

لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

بيد الأباء الكرميين المرسلين
مركز تحقيق كامتوا عليه سبدي
صاحب امتيازها :

الأب انتصار قاري الكرمي

مديرها المسؤول : كاظم الدجيلي

تدفع كلها
سلفاً

بدل اشتراكها في بغداد وولايتها : مجيدي ونصف

وفي الديار العربية الاسان : تسعة فرنكات

وفي الديار الاجنية : اثنا عشر فرنكاً

نحو العدد في بغداد ٤ قروش صاغ وفي الخارج فرنك ونصف

السنة الثالثة

طبع في مطبعة الآداب — في بغداد



كتابخانه ملی

مركز دراسات وثائق و تراث

بغداد

LOGHAT EL - ARAB

Revue littéraire, scientifique et historique

Sous la direction des Pères Carmes de Mésopotamie.

مركز تحقيق
Rédacteur en chef : le P. Anastase-Marie, Carme .

Directeur - Gérant : Kâdhim Dodgeily

Abonnement pour Bagdad et son Vilayet: 6f • 50

» » les pays de langue arabe 9f •

» » » étrangers 12f •

Prix du N. pour Bagdad, 4 piastres bonnes.

« » » l'Etranger : 1f.50.

III Année.

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نَحْوِيَّةٌ

الجزء ١ من السنة ٣ عن رجب وشعبان ١٣٣١ = تموز ١٩١٣

﴿ سنتنا الثالثة ﴾

Notre III année.

نبتدى سنتنا الثالثة بحمد الله على ما جاد به علينا في مطاويها، شاكرين
قرأةنا الكرام على تصفُّع مجلتنا هذه، ومقرِّين بفضل علماء العرب والغرب
علينا لتنشيطهم إيانا، وحثهم على مواصلة مسعانا، ونخص منهم بالذكر
اصحاب الكفاءة في الحكم والنقد، وارباب الحل والعقد، مما يحدو بنا الى
متابعة الخطوة التي عاهدنا نفسنا على القيام بها.

وما يدل على ان مجلتنا راقية كثيرين من الادباء من متعربين
ومستعربين ومستشرقين ان طائفة من مقالات السنة الماضية نقلت الى
الفرنسية والانكليزية والايطالية والالمانية. ومنها ما تناولته صحفنا ومجلاتنا
الشرقية من شامية ومصرية وعراقية. وقد رأينا عدداً من المؤلفات التي
صنفت بعد ظهور «لغة العرب» تذكر طفلتنا هذه مع الثناء على خطتها وحسن
متبجعتها، نخص منها بالذكر تأليف المستشرقين لانهم تحققوا ان كتاب هذه
المجلة من الاختصاصيين الذين يكتبون عن «خبر لا عن خبر».

واننا لنشكر هنا اعظم الشكر جميع من بادلونا بمجلاتهم وصحفهم، واهدونا

كتبهم ومصنفاتهم ، واتحفونا بمقالاتهم ورسائلهم ، من خاصة وعامة ، ما يدل على كرم سجاياهم ، وطيب اعراقهم وعنصرهم ، ويكشف عن حبهم لمؤازرة الادباء سرّاً وجهراً . ونوجه اطيب ثنائنا واعطره الى اولئك الذين تبرعوا علينا بنضارهم ، مساعديننا في نفقاتنا ومخففين ما اخذنا على نفسنا من العبء الثقيل الباهظ . نعم اننا وان كنا لا نستطيع ان ننشر اسماءهم الا ان خوفاً من ان نمس ارق شواعرهم ، الا انه لا بدّ من ذلك يوماً ريثما تنكشف الاسرار، وتنتهك السرائر، فيعطى كل ذي حق حقه، وكل ذي فضل فضله .

وقد رأى القراء من تزامم اقلام كتاب هذا القطر وغيره ان كثيراً من الابحاث والمطالب تأخرت عن اتمامها ، اولم تبرز الى عالم الوجود ، مع اننا كبرنا حجم المجلة وزدنا صحائفها مؤملين تحقيق بنات الصدور ، لكن لما كان مبدأنا ان نفضل مقالات ارباب الاقلام على نقشات قلمنا ، — إظهاراً لما في ابناء العراق من روح التعاون ، وصدق التناصر ، والاخلاص في حب التسابق والتنافس ، في ميدان العلم والادب ، — بقينا في مقرنا الاول كاتنا لم نجبر شوطاً ، على اننا ابرزنا ما كان في نيتنا من محض الخدمة وكفى بذلك شاهداً على رغبتنا في التقدم والتبسط وحق لنا ان نقول :

ولي في غنى نفسي مراد ومذهب * اذا انصرفت عني وجوه المذاهب .

صفحة من تاريخ خليج فارس

Une page d'histoire du Golfe Persique.

كثر الكلام، في هذه الايام، عن خليج فارس وعن رسوخ قدم الانكليز فيه وفي نفور أقاصيه وادانيه، فوضعنا هذا المقال، بحجارة لفتضى الحال :

موقع خليج فارس من احسن المواقع للتجارة وان للمحاربة وان لتنازع
الامم للبقاء . وكل امة اقلحت في تسير سفنها في مياهه ، اقلحت ايضاً في رقيها
وعمراتها وحضارتها . ولهذا أصبح هذا البحر منذ اقدم الازمان مطمح ابصار
الاقوام والاجيال والفريسة التي تتخاصم عليها اقوام لتزودها وتقر بها عيناً
وتسعد بها نفساً . وهذا الامر الذي لم يخف على امة خلت ، لم يخف ايضاً على
دولة انكلترا التي تربص الفرص لمد جناح سلطونها على بلاد الله . لانها اذا
قدرت ان تصل الى منيتها او ضالتها نبهياً ، او بدون ان تريق قطرة دم من دماء
ابنائها المشرقة ، بل الذين هم اشرف خلق الله على زعمها .

اجل . ان ملكة الانكليز اليشباع (اليزبت) لما اذنت سنة ١٥٩٩ لاشركة
الهند ، ان تفتي محلات تجارية في ديار الهند طمع للحال بصر تلك الدولة الى
خليج فارس ، مع ان قدمها لم تكن تستقر في الهند تمام القرار ، ولم تكن بعد بمي في
قبضتها . لكن كيف الوصول اليه والبروقاليون كانوا قد نشروا اجنحة سلطونهم
على ذلك الخليج منذ اواخر القرن السادس عشر ، وكانوا قد ظهروا فيه بعد
ان طاب لهم المقام في اقطار الهند وجعلوا ساحل بحر فارس كما جعلوا
ريف بحر الهند ميداناً ينزله فرسان مفتحيهم ، يأخذون من البلاد وانتغور
والمواني ما يروقهم ، ويضربون صفحاً عمالاً يخطي في عيونهم الطامحة ؟

اما علوشان هذا الخليج وخطورته في ابصار البرتغاليين والانكليز فظاهر
من تسارع شيوخ بصرهم اليه ، بعد ثبوت قدمهم في بعض ديار اقطار الهند ،
لعلمهم يومئذ ان لا قرار لدولة غربية في بلاد الهند ان لم تقبض بيدها مفتاحها
الذي هو خليج فارس ، وما على سوا حله من الثغور المتراسة المتناسقة المتفاوتة
الارتفاع ارتفاع درج السلم البعيد المراق . هذا فضلاً عن ان تجارة الهند
لا تنفق ولا تروج ان لم يحافظ على تأمين الطريق التي ترسل فيها اي طريق
البحر الفارسي وتنفضها من الغزاة الذين يعيشون فيها كل العيث .

هذا وفي العهد الذي اكتشف رأس الرجاء الصالح كانت تساق بياطات
الهند الى ديار المغرب على البحر وعلى بحر المعجم . وهو الطريق التي كانت
معروفة منذ اصرق الازمان في القدم . اذ كانت ترد من تلك الربوع الثابتة على
السفن الكبار فتشطط سواحل ديار الفرس . ثم ترسو في مانسمية اليوم وشط

العرب ، . — واول الذين عرفوا هذه الطريق الطبيعية التي لها الباري هم اول من عرفهم التاريخ باسم الامم الكبار، اي اوائك الذين انشأوا نينوى وبابل ثم سلوقية وطيسفون ولما دثرت هاتان الحاضرتان جاءك العرب القروم فعرفوا ديار الهند ومجازها وابتنوا البصرة وبغداد . فقامت لهم يومئذ دولة ضخمة فيخمة تضارع اعظم دول التاريخ واضخمها بل تصارعها صراع الابطال، اصغار الرجال . ففي عهد زهو دولة العرب، كما في ايام القرون الحالية، كنت ترى ثياب الحرير والاستبرق، القفل والقرفل، الدارصيني والجوز بوا، الهال والزعفران، الصدف والعاج، الدر والمرجان، الميعة والصمغ، المصطكي واللبان، المر ودهن البان، البخور والمطور، وغيرها من حاصلات الهند ومما جاورها من الديار والجزر، من قريية ونائية، من ثغور بلاد السيل الى جزيرة العرب وتبعث كلها بغلاتها لتستجلب بدلها الزجاج والرخسان، الحديد والنحاس، الاسرب والقصدير التي كان يؤتى بها من ديار الغرب .

وكانت تنقل هذه السلع والبيانات من بغداد الى قلب المشرق الادنى الى دمشق والاسكندرية الى موانئ الشام والديار المصرية، التي كان فيها يومئذ محلات تجارية زاهرة زاهية، طائفة الى اليزيين والفلورنسيين، الى البنادقة والجنوئين. لابل بعد ان صرف طريق افريقية البحري، واكتشاف معبر او منفذ يودي الى ربوع الهند ماراً براس الرجاء الصالح، بقي الطريق الاول طريق خليج فارس على علو كعبه طول القرن السادس عشر وبمض القرن السابع عشر، ولما ذهب شيء من شأنه عند معرفة التجار الطريق الثاني، دام المسلك الاول نهجا عظيماً، نهج تجارة الهند وديار الروم، بل لم يزل اب كل نهج تنهجه جميع الدول التي تمد يدها من الديار الآسوية الى الديار الاوربية وبالعكس . وداوم التجار الايطاليون ولاسيما البنادقة منهم والقطلونيون على اتخاذ اموالهم ومبيعاتهم على القوافل التي تجتاز بوادي الشام ومحمارى بين التهرين يجلبون من ديار الهند والسند والصين وزايج (جاوة) جميع ما يحتاج اليه الغربيون من اثمار وغلات الارجاء الحارة فيصعدونها على متن شط العرب الذي كان يعرف يومئذ عند اجدادنا « بدجلة العورآء » ومنه على ظهر الفراتين ومنها الى ربوع مملكة العرب التي صارت بعد ذلك من ديار سلطنة آل عثمان .

اما سبب بقا طريق خليج فارس لنقل بياطات الشرق الى اهل الغرب مع وجود غيره فهو لان هذا النهج كثير السهولة يسير الركوب جم المتافع ، وليس فيه من الاهوال ما في اخيه الثاني الحديث السن . هذا فضلا عن ان السفن البحرية لا تحتاج في المهيم مع الاول الى ان تقتحم العباب وغمراته كما في اللحب الثاني ، بل يكفيها ان تشطط السواحل الواحد بعد الآخر من الهند الى دجلة المورآء ، فتصيب الغرض ، بدون ان تصاب بمرض .

وهذا لا يتضح لك صدقه الا اذا نظرت رماك الله الى هذا الخليج وانعمت النظر في تقوير الطبيعة ايام وكيف ابرزته على مثال غريب عجيب . فان الجوارى المنشآت اذا طارت ارياف الهند سمعت شواطئ ديار البلوص (بلوچستان) ودخلت بحر عمان ثم قاربت شطوط بلاد المعجم الى موضع تكاد فيه بلاد ايران تصافح بلاد العرب وهو الموضع الذي يعرف عندهم باسم « الراس المسنن او المسنم » في مضيق هرمز . وكأن العرب لم يحبوا ان يمدوا ايديهم الى الايرانيين لما بين عنصرهم من العداوات القديمة ترى بلاد العرب توغل في الماء كأنها تنفر نور الشادن من وجه العدو فياكل البحر شيئاً من ارضها مع ان بلاد فارس تحاول دائماً التقرب منها متحبة لها وكأنها تقول لها : تعالى الى ولا تهربي في قانتا ان تعاونا نصبح حرزاً حريزاً في وجه العدو . اما جزيرة العرب فلا تجاوبها كأنها تعلم انها اذا مدت اليها يد المعونة سحقها بقبضتها قبضة الحديد . وكأن الطبيعة حكمت في الآخر بين البلادين فجمعتهم بعد ان اخذت منهما العهد وشهدت عليهما الشهود ان لا تمتدى الواحدة على الاخرى وآثرتا صالحتا وتماقدا على الولا والصفاء . فاتصلت بلاد ايران ببلاد العربان (١) وعليه يكون

[١] انكر بعضهم فصاحة كلمة عربان جمع عرب . وقد اخطأوا . فقد جاء في شرح المواقف ٢ : ٥٠٩ قوله العربان والبوادي . العربان جمع عرب . والبوادي جمع بادية بمعنى طائفة نازلة بالبادية . اه . وجاء في معجم ياقوت في كلامه عن ذي قار : « وتجمعت العربان ، مثل بني عبس وشيخان » . وقال : « ان العربان المجتمعة عند هاني ابن قبيصة » . وقال : « فتبصم بكر وباقي العربان » . اه . وقال في اللسان في مادة بذخ : قال الازهرى ، وقد رأيت من العربان من يشق لسان الفصيل اللاهج بثناياه فيقطعه وهو الاخزاز عند العرب . اه وقال في تاج العروس (٣ : ١٠٠) : جزيرة بني نصر كورة بمصر وهي مقر عربان بل . اه . هذا فضلاً عن ان القياس لا يأباه بل يشبهه كما قالوا في خرب خربان ونحو ذلك كثير .

خليج فارس من الراس المسنن الى مدالت Delta دجلة المورآء اوسط العرب .
فهذان الساعدان ساعدا بحر الهند اى بحر عمان وبحر فارس يونغلان
فى الارض على غور ٢٠٥٠٠ كيلومتر ويمكن ان البواخر من ان تصل فوهة شط
العرب . واذا وصلت هناك جاءت بواخر او سفن اخرى دون الاولى غوصاً
فى الماء، ونقلت احمالها على دجلة، ويحمل دجلة السفن النهرية الى ابد موطن
من بين النهرين الا انها لاتصعد الآن الى ماورآء بغداد، لان وادى السلام يحتاج
الى ان يكسح عقيقه من الرمال ليكون قابلاً لحمل السفن الى حيث مايرام . اما
الفرات فانه من ابد ان يصاحب اخاء دجلة ويتفق معه ويتحد به بحيث ان الرائي
يظنهما واحداً يخلو عنه وينشعب ويولى مديراً هائماً على وجهه فى رمال الجزيرة
ومحرآء الشامية حتى يخال الناظر اليه انه يريد الهرب الى ديار الشام كانه يقول
فى نفسه : بما ان العراقيين لم يقدروا قدرى ولم يعرفوا منزاقى ولا فوائد مياهى
ولم يمتنعوا بها فانى قار الى حيث اريد، الى صديق لى فى ديار الشام اسمه «العاصى»
لذشق كلانا عصا الطاعة على ابناء هذه الديار الذين لا يعنون بالزراعة ولا بالفلاحة
ولا بالفراسة ولا ولا ولا وكان ما صحاً نصحه فى نهاية الامر الى الرعوى فارعوى
اذ قال له : يا اخى لا تترك الوطن، ان الوطن عزيز فارجع اليه . وما كاد يسمع هذا
الكلام الا ورجع عن غيه اذ تراء يعود الى نحو اخيه البكر دجلة من قلعة نجم
مقابل منبج (١) الى ان يرجع الى منابعه فى ديار الارمن .

ترى مما تقدم بسطه وشرحه ان افتراق النهرين الواحد عن الآخر هو
لخير هذه البلاد ليمداها بالماء والتماء . وهذا ما تثبتته الاقدمون من اصرق الازمان
قدماً ولهذا كان لاجواضر القديمة : نينوى وبابل والمدائن (اى طيسفون وسلوقية)
ولاسيا كركميش شهرة طائرة فى التاريخ . وقد نوه بمجد هذه الاخيرة وعزها
وغضارة حضارتها الاخبار القديمة المدونة على صفحات الآجر ومخف المهارق

(١) قد جرينا فى ذكر الفراتين ومتجهيهما على خلاف الاصول . فكان يجب
علينا ان نسير فى الكلام عنهما سير سيلهما منحدريين من بناييهما الى ان نصل مصيهما
لكن قضت الاحوال ان نجرى جرى بحر الهند الذى يدفع مياهه صرافه نحو الخليج
فخالقنا بذلك الاصول المتعارفة عند اهل الفن . ولنا اسوة بمن تقدمنا من اهل البحث
حينما يتعرضون للكلام عن بحر الهند وعن تغفله فى الارضين الى الوجه الذى جرينا
عليه والا لا جاز لنا ان نخالف السنن المألوف والتبع المعروف .

اذى لنا ان الفراعنة كثيراً ما قارعوا ملوك الاشوريين في كركيش لانهم رأوا
حسن موقع تلك المدينة وهي راكبة على مرفق الفرات او منعطفه وقد شارفت من
موطنها سقيه وما فيه من الدساكر والرساتيق والقرى والفلاييج والمزارع. وفي
الازمان التي هي ادنى الينا اى في عهد الرومان كانت انطاكية الراكبة على العاصى في
الموطن الذي يدنو ريف بحر الروم من منمرج الفرات قد نالت من بعد الزهو
والثروة والابهة ما حق لها ان تسمى بـ «ملكة الشرق». وما عساني ان اقول عن
تلك الحاضرة الزاهرة، بل درة البر الفاخرة، لا بل قيمة الدهر النادرة، تدعى
القاهرة، فلقد كانت انشئت على طريق القوافل، بل في بهرة المراحل،
في كانت متناهاً او تنقشها كلما ارادت تغور الشام. او بالعكس كلما ارادت التوجه الى
وادي السلام. فهي ايضاً نالت من شايخ العز، وباذخ المجد، ما جعلها شامة في جبين
الدهر. ولما دالت الدول، وقلب الزمان ظهر المحن لتلك الحواضر، والمدن الزواهر،
اقت لنا من ذكرها انقاضاً مبثرة على اديم الارض، يشهد على مكانتها من
ال عمران والحضارة، في القرون المنطوية، بل على مكانة لم تبلغها المدن الجديدة
التي انشئت بعدها كالبصرة الفيحاء، وبغداد الحسنة، وديار بكر القورآ، ودمشق
الفيحاء، وحلب الشهباء، وغيرها. — نعم انها ورثت من امهاتهن المنقرضات روح
التجارة والمبايعة والمعارضة، لكن هيئات ان يصلن ما وصلت اليه تلك الامهات
الجليلات. فشتان ما هن، وشتان ما بين الدر والحصى، واليف والمصا.

ومما تقدم بسطه يتضح ان اصحاب الهند لا يطمحون الى مد اجنحة
نفوذهم وسطوتهم على خليج فارس الا ليجاروا الامم السابقة التي اوغلت في
الحضارة، ونالت قصب السبق في التجارة. وهذه الاسباب نفسها هي التي حدثت
بالبرتغاليين الى احراز مفتاح الهند حينما دخلوا هذه الديار الاخيرة ولهذا كنت
ترى سفنهم تبحر عباب الهند، وتشق مياه بحر عمان، ثم تغوص في اغوار بحر
فارس، لتذهب الى البصرة. ولما كانت تقضي ايامتها كانت تغادر البصرة. فتذهب الى
مسقط، الى قابقوط (كالكتة) الى راني اولامري (سومطرة)، الى جزيرة الوقواق
(مدغسكر)، الى جزائر القمر، الى زنجبار، الى سفالة. وهكذا كانت سفنهم تختلف الى
بلاد وبلاد وتجمع بين ديار آسية وافريقية وكان كل همهم معاداة خزاة العرب
البحريين لانهم كانوا يغيرون على تلك الثغور ويملون باصحابهم كما يفعلون باصراب

البوادي. ولهذا كنت ترى بين العرب والبرتوغاليين حرباً عواناً بل طاحنة، طمحت في الاخير ابناء العرب فاوردتهم حياض المنايا. ودامت تلك الحرب طول القرن السادس عشر بدون ان يتمكنوهم من الراحة هنيئة. وما زالوا كذلك حتى ركز قائدهم الكبير البوكر ك علم دولته البرتوغالية في مسقط ومحار وذلك في سنة ١٥١٥ وهي سنة دخول النصاري جزيرة العرب بعد ان طردوا عنها سنة ٦٣٤م على يد عمر بن الخطاب. قال البلاذري (ص ٦٨) وهو يروي حديثاً معتمداً: «ان رسول الله صام قال في مرضه لا يبقين دينان في ارض العرب، فلما استخلف عمر بن الخطاب (رضه) اجلى اهل نجران (وكان اغلبهم نصارى وفيهم ايضاً يهود) الى النجرانية (بناحية الكوفة) واشترى عقاراتهم واموالهم. وقال ايضاً: (ص ٦٨) انزلت (هذه الآية) في كفار قريش والعرب: « وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله ». وانزلت في اهل الكتاب: « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق الى قوله : سافرون . فكان اول من اعطى الجزية من اهل الكتاب اهل نجران فيما علمنا. وكانوا نصارى. ثم اعطاهم اهل ايلة واذرح واهل اذرعات الجزية في غزوة تبوك. اه كلام البلاذري بحرفه. — فتري من هذا ان اول من خالف هذه القاعدة او خرمها هو البوكر ك بعد ان مضى ٨٨١ سنة على جزيرة العرب وهي تآبى ان تأوى نصرانياً .

ولما تيسر للبرتوغاليين دخول تلك الديار هان عليهم اخذ غيرها ايضاً فسيطروا هرمز . ثم احتلوا البحرين وحصنوا القطيف بعد ان ملكوه ومدوا ايديهم الى جميع الثغور التي كانت تخدم امانيتهم ان على ساحل بلاد ايران وان على ريف جزيرة العرب وحصنوها اشد التحصين . وكل من كان يحاول ان يقاومهم كانوا يذيقونه الامرين او يوردونه حياض المنية وكان الجميع يخافونهم كما يخاف الخشاش والبقا جوارح الطير وعناقها . وكانت هرمز احصن تلك القلاع وابقاها بوجه العدو ولذا جعلوها ايضاً خزانة اسلحتهم ومستودع تجارتهم وهي كما تعلم مدينة ثابتة في قلب جزيرة تعرف باسمها وهي كالشجا في حلق بحر عمان لا يستطيع ان يسيقها ولا ان يذبها وهي ايضاً كالشجا في حلق كل داخل بحر عمان اتياً من خليج فارس او كل مقتحم بحر فارس قادماً من خليج عمان

فهي اذن جزيرة بحرية حربية تجارية منيعة لا يتيسر للعدو ان يدنو منها ولا ان يناوئ سكانها . هذا فضلاً عن انها متمنطقة بنطاق من الصخور الشيثية (١) وهي صخور كادآء منيعة تطوف بها المياه من كل جانب وتضجك من السحب فحك مستهزئ لانها تناطحها بروقها وبدقة ما رفع عليها من الابراج والقلاع . اما فنآء المدينة فكان حريزاً منذ يوم ولد . دع عنك ما اقام فيها البرتغاليون من الاسوار المندقة والتاريس المبرجة والبواشير (٢) والفصلان (٣) التي جعلتها من احصن المواقع في تلك الارحاء حتى انهم كانوا فيها في مأمن ولهذا جمعوا فيها كنوزهم واموالهم وكانت كثيرة لا تحصى .

فهذا كله يريك هرمن موقعاً بديماً لتوسطه بين ديار العرب وايران والروم والهند وكنت ترى فيها السفن مئات مئات بين واردة وصادرة بين جائية وفادية وكلها تحمل هدايا الشرق للغرب او تنقل الطاف الغرب للشرق . هناك كنت ترى الصينيين والهنود . الايطاليين والبرتغاليين . الايرانيين والعرب . قد امتزجوا امتزاج الراح لالماء القراح . ولهذا كنت ترى البرتغاليين قد شمعوا بانفسهم الى السماء وتسممهم يقولون : لو كان العالم حلقة ذهب لكانت هرمن درة الفريدة !

الراديوم Le Radium

١ تعريفه

الراديوم هو العنصر الغريب الذي احدث انقلاباً في الطبيعيات اعظم من كل ما تقدمه فانه يتولد من عنصر آخر هو الاورانيوم ويتولد عنصر الرصاص ويشع من نفسه حرارة وثلاثة انواع من الاشعة ويبعث غازاً يكسب كل ما اتصل به خاصية الانارة .

(١) الشيثية نسبة الى الشيث (وزان زير) وهو جبل بنواحي حلب يجلب منه الى حلب حجارة سود يجعلونها رحي لطحنهم ويدخلونها في ابنتهم تعرف بالشيثية (بازاتية Roches basaltiques) قالها باقوت في معجم البلدان وهي التي يسميها بعضهم اليوم بالقوفا قال في محيط المحيط : القوفا : حجر اسود اسفنجي يتولد ببلاد حلب يعمل منه الرحياء — (٢) الباشوزة هي ما يسميها اليوم بعض جهلة العربية «التايبة» او «الطايبة» Bastion (٣) الفصلان جمع فصيل وهو حائط قصير دون الحصن او دون سور البلد Courtine مأخوذ من معنى الفصيل وهو ولد الناقة اذا فصل عن امه .

٢. مكتشفة الراديوم

والراديوم اكتشفته مادام كوري مع زوجها وهو عزيز جداً يقدر ثمن الليرة منه بمئة مليون ريال وفي الليرة منه قوة تساوي ١,٥٠٠,٠٠٠ طن من الفحم الحجري والخالص منه ذرة عند مادام كوري واما الموجود منه عند غيرها فاملاح مركبة منه ومن الكلور والبروم .

٣. اشعة الراديوم

واضرب ما في الراديوم اشعته وهي ثلاثة انواع سماها العلماء باسماء الاحرف الثلاثة الاولى اليونانية الفا وبتا وغما . اما اشعة الفا فهي دقائق كهربائية ايجابية تتطير منه بسرعة ١٥,٠٠٠ ميل في الثانية وحجم كل دقيقة ضعف حجم الجوهر الفرد من الهيدروجين . واما اشعة بتا فالكثرونات (كهربات) من الكهربائية السلبية وحجم الواحدة منها جزء من جوهر الهيدروجين او جزء من ٥٠٠ جزء من دقائق الفا وسرعتها ١٧٥ الف ميل في الثانية . ومن ضرب فعلها انها تفرغ الجسم المملوء من الكهربائية . واما اشعة غما فهي اشعة رتيجن وتنشأ عن اصطدام اشعة بتا بشئ يعترضها فاذا صادفت اشعة بتا مانعاً ولدت في الاثير تموجات تنفذ الاجسام كما ينفذ النور الزجاج .

٤. اصل المادة وذكر حياة الراديوم

ويرى بعض العلماء ان الالكثرونات اصل المواد كلها واذا تحركت كان من حركتها مجرى كهربائي . والتلفراف اللاسلكي يقوم بحركتها التي تولد في الاثير تموجات ويرى جماعة من العلماء ان العناصر كلها تراكيب مختلفة من الالكثرونات فاذا كثرت الالكثرونات في بناء الجوهر كان العنصر ثقيلاً مثل البلاتين والذهب واذا قلت كان خفيفاً كالصوديوم والليثيوم واذا دارت في جهة واحدة حول قضيب من الحديد صيرته مغناطيساً جذاباً ويرى بعضهم ان النور والحرارة يتولدان من تحريك هذه الالكثرونات للاثير في دوراتها حول الجوهر فان هذه الالكثرونات تدور حول الجوهر على ابعاد مختلفة وسرعة مختلفة . وقد قدروا ان حياة الراديوم لا تطول اكثر من ٢,٥٠٠ سنة وحياة الاورانيوم الذي هو اسرع المواد انحلالاً بعد الراديوم ٧,٥٠٠ سنة .

٥. الراديوم في الشمس والارض

قال الاستاذ سنيذر انه اكتشف الراديوم في غلاف الشمس فذهب نور

الشمس وحرارتها اليه وقال ان جميع الثوابت تنير بالراديوم ومن رأيه ان النجوم المتغيرة تظهر من انبعاث الراديوم منها في ادوار مختلفة واستنتج ان الشمس نجم من النجوم المتغيرة ودور تغيرها ١١ سنة وان ظهور التكلف عليها من نتائج فعل الراديوم .

ومن رأى الاستاذ رذرفرد ان حرارة الارض ايضاً من الراديوم فان الحرارة المتولدة من تركيب العناصر كجوايا اقل من حرارة الشمس والارض ولكن الراديوم وغيره من المواد المشعة تولد من الحرارة اكثر مما تولده المواد بتركيبها مليون مرة وقد ثبت لبعضهم ان الراديوم يفعل بالسائل الجلائنى فيولد (الراديو ب) وهذا الجسم لام وهو ارقى من البلورات واحط من الميكروبات ولعله مبدأ الحياة .
٦ . من اين تأتي حرارة الراديوم

والظن ان الحرارة المتولدة من الراديوم حادثة من انحلال جواهره وتولد مواد اخرى منها . وقد وجدت المواد المشعة التي من قيل الراديوم منتشرة في كل مكان من قشرة الارض وكرة الهواء ولكن مقاديرها قليلة جداً حتى ان كل قطرة من المطر وكل حبة من البرد وكل رقعة من الثلج تصل الى سطح الارض ومعها شئ من المشعات وكل ورقة من اوراق التبات مغطاة بقشرة رقيقة جداً من هذه المادة واذا كان الهواء محصوراً لا يتحرك كما في المغاور والكهوف فالمواد المشعة كثيرة فيه وقد وصلت هذه المواد المشعة من الراديوم في المياه الخارجة من اعماق الارض وفي مياه البحيرات وفي الزيت الخارج من الآبار والتراب نفسه فيه كثير منها ولا سيما اذا كان طفالاً .

ويقول المسترسوت ان الراديوم موجود في كل الصخور النارية ولا سيما في الغرانيت (المحب) وقد وجدوا ان الراديوم اذا أدنى منه بعض المواد مثل سلكات الزنك وكبريتته اضاءت تلك المواد ايضاً واذا نظر اليها بالميكروسكوب حينئذ ظهرت فيه نقط صغيرة منيرة تتألق كالنجوم او كالنيازك المتساقطة من السماء او كالشمس المتطاير من الحديد المحمى اذا طرقت بمطرقة ووجدوا ان حرارة الراديوم اكثر من المحيط درجة او درجتين بميزان ستكراد (بالميزان المشوى) واذا كانت الارض تشع الكثرونات الراديوم فهي تشع بواسطة الحرارة ايضاً وقد قدروا الحرارة التي تشع من الارض كلها بحرارة تتولد من مئتين وسبعين

مليون طن من الراديوم واذا وزع هذا المقدار من الراديوم على الارض كلها بلغ جزءاً من مئة مليون مليون جزء من الارض . وعليه ففي الارض من المواد المشعة ما تقوم حرارته مقام الحرارة التي تفقدها بالاشعاع المتواصل .

٧ . الكهرباء والراديوم

اكتشف الدكتور سينا الجيني انه اذا كهرب سلك بالكهربائية السلبية واجهى فعل بغيره من المواد فعل الراديوم وكذلك اذا وقعت اشعة رنتجن على الجسم صار يشع مثل الراديوم وبقيت فيه هذه الخاصية بضعة ايام .
وقيل ان الاستاذ والتر الالماني بين ان نور الراديوم ناتج من وقوع اشعة بكرل على دقائق النيتروجين التي في الهواء حول الراديوم ورجح ذلك السر وليم هجنس منذ سنة ١٩٠٣ ولكن لم يكن لديه حينئذ ما يثبت ذلك .

٨ . البركانات والراديوم

وادعى الماجور دتون الاميركي ان البركان يقذف بالحمام من عمق ميلين او ثلاثة لا اكثر وذلك بسبب حرارة الراديوم فانها تصهر الصخور بالتدريج وتخرج ما فيها من الماء فيشقق الارض .

والثابت ان الارض فيها كثير من الراديوم وان الراديوم يتولد من الاورانيوم ويولد الهاليوم والرصاص وقالوا ان في الشمس كثيراً من الهاليوم فهو دليل على وجود كثير من الراديوم وهو كاف لتعليل حرارتها ونورها .

٩ . كيف اكتشف الراديوم

واما الراديوم فقد اكتشف في درس الاشعاع او الفسفورية التي تظهر في بعض الاجسام كما يحدث في انبوب زجاجي مفرغ من الهواء اذا جرى فيه مجرى كهربائي .

وقد درس كروكس ولنارد ورنتجن هذا النور فوجدوا انه مؤلف من ثلاثة انوار الواحد اشعة غير ظاهرة تضرب جوانب الانبوب فينيرها ويصدر منه نور اخضر لامع وتقع على بعض الاجسام فتجعلها تشرق بنور فوسفوري وتعمل بالواح التصوير وتفرغ الكهرباء من آلة مكهربة وتخترق الاجسام غير الشفافة كالخشب والورق الاسود والصفائح الرقيقة المعدنية وهذه هي اشعة رنتجن وتسمى اشعة اكس ايضاً وكتاب العرب المحدثون يسمونها الاشعة المجهولة .
والنوع الثاني من الاشعة التي تكون في الانابيب المفرغة هي الاشعة الكهربائية السلبية والنوع الثالث اشعة لنارد .

وهناك مواد أخرى تشع نوراً فصفوورياً كما في كبريتيت الكلسيوم ومثله بعض الجواهر والمركبات ولكنها لا تنير الا اذا تعرضت اولاً لنور الشمس. ثم وجد ان الاورانيوم ذاتي الاشعاع ووجد الاستاذ كورى وزوجته ان الاشعاع سببه عنصر آخر وكان ممزوجاً بكلوريد الباريوم وقوة هذا الكلوريد على الاشعاع اشد من قوة الاورانيوم ٢,٠٠٠ ضعف وتدرجاً في تنقيته ما وجداه الى ان وصلوا الى ملحق من املاح ضالتهما قالوا ان قوته على الاشعاع اشد من قوة الاورانيوم مليوناً وثمانمئة الف ضعف وعرفا من خواص الملح الذي استخرجاه وهو كلوريد الراديوم ان العنصر الاصلى معدني ثقله الجوهري ٢٢٥ وله اشعة خاصة تظهر في الحل الطيفي وهو مشع باتصال دائم واشعته تخترق الاجسام غير الشفافة وتولد نوراً فصفوورياً وتؤثر في اللوح الفوتوغرافية ثم وجد ان خاصية الاشعاع موجودة في عناصر أخرى بعضها نادر الوجود كالكتيوم والبولونيوم وبعضها كثير كالثوريوم والاورانيوم واشعته الراديوم تؤثر في الجلد وتقرحه واذا دخل شيء قليل جداً منه في غرفة فيها آلة مكهربة فترغت كهربائيتها حالاً وفعل الراديوم من هذا القبيل شديد جداً حتى لو كان مقداره جزءاً من خمس مئة الف جزء مما يظهر بالحل الطيفي لكفى لتفريغ الكهربائية ومقدار قليل منه في الارض يكفي ليرد اليها كل ما تخسره من الحرارة بالاشعاع وقد اتضح ان الارض لا تبرد من نفسها بل تسخن من نفسها قبل وذلك بما فيها من عنصر الراديوم ونحوه .

١٠ . ماذا ينبعث من الراديوم غير الاشعة

واكتشف رذرفرد في كندا انه ينبعث من الراديوم دواماً مادة غازية غير اشعته الفعالة او اشعة بكرل وهذه المادة مشعة ايضاً مثل اشعة بكرل ويرسب منها شيء على الاجسام التي تدنى من الراديوم فتصير ايضاً مشعة وتبقى فيها قوة الاشعاع بعد ابعادها عن الراديوم مدة ويمكن جمعه وهو ثقيل لا يتغير بالحرارة ولا بالفواعل الكيميائية وله طيف خاص به وهو عنصر جديد مثل الاورغون ثم انه نحل من نفسه ويخسر نصف قوة الاشعاع كل اربعة ايام وفي هذه المدة يكون الراديوم الذي تولد الغاز منه قد ولد مقداراً آخر من الغاز مساوياً له فيما خسره من قوة الاشعاع . وثبت من تجارب رمسي وصدي ومادام كورى انه يتولد من هذا الغاز عنصر الهاليوم الذي اكتشفه كلير في الشمس منذ

٢٥ سنة ثم وجد رومى فى بعض الحجارة المعدنية التى تشع نوراً وحرارة
وثبت تولد الهاليوم من الراديوم بواسطة البيكترسكوب (منظار الطيف) .

١١ أى العناصر تبع اشعة مثل اشعة الراديوم

وقد تحقق ان اشعة الراديوم موجودة دائماً فى الهواء الجوى وهى كثيرة
فى هواء الكهوف وفى المياه التى تخرج من باطن الارض وان كثيراً من المواد
تشم اشعة الراديوم منها: القصدير والزجاج والفضة والتوتيا والرساس والتحاس
والبلاتين والالومينيوم ولا يعلم هل ذلك ناتج عن وجود دقائق لطيفة جداً
منتشرة من عنصر قوى الاشعاع او انه خاصة من خواص كل العناصر .

١٢ انحراف اشعة الراديوم

وبان بكرل فى اول مباحثه ان بعض اشعة الراديوم ينحرف اذا مر بين
قطبي مغناطيس كهربائى قوى ونتج من ذلك ان قسمت اشعة الراديوم الى ثلاثة :
الاول المنحرف قابلاً وقوته على نفوذ الاجسام ضعيفة ، والثانى ينحرف بسهولة
وانحرافه الى جهة تخالف انحراف الاول ، والثالث لا ينحرف ابداً مهما قوى
المغناطيس وقوته على نفوذ الاجسام شديدة جداً فينفذ لوحاً من الحديد ثمخه
قدم ويؤثر فى الواح التصوير وحتى الاول والثانى يتا والثالث غما ، كما تقدم .

١٣ ما هى اشعة الراديوم

نم ثبت ان اشعة الفامجاري دقائقها صغيرة جداً مثل المجارى التى تتولد من
اهب الغاز والمعادن المحماة الى درجة الحرارة الراديوم ناتجة من مصادمة
هذه الدقائق الاجسام التى تقع عليها واشعة بتا بجاري من الدقائق مشابهة
للمجاري السلية والىها يذب ما فى اشعة الراديوم من التور والتأثير فى الالواح
الفوتوغرافية واشعة غما مثل اشعة راتجن والمرجع انها ليست دقائق بل
هى حركات او امواج فى الاثير تحدث من سير دقائق بتا وتأثيرها مثل تأثير اشعة
بتا الا انها شد نفوذاً كما تقدم .

١٤ المادة حسب طنى

اكثر ما تقدم ملخص مما اتى عن الراديوم فى عدة مقالات فى المقتطف
الاخر واما انا فاطن ان جميع المواد تشع دقائق غير ان ما يشعه بعضها صغير جداً
لا يحس به فهو اصغر من اشعة بتا واسرع منها حركة وما يشعه بعضها مثل
اشعة بتا والتور ليس الانوعاً من الدقائق تتولد من تكسر اشعة هى اكبر منها

إذا أصابت مائماً فهي ليست الا شظايا بعض الدقائق التي ترسلها المادة المتصادمة وقد صدق القائلون ان المادة كلها كهربائية الا ان الكهربائية متنوعة حسب صغر دقائقها وسرعتها .

واما كون نور الشمس وحرارتها من الراديو فيضعف القول به كون اشعة بتا تفرغ الكهربائية ونور الشمس لا يفرغها وكون اشعة بتا اذا صادفت ما يوقف سيرها تولد منها اشعة غما وهي اشعة رنتجن التي تنفذ الاجسام غير الشفافة ونور الشمس ليس كذلك .

واما كون نور الراديو موجوداً في الهواء فهو ما ارجحه فاني اذا انغمضت عيني او قمتها في الظلام الدامس وامضت في النظر شاهدت ظلاماً تلمع من خلاله نقاط مضيئة لمائماً خفيفاً جداً فهي تضي وتضي وتضي مكانها نقاط اخر فظني هو ان هذه الاشعة هي اشعة غما المتولدة من اشعة بتا ولذلك تنفذ الجفن كأن الجفن شفاف تماماً لها وان كانت ضئيلة جداً .

هـ . الجاذبية العامة

وما الجاذبية العامة الا أثر فعل الالكترونات ضمن الجواهر الفردة فان هذه تجبي وتذهب ضمن الجواهر الفرد من المادة بسرعة فائقة وهي بحيث يخرج قسم منها دائماً الى جهة المحيط وهذا القسم الذي يخرج من الجواهر الفرد اقل كثيراً من القسم الذي يبقى فيه مصادماً جدرانها الداخلية وهو عند ما يخرج لا يصدم بالطبع جدار الجواهر الداخلي في الجهة التي يخرج منها واما بقية الالكترونات فهي تبقى مصادمة لكل طرف من جدرانها فتساوي المصادمات منها على داخله الا في جهتين احدهما جهة المحيط من مجتمع المادة فهي هناك معدومة لخروجها منها والاخرى جهة المركز من مجتمع المادة وهي هناك شديدة فينتج من ذلك ان الجواهر الفرد تتحرك الى جهة المركز ولا تتحرك الى جهة المحيط واذا سأل سائل لماذا لا تخرج الالكترونات من جهة المركز ؟ اجيب ان الالكترونات يسهل عليها الخروج في الجهة التي لا يقاومها مقاوم واذا انها كثيرة الخروج الى المحيط من جهة المركز فالالكترونات الجواهر الفرد تجذب في جهة المركز مقاومات لا تجدها في جهة المحيط ولذلك كانت الجاذبية اشد كلما كانت المادة اكثر لان كثرة المادة سبب لخروج الكترونات الجواهر الفرد من جهة المحيط بكثرة .

ولنا في الطبيعة أمثلة على ما تقدم فأنك إذا ركبت وطاء خفيفاً قد امتلأ من الماء على عجالات خفيفة وجمعت ماء الوطاء بجري من ثقب في طرفه السفلى تحركت المعجلات الى خلاف جهة انصباب الماء . وكذلك اذا ثورت مدفعاً فان عجالاته تتحرك الى خلاف جهة القبلة ومثلها الصعادات النارية فانها تصعد في السماء الى خلاف جهة الغاز الخارج بقوة من فوهاتها التحتانية وذلك لان الماء في المثال الاول والغاز في المثالين الآخرين يجريان فلا يصدمان الجسم في جهة جريانهما وهما يدفعانه في الجهة المقابلة فيتحرك الجسم بهذا الدفع

١٦ تولد العناصر

وعندى ان العناصر انما نتولد في باطن الارض وفي باطن كل جرم تحت ضغط شديد من الدفع الذي نسميه بالجاذبية العامة فان هذا الضغط كهربائية وهي عندما تغور في المادة ويتكرر غورها على توالي السنين تملأ جواهرها الكثرونات على تفاوت في مقدار هذه الالكثرونات متناسب مع شدة الضغط ودوامه وهذا هو السبب ليكون الاجسام في باطن الارض اقل منها فوقها فاذا خرجت هذه العناصر بقيت محافظة على ثقلها غير انها تشع الكثرونات على توالي السنين وتنفذ ولكن لا تظهر هذه الحفة الا بعد الوف من السنين وفي بعضها الا بعد مئات الالوف من السنين . واذا خف عنصر من العناصر تحول الى عنصر آخر والراديوم من العناصر السريعة الانحلال بالنسبة الى كثير من غيرها من العناصر المتحلة ببطء .

١٧ عاقبة الارض

لقد مر ان بعض العلماء يعتقد ان حرارة الارض في ازدياد وذلك يؤيد ما نذهب اليه من ان الارض وبقية السيارات آخذة في النمو فهي سوف تكون شموسا تضيئ بذاتها وتشع من نفسها حرارة كما ان الشمس تفعل كذلك وقد اخذت السيارات الكبيرة نحى اكثر من الصغيرة لانها قد نمت اكثر منها فهي اقرب الى الحالة التي تكون فيها شموسا ويرجح ذلك وجود العلماء سطح المشتري سائلا لشدة حرارته مع انه اكبر حمراً من الارض بل ومن عطارده بمئات الملايين من السنين فلو كان منفصلاً عن الشمس لبرد سطحه .
والسيارات كلما زدن نمواً زدن ابتعاداً عن الشمس كما ان شموسنا ابتعدت

عن شمس الشمس لوفرة مادتها بكثرة نموها وسبب ابتعادها عند كبرها هو تأثير دفعها الخاص للشمس ودفع الشمس الخاص لها بكهربائيتها كما ان القمر يبتعد الان عن الارض بكهربائيتها وقد كان القمر في اوائل ايامه اقرب الى الارض فكان فعل الارض به كثيرا من توليد البراكين وانارتها .

١٨ كيف تنمو السيارات

والسيارات تنمو ايضا في الهام من الضار الكوني الساقط عليها ومن الحجارة النيزكية والشهب والرجم ومن تولد المادة في مراكزها بسبب تلاقى القوى الكهربائية ومن زيادة الالكترونات جواهرها بسبب الضغط الشديد الآتى من الاثير عليها .

١٩ حرارة الشمس

واذا بلغت هذه السيارات مبلغ الشمس من العظم اخذت تشع من ذاتها حرارة ونورا كما تفعل الشمس فان الضار الكوني الذى يسقط الان على الارض من مسافة تسع مئة الف ميل وهي حد جاذبية الارض يسقط حينئذ من ضعف بعد تبثون فيكتب سرعة هائلة وهذه السرعة تحول عند المصادمة الى حرارة والشمس قد كانت في بداية امرها جرمًا مظلمًا فلما تمت على هذه الدرجة التي هي عليها الان اخذت المادة تسقط عليها من مسافة تبثون قاعدا واخذ مقدار الساقط عليها يزداد زيادة قاحشة فتحوات هذه السرعة في الساقطات وهذه الكثرة الى حرارة وافرة ونور ساطع .

وهناك وجه آخر لحرارة الشمس ونورها هو ان الاثير الذي يجري الى الشمس بسبب حركة مادتها اكثر مما يجري الى السيارات لـ ~~ب~~ كثرة مادة الشمس وقلة مادة السيارات بالنسبة اليها والاثير هو ~~الكهربائية~~ فهو ينفور في مادة الشمس لان المادة لا تتحرك الا اذا صرفت مقدارا من الاثير فلا تبرد انهم الجريان الى المادة طلبا للموازنة ولذلك كانت الاجسام تقع على الاجرام فان الاثير الذي يجري اليها يحرف في طريقه اليها كل ما يصادفه من المادة وهذا الاثير يتلاقى في مراكز الشمس ويملا جواهر مادية الكترونات ويرتد بعض ما لا يمكنه هناك في صورة الحركة المحورية وبعضه وهو الاكثر يرجع الى المحيط مارا بالطبقة الغازية الاطيفة وحيث ان هذه الطبقة غير موصل جيد للكهربائية فلا تثير تحول الى حرارة ونور .

وهذا لا يتنافى كون قسم من الاثير المرتد عن المركز يتحول في رجوعه الى المحيط الى حرارة قبل وصوله الى الطبقة الغازية فان المادة تقاوم ارتدادا لقوة تتحول بعضها الى حرارة فيها وكل ذلك منوط بشدة القوة واذا ان الاثير قوة وهو لا يجري الى المادة بكثرة الا اذا كان مقدارها عظيما جدا كما في الشمس كان الاثير الحار الى مادة السيارات اقل من ان يولد فيها نورا ذاتيا وحرارة مثل حرارة الشمس غير ان السيارات آخذة بالنمو كما تقدم فالاثير سوف يجري اليها اكثر فاكثر حتى يصل الى درجة يولد فيها حرارة كافية ونورا ذاتيا كما يفعل في الشمس .

وما الراديوم في الشمس والارض وبقية الاجرام الامادة قد جرى اليها الاثير وهي في باطن الجرم حتى ملاءها اليكترونات فاذا خرجت من باطن الجرم بواسطة بركان ثائر اخذت الاليكترونات تتطاير منها لقلة الضغط عليها او ان بعض المواد قد اكتسب ذلك في باطن الجرم فلما خرج الى وجهه طارت بعض اليكتروناته وتحولت الى راديوم والراديوم اخذ يتحول الى رصاص والرصاص نفسه يتحول الى عنصر آخر لم يعرف ما هو بعد .

ولاحاجة بنا ان نعتقد ان حرارة الشمس والارض من الراديوم بل ما حرارة الراديوم وكذلك كل المواد المشعة الاثيرا قد مكث فيها عند ما كانت في باطن الارض فلما صارت على وجهها اخذت تشع منه . جميل صدقي الزهاوي

زكاة النصح

Conseils d'ami

الى م هذا التصابي بابتة الغيب	لاح المشيب ولم تزهـد ولم تقب
من شارب مات بين الانس والطرب	أنستك نشوتها كأس الحمام ولم
تتوب من معصيات اللهو والعب	قد كفن الشيب منك الوجنتين متى
على الزمان وتشكوه من الوصب	اراك تعيب ان نابتك ناسبة
من المآثم في ماض من الحقب	ولست تذكر ما قد كنت مقترفا
لكل ناسبة لا بد من سبب	ما نابتك الدهر يا هذا بلا سبب
محسناً آمناً من طارق التوب	من يتق الله في كل الامور يكن
فايرقب منه يوماً بطشه الغضب	ومن يكن بمعاصي الله منه حكا

فاختر لنفسك احدى الحالتين ولا تمسك بالدهم اذ تختار ذا نصب
والنفس اياك لا تخضع لها ابداً فتابع النفس لم يسلم من العطب
فانها شرك الشيطان بنصبه ولا شياطين فينا اعظم الارب
اننى نصحتك فاختر ما تشاء وذا منى اليك زكاة النصيح في رجب
ابراهيم منيب الياجي جي

عصام الدين العمري

'Isâm - ed - Dîn el - 'Omary

هو عثمان بن علي بن مراد بن عثمان العمري الموصلى مولداً الملقب بعصام
الدين شاعر مقلق وناظم نثر مبدع كان له في الادب نوادر ومجائس ومطارحات
ومناظرات ومحاضرات. ولد في سنة ١١٣٤ هـ - ١٧٢١ م وقرأ على الشيخ درويش
الكردي والعلامة جرجيس الاربيلي وسافر الى (سوران) وهي قرية في اليمن
وقرأ على الشيخ صالح فضل الحيدري وغيره. وعند عودته منها استخذه
الوزير حسين باشا ورحل معه الى (القصر) و(وان) وولاه بعض البلاد الصغيرة
وبقي مكرماً عنده الى ان عاد الى مسقط رأسه قبل سنة ١١٧٠ هـ - ١٧٥٦ م
فاستخذه الوزير محمد امين باشا وبقي في تلك الوظيفة مقداراً من السنين ثم
رحل الى الاستانة فولى قلم المحاسبة في بغداد ودفتر اراضيها وبقي في تلك الوظيفة
اربعة سنوات الى ان ولى الوزارة على باشا في سنة ١١٧٥ هـ - ١٧٦١ م فلم يستقم
له الامر بمدتها حصل بينه وبين الوزير المذكور من المشاغبات فرحل بحجة الوزير
السابق محمد امين باشا الى الاستانة وبعدة مدة كر راجماً على طريق حلب وعند
وروده اياها مدحه الشعر آه وبجمله الفضلاء ثم بقي في بلدته الحلباء ولم يخرج منها
بعد الى ان توفاه الله اليه وذلك في سنة ١١٩٣ هـ - ١٧٧٩ م وله من التصانيف
كتاب (الروض النضر في تراجم ادباء العصر). وهذا الكتاب جليل القدر
مفيد جداً لولا فيه عيب قاضح وهو خلوه من قائدين عظيمين وهما تاريخ - في
ولادة المترجم ووفاته لانهما من اهم ما يحتاج اليه في وضع التراجم. هذا
فضلاً عن ان اغلب اوصاف المترجمين فيه طامة المعنى مبتذلة ربما تقع على عدة
فضلاء بدون فرق كبير.

وفي هذا الكتاب تراجم كثيرين من الشعراء الذين يحق لهم ان يعدوا
من المشاهير في عصرهم. وفيه شعر فائق رائع ونثر عجيب غريب وقد احتوى

على ترجمة ١٢٣. فاضلاً من ادباء عصره ويقع في ٧٤٨ صفحة من القطع الكبير ولم ينح مؤلفه فيه نحو المصنفين من اهل التراجم بل نحافيه نحو الكتاب من شراح البديعيات؛ لانه يذكر مثلاً للمترجم ابیاتاً ورد فيها بيت قد سبقه الى معناه شاعر قبله وعند ختام الابيات يأتي المؤلف بالبيت الذي اخذ منه المترجم المعنى ويأتي ايضاً ببقية الابيات التي منها البيت المذكور ان كان له ابیات اخرى. ثم ان كان هذا الشاعر الثاني قد اخذ بيته من شاعر قبله فانه يورد المأخذ وهلم جرا حتى يقف على الاصل وقد يعدد في ذلك الموضوع عشرين شاعراً وقد اخذ المعنى بعضهم من البعض الاخر وهذا كبر دليل على سعة اطلاع المؤلف ووقوفه التام على اشعار الجاهليين والمخضرمين والمولدين والمحدثين والمتأخرين .

فكتاباه اذاً مجموعة ادب توقفتك على سرقات الشعراء المتقدمين منهم والمتأخرين. لا كتاب تراجم واحوال رجال كما ستقف عليه بعد اسطر من قول المؤلف نفسه. وهو خط لم يطبع حتى اليوم ولم يتصد احد لطبعه لخلوه من تاريخ سني الولادة والوفاة كما صر بك ومنه نسخة في المدرسة المارجانية في بغداد ونسخة ثانية كتبت عليها وهي في دير الابهاء الكرمليين في بغداد وعندنا منها نسخة مائة في الربع الاول فقط.

قال المؤلف في ديباجة كتابه المذكور : ... اني منذرتك، وعلمت نفسي وبرعت ... الى ان صرت في مدائن الادب هادياً مهدياً ... وانظم فيه عقداً جماناً ، واستخرج من قعر بحاره اژواً ومرجاناً ... ومضت على ذلك الايام ، وانقطع عني ذلك الشوق اللهام ، امواتك حدثت ، وحوادث عاقت ... اعتزات عنها حيناً من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ... وقد كنت ادخرت مثل هذا اليوم من نقائس المكنون والمدخر ... من مسودات مناظرات ورسائل ، ومحاورات ومفاخرات ووسائل ، شاملة لتلك الفوائد نفيسة بتلك الخرائد ... ولما غلب عليهم الوهم وظن بي ... اني قد رفضت الادب ، وتخيت عن سنة فصحاء العرب ، احببت ان انسج تلك الاوراق ، واضم اصول تلك الاوراق . وارتبها ترتيباً يحسن بها الجمع . مضيفاً اليها ترجمة المعاصرين ، الذين هم لعناقيد كروم الادب حاصرين ... وقد حذوت فيها حذو الريحانة وصاحب القلائد ... وسميتها (الروض النضر ، في ترجمة ادباء العصر .) وقد خدمت بها الساحة العليا ، والدوحة العظمى ... المشير الاكرم والدستور الاعظم ... احد رجال هذا

الكتاب الصدر الاعظم محمد راعب .

ثم قال : « ومن البيوت العاصرة في بلدتنا الحدا . بيتا العمريه ... اما الجد المشهور ، ذوالفضل الماتور ، الحاج قاسم ونجله علي ، ففضلهم (كذا) معروف وجدهم (كذا) علي ، وعمر وابوبكر ، ويحيى وفتح الله واحمد ففضلهم لا ينكر ، ... واما الجد القريب مراد ... فهو البحر الزاخر ... امام فن العربية وترجمان لسانها ... احيا اموات العلوم ، وعمر ربيع المشور والمنظوم ، ... فتحقيقاته كثيرة حقيقه ... واما ليقه راقه وتصانيفه فاقه ... ومما اخبرني الوالد عن ابيه هذا الكريم قال كان في علوم العربية فريد الزمن ... امة في الحديث وعلامه في التفسير ... وتعليقاته على المشرق ثم الاثر ... اه .
وقد اثبت له من نظمه قصيدة عدد ابياتها ٢١ بيتا مملها :

بح بالفرام فما عليك ملام ان التستر في الفرام حرام

ثم قال : « نجله الوالد علي ... نشأ في حجر الشرف والافتاء ... شرح الفقه الاكبر في مذهب الامام الاعظم ... وله من جملة الآثار شرح الآثار ... هذا وكان حقه الله بفقرانه مبالا الادب واربابه ... فتفسير القاضي ابيه ، والكشاف جايده . وسعدى في لسانه ، والبخاري من جملة بيانه . ثم بعد ذلك يتفك بنوادر الادب ، ودواوين دهاء العرب ، وبعض اشعار البلغاء ، وطبقات الادباء ، كالتحفة والاطباق ، ونافاكهة والاطواق . وتنتثر الرجال كالقار ايال ويبقى وحده ، وليس غيري عنده ، وانا اذذاك في العشرة الاولى وهو في العشرة الثامنة ... انتهى قول المؤلف .

وقد اثبت له من نظمه قصيدة بمدحها شيخ الاسلام فيض الله عدد ابياتها ٣٠ بيتا مملها :

خذتورد بارتشاف الاكؤس فرنت لواحظه بطرف انمس

وقال في كتابه المذكور في ترجمة عمه عبد الباقي : « وفي سنة ١١٦٤ هـ - ١٧٥٠ م اتفق لي سفرة الى بلاد الروم وامنتت القرية الى اربع سنين واليام ، ... وخلال الانس والانتظام ، صادفت ما ازعجني ، والى حب الوطن هيجني ، فانشأت قصيدة ... اه .

اما القصيدة فهي طويلة ومملها

ما فاح نشر صبا تلك المعالم لي الا واذريت دعم العين في وجل

ومنها : فاصبر على المركي تاقى حلاوته
وكن اذا هدفاً في كل حادثة
واشدد لها عزم صبر غير مضطرب
وانهض نيل العلى واركب لها خطراً
وكن ايضاً نديها غير مكترث
اذا اعتراك غشاء الضيم في بلد
وكن عن الخلق مبهما اسطعت مجتنباً
ومن شعره المثبت في كتابه المذكور آخراً ، قوله مشطراً :

(ورب حامة بالدوح باتت)
على بعد الديار وفقد الف
(اقسامها الهموم اذا اجتمعنا)
فاشكوها وتشككو لي زماناً
وقال يصف الروض وهي من كتابه المذكور ايضاً :

نسمة الروض ضوعتها الازامر
خففت راية الفصون قدقت
وعلمتها بلابل الانس
ما ترى الروض قد تكلل حسنا
وتنبه لرقه اليدش واغنم
بين روض ورجس وقاح
وله مجموعة شعر قد جمعت الفث والسمين من شعره وله مراسلات نثرية
وشعرية قد عقد لها فصلا في آخر كتابه الروض النضر وغير ذلك مما يطول شرحه
وبهذا القدر كفاية .
كاظم الدجيلي

(رحلة الى شفاثا وقصر الاخضر واحمد ابن هاشم)

Une excursion à Chefâthah , à Qasr-el-Okheïdir et à Ahmed
Ibn Hâchim.

١ . تمهيد

لا نشرنا في المجلد الثاني من لغة العرب صفحة ٤٥ رأى شيخنا واستاذنا

العلامة السيد محمود شكرى افندى الآلوسى فى قصر الاخضر وانه محرف
الاكيدر واقوال وارآء العلماء الذين زاروه احيانا لوقوف على هذا القصر بنفسنا
لنشهد ما فيه من البناء ولما توقفنا لزيارته فى رحلتنا الى صربسات وجدنا بجولا
لان نقول كلمات تزيد البحث فاندوهنا نحن اولاء ثبت جميع ما شاهدناه وسمعناه
من اقوال وارآء الشيوخ والمعمرين فى تلك الاماير فنقول :

٢٠٠ من كربلاء الى شفاطا

ركبنا من كربلاء فى صباح يوم الجمعة ١٩ من شهر ربيع الثانى ١٣٣١ هـ
الموافق ٢٨ آذار سنة ١٩١٣ م - وخرجنا من احد ابواب كربلاء
المعروف عندهم ببياب الحر (١) وسرنا متوجهين الى الشمال
القربى قاصدين شفاطا (٢) وبعد مسير ٣ ساعات مررنا بهود (ابي

(١) الحريضم الحاء وتشهد الرآء المهملتين وهو الحر بن يزيد الرياحى احد اصحاب
الحسين الذين استشهدوا معه وكان فى اول الامر من اعداء الحسين وهو الذى صده عن الرجوع
الى المدينة واجبره على المجئ الى كربلاء . وقبره واقع فى غربى مدينة كربلاء وقبر
الحسين على بعد ساعة منه وتسمى فى طريق تحف بك النخيل والاشجار وذوات الثمار والانهار
الجارية عن اليمين والى الشمال من باب المدينة الى ان ترد قبر الحر وهو عبارة عن بهو
مربع الاركان طول كل ركن منه زهاء ٦٠ متراً وفى وسطه نجاة المشرق فيه مقفولة
بالقاشانى الازرق يبلغ ارتفاعها من الخارج نحو ١٠ امتار ومن الداخل قراب ٧ امتار
ومحيطها من الداخل ١٠ امتار ومن الخارج ١٥ متراً ومكتوب فيه بالتماشانى الابيض
بالقلم المريض سورة الشمس وتاريخها فى سنة ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥ م وتحت القبة مشبك
من النحاس الاصفر يبلغ طوله ثلاث اذرع فى عرض ذراعين فى ارتفاع مثل ذلك وتحت
مطبة هى قبر الحر والقبة التى فيها قبر الحر مطيبة من الداخل بالجلس والبورق
وكتوب على محيطها من الداخل سورة هل اتى واما القبة فى صفة لا غير فشاة جدرانها بالقاشانى
الازرق وارض القبة والصفحة مفروشة بالقاشانى الازرق ايضاً ومكتوب فى اعلى باب
القبة قد عمر هذا المكان بهمت (كذا اى بهمة) ميراقاى حسين خان شجاع السلطان . فى محرم
١٤ سنة ١٣٢٥ هجرية . ومكتوب ايضاً معها بعض الايات باللغة الفارسية .

وكان اول من شيد قبر الحر واظهره الشاه اسماعيل الصفوى يوم دخل بغداد
وملكها . وقد ذكر سبب ذلك الحاج يوسف البحرانى فى كتابه الكشكول المسمى بجليل
الحاضر وانيس المسافر ص ٢٣٠ طبع الهند نقلاً عن كتاب الانوار العمانية .

والحر زيارة فى كل يوم اربعاء وزيارة مخصوصة يزوره فيها جميع اهل كربلاء
وتلك الاطراف القريبة . منه تكون فى الاربعاء الاخير من شهر صفر

(٢) لا طريق للذى يقصد الاخضر من كربلاء الا على شفاطا ومن شفاطا يذهب
الى الاخضر لان الطريق التى هى غير هذه الطريق وهى من كربلاء الى الاخضر رأساً

دبس) وكان عن يميننا على بعد ١٥٠ متراً وهو عبارة عن بحرة في منخفض من الارض يبلغ انخفاضه ٥ امتار تقريباً ويصب فيها (نهر الحسينية) بقية مياهه ويباغ محيطها نحو نصف ساعة وماؤها مالح وفي شمالها تقع (الرزازة) على بعد ساعة منها ثم سرنا في منبسط من الارض ذي رمال كثيرة ليس فيه اثر طريق ولولا الدليل لما قدرنا على السلوك فيه - وكم سالك تاه ثمة ولم يوقف على اثره حتى اليوم . - وبعد مسافة ساعتين رأينا عن يسار الطريق على بعد ٢٠ دقيقة تلواً واودية في وعر من الارض وهو موضع يسمى عندهم (رأس دخنة) وهو منتصف الطريق بين شافانا وكر بلاه . وفي جنوبي رأس دخنة على بعد نصف ساعة يمر (وادي الابيض) (بالتصغير وتشديد الياء) وهو الذي سماه الاعراب النازلون قرب عربسات (وادي النعمان) ثم سرنا وبعد مسافة ساعة واصف نزائنا الاستراحة والغداء عند قبر في اركانه الاربعه سمفات سر كوزة يعرف عندهم باسم (قبر ابن حمور (١) وهو من اهل شافانا من اجوادهم المبروقين بالجوهر والكرم وقد قتل قبل ٢٥ سنة ودفن هناك فقبره اليوم علم يعرف وهو منزل ركب كرك بلاه الى شافانا ويتقابل قبر ابن حمور (رأس المالح) والملاح هناك في بحرة كبيرة واسعة جداً يبلغ محيطها لثمانى على ما ينقل يومين . رماح اهل كرك بلاه وبغداد وما في غربي بغداد منها وما حها جيد ناصع اللون ذرماني .

ثم سرنا وبعد مسافة ربع ساعة قربنا عن يميننا من طريق شاطئ المالح المذكور وكان على بعد نحو ١٠٠ متر منا . وبعد مسافة ساعة رأينا عن يسار الطريق على بعد ربع ساعة الى اقرب نخلات في البرية حواها عين ماء تسمى

وعرة جداً لا يمكن السلوك فيها الا و معه حرس من الجند لكثرة ما فيها من غزاة الياوية وكذلك قل عن الطريق الاولى عن كرك بلاه الى شافانا ومع ركب من اعراب وهم يسمون مثل ذلك اركب (حملة) كما يسمى اهل النجف والسماوة الركب الذي يأتي من نجد (حدره) واهل بغداد يسمون الركب الذي يأتي من الموصل وبالكس (كرواناً) ويجمعونه على (كراوين) ومن الدائم وساحراء وتلك الاطراف (قتلاً) ويجمعونه على اقولوا والركب الذي يأتي من الجبل الى المدينة النبي صلعم يسميه اهل تلك الاطراف [هبطاً] يفتح فسكون فاحفظ كل ذلك بفدك ان شاء الله .

(١) يفتح الحاء المهملة وضم الميم المشددة بعدها واو ساكنة وفي الاخر وآ مهملة .

(المويته) ثم بعد ساعة دخلنا نخل شفتا وما زلنا سائرين مقدار ساعة بين تلك النخيل الباسقة والاشجار العظيمة ذات الثمار البانمة والمروج الخضراء النظرة والمياه النيرة الغزيرة التي خيرها يطرب السامعين حتى وردنا شفتا (التي يسميها العوام شفتاة) بل قل: وردنا قصرأ من قصور شفتا اسمه (قصر العين او العين الكبيرة) وعندها سوق اهل شفتا وتزلنا ضيوفاً على الحاج شريف وهو احد اجواد اهل شفتا لان اهل شفتا يأنفون من بيع الخبز والتمر وما اشبه مما يؤكل وليس للغريب عندهم مأوى سوى المضيف (اى محل الضيافة) والا هلك جوعاً وكل اهل شفتا شيعة وليس بين ظهرائهم سوى المدير والقاضي وما اشبههم من ارباب الحكومة ومن كرم طباعهم انهم يقبلون النصراني واليهودي ضيفاً على انهم يستقدون نجاستهما ولا تسلم عما يقاسونه من المشقة حينما يحل ضيفاً فيهم غير المسلم فيبد انهم لا يعرفونه انهم يتعجبون منه وذلك منهم في منتهى الادب والظرف. وفي شفتا عيون كثيرة منها ماؤها جارٍ ومقدارها ٣٠ عيناً ومنها ماؤها راكد وتبلغ ١٠٠ عين اما اسماء العيون الجوارى التي هي في داخل شفتا نفسها فهي: الاولى (العين الكبيرة) (١) وهي اكبر عيون شفتا ويبلغ محيطها زهاء ٥٠ متراً ولا يدرك غورها واثنائية (العين الحمراء) وحولها عين صغيرة تسمى (عين صريضة) (٢) واثنائية (عين السيب) (٣) والرابعة عين (ام التين) والخامسة (العين الجديدة) وجميع مياه هذه العيون الجوارى يذهب ضياعاً بدون ان يستفاد منه واحد بالثمة. وماء شفتا معدني كريهي لا يروى الغليل الا قليلاً اذ يهطش شارب بهد

- (١) من امثلة اهل المراق العامة قولهم « روح للعين اصلخ نعل » يضربونه للرجل الكسول البطال الذي يأمل ان يحصل على الدرهم بالحيلة والحداع فيقول له الذي لا تخفى عليه حيلته المثل المذكور ومعنى اصلخ اصراً من صلخ بمعنى صلخ وهو معنى دقيق وذلك ان اهل العين (اى اهل شفتا) لكثرة مياههم التي تركوها تذهب سدى وهم في فقر مدقع قد دخلوا الى البطالة وانكسر المضر فيمكنهم لانهم فيه من الفراغ ان يسلمخوا النمل كل ذلك اشارة الى ان المحن انال لامعشة له الا مع اولئك البطالين من اهل شفتا.
- (٢) بضم الميم ضمّاً غير بين وفتح الراء المهملة واسكان الياء المثناة التعتية وفتح الزاء المعجمة بعدها هاء .
- (٣) بكسر السين المهملة واسكان الياء المثناة التعتية وفي الاخر باء موحدة .

٥ دقائق واذا اكثر من شربه في الصيف انهك قواه وقويت فيه جرائم الحمى المطبقة فظهرت فيه بعد قليل ولا يحسم دؤها منه الا بعد مدة طويلة .
اما العيون التي حول شفاها فهذه اسماء بعضها (عين الصحيفة) (١)
عين (ام الفر) (٢) عين (البركة) (٣) عين (ام الفويل) (٤) عين
(ابو صخر) بالتحريك .

وفي نفس شفاها ١٥ قصرأ (والقصر عندهم المحلة التي برأسها رجل من
اهلها راجع لغة العرب ٢ : ٥٤١) وهذه اسمائها واسماء رؤسائها الحاليين :
قصر العين (اى العين الكبيرة) ورئيسه الشيخ محسن العباس ، قصر البوهوى
(٥) ورئيسه الملا حسين ، قصر قامر ورئيسه حمزة الرميد (٦) ، قصر ام
رميلة (٧) ورئيسه السيد حسن ، قصر الجنون (٨) ورئيسه خضر العلي ،
قصر ابو حسان (بتشديد السين وهو احسن القصور) ورئيسه عباس الملا ،
قصر ابو حسان ايضاً ورئيسه عبد العلي العزيز ، قصر اسالى (٩) ورئيسه
الحاج فرحان ، قصر الدراوشة ورئيسه حسين العبد ، قصر البوجربوع
(١٠) ورئيسه صديان ، قصر البوطريش ورئيسه متعب الشايع ، قصر الخرائب
ورئيسه عباس الدليمان ، قصر السجينة ورئيسه شعل الفاضل ، قصر الحساويين
ورئيسه الحاج فيصل ، قصر المالح ورئيسه عبد الله العاشور ، قصر الدوحدان
(وزان عدنان) ورئيسه كاوب (١١) .

- (١) بضم الصاد المهملة ضمناً عملاً فيه وفتح الحاء واسكان الباء المثناة التحتية
وفتح الفاء المهملة بعدها هاء
- (٢) بضم الفين المعجمة وتشديد الراء المهملة
- (٣) بكسر الباء الموحدة كسراً غير بين وكسر الراء المهملة وفتح الكاف يليها هاء
- (٤) بضم الفين المعجمة وفتح الواو بعدها ياء ساكنة يليها لام .
- (٥) بفتح الهاء والواو واللام من هوى العشق والغرام كهوى نجي عذرة في القديم
- (٦) بضم الراء المهملة وفتح الميم وتشديد المثناة التحتية وفي الآخر دال مهملة
- (٧) بضم الراء وفتح الميم واسكان الياء وفتح اللام وفي الآخر هاء
- (٨) بكسر الجيم كسراً عملاً فيه وضم النون واسكان الواو وفي الآخر نون
- (٩) بكسر الهمزة وفتح السين المهملة بعدها الف ثم لام وياء
- (١٠) بفتح الجيم واسكان الراء وضم الباء واسكان الواو يليها عين مهملة
- (١١) بفتح الكاف التي يلفظها الاعراب جيماً فارسية وتشديد اللام المضومة
بعدها واو ساكنة وفي الآخر باء وهي تصحيف قلوب .

اما بناء دور شفاتا فجاءها ان لم نقل كلها بالبن والطين لا غير ومسقفه
بمذوع النخل ومفماة السطوح (اى مفروش على سطوحها الطين) وفي شفاتا
سوق واحدة صغيرة يباع فيها الخنطة والشعير ولنمن (اى الارز) والتمر والاشيا
(اى الاقمشة) على اختلاف انواعها .

وقد اخبرنى مدير شفاتا الحالى الحاج سليم افندى رواية عن المعمرين
من اعراب تلك الجهة ان شفاتا لم تكن قبل مئة سنة قريبا سوى بربه فيها
بعض التخيلات لساكن فيها غير ان البدو الرحل كانوا ينزلونها احيانا وكانت مساكن
اهل شفاتا اذ ذاك فى عين التمر ولما نضب ماء عين التمر وجرى ماء عين شفاتا الكبيرة
رحل اهل شفاتا عن عين التمر ونزلوا حول عين شفاتا الكبيرة وبنوا دورهم
الحالية واخذوا يفرسون التخيل منذ ذلك الحين وكانت العين فى اول امرها
صغيرة ثم توسعت مع الزمان حتى بلغت مبلغها اليوم .

اما اليوم ففيها من النخل النمر (الخمال) مقدار ٥٠٠ الف نخلة (رأس)
ويباع مسافة نخلها نحو خمس ساعات والنخلة مفروسة بحطب اختها لصقا بلسق
وفى الطرف الشمالى من شفاتا بين التخيل (قصر شمعون) وهو قصر قديم
البناء قد تهدم اكثره راجع وصفه فى المجلد ٢ : ٥٤٠ من لغة العرب .

ولا يزال قوت اهل شفاتا التمر والديس لانهم لا يتعاطون مهنة غير مهنة
غرس النخل حتى انهم قبل عامين اخذوا زرعون الخنطة ، والشعير ، والقت
(البت) والخيار والبادنجان ، والياميا او البانيا ، والطماطة او البنادورى .
وما يجرى مجراها من انواع الخضر . وكذلك اخذوا يفرسون فى بساتينهم شجر
التين ، والخوخ ، والشمش ، والتوت (التكى) والبرنقال ، والليمون (التومى)
واهل كربلاء من المعجم يسمونه الليمو بكسر اللام) وانضب الرمان وما شبه .
واهل شفاتا يكثر من شرب الشاى بنوع فاحش حتى ان واحدهم ان لم
يشربه يوما كانت حالته اسوأ حالة من شارب الترياق « اى الافيون » وترى فى
وجوههم صفرة تميز بها سمرة واكثرهم قضيفو الابدان ولهم عادات واخلاق
اخرى لا يسع المقام شرحها .

٣ . من شفاتا الى الاخضر

وفى صباح يوم السبت الساعة ٣ و ٤ دقيقة عشرين ركنا من شفاتا قاصدين الاخضر وكان

وجهنا الى الجنوب وقد ركب معنا مقدار ١٠ فرسان من اهل شقانا وخمسة من الجند العثماني لان الطريق مخوفة جداً لكثرة ما يوجد فيها من غزاة البادية واكثر اوتلك الغزاة من عشار غزاة لا غير وقد يتفق ازيكمنوا لزوار الاخضر في الاخضر نفسه فيمكهم بايديهم وبأخذوا جميع ما عندهم وما عاينهم ويتركهم صراة مجردين مكين للدين وللفم .

ثم مشينا بين التخييل والاشجار والارياف مسافة عشرين دقيقة وخرجنا الى البر المقفر القاحل الذي ليس فيه سوى الروابي والتلوي والادوية وفي فصل الامطار يفرش الربيع ازهاره واوراده على هذه الطريق فتغدو بساطاً موشى وشته اصابع الطبيعة البديعة . — اما نحن فلم نشاهد فيها سوى الزهر المعروف بشقائق النعمان ويسميه اهل العراق (شجيرة النعمان) والبذوالرحل واهل الشرقية (ديدحان) (١) ومنه قول شاعرهم الملا ياسين من ابيات يصف فيها معشوقته : (يا ديدحانه ابراس وديان (٢) .

وبعد مسافة ٢٠ دقيقة صرنا بعين تسمى (عين الصفيحة) وعندها قصر يذب اليها وهي واقفة في غربي قصر شقانا . وبعد مسافة ٢٠ دقيقة رأينا عن يسار الطريق على بعد ٣٠٠ متر منا تلة كبيرة مستطيلاً يباغ طوله زهاء ١٠٠ متر وعرضه قراب ٤٠ متراً وارتفاعه نحو ٦ امتار يسمى (آية اي آفة (٣) وبعد مسافة ساعة صرنا (بالقصير) (تصغير قصر) وهو عبارة عن بناء مستطيل قد تهدم جانب منه والباقي منه يباغ طوله نحو ١٥ متراً في عرض ٣ امتار في ارتفاع ٦ امتار وبنائه بالحجارة التي بنى بها قصر شمعون والبردويل والحراب والاخضر . وهو على مرتفع من الارض وفي اسفله واد يذب اليه وحوله

(١) بفتح الدال فتحاً غير بين واسكان الياء المثناة وفتح الدال بعدها حاء مهملة وائف وفي الآخر تون .

(٢) جمع واد وبحر هذا الشعر يعرف عندهم باسم النى والبيت منه يتركب من عشرين شطراً وقد يبلغ الثلاثين بل الاربعين على قافية واحدة .

(٣) بعد الهمزة واسكان الياء الموحدة وفتح القاف (التي يلفظها المراقبون جيها مصرية) وفي الآخر هاء . وهي على رأينا اسم قائل من ابق العبد اذا انهزم من عند سيده وقد ينهزم البناء او التل والجبل : اذا انفرد عن امثله وكان وحده في الارض وفي كلام العرب الاقدمين وشعرهم كثير من هذه الاستعارات البديعة .

كثير من التلول والاوديه .

ثم جاوزناه وبعد مسافة ساعة وردنا الاخضر وقبل ورودنا القصر على بعد ١٠ دقائق تقريباً رأينا رعاة يردون ركاباً واقبله هناك وعند ما شاهدونا اطلقوا علينا رصاصه طائين اننا اعداء فاشار اليهم اخذ اصحابنا بذيل عباة وتلك اشارة الصديق [١٠] فلمحوا اننا لا نريد الاساءة اليهم فانصرفوا عن القصر وتوجهوا ذاهبين الى الشرق ثم وردنا القصر قبيل الزوال ببضع دقائق.

٤ . وصف قصر الاخضر نفسه وما حوله

دخلنا قصر الاخضر فوجدناه ثلاثة قصور الواحد بجانب الآخر ولكل قصر منها بهو كبير ومحيط بتلك القصور الثلاثة سور عظيم مربع الاركان في كل جانب منه باب يملو القامة بقليل و١١ برجاً يبلغ محيط قطر كل برج منها زهاء ٦ امتار و٦٠ سنتيمتراً وفي كل ركن من اركانها اربعة برج كبير ايضاً يبلغ محيط قطره قراب ١٣ متراً وطول كل جانب مقدار ١٦٠ متراً وارتفاعه نحو ١٥ متراً اما بناؤه فبسيط جداً ليس فيه من فن التزييق ما يروق الانظار وبنائه بالحجارة الجلمية التي هي اشبه شي بحجارة الجص الا انها صلبة جداً لم تؤثر فيها عوامل الدهر وقد وضع الرازة بين تلك الحجارة وفي بعض المواطن الطين . وهو ذو ثلاث طبقات بين الطبقة والطبقة نحو ٣ امتار ونصف متر. اما الطبقة الثالثة فقد تهدم اكثرها وكذلك قسم من الطبقة الثانية ولم يبق منها قسم ذو ثلاث طبقات سوى الجهة الشرقية من القصر وهي التي اخبرتنا ان القصر كان ذا ثلاث طبقات. اما السور فقد تهدم منه اعلى الجانب الغربي والجنوبي والشمالي واكثره من الجانب الشمالي وابوابه الثلاثة مزدومة الا الرابع وهو الباب الشمالي الذي يدخل منه الى القصر فهو مفتوح وامام القصر الشمالي على بعد ٥٠ متراً منه بناء معقود مستطيل كالازج فيه

[١] من عادات اعراب العراق اذا كان قوم في ارض مخوفة ورأوا عن بعد خيلاً او رجلاً وارادوا ان يعرفوا خبرهم وهل هم اعداء ام اصحاب يطلقون عليهم الرصاص ويهربون من ذلك المكان فاذا كانت الخيل والرجال من الاصحاب يشيرون اليهم بعباءة وينزلون الى الارض ويمشون التراب في الهواء وحينئذ يعرف اولئك القوم الحائفون ان تلك الخيل او الرجال من الاعراب وليسوا باعداء فيبقون في محلهم ويأمنون على انفسهم.

حجرات يبلغ طوله نحو ٢٠ متراً وقربه الى الشرق انيساقية تأتي من الغرب قد فرش عقيقها بالحجر وعقد جانبها به ايضاً . وفي شرقي القصر ايضاً على بعد ١٠٠ متر تقريباً بناء تهدم اكثره يزعم الاصراب القاطنون هناك على رواية اجدادهم السالفين انه كان في القديم حمام القصر وفي شمالي القصر على بعد ٥٠٠ متر تقريباً واد يسمى الاصراب من اهل تلك الجهات (شبيب (١) الابيض (٢) والبيض منهم يسمى (وادي الابيض) وهو الوادي الذي يمر بجنوبي (صريسات) (ورأس دخنة) (وزان ظلمة) كما سلفنا ويبلغ عرضه قراب ٢٠ متراً وفيه تجمّع مياه الامطار عند انهارها وقد قل لنا اصراب تلك الجهات ان هذا الوادي يدون في ايام الربيع مجرى لاصنوف الايراد والازهار فكانه مفروش بفراش من الزهر ويزعم انه يمتد الى الشام اودونها بقليل . وفي وسطه وجانيبه حفائر قريبة القعر نزوعة غروقة يسميها اصراب تلك الجهات (قلبان) (٣) واحدها قلب (ولكنهم اذا اقردوا لفظوا القاف جميعاً واذا جموا لفظوه كافاً فارسية) وماء تلك الحفر بارد نعيم عذب . وقرب شبيب الابيض الى الشمال الغربي منه واد اذا حفرت في وسطه عمق ذراع او اقل من ذلك امهت ماء سديلاً .

وفي شرقي قصر الاخضر على بعد ساعة تقريباً عين تسمى [العين الحضرية] [٤] وفي شرقها على بعد ساعات تقريباً منارة في البرية كالبرج او كاللبلب ملساء ايسر فيها طريق الى الصعود الى اعلاها يسميها الاصراب [موجودة] [٥] يبلغ طولها نحو ٨ امتار وقد اخبرني فهد بك احد شيوخ عنزة انها واقعة في غربي العطشان [٦] على بعد ٧ ساعات منه والاخضر واقع في غربي كربلاء .

- (١) بكسر الشين المعجمة والعين المهملة واسكان الياء المثناة وفي الآخر باء
- (٢) بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد الياء المثناة وضمها وفي الآخر ضاد معجمة .
- (٣) قلبان جمع قلب فصيح نقلاً عن ابي عبيدة وقد ذكرها صاحب التاج في بدأ .
- (٤) بفتح الحاء المعجمة واسكان الضاد المعجمة وفتح لراء وفي الآخر هاء .
- (٥) بضم الميم واسكان الواو والجيم وفتح الدال بعدها هاء خلافا لما ذكره صديقنا المستشرق لويس ماسنيون الذي كتبها في كتابه مخاضة او مجضة (كذا) - L. Massignon. Mission en Mésopotamie I.30

(٦) ضبطه كضبط العطشان المشهور وهو قصر قديم البناء عاصر البنيان يسمى البعض المطيش وكان قبلاً منزلاً للركب الذين يقصدون النجف من كربلاء وبالعكس فتلك الكثرة غزاة البادية هناك . وهو واقع في الشمال الغربي من النجف على بعد ٦ ساعات منه .

على بعد ٥ ساعات ونصف .

٥ وصف داخل قصر الاخضر

اذا دخلت من الباب الذي هو تجاه الشمال تقضى بعد مسافة ٢٠ متراً تقريباً الى ايوان معقود بالطابق المشوى عقداً مقوساً وبنائوه اشبه شئ ببناء الايوان الموجود في (قصر الخليفة اودار الخليفة) في سامرا آه بل قل كأنه هو . وهو عامر لم يتهدم منه شئ . يبلغ ارتفاعه عن الارض نحو ١٠ امتار في عرض ٨ امتار من الاسفل ونظراً ان بناء هذا الايوان بعد قصر الاخضر بقرن او قرنين او اكثر من ذلك لان ايس فيه ما يشابه قطعاً .

وفي الطيقة السفلى من القصر كثير من الازاج المعقودة عقداً مقوساً يبلغ طول كل منها زهاء ٢٠ متراً في عرض ٤ امتار في ارتفاع ٦ امتار وفيه كثير من السرايب والدياميس والبيوت والغرف والملاهي والصفوف والاسراب وكلها معقودة عقداً وقد دخلنا في سرداب قريب من باب القصر واقع في جهة اليمين عند الدخول ولما مشينا فيه بمقدار ٢٠ متراً سمعنا دويماً اشبه شئ بدوى المياه العظيمة التي تنصب من شاطئ وقد سألتنا الاسراب عن ذلك فقالوا نسمع مثله في اسفل سور القصر من البر ايضاً وقد حفرنا مرات عديدة فلم نجد شيئاً من ذلك والله اعلم . وكل جدران القصر سواء كانت جدران الغرف او غيرها مطلية بالجبس وفي ساحه البهو الذي هو عند الجانب الغربي من السور بئر فيها ماء وحولها بعض نالات مفروسة وهي ليست قديمة وقد حفرها رجل من عترة اسمه على لانه اراد عمارة هذا القصر وقد سكن فيه مدة فيه فلم ينجح في معامه ثم تركه .

ولم نشاهد في القصر اثر كتابه او علامة تدلنا على بانيه الاول او عمن سكنه

في القديم غير ان لنا رأياً فيه نبديه :

ايس قصر الاخضر هو قصر الاكيدر الكندي والذي قاله ياقوت في معجمه في مادة : دومة الجندل لا ينطبق على الاخضر . بل ينطبق كل الانطباق على قصر الخراب الواقع في شرقي عين التمر (المعروفة عند اهمل شفاطا اليوم برأس العين) على بعد نصف ساعة منه وطرز بناء هذا القصر كطرز بناء الاخضر غير انه خراب فكان الباني واحد بل ربما يكبر قصر الاخضر بقليل واليك ما قاله ياقوت في معجمه : « ان النى (صلعم) صالح اكيدر

على دومة وامنه وقرر عليه وعلى اهله الجزية وكان نصرانياً. فاسلم اخوه حرث فاقره النبي (صام) على ما في بدء ونقض اكيدر الصلح بعد النبي (سلم) فاجلاه عمر (رضه) من دومة مع من اجلى من مخالفين دين الاسلام الى الحيرة فنزل في موضع منها قرب عين التمر وبنى به منازل وسماها (دومة) وقيل (دوما) باسم حصته بوادي القرى فهو قائم يعرف الا انه خراب. والذى يؤيد رأينا ان قصر الخراب هو قصر الاكيدر نفسه قول ياقوت (قائم يعرف الا انه خراب) وهذا الاسم باق عليه الى اليوم لا يعرف غيره وقول ياقوت ايضاً (وبنى به منازل) وحول قصر الخراب كثير من الاتقاض والتلول ذات الآثار القديمة (١) بخلاف قصر الاخضر فليس حوله من ذلك شيء البته واقوى من ذلك قوله قرب عين التمر وقد علمت كما سلف ان بين قصر الخراب وعين التمر مسافة نصف ساعة وبين عين التمر وقصر الاخضر مسافة تزيد على ٦ ساعات ونصف فهل يشك احد بعد هذا في ان ياقوت يريد بقوله هذا قصر الخراب لا قصر الاخضر قذا عرفنا ان قصر الاكيدر هو قصر الخراب بمينه فلا بد لنا ان نعرف قصر الاخضر لمن كان في القديم ومن بناء وهذا امر يحتاج الى ادلة قوية لعلنا نأتي بها في وقت آخر. وبعد الزوال بساعتين ونصف ساعة ركبنا من قصر الاخضر ورجعنا الى شفايا فوردناها قبل غروب الشمس بنصف ساعة تقريباً.

٦ : من شفايا الى احمد بن هاشم

وفي صباح الاحد خرجنا من شفايا قاصدين احمد بن هاشم ووجهنا الى الغرب وبعد مسافة ٢٥ دقيقة مررنا بعين عن يمين الطريق تسمى (ام القر) وقد مر ذكرها وبعد مسافة ٥ دقائق عن يسار الطريق عين تسمى (عين البركة) (وقد سلف ذكرها) وبعد مسافة عشر دقائق عن يسار الطريق على بعد ٣٠ متراً منه عين تسمى (ام الغويل) وبعد مسافة ٢٠ دقيقة عن يسار الطريق ايضاً على بعد نصف ساعة منه تلول متقطعة مستطيلة من الحجر والتراب تسمى (البوب) وهي على طريق الرحاية وفي شمالها على بعد ساعة منها الملح. وبعد مسافة ٢٥ دقيقة مررنا بتل واقع عن يمين الطريق على بعد ١٠٠

متر منه يسمى (المحيرجة) (١) وفي شماليه من بعد ٣٠٠ متر منه تقريباً (البوب) وهي غير البوب الاولى ولكنها مثلها وبعد مسافة ١٠ دقائق عن عين الطريق على بعد ٢٠ متراً منه عين تسمى (عين ابو صخر) بالتحريك وبعد مسافة نصف ساعة طارضا تلول تسمى (العقيد) (٢) ومن هناك الى (قصر البردويل) نحو ٢٥ دقيقة وذلك عن عين الطريق وبعد مسافة تقرب من الساعة عبرنا نهر عين التمر القديم وهو نهر يكاد يساوي الارض وحوله عين ماء صغيرة وبعد مسافة ١٠ دقائق وردنا احمد ابن هاشم فكانت المسافة بين شفاتا واحمد قرب ٣ ساعات . وفي غربي احمد ابن هاشم على بعد ساعة عين تسمى (عين السداح) [٣] وعندها قصر ينسب اليها ودونها مما يلي احمد ابن هاشم تلول كثيرة تسمى (كسرونية) (٤) في جنوبي احمد ابن هاشم تل كبير يسميه الاعراب (كهفاً) وفيه بيوت حديثة السارة شبيهة بالصف بناها اهل شفاتا يأوون اليها في ايام زيارة احمد ابن هاشم . هذا ما شاهدناه في طريق احمد ابن هاشم من الآثار وهناك دوارس اخرى قد سبق وصفها مع وصف قبر احمد ابن هاشم [٥] فلا حاجة بنا الى اعادة وصفها .

نظرة في الاحساء

Notes historiques sur el-Hassa , ville en Arabie enlevée à la
Turquie par Ibn Se'oud

الاحساء جمع حصى بالفتح ويكسر ؛ سهل من الارض يستقعر فيه الماء او غط فوقه رمل يجمع ماء المطر وكما نزلت دلوأ حجت اخرى . فتحفر العرب الرمل وتستخرج الماء . والاحساء في البوادي كثيرة . منها هذه الاحساء القريبة

(١) باسكان الميم وفتح الحاء فتحاً غير بين واسكان الباء المثناة وفتح الجيم وفي الاخر هاء هي لغة في المحيرجة .

(٢) باسكان العين المهملة وفتح القاف واسكان الباء المثناة وفي الآخر دال مهملة

(٣) يفتح السين المهملة وتشديد الدال بعدها الف يليها حاء مهملة .

[٤] بفتح الكاف وسكون السين وضم الراء المهملة بعدها واو ساكنة يليها تون

مكسورة ثم باء مثناة تحتية مشددة مفتوحة وفي الآخر ماء .

(٥) راجع لغة العرب ٢ : ٥٣٨ — ٥٤٠

من البحرين وقد مصرت وهي على مرحلتين من القطيف الى الجنوب الغربي .
وكان اول من عمرها وحصنها وجعلها قصبة بلاد هجر ابو طاهر القرمطي الشهير
في التاريخ . لان تلك الانحاء كانت بيده . وهي الآن قصبة البلاد المذكورة .
وربما اطلق عليها كلها اسم الاحساء .

واذا اطلقت طائر بصرك على تلك الارضاء التي تجاورها ترى فيها مواقع
ومواضع كثيرة الانقاض والاطلال والرسوم المدرسة تدلنا على انها كانت في
سابق لزمان مقام الطائفة من المجوس عبدة النار وذلك قبل الف سنة من التاريخ
الحالي هذا فضلاً عن ان التاريخ يؤيد هذه الحقيقة تأييداً لا ريب فيه . ولما
ظهرت النصرانية كان اهل تلك الديار اول من دان بها . وكذلك قل عن
ظهور الاسلام . قال في سالتامة البصرة سنة ١٣٠٨ هـ : وهي اول من اسلم
اهلها من قطعات جزيرة العرب . وقال صام لوفدهم (وهم وفد عبد القيس)
مرحباً بالوفد لا خزاي ولا فادمين ، وهي ايضاً اول قطعة اقيمت فيها صلاة
الجمعة بعد المدينة المنورة على ما ذكر اهل السير والتواريخ (ص ١٧٤) . اهـ
ثم انها لم تنزل بعد فتوح الاسلام بايدي عمال عمان والبحرين الى القرن
الثالث الهجري (التاسع الميلادي) فظهر القرامطة فاستولوا عليها ثم اخذت
منهم بعد حين فتداوتها ايدي عمال الولايات المذكورة . ثم استولى عليها بنو
زمالك زماناً غير يسير . ثم تلتفتها ايدي العربان والمشايخ تارة يستقلون بها وطوراً
يلحقونها باملاكهم حتى ظهور الدولة العثمانية . وفي سنة ٩٢٦ هـ (١٥٢٠ م)
وعهد السلطان سليم خان الاول حينما كان سنار پاشا والياً على اليمن كانت الاحساء
وما تجاورها من الديار تحت ادارة الدولة العثمانية وكانت داخلة في الولاية
اليمنية . وفي سنة ٩٦٤ هـ (١٥٥٧ م) استقلت ادارتها تحت ولاية محمد پاشا .
ثم لما ظهرت الوهابية وهككات الدولة يومئذ في شغل شاغل عنها اصبحت
ما كانت تأتية من المحاربات والوقائع مع اعدائها احتل الوهابيون تلك الاسقاع
وامتلكوها عنوة .

ولما بلغ لدولة العلية خبر احتلالها ارسلت عساكر من بغداد ومن المتفق انزحفوا
على الوهابيين الموجودين في الرياض وكذلك ايضاً استغفرت النصرانيين فاندفعوا
عليهم كالسيل الجارف الا ان بعد المسافة وقلة الماء وصعوبة نقل المؤونة والذخيرة

اللازمة لهذا الجيش الالهام اوجبت ترك تلك الديار بمدونات عديدة ومهارشات
جمة واجتزأت الدولة بوضع قيم مقام يرأس تلك الارحاء وله اليد العليا على
زعماء قبائلها .

وفي سنة ١٢٨٧ هـ (١٨٧٠ م) ثار التجديون ثورة عظيمة فوق الشقاق
بين آل سعود فراجعوا مجلس ولاية بغداد وكان حاكمها يومئذ مدحت باشا ثم
امر قانناً لجنة متقومة من امائل بغداد والبصرة فسار هذا الجمع العظيم حتى
وصل القطيف ففتحها الجند بدون مقاومة . ثم فتحوا الاحساء بعد حصار قليل
المدة وعقبها فتح سائر المواضع والامكنة واخذ العلم العثماني يخفق بسرور على
الخطى كلها جماء . واطلق عليها اسم لواء نجد تغليفاً او تفاؤلاً بفتحها كلها
اذ نجد هي من اوسع بلاد العرب ولا تكون الاحساء بالنسبة اليها الا شيئاً زهيداً .
ومن كانه الفضل العظيم في هذه الفتوحات مشايخ الكويت واهاليها اذ
ساعدوا المنتهين الى الدولة اعظم المساعدة . فان مبارك الصباح الشيخ الحالى
قاد بنفسه جيشاً حرمراً من اهالى الكويت وعشائرها وزحف على الاحساء
من طريق البر . واما الشيخ عبد الله الصباح المتوفى اليوم فانه رافق القائد
العثمالي بحراً . وعلى هذا الوجه جاءهم النصر المين . على ان الاصراب لم يدعوا
ابناء الدولة العثمانية في راحة وطمانينة فانهم هاجروهم مراراً عديدة واذاقوهم
الامرين وحاصروهم وخيقوا عليهم من كل جانب ونهبوا اموالهم وقتلوا جمّاً
غفيراً من المساكر في الطريق الواقع بين الميناء والمدينة .

وفي سنة ١٢٩٣ هـ (١٨٧٦ م) ثار هذا الالواء ثورة اخرى فانذر ديف
باشا والى بغداد يومئذ ناصر باشا السعدون شيخ المتفق الاكبر سابقاً ليقوم اود
هؤلاء الاصراب فركب البحر ناصر باشا ومعه الشيخ بزيح المرير (١) ابن
حاكم الاحساء سابقاً زاحفين بجيش جرار على الثارين بينما كان مزيد السعدون
ابن ناصر باشا المذكور يسير نحوهم وهو بقود ١٠ آلاف فارس من المتفق
ومعهم الف بعير يحمل المؤونة والذخيرة . فلاقى الجمعان عند ابواب الاحساء .

(١) بزيح وزان صغير وهو منقول من البزيح بمعنى الفلام الطريف المليح الكيس
الذي يتكلم ولا يستحي والحفيف اللبق . والمرير بضم العين وفتح الراء وكسر الياء المشددة
بعدها راء تصغير عرار وهو منقول عندهم من العرار وهو بهار البر . وقد اشتهر عند العرب
باسم عرار جماعة منهم وقد قيل الاصح هو بزيح المرير مصغر عمره فليعتمد على هذا الاخير .

هذهوف ، فهاجم المتفق الاعداء الثأرين واتخذوا الحامية العثمانية التي كان
الاهلون قد اسروها . وبعد ان اطفأوا جذوة النار المتقدة آثم الاطفاء رجعوا
الى الناصرية بعد ان اقاموا هناك الشيخ بزيع العريمر متصرفاً للواء نجد . —
وما كادت بضعة اشهر تمضي الا ونشبت نار الفتنة من جديد لان اصحاب
الاحساء وما جاورها ارادوا ان ينقموا مما لحقهم من الانكسار اذ خضد شوكتهم
يخند الحكومة واصحاب المتفق فزحف ناصر باشا من جديد ومعه ابنه مزيد
فتم لهما مرة ثانية الاستيلاء على الاحساء ونكلوا بالاهالي اشد النكيل فكان
ذلك مدعاة لسكوتهم مدة سنين طويلة .

ولما قل غرار عزم الشيخ بزيع العريمر عين مزيد السعدون ابن ناصر
باشا متصرفاً للواء بدلاً من السابق ذكره . وفي سنة ١٣٠٢ هـ (١٨٨٤ م) كان
مزيد في ذلك اللواء لما فصلت البصرة عن ولاية بغداد وعقد بها لواء نجد فاصبحت
ولاية البصرة مستقلة عن امها بغداد وعين والياً لها ناصر باشا . وكان قد رقي
في عودته الاولى من زحف الاحساء سنة ١٨٦٨ م رتبة ميرميران (١) لانه
اظهر في تلك الاثناء من الالباء وعظم النفس مالا مثيل له الا في سابق العهد اذ ان
الباب العالي اهداه عشرة آلاف ليرة (اي ٢٣٠,٠٠٠ فرنك) مكافأة له على
اتمائه وعلى النفقات التي بذلها في تلك الرحلة فابت نفسه الكريمة الكبيرة اخذ
المبلغ وابقاه للدولة . ولو كان اخذه لكان حطه عن شاق اذ لم يكن الا جزءاً
زهيداً مما انفق في هذا السبيل من النفقات الباهظة الفاحشة .

وبقيت الامور تجري في اعتنا حتى كانت سنة ١٣٢٠ هـ (١٩٠٢ م) فاضطرب
حبل الامن فعينت الدولة السيد طالب بك نقيب اشراف البصرة متصرفاً للواء
المنصور فما كاد يلقى فيه عصاه الا وفك الحصار عن الاحساء وادب العشار
(٢) وامن الطرق . فالتفت له روساء الاصحاب طائفة ايام بعد ان شاهدت
ماله من شدة العزم والحزم وقوة اليأس والمراس . وبعد ان استمعى وتوجه الى

[١] راجع لغة العرب ٦: ٥٠٦ في الحاشية .

[٢] اهم العشائر الموجودة في لواء نجد هي العجمان والمرة والمناسير وبنو عجير (اي بنو عقير)
وبنو خالد وبنو حسن وهطير وحرب والجفر ويختلف اليها ايضاً الصلبة وهم عرب جفاعة
من ذكورهم في لغة العرب ١: ٢٠٧ . ٣٥٦ . ٢٥٥ يطوون بساط ايامهم في الشامية
او بادية الشام .

الاستانة استجسنت الدولة ان تزيد القوة العسكرية في تلك الديار فاتفقت اليها اربعة طوائير فاتفقت ان كان فيها . ولكن ساجد نكاف بك والى البصرة - تصوب استدعاء معظم هذه القوة وابقى حاكمها فيهم لاسكنى لحفظ الراحة في البلاد . فثار هذا الامر طمعاً في صدر عبد الله بن سعود واحذير قرب الفرص حتى تيسرت له في هذه الايام فتهجم بجياله ورجله في نحو منتصف ايار على مدينة الاحساء واستولى عليها بعد مقاومة قليلة قتل فيها نحو ٢٥ جندياً وبعد ذلك ارسل محاربين الى القطيف ايضاً فاستولى عليها واصبحت من دياره . - قالت الدستور التي نقلنا عنها هذه العبارة الاخيرة بتصرف قليل : نشرنا (هذه الاخبار) آسفين على ان العلم العثماني قد طوى من الخباياج الفارسي ولم يبق للدولة العثمانية مقدار شبر من الارض على خفافه . فلا حول ولا قوة الا بالله .

وجاء في عددها ٥٧ ما مؤداه : ان العساكر العثمانية الموجودة في الاحساء والقطيف تباع نحو اربعمائة نفر ، منهم ٩٠ في القطيف والباقي في مدينة الاحساء وضواحيها . وقد اجتمعت هذه القوة الان في مركب « جانسكات » الراسى في ميناء البحرين منتظرة المدد من البصرة واصبحت حالة الجنود سيئة للغاية لقلة الماء واشتداد الحر وضيق الباخرة التي تحملهم . وقال : ان عبد العزيز السعود طلب من قائم مقام قطر الشيخ قاسم بن ثمانى طرد العساكر العثمانية التي عنده فلم يوافق على ذلك . وقد قدم البصرة اغلب موظفي الحكومة الملكيين في الاحساء والقطيف . وقد ذكرت الرياض في عددها ١٦١ ان الذين احتلوا القطيف اعتدوا كثيراً على اهلها . قاسر الامير فيها « عبد الله بن جلوى » الذي كان اميراً في القصيم سابقاً فساد الامن بعد ذلك .

بَابُ الْمَكْتَبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

١ معنى اسم بغداد

كتب الينان سامر آه حضرة العلامة هراتسفلد قال : طالعت مطالعة عجولان ماجاء في لغة العرب عن معنى بغداد واصلاها ٢: ٥٤٩ فلم ار حاجة الى ذكر آراء بعض علماء الانكليز ومن شايعهم في اصل معنى بغداد . فان المسئلة قد انتهت

الى هذه الصورة وهي : اذا ثبت ان اسم المدينة يوجد على صفائح الآجر
المسمارية الخط (بصورة بغداد او بغدادو) كما قاله العلامة فريدريك ديلتش
Frédéric Delitzsch فسدت سائر التأويل الفارسية والاعجمية المخالفة لرأى
العلماء . والافقى اللغة الفارسية علم رجل وهو « بغداد » وليس له الا تأويل
واحد ممكن وهو « هبة او عطية الله » . لأن « بنغ » بالفارسية القديمة
تخفيف « باقا » وهو الاله . ولا سيما الاله « ميثرا » Mithra « وداذ » مشتقة
من « داذن » اى هبة او عطية فيكون ما لها : « هبة او عطية الله » ويقابلها
عند الاقدمين « ميثرياد » Mithridate وعند اهل الغرب « نيودورس »
Theodoros ومن ثم نقول : هل ينتقل العلم الشخصى الى اسم المدينة ؟ —
قلنا : نعم . لانه يوجد أسماء اخرى من هذا القبيل كقولهم : ششروان (وهو
اسم رجل ومعناه ذو ست ارواح) ونهروان (اى ذو تسع ارواح) الخ وهذا
لا شك فى قراءة العلامة التقاب ديلتش . ولا جرم ان « بغداد » المكتوبة على
الآجر البابلى لم تكن اسم مدينة فى ذلك العهد القديم بل اسم رجل . ومن
اسم الرجل انتقل الى اسم المدينة . هذاما عن لى فى اثناء المطالعة والحكم للقارى .
٢ مرقمة المتصوفة

كتب الينا احد الادباء مانعه . ادرجت لغة العرب (١ : ١٨٤ و ١٨٥)
ثلاثة ابيات من الشعر قالها احد الشعراء بخصوص مرقمة الصوفية . وقد
وجدت اليوم رواية اخرى قديمة ورد فيها لفظ « المسيح » مبدلا بلفظ
« المجوس » وقد ذكرت فى « منتخبات وصاف » (راجع برنامج المكتبة الخديوية
المجلد ٤ : ٣٣٢ تحت عنوان : « الادب العدد ١١٣ » والمخطوط خال من ارقام
الصفحات وهي واردة فى نحو الثلث الاول منه) وهذا نص عبارته : « اليتان
لابى محمد طاهر بن الحسين بن يحيى الخزومى البصرى :

ليس التصوف ان يلاقك الفقى وعليه من لبس المجوس مرقع
بطرائق سود وبيض لفتت وسككاته فيه غراب اقع
قال مكاتبنا حفظه الله : وهذا النص مهم مما يحرس عليه لانه يثبت لنا اسم الناظم
بنسبه . فليحفظ لما فيه من الفائدة .

٣ غيرة النخيل (نوع من اصراض نخل المراق)

وكتب الينا من يسكرة (من بلاد المغرب فى افريقية) حضرة صديقنا الفاضل
بولس ب . بوينوى مانعه : ان السفينة التى قطعناها لما كنا معا فى بستان

من نباتين الكاظمية وكان عليها المرض المعروف بالغبرة (وزان حركة) قد
 خستها فصار مدققاً فوجدتها مصابة بالآفة المذكورة لكنها هي غير الآفة المعروفة
 في ديار الشام بندوة العسل قندوة العسل شي والغبرة شي. تلك تسمى بالفرنسوية
 Fumagine واما هذه فاسمها عند العلماء Graphiola Phoenicis وهي نوع
 من الشبيهة بالفطريات Fongoïdes فيحسن بكم ان تصطحبوا ما كتبتموه في افة
 العرب ١٧: ٢ وما يلزم اما طريقته اهلاك هذه الجراثيم الضارة فهي رش المواطن
 المصابة بها بماء الزنجارة Sulfate de cuivre (واسم الزنجارة عند الكيمائيين
 كبريتات النحاس).

١. آثار قديمة في تكريت

واخبرنا القس نوما ماروثا حكيم بعد سفره من بغداد ومروء بتكريت
 ان سكان تلك المدينة يجدون كل يوم نقوداً قديمة من عباسية ورومانية وبرشية
 ويونانية وفارسية وساسانية. وهم يبيعونها بقيمة بخسة. واغلبها من النحاس
 ثم قال: ووجدت رقيم قبر باللغة الارمنية من القرن الثالث عشر للمسيح وهذه
 هي عبارته: « يونيا كب باب شفت اعكج الها نحصه له. ابو ناصر معمشناه.
 وممناها: [توفي بموجب التاريخ] اليوناني ٢٢ آب سنة ١٥٢٨ (١٢١٧ م)
 غفر الله لابن ناصر الشماس. وفي تكريت آثار كثيرة نصرانية تدل على
 ما كان لهذا الدين من القدم الراسخة فيها. اما اليوم فليس فيها سوى المسلمين!
 ه. المطبعة الحيدية في بغداد

هذه المطبعة من مطابع بغداد الحجرية ولم تكن تعلم بوجودها حتى ظفرنا
 في هذه الايام بكتاب صغير مطبوع فيها اسمه: « بحر الكلام » للامام سيف الحق
 ابن المعين النسي... وقد طبع في المطبعة المذكورة برخصة المعارف سنة
 ١٣٠٤ والكتاب في ٧٠ صفحة... وفي آخره: « وكان ذلك بقلم الفقير احمد
 الكردي البغدادي. » اه

اسئلة واجوبة

سألنا غير واحد من ادباء الحاضرة : هل كلمة عنفص عربية الاصل؟ وان لم تكن فمن اى لغة هي ؟ وما هي معانيها المتعددة ؟

قلنا : جاء في تاج المروس : العنفس بالكسر ... والتون زائدة وفيه خلاف ... المرأة البذيئة . عن الاسمى ، او القليلة الحياء عن ابى عمرو ، وعن بعضهم به الفتاة . وانتد الجوهري الاعشى :

ليست بسوداء ولا عنفس تشارك الطرف الى ذاصر

وقال الليث : هي القليلة الجسم ، وقال ابن دريد : هي الكثيرة الحركة في الجنى والذهاب . ويقال : هي الذاهرة الحيتة وانتد شعر :

لعمرك ما يلى بورها . عنفس ولا عشة خلخالها يتقعقع

وقال ابن عباد هي القصيرة . وقال ابن السكيت : هي المختلة المعجبة . قال ابن فارس : هو من عفست الشيء : اذا لويته . كانها عوجاء الخلق وتميل الى ذوى القنطرة . وقيل العنفس : جرو التحلب الاثى والعنفس ايضا : السى الخلق من الرجال . والعنفس : المرأة الكثيرة الكلام . وهي ايضا المنتنة الريح . كل ذلك عن ابن عباد . اه كلام اللغوى .

فينضح من ذلك ان العنفس هي الاثى الحيتة ، الذاصرة ، القليلة الحياء والجسم ، (امرأة كانت او ابنة) الكثيرة الحركة في الجنى والذهاب ، المنتنة الريح المتعوجة الخلق . وهذا مما حمله على ظننا ماخوذ من اليونانية Empoussa (وهي باللاتينية Empusa) وهي عندهم اسم امرأة شهيرة بنحيتها وفسادها والكثرة شرها وعينها كانت تظهر بمظاهر مختلفة او تتحول (كما يقول العرب) على حد قول القول . والفرنسيون يقولون Empuse وهي الفصحى و Empouse وهي دونها فصاحة . وقد قال الاقدمون في وصفها : انها شبح او طيف اثنى كانت تنفذها هيكات او عكاظ Hécate (وهيكات معبودة هي القمر خيما بحجبه السحاب او الضباب) الى الناس ولاسيما الى المسافرين منهم لتخيفهم في طريقهم او تقتك بهم او تمتص دماءهم . والعنفس توافق كل الموافقة لقول العرب واميل العرب اخذوا حكايات القول والحرفات التى تتعلق بها عن اليونان الذين اخذوها عن قدماء الشرقيين كالكلدان والاشوريين والبابليين والمصريين اذ اقتبسوا منهم اشياء كثيرة ترجع اليهم فى الاصل ويوافق هذا الوصف ايضا بعض الموافقة لما يسميه الافرنج قامير Vampire وهو الذى سيجيناه

بالعربية الزرافة او المصاصة، وهو في اعتقاد جهلائهم وعوامهم: ميت يخرج من القبر ليلا ليمتص دماء الاحياء .

وكان اهل العرب يمثلون العنقص بصورة اثنى رجلها الواحدة من نحاس والرجل الثانية من روث الحمار (والروث سرجين ذى الحافر) . واحسن وسيلة كانوا يتخذونها لطردها كان الشتم والسب والاهانة .

وقد توسع الغربيون في معنى العنقص حتى اطلقوها على كل اثنى خبيثة من قبيل ما يسمونه ساحرة fée او sorcière والساحرة عندهم كالعنقص عندنا . ومن معاني العنقص عندهم ما اشتهر في القرن السابع عشر والثامن عشر بمعنى التخيل المحالى او الجنونى .

ومن معانيها عند علماء المواليد: دويبة من المستقيبات الاجنحة كثيرة الشبه لسرعوف (راجع لغة العرب ٢: ٣٤٩) وقد صنف العرب هذه الكلمة بهذا المعنى بصورة : عنقص وعنقوص بجمل الفاء قافا . وهم كثيراً ما يفعلون ذلك في الالفاظ الدخيلة فضلاً عن العربية النجارية فقد قالوا مثلاً : الفاطوس وهى فى الاصل القاطوس او القيطس Kêtos وقالوا : القوقس للنبات المعروف بالقوقس Phucos باليونانية (راجع لغة العرب ٢: ٣٢٩) وقالوا القوقيس وانما هو القوقس Phoinix وقالوا الفاقيطوس وانما هى الفاقيطوس Alphabêta . هذا فى الدخيل واما فى العربى الصميم فقد قالوا : الزحاليق والزحاليق جميع الزحلوقة والزحلوقة ؛ المفرشة والمقرشة ؛ نقر الظبي ونقر ، صلفع الرجل وصلمع ؛ المحفد والمحفد ؛ رفيع ورقع ؛ النفص والنقص ؛ النفاض والنقاض ؛ الفصم والقصم ؛ الوقى والوقى ؛ وغيرها كثير .

وبما يحدونا الى تمريب هذه اللفظة وعريفها ما ذكره صاحب التاج قال : العنقص والعنقوص (بالقاف) بالضم : دويبة عن ابن دريد ؛ وقد ذكره المصنف بالباء الواحدة بدل النون (اى يقال ايضاً عنقص كافى الا فرنجية وهو من باب تعاقب الباء والنون) واما الازهرى . ورواه بالنون كما ترى . اه . كلامه قلنا نحن ولا يحق الازهرى انكاره بعد ايراد اللغويين له وبعد وجوده فى الاصل الماخوذ منه . وزدنا على ما تقدم : ان هذه الحشرة كثيرة الوجود فى البلاد الحارة من ديار العالم القديم . ولا سيما فى ديار العرب والعراق وجنوبى بلاد فارس وبالاخص فى جوار المستنقعات والغدران . ومن معاني العنقص ايضاً عند علماء الافرنج ضرب من الفطر ذى البيض Oomycètes

من فصيلة متلفات الحشرات Entomophthorées تتطفل على الحشرات منها:
عنقوص الذبان وهو يعيش على الذبان فيقتلها قتلاً ذريعاً في أيام الخريف.
والعنقوصية Empusaire عند علماء النبات جنس من الحشائش المفترشة الانبثة
Epiphytes من فصيلة السحاليات Orchidées من قبيلة الجنينة الاغصان
Pleurothallées وهي تكون ببلاد النبال Népaul أو Népal من ديار الهند.

قوائد لغوية

جمع مدير وعمل وفعل وعضو وماضارع هذه الالفاظ الثلاثة الاخيرة
ادخل الترك الفاظاً عربية كثيرة في لغتهم وفي بعض الاحيان احسنوا التصرف
فيها . وفي البعض الآخر اساءوا كل الاساءة . ومن جملة ما افسدوه علينا قولهم
في جمع مدير : مدرآء . ومفعل كفسد لا يكسر على فعلاء اذا كان اسماً بل على
مفاعل واما اذا كان صفة او نعتاً فيجمع جمعاً سالماً فيقال : مديرون في حالة الرفع
ومديرين في حالة النصب والجر . وبما يوسف له ان كثيراً من الصحف والمجلات
العربية من شامية ومصرية وعراقية تقول : مدرآء وهو غلط فاحش ترتد له
فرائص من في السماء وعلى الارض من ايناء العرب ولا سيما لان الميم زائدة غير اصلية .
وبما يخلطون فيه جمع عمل وفعل وعضو فيقولون اعمالات وافعالات وعضاوات
ويحملون مفرد هذه الكلمة الاخيرة « اعضاء » وهذا كله من الشنائع التي لا
توصف وان بالغت في نعتها بالسوء . والاصح في جمع عمل اعمال وفي فعل افعال وقد يجمع
جمعاً تانياً فيقال افاعيل واما عضو فلا يجمع الا على اعضاء . فاحفظ ذلك تصيب ان شاء الله .

باب المشارة في الانتقاد

✓ ١. « سحر بابل وسجع البلايل » «*»
« او »

(ديوان السيد جعفر [١] كال الدين [٢] الحسيني الحلبي)

«*» عني بنشره . . . النجفي . طبع في مطبعة العرفان في صيدا سنة ١٣٢١ في ٦٦
صفحة من قطع الثمن الصغير .

ورد هذا السفر الحلة الفيحاء مطبوعاً، فكان له رنة سرور وابتهاج لدى مؤديها. وطالت به الاسن بل تطاوت على حضرة ناشره بالشكر والثناء لما اسداء من التفضل على الادب واهله. وبالاخص الحليين مهم فقد خلد لهم ذكراً جيلاً واطراءً حسناً اذ قد خلد ذكر نابغة من نوابغهم . بيد اني قد سمعت بعض من لهم النصيب الوافر من الادب ينتقد بعض ما جادت به قريحة الشاعر. ونبدأ بما انطوت عليه (كلمة الناشر) بل ربما نالت يد الانتقاد بعض التراجم وغيرها مما كتبه الناشر في غضون ذلك الديوان .

واني خدمة الادب وجلالة للحقيقة احببت ان اكون كالترجمان لهؤلاء الادباء الافاضل، معرباً عما همست به السندهم، ومظهراً ما اجنته ضمائرهم راجياً من ابنا اسرة شاعرنا الفاضل ان لا يجعلوا ذلك عن سوء قصد. كما اني ارجو ذلك من حضرة الناشر وبعض اولى التراجم الكرام . فانه لا مفضضة في الحق. ولا نجاة الا بالصدق. كان الشاعر (ص) ٤٢٩ من قصيدة يرثي بها العلامة السيد ميرزا حسين الشيرازي وهو يخاطبه في بيان حالة الناس بعده :

فهم باضيق من قبر دفنت به كأنهم وهم احياء قد دفنوا
فقد وصف شاعرنا قبر مرثيه بالضيق ولم يلتفت الى ان ذلك غير جائز في شريعة الادباء دون ان يكون المرثي مثل هذا الرئيس الروحاني فكيف...؟
وقوله في تخميسه لقصيدة المولى المفضل السيد محمد سعيد حبوبي (ص) ٣٨٩
و ٣٩٠ آية السحر فيها عينه اكتحلت وآية النحل في طرس العذار حلت

(١) نطق بالشعر وهو في العاشرة من سنه وكان وافر العلم جميل المحاضرة شديد الفطنة زكي الخاطر ابي النفس طلق اللسان مع عذوبة في تكلمه تستميل جليسه وكان سريع النظم حتى يقال انه كان ينشئ القصيدة التي تنوف على الاربعين بيتاً في اقل من ساعة واحدة . واما مؤلفاته فله منظومة في علم الحساب رأيتها منذ ستة عند احد ابنا اسرته ولم تخرج الى الطبع حتى الآن و (سحر بابل) هذا وهو ديوان شعره النفيس الذي نحن في الكلام عنه الآن (٢) هو الاصل الذي تنفرع منه اثنان دوحة اسرة هذا النابغة الاسرة الكمالية وتدعوها العامة بـ (آل كميل) كان السيد كمال الدين هذا من ذوى العلم والادب وقد ولته الحكومة الايرانية عندما احتلت العراق امانة الحلة اذ رآته من وجهاء اهليها وله (فرمان) مطلى بالذهب محرر بالفارسية على ورق جيد شاهده منذ ٢٣ سنة او اكثر عند سيدنا الفاضل المرحوم السيد علي كمال الدين اخي السيد جعفر المذكور واظنه موجوداً حتى الآن .

وعينه هي صاد حواها ا كتملت ذى نون حاجبه لوحاؤه اتصلت
 في ميم ميسمه لم تعد حاميا
 انى لافهم لاشطر الثالث من هذا البيت معنى واما الاصل فهو كسر اب
 بقيه بحسبه الغمآن ماء... وقوله من قصيدة يرثى بها الشيخ الايرانى (ص ٥٦)
 راعى الشريعة فالشريعة بمدى كالشاة خافه من الاذياب
 لا يخفى قبيح تشبيه الشريعة بالشاة ولعل القافية او مراعاة كلمة (راعى)
 جرت شاعرنا الى ذلك. هذا فضلا عن ان الاذياب جمع لذب لم يسمع عن فصيح.
 هذا ما رأيت ان انتقده من شعر الشاعر وهناك انتقادات اخرى غير جوهرية
 لا حاجة الى الاسهاب بذكرها.

واما الناشر اهله الله فقد جعل موضوع (كلمته) حياة الشاعر المادية
 والادبية مع شذرة يرجو ان يتضح بها للقرأء ما حير رابع سبائقيه وابهامه. (اكذا)
 وليكتنا مع الاسف قد رأينا ناشرنا ترك موضوعه كما هي طادته في التراجم او
 قل في غيرها ايضاً. وراح يتجول به بين القادسية وجبال حلوان. واخرى بين الموصل
 والبصرة وطوراً في هضبة ابران. وتركنى كالخيران في كلمته ، لا ادري ما قول
 عنها : اقول انها تبحث في جغرافية الديار العراقية. او عن مسائل شتى تاريخية.
 او هي مقالة اصلاحية. او انها مجمع من معاجم الادباء. او رسالة في علم الرجال؟
 فليت ناشرنا نزه (كلمته) عن هذا الخبط والشمط الذى يدعو الى الملل فان
 لحضرته موضوعاً يجب ان يتحراه فلا يمدو عنه حتى ولا قيداً عملة.

اما ما ذكره عن حياة شاعرنا المادية. فلا اريد ان اقول انه رحمه الله كان
 من المثربن. نعم كان كذلك قبل جفاف النهر المنسوب من الفرات الى الحلة. اما
 بعد جفافه فقد كان من الاواسط كما عليه اكثر سكان البيشة التى نشأ فيها. فما
 لزم به الناشر من الفقر المدقع الذى يجيل للقارى انه كان لا يملك قوت يومه
 ما هو الا حدس غير مصيب وقد نشأ في فكره حين رأى ما يشتمل عليه شعره
 من الدابة مع بعض اصحابه ومن مدح الملوك والوجهاء والامراء شأن طلاب
 الفخر والصيت من الادباء في الدور البائد. ورأى مثل قوله :

وعندى انكم خزان رزقى اذا ما الرزق اعوزنى طلابا

فاندفع خضرته يقول (ولما احس من نفسه قوة المملكة وحسن الاستعداد

وانه يستطيع ان يستدر من شق قلمه لماظفة عيشه. وودرة قوته. ومؤونه اهله
صارت هذه كبحض الدواعي له المثيرة لما في كامن قريحته فاصبح) الخ ولم يلتفت
الى ان اديب ذلك العصر اذا انشأ شيئاً لا ينظر الا الى جهة واحدة هي التي
يشته على الانشاء. فهو اذا مدح لا ينظر الا انه كيف يؤله مدوحه. فيطربه بماشاء
وشاءت له مخيلته مما ليس فيه من الصفات العالية. والالقاء الفخيمة. فتراه قد
يطرى من ليس فيه الاصفة العلم بالشجاعة والكرم. ويلقب الشجاع الفارغ
من العلم بالعلامة. ويصف من ليس له معه الا المودة بخازن رزقه. كل ذلك
لقدمه عنده من المسلمات (اعذب الشعر اكذبه) على ان حضرة الناشر
نفسه يعلم ذلك. فقد انتقد بيت سيدي (الرضا) في القصيدة المشتركة بينه
وبين شاعرنا التي انشئت في مدح الفاضل (الهادي) آل كاشف الغطاء. حيث قال:

ماركت في كفه بيض الضبا [١] الا وهام قرنه خوفاً سجد [٢]

ولو نظرنا الى شعر آء ذلك الدور لوجدنا جل اشعارهم. بن كلها كذلك
فلا ادري مايقول حضرة الناشر في سيدنا الشريف الرضي الشهير بالاباء والشهم
اذا رأى قوله في مدح (فخر الدين) ابي طالب بن خلف:

يا ابا غالب دعوتك للخط	ب ومن يظلم يستدر القطارا
لم اجاوزك بالدعاء فليد	ت جهاراً وقد دعوت سرارا
لم تقل لا ولم تشد على خا [٣]	ف التدي بين راحتك صرارا [٤]
قد هز زناك للندي فوجدنا	ورقاً ناضراً وعوداً نضارا
ورأينا النوال عينا بلا مط	ل اذا ما النوال كان ضمرا [٥]

ولو اردت ان اثبت ما يشبه هذا من شعر الشريف وغيره ممن اشتهر
بالاباء والثروة من الادباء. ملأت الصحف. افية قولنا في الشريف الرضي
(انه يحتلب مسكة رمية، وودرة عيشه، من ضرع قلمه، وشق قصبته، واخلاف
محبرته) او يقول انه (يستغل سماء القناعة، ويلتحف ابراد الفقر والفاقة)
واما قوله بعد ان اطال بالفضله دون العمد (فمن كف البال. وضجر الحاطر
كان بعد ان تمكن من الشعر صار ربما يتحول نفس شعره فيقول القصيدة في انسان

(١) كذا في الاصل المطبوع وهو خطأ والاصح الظبي جمع ظبية وهي حد السيف.

(٢) راجع (ص) ١٨٠ من الديوان

[٣] الضرع [٤] بالكسر خيط يشد به الضرع [٥] الضمار من المال الذي لا يربح رجوعه

ثم يحولها الى آخر اما تبرما وسأما اواخر ذلك) نعم قد أثبت الناشر من ذلك قصيدة واحدة مدعياً انها كانت في مدح الفاضل (محمد الحسين) أن كاشف الغطاء ثم حوالت الى مدح بعض السادات. اما نحن ففي حاضرتنا نسختان من الديوان احدهما اكثرها بخط الشاعر ولم نجد فيها شيئاً مما ذكر. بيد انه كان على الناشر ان يترك الاشارة الى اتحال هذه القصيدة الى حين اثباتها. فيقول: ان هذه القصيدة كان من امرها هكذا لا انه يذكر عبارة في مقدمه الديوان كأنها باب من ابوابه وفصل من فصوله يظهر منها ان الاتحال قد وقع من الشاعر في اربع قصائد او خمس لا اقل. واما قوله: (فاقترن بأحدى كرايم قومه) اظن انه يريد بالقوم بني الانسان والا فلا جماعة بين شاعرنا وقريته غير ذلك. او ان كلاً منهما من قرية واحدة و قرية السادة [١] . وهذا مما يدلنا ايها القارئ على ما ادعاه حضرة الناشر مكرراً من شدة اتصاله ومعرفة بالشاعر. ولو كتب كرايم بدل (كرايم) لما خالف الاصول العربية. ثم قال في بعض ما كتبه عن حياة شاعرنا الادبية مانصه ص ١٥: (ثم لم تزل شمائله تمثل نصب عيني. وحلاوة حديثه كمرارة فقه [٢] يترددان بين لهاتي وحناء جري وكانت صرت على منعمات ما درى اهي ايام احلام كان فيها عطر الله مرقده اضيق داري. وشقيق

(١) هي قرية واقعة في الجنوب الشرقى من الحلة تبعد عنها مسافة ٥ كيلومترات ونصف تقريباً وكانت هذه القرية تدعى (الشرفية) . ذكر صاحب (عمدة الطالب) في كتابه عند ذكره نسب السيد جعفر المذكور. وحين وصوله الى تعداد آباءه الى جده شكر ما نصه: (اما ابو محمد الحسن الاسمر ابن النقيب شمس الدين احمد فعقبه يرجع الى ابنه شكر بن الحسن له عقب يقال لهم بنو شكر لهم بقية (بالشرفية) من دارخ [من اعمال الحلة] وفي نسخة: هو احد اعمال البلاد الحلية . وسبب تسمية هذه القرية (الشرفية) او (قرية السادة) هو ان اكثر قاطناتها ينتمون الى الامام على بن ابي طالب وكانت هذه القرية قبل انقطاع الماء عنها ذات تربة حسنة وهواء جيد وجنينات ناضرة وبساتين عاصرة يملك اكثرها اسرة السيد المذكور وهي قاعدة تلك الاسرة ولها بها وبما جاورها الرئاسة الدينية . وعلى مسافة الف متر تقريباً من هذه القرية في جهتها الغربية اطلال مدينة قديمة مشهورة بين سكان تلك الاصقاع باسم (المكلوبة) اى المقلوبة بالكاف الفارسية والهاء المهملة وعندى انه لو فحصها الاثريون لوقفوا فيها على آثار نافعة يستفيد منها العلم فوائد جمة .

[٢] كذا في الاصل المطبوع . والاصح تترددان بتائين. واعلمها من غلط الطبع واغلاط الطبع كثيرة الوجود في ما ينشره حضرة النجفي ان له وان لغيره .

جوارى ، وسمر ليل ، وعشير نهاري ، بل نسيب نفسي . وقريب روعي ... لست ادري وايبك مادي ماشرنا حتى صار يلقى الكلام على عواهنه وحتى اصبح كأنه لم يعلم ان حلة اقليم الانتقاد واقفون له بالمرصاد فيا حضرة الناشر لو كان حقاً ما وصفت نفسك به من حبك للشاعر ومن انه سمر ليلك . وعشير نهارك . وانك تريد تخليد حياته . لما جعلت كتاب شعره غرضاً اسهام بقدرك . وسرمي لي ولا مثالي من بعدك؟ بل لاسقطت منه ما يزري بحياة نسيب نفسك الدنيوية وازالت ما يشين حياته التخليدية . كما هي المادة في تهذيب الدواوين والانسفار قبل نشرها . ولجلدت لمن لم تزل شمائله تمثل نصب عينيك حياة طيبة (ولكن لا حياة ...) على اني لا ادري كيف وجرت سهام بقدرك الى الشاعر وانت القائل ان نسخة ديوانه التي بيدك هي بخط بعض الموام . اما نحن فهتان نسختان بين ايدينا الان لم نجد فيها شيئاً مما انتقدت . وكتب (شمائله) والصحيح شمائله . وهذا ما رايت ان انتقده مما كتبه الناشر عن حياة الشاعر . وهناك غير هذه المغامر فاجتزأنا بالقل عن الجلب مناسبة تضيق المقام .

اماما كتبه من التراجم التي اطال فيها الاطراء . وافرط بالمدح والثناء الذي لا يوافق روح هذا العصر . فقد كان الفوز الاعظم فيها . والخط الاوفر منها لمن كانت جدته اوجدة جدته من آل كاشف الغطاء وكان ابوه اوجده حفر تدريس احد المتتمين الى كاشف الغطاء ! فابالك ايها القاري بال كاشف الغطاء انفسهم؟ قابشري الاسرة القزوينية ! وهنيئاً للاسرة الجواهرية !

واتي لا اريد الاطالة ولو اردت لانتقدت اكثر تلك التراجم . لكنني اقتصر على ما يجب انتقاده منها فاقول : ترجم الناشر حضرة الفاضل الشيخ (محمد الحسين) آل كاشف الغطاء . فقال ... (١) احد افراد الاسرة الجعفرية التي انتقلت من نواحي الحلة الى النجف الاشرف وان من انتقل من جنازة (٢) التي هي احدي نواحي الحلة هو العلامة الشيخ جعفر نفسه وقيل معه اخوه فنسبة الانتقال الى اسرة جعفرية ليس من الحقيقة في شيء اذ ليس هناك اسرة وقد كفانا حضرة الناشر انتقاد ما وقع في هذه الترجمة من الشطط والاطالة بما ليس من مقصوده بقوله : (شط القلم عن القصد ...) ونحن ما علمنا حضرة بعد ان خلنا انه قد استقام

واضاف الكلام الى مجاريه ان سقط في ما هو ادهى فقد وصف حضرة الفاضل صاحب الترجمة بقوله (فكرع (١) من علوم الشريعة ولا سيما الفقه والاصول ومبادئهما (٢) ما حسب واحس انه ارتوى واستقى) فذهب الى هذا الرجل ما هو اجل من ان يدعيه . واصابح من ان يرضى ان ينسب اليه . اذ هو يعلم من نفسه انه لم يبلغ ذلك بل هو اقل مما هو اقل مما هنالك نعم تلك مرتبة كانت لبعض آباءه سيلقيها ان شاء الله تعالى .

وقد رأينا في ترجمة المولى (٣) الشيخ علي آل كاشف الغطاء الذي هو كبير الاسرة الجعفرية اليوم ما نصه : [وفي كل ذلك لم تكن مهنته وعنايته الا بالحصول والعلم وفصل الخصومات] ! ان الناظر الى قوله [وفصل الخصومات] يخال ان للشيخ المذكور رتبة الاجتهاد . فلو عقب الناشر كلمته هذه بما يزيل الاشتباه لكان اولى ! على ان القارئ لو نظر الى ترجمة هذا الفاضل . لرأى ان الناشر قد خبط خبط عشواء . وخرج عن غرضه خروجاً قاحشاً . اذ قال حضرة في جملة ما ترجم [٤] به المولى الشيخ احمد آل كاشف الغطاء ما نصه : [فهو اليوم في النجف لطايب التحقيق والمهاجرين للاستفادة والتحصيل : المدرس الوحيد . بل العلامة الملم لهم والمفيد] !! اي لا اريد ان انجس هذا الفاضل حقه فاقول مقالة كثير من التجففين فيه كقواهم [خادم السيد كاظم اليزدي] او كاتبه [او] مقسمه [او] جاهل لا يفهم [او غير ذلك من العبارات . لا . لا . لا . ان الرجل لاجل وارفح من ذلك . واما ملازمته للسيد كاظم المذكور فلا غرض اخر . ولكني لا اظن في كفاية حضرة الناشر فان الرجل ليس بالمدرس بالمعنى الذي قصده الناشر فضلا عن ان يكون وحيداً . نعم يحضر تدريسه ثلاثة او اربعة لاضراض تبرم منها الناشر في ترجمة [٥] الفاضلين [الشريياتي والمصنفاني] على ان كل محقق بل كل عراقى يعلم ان ليس في النجف اليوم رجل يتصف بانه مدرس وحيد . اجل قد كان ذلك قبل اليوم لحضرة العلامة الشيخ ملا كاظم الخراساني . واما المولى الشيخ [احمد] فليس

القديم «قناقية» وما جناحه الا قصر قناقية مع لفظ القاف جيا كما هي لغة اهل البادية . قال ياقوت : القناقية : مائة قرب القادسية . نزلها جيش امام القادسية . [١] ومنه ١٠٢ من الديوان [٢] كذا والاصح ومبادئها (٣) راجع ص ٢٣١ من الديوان (٤) ص ٢٤٦ منه (٥) ص ٤١٥ منه .

كذلك وانما هو محتاج الى المدرس كما نراه حفظه الله ما زال وما يزال يحضر في درس حضرة الفاضل السيد [كاظم] اليزدي . واني لاعلم ان الشيخ احمد لا يرضى ان يصفه احد بـ [العلامة] و [المفيد] اذ هتان الصفتان ليستا له وهو لما وصفه به حضرة الناشر من التقوى لا يرضى ان يوصف بما ليس فيه . ثم قال الناشر بعد ان وصف المترجم بما ليس الا للانبيا . [كل ذلك واكثر ما يخوله الاضطلاع باعباء المرجعية العظمى والرياسة (١) الدينية الكبرى] فاني اسأل الله له ذلك . ولكن بين الرجل وتلك الحالة مراحل . فليس كما يقوله الناشر . ثم قال ما تلخيصه : ان الشيخ احمد المذكور قد حضر للتحصيل على ثلاثة : الاول [الشيخ رضا الهمداني والثاني [السيد كاظم اليزدي] واما الثالث فقد قال عنه ما نصه : (ثم حضر على اشهر المحققين في الاصول واوسع المدرسين حوزة في ذلك العصر) ولم يذكر اسمه [٢] !! ولماذا؟؟؟ وقال حضرة الناشر في ترجمة فخر الاعلام [الشيخ عبد الحسين [٣] حفيد صاحب الجواهر] هو احد افاضل السلالة الجواهرية [ولم يطر تلك السلالة بشيء حتى ولا كسلالة [آل الحلو] [٤] او آل مرزوه (٥) فضلا عما تستحقه من طويل التاء . كما انه لم يذكر لابيها العلامة صاحب الجواهر على كثرة ما تراه وآثاره سوى كتابه الشهير [جواهر الكلام] وقد ذكر لغيره مساعي ليست اخرى منها بالذكر .

كل ذلك وقد رأينا من حضرة الناشر الافراط والتفريط في جانبي الايجاب والسلب . فبين من ترجمه ولم يوفه بمض حقه العلامة « الشيخ ميرزا حسين الميرزا خليل » ولم يذكر اميرته مع انها اسرة شريفة هريقة في المجد حريية بالذكر ! . وبين من ترجمه بما لا يستحق الا القليل من ترجمتهم كثير من آل كاشف الغطاء !! . وبين من لم يترجمهم اصلا اخوة الشاعر الذين ذكروا في الديوان مع انهم ذوو شرف وعلم ولبعضهم مصنفات عديدة . وكالفاضل « الشيخ عبد العزيز الجواهرى » صاحب القصائد الاجتماعية . والمقالات الفلسفية . التي نشرت في (المرقان) و (المقتطف) فهو حقيق مان يترجم .

هذا وبين يدي الان نسخة من الديوان بخط جامعه لم ار في عناوين القصائد

(١) كذا والاصح الرئاسة بالهمزة . (٢) هو العلامة الشهيد والفيلسوف الكبير العلم الطائراصيت سيدي الشيخ ملا كاظم الحراساني مؤيد النهضة الدستورية الفارسية (٣) ص ٢٥٣ من الديوان . (٤) ص ٤٣٤ منه . (٥) ص ٣٤٠ منه

المتبته فيها الفاظاً ضخماً مملوءة باشياء على الممدوحين كما رأيت في الديوان المطبوع. ولا سيما عناوين القصائد التي يمدح بها آل كاشف الغطاء. فان فيها كثيراً من مثل لفظة (اللامه) و (ملاذ الاعلام وغيرها) ! ولعل ذلك من تصرفات الناشر ؟ او من العوام الذين كانت النسخة بخطهم ! ورأيت في المطبوع ايضاً تصرفات كثيرة غير هذه . بحيث لا يصدق بمدحها على حضرة الفاضل (السيد هاشم) اخي الشاعر ان يقال عنه انه جامع الديوان ؟؟؟!!
الامر اني اسألك قولاً صدقاً ! (ع ...)

٢ مدرسة التهذيب

مجلة مدرسية يتيه تهذيبية علمية ادبية تصدر موقتاً مرة في الشهر في الشويفات (لبنان) ومحل ادارتها في مدرسة الشويفات الانكليزية وتظهر في ١٦ صفحة .
منشؤها صاحب امتيازها القس طانيوس سعد ومحررها : عمسيح ن . وزريان .

٣ التقرير السنوي الثالث لجمعية تهذيب الفتاة السورية في بيروت

والشويفات وهو يتضمن خلاصة اعمالها لسنها الثالث

من ١ كانون ٢ الى اواخر كانون الاول سنة ١٩١٣

اشتق العرب الاقدمون لفظة الامة « من الام » لانهم علموا ان الامة لا تتقدم الا بتقديم الام فاذا عني ابن لوطن بتهذيب اخته او ابنته وطنه لا تبطل هذه ان تكون امّاً ويصبح الجميع في رقي حقيقي دائم . وقد اخذت بعض السوريات باشاء لجنة اوجمية تقوم بهذه الغاية والامل انها تجتمع في مساعيها . يشهد على ذلك التقرير الذي بين يدينا . فعمسى ان يقوم في سائر المدن العربية مثل هذه الشركات تعاوناً بمستقبل حسن راق . والله الموفق !

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١. الحاد في جوار نصيبين

كتب اليانا احد الادباء ان الجراد قد انتشر في نصيبين وحواليها منذ اواسط نيسان حتى انه لم يبق شيئاً ولم يذر . ولاكثره زاحم يتابع المياه ومجاريها حتى انه افسدها وجعلها غير صالحة للشرب . ولا جرم ان الاضرار التي يبقياها بعده تكون جسيمة . وقد هاجر الاعراب من تلك الربوع طلباً للدار اخرى اصرع واحصب ، ولوعنوا بقتله حينما كان في لا استثنى شره اليوم واضرمهم هذا الضرر العظيم .

٢٠. عشائر الشامية

علمت المصباح ان عشائر آل زيات امتنعت عن اداء الرسوم للبيعة فحصلت بين الجند وبين الاعراب مهارشات

٢١. الانكليز وسفن الفوس

علمت الدستور البصرية ان قنصل الانكليز في الكويت طلب من اميرها ان يضع علامة على جميع بنادق رعاية الذين في سفن الفوس لان في نية الحكومة الانكليزية البحث عن كل بندقيه خالية من امارة الامير وبناءً عليه وسمت جميع البنادق الموجودة في سفن اهالي الكويت بعلامة الامير .

٢٢. واردات الكويت وصادراته

بلغت واردات الكويت في العام الماضي ٦٠٥٠٠٠٠٠٠ وصادراته ١٠٥٠٠٠٠٠٠ (تنقل هذه العبارة عن الدستور الجريدة البصرية التي نسبت امراً مهماً وهو : هل هذه الارقام هي ارقام غروش او فرنكات اوليرات . -- ثم كان يحسن بها ان تذكر ما الذي كان يقابلها في العام الذي قبله ليعارض بين مبالغ العامين) .

٢٣. هبوط اسعار الحبوب في بغداد

منذ ان قدمت حبوب حصاد هذه السنة هبطت اسعارها في بغداد (منذ اول حزيران) الى ما يقرب من النصف اعاد الله الرخص بمنه وكرمه .

٢٤. ارتفاع اسعار السمن

في نحو اواخر ايار واولائل حزيران يكثر السمن في بغداد ويمتار الناس منه ما يكفي سنهم كلها . اما في هذه السنة فقد اخذ المحتكرون (او البندارية كما كان يقول اجدادنا) يجمعونه ليذخروه فيرفعوا ثمنه . وقد اصبح المن بمائتين وثمانين قرشاً . والامل ان البلدية تضرب على ايدي هؤلاء الجناة ، جناة المدن ، ليرجع كل شيء الى نصابه الاول .

٢٥. النقطة (الحمى التيفوئيدية) في بغداد .

نفشت هذه الحمى المشؤومة في عملة انصارى اشد النفى . وقد توفي بها بعض الناس الا انها تكاد تفتك بجميع البيوت بدون خطر كبير . والاطباء ينسبون استشرابها الى الماء الذي يشربونه فان المصيبة التي تجره تستقيه من « شرعية المصيبة » والحال ان بعض اجهلة يغسلون في دجلة فويق ماخذ الماء جلود الاحذية والصوف الذي يرسل الى البلاد والمصارين والكروش وانواع الثياب القذرة وهذا كله ينحدر انحداراً سويماً الى الموطن المذكور فتجرحه المزحة فيشربه الاهلون وهناك الطامة الكبرى .

٢٦. ابن الرشيد

قالت الرياض ان هذا الامير هو اليوم في (حائل) مقر امارته بعد ان غزا « عشيرة حرب » التي كان قد التجأ اليها المرائث اعداء ابن السعود . فهجم عليهم وسلمهم ما عندهم من قوة ومال وخيل . واخذ السوادين (وهما في لسانهم البيوت والقم) لاخلالهم بالراحة

والامن في تلك الديار .

٩٠ . انهزام بعض سجناء اهل كربلاء .

كسر الحبس في اوائل ايار بعض السجناء ثم ولوا فارين فتعقبهم السجانون ورموهم بالرصاص فقتلوا منهم اثنين وجرح ثالث وفر الاخرون وهم ثلاثة ولا يزال البحث عنهم حديثاً (الزهور) .

١٠ . قتل محمود شوكت پاشا

قتل احد الرعاع بطر الحربية محمود شوكت پاشا البغدادي ناظر الحربية فتوفي في الامانة في ١١ حزيران ، سلى الله اقداره عن فقده !

١١ . الجراد في بغداد

انتشر الجراد في حاضرتنا في نحو العقد الاول من هذا الشهر (حزيران) ولم يظهر منه الا من بعد ثلاثة اسابيع فانه اكل شيئاً كثيراً من الخضراوات والبقول والاشجار لابل حجم ايضاً على التال (اي صفار النخل) واوراق الاشجار والناس يخافون غلاءً جديداً . وهو قد جاءنا من جهات نصيبين فذفته اليها الرياح الزعازع التي حدثت في اواخر ايار واوائل حزيران .

١٢ . مصير الكويت وبعض ديار خليج فارس

استقلت الكويت استقلالاً ادارياً ولم يبق للدولة العلية فيها الا السيادة الرسمية . اما الماهدات المعقودة بين الكويت ودولة الانكليز فانها تبقى محكمة المرى . وقد تنازلت دولتنا ايضاً عن جميع حقوقها بما يتعلق بجزيرة قطر والبحرين ومسقط وعمان وسائر ديار الشيوخ المواليين لانكلترا . واخذت هذه على نفسها امانة الخليج ومراقبة ما يجري فيه وسفارته وامتلكت سكة الحديد التي سوف تعد بين البصرة والكويت .

١٣ . عجمي السعدون

كتب من البصرة الى المصباح : ان عشيرة الازلة في جوار عجمي بك السعدون قد هجمت على خيه واحرقته وقتلت كثيراً من اتباعه واوردتهم حياض المنون ولما كان عجمي قبل ذلك بايام نازلاً الشعبية على مسافة ساعة ونصف من البصرة حدثت حادثة بين بعض افراد عشيرته اي بين اولاد همر المنصور قتل فيها الكبير اخاه الصغير بعد مشاجرة وقعت بينهما .

وثبت ايضاً ثبائناً محققاً ان عجمي بك المذكور هجم على قصر هاشم بك آل النقيب وهو القصر الواقع في الشعبية فاخذ جميع مافيه من اثاث وفرش واقام فيه ٢٥ رجلاً من اتباعه . (عن الدستور)

١٤ . وفاة السيد محمد باقر الطباطبائي

توفي هذا السيد في كربلاء وهو المشهور بالحجة الطباطبائي في ١٥ حزيران اللهم الله الصبر الجليل

١٥ . ابو صغير والشامية

لواء الديوانية من الاولوية المهمة في ولاية بغداد لانه لو آه زرع وضرع لحسن موقعه وتجميع المشار فيه وقد كان مركز القضاء بلدة « الشامية »

قبل مدة ولكن طلب بعض المتوظفين نقله الى دابو صغيره فنقل اليه فاصبح مركزاً بعد ان كان ناحية وغدت الشامية ناحية بعد ان كانت مركز قضاء . والظاهر ان نتيجة هذا العمل جاءت على خلاف ما كان يظن لان جباية الاموال الاميرية أصبحت فيها شاقة بعد ان كانت سهلة . (المصباح)

١٦٠ واردات الاحياء والقطيف وعدد سكانها

تبلغ واردات الاحياء والقطيف الاميرية نحو ٦٠ الف ليرة . اما عدد سكانها فلا يعرفون على التحقيق ويظن انهم لا يقلون عن ٥٠ الف نسمة . (الدستور)

١٧٠ عشيرة طالع الصيود

اطاق النار بعض من ينتمى الى هذه العشيرة على الباخرة العثمانية ببغداد في جوار العمارة فلم يضروها . (الدستور)

١٨٠ قتل قطيع في البصرة

اطاق بعض الاشقياء رصاصة على قريدك امرموقع البصرة وبديع نوري بك الجابري متصرف الناصرية فمات الاول حالاً واما الثاني فتوفي بعد بضعة ساعات ولم يعرف الجناة وكانت وفاتها نهار الجمعة ٢٠ حزيران .

١٧٠ قدوم جلال بك والى ولاية بغداد

قدم والينا الجديد في الساعة اثنتية ونصف بعد ظهر نهار الاحد ٢٢ حزيران فاهلاً به واهلاً !

١٨٠ رجوع الامن في انحاء خافقين

كتب الى لزهور مامايخه : كان قد وقع بين عشائر ايران وبين عشائر الاكراب من ربيعة وبني ويس (اى اويس) والمساكرة الساكنين في جوار خافقين نهب اغنام ومواش وغيرها بعد مهارشة ومناوشة بيت الاختلال في تلك الانحاء .

وفي هذه الايام ذهب قيم مقام القضاء ونائبه وبعض الامثال الى حاكم القصر شيرخان وبعد المذاكرة قر الراي على اعادة المنهوبات الى اصحابها فطادت عشائر ايران ما يرجع الى الاكراب واعاد الاكراب ما يرجع الى عشائر ايران وناهم ذلك توخت صرى المودة بين القيلين وتمهد كل من ينتمى اليهما بالمحافظة على الامن والراحة وعلى هذا الوجه عاد الامن ورجعت المياه الى مجاريها .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ أَدَبِيٌّ غَلِيظٌ نَارِيخِيٌّ

الجزء ٢ من السنة ٣ عن رمضان ١٣٣١ - آب ١٩١٣

— البصرة وأنهارها —

Hydrographie de Basrah et de ses environs.

١ — تمهيد —

ان نهر البصرة الجسيم المسمى (شط العرب) النهر الممتد من قضاء (القرنة) [١] الى مصبه في البحر عند نقر قضاء (الفاو) [٢] طوله مائة

[١] القرنة هي محل اقتران دجلة بالفرات . ومنه اسمها وربما سميت بالقرنة بمعنى الطرف الشاخص من كل شيء لشخوص طرّف الفراتين هناك . ولما كان محل اجتماع هذين النهرين قد تغير ويتغير على توالي الازمان تغير ويتغير ايضاً اسمه فالاقدمون من الرومان واليونان سموه باسماء مختلفة باختلاف المصور في صدر القرن الاول لليلاد ذكروا انه كان يلتقي الفراتان عند محل اسمه « دقبة » او « دجبة » او « دجبه » Digba وفي اواسط القرن الثاني للمسيح ذكر بطليموس صاحب الجسطى انهما يجتمعان عند مدينة اقامية او قامية كما في ياقوت Apamea وفي عهد ياقوت الحوري كان الفراتان يجتمعان في مطارة . قال في معجم البلدان : مطارة من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في ملتقاهما بين المذار والبصرة . واما الحاج خليفة فقد ذكر ملتقى النهرين في موضع اسمه الجوازر لان المياه كانت تجزر هناك . ذكر ذلك في كتاب « جهان نامه » والقرنة تكتب بدون واو كما نبهنا عليه في السنة الاولى من ٢٢١ واما كتابتها قورنة بالواو الساكنة بين القاف المضومة والراء الساكنة فن اصطلاح الترك الخاص بهم وهو يخالف للاصول العربية المقررة . (لغة العرب) وفي القرنة شجرة قديمة من جنس السم مشهورة عندهم باسم « البرهام » ويزعم اهلها انها من زمن آدم ابي البشر . والبعض يقول انها من زمن المسيح عليها السلام وقد اشار ياقوت الى وجود مثل هذه السمرة في تلك الارزاء بقوله : « نهر سمرة :

وثمانية عشر ميلاً بحرياً وعرض المحل الواسع منه ثلاثمائة متر . واما عمقه فتفاوت فعند وقوع الجزر التام يكون غور العميق منه تسعة امتار، وغير العميق منه ستة امتار. وهذا النهر يتكون من النهرين اللذين مأثهما من اعذب مياه الدنيا وهما (دجلة) و (الفرات) الفتيان عن التعريف فأنهما يختلطان في قصبه القرنة الواقعة على بعد ٦ ساعات تقريباً من شمالي قصبه البصرة يسير السفن البخارية وبعد اختلاطهما يتألف منهما (شط العرب) الجسيم فيمر بوسط لواء البصرة ثم يتحد بنهر (كارون) [١] الذي هو احد الانهر الدافقة في شط العرب فيتابع سيره حتى يصل قصبه الفاو الواقعة على بعد ٦ ساعات من جنوبي البصرة ومن ثم يصب في البحر الملح اي (خليج فارس) وكان يجب ان يكون ماء شط العرب عذبا فرائاً لتجمعه من ثلاثة انهر عذبة

قرية فيها قبر العزيز النبي عم في ارض ميسان والعامه تقول نهر بسرة (اي بكسر السين وتشديد الميم المفتوحة والصحيح انها بفتح السين وضم الميم المخففة) (ا.هـ ١٠٠٠ ع) [٢] الفاو (ويلفظونها بفتح الفاء والالف الساكنة وفي الآخر واو، والاصح انها الفاو بفاء مفتوحة بعدها همزة ساكنة يليها واو في الآخر) في اللفه له عدة معان والذي يوافق بجوار البصرة هو الدارة من الرمال والمضيق في الوادي يعصى الى سمه لا يخرج لإعلاء. وقيل: الموضع الاملس. والفاو اليوم ناحية يقيم فيها مدير واغلب سكانها اعراب يأوون الى صرائف وفيها موظفون يعنون بشؤون الماكس والبواخر والبريد والابراق والقلس البحري وديوان الصحة. وسكانها نحو ٠٠٠،٠٠٠ نسمة اغلبها من الشيعة. ل.ع

[١] نهر كارون (ولا تقل قارون بالاقاف كما يقوله بعض الاتراك) هو نهر يدفع في شط العرب بعد ان يصب جانباً من مياهه في نهر « بهمشير » الذي هو نهر ايلة المجرة الايرانية. وماء نهر كارون مشهور بعذوبته وخفته وهو اطول من شط العرب وعمقه كعمق نهري دجلة والفرات. (ا.هـ ١٠٠٠ ع) وكان العرب يسمونه سابقاً باسماء مختلفة منها: نهر الاهواز ونهر تستر وكان الاقدمون من اليونان والرومان يسمونه « اوليوس » Eulacus للفرع الذاهب الى الغرب. وفاسيتكرس Pasitigris للشعبة الذاهبة الى الشرق ويجمعهما اسم « اولاي » Ulaie. وقيل ان فاسيتكرس هو اسم نهر كارون نفسه وكان ينشأ من تجمع مياه نهر اوليوس او خواشب Choaspes المعروف اليوم باسم « كرخه » ونهر كيراتا Copratas المعروف اليوم باسم نهر دزفول وقيل غير ذلك لان آراء العلماء غير متفقة تمام الاتفاق على تحقيق الاسماء القديمة وتطبيقها على على الاسماء الحديثة (ل.ع)

ولكن الحال بالأسف! يعكس ذلك ان ماء اقل عذوبة من مياه تلك الانهر الثلاثة بكثير. وسبب ذلك هو ان نهري دجلة والفرات قبل ان يصل مؤهما قصبه القرنة تنشأ منهما احوار ومستنقعات فيجري الماء فيها كثيراً حزيناً وقد تغير طعمه واصفر لونه الى ان يصل قصبه القرنة فيتكون منه شط العرب المذكور. ومن اجل نعم الله تعالى على البصريين هي وجود (المد والجزر) في شط العرب فان ماء (المد) يزورها في كل اربع وعشرين ساعة مرتين فيسقى النخيل والاراضي (بدون استعمال آلات السقي او نصب الكروود) وبعد ان تأخذ تلك البقاع قسطها من الري بفضل تلك النعمة الجميلة يرجع الماء الى من حيث اتى ثم يعود بعد اثني عشرة ساعة واربع وعشرين دقيقة (فسيحان من تحيرت في صنعه العقول) .

٢ — الانهار المتفرعة من شط العرب —

ان ولاية البصرة الفيحاء مشهورة بكثرة انهارها المتفرعة من شط العرب المار الذكر بحيث انه لم يتوفق احد لحصر تلك الانهار [١] حتى الآن الا انه في الامم الماضي سمي احد اشراق البصرة الافاضل فاحصاها على وجه الصحة والضبط فبلغت على ضفتي شط العرب ستمائة واربع وثلاثين نهراً بعضها حديث والبعض الاخر قديم جداً وقد ورد ذكرها في كتابي (معجم البلدان) لياقوت الحموي و (فتوح البلدان) للبلاذري وفي غيرها من كتب التاريخ (كما سنشير اليها) وكل نهر من هذه الانهار يتشعب منه عدة جداول صفار تسمى

[١] قال السيد ابراهيم قصيب بن صيفه الله الحيدري البغدادي في كتابه «عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد» ص ٣٠٩ من نسختنا الخطية : انهار البصرة الموجودة في هذا العصر الكبير (كذا) المحصورة العدد والصفار التي لا يحصى عددها يجري فيها الماء من شط يقال له شط العرب وهو مجتمع دجلة والفرات . . . والانهار الكبير لا تزال مملوءة من ماء الا العشار فانه يخلو من الماء حالة الجزر واما الصفار فهي خالية اثناء الجزر فاذا حصل المد امتلات الصفار وازدادت الكبير التي تجري فيها السفن. وجيم الانهار الكبير خارجة من شط العرب. وبعض الصفار من الكبير . . . اه وقال في ص ٣٢٠ اما الانهر . الجداول المتفرعة من تلك الانهر المذكورة فتبلغ اكثر من عشرة آلاف نهر كذا. ونظن ان في ذلك مبالغة واضحة . والعشائر الساكنة في هذه الحال بين البساتين لا يحصى عددها . اه .

في اصطلاح البصريين (شاخه) [١] وحصر هذه الجداول الصغار عـرجداً
فدونك الان اسماء الانهار الكبار المتفرعة من شط العرب كما احصاها
الفاضل الموما اليه .

٢ — انهار الجهة الغربية من شط العرب —

تبلغ عدد انهار الجهة الغربية من شط العرب المبتدئة من قضاء القرنة
الى منتهى قضاء الفاو ٤٧٠ وهي :

نهر على (٢) . الشيخ . العتيق . الجديد . الدير (٣) . الامام . الشافي . شبيب .
(بتشديد الباء تصغير شهاب) ، ابو بردى ، شتانه ، الصويلح (تصغير الصالح) ،
ناصر ، شاهين ، حسين ، سعيد ، [٤] المجلس ، الوحيدية (تصغير واحدية) ، القميض ،
تاجر ، الشرش ، وحيد ، (بتشديد الباء تصغير وحيد) ام التفاح ، ابو عليه ،
الجراحي ، صفاي ، سميدة (تصغير سادة) ابو حبيب ، الكراي ، ابو زهدى ،
الزردات ، السيل ، السحاب ، الخضيره (تصغير خضرة) عباس ، الروف ، الطويلات
الكبير ، الطويلات الصغير ، ابو صخية ، ام سدره ، ابو شحم ، ابو لحم ، ابو امانات ،
ابو مكسر ، مبر ، ابو الجبابي ، الدوة ، الشيبازيه ، التاملي ، الحوسه ، الجلبية ، [٥]

[١] راجع لفة العرب ٢: ١١٢

[٢] تركنا لفظه نهر واكتفينا باسم المضاف اليه خوفاً من « معاذة المعادات » أ.ع .
[٣] سمي بهذا الاسم لدير كان على فوهته يقال له « دير الدهدار » وقد تدرس
الآن . قال ياقوت : « نهر الدير نهر كبير بين البصرة ومطارة بينه وبين البصرة نحو
عشرين فرسخاً سمي بذلك لدير كان على فوهته يقال له دير الدهدار . وهناك بليد حسن
وبه يعمل أكثر الغضار الذي ينوحى البصرة . » اه — قلنا : ودهدار كلمة فارسية
مرصكة من ده اي عشرة ودار اي شجرة . اي ذو عشر اشجار . وامل نصارى
الفرس لما بنوه راوا في جواره عشر اشجار فاتخذوا اسمه منها . أ.ع .

[٤] قال ياقوت : نهر سعيد : اسم نهر بالبصرة له ذكر في التواريخ .

[٥] الجلبية بالجمع المثلثة النعتية الفارسية مؤنث الجلي ومعناها النصراني . لانها
تعريب الصليبي ثم توسع الترك في اطلاق معناها حتى لقبوا بها كل من يتخلق باخلاق
النصارى او ينحو منحاهم ولو كانوا مسلمين . وقد ذكر نهر الجلبية السيد ابراهيم
فصيح قال في ٣١٨ من كتابه عنوان المجد المذكور : نهر الجلبية الكبيرة هو من
(الانهار) الكبار حوله سائين كثيرة . ونهر الجلبية الصغيرة هو من الكبار ايضاً وحوله
سائين كبيرة كثيرة . (له ع)

الراضية، سيد علي، عواد، القاطع، المشان، ابن عمر، [١] سمرة، [٢] الصويل الصغير، الصويل الكبير، اللويحي (تصغير لويحي)، لزوين، (تصغير زين)، الجراحي (الثاني)، الهارثة، [٣] ام مسجد، خضاب، معاوية، [٤] السادة، مطيميم (تصغير مطام)، المعيدى، الصليبية، العرفيج، السحاب، راشد، المغاني، المبري، الناحية، الخريضة، حرامان، [٥] المطارية، العنبري، [٦] قرمة، ماجد، [٧] قرمة، علي، [٨] ابو الصبور، [٩]

- [١] ينسب الى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الاموي حفره لا قدم طاملاً على المراق عام ١٢٦ هـ واغلب العامة تسميه «نهر عمر» وهو غلط .
- (٢) ذكر نهر سمرة ياقوت قال: قرية فيها قبر العزيز النبي عم في ارض ميدان والعامة تقول نهر سمرة (اي بكسر السين وفتح الميم المشددة) .
- (٣) ذكر نهر الهارثة السيد ابراهيم فصيح في ص ٣١٩ قال: الهارثة هي من الحال الجسيمة ذات الانهار والبتاتين الكثيرة وهي من توابع اراضي المنتفق الا انه لما كان لبعض اهل البصرة فيها املاك ذكرناها . ويتصل بها الملك الذي تحت يد متصرف المنتفق وهو ملك عظيم جسيم يشتمل على بساتين وانحصى ومزارع وعمال لا تستقصى . (ل. ح.)
- (٤) ينسب الى معاوية بن صفصمة بن معاوية . وصفصمة هذا هو هم الاحتف الشهير .
- (٥) ينسب الى حمران بن ابان بن بولي هثان بن عفان «رضه» واما الحاق الالف والنون للدلالة على معنى النسبة فهي لغة مستعملة عند البصريين . وهي خاصة بالاعلام كما ترى ذلك في اسماء بعض الانهر كيوستفان وحمدان وقتيبان الخ . راجع لغة العرب ١: ١٢٥ .
- (٦) ذكر السيد ابراهيم نهر العنبري قال: هو من «الانهار» الكبار حوله بساتين كثيرة اه وهو ينسب الى الحصين بن ابي البر العنبري . (ا. ح.)
- (٧) راجع ما يريد العراقيون بالقرمة في لغة العرب ١: ٣٦٥ وذكر قرمة ماجد السيد ابراهيم فصيح في ص ٣١٩ من كتابه قال: هو من «الانهار» الكبار حوله بساتين كثيرة . اه
- (٨) هذا النهر هو اعرض الانهر المتفرعة من شط العرب . وفي آخره اي في اطراف الهور بلدة «حرير» التي ينسب اليها الامام الحريري صاحب المقامات «رح» وهي الان قد اندرست وعفت ولم يبق منها غير بعض طول بالية . وقد ذكر ابراهيم فصيح هذا النهر في كتابه قال: ونهر «قرمة» على «هو من الانهار» العظام حوله بساتين جسام . اه
- (٩) الصبور ضرب من السمك كثير الوجود في البصرة ونواحيها ويكثر خاصة في فصل الربيع . واذا وصل الى بغداد وهو قليل الوجود هناك فاطن ان اهلها يسمونه «ابو سويف» تصغير سويف عندهم . وبعضهم يكتب الكلمة بالهمزة اي الاصبور . والعرب الاقدمون يعرفونه باسم الاصبور . قال الهميري : الاصبور نوع من السمك ياتي بالبصرة ويبقى مقدار شهرين . وبعده لا توجد هناك واحدة من هذا النوع اه وقد جاءت اللفظة بلغات مختلفة كالاشبور (بالشين المعجمة) والصبوغ او الصبوغة والصبور والشبور وافصحها الاصبور . وهي مربة من اليونانية Sparos فيكون معنى ابو الصبور : النهر الذي يكثر فيه الصبور

كوت الافرنجي ، [١] الرميلى ، (تصغير رملى) الجيلة ، الخربوطلية (٢)
المطابق ، المفتية ، الرباط (٣) ، الخندق (٤) ، الماشار [٥] ، القزارة ،

« ١ » كوت الافرنجي معناه : البيت المربع الافرنجي . والكوت « وتصغيرها الكويت ومنها اسم الكويت المشهورة » في لغة اهل العراق وماداناه من ديار العرب وبعض المعجم والهند : البيت المربع المبنى بهيئة القلعة اودونه تحصيناً يتخذ ملجأ عند الحاجة وحوله بضمه بيوت راجعة الى البيت الاب . ولا يطلق عليه هذا الاسم الا اذا كان قريباً من الماء مهما كان هذا الماء نهراً او بحراً او بحيرة او مستنقعا . ثم توسعوا فيه حتى اطلقوه على كل قرية او مدينة كان اول منشأها هذا الكوت او بنيت قريباً من الماء . وربما اطلقوها على كل ارض فيها زرع وخصب وجاورت الماء . فاصبحت بمنزلة « الريف » عند فصحاء العرب . وهي تضاف الى عدة اسماء . — واللفظة قديمة الاستعمال في هذه الربوع . وهي ترتقى الى عهد الحثليانيين والاشوريين والبابليين . فقد جاء في سفر الملوك ١٧ : ٢٤ : « واتى ملك اشور بقوم من بابل وكوت وعوا وحماة وسفروائيم . . . » ويقال في كوت : كوتا على الطريقة الارمية . وهم كثير ما يثكون التاء فيقولون كوثا او كوثى ومنها المدينة المشهيرة مدينة ابراهيم : كوثى ربي وهي التي تعرف اليوم بتل اوجبل ابراهيم . — وتجمع كوت على اكوات اذا تكثرت . والاكوات كثيرة في العراق منها : كوت الامارة وكوت ابن نعمة وكوت الباشا وكوت الخليفة . وكوت العصبي وكوت السادة وكوت الجوع وكوت زهير وكوت الشيخ وكوت الكوام وكوت غضبان وكوت الافرنجي هذا . وقد ذكره ابراهيم فصيح في ص ٣١٨ قال : هو ستة انهر كبار حول بساتين كثيرة وهو من المحال الجسيمة . [ل . ح]

(٢) نسبة الى مدينة خربوط نسبة عامية تركية . والظاهر ان لاقية هذا النهر كانت احصاة من خربوط .

(٣) اعلم ان الفسحة الممتدة من نهر على الى نهر ابن عمر هي في داخل قضاء القرنة ومن نهر سمرة الى نهر رباط هي من ناحية الهارثة . وقد ذكر السيد ابراهيم فصيح الرباط قال في ص ٣١٨ اما الانهر التي في جهة الشمال فتها : نهر الخندق وهو من الكبار التي يتفرع حوله بساتين كثيرة ونهر الرباط الصغير وهو من الكبار حوله بساتين كثيرة ونهر الرباط الكبير وهو من الكبار حوله بساتين كثيرة .

(٤) مر ذكره في الحاشية السابقة اي ان صاحب عنوان المجد نوه به .

(٥) هذا النهر يشق البصرة طولاً وعلى حافته القصور والاسواق والفنادق والبداتين . قال في عنوان المجد ص ٣٠٩ : اول الانهار الكبار ابتداء من البصرة نهر الماشار الداخل الى البصرة وهو نهر عظيم تجري فيه المراكب والسفن وحوله بساتين كبيرة وبيوت وهو من المحال الجسيمة ومحل الحكومة على جانبه وكذا سوق السمر وكثير من البيوت وانقهاوى (اي الفهوات) والحانات وتجري منه انهار كثيرة .

المقدسية [١]، مناوى الباشا [٢]، الششترية (٣)، ابن كامل، الخورة (٤)،
الشيرازية (٥)، المحرقه، البراذعية، الجابية، ام الزهدى (٦)، الشحامية،
الشاطئية (٧)، السراجى (٨)، القس (٩)، فريق الصخر، كوت

(١) نسبة الى المقدس . والمقدسى من يزور القدس الشريف من النصارى والأتني
مقدسية فالظاهر ان صاحبه كانت نصرانية .

(٢) ويقال فيه المناوى من باب التظليـب . قال السيد ابرهـم فصيح فى ص ٣١٠ هو نهر عظيم
حوله بساتين كثيرة وبيوت عديدة وفيه محل المساكر البحرية وتجـرى منه انهار كثيرة،

(٣) نسبة الى ششتر وهى تستر وعليه يكون حافر هذا النهر اصراة تسترية الاصل

(٤) هذا النهر من ابداع منزهات البصرة لاسيما فى فصل الربيع ، ويقال انه هو

نهر الابلـة القديم الشهير فى التاريخ الذى كان يقال عنه انه احدى منزهات الدنيا الاربع
قال ابن خلدون كان فى ترجمـة ابى دلف المعـلى : الابلـة بضم الهمزة والباء الموحدة واللام المشددة

المفتوحة وبعدها هاء ساكنة هى بلدة قديمة على اربعة فراسخ من البصرة وهى اليوم من البصرة

وهى من جنان الدنيا واحدى المنزهات الاربع . قلنا : وللمنزهات الثلاث الاخرى

هى شعب بوان وغوطة دمشق ونهر بلخ وقيل غير ذلك . — وذهب بعضهم الى ان

نهر الابلـة المذكور هو نهر الجيلة المتقدم ذكره . ومن نهر الخندق الى نهر الخورة ارض

داخلة فى مراكز مدينة البصرة . قال السيد ابرهـم فصيح : من انهر البصرة نهران تابعان

النهر المناوى حولهما بساتين كثيرة يقال لاحدهما خورة والاخر . ويلج حولهما بساتين

كثيرة تجرى منها انهار عديدة .

اما سبب تسميته بالخورة فنظن انه مأخوذ من معنى الخور قال ياقوت فى مادة

نهر الاجانة : ان دجلة لعوراء وهى دجلة البصرة كانت خوراً . والخور : طريق للماء

لم يخفـره احد تجرى اليه الامطار ويتراجم مأوها فيه عند المد ويصب فى الجزر . وكان

يحمده مما يلى البصرة خور واسم كان يسمى فى الجاهلية « الاجانة » وتسميه العرب

فى الاسلام « خزز » وهو على مقدار ثلاثة فراسخ من البصرة ومنه يتبدى النهر

الذى يعرف اليوم بنهر الاجانة . فلما اصـر عمر ابا موسى يخفر نهر ابتداءً يخفر به

الاجانة فنأراه (اى حفـره) ثلاثة فراسخ حتى بلغ به البصرة وكان طول نهر الابلـة

اربعة فراسخ ثم انضم منه شئ على قدر فرسخ من البصرة . كـلام ياقوت . ولهذا

نظن ان نهر الابلـة والخورة هما واحد فى الاصل .

(٥) صاحبه من شيراز كما يدل عليه الاسم .

(٦) ارضه كثيرة نخل الزهدى اى الازاد او الحر بالافـه الفصحى .

(٧) نسبة الى الشط نسبة ارمية اى ان ارض هذا النهر مؤازية لسط العرب

(٨) قال الحيدرى : هو نهر عظيم وهو اعظم المحال حوله بساتين كثيرة وتجـرى منه انهار عديدة

(٩) الظاهر ان حافر هذا النهر هو احد القسوس كما يؤخذ من اضافته اليه .

الضاحي (١)، الشمشاعى، خريبط، باب الهوى (٢)، الاقطنة، مركب،
عبد البان (٣)، فجة مصالح، مهيجران، الضمان، الباغشنة (٤)،
يوسفان (٥)، الاول، يوسفان الثانى، يوسفان الثالث، البر، حمدان (٦)،
الحيلة (٧)، (تفسير المحلة)، كوت الصالحى، كوت الفداغ، اليهودى (٨)،
الضفر، الحياية (٩)، البداع، السيليات، الحلي، المعدان، ابى مغيرة
(١٠)، خوز (١١)، اسماعيل، عائشة (١٢)، بعيدى، الغيبة، البان،
الكتكى، ابو الحنا، آل عيد، البريم، الجبالية (١٣)، الوقف، ابى
الخصيب (١٤)، ابن خميس، لزريقية، ابو بقيق، الوقف، باب زائد، ابو

- (١) قد مر بك معنى انكوت فلا حاجة الى الامادة .
- (٢) ذكره الحيدري بين اسماء الانهار الصغار الواقعة في الدواسر .
- (٣) ينسب الى عبيد الله بن ابى بكر .
- (٤) اسمها تصحيف الباغية تصغير فارسي لباغ الفارسية ومعناها البستان الصغيرة .
- (٥) منسوبة الى يوسف على الطريقة البصرية، وقد ذكره الحيدري فقال: هو من اعظم الانهر والمحال حوله بساتين كثيرة وتأخذ منه انهار كثيرة مياهها غزيرة .
- (٦) ذكره الحيدري وقال عنه مثلهما قال: عن يوسفان بدون ان يغير عبارته
- (٧) ذكره الحيدري بين انهر لدواسر الصغار .
- (٨) قال السيد صاحب عنوان المجد: هو تسمية انهر كبار حولها بساتين عظيمة كثيرة وتجرى منها انهار كثيرة وهو من اعظم الانهار والمحال ومن توابعه السيليات وبها نهر كبير حوله بساتين كثيرة .
- (٩) قال ابراهيم فصيح الحيدري: هو تسمية انهر كبار حولها بساتين كثيرة
- (١٠) ينسب الى المغيرة ابن ابى العاص الثقفي ويقال له ايضاً «مغيرنان» . قال عنه في عنوان المجد: هو نهر كبير حوله بساتين كثيرة وتذهب منه انهار غزيرة .
- (١١) قال عنه في عنوان المجد: يضم الحاء المعجمة وسكون الواو بعدها زاء معجمة هوسبعة انهار كبار حولها بساتين نضيرة كثيرة وتجرى منها انهار غزيرة ومن توابعه نهر ابى مغيرة .
- (١٢) ينسب الى عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعى .
- (١٣) اسم «نهر الوقف» يتكرر كثيراً وهي عدة انهر بهذا الاسم وكلها راجعة الى لوقف وقد ذكرت في عنوان المجد عدة مرار ايضاً وبعبارة واحدة او تكاد .
- (١٤) ينسب الى ابى خصيب مهزوق مولى ابى جعفر المنصور الخليفة العباسى وهذا

الفلوس د ١ . دهقان د ٢ . العامية د ٣ . الفياض د ٤ . بلجان د ٥ .
 بليجين (تصغير بلجان) . الاقطنة . الكوت . ابن ناهي . دبه . قاووس .
 طيب . قليصية . الوقف . ابن عبد . شمرة . النوفلي . كوت الزين د ٦ .
 ام مسجد . الوقف . الرثيال الكبير . الرثيال الصغير . الباشية . رشة . المسرح .
 الهلالية . البلد . المعاف . البارقة . ابو رشيد . ارض مصر . ظنم . الحمد . العميرية د ٧ .
 الحوض . السيتة (تصغير سبتة) النخيلة (تصغير نخلة) . الخميس . سهل د ٨ .
 كوت الحرامية . عطوي (تصغير عطاء) . زيران . المكري . سالم . ثابت . الحورة .
 الحد . جبارة . بنت الملا . السلطانية . شذينة . طه . السديبة . الشليشية

النهر يشق من مركز ناحية ابي الحبيب ، وعلى ضفتيه قصود من خرفة بديعة وابنية
 فاخرة واسواق عامرة . قال السيد ابراهيم فصيح : يتفرع من هذا النهر خمسة عشر
 نهراً كبيراً حولها بساتين عظيمة كثيرة . وهذا النهر اعظم الانهار والمحال واعمرها
 وارغبها . وفيه اناس كرام وبعض طلبه العلم وبعض النقشبندية . وفيه عدة جوامع
 تقام فيها الجمعة وتحضرها الجماعة اكثر من سائر محلات الجنوب . والاملاك فيه مرغوبة
 وقيمها اكثر من اثمان سائر الاملاك . وسكانها اهل ثروة ودولة كبيت الحاج عبدالواحد
 وهو من بنيار البيوت (على ما سبق بيانهم عند بيوت البصرة) واملاكهم مع كثرتها
 عديمة النظر في العراق ولهم المراسلة الى بلاد الهند وعندهم صراكب بحرية وكان
 ابوهم الحاج عبد الواحد من خيار الناس وكرماهم . وبالجملة ان في ابي الحبيب . عدة اشرف
 وسادة وطلبة علم وتجار واهل املاك من ذوى الخير وكلهم من خيار الناس . وكذا
 سائر اهل الجنوب من الاخيار واهل ديانة وخير ومكارم اخلاق اه كلامه .

(١) قال صاحب كتاب عنوان المجد ص ٣١٣ : نهر ابو فلوس هو نهر كبير
 حوله بساتين كثيرة وتجري منه انهار كثيرة وهو من ملحقات ابو الحبيب .

(٢) الظاهر من اسم هذا النهر ان حافره هو احد الدهاقنة فيجكون قديماً .

(٣) ذكر العامية عنوان المجد في ص ٣١٣ قال : نهر العامية هو نهر كبير حوله
 بساتين كثيرة وتجري منه نهر غزيرة .

(٤) قال عنه في عنوان المجد ص ٣١٣ هو نهر كبير حوله بساتين كثيرة وتجري
 منه انهار غزيرة .

(٥) اعاد في الكلام عنه عبارته السابقة .

(٦) الارض التي تمتد من نهر الشرازية الى نهر كوت الزين هي داخلية في ناحية
 ابي الحبيب والباقي منها داخل في قضاء الفاو .

(٧) ينسب الى عبد الله بن عمير اللبثي .

(٨) ينسب الى سهل بن عبد الله التستري العالم الشهير وفي قرب هذا النهر قبره .

« ١ » . الجالى . الحانك . الحدة . الخزوم . الضبرية . الريضة . فريق النصار .
 ام العنب . مطر . المجالدة . الخرص . ابو التفاح . شبيب . العمارين . ابو شهاب
 الوقف . الفارسي . الحنية . عبدالزائد . بريمان . الزباد . الشبيكي . (مصغرة) .
 فضيضة (تصغير فضة) . الحربة . الدريسية . (مصغرة) الصلواخية . الدويب
 (مصغرة تصحيف الذويب) الوقف . الهبتي . تركي . بنت سعيد . الحدة . الصلحي .
 حوز كارون . بنت حمود . البدران . كوت بندرة (٢) . الطويل . العواد .
 الصباح . الضفري . النقمشية . المراجحي . المقامسية . الزلوخية . ابن زيد .
 مبارك . عرييد . كوت عباس . الزائر . سيرة . الكشيشية (٣) . كوت
 حلاوى . الشلخ . النافع . بندر . الوقف . الآغوات . اليب . النوفلية .
 السيدية . سالمين . شراع . المقطوفية . السيمية . مطرود . طالية . باب
 الهوآ . كوت خليفة . جوهر (الاول) . الهرفية . ابن عيد . الحاجية .
 دسمالية . السحالية . عيسى . جوهر (الثاني) . العطافية . النوفان .
 الزوار . حمود . عبد الله . الحشنام (٤) . نعمة . ابو شوري . ابن حاتم .
 مهران . حاجية . رحمة . مسلم . عاقول . الخرج . القطعة . الحويزاوى .
 (٥) . الحان . سلمان . حمد . جاسم . حسين . سوزلى . يونس . ابو
 بردى . جميدة (٦) . الكوت . الشيوخ . مستوق . ابو الشكر . عوض . المعجم .

(١) قال الحيدري ص ٣١٤ هي من انهار الدواسر الصغار وكذلك ذكر الانهار
 الثلاثة التالية ونهر المجالدة والخرص وكوت الخليفة والمراجحي وباب الهوآ والشبيكي
 والدويب (اي الذويب) الآتي ذكرها بعيد ذلك .

(٢) ذكره في عنوان المجد ص ٣١٤ قال : الدواسر من المحال الجسيمة وفيه بساين كثيرة
 ومزارع الرز وانهارها الكبار التي لها اكوات ثلاثة احدها : الحست وهو نهر السبية .
 الثاني : نهر كوت بندر . الثالث : نهر كوت الخليفة . فهذه لانهار الكبار للدواسر .

(٣) نسبة الى الكفيش وهو القسيس بلسان عوام المسلمين في العراق .

(٤) قال في عنوان المجد ص ٣١٥ : نهران عشيرة الحشنام من انهر الدواسر وفي

والى جميع هذه الانهر بساين كثيرة عظيمة .

(٥) الحويزاوى نسبة عامية الى الحويزة في بلاد المعجم . وعامة العراق

منسب الى الاعلام المختومة بالهاء بانف وواو وياء فتقول . الحلاوى والبصراوى في
 النسبة الى الحلة والبصرة .

(٦) لفظها الصحيح قعيدة والاعراب يلفطون ايقاف جيما عراقية .

مكتبة
 جامعة
 بغداد
 مركز
 الدراسات
 والبحوث
 تاريخية
 وثقافية
 وادبية

نتر . ابو عقاب . الدورة . عبدالله . دقار . عبد الكريم . عبد ربه . البحارنة
 (١) . الروم . الدور . الكوت . سمد . نوروز . المسرح . فيروز (٢)
 ابوهانى . عيسى . صالح . ديس (٣) السكبارى . حسين الطوال . ام
 الغرب . (٤) غنام . علقم . رويض (تصغير رايض) . ميلاد . الكوت .
 الاشيش . حمود . خميس (مصغر خميس) طه . يوسف . اسماعيل . صالح .
 درباس . طمين (تصغير طمين) . علقم (الثانى) . عبد الدائم . سبى .
 خنفر . خشنى . بارود . اليتيم . سويلم (تصغير سالم) الكوت . القلعة .
 خلفان . سبى (الثانى) . سوادى . الكندى . يسين . طهماز . ميمنية .
 عبدالملك . ابومعلاق . الخوارج . زيادى . كوت خضراوى . صبيح . مذخور .
 جوهري . ابن غضبان . منان . العبيد (جمع العبد) ابو مسجد . غلوم .
 ابوحلقة . جبر . سنيبل . جوعان . الشاخة . سهران . ندة . الحد . العشارى .
 البصرى (تصغير البصرى) . عواجه . سلمان . كلبى . الديلمى . المير .
 (٥) . زعير (تصغير زهر) . عبد التى . على . زلوم . الجوز . باقر .
 خصيف . ابوعقاب . الجنوبي . كبرة . حبش . خضر . الدورفى . الشناينة .
 محمود . جلال . الزهيرى . حويدرة . عيد منور . حوت . بريك (تصغير براك)
 احمد . موسى . البوارى . شناوة . عبد الحضر . حبش (الثانى) . الدواسر . (٦)
 شجر . الحوز . شافى . غلام . معرك . عبد الحسين . الدائم . العشماوى .
 صبح . معروف . سعيد . شينوى . الشيوخ . شنان . طاهر . شبر . خصيف .

(١) البحارنة جمع البحرانى نسبة الى البحرين الجزيرة المشهورة فى خليج فارس .

(٢) ينسب الى فيروز مولى ربيعة بن كلدة الثقفى :

(٣) ينسب الى ديس (مصغره) مولى زياد ابن ابيه وقيل بل ينسب الى رجل قصار

كان اسمه ديس وكان يقصر عليه الثياب فاضيف اليه .

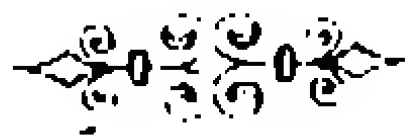
(٤) الغرب بالتحريك شجر مشهور فى لماراق وسعى ذلك النهر به لنبته هناك عفواً .

(٥) هذا النهر حفرة الخليفة ابو جعفر المنصور العباسى ثم وهبه لابنه جعفر فكان

يسمى نهر « امير المؤمنين » ثم سعى « نهر الامير » والان يسمى « نهر المير » بحذف الالف على لغة
 قديمة عندهم .

(٦) ذكره فى عنوان المجد ايضاً ذكراً مجلاً .

يعقوب . خلف . شمل . حاج راشد . غضبان (١) صفر . ابو حلفه (٢)
جديدش (تصغير جعش) . ابراهيم . بكاي . كريم . دوشمان . عبد اليان (٣)
صفر (اثاني) . غضيب (تصغير غضب) . جبران . اسحاق . التاكيس .
دراوشه (٤) . ابو الزيط . البدوي . سامان . عبد النبي (الاول) . عبد
النبي (الثاني) . صبيح (تصغير صبح) . الفزال . ومن هنا يتبدى البحر
وهو (خليج قارس) . (له تلو)



بيت علم في العراق

١ . تمهيد البحث

Une famille de lettrés à Bagdad.

انجبت تربة بغداد الطاهرة اسراً فاضلة رفيعة العماد عريقة في المجد
والشرف، ونسج بين هاتيك الاسر رجال كانوا ائمة العلم والفضل وكان لهم من
علو الكعب وطول الباع في العلم والادب ما اذاع شهرة هذا القطر في الآفاق.
ولا غرو فان بلاداً كانت في ما سلف مهبط العلم ومنبع الحضارة، ومنشأ العمران،
ومقر العرقان، لجدير بها ان تفتخر بامثال تلك البيوتات الكريمة التي احيت
بفضل سعيها ما كان اندرس من آثار مدينة السلف الصالح، فاعادت الى البلاد
رونقها وبهاءها، وبنت حياة جديدة دفعت الشعب الى الاقتداء بالأمم الحية
ومسابقته ايها في معتزك الحياة، وانا لا اريد هنا ان ابحت عن تراجم مشاهير
العراق في القرون الخالية لان ذلك متوفر لدينا في كتب التواريخ والتصانيف المفردة
للتراجم ودواوين الادب بل الذي احب ان اذكره هو الاماع من طرف خفي الى تراجم
مشاهير العراق في القرن التاسع عشر من قد ظلت عنا اخبارهم بضياغ دواوينهم
وطمست معالمهم باندثار آثارهم، الا وان هذا البحث خير بحث يتعرض له

(١) امله حفر في شهر صفر .

(٢) الحلفه هي الحلفاء وهونبت شهير .

(٣) منسوب الى عبيد الله بن ابي بكره وقد تقدم ذكره .

(٤) الزيت شبه جمع الزيتة . والزيطه عند العراقيين هو اطاثر المعروف عند فصحاء

العرب بالذعرة . وسمي النهر به لكثرة وجوده هناك .

الادباء والكتاب. ويا حبذا لو اقتفى كتابنا اثر كتبه الغرب الذين يسمون سعيًا حثيثاً ورآه احياء معالم اسلافهم، وتدوين مآثرهم، وتخليد ذكرهم، في بطون التواريخ وصفحات الدفاتر اذ التفتيش عن تراجم رجائنا الاقدمين والمحدثين وجمع متفرقها وضم شتاتها ونشرها بين القوم مما يشير الفيرة الوطنية في الصدور ويحرك الجامدين ويجري ماء الحياة في عروقهم للجري على منوال اسلافهم وان شئت فقل ان ذلك مما يدفع فاشتتنا الحديثة وشباننا الى الاقتداء باجدادهم وتقليد هم في سيرهم، في اجتماعاتهم، في خطبهم، في آدابهم، في مناظراتهم، هذا فضلاً عن ان تلك الابحاث مسيساً بحياتنا الاجتماعية واللغوية والادبية لا بل باعظم شيء تفاخر به الامم اى بوفرة عظامنا وكثرة ادبنا ونحن ان تابنا هذه الابحاث ونشرناها على صفحات الجرائد والمجلات تكن خلدنا لقطرنا وامتنا ذكراً جليلاً، وعزاً خطيراً، ومجداً فخياً، وفخراً عظيماً، لا تمحو الدهور ولا العصور.

٢ . اسرة الالوسي

ومن البيوت ذات الشرف الباذخ، والمجد الشاخ، والمقام الرفيع، والدرجة العليا في العلم والفضل، اسرة الالوسي التي تنسب الى آلوس وهي جزيرة في وسط نهر الفرات على خمس مراحل من بغداد فر اليها اجداده من وجه هلاكو الترى عندما دهم بغداد وقتك باهلها ومنذ نحو ثلثمائة سنة رجع ابنائوه الى الزوراء ولبنوا فيها حتى الان. وقد نبغ من هذا البيت رجال فضلاء، ادياء، بلغاء فصحاء. اتى اليهم الادب مقاليدهم، فخدموا الاداب العربية ونشروا اثارها وجمعوا متفرقها، واحبوا امواتها، وهم والحق يقال انهم رؤساء النهضة العربية في عراق العرب بعد ان بقى زمناً طويلاً يحن الى ساق مجده نادياً. ابطاله، راسياً مدارس ومعهده؛ ومن اشهر من هذه الاسرة الرفيعة العماد السيد محمود شهاب لدين الالوسي واخوه عبد الرحمن وعبد الحميد، وكانوا من ابناء القرن التاسع عشر، رضعوا كلهم افانيق الادب وذهبوا في قنونه كل مذهب فوقفوا على اسراره ودخائله وميزوا غنه من سمينه وصحيحة من عليه. وهانحن نبداً بترجمتهم تخليداً لذكرهم، واعترافاً بفضلهم.

٣ السيد محمود شهاب الدين الالوسي

١ : نسبه وولادته واوائل نسله - هو ابو التناء شهاب الدين السيد محمود

- ويعرف بالشهاب الآلوسي - ابن العلامة السيد صلاح الدين ابن السيد عبد الله رئيس المدرسين في بغداد ومدرس المدرسة الاعظمية وينتهي نسبه الى الامام الحسين بن علي رضي، ولد في بغداد في ١٤ شعبان سنة ١٢١٧ هـ ١٨٠٢ م. وكان منذ ان نشأ وترعرع كلف بالعلوم والآداب . واخذ العلم عن اطام مشايخ العراق في ذلك العهد منهم : الشيخ خالد الكردي النقشبندى وغيره وكانت نفسه كبيرة تتوق الى الاعلى فبذل ما لديه من القوى المادية والادبية في سبيل الوصول الى تحقيق مبادئه السامية، حتى ان مواظبته على المطالعة وانكبابه على الاشتغال بحمل العويصات من الفقه والتفسير انسياء لذة العيش ، وكان قد وجه همهته منذ حداثة سنه الى التأليف والتحجير وقد ساعده منشأه على انهاء افكاره وتوجيهها احسن متجه. والخلاصة انه كان ذكياً متقد الخاطر قوى الحافظة، صادق للهجة، وقد اوتي من فرط الذكاء ما جعله اماماً في التفسير والافتاء. هذا فضلاً عن انه كان كاتباً بليغاً، وشاعراً مقلقاً، وخطيباً مصقفاً.

٢ : رتبة ومناصبه - كان علامتنا بعيداً عن امور الدولة، متمزلاً اشغالها، تاركاً الدنيا وملذاتها، وبقي على ذلك زمناً طويلاً الى ان قلده ولاية الامر سنة ١٢٤٨ هـ ١٨٣٢ م منصب افتاء السادة الحنفية، ومنذ ذلك الحين الجأته الحالة الى التقرب من رجال الدولة العظام والاختلاط بكبار ساستها ووزرائها فصار سنة ١٢٦٢ هـ ١٨٤٥ م مع عبيد باشا الى الموصل ومنها الى الاستانة وصرح في طريقه على ماردن قارزن الروم فسيواس، وكلما مر ببلدة تهافت عليه اعيانها وعلمائها واشرافها لرؤيته والاقتراب من انواره والاعتراف من بحاره، وبقي في دار الخلافة سبع سنوات لاقى في خلالها من الاحتفال به والالتفات اليه والرعاية شيئاً عظيماً اظهره له السلطان عبد المجيد خان حتى اننا لا يمكننا ان نصفه « ثم عاد الى وطنه معزراً مدحاً بكل لسان مشمولاً بالطاق الخليفة الاعظم . وقد منحه الوسام المرصع العالي الشان سنة ١٢٦٩ هـ ١٨٥٢ م .

٣ : اشتغاله بالتأليف وودكر تصانيفه - ولما رجع الى وطنه انكب على التأليف والتحجير والاشتغال في تدريس العلوم وقضاء الحاجات لا يضيع ساعة من وقته ولا يرضن بشيء على غيره مما انعم الله به عليه من العلم والجاه والمال، وكان مجلسه خاصاً بالادباء والفقهاء. اما مصنفاته فكثيرة وكلها جليلة المواضع جهة الفوائد،

ومن اعظمها شأنًا واكثرها شهرة كتاب روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني المطبوع في مطبعة بولاق سنة ١٣٠١ في تسعة مجلدات كبيرة جمع فيها خلاصة ما حوته سائر التفاسير بعد ان حل مشكلاتها وازال الستار عن معضلاتها ببراع دل على غزارة ادبه ورسوخ علمه وطول باعه. ومنها كتابه نشوة الشمول في السفر الى اسلامبول، وهو كتاب طبع في بغداد سنة ١٢٩١ هـ ١٨٨٤ م في ٥٤ صفحة اشتملت على كل ما شاهدته من الآثار والمعانيب والغرائب في سفره الى الاستانة وشفعه بكتاب نفيس دطاء نشوة المدام، في العود الى دار السلام، ضمنه ما وقف عليه اثناء رجوعه من القسطنطينية وطبع في بغداد ايضا. وله ايضا كتاب الاجوبة العراقية المطبوع في دار الخلافة وكتاب الطراز المذهب في شرح القصيدة المدوح بها الباز الاشهب وقد طبع في مصر. ومن مؤلفاته النادرة كتاب غرائب الاغتراب في الذهاب والاقامة والاياب ويدعى ايضا بنزهة الالباب ضمنه تراجم الرجال وخلاصة ما دار بينه وبين السيد احمد طارف حكمت بك شيخ الاسلام اثناء اقامته في عاصمة الملك من الابحاث الفلسفية والمناظرات الادبية طبع في بغداد سنة ١٣٢٧ ومن مصنفاته كتاب: الاجوبة العراقية، عن الاسئلة الاهورية، طبع في بغداد، والفيض الوارد على روض مرتبة مولانا الشيخ خالد، وطبع بالمحرسة بالمطبعة الكستلية سنة ١٢٧٨، وشرح القصيدة العينية في مدائح علي كرم الله وجهه وطبع ايضا في مصر، وله في المنطق تأليف جلية القدر خطيرة الابحاث ومما نعرفه منها شرح السلم في المنطق، وكتاب كشف الطرة عن الغرة وهو شرح درة الغواص للمحرري طبع في دمشق الشام سنة ١٣٠١ في ٤٧٧ صفحة وحاشية على شرح ابن عسار في الاستعارة الفها في شبابه وحاشية على مير ابى الفتح في علم اداب البحث وشرح البرهان في اطاعة السلطان وسفرة الزاد اسفرة الجهاد ومن نقائس آثاره رسالة في الانسان وله في النحو حاشية على قطر الندى لابن هشام الفه وهو لم يبلغ بعد الحلم طبع في القدس الشريف وله كتاب يدهى بالمقامات طبع في كربلاء سنة ١٨٧٣ م وعدد صفحاته ١٣٤ ومن آثاره الترافعة كتاب البيان في مسائل ايران ورسالة في الامامة رداً على الشيعة، وكتب ورسائل ومجاميع فتاوى وحواش وتعليقات يضيق نطاق البحث عن سردها وتبيانها.

ع : شعره وادبه — سر بك القول عما كان عاياه المترجم من المقام
السامى في التفسير والفقه؛ وهما نقول انه كان اديباً كاتباً لا يشق له غبار وشاعراً
فصيحا لا يسبقه احد في مضمار، وقد نهج في شعره منهج فحول الشعر آء في
عصر الجاهلية الجهلاء، وفي صدر الاسلام بوصفهم وبلاغتهم وابداعهم في ترصيف
المعاني وانتقاء الالفاظ الرقيقة والاساليب الدقيقة، ومن شذرات شعره قوله
يذكر العراق ويحن اليه :

اهم بانار العراق وذكره
والسم اخفاناً وطئن ترابه
واسهر ارعى في الدياجي كواكباً
وانشق ربح الشرق عندهبوبها
وقال يصف بغداد وفراقه اياها :

ارض اذا مرت بهاربح الصبا
لا تسمع من حديث ارض بعدها
فارقها لاءن رضى وهجرتها
لكنها ضاقت على برحبها
ومن لطائف شعره وصفه لشاعر سهل الالفاظ بميد المعاني قوله :

تخير الشعر آء ان سمعوا به
فكانه في قربه من فهمهم
شجر بدالعين حسن نباته
وقال مفتتحاً به كتاب مقاماته ومستغفراً :

انا مذنب انا مجرم انا خاطي
قابلهن ثلثة بثلاثة
هو غافر هو راحم هو عافي
فستغلبن اوصافه اوصافي

وله من القصائد الرقيقة الالفاظ البليغة المعاني شئ كثير . وما يذكر عنه
ويعد له من جملة المواهب انه كان لا يقصر تأليفه في اليوم والليلة عن اقل من
ورقتين كبيرتين، وهذا مايدلك على ماناله من سهولة الكتابة وسرعة القلم .

ه : أقول شمس — وقد توفي في ٥ ذى القعدة سنة ١٢٧٠ هـ ١٨٥٤ م
بلغ عمره ٥٣ عاماً قاضياً بالتقوى والبر بالفقراء والاحسان الى البؤساء ودفن

قرب والده المتوفى بالطاعون سنة ١٢٤٨ هـ عن يمين الذهاب الى الشيخ معروف الكرخي قريباً من باب مسجده وقبره الان مشهور يزار ، وقد خلف خمسة بنين نبغوا في العلوم والآداب وتسلموا الوظائف السامية وهم عبدالله وعبدالباقى ونعمان وحامد وشاكر ، وقد رثاه رجال الادب بقصائد رثائه جمعت ما قيل فيه من المديح والثناء والتنويه بفضلته اثناء حياته في كتاب سمي « حديقة الورود في مدح ابي التناء شهاب الدين محمود » وهو يطبع اليوم . ومن الله التوفيق .

ابراهيم حلمي

نقد الجزء الثاني من كتاب تاريخ آداب اللغة العربية « * »

لجرجي افندي زيدان صاحب مجلة الهلال

٣. اوهامه في ما قال وفكر وذهب اليه (تلو)

Notes critiques sur l'Histoire de la Littérature arabe ,
de Mr. George Zeïdan .- II Volume, Erreurs d'idées.

لله در صاحب الهلال فان كتابه لم يكدي صدراً ولا واهتمت به اشهر الصحف والمجلات وقام له كتاب العرب والافرنج وتصدوا للخوض في قده واطهار ما فيه من المحاسن والمعايب . وكفى بهذه العناية دليلاً على منزلته بين المؤلفات واحتياج الادباء اليه والى محتوياته . ونحن نقول ان هذا السفر يبقى في مقدمة الكتب التي صنفت او تصنف في هذا الموضوع . كما اننا على يقين من ان هذا الكتاب يروج اعظم الرواج كمعظم ما صنفه حضرة كاتبنا الضليع ويماد طبعه مراراً . فاذا عقد النية صاحبه على تجديد نشره نود ان يزبل منه بعض الشوائب ليحل المحل الاول بين ما يؤام في هذا المعنى وينال استحسان الجميع .

على ان الانبياء ان بها كلها هنا مما يضيق له نطاق المجلة غير اننا نذكر منها القضيض لا القرض متبعين الصفحات لا المواضع ليسهل على الباحث اقتصاصها والوقوف عليها في موطنها بتسلسل وتحدرد دون ادنى عنف او مشقة .

ذكر في ص ١٠ من كتابه انه اكثر العلوم نشأ من القرآن او تولد خدمة له ، ثم لما جاء بذكر تلك العلوم لم يبين ما ذهب اليه في صدر مقاله لا بل ايد الخلاف

(*) كنا قد اعددنا هذه المقالة منذ نحو سنة الا ان تراكم المقالات والحاح الكتاب علينا بدرجتها اعاقنا عن ادراجها في وقتها . فالأمر ان صاحب الهلال يعذرنا عن التأخير .

اذ نسب بعضها الى الاقدمين وان العرب سموا في ترجمتها . - وقد قال في تلك الصفحة : لا يكاد يخلو علم من تأثير القرآن عليه رأساً او ضمناً ، ونسبي ان العرب اذا بحثوا بحثاً في موضوع لم ينفوا من الاشارة الى سائر المواضع فما من احد تعرض لشرح المعلقات مثلاً الا ورأيت فيها سائر المعلوم رأساً او ضمناً ، فلماذا لم يقل مثل قوله السابق عن هذه المعلقات . فانت ترى انما قاله في البدء لا يوافق ما أشار اليه في ما تلا من تأييد آرائه .

وقال في ص ١١ : انه (اى النحو) نضج (عند العرب) في قرن وبعض القرن . واليونان لم يتم علم النحو عندهم الا بعد انشاء دولتهم بعدة قرون . ولم يضع الرومان نحو اللغة اللاتينية الا بعد قيام دولتهم بستة قرون ، لكن ذهل حضرة عن ان اليونان والرومان اهتموا بوضع المبادئ والاسس والعرب جاؤوا بعدهم فوجدوا كل شيء مهياً فأخذوه عن تقدمهم ليس الا . نعم ، ان بعضهم ينكر ذلك لكن ادلة المعاصرين من اهل البحث والمستشرقين من ابناء الغرب اماطوا اللثام عن محيا الحقيقة فاصبحت اليوم سافرة لا تحتاج الى اثبات . وقال في ص ١٣ : لم يصلنا من اساليب الانشاء الجاهلي غير سجع الكهان واقوال شق وسطيح الكاهنين الجاهليين مشهورة وكلها باردة ركيكة بمجهرها الذوق . . قلنا : ان الذين نقلوا اقوال شق وسطيح وسائر الكهان جاؤوا بعدهم بعدة سنين بل بعدة مئين من السنين فلما نقلوا لنا اقوال شق وسطيح لم ينقلوها لنا بنصها بل بما يكاد يكون بعينها . لا بل لعلمهم وضعوها على لسانهم بدون ان يكون لها ظل من الحقيقة وقد فعلوا ذلك تحقيراً لكلامهم في عهدهم ذلك . والا فان ما وصل اليها من اشعارهم المتينة وارتجالهم اياها يدل على ما كان لهم من قوة المعارضة واداء البلاغة بجميع حقوقها . طالع مثلاً امثالهم وما يمزى الى خطباء العرب ووفودهم وراجع العقد الفريد في ما ينسبه الى قدماء الناطقين بالضاد تر العجب .

وفي ص ١٤ ذكر ما : ودخل اللغة في الالفاظ الاسلامية واكتسبت كثيراً من المعانى الاسلامية لم تكن فيها من قبل كالصلاة والزكاة والمومن والكافر والمسلم وغير ذلك . . قلنا . ان شيوع تلك الالفاظ بالمعاني التي يشير اليها كان صرب النصارى قد سبقوا عرب الاسلام الى وضعها بل كان صرب اليهود ايضاً

قد عرفوها واستعملوها. وقد اشرنا الى ذلك في غير هذا الوطن قبل سنتين فكيف يقول حضرته هذا القول وهو يعلم ما يقابل هذه الكلم من المصطلحات الآرامية اخت اللغة العربية وتكاد تكون هي هي حرفاً بحرف. ان صدور مثل هذا الراى من صدره لهجيب !

وفي ص ١٧ وما يليها ذكر ما للعصر العباسى من المزايا واورد منها شيئاً ونسي شيئاً أكثر وكتب الا فرغ الموضوع في هذا المعنى تتعرض اكثر لما تعرض له . فلتراجع في مظانها. ومن ضرب ما ذكره في هذا السياق حرية الدين ونسي ان كثيراً من الخلفاء ضيقوا على العلويين تضيقاً وقف دونه كل تضيق دينى. وهذا كتاب «مقاتل الطالبيين» لصاحب الاغانى دال على ما نقول. ثم هل نسي ما فعل بمضهم بالتصارى واليهود فلم يرجع الى كتب المؤرخين والاختباريين ير العجب . والمؤلف كثيراً ما اهل امر الامامية في تضاعيف هذا السفر مما يسفر على انه غير متوفر العدة في ما يتماق يؤثرون هذه الفرقة التي لها اعز مقام في العلوم العربية وحضارة العرب وتمدينهم. ومن جهل امور الشيعة قوله عن الفقه والفقهاء ص ١٣٨ : ووقب التقليد في الامصار عند هؤلاء الاربعة وتولدت منهم مذاهب الاسلام الاربعة . . . فيكان يحسن به ان يقول هنا : اما الاجتهاد عند الشيعة فان بابهم لم يوسد بل بقى مفتوحاً الى يومنا هذا . واغلب كبار مجتهدى الجعفرية هم في النجف. وما زاد الطين بلة قوله في ص ١٤٤ : « ومن الفقهاء في هذا العصر فقهاء الشيعة لم يذخ منهم من يستحق الذكر ... » قلنا : ولو راجع حضرته بعض كتب هذه الفرقة كروضات الجنات، وكتاب نهج المقال، في احوال الرجال، لميرزا محمد الاسترآدى المكي المطبوع في طهران ، وكتاب الفهرست، للشيخ منتجب الدين المطبوع في آخر بحار الانوار ، وكتاب امل الآمل في علماء جبل عامل المطبوع في ذيل نهج المقال ، وكتاب منتهى المقال ، في احوال الرجال، للشيخ ابي على المطبوع في طهران . - لرأى انه غير مصيب في كلامه هذا ولتحقق ان بين الامامية من الفقهاء المتوغلين في هذا العلم ما قلما نشاهد مثلهم في سائر الفرق الاسلامية ففهم ابان بن تغلب وابان بن عثمان وجابر الجعفي وهشام بن سالم وهشام بن الحكم وزرارة بن اعين واخوه عمران وبكير، هذا فضلاً عن يضاف الى هذا البيت بيت العلم والفضل والادب ، ومحمد بن مسلم وابو

الليث المرادي ويزيد بن معاوية العجلي وغيرهم . وكان يحسن به ان يذكر في ص ١٥٥ التقيية اذ قال : وفيه (اى فى عصر العباسى الثانى) قيدت الافكار قطارد المتوكل للمعتزلة والشيعة فضعفت الحرية . وعمد الناس الى التستر بأفكارهم خوفاً على حياتهم خلافاً لما كانوا عليه فى اواخر العصر الماضى ، هـ . قلنا وهذا مايسميه الشيعة بالتقيية وهذا كان يليق به ان يذكر بحثاً وجزأً فيها ويظهر ضررها بالدين لانها ليست الا رياء فيه ، الامر الذى لا ترام فى اهل السنة .

وقد نسي فى كلاه عن علماء الكلام فى العصر اثنائى العباسى (ص ٢٩) ذكر جماعة من كبار متكلمي الشيعة منهم : ابان بن تغلب وامان بن عثمان ومحمد بن سنان وهشام بن الحكم وهشام بن سالم وابو جعفر محمد الاحول المشهور بلقب مومن الطاق والمفضل بن عمر الجعفي ومحمد بن ابي عمير الازدى ، وكذلك لم يذكر من مؤلفات محدثى الشيعة ص ٢١١ كتاب الكافي لمحمد بن محمد الكليني الذى له ايضا الروضة . ونسي ايضا كتاب من لا يحضره الفقيه لمحمد بن على بن بابويه والتهذيب والاستبصار لمحمد بن حسن الطوسي وكتاب بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار وهى اربعة كتب مشهورة ، وغيرها .

وما ذكره بعض واقتضار ، وعدمه من تمار تمدن تلك الاعصار ، اعصار العباسيين الكبار ، وبتكأ الجوارى عالم يسامع به قبله حتى كان فيهم (كذا والاصح منهم) فى بعض المنازل عشرينات وفى البعض الآخر مئات الى آخر ما هناك (ص ٢٠) - قلنا : ان هذا مما لا يتباهى به فى حضارة امة ولا دخل له فى تاريخ آداب اللغة العربية ، وانما هذا مما يسكت عنه خوف الفضيحة والعار . خوف الاهانة والشنار .

وفى ص ٢١ ومايلها الى ص ٣٢ تقدم الى ذكر امتياز العرب على سواهم من الفاتحين ، والى ذكر آداب اللغة اليونانية والفارسية والبريانية والهندية ، وكل ذلك لا حاجة اليه بل كان يكتفى بإشارة خفية اليه لا غير .

وفى ص ٣٧ نسب الى العصر العباسى الفاظاً كثيرة كان معروفة قبل العباسيين لابل قبل الاسلام كالكى والحجامة والتوليد والفسخ والهلك والونى والرض والتلج الى آخر ما سمد من الالفاظ . حقيقة لا ادري كيف يلقى كلامه بعض الاحيان على عواهنه حتى انه يدفع القارئ الى ان يظن بانه لا يفعل مايفعل الا

لتوسيع حجم كتابه ؛ مع ان الحقيقة هوانه يهرب من ذلك هربه من الانفى .
 وما ذكره فى ص ٣٩ قوله : « فترى مما تقدم ان اهل تلك النهضة (العباسية)
 لم يكونوا يستكشفون من اقتباس الالفاظ الاعجمية ولم يتعبوا انفسهم فى وضع
 الفاظ عربية لتأدية المعانى التى نقلوها عن الاعاجم ، بل كانوا كثيراً ما يستخدمون
 للمعنى الواحد لفظين من لغتين اعجميتين . فالسر سام مثلاً اسم قورسى لورم
 حجاب الدماغ استعمله العرب للدلالة على هذا المرض ولما ترجموا الطب من لغة
 اليونان استخدموا اسمه اليونانى وهو « قرانيطس » ولواستكشفوا من استخدام
 الالفاظ الاعجمية لاستغنوا عن اللفظين جميعاً . ام كلامه - قلنا : ان المترجمين
 او العربيين لم يكونوا جميعهم من طبقة واحدة فان الضلع منهم كانوا يعربون الالفاظ
 معنى لا مبنى . فيقولون مثلاً علم الحساب ولا يقولون « الارثماطيقى » . وعلم
 الفلك او النجوم لا « الاسطرونوميه » وعلم المنطق لا « اللوجيقى » وعلم الايقاع
 او الغناء لا « الموسيقى » بخلاف الظالع فانهم عربوا الالفاظ تعريباً لفظياً وذلك
 انهم اليسوا الاعجمى لباساً عربياً وقالوا له انك سربى فاذهب بسلام على الطائر
 الميمون . ثم ان الذين استعملوا الالفاظ الاعجمية الفارسية هم غير الذين اتخذوا الالفاظ
 اليونانية فليسوا هم اذاً بعينهم كما يفهم من قرآن كلام حضرة الكاتب ؛ والذين
 كانوا يدخلون الفاظ لغة اعجمية كانوا يجهلون ان غيرهم ادخلوا غيرها بمناها
 من لغة اخرى او كانوا يجهلون ان لها مقابلاً فى العربية . وفى ذلك العهد كما فى هذا
 العصر كان الظالع والضليع ، وابن اللبون الخريع ، والبازل القريع ، ومنهم من يعلم
 الالفاظ الاصطلاحية ومنهم من يجهلها وكان أمر النقل من لغة الى لغة فى ذلك
 العهد اصعب مراساً من هذا اليوم لقلة شيوع الكتب واستلزام نسخها ونقلها
 وغلاء ثمنها وعدم وجود المطابع والمعاجم على الوجوه الميسرة المقربة المعروفة
 اليوم لدينا . وعليه يكون فى قول حضرة كاتبنا الفاضل مغالطة ومجازفة .
 هذا فضلاً عن ان السر سام غير القرانيطس (بالفاء) عند المحققين . نعم ان بعض جهلة
 النقلة قالوا ذلك وبذلك ؛ لكن بين ان يكونوا محققين وان يكونوا محققين فرق
 كفرق ما بين الثرى والثريا . فان السر سام لفظ مركب من « سر » اى راس « وسام »
 اى ورم أو مرض . واما قرانيطس بالقاف فهو خطأ والاصح انها قرانيطس بالفاء
 اجل . انها وردت فى كثير من مؤلفات الطب بالقاف خطأً انها من قرانيون

Kranion ومعناها حنف الرأس مع أداة د ايطس ، في الآخر للدلالة على الالتئام لكن هذه اللفظة بهذه الصورة لا وجود لها في لسان اليونان . وإنما هي فرانيطس فاء في الاول وهي من اليونانية Pharênitis أي التهاب الحجاب . فانت ترى ان السرسام غير الفرانيطس عند المحققين وعليه سقط توجيه حضرة الكاتب التحرر في هذا الموضوع ولو كان اتى لنا بمدة شواهد تؤيد مدعاه لكان يقوم من كلامه ضابط يمتشي عليه لكن الشاهد الذي اتى به انقلاب عليه خصماً . على اننا لانكر ان ما ذهب اليه قد وقع حقيقة الا ان وقوعه يعدم النواذر والنادر كعدم لا يقوم عليه حكم يعمل به المجتهدون .

وفي تلك الصفحة تدرج الى ذكر التراكيب الاعجمية التي تسربت الى العربية في عصر العباسيين . وذكر اهم تلك التراكيب لكنه لم يذكر ينيات تثبت مدعاه . فيمكن يحسن به ان يدعم آراءه بالادلة الناصحة ايؤخذ بكلامه لاسيما ان ما ذهب اليه هو من المبتكر أو يكاد يكون . واهذا كان اسناد الرأي الجديد بحجج قاهرة او مثبتة واجبة التفصيل ، في هذا القيل ، وعلى كل فنحن لانظن انه الاكثار من استعمال الفعل المجهول ، هو من مميزات تلك النهضة بل انه حدث بعد ذلك بكثير ولاسيما عند المصريين النصارى . اما المسلمون فانهم كانوا يأنفون من هذا السبك اذ كانوا في مندوحة عنه .

ومما ذكره في تلك ص (اى ٣٩) في باب التراكيب الاعجمية في اللغة العربية قوله . د ادخال الالف والتون قبل ياء المتكلم (كما) في بعض الصفات كقولهم روحاني ونفساني وبقلائي ونحو ذلك مما هو مألوف في اللغات الآرية لا يستحسن في اللسان العربي ،... قلنا : ان الالف والتون اللتين يشيران اليهما لا تدخلان قبل د ياء المتكلم ، بل قبل د ياء النسب ، وقد اخذ العرب هذا النوع من النسبة من الارميين لامن الآريين وان كانت هذه النسبة موجودة بهذه الصورة عند الآريين الذين يشير اليهم وهذا اظهر من ان يذكر .

وقال في تلك الصفحة (اى ٣٩) ومن التبعيرات التي اقتبسها العرب من اللغة اليونانية ما لم يكن اهم مندوحة عنها ولا بأس منها : ا تركيب الالفاظ مع د لا ، النافية وادخال ال التعريف عليها كقولهم : اللانهاية واللاادرية واللاضرورة اه... قلنا : ان هذا الاستعمال كان معروفا قبل عصر

العباسيين فقد جاء في كلام طاهر بن الضرب المدواني من خطباء الجاهلية: اني اري اموراً شتى وحقى . قيل له : وما حقى ؟ قال : حتى يرجع الميت حياً ، ويمود الاشئ (اى العدم) شيئاً . ام . فانت ترى انه كان في غنى من ان يقول الاشئ بقوله العدم . لكنه قال ما قال لتوجيه الفكر الى معنى دقيق جديد لا يوجد في لفظه العدم . وقال في ص ٤٠ : ومن الكتب التي يمكن الرجوع اليها في هذا الموضوع موضوع الالفاظ العلمية غير كتاب تاريخ اللغة العربية المتقدم ذكره : « كتاب التعريفات » لجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ هـ ، ويشتمل على المصطلحات الفقهية والنحوية وغيرها مرتبة على حروف المعجم وهو مطبوع في باريس سنة ١٨٤٥ في مصر ام . قلنا : لا ندري لماذا خص بالذكر المصطلحات الفقهية والنحوية دون غيرها مع ان مصطلحاتها قليلة بالنسبة الى اوضاع سائر الفنون . ثم قال انه طبع في باريس والحال انه طبع في ليدريك بسمي غستاف فلو جل : واما الطبعة المصرية فقد برزت سنة ١٢٨٣ نقلاً عن الطبعة الاخرى كاز شركة الصحافة النمانية في دار السعادة طبعها على النسخة المصرية وهي كثيرة الاغلاط كالاصل الذي نقلت عنه اذ لم تحرر . ومن ضرب اقواله ما ذكره في سبب الشكوك في الدين والزندقة (ص ٥١) قال : الفلسفة لم تدخل في ديار قوم اهل دين الاشوش واعتقادهم وتركهم حيارى مذبذبين ريثما يرسخون في العلم فيستقر رأيهم على شئ يدينون به (كذا) . ام . قلنا : ليست الفلسفة الانوراً طبعياً لا يضر العقل المتدين السليم بل يزيد جلاء مهملات تغفل في الحكمة وانما يؤذى من كان في عقله آفة اوفى دينه مغمز او مطعن ونحن نعلم ان كثيراً من المتدينين تفرغوا او يتفرغون لدرس الفلسفة فتمضوا او ينهضون عنها وقد تمكن معتقدتهم في صدرهم وازدادوا نوراً على نور . والافق ينسب الى الفلسفة سبب الضعف في الدين والزندقة كمن ينسب الى الشمس موت الاحياء . نعم ان الشمس قد تبتت نكن الغالب على افعالها الحياة والاحياء وكذلك فعل الفلسفة . ولهذا فنسب الزندقة اليها ظلم بين قاضح . وقد قال قدماء الاجانب : قلة العلم تبعدنا عن الله وكثرته تقربنا منه . وحضرة الكتاب كثيراً ما يلجح الى عدم اتفاق الدين والعلم كأن الواحد عدواً لآخر وكأن مصدر الاثنين مصدران متعاديان لا يجتمعان معاً . ونحن ننزهه عن هذا المقال على انه لا يسلم هو بصحة مبدا هذا وكأنه رأى نقصه عند تدوينه اياه

فاستدركه بقوله : « على ان الشكوك في الدين شاعت في الادباء والشعراء قبل نقل الفلسفة الى العربية فلماها تطرقت الى اذهانهم من معاشره الامم المختلفة في بغداد والكوفة والبصرة ممن دخل منهم في الاسلام . » اهـ . قلنا : ان تخصيصه الادباء والشعراء بقلة التدين ظلم بحث ارجح تحكّم . فان فساد الدين لا يقع في طبقة من الناس دون الطبقة الاخرى فضعفاء الدين موجودون في كل قطر وعصر ، وفي كل شق وعمر ، وفي كل امة وملة ، وفي كل طبقة من طبقاتها وقد وجد بين العرب قبل الاسلام وفي عهده وفي صدره وفي عقبه بقليل او كثير اناس ممن يشير الكتاب اليهم كايشهد عليه التاريخ . ومن ثم لانستصوب رأى كاتبنا في هذا الصدد كما اننا لانوافق على رأيه .

والكتاب البارع المبتدع كثيراً ما يعمم بعض الامور لورود خبر خاص جاء في معنى من المعاني التي يريد تأييدها . وهذه كتيبه كلها مشحونة بمثل هذا الاطلاق المخل بالحقائق وقد جاء مثل ذلك في ص ٥٣ قال : « وكثيراً ما كانت تعقد مجالس الشعراء لغرض ادبي كوصف منظر او اداة كالفعل الهادي اذا استقدم الشعراء اليه واقترح عليهم ان يصفوا سيفاً اهداه اليه المهدي وهو سيف عمرو بن معدى كرب فوضع السيف بين يديه وقال للشعراء : صفوه فقال الجائزة ابن يامين المصري . » قلنا : ولو قال « وربما كانت تعقد مجالس ... الخ » لكان أثبت قدماً في موقف الحقيقة والالو كان صادقاً لاتي لنا بشواهد جمة تأييداً لمقاله . فاذ لا يسرد الا شاهداً واحداً فلا وجه ان يقول مثلاً عبارة تشمر بضيق موقفه وحرجه أو تدل على ان الامر لم يكن على وجه العموم . - وفي تلك الصفحة قال ايضاً : وكثيراً ما كان الرشيد يعقد المجالس للبحث في معنى بيت . وهو لم يذكر هناك الا شاهداً واحداً ادعاه لرأيه . ومثل ذلك قال في الصفحة التالية (٥٤) وهذا نص كلامه : « وكثيراً ما كان رجال الدولة يمولون على الشعراء في تبليغ بعض ما يخافون غضب الخليفة منه كما فعلوا بتبليغ الرشيد خبر تقفير ملك الروم » وهنا ايضاً لم يذكر كاتبنا الا خبراً واحداً لبتاية حقيقة تاريخية طامة الموضوع . ولو اردنا ان نتتبع مثل هذه الاقوال . لاتسع بنا المجال . الى ما يخرجنا عن ميدان البحث . والظاهر من تتبع صفحات كتاب مؤلفنا المبتدع انه لم يمن بتتبع احوال الشيعة واپس بيده كتبهم الكبار اذ قلما يستشهد بمصنفاتهم بل كثيراً ما يظهر

جهله اخبارهم . انظر مثلاً ص ٥٧ ترانه عد من شعر آء الشيعه السيد المحمى ودعبل وديك الجن فقط واخرج من بينهم صريع الغواني مسلم بن الويد ومنصور النمى والمكوك وابداف وابداف والمبحرى وابانواس . معانهم من المتظاهرين او القائلين بالتشيع .

وقد ينفواحياناً فى جزئه فى بعض الامور لاسيما فى وجود الكتب وضباعها فقد قال مثلاً فى ص ١٢٣ : « ولم يصل الينا من كتاب العين الا ما نقل عنه فى كتب اللغة كالمزهر للسيوطى وكتاب النحو لسيبويه » ولوزاد على ذلك : ولعله يوجد فى بعض المكاتب لما كان فى جزئه شديد وقع قان لكتاب العين ثلاث نسخ فى العراق ولعل يوجد اكثر من ثلاث وقد ورد مثل كلامه هذا بخصوص المؤلفات النادرة فى عدة مواطن ونحن نكتفى هنا بالاشارة فقط . ولهذا يحسن به ان يكسر قليلاً من لهجته فى هذا الصدد . لاسيما وقد عاد فى الصفحة ١٢٤ الى كتاب العين فقال : « والاسف انه ضاع وقد كان موجوداً الى القرن الرابع عشر للميلاد ولا يبعد ان يعثر الباحثون على نسخة منه فى بعض المكاتب الخصوصية » . ومن اوهامه انه نسب الى ابن المقفع معرفة اليونانية (ص ١٢٩) وهذا رأى فائل ذكره بعض مترجيه على طريق التكهن لانهم رأوه اختصر بعض كتب مترجمة من اليونانية لكن لم يذكر احد هذا الخبر على طريق التأكيد والحكم المبتوت فكيف جاز له بعد ذلك ان يقول : وكان يعرف اللغة اليونانية جيداً ؟ وفى بعض الاحيان يقابل حضرتة بين ما تنجبه تمدن اليونان والرومان بما ولدتة حضارة العرب ثم انه يحكم بان نتاج اهل الغرب لم يكمل الا بعد سنيين طوال وامانتاج العرب قائم كمل بعد حين قليل . مثال ذلك مقاله فى ص ١٤٤ « فترى مما تقدم ان المسلمين دونوا فقههم واقروا واستبطنوا الاحكام والشرائع قبل انقضاء القرن الثانى من تأسيس دولتهم ولم يتفق ذلك لدولة من الدول قبلهم . فان الشريعة الرومانية لم يستقر امرها وتضبط الا فى زمن يوستينيان وذلك بعد تأسيس الدولة الرومانية باكثر من عشرة قرون . » ام كلامه . قلنا فى مثل هذه المقابلات والمعارضات : ان العرب اخذوا اغلب علومهم عن كتب الرومان واليونان وغيرهم فحصدوا مازرع غيرهم . واما ما نرسله بقه فاتهم حصدا مازرعوه بانفسهم . ومع هذا كله فشتان بين نتاج ونتاج وبن حضارة وحضارة

فان المستشرقين الراسخين القدم في تواريخ اهل الشرق والغرب يرجعون اليوم كثيراً عما ذهب اليه من سبقهم الى هذه الآراء التي ارتها اخوانهم قبل ان يطلعوا تمام الاطلاع على ما أخذ العرب ومصادر علومهم .

رجال السفينة المراقية

L'équipage d'un bâtiment mésopotamien.

١: (الاولى) : [١] هو كبير الملاحين . ويكون في مقدمتهم عند جرمهم السفينة . وهو مشتق من الاول (اى المقدم) . وتختلف اجرة (الاولى) في السفينة باختلاف المواقع ففي بغداد يأخذ (الاولى) على السفرة من بغداد الى البصرة عشرة مجيديات ويكفل كل الملاحين واذا هرب احدهم في الطريق يتعهد بارجاءه الى محله او يأتي بملاح غيره والا يفرم عشرة المجيديات عوض ذلك . وفي الفرات يأخذ (الاولى) مجيديين الا انه لا يكفل احداً ابداً ؛ وكذلك (اولى) السفينة التي تسير بين الكوت والبصرة . وقد تختلف هذه المعاملات في بعض الاحيان او الامكنة والاختلاف طفيف .

٢: (الآشجي او العقب) : [٢] يراد بهما الطباخ الذي يطبخ طعام اهل السفينة واجرة الآشجي او العقب الذي في بغداد اربعة مجيديات والذي بين الكوت والبصرة مجيدان وذلك على كل سفرة يسافر بها من المحل الذي تطلع منه سفينته الى البصرة ذهاباً فقط . لان اهل الكوت واهل سقي الفرات يتحاسبون في المحل الذي تنقل فيه احوال سفينتهم ولا يتركون الحساب الى الرجوع بخلاف اهل بغداد فانهم لا يتحاسبون الا عند رجوع النوتية الى المحل الذي اقلعوا منه ويسمى اهل السفن نقل حمل السفينة (نقاضاً) فيقولون (نفضت) السفينة (ونفضتها) انا و (انفض) انت السفينة بصيغة الامر .

٣: (البواب) [٣] : هو الملاح والبوابون خمسة وهم بواب اول وثان وثالث ورابع وخامس . وهذا عدد الملاحين في السفينة الكبيرة وقد ينقص ويزداد بحسب كبر السفينة وصغرها .

[١] يفتح الهمزة واسكان الواو بعدها لام مكسورة وباء مشددة . [٢] يفتح العين والالف

[٣] يفتح الباء الموحدة وتشديد الواو بعدها الف وباء . وزان شداد .

٤ : (الجوقه) [١] هو اسم جميع رجال السفينة من صغير الى كبير ما عدا الناخذاة والكلمة فارسيه الاصل من جوخ بمعناها .

٥ : (الصاعود) [٢] : هو الذي يصعد دقل السفينة لتحويل بعض حبال السفينة من محملها الى محل آخر ومن اعلى الدقل الى ادناه او اخير ذلك مما يخص هذا العمل . واجرة الصاعود من اهل بغداد مجيدى واحد في السفرة والذي من اهل الكوت نصف مجيدى .

٦ : (الصانع) [٣] : هو الذي يجرق القفة واجرته عن كل سفرة تدوم نحو اربعة ايام زهاء عشرة فرنكات . والكلمة مشتقة من الصنع اى العمل .

٧ : (الطراح) (٤) : هو مسير (العبرة) و (الكلك) ويجمعونها على طراريج . وهو ذو رتبتين عليا وسفلى وصاحب الرتبة العليا يسمى عندهم (رأساً) وصاحب الرتبة السفلى يسمونه (دوناً) بمعنى ادنى واجرته ثقل أو تكثر بحسب رواج سوق النقل وكسادها فقد تقل اجرة (الرأس) من الموصل الى بغداد حتى تكون نحو ٣٥ فرنكا وقد تكثر فتبلغ ٧٠ فرنكا بل وترتفع في بعض الاحيان فتبلغ ١٠٠ فرنك او اكثر . واجرة (الدون) من الموصل الى بغداد ايام البطالة ٣٠ فرنكا وايام الشغل ٦٠ فرنكا واجرة (الرأس) من تكريت الى بغداد ايام الكساد ١٣ فرنكا وايام الرواج ٤٠ فرنكا واجرة الدون في الوقت الذي تقل فيه التقلبات ٩ فرنكات وفي ايام المواسم ٢٥ فرنكا وقس على ذلك .

٨ : (العقب او الاشجي) : هو الطباخ وقد مر ذكره في صدر المقالة .
٩ : (الملاح) (٥) : هو العامل في السفينة ويجمع عندهم على ملايح (وزان مصابيح) . ويسمى ايضا سفاناً بفتح السين وتشديد الفاء والجمع (السفانة) وكل ذلك فصيح اما البواب الذي مر ذكره فيستعمل عندهم ويأخذ ملاحو السفينة جميعهم نصف اجرة حمل السفينة وذلك بعد اخراج المصروف الذي صرف عليهم من طعام وغير ذلك ويقتسمونه بينهم ويخرجون

(١) بفتح الجيم فتعاقبين واسكان الواو وفتح القاف التي تلفظ كافا فارسية مثلكه بعدها هاء . (٢) بضم العين المهملة واسكان الواو وفي الاخر دال مهملة . (٣) بكسر النون بعدها عين مهملة . (٤) بفتح الطاء المهملة وتشديد الراء بعدها الف وحاء . (٥) بفتح الميم واللام المشددة بعدها الف وحاء مهملة وزن شداد .

للقفة التي تسير بجانب السفينة سهماً من عندهم يأخذها التخاذلة . هذا ما يفعله اهل بغداد . اما اهل الكوت فلا يخرجون سهماً باسم القفة او (الحشبة) ويحاسبون حينما ياتي حمل السفينة بخلاف اهل بغداد فانهم لا يحاسبون الا بعد رجوعهم الى المحل الذي اقلعت منه سفينتهم اما اهل سقي الفرات فهم كاهل الكوت الا انهم يخرجون قبل كل حساب من جملة الربح (وهو في لسانهم الوسط) عشرة مجيديات الى التخاذلة ويسمون ذلك (ذبة) ويخرجون ايضاً من نصفهم سهماً كسهم اخدمهم ويعطونه الى مالك السفينة لكي يشتري به ما ينقص من ادوات السفينة ويسمون ذلك ايضاً (ذبة) .

والملاح صرعى فصيح ومن اسمائه ايضاً عند الاقدمين نوتى ، صارى ، غادف ، دارى ، مركى : قال في المختص : (... النواتى الملاحون واحدهم نوتى) (والكلمة يونانية) الغادف الملاح يمانية ... والصارى الملاح وجمعه صرآء والدارى الملاح الذي يلى الشراع منسوب الى موضع يقال له دارين . اهـ وقال الاسكافي : ... المركى الملاح . اهـ . قلت : والمركى يونانية . ١٠ : (الملاك) (١) : هو مالك السفينة ويأخذ من ربح السفينة النصف واجرة التخاذلة عليه .

١١ : (الملبطى) (٢) : ويسميه البعض (الملبطة) بالهام هو معاون التخاذلة ولا يعطى اجرة الى ان يتعلم صناعته . والكلمة مشتقة من المملطة وهي محل الاشتيام والاستيام اي رئيس الملاحين اورئيس ركاب السفن . راجع المجلد السابع من مجلة المقتبس ص ١١١ — ١١٨

١٢ : (التوخدة) : ويجمع عندهم على (نواخذ) و (نواخذية) هو (ربان) السفينة وقد استعمل القدماء كلمة (التوخدة) بصورة التخاذلة والكلمة فارسية وتأخذ التخاذلة من عشرة مجيديات الى مافوق .

اشهر مشاهير النواخذة

من اشهر مشاهير النواخذة الحاليين في دجلة رجلان : الاول اسمه (هويدي الصالح الحياوى) نسبة عامية الى الحى (اى واسط) وهو حى برزق الى الآن

(١) بفتح الميم وتشديد اللام بعدها : الف وكاف (٢) باسكان الميم وفتح اللام وسكون الياء المثناة التعتية وكسر الطاء بعدها ياء مشددة .

وعمره قراب ٤٠ سنة . والثاني (هويدى الكيتاوى) نسبة عامية الى (كوت الامارة) . وهو ايضا فى الحياة والاول امير واشهر وله حكايات فى سير السفن تحير الافكار حتى تخال انك تسمع حكايات خيالية ملفقة وهى ليست بها .
وفى الفرات رجل اسمه (غافل الدقارى) نسبة الى الدقارة (١) ومن مهارة غافل المذكور انه كان يرسل سفينته فى مهب (عين) سدة الهندية الشهيرة بحماها فتمبرها بدون ضرر وغيره لا يقدر على ذلك ابداً وهو الى الآن فى الحياة وقد بلغ من العمر نحواً من ٤٥ سنة . واحذق اهل السفن فى العراق كله فى سيرها اهل (ملوم) اى (الابيض) (٢)

ومن اشهر عمال السفن فى الفرات الحاج محمد بن قروف من اهل الكويت

(١) الدقارة فوق الديوانية الى الشرق على مسافة ٣ ساعات ومسافة ارضها نحو خمسين كيلومتراً ولها نهر ينسب اليها طوله ٢٠ كيلومتراً .
(٢) ملوم بهج اللام لاولى واسكان الميم الاولى وضم اللام الثانية بعدها واوسا كنة وفى الاخر ميم . وبعض العوام يصحفونها بصورة غنوم بنونين بدلاً من اللامين . هى الابيض والابيض تصغير الابيض اى بضم الالف وفتح الباء وتشديد الياء المكسورة بعدها ضاد معجمة اسم ناحية من نواحي السماوة وهى دونها على نحو ٤٥ كيلومتراً من بغداد وهى حديثة العهد وكل أبنيتها بالطين واللبن وقليل منها مبنى بالطاباق . يبلغ عدد بيوتها زهاء ٥٠٠ بيت وسكانها قراب ١٠٠٠ رجل ولهم رئيس اسمه السيد هادى مقيطر (ويلفظون القاف كافاً مثلثة فارسية) ويبلغ طول ناحية الابيض نحو ١٠٠٠ متر وعرضها نحو ٢٠٠ متر وفيها مسجد واحد . عمره قبل خمسين سنة فرجود ابو حسن اغا رئيس عشيرة آل شبل . وللابيض ثلاثة اسماء اخرى : الاول : ام النجرس [اى النقرس] وهذا الاسم لبلد قديم كان يقطنه اهل الابيض من قبل ثم انتقلوا منه الى الابيض وسماها باسمه فخرب بعد انتقالهم منه ولم يبق منه سوى الأثر وهو واقع فى الشمال الغربى من الابيض على بعد نصف ساعة منه . والثانية « الرميثة » بضم الراء ضمّاً عملاً فيه وفتح الميم واسكان الياء وفتح التاء بعدها هاء وهو اسم قلعة كانت محلاً لحاكم تلك الناحية وهى عامرة الى الآن ذات اربعة ابراج فى كل ركن منها برج وتبعد اليوم عن الابيض الحالية قراب ٥٠٠ متر وهى واقعة فى الجنوب الشرقى منها . والثالث [ابو جوارير] [اى قوارير] بضم الجيم وفتح الواو بعدها الف ثم راء مكسورة يليها ياء ساكنة بعدها راء مهملة وهو اسم قلعة ايضا مبنية فى جنوبى ام النجرس وقد خربت ولم يبق سوى رسمها . وسميت ملوم لان اهلها اجتمعوا من عدة قبائل من العرب من قولهم [اللهم اى جمعهم] وهذا التعبير عينه معروف عند العراقيين لانهم اذا ارادوا ان يعبروا عن اشياء جمعت من اصناف شتى او اقوام من شعوب وقبائل متفرقة قالوا [ملوم من كل قبيلة] [ريق] [رقة] يريدون به الاستعارة اى جماعة فيها من كل شعب وقبيلة رجل .

وهو اليوم ساكن الكوفة وقد مر ذكره في لغة العرب ٢: ١٠١ باسم (قروفي) .
وفي دجلة حسين ابو عير وهذا الرجل قد جن في آخر عمره ومع جنته لم يفتر
عن صناعة السفن ويجيد صنعها وقد مات قبل ١٥ سنة . والمشهور اليوم في دجلة
(تونة (٢) البغدادى) .

ومن اشهر (عوارف) السفن (والعوارف جمع عارفة والعارفة عند اعراب العراق
هو الذى يتحكم اليه فى الخصومات . وعوارف السفن هم الذين يفصلون الخصومات
التي تتعلق بامور النوتية) هو (ظافل الدقارى) فى سقى الفرات وقد مر ذكره
والحاج (محسن الفيدوى) من اهل طويريق . (وحسين آف حنظل)
من اهل النجف .

وفي دجلة (داود الجنابى) من اهل بغداد (والسيد طاهر بن الحاج
عبدالله) من اهل بغداد ايضاً . و (هويدى) و (شمنديو) وكلاهما من اهل الكوت .
وبهذا القدر كفاية والسلام .
كاظم الدجيلي

اقامة أتون طاباق عمومي

Pour construire un four à briques.

لايقام أتون للطاباق فى وادى الفراتين الاعلى نحو مايقام فى وادى النيل
اى يحتاج الى طائفة أو عدة طوائف من الملبنين (الذين يعملون اللبن) بموجب
خطورة العمل . وطائفة الملبنين هى عبارة عن ثمانية عملة يعملون منها فى اليوم الفين .
ودونك الان كيف تتوزع انواع الاشغال : ثلاثة عمال اسمهم « مشاؤون »
يستخرجون التراب ويخلطونه الخلط اللازم ويمجنونه فى قعر عجنا بالارجل
والمالوف فى هؤلاء العملة ان ينتقوا من بين كثيرين ويدربون على هذا الشغل ويأخذون
على انفسهم ان يتقنوا هذا العمل المتعب والمهم ومياومتهم لا غروش صحيحة .
وطاملان اسمهما « نقالان » ينقلان الطين المعجون على مائدة الملبن ومياومة
كل منهما ٤ غروش صحيحة .

و « مابن » يكون رأس الطائفة وهو الذى يعنى بافراغ الطين فى القالب
واول شئ عمله يذر على لوحته وقالبه شيئاً من الرمل اليابس الدقيق لينعمه من
الاتصاق باللوحي ثم يجعل فيها المعجون اللازج فيحزقه حزقا بيده ويبقى عنه ما فضل

عند حرقه ويساوى سطح القالب بمكشط من الخشب. ولا حاجة الى القول ان القوالب تكون من خشب صلب وقد تكون من حديد. ومياومة الملبن ١٢ قرشاً صحيحاً. وتحت يدى الملبن قتيان يسميان «حمالين» يحملان القالب المحشو مع لوحه فيفرطانه على اللوحة المذكورة بعد ان يكون قد وضعها على متسع من الارض نظيف وسوى ويابس . ثم يعود الحمال بالقالب فيفسله في ماء موضوع في سطل ويعيده الى الملبن استاذة ومياومة كل من الحمالين ٤ غروش في النهار . وقد ينزل عدد الطائفة من ٨ الى خمسة فيكون حينئذ حاصل كل يوم ٨٠٠ طاباقة وهذا لا يوافق النفقات اذا كانت الاشغال تتطلب طاباقا كثيراً . فترى مما تقدم شرحه ان مجموع مصروف كل يوم لكل طائفة تعمل التي لبنه هو ٩٤ قرشا صحيحا لالف لبنه .

ملاحظات عامة

(ايام الشغل) الايام التي يشتغل فيها الطاباق ايست على السواء فالتى يوافق فيها الشغل هو ٢٠٠ يوم في السنة اى من ١٥ نيسان الى آخر تشرين الاول واما بقية الايام وهي ١٦٥ يوما فانها كثيرة البرد والرطوبة ولا يوافق الشغل فيها لصعوبة نشووقه اللبن .

(ماء الشغل) اذا تدبرت الابنية التي تشاد في بغداد تلاحظ انها قد علاها غشاء ابيض بعد ايام قليلة من بنائها لاسيما سافات البناء السفلى وهو ما يسمونه بالشورة. هذه الشورة تتولد من خروج ملح الكلـس الذي كان في معجون اللبن قبل احراقه ولذلك سبيان : الاول هو وجود هذا الملح في الارض . ثانياً: زيادة هذا الملح المذكور عند عجنه بالرجل في نقرة الدوس وذلك انه يجلب له ماء هو ماء الآبار وهذا الماء في بغداد كثير الملوحة فيزيد على ملح الارض الاول ملح الآبار فيزداد قدره .

فاذا اردت ان تجتنب هذا الخلل ابن مفخرتك (١) قريباً من الشط وخذ ماءك منه لان الماء الداخل في حجم اللبن هو نحو نصف قدر التراب الذي يتخذ منه اللبن.

(١) المفخرة: الاتون والقمين (راجع لفة العرب ١ : ١٨٣) ومنه قول العراقيين: فخر الطابوق فانفخر اذا احرقه فاحترق او نضج شيه . والفعل « فخر » من الارمية « فخر » بالحاء المهملة وهو بمضاه .

(الشغل بالآلات) في كل ما تقدم سره وشرحه لم اعرض لذكر الوسائط الآلية عمداً سواء كانت هذه الآلات للدوس او للمجن اولتليين . والسبب هو ان الشغل باليد اقل نفقة من الشغل بواسطة الآلات لان اجرة العملة هنا غير باهظة بخلاف المكينات فانها تكلف مصارف جمة ورجالا خصوصيين فتزيد كلفة اقامة المفخرة . وقد يستعان بهذه الآلات لعمل بعض الآجر الذي يزين به ظواهر الابنية او ما يراد التائق ببنائه .

(سقط الآجر) قد سبق القول عن سقط الطاباق فهذا السقط يكون :

- ١ : من الآجر الذي لم يحرق احراقاً تاماً
 - ٢ : من الآجر الذي يولغ في احراقه فاصبح كالزجاج
 - ٣ : من الآجر الذي تكسر عند ادخاله الآتون وعند اخراجه منه . وكل هذا السقط لا ياتي بل ينتفع به .
- فالأجر الاول يتم احراقه والثاني يتخذ في اقامة الاسس او ادخاله في اجراء الياط . والثالث يتخذ كردة (١) او حجرة Pouzzolane .
- فاذا علمت كل ذلك هان عليك ما يجب اتخاذه من انواع المواقي وعلمت ان احسنها هو الذي نشيد بذكره اي آتون هو فنان مع بعض اصلاح يفيد هذه البلاد وهو لا بد منه . وبذلك اكون قد نظمت اصحاب هذه البلاد . وهذه هي الغاية التي توخيتها من وضع هذه المقالة . والله الموفق لسبيل الرشاد . أ . ب .

سورة الخيل *

Un traité sur les chevaux de race.

نزلت ببغداد في جمادى الاولى سنة ١٣٠٠

موعظة لمشتري خيل الشرط من الاعراب

الباب الاول في تفصيل الاصل

اذا عشيرته يشبون من اصله يكفي «٢» وذلك يعلم بالتحقيق وعلامات

(١) الكردية بكاف فارسية مثثة او بجم مصرية كلمة فارسية بمعنى دقيق المجازة ثم خصت بهذه المادة من باب تخصيص العام .

* وجدنا رسالة عند صديقنا الفاضل نرسيديان افندي ترجمان الجري الانكليزي في بغداد . وقد انشأها احد الاعراب ليعلم مشتري خيل الرهان (التي يسميها الكاتب خيل الشرط) استقاء الجواد الاصيل ويذكر له الامارات الدالة على الاصلية وها نحن ننشرها مبقين عبارتها على حالتها من الغلط حرصاً على سلامتها

(٢) اي اذا كان اصحاب الخيل العرب لا يدعون حصاناً مجيئاً بدنو من الحجر الاصلية

الاصالة مكتوبة على الوجود بقلم الخالق ايضاً خصوصاً في الجلد والشليل «١»
والشعر والوجه والمشية والعيون، والله .

الباب الثاني في تفصيل الشكل في الجملة

١ طويل مثل السفينة او الحية (٢)، قريب من الارض (٣)، ٣ ملموم
« ٤ » مثل المصارع لا مبسوط مثل العنكبوت او اللقلق ، ٤ عيون كبار
وجازع (٥) ، ٥ طبعه ساكن وصبور ، ٦ في تحت بطنه عرض واسع .
الباب الثالث في تفصيل العنق

١ المذبح «٦» كبير ومفتوح وبلا لحم ، ٢ العنق طويل وقوي ، ٣
الحلقوم «٧» منفصل ومدلل «٨» .

الباب الرابع في تفصيل الوسط

١ بطنه قريب من الارض ، ٢ الحارك منخفض ، ٣ الدفتان طويلان
واعوجان «٩» ٤ الحزام نازل كثيراً مثل حزام كلب الصيد وقوي (١٠)
٥ الظهر ما طويل بل مناسب ومرتفع مثل التل ، ٦ المسط «١١» قوي كثيراً
ومرتفع مثل الجبل وجنباه واسع «١٢» ، ٧ الاضلاع مدورات مثل القوس او
القدح لا عدلاً مثل الجدار «١٣» ٨ الشاكلان «١٤» قريبان من الحجبتين «١٥»

(اى انفس الاتى الاصيلة) وهذا امر معروف عند الاعراب الذين يقتنون الجياد
فانهم لا يسمحون لحصان غير اصيل ان يدنو من اصائلهم (١) اى الذنب (٢) اى ان
يكون جسم الحصان الاصيل طويلاً (٣) اى ان يكون مجموع الخلق كما يفعل المصارع اذا
اراد ان يباطش مناوئته . (٤) اى يجب ان تكون قوائمه قصيرة قريبة من الارض
(٥) الجازع هنا خطأ بمعنى الجازعة . والجازعة بمعنى البارزة او الناتئة في لغة اعراب البادية
(٦) المذبح النحر في لسان اهل البادية (٧) الحلقوم ما بين الفكين عندهم [٨] كذا .
ويراد بالمدال هنا المدلى وبعض العوام يقولون مدندل بهذا المعنى [٩] اى طويلتان وعوجاوان
والدفة هنا لوح الكتف [١٠] اى ان يكون موضع الحزام متهدلاً وما قبله وما بعده
ضامران [١١] المسط وزان معظم هو ما وراء السرج على قرب من المعلى او الصهوة
(١٢) وجنباه واسعان . [١٣] اى غير قائمة او منتصبة انتصاب الجدار [١٤] مثنى الشاكل
وهو الشاكلة اى الحاصرة [١٥] مثنى الحجة . وهى العظم البارز من الزر او الفخذ

الباب الخامس فى تفصيل القطات (١)

١ القطتان وسيعتان ومبسوطتان مثل ابواب المدينة وبينهما تحت الدبر محل مثل الشارع والدبر داخل مدفون في راسه ٢، المجمع مرتفع كثيراً بنسبة الحارك «٢» ٣ الحجتان منتشران وواسعان «٣» وعليهما اعصاب قوية كبار ما مدورة بل مبسوطة مثل اللوحتين المقطوعتين من الحجر أو الحديد ٤ من المجمع الى الشليل طويل وان نازل ما يخالف بشرط الوسط والفتح «٤»

الباب السادس فى تفصيل اليد

١ الذراعان طويلان واعصابها كبار كثيراً ٢ الركبتان كبيرتان وبعض من اعظامها جازية مثل القرون ٣ الاساس «٥» عدل «٦» وقصير وكبير والجريدان «٧» كبيران بلا لحم مثل السيوف وسابطان «٨» ابداً من العيون والنكس ٤، الرسغان «٩» كبيران.

الباب السابع فى تفصيل الرجل

١ الفخذان طويلان وعدلان يعني ما فيها انحناء مثل الهلال واعصابها محكمة خارجاً وداخلاً مثل اخاذ الديك ٢، العرقوبان كبيران ومن ورائهما الى قدامهما واسع كثيراً ومفتوح واعظامهما معلومة مثل الآجر في الجدار ٣ الاساسان قصيران ومائلان الى اليدين يعني اعوجان من تحت العرقوب «١٠»

«١» هي القطاة أى أعلى الفخذ «٢» المجمع وزان مكتوب هو ملتقى الفخذين. ويجب ان يكون كثير الارتفاع بالنسبة الى الحارك «٣» أى منتشرتان وواسعتان «٤» معناه: يحسن بالجواد الاصيل ان يرى في ما بين المجمع والليل «الذنب» طول واذا كان هذا الطول في انحدار «ان نازل» فلا بأس «ما يخالف» بشرط ان يكون ما بين الفخذين من الركبة وما فوق من الوراء واسماً (٥) الاساس ما بين الحافر والرسغ «٦» أى مستقيم «٧» مثني الجريد وهو عظم الساق «٨» أى وسالمان (٩) الرسغ هو ما كان كالعقب وراء الحافر (١٠) العرقوب فى رجل الدابة بمنزلة الركبة فى يدها.

الباب الثامن فى تفصيل المشية

١ فى الركض يستر الارض مثل العندليب ولا يرفع اليدين او يعوج الركبتين ٢ فى المشية رجلاه تقعان امام يديه وخارجاً عنهما ايضاً ٣ وذلك يتعلق بوسط قطاياه وفخذه . * تمت وبالخير عمت * بدوى عراقى

مشارفة سد الهندية

Une visite au barrage de Hindyeh.

(لغة العرب) كثر الكلام فى هذه الايام ، عن سد الهندية . فمنهم من استحسنه وتعامل به خيراً للبلاد والعباد ، ومنهم من رأى فيه ضرراً لنا ولديارتنا ، وفريق ذهب الى ان النصارى العثماني واموال الدولة تدفن فيه دفناً . - وجاعة - قالت انها تبذرهما بذراً يثمر عن قريب المثل مئة ضعف او الف ضعف . الى غير هذه من الاقوال والآراء . فارادت ادارة مجلتنا ان تعرف الحق من الباطل . فانفذت رجلاً بصيراً بالامور عارفاً الحقائق محباً للوطن ، ليشرف ذلك السد ويرفع البناء رفيعة . وبعد ان عاد من مهمته كتب الينا ما خالجه من الشواعر بهذا الخصوص ونحن ندرج هنا للقرآء ما انشأه واليك ما قال : سمعت منذ حداته سنى ومازلت اسمع الى الان اقوالاً مختلفة بشأن هذا السد وعن تصميم الدولة على بناءه وعلى تحقيق امنيته . وكانت هذه الاقوال كثيراً ما تصادم بعضها ببعض . ويناقض الواحد ما يثبته الآخر ، لابل رأيت كثيرين ينتقدون السد واشغاله الحالاية والحالاية انتقاداً يشف عن حزازات دفينه او عن غايات واهواء متباينة حسب الدافع الذى يدفعهم الى القول . ومن الغريب ان كل ماسمعه من زين وشين (وبعض الاحيان كنت اسمع اشياء تصدر من مصدر جليل او يعتمد عليه) لم يثبت فى نفسى رأياً دون رأى بل اثار فى صدرى شوق التحقيق ولاعج الاستقراء . فقلت فى نفسى : لا يحسن بى ان اتمسك بقول هذا دون ذلك بل يجدر بى ان اذهب بنفسى الى محل الاشغال وانظر ما فعله فى السابق المهندس البارع الفرنسوى شندرفر Schoenderfer واقابله بما رسمه المهندس الشهير الانكليزى السير وايم ولكوكس Willeoks وحينئذ استطيع ان ابين حكمى وارى رأى بعد ان اكون قد نظرت ما فى الرسمين من الحسنات والسيئات . اما اليوم وقد اتممت ما كان قد دار فى خلدى تبين لى الحق وصرح فجمعت فى ذاكرتى ماسمعه فى السابق وضممته الى ما رأيته

واختبرته بنفسى، فتقوم من كل ذلك حقيقة اظنها قائمة على ركن مكين .
وقبل ان اعرض لوصف السد ابدأ بان اقول لكم ان اعادة الماء الى نهر الحلة
امر مبتوت لارجوع اليه ولا يحتاج الانسان الى ان يكون من العلماء اصحاب الفن
لكى يوقف صاحبه على ما لم يره بنفسه . فجرد النظر الى تلك الاشغال الهائلة
التي تجريها الحكومة بل تختصها في الهندية تكفى لى تريح عن فكركم كل شك
في هذا الصدد .

ودونكم الان الافادات التي اقتبستها في المواطن التي تقوم فيها الاعمال،
وقد قرنت بها الملاحظات والتأثرات التي وقعت في نفسى اوشعرت بها في مطاوى
مشارفتى اياها :

في الموطن الذي تتم الاشغال اليوم يتفرع الفرات الى فرعين : الفرع الاول
وهو الفرع الايسر اسمه « شط الحلة او نهر الحلة » والفرع الثانى وهو الفرع
الايمن اسمه : « شط الهندية او نهر الهندية » . وكانت شعبة الحلة في الازمان
الحالية اعظم من الشعبة الثانية اختها . اما اليوم فالامر بالعكس اذ كل ماء الفرات
يتدفق في شط الهندية . وقد ذهب الباحثون في هذا الانقلاب مذاهب شتى
مما بين له اسباباً مختلفة . ولما كانت معرفتى لا تجارى معرفة اولئك المدققين
من اهل الفن لقلة بضاعتى في هذه المادة اجتزئ بان اذكر الامور على اوجهها
بدون ان اتوغل في البحث عن عللها واسبابها وهذا اضرب صفحاً عنها .

بدأ تحول الفرات عن مجراه قبل نحو ٤٠ سنة . فلما رأى اولو الامر
هذا الانحراف في الجرى قاموا له وقعدوا، وشرعوا في سنة ١٨٨٥ باقامة سد غواص
وكان المهندس له الفاضل شندرفر المذكور وبناء بالطابق وجعله في عرض النهر
ليقلل جريانه في شط الهندية ويكثر انحداره الى شط الحلة لاسيما في ايام الصيف
(نقصان الماء) الذي يكون في ايام الخريف . ولوسعى اولو الامر بالمحافظة على
حاله التي رسمت له محافظة تامه . فكانت تحققت الامنية . الا انه لاسباب
عديدة اهمل امره . ولما تقرب الزمان عليه اخذ بالانهدام والانهيار حتى لم يعد
وافياً بالمقصود ولم يتبق فيه قائدة . واصبح ترميمه كثير النفقات وصعب التحقيق
فاضطر اصحاب الحل والربط الى اهماله بتاتاً والى ابداله بسد آخر اقوى وامكن
واوفى قائدة بالمرام حسماً الامر بدون ان يحتاجوا الى ان يعودوا اليه كل حين مع

تحقيق الامنية ان يجرى الماء جرياً غزيراً في شط الحلة على طول مدة السنة . وهذا هو فكر السيروام ويذكوكس وهو الفكر الذي يخرج اليوم الى عالم الوجود منذ سنة ١٩٠٩ .

ان اشغال السد تقدمت تقدماً عظيماً اذ انها انتهت في اواخر الخريف واليوم يجد المهندسون والعملة في آمامها ولا يمكن ان اخفى عليكم ما قوله وهو : اني تمجبت غاية المعجب من فخامة هذا البناء المكين وضخامته وجلالاته . وفي ظني ان هذا السد هو اعظم واجل من جميع الاسداد الموجودة في بلاد دولتنا العلية . ولقد عجبت من حسن محل الشغل الذي يستغرق ارضاً مساحتها ١,٥٠٠,٠٠٠ متر مربع ودهشت بما رأيت من عمالنا العراقيين المشغلين هناك . حقيقة هم اهل لان اهنتهم بما رأيت منهم من شدة النشاط والنباهة والذكاء اذ كل ذلك يرى في كل ما يأتونه ويفعلونه مع انهم لم يخرجوا في مدارس اصحاب الفن ولا في مكاتب عليا بل ولادنيا . فكيف بهم لو دخلوها واتقنوا الفنون الراجعة الى هذه الاعمال . وتحققت اليوم كما ثبت الامر سابقاً ان لاهل العراق من الذكاء الفطري والانتفاع من كل نور عصري ما قلما يرى في اهالي سائر البلاد اذ يتلقون بسهولة كل ما يشاهدونه بدون ادنى كلفة او تعب . وسواء كانوا صرارين او طيانيين او بنائين او مشغلين بالآلات فكلهم قد اكتسبوا في زمن قليل من حسن التصرف باعمالهم واشغالهم ما يقضي منهم بالعجب المعجيب . ونحن نذهب تقدم هذه الطبقة من العملة الى دراية مهندسي محل السرجون جاكسن وحسن آدابهم ورفقهم ببناء الوطن . كيف لا وقد أخذوا على انفسهم بناء هذا السد وحسن معاملة ابناء هذه الديار لتكون الفائدة فائدتين : تعمير البلاد، ومجاملة العباد .

هذه الامور ترى كلها روية حسية بل تكاد تمس بالايدي ولهذا لا يمكن ان ينكر هذه الحقيقة البينة الا من اعمى البصر واغواه شيطان الفساد والافساد والحسد اذ المشاهد لا يستطيع الا ان يقر صاغراً امام هذه الادارة العاصرة التي اخذت على نفسها ابراز تلك الامنية الى حيز الوجود . ولقد شبهت محل الشغل بخلية عظيمة من خلايا التحل (اي بكورة زناير العمل) اذ عددت فيها اكثر من الفى عامل من كل صنف وصنف بينهم من يحفر في الارض ، وآخرون يقطعون اللبن ، وفريق يبنى الجدران ، ويقيمها على اسسها ، وجماعة تسير الآلات المختلفة ، وكثيرون يمشون

اويدفعون عجلات السكك الحديدية الخفيفة التي انشئت لنقل التراب والمواد
وانواع المعدات. ورأيت في جميع المواطن تردياً عجيباً ونظاماً غريباً ولم اشاهد
أبداً رجلاً قد انقطع عن شغله او قد اها بفير وظيفته كما نى لم ابصر من اساء العمل
او اساء التصرف في ما بين يديه بل بالعكس رأيت كل شئ سائراً في مجراه
الذي رسم له قبل الشروع به وبأدلاً كل ما في وسعه ليحقق ما طلع عليه فيتمه
او يحكم عمله على احسن ما يمكن او افضل ما يرام لكي يمنع كل تبذير في الوقت
او في المال او في المعدات .

فلما اعتبرت كل ذلك قلت في نفسي : وكيف وجد اناس ينقدون مثل
هذه الاعمال . فقاتل الله اصحاب الاغراض ما شد ضررهم على الوطن ! يتكلمون
باشياء وعن اشياء لم يروها ولم يفقهوها ! فليأتوا مثلي الى هنا وياشاهدوها بعيونهم
وليحكموا بعد ذلك بما توحى اليه انفسهم . على اني اقول انهم اذا شافوها
لا يتمالكون عن ان يمدلوا عن رايهم الاول الموعوج ويلقوا عنهم الاراء التي تلقوها
عن بعض اصحاب المفاسد والغايات ويتمسكوا بما هو اقرب الى الحق وابين للعقل
السايم . لابل اقول بكل جرأة : ان كان في بناء السد بعض المغامر والشوائب
(وهي ليست فيه) فيجب علينا مع ذلك ان نشكر الذين اتجوا لنا هذه النتيجة
وهي ان محل الشغل اصبح مدرسة تخرج فيها عملة عديدون من جميع الاصناف
مهروا في صناعاتهم كل المهارة وكانت البلاد في السابق خالية منهم ، عارية من
امثالهم . ولا جرم انهم يصبحون للمراقبين امثلة حية لمحبة الشغل والجرى على
خطوة معلومة وتحقيقها على الوجه الاتم المرضي مع اتقان العمل والصناعة
التي تلقوها .

ان السد الحالي بني على ارض قارة تبعد نحو ٧٠٠ متر فوق السد القديم
وشكله شكل جسر قائم على عقود مألوفة وطوله نحو ٢٥٠ متراً وعرضه بين
الطوارين (اي بين التيفتين) ٤ امتار وعدد الابواب التي فيه ٣٦ وعرض كل
كل منها ٥ امتار وهذه الابواب تكون من المعدن وتنزل انزالاً كما ينزل السيف
في القراب واقربتها من الآمين (الحديد المصبوب) وتنزل فيها بواسطة آلات
خصوصية تقام على الاطورة (التينغ) من جهة صدر النهر تسمى مرافع
(جمع مرفعة) ويكون ارتفاع منبسط الماء الذي يمر خلال هذا السد ٦ امتار في وقت

الفيضان ويدفع ٢٦٠٠ متر مكعب في الثانية . وسرّض كل عمود من عواميس هذا السد متر ونصف وطوله عند قاعدته ١٣ متراً .

والسد كله مبنى بالطابق وبالملاط [الشيمنتو] ولقد صنع له أكثر من ١٢ مليوناً من الآجر واتخذت الاسس من الاياط والملاط (خراسان Béton de ciment) ولم يستعملوا فيه من الحجارة الا حجارة هيت وذلك لتقوية بعض المنحدرات Talus وبني على الجانب الايسر من السد درقتان متتاليتان عرض كل منهما ٨٨ متراً وطولها ٥٠ متراً لتمكن السمن من العبور من جانب السد الى الجانب الآخر منه . وقد اقيمت تانك الدرقتان (١) لانهم ضموا على بعد ٥٠ متراً من اسفل السد الموصوف فوق هذا سداً آخر مصمماً غواصاً Barrage massif submersible عرضه متران ونصف والمنحدره متر ونصف في ايام الصيود (اى نقصان الماء) والغاية منه ابداله من سد شندرفر الذى لا بد له من الاضمحلال .

وفي ايام الفيضان تفتح جميع ابواب السد فيجرى الماء على هواه . ولا يبدأ بسد الابواب الا عند بداءة الصيود étiage . وحينئذ تفتح قليلاً بحيث يمسك الماء المنحدر الى علو مرتفع ارتفاع كافياً ليدخل في شط الحلة . وقد قيل لى ان سطح الماء في ذلك الوقت يكون ادنى من طاقته المأوفة في ايام الفيضان بمتر ونصف . ويكون ثخن طبقة الماء الداخلة بشط الحلة مترين ونصفاً وحينئذ لا يحتاج الزارع لسقى اراضيه في ايام الصيود الا الى كرد اوالى منضحة ترفع الماء الى علو متر ونصف او مترين لا غير . وفي وقت الفيضان يسقى اراضيه بدون آلة رافعة .

وعلى بعد ٤٠٠ متر من اعلى هذا السد وعلى الضفة اليسرى من النهر ينفصل شط الهندية واليوم يتم ماخذ مائه المعروف بالكيالة Régulateur وهو بهيئة جسر معقود وفيه ٦ فتحات عرض كل فتحة ٣ أمتار . ويكون على يسار هذه الكيالة درقة تمكن السفن من عبور النهر الى القناة وبالعكس . وتسد فتحات هذه الكيالة بابواب من المعدن على نحو ابواب السد . وسمعت المهندسين يقولون ان هذه الكيالة تدفع مكعباً قدره (١٥٠) متراً مكعباً في ايام الفيضان و ٥٠ متراً مكعباً في ايام الصيود وهذا يحتمل الزارع ان يزرع في الشتاء اكثر من ١٥٠٠٠٠٠ هكتار (جريب) من الارض اى

(١) متنى درقة والدركة او البست او الخوخة او الصناع : سداده مع باب متحرك يقام في النهر او في الترع ليمسك الماء او يطلق سراحه كلما احتيج الى ذلك .

١٢،٠٠٠ فدان من قدادين الطابو . وتحت كيلة الماء حفر المهندسون على بعد ٤ كيلومترات شعبة جديدة تكون مبدأ نهر الحلة وطول واديه او عقيقه ٣٠ متراً وعمق الحفر يزيد على ٣ امتار وقد قيل لى بخصوص مابقى من القناة ان الحكومة تنظر نضوب الماء من القناة لتبتدى بكريها (اى بحفرها وتطهيرها) وهذا الكرى يشمل مكميا كبيراً يوجب اشغال اكثر من ٣،٠٠٠ عامل ويؤمل انه ينهى فى هذا الحريف القادم مع سائر اشغال البناية .

انى لاشك فى ان الحكومة تسترجع فى اول سنة من اطلاق الماء فى السد مالا طائلا . وان قلت لك ان وارداتها من شط الحلة او قناة الحلة تكون خمس مرات اكثر مما يردها اليوم فلست مبالغا ابداً بل اكون دوين الحقيقة . وعليه يرجع صقع الحلة على ما كان عليه سابقا وتعود اليه ثروته الماضية .

فطوبى وقرة عين للملاكين الذين فى الحلة . وليتفعوا بالماء وليباركوا ربهم عليه وليذكروا ان القحط الذى وقع فيهم منذ ربع قرن زال والحمد لله وليتعلموا ان اهمال الصغار ، تؤدى الى الكبار ، وان نتيجة الاهمال ، خسارة الاموال .

واليوم قد تحولت اليهم ابصار ، جميع سكان هذه الديار ، وجميع اهالى العراق يودون ان يحصلوا على ماء غزير فى مواطنهم كالماء الذى يحيطهم عن قريب . فلندع الى الله ان ييسر للذين قاموا باعباء هذه الاشغال ان يحققوا جميع ما نوه من معاهد السقى والرى لهذه البلاد . ولينذل كل مافى وسعنا لتمهيد العقاب التى تقوم بوجههم لاعد من الاقوام الراقية الحية .

ودعونى الان فى الختام ان اقول تيقظ ارباب الحكم وانتباههم لم ينقطع هنيهة من الزمان اذ لا زالوا يبذلون المال عن يد سخية حتى فى ابان الحرب وحتى فى معظم الصعوبات التى نشأت فى هذه الايام . وقد فعلت ذلك لترى بعين السرور نتيجة الاشغال . وفرح سكان هذه الديار وانتباههم من الحالة التى وصلوا اليها بعد ذلك العز البعيد المنال . ولهذا يحق لنا ان نطرح لتاريخ هذه الدولة صفحة مكتوبة بما الانظار ، لا بما انصار ، وان يحصل العراق على تميم ما فى الصدور من الامانى ايصديق قول اهل الامثال والمعانى : اهتمم الرجاء ، تمنوا الميام والجمال !

مندوب مجلة لغة العرب

باب المكاتب والمذاكرة

(لغة العرب) حينما كتب الشاب الاديب ابراهيم حلمي افندى مقالة في قبائل اهل البادية المنتشرة بين سامراء وبغداد سالنا عبد الرزاق بك الشاوي في دجيل اذا كان ما كتبه كاتبنا البغدادي صحيحاً فاجابنا بما يلي وقد نسينا رسالته بين الاوراق فوقت بيدها الآن وهي هذه :

بنو تميم

بنو تميم القاطنون في شرقي ناحية (بلد) يربون في الحقيقة على الف رجل جعل لهم حضرة الكاتب رئيساً واحداً . والحال انهم على ثلاث فرق : فرقة كبيرة وهي فرقة (البوحشمة) وعدد رجالها خمسمائة ورئيسها حسين الثامر وهم من اهل السنة . والفرقة الثانية (البوحسان) ورئيسهم مطلق بن عباس السبتي . وعدد ابطالها مائتان . والفرقة الثالثة (العتابة) وعدد صناديدها ثمانية . ورئيسها حاتم بن هذال الشوكة . وهاتان الفرقتان شيمتان . واما النازلون بحذاتهم في الجانب الشرقي من دجلة فهم من بني تميم ايضا لكن يقال لهم الشريفات وعدد رجالهم مئتان . ورئيسهم ابن صراح . والفرق الثلاث الاولى تزرع على الكروود في اراضي (الخضير) في شرقي قرية (بلد) واما الفرقة الرابعة (فرقة الشريفات) فتزرع ايضا زرع الكروود لكن في اراضي (الدوجه) .

المجمع

تقدير الكاتب ان رجال هذه القبيلة ١٢٠٠ هو صحيح لكنهم على عدة فرق . الفرقة الاولى (الطعيمة) ورئيسهم علي الحمد الظاهر . والفرقة الثانية (الطرقات) ورئيسهم سلمان الحمد . والفرقة الثالثة (العطيش) ورئيسهم وائل الثلجي والفرقة الرابعة (القضيبي) ورئيسهم مشووع الفلاح . والفرقة الخامسة (العذبة) ورئيسهم محمد المهدي . والفرقة السادسة (الرواشد) وليس لهم رئيس لكنهم يخضون لمحمد المهدي . والفرقة السابعة (الجسات) ورئيسهم ابن حسين القرنوص . والفرقة الثامنة (الرقيعات) ورئيسهم حميس السنبلي . والفرقة التاسعة (العويسات) وليس لهم رئيس لكنهم قريبون من فرقة الجسات وتحت

نظارتهم . -- وهؤلاء جميعهم ينزلون ما بين دجلة ونهر دجيل . ويزرع بعضهم سقياً على الكروود والبعض الآخر يمتنون بتربية المواشى كما ذكر حضرة الكاتب وعدد الجميع كما ذكر آنفا . وهو فوق كل ذى علم .

دجيل عبد الرزاق الشاوى الشامرى

اسئلة واجوبة

الامر كزية والمركزية او الانتباذ والاحتياش

سألنا احد الادباء : هل فى اللغة العربية لفظتان مترادفتان المركزية والامر كزية اللتين تفيدان الكلمتين الفرنسويتين Centralité و Non-centralité قلنا : ان اريد بمرادفين عربيين قديمين للاعجميتين الحديثتين فليس فى العربية شئ من ذلك . لان اجدادنا لم يضعوا اسما لاشياء لم توجد . واما ان اريدت لفظتان تؤخذان من اللغة العربية وتفيدان فائدة اللفظتين الغربيتين فالعربية غنية بهما وبامثالهما ويقابل : المركزية لفظة « التحاوش والاحتياش » قال فى التاج . احتوشوا على فلان : جعلوه وسطهم كتحاوشه بينهم وكذلك احتوشوا فلاناً ؛ وعليه من جعل الاستانة مركزاً للعقد والجل فقد احتوشها او احتوش عليها او تحاوشها . -- واما الامر كزية فيقابلها فى لغتنا الفصحى : « الانتباذ » قال اصحاب الدواوين اللغوية : انتبذ فلان : اعزل وتحنى ناحية . يقال : انتبذ مكاناً : اتخذ به منزلاً يكون بعيداً عن القوم . ومن هذا المعنى تنبذ مدينة من المدن مثلاً اى اتخذ بمنزل تكون بعيدة عن قوم المدينة الكبرى وهو ما يراد بالامر كزية .

ومع وضوح هذين اللفظين وصحة استعمالهما وقيامهما مقام الكلمتين الحديثتين لا نرى حاجة الى استعمالهما لاسباب منها : ١ ان اللفظتين المركزية والامر كزية قد انتشرتا بين القوم وفشا استعمالهما كل الفشو ٢ . ان هاتين اللفظتين وان كانتا معربتين عن الافرنجيتين تعريباً معنوياً الا انهما لا تخالفان مناحى العرب وان انكرها قوم . ٣ . ان فى لفظه الاحتياش بعض الغرابة والخشونة لا تجدهما فى لفظه

المركزية التي هي آنس منها. و إنما لما ذكرنا لها بدلين اردنا ان نبين ان للعربية
سمة لقبول المعاني الجديدة بالفاظ تؤخذ من المباني السابقة الوضع بحيث انه
يجوز ان يقال ان العربية حية على الدوام لما فيها من عوامل التجدد فهي كالماء
المد الجاري الذي لا يزال يتدفق من ينباعه وهو هو لا يفسد ولا ينضب. فسبحان
من ابدعها على هذه الصورة العجيبة وابقاها شابة غضة بضعة على عمر الايام.

فوائد لغوية

١ ، استلم الشيء بمعنى تسلمه غير فصيح
خذ اي جريدة شئت، وتصفح اي مجلة بدت لك، وطالعها بترو، ترها تقول:
« استلمت الشيء » حينما تريد ان تقول: تسلمته اي تناولته (هذا اذا جرت فيها
عبارة ادبجت فيها هذه اللفظة) والا فلا يعقل ان جميع الصحف تذكر في جميع اعدادها
هذه الكلمة لمجرد النطق بها) . وقد بحثنا عن هذه الكلمة في ما وصلت اليه
ايدينا من اسفار الكتاب واللغويين فلم نعر عليها . والذي وجدناه هو هذا :
« قال الجوهرى : استلم الحجر لمسه اما بالقبلة او باليد . لا يهمز ، لانه مأخوذ من
السلام وهو الحجر كما تقول : استنوق الجم : وقال سيديويه : استلم من السلام لا يدل
على معنى الانخاذ . وقال الليث : استلام الحجر : تناوله باليد وبالقبلة ومسحه
بالكف . قال الازهرى : وهذا صحيح كاستلامه من باب الاستفعال . نقله الفراء
وابن السكيت وهو المراد من قول الجوهرى . وبعضهم يهمله . ونقل ابن
الانبارى في كتابه الزاهر الوجهين . ونقله الشهاب في شرح الشفاء . ثم قال :
ولم يقف الدماميني على هذا فذكره في حاشية البخارى على طريق البحث . قلت :
قول الجوهرى مأخوذ من السلام اي بالكسر والمراد منها الحجارة وقول سيديويه
من السلام اي بالفتح والمراد منه التحية ، ويكون معناه اللمس باليد تحرياً لقبول
السلام منه تبركاً به . (عن التاج) وفي هذا كله لا ترى معنى تسلم الشيء .
قال السيد المرتضى : سلمته اليه تسليماً فتسلمه اي أعطيته فتناوله واخذه .
نعم اننا لاننكر ان الاستلام بمعنى التسلم وجهاً في العربية يجوز لنا هذا التعبير
سواء من باب ورود الفعل بمعنى فعل او بالعكس وسواء من معنى التسلم الذي

لا يخلو من استلام اليد لشيء . على ان هذا كله من باب التوجيه والتخريج الذي لا يخلو من تكلف وتمحل . والكلام هنا ليس من هذا القليل لانه اذا سرت في طريق التأويل لم يبق هناك غلط لا في الالحق بل ولا في لغة العوام اذ يجوز لك حينئذ ان تقول : جاء زيد (بالرفع) وجاء زيدا (بالنصب) وجاء زيد (بالجر) اذ رفع زيد في الاول على الفاعلية ، ونصب في الثاني على تقدير محذوف وهو قولك جاء رجل يسمونه زيدا . وجر في الثالث على تقدير حرف جر مقدرو هو قولك : جاء رجل يعرف بزيد . — واللغة العربية من هذا الوجه لاتضاهيها لغة اذ توجه كل غلط على وجه معقول ومنقول . وانما كلامنا هنا على اللغة الفصحى وعلى ما سمع منهم ونقل عنهم مما وصل اليها من الفاظهم المودعة في اشعارهم او الواردة في مؤلفات بلغاتهم . فاذا اعتمدنا عليها واتخذناها علماً او مناراً نهتدي بها في ظلمات كلامنا نقول : لم يرد استعمل الشيء بمعنى تسلمه اى تناوله . والا فان وجهه احد الادباء في كلام فصيح قديم فليذكره انا ونحن له من اعظم الشاكرين .

٢ . قائم مقام لا تجمع على قائمقامون او قائمقاميون او قائمقامات او نحوها .

من جملة ما افسدته علينا اللغة التركية تصرفها في كلام العرب على غير وضعه وفي غير وجهه من ذلك جمع كلمة قائم مقام فان من الكتاب من شابهوا الترك في افساد اللغة فقالوا : قائمقامون او قائمقاميون او قائمقامات او نحو ذلك وليس لهذا كله وجه صحيح في لغتنا الشريفة وانما يقال قائم مقامات او قوام مقامات او قيم ومقامات لان اللفظة مركبة من مضاف ومضاف اليه اى من قائم او قيم ومن مقام . ومن قواعد جمع المركب المضاف جمع المصدر والمجزز معاً اى المضاف والمضاف اليه كما نص عليه النحاة . اللهم الا ان يكون المضاف اليه مصدراً او علماً لا يجمع حينئذ يبقى على افراده ويجوز جمع المضاف اليه المصدر اذا كان من المصادر التي لا يعتبر فيها معنى المصدرية بل مطلق الاسمية فيقال مثلاً في جمع دار العلم دور العلم او دور العلوم معاً ، وكلا الاستعمالين مستعمل فصيح فتبصر .

٣ . النزى بمعنى الفندق (او اللوكندة او الاوتيل Hôtel . خطأ عظيم ومن باب وضع

الالفاظ في غير محلها .

اكثر الكتاب من استعمال النزى بمعنى الفندق وهذا خطأ . والذي في دواوين اهل اللغة : النزى : ما هي للضيف ان ينزل عليه ويريدون بذلك ما يعد له من

طعام وشراب وصلة . وعليه قول ابي سعد الضبي :
 وكنا اذا الجبار بالجيش ضافنا . جعلنا القنا والمرهفات له نزل
 ومنه ايضا في سورة آل عمران : فيه نزل من عند الله . ونظن ان سبب
 سقوطهم في هذا الغلط سوء فهم نص اللغويين . واما اذا اريد بمرادف لكلمة
 اوتيل Hôtel او لو كندة فلامرب كلمة فندق وهي مشهورة وكلمة «نوى» بفتح
 التاء المثناة وكسر الواو وتشديد الياء . وقالوا في معناه : هو البيت المهيأ للضيف .

١ تأنيث لفظة الباب قبيح

رأيت كثيرين يؤثنون هذه اللفظة مع ان تذكرها اشهر من كفر ابايس ؛
 ولعل عذرهم في تأنيث هذه اللفظة هو ان لها مرادفاً مؤنثاً وهو السدفة فيحمل
 تأنيث اللفظة على مرادفها . فهذا جائز ، وقد قلنا ان باب التأويل والتخرج واسع
 وحيث لا غلط في العربية وبهذا القدر كفاية .

بَابُ الْمُشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

٢ . كتاب الطواوين

لابي المغيث الحسين بن منصور الحلاج البضاوي المتوفى في بغداد سنة ٣٠٩ هـ — ٩٢٢ م
 وقد نشر نصه العربي للمرة الاولى لويس ماسنيون نقلاً عن مخطوطي استانبول
 ولندن وشفعه بنص البغلي الفارسي العبارة مع حاشيته المشروحة باللغة الفارسية ايضاً
 وقد حل كل ذلك بمقدمة انتقادية وملاحظات وتعليقات وحواشٍ وطبعه سنة ١٩١٣
 ابن منصور الحلاج من اشهر المتصوفة في اواخر القرن الثالث واول القرن
 الرابع للهجرة . وقد اوغل في التصوف حتى بلغ به الامر ان اتخذ مصطلحات
 اغلبها خاصة به ظناً جماعة من المسلمين ان الناطق بها هو من القوم الكافرين
 وكانهم لم يجتزئوا بما فكروا بشأنه سراً فاباحوا دمه هدرأً وجهرأً وفي نهار الاربعاء
 ١٨ ذي القعدة أفتى القضاة بقتله وفي ٢٢ من الشهر المذكور أثبت الخليفة
 تلك الفتوى وتم قتله وحرقه في ٢٤ منه بازاء باب الطاق في بغداد . وبعد ان قضى
 عليه اخذ كثيرون يتدبرون امره وهل كان الحكم عليه ظلماً ام عدلاً وهل كان
 من اهل الهداية او من اهل الضلال وهل مات وهو من الهالكين ام من الناجين

فالمسلمون الى اليوم لم يتفقوا على القطع في هذا الشأن فمنهم من هم له ومنهم من هم عليه . اما حضرة صديقنا المستشرق لويس ماسنيون الذي بحث بحثاً نعماً في اقوال اعدائه واصدقائه فقد رأى انه لم يكن لامن الضالين ولا من المضلين بل انه كان من القوم الصادقين ومات علي دين مبین .

وهو لم يقل ذلك اعتباطاً بل تجشم للبحث عن هذه المسألة سفرأشاقاً الى بغداد وسافر الى ديار مختلفة فوجد فيها الكتب التي تبحث عن هذا الصوفي الغريب الاخلاق وبذل في سبيل تحقيق الامر المال والصحة وطالع جميع ماكتبه المؤرخون والاختاريون والكتاب على اختلاف مذاهبهم وآرائهم وطبقاتهم وعصورهم فجاءنا بهذا الكتاب الذي قطعت فيه جهيزة قول كل خطيب بل هو فصل الخطاب في هذا الباب . وقد افرغ فيه من كنهاته السمي والجد والجهد ما لاراء في ابناء ديارنا هذه فنحن نشته بهذا الفوز المبين وسبق جميع من تقدمه في هذا الميدان بل ميدان المبادئ

على اننا لانكر على الساعي الهام ماورد في طبع سفره من الاغلاط التي لا يخلو منها كتاب ، اذ العصمة لرب الارباب ، فمن هذه الاغلاط ما هي من الطبع ، ومنها ما هي من النسختين الاصليتين ، ومنها ما هي من ابن منصور نفسه ، ومنها ما هي من سوء النقل الى الفرنسية المتولدة من سوء فهم العبارة العربية .

فمن اغلاط الطبع ضبطه اعذبك (ص XII) باسكان العين والاصح فتحها . — وضبط بلى (في تلك ص) بتقيط الياء والاصح باهالها . ومثل هذا كثير وقد يمس الامر — وضبط شئت بفتح الشين والتاء والاصح بكسر الشين وفتح التاء . — وجعل الهمزة على الف انى (في تلك الص سطر ٤) بعد الكلمة ، فقال : والاصح كسرهما . ومثل هذا الضبط الخطوء كثير . — وضبط (ص XIII) القدرة بفتح التاء مع ان قبلها كلمة علوم ، والاصح كسرهما . ومثل هذا ايضا كثير . — وشدد طاء فقط (ص XV) ظنا منه انها مثل قط والاصح اسكانها . — وكتب مائة (ص XV) بالياء والاصح بالهمزة كما كتبناها . — وضبط (ص XVI) تعزبه المرفوع المضارع المضاف الى ضمير الغائب المفرد بضم الهاء وهو خطأ والاصح بكسره . — ونحن نقول هنا كلمة وهي ان ما صححه من الاغلاط في آخر الكتاب هو دون ما بقي من تصحيحها .

ومن اغلاط النسختين قوله في (من XIV) : المرفقة الاصلية التي هي اصل المقامات ومكان المشاهدات « فهي » ... والاصح « هي » وقوله ص ١٠ واشترقت شمس من ناحية « تهامة » والاصح من ناحية « تهامة » وفي تلك الصفحة واندل فحدد . والاصح ودل (بصيغة المجهول) فحدد . وفي ص ١٢ قبل الحوادث والكواين والاصح قبل الحوادث والكواين وفي تلك الصفحة جنسه ابوي ، وفيه رفوي ، والاصح رفيقه رفوي . وهناك غير هذه الاغلاط وهي كثيرة تبلغ العشرات فاكثفينا بما ذكرنا .

ومن غلط كلام ابن منصور نفسه : اعته التيران بالشبهة (ص ٢١) وفيها تكلف ظاهر . — وقوله ص ٣٠ والذي وصل الى دائرة الحقيقة نسائي والاصح نسيني وفي ص ٣٤ ثم دلي (كذا) كانه دلي (كذا) من معنى ثم حاجر كماجز (بكسر الجيم) لا كماجز (بضم الجيم) ولاجرم انك تقرأ او تسمع كلاماً باللغة الهندية ومثله قوله ص ٣٦ من زائد المورة . ومثله في ص ٤٠ و ص ٤٢ ونحو هذه كثير . وقد جاءت اغلب ابيات الحلاج ركيكة قلقة الالفاظ سيئة الوزن تبدو عليها آثار التكلف كما في ص ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٨ وفي غيرها .

ومن اغلاط ضبط الساعي في نشر الكتاب قوله في ص II : رقعة بخط الحلاج . وضبط رقعة بفتح الراء اذ ضبطها بالحروف لا بالشكل اي هكذا Raq'ah والاصح بضم الراء اي Roq'ah ويكتب الشين عند نقلها بالحرف الا فرنجي بين وهاء اي sh ولوجع الحرفين بخط واحد من تحتها لكان آمن للبس والا لوضبط كلمة « اسهر » و « واشر » لكتب كليهما ishar وهو نقص فاضح . ولو يضبط الشين بسين عليها علامة كالثمانية العربية اي ٨ او كالنقطة لكان اتنى للوهم . — وهو كما اراد ان يضبط كلمة في آخرها همزة غفل عن تصويرها تصويراً تاماً بالحرف الفرنجي فهو يكتب مثلاً عطاء كما يكتب عطا اي 'Alâ (ص ٣) وهو قصور بين لاسباب وفي امكانه ان يدقق في الضبط . — ولا ادري لاي سبب يضبط اسم الحلاج بكسر الحاء وتخفيف اللام كل مرة يذكر هذا الاسم نقلاً عن نص فارسي راجع ص ٣ مع ان المعجم ينطقون به كما ينطق العرب اي بفتح الحاء وثقل اللام . — وضبط الفزالي تخفيف الزاي والافصح

بتشديدها كما معنا اليه في لغة العرب غير مرة وضبط ابن شمعون (ص ١٥) بالحرف الفرنسي هكذا Sam'oun والاصح بالشين وضبط سورة النمل بفتح الميم في (ص ٢٥) Namal والاصح باسكان الميم. وضبط قوله لعظم نعمته ص ٩ بفتح العين وسكون الظاء والاصح بكسر العين وفتح الظاء. وضبط قوله «ولا مقول ولا مفعول» (ص ١٢) بتشديد واو مقول وفتحها ككرم والاصح بفتح الميم وضم القاف وسكون الواو. وضبط (انمرت) ص ١٣ على باب احمرت اي بتشديد الراء وهو غلط قبيح والاصح وانمرت من باب اكرمت. وضبط بحره ص ١٣ بكسر الحاء. والاصح باسكان الحاء. ولو اردنا ان ناتي على جميع اغلاط الطبع لاندفعنا الى المقال، بما يضيق عنه المجال.

ومن اغلاط سوء النقل قوله في انت الحلاج «العالم الرباني» وقسر هذين اللفظين بما معناه «العالم الذي علمه الرب» مع ان معناه واضح اي العالم العارف بالرب والرباني باللاتينية *Divus* *et* *terrenus* وترجم قوله : غمض العين عن الاين بقوله : «Il a cligné l'œil hors du où» اي غمض العين خارجاً عن الاين وهو خطأ والذي ساقه الى هذا الوهم الاداة «عن» والاصح ان يقول في نقلها «où» *Il a cligné l'œil à l'—* ونقل الى الفرنسية هذا الكلام : لا يعلم لاحد معناها الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال : Le sens de ce passage n'est accessible qu'au prophète (sur lui) ومعناها : لا يبصر معناها الا النبي عليه الصلاة والسلام. *la salât (sic) et la paix.* وقد قسر هذه الالفاظ الاخيرة بالمعنى الغير المألوف عند المسلمين والاصح ان يقول بلغته الفرنسية هكذا : Le sens de ce passage n'est livré qu'au Prophète (que Dieu le comble de faveurs et de bénédictions!) ونقل ص ١٨ كلام ابن منصور «ان الله... لا تصوره خطرة ولا تعتريه فترة الى الفرنسية بقوله : Dieu qu'aucune intuition ne se représente, qu'aucune époque sans prophète n'atteint.

وهذا يدل على انه لم يفهم العبارة والاصح ان ينقلها الى لغته بقوله : Dieu ... qu'aucune idée ne se représente, et qu'aucun moment de lassitude n'atteint. لان هنا الفترة هي اسم المرة من الفتور ولا تعيد هنا.

معنى فترة الأعياء البتة. ومما أساء نقله الى الفرنسية عدة عبارات منها ص ١٨ « قاي سيدل للشيطان اليهم ، وای يد لامدو عليهم » وفي ص ٢٣ « ليتجلى عليهم فيها » وفي ص ٢٤ هذان البيتان :

جمودى لك تقديس وعقلى فيك منهوس
فما آدم الاك وما فى الكون ابليس

ومما لم يحسن نقله الى الفرنسية كلمة الموحد بكسر الحاء والموحد بفتح الحاء وفسر التجريد ص ٥ بقوله l'isolement total والاصح le détachement complet ولو اتينا بجميع ما فى هذا الكتاب من الاغلاط الانا عدة صفحات من هذه المجلة فاجتزأنا بذكر بعضها لتكون بمنزلة امثلة يقاس عليها ما بقى ونحن نأسف كل الاسف لوقوعها فيه لما بذل المستشرق الاديب من السعى في طبعه وبراذه فى حلة تزيد حسناً . ومن منبذات الاسف فينا حرفه العربى فانه مشوه قديم الشكل لا يحق ان يطبع به سطر من الاسطر بل يجدر بان يلقى فى نار جهنم ايثوب مع ما يذوب فيها ولا يبرز الى عالم الوجود ، اذ انه اقبح موجود اللهم امين .

مركز تحقيق التراث والدراسات العربية

لنشئه بولس سعد ، الجزء الاول . ثمة ٣ فرنكات فى خارج القطر المصرى . طبع فى مصر سنة ١٩١٢ - ١٩١٣ فى ٤٢٣ صفحة بقطع الثمن .

هذا الجزء الاول من هذا الكتاب يحوى جغرافية البلاد السورية وما يدخل فى هذا الباب من المباحث المتعلقة بجوها ومناطق اقاليمها وطبيعة ارضها ومعادنها وجبالها وسهولها وانهارها وبحورها وبحيراتها وما يتناول منها ملكتى الحيوان والنبات ويتعلق بتجارة هذه البلاد وصنائعها وفنونها وسائر شؤونها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . وفى سكانها واديانها وطوائفها واثاثها القديمة والحديثة ومنشأ عديدها ونهضتها العلمية واسباب رقيها وتأخرها وطرق اصلاحها وغير ذلك . انك ترى من عناوين المضامين ما لهذا الكتاب من الابحاث الشائقة التى تفيد كل باحث مهما كان موضوع اشغاله : ولهذا لا يستغنى عنه كل اديب يحب الوقوف على ما فى سورية ولبنان . والقاهر ان الكاتب اطاع على كثير من المؤلفات التى صفت فى هذا المعنى لكنتنا زاء قد نقل بعض النصوص بدون ادنى تدبر ولا سيما فى المباحث الاصطلاحية كقوله فى ص ١٣٦ : وهكذا الدردار غرضاج ، والاصح قره اخاج والكلمة تركية . وقال فى ص ١٣٧

وفي جنوب فلسطين .. شجر يعرف بزيفوس وسينا كريستي (كذا) وقارى
 هذه الكلمات يظن ان هذه الالفاظ معروفة على هذه الصورة في جنوبى
 فلسطين . والامر ليس كذلك . والاسم المعروف هناك هو النبق والاصراب
 يسمونه السدر . وكلاهما فصيح واما زيزفوس سيننا لا وسيننا ، كريستي
 Zizyhus Spina Christi فهو اسمه العلمى وقال في تلك الصفحة والمرعى
 « سندروس » . قلنا : وكان يجب اولاً ان يقال : « السندروس » لان المفسر
 يكون بحالة المفسر منه . وثانياً : ان المرعى غير السندروس . وقد جاء
 المرعى عند العرب بعمان شق لاسيا بمعنى Oxcedrus وGenévrier commun
 و Cypres و Thuya لكن لم يحى بمعنى السندروس الذى هو Sandaraque
 الا عند بعضهم . — وقال في تلك الصفحة ايضاً « شجر الصمغ الذى يستخرجون
 من قشرته الصمغ العربى » والاصح ان الصمغ يستخرج من الشجرة كلها
 لا من قشرتها . — وقد تطالع الصفحة بعد الصفحة وانت تنعز في كل منها
 بعدة عوائير من هذا القبيل .

والفصول التى تعرض فيها ذكر الاديان كثيرة الاغلاط راجع مثلاً الصفحة
 ٣٢٧ تره يقول : الحرمية (كذا) فرع من الطائفة الباطنية ينتسب الى
 بابك الحرمى (كذا) الذى ظهر في خلافة (كذا) عبيد الله بن المأمون بن
 رشيد (كذا) العباسى واستولى على بلاد همران (كذا) وعلى الجبال ثم انهزمت
 (كذا) جماعته الى بلاد الروم ويسمى اتباعه ملحدون (كذا) وهم يتزلون
 شمالى سوريا وعددهم هناك قليل يكاد ان لا يذكر (كذا) اه. وتصحيح العبارة
 هو : الحرمية (بالحاء المضمومة والراء المشددة المفتوحة نسبة الى بابك
 الحرمى ومعنى خرم بالفارسية فرح . لان اصحابه يحللون كل ما فيه لذة من المحرمات
 فيسمون دينهم دين الفرح) فرع من الطائفة الباطنية (على رأى بعضهم .
 والاصح انهم ليسوا منهم) ينتسب الى بابك الحرمى الذى ظهر في سنة ٢٠١
 في ايام المأمون بن هرون الرشيد العباسى واستولى على بلاد همدان وبلاد الجبال
 ثم انهزمت جماعته الى بلاد الارمن وما يجاورها وكانت تسمى يومئذ بلاد الروم .
 ويسمى بعضهم اتباعه ملحدين لاشتهارهم بالاحاد . وليس لهم اليوم بقية .
 واما ما يقال ان منهم جماعة قد احتلت شمالى سورية فهو وهم محض لاحقيقة له .

وقال في تلك الصفحة متكلماً عن الوهابيين : زعيمهم محمد عبد الوهاب التيمي الذي ظهر سنة ١٧٤٦ في داريا من بلاد نجد (كذا) اه وسماها كرنيليوس فان ذلك في كتابه المرأة الوضيئة ص ٢٢١ « ضريبة » وكلاهما غلط . والاصح الدرعية . بلام التعريف (راجع مجلة زهور المصرية ٢ : ٢٩٢)

واما اغلاط الطبع والنحو والالفة فكثيرة لانخلو صفحة منها كقوله في ص ٣٢٩ هية الله والاصح بهاء الله . وكقوله فيها : حتى اضطر للفرار والاصح الى الفرار . وكقوله فيها : ويقم (اي عباس افندي بهاء الله) في عكا حينما صرف والده آخر ايامه . اه . قلنا : يقم اليوم عباس افندي في مصر (راجع طوابع الملوك ص ٣٩٩) وقال في عدة صفحات : سمووا (منها في ص ٣٣٠) والصحيح سموا . وكلامه عن الصابئين غير صحيح من اوله الى آخره . وليس لليزيدية والصابئة وجود في سورية البتة وان قال ذلك بعض ضعفاء الكتاب . وبالجملة فللكتاب حسنات وسيئات لكن حسناته تطمس سيئاته وبذلك كفاية فمسي ان يكون اخوه اثباتي اصح منه من جميع الوجوه .

٣ . كتاب معالم الكتابات ومقام الاصابة

انشاء عبد الرحيم بن علي بن شيت القرشي

عني بنشره وتعليق حواشيه الحوري قسطنطين الباشا الخلفي طبع في بيروت في المطبعة الادبية ١٩١٣ في ١٩٢ بقطع الثمن الصغير وقيسته ١٢ غرضاً صحيحاً

هذا الكتاب من انفس كتب اللغة التي لا يستغنى عنها احد وهو وان كان صغير الحجم الا انه عميم النفع يدرّب الكاتب الناشئ في طرق اساليب فصيح التراكيب ويعين المجيد على اتقان التعابير واختيار احسن الكلم وقد وضعه مؤلفه في مقدمة وثمانية ابواب وهي : مقدمة الكتاب للمؤلف . وفيها ذكر سبب تأليف هذا التصنيف . الباب الاول في ما يجب تقديمه ويتعين على الكاتب لزومه وفيه مطلب في آداب كتاب الملوك واركان الدولة . — الباب الثاني في طبقات التراجم واوائل الكتب وما يكون به التخاطب بين المتكاتبين على مقدارها . — الباب الثالث في ذكر وضع الخط وحروفه وبري القلم وامساكه مما لا يستغنى الكاتب عنه . — الباب الرابع في البلاغة وما يتصل بها . — الباب الخامس في الفاظ يقوم بعضها مقام بعض . — الباب السادس في الامثال التي يدعجها السكاتب في كلامه ويستشهد بها . — الباب الثامن في ما لا بد للكاتب من النظر فيه والتحرز منه وكثيراً ما يسقط فيه الكتاب . وهنا نوصد الابواب .

وانت ترى من سرد هذه الابواب ان لا ذكر للباب السابع والمؤلف لم ينبه على اهمال هذا الباب في المقدمة بل ذكر في حاشية ص ١٣٠ في آخر الباب السادس: وهذا آخر ما في هذا الباب . واما الباب السابع فليس منه في الاصل سوى صفحتين ولذلك عدنا عنه . ولم يزد على هذا القدر .

وقد ذهب الناشر الى ان صاحب الكتاب كان شيى المذهب وانه طوى اياه في القرن السادس من الهجرة في زمان الملك الناصر صلاح الدين الايوبى واخيه الملك العادل . كل ذلك من باب الاستنتاج والاستقراء . فان كان لاحد نسخة من هذا الكتاب او له اطلاع على ترجمة المؤلف او وقوف على ذكره في احد الكتب في غير كتاب صبيح الاعشى فتحن اشكره على كل ما ياتى به من هذا القبيل . والكتاب حسن الطبع . لكنه ليس مضبوطاً بالشكل الكامل ؛ الا ان الواقف على ابرازه الى عالم النشور بذل ما في وسعه اضبط بعض المواطن التى تحتاج الى ازالة الاشكال . بيد انه يسوءنا ان نرى فيه اغلاط طبع كثيرة . وكان يجب ان يحترز منها في مثل هذا الكتاب الجليل النفع لوقوعه في ايدي كثيرين من المتعلمين والمعلمين . فقد جاء مثلاً في ص ١٤٦ ما حرفه : البان الياسمين . ولانعلم كيف يكون ذلك . فلاجرم ان هناك كلاً ساقطة . وقال : الرنف الهراج . والاصح البهراج بيا . قبل الهاء . وقال : الحلبان الياسمين . والقوف شجرة مريم . وهذا كله من الكلام الفاسد وفي غير وضعه وقد نشأ من سوء كتابة النسخة والاصح والجليلان (وزان جلنار) الياسمين والقوف شقر مريم وقال : « السنط » : ام غيلان والحقيقة هي كام غيلان لكنه ايس بها . وقال : الشوخط والتبع ما اتخذ منه القسى فاذا كان في اسفله فهو شوخط (كذا . فانت ترى ان هنا عبارة ساقطة) والاصح التبع شجر تتخذ منه القسى وهو ينبت في قلة الجبل والنابت منه في السفح يسمى الشريان وفي الحضيض الشوخط وقال : البطم حبة الخضرا . والاصح الحبة الخضراء . وقال : المررد (كذا) الاراك . والاصح الضيرو الاراك . وقال : والكفة بالضم كل مستطيل وكفة الصائد من ذلك . ثم ورد في الحاشية تأويلاً للكفة « حالته » والاصح حبالته اى حباله الصائد .

وجاء في ص ١٤٧ الصغابين : القتاية . والاصح الضغابيس القثاء . وفيها الفرقخ بقلة الرجل . والاصح الفرزفج بحاء . مهمة في الاخير . وفيها : النيمة .

الطرخون وهذا غير صحيح . لان لامشابهة بين التيمه والطرخون : ولا جرم انه سقط من بين هاتين الكلمتين كلمتان اخريان . وقال فيها : الطرم البلسن والحال ان الواحد غير الاخر فينتج ان هناك تشويهاً آخر او نقصاً في العبارة وفيها السرار : الهندي والاصح الجبجب : الهندي وفيها النعم والتعناع ليس بشئ . ولعل الاصح النعم (وزان قفد) : التمتع والنعم (وزان - بسب) ليس بشئ (اي ليس في شئ من العربي الفصيح) وفيها : العم (بائنا المثانة) الزيتون وهو المردقوش . والاصح العم : (بائنا المثانة) الزيتون والعنقه وهو المردقوش . وفيها ضبط الجلوز بضم اللام المشددة والاصح بفتحها . وفيها : الدبا : القرع والاصح الدبا (بالمد) القرع . وفيها : والدرق الحندقوقي والاصح والدرق (بذل معجمة) الحندقوقي لا الحندقوقي لان هذا ثبت آخر آيس بالدرق وفيها : والجرجار ثبت طيب الريح يرى انه السوسن والاصح يروي وان كان يجوز ان يقال هنا يرى . وفيها : الجاد الشاهسفرم والاصح الجادي : الزعفران . هذا ما رأيناه من اغلاط الطبع في صفحتين . فاما القول اذ لم تصفحنا عدة صفحات من هذا الكتاب فبالاسف على وقوعها في مثل هذا المصحف وخلوه مع ذلك من فهرس الاغلاط وتصحيحها : نعم ان الناشر قال في خاتمته : بذلنا جهداً حتى لا يكون غلط في طبع الكتاب ولكن ما كل ما يمتحن للمرء يدركه . الا ان هذه الالفاظ لا تخفى على اللبيب اذا دقق النظر فيها . لكن الامثلة التي سردناها تخفى على كثيرين حتى على الالباء وهذا شوق ان تكون الطبعة الثانية اصح واوفى بالمراد والله الموفق للسداد .

✓ ٤ . ديوان ابراهيم منيب الباجهجي

الجزء الاول . طبع بمطبعة الآداب في بغداد سنة ١٣٣١ في ١٣٥ صفحة

ابراهيم منيب افندي الباجهجي من شبان شمراء بغداد يستحق كل اكرام لانه لم يتلق اللغة العربية وآدابها عن معلم وانما درسها بنفسه واخذ ينظم الاشعار على ما توحىه قريحته وتفيض به سليقته . وهو في غضاضة الالهة ، وعنفوان الشباب ، وقد وقف القراء على بعض منظوماته التي تضدت في لغة العرب . واليوم اهدانا حضرة الجزء الاول من ديوانه فوجدناه شاعراً عصبياً وقد نجا في جميع قصائده من مآخذ هذا القرن وخلع عنه اطمار الاقدمين التي لا يليق باحد من ابناء زماننا ان يلبسها مانيه اعتقها وبلاها ونهرؤها . ولهذا نهته بنظمه ونتمنى له معارج

الرقى؛ إذ قد وضع اقدامه على أوائلها كيف لا وهو القائل في وصف ليلة في دجلة:
 رعى الله ساعات تقضت من العمر بدجلة والارجاء تزهى بالبدر
 وزورقنا إذ ذاك طيراً نحلالة يمد جناحيه من الشوق كالنسر
 ودجلة تجري في مذاب مفضض يمازجه ضوء المقاصير بالنهر
 بالأعبى نفح الذسيم فتجلى ويحجانه عن نسج درع من الدر
 ويطرب سمى من بعيد خربره إذا انحط من عال إلى أسفل يجري
 تعوم به من كل فج زوارق فمن ما يرسو ومنه ما يسرى

إلى غير هذه الأبيات مما يدل على أن الشاعرية مطبوعة فيه . — على أننا كنا نود أن نرى طبعه قليل اغلاط الطبع ليكون أحسن قالب لأحسن شواهد القلب . إلا أن الواقع يخالف ما في الأمانة . وهي كثيرة تمتد بال عشرات والكثير منها وشهرتها لا تتعرض لذكرها . لكن نذكر بعض اغلاط فرطت من الشاعر على غير انتباه منه لكثرة ارتجاله الأبيات بدون كان يرجمها كقوله في ص ٩٠ ما حرقه :

تحكى بلين القد غصن النقا ونفحة الورد براياها

فالتقا هو القطعة من الرمل تنقاد محدودة . وما كان كذلك لا يثبت شيئاً لعدم وقوف الماء في رمله ولا حديداه . فكيف جازله أن يثبت فيه شيئاً . وأما الرايا بمعنى الرايا فلم ترد في كلامهم . وكقوله في ص ٩١ :

أنت المليك في الملاحه بينهم وهو لديك بمنزل المملوك

فالمملوك راجعة إلى وهمهم وهم ضمير للغياب فكيف جازله أن يقول المملوك بالمفرد . نعم أن هناك الروى وبعض التوجيه لكن هذا كله لا يرفع نظم الشاعر ولا شعره ولا يحيد ويعد من الكلام الفصيح . ومن هذا القيل ما جاء في ص ١٠٢ قال :

فيا له عقد سعيد سرت به المحبون وكل الآل

فقد انت فعل الفاعل وهو المحبون وليس هناك وجه يحيز له هذا الاستعمال

القيح المنحط الذى لم يأت بمثله إلا العوام . — وأنشد في ص ١٠٤

يا ناعياً أرخه على قبره لقد توفى مصطفى الباجه جي

قلنا : حق توفى هنا أن تكون بصيغة ما لم يسم فاعله . فإذا قلنا ذلك نأر بوجهنا جواز شعرى من أقبح الجوازاات وهو اسكان آخر المتحرك في وسط الشعر وهو مكروه أشد الكراهية وأن ورد منه في شعر الأقدمين . وورد في تلك الصفحة

انت المليك على الحسان ومن عداك من الملاح وحقن عييد
 فقوله: «من الملاح وحقن عييد» فساد ظاهر. اذ الملاح جمع ما بيع او مليحة وحقن «
 لجمع المؤنث الغائب وليس هناك اسم مؤنث مجموع حتى يرجع اليه ضمير و «وحقن»
 و «عييد» جمع مذكر. فانت ترى ما في هذا المعجز من التشويش مالا يخفى. —
 فالامل ان هذه الاغلاط وما كان من بابها تصحيح في الطبعة الثانية ولا يرى منها
 شيء في الجزء الثاني. — على اننا نقول ان هذه الهنات وقعت في القسم الاخير
 من الديوان وهو القسم الذي نظمه الشاعر في اول عهده بالشعر و اراد ان يبقيه
 على علاته ليرى القارى تقدمه في النظم وان الشاعر وان كان مطبوعاً في ما يفيض
 به لسانه لكنه لا يسل من المعثرات النحوية. وانما نزول من امامه كما رسمت قدمه
 في الفن كما يقع مثل ذلك في اول سير الانبياء ان اراد ان يعتمد على نفسه.
 والله المسدد الى سواء السبيل.

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

آباء عمان

كتب الى الدستور ما ملخصه: **يوسف الشفيق** الشيخ عبد الله بن حيد السالمين اكبر علماء
 الاباضية مع جماعة من المشايخ واقاموا لهم اماماً اسمه سالم بن دناشد الخروصي ونسبهم
 جم غفير من اهالي البلاد وساروا الى مدينة (نزوة) [١] عاصمة عمان سابقاً.
 واستولوا عليها بعد حصار قصير المدة لان عسكر السيد فيصل تمرد وعصى وخان مولاه.
 اما حاكم المدينة سيف بن حمد فقد انتحر بعد ان رفع ربيعة مطولة الى امانة مسقط
 التي قامت للامر وقعدت وبادر سلطانها فيصل الى ارسال ولده نادر الى (سمائل) [٢] وولديه حمد
 وحمود الى (مصنعة) من بلاد الساحل. ثم تاكد ان جل اتباعه من الخوثة وليس فيهم من يرد
 العدو اذا اراد الهجوم على (نزوة) وسير بارجته (نور البحر) الى بلدة (خصب) ميناء
 رؤوس الجبال ليحلبه منها عدداً كافياً من عشائر الشحوح الباقين على ولائهم. اهـ.
 ثم كتب اليه بعد اسبوع ما محضه: «ازداد نفوذ الزعيم الاباضي وملك بعد (نزوة)
 قلعة (زكي) ثم استولى على بلدة (المراي) الا ان حصنها لم يسقط ولم يزل محاصراً. اما
 سمو السلطان فانه اخذ يعي الجيوش للتكامل بالبقاء ولا تزال بارجته (نور البحر)
 تنقل العساكر من صور وغيرها ووجهتها بلدة (سمائل) التي يريد الامام ان يستردها
 ويحصنها ليتمكن من صد الخوارج اذ انها عمر القوم الى مسقط. والذي تمنوا له (سمائم)
 تمنوا له الحاضرة اي مسقط وما داناها. والله يوتي ملكه من يشاء.»

(١) نزوة هي اليوم نزوى. قال ياقوت: نزوة بالفتح ثم السكون وفتح الواو: جبل بعمان
 وليس بالساحل، عنده عدة قري كبار يسمى مجموعها بهذا الاسم فيها قوم من العرب كالمعكفين
 عليها وهم خوارج اباضية يعمل فيها صنغ من الثياب منقعة بالحرير جيدة فائقة لا يصل في شيء من
 بلاد العرب مثلها وما ذكر من ذلك الصنف يبالغ في ثمنها. رأيت منها واستحسنها اهـ. (٢) سمائل
 الحقيق سمائم فصعفتها العوام وهي بلدة قرب محار.

٢. دار البريد والبرق الجديدة في بغداد

في ١٦ ك الاول من سنة ١٩١١ كان وضع الحبر الاول لدار البريد الجديدة (لغة العرب ١ : ١٢٩) وفي صباح نهار الاحد ٢٩ حزيران من هذه السنة ١٩١٣ افتتحت هذه الدار وقد تم بناؤها على الطرز الحديث المعروف في المدن الكبرى وكان يوماً مشهوداً وحضر الحفلة والى الولاية وسائر كبار الموظفين من ملكيين وعسكريين ونحن نحن ان تضبط شؤون هذا البريد حتى يناسب حسن منظر البناء حسن ادارة الاشغال !

٣. كوت العيصي

نمى الى اصحاب القند والحل ان في كوت العيصي اسلحة متنوعة فلما حاول الموظفون تحقيق الامر بانفسهم هجم عليهم اتباع العيصي وقابلوا الجند بالرصاص فامطر هؤلاء على المتدئين مطراً جلياً فهرب اولئك قاصدين وبعد كبس الدار لم يجدوا فيها شيئاً فلعنهم جلوسا حين الفرار (ملخصه عن الدستور)

٤. ابن السمود والاجانب

اخطر عبد العزيز السمود جميع الغرباء المقيمين في الاحساء والقطيف لمحاولة التجارة ان يزابلوها في اقرب وقت . وقرر بان يؤخذ ٨ في المائة بمغزلة مكس عن كل ما يورد الى الاحساء والقطيف . (عنها يتصرف قليل)

٥. مجي السعدون

وقع نزاع بين مجي السعدون والسيد طالب بك النقيب في البصرة ثم زال في الآخر حتى ان مجي ابرق مامعناه : اني لا زحفت على البصرة كنت اظن ان السيد طالب بك كان يعمل على خلاف الحق فلما تبين لي صدق نيته رجعت الى مقرى (اي الى الخيشية) وعن الرضا

٦. الحويطات

نفر ابن جازي احد شيوخ الحويطات ومعه ابو تائه وجماعة من الترابيين والمزاومة والنيابة لمقاتلة عترة فالتقى الجيشان على ماء البصرة وتقاتلا قتالاً شديداً اسفر عن نصر ابن جازي ومن حاله . وهكذا يقصى الاعراب ايامهم بين فر وكر ولا هم لهم سوى الغزوات والمعارك ! فالى متى هذه العيشة المفاقة ؟ (عنها)

٧. الرولة

حمل مدوح الشعلان شيخ الرولة على عشيرة السويد (التابعة لابن الرشيد والمقيمة في غوطة دمشق) ومعه نحو من ٦٠٠ مسلح فدارت الدائرة عليه فقتل من قتل من قومه [عنها]

٨. الدهامشة

اشترت عشيرة الدهامشة جميع الاطعمة الموجودة في كربلاء فارتفعت اسعارها . فقصي ان الحكومة تهتم لترق هذا الفتق . (عنها)

٩. اشتداد الحر

اشتد الحر في اواسط تموز فبلغ الدرجة ٤٥ في الظل وفي ٢٢ منه ابتدأت الباحورآه Jours caniculaires فكان مع الحر هبوب رياح ذاريات هالت علينا وملاً دقيقاً غزيراً حتى خرجت منه الصدور ووجبت السماء الغيوم مدة ثلاثة ايام طننا انفسنا في ايام الشتاء والسحب في ايام الصيف هندا اعز من الكبريت الاحمر .

لُغَةُ الْعَرَبِ

فَجَلَّتْ شَهْرًا إِذْ بَرَّ عَلَيْنَا خَيْرٌ

الجزء ٣ من السنة ٣ عن شوال ١٣٣١ = ايلول ١٩١٣

كدرلومور في أقاصيص العرب

Chodorlahomor dans les légendes arabes.

١. من هو كدرلومور

كدرلومور كان ملك بلاد هلم في عهد ابراهيم الخليل . وهو من مشاهير الفاتحين اذا امتدت فتوحاته الى البحر الميت (او بحر الزفت) وهو الذي اسر لوطاً . وكان قد احتل جانباً من ديار فلسطين . فاسرع ابراهيم الى نجدة حفيده وكسر كدرلومور وانجى لوطاً . هذا ما نعرفه معرفة صادقة عن هذا الملك الفشوم وقد جاء ذكره في سفر التكوين (١٤ : ١ - ٢٤) وهو الذي قهر ايضا الرقائين والزوزيين والاييمين والخوريين وهؤلاء كانوا في جبلهم سعي الى سهل فاران الذي عند البرية وكل ذلك من بلاد العرب . ثم ضرب العمالة والاموريين الى غيرهم . وكل ذلك يدل على انه ابقى ذكراً عظيماً في حافظة العرب . بل ذكر آلايمى . على انك اذا استقرت كتب العرب واخبارهم وتواريخهم من اولها الى آخرها لا تقع على هذا الاسم ابداً . وانت خير ان العرب اذا سمعت اسماً اعجمياً تصرف فيه كل التصرف ولا سيما اذا كان طويلاً بالحروف . وهذا الذى وقع في هذا الاسم . وها نحن نثبت هنا اللغات التى وردت فيه لتعرف الاقاصيص التى وردت بصدد:

٢. اللغات الواردة في كدرلومور وتحققها .

هذا الاسم ورد في نسخ التوراة العبرية بصورة كدرلومور بدون تغيير آخر . وورد في بعض النسخ العربية كدرلومور ، ايضاً كما في العبرية . وكدرلاومور ، كما في النسخة اليسوعية البيروتية . و كدرلومور (بالعين المعجمة) كما في

النسخة العربية الرومية المطبوعة بامر المجمع المقدس سنة ١٦٧١. وكدرلاموس كما في النسخة البروتستانتية البيروتية والنسخة الدومنيكية الموساييه. وخدرلاهورمور Chodorlahomor كما في اللاتين والفرنسوية وفي ماضاهاها من لغات الافرنج وكوردت في نسخ التوراة الموجودة في لغاتهم وخدرلوغومراوقدلوجومرا Chodollogomor كما في اليونانية وفي ما نقل عنها.

واما العرب غير النصارى فانهم صحفوا اللفظة بصور مختلفة منها: كرد عمرو، بتقديم الراء الاولى على الدال وبتأخير الواو عن الراء الاخيرة. ثم توهموا ان كرداً هو اسم الابن وعمراً اسم الاب فهو مضاف ومضاف اليه. ولعل الوهم ثبت فيهم لرؤيتهم فيه اللام التي توهموها لام الإضافة تلك الموجودة في اصل الاسم اي كرد لامرو. ثم ذهبوا الى ان كرد عمرو او على وهمهم كرد بن عمرو هو ابو الاكراد. وذلك لانهم لما علموا ان كدرلاموس هو من ملوك عيلوان في ديار عيلم او عيلام اكراداً ايضاً نسبوا هؤلاء الاقوام اليه. ونحن لانقول هذا القول بدون سند. فان ابن خلدون يورد في تاريخه (٢ : ٧) ما هذا نصه: «وفي التوراة ذكر ملك الاهواز واسمه كرد لامرو من بني غليم» : وقال في صدر الصفحة المذكورة : «وبني غليم اهل خوزستان» وانت تعلم ان في الاهواز او في خوزستان اكراداً كثيرين يعرفون بالار او اللور ولهذا نسبوهم اليه. وقال في التاج في مادة كرد: «الكرد بالضم جيل معروف... واختلف في نسبهم ف قيل: جد هم كرد بن عمرو مزريقيا. وهو لقب لامرو لانه كان كل يوم يلبس حلة، فاذا كان آخر النهار مزرقها لثلاث لباس بعده... قال بعض الشعراء :

لعمرك ما الاكراد ابناء فارس ولكنهم كرد بن عمرو بن طامر .

هكذا زعم النسابون... وقال ابن دريد في الجهرة : الكرد ابو هذا الجيل الذين يسمون بالاكراذ . فزعم ابو اليقظان ان كرد بن عمرو بن طامر بن صمصمة وقال الكلبي : هو كرد بن عمرو مزريقيا. وقعوا في ناحية الشمال لما كان سيل العرم وتفرق اهل اليمن ابدى سبا... الى آخر ما جاء هناك . فانظر حرصك الله كيف صحف العرب هذه الكلمة وكيف جعلوا المسمى بها اباً للاكراد وكيف ابتدعوا له نسباً صريباً. ولقبوه بلقب مزريقيا. وما مزريقيا الا لفظة مرادفة لكرد العربية ومعناها قطع. ثم اخترعوا لسبب هذا الاسم حكاية فقالوا لانه

كان يقطع او يمزق الثياب لئلا يلبسها احد بعده . وكل ذلك من الحكايات الملفقة اختلقها بعض القصاصين تأييداً لسبب وضع هذا الاسم وهذا الاشتقاق لا غير . قلنا : والذي يجب ان يؤخذ من هذه الاقاصيص كلها ان كدراموس كان في نواحي خوزستان او ديار الاكراد اللورية ثم وقع في ناحية الشمال من جزيرة العرب فنسبت اليه تلك الاقاصيص لمرور الزمان عليها اذ كان المذكور في عهد ابراهيم الخليل . ثم ان العرب محفوا هذا الاسم عنه « كدراموس » بصورة قدار الاحمر او قدار الاحمر ثمود او قدار بن سالف او قدار طاد او قدار ثمود او احمر طاد او احمر طاد او احمر ثمود او احمر ثمود الى غير ذلك من اختلاف الروايات واللغات . وسبب هذا التصحيف انهم نقلوا هذا الاسم عن اليونانية او عن الرومسية كما نقلوا كدراموس عن العبرية . ثم ظنوا انهما شخصان مختلفان كما فعلوا في النبي الياس فانهم نقلوا هذا الاسم بصورتين : الواحدة بصورة ايليا عن العبرية والثانية عن اليونانية بصورة الياس ثم ذكروا للواحد غير ما ذكروه للآخر فتقوم من وصفهم شخصان ومثل هذا الامر كان يقع للعرب في الالفاظ الجنسية ايضا اي انهم كانوا يربون اللفظة الواحدة بصورتين مختلفتين ويمقدون بناسبه كل منهما مالا يمقدونه بناسبه الاخرى صاحبها . على انه ، والحق يقال ، لم يقع ذلك عند العرب فقط بل عند سائر الاقوام الاقدمين وهو امر لا ينكر .

وقد قالوا عن قدار الاحمر ما نقله عن ثمار القلوب في المضاف والمذكوب للتمالي . قال : « احمر ثمود هو قدار بن سالف عاقر ناقة الله . يضرب به المثل في الشؤم والشقوة . وقد غلط زهير في قوله :

فتتج لكم غلمان شوم كلهم كاحر طاد ثم ترضع فتفطم

وكانه سمع بهاد وثمود فنسب الاحمر الى طاد على ما توهم وهو من ثمود . وكان قدار احمر ازرق . وهو الذي ذكره الله تعالى فقال : اذ انبعث اشقاها . وعن عمار بن ياسر قال : خرجنا مع رسول الله (صلى) في ضربة ذات العشرة فلما قفلنا نزلنا منزلاً فخرجت انا وعلى بن ابي طالب ننظر الى قوم يعملون ، فنمسننا ، فسفت علينا التراب فما نبهنا الا رسول الله (صلى) فقال املئ (رضى) : يا ابا تراب ، لما عليه من التراب ، اعلم من اشقى الناس ؟ فقال : خبرني يا رسول الله . فقال : اشقى الناس احمر ثمود الذي عقر ناقة الله ، واشقاها الذي يخضب هذه ، ووضع

يده على لحيته ، من هذا ، ووضع يده على قرنه ، فكان على (رضى) كثيراً ما يقول عند الضجر لا صحابه : ما يمنع اشقاها ان يخضب هذه من هذا . اه .

قلنا : اننا لا نرى في كلام زهير خطأ او غلطاً على خلاف ما ظنه الثعالبي لان الشاعر استعمل هنا كلمة « عاد » بمعنى « العادي » اى القديم كما جاء في كتب اللغة . فقوله كاحمر عاد اى كاحمر القديم الذكر في التاريخ ؛ وهذا لا يمنع كونه من نمود القبيلة البائدة : على ان الميداني يقول في شرح هذا المثل : اشهر من احمر عاد . هو قدار بن سالف طائر الناقة ؛ ويقال له ايضا قدار بن قديرة وهى امه وهو الذى عقر ناقة صالح عم فاهلك الله بفعله نمود . اه . وعليه لا غلط في كلام زهير ولا حاجة الى تأويل كلامه . واما اسناد عقر الناقة الى « قدار الاحمر » فهو اشارة الى فتكه بالعرب الذين كانوا في جبل سمير منوى بعض بنى نمود . واما بقية اسمائه فظاهرة من كتب اللغويين والمؤرخين . قال صاحب لسان العرب : قدار بن سالف الذى يقال له « احمر نمود » طائر ناقة صالح عم . — وقال في ناج العروس : قدار بن سالف الذى يقال له « احمر نمود » طائر الناقة صالح عم . — وقال الثعلبي في كتابه قصص الانبياء ص ٤٣ وقد زاد الكلام تفصيلاً : « قدار بن سالف من اهل قرح ، واسم امه قديرة ، كان رجلاً اشقر (اى احمر) ازرق قصيراً ويزعمون انه كان ... لرجل يقال له صفوان ولم يكن لسالف ... الى آخر ما اورده من الاخبار الغريبة الضعيفة السند .

وذكر قدار صاحب كتاب بدائع الزهور في وقائع الدهور (وهو محمد بن احمد بن اياس الحنفى ص ٧٣ من الطبعة المصرية وما يليها) بصورة « قدار » قال : « فكمن قدار للناقة في مكان من الجبل فلما اقبلت الناقة وهى ترعى وقربت من قدار ضربها بسيف فقتلها » اه . ولو تدبنا جميع كتاب العرب ومؤرخيهم لرأينا كل واحد منهم يصحف الاسم او يحرفه قليلاً او كثيراً حتى يبعد كل البعد عن اصله المذكور في سفر التكوين .

وقد جاء في الرقم المسمارية المكتشفة في ديارنا هذه العراقية ذكر اسم ملك قرأه العلماء « قدرمايلا » (بضم اليماء الثلاثة) وهم يظنون انه « كدراموس » ولا سيما لانهم راوا من جملة اوصافه هذا اللقب وهو « قاتح الغرب » . فلا جرم ان « كدرو قدر » في الروايتين هما واحد في الاصل . الا ان

الاختلاف واقع في عجز هذا الاسم المركب . ومثل هذا الاختلاف يقع في كثير من الاعلام من قديمة وحديثة اى ان المتكلمين يكتبون اما بالصدر عن المعجز واما انهم يختزلون الاسم فقالوا مثلاً رزوق اورزوق في رزق الله . وحموي حمويه او حمود . وعبو في عبد الاحد او عبد الواحد وهذا في الاعلام الحديثة . وبخت نصر في نبو كد نزر او نبو كدراسر ، وشلحان في شلمانزر ومرد خيل في سرودخ بل ادن الى آخر ما هناك في الاعلام القديمة العادية .

ويحتمل ايضا ان يكون معنى (ما بلا) في اللغة الحامية او الاشكوزية الاحمر ، بالعربية ببيداتهم لم يقفوا تمام الوقوف على معناها ولهذا قال العرب قارة قدار وطوراً قدار واخرى قدار الاحمر او نحوها . وقد قال العلامة رولنسن في طبيعته لتاريخ هيرودوتس الشهير : انه من المرجح ان كدرامو مركان شيخاً من غزاة الكلدانيين العلميين (والكلدانيون من مذهب صري بحت على ما أثبتته الباحثون المصريون) الذين انشأوا دولتهم في النصف الاول من القرن العشرين قبل الميلاد على ما يؤخذ من انباء يروس المورخ .

فاذا وقفت على هذا كله علمت ما لهذا التحقيق من معرفة زمان بعض اخبار العرب . ومن الغريب ان العرب كانوا يذهبون الى ان قدار الاحمر كان في عهد ابراهيم الخليل لانهم يذكرونه في عهده . فهذا الثعلبي يذكر قصة نوح ثم قصة هود ثم قصة صالح التي فيها ذكر قدار بن سالف ثم قصة ابراهيم . وفعل مثل ذلك مورخو العرب عند كلامهم عند كل من قدار وابراهيم .

ولهذا لا عبرة اليوم لما يقوله الغربيون والافرنج هازئين بالعرب ان حكاية قدار الاحمر لاحقية لها اذ لا وجود لقدار في التاريخ ؛ فالتاريخ قد اثبت الان وجوده وكذلك لا يلفت اليهم لما يقولون عن كرد عمرو انه من الاشخاص الوهميين الذين لم يخلقوا الا في مخيلة الناطقين بالاضاد . فتحقيقنا هذا المذكور بوجه الاختصار كاف لرد هذه الاقاويل وهو فوق كل ذي علم عليم .

الطريق من الاحساء الى الرياض الى مكة

D'al-Ahsâ', à Riâd, à la Mecque.

ان المسافرين الى نجد كثيرون في ديار العراق لكنك لا ترى واحداً منهم دون مساحل

سفره . هذا فضلاً عن ان المراحل تختلف سنة عن سنة اوعلى الاقل كل بضع سنين لما في تلك الربوع من قبائل البادية التي تقطع الطرق او لنضوب مياه الآبار التي يرد بها السفر . فوقعتا عند حضرة صديقنا محمد رشيد افندي ابن السيد داود السعدي على رحلة والده من الاحساء الى الرياض الى مكة وهي الرحلة التي طوى مراحلها سنة ١٢٨٨ هـ (١٨٧٢ م) مع رجب افندي البيكباشي ، فطلبنا اليه ان يؤذن لنا بنشرها فاذن ، وهما في ذمة نشرها بحروفها بدون ان نتقح عبارتها حرصاً على سلامتها ، ونشكر صديقنا على ذلك . (لغة العرب)

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد هو انه لما كان طريق الرياض والدرعية اسهل طرق السواحل والبحرين مع الاحساء والقطيف وانجه وبندر ابى شهب وقالب بلاد ايران الواقعة بتلك الاطراف والكويت والبصرة الى الحرمين المحترمين . لكن في هذه المدة يتعنى الحجاج فوق طاقتهم في الطرق البعيدة بسبب تعسير المسرى من هذه الطرق المذكورة فلما اراد الله الخير لعباده القاصدين اشرف بلاده هياً لهم اسباب التيسير في مسلك هذا الطريق ، وجعل لهم التوفيق ، خير الرفيق ، وذلك بما من به من النصر الابدى ، والتأييد السرمدي ، لحضرة مولانا الوزير الافخم ، والمشير المفخم ، صاحب الدولة ، وحامي الملة ، افندينا السيد احمد مدحت باشا ، جعل التوفيق له غطاء وفراشاً ، بان فتح على يديه القطعة النجدية ، ومن عليه باستجلاب ادعية كافة الملة المحمدية ، لدوام السلطنة الدنية . وكنت حينئذ متقلداً افتاء تلك الفرقة المنصورة ، الكاسرة شوكة اولى البني من العشار الخذولة المقهورة ، بمعية قوماندانها المشيد بأرائه السديدة اساس اركان صاحب السعادة ، والحائز لكل سجية مستجادة ، محمد نافذ باشا الفريق ، سلك الله به الى الخير سواً الطريق ، فوقع استبحان المشار اليه ، اسبغ الله نعمه علينا وعليه ، ان اسير حجاج ذلك الطريق الى الحرمين المحترمين ، واكون واسطة لجلب ادعيتهم الوافية لدوام دولة خليفة رسول الثقلين ، يمدان امر بنشر العلم السلطاني ، والالواء الخاقاني ، وضرب خيمته سمود الباغي ، الخارج الطاغى ، المأخوذة منه قهراً ، والمخرج منها جبراً ، بواسطة العساكر السلطانية ، والجنود الخاقانية ، وجعل الدليل والامير لهذه السائرة ، الموفقة لخير الدنيا والآخرة ، تحت نظارتي فامتلت ماسر الفريق ، وعزمت متوكلاً على من شرف البيت العتيق ، واحببت ان اذكر رحلة المسرى ،

واحد من بعده أسرى، وأبدى غاية التشكر والدعاء لحضرة أفندينا المشار إليه
اعني والى ولاية بغداد، والكاشف الغمة عن هؤلاء العباد، اذ هو السبب الاقوى،
ولواسطة العظمى، الى هذا السير، المقرون بالتيسير، فاقول وبالله الاستعانة، ومنه
الاعون والاعانة، مدة المسرى تاريخ سنة ١٢٨٨ .
الساعة ذو القعدة

٠١ ٠٥ . تحركنا من الاحساء الى (قلمة صاهود) بعزيمة صاحب الرفعة رجب
أفندي البيكباشى وكان نهار الثلاثاء وهى قلمة مشيدة البناء وفيها
مقدار من المساكن المنصورة .

يوم الاربعاء منها الى (عين نجم) وهى امين الحارة من القدرة الانسية
واقفنا بها يوم الخميس ويوم الجمعة تحت الخيمة المذكورة ليتكامل
الحاج وقافلة الرياض وظهرت المساكن المنصورة بامراتها الفخام
بعمية حضرة الفريق الافخم واكابر وجوه البلدة وقرأت دعاء
حافلا فى دوام السلطنة السنية وتأيد وزرائها وامراتها ووكلائها
وكافة عساكرها المنصورة وللحجاج والغزاة والمسافرين .

٠٨ ٠٩ : يوم السبت تحركنا من عين نجم بمقدار مائة من الحجاج وقافلة نجد
ونزلنا (نار الشيوخ) خاليا عن المرعى والماء .

٠٨ ١٠ : يوم الاحد منها الى (شعاب الفروك) مرعى لاسقيا خالية من البدوان .
٠٦ ١١ : يوم الاثنين منها الى (نكيرات الحاج) رعيلا لاسقيا وفيها من البدوان
من عشائر المرة والمجيمان .

١٠ ١٢ : يوم الثلاثاء منها الى (بدالى) رعيلا لاسقيا وكذلك منزلة (اى فيها صربان)
٠٦ ١٣ : يوم الاربعاء منها الى (ابى جفان) كثيرة الآبار والمرعى خالية من البدوان
٠٧ ١٤ : يوم الخميس منها الى (ابى الناس) على سيل عظيم وغدير جسيم
وامطرنا فيها ثلاث ساعات ليلا .

٠٣ ١٥ : يوم الجمعة منها الى نزلنا بطرف الوادى لكثرة انحدار السيول عليه .
٠٧ ١٦ : يوم السبت منه الى (السلى) على سيل عظيم . جعل الله كل نبت حى !
٠٥ ١٧ : يوم الاحد منه الى (الرياض) ونزلنا (حوطة عبد الله الفيصل) فركبنا

اليبرغ السلطاني ونصبنا الخيمة المذكورة واجتمع الاهالي لدينا
 لاجل السلام الاالشيخ النجدي عبد اللطيف الوهابي وعزمتنا
 محمد الفيصل على وليه معظمة فابديناله النصائح الدينية، والمواعظ
 المحمدية، وحرصناه على اظهار الطاعة والالتقياد للحضرة الدولة
 العلية، وامتثال اوامر الحضرة المشيرة، وكان حينئذ عبد الله الفيصل
 بالخارج عن الرياض بمسافة ثمانى ساعات فسيرت له ساعياً وحررت
 له كتاباً فيه من النصائح والترغيب في حسن الخدمات المرضية، بجانب
 السلطنة السلطنة السنية، والالتقياد للحضرة الفريقية، فاجابني
 بالسمع والطاعة. واما (الرياض) فبلدة فيها نحو الف بيت وفيها
 بساتين كثيرة وتخمين (الرياض) (والدرعية) (ومنفوحة) وباقي قرى
 (العارض) لو اجتمعت وارداتها تقرب من واردات (الاحساء والقطيف)
 واهاليها اكثرهم في غلبة الغلاء والخنة والمياذ بالله واكثر قوتهم
 اليرابيع والجراد وما شبههما .

- ٠٠ ١٨: واقنا بالرياض يوم الاثنين بضيافة المذكور محمد الفيصل .
- ٠٤ ١٩: يوم الثلاثاء منها الى (الدرعية) بلدة عظيمة آثارها وهي خربة
 كثيرة المياه .
- ٠٩ ٢٠: يوم الاربعاء منها الى (الحديثة) قرية (بوادي حنيفة) قليلة البساتين .
 كثيرة المياه
- ٠٠٨ ٢١: يوم الخميس ايضاً بوادي حنيفة ومررنا على بساتين وقرى كثيرة
- ١٠ ٢٢: يوم الجمعة منها الى قريب (ترمدة) ببر اقفر موجود المرعى عديم
 الماء اسمه (العريج)
- ٠٧ ٢٣: يوم السبت نزلنا (ترمدة) قرية كثيرة المياه والبساتين والاهالي .
- ١٠ ٢٤: يوم الاحد منها الى (مرونة) كثيرة الآبار والمرعى خالية غير منزولة .
- ٠٨ ٢٥: يوم الاثنين منها الى (مكيسة) خالية عن الماء والمرعى وصادفتنا فيها
 طارة العتبية يقدمهم عبدالعزيز الجامع وارعوا الحاج فتوسطت
 بينهم ان سلمهم الحاج مائة واربعه واربعين ريالاً واعطيتهم

الساعة ذوالقعدة

بعض المختلفات وكفانا الله تعالى شرهم. وتمهدت للحاج انه بحول الله تعالى وباتفاق الحاضرة المشيرفة استرجع اهم المبلغ في مكة المشرفة فكان الامر كذلك حيث صادفنا حسين بن جامع شيخ عتيبة في منى، وحصل منه بلوغ المنى، وكان معه اختيارية العشيبة المذكورة فحذرتهم وانذرتهم من سطوة وكلام الدولة العلية فسلموا المبلغ المذكور الى الحاج المرقومين بعد الدخالة العظمى وقدولى نكالا عوض المختلفات سيفاً مصنوعاً من الفضة ثم بعد ذلك علم حضرة سيدنا ومولانا الشريف، الحائز لكل بحر منيف، صاحب الدولة عبدالله پاشا، وفقه الله تعالى لما يشاء، فحبس حسين المذكور وعزله على فعلهم بحجاج بيت الله الحرام، وان من دخله كان آمناً ومن قصده لا يضام، فتشكرنا الحضرة العتيبة، وأثينا على غيرته المحمدية، وهذه جملة اعترضت هنا وسنعود الى ما نحن فيه .

- ٠٩ : ٢٦ يوم الثلاثاء رحلنا من (مكة) الى (قرية الدوادي) فيها بساتين ومياه
 - ٠٨ : ٢٧ يوم الاربعاء منها الى (قرية الشجرة) آخر قرى نجد وفيها بساتين ومياه.
 - ٠٨ : ٢٨ يوم الخميس منها الى (ظليع الخوار) كثير المرعى خالى من المياه والمنزل.
 - ٠٩ : ٢٩ يوم الجمعة منها الى (خشم النير) فيه آبار كثيرة ومرعى.
 - ١٠ : ٣٠ يوم السبت منها الى (عسيلان) كثيرة المرعى بالاماء وفيه رأيت اهللال
- ذى الحجة الحرام

الساعة ذو الحجة

- ١٠ : ١ يوم الاحد منها الى (الحبيبة) خالية من الماء والمرعى بالمرمان.
- ١٠ : ٢ يوم الاثنين منها الى (البرة) فيها مرعى وآبار ماء وعليها من عمران عتيبة وحانا الله منهم .
- ٠٩ : ٣ يوم الثلاثاء منها الى (سكوة) على سيل عظيم، ومرعى جسيم.
- ١٠ : ٤ يوم الاربعاء منها الى (الكموم) مرعى فقط.
- ٠٩ : ٥ يوم الخميس منها الى (ركبة) رعيّاً فقط.
- ١١ : ٦ يوم الجمعة ايضاً الى ركبة رعيّاً وسقيّاً.

الساعة ذو الحجة

٠٦ ٧ : يوم السبت منها الى (وادي العقيق) واحرمنا فيه الى الحج مكررين التلبية والتهليل والتكبير والتحميد.

٠٤ ٠٠ : في اليوم المذكور منها الى (صرفات) نهاراً وايلاً حتى وصلت ليلة الساعة ٩

من الليل فقمنا بمرفعة يوم الاحد ويوم الاثنين وكان وقوفنا يوم الاثنين والحمد لله تعالى ونفرنا منها الى (مزدلفة) وجعلنا بها الحصيات

١٠ : ويوم الثلاثاء رجعنا الى (منى) ودخلنا (مكة المشرفة) فطقنا طواف

الاقاضة ورجعنا الى (منى) واقامنا بها يوم الاربعاء، ويوم الخميس

دخلنا مكة المكرمة ويوم الجمعة نحن بضيافة حضرة سيد

الشرفاء المذسوب الى سلالة المصطفى مولانا الافخم، وعمادنا الاقوم،

صاحب الدولة الشريفة عبدالله باشا ادام الله وجوده، واعلى سعوده،

وقمنا بمكة شرفها الله تعالى خمسة عشر يوماً كل ليلة منها نخطي

بمنازمة حضرة السنية وتجاذب ابحاث العلم والآداب مشاهدين

منه الالتفات، ومزبد التوجهات، وعند المواقعة احسن علمنا

بكره وفراجه فاخرين وامرلى بحصان من جباد الخيل فاستعفيت

عنه، عفى الله عني وعنه، واخذت الكرك والفراجه متبركا بهما

وآخر يوم الاقامة وهو يوم الجمعة كنت بضيافة صاحب السعادة

والى جدة الافخم قاسم باشا، يسر الله له من الخير ما يشاء.

٠٦ ٢٨ : يوم السبت تهركننا من مكة المشرفة مودعين البيت الحرام قاصدين

زيارة نبينا عليه افضل الصلوة واكمل السلام فزلنا (وادي فاطمة)

مع الحاج الشامي وكانت ليلة كثيرة السراق فسرقوا خروجي بما

كان محتوياً عليه من ملبوساتي وخروجي.

٠٨ ٢٩ : يوم الاحد (خليص) سقياً ورعياً.

المحرم

٠٦ ١ : يوم الاثنين منها الى بئر (التفلة) سقياً ورعياً.

٠٧ ٢ : يوم الثلاثاء منها الى (كظيمة) ولحق الحاج (دآء ابوالركب) فمات منهم

نحو عشرين نفراً ومنهم عبدلى حبشى الجنس وحدث الله على السلام

الساعة	المحرم	
٠٦	٣	يوم الاربعاء منها الى قرب (رابغ) رعيّاً فقط واعتري الحاج علة القوليرا (الهيضة) ومات سبعة انفار.
٠٦	٤	يوم الخميس منها الى (رابغ) بلدة معمورة من اساكل البحر ومات عشرة نفر وعبد لي آخر حبشي.
٠٤	٥	الجمعة منها الى (الوادي) سقيا من ماء السيل وانقطعت العلة بحمد الله تعالى .
٠٩	٦	السبت ايضا في الوادي على ماء السيل .
٠٥	٧	الاحد ايضا في الوادي على ماء السيل .
٠٥	٨	الاثنين منه الى (الريان) فيه يساتين ومياه.
١٢	٩	الثلاثاء نزلنا (الفدير) .
٠٦	١٠	الاربعاء نزلنا قرب (المدينة المنورة) سقيا ورعيّاً من السيول .
٠٦	١١	الخميس دخلنا المدينة المنورة وشاهدنا انوارها الساطعة المنيرة . بلغ المسير من مكة المشرفة الى المدينة المنورة بمشي الاثقال ٩٧ ساعة وقتناها عشرة ايام مواطنين لزيارة مرقد سيد الانام ، ومصباح الظلام ، ورافعين اكف الدعاء لجانب السلطنة السنية ، وللحضرة المشيريه ، وللجميع اخواننا المسلمين .
٠٦	٢٢	يوم الاثنين تحركنا من المدينة المنورة متوجهين على طريق القصيم نزلنا مقابل (جبل أحد) بقرب سيدنا الخزنة على سيل عظيم .
١٠	٢٣	يوم الثلاثاء منه الى (وادي الحرة) سقيا من ماء السيل .
٠٩	٢٤	يوم الاربعاء نزلنا (الحناكية) قرية من قرى المدينة فيها قلعة مشتملة على اربعين نفراً من المساكن الهائلة ومن كثرة امطار هذه السنة هدم اكثرها .
٠٧	٢٥	يوم الخميس منها الى (الارطاوى) على سيل .
٠٧	٢٦	يوم الجمعة منها الى (المرجة) على سيول عظيمة .
٠٨	٢٧	يوم السبت منها الى (الاصيفر) على سيل عظيم وامطرتنا فيه الى مطلع الفجر .
٠٨	٢٨	يوم الاحد منها الى (سمر الهيمليه) على سيل عظيم وامطرتنا فيه ايلاً .

- ٠٨ ٢٩: يوم الاثنين الى (وادي الرشا) على سبيل كثير وامطار نافيه ايلاً.
الساعة صفر
- ٠٩ ٠١: يوم الثلاثاء منه الى (وادي الرمي) على سبيل كثير وامطار نافيه ايلاً.
- ٠٧ ٠٢: يوم الاربعاء منه الى (عقلة ابان) على سبيل كثير وامطار نافيه ايلاً.
- ٠٨ ٠٣: يوم الخميس نزلنا خارج (البنه - انية) قرية من قرى (القصيم) كثيرة البساتين والعيون وامطار نافيه ايلاً.
- ٠٨ ٠٤: يوم الجمعة منها الى خارج (الرس) بلدة معتبرة كثيرة البساتين والعيون.
- ٠٨ ٠٥: يوم السبت منها الى بلدة (عنيزة) من اكبر بلاد (القصيم) اهلها اخيار. كثيرة البساتين والعيون واقنابها ثمانية ايام وسيرت حاج الاحساء الى حضرة الفريق مع حمدان بن ناصر.
- ٠١ ١٤: يوم الاثنين نزلنا (وادي عنيزة) متوجهين الى (لكويت) سقياً ورعياً واقنابها يومين.
- ٠٦ ١٦: يوم الاربعاء منه الى (روضة منها الصالح) قرية من قرى (بريدة) فيها بساتين ومياه.
- ٠٦ ١٧: يوم الخميس منها الى (نفود الزاقي) من بلاد (القصيم) لواجتمعت توازن بلاد الاحساء والقطيف.
- ٠٥- ١٨: يوم الجمعة منه الى (الفلوك) رعياً لاسقياً.
- ٠٦- ١٩: يوم السبت منه الى (ابرق الجراب) رعياً لاسقياً.
- ٠٦- ٢٠: يوم الاحد منه الى (مقطاع جراب) سقياً ورعياً على آبار كريمة اللون والطعم والريح.
- ١٠ ٢١: يوم الاثنين في (ابرق جراب) رعياً.
- ١٢ ٢٢: يوم الثلاثاء منه الى (الدحول) سقياً من مياه الامطار مجتمعة في ظار جبل.
- ٠٣ ٢٣: يوم الاربعاء منه الى (ابرق الدحول) رعياً فقط.
- ١٢- ٢٤: يوم الخميس منه الى (الصمان) لاماء ولا مرعى.
- ٠٦ ٢٥: يوم الجمعة منه الى (لمصافة) على آبار واقنابها يوم السبت.
- ١٠ ٢٧: يوم الاحد منها الى (القرطاء) الحالية عن الماء والمرعى.
- ١٢ ٢٨: يوم الاثنين في (ابرق القرطاء).

الساعة	صفر
١٠	٢٩: يوم الثلاثاء نزلنا قرب (الكويت) مرصى لأماء.
١٠	٣٠: يوم الأربعاء نزلنا (الكويت) بلدة معمورة خالية من البساتين والنبات، قليلة المياه، على جانب البحر، واقفنا بها يوم الخميس وصلينا بها الجمعة.
الساعة	ربيع الأول
٥٥	٥٢: يوم الجمعة بعد الصلاة تحررنا منها صحبة صاحب الرفعة مبارك الصباح الى (الجمهرة) منزله لاهل الكويت فيها قصور ونخيل قليلة.
٥٤	٥٣: ليلة السبت ويومه مسرى الى (اسفوان) منزله لاهل البصرة نزلنا بقصر ذي الفضيلة نقيب افندي فيها مياه كثيرة وبستان افندي الموما اليه.
٥٧	٥٤: يوم الأحد منه الى البصرة بضيافة حضرة نقيب افندي.
٥٩٨-	تكون ساعات المسير
	يوم الاثنين مساءً من البصرة ركبنا (مركب لندن) وتحررنا ليلة الثلاثاء بصحبة صاحب العزة نقيب زاده السيد محمد سعيد افندي لزيارة حضرة افندينا الوالي حرسه الله تعالى ونحن وجناب مبارك الصباح بضيافة حضرة السيد الموما اليه في الواپور المذكور.
ساعات	
٥٦٤-	من الاحساء الى الرياض
١٨٣	من الرياض الى مكة المشرفة
٥٩٧	من مكة المكرمة الى المدينة المنورة
١٠٠٠	من المدينة المنورة الى عنيزة
٤٤٤ ٥	اليكون
١١٧٠	ومن عنيزة الى الكويت
٥٣٦	من الكويت الى البصرة
١٠١	من البصرة الى بغداد
٦٩٩-	تكون الساعات

فهذا ما كان من امر ذهابي واياي وانا اسأل الله تعالى الذي لا يخيب سائله، ولا يحرم قاصده نائله، ان يديم دولة ايام مولانا السلطان الاعظم، والحقان الافخم، سلطان السلاطين، وحامي ذرى الملة والدين، ويؤيد دولته، ويخلد ملكه، وان يوفق حضرة اقدينا الذي ماشق احد من امثاله اسميه غبار، ولا بلغ مدى جريه اثر له من الآثار، وهذا حديث يا كل الاحاديث في كل شجر نار، وان يجعله دائماً سهلاً لامور هذه الملة المحمدية، والفرقة الناجية الاسلامية، مولاي وملاذي صاحب الدولة السيد احمد مدحت باشا، كان الله له. وحماه من كل وله.

في ١٧ ربيع الاول سنة ١٢٨٨

وانا الفقير الى الله عز شأنه سمدي زاده السيد داود



﴿ اسماء الارباع عند اهل السفن المراقية ﴾

La terminologie des Vents en Mésopotamie.

١ : (الزقافة) : (١) ربح مخالفة للريح التي تجري بها السفينة، فاذا تسلمت عليها ارجعها القهقري، والقتها على الشاطئ او تحاول بهاذلك. واكثر ما تكون الزقافة في الدورة من الشط. والكلمة ارمية الاصل من (زقا) اي هياج واثارة والمضاف محذوف اي ربح التموج. واسمها في القديم (علاوة الريح) والتي بمكسها (سقالة الريح) واما الزقافة فهي الزقافة على الصحيح.

٢ : (الاسقية) [٢] : هي التي تهب من مطلع الشمس. واعلمها منسوبة الى السقي - المشددة الياء - نسبة محرفة. والسقي : السحابة العظيمة القطر الشديدة الوقع ولما كان هذا السحاب ينشأ في العراق من مطلع الشمس نسبت اليه الريح المذكورة.

٣ : (الحسيني) (٣) : هي التي تهب من مغيب الشمس ونسبتها الى مشهد الحسين بن علي وهي كربلاء ويستعمل هذه اللفظة اهل السفن السائرة بين المييب والكوفة.

(١) بكسر الهمزة كسراً غير بين واسكان الزاء المعجمة بعدها قاف مفتوحة تلفظ كافاً فارسية ثم الف وقاف مفتوحة وفي الآخر هاء (٢) بكسر الهمزة كسراً عمالاً فيه واسكان السين وفتح القاف التي يلفظونها كافاً فارسية وفتح الياء المثناة لتعنية المشددة بعدها هاء (٣) بكسر الحاء كسراً غير بين وفتح السين واسكان الياء وكسر النون ثم ياء النسبة.

٤ : (الحصىوى) [١] : ريح تهب من محل يسمى (الحصوة) مصفرة فنسبت اليه والحصوة دون النجف من بغداد بساعتين وتكون مقابلة للكفل ايضاً وبينها وبين الكفل نحو نصف ساعة يفصل بينهما نهر الهندية والحصىوى اسم يعرفه الاهالى المنتشرون بين المسيب والكوفة .

٥ : (الحويزى) [٢] هي التي تهب من الشمال الشرقى والكلمة منسوبة الى بلدة في العراق المعجمى لانها تهب من جهتها وهي (الصبا) في العربية .

٦ : (الروج) [٣] هو مطلق الموج والروجة : الموجه . وكان البغداديون يسمونها في عهد العباسيين (الروك) قال في تاج العروس : الروك الموج بغدادية وليست صربية كما اشار له الصافى . هـ . ا .

٧ : (الشرقى) : هي التي تهب عندنا من الجنوب الشرقى فنسبت الى الشرق من باب تسمية الكل بالجزء وهي المعروفة قديماً باسم (الازيب) .

٨ : (الشمال) : هي التي تهب من الشمال الغربى . وهي صربية فصيحة

٩ : (القبلى) [٤] هي التي تهب من القبلة ونسبتها اليها في العربية (الدبور) .

١٠ : (القمانه) [٥] : هو الموج الشديد . وانما ذكرناه هنا مع الروج .

لاختصاصهما بالرياح .

١١ : (النوف) [٦] : هي التي تهب من جهات مختلفة في وقت واحد

وبقابلها في العربية الفصحى (المتذابة) قال الاسكافى في مبادئ اللغة ص ١٤ :

« ... والمتذابة (يعنى الريح) التي تجي من هنا ونمة . هـ . ا .

(١) بكسر الحاء كسراً عمالاً فيه وفتح الصاد واسكان الياء وكسر الواو

بعدها ياء النسبة (٢) بكسر الحاء كسراً غير بين وفتح الواو واسكان الياء المثناة التعتية

بعدها زاء معجمة مفتوحة وفي الآخر هاء ومن امثلة السفانين قولهم « اذا قبل اشمل

واذا حوز لوز » ويلفظون قاف (اقبل) كافاً فارسية ومعنى حوز (بتشديد الواو) اتجه

نحو الحويزة . ولوز (بالتشديد ايضاً) اتجه نحو الشرق . وذلك ان السفينة اذا تحولت

في سيرها من جهة الحويزة الى شطر المشرق ينشأ في المياه عن هذه الحركة رسم يذكر ك

هيئة اللوزة ومنه الفعل (لوز) اى سار على هيئة اللوزة .

(٣) بفتح الراء واسكان الواو بعدها جيم . (٤) بكسر القاف التي تلفظ جيماً صربية

واسكان الياء الموحدة وكسر اللام يليها ياء النسبة . (٥) باسكان القاف التي يلفظونها

كافاً فارسية بعدها ميم والف ثم نون مفتوحة بعدها هاء . (٦) بفتح النون فتحاً عمالاً

فيه واسكان الواو بعدها هاء .

وقد وردت لفظة النوف في قصيدة (هتلوش) [١] الخزعلي (اى الخزامى)
من شعرائهم الحاليين وهو قوله :

د الحمله وحمالها ~~ص~~كله صخر النوف ضاربها وهى ببطن البحر
هذا ما جعته مما يتماق بالسفن وما يلحق بها عند اهل العراق خاتمين كلامنا
هذا بقولنا : كتبنا اشياء وقتنا اشياء اخرى املنا نستدركها فى مقالة اخرى
فى فرصة تفرصها والله الموفق .
كاظم الدجيلي

البصرة وأنهارها (تلو)

Hydrographie de Basrah et de ses environs (suite).

٤ أنهر الجهة الشرقية من شط العرب .
يبلغ عدد أنهر الجهة الشرقية من شط العرب المبتدئة من قضاء القرنة
الى نهاية الحدود العثمانية عند ايلة (المحمرة) الايرانية ١٦٤ وهى :
نهر رأس القرنة ، بنى منصور ، النهرات ، الشافى ، مزبرة (تصغير مزبرة)
مرعى . صعب . السواعية . الحد . الكوازي . الدبرة . الشيخ . باش اعيان .
السلك . السايك (تصغير السلك) . السيل . ابو مرادب . ابو الحصن . راشد .
سلمان . الرعيدات . العباسي . الجعفرى . السويب . هويدي (تصغير هادى) ،
الصبيح . الشيب . لقمان . بريهة . لويط (تصغير لوط) . النجر . ياقوت .
المجانين الكبير . المجانين الصغير . قبر . الكوسر . الروط ، السبول الكبير ، السبول
الصغير . المطلاع ، السويب الصغير . ابو بصيرى (تصغير بصرى) ، ابو شويح ،
(تصغير شايح) . ابودقلة . كوت الحنان . الجبلى . النشوة . شهاب . الديرة ،
ابو ضرب . المصطفاغيات (٢) . عنبر . سالم . الزريقى . قتيبان (٣) ، الهورة ،
باب قليص . العبيدية . حوطة رباط . حوطة عباس . ابو الكلاب . حوطة
زامل . تل كاره . الخمس . الريان (٤) . الجبارات . الصينخ . كباسى الصغير ،
كباسى الكبير . الكاولية . الجديد . الهنديه (تصغير الهنديه) ، الثامرية .
الفيروزية . ام السباع . الرمله . زعير . ابوزورى . الجحوى . فضيلة . المكريه ،

(١) بفتح الهاء واسكان التاء المثناة الفوقية وضم اللام بعدها واو ساكنة يليها شين معجمة .

(٢) من نهر رأس القرنة الى نهر المصطفاغيات هى من داخل قضاء القرنة .

(٣) ينسب الى قتيبة بن مسلم . (٤) هذا النهر هو من الأنهر القديمة .

القي. ابوالهدل . السيد . المجموعة . ام مسجد . الحوز . الحضر . الكوت .
البلد . خويسة (تصغير خيسه) . بربادة . البيكية . حسن . كوت السادة .
الجرندي . المعاف . زعير . الحوزاوى . قردلان . معدل . القشلة . التومة ،
السلطان . ابوالتناير . كوت الباشا . كوت الجوع . ميتان (١) كوت السيد .
سيحة . ابن ناصر . شملة . المعاف . ابووشيمة . المكري . كوت ابن نعمة .
الخربة . سودان . اصفر . المجل . ابو عامر . كوت زعير . الذهب . ابوردي .
ريح بالك . عويان . الخافور . الاحيمر (تصغير الاحمر) . الصبخة . بيرعلى .
كوت الشيخ . الحبابه . الجريف (تصغير جرف) . كوت سوادى . النجارية .
بكار . دحيى الكبير . دحيى الصغير . كوت السنى . كوت السيد (الثانى) .
فجه العرب . الطالبيه . البور . جاسم . الدحيجى . بعيدى . الشرقى . الجوهرية .
كوت الحراب . السيد . المكري . الفحول . الوهى . ام الصبور . حسان .
كوت عبدالله . شعيب . باب الهوا . حميرة . تينة . مصطفى . عيمن . ابن مرغوث .
الخرنوبية . (٢) ومن هنا تبدي حدود ايران .

هذا ولعمدنا القراء من تكرر اسم بعض الانهر لان من عادة البصريين
ان ينسبوا اسم النهر الى من حفره ولذا يوجد كثير من الانهر مسماة باسم واحد
كما انى ارجو من القراء الافاضل ان ينبهوني عما نسيته او غلطت فيه واهم من يبد الشكر .
باش اعيان زاده امين على البصرى

ملحق بانهار البصرة

اجاد حضرة الكاتب التحرير في وصف انهار البصرة ولا ننظر ان احداً
سبقه الى ذكرها كلها كما فعل واتماماً للفائدة ننقل هنا ما كتبه صاحب عنوان المجد
السيد ابراهيم فصيح الحيدري . وهو كتاب خطى لم يطبع الى الان وعندنا منه نسخة
ودونك ما كتب عن الانهر التى فى الجهة الشرقية قال :

واما الانهر التى فى جهة شرق شط العرب فهى ثلاثة وسبعون نهراً عظماً
كبيراً وهى : ١ نهر كتيبان وهو من المحال الجسيمة فيه عدة انهار وفيه بساتين
عظيمة كثيرة جداً — ٢ نهر ابى كلاب وهو من الانهار التى ينفرع منها
جداول كثيرة حولها بساتين جليلة عديدة — ٣ نهر الشلة وهو من الانهار

(١) اصل اسمه (اميتان) نسبة الى امية بن ابي العاص الثقفى .

(٢) من نهر عنبر الى نهر الخرنوبية ارض هى داخل ناحية (شط العرب) (١٠ : ع)

الكبار التي يتفرع منها جعفر كثيرة حولها بساتين غناء ونهران كيران (لجزيرة
الصقر التي تسمى أيضاً جزيرة العين) ويتشعب النهران المذكوران إلى اثني عشر
نهرًا حولها جنان كثيرة — ٤ نهر الحراب وهو نهران كيران يتفرع منهما
أنهار حولهما بساتين عديدة — والنهر الدائر على المقاطعات الجسيمة أعني :
٥ الكباسي الكبير و٦ الكباسي الصغير و٧ الحوطه و٨ الريان . — وكل
من هذه المحال يشتمل على أنهار كثيرة وبساتين عظيمة عديدة — و٩ نهر
حسن وهو عبارة عن نهرين كبيرين يتفرع منهما أنهار حولها بساتين كثيرة
و١٠ نهر كوت السادة وهو ثلاثة أنهار صكبار حولها بساتين كثيرة و١١
كردلان وهو أربعة أنهار كبار حولها بساتين كثيرة و١٢ تنومة وهي عبارة
عن نهرين كبيرين حولهما بساتين جليلة ظلية و١٣ كوت الجوع وهو عبارة
عن أربعة أنهر جسام يكتنفها بساتين عظام و١٤ نهر كوت الباشا وهو من
الكبار حوله بساتين كثيرة و١٥ كوت ابن نعمة وهو ثلاثة أنهار كبار يحف
بها بساتين كثيرة و١٦ كوت زهير (١) وهو عبارة عن أربعة أنهر صكبار
تطوف بها جنان غناء و١٧ كوت الكوام و١٨ الموجية خمسة أنهار صكبار
حولها بساتين جليلة الشان و١٩ كوت غضبان و٢٠ كوت الشيخ و٢١ الحبابة
تسعة أنهر كبار . حولها بساتين كثيرة جليلة و٢٢ نهر جاسم وهو عشرة أنهار كبار
و٢٣ نهر الدعيبي وهو من الكبار التي يتفرع منها أنهار حوله بساتين
وافرة العدد والمقدار و٢٤ نهر البور وهو من الكبار حوله رياض وغيطان
و٢٥ جزيرة البوارين اثنا عشر نهرًا كبارًا حولها بساتين وخائل حسناء هذا
والعمارة في جهة الجنوب (٢) أكثر مما في غيرها .

[١] ذكر لي صاحب جريدة الرياض سليمان أفندي الدخيل النجدي أن كوت زهير
مضاف إلى آل الزهير الشهيرة وهي أسرة شريفة عريقة النسب كثيرة الفروع إذ
يوجد منها أناس في الزبير وفي البصرة . وأصلهم من حريملة من نجد . وقد تفاهم منها
ابن السمود الوهابي فكان أول نزولهم بعد مسقط رأسهم الزبير ثم البصرة وهم اليوم
أصحاب نفوذ عظيم في هذه المدينة ولهم فيها أملاك كثيرة واسعة وكذلك في الزبير
وفي هذه البلدة محلة اسمها الرهيري نسبة إلى آل زهير . وكبير هذا البيت في هذا
اليوم هو الحاج إبراهيم الزهيري . وقد كان أهل الزبير طلبوه أميراً عليهم فابى . (ل.ع)
[٢] الجنوب في عرف أهل البصرة هو عبارة عن المحال السبعة وهي : السراجي
ومبيجران ويوسفان وحمدان واليهودي ونهر خوز وأبو الحصيب .

واما الانهر التي في جهة الشمال فمنها : ١ نهر الخندق وهو من الكبار التي يشعب منها جداول حولها بساتين كثيرة ربا ٢ نهر الرباط الصغير وهو من الكبار حوله بساتين كثار ٣ نهر الرباط الكبير وهو من الكبار تحف به الجنان والتمائل و٤ نهر الجليية الكبيرة . وهو من الكبار تطوف به من كل جانب البساتين الربا . و٥ نهر الجليية الصغيرة وهو من الكبار ، تحيط به التخييل والاشجار ، احاطة السوار بالمصم و٦ كوت الفرنكي وهو سدة نهر كبار ، حولها بساتين كثار ، وهو من المحال الجسيمة المساحة والمقدار و٧ نهر قرمة على وهو من الكبار تحف به بساتين كثيرة و٨ نهر قرمة ماجد وهو من الكبار حوله بساتين ذات اشجار فنوآ . و٩ نهر الغبري وهو من الكبار تكتفه الاشجار الباسقة الكثار و١٠ الهارثة وهي من المحال الجسيمة ، ذات الانهار الفزيرة الماء ، الكثيرة الاشجار الفنوآ . وهي من توابع اراضي المتفق . الا ان ملاكان فيها ابعض اهل البصرة املاك ذكرناها هنا . ويتصل بها الملك الذي تحت يد متصرف المتفق وهو ملك عظيم جسيم يشتمل على بساتين لا تحصى ومزارع ومحال لا تستقصى ...

واما الانهر والجداول المتفرعة من تلك الانهر المذكورة فتبلغ اكثر من عشرة آلاف . والعشار الساكنة في تلك المواطن بين البساتين وفي حوالها لا يحصى عددها .

جزائر شط العرب

واما الجزائر التي في شط العرب المشتملة على البساتين ومزارع الرزق منها : ١ المحمودية وفيها اشجار ادواح ومزارع . و ٢ ام الحصا صيف (١) وفيها مزارع للرزق وبساتين واسعة . و ٣ ام الجبابي وفيها بساتين ومزارع الرزق و ٤ ام الرصاص (٢)

[١] الحصا صيف جمع الحصافة (وزان شدادة) وهي الحصفة (وزان قصبة) في العربية الفصحى ويراد بها الحلة تعمل من الخوص ينخر فيها التمر . واظن انها سميت بذلك لكثرة ما يحمل منها من التمر في الحصاف . ومن اسماء الحصفة عندهم الحلالة «كرمانه» وهي بمعنى الحلة باللغة الفصحى والحلة «بالفتح» الزنيل الكبير من القصب . الا ان البصريين يخصوصونها بالحصفة . ويجمعونها ايضا على حلات . ومن اسمائها عندهم ايضا القوصرة . قال القويون : القوصرة بتشديد الراء وتخفيف واء لتترى بوخذ من قصب تسمى بها ما دام فيها تمر والافى زنبيل . «ل . ع»

[٢] اظن ان سبب تسميتها بهذا الاسم هو وجود تمر رزين فيها يعرف عند الفصحاء بصرفان

وفيه مزارع رز وغيره . و٥٠ لزيادة وهي كبيرة جداً وفيها بساتين عديدة ومزارع رز واسعة و٦٠ القداغية وفيها رياض فيحاء ومزارع رز قليلة . و٧٠ جزيرة العين وفيها بساتين كبيرة ومزارع رز كثيرة . و٨٠ الصالحية وفيها بساتين كثيرة ومزارع رز جليلة . و٩٠ العقيرانية او المعجراوية وفيها رياض فيحاء ومزارع رز قوراء . و١٠٠ الطويلة وفيها مزارع رز وحنطة . و١١٠ القليصاوية وفيها مزارع حنطة وبعض الميفيات (١) . و١٢٠ جزيرة المحلة وهي عظيمة وفيها بساتين عظيمة ومزارع رز . — وجميع هذه الجزائر واقعة في شط البصرة . ولما افلس جابر المراد شيوخ آل محسن من عشيرة كعب حاول التصرف في جزيرة المحلة تصرفاً جائراً وهي الجزيرة التي هي من املاك الدولة العلية لانها واقعة في البصرة وفي قريها وهي مقاطعة جسيمة تغل في السنة غلة تبلغ قريباً من الف كيس وغفل عنها المتصرفون في البصرة . الى هنا كلام صاحب عنوان المجد ، في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد . ومن زادنا في هذا البحث مادة ، زدناه شكراً والله الموفق . « لغة العرب »

الكلكسة

Le nom arabe étrange el-Kelkéseh (la Belette)
et son étymologie.

١ تمهيد.

في علم الحيوان عند العرب من الالفاظ الغريبة ما يصعب الاهتداء الى تحقيقها لسوء تعريفها ولتقص تحديدها اولجهل الكاتب نفسه حقيقتها فيضطر المصري الى ان يقول : « وهذا من خرافات العرب » . وكأنه اذا قال هذه الكلمات اراح فكره وعقله واعفى نفسه من التحقيق والتدقيق . ومن هذا القبيل اسم الحيوان الذي صدرنا به هذه المقالة . فها هي الكلكسة على ما جاءت في كتب العرب وما حقيقتها ؛ وبأي لسان هي هذه الالفة العربية ؛ ومن أي اصل مشتقة . هذه اربعة اسئلة نجيب عن كل منها على حدة فنقول :

٢ ما هي الكلكسة نقلاً عن كتب العرب.

جاء في كتاب الحيوان للدميري ما هذا حرفه : « قال قوم : انه ابن حرس . وقال

وقد قالوا عنه : هو الرصاص الاسود وضرب من التمر رزين احمر عليك صلب يختاره اطباء العراق على غيره » عن ابن البيطار (ل : ح) [١] هي الخضراوات التي تزرع في الصيف كالبنامياء والباذنجان والاربع وما شابهها . (ل : ح)

قوم: انه حيوان آخر غير ابن عرس، وزبله اذا سحق وديف بالخل وطل به مواضع
الغلة الظاهرة تقع نفماً يئاً. وفي كتاب ديمقراطيس: ان الكلية تبيض من فيها. و
وروى في نسخة قديمة عندنا هكذا: ديري كتاب ديمقراطيس (كذا): ان الكلية
طائر (كذا): تبيض من فيها. وهذه الكلمة لم يذكرها صاحب التاج ولا
اللسان ولا القاموس ولا الاوقيانوس ولا البابوس ولا ولا ولا... لكن ذكرها
صاحب محيط المحيط نقلاً عن الدميري ولم يعزها اليه. ونقلها عن محيط المحيط
صاحب اقرب الموارد. وقد ذكرها ايضاً فريتاغ وقزيرسكي وغيرها.

٣ من اي لسان معربة هذه اللفظة.

عندنا ان هذه اللفظة ليست من اصل عربي محض بل ارمي اذ هي بالسريانية
(ككوشتا) وبالكلدية القديمة (الترجومية) (كر كوشتا) وقد شرحها اصحاب
المعجم الارمية شروحاً مختلفة. قال احدهم وهو من الاقدمين: وجدت
في كتاب الحيوان المنسوب الى ارسطوطاليس انها ابن عرس. وان الاثنى منها
تحب من فيها وتلد من اذنها. وتجمع الفضة والذهب والحرز وتخلطه وتلمب
به. فاذا اخذ منها طابت من اخذ منها بقرض ثيابه وفراشه. واما استغفر
الله من هذا القول. (اورد هذا الكلام باين سميت في معجمه السرياني
اللاتيني الكبير نقلاً عن معجم برعلي). وزاد آخر: ويقال له بالفارسية «راسو»
(واو في الآخر) ويقال له: الكشخت بالشين المعجمة. وفي رواية ثانية:
انه الكشخت، وفي رواية ثالثة الكعش (١) ويسمى ايضاً ابن مقرض ومحف
بعضهم كلمة كشخت بالتحففة وبعضهم بالورشان (كما ذكر ذلك باين سميت).
فانظر حرصك الله الى اين يفضي الجهل ولا سيما جهل الفاظ اللغة وبالاخص
ما يتعلق منها بعلم الحيوان.

٤ ما هي الكلية على التحقيق وما هي مرادفاتها.

ما الكلية على التحقيق الا ابن عرس لا غير. وما ذكر بعضهم تلك الاقوال
الغائلة الاجهلاً لعل الحيوان. وكان بين بعض الاقدمين جماعة يحبون قايه الحب

(١) الكلمات الفارسية المرادفة لابن عرس هي: راس وراسو وآسو وموش خرما
ويرسق ونفجه التي محفها بعض لغويهم بصورة نفخة ونفجة ونفجة. ولم نجد
عندهم الكشخت والكعش وهو بالتركية كاشك.

عجائب الاخبار فاذا سمعوها من واحد اتبناها على علاتها بدون ان ينعموا بالنظر في مواقع صحتها وفسادها . . وابن عرس وابن مقرض والكلكسية اسماء مختلفة لمسمى واحد . وحكاية جمعه لفضة والذهب والخرز مختلفة من اولها الى آخرها مستدين ذلك الى اشتقاق اسمه لظنهم انه العرس ، لا يكون الا بعد جمع الاسفر الرنان والابيض الفتان . وحكاية قرصه للثياب مبنية على اسمه « ابن مقرض » . وقصة بيض انشاء مؤسسة على مناسبة في الاشتقاق بين الكلكية (وهي البيضاء) والكلكسية لا غير .

ومن اسماء العربية الكثيرة : السنجية (واطنما خاصة بالآش) لان الذكر من هذا الحيوان هو السرحوب . وكلاهما مشتق من السحب مصدر سبب الممات بمعنى الجري لانه يقال : انسحب الماء اي جرى . وسمى هذا الحيوان بهذا الاسم لحقه حركته . ثم زيدت التون بعد الحرف الاول وابدلت بالراء في الثاني للدلالة على تكرار الحركة وشدها واصل السحب : السبي وهو المشي والعدو . وكل ذلك معروف في هذا الحيوان . وعندى ان السرحوب (بالحاء) من اسماء وهي تصحيف السرحوب على لغة شائعة في القديم يسمونها الفصفحة كانت قاشية في هذيل يحملون فيها الحاء هيناً (راجع المزمع لاسيوطي ١ : ١٠٩) فقد قالوا بمتزه وبمحززه ، لعس ولحس ، هوج به الطريق وحوج . المصففر والمصففر الى مئات مثلها . — نعم ان اللغويين قالوا في تفسير السرحوب : ابن آوى . لكن هذا يشبه قولهم : الكلكسية : ابن عرس او قارة النمر . وقيل : ابن آوى . وقيل : السنورة والقطنة (راجع دليل الراغبين ، في لغة الآراميين . تأليف الفس يعقوب اوجين منا الكلداني . طبع في الموصل في دير الآباء الدومنيكيين سنة ١٩٠٠ الصفحة ٣٣٥) وسبب اختلاف الآراء ناشئ من جهل حقيقة الحيوان على حد ما فعل الرامي اذا كان غير ماهر في الرماية فانه كلما اخطأ الغرض اعاد رميه الى ان يصيبه . ومثل هذا القول المتضارب قالوا في النفس فقد شرحوه بمعناه الحقيقي المعروف به . ثم قالوا : وقيل هو الظربان وقيل : ابن آوى . الى آخر ما هناك من الاقوال المختلفة . — ومن مرادفات ابن عرس « الزلم » [وزان سبب وصرده] . وهي وان لم ترد بمعنى الكلكسية عند جميعهم قلنا وردت بهذا المعنى عند قوم آخرين . لان العلامة اللغوي الانكليزي العارف بالسريانية اتم المعرفة

وهو باين سمث Payne Smith في شرحه للكلمة السريانية د ككوشتا ، ص ١٨٣٠ قال: معناها : ابن عرس ، ويقال له نرعم [كذا] . ولا غرو ان هذه اللفظة مصحفة عن د زلم ، كما جاءت صحيحة بهذا الوجه في كتاب معجم بريهلول . لكن الزلم في دواوين اللغة العربية هو الثور وهو حيوان غير ابن عرس . — قلنا : هذا صحيح لكن قد ترد اللفظة الواحدة بمان مختلفة بموجب اختلاف البلاد والقبائل ، وهذا من ذلك . والا لما جاز لهؤلاء العلماء الاثبات الانويين المشهورين ان يذكر واما لا علم لهم به . اذ جماعة فصحاء السريان يذكرون لككوشتا معنى ابن عرس والزلم . — هذا فضلا عن الزلم معدول عن الزالم وهو المسرع والزمان من اوصاف ابن عرس . [١]

هـ في اي لسان وردت اولاً لفظة الكلكسة ومن اي حرف اواصل مشتقة . من نظر الى هذه اللفظة العربية وبحث عما يقاربها من الالفاظ في اصل مادة كل كس لا يقع على ما بيل صدام . قال كلمة اذا عربية عن د كركوشتا ، الكلدانية القديمة . ومنها بالسريانية د ككوشتا ، وابدال الراء لاماً والشين سيناً امر مشهور لا يحتاج الى اثبات وهو كثير الورد في لغتنا العربية . وهي مشتقة في الاصل من مادة كرك التي تقرأ ايضا كرخ بالكلدانية . والمادة تدل على الدور والادارة والبحث والتفتيش وهي مادة تكاد تكون بهذا المعنى في جميع اللغات ومنه : الكرخ : اسم لكل مدينة كانت تبني مدورة مسورة . ومن ذلك د كرخ بغداد ، لانه اول ما بنى كان على هيئة مدورة مسورة . ومن هذا الاصل ايضا الجرخ بالفارسية وهو الدولاب . وانظر الالفاظ اللاتينية : Circus, Circulus, Circulatio واليونانية Kirkos وما يفرع منها في اللغات الاخرى على اختلاف انواعها ، ترالمجب العجائب . اذ كلها تفيد الدور والادارة والاستدارة والبحث والتفتيش . وكل ذلك من صفات الكلكسة او ابن عرس .

(١) ومن اسمائه عند اهل الشام قرقدون د والجمع قراقيد ، او قرقدون قراقيد على ان صاحب محيط المحيط قال انه السنجاب . ونظن انه مصيب ويسميه هوام بلاد الجزائر زردى والجمع زرادى د وكلا اليامين بالتشديد . وعندنا ان الزردى تحريف الزردوا التركية الاصل ومعناها الخز بالعربية و الدلق Fouine وهو حيوان يشبه الكلكسة وليس به : ومن كنى الكلكسة : ابو الوئاب لكثرة وثبات ولده .

وهذا ما يؤيدنا في هذا الرأي وفي ان الاصل هو الكر كسة او الكر كشة . ومن ير
الخلاف يظهر اداته . والسلام .

تطواف في جوار بغداد والمدائن

A la mémoire de mes ancêtres de Ctésiphon et de Séleucie.
زائلت بغداد في الساعة التاسعة عشرين من نهار الخميس الواقع في ١٧ آب
سنة ١٩١١ م قاصداً المدائن لاصرم بعض ايام عطلة المدارس واقضى وطراً الى
هناك واتذكر اجدادى الكلدان (١) واعمالهم وما آل اليه امرهم وابكيتهم
على تلك الاطلال التي كاد يدرسها فيضان دجلة في اغلب الاعوام ، اذ تسيل
مياحه من ثلج ضفتيه على تلك الاراضي ، فتطفع حتى ينهي مؤها الى تلك الاطلال
والروابي . فيهدمها وينقض آجرها ويحل لبها فتطمس تلك الآثار (٢) شيئاً
فشيئاً على مر السنين وفيضاتها .

فسرت في رفقة مرافقين من الشمر خيرين بتلك الاراضي ، تتجاذب اطراف
الاحاديث والروايات عن تيك الاطلال والروابي التي نجتاز بها .

لا يخفى ان ضفتي دجلة ذواتا منعطفات ومنحنيات من بغداد الى البكوت
لابل الى مقربة من العمارة ، فتراهبا كقسي يدخل محذب قوس احدي

[١] كاتب هذه السطور كلداني الطائفة . والكلدان الحاليون هم في الاصل نساطرة
صباوا الى الكاثوليكية عائدتين الى اصلهم الاول وكانت المدائن في صدر الكنيسة مقام
الجائليق ومقره . فلما سقطت دولة الاكاسرة وانتقل الملك الى بني العباس واختطت
بغداد نقل جائليق المشرق مقره الى بغداد دار الخلافة الى ان سقطت هي ايضاً فتحول
الجائليق الى بلدة اخرى فاخرى فاخرى . واليوم يلقب مقدم الكلدان ببطرك بابل
قال هؤلاء الاجداد اشارة الكاتب الفاضل وليس الى الكلدان الحقيقيين الاقدمين الذين
لا جامعة تجمعهم وايامهم ولم تكن المدائن مقرهم اذ هي بعدهم . [لغة العرب]

[٢] الشاخص اليوم من المدائن هو ايوان كسرى . وكان يعرف في القديم بهذا
الاسم ايضاً وهو عبارة عن بهو من ابهاء « القصر » والباقي منه هو بعض حيطان الطاق
ولهذا يسميه العراقيون « طاق كسرى » . — ومن اسماء القصر في السابق : « الابيض »
و« القصر الابيض » و« ابيض المدائن » . وقد جاءت هذه الاسماء في كتب اصحاب الفتوح
ووصاف البلدان كاليلادري وياقوت وغيرهما . ومن احسن الكلام في وصفه نثراً ياقوت
وشمرأ البحرى وقد اجاد هذا كل الاجادة والابيات مذكورة في ديوانه وفي مجمع ياقوت .
وقد ذكرها ايضاً ابن الحاجب . (لغة العرب)

الضفتين في مفر قوس الضفة الاخرى (١) وماء دجلة ينساب بين تلك المحاني انسياب الانهى . فكل قوس من تلك القسي يسميها عرب تلك التواحي (بالزاوية) وكل زاوية من تلك الزوايا تسكنها عشيرة من اعراب الزبيد على الضفة الغربية من دجلة وعشيرة من عرب شمر طوقه (طوكة) على الضفة الشرقية منه وكل زاوية مختصة بعشيرة من القبيلتين وهي كالملاك لها تؤدي للحكومة الخمس من غلات تلك الاراضي الايضه . واوتار تلك القسي او الزوايا المتصلة ببعضها ببعض هي الصراط المستقيم والا قرب مسافة للسايرين من زاوية الى اخرى ومن مكان الى آخر . وفي نهاية كل وتر من تلك الاوتار تعترضك ضفة النهر فتسير عليها موصلة طرف الوتر السابق بطرف وتر الزاوية التالية وهكذا الى النهاية وذلك المعترض يسميه العرب (طالعة) فهناك ترد الحيل الظمأى ويتروى المارون وتغلا الاسقية ماء قراحاً ومسافة كل وتر من تلك الاوتار ثلاثة اميال اقل او اكثر اى مسير ساعة او ما ينقص عنها او يزيد وبين كل وتر وتر طالعة ومسافة كل وتر منها تسميها العرب سوقه (سوكه) وكل زاوية من تلك الزوايا لها اسم مختص بها .

قاول طالعة بلغناها بعد مسيرنا من بغداد طالعة القرارة (الكرارة) وتبتدى قوس زاويتها من كرد الباشا (٢) محيطة (بالسيد ادريس) وبساتين (القادرية او الجادرية) القناء التي منها خوخ (٣) الجادرية الفاخر المشهور بالطم والرائحة واللون ينادى عليه البقالون في اسواق بغداد « خوخ الجادرية »

- [١] هذا الوصف على الوجه المذكور يدل على ان حضرة الكاتب من المولعين بعلم الهندسة ومن جلة العارفين بها . « لغة العرب »
- (٢) الكرد كلمة فارسية من كردن ومعناها العمل او انها مقطوعة من كرد آب افارسية ويراد بها مجرى الماء والردودور والهوة والحفرة العميقة والبئر المطوية ومعنى اللفظة حرفياً « الماء الدائر » ويريد بها اليوم المراقبون البئر المطوية الواقعة على النهر او قريباً من النهر يستقي منها بواسطة دلو تجرها الدابة والدلو معلقة على بكرة كبيرة تجرى بواسطة الحبل الرابط الدابة بالبكرة . وكان يسميها قداماء العرب الفصحاء « الساتية » والنضج « فلما اخذ لعجم ديار العراق سمو البئر المذكورة بهذا الاسم الفارسي وتخذ هذه الكروود (جمع الكرد) اسقى البساتين والزروع المجاورة للبرتين . (ل ح)
- (٣) الخوخ عندنا هو المسمى بالدراق عند اهل الشام . (لغة العرب)

ياخوخ ، (اي شأري الخوخ) : الى ان تنتهي احاطتها في طالعة القرارة واسم تلك الزاوية (الجادرية) ثم سرنا من هناك في وتر زاوية (الددوية) الكثيرة البساتين والنجيل وفي منتصف الطريق عن يسارنا اعترضنا تل يقال له (تل بليقة) وقد خربت في هذه السنة اغلب لزروع الشتوية الواقعة على جوانبها وهي عبارة عن مجتمع اقراض ايدية شاذخة و آجره احمر ينقل منه الفلاحون الى ضفة دجلة لبناء اركان ركائهم وفيه كسر خزف خوائي وآية وارج الخ. وعن رواية : ان محل هذا التل كان مدينة طامرة زمن استيلاء الفرس على هذه الديار ومن هناك سرنا حتى انتهينا الى نهر يقال له (دبال) بعيد المغرب فعبرناه على جسره المبنى على معبدات (سفن مقيمة) ودبال هذا هو من سواعد دجلة. فوجدنا هناك قهوة يجاورها بيئات كالك بهافندق للمسافرين فتعشينا وبتنا ثم هبنا من نومنا بمد طلوع القمر في الساعة السادسة فسيرنا قاطعين وتر زاوية (الثوبية) ومن هنا يرى حديد البصر محجب ايوان كسرى ومسافة هذا الوتر يساوي مسافة وترى زاويتين وفي منتصف الطريق عن يميننا رابية يقال لها (ابو الحيايا اي ابوالحيات) ثم واصلنا السرى حتى بلغنا (طالعة قصية) ويقال لذلك المكان (المعبرض) لان هناك تعترضنا مفارق الطرق المؤدية الى العزيزة (والجزيرة او الصيرة) والمدائن الخ فتروينا واملانا تنكبنا (التنك في لغة العراقيين جمع تنكة وهي كوز من فخار له عروتان وايس له بلبل) ثم سرينا قاطعين وتر الزاوية (باوى) او (السمراء او السمرة) وهذه الزاوية متوسطة المدائن الى ان انتهينا الى مسجد الامام سلمان الفارسي الذي كان يسمى قبلاً روزبه (١) وهو بقربة من

(٣) قد اختلف الناس في نسب سلمان الفارسي . قال صاحب الاصابة في تمييز الصحابة : قيل كان اسمه (مابه) بكسر الموحدة ابن بود . قاله ابن مندة بسنده وساق له نسباً . وقيل اسمه بهبود . اه . وقال صاحب اسد الغابة : « سلمان الفارسي اصله من فارس من رام هررض . وقيل انه من جى وهي مدينة اصفهان . وكان اسمه قبل الاسلام : (مابه بن بوذخشان بن مورسلان بن بهبودان بن فيروز بن سهررك من ولد آب الملك وكان ببلاد فارس مجوسياً . . . ثم تنصر . . . ثم اسلم . » وجاء في مجلة العلم (١ : ٢٨٣) ان سلمان اسمه الاصل مابه بن بدخشان بن آذر من اولاد متوجهر ملوك الفرس واصله من اصفهان من قرية يقال لها جيان . . . تنصر بعد المجوسية ثم اسلم . اه . واما روزبه فهو الاسم الذي يتوهمه له اهل المدائن في يومنا هذا وانه اسمه الحقيقي والله اعلم بالصواب .

(لغة العرب)

ايوان كسرى قالقيناقيه العصا في الساعة التاسعة من تلك الليلة ثم اويننا الى قهوة هناك واضطجعنا على الاسرة ظافين حتى بزغت الشمس فاستيقظنا وسرنا متجهين الى زاوية (السطيح) .

ان مسجد الامام سلمان واقع في الشمال الشرقي من ايوان كسرى ويبعد عنه مسافة ربع ميل وسور كسرى يبعد عن ايوانه مسافة ميل واحد والسور المذكور هو الحد الفاصل بين الزاوية (باوى) الواقع فيها ايوان كسرى وزاوية السطيح . واعلم ان هذا السور لم يبق منه شاخص سوى زاوية قائمة متجهة الى الشمال تماماً وضلعين يحيطان بها احدهما يتجه الى الجنوب الغربي وقد خسرته وبتره ماء دجلة وجبل طلال المبتور منه شاخصاً الى يومنا هذا في جانبه الغربي والضلع الآخر متجه الى الجنوب الشرقي لكنه لا يكاد يقبى طرفه الى دجلة من الجهة الاخرى من زاوية السطيح بل باق رسمه الى شاطئ دجلة وارتفاع هذا السور الان عن الحضيض نحو من سبع اذرع واعلاه مثل مناكل قد اذابت ابنه الامطار والثلوج وهو مبنى من ابن دملوح ، اى مجبول بحل الحنطة وسبيلها (الجبل قصب الزرع اذا حصد وقطع) والى الآن ترى سنايل الحنطة في مكسر اللبنة . وعلى رواية ان هذا السور سور حديقة اوجينية (باغية) (شاه زمان) ابنة كسرى العادل (انوشروان) .

وهذه (شاه زمان) بعد ما استولى الحسين بن علي بن ابي طالب مع الصحابة على ابها وعلى بلاده قيدت اسيرة فتزوجها الحسين بن علي المشار اليه . قلت هذه رواية العوام على علاتها (١) .

ويلد زاوية السطح (زاوية الصافي) والحد بينهما نهر اوقناة او اردب (الذرعية) حفرة ذريبي بن خدر المنصوري وعشيرته وهم من شمر طوقه (طوكه) وقد وجدوا في فمضاح شاطئ دجلة عند فم هذا النهر الجاري وقت الفيضان الى ارض (السعدة) عند حفرة نقطاً كخاتم ذهب ساقط قصه واجراس ذهب

كان فتح المدائن على يد سعد بن ابي وقاص سنة ١٦ هـ (٦٣٧ م) وكان ملك فارس يومئذ يزديجرد بن شهريار الذي دلى من ابيض المدائن (طاق كسرى اليوم) في ذيل فهرب . ولم يكن كسرى انوشروان لانه توفي سنة ٧٩ هـ اى قبل ظهور الاسلام بثلاث واربعين سنة . (اما شاه زمان) في حقيقة من بنات ملوك الفرس واعلمها بنت كسرى انوشروان نسباً ومعنى اسمها بالفارسية ملكة النساء او سلطنة النساء (لغة العرب) .

الى غير ذلك. ووجدوا جثث اشخاص موضوعه في ماهو كالدين او الراقود من خزف وعلى بعض تلك الجثث حلى من ذهب وغيره والذي وجد بعض ذلك ورأى بعضه رواء لي وهو من ثقاتهم . ويلى زاوية الصافي (زاوية الخناسة) ويلى الخناسة (الحج) وهكذا الى الآخر .

واغلب هذه لزوايا وارضها المقابلتها اريض مخصب يزرع فيه الخنطة والشعير والهرطمان والحمص والسهم والذرة البيضاء والصفراء والعدس والماش واللوبياء وتعرف عند اصحاب تلك الجهات بالعوين الخ وهذه المزروعات يسقيها ماء المطر وفيضان دجلة وتسقى بعضها الدوالي .

وجميع الزوايا الواقعة على الجانب الشرقى من دجلة من (باوى) الى ماوراء (كوت الامارة) تسكنها شمر طوقه وتزرعها. وبيوت هؤلاء العشار في الشتاء خيم مفسوجة من شعر الماعز وهى مظالمهم وكل مظلة منها مؤلفة من ثلاث اذارب او خمس شقاق (شكك) حسب التمكن وعرض كل شقة ذراع وثلث او نصف الذراع قل : متر . وطولها نحو من نصف وعشرين الى ثلاثين ذراعاً فيضمون حاشية الشقة الواحدة الى حاشية الاخرى ويخيطها الرجال وخيمهم في الصيف من شقاق شوب العوين او اللوبياء ومعنى الشوب انهم ياخذون قضبان العوين وسوقها بعد اصفرار ورقها وينقمونها في الماء مدة سبعة او ثمانية ايام ثم يرفمون منها ويخبطونها بالعصى والهرأوى ويدقونها بالاختشاب والحجارة دقاً بلياً الى ان تصير كالقطن وهذا المدقوق يسمى عندهم بالشوب ثم تشرع النساء يفرانه وينسجنه شقاقاً ثم يخيطها لرجال خيمة فيرفمونها بالاعمدة سقفاً للبيت .

روى بعض شيوخ شمر طوقه الثقات الآتيات وانا جالس بحضرتهم قال : قيل خمسة اوسنة اظهر اى اجيال كنا في الجانب الغربى من دجلة مع شمر الجرباء البدو تجمعتا جامعة واحدة وسابلتنا لا تقطع من الموصل والشرقاط الى سوق الشيوخ والقرنة ولا مور عرضت لاجدادنا تظاهروا اى تدابروا فغير اجدادنا من عبر دجلة الغربى الى عبره الشرقى فتخلفت في العبر الغربى كلبتنا من كلابنا وكان اسمها طوقه فآخذت امرأة منا تشليها قائلة طوقه ! طوقه ! طوقه ! طوقه ! فسمى البدو شمر الجرباء اجدادنا بشمر طوقه اهانة واستخفافاً بهم وسار هذا الاسم علينا الى يومنا هذا فاصبحنا قبيلتين اوفصيلتين ولنا عشار

عديدة يجمعها الجدول الآتي :

قبيلة او فصيلة شمر طوقه (طوكة) وعشائرها .
 المناصير (وهذه العشيرة تنقسم الى عشيرتي العياف والعمران) ، الكفيفان .
 المردان . الشويني . الهذيل . البنوة . الداورة او الدعيرات . المجابلة (اى المقابلة)
 (ومنهم الشيخ بطيخ المشهور) ، حيان (تصغير حيان) ، الذلابحة . الكراغول
 (اى القراغول) . العتبة ، (بالضم) . الدعجة ، (بالفتح) ، الثوابت ، الصدعان ،
 الطليحة (مصغرة) ، التفافشة ، الشهيلا (مصغرة) ، الهيرار ، السكوك ، العواذل ،
 الجعفر ، الزكيطات او الزقيطات (مصغرة) ، الادلفية . (جميع هذه العشائر من المناصير
 الى الزكيطات تسكن الجانب الشرقى من دجلة وتزرعه) .
 بنو ويس ، الحريث (مصغرة) ، المجمع (كمعظم) خسرج (او خزرج) (هذه العشائر
 الاربع هم فى جبهة جبل كرد ومن جبال مندلى وكرمنشاه)
 العزيز (مصغرة) . الزكاريط (او الزقاريط) . الاكرع (او الاقرع) . السعيد (ككريم)
 الزوبيع ، (هذه العشائر الخمس تنزل فى ديرة ابي غريب والمجوديه والرضوانية
 فى الجانب الشرقى من الفرات) .

المسعود (تنزل فى الحسينية والمديب والناصرية على الجانب الشرقى من الفرات)
 وجميع هذه العشائر تؤدى البيضة اى ضريبة السكنى وهى عبارة عن ثلاثة
 مجديات على كل بيت وتؤدى خمس الزروع والكودة اى خراج الاغنام . هذا ما
 استطاعت جمعه والاطلاع عليه فى هذه الرحلة والله الهادى الى صراط مستقيم .

بغداد فى ٢٨ آب سنة ١٩١١ م الشمس فرانسيس جبران

(لغة العرب) تأخرت هذه المقالة الى هذا اليوم لتكاثر المواد كما عندنا مقالات
 اخرى لم تنشر لهذا السبب عينه . فنطلب الى الكتاب الافاضل ان يعاملونا بالحلم والناة .

نصرانية غسان

Tous les Ghassanides étaient-ils Chrétiens ?

يظن بعضهم ان قبيلة غسان كانت نصرانية ولم تكن تعرف ديناً سواه . والحال
 ان الامر لم يكن كما يقولونه . نعم ان اغلب تلك القبيلة كانت على دين المسيح لكنهم لم تكن
 كلها عليه . وانا على هذه الحقيقة التاريخية ادلة واضحة . بينه نذكر بعضها :
 أثبت دى خوى De Goeje من اشهر الباحثين عن توارىخ العرب وتجميعهم فى كتابه

Mém. d'Hist. et de Géog. Orient. No. 2. Mémoire sur la Conquête de la Syrie, 2e. édit. Leide. 1900, pp. 6-7:

ما هذا ملخص كلامه : « كان بين القبيلتين العربيتين (بين اللخميني والفسانيين) سبب من اعظم اسباب المداوة والنزاع وهو اختلاف الدين ، فان اللخميني (١) حارب الحيرة كانوا وثنيين واما قبايل الفسانيين فكان بينهم عدد عديد من المتصيرين . فترى من هذا انهم لم يكونوا جميعهم نصارى بخلاف ما ذهب اليه دوشين :

Duchesne. — Mélanges de Rome. XVI (1896) p. 113. — Autonomies ecclésiastiques. Eglises séparées. Paris 1896 « 2e édit. 1905 » p. 336 et seq.

وقد ابان العلامة دى خوى انه فى ابان فتح المسلمين ديار الشام كان بين قضاة (٢) الذين كانوا يحاربون مع الروم ما يجاوز نصفهم ممن كانوا على الوثنية . ولذا صمم جيش المسلمين ان يناهزهم القتال فى حين تهبطهم للاحتفال بعيد لهم سماه المؤرخ ثيوفانس عيد النهر Eidôlothusia . هذا ويؤخذ من كلام سقراط المؤرخ ان النصرانية ابتدأت ان تنتشر بين بنى قحسان فى القرن الرابع للميلاد. Socrate.-His. Ecclé. N.IV.36 وراجع ايضاً المؤرخ روفينس Rufin. — His. Ecclés. II.6 والذي اثار فى صدورهم تعشق هذا الدين قربات النساك وكراماتهم . وهذا ما يؤخذ من اقوال مؤرخى الغرب والشرق الاقدمين ، ومن ترجمه القديس سابا التى كتبها كيرلس اليبسانى . وكان

(١) جعل بعضهم جميع اللخميني نصارى بقوله : « لحم : احد احياء اليمن الكبرى الشهيرة بنصرانياتها » . ثم اورد نصوص مورخى العرب تأييداً لرايه . قلنا : لم تكن لحم كلها نصرانية وحينما غلب على افرادها هذا الدين لم يكن ذلك فى مصر واحد . وانما تنصروا شيئاً بعد شئ . ولهذا لا يصح التعميم فكان ينبغي ان يقال مثلاً : انهم كانوا على الوثنية فى القرن الثانى واخذوا بالتصير فى المائة الفلانية وغلبت النصرانية على كثير منهم فى مصر الفلانى وعلى هذا الوجه يعطى لكل ذى حق حقه واما القول امام انهم كلهم نصارى فليس من باب العدل والانصاف .

[٢] كلام العلامة المستشرق دى خوى يخالف كل المخالفة نص القائل « اثرتنا صرارا الى نصرانية هذه القبيلة التى كانت تعد من امهات القبائل والى نصرانية بطوننا » ويخالف ايضاً ما اوردته من كلام فلهوون « كل قبيلة قضاة كانت متصرفة فى القرن السابق للاسلام » ومن قابل بين ادلة دى خوى وادلة مخالفيه لا يمكنه الا ان يسلم الحق بيد امام مستشرق هذا العصر من اهل الغرب ، وكبار مورخيه فى امور العرب .

الفسانيون والحيريون على جانب عظيم من التعصب والتمسك بمقائدهم وقد نقل المؤرخ بروكوبيوس ان العرب الاخميين كانوا يقدمون عن الحرب والغزو مدة من الزمن ولم يكونوا يناهزون احدى القتال في الشهورين الذين يتلوان انقلاب الصيف لان هذه المدة كانت مخصصة للقرايين ولاعمالهم الدينية . فاذا اقتضت استدركوا ما فاتهم بشن الغارات ومتابعة الغزوات . راجع كتابه Guerres 18. par et His. Ecclé., éd. Haury. L.II.Ch. 16 ومن الاصنام التي كانت تميدها غسان مناة . قال ياقوت في معجم البلدان : مناة : اسم صنم في جهة البحر مما يلي قديداً بالمشلال على سبعة اميال من المدينة وكانت الازد وغسان يهللون ويحججون اليه وكان الحارث بن شمر الفساني اهدى لها سيفين احدهما يسمى مخذفاً والآخر رسوباً وبها سيفا الحارث الهذان ذكرها حلقة بن عبدة في شعره وقال اليعقوبي في تاريخه ٢٩٧: كانت تلمية غسان عند وقوعها عند صنمها : عليك رب غسان راجلها والفرسان . وهذا سطيح الكاهن المشهور فانه كان غسانيا الا انه لم يكن نصرانيا وان كان خال نصراني من اهل الحيرة . هذا بعض ما عندنا من ادلة المؤرخين من اهل الشرق والغرب الاقدمين مع ذكر الاسانيد التي اخذناها عنهم وكلها تدل على ان غسان لم تكن كلها النصرانية كما ان النصرانية لم تعمها وان غلبت على افرادها . فان كان لاحد ما يهدم هذه الحجج التاريخية بمول برهانه فليأتنا به لتتابعه في رأيه . والسلام .

الفكر سياح

La rapidité de la Pensée.

انما الفكر سائح لا يجارى	يقطع الليل كله والنهارا
لم يمانعه بالسباحة شيء	هو ان شاء سار او شاء طارا
من يجارى سراه وهو يحب البر	طراً بلحظه والبحارا
قوة حازها فاصبح فيها	كيفما اختار سائحاً دوارا
سائحاً ما له مقر وما دى	كل آن تراه ينزل دارا
فرماناً نحو القفار ويرى	لك عن كائناتها الاخبارا
وزماناً يهوى الى طبقات الارض	مستكشفاً لك الانوارا
وزماناً الى المجرة يرقى	يكشف النجم ثم والاقارا

وزماناً يغوص كالخوت في البعد ر فيبدي عن قعره الاسرار
 وزماناً يختال بين رياض يقطف الزهر يجتنى الأثمار
 وزماناً يطوف حول قبور دارسات فيندب الاخيار
 وزماناً يدب بين حبيب ين فيملي عليهما الاشعار
 وزماناً يأتي الطلول فينبى سالف الدهر والدمى والديار
 وزماناً يعلو المنابر للوع فظ فيبدي بوعظه الفجار
 وزماناً يقوم بين كؤوس وغوان فيخضع الابرار
 وزماناً تراه يقبض نمشاً باكياً ينثر الدموع الغزار
 وزماناً يسير خلف هروس باسم الثغر قدسلا الاكدار
 وزماناً يعلو قصور اولى الدير ر فيختال بينها استكبار
 وزماناً يأنى بيوت اولى العند م فيأبى دخولها استحقار
 وزماناً يجول بين حروب لايهاب الاهوال والخطار
 وزماناً تراه يقعد صلحاً بعد ما كان ثم اضرم نار
 وزماناً تراه يدخل حانات المعاصي فيحمل الاوزار
 وزماناً يحتل هالة ذكر يذكر الله ربه استغفار
 وزماناً يحل مسرح تمثيل فيبدي ما يدهش الابصار
 وزماناً يجوب سوق عكاظ ينثر النظم ينظم الاشعار
 هكذا يركب الخيال ويسرى موقفاً موقفاً وداراً فدار
 نارة يصحب الدوارج بالسرير وانا يصاحب الاطيار
 كم ارانا الفكر المنور اعجا زاً به ظل عقلنا مختار
 وسيرقى مع الزمان الى ان تجلى بقدرة لا تجارى
 ابراهيم منيب الياچيجي

فوائد لغوية

١. غيور لانجمع على غيورين ولا نشيط على شيطانين ولا يجمع جمعاً سالماً ما شابههما
 يظن بعض الكتاب ان كل ما يحى على وزن فاعيل او فعول يجمع جمعاً

«مهيحاً» قياساً مطرداً ولهذا يقولون في جمع غيور ونشيط: غيورين ونشيطين
 وليس الامر كذلك . فان النحاة قد انصوا على ان جمع ما يستوي فيه المذكر والمؤنث
 وهو اغلب ما يكون في باب فاعل وفعل لا يجمع جمعاً مهيحاً بل يكسر . اللهم الا ما نقل
 عنهم مجموعاً جمعاً مهيحاً . ولهذا لا يقال في جمع غيور الا غير بضمين ولا في
 جمع نشيط الانشاط (بالكسر) ونشاطي (بالتحريك في الاولين والقصر في الآخر)
 ٢ . لا يقال : المشاركة مع فلان خطرة .

قد اكثر كتاب هذا العصر من قولهم مثلاً : المشاركة مع فلان خطرة
 وهم كثيراً ما يضمون الى وزن فاعل في جميع صيغه واشتقاقاته الاداة « مع »
 والحال معنى هذه الاداة موجودة في الصيغة نفسها لانها تدل على المشاركة فلا
 يجوز اذا ان يقال : المشاركة مع فلان خطرة وانما يقال « مشاركة فلان خطرة »
 وانما تدخل « مع » في وزن تفاعل فيقال : التحارب معه مهلك « مثلاً » .

٣ . لا نقل : الكتاب تحت الطبع

ويقول بعضهم : « الكتاب تحت الطبع » وهذا التعبير افرنجي تحت لوجه
 مجازي عربي له الا يشكف وانما العرب تقول في مثل هذا التعبير : « الكتاب
 يطبع » لا غير . احفظ كل ذلك تصب ان شاء الله .

أَسِيلَةُ وَجُوبَةٍ

١ . اصل كلمة قزقرط

كذب الينا احد اصداقنا في بغداد : قال بحتم عن اصل معنى زقنبوت ولم
 تبحثوا الى الان عن اصل كلمة قزقرط فخرجوكم ان تعلموا .

قلنا : يلفظ البغداديون هذه الكلمة بضم القاف وتشديد الزاي المضمومة
 وسكون اللام وضم القاف الثانية وسكون الراء وطاء في الآخر والبعض يقولون
 قزقرط وقزرقط بابدال اللام راء في الاول ويحذف الراء في الثاني . وآخرون
 يقولون: قزل قوردا وقزل قورت وكلها بمعنى واحد واصل واحد وهو التركي « قزل قورد
 او قزل قورت » ومعنى « قزل » احمر « وقورد او قورت » دود والمراد دود

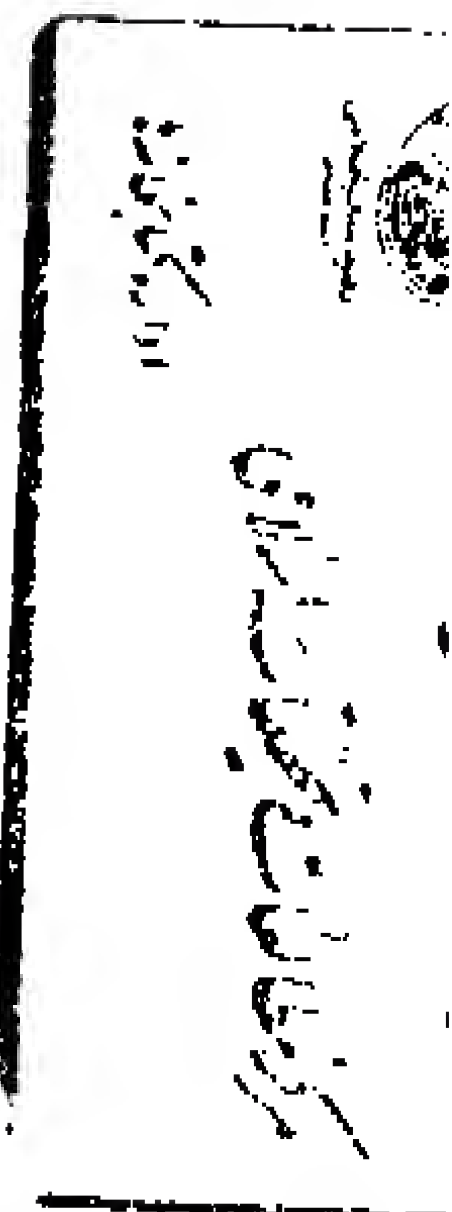
احمر واسمه الثاني بالتركية « ات قورتى » وهو يتولد في الجلد او اللحم على زعمهم ويكون سبب موت المصاب به ويحصل المعنى « عسى الدود يقع في جلدك ويميتك » ويحتمل ان تكون اللفظة من الكردية « قزاقرت » وهي دويبة كالودودة تتخذ لها بيتا من هشيم الكلا تلصق ذنبها به وتمشي به ورعما تأكلها الدواب وتموت منها . راجع كتاب الهدية الحميدة ، في اللغة الكردية ، تأليف يوسف ضياء الدين پاشا الخالدي مادة قزاقرت . — وقد قيل انها مركبة من « قوس » التركية ومضاهها « منقوخ » وقورت « اى دود » ومحصلها واحد . وهذه اللفظة تستعمل للداء على الانسان وهي كثيرة الورد مع غيرها فيقولون « وجع وموت وقزاقرط » . ونحن نرجح انها بمعنى الدود الذى يتولد في جسم الانسان . ولعل العبارة قديمة في هذه الديار . فقد جاء في انشودة يهوديت (١٦ : ٢١) : يسلط على لحومهم النار والدود لكي يحترقوا ويتألموا الى الابد . ومن ذلك عبارة البغادة « موت وقزاقرط » كأن هذا الدود يقع فيهم بعد موتهم لتعذيبهم وان كان الميت لا يتألم عذابا في جسمه لعدم شعوره حينئذ ؛ الا ان هذا التعبير يصور ما يمتنى للميت من الاعذبة تمثيلا به . والله اعلم .

٧ . الملمة بمعنى الكتاب الحارى لانواع العلوم والفنون .

وسألتنا بصرى : ما احسن لفظ « هربية » تودى معنى « لفظ » الافرنجية

انسكلوبيديا . Encyclopédie .

قلنا : ان الملمة طرس البستاني صرب هذه اللفظة بقوله : « دائرة المعارف » وهو تعريب اللفظة اليونانية الاصل المذكورة آنفا لكنها اصبحت بمنزلة العلم لكتابته المشهور الذى يبرز منه احد عشر جزءا . هذا فضلا عن ان هذه التسمية هي عبارة عن لفظتين . وهذا ما يجب ان يمدل عنه الى غيره يكون في لفظ واحد ان امكن . ولهذا لما قرظ جمال الدين الافغانى كتاب دائرة المعارف اطلق عليه اسم « الكوثر » كما يرى ذلك في مجلة الجنان التى كانت تصدر في ذلك العهد اى في الاجزاء التى ظهرت في سنة ١٨٧٦ و ١٨٧٧ . على ان الكوثر في اللغة هو : الكثير من كل شئ ونهر في الجنة تتفجر منه جميع انهارها . فاستعار لهذا الكتاب هذا الاسم للجامع التفجر وهو تفجر العلوم من هذا الكتاب او هذا النهر بيد ان الكتاب لم يوافقوه على هذا الاصطلاح لما رأوا فيه من التكلف فنبوا عن



استعماله واتخاذها ولم يقبلوه . فجاء المرحوم الشيخ ابراهيم البازجي وصرح على الكتاب استعمال كلمات « كتاب موسوعات العلوم » قال في الطيب لسنة ١٨٨٤ - ١٨٨٥ في الصفحة ٣٣٠ : كتاب موسوعات العلوم هو العنوان الذي اطلقه الملا احمد بن مصطفى على هذا الجنس من التأليف في كتابه « مفتاح السعادة » ومصباح السيادة » والمراد بموسوعات العلوم مشتملاتها وماوسع كل منها . ويقال في جمعه « كتب موسوعات العلوم » . فاقبل بعض الكتاب على اتخاذ هذا الاسم الا انهم اختصروه مكتفين بقولهم : « الموسوعات او الموسوعة » استثناء بالجزء عن الكل او من باب التلميح الى الاسم الصحيح . فقام الشيخ على من شوه هذا الاستعمال فكتب في البيان اسطراً يردبها على صاحب اكتفاء القنوع بما هو مطبوع بما هذا نصه : « وكقوله في صفحة ٣٥٧ في الكلام على مفتاح العلوم للشيخ كافي : « وهو موسوعة في علوم اللغة والبلاغة » ولا معنى للموسوعة في هذا الموضع ولكن استعمالها من سوء التأول وذلك على حد ما جاء له في صفحة ١٧٦ من هذا الكتاب حيث قال : « وهذا عتق العرب بالفلسفة ساروا سير المصنفات (كذا) الحاوية الجامعة التي سماها بعض اهل عصرنا بالموسوعات » اه . ولم يسبق لاحد من اهل عصرنا ولا من غيرهم تسمية هذه المصنفات بالموسوعات ولكن هذه اللفظة اول ما ورد ذكرها في هذا العصر في مجلة الطيب ايام تسليم عهدتها اليها وقد اتفق انا ذكر كتاب من هذا الجنس فسميناها « موسوعات العلوم » ثم ذكرنا في الهامش مانصه (النص المذكور) ثم قال : « والى ذلك الاشارة بقوله : سماها بعض اهل عصرنا » مما كان يجب ان يصرح فيه بذكر المنقول عنه اذ لم يسبقنا احد في هذا العصر الى ذكر هذا اللفظ . على ان هذه التسمية ليست من وضعنا كما عرفت وكما صرحنا به هناك ولا هي على الوجه الذي ذكره ولكنه تصرف في هذه اللفظة بما رأيت حتى خرجت عن وضعها لفظاً ومعنى وانعكس وجه الاستعمال فيها فصارت اسماً للظرف بعد ان كانت اسماً للمفروق . « اه (البيان ص ١٨٤) ولكن هذا القيام على الكاتب المذكور وعلى من جازاه لم يؤثر شيئاً اذ بقي كثيرون يتخذون اللفظة الواحدة اي « موسوعة او موسوعات » (١) عوضاً من الالفاظ

(١) وما زاد الطين بلة ان بعضهم زادوها تصغيراً . فقد جاء في المعجم الفرنسي العربي الكبير للاب بلوايسوعى في مادة Encyclopédie . ما هذا نقله : « تأليف

الثلاث من باب تسمية الظرف باسم المظروف كما ورد في كتبهم ايضا او من باب أن اللفظة الواحدة تفيد ما يحى معها من الالفاظ كاقاطرة التي تجر وراءها سائر مقادرات القطار .

ولهذا رأينا ان احسن كلمة تستعمل في هذا الوجه ان تم فيه ثلاثة شروط :
 ١ ان يكون مؤداها لفظة واحدة بسيطة لا مركبة حتى اذا احتاج الانسان الى ان ينسب اليها بعض الالفاظ يسهل عليه العمل — ٢ ان تفيد هذا المعنى المطلوب بمجرد النظر اليها او سمعها بدون ادنى تكلف او بذل مشقة او عناء لتفهمها — ٣ ان يحى فيها مناحى العرب وان تكون سهلة المأخذ والتلقى لا وعورة فيها ولا خشونة ولا ينبو منها السمع . والحال اننا لا نرى هذه الشروط مستجمعة الا في كلمة [معلمة] وزان مدرسة والمفعلة اسم للمكان الذى يكثر فيه الشيء . والمكان هو بمنزلة الظرف . والدليل انهم وضعوا ظروفا كثيرة وهى تدل على المكان او الاداة او الآتاء . كقواهم محبرة فانها آتاء يحمل فيها الخبراى الظرف الذى يوضع فيه . ومثلها المشربة والمصنعة والخبزة والمحدرة والمقبرة والخبرة والمدنية فضلا عما فيها من معنى الوعاء او الظرف او ما شابه معانيهما . وقد فصل ذلك التاج فى مادة خبر . كما انهم وضعوا اسما آلات على اوزان اسماء الامكنة كالمصحف بضم الميم وسكون الصاد وفتح الحاء . ومثله المطرف والمنزل والمخدع والمجسد الى غيرها . — وعليه تكون [المعلمة] بمعنى الكتاب الذى توجد فيه العلوم مدونة او الديوان الذى تكتب فيه انواع العلوم . وهذا هو المطلوب من قواهم انسكلوبيديا Encyclopédie.

جامع العلوم او محيط بها ، موسومات (كذا) العلوم والمعارف [دائرة العلوم والمعارف] ١٠
 الان صاحب كتاب تاريخ آداب اللغة العربية جرجى افندى زيدان (١ : ٣) ذكر هذا الكتاب باسم موضوعات العلوم اذ قال : كتاب مفتاح السعادة ومصباح السيادة ويعرف بموضوعات العلوم اطاشكبرى زاده ١٠٠٠ ، وهو فى ذلك يتبع صاحب كشف الظنون اذ يقول : مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم للمولى احمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٢ ذكر فيه ١٥٠ فنا واجاد ثم ترجمه ابنه المولى كمال الدين محمد المتوفى سنة ١٠٣٢ بالحقائق كثيرة فى مجلد كبير فبلغ فيه من العلوم ٥٠٠ فن . اهـ فالظاهر ان الاسم «موضوعات الفنون» اصح من موضوعات العلوم واقرب الى اللفظ الذى وضعه طاشكبرى زاده الذى صحفه الشيخ ابراهيم اليازجى وان كان لصحيفه معنى مقبول . فليتدبر .

باب المكتبة والمذاكرة

﴿ سحر بابل وسجع البابل ﴾

(او)

(ديوان السيد جعفر كمال الدين الحسيني الحلي)

طلعت بهذا العنوان مقالة انتقادية منشورة على صفحات الجزء الاول من السنة الثالثة من هذه (المجلة) فرأيتها تعرب عن افكارى فى انتقاد هذا الكتاب (سحر بابل وسجع البابل) غير ان حضرة كاتبها ترك بعض انتقادات جوهرية لاعلم كيف اخطأها سهم فكره الصائب وتعلق بغيرها دونها شائناً . مع انه كان على حضرته ان يجعلها واسطة فلادة مقالاته . ولهذا اشعرها هنا تقيماً لما كتبه حضرة الفاضل (المنتقد) وخدمة للحقيقة التى هى بذت البحث فاقول : وجدت قول (الناشر) فى (كلمته) ص ٣ (وفى آخريات القرن الخامس انشأ الامير العربى سيف الدولة منصور بن صدقة بن ديس الاسدى فى ارض تسمى بالجامعين غربى الكبرخ على ضفاف غربى الفرات بل من جانبه تلك البلدة القوراء ، الحربية بما اشتهرت به من اسم الحلة الفيحاء) يخالف قوله فى ص ٤ (وكانت الحلة من اول القرن الخامس الى اربعة قرون هى دار الهجرة لطلب العلم عند الشيعة الامامية) فان ما افاده حضرة (الناشر) يوضح ان (الحلة الفيحاء) كانت مدينة محصورة قبل ان ينشأها سيف الدولة . اذ انها دار الهجرة لطلب العلم فى اول القرن الخامس على زعمه واما انشاء سيف الدولة لها فى آخريات ذلك القرن على رأيه فليتأمل . ورأيت فى مقدمة جامع الديوان قوله فى ص ١٩ (ورتبته على مقدمة وابواب وخاتمة) اما المقدمة والابواب فهى مثبتة فى الديوان . واما الخاتمة فاظنها قد غلبت عليها يد التصرف فاسقطها من المطبوع . اما فى مجموع (جامع الديوان) فهى موجودة فيه وهى عبارة عن شذرة من نثر (الشاعر) ولعل حضرة الناشر لم يستحسنها فاسقطها فكان عليه ان يشير الى ذلك او يسقط قوله (وخاتمة) فان لحضرة الناشر كما نراه من تصرفه الولاية

المطابقة على الشعر والشاعر وجامع الديوان!! ورأيت في ترجمة (محمد الحسين) آل كاشف الغطا في ص ١٠٠ مانعه (هو محمد الحسين بن علي بن الرضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء الذي تقدمت الإشارة إليه أحد أفراد الاسرة الجعفرية التي انتقلت من نواحي الحلة) مع ان الرجل لم ينتقل بنفسه كما يظهر مما كتبه الناشر بل كما قال المنتقد فان الذي انتقل هو الشيخ جعفر نفسه جد جد الرجل ورأيت للناشر تصرفا غريباً في بيت الشاعر من قصيدته البائية وهو قوله في ص ٢٩: هو الجلود واذا اردت مخافها فاركن اليها والا اضرب بها العقباء فجعل الثعبا (مكان العقباء) وللناشر كثير مثل هذا التبصرف الذي من بعد ان يثبت به غلطاً الى الشاعر نفسه . فجعل من لا عيب فيه . نجفى

باب المشارقة والانتقاد

١ كتاب الفصول المهمة في تأليف الامة

ل مؤلفه عبد الحسين بن شرف الدين الموسوي العاملي طبع في مطبعة العرفان . صيدا سنة ١٣٣٠ وثمانه ١١ غرشا و ٣٠ بارة صحيفة . كثيراً ما يكون العنوان خلافاً لما في باطن التأليف اما هنا فقد صدق وصدق مؤلف هذه الفصول النفيسة فان الكاتب حرصه الله قد افرغ كنانته وسعفه ليصلح ما فسد ويرتق ما فثق . وقد راعى في كل مقاله جميع آداب المناظرة مع ابراد البراهين المحكمه بنفس مطمئنة اطمئنان رجل يمشى في الجدد كيف لا . ومن سلك الجدد امن العثار ، ونحن لانتذكر اننا قرأنا كتاباً في مثل هذا الموضوع الا واستهدف صاحبه لانواع الملام لما يتسرب الى كلامه من السب والذم والشم واللعن والقدح والطمع . اما هذا الكاتب فقد نزّه نفسه عن كل هذه المعايير ولهذا ننظر الى المصنف وتصنيفه بعين الاكرام والاجلال ونحث المسلمين على انواع الفرق على مطالعته .

واننا لتأمل ان تكون الطبعة الثانية منزهة عن بعض الالفاظ الغامضة عند الاستغناء عنها كما هو ديدن بعض الكتاب الذين يهجرون الفصيح ويتشبثون بالمهجور من الكلام . فقد قال في ص ٣ « هو ادبنا بدلا من « اعناقنا » وهذه

ادور على الالسنه واقرب الى الافهام . وكل كاتب يكتب ليفهم افكاره لالكي
يسترها بستر . ومثل هذه الالفاظ كثير كقوله في ص ٤ سهوبنا بمعنى سهولنا
او بما يقاربه . وكقوله تتفرق في بيد العمران . والبيد لاتوافق العمران . انما
توافق التوحش والخراب ونحوهما فاللفظة اذاً على خلاف ما يروم الكاتب . وفي
ص ١٤٩ من كلا الطائفتين والاصح من كلتا الطائفتين واما اغلاط الطبع فكثيرة
كقوله في ص ٤ : ويستوسق نظام العدل والاصح ويستوثق . وفي ص ٥ بخطابه
على والاصح تعالى وفي ص ١٣ المرجفين على حية الجاهلية والاصح في او بحمية
الجاهلية . وفي تلك الصفحة والصلوة الخمس والاصح والصلوات الخمس . وفيها :
لم تؤمنوا بوضع الهمة وراء الواو والاصح لم تؤمنوا (بوضع الهمة على
الواو) وفيها : الاسلام (وقد وضع الهمة على الالف) والاصح وضعها تحنها .
الى غيرها مما لا يحصى . والامل انها تنفج في الطبعة الثانية التي نرغب ان تكون
عن قريب . والله الميسر .

٢ صناعة البناء الاسلاميه في القرن الثالث عشر في العراق للفاضل في قوله في ١٨ صفحة طبع باريس
L'Architecture Musulmane du XIIIe. siècle en Irak.

Par H. Viollet.

الفاضل في قوله الفرنسي من المقرمين اشد الغرام بصناعة البناء الاسلاميه
وقد طاف اكثر الديار الاسلاميه ارواء لجيله فتحقق اموراً لم يسبق اليها .
وقد كتب مقالات وكتباً في هذا الصدد فقدرها العلماء العارفون حق قدرها .
وقد تفرغ المذكور لمعرفة هذا الفن في العراق خاصة لانه عين مهندساً لولاية
بغداد فهانله ان يحقق اموراً كثيرة لم تيسر لغيره لبعدها عنها . وهو اليوم قد زار
بغداد عن طريق فارس وقبل ان يرحل اهدانا رسالة عنوانها مذكراته في صدر
هذه السطور وهي تحوى بحثاً جليلاً عن المدرسة المستنصرية في بغداد التي
لا يزال شاخصاً منها بعض الآثار الجليله التي صورها المهندس المذكور واخذت قيستها
واورد الكتابات التي نقشت على حيطانها ونقشها الى لغته الفرنسيه . وصور
منها بعض الآثار الراقية الى عصر العباسيين التي لم يعرفها رسفاؤه لعدم وقوفهم
عليها . فجاءت رسالته او مقالته هذه وافية بالمقصود . وقد وقع فيها بعض اغلاط
طبع ظاهرة اكل ذي عينين كما في ص ٥ تحريصاً على والاصح تحريصاً على ...
وفي ص ٧ اجر من احسن عملاً وطلباً للفوز . والاصح طلباً للفوز وفيها امنوا

والاصح آمنوا وفي ص ١٧ خان خنية والاصح خان خرينة . وما عدا ذلك
فالمسألة مما يتنافس فيها المتنافسون .

٣ مصور بغداد

اهدانا حضرة الفاضل محمد رشيد بك البغدادي وكيل رئيس اركان الحرب رسم
بغداد الحالية والعباسية . طولها متر و ٢٤ سنتيمتراً في عرض ٩١ سنتيمتراً . وكان قد
رسمها قبل ٥ سنين فاقم طبعها الان على الحجر في مطبعة الفيلق في بغداد حياً لاظهار
ما هي عليه اليوم دار السلام من العمران . وقد خطط لكل قسم من الاقسام
الآتية خطأ خصوصاً ليتبين للمطالع ما يريد الحصول عليه من: نخيل وبساتين
وظابات وآجام ومزارع وابنية ومخافر ومزارات المسلمين وبيع النصارى
وكنائس اليهود والاراضى الرملية والمقامات والجوامع والخنادق والاسدود
والطرق والجسور والقنادى والاراضى الوحشية في ايام الشتاء والاراضى التى
يصيبها فيض دجلة في ايام طغيانه هذا عدا ذكر المحلات والاسواق ومعاهد
الامارة ومنازل مشاهير القوم الى غير ذلك . ونحن نفتخر بابن وطننا العزيز
ونتوقع انه يحسن طبعها اذا اعاده لانه يخدم البلاد خدمة صادقة اطال الله
عمره فخراً لوطن !

٤ بعض مقدمات مبتسرة في حفريات سامراء للدكتور ارنست هرتسفلد

Erster Vorläufiger Bericht über die Ausgrabungen von Samarra
von Ernst Herzfeld mit einem Vorwort von Friedrich Sarre

سافر الدكتور ارنست هرتسفلد من سامراء في نحو اوائل تموز من هذه
السنة بعد ان اتم جميع اشغاله بخصوص نبش آثارها . وقد اخذ جميع الرسوم
اللازمة حتى اذا عاث الزمان فيها ولم يبق منها شيئاً تكون تلك المصورات حجة
على من ينكرها . وقد الف في اطلال هذه الحاضرة كتاباً في عدة مجلدات
دقق النظر فيها وحقق جميع ما يقوله عنها وقد انشأ الان تأليفاً صغيراً هو بمنزلة
مقدمة لكتابه الكبير وهذا المجلد يحوى ٤٦ صفحة و ١٥ لوحة حسنة
الرسم بل بديمته والطبع في منتهى الجودة والقرطاس من افخر ما يكون وقد طالعنا
عدة فصول منه فوجدناها آية في التحقيق والتدقيق ونتوقع ان يكون التصنيف
الكبير على هذا النسق من اختيار المعدات له ليكون احسن مادة لاجل حسن جوهره .

٥ تاريخ مدينة زحلة

تأليف عيسى اسكندر المعلوف

وهو يبحث في احوال رحلة الجغرافية قديمها وحديثها وقائسها واسرها وعمرانها مع حواشٍ وتعليق مفيدة طبع بمطبعة رحلة الفتاة في (لبنان) سنة ١٩١١ م
صديقنا المحبوب عيسى افندي اسكندر المملوك من كبار كتاب العصر وشعرائه المعروفين برقة حواشٍ النظم وحسن سبك العبارة مع تحقيق وتدقيق في كل ما يكتب وينشئ واحسن دلائل على ما نقول كتابه هذا في تاريخ مدينة رحلة فقد حوى قوعى من اخبار تلك المدينة ما لا يرى الا في عدة مجلدات مختلفة المؤلفين واللغات والكتاب في ٢٩٨ صفحة بقطع الثمن . وفي الآخر ثلاثة فهارس : الاول منها في اهم المواضع الواردة في المتن والشرح والثاني في اسماء الاعلام الشخصية واثالث في الاعلام المكانية فتتضمن الزواج لهذا الكتاب لما تضمن من الفوائد والعوائد .

٦ آداب المراسلة لبحورى بطرس البستاني

كتاب التلميذ . — طبع في المطبعة العلمية ليوسف صادر في بيروت سنة ١٩١٣ في ١٧٤ صفحة بقطع الثمن الصغير .

احسن عصر امتاز بالانشاء البديع هو العصر العباسى وما اخذ ظل دولتهم يتقلص الا واخذت دولة القلم تدول حتى بلغت في المصور الثلاثة الاخيرة ادنى دركات التعبير والسبك . ومنذ ان ظهرت الصحافة في ديارنا بانتشار المطابع نشأ بن ظهرانينا كتاب من جميع الطبقات وبعضهم يفوق بعضاً وما تباعج صبح هذا القرن حتى اصبح الكتاب النوابع كثيرين ولا سيما في فن الترسل والانشاء . ومن الكتب التى يشار اليها بحسن سبك العبارة وسلاسة الجرى هذا المصنف الحسن في باب منشئه لبحورى بطرس البستاني ونحن على يقين انه يروج كل الرواج لانه منسوج على منوال عصرى جمع الى جودة تصوير الافكار ، بديع الابتكار . ونحن نأمل من المؤلف ان يصحح الطبعة الثانية مما وقع في هذه الطبعة الاولى من باب السهو كقوله في ص ٥ : يذكر ... بعض صفاته المعهودة فيه بحيث لا تتجاوز الثلاثة والاصوب الثلاث . وفي ص ٩ بدون تشوش وبلبلة والافصح تشويش . وفي ص ٧ رقه في ذيل الرسالة للجبهة اليسرى والاحسن في الجبهة اليسرى منها . وفي تلك الصفحة : المكان هو الموضع الذى تصدر منه الكتابة ولا بد من ان يكون مفهوماً بيناً : ولو قال واضحاً بيناً لكان ايضاً لا محذور . — وقد وقع مثل هذه الاغلاط في كل صفحة تقريباً مع ان

مثل هذه الهفوات في مثل هذه المؤلفات تعد بالمشترات في الصفحة الواحدة وهي هنا قليلة بل نادرة وهذا ما يجعلنا ان نقول: نه من خير ما الف في هذا الموضوع .

٧ التذكار الثوري لميلاد فريدريك اوزانام

مؤسس شركة القديس منصور دي بول من سنة ١٨١٣ — ١٩١٣ لاحد الآباء اللعازيين . نشرت في مجلة الجسمانية بادارة الآباء المذكورين .

فريدريك اوزانام من رجال الخير المشهورين . وكانت اللغة العربية مقتقرة الى ترجمة هذا الرجل الهمام فانشأها احد الآباء اللعازيين فقال بهذا السعي الممدوح شكر الناطقين بالاضاد . آجره الله على عمله هذا وأتابه .

٨ . الحسين بن منصور الحلاج بقلم ا . غولدزيهر

Al-Husein C. Mansûr al-Hallâg. Par J. Goldziher.

كان اغلب هم المستشرقين في بادى امرهم الاطلاع على اخبار العرب وتواريخهم والوقوف على اخبار بلادهم وديارهم الى غير هذه المعارف التي كانوا يجنون منها قادة لتوسيع معلوماتهم على ما كان للشرق من المجد السابق . وكان الوقوف على اديان هذه الديار ونحلهم ومذاهبهم في المنزلة الثانية . اما اليوم فان عنايتهم بالامور الدينية الشرقية لا تقل عن عنايتهم بتاريخهم وبلادهم وعن يمد في اول طبقة العارفين باحوال المسلمين وديانهم وفرقهم وشيعهم هو بلا مرآء العلامة الفذ غولدزيهر فانك لا تقرأ منه عبارة تبحث عن فرع من فروع الاسلام الا وتقر له انه العلم الفرد فيه . وما يشهد على صحة قوائنا هذا انتقاده لكتاب الطواسين الذي ابرزه الى عالم المطبوعات المستشرق الفاضل لويس ماسنيون وقد تكلم عنه على مثال لم يسبق اليه . ونحن نتمنى ان يقوم في الشرق مثل ذلك المنتقد (الكسر) وهذا المنتقد (بالفتح) اذا لاول يصرف سعيه وراء البحث البعيد الفور فائصاً على لآلى الحقائق . والثاني يرحب بمقال صاحبه بصدر واسع مما يدل على سمو همته البعيدة الشان فحق ان يقال في كل منهما :

هو الفاضل الحق الذي شهدت له بذلك مقامات العلى والمقاهد

٩ . اعمال جمعية النهضة العلمية المؤسسة في الكلية الباسلة في زحلة

وهي عبارة عن كراسة فيها ذكر الجمعيات العلمية وتاريخ الشاء جمعية النهضة العلمية والخطب التي القيت في كل سنة منها واسماء الذين القوها ونظاماتها ونحو ذلك وهي في ٣٣ صفحة بقطع الثمن فنحن نتمنى لهذه الجمعية رقياً حثيثاً وان نحى منحها في المدارس الوطنية تعزيزاً للعلوم وتشويقاً لطلابها لطلبه وبسطاً لأسباب الحضارة والعمران

١٠ . طريقة الاخت بونفوي في مداواة الامراض بالحشائش
 كثير اليوم في ديار الاقربح حزب الذين يعيدون معالجة الامراض باسـط
 الطرق واهونها . من ذلك المداواة بالعقاقير لابتـاج المعادن ومن احسن
 الكتب المفيدة في هذا الباب كتاب الراهبة بونفوي واسمه بالفرنسية Méthode
 de la Sœur Bonnefoy لانها لا تستعمل في جميع معالجاتها الامراض نباتاً فيه سم بل
 الحشائش والعقاقير التي تذكرها فقط وهي كثيرة الوجود ومشهورة بين العوام . وقد قسمت
 كتابها قسمين اودعت القسم الاول وصف العقاقير التي تستعمل في كتابها مع رسمها
 واودعت القسم الثاني الامراض ووصفها ومعالجتها مع ذكر ما يحتاج اليه من مقدار
 ذلك العقار . والامراض كلها مذكورة على حروف المعجم وقد اُلحقت بالقسمين
 المذكورين قسماً ثالثاً ذكرت فيه نصوص الشهادات التي كتبها الاطباء في حقها وحق
 ادويتها وكذلك شهادات المرضى الذين شفوا باتخاذ عقاقيرها . والكتاب بسيط العبارة
 وهو يباع بفرنك في مطبعة Ploton et Chave, St. Etienne. Paris في باريس .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ الزورآء

كان مدحت پاشا انشأ جريدة لبغداد يعتمد على اخبارها سماها «الزورآء»
 وكانت تنشر باللغتين التركية والعربية ، وبقيت كذلك حتى ايام اعلان الدستور
 فاحذت حينئذ تبرز بالتركية فقط . — فساء ذلك جمهور اهالى هذه البلاد
 العربية السكان واللسان . اما الان فقد عادت الى لغتها السابقتين وذلك من عددها
 ٢٤١٨ الصادر في ٧ شعبان ١٣٣١ الموافق لهار السبت ١٢ تموز ١٩١٣ .

٢ الازيرق وآل حسن في طعان

بلغ «الدستور» البصرية ان وقع طعان بل طحان بين عشيرة الازيرق
 (الازيرج) وعشيرة آل مدالى الان النتيجة لم تعرف معرفة بينة .

٣ مجي السعدون والصفير

تم الصلح بين مجي السعدون والصفير وزال ما كان بينهما من النزاع واسباب
 الخلاف والتفور . (عن الدستور)

٤ الأمن في الاحساء والقطيف

لم يبق في الاحساء والقطيف ما يشوش الافكار ومادت القوافل تروح وتغدو بكل راحة واطمئنان . (عنها)

٥ الامام سالم بن راشد الخروصي الاباضي في سمائم

استولى هذا الامام على سمائم (سمائل) بعد محاربة عظيمة قتل فيها كثير من الرجال واخذ يهدد مسقط فاضطر السيد فيصل الى طلب المساعدة من حكومة انكلترا دفاعاً عن عاصمته ملايكة وما جاورها من الثغور فلبت طلبه وانزلت الجنود الانكليزية الى البر واستعد الاسطول الانكليزي الراسي في الثغر للحرب وسوف ترى النتيجة عن قريب .

٦ عزل والي البصرة

في نحو الاسبوع الثالث من شهر تموز عزل علاء الدين بك الدروبي والي ولاية البصرة عن منصبه وانيطت الاشغال بالآمر عزت بك .

٧ اشقياء الاعراب في جوار بغداد

في نحو الاسبوع الثالث من شهر تموز ظاد بعض الادباء ولايتنا راكبين المعجلات للذهاب الى الاستانة . فلما وصلوا المحل المعروف (بقبر حمود) الذي يبعد عن المدينة ثلاث ساعات هجم عليهم اعراب من عشيرتي زوبع والبوعامر واطلقوا الرصاص على المسافرين ولما قربوا منهم اخذوا ما كان عليهم من ثياب وغيرها تبلغ ٥٠ ليرة وكانوا قد فعلوا مثل ذلك قبل اسبوعين في جوار (بغدادى) وحينما علم حضرة الوالى بالواقعتين ارسل على رئيس العشيرتين واسرها بالقبض على الاشقياء والامل ان الامن يستتب في عهد والينا سلمه الله !

٨ ابن السمود

ارسل الامير عبد المزيتر السمود اخاه محمداً الى طاحمة امارته الرياض وامره ان يرجع اليه بفرواته وجنوده بعد قضاء المهمة التي عهد بها اليه .

٩ عشائر الجمارة

قامت عشائر الجمارة على حسن آغا الذي أقرته الحكومة في تلك الاراضى طالبة اجلاء عنها زاعمة ان اصحاب الحل والربط عهدت في زراعتها الى الحاج مخيف . والامل ان ارباب الحكم لا يجيبون طلب اولئك الاصراب اثلا يتسع الحرق على الراقع ويجرى سائر اهل البادية مجرى اولئك العصاة فتقع الفوضى اماذنا الله من شرها !

١٠. واردات القطيف

عهد الامير ابن السعود في واردات القطيف فقط دون الصادرات الى عبد الله القصبي بمبلغ قدرة ١٠٠,٠٠٠ ليرة . وقد صادر املاك منصور باشا لدين عليه قدره ١٠٠,٠٠٠ ليرة .

١١. جنود من الفواصين

اجتمع لدى الامير ابن السعود ٥,٠٠٠ جندي وكلهم من اهل الغوص الذين تأخروا عنه في هذه السنة . وقد اعطاهم اسلحة وركاباً وكل ما يحتاجون اليه ورتب لكل منهم ليرة في كل شهر .

١٢. الشارقة واميرها واصراء مايدانها

عن اتفاق مع ابن السعود اهل الشارقة وشيوخهم صقر بن فاهم ، وشيخ ام الاقيوين وهو راشد بن معلى ، وشيخ راس الخيمة وهو سلطان . اما صاحب البريم فنزى الى على عهده اى انه يحافظ على ولاء ابن السعود منذ نحو مائة سنة تقريباً .

١٣. عتبة

وصلت عشيرة عتبة الى الاحساء وقيل انها موالية الان لابن السعود (عن الرياض)

١٤. حريق في بغداد

في ٢٨ تموز شبت النار في الساعة ٥ بعد الظهر في بيت «ناوى» المرقوم بالعدد ٣٦ في الشورجة في محلة التوراة وهي من محلات اليهود ثم اندلعت لهباتها الى دارين مجاورتين له فاحترقت بعضا منهما ولم يحضر الجند لاطفاها الا بعد ساعة بتمامها فتمكن من خنق اطفالها بعد حصر لهيبها بهدم ما حوالها . ومن القريب ان جراند بغداد لم تلمح الى هذا الحريق مع انها تذكر بعض السفاسف التي لاشان لها .

١٥. وسام

احسنت الدولة العلية الى حضرة الفاضل الحاج الميرزا محمد رحيم البليلى الباد كويى بوسام من الرتبة الثانية مكافاة له على خدمته للوطن والمعارف بتأسيس مكتبين في النجف وسامرآة وحث الاهلين على تلقى العلوم والآداب فتمنى الصديق بهذه المنحة وتمنى له الرقى والتجاح في اعماله .

١٦. مصير ثروة البصرة ، الى اخوات رزنة

على مسافة ٤٠ دقيقة من مقر ولاية البصرة في الجهة الشمالية منها محلة تسمى (الصبخاية) يقطنها خليط من عشائر الغراف يبلغ عددهم نحو الالفين من ذكور واناث وكلهم اصحاب جدد ونشاط وعمل دائم لانه حالما يسفر الصباح عن

وجهه الصيغ ينتشرون في المدينة لتحميل والبناء والخدمة في البيوت وبعضهم للبيع والشرآ الى ان يأتى المساء فيمودون الى محلاتهم وفيها نحو ٧٠٠ بيت اكثرها صرافات . امام عدل كسبهم اليومى فيقدر بربيه واحدة لكل واحد (اى نحو قرنين) فيكون ربح الجميع فى اليوم الواحد ٢٠٠٠ ربيـة على الاقل . وهذا المبلغ لا يصرف بل يذخر لان اولئك الحراس لا يصرفون منه فلساً واحداً اذ يعيشون من فضلات البيوت ومن الطعام التافه كالسمك اليابس الزهيد الثمن وغيره . واذا طادت نساؤهم الى منازلهن تراهن حاملات على رؤوسهن خطباً للوقود التي تقطنه في طريقهن من هنا وهناك . وعلى هذا الوجه يكون دخلهم السنوى ٧٢٠ الف ربيـة او ٥٠ الف ليرة عثمانية .

ولهم طرق اخرى للكسب والجمع . وذلك اذا ترى احدهم ذهب الى القراف مسقط راسه وعاش عيشه تناسب حاله . ومن القريب ان سكان (الصبيخية) التي اصبحت من اكبر محلات البصرة وفيها كثير من البيوت المبنية بالطين ليسوا مكلفين بشئ من التكاليف الاميرية مطلقاً . نعم ان اشغال البصرة وتجارها وسائر اعمالها متوقفة عليهم . ولوانهم انقطعوا عن الاعمال يوماً واحداً لتوقفت رحاها لكن على كل حال يجب ان تكون المصلحة متبادلة المنافع بين الطرفين ليكون التوازن على وجه سوى وهو الموفق . (عن الدستور بتصرف قليل العدد ٦٣)

١٧ الاراضى الاميرية في بغداد والبصرة

اجتمع الاشراف فى النادى الوطنى العلمى فى بغداد وعقدوا التية على مقاومة بيع الارضين الاميرية بالمعاملات والتجمهر وبعد ان حصل المطالبون على رخصة عقد مجلس لهذه الغاية المع والى الى الاستانة بما جرى فورد الجواب صريحاً بعدم بيعها وبانشاء لائحة لتقسيمها على الاهلين . فلم يبق عذر بعد هذا للوطنيين ان بقوا جامدين فى عزائمهم .

وقد فاز البصريون بما فاز اخوانهم البغداديون والامل ان ابناء العراق يهبون من رقبتهم ويشترون ما يتيسر لهم لئلا يحتجوا بعد هذا على الدولة وعلى ابناء الغرب من ذوى الصولة .

١٨ عجمى السعدون

قيم اليوم عجمى السعدون فى الغيشية التي تبعد عن البصرة نحو ١٢ ساعة وقد اخذ فى هذه الايام بجمع حوله بعض عشائر الاعراب ويجزل عليهم المال .

والمفلتون ان سبب ذلك هو خوفه من اولاد فالح پاشا السعدون الذين يخشون
الفرص ليشأروا عنهم مزید پاشا الذي نهب عجمی جميع ما عنده من مال وسلاح واثاث
بينما كان نازلاً في بيته وبجواره قبرهن بممله ذاك على انه من ادنياء الاصوص
وقطاع الطرق . (الدستور)

١٩ انكلتره في مسقط

لما رأت انكلتره ما للامام الاباضي من توالي النصيرات في اغلب الوقائع
اخذت تعزز حاميتها في مسقط ونواحيها وزادتها ٥٠٠ جندي وقد نقلتهم اليها من
كراجي ، في الهند . وانتشر اسطولها على طول الساحل وهو يراقب حركات
العدو . ويظن ان هذه الثورة تقضي على استقلال مسقط التي تدخل عن قريب
تحت اجنحة الحماية الانكليزية . الا ان السلطان رفض كل نجدة حتى الان
وفي ١١ شعبان المنصرم (١٦ تموز) توجه سموه بقوة الجند الى السيب ومعه
نجله الامير تيمور وفي نية الابن ان يتسلم القيادة العامة ويرجع والدم الى مقر امارته .
اما السيد نادر فلا يزال محصوراً ولم تصله نجدة الى الان . وقد حاول
جري الانكليز ازال ثلة من الجند الى (السيب) فرفض السلطان الاجازة وبقيت
الحالة على ما هي عليه من الحرج والعسر ولا بد الانكليز من مساعدة السلطان
لان فتنة العدو قد استشرت وعمت الثورة سائر عمان ما عدا (صور) والقبائل
التي لم تتظاهر بمدوان السلطان لم تجهر بموالاة واهذا يظن انها على الحياد . ويخاف
من هجوم العدو على مسقط العاصمة الا ان خبر بمالاة انكلتره للسلطان ينشئ
في النفس قوة واطمئناناً . (عنها)

٢٠ عشيرة المعجمان

هجمت طائفة من عشيرة المعجمان على موضع اسمه « الرقهاء » بجوار
الكويت ونهبت ٣٠٠ بعير من العشار الراجعة الى شيخ مبارك الصباح .

٢١ سالم الحيون يقرب ظهر المحن

كتب احد الادباء المتجولين في العراق مقالة الى المصباح فاخذنا منها
ما يأتي : قبل نحو عشر سنين كان (حسون الحيون) والد الشيخ سالم الحيون
الحالي رئيساً لعشيرة (بني اسد) التي تقطن في الجبائش او [الكبائش] وكان
ديده قطع الطرق وسلب الاموال وقتل الناس مما دفع اصحاب الامر الى تأديبه
فاخذت تطارده اشد المطاردة حتى ضيقت عليه الخناق فاضطر الى ان يفر الى

الجزيرة ليأمن العقاب فأت هناك غريباً . ولما كان غضب اولى الامر عظيماً على آل خيون لما ركبوه من الموبقات شمل غضبهم سالماً الخيون ايضاً وهو صديق عجمي السعدون . الا انهم لم يعاقبوه على ما جنته يدا والده اذ لا تزر وازرة وزر اخرى فالتقوا حبله على غاربه فاقام هو في البصرة حباً للراحة : فظل هناك ردهاً من الزمن يتضور جوعاً حتى اضطرته المييشة الى الخدمة في مشارب القهوة سعيّاً وراء قوته . وفي سنة ١٣٢٤ هـ حل في دار النقابة البصرية طالباً الى رب البيت ان يفرغ كتاتبه جهده في اطاعته الى عشيرته فاجيب طلبه وقد افرغ النقيب كل ما في وسعه وبذل النفقات اللازمة في مثل هذه الظروف حتى نجح وعينه اولو الامر يوزباشي الشبانه (اي قائد العسس) بشرط ان يترك طريقة ابيه وسيرته ثم عينوه رئيساً لعشيرته بدلا من ابيه . واذ قد قال ماتني قلب اليوم ظهر الحزن لآل النقيب فكان الامر على هذا الوجه : لما تحرك بعض الاتحاديين البصريين في هذه الآونة وهو باعطاردة المصلحين ودعوا الى مساعدتهم عجمي السعدون قامت عشائر العراق من اقاصم الى اقاصم فتوارد الروساء والشيوخ الى البصرة زرافات ووحدانا لما مضى رجال النهضة الاصلاحية . وكان بين اولئك الروساء سالم الخيون مدعيانته اتي الامر الذي جاءت من اجله روساء العشائر . غير ان كثيراً من الناس لم يصدقوا مدعاه لعلمهم انه لا قبل له بمقاومة عجمي لما له من النفعة عنده لاسيما لانه شارك في الهجوم على اموال مزيد پاشا السعدون . فكان نصيبه من تلك الاموال آلاف ليرة مؤملاً مبالغاً آخر . ولم يدرك في خلد احد من البصريين ان قلب سالم ظهر للجن لآل النقيب المحسنين اليه كل الاحسان . ولما اتضح الامر ولم يبق شك في انقلابه هذا جاهر بهداوته وبغضه للمصلحين واصبحت اليوم امور البصرة قلقة ولهذا يسعى اولو الحل والمقد الى ارجاعها الى مجاريها . والامل انها تعود عن قريب !

٢٢٢ آتى

هذا اسم ضريب لجريدة تركية بصرية تصدر الآن مرة في الاسبوع لصاحب امتيازها ورأس محرريها كركوكلى مكتوبى زاده عمر فوزى افندى وقد وصل اليها منها العدد ١٧ من سنتها الثامنة ونحن نود ان تكون عربية تركية لا تركية كلها وان يغلب قسمها العربي على قسمها التركي . لوجودنا في بلاد عربية محضة فمسي ان نحقق الامل !

٢٣ الدستور

اتصل بالمصباح ان قد وردت برقية من نظارة الداخلية تفيد تعطيل جريدة الدستور البصرية واخذ صاحبها للمحاكمة . فنأسف لهذا التباوء . ان لا يصدق لما في هذه الجريدة من الاخبار المفيدة والخدمة الصادقة للوطن واصحابه !

٢٤ وفاة الشيخ قاسم بن ثاني وشي من ترجمته

توفي الشيخ قاسم بن ثاني امير قطر وينتظر ان يقوم مقامه من يكون له خير خلف ويقتفى اثره احسن اقتفاء !

ولد الشيخ قاسم سنة ١٢١٦ على ما نقله سليمان افندي الدخيل فيكون قد عاش ١١٥ سنة بدون ان تظهر عليه علامات الشيخوخة لانه كان في غاية النشاط والقوة وكان اذا ركب جواداً لا يجاريه فارس .

وكان حنبلي المذهب متصلاً فيه يصرف جميع واردات اوقافه على الجوامع والخطباء والائمة والمدرسين . وقد اقام عدة مدارس لا هم لمعلميها التجديدين سوى علوم الدين فهم يدرسون في مكاتب قطر التوحيد والفقه والتفسير والفرائض والاصول والحديث وما اشبهها . والشيخ نفسه كان ياتي مثل هذه الموضوعات على القوم ويخطب فيهم خطباً دينية وعقب كل صلاة جمعة يحث المجتمعين على طلب علوم الدين وتوخي القربات وآتيان الحسنات . وما يروى عنه ان اهل قطر اجتمعوا يوماً للصلاة في اوان الفوس ولم يكن عددهم سوى تسعة وثلاثين فدعا احد مالكيه (وله ما يقرب من ٥٠ مملوكاً) واعتقه في الحال فتم عدد الجماعة ثم قام وخطب واقام الصلاة . وقد اعتق اكثر من ٥٠ مملوكاً بين ذكر وانثى .

وللشيخ قاسم اوقاف كثيرة في البلاد العربية منها اربعة اوقاف كبيرة في نجد واربعة مثلها في المذنب ومثلها في الاحساء والقصيم والبحرين وقطر وغيرها ويصرفها كلها في سبيل البر وكان رجل قطر الكبير اذ كان اميرها وخطيبها يوم الجمعة وقاضيا ومفتياً وحاكماً . وكان جواداً كريم الخصال مهتماً بكل من يجاوره بدون ان يفض طرفه عن اهل بيته . وكان قد تزوج باكثر من تسعين امرأة وبعدد عديد من الاماء . وقد ولد له ما يزيد على ٦٠ مولوداً بين ذكر وانثى والوجود اليوم من اولاده: خليفة وثاني وعبد الرحمان وعبد الله وجووان

وسبعة اسمهم محمد وثمانية اسمهم علي و٩ فهد و١٠ عبد العزيز و١١ ناصر و١٢ آخرون وائس لهم ممالك خاصة بهم وهم كلهم في خدمة والدهم والابناء الكبار اولاد كثيرون . وجماعة عديدة من ممالك توالدوا في قطر فكثروا وانشأوا موضعاً لهم صرف باسم « بلدة السودان »

ومن اخوة الشيخ قاسم الشيخ احمد وكان قد قتل سنة ١٣٢٣ وكان عمره نحواً من ٦٠ سنة .

وكان له من سفن الفوص نحو ٢٥ وكان يشتري من الفواصين اللآلى ويبيعها الى التجار فيربح شيئاً كثيراً . ويقال ان مقتنياته تناهز المليون ليرة . هذا جملة ما يقال في هذا الشيخ رواية عن صديقنا سليمان الدخيل . والمهدة عليه .

٢٥ . الحر في بغداد .

بعد ان سكن الحر في نحو اواخر تموز وأوائل آب طاد قاشتد في نحو منتصف هذا الشهر الاخير فتذكرنا قول العوام البغداديين : « آبلالهاب يشلع البسمار من الباب » وظامت السماء من اليوم ١٤ الى اليوم ٢٦ حتى خلنا انفسنا في ايام الشتاء واحتجبت الشمس عنا في بعض الايام كل الاحتجاب . واعظم حرارة وصلنا اليها كانت ٤٦ درجة من المقياس المثوى في ١٧ و٢٣ آب وذلك في الظل وعليه يكون حر بغداد قد فتر عما كان عليه سابقاً لانه كان يبلغ الدرجة ٤٨ وبعض السنوات الدرجة ٥٠ . ولما كان اوان اشتداد الحر قد مضى . فالظنون ان حرارة القيظ قد واثت .

٢٦ . جرح احمد بك البكباشي

اطلق عبد المجيد كنة على احمد بك البكباشي معاون مفتش الميزرقة ثلاث رصاصات فاصابت اثنتان منها فمخذه فجرحته جرحاً غير خطير وذلك ليلة السبت ١٦ آب في محلة دكان شناوة في نحو الساعة ١١ ليلاً . وقد نسب بعضهم هذه الواقعة الى ظايات سياسية وليس الامر كذلك بل انما المسألة مسألة غصب املاك لا غير . قالت النوادر : ان الجناية لا دخل لها بالسياسة وانما هي تتعلق بمسألة اراض وقع الاختلاف عليها بين اسرة المظنون وبين محمود الوادي .

٢٧ . النهب في شمالي بغداد

سافرت احدى القوافل الذاهبة الى نواحي الموصل في اواسط آب فخرج عليها بالفرحانيات قرب تكريت جماعة من الاصراب قطاع الطرق فنهبوا عشرة

احمال بدوابها وكانت اموالاً لتجار بغداد وبعد مرور ايام وجدت الدواب في نواحي الفلوجة مما يدل على ان اولئك البدو كانوا من الدليم ان لم يكونوا من زوبج فالامل ان اولى الامر يهتمون بتحصيل البضائع المنهوبة وتأمين طرق القوافل بوضع رجال الضبط في المخافر لتستتب الراحة في الولاية وارجائها .

٢٨ . تبرع الشيخ حمادى

تبرع الشيخ حمادى رئيس عشيرة الاكرع من سكان الديوانية بالف ليرة عثمانية لتعمير دار العدالة .

٢٩ . سرقة قافلة في نهب

نهب من المراحل الواقعة على الفرات للساثر الى حلب . وقد نهب هناك قافلة كانت قد قادرت بغداد في اواسط آب واغلب احمالها بضائع نفيسة تنقل الى حلب والشام فخرج اشراب على اهل القفل واخذوا منهم نحو ٥٠ حملاً قيمتها نحو ٢٨٠٠ ليرة عثمانية فالظاهر من السرقة والنهب الذي جرى في هذين الشهرين الاخيرين ان اشراب البادية تريد قطع الطرق . واهل هناك من يدفعها الى هذه الاعمال . والا فانهم كانوا قد اخلدوا الى الراحة منذ مدة طويلة فمضى ان ارباب الامر تقلم اظفارهم وتخفضد شوكتهم !

الفاظ عوام العراق

آخ بويه لرند

عبارة تركية بحرفة عن « آخ بويار آل آلتند » او « آله » ومعناها : آه هذا هو الحبيب الحاضر او « الميأ » والعبارة بمنزلة انشودة يتغنى بها نصارى بغداد خاصة دون غيرهم في زف المروس الى خطيبها بعد دعاء الاكليل في البيعة او في بيت اهل المروس فاذا صاروا في الطريق او في الشوارع تغنوا بالاغنية الى بيت الخطيب وانشدوا غيرها معها وقد بطلت هذه العادة عند اغلب اغنياء المسيحيين وادبائهم لانها لازت جارية شائعة في الطبقات الوسطى او السفلى منهم .

آذار يطلع السنبل من الاجار

يبتدى الربيع في العراق (في شهر آذار) فاذا كانت ايامه الاولى اخذ السنبل بالانعقاد فنسب ظهوره الى ايامه ولما كانت قوة حرارته كافية لانبثاقه قالوا : يطلع السنبل من الاجار .

آمير

ضرب من المشروبات المسكرة المرة احمر اللون يتعاطاه الاوربيون خاصة والكلمة فرنسوية الاصل معناها المر من Amer ولاسبها آمير فيكون Amer Picon .

- (آتارات) ج اتار جمع اتر ويريدون بها الآثار .
- (أباطات) ج اباط وهو عندهم الابط ومن الاصطلاحات العامية فلان اشتم جوا اباطه 'ي شم رائحة ما تحت ابطه ويريدون بذلك انه اخذ بفقه امور العالم ويميز غثها من سمينا ويقولون فلان دخل جوا ابط فلان اي خدعه واغواه عن سواء السبيل .
- (ابانوز) يونانية وهي تحريف ابنوس العربية المربة وبعضهم يلفظها ابانوس وصوابها ان تكتب ابنوس وهو خشب اسود صلب مشهور .
- (ايه او عيه) تقولها الام لرضيعها بمعنى غزير ولعلها مشتقة من العب او الاب يشد الباء او من العباب او الاباب وهو معظم السيل . وتلفظ ايه او عيه بتشديد الباء المفتوحة .
- (ايبا) لفظه تلفظها الام لرضيعها تعويداً له النطق بادي بدء ومعناها الاب لشديد احتياج الاطفال الى والدهم بعد امهم وهي اول بنت شقة ينطقها الصغار على الاغلب وقد ذهب بعضهم الى انها من اب اي صاح . والكلمة ايبا تلفظ بتشديد الباءين وفتحهما .
- (أبة) كلمة عربية الاصل بحرفه عن ابيه ومعناها العظمة والكبر فاذا قيل فلان بحسب نفسه من الابه او يدعى من الابه كان المطلوب انه من الاغنياء او العظماء . وتلفظ على وزن قبه .
- (ابدالك) عربية عامية منحوتة من « انا بدل لك » والبعض يقولون ابدلك وهي تصحيف « انا فدي لك » يستعملها يهود العراق في مخاطباتهم خاصة ويريدون بها مجرد التوسل والتضرع والالتماس والطلب .
- (ابدى) يستعملونها بمعنى اولى فاذا قالوا مثلاً نحن ابدى منكم في هذه الديار يريدون بذلك اولى واحق وهي من اشتقاق فصيح من بدا يبدو اي ظهر وهي هنا للتفضيل .
- (ابرايك) عن الافرنسية Pratique وعربيتها الادمان والممارسة والتمرن وبعضهم يقولون ابراكتيس وهي عن الانكليزية Practice بالاعنى المتقدم ويستعملها بالخصوص بعض طلبة مدارس الاجانب .
- (ابراهيمي) نعمة مشهورة في العراق يعرفها كافة المغنين والموقعين على آلات الطرب . والابراهيمى ايضا ضرب من التمر عروق في ديار العراق ويسمى بعضهم ايضا الجزر بهذا الاسم .
- (ابرش) ما كانت به نكت بيضاء وغير بيضاء اما العراقيون فيريدون بالابرش الابيض الوجه من الناس الاصفر الشعر صفرة فاقمة والاشى برشاء .
- (ابرص) معناها في اللغة الفصحي مجذوم وهي لفظه تطلق على من كان شديد البهق ذا شعر اصفر مائل الى البياض وتصيحها اصهب والصبية حمرة تضرب الى بياض ويوجد ايضا في بغداد ضرب من الحمام يعرف بهذا الاسم ويجمع على برص وهو خالص البياض اي بياضه يقق ومسرول (اي مقشى الاقدام بالارياش) ولبعضها قنبرة او كشة .
- (ابرة وخيط) اصطلاح عامي يقولون فلان صار ابرة وخيط اي هزل هزالاً شديداً ولم يبق منه سوى الجلد والعظم وهو مثل قول العرب القدماء رجل جراقة وما

عليه جرافة لحم أي شيء منه والعوام تقول أيضاً من الابرة الى المحيط اذا جهز الإنسان بكل لوازمه وحوامجه .

(ابروش) لفظه انكليزية Brush وهي التي عربيها بعض الافويين بصورة فرشاة او فرشاة وعربيها آخرون بصورة شمريه والاحسن هلبية من الهلب وهو شعر الخنزير الذي يتخذ منه هذه الاضمامة .

(ابريد) عن الفرنسية Bride وهي عروة الابزيم او عروة الزر او مشبك معقوف مصنوع من النحاس الاصفر واصل معنى هذه الكلمة اللجام والعنان فاستعيرت مجازاً لعروة المشبك اذ كما يكبج الفرس باللجام تشبك العروة بالابزيم وتمنع انفتاحه وهي نصرانية الاستعمال .

(الابريس) الحرير والبعض يقولون فلان ابريسم ابيض يريدون بذلك الرجل الدمش الاخلاق اللين المربكة اللطيف المعشر لان الابريسم الابيض عندهم يصلح لكل لون .

(ابريسي) ضرب من الثوب الدقيق المحيط الفاخر المس تتخذ السيدات اصنع اثوابهن واسمه يدل على مادته واللفظة فارسية .

(ابريق و ابريك و ابريج) ج بركان و برقان و بلسان اليهود والنصارى ابريق تحريف ابريق ج اباريق وهو اناء من خرف او معدن له عروة وفم وبلبله معرب آب ريز بالفارسية ومعناه صاب الماء وقد جاءت هذه اللفظة متشابهة في بعض اللغات كالتركية والكردية والسريانية ومن امثال عوام العراق : فلان يودي لقن (اولكن) ويجيب ابريق اي ينقل اقناً ويجي بابر يق ويريدون بذلك انه ينقل كلام الناس من واحد الى آخر او يتدخل في ما لا يعنيه متعرضاً لكل شيء او ينقل الحديث من واحد الى آخر لجرد التهمة .

(ابريل او افريل) افرنجية الاصل يستعملها بعضهم بدلاً من نيسان و ابريل قول عن الانكليزية April-fool بصورة الاستعمال في بعض المتفرجين واللفظة العربية التي تقوم مقامها في العراق كذبة نيسان او كما يقول بعضهم « عيد الكذب »

(ابريم) ضرب من التمر حسن للغاية اصفر اللون وبعضه احمر مائل الى الصفرة مدور الشكل صادق الحلاوة وهو من اجود تمر العراق راجع افة العرب ١ : ٤٤٣ ولعل اللفظة تصحيف بريم العربية فعيل بمعنى مفعول وقد سمي بذلك لاستدارة شكله . (ابرار او ابراغ) خيوط تعقد وتوضع على القصب وتربط بحبل الدواسة عند الحماكة فعندما يبدأ النساج بالنسج تأخذ بالهبوط والصمود وهي اما تحريف ابر العربية المنشأ اي وثاب واما تحريف ابرآء وهو خروج الصدر ودخول الظهر وهذا ما ينطبق على عمل الابراغ اشد الانطباق وقد يحتمل انها مصحفة .

(آبسوار) الفارسية ومعناها السابح الذي تقذفه الامواج فيكون تارة فوق المياه وطوراً في ما بين لججها .

[ابريمات] ج ابريم والاصواب ان تجمع على ابريم وهو لسان في رأس المنطقة او

الحزام ينشب في الطرف الآخر .

(ايساط] صوابها ايساط يحذف الهزة ومن اصطلاحاتهم فلان مات على ايساط الفقر وفصيحها ماله سمته ولا سمته او لا يملكه شروى نقيض .

(ايساع) عربية عامية اصلها بهذه الساعة ويقولون فيها ايسا او هسا او ايسع او هسع اي هذه الساعة ولما او اسع اي للساعة .

(ايشارة) صوابها بشارة يحذف الالف وبعضهم يقول بشراوية ويريد بها حلوان البشارة او البشري .

(ايشر) يقولها الصانع او التلميذ لاستاذة اذا طلب منه ان يتقن عملاً او يسرع في انجازه ويقصد بها سمعاً وطاعة .

(ايقع) هو الرجل الذي العاجز او الاخرق الاحق ومن اقوالهم فلان كانه غراب ايقع اي يشبه السبق .

(ايكيم) من لا يستطيع ان يعبر عن افكاره والعاجز الابله الذي يأتي الامور بقبادة وجول فظيع فصيحته عياض او طباق .

(ابلية سوداء) صوابها يحذف الالف اصطلاح عامي يقال للبارع الاريب الذي يحل المعضلات بحذق وذكاء عجيب او للمحتال المكار الذي يضر الناس بطرق مختلفة واساليب عديدة من حيث لا يشعرون ويرادفها بالعربية داهية دهاية او رجل باقة .

(ابليس) يستعملها العوام ايضاً بمعنى من يفهم صاحبه او يعييه جهة ومن كان حاذقاً فطناً فصيحاً عض وهو من كان ذا كيس واب ونكر .

(ابن الاخرة) تطلق عند بعضهم على الطفل الجميل الصورة الذكي الفؤاد السريع الجواب .

(ابن الاصيل) تطلق على من كان والده طيب المنصر ومن امثالهم خذ الاصيل ونم على الصغيرة اي تزوج بفتاة ذات حسب ونسب ولو كانت فقيرة جداً . ويقولون ايضاً الاصيل ان خضعت ملكته والبدائل يستمردها معناه ان الكريم لمحمد اذا ارشده ملكته بخلاف السي الاصل فمالك اذا بادرت به بنصيحة انكرها عليك .

(ابن الاوادم) اي ابن البشر وليس ولد المعجاوات يقال لمن كان شريف الارومة حميد الحصال ادباً حكيماً ويقولون ايضاً لمن يقصدون توبيخه بكلام اين يا ابن الاوادم لماذا فعلت الاصل الفلاني .

(ابن الاحزني) اي ابن الحزينة يستعملها اليهود لمن خالفهم في الرأي ويريدون بها الحبيث أو اللثيم او النذل .

(ابن الانكليزي) اي ابن الانكليزي يراد بهذه العبارة من كان كثير البدع ناكراً للجميل والمعروف كافراً بالنم ولا يتلفظ بها اليوم سوى بعض الشيوخ فاذا سخط احدكم على ولده وصفه بهذه اللفظة كانه شتمه اعظم الشتم .

(ابن البانياني) يستعملونها بمعنى ابن الكافر او ابن الزنديق والمنافق والبانيان

Banyan لفظة هندية الاصل من « بانيا » Banya المصحفة عن السنسكريتية « فاني »
Vaniज ومعناها تاجر والبانيان طائفة من اليهود جل مهنتهم التجارة ولهم دين خاص بهم .
رزوق عيسى

مريم

(حادثة معربة من الفرنسية عن الرسائل البانية تابع ١٢ في السنة ١ : ص ٢٨٨)
كل ذلك جدد المشهد الذي رأت فيه مريم وفاة امها بعد ان شهدت تعلمها على
فراش المرض والموت . فحدث بها هذه الافكار الى الذهاب الى قبرها وهناك اطلقت
العتان لآحزانها وما زالت تبكي وتندحب وهي وحدها في مقبرة الناصرية التي
لا تبعد كثيراً عن المدينة .

لكن يا للعجب ! من هذا الرجل الذي يتقدم منها رويداً رويداً وهو يقود
جواداً اصيلاً ؟ رجل يتلفت ذات اليمين وذات الشمال كأنه خائف او منهزم
من بلية ذات بال . رجل يناهز عمره خمسة وعشرين عاماً طويل التجاذيب
ثياب العتريين وفي منطقه سكين منعطف الراس لامع الفرند تحيط به غدارتان
مرصعتان بالحجارة الكريمة وموشيتان بالذهب والفضة . رجل اسيل الحد
هزيل البدن اسمر اللون ابي النفس بحسن الطاعة الا ان ظواهره تنم عن هوى
وجوى ؟ بالله ! من هذا الرجل ! وهاهو ذا قد دخل المقبرة .

لما سمعت مريم وقع الخوافر ورات الرجل صاحت صيحة كاد يغمى
عليها . -- وحاولت الفرار لكن أين المفر . اما هو فاطلق من يده عنان جواده
وانقض على الابنة انقضاض العقاب على فريستها الحماة وكفها واحتجبها على
فرسه ثم اخذ ينهب الارض نهباً كأنه البرق الخاطف . يقطع الجبال ويعبر الوهاد
ويتغلب على العقبات ويركب الحزون والسهول ولا يبالي ببلية مهما عظمت او
صعبت حتى جاز مسافة قدرها خمس عشرة ساعة لمن يسير على اقدامه سيراً
حثيثاً . فنزل على ساحل بحر الجليل في وسط اخربة ينهب بها اليوم هي اخربة
كفرناحوم . تلك المدينة التي لم تنب اليه تعالى ولم يرد سكانها ان يؤمنوا
بمعجزات المسيح وهي التي تحاسب في يوم الدين محاسبة دونها حساب سدوم .



ولي النهار وانقشعت السحب وصحت السماء وظهر وجه البدر المنير الصبيح

الحسن وهو يتراءى في مرآة البحيرة ولسان الخال يقول بأفصح مقال :
 اما ترى الليل قدولت عساكره مهزومة وجيوش الصبح في الطلب
 والبدر في الافق القريب تحسبه قد دمد جسراً على الشطين من ذهب

اما مريم فكانت في حالة الجود يبكي لها القلب وان قد من جلمود . وبعد
 ان افاقت من غشاها ورات نفسها منقطعة عن جدتها وابيها وكنيستها واترابها
 واقاربها كادت تجن مع جنون الليل . فقالت بعين عبري وكبد حري . وقد بلغ
 بها القنوط كل مبلغ :

من انت يا هذا ؟ وما تريد ولماذا ابعثني عن قبر امي وحشاشة فؤادي فقال
 لها القريب بصوت خافت : ه لانسكي يا عزيزتي ، كفكفي دموعك يا نورعيني .
 لا تخافي مني . اني انا لست الوغى اذ ب عنك كل من يحاول اذيتك بادني شي . اني
 انا الذي نخر بين يدي الاباطال الصناديد اذا ما راوني في حومة الوغى .
 اطمئني بالآ يا سيدتي وملكتي ومالكه قاي . اني ادا فع عنك بل وادفع عنك
 الاسود ولو كانوا مئات والوفاء . اني استرك برحمتي وجنتي اللذين اتقى بهما
 العدو الازرق واصرعه بهما . وانك لترين مجندلاً صريماً يختبئ بدمه كل من
 يجسر على ان يمس شعرة من شعر راسك ؟ وهل في الكون من يتجرأ على ان
 يسبك او يأسرك او يهينك اهانة مهما كانت زهيدة ؟ ومن ذا الذي يفكر بان
 يمديه اليك ؟ ان ربحي يكرع الدماء واعداً تفرغ بالتراب وتبقى معفرة فيه
 الى ما يشاء الله . انك حصن حصين لا ترامين لاني انا وانا لاغيري انا مظهر ابن
 الشيخ الجليل ربيعه من قبيلة عباد انا السيد القمقام والاسد الضرقام انا بجانيك
 لا دفع عنك كل غائلة وابلقك كل طائلة . اني مغرم بك غراماً عذرياً لا يشوبه
 ادنى دنس . انك مولاة قاي . من انت . واصرفك منذ مدة مديدة . واسمك
 احلى من الشهد والعسل . اسمك ارق الاسماء واعذب من ماء السماء . وافعل
 في القلب من البدر في الالة الظلما . اسمك مريم . واقاي المجرع مريم .
 وبين الناس مكرم ..
 (لها تلو)

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ أَدَبِيٌّ عِلْمِيٌّ تَارِيخِيٌّ

الجزء ٤ من السنة ٣ عن ذي القعدة ١٣٣١ = تشرين ١ ١٩١٣

الجرامقة

Les Garmacites, Djarmaces ou Djarâmikel.

١ مقدمة البحث

من الاجيال البائدة التي لا بقية لها اليوم الجرامقة . وقد اختلف العلماء في اصاهم ونسبهم كما ذهبوا مذاهب في لغتهم وتقدمهم . ولكي لا يقع ارتباك في تعريفهم نذكر اولاً راي العرب فيهم ثم نذكر راي الافرنج ونختم البحث بما يمن انا فنقول :

٢ . راي العرب في الجرامقة

قال القلقشندي في كتاب نهاية الارب ، في معرفة انساب العرب : « الجرامقة هم اهل الموصل في الزمن القديم ، من ولد جرموق بن اشور بن سام ، فيما قاله ابن سعيد . وقيل : الجرامقة من ولد كثر (او جائر) بن ارم بن سام فيما قاله غيره . » اه .

وقال السيد المرتضى في تاج العروس : الجرامقة قوم من المعجم صاروا بالموصل كما في الصحاح . وزاد غيره : في اوائل الاسلام . وقال الليث : جرامقة الشام انباطها ، الواحد منهم جرمقاني ، وهذا كالاسم الخاص . ومنه قول الاصمعي في الكميت : هو جرمقاني . ويقال ايضاً في الواحد منهم الجرمقي . وهكذا نسب ابو العباس احمد بن اسحق الكاتب الشافعي ، اه .

وقال المسمودي في كتاب التنبيه والاشراف ص ٧٨ : وكانوا (اي الكلدانيون) شعوباً وقبائل منهم : التونويون (اي التنبويون) والأتوريون والارمان والاردوان والجرامقة ونبط العراق واهل السواد ، اه .

وقال ابن الفقيه في مختصر كتاب البلدان ص ٣٥ : قال الكلبي : علوج مصر : القبط ؛ وعلوج اشام : جراجمة ؛ وعلوج الجزيرة : جرامقة ؛ وعلوج السواد : نبط ؛ وعلوج السند : سبابجة ؛ وعلوج عمان : المزون ؛ وعلوج اليمن : سامران (وفي رواية : الابناء ، وهو الاشهر) . اه .

وذكر الطبري في تاريخه الكبير (١ : ٨٢٧) ملك الحضرة وعده من الجرامقة قال : وكان بحيال تكرت بين دجلة والفرات مدينة يقال لها الحضرة وكان بها رجل من الجرامقة يقال له الساطرون ... والعرب تسميه « الضيزن » وقيل : الضيزن من اهل باجرمي وزعم هشام بن الكلبي : انه من العرب من قضاءه وانه الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الاجرام بن عمرو بن النخع بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة الى آخر ما ذكره عنه . وقال مثل هذا القول تقريباً ابن الاثير في ١ : ٢٧٨ من الطبعة الافرنجية والذين سماهم الطبري وابن الاثير وابن خلدون بالجرامقة سماهم الاصفهاني في الاغانى ٢ : ٣٧ بنى جرم اوبنى الاجرام .

وقال ابن خلدون (٢ : ٦٨) لما هلك قانع قام بامرء بعده ابنه ملكان فغلبه سوريان على الجزيرة . وملكها هؤلاء الجرامقة اخوانه في النسب بنو جرموق بن اشوذ (اى اشور) بن سام وكانت موطنهم بالجزيرة وكان ابن اخت سوريان منهم الموصل بن جرموق فولاه سوريان على الجزيرة واخرج بنى عابر منها ولحق ملكان منها بالجليل فقام هناك . ويقال ان الحضرة (واهل صحيج الرواية : ملك الحضرة) من عقبه . واستبد الموصل على خاله سوريان بن نبط ملك بابل وامتازت مملكة الجرامقة من مملكة النبط ويقال ان يونس بن متى ... من الجرامقة من سبط بنيامين بن اسرائيل من ابنه . » وقال المذکور في ص ٦٩ : ويقال : ان الجرامقة وهم اهل نينوى غلبوا على بابل ملك سنجاريق (سنجاريب) منهم ولما هلك تختصر ملك من بعده فيما ذكرناه ابنه نشبت نصير ثم من بعده بنصر وغزاه ارقاق مرزبان كسرى من ملوك الكيانية (الكيانية) فقتله وملك بابل واعمالها وصار النبط والجرامقة رعية لافرس وانقضت دولة المارذة ببابل . هكذا ذكر ابن سميع ونقله عن داهر مورخ دولة الفرس . . .

وقال ابن الاثير (٥ : ٥٦ من الطبعة الافرنجية و ٥ : ٢٨ من الطبعة المصرية) وما اهل الشام ؟ — هل هم الاتسعة اسياف ؟ سبعة منها الى وسيفان على . وما مسلمة (بن عبد الملك) الا جرادة صفراء اتاكم في برابره وجرامقته وجراجته وانباط وابناء فلاحين واوباش واخلاط
وفي تاريخ حمزة الاصفهاني (ص ٣٩) : « من بالشام وفلسطين من الجرامقة والجراجمة »

وذكر لغة الجرامقة ياقوت الحموي في ١ : ٢٦ قال : قال محمد بن احمد ابو الريحان البيروني : الاقاييم... هو الرستاق بلغة الجرامقة سكان الشام والجزيرة... على ما ذكر حمزة بن الحسن الاصفهاني وهو صاحب لغة ومعنى بها...
ومن تعرض لذكر الجرامقة المسمودي في مروج الذهب (٧ : ١١٩) قال : انتهى (المعتصم) الى الموضع المعروف بالقاطول فاستطاب الموضع وكان هناك قرية يسكنها خلق من الجرامقة وناس من النبط على النهر المعروف بالقاطول آخذاً من دجلة فبنى هناك قصوراً... وقال ايضاً في (٨ : ٩١) : « وكان غناء النبط والجرامقة بالقبروارات وايقاعها يشبه ايقاع الطناير... »
وقال ابن العبري (ص ١٣١) الجرامقة هم قوم بالموصل اصلهم من الفرس.
وقال صاحب الاظاني (١٦ : ٧٦) بنو الاحرار... هم الفرس الذين قدموا مع سيف بن ذي بزن... وهم الى الان يسمون بنى الاحرار بصنعاء ويسمون باليمن : الابناء ؛ بالكوفة : الاحامرة ، وبالبصرة : الاساورة ، وبالجزيرة : الحضارمة ؛ وبالشام الجراجمة... »
وقد روى صاحب تاج العروس هذه التبعة بفرق ظاهر قال في مادة خضرم : الحضارمة : قوم من المعجم خرجوا في بدء الاسلام فسكنوا الشام . وفي الصحاح : فتفرقوا في بلاد العرب . فن اقام منهم بالبصرة فهم الاساورة (وفي الاصل المطبوع : الاساودة بالدال وهو خطأ واضح) ؛ ومن اقام منهم بالكوفة فهم الاحامرة ؛ ومن اقام منهم بالشام فهم الحضارمة (كذا والاصح الجراجمة) ؛ ومن اقام منهم بالجزيرة فهم الجراجمة (كذا والاصح الجرامقة) ومن اقام منهم باليمن فهم الابناء . ومن اقام منهم بالموصل فهم الجرامقة... »

وذكر صاحب لسان العرب الجرامقة قال : جرامقة الشام : انباطها

واحدهم جرمقة-انى . ومنه قول الاصمعي في الكميت : هو جرمقة-انى .
التهذيب : الجرامقة : جيل من الناس . الجوهرى : الجرامقة : قوم بالموصل
اصاهم من المعجم . ، ، .

هذا جل ما جاء عند العرب عن الجرامقة وانت ترى ان بعضهم لم يميز
بين الجرامقة والجراجمة ، ولا سيما اللغويين منهم ولهذا لاحظ علماء الافرنج
ان العرب لم يميزوا بين قوم وقوم . والاصح : انهم لم يقولوا كلهم هذا القول
بل بعضهم كما ظهر من ذكر اقاويلهم .

٣ راي الافرنج في الجرامقة

كان راي الافرنج في اول عهدهم بالابحاث الشرقية ان الجرامقة كانوا
من الفرس ، مستندين في ذلك على قول العرب انفسهم وعلى ابن العبري وعلى
الاسم نفسه لان فيه الجيم والقاف وقد قالت العرب لا تجتمع الجيم والقاف في
كلمة عربية . - ومن كان على هذا الراي جميع علماء الشرقيات الى عهدنا
هذا حتى قام العلامة نلديكي فخالف من سبقه وقال انهم من اصل ارمني او
نبطي . وما قال ذلك الا وتأثره جميع المستشرقين لمكانة هذا الرجل الكبير
من العلم ووقوفه على اخبار الشرق وتواريخه وقوة عجيبة . على اننا وان كنا
لانتحافه في انهم كانوا ارمنين الا اننا نشب انهم كانوا من العرب لا من النبط
السريانيين والكلدانيين كما ارتأى . ودونك ادلتنا :

٤ ادلتنا على ان الجرامقة كانوا عرباً

اول دليل نؤيد به رأينا ان الجرامقة كانوا عرباً تأخذه من معارضة
عبارة الطبري بعبارة الاصفهاني صاحب الاغانى وكلاهما من المتقدمين . والدليل
الثاني تأخذه من نسب احد مشاهير الجرامقة الذي اورد هذان الامامان في
العبارة المذكورة وهي : ان الحضر كان قصراً بحيال تكريت بين دجلة والفرات
وان اخا الحضر الذي ذكره عدى بن زيد هو الضيزن بن معاوية بن العبيد
بن الاجرام بن عمرو بن النخع بن سليح بن بني يزيد بن حلوان بن عمران
بن الحاف بن قضاة وامه جهلة (وروى جهلة) امرأة من بني يزيد بن
حلوان اخي سليح بن حلوان . وكان لا يعرف الا مامه هذه . وكان ملك تلك
الناحية وسائر ارض الجزيرة . وكان معه من بني الاجرام (وهم الذين سماهم

الطبري في ١ : ٨٢٧ وابن خلدون في ٢ : ٦٨ (بالجرامقة) وسائر قبائل قضاة ما لا يحصى وكان ملكه قد بلغ الشام فاغار الضيزن فاسب اختاً لسابور ذي الاكتاف وفتح مدينة نهرشير (و يروى بهرشير والاصح بهرشير) وقتل فيهم فقال في ذلك عمرو بن السميع بن حدى بن لدها بن غنم بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة :

لقيناهم بجمع من علاف وبالخيل الصلادمة الذكور
فلاقت فارس منا ذكلاً وقتلنا هرايد بهرشير
دلفنا الاعاجم من بعيد بجمع م الجزيرة كالسمير

قالوا : ثم ان سابور ذا الاكتاف جمع لهم وسار اليهم فاقام على الحضر اربع سنين لا يستغل منهم شيئاً ثم ان النصيرة (و يروى النصيرة) بنت الضيزن (اتفقت مع سابور فدلته على عورة المدينة) ففتحها سابور عنوة فقتل الضيزن يومئذ وباد بنى المييد وافنى قضاة الذين كانوا مع الضيزن فلم يبق منهم باق يعرف الى اليوم واصيبت قبائل حلوان واقترضوا ودرجوا فقال في ذلك عمرو بن آلة وكان مع الضيزن (الابيات) ... قالوا : وكان الضيزن صاحب الحضر بلقب الساطرون وقال غيرهم : بل الساطرون صاحب الحضر كان رجلاً من اهل باجرمى والله اعلم ، فانت ترى من هذا الكلام الذى بسطناه بجملة ان الاجرام او بنى جرم او الجرميين هم الجرامقة بعينهم لان بعضهم سماهم باسمهم العربى والبعض الآخر سماهم باسمهم المنقول الى الصورة الاعجمية الفارسية . - واما مسألة الساطرون وهل هو الضيزن ام لا ؟ وهل هو عربى ام لا ؟ فهاتان مسئلتان اخريان لا نتعرض لهما الان . ودليلنا الثالث على ان الجرامقة هم بنو جرم هو : وحدة الاسم وان اختلفت صورته . فجرم تلفظ « جرما » على اللغة الارمية وهى لغة عوام ذلك العصر وجرما تلفظ « جرمق » بلغة الفرس وكانت يومئذ لغة سادة البلاد كما هو الحال في المراقين اليوم فان لغتهم هى العربية ولغة الدولة الحاكمة عليهم هى التركية . قال المسعودى فى كتابه الاشراف ص ٩١ : جاء زرادشت بالكتاب المعروف بالابستا واذا عرب اثبت فيه قاف ف قيل : الابستاق ، ام وعلى هذا الوجه صرحت كلمة جرمق هذه .

وحجتنا الرابعة ما ذكره صاحب الاغانى (فى ١١ : ١٦٢) ان العباد (وهم اقوام شتى من نصارى العرب نزلوا الحيرة وكان اغلبهم من قضاة) هزمهم سابور قصار معظمهم ومن فيه نهوض الى الحضر من الجزيرة يقودهم الضيزن بن معاوية التنوخى فمضى حتى نزل الحضر وهو بناء بناء الساطرون الجرمقاني فقاموا به . اه .

ومن مؤرخى العرب الذين ذهبوا الى صريية الجرامقة ابن خلدون . قال (فى ٢ : ١٧١) : كان بحيال تكريت بين دجلة والفرات مدينة يقال لها الحضر وبها ملك من الجرامقة يقال له الساطرون من ملوك الطوائف وهو الذى يقول فيه الشاعر :

وارى الموت قد تدلى من الحضر على رب اهله الساطرون
ولقد كان آمناً للدواهي ذا رآه وجوه مكنون

وقال المسعودى : هو الساطرون بن استطرون من ملوك السريانيين قال الطبرى وتسميه العرب الضيزن . وقال هشام بن محمد الكلبي : هو من قضاة وهو الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الاجدم (كذا فى الاصل المطبوع وهو خطأ والاصح الاجرام) بن عمرو بن النخع بن سليم (كذا والاصح بن سليم) . من قضاة . وكان بارض الجزيرة وكان معه من قبائل قضاة مالا يحصى . وكان ملكه قد بلغ الشام . اه .

وذكر ابن سعيد (راجع ابن خلدون ٢ : ٢٤٩) انه كان لبنى العبيد بن الابرس بن عمر بن اشجع بن سليم (وبنو سليم بطن من قضاة من القحطانية) ملك بتوارثونه بالحضر آثاره باقية فى بربة منجبار . وكان آخرهم الضيزن بن معاوية بن العبيد المعروف عند الجرامقة بالساطرون وقسمته مع سابور ذى الجنود من الاكاسرة معروفه . اه .

ومن صرح بصريية الجرامقة ابن صاعد الاندلسى فى كتابه طبقات الامم قال فى ص ٤٥ عند ذكره اخبار العرب ونقلهم اليها : « ومن وقع بجبل طي فنه ات اخبار آل اذينة والجرامقة » فهذا نص صريح على ما نذهب اليه . ولا سيما اذا علمت ان من مساكن بني جرم بعض ديار طي . قال ياقوت فى مادة القرينين : موضع فى ديار طي يختص ببني جرم . وقال فى مادة الموقف : قرية ذات نخل وزرع لجرم فى اجأ احمد جبل طي . وقال فى فردة : فردة جبل فى ديار

صفوفاً بالجزيرة كالسبعين
ترادى بالصلادمة المذكور
وقاتلتنا هرا بـذ شـهر زور

واحد من برهان تأتي به اثباتاً لما نقول هو شهادات أهل القرب أنفسهم من رومان
ويونان على أن أهل الحضرة كانوا عرباً . فقد نقلوا في كتبهم (١) عن طرايانس قيصر
أنه أخضع إماماً شقي لرومة حتى أن الرومانيين كانوا يسمون كل يوم باسم جيل
جديد يدعون أصولجانهم لم يسمعوا به سابقاً وقد أفضى الأمر إلى أن مجلس الشيوخ
قرر أن يجبي طرايانس من مجالي الظفر والنصر بقدر ما يريد وعلى ما يريد . وقد كانت
تهيات رومة وإيطاليا كلها لتستقبله بكل ما يليق به من الإبهة والعظمة والجلالة
إلا أنه لم يرد ذلك . والسبب هو أنه ذهب إلى محاصرة (الحضرة) وهي مدينة صربية ، فلم
يفتح وأخفق - معيه وطنه - سم قهض مريضاً من تلك المحاصرة شاخصاً إلى بلاده
لكنه لما وصل إلى سلندي (سليننتة Sélinonte) في قليقية توفي فيها سنة ١١٧

(١) راجع مثلاً المورخ روبركر • : ٦٠ • His. l'Abbé Rohbacher .
Univ. de l'Egl. Cath. - 3e. 6d. T.v. p. 60 .

وقد ذكر المؤرخون مثل هذا الفشل الانبراطور سويرس وقالوا ايضاً انه اخفق في محاربته للعرب الذين كانوا في الحضر .

بيد أننا لا ننكر ان كثيرين من المؤرخين يذكرون اسم الفرث او الفرس بدلاً من ان يقولوا الحضر او عرب الحضر ، حينما يذكرون هذه الوقائع وقائع الرومان مع اهل الحضر . ولا بد لذلك من سبب وها نحن نشرحه :

يوم حارب الرومان عرب الحضر كانت هذه المدينة تحت سيطرة الفرث الذين يسميهم العرب : الفرس (بفتح الفاء اى Parthes لا الفرس بضم الفاء اى Perses ومنهم من يحمل الواحدة على الاخرى ويخلط اللفظين) وكانت بلادهم داخلية في اراض يحكم عليها الفرث . واذ كانت تلك المدينة على تلك الحالة جاز للمؤرخ ان يسميها بلدة عربية لان اغلب سكانها عرب وبلدة قرثية او قرسية لكونها كانت في ارض البرثيين او كانت تحت حكمهم ومن هذا نشأ الاختلاف في التعبير على ان اغلب المؤرخين الاقدمين كانوا يروون الحوادث والوقائع ذاكرين ان العاهلين الرومانيين حاربوا عرب الحضر لا غير .
هـ . اعتراضات الخالفين لرأينا .

قديمترض علينا هذا الاعتراض وهو : ان اهل الحضر لم يكونوا عرباً لان لغتهم كانت قرثية وسريانية او جرمقانية ومن لم تكن لغته عربية لم يكن عربياً . قلنا : سبق الكلام على ان الجرميين كانوا في قلب بلاد الفرثيين او البرثيين . وكان اهل الحضر يتكلمون ثلاث لغات : القرثية لغة سادات البلاد ، والسريانية لغة عوام البلاد واهاليها ، والعربية لغة القوم انفسهم . وعلى هذا لا يكون تناقض ولا يقوم علينا اعتراض ذوشان . وكانت حالة الجرميين يومئذ كحالة التلخيصيين في يومنا هذا . فان منهم من يعرف التركية وهم الذين يريدون الدخول في وظائف اهل الحل والعقد ، والعربية وهم الذين يعيشون بين اهالي البلاد لكونهم عرباً ، والارامية وهي لغة اقوامهم او بنى عنصرهم .

٦ . اللغة الجرمقانية هي فرع من اللغة الارمية

ليس في كتبنا التاريخية والمعاجم اللغوية ما يهدينا الى معرفة حقيقة اللغة المسماة بالجرمقانية ، فان المستشرقين لم يتواذكماً في هذه المسألة الى يومنا هذا وذلك لان ابن الفقيه يقول في كتابه : مختصر كتاب البلدان ص ٧٧ : د الروم

ملكانية يقرأون الانجيل بالجرمقانية ، ثم يقول في ص ١٣٦ من كتابه المذكور « الروم كلهم نصارى ملكانية ويقرأون الانجيل بالجرمقانية فلا جرم انه يتكلم عن روم ديار الافرنج والحال انه لم يقرأوا الانجيل بالجرمقانية بل باليونانية او بالرومية فكيف تقول عبارة ابن الفقيه هذا المعروف ايضاً بابي بكر احمد الهمداني . — قلنا : جرمقانية روم الافرنج مبنية على وهم الملكانية او الملكانية فيهم لا غير . ولما كان ملكانية ديار الشام يقرأون الجرمقانية في ذلك العهد وبفهمونها ظن الكاتب ان كل ملكاني يقرأ الجرمقانية وبفهمها . ولما كان اغلب روم الافرنج ملكانيين حمل شيئاً على شيء وهذا هو سبب الوهم لا غير . والافان الجرمقانية بمعنى فرع من فروع الارمية اشهر من ان يذكر . قال العلامة في السريانية الانكليزي باين سميت في معجمه السرياني اللاتيني الكبير ما معناه (٥٨٥ : ١) جرمقي وجرمقايا هو الجرمي او الجرمقي اي من كان اهله من بيت جرمي ، وهذا اسم صقع . وبالعربية : الجرمقاني والجمع الجرامقة وذكر ابن بهلول : اللسان الجرمقي . قال سويرس في كتاب له في النحو في كلامه عن اللغتين الاثورية والجرمقية : ان مزبتهما انهما تبدلان الباء والفاء واوآ . ام بحذف ذكر الاسانيد التي ينقل عنها . ومن هنا ترى ان الجرمقانية هي كالاثورية اي فرع من اللغة الارمية لا غير وبدون ريب .

٧ . ديانة الجرامقة

كانت ديانة الجرميين او الجرامقة الوثنية وعبادة الاجرام السماوية طالما كانوا في ديارهم العربية . ومن اوثانهم المشهورة عندهم بومثذ الاقصير وذو الخلصة وغيرها . ولم يمتز في مؤلفات القوم على من تنصر منهم وهم في ربوعهم بل انهم تنصروا لما انتقلوا الى الجزيرة الى الصقع الذي صرف من بعد نزولهم فيه باسم « باجرمي اوبيت جرمي اوديار بني جرم اوبلاذ الجرامقة » وقيد دانوا بالنصرانية منذ اول عهد انتقالهم اليها وتمسكوا بها كل التمسك . وان لم يكونوا كلهم عليها في وقت واحد وفي جميع الديار التي احتلوها ، وكان صقع باجرمي واقعاً في شرقي دجلة بين دجلة و نزاب الاصفر وجبال حرين ونهر دياي . والدليل على انهم اتحلوا المسيحية منذ القرون الاولى جملة من اشتهر منهم بالامامة واقداسة والشهادة في عهد سابور الملك (سنة ٣٣٠) ومن الاسقفيات التي تذكر في برنامج ايليا الالمشي : شهر قرد (المعروفة اليوم باسم شرقاط او شرقاد) ، ودقوقا ،

والبوازيج ، ودارباد ، وخانيجار . وقد شهد الصوباوي ان القديس شمعون (المتوفى سنة ٣٣٠) هو الذي انشأ مطرنة الجرميين . وكان لها المقام الرابع بين المطرقات النسطورية كما يتضح ذلك من الطقس الحبري الخاص بهم . وكان يلقب احياناً مطران تلك الديار بلقب مطران الكرخ وشهر قرد وباسلوخ او بيت سلوخ او كرخ - سلوخ وهي كركوك الحالية وفيها كان كرسي هذا المطران . ولما ظهرت النسطورية صلباً اغاب اوئك الاقوام الى المذهب الحديث ولما عرفوا غلطهم رجعوا الى دين آباؤهم القديم اى الى الكشائية . قال بطرك الموارنة السيد بولس بطرس مسعد في كتابه الدر المنظوم المطبوع سنة ١٨٦٣ ص ٩١ ما حرقه : « كان رجوع سمعون (اى سميدونا) الاسقف وشعب الجرميين او الجرميين (الجرامقة) في بلاد العراق في زمان بطريركهم يشوعيب الغدلي (اى ايشوعيب او ايشوعياب او يشوعياب الجذالي) نحو سنة ٦٣٠ هـ . قلنا : وآخر مطران عرفنا اسمه من مطرنة الجرميين هو الاسقف سمعان الذي جالس على كرسيه في شهر شباط سنة ١٣١٨ وكان نسطورياً . وقليلون منهم اتحلوا اليه قوبيه ومن مطارنتهم قسطنطين الذي رافق يوحنا السابع سنة ٩٦٩ الى القسطنطينية .

وقال ماري بن سليمان في فصل الفطاركة ص ٧٠ : دو كاتب يوماً اسقف كشكر الآباء بالحضور وحضروا فاختاروا مروى الاركيدياقن واهل الحيرة خنايشوع والجرامقة . وخالفهم يعقوب بن يزيد الكشكري واختار جيورجيس الراهب من عمر باحلا اه وهذا يدل على ان الجرامقة كانوا نساطرة في ايام خنايشوع الثاني .

فترى مما تقدم ذكره ان اغلب الجرميين او بني جرم او الجرامقة كانوا نصارى في ديار الجزيرة الكهنم لم يكونوا جميعهم مسيحيين . ان كان بينهم مجوسيون ولاسيما في الحضرة نفسها . يشهد على ذلك هبكل الشمس الذي كان موجوداً في تلك العاصمة في عهد العاهلين الرومانيين طرايانس وسويرس . — ولما ظهر الاسلام في بلاد العرب دان به كثيرون منهم ممن كانوا في تلك الربوع . قال ابن خلدون في تاريخه (٢٤٧: ٢) في بني جرم ومواطنهم : بنو جرم بن ربان (١)

(١) ربان برآه مهمله بعدها باء موحدة مشددة يليها الف ثم نون وردت مصحفة

بن حلوان بن عمران : بطن كبير (من قضاة) وفيهم كثير من الصحابة .
ومواطنهم ما بين غزوة وجبال الشراة من الشام وجبال الشراة من جبال الكرك . (١)
٨ . ديارهم الاصلية .

ديار بني جرم الاصلية هي نفس ديار قضاة لانهم جذم منهم . على انه
قد جاء في كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني (ص ١٦٣) ما هذا حرفه :
ديار جرم من بين العرب متفرقة منها باليمامة ، ومنها بالبصرة ، ومنها بالعقيق
ومنها بحضرموت . وكان لها دار بصعدة في وادي يشور ولها دار ما بين صنعاء
ومارب ، ولها بدية واحدة واحور مسلم وخاصة ابني دينار وبني سيلة ، ام وقد ذكرنا
قبيل هذا كلام ابن خلدون في هذا الصدد ولا حظنا في الحاشية انه مخطئ في كلامه
ذلك وان ما يشير اليهم وانهم موجودون في انحاء غزوة هم جرم طي لا جرم قضاة .
وقال صاحب الاغانى عن جرم قضاة ان منازلهم كانت بالفالج (راجع
١١٨ : ٧) وفي نواحى الشام مع محالفيهم كلب وعذرة (١١٨ : ٧) .

في كتب خطية ومطبوعة بصورة زبان (كما في نسخة تاريخ ابن خلدون المطبوعة)
وربان كما في كتب كثيرة من قديمة وحديثة . والاصح ما اوردناه . وقد اختلف
في ضبطها . قال في تاج العروس في مادة رب ن : ربان ككتاب اسم لشخص من
جرم وليس في العرب ربان بالراء غيره ومن سواه بالزاي . قلت (اى صاحب التاج) :
الذي صرح به ائمة النسب انه ربان كشداد . وهو ابن حلوان وهو والد جرم من
قضاة . ينسب اليه جماعة من الصحابة وغيرهم . وهكذا ضبطه الحافظ الذهبي وابن
جرم وابن الجوانى النسابة وقوله (اى قول الفيروزبادى) اسم لشخص من جرم غلط
ايضاً فتأمل . اهـ .

قلت انا : واما شاهد تشديد الباء من ربان فكقول حميد بن ثور الهلالي :
نزيهان من جرم بن ربان انهم ابوا ان يميروا في الهزاهز محجما
(راجع كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٣٠ من طبعة لبيك)
(١) نقل التلغشتدى في كتابه انساب العرب كلاماً يدحض كلام ابن خلدون هذا .
قال في مادة « بنو جرم » : قال الهمداني ومنهم بنو جشم وبنو قدامة وبنو عوف . قال
في العبر : ومنهم جماعة من الصحابة ورضه : قلت ووهم القاضي ولى الدين بن خلدون
اذ قال في تاريخه ومنهم جماعة من الصحابة ومنازلهم ما بين غزوة وجبال الشراة من
جبال الكرك . قلت (اى التلغشتدى) : وكأنه توهم ان جرم الذين ببلاد غزوة هم
جرم قضاة والا فقد تقدم في الكلام على جرم طي انهم هم النازلون ببلاد غزوة كما
ذكره الهمداني وهو اعرف بذلك وأفقه لانه كان مهتدرا ومن شأنه معرفة العرب
الواصلين الى الابواب السلطانية . اهـ .

ثم نزلوا السماء . قال (في ١١ : ١٦٢) : انارت حمير على بقية فضاء
فخبروهم بين ان يقيموا على خراج يدفعونه اليهم او يخرجوا عنهم فيخرجوا و هم
كلب وجرم والعلاف . وهم بنو ربان بن تغلب بن حلوان . وهو اول من عمل
الرجال العلافية . وعلاف لقب ربان فلاحقوا بالاشمام فانارت عليهم بنو كنانة
بن خزيمة بعد ذلك بدهى فقتلوا منهم . قتلة عظيمة وانهمزموا فلاحقوا بالسماء
فهي منازلهم الى اليوم . . اه .

٩ . اوصافهم حينما كانوا في ديارهم

القبائل كالرجال لها من يمدحها ولها من يقدح بها . قال زبد الخيل يمدح
بنى جرم عند الخليفة عمر : « جرم فوارس الغدرة ، وطلائع و نجوة ، ولا
تحل لهم حبة ، ولا تراعى لهم ندوة ، ولا تدرك لهم نبوة ، عمود البلاد ، وحية
كل واد ، واهل الاسل الحداد ، والخيل الجياد ، والطارف والتلاد . (عن
الاغانى ١٦ : ٥٠) — وقال من يذمهم وهو حميد بن ثور الهلالي يكلم
رحلين ارسلهما في قضاء امر :

وقولا اذا جاوزتما ارض عامر وجاوزتما الحيين نهذا وختمما

نريمان من جرم بن دمان اسم ابوان يميروا في الهزاهز محجبا

قال ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء ص ٢٣١ من طبعة ابسيك : امرها
ان تنسب الى جرم لان العرب تأمنها لذاتها ولا تخاف منها قارة . . اه .
١٠ . الخلاصة

هذا بعض ما وصلت اليه يدنا من التحقيق وهناك تفاصيل غير هذه وانما
اجتزأنا بما ذكرنا حبا للاختصار . ونحن نقضى العجب من ان دائرة المعارف
لابستاني ومعلمة الاسلام لمستشرقى الافرنج ارباب الفنون المتخصصين لها لا تذكر ان
شيئا عن الجرامقة ولا عن جرم او بنى جرم او الجرميين او الاجرام مع انك رأيت
خطورة هذا البحث ومنزاته من التاريخ مما وقفت عليه في مطارى هذه السطور .
فمسي ان يوضع عن هذا النقص بما يفيد القوم في الملحقين اللذين يدرج فيهما ما فات
اولئك المؤلفين . هذا ما في وطائنا ومن زادنا تحقيقاً زدناه شكراً .

الشيخ عثمان بن سند البصري

Le Cheikh Othmân ben Sanad al-Bisry.

١ : مقدمة تمهيدية

من اجل القرون الاخيرة التي مرت على العراق وابهاها واحسنها وارقاها
القرن الثاني عشر والثالث عشر للهجرة . اذ قد شيد فيهما مدارس للعلم واندية
الادب ومساجد لا عباد وزوايا (نيكيا) لازهاد . ونبغ فيهما من العلماء والشعراء
والفضلاء والصلحاء الكثير كالخيدري وآل السويدي وآل الرحبي وآل الالوسي
وآل الشاوي وآل العمري وآل القزويني وآل الطالقاني وآل الطباطبائي وآل
الازري وآل الشيخ جعفر الكبير وآل بحر العلوم وآل الخنصاري وآل الطريحي وآل
البحراني وآل الجزائري وآل عصمور وآل قفطون وآل النحوي وآل السيد سلمان
الحلي وآل الشهرستاني وآل يسين وآل الكوازي وآل الطائفة تجلي وآل المدرس ومن اليونان
كمحمد فيضي الزهاوي والسيد حيدر الحلي والشيخ حمادي نوح والشيخ جابر
الكاظمي والسيد حسين العشاري والسيد جعفر الحلي والشيخ محمد الاعظم
والشيخ صالح لقمي والملا عمر رمضان الهيتي وعلاء الدين الموصلی والشيخ محمد
بن انائب والشيخ عيسى البندنجي والشيخ خالد النقشبندی وغير هؤلاء الامثال
من الاعلام المشاهير ممن يضيق نطاق المجلة عن ذكر اسمائهم ومن جملة من نبغ
منهم واشتهر كل الشهرة الشيخ عثمان بن سند البصري المترجم في هذه المجلة

٢ نسبه ومولده وشيوخه واحواله

الشيخ عثمان ابن سند البصري نجدي الاصل من عنزة بصرى الموطن
ولد في محمدي سنة ١١٨٠ هـ - ١٧٦٦ م ثم سكن البصرة ولما ترعرع وشب قرأ
القرآن وتعلم الكتابة ودرس قواعد الاعراب ثم اخذ العلم عن الشيخ محمد بن
فيروز النجدي من كبار العلماء النجديين ، وعن البيهقي وقرأ على
الشيخ زين العابدين المعروف بجمل الليل المدني — عند ورود البصرة ببغداد
في سنة ١٢٢٢ هـ - ١٨٠٧ م — اوائل الكتب الستة واجازه الشيخ المذكور
وسلك في الطريقة على شيخ خالد النقشبندی ثم صار مدرساً في المدرسة الرحمانية
في البصرة وبقي فيها مدة عمره وكان مالكي المذهب متصباً جداً ونقل بعض
العلماء انه صار في آخر ايامه سلفي العقيدة وهذا غير صحيح لانه تكلم على الوهابية
في كتابه (نيل السوء) وضم طريقتهم بل شنع عليهم وهذا الكتاب صنف
في السنة الاخيرة من عمره . وقال فيه (اعني المترجم) صاحب حديقة الافراح
لازالة الازحاح : وهو طرفه الراغب وبغية المستفيد الطالب امه وكان له في اللغة

باع طويل وقوة عارضة حتى قيل انه كان يحفظ كتاب القاموس للفيروزبادي من اوله الى آخره .

٣ : مؤلفاته

الف المترجم كتباً كثيرة غزيرة المادة وقد افاد في بعضها فائدة كلية منها شرح النخبة في اصول الحديث ومنها هذا المورد من سلسل مدائح الشيخ خالد (يعني الشيخ خالد النقشبندی) ومنها كتاب منظم الجواهر في مدائح حمير ومنها رسائل في الادب سماها فكاكه السامر وقرة المناظر وكتاب اسماء السحر وروضة الفكر ومن كتبه التي اشتهرت كتاب مطالع السعود في تاريخ داود وهو كتاب يبحث في سير الوزير داود پاشا وترجمة حياته وشيوخه ومجيزه ويحكى عن بعض الوقائع التي وقعت في السنتين الاولى من عمر الوزير المذكور والتي وقعت في ايام حكومته ايضا بين اصراب المتفق وزبيد والخزاعل (خزاعة) ونجد والاعجام وكعب والاكراد وشمر وعزة والعبيد وعقيل والدقيقة وغير هؤلاء الاصراب ويحكى ايضا عن محاصرات البصرة وبغداد مبتدئا فيه من سنة ١١٨٨ الى سنة ١٢٤٢ هـ اي ١٧٧٤ - ١٨٢٦ م وهي آخر ايام المؤلف ونقل هنا لاقارى نبذة وجيزة من الكتاب لا تخلو من فائدة وليطلع على خوى الكتاب قال في المقدمة : ... وقد كنت وعدت حضرة العلية (يعني داود پاشا) تأليف كتاب يتضمن ذكر اوصافه السنية ... وذلك ... في الرابعة والثلاثين بعد المائتين والف ... فاجتمع عندي من ذلك ورقات ونكات هي من حسنات لزمان ... لكنها لما لم ينظم بلسان التأليف سمعتها وطال عليها الزمن ذهب منها كل حسن ولكم عاتقني الاديب الاريب ... عبيد القادر بن عبد الله الحيدري قاضي البصرة في تأخير تبليغ ذلك الموعد المرة بعد المرة واخبرني ان الحاج محمد اسعد المشهور بابن النائب طامح منه عيون الهمم والمطالب الى اخراجه من ادهم السواد ... الى ان ورد على كتاب من بعض من تشرف بحلول انظار سامي الجنب (يعني داود) ... وذلك السابع والعشرون من رمضان ... وما تضمنه الكتاب بعد السلام والعتاب الى ان قال : ولا يخفى على شريف علمكم انه تعلقت ارادة الحضرة العلية ... بوصولكم الى دار السلام لتفوزوا بما يقبضكم به الخاسر والعام . . . والمعلمت تعاق تلك الارادة بوصولي

الى دار السلام ... اغتربت قارب الارتحال ... ووافق دخولي دار السلام اتى
 مشر ذى الحجة الحرام في عام اربعه (داود يمثل امره) سنة ١٢٤١ هـ ...
 ولما انصرفت من سراياه ... ووصلت الى البيت الذي بوأني اياه ارسل في الحال
 مالاقي من الكسوة واتبعها بعد ايام من الدراهم بحبوة ... فشكرته نظما ونثراً
 وخلدت له بهذا النموذج ذكراً لما علمت يوم دخولي بغداد انه العلة لارسال
 الكتاب من المواد فدونت ايها الوزير كتاباً اشمائلك عديم النظير ... وابتداء
 تأليفه اليوم الحادي والعشرون عام احد واربعة بعد المائتين والالف (هجريه)
 اذ لم يكن فيه كلمة مما في تلك الاوراق بل ولا حرف لما ذكرت من اضمحلال
 اكثرها ... مرتباً على سنين واعوام اولها عام ولادة ذلك الهمام (يعني داود)
 مبنياً فيه في كل سنة ما وقع من الاحوال مما احاط به علم مؤلفه من ثقات الرجال ...
 مترجماً للوزراء من سليمان الى سعيد ذا كراً لهم ما يليق ذكره في هذا الديوان
 والمصاحب له ايدى الله وخادم ولائاس من علماء مصره الاكابر ممن اطلعت
 على مواليدهم ونفائس احوالهم ومن مات منهم ذا كراً ما سبق ازمته وفياتهم ...
 وفي هذا الكتاب فوائد تاريخية جمة لانه يمثل للقارى حالة العراقيين من
 بدو وحضر في ايام حكومة عمر پاشا من سنة ١١٨٨ هـ — ١٧٧٤ م ثم حكومة
 مصطفى پاشا ١١٨٩ هـ — ١٧٧٥ م فحكومة عبيد پاشا في السنة المذكورة
 فحكومة عبد الله پاشا ١١٩٠ هـ — ١٧٧٦ م فحكومة حسن پاشا سنة ١١٩٢ هـ
 ١٧٧٨ م فحكومة سليمان پاشا الكبير ١١٩٣ هـ — ١٧٧٩ م فحكومة علي پاشا
 كتحدا ١٢١٧ هـ — ١٨٠٢ م فحكومة سليمان پاشا القليل ١٢٢١ هـ — ١٨٠٦ م
 فحكومة عبد الله پاشا الكردي ١٢٢٥ هـ — ١٨١٠ م فحكومة سعيد پاشا ابن
 سليمان پاشا الكبير ١٢٢٨ هـ — ١٨١٣ م فحكومة الوزير داود پاشا ١٢٣٢ هـ —
 ١٨١٦ م. ثم ذكر ما حدث في ايامه من الحوادث على ترتيب السنين الى سنة
 ١٢٤٢ هـ — ١٨٢٦ م ويعلم مما تقدم ان معظم الكتاب في اخبار غيره (اعني داود)
 وهو كذلك لان سيرة الوزير سليمان پاشا الكبير والمحاربات التي وقعت في ايامه استوعبت
 من صفحات الكتاب اكثر مما استوعبته سيرة الوزير داود پاشا من الصفحات .
 وقد ذكر المؤلف كثيراً من تراجم رؤساء القبائل والفرسان المشهورين وعلماء
 البصرة وبغداد والاطراف المجاورة لهما ثم ختمه بذكر من قرأ عليهم الوزير واخذ

عنهم واستجازهم وجالسهم واستخدمهم وقد ترجمهم على حسب معرفتهم واطلاعه على اخبارهم واحوالهم .

والكتاب في أكثر من ٦٠٠ صفحة بالقطع الكبير وهو لم يتم لان حكومه الوزير داود امتدت الى اواخر سنة ١٢٤٦ هـ — ١٨٣٠ م والمؤلف توفي قبل ذلك باربعة سنين ونحو نصف هذا الكتاب شعر هو في مدح ورثاء وشكر وذنم الذين جاء ذكرهم في الكتاب المذكور واكثره في الوزير داود ونثر الكتاب كله مسجع على عادة كتاب القرون الوسطى وهي من اقبح العادات وهو خط لم يطبع الى الان ومنه في بغداد نسختان واحدة في المكتبة المرجانية واطنما مكتوبة في ايام المؤلف وبخطه والاخرى في مكتبة الالباء الكرمليين وقد نقلت على الاولى بقلم ابراهيم افندي بن عبد الغنى الدروبي وكلتاها بخط جلي صحيح وقد اختصره بعضهم فطبعه على الحجر وخطه امين بن حسن الحلواني المدني وطبع هذا المختصر في بمبي في المطبعة الحسينية سنة ١٣٠٤ في ٦٣ صفحة بقطع الربع .

ومن كتب الشيخ عثمان كتاب (سبائك المسجد في اخبار احمد نجل رزق الاسعد) وهو في ترجمة حياة الشيخ احمد المذكور من يوم مولده الى مماته كما قاله مؤلفه بعد مقدمة نثرية وشعرية في المترجم قال في صفحة ١٣ : ... وحين قضى لسان حاله من نعمت بعض احواله صمم العزم على ما قصد ... من انشاء ترجمته وذكر احواله من مولده لموته ... اه .

وقد ترجم فيه ايضاً احوال الرجال الذين جالسوا المترجم وصحبوه وخدموه وكاتبوه وعرفهم وعرفوه من اعيان البصرة ومشايخ الزبارة (١) والبحرين والكويت وبعض اعيان نجد والبلاد المراقية وذكر فيها ايضاً القرى والبلاد التي قطنها المترجم وتاريخها فهو ككتاب مطالع السعد والسالف الذكر الا انه خال من ذكر الحوادث والوقائع لا غير .

والكتاب نصفه نثر ونصفه نظم ونثره مسجع على نهج بورث القاري الملل والسأم لاول نظره ينظرها فيه وقد ذيله بذكر تراجم اولاد الشيخ احمد المترجم فبلغ عدد المترجمين فيه ٤٢ فاضلا وهو مطبوع في مطبعة البيان بمبي سنة ١٣١٥ هـ في ١١٧ صفحة بقطع الربع .

(١) هي قرية من قرى الاحساء است بين سنة ١١٨٨ هـ — ١٧٧٤ م وسنة ١١٩٠ هـ — ١٧٧٦ م راجع سبائك المسجد للمترجم صفحة ١٩ .

ومن مؤلفاته نظم قواعد الاعراب ونظم الازهرية ونظم مفتي الالباب
ومنظومة في العقائد سماها: «هادي السعيد» ضمنها جوهرة التوحيد وزاد عليها،
ونظم النخبة في اصول الحديث وله منظومات في علم الحساب ومنظومة في فقه
السادة المالكية وله الصارم القرضاب في نحر من سب الاصحاب نظماً في نحو
التي بيت وهو رد على دعلج الخزاعي المتوفى سنة ٢٤٦ هـ = ٨٦٠ م .
٤ . شعره وافول شمس

كان الشيخ عثمان من المكثرين في النظم والمطيلين فيه فقد تبلغ القصيدة
من نظمه مائتي بيت وفي بعض اشعاره ركة وفي بعضها رقة وجزالة وهذه قليلة
ومنها وقد ضمنها كتابه (نيل السمود) قوله في ذم الدهر :

شكوت فما اشكاني الدهر اني	اني حيرة من ريبه وصروفه
كأني قرن للزمان محارب	اذا رمت سلماً سل حمر سيفه
سقى كل ذي جهل بكأس حياته	وذا العلم ارواه بكأس حتوفه
فلا نك بدرأ كاملاً في ضيائه	اذا تم بدر حان وقت كسوفه

وله ايضاً في ذم الدهر وقد ضمنها كتابه المذكور :

كما قلت ان دهرى يصفو	ورياح المني بصفه وي تهو
كدر الدهر بالخطوب الاواني	لم يذق لي من قدحها الغمض طرف
فكأنني من اعتلالى فل	يعمل النصب فيه والجزم حرف
رفعتي ان يقال هذا اديب	جاع بطناً وفيه ظرف واعاف

وله ارجوزة جمع فيها اقسام الحديث قال بعد البسملة والحمدلة والصلاة :

هذا وما الى نبينا انتهى	من سنن في الاصطلاح قسمها
لتواتر وللمشهور	صحيجها والحسن المأثور
وصالح مضعف ضعيف	مسند المرفوع والموقوف
مرسول المرسل والمقطوع	ومعضل معنعن مسموع
مؤتمن معاق مداس	ومدرج عال ونازل قس
مسلسل غريب العزيز مع	معلن فرد وما شذ اتبع
منقلب مدبح مصحف	وناسخ منسوخ المختلف
دونكها على اختصار جملة	لكنها بديعة مكتملة

وله من ابيات كتب بها الى الوزير داود باشا وهي من باب الجناس :

صلوا صبيكم ان الهوى قاتل له ومنوا هليه بالوصال لكم منا
واسقوه من صهباً، تقربكم له مثلثة تحكي مذاقتها منا
ومنوا بتشكليم له حالة الرضا ارجع بالمن الذي لم يشب منا
الى غير ذلك من اشعاره الكثيرة .

وقد توفى كاهن مذكور في ظهر كتابه سبائك المسجد في بغداد سنة ١٢٤٢ هـ
= ١٨٢٦ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي قرب مرقد زبيدة زوج
الرشيد وقد قرأت في بعض المجاميع انه توفى في سنة ١٢٤٠ هـ وقال مختصر
كتابه مطالع السمود توفى سنة ١٢٥٠ هـ وهما خلاف والاول اصح كما تقدم من
تاريخ تصنيف كتابه مطالع السمود ولو كان على زعم الاخير لاتم سيرة الوزير
داود واتى بذكر بقية ايامه ولما ترك تصنيفه هذا ناقصاً والله اعلم .

كاظم الدجيلي

الشيخ السكر

Le Vieil Ivrogne.

قطعت من عمرك جل الطريق بمصبات الله هلا تفيق
تثنيك عن نهج النوى خمرة كما انشى عطف القوام الرشيق
خدر اعصابك خمر الهوى فرحت منه في سبات عميق
ولهان عن غيبك لا تنق سكران لا تسمع نصيح الصديق
هوت بك النفس ولم تعصها الى مكان من هواها سحيق
نبذت ما قد يرتضيه الحبي واخترت من جهلك ما لا يليق
رفيقك الجهل وكأس الطلا قبئس ما اخترت وبئس الرفيق
الى م والعمر اقضى جملة وانت لا تصحو ولا تستفيق
بكفيك تجديد المعاصى هوى يا ايها الشيخ بنحمر عتيق
حسبك شيباً قد بدا منذراً ان واسع العمر غدا في مضيق
يا وبع شيخ قد قضى عمره وهو في بحر المعاصى غريق
ياق الذي يرشده طابساً وذا القوايات بوجهه طليق
تباً له من يفن مدمن زاغ ضلالاً عن سواء الطريق
ابراهيم منيب الباجه جي

مكتبة
الشيخ
عثمان بن سند البصري

لواء السلیمانیة

Soleimanyeh.

١٠٠ مدخل البحث

لما كنت مفرماً بالبحث عن آثار بلادى واحوالها ، وما بقلته فى سابق
الازمان ، من الرقى والتقدم والعمران ، مما جعل الاجانب يحملون المشقات ،
ويبدلون الالوف من الليرات ، فيأتون من بلاد نائية ، وربوع قاسية ، لرؤية
ما ابقاه لنا اسلافنا من الآثار ، والوقوف على ما كانت وصلت اليه تلك الربوع
والديار ، من التقدم المادى والادبى ، رأيت ان اسطر هنا بحمل ما علمته من
لواء السلیمانیة ، الذى كان سابقاً مهبط الامم الكبيرة ، ومقر الاقوام التى شادت
صروح العلم ، واعلت شأن الآداب ، وما فيه اليوم من الآثار ، والابنية الفخمة ،
التي لم يبق منها سوى اطلال دارسة ، وآثار منشرة ، تنطق بمظمة بانيتها ، ومدنية
قدما . ساكنيها ، بل اريد ان ابحت عما فيه من المعادن والمناجم الطيية ، التي
لو بذلت الهمة في استخراجها من بطون الارض ، امادت على هذه الامة التي تشكو
الفقر المدقع ، في بلاد هي اغنى بلاد الله ، بمال وفير ، وخير كثير ، ورفاه وسعادة .
وايعلم القابضون على زمام الملك ان هذه البلاد لا ينقصها شئ سوى الاقدام
والثبات والتساهل مع اغنياء البلاد على استثمار مناجم بلادهم ، وتخفيف وطأة
الرسوم التي تضربها على المتقنين والضامنين للمناجم المعدنية . خذ مثلاً على ذلك
(حمام العليل او حمام على) بجوار الموصل ذلك الحمام الذي اتفق الاطباء المهرة ، من اجانب ،
ووطنين ، وسياح واريين ، على انه لا نظير له في العالم ، وهو يفوق كثيراً حمامات
[مارينباد] في النمسا التي تقصدها ، من كل فج وصقع الملوك ، والقيصرة ،
والتظار ، والاعيان والاغنياء من كل امة وملة ، للاستحمام به وقضاء عطلة الصيف
فيه ، فلوان الحكومة اتخذت الوسائل المطلوبة ، للاعتناء به ، وتنظيمه على نحو
ما هو جار في اوروىا لدر على الحزينة الذهب الوهاج ، ولحصول الشعب على فوائد
كثيرة ، منها هذه المياه التي هي احسن ما جاء من نوعها ، يستشفى بها ارباب
الامراض ، والاعاقات الجلدية ، وكمن امثال هذه الحمامات في سلیمانیة واطرافها
وفي غيرها ، مهجورة ، متروكة ، وهي تستفيد من بوارها فلاتغاث .

٢ حدودها وتقسيماتها الادارية

السليمانية واقعة في كردستان العثمانية ، وهي احدى الالوية التابعة لولاية [الموصل] الشهيرة ، مقحمة بين بلاد ابران شرقاً ، وسنجق شهر زور غرباً وتبعد عن كركوك ٧٣ ميلاً الى شرقها ، وتقسم ادارياً الى خمسة اضية ، واحدى عشرة ناحية و ٣٥٣ قرية على الوجه الآتى :

الاقضية	النواحي	القرى
١ سليمانية (مركز القضاء) :	سراشيز شرق ، سراشيز غرب ، قره طاغ ، بالغ واداع	١٠٤ قرى
٢ بازيان	: سنكاس - كلك سيوكا	٥٤ قرية
٣ كل انبار	: قز لجا - سروجيك	٩٥ ،
٤ شهر بازار	: موات	٤٠ ،
٥ صرطاو [معمورة الحميد] :	يشتر - سورطاش	٦٠ ،
	المجموع	٣٥٣ قرية

وسياتى البحث عن كل من هذه الاضية مفصلاً كما ستراه .

٣ عدد سكانها و اخلاقهم

يباغ عدد سكان لواء السليمانية ٥١٠٠٠٠ نسمة موزعة في الاضية الخمسة وفي ٣٥٣ قرية ، فسكان السليمانية بما فيها من النواحي والقرى ٢٦٠٠٠٠ وقضاء بازيان بما فيه من النواحي والقرى ٥٠٤٠٠ نسمة وكل انبار ٧٠٠٠ نسمة ، وشهر بازار ٦٠٠٠ و صرطا ٦٠٠٠ فالجموع ٥١٠٠٠٠ ، وامامن جهة العناصر والادبان والممل فالعدد ٥١٠٠٠٠ مقسوم تقريباً على هذا الوجه : ٤٨٠٠٠ مسلمون ٩٠٠ نصارى و ٢٠٠٠ يهود . واما اخلاق سكانها فحسنة وهم معروفون بالالطف وطيب المعاشرة ، يلتذ الانسان بمحادثتهم ، ومسايرتهم ، واكثرهم خليط من الاكراد المختلفة الذب والمشرق . والعرب هناك قليلون وهؤلاء اتوا للتجارة والامتياز .

٤ قضاء سليمانية واحواله

يشتمل مركز هذا القضاء على ٤ نواح و ١٠٤ قرى ، وقصبة [سليمانية] وهي مركز المتصرف ، وله مجلس ادارة على طريقة سائر الولايات ، وفي القصبة مفت ، وقاض ، وجاب ، وحاسب ، ومدير برق ، وبريد ، وآخر للديون العمومية ولحصر التبغ ، وموظفون للضرائب ، على اختلاف درجاتهم ، وطبيب محجر (كرتينة) . وفيه محكمتا استئناف وكلتاهما في سليمانية ، الاولى مدنية ، والثانية

جنائية، ويساعد رئيسها نائب مدعي العموم، ومستنطق، وتدير امور المدينة دائرة البلدية، ويتألف اعضاؤها من السكان بالاقتخاب، على نوع متفعله سائر لولايات والالوية. وحامية سلمانية، تتألف من الطابور الاول والثاني من الالاي ٤٦، والجنדרمة (والمبذرقه) الموجودة هناك هي عبارة عن بلوكين بلوك (فرقة) راجلة وبلوك راكبة وهما عبارة عن ١٦ ضابطاً و ٥٠ خيالا و ٨٠ راجلا، وعدد سكان هذه المدينة ٢٦ الف نسمة منهم ٨٢٥، ٢٤ مسلماً كرديا و ١٧٥ نصرانيا كلدانيا و ١٠٠٠٠ يهودي .

• خطورة تجارتها وعمرانها

سلمانية ذات مركز تجاري خطير، وايس في كردستان العثمانية بلدة تملكها بكثرة الحاصلات وسعة التجارة، وخطورة المركز، لانها مقام وحيد لتردد القوافل التجارية اليها، تلك القوافل الواردة من العراق والذاهبة الى طهران وكردستان، ولا تظلي اذا قلت انها بمنزلة مخزن التجارة بين تركيا وايران. ومن صادراتها القنية الكثير آه، وتنقل اليها من ايران، عدا ما فيها من تجارة التبغ الواسعة وغناها منها .

وهي تحتوى على • آلاف دار تقريبا وعلى مايزيد عن ٥٠٠ حانوت و ٧ حمامات، وجملة مخابغ، وعلى اكثر من ٢٠ مدرسة ابتدائية، وفيها مدرستان اعداديتان احدهما ملكية، والاخرى عسكرية، انشأتهما الحكومة في هذا العهد الاخير، حرصاً على تمدن اهلها الذين لا يزال اكثرهم حتى الان في دور الجهل، وايس انصاراها ويهوديها مدرسة .

اما المباني العمومية ففيها • مع جامعا وكنيسة كلدانية صغيرة، وكنيس صغير لليهود، وفيها دار كبيرة للحكومة رصينة مبنية بالصخر او الحجر الصلد على نوع ما عليه البلاد الشديدة البرد، وهناك كنيسة يقيم فيها جنود الحكومة وضباطها.

٦ لغاتها وصفاتها وماخها ووصفها

اللغة المستعملة فيها هي الكردية، وهي وان كانت لغة اهلها، فانهم يتقنون ايضاً العربية، واكثرهم متعلمون منها، حتى ظهر منهم علماء اعلام وكتاب، وشعراء، ولفويون، وفقهاء وقد تدرج منهم الى المناصب الرفيعة جماعة في خدمة الدولة، والبعض احرزوا ملكة الانشاء، والبلاغة، والفصاحة،

والتكلم بمدة لغات اجنبية كالفرنسية والفارسية ، والتركية . وهذه اللغة
الاخيرة يتكلم بها متوظفو الحكومة ، وسائر اصحاب الدواوين ، الا ان اللغة
العربية اكثر اللغات هناك شيوعا وانتشاراً بعد اللغة التركية .

اما صناعاتها فمخامة لا تكاد تذكر ، الا ان بعضها نجحت بعض النجاح في سلمانية
لاسما نساجه الاصواف والدباغة ، والصياغة ، وصناعة البنادق المرغوبة في
هذا السنجق ، وفي شهرزور وكر كوك .

واما مناخها فوافق للصحة ، والهواؤه في موسم الشتاء بارد جداً ، وفي
الصيف معتدل لطيف ، ويكثر في فصل الشتاء تساقط الثلوج حتى انك ترى اكثر
جبالها في ذلك الوقت قد اصبحت حلة بيضاء بهجة . وهي مشهورة بمذوبة مائها
واعتدال مناخها ، ونخصب تربتها ، وكل بيوت المدينة مبنية بالطين كيوت
اغلب القرى ، وموقعها حسن طيب ، والمياه تجري فيها دافقة ، ولهذا يرى
بجانب كل بيت حديقة صغيرة ، فيها اشجار مثمرة ، وحوض في الوسط ، يتجدد
مؤه في كل ليلة ، والماء الذي ينزل في سلمانية يأتي بطريقة فنية صناعية غريبة
بديعة خاصة بذلك القطر ، وبديار اربل وكر كوك ، وهذه الطريقة متوقفة على
ان يحفر عدد من الآبار ، يتصل بعضها ببعض من قعرها ، فيصب الواحد في
الاخر ، ويجمع هناك كمية وافرة ، تساوي كمية نهر وهو ما يسعون عندهم بالكاريز .
٨ حاصلاتها وخيراتها

جميع اهل تلك الديار موامون بالزراعة والفلاحة ورعاية المواشي
وبساتينهم وكرومهم تدل على همهم ونشاطهم واقدامهم ؛ الا ان الزراعة
عندهم لا تزال على الطريقة القديمة . التي لاحظ لها من العلم في شيء . وآلاتهم
التي يستعملونها لحراثة ارضهم من اخس الادوات اذ هي ايضا لا تزال على العادة
القديمة . ولو كان لديهم آلات وادوات زراعية حديثة . ولهم علم وخبرة
بالاصول المتبعة في البلاد المتقدمة لاصبحت من اغنى اراضي الدولة العثمانية .
ومع هذا كله فان كثرة غلاتها مما يباهى بل ويفتخر بها . ومن حاصلاتها السماية
المشهورة الحنطة والشعير والارز وزراعة التبغ عندهم متقدمة جداً وصاداتها
منه وفيرة تقدر بعشرين الف ابره . يرسل نصفها الى بغداد عن طريق
كر كوك واربل . وحاصلاتها الجبلية هي العنب والليمون والرمان والتين والفسق .

ويقدر العارفون ما يخرج منها من هذا النوع الاخير باثني ابره . وهي كبه وافر . هذا عدا ما يصرف منه في البلده نفسها . ومن محصولاتها الجوز وقد اشتهر هذا الجنس بلطافه قشوره حتى ان الطفل ليكاد يكسر الجوزة بيده من دون ان يحتاج الى حجر يستعين به على كسرها . واهم صادراتها الشهد الذي لا نظير له في الدنيا . وهم يعملون للنحل خلايا (كوائر) وفي موسم الشتاء يشتغل الناس بجمعه على طريقه فنيه . واصول خريبه معروفه عندهم .

٨ جبالها ومنظرها

ارض السلمانية جبلية . والجبال محيطه بجميع جهاتها . وهي عبارة عن سلاسل متصلات بعضها ببعض ولا يزيد ارتفاعها على الف متر . ويملوها الثلج على الدوام . وفي ايام الشتاء عند اشتداد حراره الصيف يسيل ماء الثلج من على الجبال فيهدم الدور ويتلف المزروعات . ويحصل من جراء ذلك اضرار في النفوس والقرى والبساتين اهدم اتخذ الحكومه الوسائل الناجمة لوقاية اهل البلاد من هذه المصائب التي تتوالى عليهم كل حين التي منها ما جرى سنيه ١٣٢٧ هـ عند انحدار المياه من شواحق الجبال . فانها دمرت اكثر من ثمانين داراً واخرت عدة بساتين وقرى . وبقيت عدة اسر من ارباب الغنى تنضور جوما وتطلب الصدقات دع عنك الاضرار في النفوس . وصقع السلمانية مشهور بحسن منظره الطبيعي . ومواقع الجبلية التي تأخذ بمجامع القلوب فهو يمتد بين سلسلتين من الجبال . واذا اتيت سلمانية وانت قادم من كركوك تستجلي لك في وسط اشجار خضراء ومروج غناء . كأنها بيضة في روضه .

٩ عقائد السكان وادابهم

سكان سلمانية المسلمون كلهم شديدو التمسك بالطريقه النقشبندية (وهي طريقه الشيخ خالد النقشبندی) . وبالقادريه (نسبه الى الشيخ عبدالقادر الجيلي) وهم اخذوا هذه الطريقه عن الشيخ احمد كاك . ولها تين الطريقتين عندهم قوانين ونظامات وآداب لا يمتدونها . وزعماء يتوارثون الرئاسة فيها على اصول متبعه عندهم فيديرون شؤون تكاياهم وزواياهم على حد ما تدار . مثل هذه الزوايا لتلك الطرائق في مصر واواسط بلاد افريقيه .

اما ادابهم فهي لا تختلف كثيراً عن اداب سائر الكرد ، وفيهم شيء من

التعصب المذموم ، وكثيراً ما كانوا يضطهدون وطنيهم من سائر الملل ، ولذلك ترى التصاري هناك قليلين ، ولهؤلاء قيس واحد يرجع الى مطران يقيم في [سنا] من بلاد ايران على بعد ٧ ايام من سلمانية ، وليس فيه ما يجعله من رؤساء الاديان الممدودين ، المدافعين عن رعاياهم . هذا فضلاً عن ان الفرمان الذي بيده هو من الشاه لا من السلطان ولهذا لا يحل اجلالاً عظيماً عند موظفي الدولة .
١٠ تاريخها ووصفها المجل

كانت ارض سلمانية في سابق العهد من مملكة اشور ، واما اليوم فلا شان لها يذكر ، بالنظر الى ما توالى عليها من الرزايا والبلايا ، فذهب منها ذلك العز والسودد ، وانطمست تلك المعالم ، واندثرت هاتيك الاعم ، وصارت كاس الدابر ، وسلمانية نفسها ليست بقديمة ولهذا لا ترى في المدينة مباني قديمة تدل على قدمها ويقال ان منشأ سايمان باشا البابان وقد بناها سنة ١٧٨٨ م . وهي واقعة على مقربة من خرائب [شاربازير] او [شهر بازير] القديمة ، وقد كانت في ماضي الامر صغيرة حقيرة ، فلم تزل في نشوء وتقدم ، ونمو ، حتى بلغت درجة غنيت بها الحكومة ، وجعلتها متصرفية .

١١ قضاء بازبان

في هذا القضاء ناحيتان وعدد سكانه ٤٠٠ ، ٥٠٠ نسمة ، وفيه قيم مقام ، يعينه مجلس ادرى وقاض ، وجاب ، ومحاسب ، وفي قصبه القضاء محكمة استئناف وضابط جندومة (مبدركة) . وقصبه قضاء بازبان هي جچمال (١) وهي واقعة على حدوده من جهة كركوك ، وهي قريبة من دربند ، ودربند هذا جبل صغير منقوب لم تنقيه يد انسان ، ويجتازة اصحاب القوافل ، وفي هذه القرية دار حكومة عامرة ، وثكنة ، وجامع ومحل للبرق .

والهماوند (٢) يقيمون في قضاء بازبان الواقعة بين شهرزور ، وسلمانية ، في سهل خصب لم يكن غير مزروع ، والهماوند عشيرة من الاكراد شأنها السلب والنهب ، وطالما شقت عصا الطاعة على الحكومة ، فسيرت هذه عليهم الجنود فيدحرونها وتدحرهم ، وهم اولو بأس شديد ، وشجاعة خارقة للمادة .

(١) جچمال بجمين فارسيتين مفتوحتين بينهما ميم ساكنة وبعد الجيم الثالثة ميم يليها الف وفي الاخر لام (٢) واقظة الهماوند منقوتة من (هاي لوند) الفارسيتين ومعناها الجند الملكي . وهذا يدل على انهم كانوا في سابق العهد جنوداً ثم خرجوا على الدولة فطردتهم .

١٢ قضاء كل انبار

كانت كل انبار (١) في اول الامر قصراً بناء سلطان ال عثمان سليمان الكبير حينما اتى لفتح بغداد ، ليكون قصراً للباشوات الاترك ، وفي بدء القرن السابع عشر اخربه الشاه عباس عند فتحه تلك الانحاء وانتصاره على جيوش الدولة ، الا انه بعد ٢٠ سنة اى في سنة ١٦٣٠ م كان الصدر الاعظم للسلطان مراد الثاني معسكراً في شهر زور مع جماعة من جلسائه فقال لولم يكن هذا القصر في هذا الموضع مفيداً للدولة من الوجهة العسكرية لما بناء السلطان سليمان ولولم يكن مضرراً بالاعداء لما اخربه الشاه عباس ولهذا يجب اطادة بنائه ، وبعد ان قال هذا بناء في سبعة اسابيع ، وبعد ذلك اقيمت وبُنيت حوله البيوت فتألفت بمدة قصيرة بلدة طامرة حصينة .

وفي هذا القضاء ناحيتان و ٩٥ قرية ، ويبلغ عدد سكانه كلهم ٧٠٠٠٠ نسمة تقريباً ، وقصبة هذا القضاء (هليجا) ويقع فيها الپاشا وهو رئيس قبيلة كردية كبيرة اسمها [الجاف] ويبلغ سكان هذه البلدة ٣٠٠٠ نسمة ، تلهم يهود والثلثان الاخران مسلمون ، وحاصلات هذا القضاء مهمة وهو غنى بخيراته والتجارة فيه واسعة ، ويمتلى اغلب سكانه بتربية الماشية والمتاجرة باصوافها ، ولهم دراية عظيمة بزرع التبغ .

١٣ قضاء شهر بازار

في هذا القضاء ناحية واحدة و ٤٠ قرية ، وسكانه ٦٦٠٠ نسمة ، وقصبتها المهمة هي (شيوكل) (بكسر الشين وضم الياء ضمناً خفيفاً بعدها واو يليها كاف مضمومة وفي الاخر لام) وهي جلييلة بمحاصيلها كالتبغ والارز والقمح والكثيراء ، وعدد سكانها ١٠٥٠٠ نسمة كلهم مسلمون ولهم جامع واحد ، وهذا القضاء خامل الذكر ، والذي يعرف من اهاليه انهم يعنون بزراعة الكرم والارز والتبغ والاشجار المثمرة .

١٤ قضاء صرغا اوسكا

صرغا كلمة ارامية معناها (المرج) ومنها اسمها بالمرية سابقاً (مرج الموصل) لقربها من الحدياب وقد اشتهر فيها رجال علماء قبل الاسلام وبعد ، وقد

(١) كل بكاف فارسية مضمومة مثلثة ياء لام ساكنة و [انبار] وزان (افعال) ويسمى الترك (كمنبر) .

جاء في ياقوت مانصه : مرج الموصل ويعرف بمرج ابي عبيدة عن جانبها الشرقى موضع بين الجبال في منخفض من الارض شبيه بالقور ، فيه مروج وقرى ، ولاية حسنة واسمة على جبال وقلاع ... ينسب اليها ابو القاسم نصر بن احمد بن محمد الحليل المرحى سكن بعض آباء الموصل وولد ابو القاسم بها يروى عن ابي يلى الموصل وغيره ، روى عنه جماعة اخرهم احمد بن عبد الباقي بن طوق اه . ومن انصارها عبد يشوع الاسقف .

وفي هذا القضاء ناحيتان ٦٠ قرية وسكانه يقدرون بما يزيد عن ٦٦٠٠ نسمة كلهم مسلمون . واغلب سكانه يمتنون بتربية النحل واستخراج العسل ، وهم ماهرون بهذه الصناعة النفيسة ، واغلب حاصلاته جبلية من احسن ما يكون من جنسها ، وفيه اراض كثيرة خصبة موافقة لزراع انواع الاشجار المثمرة ، واغلب سكانه من قبيلة الهماوند ، وهم الذين كانوا السبب لتأخير هذا القضاء والمخططة ، ولذلك ترى الى الان البض منهم يهتقون راحة الزراعين ويسلبونهم حاصلاتهم .

١٥ الآثار في ديار سليمانية

قلنا في المقدمة ان في السليمانية آثاراً كثيرة تدل على عظميتها السالفة ، ومنها الباذخ . وهنا نذكر طرفاً من هاتيك الآثار مما وصل اليه تنقيدنا وبحسنا فنقول : على مقربة من سليمانية اخرة (شاربازير او شهر بازير) القديمة المعروفة عند مؤرخى الافرنج باسم (سيازوروس — Slazures) وكانت عاصمة بلاد الكرد في العهد الممليد ، وكانت قد سميت (على ما يرويه لنا التاريخ القديم) اولاً باسم (شهر فيروز) باسم بانيها قباز بن فيروز من الدولة الساسانية ، وفي اقصى المضيق الذى تحرسه (شهر بازير) كانت مغارة مفتوحة باسم معناه : مغارة الحارة الزرقاء : وبين يدي هذه المغارة على صخرة قائمة كانت قلعة حصينة ، مبنية بالصخر ذات سبعة ابراج فيها آلات الحصار القديمة تعرف باسم سليم على قلعه سى ، وهى اليوم انقاض لم يبق منها الا بقايا دوارس تدل على وجودها . وكان يرى قريباً من المدينة طاق خرب يقال ان جثة الاسكندر الكبير دفنت فيه قبل ان تنقل الى الاسكندرية ، والآن لا يبلغ اليها احد .

وكان قد ذهب الى سليمانية منذ مدة هذة من السياح الاوربيين لمشاهدة هاتيك الانقاض وتلك الخرائب ، ولتفتيش على بعض كتابات ورقم عليهم

يعتزون على شئ يخدمون به التاريخ، ويكشفون الستار عن تاريخ هذه البلاد الغامض الذي لم يعرف الباحثون منه الا تزرأ يسيراً لا يفي بالمقصود ولا يشفي غايلاً، فعثروا هناك على آثار قديمة وصخور عليها اشارات وكتابات غريبة يرجع تاريخها الى عهد الاشوريين، سكان تلك البلاد الاقدمين، وبعض تصاوير ورسوم تفيد التاريخ قande كبرى، وقد بحثوا بكثير منها الى دور التحف في امهات المواسم الاوربية. فمسي ان اللجان العلمية في اوربا تستنطق تلك الآثار. وتحمل تلك الرموز والاشارات. فتحدثنا عن تاريخ تلك البلاد بالتبا الصحيح.

ابراهيم حلمي

﴿ تصرف العرب في الالفاظ الاعجمية ﴾

Comment les Arabes défigurent les mots étrangers.

١ تهيد

خاط العرب المعجم منذ اقدم العصور وان انكر هذه الحقيقة بعض ضعفاء الكتاب. لان التاريخ يشهد على ذلك شهادة لا ريب فيها ولان اللغة العربية تؤيدها. بيد ان هذا الاختلاط زاد زيادة عظيمة منذ انتشار الاسلام في العالم فكثير الدخيل في لسانهم وفشت اللغة الفاسدة بين المتكلمين فشواخيف منه سوء العقبي. لكن لما سهلت المطابع نشر المطبوعات والمؤلفات والجراند اخذ اللفظ الفصيح يصارع القبيح حتى اصبحنا اليوم في مأمن من قتل هذا ذلك. وقد جرى العرب في نقل الالفاظ الاعجمية على طريقة تكاد تكون قياسية في اغلب الاحيان واهذا وضع اللغويون قواعد يجري عليها المرءون فكافي ذلك نفع عظيم لكي لا يعبث بعضهم في الالفاظ الدخيلة ويفسدها افساداً لا يهتدى اليها. ومع ذلك فقد جاءت الفاظ كثيرة يصعب اليوم معرفة اصلها لكثرة ما اصابها من التشويه والتصحيف والتحريف وقد يبلغ تصحيف اللفظة الواحدة الى عشر صور مختلفة اذ عشر لغات وقد يتجاوز هذا العدد حتى لا يعرف على التحقيق وفي جميع كل تلك الحالات لا ترى اراً للجري على الحطة التي وضعوها اذ يخالفون فيها ضوابط الاقدمين واقرار المستشرقين الذين يظنون هم ايضاً ان العرب وضعت طرقاً مطروقة لم يخرجوا عنها وقد جئنا من الالفاظ المشوهة شيئاً كثيراً خالفوا فيها النهج المؤلف. من ذلك الكلمة الآتية :

٢. طرخشقون

١. طرخشقون تعريب اليونانية Taraxacon ويراد به نوع من الهندباء البرية يعرفه اعراب العراق باسم « هندبة البر او اليمضيد » وبالفرنسوية Pissenlit وبالانكليزية dandelion وبلسان العلماء Taraxacum dens leonis ou Leontodon يخرج من ساقه عصارة كالحليب يقال انها طاردة للحمى ومنقية الدم ومن ذلك اسمه طرخشقون المشتقة من اليونانية من Tarassô اى حرك. وهذا النبات اشهر من ان يذكر. وهذه اللفظة على هذه الصورة هي بفتح الطاء و لراء وسكون الحاء المعجمة وفتح الشين المثناة وضم القاف وسكون الواو وفي الاخر نون وهي الاصلية وام سائر اللغات وقد وردت في كتاب مفردات ابن البيطار المطبوعة والخطية وقد صحفها العرب بصور كثيرة غريبة منها :

٢. طرخشقوق بابدال الثون الاخيرة قافاً وابقاء الضبط على حاله . وقد وردت في مفردات ابن البيطار المطبوعة وفي كثير من المؤلفات الطبية .
٣. طرخشقوق بفتح فسكون على الترتيب الى آخر الكلمة . وقد وردت بهذا الضبط في لسان العرب في مادة عضد .

٤. طرخشقوق وردت في لسان العرب ايضاً مضبوطة كالضبط السابق لكن بابدال الشين جيماً وقد وردت هاتان اللفظتان في تاج العروس ايضاً وفي التهذيب وفي كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري في كلامهم عن اليمضيد .
٥. طرخشقوق مضبوطة ضبط طرخشقوق ٢ لكن بابدال الراء لاماً وقد وردت في كتاب مفاتيح العلوم لالخوارزمي ص ١٧٦ وكذلك في معجم دوزي
٦. طرخشقوق مضبوطة بفتح الطاء وسكون اللام وفتح الشين المعجمة وضم القاف وسكون الواو وفي الاخر قاف. وقد وردت في عدة نسخ خطية من كتاب مفاتيح العلوم المذكور وفي حاشية الصفحة المذكورة من النسخة المطبوعة في ليدن .

٧. طرخشقوق مضبوطة كالسابق بابدال اللام راء . وقد جاءت في كتاب مفردات ابن البيطار المطبوعة في مصر بالمطبعة العامرة ٣: ١٠٣ قال : طرخشقوق وطرخشقوق وهو الهندباء البرية وكذلك في منهاج الدكان المطبوع في مصر ص ١٣٢
٨. بلخشكوك. وردت هكذا بمصحف في ابن البيطار من الطبعة المصرية ٤: ٢٠٠

٩ . تلخشكوك . هي الرواية الصحيحة في طابخشوق الان الاولى مرققة الحروف والثانية مفعختها .

١٠ . بلخسوك . هي تصحيف قبيح للكلمة السابقة وقد وردت في مفردات ابن البيطار المطبوع في باريس في نحو اخر العدد ٢٢٦٣

١١ . طرخشوق . وردت في تذكرة داود الانطاكي طبع الشيخ محمد علي المليجي في مصر ١ : ٢٧٤ في مادة هندبا .

١٢ . طرخشوق . وردت في الكتاب المذكور ١ : ١٨٩ وفي نسخة قديمة عندنا من كتاب مفردات وتذكرة داود وفي شرح الالفاظ العربية الموجودة في كتاب منافع الاغذية ودفع مضارها ص ٦ وفي ضمن الكتاب نفسه في عدة مواطن .

١٣ . طرخشوق . في تذكرة داود الخطية القديمة الموجودة عندنا في مادة هندبا في ظهر الورقة ٢٧٧

١٤ . طرخشوق . وردت في قانون ابن سينا المطبوع في رومة وفي مصر في الفصل التاسع في الكتاب الثاني في مادة الادوية المفردة .

١٥ . طرخشوق . بفتح وسكون على التابع الى آخر الكلمة . هكذا ضبطها فرانسيس جونسون في معجمه الكبير الفارسي العربي الانكليزي المطبوع في لندن سنة ١٨٥٢ ص ٨١٥ وقال انها فارسية الاصل .

١٦ . طرخشوق . وردت في عدة نسخ خطية من منهاج الدكان وكتاب منافع الاغذية وتذكرة داود وغيرها .

١٧ . تلخ جكوك . هي مثل تلخشكوك . ذكرها صاحب هفت قلزم .

١٨ . تلخ جكوك . بحجم مثناة فارسية في الاول وكاف مثناة فارسية في الآخر ذكرها فرهنك الشعوري .

١٩ . تلخ جكوك . هي مثل السابقة الان الكاف الاخيرة كاف عربية لا فارسية مثناة . ذكرها صاحب شمس الالفاظ .

٢٠ . تلخ جوك . بحجم عربية وواو وكاف عربية . ذكرها صاحب برهان قاطع .

٢١ . طرخشم . وردت في بعض نسخ تذكرة داود الخطية القديمة وتذكرها ايضاً دوزي وپابن سميث .

- ٢٢ . طليخيم . وردت في معجم برهلول السرياني العربي وفي الملحق بالمعجم العربي دوزي وكلاهما نقلها عن العرب .
- ٢٣ . طركسينا . وردت في نسختين خطيتين من كتاب مفردات ابن اليطار وهي ولا شك مأخوذة من السريانية بلفظها وأصل السريانية من Trôximos ومنها مأ كول أي كل «ما يؤكل» وقد ذكرها باين سميت . ثم خصت بهذه البقعة .
- ٢٤ . طركسما . كالسابقة وقد ذكرها باين سميت وأصلها سرياني يوناني
- ٢٥ . طرسيا . بحذف الكاف . وقد جاءت في معجم باين سميت وأصلها كاصل السابقة .
- ٢٦ . طرقسيا . وردت في بعض النسخ وذكرها باين سميت وغيره من اللغويين العارفين بالسريانية والعربية في مادة انطوبيا .
- ٢٧ . طرخسقوس . وردت في بعض نسخ المعجم الفارسية العربية الموجودة عندنا
- ٢٨ . طرسقوس . كذلك وفي ابدال احمد بن خالد المعروف بابن الجزار .
- ٢٩ . طرخشقون . كذلك وفي كتاب ابدال الزمراوى .
- ٣٠ . طلمحشوش . وردت في ص ١٣٥ من كتاب الكنز العربي السرياني اللاتيني تأليف الاب ثوما التوقارى من رهبانية الاسعريين المطبوع في رومية سنة ١٦٣٦ .

واذا اضفت الى هذه اللغات المختلفة القريبة من مصحفه ومحرفه ومشوهة لغات الضبط لتضاعف القدر لان اغلب هذه الاسماء وردت غير مضبوطة في الكتب الطيبة او النيبانية . — وقد جاءت الفاظ كثيرة وقع فيها مثل هذا التصحيف الشنيع لكن لغاتها لم تبلغ هذا المبلغ . وانما اوردنا ما اوردناه ليكون بمنزلة المثال يقاس عليه ما كان من هذا الباب ولا يقول امرؤ ان العرب جرت « دائماً » على طريقة واحدة في تعريب الالفاظ الدخيلة اذ قد وقع لهم ما يخالف قواعدهم التي وضعوها . وليس العرب وحدهم يفعلون هذا الفعل بل الاطام ايضا وهو اشهر من ان يذكر .

روية أدبية

Notre situation actuelle.

ارقت ذات ليلة ارقاً شديداً كاد يضر بجسمي فتناولت احد كتب الاداب

وشرعت اسرح طائر الطرف في اطرافه وصفحاته فاقطعت ما طاب لي من ثماره
الاذينة وفوائده الجليلة واكرع شيئاً لا يقدر من ينابيعه العذبة التي تراح اليها
نفس كل فاضل اديب مشجون ... وبقيت على تلك الحالة الى ان حكم على سلطان
النوم فغمضت عيني فرأيت في الكرى كاني في فضاء واسع ليس له انتهاء وانا
اسير فيه سيراً حثيثاً واقطع ما فيه من الفيافي والقفار من وصرة وسهلة لا يأوي
اليها الا الوحوش. ثم وجدتني كاتني تحت جبل شاهق فرقيته حتى علوت ظهره
فوجدت هنالك غاراً فكمنت فيه منتظراً ما يفعل بي الدهر الخؤون

فبينما انا ترقب تلك الساعة الهائلة اذ بصرت نقماً عظيماً من جوف القلاية
وما لبث ان انقشع فرأيت حيدراً وخيموراً وخنوصاً تتوالب حتى صارت عند
اسفل الوتد وانا اتابعها بعيني لارى نتيجة نواحيها. ولما انهمكها التعب والافس
اخذ الخنوص يتهمكم من هذين الحيوانين كما يتهمكم الجاهل من الرجل العاقل
وهو يتهم عليهما تارة من اليمين وطوراً من الشمال وهما يتذللان له خوفاً من
جوره واعتدافه كما يتذلل المظلوم بين ايدي الظالمين ...

فلم تمض بضعة دقائق الا وساعدت التقادير ذلك الغشوم المارق اى الخنوص
قوئب وثبة على الاسد واذقه كاس الموت بان يقر بطنه بنبابه الحاد. فلما رأى
الخيمور ما حل برفيقه المحبوب وما صار اليه وتحقق انه قد صرع على الارض
يختبط بدمه اطرق هنية ثم رفع رأسه ونادى صارخاً بملء فيه : واحزنه
وأسفاه عليك ايها الشجاع الباسل ! واويلاه كيف خانك هذا الامين اللفظ
الطباع ! ومقال هذه الكلمات الا وتساقطت الدموع منهجرة من مآقيه كأنها
الغيث من الجون ...

ولما رأى ان الامر قد مضى وان لا رجوع لرفيقه الى الحياة دنا رويداً رويداً
من القاتل الطاغى الباغى ثم وقف بازائه وشرع يخاطبه بكلام تقشمر له الجلود
ويلين الجلمود . وهذا بعض ما حفظته : ايها المغرور بنفسك المعجب بقوتك
وفطالك ، انك لقد فتكت فتكا ذريماً بسيدنا المبجل وفجمتنا بتلك الفاجعة
المدهمة . فوالله انك لم تفعل فملاك هذه الشنماء الالتي قبض على زمام الامور
وتستولى على مقام ذلك الغضنفر ، ولكن يا بئى الله ان يجعلك بدلاً منه لانك من
عنصر الادنياء الاوفاة الغدارين ...

فلما سمع الخنوص هذا الكلام وماضاهاه وكله قارص او جارج اخذ الحق منه ماخذه وحاول ان يبطش به كما بطش بصاحبه القتيل ظلماً وزوراً ولم يفلح ساعتئذ وقال له : ويلك ! انى لم آت ما أنيت الا لان منصباً جليلاً واستبد قوماً ذايلاً . واذرهم من شدة سطوتى فى سكرتهم يعمهون ...

اقول : فلما رأيت ذلك الموقف الهائل وما عمل الخبيث الكنود بالاسد الجليل اضطربت النار فى قايى اضطرام . فوثبت حنقاً مغادراً الغار . لاعى شيئاً من شدة ما تولانى من الغضب المستطار . قاصداً لدنو من الخنوص المستبد لآخذ منه ثمار الضرغام . وبينما انا اسير اليه اذا بصوت ايقظنى من نومى تلك والدموع تنحدر من عيني تنحدر القطر من السحب من هول ما رأيت ومن شدة ما تأثرت به ولما نظرت الى ما حوالى وجدت الغزاة قد ارتفعت سافرة الوجه عالية الجبين فقلت ان الله وانا اليه راجعون

ثم لما ثابت الى نفسى وانعمت النظر فى حالتنا الاجتماعية التى نحن عليها فهمت ان ما رأيت فى الخيال ، هو تصوير ما يجرى فى عالم المثال . وتحقت ان ما وقعنا فيه من البلاء المين . هو نتيجة ما سعيانا اليه فى ماضى السنين . ولكن « سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ... »

محمد فائق الكيلانى

الم تر ان الدهر يكتسب ماتملى

Toutes mes affections sont pour Paris.

يقولون لى (باريز) ارض مفضلة	فقلت بمدينتى فهى سابعة الظل
وكم قيل ارض فرقت جمع شملنا	فقلت لهم هيات بنى مجمع الشمل
احن لها مثل (الحمامة) شاقها	الى الايك افراخ نحن الى الوصل
فبما بها من لالعج الشوق والامى	وما حملت من لوعة للجوى حلى
فها هى تشجبنى فاصفق فى يدي	وها انا اصيبها فتفحص بالرجل
لئن شاقها تذكر رملة عاج	فما شاقنى ذكر الاجيرع والرمل
وما حاجنى ذكر الاحبة عرسوا	بذى الاثل يا ابعـد الله ذا الاثل
اجل حاجنى ذكر الترحل لاني	يروق بها قولى ويسمو بها فعلى
وما زلت فى ذكرى لها كل ساعة	اسير بجوى بين الترحل والحل
يذكرنى يا (ورق) سجعك فى الضمى	على الايك من (باريز) مقصدى الاصل

ببالي وكم يصبو لرؤيتها مثل
ووات كما ذل الفرند على النصل
تغذي بالبان الملى ففكرة الطفل
بماء المآقي ذا يخط وذا يمل
فقد تعبت مايتنا السن الرسل

فاصبو اليها صكنا مر ذكرها
بلاد علي شفت مخايل صرها
وامت بها طفلاً لاني وجدها
كتمت الهوى جهدي فخره الامى
اعل الصبا يهدي اليها رسالة

ولا يفتور الالحظ والاعين النجل
ولا بالقود المآلات من الدل
ولا باقسام الثمر والاسن الرتل
فلا سفة الايام بالعقد والحمل

وما شفتي بالآنسات وحدها
ولا بالحدود الزهرات ورودها
ولا بخور زينتها قلائد
ولكنني اصبو لذكرى احبة

(باريز) اصحاباً امن من الامل
فان بلادى حلت في الهوى قتلى
والمشرد يدي منها باذرعها القتل
وبين اخ جهل برى واخ فضل

اثن فطنت اهل العراق فان لي
وان حرمت (باريز) قتل اخ الهوى
وان قل في ارض العراق مديني
فستان ما بين العراق وبينها

فلي اذن صما عن اللوم والمذل
يكلني ان اقل العمر بالجهل
وبين شقيق قد الح علي مطلي
وان عدلوا جاروا على سنة العدل
كثيرين فيها غير ذي عدد قل
بشاطرني وجدى ويسلك في سبلي

خليلي لوما ان تشاما او اعتلا
فكم مدني عن نيل مارمت معشر
فبين صديق ليس يعرف غايي
اذا حكموا مالوا على بحكمهم
لقد كنت قبل اليوم احب اخوتي
فصرت وحيداً لا اري قط واحداً

مدى وقرنم لاني زمنياً قبلي
وخالفتم قلبي مراجلة تقلي
على البعد في (باريز) علا على نهل
وبصيرهم ذكر الاحبة والوصل

فيما راكي (ظهر القطار) بمدتم
ففزتم بما لقم علي شقة التوى
كم من رجال رافهم ماشرتم
(يحنون للمعنى الذي اتم به)

حياة امرئ اوموته لا على ذل
ودون الذي راموا ابيع لهم قتيلى
فكم واجد وجدى وكم عاشق مثلى
يقوم تناؤوا عن مواطنهم قبل

وما الدهر اهل ان يرجي ابن حنة
يروم احماسى البقاء لديهم
وما انا وحدى قد سكلفت بحبها
فيا لائمى فى حبيها الى اسوة

..

بان حياتى فى التفرق والفصل
وان كان فيهم لمحتى وبهم اصل
فليس مطبى عندهم لا ولا رحلى
ولا سكتى فيهم ولا عندهم ابل

يسكلفتى قومي اتصالا وما دروا
فلمست بباك ان ترحلت عنهم
وليس ثوائى سائفاً ببلادهم
وما طوق عليائى بحبيد بلادهم

..

فيا قدى عن سبلهم رغبة زلى
(الم تر ان الدهر يكتسب ما على)
محمد باقر الشيبى

اقومى لائم فى سبيل عثرة
ويا كتاباً عنى اصحبى مقالة
التعجب

فوائد لغوية

أ أم الرأس وأم العين

اكثر بعض الكتاب فى هذه الايام من القول : رآه او شاهده بام راسه
ورآه او شاهده بام عينه وكل ذلك من قبيح الاستعمال ومن وضع الشئ فى
غير موضعه . لان د أم الرأس ، عند الفصحاء هى الدماغ او الجلدة الرقيقة
التي عليها . فيقال : ضربه على ام راسه او وقع على ام راسه ؛ لكن لا يقال :
رآه او شاهده بام رأسه لان الروية لا تنسب الا الى العين . ونسبتها الى الدماغ
لا يخلو من تكلف بعيد . واما قولهم رآه بام عينه او شاهده بام عينه فمن قبيح
التصرف فى الالفاظ . واذا تمحلنا لها وجهاً قلنا : ان الام فى اللغة هى كل شئ
انضمت اليه اشياء فتكون د أم العين ، بمعنى المقلة اى شحمة العين التي تجمع
الياض والسواد والتي يقال لها عندهم ايضاً د مخ العين . لكن أم العين لم
تات فى كتبهم بمعنى المقلة او الهانة او الهانة التي هى شحمة العين لان جميع

الالفاظ التي وردت مبتدئة بام ذكرها صاحب كتاب المرسع وليس فيها هذه اللفظة . وذكر كثيراً منها صاحب المزهري وليس فيها ايضاً هذه الكلمة .

٢ لا يقال : يجب على الاقل ان تفعله او لا تفعله

استعمال « على الاقل » من التعبير الا فرنجي . وقد وردت في كلام طائفة الكتاب واشهر الشعراء . وكل ذلك حديث الاستعمال فريب النشأة دخيل في اللغة الفصحى ؛ فهم يقولون مثلاً : « يجب على الاقل ان تفعله او لا تفعله » اما بلقاء العرب فقد قالوا في معنى هذا التركيب : « لا اقل من ان تفعل كذا » . قال الجاحظ في الرسالة العائنة في بيان مذاهب الشيعة (ص ١٧٦) : « كما ان زاته (اي زلة العالم) ليست كزلة غيره فلا اقل من ان نعدده ... » وقال فويق ذلك : « ولكن لا اقل من ان نجعله في طبقهم ... »

٣ . حصل اوصار التصميم على عقد الروابط .

هذا التعبير من جملة ما ادخله الترك في العربية وذلك لسبب انه لا يوجد في لسانهم وزن افعل فيضطرون الى ان يبروا عنه بفعل « ايتك » ويضيفونه الى مصدر الفعل اثنائي فيقولون مثلاً : « عام ايتك » اي اتم . وكذلك يفعلون في ما يؤخذ منه معنى الحصول والصيرورة ولهذا لما اخذ ابناء العرب يتلقون التركية في مدارس اصحاب الاسر نزعوا نفوسهم الى النزعة التركية حتى ادخلوها في العربية ومن ذلك قولهم : حصل او صار التصميم على عقد روابط مثلاً . وهم يريدون « صمم » من باب التفعيل بصيغة الماضي من المجهول . احفظ ذلك تصب ان شاء الله .

٤ . اصل كلمة جلنجيين

وسأنا احد الادباء من ابو كبير في القطر المصري : ما معنى جلنجيين وهل هي معربة . — قلنا : جلنجيين كلمة معربة من الفارسية من جل (وبالفارسية كل بكاف فارسية) اي ورد وانجيين (وبالفارسية انكين) اي غسل . ومحصل معناه شراب مركب من ماء الورد والعسل او ممزوجون يتخذ من الورد والعسل .

اسئلة واجوبة

١ . معنى Chicorée و Endive

سأنا أ . ن . من هذه الحاضرة : ما معنى هاتين الكلمتين الفرنسييتين

Chicorée و Endive اللتين يقابلهما بالانكليزية Succory و Endive وباسان العلم Cichorium intybus و Cicorium endivia فقد بحثنا عنها في جميع معاجم هذه اللغات فلم نقع على غير تأويلها بالهندباء والهندب لكتبيهما ألا يوجد فرق بينهما أو ما يقابلهما في لغتنا الفصحى ؟

قلنا : ان لغتنا مفتقرة الى تحرير الفاظها العلمية والاشارة الى ما يقابلها في اللغة العربية وفي اللغات الاخرى حتى يهتدى الكاتب الى استعمالها في مواضعها بدون خلط او خبط . وكان المقتطف قد اودع مثل هذا العمل الخطير الى عهدة الدكتور الامي امين افندي المملوف فوضع معجم الحيوان واحسن انتقاء الفاظه الا انه لم يضمه كل الالفاظ بل اكتفى بالمشهور منها . وقد وقف الان عن نشر ما عنده من اسماء النبات والحشرات والجمادات فبقى هذا العمل الحميد العظيم غير كامل . ولهذا قلنا اللغة اعظم خدمة من يضافه في هذا الاثر الجليل او ينشر ما بقي عليه نشره او تحقيقه . واقد تبيننا تحقيق هاتين اللفظتين بعد القاء السؤال علينا فوجدنا هذه النتيجة :

الهندب او الهندباء او الهندباء على صنفين : بستانية وبرية ، فالبرية يقال لها ايضاً بقريس Pieris [١] وقبحوريون [٢] Chicorion وكتناها من اليونانية واما لفظ الهندباء فهي ايضاً من اليونانية من Entubon وقد جاءت في اللاتينية على لغات شتى منها Intubus و Intybus و Intybum و Intubum وهذه ضعيفة وقالوا في جمعها Intubi و Intuba ولم ينتبه احد من اللغويين من اقدمين ومحدثين الى انها دخيلة في العربية وكذلك لم يشر الى اعجميتها المستشرقون مع انها واضحة المعجمة وليس لها نسب بين في لغتنا .

وقال ابن البيطار في مادة الهندباء ... البستاني صنفان احدهما طويل الورق ... ومن هذا الصنف برى شبيهه في صورته وزهرته الا انه اقوى مرارة واشد كراهة ويسمى عندنا الاميرون . (قلت : وهذا معرب من Amarum بتقدير Intubum اي الهندباء المرة .) ثم قال : والصنف الثاني من البستاني عريض الورق ابيض الزهر تفه الطعم عديم المرارة وخاصة في اول الربيع ويسمى

(١) هذه هي الرواية الصحيحة . وفي مفردات ابن البيطار المطبوع في مصر بقوليس (؟ كذا) وهو خطأ فيصح (٢) هذه هي الرواية الصحيحة لا كما جاءت في نسخة المفردات المطبوعة حيث وردت بصورة مشوهة فيصح « قنجوريلان »

بالرومية انطوبيا (١) وتعرف بالهندبا الشامى والهامشى (٢) وبريه قريب منه فى شكل ورقه وقلة مرارته بعيد منه فى شكل زهره وكثرة زغبه وهو السراية (٣) بالعجمية وزعم انه الطرخشقون (٤) ومن البرى صنفان آخران وهو اليمضيد (٥) ويسمى باليونانية خندريلى ... وقال العايرى: الهندبا البرى هو الطرخشقون ويسمى بالفارسية نالغى (٦) ... ابن ماسويه : التلخشكوك (٧)

(١) انطوبيا وردت مصحفة فى النسخة المطبوعة والخطية بصورة انطوبيا وهى خطأ .
(٢) وبالقشيرة ايضا . وهذه فارسية الاصل على ما اراه من « كاسنى او كاشنى » معناها ولم ينه احد على عجمتها قال ابو حنيفة الدينورى فى كتاب النبات : القشيرة بالفتح هى عشبة ذات جعثنه واسعه تخطر خطرة كبيرة وتورق ورقاً كورق الهندباء الصفار وهى خضراء ملينة اى كثيرة اللبن يأكلها الناس وتحبها الفم جداً . كذا فى التاج واللسان والتكملة . بعضهم يزيد عن بعض .
وضبطها فريتاغ بالكسر وتأثره كل من نقل عنه كصاحب محيط المحيط واقرب الموارد وغيرها وجاءت بصورة « قشنيج » فى المعجم السريانى اللاتينى اللغوى باين سميث وذكرها بمعنى الهندباء الشامية اى الانطوبية او الانطوبيا

(٣) السراية وفى كثير من النسخ الخطية السراية هى تعريب سكاروله Escarola بالاندلسية وهى Searole او Escarole بالفرنسوية وقد حذف العرب منها الكاف تخفيفاً للفظها (٤) وردت فى ابن البيطار فى عدة مواطن ونسخ من مطبوعه وخطية بصورة طرخشقون ايضا . وكذلك فى كتب اصحاب الفن وجدت بصورتين بالاقاف وبالنون فى الآخر على التعاقب . وقال ابن البيطار فى باب الطاء : طرخشقون وطرخشقون هو الهندباء البرى . وجاء فى بعض النسخ طرخشقون وطرخشقون بنون فى الآخر وطرخشقوس وطرخشقون وطرخشقوس الى غيرها مما يبلغ عددها نحو ثلاثين افة وردت فى النسخ الخطية وغيرها كما اشرنا اليها فى المقالة التى سبق ادراجها هنا . والصحيحة من هذه اللفات كلها هى طرخشقون وهى من اليونانية Taraxacon وباللاتينية Taraxacum وان لم نقبج بقيه اللغات . (٥) اليمضيد باليونانية Chondrilê او Chondrillê وبالفرنسوية Chondrille .

(٦) هذه الكلمة جاءت مصحفة تصحيفا قبيحا فى النسخ المطبوعة والخطية وفى النسخة المطبوعة المصرية جاءت هكذا « وتلخ » ووردت فى نسخة باريس المطبوعة بصورة كاسنى . والحال ان الكاسنى غير التلخ . وفى النسخة الخطية التى فى خزانتنا « ويلج » وكلمها خطأ والاصح ما اوردناه .

(٧) هذه الكلمة هى افظه الطرخشقون نفسها بترقيق الحروف المفخمة وبقلب الرآء لاما وقد جاءت فى نسخة باريس الفرنسوية التى عنى بنشرها الدكتور الكليلر بصورة « بلخسوك » (كذا) وفى هذا الكتاب اغلاط كثيرة فيجب على مطالعه ان يتصفحه بكل تحفظ وان لا يثق به كل الثقة لكون المترجم من اشهر العلماء ومن اكابر المتربين فان الجواد قديكبو والصارم قدينبو

مقوله للمعدة ... قلنا : والذي سماها ابن ابيطار : الهندبا الشامي او الهاشمي
سماها ايضا داود الانطاكي في التذكرة «البلخي» . والاصح التلخي كما اشرفا اليها .
ومن اسماء الهندباء «اللحاعة» وهي ما يكون منها في غاية النمو . وهي
بالفرنسية Chicorée fine «والبقلة المباركة» وقيل ان هذه هي الرجل اى الفرخين
Pourpier والاصح انها تنى الهندباء عند قوم من العرب «والبقلة الحقاء» عند
قوم آخرين . وقد ذكر بقطر ان الهندباء البرية تسمى عند بعض عوام العرب
«الجلجلان» مع ان هذا الاسم عند الفصحاء لا يبنى هذا النبات بل السهم او
غيره . وقد سبق بقطر الى هذا القول اصحاب المعاجم السريانية العربية ومنهم صاحب
دليل الراغبين في لغة الارميين ص ٢٢١ قال في تفسيره حديا ددبرا : هندباء
برية ، جلجلان . وذكر من اسمائها بان سميت في معجمه السرياني اللاتيني
الكبير في مادة حذب . الحذب ، الهندبة الجوبة او البرية ويقال لها الهندباء وطرخشقوق
وطرشفوق . وذكر من اسماء الهندباء في مادة انطوبيا قال الانطوبيا هي الهندباء .
ويقال انه هندبا شامي وقشبيج (اى قشيرة) وهندبا عراض وقاك مسيح :
الانطوبية وذكر من اسمائها في السريانية : طرقسيا وطر كسيا وطرسيا المنقولة
عن اليونانية Thridax على ما يظن ومن اسماء الهندباء البرية الواردة في
كتب العرب السريس قال صاحب منهاج الدكان في ص ١٣٢ من النسخة المطبوعة
بالمطبعة الشرقية بمصر سنة ١٣٠٥ : طرشفوق وطرخشقوق هو الهندباء البري
ويقال له «سريس برى» . قلنا : وسريس هو باليونانية Seris .

هذا الذي وقفنا عليه في كتب اهل الفن واغلبها لا توجد في المعاجم العربية
العجمية او الاعجمية العربية بل ولا في ما يسمونها المعاجم العلمية او الاصطلاحية
او النباتية انى تورد الاسماء بالعربية والاعجمية او بالعجمية والعربية .
وهذا المثال كافٍ ليطلبك على ان دوأوبنا في نهاية النقص وعلى اننا في حاجة
ماسة الى معاجم كاملة واقية بالمقصود تكفيها مؤونة البحث في الكتب العديدة

والعالم قد يهفو . واللفظة المذكورة وردت في النسخة لمصرية المطبوعة «البلخشكوك» وهي
اقرب الى الاصل المصحفة عنه من تلك . واما نسختنا الخطية فانها تذكرها بصورة «طرخشقوق»
لا غير وقد اوردها صاحب تاج العروس بصورة «طرخشقوق» و«طرخشقوق» الى غير هذه مما
يطول ذكره . والاصح ما اوردها .

التي لا يفسر الحصول عليها الكل احدى بخلاف ملوك كانت كلها محصورة في تصنيف واحد وعسى ان يقوم احد بحجج اللغة العربية عن يفار على شرفها فيضع لنا كتابا بهذا المعنى او يامر بتأليفه فيجهد نفسه الذكر الحسن ولغة العربية الخدمة الصادقة.

٢ شبارق ميفارق

وسنأنا : ما معنى هذا المثل الشامي : شبارق ميفارق الذي يضرب للحقيم في المكان فلا يفارقه .

قلنا : لذي في كتب اللغة : الشبارق وزان غنادل و ... : القطع ... وشجر عال له ورق احمر مثل ورق التوت وعود صلب جداً يكل الحديد ويقلد الخيل وغيره كالبقرة والغنم وكل ما خيف عليه بعوده عوذة للعين قال ابو حنيفة : وربما اهدى للرجل القطعة منه فثاب عليه البكر . واذا قدر عليه اتخذت منه الارعوة وهي نير البقر لصلابته ... وهو معرب عن التاج . قلنا : وهذا كله لا ينطبق على ما يراد من المثل الا بتكلف ظاهر . — والاصح عندنا ان يقال ان الشبارق كلمة فارسية بمعنى الخفاش تعريب شب باره التي يقال فيها ايضا شب برة وشب برك وشب برست وشب بور وشب بوزة . وانت تعلم ان الخفاش اذا لم يتمكن لا يبرحه اخذه فبصره وعجزه عن وجود موطن فان يناسبه اذا طلبه في النهار . ومعنى ميفارق ما يفارق . فيكون المآل : فلان كالحفاش اذا حل موطناً لبد به ولم يفارقه .

باب المشاركة والانتقاد

١٧٧ - الحصون المنيعه ، في رد ما اوردده صاحب المنار في حق الشيعة ، تصنيف محسن الامين . طبع بمطبعة الاصلاح بالشام سنة ١٣٢٧ هجرية في ١٢٠ صفحة بقطر ١٦ ص ٢٧ - الحصون المنيعه والمنار لمنشى العرفان احمد عارف الزين . طبع في مطبعة العرفان في صيدا للمذكور ولصاحب العرفان ولابن شرف الدين الموسوي في ٤٤ صفحة بالقطر المذكور .

هذان كتابان صغيران في موضوع واحد وهو الرد على صاحب المنار في مقاله عن الشيعة . وفي الكتاب الاول من الفوائد والبراهين والادلة المتينة ما يدل على سمو فكر الكاتب واطلاعه اتم الاطلاع على حقائق التاريخ والحديث والاصول والفقه بحيث يحكم القارئ ان المؤلف لا يرمى الا الى الحقيقة وانه قابض على ازماتها

بنفس مطبعتة . والتصنيف الثاني صنو الاول في معانيه وترصيف مبانيه وسعة
اطلاع اصحاب الرد حتى ان الواقف على ما كتب صاحب المنار وما حرره هؤلاء
الادباء يحكم ان الحق في تلك المباحث مع الشيعة اصحاب الحصون المنيعه وكفى .
٣ كشف الاستار ، عما لحقوق الدول من الاسرار

الجزء الاول بقلم صبحى اباطة . حقوق الطبع محفوظة له . طبع بمطبعة العرفان
في سيداسنة ١٣٣١ هجرية بقطم الثمن في ١٢٥ .

هذا عنوان كبير ، اسفر صغير ، صغير في مبادئه ، صغير في تعبير افكاره ،
صغير في فناء البحث الذى فتح له ابواباً كبيرة . صمم الكاتب ان يبحث فى حقوق
الدول . ونعم القصد ! لكن ما كاد يبدأ بموضوع الا وزاغ عن سواء السبيل
فخاض عياب مباحث لا مناسبة لها ولما تمدها . وهو اذا ركب متن موضوع
ذهب فيه مذاهب غريبة قال مثلاً فى اول صفحة من الفاتحة : دقت من ساعى
مشمرأ عن ساعد الجدل لاظهار ما كان كائناً من التمويهات والترهات والاضاليل
فى مكنونات تلك الحقوق الغامضة ... التى اتخذتها الدول سلاحاً مغنوها بموه
به على اعين الواهمين من اقوام المشرق الاقصى والادنى قلنا : من يقف
على هذه الكلمات يظن ان اقوام المشرق الاقصى والادنى كانوا الى هذا اليوم
فى غفلة عن معرفه ما لهم من الحقوق . اما الان وقد اخذ حضرة صبحى افندى
اباطة بكشف تلك الاستار فلا خوف علينا من تغلب او تشكك الاقوام
الفاتحين . والحال اننا نعلم حق العلم ان فى المشرق اقواما عرفوا منذ اعصر
ظايات الفاتحين بكنهم لضعفهم بقوا لاطافة اهم على كبح جماح من ناوهم .
ولو فرضنا ان مشارقتنا كانوا جهلة لحقوقهم الى اليوم فوقوفهم الان عليها بواسطة هذا
الكتاب لا يقوهم على اعدائهم . فيكون مثل طيب حاذق شخص الداء ووصف
الدواء لعليله لكن لم يجد ذلك الدواء الشافى فى الوطن الذى هو فيه فلم يقدم
علمه شيئاً . واهذا كان الاجدر بالمؤلف ان يسير سير كتاب الاجانب فى مثل هذه المؤلفات
الاfrنجية ولا يخرج عن الغاية التى ارصدها له وان لا يمرض لما لا يمس موضوعه .

ومن ضريب مدعياته انه يقول فى ص ٣ : وهمت لمجرد هذه الغاية باقتطاف اطيب
الابحاث من نخب مؤلفات العالم العثمانى الكبير شاهباز وغيره من علماء الحقوق
كمنتسكيو وبرافيه فوديرى وفولتر وهو قو خرشبوس وسيلدم وهولاس وهولوا

وهنسيوس وويكفور الذي طنت ورائت شهرتهم في افق اوربا والعالم الجديد. هذا الكلام يدفعك الى ان تقول ان المؤلف يحسن اللغات الفرنسية والالمانية والانكليزية واللاتينية وغيرها . اما الحق فهو انه على ما يظهر من كلامه لا يعرف منها الا الفرنسية ومعرفته اياها معرفة نتفة لا غير (النتفة من ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه) . وسبب ذهابنا الى هذا القول هو انه اذا قبل شيئاً عن الافرنج مسخه اقبح مسخ واذا عرب الكلمة الواحدة حواها الى غير وجهها في اغاب الاحايين . فمن الاول قوله ص ٣٣ : انه ثابت لا يحتاج لبيان سيما اذا استقصى المستقصى التاريخي اثر التبعات التاريخية ظهرت له انواع المظالم المتطوية وراسحجب القرون الغابرة والطارئة على المسلمين الانداسيين والارثوذكسيين والبروتستانت والاسرائيليين المهركة دموهم بالملايين (كذا) على مذايح (الانكليزاسيون) اى ديوان التفطيش في اسبانيا (كذا وهو يريد الانكليزسيون Inquisition) الذي حول مياه البحر الابيض الى بركة دماء كما فاضت كنيسة سان بارتلمى Parthelemi (كذا وقد صورنا الحروف بصورتها الاصلية) في باريس (كذا) بانهار انهمرت من دماء البروتستانت (الهوقنو) في ليلة حالكة الظلام لم يسبق لها ذكر في ظلمات الاساطير . — قلنا : هذه اقوال من يريد ان يعلمنا اسس حقوق الدول ويكشف عن اسرارها الاستارويرشدا الى سوامسيدل التاريخ ولا جرم ان اصغر طلبة المدارس يقول : ان في هذه الكلمات اغلاطا تتجاوز الحد المعقول في مثل عددها . وهو فوق ذلك يقول في الحاشية : « ومن شاء الاستزادة من حديث هذه الفظائع فابراجم كتب التاريخ نذكر منها معجم لاروس الفرنسية الجزء الاول صفحة ٩٠٢ » قلنا : انه من الجهة الواحدة يقول : فابراجم كتب التاريخ ومن الجهة الثانية يقول : نذكر منها معجم لاروس . فهل يتصور ان المعاجم تنزل منزلة كتب التواريخ ومتى كان ذلك ؟ كيف لا ومعجم لاروس الذي يشير اليه من اكثر الكتب غلطا في ما يتعلق بالمسائل التاريخية .

واما اغلاطه في التمريب الحرفي فقد ذكر في تلك الصفحة هذه الكلمات

Les pays de la chrétienté, les pays hors de la chrétienté
وتقاربها هكذا : الممالك المسيحية وما يتبعها والممالك الغير المسيحية والحال :
ان المراد بافظه pays البلاد ومعنى hors خارج عن ، فيكون معناها : بلاد

النصرانية وبلاد غير النصرانية او البلاد التي هي في خارج النصرانية وهي بازاء قول كتاب العرب : دار الاسلام ودار الحرب . — واما عبارة الكتاب فهي اقرب الى التركية منها الى العربية . فمسي ان المؤلف يتكلم في الاجزاء الآتية قوس الحقيقة ولا ينزع الا بسهمها .

٤ كتاب الشيعة وفنون الاسلام

لؤلؤه السيد حسن الصدر من اكابر علماء العراق . طبع على نفقة شرف الدين ورضا وظاهر وزين . حرق الطبع محفوظة لهم . مطبعة العرفان صيدا سنة ١٣٣١ هـ في ١٥٠ صفحة بقطع الثمن .

منذ أن اعتزل الصحافة رصيفنا احمد طارف افندي الزين اخذ يني بنشر الكتب النافعة لاسيما كتب التاريخ والادب والشعر ويحق لهذا الفاضل الاديب ان يبرز تلك الآلى من اصداقها لان مطبعته من اجل مطابع الشام بديمه الحرف حسنة الكاغذ نظيفة الطبع . ومن جملة الكتب التي اصدرتها مطبعته العاصرة هو هذا الكتاب الموسوم بكتاب الشيعة وفنون الاسلام . وهو من المؤلفات التي يحرص عليها الادباء وتزين بها خزائن الكتب . وكنا نود ان نرى تاليفنا في هذا العصر بهيئة غير الهيئة التي كانت تظهر بها قبل خمسين سنة . اى ان تكون خالية من الاطراء الفاحش بحق مؤلفيها ذلك الاطراء الذي يخرج الممدوح عن طوق البشرية فقد قال مترجم المؤلف قبل الفاتحة في ص ٣ : ثم اكب على العلم مجتهداً في التحصيل والاشتغال حتى كان من امراء اليوم انه امسى فاقد اليد وعديم المثال . فلا جرم ان كاتب هذه الحروف لا يصدق ما يكتب كما لا يصدقها الممدوح نفسه . وكيف يجوز لنا ان نجرج مثل هذه الكاس ونحن نعلم ان في ديار مصر وسورية من ألفوا اكثر من تاليف السيد الكبير حسن الصدر ولم يقل عنهم مثل ذلك القول . وفي ديار الافرنج من المستشرقين من يعرف لغات عديدة ولهم تأليف حجة وسعة اطلاع واسعة ومع هذا كله لم يذكروا بما ذكر به حضرة صديقنا السيد حسن الصدر الذي ألف خمسين مصنفاً في عدة فروع من العلوم التي كلها ترجع الى امور الدين لا غير .

وما لاحظناه ان المؤلف لم يذكر دائماً سني المواليد والوفيات . وفي مثل هذه

الكتب العناية بهذه السنين من اشد ما يحتاج الى معرفتها .

ولاحظنا ان المؤلف اعتبر الشيعة حينما كانوا فرقة سياسية كما لو كانوا

فرقة دينية . ونحن لانرى ذلك من باب الانصاف . اللهم الا ان يقال ان المقصود من نسبة المؤلفين الى الشيعة نسبة اسمية لا غير فهذا امر آخر لكن كان يجدر بالمؤلف ان يشير اليه في صدر سفره .

وبما رايناه فيه انه كان يحسن ان يذكر في مقدم بحثه عن العلوم عند الشيعة ملاحظة عمومية عن حالة العلم عندهم وتقدمه عصره فمصرأ حتى ينتهي الى حاله الى حيث وقف به ثم يشرع بذكر اصناف المعارف ومن اشهر بها . وقد أهمل أيضاً من ينبغ من الشيعة بعد القرن الثامن . اللهم الا ان تكون نيته ان يفرد لهم جزءاً اخر ~~لكنه~~ نسي ان يذكره عليه .

وبما نأسف له ان الناشرين للكتاب تركوا طبع فهرس العمام الهجائي الحاوي لاسماء الكتب واسماء المؤلفين فلو كانوا نشروه لاقتناء كثير من الناس يستشيرون عند الحاجة . واما الان فلا يمكن ذلك فحسبى ان يطبع في هذه الايام ولا ينتظر نفوذ طبعة الاولى . فانه وان استغرق وضعه اكثر من ست ملازم اى اكثر من ثلث الكتاب ، الا انه يروج اتفاقية ترويحاً عجيباً . على ان ملاحظتنا هذه كلها لا تنزع من هذا الكتاب مزيته الكبيرة وهي الوقوف على بعد غور الشيعة في العلوم على اختلاف انواعها مما يرفع لهم مناراً نيراً في عالم الاسلام ويخلد ذكرهم في عالم الاعلام .

هـ المراقبات

الجزء الاول وهو مختار من شعر عشرة من مشاهير شعراء العراق . طبع بنفقة جامعة رضا وظاهر وزين . جميع حقوق الطبع محفوظة لهم . مطبعة العرفان صيدا . سنة ١٣٣١ هـ . في ٢٠٩ صفحة بقطع الثمن .

لقد احسن الافاضل رضا وظاهر وزين في نشر هذا الكتاب الدال على تقدم المراقبين في نظم الشعر وعلى انهم ليسوا دون غيرهم في التضلّع من العربية واتقان تعبير فكرهم نظماً ونثراً . والذين اخذ من شعرهم في هذا الجزء هم الشعراء التوابغ: السيد محمد سعيد حبوبي والسيد ابراهيم الطباطبائي ، والسيد حيدر الحلي ، والسيد جواد شبيب ، والسيد كاظم الازري ، والسيد عباس ابن ملا علي والسيد جعفر والسيد عبد الباقي الفاروقي ، والسيد عبد المحسن الكاظمي ، والاخرس البغدادي وقد قدم الناشرون على قصائد هؤلاء الشعراء مقدمة حسنة في ماهية الشعر وفي منزلة الشعر عند العرب ، وفي ادوار الشعر ، ومع كل هذه الفوائد

ليسمح لنا الادباء ان نبدي بعض ما عن لنا في مطاوي تصفحنا هذا الكتاب
البدیع الطبع ، الحسن التبويب ونرجوهم ان يحملوه بحمل كلام صادر من
صديق لامن ضريب :

١ . ان القصائد التي اختاروها من نوابغنا الشعراء لاتكاد تخرج عن هذه
البواب وهي : المدح والرثاء والغزل والتشبيب ولا تزد على هذا القدر الا
شيئاً تزد خارجاً عنها . وانت تعلم ان المحاسن اذا اعيدت انشأت في المصدر
سأماً لا يطاق . فكان يحسن بمتولى طبع هذا الجزء ان يسووعوا الابواب وان
لا يحملوها كلها على وتيرة واحدة . ولا سيما لان معاني تلك القصائد (وان كانت انواع)
ترجع كلها او جلها الى مودى واحد اويكاد لانها جميعها فرغة في قالب قديم ليس
فيه من المحاسن المصرية شيء يذكر كانه قضى على عراقنا واهاليه ان لا يخرجوا
من حالتهم الاولى القديمة المفرغة بقالب الجود والهمود الابدي .

٢ . في تلك القصائد أبيات كثيرة تمنع ابناء الادب والفضيلة ان يتناولوا
الكتاب بأيديهم لان مافيه من المشقيات المفرطة والمخالفة لروح العصر تؤدي
هم الي ما لا تحمد عقباه .

٣ . ان المعتبرين بنشر هذه المختارات لم يشبعوا الكلام عن تعريف نوابغنا .
نعم قد علقوا على بعض الحواشي شيئاً زهيداً لكن دون ما يستحقونه فتل هؤلاء
الاجلاء جديرون بترجمة مفصلة ليقدروا حق قدرهم ولو اهملوا بعض هذا الامر
لمن هم في قيد الحياة لفهمنا لكن بالاعذر لمن هم اليوم في دار البقاء .

٤ . الكتاب غممة من الفرر بل درة الدرر وكان يحسن بان يخلص من
شوائب الطبع او من شوائب اللغة الضعيفة من ذلك مثلاً ما جاء في ص ٥ في
قوله : « فانظر تر نهجاً ... ترى القوم ... » والاصح تر القوم . وقوله في ص ٦ :
وتقابلت على هذه عصور تقارب الثمانية قرون . والاصح ان يقال الثمانية القرون
او ثمانية القرون . واما الثمانية قرون اي بتعريف المضاف فقط فقد حكي جوازه
ابن عصفور الا انه اشار الى انه قبيح لاضافة المرفعة الى النكرة . كما نص
عليه في شرح الطرحة عن الغرة ص ٩٨ وكقوله ص ٨ : ولم تحلى بها السماع ابشاء
الشام . والاصح تحل وفيها : الاثالي والاصح الآلى . وفيها : وقد تشظى عنه
الصدف ولوقا : وقد تفاق عنها الصدف ليكون في بالمقام وقا في ص ٩ والحياة

الهيئة والافصح الهيئة وان كان يجوز الاول . وفي ص ١١ مؤنة والاصح مؤنة الى غيرها .

٥ . في بعض سطور هذا الديوان آراء لا توافقها عليهما . فقد جاء في ص ٤ « يوم كانت العربية المضرية لاتزال غضة بضة لم تدنسها المعجمة ولم يشنها اللحن » فنحن هنا نوافق قول من يقول : ان المعجمة دخلت العربية منذ عهد عهيد وكذلك اللحن على ما عهده اليوم وبالمعنى المشهور . وقد اطاق هذا الفكر في ص ٦ قال : بقي الشعر عزيز الجانب موقور الحظ عند العرب حتى دخلت المعجمة السنتهم قابعتها عن اللغة الفصحى ، واتخذت لها من شعرها شكلاً جديداً دعوه زجلاً . وهو شعر لامامة ... قلنا : ان الزجل قديم الوجود في العربية وانما لم يدونوه في صدر الاسلام لانه كان خارجاً عن مالوف سائر الاوزان المضبوطة المقبولة ولا سيما لانه ما كان يراعى في وزنه قواعد الاعراب . لكن لما كثر استعماله بين العوام وشاع اكثر مما كان عليه في السابق اخذ يعمل عليه كثيرون . هذا ما بدا لنا في مثالي المطالعة ولعلنا لانرضى الجميع في ما نقول والله الهادي .

٦ . تاريخ صيدا

يحتوي تاريخها وسائر شؤونها منذ عمراتها الى وقتنا الحاضر . مؤلفه احمد عارف الزين صاحب العرقان . — جميع حقوق الطبع محفوظة له مطبعة العرقان صيدا سنة ١٣٣١ في ١٧٦ صفحة بقطع الثمن .

الشيخ احمد عارف افندي الزين من نوابغ صيدا ومن العلماء العاملين الذين لا يمرقون المال ولا الراحة فانتال انزال نراه يدأب في العمل واصلا الليل بالنهار ناشراً من الآثار ، ما يخلد له الذكر الحسن على توالي الاعصار . ومن جملة ما نتحفظنا اياه كتابه في تاريخ صيدا . فانه جمع فيه كل ما وصلت اليه يده في هذا المعنى ناقلاً شيئاً جاً من اسفار متعددة ومجلات كثيرة فجاء كتابه هذا من التواريخ المشبعة الوافية في صيدا . والكاتب من الرجال الراغبين في العلم وهو لا يخاف نقد ناقد بخلاف كثيرين من بلادنا هذه فانهم يقولون شيئاً ويودون شيئاً آخرو قد لحظنا ذلك مما نقدناه من الكذب والمقالات فان بعض الاندال الضعفاء العقول السخفاء الاحلام اقاموا القيامة علينا وهم يدونا بتعطيل مجلتنا ان واطبنا على طريقه انتقادنا وكما اننا افهمناهم اننا لانحيد عن خطتنا قالوا هم ايضاً ان لا يحيدوا عن قصدهم السيئ فلم ينأوا عيشاً .

مهدنا هذه التوطئة لما رأينا من ثبات رصيفنا الفاضل وحين نيتنا في هذا المعنى مما يجعلنا ان نتفاهل فيه كل خير ومستقبلاً ميموناً .

تاريخ صيدا من الكتب التي تفتي لما بذل صاحبه من العناية بافراغه في قالب بديع وخطه حسنة لكننا رأينا فيه بعض اشياء نود ان لا تكون في طبعته الثانية من ذلك :
١ : تكرير المعنى والمبنى على غير طائل ومثل هذا كثير في الصفحات الاولى من الكتاب . وفي بعض المواطن يقول شيئاً ثم بعد قليل ينفيه او يعكسه فقد قال مثلاً في ص ١٩ : « وقد اختلف المتقدمون والمتأخرون في اصل الفينيقيين وزمان دخولهم فينيقية . والارجح انهم قبائل كثيرة حامية وسامية وقد هاجروا اليها في ازمة مختلفة » اه . وما انتهى من هذه الكلمات حتى قال : انه لا يعلم بالتحقيق اصل هذا الشعب غير انه من نحو اربعة آلاف سنة اخذت سواحل بحر الروم تعمّر يسكن جاؤوا اليها من بلاد الشرق ولكن من اين جاؤوا ولم كان عددهم ومن هم السكان الذين كانوا قبلهم ؟ لانعرف من ذلك شيئاً . ثم قال في ص ٢٠ : « اصل الفينيقيين سامي وقد اتوا من الخليج العجمي واسسوا ممالكهم على شواطئ البحر المتوسط في كعب لبنان وذلك من القرن الرابع والعشرين قبل المسيح » اه . ففي هذه الاسطر من تشاجر الاقوال وتضاربها ما لا يجعل ان تفرغ بهذه العبارة في مثل هذا الكتاب بل يجمع بينها ويستخلص منها الاقرب الى الرأي الاعم بين العلماء وهو الرأي الاخير ويحمل ما كان يذهب اليه العلماء قبل نحو ٥٠ سنة وهو الذي نقله عن قطف الزهور لان مؤلف هذا الكتاب لم يكن من المدققين .

ومثل هذا التكرير في القول في ص ٢١ و ٢٢ ففي ص ٢١ ذكر ان دين الفينيقيين كان عبادة الاوثان وكان اسم الهتهم العظيمة (بعل) والهتهم المشهورة (عشتروت) ثم رجع فقال في ص ٢٢ : « ودينهم وثني وكان الههم العظيمة (بعل) والهتهم المشهورة عشتروت . فهذا كلام نازل لا معنى لوجوده بعد ان ذكر ما ذكر وقال في صدر ص ٢٢ ان الفينيقيين كانوا يذبحون اولادهم ضحايا للربة مولوش (كذا والاصح للرب مولك او مولوك) ثم قال في آخرها : « وقد بلغوا في عبادته (اي مولك) منتهى الوحشية فذبحوا له بنينهم وبناتهم » فلا جرم ان في هذا التكرار

ماشير في صدر القارىء السأم والملل . هذا فضلاً عن ان في العبارة الاخيرة كلاماً يخالف ما يراد منه . فكان يحسن ان يقول مثلاً : وقد بلغوا في عبادته منتهى الوحشية فذبحوا له من بنيهم وبناتهم ذبائح ، والافلو كانوا يذبحون له بنيهم وبناتهم فمن اين كانوا يتوالدون .

وقال في ص ٢٣ : اشهر صنائع الفينيقيين البرنز (كذا ولو قال الشبه او الفلز لا يصح) والارجوان والزجاج وعمل الحلى والتماثيل والتماثيم ... ثم يقول بعد قليل : ولم يكن للفينيقيين فن مخصص بهم انهم كانوا يتاجرون في المصنوعات المصرية والاشورية واليونانية ، فهذا الكلام ينفي ما تقدمه . ومثل هذه الاعادات غير مذكورها فاجتزأنا بما اوردنا .

٢ . كان يحسن بالمواف عند نقله الالفاظ السامية الاصل عن كتب الافرنج ان يبيدها الى نصابها السامي وان لا يتابع الاعاجم في عجمتهم . واول كل هذه الالفاظ كلمة فينيقية وما ينسب اليها فلا يصح فيها فينيقية بدون ياء . بعد الفاء . وكقوله في ص ١٣ : الاشوريين والآمدين والاصح والماديين نسبة الى ماذية بن ذال معجمة ومنها الماذية في العربية وهي المنسوبة الى بلاد ماذية . واما الآمديّة فلم ترد في كتب قوم من الاقوام من اعراب واضراب بهذا المعنى . وكقوله في ص ٢١ : ولجبل بل تموز وبليت . والاصح : وبليت او بليت بحذف العين على لغة قديمة مشهورة . وقال في ص ٢٠ : اشهر مستعمراتها قرطاجنة وكاديكس . والمشهور وقادس . وفي ص ٢٢ ويرسم بل مولوش في قرطاجنة تمثالا عظيما والاصح الافصح ومولك او ومولوك بكاف لابشين في الآخر . ومثل هذه الاغلاط غير مذكورها . ٣ . قد وقع فيه اغلاط طبع كثيرة لم تصحح في آخره مثل قوله في ص ١١ والاحول اى والاحوال . وفي ص ١٣ : للذان قلبا العالم . والاصح ان يقال في ذلك الموطن : اللذين (بالجر) . وفي ص ١٤ في زمن الفينيقيين النشيطين . والاصح الفينيقيين النشطاء . وفي ص ١٥ الذي يدعو اليونانيون سوريين يدعوونه البرابرة اشوريين ، والاصح يدعوهم البرابرة اشوريين وفي تلك الصفحة مساحتها ١٥٩٠٠ كيلو متراً مربعاً والاصح كيلو متر مربع . وفي تلك الصفحة : عدد سكانها مليون وستماية وستين الفا . والاصح : مليون وستماية (بالهمزة لا بالياء كما وردت كثيراً) وستون

(بالرفع) الفا . وفي ص ١٤ الى سنة الستين والاصح الى السنة الستين . ومثلها في السطر التالي وقوله في ص ١٦ : بانهم اوزاع شتى الدول التي تعاقبت عليها . والاصح اوزاع شتى من الدول ... او : اوزاع شتى اوزاع الدول التي تعاقبت عليها . وكقوله ص ١٨ : فقد كانت قبل افتتاح يشوع بن نون فلسطين تمتد . ولو قال : فقد كانت تمتد فلسطين قبل ان يفتحها يشوع بن نون لكان اقرب الى الفصح . وفي تلك الصفحة : المملكة الفينيقية التي اشتهرت بهذا المقدار قديماً قد انحصرت وهذا من التعبير الاعجمي والافصح : المملكة الفينيقية التي اشتهرت تلك الشهرة قديماً قد انحصرت . او التي اشتهرت اى شهرة او نحو ذلك . وفي ص ٢٤ واخترعوا الفباء فلعبوا دوراً مهماً في تاريخ الشرق . وهذا ايضاً من التعبير الدخيل والعرب تقول في مثل هذا المقام : واخترعوا حروف الهجاء فكان لهم مقام رفيع في تاريخ الشرق . ولو اردنا ان نستقصى مثل هذا الكلام لخرجنا عن طي هذه المجلة .

٤ . قد وقع اغلاط قاصحة في طبع الالفظ الافرنجية فكان يجب ان يدقق في تصحيحها لانها كثيرة .

٥ . في الكتاب بعض الآراء لا نوافق عليها وقد قلنا عن كتاب المشاركة والمقاربة لا محل لذكرها هنا . وهذا كله لا ينقص من شان الكتاب شيئاً ولا سيما لانه احسن تنسيق الاخبار العربية عن صيدا . فيجل من لا عيب فيه وعلا .

٧ تاريخ الصحافة العربية

يحتوى على اخبار كل جريدة ومجلة عربية ظهرت في العالم شرقاً وغرباً مع رسوم اصحابها والمحررين فيها وتراجم مشاهيرهم — بقلم الفيكونت فيليب دي طرازي — جميع الحقوق محفوظة . — بيروت المطبعة الادبية سنة ١٩١٣ — الجزء الاول والثاني .

المؤلفات كالا جرام النيرة ، فمنها ما تظهر فجأة وتزول وشيكاً ، ومنها ما تلبس انوارها من غيرها ويظن الرائي انها لها . ومنها ما تثير مدة ثم تنطفئ ومنها ما تثير بنفسها سنين مديدة وتبقى نيرة ماشاء الله . وهكذا الامر في المؤلفات . فان منها ما لا تكاد تخرج من المطبعة الا وتزول فتكون كالهباء المنشور ، ومنها ما يكون لها شهرة موقته فاذا ذهب او انها أصبحت في خبر كان ، ومنها ما يكون مؤلفها قد اقتبسها من سائر الكتب واتحلمها لنفسه فتحيا بعض الحياة لا غير ومنها ما تكون حياتها من ذاتها فتبقى خالدة ما كر الجديان بل ويؤخذ منها ما يكون مادة

لحياة كثير من جنسها فتكون امأ لها. ومن هذا المصنف الاخير كتاب « تاريخ الصحافة العربية » فان صاحبه افرغ كل ما في وسعه ليكون سفره جامعاً لأبحاث هذا التاريخ وما تشتهت منه في مئات من المصاحف والصحف فجاء آية في التحقيق والتدوين . ومن حسناته المعجبة ان مؤلفه انا به الله رصمه باقوال الصحافيين ترصيحاً عجيباً مما يدل على اطلاع واسع على الجرائد والمجلات واستقصائها استقصاء بعيد الغور . فلا جرم ان هذا المصنف يكون مورداً ضرورياً لكل من يريد ان يكتب بعمد في هذا الموضوع ويبقى كالشمس النيرة بنفسها تقتبس منها سائر الاقمار انوارها واما هي فلا ينقصها شيء . ولولم يكن لحضرة هذا الكاتب الضليع الا هذا الأثر الجليل المنيف الكفء خلوداً في طالم الكتابة والتأليف .

اما الجزء الاول فيحوى ابحاثاً رائعة لا غنى للاديب الصحافي عنها . اذ فيه ذكر تراجم مشاهير الصحافيين في الحقبة الاولى وعددهم ٢٢ كاتباً فيهم سبعة من المسلمين واربعة عشر من النصارى واحمد فارس الشدياق النصراني الاصل والنشأة الذي اسلم حينما كان عمره ٤٤ سنة اى في منتصف حياته .

ويحوى الجزء الثانى اخبار صحافة البلاد العثمانية وتراجم مشاهيرها وذكر من اعلامها في بيروت ٢٥ كاتباً ثلاثة منهم مسلمون والبقية نصارى ثم تطرق الى ذكر اخبار الصحافة خارجاً عن بيروت . وذكر من مشاهيرها ٩ محررين منهم ثلاثة مسلمون والبقية نصارى ثم ختم الجزء باخبار الصحف العربية في اوربا وعدد من نوابغهم ثمانية نصفهم نصارى ونصفهم مسلمون واتم الكل بذكر جميع الصحف والمجلات التى ظهرت في الحقبتين الاولى والثانية في ديار آل عثمان وديار الافرنج . - قالت ترى من هذا النظر الجميل ان الكتاب من انفس ما الف في هذا الموضوع وهو خشن الطبع والكاعند فيه صور كثيرين من نوابغ الصحافة وحرى بان يقتضيه كل اديب ايطالع فيه او يجعله من محسنات مكتبته . والكتاب متقن التأليف والتنسيق والتبويب صحيح التركيب صادق الالهيجه لا يتحيز لاحد ولا يقوم على كاتب او بهجم عليه مهما كان فكره او مذهبه شأن المؤرخ المتجرد من كل غرض وقد ذكر المؤلف في اول صفحة من مقدمة سفره هذا القول : البلاد التى لا صحافة فيها لاصحوة فيها . وهو من كلام هذا الما جز في المسرة . وذكر في ٢ : ١٦١ ما حرفة : وما طال غياب البستاني كثيراً

عن بغداد بل طاد اليها وتزوج كلدانية غنية هي ابنة المثرى انطون البغدادي .
قلنا: الذي نعلمه عن انطون البغدادي ان لا ولد له لا ذكر ولا انثى: اما مريم امرأة
سليمان البستاني فهي ابنة اسحق سريوس الارمني الكاثوليكي . فهي اذا ارمينية
وانما الكلدانية هي امها وكانت اخت انطون بك ابن يوسف الشماس عبد
المسيح وليست ابنته . فليحفظ .

ومن حسنات هذا التاريخ انه مزيل بفهارس هجائية تتضمن اسماء الكتاب
والصحافيين ومصحفهم ومجلاتهم لكن المؤلف لم يجر على خطة واحدة في ذكر تلك
الاسماء ففي جزء يوردهم بموجب اسمهم الشخصي وفي جزء اخر بموجب جامهم اي
اسم عشيرتهم او اسرتهم او شهرتهم . وفي بعض الاحيان باسم لا مناسبة بينه وبين ما
يجب ان يطلب في الفهرس . فقد ذكر مثلاً قاسم الكسبي وقدور باحوم وقيصر
الملوف وقيصر كرم في الجزء الاول في حرف القاف . وذكر الشيخ قاسم الكسبي
وقيصر الملوف في الجزء الثاني في حرف الهمزة الذي اشتهر به اي انه ذكر
الاول في حرف الكاف والثاني في حرف الميم . ومثل هذا الخلل كثير .
وذكر اسمنا في الجزء الاول في حرف الهمزة . وفي الجزء الثاني في حرف
الكاف اي الكرملي . وكان الاولى ان يذكر في الجزءين في حرف الهمزة .
ومن حسناته أيضاً انه اصالح اموراً كثيرة تاريخية كان ادخلها التاريخ بعض
الصحافيين على غير عمد؛ من ذلك: ما جاء في الفصل الثالث من الجزء الاول الذي ذكر
فيه مؤرخي الصحافة العربية فدل بحثه على غور بعيد في تتبع الحقائق والوقوف
على ادق الدقائق ولذلك يستحق كل مدح وثناء .

وقد وقع في الكتاب بعض اغلاط طبع كقوله في ص ٩ من الجزء الاول: « بعد
البحث » والاصح البحث . وفيها : ويبتروا لسان المتطفلين والاصح « السنة »
وان كان لكلامه وجه صحيح . وفيها : لان الواجبات الاولى في الصحافي او
السياسي هو ان يكونا حاصلين ، والاصح : هي . وفي ص ٢١ و ٢٥ : ادار (بالذال المهملة)
والاصح اذار (بالذال المعجمة) كما نبه عليه صاحب التاج وفي ص ٢٩ « الفتا نظره الى
هذا السهو » والاصح افتتا نظره من الفعل لا من الافعال . والافصح وجهنا نظره . وفيها :
فيما ذكره عن الدورين والاصح في ما ذكره بفصل الكلمتين . وفيها : وهي ثالثة الجرائد في
قدمة المهد والاصح في قدم او قدامة المهد وفي ٢ : ١٤ رسوم جميع مدراء البشير

والاصح مديري البشير على ان هذه الهبات لا تستحق الذكر بجانب هذا السفر الجليل الحسنات التي تجمله بين الكتب الممتعة الخالدة واثماً لكل ما يصنف بعده في هذا المنى وكفاء ذلك ثناء وتقريظاً .

٨ . المنهل

مجلة ادبية تاريخية اجتماعية مصورة عند الاقتضاء . تصدر مرة في الشهر بالقدس الشريف لمنشأها محمد موسى المغربي . — الجزء الاول . رمضان سنة ١٢٣١ قبحه الاشتراك في البلاد العثمانية ريال مجيدى ونصف وفي البلاد الخارجية عشرة فرنكات .

في هذا العدد الاول من المباحث بعد الفاتحة : مناهل الادب ، مصارع العلماء (مصورة) ، الجديد وقتاة العصر (قصيدة للشيخ على افندي الريمائى) صرس ابنسة غليوم (مصورة) الحب (بلسان الحداد والقصار والخباز والطبيب) الحب الخاص ، حكم للوزار . فتاة صربية (للاديب ع) متفرقات وهي ٤٠ صفحة . والامل انها تكون منهلاً للادباء ، ومشروعاً للفضلاء .

٩ . النادى الكاثوليكي

ما هو — ضرورية وفوائده — تأليفه وخطته بقلم الاب بولس سيور المرسل البواسى — مطبعة القديس بولس في حريصا ١٩١٣

✓ ١٠ . قوانين النادى الكاثوليكي

المؤسس في دمشق لشبيبة الروم الكاثوليك على اسم القديس يوحنا الدمشقي . طبع بالمطبعة المذكورة ١٩١٣
في الجماعات من القوة ما لا ترى في العناصر المفردة التي تتركب منها . وهذا يقال في الامور المادية والادبية . وتفهمها ظاهر لكل ذى عينين . والكراسان المذكوران يدلان احسن دلالة على اثبات هذه الحقيقة فهما جديران بالمطالعة لما فيهما من الفوائد التي يقف عليها القارىء في اثناء المطالعة . وثمن الواحد غرشان ونصف .

١١ . فردريك اوزنام

نصير الدين ورسول المحبة (١٨١٣ - ١٨٥٣) بقلم الحورى نقولا دهان رئيس المدرسة البطريركية بدمشق ، طبع بالمطبعة المذكورة ١٩١٣

كان هذا الرجل مجهول الترجمة في الشرق ولم تعرف حياته الا في هذه السنة بعد ان مضى على ولادته قرن بتمامه . ومن التراجم الحسنة المكتوبة في هذا المنى هي هذه التي ذكرنا منشأها فان صاحبها قد اعتمد في كتابتها على اصدق الاسانيد واثق الاخبار واحسن الانباء وافرغها في اجود قالب صربى .

١٢. البيان السنوي للكلية العثمانية الاسلامية

امامها التاسع عشر سنة ١٣٢١هـ الموافق ١٩٠٣ غ

هذا البيان من اصدق الادلة على تقدم هذه الكلية العثمانية الاسلامية وهو مزين بمدة تصاوير تمثل بعض ابناء هذه الكلية وطلبتها مع ذكر ما يتعلق بخطة المدرسة ودروسها وشروط قبول طلبتها الى غير هذه من الفوائد الجزيلة . والمنافع الجليلة مما يشوق المسلمين الى ادخال ابنائهم فيها .

١٣. فوائد عن الجيش المصري (بالفرنسية)

Notes sur l'Armée Egyptienne.

اصطفى بك ابراهيم دي كورتن . طبع في باريس في مطبعة فرنسية ١٩١٣
صدقنا مؤلف هذا الكتاب من ادرى الناس بشؤون الشرق لاسيما بشؤون ديار شمالي افريقية . وكان يظن بعض الادباء ان معرفته محصورة في بلاد تونس والجزائر لا غير . وهذا الكتاب الذي امامنا يشهد على ان الكاتب واسع الاطلاع واقف على ديار مصر وجيشها وتاريخ اعماله . وقد ايد اقواله كلها بجداول مفيدة لا يستغنى عنها كتاب مصر ولا سيما ارباب الصحافة الذين يهمهم الوقوف على حقائق الانباء ودقائقها . وقد قسم كتابه قسمين : الاول في تاريخ الجيش المصري والثاني في الجيش المصري الحالي فتحدث كل اديب يهمه الاشراف على احوال مصر ان يطالع هذا التصنيف المفيد لا يجد فيه ضالته الممنوعة .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١. سقوط مسقط

La chute de Mascate.

مسقط هي الثغر العربي البحري حاضرة بلاد عمان على حرف بحرها في عرض ٢٣ درجة و ٣٧ دقيقة من الشمال وفي طول ٥٦ درجة و ١٥ دقيقة من الشرق فيها نحو ٣٥ الف من السكان ومينائها حسن وكان قد حصنها سابقاً البرتغاليون . وتجارها مع بمبي وخليج فارس ما فقهه والميناء الصغير الذي يجاورها واسمه «مطرح» يعد من مصافقها وكان قد فتحها البوكر في سنة ١٥٠٧ فامتلكها البرتغاليون الى سنة ١٦٤٨ ثم خرجت من ايديهم وتقلبت عليها الاحوال حتى اصبحت هدفاً للنفوذ الانكليزي الى هذه الايام الاخيرة فجاءت الاخبار ان الانكليز احتلوها وغدت من املاكهم . ولا بد من ان تعرض على

القراء بحمل الانبياء منذ اقرب عهد الينا اي منذ عهد السيد سعيد بن سلطان تقوم في الفكر صورة الحقيقة منذ نشأتها الى هذا العهد . وقد استندنا في اغلب هذه الرواية على حضرة سليمان افندي الدخيل صاحب الرياض فنقول :

كان لمسقط في عهد السيد سعيد بن سلطان شأن يذكر أصبحت فيه حضرة اماره كبيرة على سيف الخليج الفارسي تمتد على الثغور البحرية المجاورة لها حتى جزيرة البحرين التي لم يتغلب عليها مع انه حارب اهلها اشد المحاربة ومن الثغور التي كانت تضاف الى الامارة المذكورة لنجدة وبندر عباس وما يجاورها من البلاد الايرانية الواقعة على خليج فارس . لا بل امتدت اجنحة افارته الى ساحل شرقي افريقية مثل بلاد (لامو) و (منباسة) و (الانزيمجة) و (بندر السلام) و (هنزوان) و (الجزيرة الخضراء) وزنجبار وغيرها .

وكان قد اقام له حاضرتين هما (مسقط) للبلاد الواقعة في بحري عمان وفارس (وزنجبار) للاقطار الافريقية . وعقد معاهدة مع والي البصرة ومثلها مع دولة الهند ليحافظ على استقلاله وامور دياره حتى ان فرنسه اقرت له بلب سلطان العرب او امبراطورهم وقد نالت رعيته من الرفاهية ورغد العيش مالم تنله تلك الاقطار في سابق الاعصار، وكان له اسطول ذو حول وطول يختر البحر الهند وفارس وعمان . . .

بقيت تلك الدولة في نمو وزهو الى ان توفي السيد سعيد فانقسمت دولته بين ابنائه قسمين : شطر عربي وشرط افريقي . فكان الشرط الافريقي نصيب السيد ماجد ومن بعده السيد برغش ووقع الشرط العربي حصه للسيد تويني الذي قتله ابنه السيد سالم ليتولى على سلطنته ، ومابداً هذا الرجل بالقبض على زمام الامر الا واستعرت نيران الفتن واتدمت السنة اللهيبة الى تلك الديار ولم تخمد الا بتغلب السيد تركي عليها وهو ابن السيد سعيد اخي السيد تويني وبقيت الامور تجري في مجراها الى عهد السيد فيصل بن تركي السلطان العربي الحالي ، فتقاسم الانكليز والالمانيون تلالم البلاد في معاهدات سنة ١٨٩٠ وافضت ثغور فارس والبحرين والكويت الى حماية الانكليز . وهكذا اخذت البلاد تخرج من ايدي اصحابها .

ولما اخترع لافرنج البواخر وسيروها على موان البحار وشحنوها آلات جهنمية ونق العرب على حالتهم الاولى من اتخاذ السفن الشراعية اوذوات المفاذيف ضعفت قواهم في المحاربة وتأخروا عن سائر الامم التي كانت تزدد قواها بازدياد عدد بواخرها وبوارجها ومدركاتها فاضطر امير مسقط ان يسايس الافرنج والانكليز خوفاً من ان تغلب بلاده من يديه قهراً وقسراً بدون ان يتمكن من معارضة المتغلبين الطامعة ابصارهم الى دياره . فاضطر الى منع النخاسة (بيع الرقيق) ثم الى منع بيع الاسلحة ثم الى غير هذه المطالب مما اوغر صدور العرب عليه ودفعهم الى الخروج عليه .

واول من نفث في صدور الناس روح العصيان هو الشيخ عبد الله السالمى من (الشرقية) فانه

دعاهم الى ان يبايعوه وقد كان بلده (ضبية) ومسكنه في بلد (لقابل) الذي اميرها الشيخ عيسى بن صالح واول من بايعه هو هذا الشيخ وكانت المبايعة سرّاً والغاية من هذا الخروج اقامة السيد فيصل (ماماً شرعياً) على الاباضية في مسقط يكون نافذاً القول والاحكام لاسلطاناً واهذا كتبها اليه كتاباً ليطلعاه على ما جال في فكرهما فابى السيد فيصل قائلاً انه سلطان وامام معاً وانه حر القول والفعل في مملكته يعمل ما يشاء ويقول ما يشاء .

فلما بلغ ذلك الخبر الى الشيخين فتمتعضوا ونظم اليهم اجمع شايعوهما في افيكارهما ثم طلبوا جميعهم الى السيد فيصل ان يقطع دابر الاموات من مسقط وعمان وان يمنع شرب المسكرات والدخان وتجول المبشرين في تلك البلاد الى غير هذه المطالب فابى كل الباء قائلاً: ان الانسان خلق حراً ولا يحق لي ان اقيده بقيود .

فلما رأوا انه رفض كل ما طلبوه منه اجتمعوا الشيخ عبد الله السالم والشيخ عيسى بن صالح والشيخ عبد الله بن سعيد وعقدوا مجلساً خفياً في (سباتم) من بني الربحة [١] وقرروا ان يبعثوا الشيخ عبد الله بن حميد الى جيم ديار عمان ليدعوا اهلها الى التهوض مع الشيوخ المذكورين والى محاربة السيد فيصل لكونه ابي تلبية مطالبهم . فخرى الامر على ما قرروه ومكنوا الصالح في قبائل عمان المختلفة وربطوا بعضها ببعض ليكونوا يداً واحدة على السيد السلطان ثم سار الشيخ عبد الله بن حميد الى (تنوف) [٢] بليدة قريبة من (نزوة) وواجه شيخها حمير الامامي الذي امر بالاحمال فجمع علماء الاباضية وذاكرهم في الامر فقر رأيتهم على تعيين امام ومبايعته فاقاموا عليهم الشيخ سالم بن راشد الخروسي [٣] ودخلوا (نزوة) سرا ودعوا سكانها الى المبايعة فبايعوا الامام وكان في مقدمتهم بنو يام والكنود [٤] .

فلما بلغ الخبر امير نزوة وهو السيد سيف بن حمد من ابناء بني سعيد هجم عليهم بمسكركه كجأ لمحاحهم . لكنهم ابلاؤا بلاء حسناً وقتلوا من بني سعيد خاصة اكثر من ٢٥ رجلاً وجرحوا الولي ثم بعد ذلك اخذت نزوة اوقق سمات نفسها بدون عمانعة اضعف اهلها وقوة محاربيهم وللحال اخرجت المسامر من القلعة الحصينة [٥] واحتلها اتباع الامام .

- [١] بنو الربحة قبيلة كثيرة العدد عديدة العدد اصلها من ذبيان
[٢] تنوف واقعة على سفح الجبل الاخضر المشهور بكثرة الاشجار واما تنوف عند حضيفه من الانهار وهو يبعد عن مسقط مسير خمسة ايام واما (نزوة) وتسمى اليوم (نزوي) فهي عاصمة بلاد عمان في سابق العهد وهي الى يومنا هذا مدينة كبيرة فيها ما يقرب من ٣٦٠ مسجداً (كذا) على رواية سليمان افندي الدخيل وامل الاصح ٣٦ مسجداً بحذف الصفر وفيها جامع كتب عليه انه «حول مسجداً في سنة ٧٠ للهجرة وكان في السابق كنيسة للنصارى»
[٣] هذا الامام تابع لتسعة ائمة تقدموه وكلهم من قبيلة خروس القوية
[٤] وهما قبيلتان مشهورتان في تلك المدينة

[٥] هذه القلعة من القلاع المشيعة القديمة قال عنها سليمان افندي الدخيل انها قوية البناء لا تؤثر فيها المدافع الجديدة (كذا) ولعله يريد بالمدافع الجديدة تلك التي يتخذها لصبيان من الكافه (!)

اما والى فانه لما رأى الحال على تلك الصورة لجأ الى احد المساجد فطلبوا اليه ان يطاوع الامام والايامل معاملة الاسير فاستمعهم ساعة قبل الجواب فلما امهلوه اتخر قبض الامام على زمام الامر في نزوة ولما قرت فيها قدمه ارسل يقول لسكان بيت سليط [١] اما الطاعة واما الحرب . فسلموه واطاعوه . ثم سار وقد قسم جنده الى طائفتين وجه الطائفة الاولى الى (بركة الموز) [٢] والطائفة الاخرى الى الرستاق [٣] وما كادت تصل تلك الجنود الى تلك الديار الا وانقاد سكانها للهاجمين بدون معارضة . ثم زحفوا على بلاد الحزم [٤] فبايع اهله الامام ثم زحفوا الى ولاية المواسم [٥] فلم يقاومهم فيها احد . وفي تلك الاثناء كانت الطائفة الثانية من الجنود قد زحفت من (بركة الموز) الى (ولاية تركي) [٦] وقالوا لواليها : ان انت وافقتنا على امرنا اقتناك اماماً . فسلمهم القلعة بدون محاربة وللحال لفوا رأسه بعمامة وقالوا له : د كن مستعداً لان تكون خليفة (!!!) بعد امامنا هذا (!) .

لما سمع السيد فيصل هذه الامور جيش جيشاً فيه ٥ آلاف جندي وامر عليه ابنه السيد نادر فلما وصل الى قرب موقع الامام الجديد في (سمائم) قلب له جيشه ظهرا لمجن فانهز الى جيش الخصم ولم يبق معه الا فرقة من البلوص واولاد بني سعيد وكاهم لا يتجاوز عددهم القسعين . فلما رأى هذه الحيانة لجأ الى حصن سمائم فدخله ولبت فيه محصوراً متنفذاً بالمدافع التي كانت هناك دفعا لهجمات عدوه الشديدة .

اما قبائل ذلك الموطن فانه لم تنفقه فتيلاً لانها كلها خانته وانحازت الى الامام الجديد الذي اشتد ساعده لما رأى من الفوز المبين ومع ما توفق له من انضمام القوم اليه لم يستفد من محاصرة السيد نادر عظيم فائدة لانه كان يدحرهم شر دحر بما كان يطاره عليهم من قذائف مدافعه . واهذا رأى الامام - بن الاوفق له ان يتركه وشانه ويحاضر البلد محاصرة ضيقة بحيث يبقى السيد نادر وهو في حصنه في بؤرة البلد .

«١» بلد حصين منيع . «٢» وهي بلدة كبيرة منيعه

«٣» وهي من العواصم القديمة

«٤» وهي بلاد فيها قلعة حصينة اذا دخلها الدخيل لا يهتدى الى الخروج منها الا من

دليل يهديه «٥» ولاية حصينة هي من اول املاك السيد فيصل

«٦» يعين والى هذه الولاية باص من الامام فيصل وابن عمه

ثم ان الشيوخ تفرقوا بجنودهم فصار الشيخ حمير بجنوده الى (سمائم السفلى) و صار الشيخ عيسى الى بلد (سرور) وبايعه اهلها . و صار الامام ومعه الشيخ عبدالله الى سمائم العليا (١) محاصرين السيد ناذراً . ثم انهم لما لم يروا نتيجة اتعاب محاصرتهم حفروا سرباً او ثقفا تحت الارض على بعد ربع ساعة (كذا ولعل في هذه الرواية غلوأ عظيماً ولا سيما لان الارض هناك ذات حجارة صلبة سوداء تكاد تكون كالحرة) انتهى الى القلعة ونسفوا بالبارود شيئاً يسيراً من الحصن ولم يصب احد بضرر لامن المحاصرين ولا من المحاصرين لكن لما عادوا انكرة واخذوا ينسفون الحصن للمرة الثانية رجع مفعول البارود على جند الامام واهلك من قومه نفوساً كثيرة .

اما الشيخ عيسى فانه اوغل في البلاد وبايعه اهلها وما زال يعمن فيها حتى وصل الى بلد (فتكا) فارسل السيد فيصل عليه جيشاً جراراً وعند وصوله الى بلد (الحوث) رجع على اعقابه وذهب الى بلاد (السيد) بدون ان يرى العدو بل علم ان العدو قد احتل (الحوث) قبل ان يصل اليه وبايعه اهل الحقيق سعي جيش السيد فيصل . — واما جيش الامام الذي كان قد احتل (الرساق) فانه تجاوزه وامن في البلاد حتى دخل (المواهي) وفيها اجتمع السيد فيصل وهاجود وحمدوم وها السيد (هلال) والى (بركة) فلما رأوا سولة العدو فروا هاربين من القتل فاخذها الامام واخرج منها المسكر الموجود فيها وامتلاك الاسلحة المتذخرة هناك وباعها بالمشاة . استمرت هذه المحاربة نحو اربعين يوماً . وفي الآخر رأى السيد فيصل ان لا طاقة له على مقابلة العدو فاستنجد بالانكليز فامدوه بسبب بوارج هائلة . وبخمسمائة جندي . واعده ان يساعده في كل ما يطلب وان لا يمدوا في البر اكثر من مسافة ساعة . وقد احتلت الجنود الانكليزية بعض القلاع واخذوا يقاومون العدو اشد المقاومة واصبحوا اصحاب لاسر وانتهى في عمان .

ولما قرت قدم الانكليز في مسقط وفي سائر ديار عمان واصبحوا فيها اصحاب الاسر والهي نشروا فيها اجنحة الامن والراحة والسكون . حتى ان احد تلك الارحاء كتب الى جريدة الدستور المصرية : ان السكينة قد عادت الى ربوعها بعد ان اتخذ الانكليز جميع وسائل الحرب لصد العدو عن مهاجمتها لابل شرعوا المذاكرة في امور الصلح بينهم وبين الامام الاباضي فتبارك مالك الملك الذي يوتي الملك من يشاء وينزع من يشاء .

(١) سمائم اوسمائل السفلى وسمائم اوسمائل العليا وسرور كلها بلاد واسعة

على مسافة يومين الى اربعة ايام من مسقط

لغة العرب

مجلة شهيرة أدبية علمية تاريخية

الجزء ٥ من السنة ٣ عن ذي الحجة ١٣٣١ = تشرين ١٩١٣

جزيرة العرب

Aperçu historique et géographique sur l'Arabie.

١. نظر عملي فيها

ان معرفة احوال جزيرة العرب والاساطحة بما فيها من القبائل والعشائر والمواقع والمواضع الى غيرها من اشد الامور غموضاً على الباحثين من العلماء ، واصعب من ذلك الوقوف على ما في كبد جزيرة العرب مما اشرنا اليه فلقد بقي الى الان مطويّاً عن المتطالع الى الاطلاع عليه ولا يعلم بما فيه من النفوس والقبائل الاله وحده . ومع كثرة دواوين التواريخ العربية فانا لم نثر الى الان على من بحث فيها بحثاً شاملاً وافياً ، وجل ما رأيناه من المؤلفات تتناول اطراف الجزيرة ما يداني الابحر الواقعة عليها . اما وسطها فانه بقي كمنقاه مغرب يسمع باسمها ولا يرى جسمها ، وقد ادعى كثيرون انهم جاسوا دياره لكن تفاصيل ابحاثهم دلت على ما يخالف اقوالهم ، وانهم لم يروا الا الشيء النزر الذي لا يستد به . ومن احسن الكتب الى انشئت في جزيرة العرب هو كتاب (صفة جزيرة العرب) لاهم مداني لكن اغلب ابحاثه تشمل القسم الشمالي والجنوبي من الجزيرة وما فيها من الوارد والمياه والمراعي . وظل ذلك على ما كان في سابق الزمان في عهد المؤلف وقد حلت الاحوال وتغيرت الاجيال وانتقلت القبائل من مواضعها الى مواضع اخرى . حتى ان الباحثين اليوم لا يكادون يقعون على ما يطالعونه في ذلك التصنيف الجليل ولا يجد فيه الرحالة ذريعة يتذرع بها للوصول الى قايته . اللهم الا ان يضيق شطراً من عمره في التجول في تلك البلاد والتقل مع قبائلها كما فعل افراد من الافرنج المتفرغين لهذه الابحاث فتبدوا مع اهل بادية الشام ومع ذلك رأينا

انباءهم دون ما كان يتوقع من مثلهم مع ان احدهم اضاع اكثر من ١٣ سنة فجاءت جل افادته ما يكون بمنزلة ملحق للامور السياسية مما يدل على ان معظمهم كان تدوين ما يخص تلك الوقائع دون غيرها من الشؤون الاجتماعية والتاريخية .

وأتوجه اليه الانظار رسوم جزيرة العرب فاننا لم ننتشر على ما يقى بالمقصود فان اغاب ما احسن رسمه منها هو سوا حلها دون واسطها . وكثير مما ذكر جاء مصحفا او محرفا قلت معه تلك الفائدة على اننا لاننكر فائدتها بوجه الاجمال اذ ترشد الباحث الحبير من ابناء الشرق الى ما يجب تتبعه من هذا القبيل . وقد نفى جماعة من علماء الانكليز والالمان والفرنسيين بوضع رسوم لاننكر فائدتها . وقد سمعنا ان في نظارة المانية مخططات كبيرة فيها ذكر مواقع وقرى وبلدان لم تذكر في غيرها فسمى ان يصح الخبر . وكذلك يقال عن مثلها الانكليز بيد ان هذا كله لم يظهر الى عالم الوجود الى يومنا هذا ولا بد ان تنشر يوماً ان سمحت الاخبار .

اما تاريخ العرب فهو على هذا المثال من الغموض والاشكال . ولا سيما تاريخهم في العهد القديم السابق لعهد الاسلام ، ذلك التاريخ الذي يصل الالى الباقية بالامم البائدة فكل ما جانا لا يدعى له الفكر ولا يصدق العقل . وقد سعى الكتاب في هذه السنين الاخيرة في نشر بعض الكتب اعتماداً على ما اكتشف من الآثار والرقم الا ان هذه الاسفار لاتزال ناقصة . واننا لنأمل ان علماءنا المصريين يمدون الكرة فيجددون عنايتهم الحائرة ، ويمضون في البحث ليقعوا على ما يزيل الشبهات ، ويقطع اصول الريب بينات لامعات .

اما اللغة العربية فقد كادت تفسد بالتمام في هذه العصور الاخيرة لكثرة ما صاب ابناءها من التوائب لولا ان القرآن الذي هو اساس الدين واغنى لغة الدين حفظها من الدمار والبوار . ثم قبض الله بالحقين اصحاب نظر وفكر بينوا محاسنها ومحموها ما فسد من الفاظها وميزوا ما فيها من حسن وسى فنبذوا منها القبيح وضنوا منها بالصحيح فاخذت تعود الى نضارة من هاو غضارة مجدها . واصبحت اليوم واسطة الوحدة العربية . والرابطة القومية بين بلاد وبلاد . ولا بد ان يأتى يوم نعرف فيه ما فضل هذه اللغة وشده ارتباطها بالامم التي ولدت منها . وان هذه الابنة هي احسن سائر البنات اخواتها في حفظ عوائد واخلاق تلك الامم المنقرضة البائدة .

٢ حدود جزيرة العرب واقسامها

اما حدود جزيرة العرب فمن بين جميع سائر البلاد لم تتغير على تطاول
الاعصار وتغير الاحوال والاجيال لانها طبيعية فقد كانت في السابق كما هي اليوم
بدون فرق عظيم . فيحدها من الشمال بادية الشام ومن الجنوب بحر الهند
(او ان شئت فقل بحر العرب وخليج عدن) ومن الشرق خليج فارس وبحر
عمان ومن الغرب البحر الاحمر او بحر قلزم .

وكان يعرف هذه الحدود العرب الاولون لكن باختلاف في ايراد الاسماء .
وتقسم جزيرة او بلاد العرب الى قسمين قديمين وهما : ديار بني عدنان
او بني اسماعيل وديار بني قحطان وبمباراة اخرى ديار عرب الشمال وديار عرب
الجنوب . وهذا التقسيم لا يعرف اليوم . اما المعروف فهو : الحجاز ولبن
وحضرموت وعمان ونجد والاحساء وهذا الاخير لا يعرف الا منذ نحو نصف قرن .
٣ ديار نجد

ولما كنت نجدى المولد والمنشا احببت ان اقدم تعريف ديارى على غيرها
ولاسيما لانها سره جزيرة العرب ولانها من اغمض اقسامها اذ قلما جاس خلال
دورها الا فرنج وكتبوا عنها الكتابة الصادقة ، الصحيحة الاخبار والانباء .
وهي تقسم الى ثلاثة اقسام : الاول : العروض او العارض او الرياض او
الدرعية وهي اماره ابن السعود .
والثاني : القسم وهو عبارة عن امارتين : اماره آل سليم واماره آل مهنا .
والثالث : الجبل او جبل شمر او جبل طي وهو اماره ابن الرشيد
وعاصمته حائل سمى كذلك لان هذا البلد حال دون ديار الشام ودومه الجندل او
بين القصيم والرياض . وقد ذكرنا ذلك في هذه المجله ١ : ١٧-١٨ فراجعها .
اما اليوم فتعرض لذكر اسماء امراء كل اماره مع انسابهم باختصار بموجب التاريخ
الصحيح ثم اذا سنحت لنا الفرصة نلحق بكل اماره ذكر قبائلها وعشائرها
ووصلها بالقبائل القديمة المشهوره مع ذكر اسباب التنقل والتغير والاتجاع التي
وقعت في العهد السابق . وفي الاخر نذكر الطرق والمياه والمواطن والجبال
المشهوره فيها وان ساعدتنا الاحوال مساعده عظيمة خصوصية وضمتنا لتلك
الديار رسوماً كبيرة تحوى ما في كبد هذه الجزيرة من البلاد والقرى والموارد
والمنتجعات ، والله الممين .

٤ . اصراء نجد. Les premiers émirs de Nedjd.

لما كان الامير سعود الاول هو الذي رفع ذكر هذه الامارة الى مناسط العيوق كان من المناسب ان نجعله في مبتدا النسب ونذكر اجداده على ما وقفنا عليه ثم نعود الى ذكر الاصراء وناريخهم واحداً بعد واحد فنقول :

الامير سعود

هو ابن الامير محمد ابن الامير مقرن ابن الامير مرخان (وقد كان اميراً مستقلاً) ابن الامير ابراهيم الذي كان في عهد العباسيين اميراً قائماً بنفسه صاحب الامر والنهي في جزيرة العرب وهو ابن

الامير موسى

الذي كان مستقلاً بنجد وبما والاها في اخر ايام الدولة العباسية وهو ابن

الامير ربيعة

وقد كانت تخضع له الاحساء والقطيف وقطر . وهو ابن

الامير مانع

الذي وضع اساس (الدرعية) وبنائها . وجدد بناء الاحساء والقطيف وقطر وهران واول من بنى فيها القلاع المنيعة والحصون المنيعة والاسوار المشايخ وكان مستقلاً بالامارة في سنة ٨٥٠ هـ (١٤٤٦ م) ومن ذريته (النائمة) الموجودون اليوم في نجد . وهم اسرة كبيرة شريفة متفرقة في كثير من الديار العربية وغيرها . (١) وهو ابن المسيب بن المقداد بن بدران بن مالك بن سالم بن مالك بن حسان بن ربيعة بن مر بن منقذ بن الحارث بن سعد بن همام بن سعد بن مرة بن ذهل بن شيان بن نميلة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هذب بن دععي بن جديلة بن معد بن عدنان .

فنسب الامير سعود بتصل بمدنان . وفي غير كتب خطية يتصل نسبه بابراهيم (عم) لكننا نتمسك على الاول لوضوحه وجلالة . وقد تولى الامارة بعد والده الامير محمد بن مقرن وكان مسكنه في الدرعية واليه ينسب بيت السعود . وكانت وفاته في سنة ١١٣٧ هـ (١٧٢٤ م) وخلف اربعة بنين وهم ثنيان ومحمد ومشاري وفرحان . والذي تربع على عرش الامارة بعده هو ابنه :

(١) نقلا عن مشير الوجد ، في انساب اهل نجد . وهو كتاب خطي وعن غيره .

الامام محمد بن سعود

وسار هذا الامير سيرة حسنة في الناس اذ رفع المظالم وابطل المكوس والخصرائب وماضاه على ذلك اخوه ثنيان الاكبر فتقويت شوكته وامتدت سلطوته وناهض الاستبداد اشد المناهضة وحاول الاستيلاء على جميع جزيرة العرب في حياة اخيه ثنيان الا ان هذا الاخير مات في سنة ١١٦٠ هـ (١٧٤٧ م) فلم ينل محمد ما كان ينويه ثم مات هو ايضاً في سنة ١١٧٠ هـ (١٧٥٦ م) فقام بالامارة بعد ابنه:

الامام عبد العزيز بن محمد

الذي هو ايضاً سار سيرة حميدة في القوم ولم يبتعد عن سنن والده وحاول تحقيق امنه ابيه من اخضاع جزيرة العرب كلها لامارته فدانت له نجد كلها وكل ما في اطرافها المترامية الاكناف فاقسع نطاق ملكه وكان مفواراً لا يمل من المحاربة والمقارعة وكان يباشر الملاحم بنفسه حتى كبر . وقد كانت وفاته قتلاً اذ اغتاله رجل رافضى من اهل العمادية (من ديار الجزيرة) جاءه هذه النية السيئة وكان ذلك في نهار الجمعة في صلاة العصر في جامع الدرعية سنة ١٢١٨ هـ (١٨٠٣ م) فتولى زمام الامر بعده ابنه:

الامام سعود بن عبد الله

تولى هذا الامير ديار نجد وجند جنوداً تزيد على ٤٠٠ الف رجل بين فارس وراجل واخضع سائر ديار جزيرة العرب وحاول مناهضة الملوك الحاكمين على اطراف الجزيرة واستخلاصها من ايديهم . وقد توفى لشيء كثير من ذلك ومن عجيب امره انه لم تهزم له راية قط . وقد كان طاماً ذكياً ادبياً حسن الخط مجيد القراءة الصحيحة . وقد كان من الهيبة والابهة والجلال ما يبهر عيون الناظرين وكان فصيح الكلام اذا تكلم انصت له جميع السامعين . ثم توفي في سنة ١٢٢٩ هـ (١٨١٤ م) وتولى بعده ابنه:

الامام عبد الله بن سعود

فسار سيرة والده في القوم الا ان اخوته ما كانوا يوافقونه كل الموافقة وكان لا يستطيع مخالفتهم فنازعه اخوه سعود بن فيصل بن سعود فكان كل منهما يامر وينهى في الشؤون على خلاف ما يقطع به اخوه وللمحال تفرقت كلمتهم وتفر منهم فقام (١) من العرب واتسع الخرق في قوتهم فانتهزت الحكومة المصرية هذه

(١) الفئام عندهم الناس الذين يتقادون لاول داعي . وهي فصيحة او تكاد تكون .

الفرصة فرصة الخلاف بين الاخوين فأنحاز الى المصريين كثير من عرب نجد والحجاز والعراق والشام واليمن فخذل آل سعود . وتوفي عبدالله في القسطنطينية سنة ١٢٣٣ هـ (١٨١٨ م) وكان شهماً عريضاً كريماً سخياً لكنه لم يكن صائب الفكر والرأى كما كان والده . ولهذا السبب اضاع شيئاً كثيراً من مملكته واختات سياسته لرعيته . وبعد وفاته تولى الامارة اخوه :

الامام مشاري بن -عـود

الذي حاول ان يترد ما فقداه اخوه لكن حلت دون تحقيق امنيته موانع جمة لابل اضطربت قبائل نجد في عهده فشغبت عليه ولم يتمكن من اخضاعها له . ومازالت شاقة المصاعبة عليه حتى توفي في سنة ١٢٣٥ هـ (١٨٢٠ م) وخلفه بعده في الامارة ابن عمه :

الامير تركي بن عبدالله بن محمد بن -عـود

فاخضع نجداً بسيفه البتار وفكره الصائب وسار سيرة محمود في الرعية وكان يمارس الطب عارفاً الادوية ، عالج كثيراً من المرضى فشفاوا على يده ولم يزل مقيماً في دار امارته [الرياض] حتى قتله فيها ابن عمه مشاري بن عبدالرحمن سنة ١٢٤٩ هـ ١٨٣٣ م ، فتربع على عرش امارته قاتله المذكور :

الامير مشاري بن عبد الرحمن بن مشاري بن حسن بن مشاري بن -عـود

الا انه لم يلبث في الامارة الامدة اربعين يوماً ثم احاطت به جنود اهل نجد وجمعهم فيصل بن تركي قادر كوه في قصر الامارة في الرياض وقتلوه . ثم هجرت داره ، واتخذت الرياض مقر الامارة فاصبحت هي العاصمة منذ ذلك الحين الى يومنا هذا وبعد ان قتل الامير مشاري تولى الامارة بعده :

الامير فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن -عـود

فسار سيرة طيبة في المسلمين الا ان الاقدار لم تساعد على ان يبقى راحئ البال لان الاضطرابات كثرت في نجد وخرج عايله ابن عمه خالد بن -عـود في عسكر جاء به من مصر فقبضوا على فيصل في احدى قلاع الحرج (١) وذلك بعد حروب ووقائع كثيرة لم يشغل فيها فيصل بل ثبت فيها ثبات الاسد القـور حتى غلبه القضاء والقدر بان خاضه جنده فاخذ اسيراً الى مصر سنة ١٢٥٥ هـ (١٨٣٩ م) وقبض بعده

(١) الحرج : كورة عظيمة فيها قرى كثيرة متصلة ولها واد متسع اسمه (وادي الحرج) وهو بين الرياض والزلفي (وزان قفل وبياء النسب في الاخر) .

على زمام الامارة ابن عمه :

الامير خالد بن سعود

وقد ساعدته الحكومة المصرية على نبيل هذه المرتبة بما بذلت له من المال والرجال الا انه لم يملك سنة آياه في السياسة بل سار على نهج المصريين فانكر عليه اهل نجد اعماله وسلوكه ونفرت منه القلوب ولم يبق شيئاً مذكوراً في نظرهم وكانت امه جارية حبشية ذكية فطنته جداً . وما زال مكباً على الهوى حتى اجتمع اهل نجد على خلعهم فخلعوه سنة ١٢٥٧ (١٨٤١ م) وتولى بعده ابن عمه :

الامير عبد الله بن ثنيان بن ابراهيم بن ثنيان بن سعود

فاخضع نجداً بسيفه وفكره واسس سياسته للبلاد على سنة آياه الكرام فاحبوه ومالت اليه القلوب وكان شجاعاً لا يهاب اقتحام الاخطار وحومات الحروب فهابته ملوك الطوائف وحزم على مناوأتهم فعاجله القدر وتوفي مسموماً اوقتيلاً وذلك سنة ١٢٥٩ (١٨٤٣ م) وتولى بعده الامارة ابن عمه :

فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود

وهو الذي اخذ اسيراً الى مصر فانه توصل الى الهرب من سجنه وعنده بوطه نجداً صادف مجيئه وفاة عبد الله بن ثنيان المتقدم ذكره فتولى الامارة بعده ودانت له اهراب نجد واستقام له الامر فيها مدة حياته التي طاشها بعد خروجه من مصر وكانت وقته في سنة ١٢٨٢ (١٨٦٥ م) ومن بعده تولى الامارة ابنه :

الامير عبد الله

باتفاق جميع عشائر ديار نجد وسحولة آل سعود . وسار في اول الامر سيرة حسنة ثم تغيرت سياسته بعد ذلك مع اخوته وبني عمه فاقلبت به الاحوال ظهراً لبطن واجمع خصومه على خلعهم وتقدم لرئاسة الخلع اخوته سعود وعبد الرحمن وثنيان وابنا عمه فهدي بن سنيان (مصفرة) وعبد الله بن ثنيان (مصفرة) وآل مشاري وآل مقرن فخلعوه سنة ١٢٨١ (١٨٦٤ م) بعد حروب ووقائع شتى . ثم انتقلت الامارة من بعده الى اخيه :

الامير سعود بن فيصل

واخضع له شرقي نجد وباديتهما وحاضرتها فانحاز اخوه المخلوع عبد الله الى عشائر قحطان وحارب اخاه محاربة طويلة اضطر في نهايتها الى ان يهرب من امام وجهه فانفق آل سعود مع الامير سعود على محاربة عبد الله ازفاد الى فكره على شرط

ان يشاركوا مع سعود في اماره نجد فرضى بذلك فتجزأت البلاد واصبح كل صقع
منها لامير فكان

امير الحرج

ثنيان بن عبد الله بن ثنيان

وامير الاحساء

وما فيها من الجيوش وامير الاحساء والقطيف وقطر وبلاد البحرين وما والاها
من اطراف عمان وملحقاته : الامير عبدالله بن عبد الله بن ثنيان

وامير العارض

وجيشه ونواحيه وما والاها من مادية وحاضرة الامير سعود بن جلوي Djilwy
بن تركي .

وامير الفرع (١)

وجيشه وما يتعلق به وما يضاف اليه من آل شامر والقريضة (بالتصغير
والنسبة) : الامير فهد بن صنيطان من آل ثنيان

وامير الرياض

وملحقاتها : الامير عبد الرحمن بن فيصل بن سعود الموجود اليوم
واصرآء نجد

جماعة منهم : امير جيوش نجد (القصيم وما يضم اليها من الملحقات) الامير
محمد بن سعود والامير عبدالله بن سعود والامير سعد بن سعود والامير عبد الرحمن
بن سعود والامير عبد العزيز بن سعود آل فيصل والامير ناصر بن فيصل بن ناصر
والامير ابراهيم بن عبد الله اثنيان من آل سعود . وما زالوا على هذه الحال الى ان
توفي الامير سعود بن فيصل سنة ١٢٩١ هـ (١٨٧٤ م) فبقيت نجد بين آل سعود
ولم يمكن لواحد منهم ان يستقل بها وحده دون غيره لتفرق كلهم وعدم اتفاقهم
على واحد يقرونه على الامارة .

الى هنا نختم هذا الفصل من تاريخ اصرآء نجد وسيتلوه فصل آخر في ظهور
دولة السعود الجديدة . والله الموفق .

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض ومجلة الحياة

(١) الفرع كورة واسعة واقعة في غربي العارض لها واد كبير اسمه (وادي الفرع) .

لغة العرب

La langue Arabe et les Turcs.

الجائرون ~~بمحكمهم~~ اهلوك
كنت المديكة في اللغات وانما
ابيك مما يمتريك وانى
وسعت رسالتك الكتاب فمالهم
كرهوك اذ نبذوك خاف ظهروهم
وكوك ثوب تغير فتصوحت
لا تجزعى مما لقيت فانما
انيت ايام (الرشيد) ام انى
لا عهد (ابراهيم) فيك بقية

ظلموك اذ خمدوا وما رحوك
كان الملوك على الانام ذويك
ابيكى زمانهم كما ابكيك
جهلوا (الكتاب) وما لهم جهلوك
يايت شعري مم هم كرهوك
بك زهرة التسكين والتحريرك
ايام (عبد الله) قد تكفيك
منك الفؤاد الى الامين اخيك
منه ولا عهد (الرشيد) ابيك

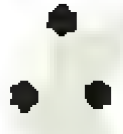
عذلى اوجهه الى العرب الى
جهلوك (يام اللغات) جميعهم
لو كان جرحك منهم لاسوته
تركوك (يافعة النبي) وآروا
ظنوك قاصرة البيان ورجوا
ماباهم خضعوا اشالك فاجتنوا
ظلموك فيما ~~بمحكمهم~~ وانما
أم البلاغة والفصاحة مالهم
ولى زمان فيه غصنك فاضر
كنت العقود بلبنة الدنيا فقد
لما تعطل من حليك جيدها
حسدتك آفاق السماء فآذنت
ما احمر خد الشمس الانما
حببت مكانك في الجمال مكانها
بدر السماء عليك ياطم خده

تركوك (والترك) الى تركوك
واقعد شئتكم بنوهم وبنوك
ليكن بنوك كجرحهم جرحوك
في المسلمين سياحة التريك
في قومك العرب الظنون وفيك
من بعض عجد افظك المسبوك
ظلموا اذ ظلموك
أنسوا البلاغة بمد ما نسوك
اذانت ذات شرافة وسخوك
صارت عقوداً غير ذات سلوك
بكت المعارف بالدم المسفوك
بخوسها فعدت بها تشقيك
غضبت عليك بسترها المهتوك
من حيث ظننت انها تعلموك
فلذلك لاح كدرهم محكموك

تذمك ابراج السماء ونجمها
ونعتك مصر والشام وبعدها
ومن الملائك ممشى ناعيك
امسى العراق بدمعه يرتيك



بالله يا غصنة (النبي) تجمل
اهلوك قد نهضوا ايستلموا الملا
نقضت لك الايام عهداً موثقاً
لميقن عنك البدر عند طلوعه
كنت الشريفة والزمان ماعف
انت العلاج لثامن الجهل الذي
مامن امادينا تصاب بلادنا
يا يومنا الحامكوك طال انينا
فلعل حادثة الرقى تليك
لله ما نهضت به اهلوك
نلهمهم بهم وودهم موفوك
كلا ولا الشمس التي تحكيك
وولوك اهل الارض غير اهلوك
اودى بنا وبديننا المنهوك
لكن تصاب بجهلنا والنوك
فيه فكيف بليانا الحامكوك



حقم يا شعب العراق ريك في
في امس تصعب ثوب راق للملا
امياه (دجلة) في العراق لعلما
اجريت يا وادي الفرات بمهلة
اعيون اودية العراق ترى
يشكوك من ظلم وانت مفيضة
لين الذابل وذلة المملوك
واليوم تصعب بذلة المملوك
يجري على امهاله وادبك
ام كيف انت بمائك المترك
ان العراق يجده يشكوك
ذهبا عليه من مناصب فيك

محمد الهاشمي

الكرد الحاليون

Les Kurdes actuels.

(لغة العرب) لاحظ الادباء ان كتاب هذه المجلة هم ممن تفرغوا للابحاث تفرغاً عرفوا واشتهروا وتبفوا فيه . وهذه المقالة التي نرفها للقراء ديحتها يراعه الكاتب المجيد شكرى افندي الفضلي الذي عاش بين ظهرائي الاكراد نحو ٢٠ سنة وقد وقف على هذا الجيل اتم الوقوف حتى اطلع على مجرمهم وبجرهم داخلهم وخارجهم خلوتهم وجلوتهم وقد تجول في تلك الديار كل التجول حتى انه لم يفته اسوولهاذا لا تقرأ هذا الا الصحيح الذي لا يشوبه ريب فتوجه نظر القاري الى المطامه هذا البحث بتدبر .

١ . المرأة

لا يقوم بناء مكين ، الا اذا كان هناك اساس متين ، وحيث لا اساس رصين ،

يكون الخراب السريع الا كيد اليقين، وما يقال في البيت المادي يقال في البيت الاجتماعي، الذي تضم حيطانه سكانه، واساس البيت الاجتماعي هو المرأة؛ فحينما ترى المرأة كاملة عدة النفس وهي الفضائل الصادقة، والعلوم المرقية، والآداب الطاهرة، وخدمة المنزل بدون ونام وقتور، تحكم ان هناك امران الحقيقي والحضارة المشودة. وقد ترى المرأة مزودة بعدة النفس الا انه لا يرى هناك ما شرنا ليه من امر هذه الحقيقة؛ والسبب هو حالة المربي الموجودة هي فيه، كما انك لو اقيت داراً عامرة او قصرأ مشيداً في وسط فلاة لاماء فيها، ولانبات يوشيه، فان ذاك المجهود يستقيم اعواماً مديدة، الا انه يبقى خالياً من كل ساكن لوجوده في موطن لا يعيش فيه حي ولا يانس اليه انيس.

وهذا الذي نقوله يؤيده الواقع في المرأة الكردية الحالية التي تختلف بيئتها عن بيئة سائر الناس ولا سيما عن نساء العرب. فالمرأة الكردية لا تحتجب كالعربية او كالأهرايية قطعاً، بل تطوى بساط ايامها في مقامها الطبيعي حرة العمل والتصرف هادئة الضمير والتوجدان تذب عن حقوقها على حد ما يذب عنها الرجل الكردي بدون فرق. وهي ترافق زوجها مدى العمر اذا راعى حقوق الزوجية. وتفارقه او تهجره اذا أصر على ضم تلك الحقوق او انتهاكها ولهذا ترى زوجها يوافقها قلباً وقالباً ولا يتعدى عليها الا في النادر. تراها تشاطر الرجل (سواء كان اخا او اباً او زوجاً او قريباً) في امر المعاش وتخفف عنه اعباء المتاعب والمصاعب بكمال النشاط والهمة وتبذل في نفسه دواعي الشجاعة وتساهيه في حائى السرآ والضرآ، الرجا والياس. — تعنى بتربية الاولاد من بنين وبنات اشد العناية ولا تفرق تربية البنين من تربية البنات، الا انها تراعى حقوق المكان والزمان وتعودهم الاشغال الشاقة منذ صغورهم واطفارهم وتناسب بين شغل وشغل مناسبة اشق وشق. — تقوم بادارة البيت وتستقبل الاقرباء والاحياء والضيوف بذيل طاهر، وطرف قاصر، وجفن ساهر، وقلب سليم، وعقل قويم، كل ذلك حضر زوجها او غاب، حيا كان او ميتاً. — تعنى للرجل ولرجل يعنى لها في تجاذب اطراف ما يجب عمله او هماله حفظاً للحياة الاسيرة او تسهيلاً لفضاء حاجياتها لانها تشاهد وترى كل ما يجري في بيتها وتعرف جميع احوال المربي الذي تعيش فيه فتطابق حاجتها عليه ولا تفرق عن الرجل في

الانتباه الى مايجب عمله وتركه. اللهم الا في الامور التي لم يكن لها فيها ناقة ولا
جل ، اوجرت بعيدة عنها عنى غير مرأى ومسمع منها . — المرأة الكردية
الشريفة الكبيرة العريقة الذنب تقوم مقام الرجل في المعاملات : في اكرآء الدور
والبساتين والحضر والجوانيت والحانات وتفجير الميون وتعمير الارضين واغلال
الضياع بل تشارك الرجال في وظائف الحكومة المودعة لزوجها اولا حد اقربائها
وانسبائها وان كان هذا الامر نادراً . رأيت امرأة احد قوام المقامات في كردستان
واسمها . خانم ، تدير شؤون القضاء في ارجائها المتوظفون في كل الامور المتعلقة
بالامارة . وشاهدت امرأة احد القضاة واسمها . آمة ، (اى امينه) تجمع الحرس
وتجول بهم في الازقة من الصباح الى المساء اوبالعكس لحفظ البلدة من سطوة
الصوص وهجمات الاشقياء .

والمرأة الرحالة الكردية تمتلئ الجواد كالرجل اذا ارادت السفر وتسلح
بالاسلحة المألوفة وتستعملها اذا اقتضت الحال ، لركوب الاهوال . — صادقت
امرأة من عشيرة الشوان اسمها (كوخا نركس) قتل الهماوند اخاها فتزيت
بزي الرجا وتسلحت وتنكبت بندقية وشكت في منطقة مسدداً وامتطت جوادها
ومازالت على متن فرسها حتى اخذت به وثارت اخاها . — والمرأة القروية تقطع
المسافات البعيدة وتأتى المدن للبيع والشرآء وهى تسمى سميا حثيثا على رجلها
سواء كانت وحدها ام لا وقد تجلببت بالمزم والحزم وتحمجبت بالمناعة والعفاف :
رأيت في سفرى الى بعض ديار كردستان امرأة راجلة كانت تتبع قافلة تجددوسى وكانت
حبلى . وفي اثناء السير تأخرت عنا زمنا . ثم لما نزلنا على ماء لتناول الغداء اذا
بالمرأة قد ادركتنا وبين ذراعيها وايد تباعمه ، ولما ظمنا نهضت معنا وهى تجدد في
السير كالسابق فعلمنا انها تأخرت لوضع الحمل . ولم يبق لها طاق ولا الحبل ولا الطاق
ولا النفاس فقامت نعمت المرأة ولتكن النساء على هذا المثال من الجدد والعناء ،
جاهلات الحمول والوناء . على ان المرأة المدنية لاتضاهى الكردية القروية في
جميع الامور لتغير اسباب المعيشة والبيئة والمربى .

٢ . الرجل الكردى

يمتاز الرجل الكردى بكونه يهود نفسه الاشغال الشاقة منذ صغر سنه
ويروض جسمه رياضة دونها كل رياضة لانه يكافح الموانع الطبيعية بقلب قد من

جلمود وبصدر ارحب من الفضاء وذلك بعد خروجه من مدرسة حضن امه الحرة
 بقليل من الزمن. — تراه اذا ضرب في الفيافي طواها على البساط ، واذا رقى في
 الجبال طاولها همه واباء واصلاً الجداً بنشاط. واذا جاع في تلك المطاوى اكتفى بكسرة
 خبز وشربة ماء، واذا احتاج الى النوم افترش الارض والتحف السماء. — تراه
 يجدف في السير راكبا احوال الحياة بشوشاً فرحاً جليداً يستقبله الامل ويشيعه الحزم
 والعمل ، تراه لا يصغر خدّاً ولا يقطب جبيناً اذا قامت بوجهه العقبات او حلت به
 النوائب والملمات. واذا نظرت اليه وهو في السهول او الحزون او الجبال وامنت فيه
 النظر نظر شاعر مصور الافكار، يخيل لك انه سلطان، وان السهول الواسعة هي له
 بمنزلة الديوان، وما حواليه من مظاهر الطبيعة بمقام الاعوان. يخيل لك ان الجبال
 المرتفعة تطاوى له الرؤوس، وتقوم بين يديه قيام رجل واحد مرؤوس، لا تقاها سره
 والجري على خاطره، يصعد الى قم الاطواد بمحذآب يتخذ من الشمر والخيوط وهو الرشك
 [١] ويتجول به الى حيثما يشاء وهو يقطع الصخر ويقطع الشجر لبناء بيته منهما .
 يصطاد الحيوانات ويلتقط المواد النباتية ليتخذ منها طعاماً ويجربهما معاً ويدأب
 في فرس الكروم والاشجار المثمرة ويزرع الحبوب المتنوعة في الحزون والسفوح
 مكثفاً بماء المطر والثلوج وينحدر الى السهول فيفجر فيها الينابيع المعروفة عندهم
 (بالكهريز) (٢) ويخترق الانهار ويحرق الاراضي ويرعى الماشية ويربى الحيوانات
 الداجنة ويستبدل التمار واللال بنيرها من نتاج الصناعة الافرنجية ويبيع المواد
 الاولى يشتري بها المواد المعهولة ويمشي المسافات الطويلة او البعيدة على الثلوج المتراكمة
 في بلاده وليس في رجله الا حذاء عريض اسمه (جاروخ) (٣) ويكافح البرد
 بعباء قصيرة يتخذ من الصوف اسمه (فرنجي) وهو الذي يسميه بعض العرب « كبة »
 (وزان غرقه) . — كان رجل كردي يلقب (باردو) (Baboerdou) (٤)

- (١) بفتح الراء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد الكاف ويلبس كالجورب
 ويصل الى الكعبين (٢) الكهريز او الكاريز وهو ساقية تحفر تحت الارض تجتمع مياهها
 من آبار متقاربة تحفر الواحدة بجانب الاخرى . متناصفة تنحدر من اعلى الجبل الى حضيضه
 ومن اسمائها السوهقة وهذه معربة عن الفارسية عن سوه كاريز .
 (٣) وزن قاموس وفي الاول جيم فارسية مثله ويقال فيها چاروخ وچاروق
 وچارغ وچارق وچارخ (بضم الراء في جميعها) ولغة المشهورة عند الكرد هي بالحاء
 في الآخر . وهي ضرب من الاحذية عريضة لنعل تخيخته تحاك حياكة بالصوف
 (٤) كلمة كردية معناها « الذي يطيره الهواء » .

يهبط من السايانية الى بغداد في مدة لا تزيد ابداً على ثلاثين ساعة مع ان المسافة بين هاتين المدينتين هي عبارة عن تسع منازل للقوافل الاعتيادية. فادا فرضنا ان هناك قطاراً يقطعها في عشر ساعات اتضح لك ان ذاك الرجل كان يسير سيراً يعادل ثلث سير القطار المتشد. هذا في المشى واما في الانحدار من الجبال والتلول المرتفعة فكان ينزل منها راكباً فرسه مقيراً . ولا جرم ان لرجل العاقل اذا رأى انحدار تلك الاطواد وركوب الفرس عليها يذهب الى جنون الراكب . والامر مع ذلك اشهر من ان يذكر . ورأيت رجلاً آخر اسمه (جچه) (وزان سبب) نزل من جبل (هروته) (وزان الوكة) لذي لا يقدر احداً ان ينزل منه راكباً لنشوزه كان ينحدر منه جچه راكباً جواده .

والكردي يحسن الرماية ببندقيته احسن الرماية سواء كان واقفاً او ماشياً او راكباً ولا يخطئ الهدف الا قليلاً . رأيت بعض الهورمانيين (١) يرمون الجوز بالفتابل الجوزة بمد الجوزة والقنبلة بمد القنبلة وذلك على قدر مدى المرمى وبواريدهم من انطرز القديم لاتصاح شيئاً اذا وقعت في ابدى الرماة البارعين والكردي اذا حارب يثبت في حومة الوغى ويصبر على تجرع كأس الردي كانه يحسب الحساء . وقديهم يهجم وامامه من الاعداء ما يساوي عدده اضافة وكثيراً ما ينجو سالماً فاما بدون ان ينال بادننى اذى . كان رجل اسمه (جوامير) (٢) (Djwamêr) من الهماوندية يقابل فئة وفيرة من الجنود المنظمة او من مغاوير الرجال وايس معه من اخوانه الا بقدر الانامل وقد طبقت شهرة هذا الرجل العراقي كله وكان الجميع يخافونه حتى صار العوام يضربون به المثل فيقولون : خوش ماصرت جواميره اى الملك اصبحت كجوامير بشدة البأس والمراس . هذه صفات الرجل الكردي الجبلى والقروى والبدوى واقفاله . اما المدينى فشانه شأن العراقي في التجارة والعلم والصناعة وربما فاقه ذكاءً اذا عني بتربيته وهو لا يشبه القروى او الجبلى او لرحال بحال من الاحوال الا شيئاً قليلاً .

(١) يفتح الهاء وسكون الواو والراء بعدها ميم مفتوحة يليها الف ثم نون هم قوم من الاكراد يسكنون في انبلاد الواقعة بين شهرزور وحدود امجب .

(٢) لفظة كردية معناها السخى الكريم واملها منحوتة من جوان صرد ومعناها رجل الكرم والسخاء اذ في الفارسية يقال جوانمرد وهي منحوتة من كلمتين من جوان وصرد وما جوامير الا تحقيفها .

٣ . الاسرة الكردية

إذا تزوج الرجل امرأة نشأ البيت اوقامت الاسرة والاسرة الكردية تنشأ طبقاً لاسن الطيمية، بمل الحرية، ولهذا تراها في اغلب الاحيان تشبه الاسرة العربية البدوية، منزلة عما يكدر صفاء العيش، او يعمركاس الراحة. قل ذلك عن البيت الشريف او الوضع عن الفنى او الفقير. والسبب الرئيس لحصول هذا الامن العظيم ناشئ من رضاه من امراته، ورضاه من امراته متولد من كونه اتخب هو بنفسه شريكاً حياته بمد ان يعرفها من مخالطته اياها بنفس عفيفة ابيه، ولذا تراها تشاركه في مر الحياة وحلوها، في خيرها وضرها تراها باقية غير محتجبة عن الرجال، كما كانت على تلك الحال قبل الزواج. كل ذلك لان الوسط لم يتلوث بفساد الاخلاق، وكثيراً ما يرى اويكلم الزوج المستقبل زوجته المستقبلية ويقدر منزلتها ولا خطبة بينهما ولا عقد ملاك. ولا تظن ان هذا يصعب على الرجل حتى في المدن لان وسائل الملاقاة كثيرة متوفرة منها الاهراس ومواسم الافراح والمنتزهات ولزيارات الى غيرها.

اما الاهراس فان الاهكار وانثديات ياتينها من كل فج سحيق، وواد عميق، واذا اجتمعن تمسك الواحدة من يد الاخرى على شكل نصف دائرة ويأخذن بالرقص فينشأ من شبه تلك الدائرة روضة من ازهار الحسن والجمال، مائسات بضع ودلال، على ايقاع الطبل والزماره (وهي زورنا بلغتهم وهي السرناى او السرناية المربية) ويسمون هذا الرقص [شاهى اوشانى]. وفي تلك الاثناء تقى الاغانى المؤثرة والشبان من حوالين يشجعونهن بما ينثرون عليهن من النقود والملابس وهم لا ينثرون هذا النثار الا على رأس من استحسنوها اوقفت صواحبها او اترابها بالرقص العفيف والطرف النظيف وفي بعض الاحيان قد يشترك الشبان مع الشابات فيطابق حينئذ على هذا الزفن المشترك اسم (رش بلك [١]) واذا تعب الرجل فقد يسقط بين امرأتين او اكثر او بالعكس وايس من يفكر بادنى شر وايخساً

كل من يضر السوء في نفسه. Honni soit qui mal y pense.

واما المنتزهات فهي خاصة بفصل الربيع وكثيراً ما تمهد مجالس الانس

[١] ومعنى اللفظتين الاسود الابلق.

والنزهة حول المقابر والمزارات المشهورة النازحة عن البلد او القرية فيتقاطر هناك الالوف والالوف من اناث وذكور على اختلاف اعمارهم وطبقات مهتهم واشغالهم ويبدأ الغناء ورقص فيتسم الفضاء لهذا المشهد ومن ينظر اليه يبصر كتلة عظيمة حية تتوج بانواع الالوان والحلى والثياب على بساط اخضر بديع الحسن وشته محاسن ايدي الطبيعة قانبت فيه الازهار المتارحة والرياحين العطرة والحشائش الربعية والانبثقة الفضرة تحيي النفوس وتزبد فيها السرور وتميت الحسود وتزبد فيه الحزن واما الزيارات فانها شائعة عندهم يلاقى فيها الرجل المرأة فيتسالان ويتخاطبان ويتفاوضان ويتوادعان بكمال الحرية ولا يستثنى من هذه الاحوال المألوفة الا بعض مقلدى المجاورين، مع انك لو انعمت النظر في ما يجري في الاعراس والمنزهات والزيارات من الامور والشؤون لا ترى حركة واحدة ولو طفيفة مخلة بالاداب او باوامر الدين لافي الرجل ولا في المرأة وهذا أبين برهان وادل دليل على سلامة طبع الاكراد وعفهم ونقاء قلوبهم وطهاره دخيلتهم وحفظهم للآداب العمومية والاخلاق الرضية .

والخلاصة من هذا كله انه لا مانع للكردى من ان يختار المرأة المناسبة له بعد هذه المجتمعات والملاقات والمواجهات اللهم الا ان يكون نقص في عقله او شواصره او مشاعره وعليه اذا اراد الكردى ان يتزوج ينتخب له في الغالب زوجة فيخطبها فتزف اليه بعد العقد والمهرس الذي يمتد يوما او يومين او ثلاثة واذا زفت ذهب معها الاقرباء والانساب والاصدقاء يحف بها النساء وورآهن الرجال فيخرج الخطيب للملاقاتها الى مسافة غير قليلة وعند دخولها الباب يضربها على رأسها بقصبة مصبوغة بانواع الاصباغ ، اويأق عليها ديكاً حياً فيخطافه اصحاب الموكب فيأخذ كل واحد منهم عضواً او شيئاً منه اظهاراً للهيبه . وبعد ان يتم القران ويكمل الشكاح ويمر زمان على الزوجين وتحمل المرأة ينتظر الولد بصبر جميل فان ولدت ذكراً يفرح به اهل البيت اشد الفرح ويحرسون الام اشهر الحراسة مدة سبعة ايام ويلعبون حواها ويقنون من الصباح الى المساء ويسمون هذه الايام (شواربه) (وزان سحابة) وقد يفعلون مثل هذا الفعل الانثى ايضاً اذا كانت عزيزة على الوالدين اوانها البكر اوانها لم تولد الا بعد كثير من البنين

أما سبب هذه الحراسة فهو ، ما عدا شدة فرحهم بالولود وسلامة الأم من خطر الولادة ، ذهابهم إلى أن تولد إذا لم تحرس أشد الحراسة عند الوضع وبعد . ولم يكن في يدها آلة جارحة يمسكها عليها عفريت يسمونه (آ) (ز) . ويقولون عن التي تموت في تلك الأثناء مامعناه : أخذها الآر ؟ وإذا اشرفت على الموت يطلقون البنادق لتخوين عفريت المذكور . أما الحقيقة فأنها تموت من شدة الطاق أو ألم المخاض أو من نتائجها . — أما لولد فيمسك عليه أنثى من أمات الجن أو العفاريات يسمونها (شوه) (٢) ويقولون عنها أنه لا يعيش لها ولد فإذا سمعت بولادة واحد أسرع لتأخذه وإذا أخذته ضمته على صدرها ضمّاً شديداً لكثرة فرحها وشغفها به وإذا فعلت قتله . ولهذا تسمع الكل يقولون إذا مات الوليد في تلك الأيام مامعناه : «أخذته الشوه» .

ومن مزاعمهم وخرافاتهم والكاذبهم في هذا الموضوع ما يرويه الخلف عن الساف وهو : أن رجلاً صادف يوماً في طريقه مخلوقاً غريباً وفي يده كبد إنسان يطلب منه ما يغسل به الكبد فلما رآه الرجل المسافر علم أنه الآل . وأن الكبد هي كبد امرأة فلما تحققه أنهز غفلةً منه وشك صدره بمخيط وتماحال تكاثف جسمه ولم يبق شفافاً لطيفاً . ومن ثم لم يستطع أن يتواري عن الأبصار . فلما رأى الآل نفسه في تلك الحال استكان للرجل وتذلل له واستحافه أن يستل المخيط من صدره وطأه أن يحقق جميع أمانيه ورغائبه . فقبل له الرجل : نبي أفيل ؟ تريد أن أعدت تلك الكبد إلى صدر لوالدة التي نزعها منها . فقال له الآل : «أعاهدك عهداً صادقاً أنني أجي طلبك ثم ذهاباً معاً وأطاد الآل الكبد إلى المرأة التي استل منها الكبد وكانت قد اشرفت على الهلاك فتعافت للحال فلما تم ذلك نزع الرجل المخيط من صدر صاحبه ولما حال لطف جسمه وذهب فرحاً مسروراً . فحكايه حراسة الأم مبنية على هذه الخرافة المقتولة .

(١) تلفظ بتفخيم اللام ، والكلمة فارسية الأصل معنى ومبني . وقال الفرس في تعريفه : هو مرض يقتل النساء وأغلب ما يصيبها في الأيام السبعة الأولى من وضعها للولد . والعرب يسمونه «مس الاجنة» قال فلرس في معجمه الكبير الفارسي الآتي والعرب يسمونه «العقيدة» قلنا : ونحن لم نظفر بهذه اللفظة بهذا المعنى وأمله يريد الحقيقة وهي الشاة التي تذبح عن المولود يوم أسبوعه عند حلق شعره . (٢) تلفظ بحركات الأول والثاني . ويسمها بعض الأكراد الذين يعرفون العربية «أم الصبيان» .

اما بخصوص الشوه فان الاكراد يروون ايضاً ان رجلاً صادف في طريقه مخلوقة غريبة قالت له : ابعدي هذا السرطان (قرزال) الميت اصلحك الله فلما سمع هذه الكلمات علم للحال انها الشوه لانها تخاف السرطان اشد الخوف . ولهذا اذا اراد الاهلون ان يحرسوا اولادهم ويحفظوهم من الشوه يعلقون في رقبتهم سرطاناً مجففاً فتخاف ان تدنو منه .

هذا مجمل ما يقال عن الوليد وهو في ايامه الاولى وما بعدها . فاذا ترعرع تراه يميل الى الحرية الطبيعية ميلاً عجيباً بدون ان يردعه ابواه . وقد يتجراً فيغضب عليهم ما ويشتمهما ويضربهما وهما لا يخالفانه في شيء زاعمين انه اذا فعل ذلك يكون شجاعاً جريئاً بخلاف اذا ضرباه فانه ينشأ فسلاً . نعم هذه امور مخالفة لاصول التربية الصحيحة المألوفة عند جميع الامم لكنها اذا كانت سيئة في بعضها فهي لا تخلو من فائدة . ولذلك ترى الكردي اذا ما بلغ اشد قوى القلب شجاعاً بـلاً مفواراً قد يهجم على من هو اقوى منه ولا يهابه وقد يهجم على عدة رجال معاً فيكون هو الغالب القاهر .

اما اذا اصبح رجلاً كاملاً (اذا كان ذكراً) او اصبحت امرأة كاملة (اذا كانت انثى) فالكلام يكون على ما سلفنا بيانه وبهذا القدر كفاية . شكرى الفضل

(خلد اثرأ)

Cherchez à vous rendre immortel.

لا المال يفيد ولا الذهب	ان مت ولا تجدى الرتب
فسوراك لا يحي ابدأ	الا حـنـاتك والادب
كم ذى مال كم ذى نسب	أنسته اذا مات الحقب
خلد اثرأ يذكرك به	اخلافك بمدك والعقب
والعمر فلا تجمله عمر	كما مرت عنك السحب
فاغنه لما يجديك ولا	تفعل ان ينهبه اللعب
واستغن بصحبة كتبك عن	دنياك فصـحبتـها تعب
دنيا ما والاها احد	الا وتولاه العطبـب
ما اشقاك ان هى الهتك	م بزخرفها عمـبـ يجب
وسعيد الناس تكون اذا	الهتك عن الدنيا الكتب

ابراهيم منيب الداچه جى

افعال تتعلق باهل السفن

Les travaux des bateliers en Mésopotamie.

كنا قد ختمنا ما كتبناه في السفينة وما يتعلق بها (باسماء الارباع) واشرفنا في الاخر اننا ننشر فيما بعد ما نشر عليه مما يتعلق بالسفينة ، وقد حصلنا اليوم على اشياء تتعلق باهل السفن لا تقل فائدة عما تقدمها في بابها رويتها عن الثقات العارفين من اصحابها وهانحن ننشرها انما لافائدة واكلالا للموضوع ، فقول :

يقول اهل السفن عند جرهم السفينة ورفعهم الشراع (آموليسا) Amôlêsâ ومعناها امولاي - هل : والبعض يقول (موبليسيليه) ويجيب اصحابه (موابيه) وهم يترجمون بها الى طريقة الهوسه وهي ايضا بالمانى السالف و (بسط الشراع) بصيغة الامر : (واخرز) بصيغة الامر [كانجز] اي ارم الحبل من وراء النخلة او الشجرة او الجدار او ما شبه وذلك اذا عارض حبل السفينة عارض بمنهما عن السير والملاحون يجرونها فينادي التخاذل الملاح اخرز : [واصلب الشراع] او افرمل اي قوم افرمل مع الدقل : [واقتل الشراع بسطة] و (بسطة وزان [ثمة] اي شده مما يلي الجوش مقدار متر ونصف متر وذلك اذا عصفت الريح ، واقعد [شفيرة] اي اجلس في ظل الشفيرة وذلك في ايام الصيف فقط لان الريح تهب ثمة بيلة : و (انقض السفينة) بصيغة الامر وينفضها اي كبشها ويكبشها في العريية الفصيحى اي حول حواها الى الارض او الى سفينة اخرى : و [اوال بيس] يقولها الجسارة وهو [جمع جبار كشداد] عند ربطهم الجسر اذا قطعوه لعبور مركب او سفينة او غير ذلك ومعنى اوال بيس اهل البأس ورأى آخرين ياولنا حسب لان بيس عند العراقيين بمعنى حسب اشارة الى ان الجسر ربط فلا تتم بامره بعد هذا : و [التبريكة] و [يعظور الكاف جيا فارسيه] في الكر في وهو ان يمسك الدامن بجانب السفينة مما يلي الصدر ولا يدعه يزول عن محله : و [الجب او الجم] هو رفع الشراع والرئيس في رأس الدقل ويكون سير السفينة والشراع محدودا من هذا وذلك اذا لم يكن عند صاحب السفينة سوى الشراع المود : و [جاس الشراع] بتشديد اللام المكسورة وصيغة الامر اي انزله الى وسط الدقل : و [بسط الجوش آتية] اي اجمله بين الفته والكلب : ، [وخم الجمه] اي انظر هل فيها

ما. فيجيب الملاح [شاهين] أى ليس فيها ماء : [وخيور الشراع وخابره هو]
واحد والمصدر المخايرة وهو ان يصير اوله آخرأ و آخره اولاً وحينئذ يخشى
لبخ الشراع او لبقه وقد يقع ذلك اذالم يكن الملاحون ذوى معرفة [تخويره
اى بادارته على مؤخره ووقوع اللبخ نادر : و [دق العمرانى] بصيغة الامر
اى شده بالدركة و [دق السفينة او الكمد] هو اى جفف بطنها من الماء
و (راحت السفينة تدهور) اى سارت مع الماء حسب جريانه وفي العربية
سخرت : (ورأس فنة) وفنة وزان كنه وهو سبر السفينة السهل وذلك
ان يكون الجوش في الصدر والدامن في المؤخر . و [رد الشراع] بضم الراء
وتشديد الدال وصيغة الامر اى شده على الفرمل و (رد الشراع) بفتح الراء
هو شده و [الرد] ايضاً بالفتح عند اهل دجلة بمعنى الفرسخ ويجمع عندهم
على ردود ومسافته بين الساعة والساعة ونصف : و [سفينة مقطوعة] اى
مقطوعة من احد شطريها او مقطوعة من الوسط نصفين : و [سكن]
بتشديد الكاف المكسورة اى حرك السكان ومن [يسكن] [الاستفهام] اى
من يحركه : و [السورى] (كجورى) هو رفع الفرمل والشراع مبروم عليه
ربما قوياً : و (شامت السفينة) تركت قصدها ولم يضبطها الملاحون ويكون
ذلك من تراخى صاحب السكان وعند الاقدمين جمحت : و (شاخ الحبل)
بصيغة الامر اى اقله وصل طرفيه ربما لاعتقاد : و [شامت والبعض يقول شامت
السفينة على الابدال] اى جنحت باللغة الفصحى قال في المختص : جنحت السفينة اى
اذا انتهت الى الماء القليل فلزقت بالارض فلم تمض ... هـ : و (طارت اشخاصة) اى لوحة
و (طر السفينة) هو حركها عن المرسى وبدأ بالسير وفي دجلة (دفع) هو بالتحريك .
و (طيح) بتشديد الياء المكسورة وصيغة الامر اى ادن من الساحل و (طيح)
هو دنا بسفينته واجنحها (وطيح الشراع) انزله : (وغرقه جمعة) وجمعة
وزان (كسرة) اى غرقت السفينة غرقاً على جنبها : و (قاست السفينة)
ويلفظون القاف جيما مصرية (كشلمت) : (وقتل العيب) هو و (اقله)
انت اى قلته هو وقلته بصيغة الامر : و (قدم) بصيغة الامر ويلفظون
القاف جيما مصرية اى ادن من الساحل والمقدم الميناء وهو عربى ونشله
(قلاط) بتشديد اللام المكسورة وصيغة الامر ويلفظون القاف كافا فارسية

[الكرفى] بضم فسكون هو نشر الشراع في حالة يكون فيها الدامن في صدر السفينة ومقابل الألارح والجوش [كففل] في مؤخرها وفيه خطر على السفينة ولا يكون الكرفى إلا في الزوايا [الدورات] الصغار : و [كندر الدامن] أى اعقده بالرمانة المشوطة [عقدة ونصفاً] : و [كود اشراع] بتشديد الواو المكسورة وصيغة الأمر أطوه على الفرمل ومثله كوثل بالأمر أيضاً : و [لايت السفينة] أى سارت سيراً غير مستقيم تارة يمينا وطوراً يساراً وإذا لايت يعلمون أن السفينة قد عيبت ويقولون [طارت اشخاصة] : و [لخ الشراع وابق] واحد وهو بمعنى لصق بالدقل ورده لريح مكوسا ومتى صار كذلك وكان الهواء شديداً تنقلب السفينة بأسرع من راجح البصر : و [ابق السفينة والكمد] أى جفف بطنها من الماء : و [لوف المهيلة] بضم اللام واسكان الواو والفاء كما يقولون ذهبوا إلى الجرف أى ادنهم منه : و [ناشت السفينة] : شامت وقامت ويقول [لخطر جى] أى صاحب الخطوة وهى الخشبة التى يقاس بها عمق الماء (شمس مئى) معناها تمشى الماء فزبرو [نوف اشراع] بتشديد الواو المفتوحة وصيغة الماضى خفق مارة نحر كالمريح وطوراً تسكنه فيكون غير قارى فى مكان وإذا كان قاراً قيل [سامتاً] بكسر الميم : و [هالت السفينة] طافت على وجه الماء ولعل منه اشتق اسم المهيلة : و [هامت السفينة] امرعت فى سيرها على وجهها كالهائم وذلك إذا جاءت الريح من مؤخرها وتوسعت الشراع فيكون سيرها حينئذ فى غاية السرعة و [وك] السفينة عند أهل دجلة بصيغة الأمر وزان [ول] يلفظون الكاف جيما فارسية كقدم وطبيع : و [اليدك] بالتحريك والكاف الفارسية عند أهل الفرات الفرسى ويجمعهم عندهم على يدكاف وهى تركيبة الأصل وقد تقدمت مسافته. ويقولون بانتقال الجوش بالتدريج عند نشر الشراع أول وضعه عند الكلب وإذا انتقل قليلاً قالى رمانة الصدر وإذا انتقل قليلاً قالى البشار (وزان شيطان) وهو إحدى الدركات وإذا انتقل قليلاً قالى رأس فنة وهى دركة أيضاً وإذا انتقل قليلاً قالى العمرانى .

٢ : حكايات عن بعض أهل السفن وبراعتهم فى تسيرها

نذكر هنا من باب الفكاهة شيئاً من دهانهم : إذا تسابقت سفينتان وسبقت الواحدة الاخرى سمى لحقت بالسابقة سفينة ثالثة وأراد ناخذاتها ان يعيقها عن تلك يقول للملاح (لا روح) (١) أى نساقت فى مشيتك فإذا لم يصغ الملاح

(١) يفتح اللام بعدها انف واسكان التاء وضم الراء واسكان الواو والهاء

الى قوله يشد القيلم بالدركة وهم يقولون [يربط] ويطرحه في الماء او يربط
توريته ويضمها في الماء ايضاً فذا فطن لذلك الملاح بتأديه [فيملك توريتهك]
اي اخرجها من الماء واذا لم تجز حيلته هذه عليهم يضع قصبة بين السكبان
والميل ممايلي الماء .

ومن دعاتهم ان السفينة المسبوقه اذا اراد صاحبها سبق مجاريها في السبق
وقد سارت السابقة بيده عن الجرف ويسمون مثل ذلك [عاليا او صاعداً]
يأتيه المسبوق من الاسفل ويصد عنه الهواء ويسبقه ولكن ليس بهذا السبق
عند اهل السفن فخر وقد يأتي بعضهم ذلك فيسبق سابقه في العالي ايضاً
ويحزف فخر السبق وهذه السفينه هي الممدوحه في السير وتفيض انصاعد والعالي
عندهم هو (الاسفل) والاسفل قرب الجرف وهذا السير غير ممدوح .

ومن براعتهم اذا كانت السفينه منشورة الشراع وانها اخرى تسابقها في
السير ثم طارت في تلك الاثناء فتيله (اي شيء من مادة القلفاط) من السفينه السابقة
ممايلي الماء وخاف التاخذة سبقها يربط نفسه بحبل ويرمي بها في الماء ويقافته
وهو فاطس في الماء والسفينه جارية كالعادة لا تقتر عن سيرها .

واذا طارت عنها اشخاصه وقد خشي الفرق وكان شراع السفينه الوسطاني
او الصغير منشوراً بطويه في الحال وينشر الشراع العود ويذف السفينه على الجرف
فيسلم من الفرق ويجعل عذره لدى مسابقه فعل الهواء او الشراع الذي قذف
بسفينته على الجرف .

ومن مهمهم اذا اختلفت الهواء وصار (كرفيا) (برخصون الجوش)
اي يحلونه ويجلس عليه الملاح وهم يقولون (يبرك) بضم فسكون ويقول التاخذة
« شيلوا الجوش من العمراني الى الثرت سريه ، طيرو (١) بيوار ، احبس
بالجوش ، فك لدامن ، خاربه ومناه (ارفعوه وقلعوه ، قوموا الفرمل مع الدقل)
وعند ذلك يستريحون ويأمن من الخطر جميع (الجوقه) .

٢ : ما فاتنا من اسماء السفن

سفينه (بشرة) بفتح فسكون واسمه الصدر و (بيص) بكسر فسكون
ملءومه او مجموعه الصدر . وهذه تطلب منه كثيراً ويسمى صدرها المملوم (قلداً)

بكسر القاف التي يلفظونها كافاً فارسية واسكان اللام و (حيحة) بفتح فسكون سفينة كبيرة وهي البغلة و [الدقية] (١٠) في البصرة سفينة كبيرة ذات شراع تسير في البحر و [الركبة] [٢] ابلام صغار يركب فيها الذين ديدتهم تهب مافي السفن وسلب اهلها وهي من نوع المشحوف : و [الشوحي] [كجوري] دون الدقية حجماً وهي ايضاً من سفن البحر ذوات الشراع و [البوم] وزان [روم] دون الشوحي حجماً. و (الشويبي) عند اهل الفرات مهيلة صغيرة مطلية بالقير و [العابدية] [٣] سفينة اكبر من [الكلاية] ومن [الزعيمه] ومن (نجمه) يبلغ حملها طغراً : و [العسيه] سفينة صدرها وموخرها واحده وهي تخرج نسيجاً ونسيجها من احواد الرمان والحلفاء وهي مخصوصه بحمل البورق والقير السائل من اطراف هيت لا غير. (والكشترى) عند اهل الفرات هي السفينة التي يحمل فيها الحطب والتبن وتكون مطلية بالقير ويستعملها اهل دجلة (راجع لغة العرب : ٢ : ٩٥ و ٩٩)

هذا ما استدركناه على مقالة السفن ومن عثر على شيء فائنا ذكره فليرسل به اليانا لنشره ونكون له من الشاكرين .
كاظم الدجيلي

اسرة بدروس آغا كر كجي باشي [٤]

Famille Bedros agha Kurkdji Bachi à Bagdad.

[لغة العرب] حضرة الاب ترسيص صائفيان من الموامير اشد الوام بتاريخ اسر

[١] بكسر الدال واسكان القاف التي يلفظونها كافاً فارسية وكسر النون واسكان الياء المشددة وفي الاخر هاء (٢) بكسر الراء واسكان الكاف التي تلفظ جيماً فارسية وفتح الياء وفي الاخر هاء
(٣) بفتح العين المهملة بعدها اف واسكان الياء وكسر الدال المهملة وفتح الياء المشددة وفي الاخر هاء

(٤) وحسب اصول اللغة التركية يقال كوركجي باشي وهو اول الفرئين اورثيسهم وهو اسم كان يسمى به خاصة فراؤو الولاة والحكام كما ان ضباطهم الخاص كان يسمى ترزي باشي وطبيهم حكيم باشي وهلم جرأ . وصناعة الفراء كانت من مهم واورسع المهن في تركيا لان الفراء كانت من جملة الالبسة الرسمية وهي كثيرة الانواع والاشكال وكانت تلبس حسب الاوقات والمواسم فضلاً عن ان الفاخر منها كالمنوع من جلد السمور مثلاً كان يهدى الى الولاة والقواد والسفراء والرؤساء الروحانيين وغيرهم حتى يمكن ان نقول انها كانت تقوم مقام الاوسعة في عهدنا .

نصارى بغداد وقد فرغ لهذا السبب منذ مدة طويلة فجمع شيئاً كثيراً في هذا الموضوع مطالعاً لهذه الغاية سجلات العماد الموجودة في الكنائس ورحل الأفرنج وكتب المؤرخين القديمة والحديثة . وهذا نرجو كل من عنده ورق أو أشجار نسب أو كتب أو حجج قديمة تذكر شيئاً نصرانياً أن يطلعه عليها وله من الأب الفاضل الشكر الدائم وهذه المقالة هي أحد فصول الكتاب الذي ينشئه في هذا الموضوع .

ان اسرة بدروس آغا كر كجي باشي الارمني الكاثوليكي المذهب والهمداني المنبت من الاسر البغدادية التي لم يبق لها باق بل ولا ذكر وصارت نسياً منسياً . مع ان بينها وبين بعض الاسر التي لم تزل في لوجود آصرة من جهة النساء كما ترى . وكانت من البيوت الوجيهة والغنية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر . لان اول ذكر لبدرس آغا عثرت عليه كان في سجل الالباء الكرمليين في بغداد بتاريخ سنة ١٧٥١ حيث ورد مايلي وفي هذا العهد تبرع الكنيستنا بخواجه بدرس الارمني الكاثوليكي فرآه الوالي بسمائة زواته (١) رائج بغداد ومعها قديلان الكبير منهما الله بكل الكبير والصغير لله بكل الصغير الذي في الجانب كاريان انهما صنعا ماسره .

وفي رسالة ارمنية مؤرخة في شباط سنة ١٧٦٦ يثنى عليه الاب ابراهيم يريمان المرسل الارمني في بغداد ويلتمس من رئيسه ان يرسل اليه برسالة شكر . والحق يقال ان بدروس آغا اهل للمديح والامتنان لانه كان رجلاً صالحاً وسنداً مكيماً وعضداً قوياً للكاثوليك في تلك الايام الخرجة لكونه كان فرآه وزراء الزوراء وكبارها نخس منهم بالذكر سايمان باشا الرومي المعروف بابي الليل (الذي ولي بغداد سنة ١٧٥٠) وسايان باشا الكبير التفائسي (الذي ولي بغداد سنة ١٧٧٩) وقد مال لديه حظوة ومكانة تمكن بها من انقاذ السيد ميخائيل جروة بطريقك المريان من ايدي خصومه اليمانية وذلك سنة ١٧٨٣ واليك

[١] وهو عبارة عن غرش من الفضة وكانت قيمته ٣٠ بارة ولو يذكر ان داماد علي باشا الصدر الاعظم سنة ١٧١٢ — ١٧١٦ كان قد جعل قيمته ٦٠ بارة و٨٨ أقة وقد دخل استعماله في تركيا من بولونيا والكلمة ايضاً بلغة الصقالية (Zolota 'zoloty' وفي بعض الامكنة كان يقال له قره غروش وكان يضرب منه في بغداد ايضاً كالمخروب في سنة ١٢٢٣ هجرية سنة ١٨٠٨ م (راجع الجزء الاول من عثمانلي تاريخي لاحمد راسم صحيفة ٤١٧) وعندى سند مؤرخ في ١ نيسان سنة ١٧٨٥ يقال فيه : وبجواب التجار المايه دانه زواطه ومن المعلوم ان الدانه (او الدائق) كان يساوي يومئذ ثلاثة فلوس (اي ١٥ بارة) وقد عرب المصريون كلمة الزواطه بصورة زاطه .

ماكتبه السيد افرام نقاشه رئيس اساقفة حلب حالاً على السريان في كتابه
المسمى عناية الرحمن في هداية السريان (صيغة ٣٠٤ ٣٠٥) .

« اما ماكان من السيد ميخائيل قزحش الماوصل اجمع على ان يجادوسايل
لنجاته واكثروا يكتب الى بدروس افا كركجي باشي لوالي يستجدونه ويستمنضون
همته حتى كتب الى البطريرك نفسه يقول : قد رفعنا مسألتكم الى اعيان اقدينا
سليمان باشا لوالي فسمح بنزولكم الى بغداد واجهته فانه مستعد لا يفي في استحصال
براءة بتأييد رؤاستكم وتنكيس خصمكم فمجلوا اليها سفركم ووعدنا اقدينا
ايضاً ان يكتب الى مفتي الموصل موعناً اليه ان يرسلكم الى بغداد سالمين
وفي اليوم السادس لوصوله جمع اليه اهل الثقة من كل الطوائف
مع القنصل الفرنسي وبدروس افا كركجي باشي واستبيان قشيش ووقطة طنين
ايستشيرهم الخ »

وبدروس افا كان يسكن في جهة البلد المعروفة بالميدان مع اسرته الكثيرة
المدد كما يتضح من سجل احصاء نفوس الكاثوليك الذين كانوا في بغداد سنة
١٧٥٣ وهذا الاحصاء كل بهمة الاباء الكرمليين واليك نصه ما خلا المضاف
اليه المحصور بين قوسين والحواشي فانها لي :

بيت كركجي باشي

بدروس كركجي باشي الوالي
امراته صوفي (١) (خاتون)

اولاده	ديمتري عبد الاحد ساره (٢)
--------	-----------------------------------

(قزما اعتمد في ٧ آب سنة ١٧٥٧) وبين انه توفي صغيراً

مريم اخت صوفي

(١) وهي ابنة تومجا او توجان الامدية من طائفة الملكيين التي ابتاع منها السيد
عمانويل بايه (Emmanuel Baillet) مطران بابل اللاتيني داراً مجاورة لمنزل الاباء
الكرمليين ب ٢٣٠ غرناً روميا ووهبه لارهبان المذكورين في ٢٧ كانون ٢ سنة ١٧٥٢
(٢) وهي امرأة قسطنطين لامدي الكلداني الجد الاكبر لعشيرة بحوش وكش المروفتين
الى يومنا هذا وتوفيت ساره في ٢٠ تموز سنة ١٨١٧

زوجها استوراکی یونانی [۱]

ابنتها کترینه [۲]

[ابنتها یعقوب ولد فی ۷ تشرین ۲ سنه ۱۷۵۵]

حنه اخت اخری اصوفی

زوجها یوردان [۳]

دیمتری المدعو بوزو

تسینا [۴]

ساره

اولادها

[سیدی التي ولدت فی ۱۱ تموز سنه ۱۷۵۳]

[تومس الذي ولد فی ۸ كانون ۲ سنه ۱۷۵۸]

سیدی ام الاخوات الثلاث [توفیت فی ۲۷ یدسان سنه ۱۷۶۰]

جاریتان:

مریم

اماسیا

خدامم:

اصلان

کورکیس

عبدو

کورو

وكان لبدروس اغا خادم اخر من دیاربکر اسمه یانی بن ایوب من طائفه

الملکین الا انه کان یسکن مع اسرته واییه عبد الاحد فی دار اخری [۵]

(۱) وهو من فیلپوپولی (فلیپی) غیر کاتولیکی الا ان اسرته انقضت من بغداد

(۲) تزوجها رجل من دیاربکر اسمه انطون بن الیاس فی ۱ ایلول سنه ۱۷۵۹ ورزقا

سیدی التي ولدت فی ۱۳ تموز سنه ۱۷۶۰ والیزا التي ولدت فی ۲۲ تشرین ۲ سنه ۱۷۶۲

(۳) هو ابن دمیان من دیاربکر من طائفه الملکین ولا اثر لاسرته الیوم عندنا

(۴) اسم یونانی معناه سیده تزوجها رجل من دیاربکر اسمه عبد الاحد بن ایوب

وهو اخویانی الا انی ذکره وذلك فی ۸ تشرین الثانی سنه ۱۷۶۱ ورزقا مریم التي ولدت

فی ۸ ایلول ۱۷۶۲ وکترینه التي اعتمدت فی ۸ حزيران سنه ۱۷۶۹

(۵) ان یانی توفی فی ۱۴ حزيران سنه ۱۷۵۵ وامراته الاولى ای کترینه ابنة

هبدو الامدیة توفیت فی ۳ حزيران سنه ۱۷۵۳ واولاده من هذه کانوا: مریم ویوسف

وبعد وفاة امرأته صوفي خاتون تأهل ثانية بدروس اقا بسيدي السريانية ارملة يهقوب ابن شماس حنا الامدي [المتوفي في ٧ آب سنة ١٧٨٢] وذلك في ٨ كانون ٢ سنة ١٧٨٤ واما تاريخ وفاته فتجهله وانأت الآن على ذكر ولديه ديمتري وعبد الاحد

٢ ديمتري وذريته

لانعرف ما كانت مهنة ديمتري الا انه كان غنيا واقترن بسيدي ابنة كرومي بن عبد العزيز الكلداني البغدادي في ٢٢ نيسان سنة ١٧٥٩ وكان ميسارك عقد الزواج السيد عمانوئيل باب المار ذكره . ورزق منها :

منوش (مريم) التي ولدت في ١٣ ايار سنة ١٧٦٢ وتوفيت في ١٦ تموز سنة ١٨٤٤ وهي امرأة حنا بن انطون الكلداني عم اوساني الا ان هذا الفرع من عشيرة اوساني المروقة اليوم عندما بهذا الاسم قد انقرض .
سنا (اوسنا) التي تجمدت في ١٩ حزيران سنة ١٧٦٨ وتوفيت في ١٠ تشرين ٢ سنة ١٨٥٤ وهي امرأة يوسف مضبوط الامدي الكلداني واسرته لم تزل الى يومنا الحاضر في بغداد : اما ديمتري فلانعرف زمان مماته .

٣ عبد الاحد وذريته

ان عبد الاحد كان يعرف بعبد الاحد اقا ونجهل ان كان خلف اياه في مهنته ومن الظاهر ان عبد الاحد كر كجي باشي المذكور في كتاب عناية الرحمان في هداية السريان [صحيفة ٣٦١] غير هذا الذي نحن بصدد بل كان كلدانيا من ديار بكر توفي في بغداد في تشرين ٢ سنة ١٨١٠ ونعرف من اولاده ثلاث بنات تزوجن في بغداد وسأذكرهن في محلهن .

وتأهل عبد الاحد اقا في يوم واحد مع اخيه ديمتري بصوفيا ابنة يوسف عبيد الارمني الكاثوليكي البغدادي المولودة في ٤ كانون ٢ سنة ١٧٤٢ وامها قدسي ابنة غريب التي توفيت في ٢٩ نيسان سنة ١٧٤٦ . وتوفي عبد الاحد آغا خلفا الاولاد الآتي ذكرهم :

شمعونى التي ولدت في ٢٢ ذر سنة ١٧٦٠ وهي امرأة يهقوب

وشمعوني التي ولدت في ١٠ نيسان سنة ١٧٥٣ واما امرأته الثانية فكانت خنوم ابنة موسى الامدي الكلداني ورزق منها انطون الذي ولد في ١٥ آب سنة ١٧٥٤ وجميع هذه الاسر قد اندثرت من عندنا

بن بوغوص سيواسلى الارمنى الكاثوليكي وهو جد لولو امراة فتح الله نعمان المتوفاة في البصرة قبل سنتين من تاريخ هذه الاسطر وبموتها انقرضت هذه الاسرة. انطون الذي تعمد في ٢٤ تشرين ١ سنة ١٧٦٢ ونجهل باجرى له [١].
 ترزيا وهي امراة يعقوب بن انطون عم ثان لاوساني المار ذكره واسرته ايضا قد انقرضت. سيدي اتى اعتمدت في ١٩ اذار سنة ١٧٦٩ وهي امراة قدسي الموصلى السرياني وقد انقرضت اسرته من بغداد
 كثرينة التي اعتمدت في ١٢ تشرين ١ سنة ١٧٦٩ وقد تزوجها سمعان بن ابراهيم السرياني (وبين ان اصله من الموصل) في ٣٠ تشرين ٢ سنة ١٧٨٩ وتوفي سمعان في ١٥ تشرين ٢ سنة ١٧٩٢ ولم يبق له اثر عندنا. وبين ان يوسف الموصلى السرياني تزوجها ايضا في ١١ تشرين ٢ سنة ١٧٩٧ بعد وفاة زوجها الاول.

حنالذي تعمد في ١٥ آب سنة ١٧٧٥ ونجهل ايضا مصيره.
 كلارة اوصنا التي ولدت في ١٢ ايار سنة ١٧٨٧ وتوفيت في ١٠ تشرين ٢ سنة ١٨٤٢ وقد تزوجها نعمان دنحا الموصلى الكلداني في ٢٩ كانون ٢ سنة ١٨٠١ ولم يزل في الوجود اناس من اسرته في بغداد والبصرة وبوشهر.
 كرجية التي توفيت في ٢٢ شباط سنة ١٨٤٨. ويذكر له ابنة اخرى اسمها اغنيس لا نعرف عنها شيئا.

كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي المصري

Governors and Judges of Egypt, by el-Kindi

عقنا الافرنج في كل شيء حتى في طبع كتبنا العربية فانهم يفتنون بها عنابة لا توصف من المحافظة على النص الاصلى ومعارضته بالمسخ القديمة معارضة دقيقة ترفع الطبعة الى اوج الكمال والتحقيق وتبقى بمنزلة الامام التي لا يستغنى عنها. ومن الكتب التي اصبحت آية في الحسن والضبط والاسداد هذا السفر الجليل الذي صدرنا باسمه هذه الاسطر وقد تولى نشره وتصحيحه وتهذيبه الفاضل رفن كست الانكليزي Rhuvon Guest على نفقة شركة

(١) يذكر انه في ٦ كانون ٢ سنة ١٨٠٥ نبى انطون كر كجى باشى زوج شمونى ابنة عبد الاحد وامها رورة وقد توفي انطون خارج بغداد ونعرف ابنة له اسمها كثرينة لكن نجهل ان كان هذان الانطونان هما شخص واحد والله اعلم.

تذكر ا . ج . و . جب حسن الطبع والكاغد والتجليد والضبط وقد ضم اليه
رسمين الاول يمثل لك البلاد التى كانت قد صارت الى الدولة العباسية فى المائة العاشرة من
التاريخ المسيحى مع ذكر أسماء البلاد التى كانت تعرف بها عهدئذ . والثانى
يبين لك ديار مصر السفلى لاسيما الفسطاط وما جاورها فى القرن العاشر من
التاريخ المذكور . ثم قدم على هذا التصنيف أكثر من ٧٠ صفحة باللغة
الانكليزية ذكر فيها منزلة هذا الكتاب ومجمل الاحداث التى وقعت فى ديار مصر
من المائة السابعة الى المائة الحادية عشرة ، ثم خصائص حياة الكندى وسرد
أسماء مؤلفاته وشفهها بفوائد تزيد الواقف عليها معرفة بمحتوياتها وعددها ١٣
ثم انتقل الى اسانيد كتابية الولاية والقضاء ثم ذكر أسماء رواة الاحاديث التى
جاءت فيها مع نبذ فى تراجمهم ، ثم منزلة مصادر الكندى التى اعتمد عليها ،
والاشعار التى استشهد بها ، ثم تكلم عن الملحق الذى ضمه الى الكتابين المذكورين
لتم فائدتهما ، وفى الختام تكلم عن النسخة الخطية الام التى نقل عنها وعن
طبعها وشفه هذه الفوائد بمعجم صغير ضمن جميع الالفاظ التى لا توجد فى
دواوين اللغة العربية وقد جاءها الكندى (المتوفى ١٥ ت ١ سنة ٩٦١ م)
نقلا عن سبقه وكان يظن ان اغلب تلك الالفاظ عامية حديثة الوضع غير
قدمة العهد . فاراد الاديب رفن كست ان يبين انها ترتقى الى صدر الاسلام
اذ نقلها الكندى عن سبقه او عاصره . وان هذا المعجم الصغير فوائد جمية
لا يعرف قدرها الا من زاول مفردات اللغة بنفسه . وقد ذكر فى جانب كل لفظة
عنى بتفسيرها وشرحها عدد الصفحة التى وردت فيها .

ومما استحسناه غاية الاستحسان فى طبع هذا التاريخ الجميل ان الناشر
حفظه الله توفى لتصحيح اغلاط النسخ توفيقاً عجيباً حتى ان القارى يظن ان
متولى هذا التدقيق من علماء العرب الخاضعين المتوغلين فى التاريخ واللغة معاً بعد توغل
اذ لا تخلو صفحة من صفحاته من دلائل يؤيد كلامنا هذا . والحق يقال : اننا
نرى شركة التحرير بكونها عهدت هذا الاصلاح الى عالم متبحر مثل رفن كست
ولا نظن انها كانت تستطيع ان تختار أحسن منه .

ولما كان الكمال لله وحده فالله مهما افرغ وسعه لا بد ان يرى فى عمله نقص
دلالة على بشريته وعلامتنا الناشر لم يشذ عن هذه القاعدة . فقد وقع فى طبع
هذه النسخة بعض هفوات ونحن نسأله فى ابداء ملاحظتنا ، منها :

١. وقع اغلاط طبع لم يستدرکها فى فهرس اصلاح الاغلاط منها: فى صفحة ١١ سطر ١ ولاية والصحيح ولاية. وكتابة «ابن» اذا وقعت بين علمين بين علم الولد وابيه تحذف الالف كما صرح به النحاة الا انه ورد نارة بالالف وطوراً بدون الالف اذا كان فى رأس السطر فمن الاول ماورد مثلاً فى ص ١١ س ١٢، ١٣، ١٤ ومن اثنائى ص ٢٩ س ٩ و ٢٠: ١٣ و ٢١: ١٧ الى غيرها والاصح ان تحذف الالف لان النحاة لم ينصوا على ان تضاف الالف او ينجريين كتابتها وتركها اذا كانت اللفظة وقعت فى رأس السطر. — وفى ص ١٢ س ٣ فيقال أن وقع الهمزة والاصح كسرهما. — وضبط ابن وهب بفتح الهاء ص ١٥ س ١١ والافصح باسكانها وان كان يجوز فتحها لان عينه من حروف الحلق. — وفى ص ١٧ س ٨ ضبط مت بكسر الميم والمشهور ضمها وان يجوز كسرهما. وفى ص ١٨ س ٥ حدىج بالياء الموحدة والاصح حدىج بالياء المتثناة. وضبط السرب الواردة بعد الامن بفتح السين والافصح بكسرها (راجع ص ٢١: ٩ و ١٤) وكثيراً ما جاءت الياء مهملة من التقيط فى حين يجب تنقيطها كفى ابي ارطاة ص ١٨: ٢. وشيخى ٢١: ١٠ وعلى ٢٣: ٥ و ٨ الى غيرها. وفى ص ٢٢: ٦ بدل قيس والاصح قيساً وفى ص ٢٤: ٧ ان كان فى دخوله مصر خيراً والاصح خيراً بالرفع. — وفى ص ٢٥: ٥ اكر وضبطها بفتح الكاف والاصح بضمها وفيهما: واضرب بفتح الراء والاصح بكسرها. وفيها س ١٧ وفى عدة مواطن «فلهقى» وضبطها بفتح الفاء والالف الجالسة والاصح فاهها بالالف القائمة او قلها فى بيا المتكلم المنقوطة فى الآخر — وفى ص ٢٧ س ١٢ لرياسة والافصح الرئاسة بالهمزة. وفى ٣٦: ١٣ الحنفى والاصح الجهنى بالجيم المنقوطة — وفى ٣٨: ١٧ صر مسامة بابتداء منار المساجد كلها. والاصح مناور لان منارة لا تجمع على منار واذا اردنا ان تتبع جميع اغلاط الطبع فيطول الكلام.

٢. اخطأ فى تصحيح بعض الاغلاط

من ذلك ضبطه لاسم داود بواو بن بهمة على الاولى هكذا «داود» فى جميع مواطن الكتاب حتى فى الفهرس. وهو فى ذلك يخالف الالف المشهورة لان الافصح على ما نقله صاحب التاج فى مادة طوس هو بواو واحدة وهذه عبارة: «قال الصاغاني: والاختيار ان يكتب الطاوس علماً بواو واحدة كداود». ثم صرح فى مادة دود. انه لا يهمز — وفى ص ٢٥ س ٤ هذا البيت:

ابعد الاشتهر النسخي نرجو مكثرة ويقطع بطن واد

وضبط يقطع بالمشاة التحتية وفتحها ثم قال في الحاشية: في الاصل: تقطع: قلنا ونحن هنا نخير رواية الاصل او ان تضبط يقطع بضم الياء لا بفتحها بصيغة ما لم يسم فاعله.

وقال عند ذكره هذا البيت (ص ٢٦ س ٥):

ولو مارسوه مارسوا ايث غابة له كالتى لا ترقى الدليل فانك

لعل صوابه كلاءة (في موضع كالتى) . قلنا : ولا معنى لكلاءة هنا ورواية البيت لا غبار عليها . ومعنى التى : الام التى او المرأة التى واكتفى بذكر الموصول للاشتهار . ومنه مثل المراقبين والموصلين : ام المقتول تنام وام المهدد لاتنام . — وقال في ص ٣٢ س ١٣ : ولكن ابايكم على انكم توفونى وذاتى . ، قال في الحاشية قوله ذاتى فيه شبهة لعدم ظهور معناه : لعل الصواب ذاتى . ، اه . قلنا : وردت الزامة والذاتية بمعنى واحد في كتب اللغة فلا محل لتفضيل لفظة على لفظة لكننا نظن ان الاصح : « وذمتى » — وقال في ص ٣٥ : ١١ ورقى على المنبر وذكر في الحاشية : ، في الاصل : رقا والظاهر انه سهو من الناسخ . قلنا : ونحن لانظن لان في كلام المؤلف اشارة دقيقة ، وبقا هنا ما خوذ من رقا الطائر يرقو : اذا ارتفع في طيرانه كانه يشير الى سرعته تسرع غيبه للمنبر كالطائر . وعلى كل حال فقوله : ورقى على المنبر بتعدية الفعل بعلى مما يحتفظ به لان اللغويين ذكروا رقى فيه واليه وانما عدا بعلى لتضمينه معنى الاشراف والاطلال والاناقة لا معنى الصعود بخلاف ما يظهر من القرينة . — وقال في ص ٣٧ : ٢ وكان عقبه قارئاً فقيهاً مفرضاً شاعراً . وضبط مفرضاً بضم الميم واسكان الفاء وكسر الراء . ونحن نرى ان الاصح مفرضاً بالفاء ومن باب التفعيل . قال صاحب تاج العروس في مستدرک فرض : التقريض صناعة القريض وهو معرفة جيدة من رديته بالروية والفكر قولاً ونظراً . اه . ولم يحى المفرض بمعنى الفراض او القريض اى العارف بعلم القرائض فاذا كان هنا بهذا المعنى الاخير فيمكن يحسن به ان يدونه في « فتح المفايق » — وجاء في ٣٦ : ٦ : يا امير المؤمنين حوت بحر ووغل بر رايتى الصلاة وزويت معنى الخراج ونقط لوغل والاصح بالعين المهملة لان لا مناسبة بين الوغل والبر على ما شرحه في فتح المفايق بخلاف الوغل بالهملة كأن ابن عوف المماقري يقول جعلتني حوت بحر ووغل بر معاً وهذان لا يكونان فاما اذا كون حوت بحر واما ان

اكون وعمل بر وفي كل من هتين العبارتين تليح الى اثنين هو يعاقس حوتاً وهو ازهى من وعمل . — وقال في ص ٣٢٣ : ١٥ نضرب عثمان بمحضرة الارض . فقال في فتح المغلق المحضرة مصدر حضر . قلنا : ونحن لانرى رايه والاصح : بمحضرة اي بخاء معجمة ثم صاد مهملة . وهي مايتوكأ عليه كانهما ونحوها وما يأخذه الملك بيده يشير به اذا خاطب والخطيب اذا خطب على ما اوضحه اللغويون وهو المعنى المراد في هذا المقام — وورد في ١٧٩ : ١٠ :

ولكن قات فوق اقب نهد . كرجع الطرف لانتحش اصطلاحاً .

فقال في الحاشية عن « تحشى » : لعله : يخشى . ونحن نوافق على هذا التصويب . لكنه قال في فتح المغلق : يحتمل ان يكون معنى اصطلاح هنا بمعنى مر وان كان المعنى يبقى بهذا التوجيه غير واضح . قلنا : لذي نراه ان اللفظة محرفة ومصحفة عن الاططلاع فكتبها الكاتب الاضطلاع من باب الابدال وهو جائز ثم صحفت وحيث يستقيم المعنى والاططلاع هو الضلع قال التاج في مستدرک ظلم : دبر مطيته واطلمها اعرجها ، ومطاول فعل هو افعل كاحرقه فاحترق واشمله فاشتمل الى آخر هذا الباب .

وما يجري في وادي هذا المعنى ما ورد في ص ٤٦٣ : ١٢ قاتى كتاب المتوكل بحبسه واستقصاء ماله ، قال في الحاشية : لمبادر انه تصحيف استقصاء الا انه ورد استقصاء في غير موضع من الاصل بهذا المعنى ، وقال في فتح المغلق ومعناه : استقصاء المال . قلنا : ونحن نظن ان الواجب هنا الاستقصاء بضاد معجمة بدلا من الصاد المهملة : واستنقضى المال اخذه وقبضه . مثل اقتضاء . راجع اقتضى في مستدرک قضى في التاج . وكثيراً مايتماور افعل واستفعل . ونظن ان الاستقصاء يكون في المال الذي اقتناه صاحبه بوجه لا يحل فصار عليه بمنزلة دين يتقاضى منه . — وفي ص ٣١٩ : ٨ ان عبد الرحمن بن حجية كان يشرب الشوبية ، فقال : في الاصل : السوبية بالمهملة وفي التامخيص : الشوبيا . قلنا : السوبية او السوبياء بالسین المهملة نوع من المبردات معروف في بغداد بهذا الاسم الى يومنا هذا ويسمى ايضا مستحباب اللوز وبالفرنسية Orgeat ولا محل الى الرجوع الى معجم دوزى القائل ان الشوبية هو شهد العسل فكل من السوبية والشوبية من واد والكلمة تركيبة الاصل ووجودها في كلام

الكندي مما يحرص على تقييده وتدوينه — ومن هذا القليل ما جاء في ص ٢٥٢ : ١٦ وهو قول المؤلف في نقل أبيات اسمعيل بن ابي هاشم ومنها هذا البيت :

وكان وجوههم اذا ابصرتها من فضة مصبوغة او عاج
واورد « مصبوغة » بباء موحدة اي مصبوغة . وقال عنها في فتح الملق :
« تنظر الى رواية الخطاط « فضة بيضاء » والاصح مصبوغة كما قيل في مبيعة
ومخططة مبيوعة ومخطوطة ومعنى مصبوغة هنا مخلوقة خلقة حسنة كانها من
فضة او من عاج . — ومن هذا القليل ما جاء في ص ١٨٠ : ١٦ قول المؤلف :
« فقاتلوا فاستأمن ابو السرور في جمع كبير الى ابن طاهر ثم تخامروا » فقال
في مفتاح الملق : ان المعنى هنا مرتاب فيه والظاهر ان المراد به « تصالحوا » .
قلنا : ان اتمام لما نظم ابيات هذه الوقعة قال في آخرها :

توخوا امان الاربيحي ابن طاهر فن فارس ياتيه طوعاً وراجل
فيكون معنى تخامروا ذلوا وخضعوا وهو ما جاء به صاحب اللسان والتاج وغيرها . —
وجاء في ص ١٦٤ : ١ وكان عمرو بن خالد يلزمه ويترسل اليه وكان ايضاً يكتب له .
فقال في مفتاح الملق : معنى ترسل تأتي في القراءة . قلنا : ولا يمكن ذلك هنا
والمانع هو قوله « اليه » والاصح ان الترسل في هذا الموطن بمعنى المكتابة ومنه صناعة
الترسل وهي كتابة الرسائل ومعنى العبارة انه كان يكتبه وفي بعض الاحيان
حينما يكون بجانبه « يكتب له » ايضاً اي يكتب الى الغير عن لسان صاحبه . — وما
يطوى على هذا انفر ما جاء في ص ٤٠٠ : ٤ في ابراده هذا البيت لبيحي الحولاني :

قد كشف الحنف من خلافاته في عصبة من مسلم الحرس
فقال في فتح الملق : « الظاهر ان المسلم جمع مسلماني وهو الحديث الاسلام . »
قلنا : اننا نرى ان المسلم هنا مصدفة عن المسالح ومسالح الحرس جمع مصلحة
وهم القوم ذور السلاح فيستقيم المعنى والا لا يتصور ان شاعراً هزلياً قدماً
يدخل في شعره لفظه مثل مسلماني المخالفة للاصول العربية بالمعنى الذي
يعقده انشراح بناصيتها . — وما يدخل في هذا الباب شرح هذه العبارة : « حتى
تراى عنيه دين كثيره » في ص ٣٣٧ : ٦ فقال : اعني معناه اجتمع عليه دين بالفائدة
اي الربا قلنا : ومعنى تراى : تكاثر فكما قالوا تكاثر من الكثر قالوا تراى

من الربو وهو الزيادة والنمو بدون معنى الربا أي الفائدة لأن المسلمين لأسباب الأقدمين منهم يحرمون كل التحريم الدين بالربا. — ومن هذا القليل ما جاء في ص ٢٦٣ : ٣ : في شرحه هذا الكلام : « وأخرج معه ابن الخليل في ثلاثة مراكب وحمامة ، فقال في الحاشية : أملة حمالة ، لأن الحمالة نوع من السفن . قلنا : والاصح « حمامة » وهو الطوف الذي يركب في الماء ويسميه أهل المراق الكلك . — وما يساق هذا المساق تأويله للفظه وردت في هذا البيت : (ص ١٤٢ : ١٤٣)

أما الأمير فخرناج وصاحبه على الخراج سوادى من الأكر

وضبط الأكر بضم ففتح فقال : هو جمع أكرة والأكرة على ما شرحها صاحب القاموس ونقلها (لين) هي الحفرة يجتمع فيها الماء فيعرف منها صافياً . ، قلنا : ولا معنى لهذا التأويل هنا والاصح أن الأكر في هذا الموطن بالتحريك لا بضم ففتح جمع أكار الذي يجمع على أكرة كأنه جمع آكر على قول اللغويين والاصوب عندي أن يقال الأكرة جمع آكر ويقال فيه أيضاً أكر بدون هاء لأسباب في الشعر مثل تابع وتبع وتبعه وبالأخص أن وزن فاعل كثيراً ما يجمع على فعل بالتحريك بدون هاء كخادم وخدم ، وطالب وطلب وطلبة ، وقائب وغيب ، وسائق وسائق ، ورأسد ورصد ، ورانخ ورنخ ، وفارط وفراط ، وحارس وحرس ، وطاس وعسس ، وقافل من سفره وقفل ، وخائل وخول ، وخابل وخبل ، وهو الشيطان ، وبمير هامل وهمل ، وهو الضال المهمل ، فكل هؤلاء جمع . وقال سيويه أنها أسماء لجمع وأملة الصحيح . — وما يوافق هذا البحث قوله في ص ٢٢٦ : ٤ فقرأ على أهلها بأن أبا أحمد ذكث بيعة المقتد وأسره وحرس عليه في دار أحمد بن الحبيب ، فقال في شرح المفضل : الظاهر أن معنى حرس عليه طامله معاملة سيئة . قلنا نحن : والاصح أنها جاءت هنا بمعناها المألوف أي هيج . وإنما عدى الفعل بعلى لتضمنه معنى التهيج قال في تاج العروس . التحريش اضراؤك الإنسان والأسد ليقع بقرنه ... وفي الحديث أنه نهى عن التحريش بين البهائم هو الاضراء . وتهيج بعضها على بعض كما فعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها .

٣ لم يصب في بعض الآيات الشعرية حينما أراد إعادتها إلى نصابها وإن كان قد أصاب في أغلبها . قال مثلاً في ص ٤٠١ : ٦ تصحيحاً لهذا البيت :

لبت البلا بن التي تجرى تقوم بمصائبك

لم يتهيأ لنا تصحيح هذا البيت فتركناه على ما في الأصل ولعله :

بيت الثلاثين التي تجزى تقوم بمسماتك

أي اثلاثين الشهود المذكورين أدناه . قلنا . والأصح :

بيت البلا بين التي تجزى تقوم بمسماتك

بتقدير بيت البلا بين (الريح) التي تجزى ...

وقال في ص ٤٠٠ : ٥ في إيراد هذا البيت .

قدمه خالد ويتبعه ، لوط قران الكلبيين في مرس

كذا في الأصل . قلنا . واللفظة ظاهرة وهي قران مصدر قرن أوقارن ومعنى

البيت قدمه خالد ويتبعه لوط وهما بمنزلة كلين شدا بمرس واحد . — وجاء

في ص ٥٧ : ١٣٠١٢

فان نزما مصرأ فبالجد قارقا اجل وخلا فسطاها وقراها .

فقال في الحاشية . لم يظهر لنا وجه لتصحيح هذا المصراع فتركناه كما هو

في الأصل . قلنا : ونظن ان صحيحه هو هذا :

... اجل وخلا فسطاها وقراها

ودفطاطها راجع الى مصر وقراها راجع الى عبدالعزير والى الاصبع ابيه

المذكورين في البيت .

وورد في ص ٢١٧ : ١ ، ٢ :

يمالج مرضاكم وبرمي حريمكم ، جيش ... القلب ادمم اعزل

فقال في الحاشية : لعله : بجيش . وهذا المصراع ظاهر التقصان . قلنا : ونظن

ان تمامه هو : بجيش جرى القلب ادمم اعزل .

ومن اقواله الحاشية التي علقها على هذا البيت (ص ١٥٠ : ٧ ، ٨)

افحمت قضاة قد علمتها كابة وبنو الحرس سوافر الاظلام

فقال : وقوله الحرس لا يفى بالوزن . فمن ذلك يعرف عدم محته واقرب

ما وجدنا في قضاة اليه جريش فلهذا الصواب . قلنا : اما قوله الحرس لا يفى

بالوزن فغير صحيح لانك ان جعلت الحرس كالمجمل بتشديد اللام استقام الوزن .

لكن لا وجود للحرس بمعنى بطن من قضاة ولهذا صدق في قوله : « وبنو

الجريش » لانهم من قضاة ولان المؤلف يذكرهم في ص ١٦١ من كتابه .

وجاء في ص ١٦١ : ١ ، ٢ :

كلا الفيلقين

مقاماً على ما كان فيه بما صبح

فقال في الحاشية : وفي الاصل : كلا الفيلقين له بطو . قلنا : ونظن ان الاصل هو : كلا الفيلقين له بطو اذا انتهى . الخ ويكتب البعض كلمة بطو اذا كانت مرفوعة د بطو ، كما يكتبون الكف د كفو ، فاحفظه .

وقال في ص ٣٩٩ : ١١ هذا البيت :

الا امن الرحمن من كان راضياً بهم رغم ما دامت الشمس تقرب
د كذا في الاصل . قلنا : واذا كسرت العين استقام المعنى . والرغم بالكسر وان لم يرد الا انه لما كان بمعنى الغضب هنا وزن وزنه وقد عقد النحاة والافويون باباً لهذا الموضوع سموه د الحمل على الظير ، قال السيوطي في كتابه الاشياء والنظار في اللغة : قال ابن الاثير في النهاية : الحداث : جماعة يتحدثون وهو جمع على غير قياس د حملاً على نظيره ، وهو سمار وسمار فان السمار : المتحدثون . فاذا سلمنا بهذا يكون حينئذ معنى البيت : امن الله المرائين الذين يظهرون الرضى ويبطنون الغضب لئلا تدوم ما دامت الشمس تقرب .
د الحق بآخر الكتاب موجهاً صغيراً يحوى شرح الالفاظ الفاضلة التي وردت في تضاعيف الكتاب .

قلنا وهو امر حسن نود ان يجري عليه كل من ينشر كتاباً للاقدمين والافرنج قد سبقوا العرب في هذا الميدان اغناء للغة بالالفاظ المولدة او بالالفاظ التي لم يظفروا بها الاثويون حينما دونوا الكلم الغريبة او قاتتهم بدون ان ينتبهوا لها الا ان الناشر قد فاته بعض الامور : منها عدم تنبيهه على بعض الالفاظ التي تحتاج الى التنبيه ومنها انه نسي من الالفاظ اكثر مما قيده منها . ومنها انه نسي على اشياء كان في مندوحة عنها لشهرتها اولدخولها تحت ضابط عام او لان الاثويين طرّقوا بابها . — فن الاول قوله في كشف الغامض : عن كلمة مواخير الواردة في هذه العبارة (٢٩٧ : ١٣) : د وامر برفع الكلف والمؤن وتمطيل المواخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . الظاهر ان المواخير هنا هي ما تأخر دفعه من الضرائب (كذا) قلنا : هذا غير صحيح . انما المواخير هنا جمع ماخور وماخور هو (على ما ذكره الاثويون) مجلس الفساق وبيت الريبة . والا لما

قال: وتعطيل المواخر لان التعطيل لا يوافق المواخر لو كانت بمعنى متأخر دفعه من الضرائب . — ثم اقرضنا انها وردت هنا بالمعنى الذى يشير اليه (وهو مالا نسلم به البته) كان يجدر به ان يذكر واحدا . وواحدا يكون حينئذ « موخر » بالهمز على الاصل او ما لواو من باب تسهيل الهمز على افة قریش وانما جمعوها على مفاعيل كما قالوا في جمع مقدم (المشدد الدال) مقادير وفي منكر مناكير . — وربما نبه على امر لا يحتاج الى توجيه الفكر اليه كقوله في الجلاب: هو على ما قاله دوزى نقلاً عن محيط المحيط : ماء الزبيب المنقوع ، ثم زاد عليه قوله : والظاهر انه من الاشربة التى يسم بها . ومثل هذه الزيادة قادمة عن السووية . قلنا : ولا حاجة الى هذا التنبيه لان الواحد اذا اراد سم آخر لا يضع السم الا في شراب قد اتم جرعته والانتبه له الشارب . كما ان الذين يسمون الناس اليوم لا يتخذون لئيل ما ربه من الممقوت الاقهوة البن او المسكر او المشروب المحلى او نحوها .

واما مانسى الحاقه بمعجمه فهو كثير من ذلك : النظارة ص ٧ بالتشديد بمعنى المكان المشرف الذى ينظر منه كالتظرة ، والرطب السرة بمعنى الحديث الوضع او الولادة كافي قوله ص ١٩ لو طابت منا جدياً رطب السرة . — وفي ص ٢٢ : فلم يزالوا به حتى كتب اليه ، بمعنى فما قطعوا عن الالحاح عليه . — وفي ص ٢٥ وعينى ما هم الى رقادى بمعنى هم برقادى وانما عداها بعلى لتضمينها معنى العزم — وفي ص ٢٧ بعث بابى عمرو بمعنى بعث ابا عمرو . قال الشيخ ابراهيم اليازجى رحمه الله فى الضياء ١ : ٤٨٤ : وقول البعض . بعث برسول الى فلان خطأ وكذلك بعث اليه هدية لان ما يبعث بنفسه كالرسول تقول بعثته وما يبعث بغيره كالهدي والكتاب تقول : بعث به فتعدي الفعل الى الاول بنفسه والى الثانى بالياء . « اه » . قلت اما : وكذلك القول فى ارسى كانه عليه الحريرى . لكن كل ذلك من محلات اللغويين والا فان ابن جنى قد صرح بمجواز ما منه الغير فى شرح ديوان المتنبي وعليه قول النابغة الجعدي من شعر آء الجاهلية :

فان يكن ابن عفان امينا فلم يبعث بك البر الامينا

وفى ص ٣٢ : فصلى خارجة فالتاس ، اى تقدمهم فيها قصار امامهم ، واللغويون

لم يدكروه . — وفى ص ٣٩ : وولاء البحر ، معنى اقامه رئيساً على الاسطول او السفن

البحرية . — وفى ص ٤٣ : وفتح ، معناه فى البحر بمعنى بعث نجيش . — وفيها : ١٠

فقول عليها طصف بمعنى هب عليها ربح شديدة والنزول بمعنى الهبوب والماصف
بمعنى الريح الشديدة من المستدركات — وفى ص ٤٦: ١٠ تشعب الجند وتشعب
من الشعب لم يذكره اللاغويون وان كان مقبلاً . — وفى ص ٤٧: ٤ ووقع الى كل
رئيس منهم انه خاصتك بمعنى أثبت لكل رئيس اثباتاً يكون بمنزلة خاطر يخاطر فى
نفسه — وفى ص ٥٠: ٧ ووقف على غروسه ومساقيه . — نورود غروس بمعنى
اضراس أو غراس من المستدركات على اصحاب المعاجم — وفى تلك الصفحة نخل
مواقير بالقناء. ومواقير جمع موقر وموقرة وميقار لم يذكره اللاغويون مع انه قياسى
بل ذكروا موافر. وكذلك القناء جمع قنو لم يذكره اللاغويون بل ذكروا اقناء وقنيان
وقنوان مثلتين. لكن انما شرط ضبط القناء بفتح القاف وهو خطأ والاصح بكسر ها
لان فعلاً لا يجمع على فعال بالفتح بل على فعال بالكسر . — وفى ص ٥١: ٤ وعرف
على موالى تحيب بمعنى جعل عريفاً عليهم من المستدركات — وفى ص ٥٣: ١٣
مناسى الجدود بمعنى منسبو الجدود وفى ص ٥٤: ١ كبراطيل اليهود جمع برطل
بتخفيف اللام وتشديد ها . — وفيها ٢: كالمقاعد بمعنى كالمقاعد وكلنا الكلمتين
من ضرائر الشمر وفيها ٣ عدالات اليهود فى جمع عدالة . — وفيها ١ تحت اميال
اليهود جمع ميل وهى قاذوة طويلة كالبرطل مأخوذة من معنى شكل الميل للشار
الذى يبنى للمسافر لهدايته وفى ص ٥٣: ٨ وانا غلام جفرا عقل . والجفر
هنا الصغير من الفلمان مأخوذ من معنى الجفر لولد الشاة الذى فصل عن امه . وفى
ص ٥٥: ١٠ فلم يشك ابن شجرة الا ان ... اى تأكد . — وفى ص ٩١: ٨
واخذ ابن مسروق جملاً من جلسائه فضر بهم وطاف بهم . ومعنى طاف بهم هنا شرمهم
بتشديد الهاء وجرسهم بتشديد الراء وهو ان يجعل فى عنق المشهر جرس ويركب على
دابة مقلوباً اى وجهه من جهة ذنبها . وكانوا يفعلون ذلك بعد ان يضربوهم . وكانت
هذه العادة معروفة فى بغداد قبل نحو ٦٠ سنة والفعل « جرسه » معروف الى
اليوم اى شربه او نوه بذكره تنويهاً قبيحاً . وكانوا يقولون ايضاً « داروا به »
وهو بمعنى طافوا به فليحفظ — وفى ص ٩٧: ٨ ان قطر عيسى بن المنكدر
كان يرفع فى حانوت اى كان يحفظ الى ان يحتاج اليه . وهذا الفعل بهذا المعنى
معروف فى بغداد الى يومنا هذا . — وفى ص ١٠٧: ٨ قاصر باحراق المرأة فى بارية .
ووضع ببارية علامة الاستفهام كأنه يقول : وما مراده ببارية هنا ؟ — قلنا :

معناها الحصير المتخذ من القصب . ويقال فيها ايضا باريا وبارى بتشديد الياء في الثاني والكلمة بهذا المعنى معروفة الى يومنا هذا في العراق . — وفيها : ٢٠ فزاد في ابنتها وترخيمها (كذا) والاصح وترخيمها من رخيم الدار بتشديد العين اي فرشها بالرخام . وقد وردت في كلام المولدين بهذا المعنى ان لم يذكرها الافويون . قال الشريف محمد بن اسعد الحراني المعروف بالنحوي . « كان [في دار ابن خنابة] التي تقابل دار السكاكي قاعة لطيفة مرخمة » اه . وقول صاحب محيط المحيط والدار المرخمة عندهم [اي عند العامة] المبلطة بالرخام في غير محله . — وفي ص ١٢: ٦١٤ وسط دطام دين الاله . والاصح وشاط بالشين المثلثة ومعناها احرق وشاط بمعنى اشاط من المستدركات . الى غير هذا ولو اردنا استقصاءها لخرجنا عن نطاق هذه المجلة .

اما انه نبيه على اشياء في شرح الغامض كان في متدح عنها لشهرتها اول دخولها تحت ضابط عام او لان الافويين طرخوا بابها ففها البحر بمعنى النيل وقد نبيه على اطلاق هذا اللفظ الافويون — ومنها يحى . « الى » بمعنى « على » لاسيما اذا تضمن معنى فعل يحى . بعمد احد الحروف المبجلة منه كما في توجه الى وتوجه على . وورد اليه وورد عليه الى غيرها مما ظنه من المستدركات . وذكر الفرائق بمعنى الذي يدل صاحب البريد على الطريق وهذا قد نبيه عليه الافويون وليس من المستدركات — وذكر القفيز الفالج بمعنى ضرب من المكاييل والاصح ان الفالج كلمة ارمية معناها نصف ويراد به نصف الكر الكبير . — وذكر القمطر وقال : وهذه الكلمة ذكرت مؤنثة . قلنا : وقد نبيه الافويون على انها تؤنث وتذكر وعندى ان تانيها اجود لانها عندى معربة من اليونانية Kamptra ولهذا يقول العرب فيها ايضا قطرة نبعاً للاصل . — وذكر الكم بمعنى الحجرة . قلنا : ويراد بها بالخصوص الحجرة الطويلة ككم الثوب . والكلمة قديمة بهذا المعنى ومنه وصفهم لاسدلى بقولهم : كالحارى بكمين . (اقفا العرب ٢: ٥١٦، ٥١٧) هذا ما اردنا تبينه لعلمنا ان الناشر من جلة العلماء وانه يحب الوقوف على تحسين هذه الطبعة . على اننا نقول ان ما ذكرناه هو دون ما يمكن ان يذكر . وانما اكتفينا بالاشارة لعلمنا ان تتبع بقية ما جاء من هذا القليل ، لا يصبر على مثل حضرته وهو العالم الجليل ، وفقنا الله واياء لسواء السبيل .

سياحة في النوم

L'image de la pureté

بينما كنت مضطجماً على فراشي اردد في فكري محاسن صنع الله تبارك وتعالى، الذي اتقن كل شيء فبراه بمقتضى حكمته الربانية، اذ اخذتني سنة الكرى فرأيت في منامي كأنني انجول في بستان اشجاره فنوآء، وازهاره غراء، واطيابه بديعة الغناء، وانهاره متدفقة الماء، فاخذت اسير الهوينى لائمع بمشاهد تلك الطبيعة البديعة، وكنت التفت يمنة ويسرة لكي لا يفوتني قل ولا جل. ثم ما لبثت ان وقع طائر بصري على قصر شامخ رفيع العماد مزين بأنواع القناديل والمصابيح وكل ضياء ساطع حتى ظننت انه سابح في بحر من نور، والمياه المتألقة تنساب في جوانبه، كما تنساب الاقاعي في الفلوات الناعمة الرمال، السريمة الانهال، فدار في خلدي ان اتأثر هذا الماء الزلال، لارى مقره او مصيه او مندفقه، وبقيت اتبع منطفاته، حتى ادى بي المسير الى غدير كبير، ماؤه عذب نقي، واقف في وسط بقعة تقابل القصر المشيد، وفي جنباتها مجلس نصيد، وبين يديه اسرة متخذة من العاج، المرصع بالجوهر الوهاج، فلما شاهدت ذلك، دفعتني حب الاطلاع على الغرائب، والاستكشاف عن الحفايا ان استريح هنيهة مما لحقني من العناء، وكابدته من البرحاء، وكانت عيناى شاخصتين شطر القصر، مفكراً الف فكر.

فبينما انا على تلك الحال، اذ فتح الرجاج، وخرج منه شاب مقنع بقتاع مواج، وعلى رأسه تاج، ولابس حلة من الديباج، يناهز عمره الحادية والعشرين، كأنه منحدر من عاين، ويحيط به مئات من الحور العين، وفئات من اهل البين، وهم يمشون كلهم مشياً ونبهاً. ويكرمونهم اكراماً حميداً. وما زالوا على تلك الحال، حتى بلغوا محلاً مرتفع المآل، قرى السلم، ووقف ليتكلم، وامر احد حجاجه ان يمسك النقاب عن وجهه انوضاء، وطلعت له الحسناء، فلما فعل الحاجب ما امر به، ظهرت عليه جميع محاسن ربه، وبدا وجهه الوسيم، يتلألأ بنور اهل النعيم، ولاح جبينه الوضاح، ابهى من ضياء الصباح، تقول حواجبه دم عاشق مباح، وهو ذو عيون كأنها عيون الحاذر الملاح، ووجنات تزدى بالجلنار، تتوهج توهج النار. وخان كأنه في الطعير، او مسك اذفر، وقد كقضيب البان او كاملود الخيزران.

وبعد ان تكلم كلاماً نونس الغزلان ، وبوقظ اليرسنان ، اخذ يلتفت ذات اليمين وذات اليسار ، منزهاً الطرف بين الاشجار والازهار ، مستأنساً مع احواله وهو في احسن مقام ، واطيب اقوام ، فوق بصره على فوجدني جالساً لا يمكن من القيام ، لما عتراني من شدة القرام ، وكثرة الهيام ، ف اشار الى النزول ، وان لا ابقى في محلي كالسجين او كالمخلول ، ثم رابته مقبلاً الى ، مراقباً ما حوالى . فقلت في نفسي : انك لقد وقعت في بلاء عظيم ، ادخولك في موطن خاص بهذا الامير الكريم . وبينما كان الهلع قد اخذ مني كل ماخذ ، تقدم الى وحياني احسن تحية ، ورحب بي كل الترحيب ، فرددت عليه السلام ، بحبياً اياه بمبارات الاجلال والاکرام ، ثم قال لي : لا تخف يا بني ، واراك لا تعرفني ، فقلت : لا يا سيدي ، فقال انا الذي طبق اسمي الخافقين ، وسمع به سكان ديار القطيين ، انا الذي اسمه العفاف ، انا الذي اقع من القلب في الشفاف . انا منكي النفوس ، انا زينة كل عروس ، انا سر السعادة ، انا مرقى الصالحاء الى اوج الامانة والعبادة . فلما سمعت هذه الكلمات ، وما حوت من المعاني الطيبات ، سكن روحي ، واطمان قلبي ، وانقشمت من سماء افكاري ، سحب الخوف والفرع ، وتذكرت هذه الابيات :

لاك منزل في القلب ليس يحله	الا هواك وعن هواك اجله
يا من اذا جليت محاسن وجهه	علم العذول بان ظلماً عذله
الوجه بدر دجى عذارك ايله	والقد غصن ترى وشعرك ظله
هذه جفونك اصربت عن سحرها	وعذار خدك كاد ينطق نمله
طار لمنى ان يرى متسلياً	وجمال وجهك ليس بوجد مثله
هل في الوري حسن اقيم بحبه	هيات اضحي الحسن عندك كله

وما كدت افرغ من انشاد هذه الابيات ، الا وفزعت في نومي واستيقظت وقد انطبعت صورة « العفاف » في مخيلتي فقلت في نفسي : لادعون الناس الى حب هذا الخلق البديع ، ذي الحسن السنيع ، لما يورث النفس من المناقب السامية ، والمضائل المأينة . ان ربك لرقيب ، وهو الجزى الشيب . فاجعلنا اللهم ممن يخافك ويتقرب منك ، ولا تجملنا ان نصرف وجهنا عنك . اللهم امين

قَوْلُ بِالْعُشْرِ

سبب افراد معدود مافوق العشرة في الجمع.

من اضرحت خصائص اللغة العربية ان الناطقين بالاضاد اذا عدوا المعدود الى العشرة جموه واذا تجاوزوها افردوه. فيقولون مثلاً ثلاثة رجال الى عشرة رجال . ثم يقولون احد عشر رجلاً وعشرون رجلاً ومائة رجل والفاصل امرأة. ولم يمرض النحاة لذلك سبب هذه الغريبة. وعندى ان سببها هو ان العرب كانوا في جاهليتهم قوماً اميين اجلاًفاً لا يعرفون من العدد والمعدود معرفة تامة مثبتة الا بقدر ما عندهم من الاصابع في ايديهم. ولهذا سموه جمع القلة اما اذا تجاوزوه فانهم يرتكبون في عدده ويضطربون ويرتكبون الخطأ. ولهذا افردوا المعدود بمد مافوق العشرة وسموه جمع الكثرة كأنهم يشيرون الى ان ما يعدونه بمدها يحتمل زيادة واحد او نقصان واحد. فقولهم مائة رجل مئة مائة [من الرجال بزيادة] رجل [او بنقصان] رجل .

لكن كان يجب عليهم ان يقولوا على هذا الوجه ثلاث مئات الى تسع مئات كما قالوا ثلاثة آلاف الى عشرة آلاف ومع ذلك قاتم خافوا هنا القياس ايضاً وقالوا: ثلثمائة الى تسعمائة. والسبب هو انهم اعتبروا اثلثمائة والتسعمائة بمنزلة كلمة واحدة مركبة ولهذا يكتبونها متصلة المصدر بالعجز بخلاف ثلاثة آلاف مثلاً فانهما تعتبران كلمتين منفصلة احدهما عن آخرها .

ولعل هناك غير السبب الذي اشرنا اليه. اذ اننا وجدنا في اعراب العراق كثيرين من الناس الذين لا يعرفون ان يحسبوا اكثر من عشرة فاذا احتاجوا الى عد مائة سألوا واحداً يحسن العد. واقدر رأيت اناساً اذا ضاقت بهم الحيلة يجمعون المعدود عشرات عشرات على حدة ثم يحسبون العشرات ايمعدوا المائة او يحسبون المئات ايمعدوا الالف. قلنا فاذا كان اعراب هذا العهد في هذه الدركة من الجهل فما قولك في اعراب ذلك العهد العهد الذي ما كانوا يخالطون فيه المتحضرين بخالطة عظيمة على ما هي اليوم. — هذا واذا جمعوا العشرات كوماً وجعلوا كلاً منها على حدة سموها كل طائفة منها جمع ، فلم تعد تسمي المائة

من الرجال مائة رجال ، مثلاً بل جمع رجل ، عشر مرات . وهكذا بقى
لفظ المفرد على افراده . على اننا نخبر التأويل الاول . وهو فوق كل ذي علم عليم .

اسئلة واجوبة

الشكيمة ومعانيها اللغوية

سألتنا احد ادباء مصر قال : جاء في القاموس : الشكيمة : الافة والانتصار
من الظلم والمهد والشم ، فاهو المعنى الاصلى الرابط لهذه المعانى ؟
قلنا : الذى جاء فى التاج : الشكيمة : كسفينة ، الافة والانتصار من الظلم
وايضاً المهد وايضاً الشم . هكذا فى التسخ والاولى الشم وفى بعض النسخ :
والفهد والشم وهو غاطل . وبكل ما ذكر فسر قولهم ذو شكيمة . اه . اما نحن
فقول : فى لفظ الشكيمة معنيان معنى عربى فصيح ومعنى دخيل . اما المعنى
العربى الصرف فهو ماخوذ من شكيمة الاجسام وهى حديدة ممتددة فى فم الفرس
وقبها الفاس كما هو نص الجوهري . وفاس الاجام هى الحديدة القائمة فى الشكيمة
اذا كان ذا طارضة وجد... ومنها قولهم : فلان شديد الشكيمة اى شديد النفس
انف ابى ... قال فى التاج واصله من شكيمة الاجام . اه .

واما المعنى الثانى وهو الدخيل فهو الشكيمة بمعنى الفهد لا المهد ومعنى
السمور لا السم او الشم او الشم . والكلمة فارسية الاصل من شكم (بكسر وفتح)
ومعناه جلد الفهد والسمور يسلخ من قبل البطن . والفهد هنا بمعنى الوشق (١)
اى Loup-Cervier بالفرنسوية . وقد صحف العرب هذه الكلمة تصحيفاً آخر
وهو الشكم ككتف وقالوا عنه هو الاسد . والعرب كثيراً ما يذكرون اسم سبع

(١) من اسماء الوشق الفارسية : رودك (بالضم) واشفار (بالضم) واشفر
(كهدهد) واشفور (كمصفور) وشفار (كلال) وشفاره (كسابة) وانفوج
(كمصفور وديجور) وشفاره (كساية) واشف . قال عنها فلرس فى معجمه الفارسى اللاتينى
فى مادة سمور : السمور هو الاوشع بالعربية على ما نقله صاحب معجم بهار عجم .
ثم قال : ولم اجد هذه اللفظة فى المعاجم العربية . قلنا : وقد صدق لان العربية هى
وشق واما اوشع بالمين المهملة فى تصحيف اوشع بالعين المعجمة وبزيادة الالف فى الاول .
والوشق فى الفارسية اسماء غير هذه فاجتزأنا منها بما يقارب كلمة وشق .

من السبع ويريدون به سباعاً مختلفة. وانت ترى ان الاسم الاصلى هو واحد الا انه يحذف تصحيفاً مختلفاً واول تأويل شتى وانما اختلفوا في تأويله لانهم لما راوا من معانيه الاصلية الفهد والسمور ولم يروا بينهما وبين الالفه والانتصار لجهة نسب في معنى الاصل توهموا لاهامهاني مختلفة تناسب كتابة الالفاظ والمعاني في العربية الاصلية وراوا ان اقرب لفظ يفيد تلك المعاني هى العهد والشم . والاصح ان يرجع الى المعنى الاصلى الدخيل اى ان يقال من معانى الشكيمة : والفهد والسمور لا العهد والشم . وبهذا القدر كفاية .

بَابُ الْمُشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١ - العربية (جريدة)

صحيفة علمية تاريخية ادبية اخبارية تصدر في الاذقية يوم السبت من كل اسبوع اصاحبها ومحررها ومديرها المسؤول محمد افندى سعيد حسن سعيد . بدلاشتراكها في الاذقية والولايات العثمانية بحيدان وفي سائر الجهات ٣ مجلدات اوس ١٣ فرنكا . وقد وصلنا منها العدد الثامن الصادر في ١٣ ايلول سنة ١٩١٣ فوجدنا في صدره مقالة حسنة مفتوحة بهذا البيت من ابیات المتنبي :

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى
عدواً له ما من صداقه بد

وللعجربة عدة مراسلين في جهات مختلفة فتعنى لهم الرواج والحياة الطويلة !

٢ - صدى الدستور (جريدة هي خلف من الدستور)

حكم على الدستور الجريدة البصرية الحرة ذات . وما كادت انقاسها فتمحمد الاوانبعت من رمادها خلف هو صدى الدستور فتذكرنا حكاية الفقنس . وقد بقى صاحب امتيازها ومديرها المسؤول العربى السميع البعث عبد الوهاب افندى الطباطبائي ؛ اما محرر قسمها التركى فهو مكتوبى زاده عمر فوزى افندى . وقد صدر العدد الاول منها وهو التاسع والستون من الدستور في ٢٥ شوال سنة ١٣٣١ الموافق ٢٥ ايلول سنة ١٩١٣ . وهى جريدة سياسية ادبية اقتصادية اصلاحية وصدى الدستور كالدستور من اجل الصحف المراقبة لانها توقفك على حوادث العراق وخليج فارس وقوقاً تماماً لاتكاد تتوقف له في غيرها احياها الله وابهاها !

٣. النهضة - جريدة

هذا اسم مما يتفاد به وعسى ان يصح تحقيقه او عسى ان يسي أصحاب هذه الجريدة للحصول على الضالة اتي ينشدونها . والنهضة جريدة سياسية عمرانية اجتماعية موقوتة تصدر مرة في الاسبوع ، في بغداد لصاحبها ومديرها مزاحم افندي الامين الداججي ورئيس تحريرها ابراهيم حلمي افندي . وقد برز منها العدد الاول نهار الجمعة ١ ذي القعدة ١٣٣١ الموافق ٣ ايلول ١٩١٣ وصاحب هذه الصحيفة من الشبان اصحاب الهمة العالية والكاتب من الكتاب الذين تفتخر بهم بغداد وتوقع منه السعي الحثيث الى ترقية الوطن . وكلاهما لا يخاف الانتقاد . ولهذا نوصي المجرر ان يتحرى صدق الالهجة في الكلام فقد قال عن العرب في المقالة الام : العرب وهم المعروفون بشدة البأس يؤلفون القسم الاعظم من قطان المملكة نعددهم : اذا ، عدت نجد وحضرموت وشرقي جزيرة العرب عثمانية لا يقل عن ٢٠ مليوناً . فقول : ولماذا لم يعد ايضاً ضرب الجزيرة كلها وديار مصر وطرابلس وقران وتونس والجزائر ومراكش فلا جرم انه سيهم وعسى ان يذكرهم في الاعداد الآتية . ثم ابن رأي ان ضرب المملكة العثمانية فقط يبالغون ٢٠ مليوناً ولو فرضنا اننا عدنا معهم ضرب ديار نجد وحضرموت وشرقي جزيرة العرب . افليس بيده كتب وصف البلدان من هندية وتركية وفرنجية ! فاسهل عليه مراجعتها والاعتماد عليها ! — وقال في الصفحة الثالثة هند كلامه عن الشيخ مبدر الفرعون : « اصاب في الازمنة الاخيرة عشائر الشامية ظلم وحيف ، فقد صارت الضرائب تستهلك كل المحصولات حتى لم يبق بايدي المزارعين ما يسد الرمي » قلنا : اننا لا ننكر ان الضرائب بهزت الاغراب لكن بين ان تكون بهظتهم وبين انها لم تبق في ايديهم ما يسد الرمي بون بين وكلام مخالف للحقيقة فمسي ان لا يكتب في هذه الصحيفة مثل هذه الاقوال الزائفة . — ثم تمنى ان تصحح المسودة قبل ان يؤمر بطبعها فقد وجدنا في العمود الثاني من الصفحة الثالثة ٢٢ غلطاً من اغلاط الطبع . وهل من الانصاف ان لا يكون هم القارئ في أثناء المطالعة الا ان يذب عن فكره ذباب الطبع . ومع كل هذه الشوائب التي لا بد منها في بعض الاعداد لاسباب الاولى منها فنحن نتمنى لهذه الصحيفة الترقى والتجاح وتحقيق الاماني !

Die Welt des Islams. Zeitschrift der Deutschen Gesellschaft
für Islam Kunde. Berlin. Werderstrasse. 10.

انثى في برلين، حاضرة ديار الالمانيين، جمعية خايتها الاطلاع على احوال
البلدان الاسلامية، والبحث عن احوال المسلمين الاجتماعية والعمرائية، والذي
دفع العلماء الالمانيين الى انشاء هذه الجمعية مارأوه في الامم الشرقية من النشاط
والهمة والسعي الخيثللرقى وال عمران . ولما كانت الجمعية لا تكفى للوقوف على
ما تشده، انشأت مجلة هي لسان حائها سمها د عالم الاسلام ، وهي تصدر اجزاء
باوقات غير مضروبة . وقد ورد اليها جزءان منها وفيها مقالات ضافية الذبول
لعلماء يشهد لهم بالامامة والكفاءة والجهيزة . ولهذه المجلة باب واسع يذكر فيه
جميع المطبوعات الحديثة المتعلقة بالعالم الاسلامى في جميع اللغات من شرقية
وغربية . وللجمعية مكتبة تجمع كل ما يتعلق بمايجرى في البلدان الاسلامية في
الزمان الحاضر من المطبوعات المصرية ولاسيما مايكون منها من قبيل الجرائد
والمجلات. والجمعية تذكر كل ورقة تصلها وتشير الى خطورتها وموضوعها في مجلتها
المذكورة. فنحن ابنا العراق من كتاب ومؤلفين واصحاب مجلات وجرائد ان
يبعثوا الى ادارة هذه المجلة بما يخطه قلمهم حفظاً لآثارهم وصونها في تلك الديار.
• مبادئ الديانة •

تألف الاب يعقوب بلديس الاسباني وتعرىبالخورى بطرس مراد طبع بالمطبعة
الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٢ .
من الكتب اسفار كبيرة ضخمة اذا عصر ما فيها لا يخرج منها مايبل صدى
المتشوق الى العلم . ومنها كتيبات لاطاهر لها تضم صفحاتها القليلة فوائد جمة
لا تكاد تطالع سطرأ من سطورها الاوقضى المعجب من موشى عبارتها . ومن
هذه التصانيف الاخيرة الكتيب الذى ذكرنا عنوانه . فانه يفيد كل صاحب دين
مهما كان دينه . ولا يأتى على آخره الاوقدفتح الله له ابواباً لم تكن تخاطر على باله
حينما اخذ الكتاب بيديه . ولهذا نحث الجميع على اقتنائه .

ناتج وقائع الشهر في العراق وماجاوئ

(هذه الاخبار تأخر ادراجها في العدد السابق لكثرة المواد التى جاءت فيه)

١. ابن الرشيد والدولة العثمانية

من اخبار الزهور ان سعود باشا الرشيد المع الى الصدارة العظمى ما هذا انه : علمنا ان بعض الناس يقومون الان في بعض الولايات طالبين من السولة العلية مطالب بحجة بحقوق الدولة ومنافيه للدين الاسلامي الحنيف ، الامر الذي ساء ما جداً . وعليه ليكن معلوماً لدى دولتكم ولدى العالم الاسلامي اجمع اننا لانقبل هذه الشؤون المضرة بالدين الاسلامي والدولة واننا مستعدون مع كافة جنودنا وقبائلنا للقيام بما تأمرنا به الدولة العلية ولا نحميد عن اوامر خليفتنا المعظم .

٢. السيد طفار في السماوة

ومن اخبارها : ان الشقي السيد طفار اخذ يبعث في السماوة بعد خروجه من السجن بقليل واخذ يستميل المشائير والاهالي ويمنيهم بالاطماع الكاذبة في نهب السماوة حتى بلغ السيل الزبي فانفذ اولو الامر المعساكر بقودها قائم المقام ثابت بك ولما طلب رشيد بك متصرف الديوانية احضاره امتنع وتمحصن في بيستانه فارسل عليه الباخرة (الفرات) وجماعة من المشاة والحياة ولما وصل الكل الى الموقع انضم الى السيد عشائر آل عيسى وزياد وكان عددهم اضعاف الجند صرأ عديدة ووقرين القومين موقعه ابل فيها الجند بلاء حسناً حير عقول الاعداء انفسهم لكنهم لم يقبضوا على الشقي لانه فر عند آل زياد فرجع الجند الى من حيث اتوا .

٣. المكتب الاعدادي الليلى في ديار بكر

اصرت نظارة المعارف مدير معارف بغداد بان ينتخب خمسة من طلبة المكتب الاعدادي البغدادي لمكتب ديار بكر لانه قرر الراى على قبول ١٠٠ طالب في المكتب المذكور يكون منهم من ابناء بغداد .

٤. الموظفون واللغة العربية

ابلمر والى الولاية رؤساء الدواوين انه اذا ريد تعيين موظف في المستقبل فيجب ان تمتحن معرفته للغة العربية حتى اذا تحقق تطلعه منها عين والافلا .

٥. تميمير جامع الدائم

سمى قيم مقام الدائم شوكت افندى فاستأذن والى الولاية لجمع امانته من الموظفين وابناء المشائير والاهلين لبناء جامع الدائم المتهدم فاذن له ووجد بناءه وبناء الاوقاف المحبوسة عليه بدون ان تنفق عليه الدولة شيئاً .

٦. ادرة البرق في بغداد

كان حضرة الفاضل مزاحم افندى الباجه جي المع الى معتمد الشريعة العربية في الاستانة يجيب على رسالة برق وافته منه يقول له فيها ماملخصه ان الاصلاح يحتاج الى تنفيذ ما سن له من اقوانين وعزل موظفي الدرك والعداية والمعارف . ولم يكند يتناول موظف البرق هذه الانباء بعد قبض الاجرة الا وفشت بين الناس مع انه لا يعلم بانفاذها الا صاحبها وبعدمضى بضعة ايام بدون جواب وتبادل المفاوضات علم ان تلك الانباء لم تسلم الى صاحبها بل ابقيت بين اوراق مدير البرق في الاستانة مما يدل على ان لحرية الانسان في هذه الديار لا بدآ بعض ما يكره صدره من الخواطر والافكار! (عن النوادر العدد ١٣٠)

٧. رمضان في بغداد

رئي في بغداد في رمضان هذه السنة ما لم يكن رى سابقاً في دار العباسيين وذلك ان اناساً كثيرين كانوا لا يبالون بالافطار في الاسواق والشوارع لان كانت اغلب مشارب القهوة مفتوحة الابواب لامثال هؤلاء بدون ادنى معارض . فهل تدوم هذه الاحوال على هذا المنوال ؟

٨. النهب في الولاية

في نحو اواخر الثالث من شهر آب بينما كانت احدى القوافل صاعدة نحو الموصل حجم عليها بعض قطاع الطرق في موضع اسمه الناظريات وبعد عن خان المشاهدة بضم ساعات قتل فيه رجل وجرح آخر ونهبت الاموال كلها وليس هناك من يعقب هذه الامور المحلة بالراحة العامة وفي نحو اول ايلول اغار الضفير على قافلة قادمة من حذب قهوهها في جوار عانة وتقدر المنهوبات بعشرة آلاف ليرة .

وفي نحو منتصف ايلول حجم ثلاثة من الاشقياء من عشيرة بني تميم على حمدي بك الباجه جي الذي كان معه احد المهندسين واخذوا منهما كل ما كان عليهما من ذلك : ١٤ ليرة عثمانية وساعة ذهب وخاتم ثمين وجري كل ذلك في مكان لا يبعد كثيراً عن قضاء الكاظمية . وبعد اسبوع سلبت العجلات التي كانت تحمل بياغات التبرار فوق قضاء عانة بساعتين واخذوا خيلها . وفي ١٣ تشرين ١ خرج بعض الاشقياء على ١٢ عجلة كان فيها زوار وعدد من المذركة عند (تل غريف) بقرب الكاظمية فوق بين المذركة والصومق قتال شديد اسفر عن قتل جندي وفرار الاشقياء وعود العجلات الى الكاظمية .

٩. العرب واللفة التركية

انشأ بعض البغداديين لجنة غايتها تخليص اللغة العربية من الالفاظ الالجمية لتقريب اقربهم من اللغة الفصحى ووضعوا على من يخالف هذه القاعدة عشر بارات على كل كلمة دخيلة يستعملها في كلامه اعانة لمدرسة زهرة الكرخ التي تولى تأسيسها . فما كان من بعض المفسدين الا ان شيعوا ان اقصد من هذه اللجنة محاربة اللغة التركية ومنع انتشارها فبثوا العيون والرصد بغيره الوقوف على نيات اولئك الغير على اللغة الفصحى فرجعوا عن آمالهم بما رجم به حنين . اصلح الله شأنهم . (ملخصة عن المصباح)

١٠. هدايا السيد طالب

في هذه الايام صر جفون كثيرون في بغداد غايتهم لقاء الفسادين قوم وقوم ومن جملة ما نقرأ منه لقلوب واشاعوه من اخبار هدايا السيد طالب من آل النقيب في البصرة وقد قالوا ان السيد المذكور ارسل مم الم لازم الوطني محمود افندي ٨٠٠ ليرة عثمانية وعشر ساعات من ذهب ليهديا الى بعض رجال بغداد اسمالة لقلوبهم الى السيد البصري . وكان من جملة الذين انتم عليهم بساعة من هذه الساعات عبد الرحمن باشا الحيدري ولما سئل هذا السيد الفاضل عن حقيقة الامر قال : ان هذا بمداهاة لقامي وان الساعة لا يقبلها احد خدي اذا كان وراءها مثل هذه الغاية الذميمة فكيف بي وانا من بيت علم عريق في الشرف والودد . ولهذا اطلب الى اولي الامر ان يطلعوني على اسم المخبر لاقم عليه الدعوى واعلمه نتيجة اشاعة . هل هذه الاراجيف فلم يسم بعد ذلك للخبر المذكور ما يعلق الحواطر .

١١. ترصد اولى الامر لمصالح العرب

وشى بعض الجواسيس الاراذل الى اولى الامر بان من جملة افندي لياحه هي اساء التكلم من الحكومة في مجلس آل الحوجة الكرام وكان الحاضرون من افاضال رجال الجيش وبعض الصحافيين قلما تتبع اصحاب الحل والعقد حقيقة الخبر وجدوه ماء سراب لا خير (منها)

١٢. برنامج جمعية اصلاح البصرية

في البصرة جمعية اصلاح رسها السيد طائب بك الرافعي من آل النقيب . وقد نشر الدستور في عدده ٦٨٥ الحطة التي يجري عليها لا يرفع الى المقصد التي تتوخاها هذه اللجنة وقد بلغت موادها ٢٨ ومادتها الاولى « ان يكون وطننا العزيز ملكاً عثمانياً خاضعاً تحت راية الهلال » . ويقال في موطن آخر ان هذه الجمعية هي فرع لجمعية اخرى اكبر منها كما انها فروع في ديار مختلفة وكلها ترمي الى اصلاح . ولا نعلم اذا كانت تثبت ثباتاً راسخاً في مطالبيها او ترجع عن قصد ما بعد ايام قليلة .

١٣. ابن السمود والدولة العثمانية

كتب الفاضل ابراهيم العبد العزيز الدامغ مقالة في الدستور ذكر فيها ما جرى له من الحديث مع الامير عبد العزيز السمود فتتطاف منها ما يأتي . قال الامير : « ان الدولة العلية حفظها الله غصبت آبائي هذا الاواء بدون امر مشروع بحجة دعوة عبدالله السمود شقيق والدي ومن بعد ان اخذته لم تحسن اليهم صنعا . وكان والدي يومئذ ولي العهد بعد والده على اماره نجد التي يدخل فيها هذا الاواء وما يتبعه وعمران وسوا حله ولما اشتد الخصام بين سمود وعبدالله آل سمود على الامارة ارسل الاخير مندوباً الى بغداد لمفاوضة واليها في مسئلته مع اشقائه وبقي ينتظر من الدولة اسعافه ونجدة لاخذ ناز الفتنة المتاججة غير ان الدولة وجدت ان قد آن زمن الاحتلال فوضعت يدها من ذلك الوقت على الاحساء وامتدت امرامها عنها مع انه لم يتبدر منهم بادرة تستوجب مائته . ولما احتلت ما يداني الاحساء من البلاد كعمان وغيرها التي تركها هملأً ومكنت الدول الاجنبية من ان تقذف فيها نار الفتنة لتحصل على مائتيه .

ومنذ ذاك الوقت اخذ سكان هذا الاواء بالسقوط والهوى لتقلب قطاع الطرق عليه لكثرتهم هناك وكان الاهلون يرفعون ظلامتهم الى مقام الولاية ويذكرون له عجز اصحاب الامر في ذلك الموطن فما كان يسمع صدى لاصواتهم المتكررة فراجعوني مراراً فاضربت عنهم صفحاً اذ طائراً لدواقي وان كان يدورني نظري اياهم في تلك الحالة لان مجتمع الانسان كالجسد اذا اصاب عضو منها بافة انتقل الالم الى الجسد كله . ثم جاءني محاضر (مضابط) فيها تواقيع كثير من

العلماء والوجوه قائلين ان لم تسعفنا فاضطر الى مالا محمد عقباه . وفي تلك المطاوى سمعت ان الدولة تنازلات عن حقوقها في خليج فارس وسواحله فاستندت حينئذ على ما لي من الحقوق الشرعية في هذا القطر بمنزلة اساس فبادرت الى تلبية طلب الاهالي ليكونوا في حرز حرز من فتنك ارباب الفساد فيهم وابعاد الاجانب عن ديارهم . فهذه هي الامور التي سافقتني الى ما نيت فقدمت الالهم على المهتم ومسرحت موظفي الامارة محافظاً على حياتهم بدون ان ينالهم اذى وعليه اذا انتم النظر رجال الدولة المخلصون في هذه المسائل وفكروا في ما لها احسن التفكير واعطوا لكل ذي حق حقه ولاحظوا الامن المضارب اطنا به في البلاد وثبتوا ما انتشر من مرافق العمران بين العباد حينئذوا عملي هذا ولا سيما اذا علموا اني قطعت دابر الاشقياء والمفسدين وحقت دماء الاهلين وبسطت اروقته الراحة بين العالمين ، هذا جل ماجاء في خطاب الامير اخذنا منه زبدته . وعسى ان ارباب الحكم يرون في نيته الصلاح وان لا يحملوها على غير محملها . والله يؤتي ملكه من يشاء .
١٤ . الانكليز في خليج فارس

سعى الانكليز في القبض على اربعة رجال في ميناء لتجبة ظن فيهم انهم هم الذين قتلوا سيف بن رومي احد تجار الكويت الامثال فسلموهم الى ادارة الكويت ليدوقوا هناك ما جنته ايديهم . ثم اعدموهم بالرصاص بحضور جمع غفير .
١٤ . الشيخ قاسم امير قطر

وقفنا في الدستور على بعض اخبار تصحيح ما كتبناه نقلاً عن الرياض بخصوص هذا الشيخ فنكتطف منها ما يلي :

توفي الشيخ عن ٩٥ سنة ولم يكن اميراً لقطر في السابق كما لم يرث الملك والمجد كابرأ عن كابر بل ورتة كلاله . وكان والده مثرياً اشتهر بحسن الاخلاق والمزايا وكان يحسن الى جميع من كان حواليه حتى ملك قلوب كبيرهم وصغيرهم .

ولما تلاشت قوة امرآه قطر وقلت عزائمهم وضعفت كلهم بسبب ما اثارته منازعات الاسرة واستشار كل فرد منها بالامارة وقع الانقسام والتعزيب والتجزؤ فنهض الشيخ قاسم وتولى زمام البلد بمجد ونشاط وغابته حفظه من استحكام الفوضى فيه فلما نجح في مسماة الزمونه بالقبض على الزمام ، وان يكون هو الامير على الدوام ، وطاهدوه على الخضوع التام ، فرضى بما انتدب له وقام به احسن قيام ، فاحبه الاهالي جميعاً واطاعوه طاعة خالصة .

ولما ثبت قدمه على عرش الامارة رأى ان بقاءه وحده مستقلاً لا يحميه من معارضة الاغراب فطلب الى مقام الخلافة الاسلامية ارسال حامية عثمانية لبلاده فاجيب طلبه . لكن سارت الامور في وجهه ادت الى امتشاق الحسام فقتل ٢٠٠ من الجند . الا ان السلطان المخلوع كان يقدر الامير حق قدره فعفا عنه لملحه ان مراكز بلاد قطر مركز سياسي خطير واذا اراد الاحتفاظ به فن الواجب ان يترضى اميره الكبير .

اما قطر فهو عبارة عن عدة قرى متجاورة متسلسلة قائمة على سيف الخليج وواقعة بين جزائر البحرين وعمان . واشهر بلادها (الدوحة) وهي مقر الامير ولها ميناء حسن وقلعة حصينة فيها طابور من الجند العثماني الى هذا اليوم . ولها عدة مفاصل لا آلي خاصة بها لاتبعد كثيراً عن الساحل . وقد يقدربما يحصل منه في السنة بمبلغ قدره ١٥ مليون ربية . ويمكن لمن يتولاها من الامراء ان يوسع نفوذها في اي وقت شاء . لانها واقعة في شبه سلسلة مستديرة كالحلقة ويتمذر على غزاة البر الوصول اليها . وتم مرة راموا الهجوم عليها فلم يفلحوا . وقد طالب في هذه الايام حضرة الامير عبد العزيز السعود احتلال قطر واخذها من الفقيه واجلاء الحامية العثمانية واستبدلها بالحامية العربية قايى . فعسى ان ولي عهد الامير الشيخ عبدالله يقتني اثر والده فيكون خير خلف لخير سلف .

١٦ جنود ابن السعود

قسم الامير ابن السعود جنوده اربعة اقسام بمفرقة اربعة فيالق وهي : جند عمان وجند الاحساء وجند القصيم وجند الرياض وجعل لكل قسم من هذه الاقسام عشائر اصحاب ترجع اليه وامير بيده الحكم ثم وزع عليهم ما يحتاجون اليه من الاسلحة والتخار .

١٧ . اتحاد اصراء العرب

نمى الى الرياض ان الامير ابن السعود اتفق اتفاقاً جديداً مع اصراء العرب وهم : سقر بن قاسم (الشارقة) ، وراشد بن مولى امير (الاقيوين) واصراء (رئيس الحيمة) و (دوى) و (البريم) . وهذا الاتفاق يؤيد ما كان قد عقد سابقاً والقبالة منه المحافظة على بلادهم وبقاؤها في ايديهم .

١٨ عباس العلي الكوتى في سجن بغداد

عباس العلي هو من كوت الامارة وقد سجن في بغداد لما نسب اليه وهو

من اسرة صربية كبيرة من عشائر الكوت. وفي ايام مدحت باشا طلب هذا الحاكم الهمام الى هذه العشيرة ان تقرر في الكوت فقرت والقيت بيوت الشعر فسهل تمدين الاغراب الذين في ذلك الموطن. وما زال الكوت في نمو وتقدم وهؤلاء الاغراب يخدمون الدولة بما لهم وفوسهم الى يومنا هذا. واصبح الكوت مقر قيم مقام كبير حوله عشائر ومقاطعات كثيرة ويجي منه واردات جمة ومنافع وفيرة. وقدمضى على اعمار الكوت ٤٥ سنة والفخر فيه يعود الى ال عباس العلي. قالامل ان اصحاب الامر يصفحون عنه ظراً الى اعماله السابقة ولان ما ينسب اليه شيء لاشان له.

١٩ تبرع شارود افندي

شارود افندي من رؤساء ناحية الهويدر واعيانها. والهويدر قرية ضخمة تابعة لقضاء بمقوبا، وقد تبرع الرجل المذكور بقطعة ارض يبنى فيها مكتب جديد وجاد بتسع ساطات فاخرة وسبعة اوان توزع مكافاة لاطلبة اثنايفين. كثر الله امثاله في هذا الوطن.

٢٠. الفرقى في دجلة

في ايام الصيف يكثر البغداديون من السباحة في النهر وقد يفرق فيه من لا يحسن السباحة. وقد اتصل بالنصباح ان عدد غرقى هذه السنة منذ اول الصيف الى يومنا هذا ما ينيف على ٢٠ طفلاً وشاباً. عسى ان اهل الامر يعتنون بما يمنع تكرار هذه الفواجع.

٢١. تدريس العربية في بغداد

ابلق والى الولاية جميع الالوية والاقضية التابعة لولاية بغداد بان يكون التدريس عموماً في داز المعلمين ومكتبي الحقوق والاعدادى بالافقه العربية ماعدا بعض دروس فتكون بالتركية. وعسى ان لا يكون هذا الامر حبراً على ورق!

٢٢. الصيود في دجلة

قلت مياه دجلة حتى بلغ ادنى دركة تصل اليه وهذا ما يسمونه بالصيود ولهذا لا تجرى البواخر جريها السابق بل تضاعف المدة بين ذهاب واياب ولو كان يكرى النهر ويظهر من رماله لما وقع هذا الضرر بالتجارة والبلاد والعباد.

٢٣. تكاثر الموظفين في الدواوين

ورد في نحو منتصف ايلول ٢٥ موظفاً لديوان الرسوم قادمين من الاستانة، ايستخدموا في عدة دواوين من مركز الولاية. ويؤكد البعض ان ٤٥ موظفاً جديداً يأتون ايضاً ليستخدموا للتبريد والبرق و٥٠ من رجال

الدرك و١٥٠ من الشرطة. فالأمل ان لا يتحقق في بلادنا هذا المثل العامي من كثرة الملايح ضرقت السفينة .

٢٤ . البغداديون والشرطة

من عادة المسلمين البغداديين في كل صرس وختان ان يقيموا حفلة عظيمة يطوفون بالمتفل به في شوارع المدينة ومعهم آلات الطرب ومع آخرين الاسلحة النارية والجارحة ويسمون هذه الحفلة الزفة ، واذا كانوا في ثنائها يصيحون صياحاً كأنهم وينطقون بالفاظ حماسية يقولونها الواحد ويكررها الآخرون جواباً لها يسمونها حينئذ الهوسة . فاتفق ان في ١١ من ايلول جرى مثل هذه الهوسة فكان بعض الاغصا يطلقون النار من آلاتهم ويشهرون السيوف ويحركونها في الهواء ولما وصل المهوسون قريباً من دور محلهم اعترضهم افراد من الشرطة وحاولوا نزع الاسلحة من ايديهم قابوا فوقعت مناوشة بين الطرفين اسفرت نتيجتها عن قتل واحد من الاهالي وجرح كثيرين منهم . وجرح احد الشرطة جرحاً خفيفاً . فلما سمع اولو الامر بالحادثة اسرع بعضهم الى محل الواقعة وقبضوا على نحو ثلاثين من الرجال . فالأمل ان ارباب الحل والعقد يردعون الجهال عن ارتكاب مثل هذه الاحوال التي هي من اعمال الجاهلية البائدة .

٢٥ . الحيف في المكتب الاعدادي البغدادى

اصر بعض اساتذة هذا المكتب على احباط سبى مائة طالس مرسى في الامتحان فآثار هذا التعجى الحزازات في الصدور والامل ان همه لوالى تصالح هذا الحلل قبل ان يتمكن في النفوس فيندفع المظلوم الى عمل مالا ندحه عنه اذا مسه الضرر والحيف .

٢٦ . آفة الزنبور

كثر الزنبور في هذه السنة في بغداد حتى انه لم تبق دار الا وفيها كور او عدة اكوار . وقد شمر بالسمعة هذه الدويبة كل من لم يعرفها في سابق الزمن وابسط دواء تدأوى به الملسوع اذ لم يكن عنده الحامض الفنيك او روح البشادر هو ان يدلك الموضع بطين مدة خمس دقائق فان هذا الدلك يمنع الورم .

٢٧ . جمعية الاخوان

انشى في الارطوية (راجع لغة العرب ٢ : ٤٨٣ وما يليها) جمعية لقب اعضاؤها انفسهم «الاخوان» ومن تصريحاتها على ما نقلته صدى الدستور

(العدد ٢) هـ ان من لا يلتحق بزمريها يعد من المشركين (وان كان من المسلمين) وان الذي يقصد البيت الحرام ويعرج على محلها الارطوية يقنيه ذلك عن زيارة قبر النبي (عم) هـ

٢٧ قتل اخفاد عبيد الرشيد

اختطف ابن رخيص (مصغره) الشمري اربعة اطفال من اخفاد عبيد الرشيد وقصد بهم المدينة لكي يدبروا هناك اموراً ضد الامير الحالى وحينما احس بهم وكيل الامارة زامل السبهان ركب في اثرهم طلباً اليهم فادركهم قبل ان يصلوا المدينة وقتلهم جميعاً . (عنها)

٢٩ . عجمى السعدون في السوجية

قام عجمى بك السعدون بزملة من الفيشية ونزل في السوجية متخذها مباداً له . فتالت عشائر لواء المتفق وصممت على مناوآته ولا بد من ان يتطار عن قريب شرار هذه الفتنة .

٣٠ . النهب في انحاء البصرة

في نحو اواخر شهر ايلول هجم الشقي عطب الشريفي على الاعراب المعروفين بالمعدان في ام البطوطه ونهب منهم طائفة من الجواميس (الجوس) وقبل ان يهرب بالقيمة بادره الاعراب باطلاق البنادق فتركها وفر هارباً بعد ان قتل اربعمائة من تلك الماشية . وبعد ذلك هجم على السدة ونهب تسعة حيوانات (دبش) من اهالى حمدان (عنها)

٣١ . غلة القمح في البصرة

يزيد النوع المعروف (بالسائر) عن العام الماضي نحو ٣٠ في المائة ولكن الحلاوى ينقص بقدر هذا المبلغ او اكثر . وبيع الحلاوى بقيمة ٤٦٠ شامياً والخضراوى ٣١٠ والسائر ٢٠٠ والزهدى ١٨٠ ليرة وكل ١٥ شامياً ونصف عبارة عن ابرة عثمانية .

٣٢ ميناء البصرة

دخل ميناءها في سنة ١٩١١-١٩١٢ ما هذا الحصاد : ٢٥٠ سفينة تجارية محمولة ٣١٩٠٢٣ طناً كان يقابلها في العام الماضي ١٨٠ سفينة شحنتها ٢٦١٠٠٣٥ طناً وكانت السفن الانكليزية العلم ١٨٢ محمولة ٢٧٤٠٤٤ طناً بازاء ١٦٥ سفينة شحنتها ٢٢٩٠٩٧٨ طناً .

٣٣ . بين عشائر عنزة وبين بني حسين

وقعت معركة بين هذه العشائر بجوار النجف قتل فيها بعض الرجال

٣٤ . الجليل

بلاد نجد عن قطر بضع ساعات طلب اهاليها الى الامير ابن السعود ان يؤم فيهم اميراً من قبله فاجاب طلبهم

٣٥ وفاة السيد فيصل سلطان مستط

تتالت الرزايا على السيد فيصل وعلى بلاده حتى أثرت على صحته فمرض عدة أيام وفي أوائل ١٩١٤ انتقل إلى دار البقاء وخلفه نجله السيد تيمور وقد انضوى إلى الماسونية قبل نحو سنتين

٣٦ المجلس العمومي في بغداد واعضاؤه

جرى انتخاب أعضاء هذا المجلس في ٨ أيلول فكانوا الآتين:
السيد عبد الرحمن أفندي نقيب أشرف بغداد، الشيخ محمد سعيد أفندي مدرس الأعظمية، عبد الرحمن باشا الحيدري رئيس البلدية، عبد الله سالم أفندي الحيدري، طاكف أفندي الآلوسي، عبد الجبار باشا الحياط المحامي، وعزرا أفندي مناحيم صالح وهؤلاء كلهم من مراكز الولاية

وأما الأعضاء الذين انتخبوا لينوبوا عن قضاء الشامية فهم: الشيخ مبدرا الفرعون وفؤاد أفندي ورؤوف أفندي آل أمين. —

وأعضاء قضاء الكاظمية: الشيخ حميد أفندي وعبد الحسين جلي، — وقضاء الجزيرة عبد الرحمن أفندي آل جيل، — وقضاء بكرة (بادور يا القديمة) محمد طاهر أفندي آل صالح، — وقضاء خانقين هبة المجيد بك آل الحاج أحمد، — وقضاء سامراء السيد علاء الدين أفندي ابن عبد المجيد الآلوسي الساكن في تكريت، — وقضاء مندلي عبد الله أفندي آل معروف، — وقضاء طانة الشيخ إبراهيم أفندي الراوي، — وقضاء كربلاء الشيخ هادي آل وهاب والسيد سعيد أفندي رئيس الخدمة، — وقضاء النجف السيد علي أفندي آل بحر العلوم والسيد علي أفندي آل الكليدار، — وقضاء الهندية الحاج عبد المهدي أفندي مبعوث كربلاء سابقاً والشيخ فخرى أفندي، — وقضاء الديلم السيد أحمد أفندي آل النقيب يوسف أفندي آل السويدي — وغير هؤلاء من غير هذه الأقسام.

قال المباح في خصوص هذا الانتخاب: جرى انتخابهم على عكس آمال جمعية الاتحاد والترقي التي حاولت انتخاب غيرهم وسعت إلى الحثيث لأن تجعل المواقين لشربها وآرائها أعضاء في المجلس العمومي دون غيرهم فلم تفلح وهو دليل واضح على ما في حاضرنا من نمو الحرية الشخصية في الأفكار.

وفي ١٤١٤ افتتح المجلس العمومي المذاكرة واتخذ لهذه الغاية البهو المخصوص بإدارة الولاية وكان ذلك بعد الظهر بساعتين وفي الساعة الخامسة انشغل المجتمعون، صلح الله على أيديهم شؤون الوطن!

٣٧ بين عشيرتي الحسينات وقاطم

في أوائل شهر آب جرت واقعة بين عشيرتي الحسينات وقاطم بن بطي على مقربة من لواء الناصرية خسر فيها الفريقان نحو مائة قتيل وأصيب رجالان وأصابة بالرصاصة العائروا كانوا في داخل المدينة فأتوا.

وأمل يتلو هذه الواقعة موقعة أخرى أمانشاً المداوة فهو على ما جاء في صدى الدستور من نتائج سياسة فريد بك المتوفى حينما كان متصرفاً في ديار المنتفق فإنه دفع عشيرة الحسينات عن مزارعها وديارها التي كانت تبعد عن لواء الناصرية أكثر من نصف ساعة وأنزل في مكانها قاطم بن بطي لأن الحسينات لم تزد عن المتصرف تمام الاطمان في أمور انتخاب

المبعوثين السابقة كما اذنت له عشيرة قاطع ولما حصل فريد بك من متصرفية اللواء اخذت الحسينات تدعى باعادة اراضيها اليها واجلاء قاطع عنها ولما لم ترد الحكومة ان تسمح شيئاً بهذا الخصوص نشبت العداوة بين العشيرتين ووقع ما وقع . وفي الوقت عينه وقعت واقعة أخرى بين عشائر (حسن القبيح) وعشائر (كويد المحينة) الا انه لا يعلم تفاصيل قتلها .

فلما رأى عجمي السعدون حالة تلك العشائر اراد ان يصلح بينها فارسل يطلب حضور رؤساء العشيرتين فلما جاؤوا قضى على كويد (مصفر كائد) وحبيه ولم يطلق سراحه الا بعد ان افرغ له قلعة (البوصلايخ) فسكنها عجمي بك — ويقال ان كويد المحينة لما اطلق سراحه ذهب الى قبائل خيفان والمساكرة اعداء عجمي ليشاركها في مناوأة عدوهم جميعاً .

٢٨ . مخلوق غريب

ولدت احدى نساء الكرخ (في بغداد) في محلة (علاوي الحلة) ابنة بدون انف واذنين، وفيها في حلقوها وعينها في وسط وجهها ولما علم بعضهم ذلك ذهبوا لرؤيتها وبنهم جماعة من الاجانب وبعد ثلاثة ايام ماتت .

٢٩ . رواتب رؤساء بعض عشائر العراق وذهاب يريد حلب كل يوم

سمت الحكومة سعيًا مشكورًا لتنظيم امور البريد، وكان هذا البريد يجري مرة في الاسبوع بين بغداد وحلب، لما الان فانه يتغير كل يوم كافي ديار الاقرب . وقد اتخذوا لولا الامرا حسن وسيلة لذلك وهي انهم وطنوا النفس على دفع مشاهرات وافية الى العشائر المشوثة في العراق لتضمن الراحة والامن للبريد وناقليه وحفظ الطريق من الاصوص قطاع الطرق فتدفع الى حميدى رئيس عشيرة شمر ٤٥ ليرة (نحو ١٠٨٠ فرنكا) والى اخيه مجول ٢٠ ليرة (وكانت الحكومة السابقة اعطت اياه فرحان باشا مقاطعة الفرجانية) وكل ذلك لحفظ طريق الموصل وتدفع الى علي السلطان البكر رئيس عشيرة الدائم ١٥ ليرة . ولا جرم انه بعد هذا برقع جاج ابن عمه ابن مطلق الذي قطع طريق ما بين بغداد وعاته قبل ايام وجاج (ابو زعيان) الذي هو ابن اخ حردان لحفظ طريق حلب والشام وخصصت الهزاع بن محميد الفيحال رئيس عشيرة المعاصرة ٥ ايرات لحفظ طريق المسيب . وقد اشترطت الحكومة على هؤلاء الشيوخ ان ينفذوا الطرق من الاصوص او القطاع واذا سرق احد المسافرين فعلى الشيخ تسليم الاثم الى الحكومة او تسليم ماسب منه .

٤٠ . فهد بك آل عبد المحسن في الرزاة

كانت الحكومة السابقة اهدت عبد المحسن رئيس عترة مقاطعة الرزاة من ملاحقات لواء كربلاء التي تبلغ وارداتها نحو ٦ آلاف ليرة وقد اخذ اليوم ابنه فهد بك يسكن العشائر فيها ليجمعها قضاء تستفيد من وارداته الحكومة . وقد جعل اليوم فيها النعم والغنم ربحاً يقضى له تحقيق الامنية وعلى الله الاتكان .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرِ رَجَبٍ أَدَبِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ نَاصِيَةٍ

الجزء ٦ من السنة ٣ عن المحرم ١٣٣٢ = تشرين ١٩١٣

سياسة لاحماسة

En avant vers l'union Arabe !

الشعر مفتقر منى لمبتكر
دعوت غير القوافي وهي شاردة
وسلمتني عن طوع مقادتها
إذا قلت أقامت وهي من خدسي
صرفت فيهن أقلامى ورحلت بها
ملككن من رقة ريق النفوس هوى
سقيتهن الممانى قارتوبن بها
كم تشرب لها الاسماع مصغية
طابقت لفظى بالمعنى فطابقت
انى لا نزع المعنى الصحيح على
سل المنازل عنى اذا نزلت بها
ماجئت منزلة الابنيةت بها
واجود الشعر ما يكسوه قائله
ولا يحسن الشعر الا وهو مبتكر
ومن يكن قال شعرا عن مفاخرة
وانما هي انقياس مصعدة
وهن ان شئت منى ادمع غزير

ولست للشعر في حال بمفتقر
فاقبلت وهي تمشى مشى معتذر
فرحت فيهن اجرى جرى مقتدر
واينما سمرت سارت تقتفى اثرى
اهرق الناس سحر السمع والبصر
من حيث اطربن حتى قاسى الحجر
وكن فيها مكان الماء في الثمر
اذا تنوشدن بين البدو والحضر
خلوا من الحشو ملوفاً من العبر
عرى فاكسوه لفظاً قد من درر
ما بين بغداد والشهباء في سفرى
بيتاً من الشعر لا بيتاً من الشعر
بوشي ذا المعصر لا الخالى من العصر
واى حسن لشعر غير مبتكر
فلمست والله في شعر بمفتخر
رمى بها حسراتى طائر الشرر
ابكى بهن على ايامنا الفرر

ابصكى على امة دار الزمان لها
 كم خلد الدهر من الياهم خبرا
 ولست اذكر الماضين مفتخرا
 وكيف يفتخر الباقون في عمه
 له في على العرب اُمت من جهودهم
 اين الجمال جمع ممن يتمنون الى
 قوم هم الشمس كانوا والورى قر
 راحوا وقد اعقبوا من بعدهم عقبا
 اقول والبرق يسرى في مراقدهم
 يا ايها العرب هبوا من رقادكم
 كيف التجاح واتم لاتفاق لكم
 مالى اراكم اقل الناس مقدرة
 قبلاً ودار عليها بعد بالخير
 زان الطروس وليس الخبر كالخبر
 لكن اقيم بهم ذكرى المذكر
 بدارس من هدى الماضين منذر
 حتى الجمادات تشكو وهي في ضجر
 ذؤابة الشرف الوضاح من مضر
 ولا كرامة لولا الشمس والقمر
 ناموا عن الامر تفويضا الى القدر
 (يا ساهر البرق ايقظ راقد السمر)
 فقد بدا الصبح وانجابت دجى الخطر
 والعود ليس له صوت بلا وتر
 يا اكثر الناس عداء غير منحصر
 الرصافي

المدائن او طاق كسرى او سلمان پاك (١)

Madâin Kisrâ ou Séleucie et Ctésiphon.

نشرنا في الجزء الثالث من لغة العرب مقالة الاستاذ الشماس فرنسيس جبران
 عنونها (تطواف في جوار بغداد والمدائن) ابداع في اسلوبها منشؤها كل الابداع
 واجاد في وصف زوايا دجلة (دوراتها) ومنعطفاتها كل الاجادة ولكنه قد غلط
 في تسمية بعض الاعلام ونسبه بعض العشار الى غير قبائلها وقاته ايضا الكثير من
 التلول والامار المبنوثة في تلك الارضاء واتماما للبحث والفائدة تأتي ببذرة نخبه
 فيها على اغلاط الكاتب ونصف فيها مافاته من تلك الرسوم الدوارس فنقول:
 لاهل بغداد عادة جارية يعملون بها في كل عام وهي انهم يذهبون الى زيارة
 سلمان الفارسي وموسم تلك الزيارة يكون دائما في اول فصل الربيع وتمتد مدته

(١) لا يعرف اهل العراق اليوم المدائن ولا الناحية المدفون فيها سلمان الفارسي
 الا باسم «سلمان پاك» وعندهم لهذا الاسم سبب يرويه ابناء العامة منهم عن الابهاء رواية من
 قبيل التواتر وهذا بعض الحكاية ان پاك لفظة فارسية معناها الطاهر لانه ازال منه علامة
 الرجال لسبب لا يناسب ذكره هنا .

الى نحو شهرين يتعاقب فيها الزائرون من اهل بغداد وسيرهم واكثرهم من اهل باب الشيخ، ويعرفون (بالشيخية نسبة تركية الى محلة الشيخ عبدالقادر الكيلاني احدى محلات بغداد) والسنة التي لا يذهب فيها الشيخية الى المزار المذكور لا يقوم لموسمها سوق كالسنة التي قبلها.

اما كيفية تهيؤهم للسفر وطمعهم الى المزار فانهم يأخذون خيام القطر ذوات المراتبات المزركشة بالحريز— ويسمونها (جوادير) والكلمة تركية الاصل— ويضربونها بجوار الامام على نهر هناك يسمى بدعة احمد افندي، وقد حفر قبل سنين وتجرى جداوله وسواقيه من بين تلك المضارب ويجمعون في طرفي النهار وهم في عدة السلاح الكاملة ويكون اجتماعهم هذا كحلقة واحدة لا يعرف طرفاها ويسمون ذلك الاجتماع (الاي والبيض هلاي وهي مأخوذة من الاي التركية) ويضربون نوعا من الطبول صغيراً يسمونه (دماماً) [١] وزان شداد ويجمعونه على (دماطات) ويوقعون على الضرب بهوسه يسمون طريقها (عقيلية) نسبة الى عقيل من نجد واما عقيل فيسمونها (ميجيني) نسبة الى الهجين من الابل— وينزل رجالان من الجمع في ساحة تلك الحلقة يلعبان بالسلاح والناس من حولهما يطلقون اثناء اللعب الرصاص ولا يزلون كذلك مقدار ساعتين على الاقل وفي الاخر ينثر عقد الجمع بسلام ثم يذهبون في عصر كل يوم بهذه الصورة الى (ايوان كسرى) وهم يسمونه (طاق كسرى) وهو فصيح وهناك ايضاً يطلقون الرصاص على جدران الطاق وعنده يبقون ثمة الى آخر النهار ثم يرجعون زرافات ووحداً. واذا جن الليل تراهم يجمعون جماعات جماعات ويضربون في آلات اللهو والطرب (كالعود) و(القانون) و(النكامة) و(الذنبك) و(الدف) وغير ذلك ويغنون انواع الاغانى ويرقصون شيئاً وشباناً، اشراقاً وراذل، وضمااء ورفعااء، ولا يرون في ذلك بأساً ولا تحاشياً وكذلك قل عن التمساء فيما بينهم ويمدون جميع هذه الاعمال الفاسدة حالاً، فيها لله والامام رضى لانهم يزعمون ان الامام سلمان كان في حياته من اهل

(١) طيل يبلغ قطر محيط اكبره ٤٠ سنتيمتراً وعرض اطاره (الذى هو من الخشب) ١٢ سنتيمتراً وعلى وجهيه جلدان رقيقان يحسكهما سير بعرض الخنصر ويصل طرفيهما وصلاً مشبكاً. اما الوصف الذى ورد في حاشية صفحة ٦٧ من المجلد الثانى من لغة العرب فهو ينطبق على النوع الذى يسميه المراقبون (الذنبك) لا غير فلينبه له.

اللهو والطرب وانما يعملون هذه الاعمال تأسيًا به فهي لاشك تجلب مرضاته عنهم. وكنت اذهب في بعض السنين مع الذاهين لاجل التفرج والتسلي وفي الحقيقة ان الذي يحضر هذا الموسم بمجدة حضوره انشراحا، الا ان هذا الانشراح متولد مما يشاهده هناك لا غير اذ يرى السماء الصافية الاديم ويشرب الماء الزلال ويسرح طرفه في المروج الخضرة النظيرة ويستنشق النسيم العليل البليل المنعش للارواح هبويه ويتروى من اللبن الخيض ويتقذى الزبد اللذيذ ويبيت خالي البال من الهواجس والافكار يطرب سمعه اذا مر هزيع من الليل ابن النواجر وحنين الكروود وخرير المياه وحفيف الاشجار وتغريد الاطيوار .

وكنت ادون جميع ما شاهدته من الآثار والتلول والرسوم وما سمعته من حكايات الاعراب النازلين في تلك الاطراف عنها في مذكرتي وآخر عهدي في تلك الرحلات كان في ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٣١ هـ — ٢٠ آذار ١٩١٣ م واليك وصف ما شاهدته وسمعته :

٢٠٠ سلمان الفارسي [١] اوسلمان باك

«سلمان باك» واقع في الجنوب الشرقي من بغداد على بعد ست ساعات للراكب وهو عبارة عن بهو كبير مربع الاركان يباغ طول كل جانب منه نحو ٤٠ متراً مبنى بالحص والطابق وقد جدد ذلك البناء في سنة ١٣٢٢ هـ — ١٩٠٤ م وبابه تجاه القبلة وفي وجوه جدرانه الثلاثة ما خلا الشمالي منها حجر واواوين معدة للزائرين وعند الجانب الشمالي قبة معقودة قديمة البناء يظهر من طرز بنائها انها من ابناء القرن السادس والسابع للهجرة يباغ ارتفاعها بين ١٤ و ١٨ متراً وفي باطنها نقوش بديمة باشكال ثلاثية دقيقة وهي في اصل البناء يشابهها ما يسميه اليوم بناؤو العراق (مقرنص) وقد غشيت تلك النقوش بصبغ لونه كلون الزعفران ورسم منه اشجار وازهار والرائي لا يقدر ان يعرف ان تلك الرسوم هي اصباغ الا بعد تأمل طويل والا يقطع انها صنعت كما تصنع الفسيفساء. وهذه القبة معقودة على حجرة طولها نحو ٩ امتار في عرض مثل ذلك قد غشيت جدرانها الاربعة بالقاشاني الازرق والابيض الى علو ٤ امتار وقد فرشت

(١) جاءت ترجمته مطولة في كتاب اسد الغابة طبع مصر ٣٢٨:٢ وما يليها

ارضها بالرخام الناصع الملون وفي وسطها مشبك من التماس الاصفر طوله نحو ٣ امتار و عرضها ٢ متر وارتفاعه قراب ١ متر وتحت المشبك دكة عليها ستار من الحرير الاخضر المقصب وعا يلى الرأس عمامة خضراء كبيرة ملفوفة على ثلاثة اعواد وقد نصبت على شكل ثلاثى لتلف عليه تلك العمامة وفي اعلى باب الحجرة او الحرم مكتوب بالقاشانى الابيض والازرق المشجر الحديث المشهور (سلمان منا اهل البيت) وايضا من الشعر نظمت في تاريخ بناء الرواق والصحن وهي مكتوبة على القرطاس ومعلقة على لوحة من الخشب وتاريخ ذلك في سنة ١٣٢٢ هـ وامام الباب من الجنوب رواق طوله نحو ١٢ متراً وقد صرف على هذا التعمير محمود افندى المتولى احد اشرف بغداد وهو القيم او الكليدار هناك والمتولى ايضاً لسائر اوقاف الامام نفقات باهظة وقد مال هذه التولية بالارث عن ابيه وابوه عن جده حتى يرتقى هذا التسلسل الى احد عشر صلباً .

اما الاراضى التى هي وقف لسلمان فهي : ارض باوى، وارض السمرة، وارض صالى وارض عريفية وهذه كلها فى الجانب الشرقى وارض دزدى، وارض المنارى وبعثان فى الجانب الغربى وتغل جميعها فى العام من ٦٠٠ الى ٧٠٠ ايرة عثمانية كذا اخبرنا رئيس كتاب الوقف الاسبق فى بغداد عبد الجبار افندى .

وكانت ارض سلمان قبل عشرين سنة قاعاً صاففاً لا يسكنها احد من اهل المدر سوى اصحاب من اهل الور يتزلون بالقرب منها وهم البطلة (وزان كنة) والدايم والمناصير وغيرهم وكان يبلغ عدد بيوت الجميع قراب ٥٠٠ بيت اما اليوم فتجد حول قبة سلمان دوراً وسوقاً فيها يحتاج المسافر اليه وخانات وقهوت وقد بدأت العمارة والسكنى فيها منذ خمس سنين .

ويتزل اليوم فى ارض سلمان واطرافها من الاصحاب العشار التى يجمعها الجدول الآتى :

عدد البيوت	اسم ارضهم	العشيرة	الرئيس
١٠٠	المنارى فى الجانب الغربى ويبلغ طولها	الجبور ومنازاتهم فى الطرف	صالح التجرات
	من جبل السور الى الغرب ساعتين ونصفاً	الشرقى منها	
١٢٠	الطرف الغربى	الجبور	موسى الحروى
٣٠	السمرة فى الجانب الشرقى	البطلة	مطلق الصالح وعيدان الهوى

- ١٠٠ البيافيه في الجانب الغربى [العبد الله واخوة ناعسه مرهج السلطان
[من الخزرج وخلف المرير
- ١٢ السطيح في الجانب الغربى الدائم ابراهيم السلطان
- ٥ الصافي في الجانب الشرقى الدائم دخيل المروح
- ١٠ الصافي ، ، المناصير فرج العنقوص
- ٤٠ الحناسة ، ، ابو رقية حمد الصالح
- ؟ بدعة الهلاية في الجانب الشرقى المناصير عبد العاتى
- ١٠ الدرعية في الجانب الغربى الدائم عبد العوده
- ١٥٠ غربية وهى على حد المنارى الغربى الجبور زيدان الخلف
- وطولها ساعة ونصف

بين ٢٢٠ و ٣٠٠ الزمبرانية او الزنبرانية طولها خمس ساعات ونصف صالح العلى
وهى في الجانب الغربى الجبور

وجميع هؤلاء الاشراب اهل ماشية وكرودوايس لهم مهنة سوى الزراعة.
٣ ايوان كسرى

وفي الجنوب الشرقى من قبة سلمان على بعد ٩ دقائق منها ايوان كسرى وهو
اثر جليل من الآثار التى يتنافس فيها فى العراق اما علو شأنه وسامق مجده فيخبرك
منظره عن مخبره ولم تبق انا الايام منه الا طاقه المعقود عقداً احكمته يد الانسان
الذى علمه الله ما لم يعلم وقومته فكرته التى غلبت كل مخلوق.
مرت القرون تلو القرون وذهب الملوك اثر الملوك وانقرضت الامم بعد الامم
وهو باق على حاله الاولى يصارع الايام فتصرعه ويصرمها وسيدى — والبقاء
لله وحده — ونذهب نحن والذين يأتون بعدنا الى ماشاء الله ان يبقى وما يقوؤه
الاعبرة للمعتبرين « فاعتبروا يا اولى الابصار ».

٤ وصف الايوان القديم والحديث

قال الخطيب البغدادي في مقدمة كتابه تاريخ بغداد طبعه باريس في الصفحة
٨٨ « المدائن لكثرة ما بنى بها الملوك والاكاسرة واثروا فيها من الآثار ... وتسمى
المدينة الشرقية الحقيقة وفيها القصر الابيض لقديم ... وتتصل به المدينة التى
كانت الملوك تغزلها وفيها الايوان ويعرف باسمينير ... » اه

وقال في وصفه ابن الاثير في الكامل : هـ ... وهو (ينفى الايوان) مبنى بالآجر وهو على مرتفع من الارض طوله ١٥٠ ذراعاً في عرض مثلها وامامه ميدان طوله ٨٠ ذراعاً في ٢٥ وقيل سعة الايوان من ركنه الى ركنه ٩٠ ذراعاً ... وكان فيه من التماثيل والصور شئ كثير من جملتها صورة كسرى انوشروان وقيصر ملك انطاكية وهو يحاصرها ويحارب اهلها فلما فتحت المدائن سنة ١٦ هجرية على يد سعد بن عباد تترك ما فيه من التماثيل واتخذ مصلًى وصلى فيه صلوة الفتح ثمانى ركعات لا يفصل بينها وقيل ان المسلمين احرقوه بمد ذلك بقليل . انتهى كلامه وقد سبقه الى هذا الوصف نظاماً بسنين كثيرة البحتري فلتراجع الابيات في ديوانه ج ١ : ١٠٨ طبع الجواثب .

اما اليوم فلم يبق الا ما يأتى : (الايوان) ويبلغ طوله او غوره نحو ٢٤ متراً في عرض ٢٥ متراً في ارتفاع ٣٠ متراً وعرض الباقي من العقد من اعلاه ونحوه ٨ طاباقات او متران و ٤ - شتيمتراً وهو مقوس ويبلغ مقدار قوسه ١٤ متراً وعرض حائط الايوان الذى عليه طرف العقد زهاء ٥ امتار وعرض الباب الذى يكون مقابل ذلك اذا وقفت في وجهه الايوان ووجهك الى الجنوب الغربى متران و ٢ - شتيمتراً وارتفاعه خمسة امتار وهو معقود مقوس (ويزعم العامة ان هذا الباب هو الباب الذى كان تدخل منه وتخرج المعجوزاتى كانت دارها في ايام كسرى يحجب الايوان وليس لها طريق - واه) وفي طرفي الجدار الذى فيه الباب المذكور من اعلاه وروشتان فاقدتان الى الوجه الاخر من الجدار يبلغ ارتفاع كل منهما مترين في عرض متر وارتفاع الجدار المذكور بين ١٥ و ٢٠ متراً وفي حائط الايوان الشرقى ممسالى وجهه باب طوله ٧ امتار في عرض متر و ٨٧ س وقد شق عقده الى اعلى الايوان ويروى الاصراب عن اسلافهم ان هذا الشق هو الذى حدث يوم ولادة النبي (ص) وفي شرقي الباب المذكور جدار قائم قد سقط اعلاه وطرفه الشرقى ولم يبق منه الا ما طوله نحو ٣١ متراً في عرض ٧ امتار في ارتفاع زهاء ٣٠ متراً وفي وجهه الذى هو تجاه الشمال الشرقى آثار نقوش ومشاك وطيقان واعمال هندسية في البناء بديمة واعاها آثار ما وصفه البحتري وابن الاثير وفي اعلاه تجاه الجنوب الغربى اثر عقد يدلك على انه كان هناك ايوان صغير غير هذا الكبير وقد هدم ومن الارض الى اثر العقد قراب ٨ امتار وفي وسط الجدار المذكور باب معقود طوله ٧ امتار في عرض ٢٠ و ٤ س

في ارتفاع متر ٨٠٠ س وبناء الايوان وجدزانه بالجص والطابق وهو مربع يبلغ تربع الآجرة منه قراب ٣٠ س ونحتها زهاء ١٠ س وفي الجنوب الشرقي من الطاق قرب الجدار تل ركام يسمى (شاه زنان) يبلغ ارتفاعه ٧٠ امتار ومحيطه ٦٠ متراً وفي الجنوب الشرقي منه على بعد عشر دقائق تل آخر يسمى (تل الذهب) يبلغ ارتفاعه نحو ١٥ متراً ومحيطه قراب ٢٠٠ متر وفي شرقي الايوان على بعد ٢٠ دقيقة السور الذي ذكره الشماس فرنسيس في الجزء الثالث ص ١٣٩ اما ضلعه الذي يذهب الى الجنوب الغربي فيبعد مسافة عشر دقائق يمتد أثره ثم بعد نصف ساعة يبدأ طرفه دون قبر حذيفة اليماني نحو ٣٠٠ متر ثم يمر بارتفاع وانخفاض مسافة عشر دقائق ثم ينقطع مثله ثم يظهر ويبقى الى مسافة ٢٠ دقيقة ثم يأخذ في هبوط وصمود ووصل وقطع قليلاً قليلاً حتى يرد شط دجلة اسفل (قصبة) وعلو اعلى موضع منه خمسة امتار وانخفاض محل منه ٣ امتار وامل هذا الأثر هو أثر السور الذي ذكره الخطيب في مقدمة تاريخه في الصفحة ٨٩ قال « وكان الاسكندر ... يزلها (يبنى المدائن) ... وبنى فيها مدينة عظيمة وجعل عليها سوراً أثره باق الى وقتنا هذا موجود الأثر هو المدينة التي تسمى (لروضة) في جانب دجلة الشرقي . » اهـ ولكل من هذه القطع المذكورة اسم يطلقه عليها اصحاب تلك الجهات قول قطعة منه في الشمال الغربي من الطاق على بعد ٢٠٠ متر تسمى (تل جميعه) تصير جمه وهو اليوم مدافن موتى النازلين في تلك الارض ثم فوقه قليل (الطوبية) (١) ويبلغ علوها ٧ امتار ومحيطها ٦٠ متراً وطرف السور الذي في اسفلها يسمى (رأس العين) وقطع السور الواقعة في الجانب الغربي من دجلة وهي التي اشار اليها الشماس فرنسيس في مقالته السائفة تسمى (جبل السور) وهذه القطع تذهب الى الجنوب وهي ثلاث قطع الاولى واردة دجلة بل قل اكتملتها هي وطول الجميع نحو ١٠٠ متراً والفصل بين القطعة الاولى والثانية ٤ امتار وبين الثانية والثالثة زهاء ١٠٠ متراً وارتفاعها زهاء ٤ امتار وعرضها من الاسفل ٤ امتار ومن الاعلى مترو نصف متر و (جبل السور) عند حد ارض (المناري) الشرقي وفي الجنوب الغربي منه على بعد ساعة تل يبلغ علوه ١٥ متراً ومحيطه قراب ١٢٠

(١) بضم الطاء وفتح الواو واسكان الياء وفتح الباء وفي الآخر هاء هي عندهم تصغير

طابية وهي (الباشورة اي bastion)

متراً يسمى (تل عمر) (١) ثم فوّه الى الجنوب مسافة ٤٠ دقيقة تلاقى
متقابلاً يسمى (الحياميات) (٢) يبلغ علوه كل منهما خمسة امتار ومحيطه
زهة ٦٠ متراً وفيهما اثر انقراض وقحوف ويقابل تل عمر من الشرق على
بعد ساعة تل يسمى (بنت القاضي) يبلغ علوه ١٤ متراً ومحيطه ١٠٠ متر وبقرية على
بعد ١٠٠ متر بقايا سور يسمى (السور الصغير) وفي جنوبي جبل السور على بعد
نصف ساعة نهر قديم يكاد يساوى عقيقه الارض يسمى (نهر اليوسفيه) وهو
يأبس لأماء فيه ومبدأه اسفل فوهة (نهر الرضوانية) الجارية الى يومنا هذا ثم يذهب
الى الشرق ويقاطعه الشط فوق سلمان من الجنوب الشرقى بقليل ثم يذهب حتى
يمر بقرب كوت الامارة والبصرة الى ان يرد (الحويضة) وفوقه الى الجنوب على مسافة
٥ دقائق (نهر تل الذهب) وهو يابس وفي جنوبيه على مسافة نصف ساعة (تل
الذهب) المذكور وهو غير تل الذهب السالف الذكر وهو عبارة عن تل يبلغ علوه
نحو ٧ امتار وطوله ٣٥ متراً وعرضه ١٠ امتار ويمر في اسفله مما يلي الجنوب
على بعد ٢٠ متراً (نهر المحمودية) وفيه ماء وفي شرقي تل الذهب على مسافة نصف ساعة
ثلاثة تلول تسمى [السمر] [وزان] [قفل] وفي جنوبي تل الذهب على مسافة
ساعة ثلاثة تلول من التراب الواحد بجانب الآخر تسمى حويصلات (٣) وفي
شرقيها على مسافة ٥٠ متراً تل فيه حجارة وقحوف يسمى (حطيط) [٤] يبلغ علوه

(١) باسكان العين وفتح الميم وتشديد الراء . (٢) بلفظ الجمع والمراد به المثني .
والحياميات وزان خيام المنسوبة للمجموعة .

(٣) بضم الحاء ضمناً غير بين وفتح الواو واسكان الياء وكسر الصاد وتشديد اللام
يليهما الفتوة وطويلة ويعكس عنها الاعراب حكاية هذا ملخصها وهو ان رجلاً اعطى رجلاً
آخر حنطة ليذرها في تلك الارض فاكل الفلاح البذر وهم يقولون (البذر بالزاء المصححة)
ولم يبذر منه حبة واحدة واخذ بعد صاحبه المواعيد المرقوبة وبعد ان صرت ثلاثة
اشهر اتفق ان صر الفلاح بتلك الارض التي شرط ان تبذر الحنطة فيها فوجدها
قد ساق وزرعها واخرج شطاً فعجب من ذلك ثم انه ما ابطأ ان عاد ورجل باهله
ونزل في تلك الارض ولما صار او ان حصاد ذلك الزرع حصده وداسه وذراه ثم ارسل
الى شريكه ان احضر واقبض طعامك فحضر وقسم وكان نصيب صاحب البذر سهمين
ونصيب الفلاح ثلاثة اسهم فلما نقل صاحب البذر حقه وجاء الفلاح لينقل حقه أيضاً وجد برة
تراياً فتزكه ورجل وعلم ان ذلك من الله الذي لا يرضى بالظلم فسميت تلك الاسهم او
اللول الثلاثة منذ ذاك الحين بحويصلات مشتقة من الحاصل .

(٤) بضم الحاء ضمناً مما لا فيه وفتح الطاء واسكان الياء وضم الحاء وفي الاخر طاء

نحو ٥ امتار ومحيطه ٨٠ متراً واذا رحلت من المنارى تريد الاسكندرية فليكن وجهك الى الجنوب وطريقك على تل عمر وتل الذهب وحويصلات والمسافة من المنارى الى الاسكندرية ٦ ساعات لراكب .

وفي الجنوب الشرقى على بعد نصف ساعة من جبل السور تل يسمى (ابو حليفية) (١) يبلغ ارتفاعه نحو ١٠ امتار ومحيطه قراب ١٠٠ متر وغربى جبل السور على بعد ٤ دقيقة تل يسمى (تل منتر) (٢) وهو تل مستطيل يبلغ علوه قراب ٧ امتار وطوله ١٠٠ متر وعرضه زهاء ٢٠ متراً وفوقه الى الغرب على بعد ٣٠٠ متر تقريباً تل يسمى تل (قريص) (٣) وهو تل مستطيل يبلغ طوله ٥٠ متراً وعلوه ٤ امتار وعرضه ١٠ امتار وفي الجنوب الشرقى من جبل السور على مسافة ٢٠ دقيقة من حافة دجلة اليمنى تل كتل قريص يسمى (اشان هومى) (٤) او البارودة وهو ينسب الى رجل كان ينزل في القديم ويستخرج منه الشورة وكان اسمه هومى والبارودة هي الشورة فنسب اليه وهو ابو عيدان رئيس عشيرة البطة النازلة ارض السمرة وقد سلف ذكره واما البارودة او الشورة فاتها تستخرج من ارضه ومنها يعمل البارود وارضه من اوقاف سلمان وفي شماله على مسافة ٥٠ متراً تقريباً قلعة مبنية بالحجارة والطين قد تهدم اكثرها وكانت قبل سنين مخفراً للجند العثماني فقيم فيه اخضر تل البارودة كي لا يستخرج منه الاصراب الشورة وفوق البارودة او اشان هومى الى الجنوب الشرقى على مسافة ٢٥ متراً تل يسمى (ابو خشيم) تصغير خشم وفوقه الى الجنوب الشرقى على بعد خمس دقائق تل يسمى (ابو الهيت) وزان (جبل) سمي على ما ينقله الاصراب باسم امام مدفون هناك يقال له (على ابو الهيت) وفي الجنوب الشرقى من تل ابى الهيت مسافة ربع ساعة ارض (السيافية) (٥) وبازاء فوهة ديالى في الجانب الغربى من دجلة على بعد ٣٠ متراً عن الشط تل يسمى (ابو عاصير) وهو كاشان هومى او اكبر منه بقليل ينزله اصراب من الجبور والبوعيشة وفي الشمال

[١] بضم الحاء ضمّاً غير بين وفتح اللام واسكان الياء وكسر الفاء وتشديد الياء المفتوحة وفي الاخر هاء [٢] بكسر الميم واسكان النون وفتح الشاء وفي الاخر راء [٣] بضم الالف ضمّاً مما لا فيه الى السكون وفتح الراء واسكان الياء وضم الفاء ضمّاً خفيفاً وفي الاخر صاد [٤] بضم الهاء واسكان الواو وكسر الميم وفي الاخير ياء مشددة [٥] بفتح السين وتشديد الياء بعدها الف ثم فاء مكسورة يليها ياء مشددة مفتوحة وفي الاخر هاء

الغربي من سلمان في الجانب الشرقي من دجلة على بعد ربع ساعة وعلى قارعة الطريق تل يبلغ ارتفاعه ٥٠ امتار ومحيطه بين ٣٠ و ٤٠ متراً يسمى (ابو زيديل) هذه اسماء اغلب الآثار والتلول المبنوثة في ارض سلمان شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً واسماء العشار التازلين فيها .

هـ : قبر حذيفة اليمان وعبدالله الانصاري

وفي الجنوب الشرقي من ابوان كسرى على مسافة ١٠ دقائق على ضفة الشط اليسرى قبرا حذيفة (١) وعبد الله الانصاري (٢) وهما عبارة عن ٣٠

[١] هو حذيفة بن اليمان - وقيل له اليمان لانه اصاب دماً فهرب الى المدينة فعالف بن عبد الاشهل فسماه قومه اليمان نسبة الى اليمان (واسم اليمان حسيل بالتصغير ويقال بالتكبير ويقال حسل بكسر فسكون) ابن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن قيس بن بغيض بن ريث العبسي من غطفان يكنى ابا عبدالله وهو محابي تزوج ابوه والدته فولدته بالمدينة واسلم هو وابوه شهد احداً (وفيها استشهاد ابوه اليمان) والخنديق وحضر الحرب بنهاوند وكان امير الجيش بعد استشهاد النعمان بن مقرن المزني بوصية عمر وفي سنة ٢٢ هـ كان فتح همدان والري والدينور على يده وشهد فتح الجزيرة ونزل نصيبين وولاه همدان وكان كثير السؤال للنبي (ص) عن احاديث الفتن والشر ايجتنبها وسأله رجل اي الفتن اشد قال ان يعرض عليك الخير والشر فلا تدري ايها تترك وكان يسمى صاحب السر وكان عمر لا يصل على جنازة لم يحضرها حذيفة روى عنه البخاري ومسلم احاديث كثيرة وتوفي بالمدائن عليلاً بعد مقتل عثمان وبيعة على بسببه ايام وقيل باربعين يوماً وقد ذكره ابن هشام في سيرته وابن حجر في تقريبه والذهبي في كاشفه والطوسي في اماليه وابن شهر آشوب في رجاله والمسعودي في صروجه والديلمي في ارشاده والسيد علي خان في درجاته والبندنجي في جامعه والبستاني في دائرته وغيرهم وجميعهم اتوا عليه .

[٢] لم نجد في كتب الرجال والصحابة رجلاً محبياً مات في العراق اسمه عبدالله الانصاري سوى رجل واحد وهو علي ماقال البندنجي في كتابه جامع الانوار وهو خط لم يطبع «عبدالله بن يزيد الانصاري: هو ابو موسى عبدالله بن يزيد بن زيد بن حصين الانصاري الحطمي كان من الصحابة شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة وولي اسر الكوفة من عبدالله بن الزبير واستمر بها الى ان مات ٠٠٠ ولم أر من ضبط سنة وفاته ويعلم مما قدمت نقله من الاصابة (لم يات ذكر لعبدالله هذا في نسخة الاصابة المطبوعة في مصر) انه مات بين خمس وستين وسبعين لان عبدالله بن الزبير بويع له بالخلافة بالحجاز والعراق سنة ٧٢ والله اعلم » اهـ

وقال في اسد الغابة : «عبدالله بن يزيد بن حصين بن عمرو بن الحارث بن خطمة بن جشم بن مالك بن الاوس الانصاري الاوسي ثم الحطمي يكنى ابا موسى وهو كوفي وله بها دار شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة وشهد ما بعدها واستعمله عبدالله بن الزبير على الكوفة وشهد مع علي بن ابي طالب (ع) الجمل وصفين والنهروان » اهـ

طوله ١٥ متراً وعرضه ١٠ امتار مبنى بالطين والحجارة وعند حد جانبه الشمالى صفة عرضها ٣ امتار ثم وراءها رواق معقود عليه ثلاثة عقود بالجص والطابق وفيه قبتان معقودتان ايضاً فى اليمين والشمال اما التى عن اليمين فتحتهما قبر حذيفة وعليه شبك من الخشب واما التى عن اليسار فتحتهما قبر عبد الله الانصارى وباب الرواق والبهو تجاه القبلة .

٦ : اوهام الكتاب واغلاطه

اما اوهام الكتاب واغلاطه التى اشرنا اليها فى صدر المقالة فهى قال ص ١٣٦ « من الشمر » والاصح من شمر وقال ص ١٣٧ « بالزاوية » ويسمىها الاصحاب اليوم (زوية) بكسر الزاء والواو وتشديد الياء وقد فاته اسمها الاخر عندهم وهو (دورة) بفتح الدال فتحا غير بين وقال « القرارة » والعراقيون يلفظونها قرارة وقال ص ١٣٨ « تل بليقة » والاصح بليقة بانعين وقال « التويشة » (١) والاصح (التويشة) تصغير توتة وهى شجرة التوت وقال « نهر الدرعية » والاصح الدرعية بالدال المهملة وقال ص ١٤٠ « وجميع الزوايا ... من باوى الى ماوراء كوت الامارة تسكنها شمر طوقه » والاصح الى شادى قبل الكوت بخمس ساعات ثم قال : « وخيمهم فى الصيف شقاق شوب العوين واللوبياء » والاصح الفقراء منهم اما الاغنياء فخيمهم من الصوف وقال ص ١٤١ عندهم افخاذ شمر « الدائرة » والاصح الداور كما ذكره ابراهيم فصيح الجيدري فى كتابه عنوان المجد وهو خط لم يلمع وقد عددهم على حدة ونحوهم حسمى ثم قال : « الدلايحة » والاصح الدلايحة ونحوهم صديق : ثم قال : « العتبة بالضم » والاصح بالكسر وهم من ربيعة ثم قال « الهرارة » والاصح الهريرار ونحوهم الغرير ثم قال « المواذل » والاصح المواذل بالدال المهملة ثم قال : « الزقيطات » والاصح الزقيطات وهم من زبيد وقد فات الكتاب (الدقاعة) ثم (المهيات) (٢) ثم (النجادات) وهذه الافخاذ الثلاثة تنزل فى الجانب الشرقى من ديبالى ومنازل الدقاعة من مصب نهر ديبالى الى الشمال ثم فوقهم النجادات ثم المهيات وقال السيد مهدي القزوينى فى رسالته فى عشائر العراق وهى خط لم تطبع :

[١] من عادة نصارى العراق وبالاخص بغداد ان يلفظوا الشاء المثلثة تام مثناة والدال المعجمة دالاً مهملة [٢] باسكان الميم وفتح الهاء وتشديد الياء بعدها الف وفى لآخر تاء طويلة

« الزهيرية » بطن من شمر طووقه .

ثم ادخل الكاتب في قبيلة شمر القبائل التي ليس لها نسبة ولا قرابة معها وعددها منها وهي (بنو ويس) وهؤلاء من الاوس قال الحيدري في كتابه المذكور في باب عشائر العراق « بنو ويس وهم الاوس ولا يعلم انهم الاوس من طابخة ... او من حارثة ... او من مناة » ثم قال الكاتب « المجمع » وهؤلاء كما ذكرهم الحيدري عن القلقشندي : « بنو مجمع بن مالك بن سعد بن عوف بن جعفر » ثم قال « خزرج » وخزرج العراق اشهر من ان يعرفوا انهم من الخزرج الذين هم اخوة الاوس وهم النازلون اليوم في ارض دجيل وقرية والذين اشار اليهم الكاتب منهم ايضا وطالما تتوافد القبيلتان وامير اهل الجبل تقي العباس وامير اهل دجيل قيس الحسين العلي السلطان ثم عد من شمر طووقه « الفرير ... الزقاريط ... الاقرع ... السعيد ... الزوبع (والاصح زوبع) السمود » اما الفرير فقد قال عنهم الحيدري السالف الذكر مانصه : « الفرير من حمير ومن قبائلهم آل شهوان وآل بكر . » اه واما الزقاريط فهم من عبدة من ولد رجل اسمه (زقروط) بفتح الزاء واخوته المفاريت والجمفر وغيرهم وقد ذكرهم القزويني في رسالته قال : « الزقاريط قبيلة من العرب في العراق تنسب الى شمر ذي الجناح من اهلهم الحيري ابي قبيلة شمر (١) اه والاول اصح واما الاقرع فقد قال عنهم القزويني المذكور : « الاقرع قبيلة في العراق ذات

(١) ينكر اليوم شمر الغربيون على شمر طووقه انهم منهم كما ذكره الحيدري في كتابه عنوان المجد وشمر الغربيون من عدة قبائل قال الحيدري المذكور : ومن اجلها (يعني عشائر العراق) شمر وهم عدة قبائل منها الخرسنة والعمود والصامخ — ولهم قرابة مع العبيد — والنجم واسلم وهم من الصامخ والعليان (بتشديد اللام) والبريج و« قداغة » وعبدة والغفيلة والمفاريت والزقاريط والزميل وآل جعفر قوم ابن رشيد شيخ جبل شمر ... وحمائلهم آل محمد من طي (٥٠٠) اه وقد نبع في اوائل القرن الثالث عشر من شمر طووقه فارس اشتهر بالفروانية والشجاعة كل الشهرة وطار صيته في الافاق اسمه (بنيه) باسكان الباء وفتح النون وتشديد الياء المفتوحة وفي الاخر هاء — بن جريش الجرباء وقد قتل في سنة ١٢٤١ هـ — ١٨١٦ م في حرب قامت بينه وبين عقيل والعبيد وخزاعه وعنزة والرولة وحمود بن ناصر من المنتفق وقعت في غربي الفرات وآتي براسه الى سعيد باشا ابن الوزير سليمان باشا الكبير ودفن في النجف وبني على قبره قبة من القاشاني الاصفر والابيض والاسود لها بهو كبير بني بالحص والطابق والقبة واقعة في طرف الشمال الغربي من مقبرة النجف .

بطون ينتسبون الى عبدة من شمر وان انتسبوا الى الاقرع بن حابس اواخيه
مزيد فهم من بني تميم ويقال لهم ولعفك الاقرعان ولهما بطون كثيرة ،
واما السعيد فتجهلهم ولعلمهم من السعود واما زوبع فهم من شمر ذي الجناح
كما ذكرهم القزويني واما السعود فهم ينسبون الى خالد بن الوليد وقد ذكرهم
القزويني ايضا . ونحوتهم صليبي ومع شمر طوقه عشيرة تسمى كرامة (١)
ونحوتهم اخوة فريه اي فرجة لانهم يلفظون الجيم ياء .

واعلم ان لكل قبيلة من القبائل التي ذكرناها عدة بطون وافخاذ لا يحل
لذكرها هنا هذا ما عن لنا ذكره والله اعلم بالصواب .
كاظم الدجيلي

ايها العربي

Réveille - toi, Arabe.

ارى لايك تاريخاً جيداً تردد فيه السنة الرواة

علاً مجدداً اياً فضلاً وعلماً

حجى وبسالة شرقاً وحكماً

خصالاً كلها لايك تنمى

به جمعت فكان بها فريداً تزين بالخصال الحمايات

له دانت ملوك الارض قدرا

مسخرة له برأ وبجرا

ابى للذل ان يستطيع صبرا

وان يدعى الى ملك مسودا فيخضع كالرعية للرامة

ايا ابن الاكرمين كم اتواني

وكم تغضى على حسك الهوان

الست اليوم فى ارقى زمان

ترى ابناءه يقضى قعودا سواك وانت فى نوم سبات

بحقك راح حكم الجور يقضى

به جنفاً فتظره وتغضى

اما بك شيمه للمجد ترضى

(١) باسكان الكاف يليها راء مهملة فالف فدا ل مهملة مفتوحة فهاء

فتحي يا ابن قحطان جدوداً تعيد حياتهم بعد الممات
 حقوقك قد دعت هل من غياث
 فقد عبثت بها ايدى البغاث
 فهل بك يصدق الدور الوراثي
 فننظر عزنا غصناً جديداً نبضن هروقه بدم الحياة
 اجب صوت الرقي اذا دعا كا
 وساو في المزايا من سوا كا
 ولا تمناً بذى عرض نها كا
 وعش حراً اخا شرف سعيداً لسانك قاتز بين اللغات
 فهلا تقفتك يد الالبالي
 واحتفظك الزمان الى المعالي
 الم تر صبية لك في ضلال
 دعوك لكي تكون لهم رشيداً فرقنا بالبين وبالبنات
 اما بلقتك آيات السديم
 ومعجزة اكتشاف [الرايوم]
 فتنهض للصحيح من العلوم
 وتجهد طالباً علماً مفيداً له تفدى العلوم السابقة
 علوم ايس تجدى طالبها
 يضيع سدى تمين الوقت فيها
 فهل بدت الحقيقة من ذوبها
 وهل هي صيرت عدماً وجوداً يرى فيحس بين المرئيات (١)
 فلا هي نورت بالرشد فكراً
 ولا كشفت لهذا الكون سرا
 ولا قطع البخار بين بحرا

(١) تخفيف المشدد من ضرائر الشعر، الا انه لا يحسن في عصرنا استعمال مثل هذه الضرائر والهرب منها يحكم عربى الالفاظ ويوتق الابيات . ومع كل ذلك فان هذه القصيدة تبقى لناظماً طيب الذكر ، لما فيها من سديد الفكر ، وسلاسة التعبير ، وحسن الاسلوب .
 (لغة العرب)

ولا ناجي البعيد بها بعيداً يخاطبه من الست الجهات
 قتل علماً تحلق في الفضاء
 به وتقيس اجرام السماء
 وتكشف فيه سر الكهرباء
 وتبدي للملا رأياً سديداً تدل به على اصل الحياة
 النجم (نزل الاهواز) سعيد كمال الدين

امراء السعود في جزيرة العرب

L'Arabie et ses Emirs les Se'oud.

١- تفرق اهل نجد

لما انشقت عصا آل سعود وتفرقت كلهم تفرق أيضاً اهل نجد واتبعوا
 المشار من احبته من امراء ذلك البيت وجاورت البلد الذي نزله الامير لتكون
 له عوناً عند الملحات ، فكان لعبد الله الفيصل قبيلة سبيع (مصقرة) والسهول
 (مجموعة) ، والبعض يقول انسهول بالشين المعجمة الا انها غلط) وبعض من
 عشائر عتيبة (مصقرة) . — وانضوى بنو يام الى عبدالرحمن الفيصل والى اولاد
 اخيه سعود. — ولحق عشائر الدواسر والفرع واهل الجنوب امراء آل ثنيان .

٢- تقاض اماره السعود من نجد

ما وقع هذا التجزؤ والاختلاف الا ونشبت نار الفتنة وامتدت لهباتها فاستمرت
 بين عبد الله الفيصل وبين سعود وعبدالرحمن. وحدث بين القبيلين وقائع وحروب
 كثيرة كانت عاقبتها ضعف الطرفين . وفي الآخر استعان عبد الله بالسعود بالامير
 محمد بن رشيد امير حائل وعشيرة طي ، فاغتنم الامير هذه الفرصة للدخول بينهما والتغلب
 على كليهما ففاز بما امل . ثم توافق معهما على ان يكونا في بلاد امارتيهما وله عليهما
 اليد العليا وشرط عليهما شروطاً اخرى رخصا بها . فكان اولاد سعود في الحرج ،
 وعبدالرحمن في الرياض . اما عبد الله فانه زهد بالملك واستقر في حائل . وكان الامير
 ابن الرشيد في كل بلد معتمداً بمنزلة امير وهذا آخر انحطاطهم في ملكهم .

٣- خروج السعود من نجد

في بحر سنة ١٢٩٥ هـ (١٨٧٨ م) وقع بين ابن الرشيد وبين امراء القصيم فتور
 فاتفق آل سعود مع عبد الرحمن ووعدوه المساعدة ان فعل بما يطلبونه منه . فقام عبد

الرحمن لينكب المعتدين هناك فاحس الأمير ابن الرشيد بالامر فسرع الى معالجته امر آء القصيم. ثم بعد ان تم له هذا الامر غزا الرياض والخرج واجتاحهما. وقتل بعض اولاد السعود والجمع الآخر اخذوا اسرى وابقوا في حائل في نجلة واحترام. وهم الذين يعرفون اليوم باسم العرائف (راجع لفة العرب ٥٦٧:٢ - ٥٧٢) - وامام عبد الرحمن فانه فر من بين يدي الأمير ونزل الاحساء ثم بغداد ومنها رحل الى الاسكندرية ثم زایلها فرجع الى ديار سرب فاحمل الكريته. وقد عينت له الدولة العلية راتب قدره ٤ ليرة عثمانية في الشهر وكانت لا تبلى له الا في بعض الايام. هذا هو آخر امام السعود في نجد وقد كان ذلك في سنة ١٢٩٦ و ١٢٩٧ هـ (أي ١٨٧٩ م)

٤ عودة السعود الى نجد على يد عبدالعزيز باشا السعود

في سنة ١٣١٣ هـ (١٨٩٥ م) استفحل امر الأمير محمد بن الرشيد أمير حائل وتسلط على نجد كلها فخضعت له حاضرتها وباديتها. وتم له فيها كل ما يريد. فاخذ حينئذ يفكر في انشاء ميناء بحري لنجد فرأى ان البلاد كلها بيد الدولة العثمانية وليس له بلدة قريبة منه الا الكويت فهم بذلك. وكتب الى الشيخ قاسم بن ثمانى بفتح بالامر ويستشير في غزوة الكويت (كذا) ولما كان الشيخ قاسم وجد من آل الصباح ما لا يناسب شأنه كتجهيزات جهزت عليه في اثناء محاربته العساكر العثمانية المقيمة في قطر اشار على الأمير ابن الرشيد ان يزحف على الكويت. الا ان الأمير بن اتقاعلى ان يؤخرا هذه الزحف الى حين انسلاخ الشتاء. وفي تلك الاثناء مرض الأمير محمد وانتقل الى دار القرار في آخر سنة ١٣١٤ هـ (١٨٩٦ م) فخلفه الأمير عبد العزيز بن متعب الرشيد وما كادت قدماه تستقران على عرش الامارة الا وفكر بتحقيق ما كان قد نواه سلفه من امر الزحف. وبينما كان يتأهب لذلك قتل الشيخ مبارك بن الصباح اخويه محمداً وجراحاً وهم بغزوة نجد فثارت الحرب بين ابن الرشيد وبين ابن الصباح ولم تخمد نارها الا بعد مدة مديدة كان الفوز فيها للأمير ابن السعود. فاغتتم عبد العزيز هذه الفرص ودخل الرياض سنة ١٣١٩ هـ (١٩٠١ م) وامده ابن الصباح بالمال والسلاح لاتفاقه معه. وفي سنة ١٣٢٥ - ١٣٢٦ (١٩٠٧) تصالح عبد العزيز السعود مع الرشيد. ولا يزالان متحالفين متحابين الى يومنا هذا وقد عقد كل منهما مع صاحبه عهداً وثيقاً محكمة العرى. وقد صرف كل منهما حدود دياره وربوعه وارضيه وعشاره. - وبعد ان صفا الجو لابن

السعود اخذ بتوسيع نطاق ملكه ومازال على هذه التيه الى ان احتل الاحساء والقطيف ودارين في هذه السنة ١٣٣١ هـ . — وهو اليوم مقيم في نجد ويلقب (بالامام) وهو امير عادل كريم شجاع سياسي ذورأي متين وفكر مصيب وعلى جانب رفيع من العزم والحزم والدهاء ولهذا تراه ذاحظ وافرو توفيق مجيد وطالع سعيد . ويؤمل العقلاء ان تكون النهضة العربية المنتظرة في ايامه الميمونة .

هذا آخر بحثنا عن امراء السعود على غاية من الاجاز والاختصار وقد ضربنا صفحاً عن ذكر الامير ابن الرشيد والامير ابن الصباح اللذين جاء ذكرهما في هذا المقال اذ في نيتنا العود الى البحث عن اماره كل منهما في فصل آت . والله الموفق .

٥ " حدود اماره السعود السياسية في عزمها

لم يكن لدار السعود حدود سياسية واسعة قبل ان تظهر هذه الدولة وانما كانت امارتهم في بادى امرها من وراء امير الاحساء . فكان الامر يصدر اليها من هنالك واول ما اعتبرت اماره كان بعد ظهور الشيخ محمد بن عبدالوهاب رأس الوهابية فناصره آل سعود ووافق هذه النهضة اقبال ميمون واخذت تتوسع منذ ذاك الحين . اما اول امرها فكانت عبارة عن بلدة (العينه) التي هي مقر آل سعود .

وبلغت حدودها في عهد غضارتها واولجها الى تخوم عسير من جهة اليمن والى حوران من ناحية الشمال والى قطر وقطيف وعمان من جانب خليج فارس وقد انضمت هذه الامارة مسقط والاحساء . وقد بلغ بالآل سعود ان كسوا الكعبة سبع سنوات متتاليات وحكموا في الحجاز بضمة اعوام .

٦ " حدودها الحالية

اما حدودها اليوم فهي من جهة الغرب ديار قبيلة حرب النازلة بين المدينة والرياض ومن جهة الشمال (قصية) الواقعة بعد القصيم وما حولها من الاراضي وهي الحدود الفاصلة بين حائل والقصيم . ومن جهة الشرق الحفر (بفتح الاول) وما حواله . ومن جهة الشرق الاحساء وبقية بلاد عمان وقطر والقطيف وما في تلك الديار ومن جهة الجنوب شمالي حضرموت .

٧ " القبائل التابعة لها اليوم

يتبع اليوم هذه الامارة من القبائل عشار حجة وانما نعد منها تلك التي

تفرو دائماً مستظلة بظل راية الامام الكبير عبدالعزيز باشا السعود ونشير الى مقطن كل قبيلة بجانبها مع اعداد حملة الاسلحة والفرسان فيؤخذ من هذا ان هذه القبائل تقسم قسمين: قسم تابع لها بنوع خاص ويشمل القبائل التي تلازم اوامر الامير ونواهي ولا تنفك عنه البتة. وقسم تابع لها بنوع عام ويشمل القبائل الخاضعة لامر الامير ونواهي لكنها تقطن حيثما ارادت بدون ان تعيد نفسها بقيد خاص فتشارك معه في الحروب والغزوات دون الاقامة في ظله فالقسم الاول من قبل العصية والقسم الثاني من قبل الخضوع والطاعة.

ودونك الان قسم القبائل الخاصة بالامارة وهي :

عدد حملة السلاح	عدد نفوسها	اسم القبيلة
٨٠٠٠	من ١٩٠٠٠ الى ٢٠٠٠	قطان
٧٠٠٠	١٨٠٠٠ الى ٢٠٠٠	السهول
١٦٠٠٠	٤٠٠٠٠ الى ٤٥٠٠٠	الدواسر
١٠٠٠٠	٢٢٠٠٠ الى ٢٥٠٠٠	السيبع
٤١٠٠٠	٩٩٠٠٠ الى ١١٠٠٠	المجموع

هذا احصاء من باب التقريب اذ لا تعداد انفس عند ضرب تلك الارجاء وقد يرى القارى ان فيه مبالغة، لكن ليعلم ان هذه القبائل هي من العمار الامهات وفيها اقسام عديدة اذ تشمل عدة بطون وافخاذ وفصائل. فلو سمينا كل قسم من الاقسام باسمه وذكرنا لكل منه ماله من العدد والعدد اطال بنا الكلام الى ما يخرج الصدور ويضيق الانفاس. ولوجدنا هذا الاحصاء مطابقاً للواقع. ولا بد من ان نذكر هنا قولاً ذكره انا احدهم قائلاً انهم لا يقولون عما ياتي ذكره :

٠٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	قطان
٠٥٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	السهول
١٢٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠	الدواسر
٠٨٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	السيبع
٣٠٠٠٠٠	٧٦٠٠٠٠	المجموع

اما منازل قطان فواقعة في شمالي الرياض وديار السهول في شرقيها وربع الدواسر بين الافلاج ونجران من جهة عسير ونخيم السبيع تجاه الطائف الى الشمال.

واما قبائل القسم الثاني فيكون على نسبة قوة الحاكم ومن لا يزال في طاعة هذه الامارة فهم (ماعدا من تقدم ذكرهم) :

عتيبة (بالتصغير) ومقامهم في شمالى ديار السبيع	١٧,٠٠٠	٥٠,٠٠٠
المناصير وهم في جنوبى منازل السهول	٢,٠٠٠	٠٨,٠٠٠
بنو هاجر في قبلى ربوع المناصير	٤,٥٠٠	١٧,٠٠٠
المره (بالضم وزان دره) في جنوبى مخيم بنى هاجر	٢,٥٠٠	١٠,٠٠٠
المجعدان (وزان فرسان) في جنوبى مقطن المره	٤,٠٠٠	١٥,٠٠٠
المجموع ويلاحظهم بنو مطير (وزان زير)	٣٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠

وهناك عشائر اخرى صغيرة صرفنا النظر عنها لقله شهرتها او لحول ذكرها وقد تأخذ الحيرة القارى عند وقوفه على هذا العدد العديد من نفوس العشائر وربما تصور انها تنمو نمو الكلا في البر لكننا نذكر عنها لمة بحلة عن اصلها وبعض ما يتعلق بها فنقول :

قطان

هي قبيلة قحطانية الاصل لم تتغير عما كانت عليه في سابق العهد وسامق المجد فقد بقيت على شرفها وجلالة قدرها ومحتدها وهي تقسم اقساماً كثيرة منها: السمر (بضم الاول) والمعاصم والخنافرة والورقة (ويسمى البعض الروقة) وآل سعيد والحاملة والمجمل (بتحريك الميم الاولى حركة مشتركة والباقي وزان مأكل) وعيد (وزان زير) الا انها تلفظ بسكون الاول كما هو مشهور عندهم في لفظ كل مصغر

السهول

ترجع هذه القبيلة في نسبها الى سهل او بنى سهل وهم بطن من بنى بحر من الخم من القحطانية وتجزأ الى بطون وافخاذ كثيرة .

الدواسر

تتجاوز اعداد بطونهم العشرين لكنهم يرجعون جميعهم على ما يقال الى عمارة من العرب اليمنين. والاصح انهم بنو وائل لان نخوتهم في يوم الحرب هي (اولاد وائل).

السبيع

قيل انهم بطن من بنى عامر بن صعصعة من القحطانية ولعلهم هم.

عتيبة

بطن من عتيبة بن اسلم بن تديل بن جشم بن جذام من القحطانية وهم اليوم

ينسبون في بني شيبان. فيقولون : عتيبة بن عوف بن شيبان . ونحوتهم في عهدنا هذا : (اولاد شيبان) .

المرء

ويقال لهم ايضاً : آرمرة . ويظن انهم من بني مرة وهم بطن من الاوس من الازد من قحطان. وذكر انهم من بني مرة بطن من بكر بن وائل من عدنان. وقيل من بني مرة بطن من ذبيان من العدنانية . وعندنا ان القول الاخير هو ابعد الاقوال عن الحقيقة .

العجمان

هم بطن من قحطان ويقسمون اقساماً شتى. والامارة فيهم في هذا العهد لآل حثلين (كانوا متى حثل المكسورة الاول) وهم القسم الاكبر عن بطونهم. هذا ما يقال في هذا الموضوع والله ولي التوفيق والتيسير سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض ومجلة الحياة

الشيب والشباب

Jeunesse et Vieillesse.

ان المشيب وليته وولاني	فقدوت طوع تصرف الحدان
لاحت تباشير الصباح بلحت	فمكأنهن اسنه المران
يا نازلا ازرى بنا بنزوله	هل للشيبه من زمان فان
طلعت بفودي انجم ارمى بها	يوم التصابي مقلتي وجناني
نزل المشيب فزادني بياضه	ضعفا وشد بنسفته لسانى
طر البياض على السواد فذكرت	بيض الشعور بياضه الاكفان
لعبت بك الاحوال وهى محدة	لعب الرياح بقائم الاغصان
قضى الشباب وما قضيت ابانة	لك من عهدود قلانة وفلان
منى تحيات عليه فانه	نكت العهد وجد في الهجران
لم انس من ايامه صفوا ولم	يكلى بما فعل المشيب يدان
لاتبك ايام الشباب فانها	قد فادرتك مدح الجثمان
زمننا الم به خيال مازل	كيف العلالة بالخيال الفانى
لاكان يومك من سواد طارض	في المارضين يزول بعد زمان

طرقتك طارقة المشيب قاتبات
 الشيب نار والشباب دخانها
 نار سيخمد بعد حين وقدها
 مارست ايام الحياة واتى
 حتى لحقت غصني بمديته صرفها
 فتشجعت مني الحدود واوهنت
 ركضت بميدان الحياة خيوانا
 فلما كنت من الهوان وذوقه
 ولقد نظرت الى الشباب واهله
 وذكركه بصفاة وبهائه
 فرأيت انى حين اكبر ذكره
 أرى دلالتى فى الحياة كأنها
 من بعد ما علم الرجال باتى
 كم منهل فاضت عنه وممره
 بمنقف صلب الكموب معزز
 فنبئت لى بالسيف يتا اشرفت
 بالجد تمتع النفوس فان هوت
 لا قدرت ايدى النوائب امة
 ايهان من عدنان فرع طاهر
 للعرب آتاف تدق مكانها
 ان المعارف فى بلادهم غدت
 واذا رأوا للجهالة دعوة
 مثل الجهالة فى ذوائب يعرب

ان المشيب نهاية الانسان
 ولرب نار اغشيت بدخان
 واسوف يبدل جهرها بدمان
 صعب على الايام رد عنانى
 ولوت يداها معصى وبشائى
 عزى الخطوب وخاتى امكانى
 ان المنية متهمى الميدان
 وامكم ايدت ولاء وابانى
 نظر الغريب مدارج الاطمان
 ذكر المبعث شاسع الاوطان
 تزداد فى نصاعة الالوان
 مصرومة الاذام والاشطان
 اسد الاسود وقارس الفرسان
 جادلت فيه بناصع البرهان
 بمهند ماضى القرار بمانى
 شرفاه والسيف نعم البانى
 يوم السباق فقد هوت لهوان
 صبرت على الاذلال والاذطان
 ومن الذوائب من بنى قحطان
 زير الحديد بمطرق الاقيان
 منقوضة الآس والبنيان
 يتسابقون تسابق الاقران
 يسرى به الشرقان والغربان

محمد الهاشمى

مستقبل قضاء الحلة

L'Avenir du Kazâ de Hilleh.

كنت قد ادرجت مقالة فى العدد ٤٣٥ من الزهور البغدادية بينت فيها

النهضة التي ظهرت في ابناء العراق بخصوص ما يتعلق بامر الاصلاحات المستحسن ادخالها في ولايتنا . وهاتني اليوم اوافي قراء هذه المجلة بمقال لاوجه النظار القوم الى قضاء الحلة الجليل ومستقبله الزاهر فاقول :

اني لا اريد ان اسير في بحث مبتعداً عن الغرض الذي ارمى اليه بل اذهب اليه توأوات مرض للوسائل التي هي في طاقتنا لنصل الى احسن نهج يحسن مستقبلنا . — ان للحلة اليوم من وسائل الثروة والغنى مالا ينكر اذ فيها شعبة من الفرات التي تجري ماء النضار ما لا مثيل له في سائر الديار الا ان نموه وتبسطه في غاية البطء والتناقل . فهل يحسن بنا ان نراه باقياً على هذه الحلة حالة الطفولة ؟ الا يجب ان يسير سيراً حثيثاً في صراط الارتقاء والتوسع والتبسط ؟ انى ادع الحكم لاهل الراى والتفكير .

ان بناء سد الهندية ليس الا بمنزلة الاضلاع للجسم فكما ان هذه الاضلاع لا تكفى لقوة الجسم بل يجب ان تكسى لحماً وعضلاً كذلك يقال عن هذا البناء الجليل الذى لا ينتفع منه ما لم يقرن بما يقيم الغاية التي بنيت له .

ولعل قائل يقول ان هذا المشروع هو فوق طاقتنا . قلنا : الامر بخلاف ما يظن او بخلاف ما يذهب اليه . والدليل ما عده لك من الاشغال التي يمكننا ان نقوم بها لتحسين مستقبلنا .

واول كل شيء سقي الارضين الواسعة الممتدة في تلك الارضاء الرحبة . فلما قد اصبح الرى اليوم من اسر الامور لتعذر المياه اليها بسرعة وعليه اذا اراد الناس الوصول الى ما يرومون عليهم ان يبنوا ثلاث كالات اي ثلاث قناطر Régulateurs في عرض نهر الحلة ويقام مأخذ ماء Prises d'eau لجميع ما يتفرع منها من الخروس (١) . وقد عني ديوان اشغال الرى بدرس فكرة projet سن قانون ينظم به تقسيم الماء على الارضين ونحن نؤمل ان يكون اخراجه الى حيز الوجود والعمل بموجبه باقرب ما يمكن .

اما الاموال اللازمة لهذه الاعمال فاتها ليست باهظة بل في مكنة جميع

(١) الخروس جمع خرص وهو الفصن ويراد به كل ما يتفرع من الانهر تفرع الفصن من الشجر والخرص بمعنى الفصن عربي فصيح ومعنى فرع من فروع النهر من باب المجاز هذا فضلاً عن ان هذين المعنيين معروفان عند اهل العراق لاسيما عند الذين في نواحي الحلة والساوة وما يجاورها .

الذين يتفهمون بمرافق السقي . لاسيما اذا علمنا ان اهالى الحلة يحصلون على نعم ونتائج لم يحلموا بها سابقاً وتوفر لهم المعيشة وتجعلهم اصحاب ثروة طائلة في قليل من الزمن لانهم ان بنوا الكيالات المذكورة لا يحتاجون بعد ذلك الى الاترافعة لهماء اذ هذا السائل الحيوى بأنهم عفواً متعديراً اليهم من تلك الكيالات ويتدفق الى حينها يريد الساقى او الزارع .

والحصول على هذه الاموال يكون على هذا الوجه : تزداد الاعشار اسنين في المائة فما يمضى غير قليل من الزمن الا وقد اجتمع المبلغ ونالوا ما املوا . وان فعلوا هذا الفعل اظهرتسرعهم في هذه المسئلة مسئلة حياة الجماعة واحياء الموات من الارضين انهم من انشط الناس ومن ارغبتهم في ترقية وطنهم وانهم ممن يسمون في فتح باب جديد لبلادهم باب الرقى والفلاح باب الحضارة الهنيئة والنجاح اليين .

اما المشروع الثانى الذى يبشرنا بمستقبل زاهر هو العزم على تسير مراكب سريعة الجرى على نهر الهندية بين السد والديوانية لجمع ريع الحصاد الذى يجتمع على ضفتيه ذلك الريع الذى اذا بقى في محله بدون نقل لم يفد اهلا تلك الارضاء واذا نقل الى حيث يصرف ويباع وينفق يفتى اصحابه ويوسع اسباب معيشتهم . هذا فضلاً عن ان تلك البواخر تجمع القرى بعضها الى بعض تلك القرى التى تتألى مذسوقة على طول النهر والتم لانزال في حال التشوه مع انها تنزع الى الفم والتبسط والتقدم .

وان قيل لنا ان هذه المراكب لا تفيد فائدة تذكر اذا ما مد خط السكة الحديدية قلنا: ان الخط لا يمر بالحلة كما هو مشهور ولهذا تكثر المراكب من اوجب ضروريات حياة الجماعة والاهالى في ذلك القطر والا تبقى حاصلاته بدون فائدة عمومية .— اما وسائل النقل على ظهور الدواب فهى فى منتهى البطء والثقيل وغير وافية بالفصوص دمعك ما تكلفك من النفقات الباهظة . الا ان هناك وسيلة اخرى وهى مد فرع للسكة الحديدية البغدادية وهذا الفرع هو المعروف عند اهل الفن بالفرع الزراعى لاختصاصه بنقل حاصلات الزراعة . وهذا مما لا بد منه يوماً لاتمام خط بغداد بوجهين بالمرام ويقوم بحاجيات اهل ديارنا هذه الميمونة وربط المراكزين الكبيرين (بغداد والحلة) برباط واحد يدفعهما الى التقدم والترقى الدائم اما النفقات اللازمة لهذه السكة فهى ليست بعظيمة لانه لا يحتاج الى بناء

بديعة تبذل الاموال بدون فائدة بل تكون معتدلة مناسبة لحالتها. ولنا دليل على نجاح هذا الفرع من السكة ما فازه خطا النجف والكاظمية من التوفيق والتيسير والريح الكبير. ولو كنا ممن يريد الترقى الحثيث لبلادنا لاكثرنا من هذه السكك الحديدية في طول البلاد وعرضها واصبحت عامرة راقية في معارج الحضارة. وكل ما شرت اليه من الاشغال ليست لنا ولا هي حديثة الفكرة اذ الكل يعلمونها انهم لا يعملون بها خوفاً على تشتت اموالهم على ما يتخلون به اذا ما سعوا الى توسيع اشغال النقل والانتقال. واهذا توجه اقوالنا هذه الى عموم الناس لا الى الخاصة منهم اهل الاحتكار والاحتيجان الذين يجمعون الاموال لمجرد التمتع برويتها لا غير. وصلت الى هنا من كلامي واما اسوقه الى ابناء وطني العراقيين اما الان فالت عنان كلامي الى الحلبيين خاصة اولئك الذين هم جرنومة مستقبل الوطن الزاهر واول كل شيء اقوله لهم: جودوا على الوطن بما في طاقتكم بمجد عليكم بنعمه ومرافقه وارزاقه. ولا تكتفوا بالماء الذي جاءكم وكنتم تشوقون اليه بل سيروا دائماً الى الامام سير مائكم المتدفق وافرغوا كل ما في وسعكم ليجود عليكم صقمكم بكل ما تنتجه ارضه الى اقصى غاية. واستشيروا لهذا الغرض ارباب الفن المتتورين ليطالعوكم على ما يجب اخذ من الوسائل اللازمة لترقية الزراعة على ارقى طريقه وصلت اليها في البلاد العاصرة او المتحضرة.

ولا تغفلوا عن الصناعة: اتخذوا غلاتكم لبلادكم فان في ذلك غناكم وتروثكم ونمو اموالكم. ومن اجل الامور الضرورية لدياركم هي آلات اخراج الحب من القطن وتربية دود الحرير والطحن ودباغة الجلود وغيرها. والخلاصة عليكم بكل وسيلة تبرز آيات نشاطكم ومساعدكم العامة النفع. وحينما تصبغون في يسر الميش ودعته بما يفيضه عليكم ماء الفرات من الخيرات باثروا بما يملى كعب الوطن ابداء العلاء وهو امر ترقية المعارف اذ بقدر ما تزرعون تحصدون وبقدر ما تسعون تتوقفون وكلما قدمت امر الآداب على سائر امور هذه الدنيا تفتحت عليكم منابع الخير وافلحتم كل الفلاح.

ها ان بابل القديمة قد اتيكأت راسها على ابواب مدينتكم فاهدثوها بايدي نشاطكم لا بل ايقظوها من سباتها الطويل المادي باناشيد حضارتكم وعمرانكم لترى الضوء الجديد الذي يحيط بها وغنوا قائلين:

العلم يرفع بيتاً لا عماد له والجهل يهدم بيت العز والحسب
توفيق بشارة

الحياة خيال

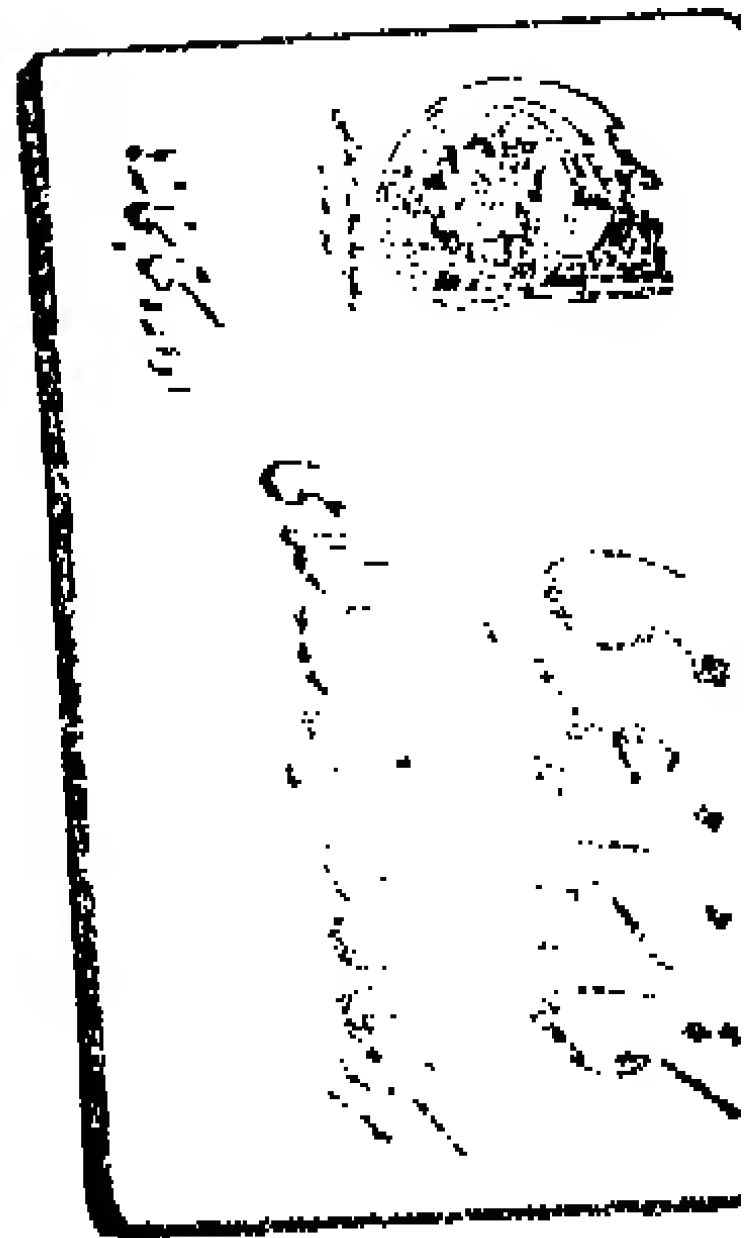
La vie est un rêve.

بلبل هاجسه لفرام تغنى فوق أغصان بانه تغنى
قابل الصبح هائماً وهو يشدو بنشيد يشجي فؤاد المعنى
قرب جوربه اناطت اناماً عن محيا زها جبالاً وحسناً
هام وجداً بحبها رحرى بهواها انهام وجداً وجناً
منحتها يد الطبيعة حسناً وجبالاً لغيرها مانى

لوعة الحب لم تدع فيه سبراً كل آن تراه يبدل غصنا
ككلما هم ان يطير اليها تبط الوهم عزمه وتانى
حسبه الله كم وكم منعه واهات عما هوى ونفى

يتغنى أنا ويسكت أنا مشرباً لغير طير تغنى
نعمات تنيرها نعمات من طيور تجيد ثمة لحنا
هاجها الوجد والفرام فغنت بقواف رقت اداء ومعنى
ما جرت نسمة هنالك الا ونشاكيتها ولوناً وهماً
بالغنى وقفت فيه صباحاً كان للماشقين احسن معنى

بينما كنت فى مراتع انسى ثم ارمى اثمار تبشى المهنا
فاجأتني بارودة بدوى اسكنت كل طائر قد تغنى
ارسلتها يد القضاء لتقصى عمر ذا البلبل الشجي المعنى
لا تسلك فارق العمر قسراً بعد ما حرك الجناح وانا
وانا ناظر اليه بعين ذرفت دمعها فرادى ومشى
ولملى يشجو لكل شجي ولملى يبكى عى كل مدنى
فتفكرت فى الحياة اذا هى كخيال يلوح ومنا فيفى
ابرهم منيب الپاچه جى



الاكراد الحاليون

Les Kurdes modernes.

١. ملابسهم وازياؤهم

(ثياب المرأة وحلاها) — تلبس المرأة الكردية قميصاً او شماراً يسمونه بلسانهم « كراس kras » وتزرر فوقه الصدر من تحت ثدييها وهي بلسانهم « سيخمة sokhmeh » والبعض يقولون زخمة « وفوقها تلبس القباء وهو بلسانهم « كوا kawâ » وتضع على كتفيها قطعة من القماش تسمى « چاروكة tchâroukeh » تمقدها عند صدرها وتضع على رأسها طربوشاً صغيراً اسود اسمه عندهم « فيس fês » وترسل بمضغ منه عذبة او قطعة طويلة من القماش يسمونه « قوچكه qotchkeh » تحدر الى نحو ركبتيها من الورا وتبرقع بكسفة من الكتان اسمها « سربوش sarpoche » وربما لم تكن من الكتان بل من نسج رقيق. وقد تمتدق بمضغ بنطاق ويشدونه شداً محكماً ويسمونه « كمر kamar » وبمضغ يسمونه « كبر kamar » ويكون مفضضاً او مذهباً وان كان من القماش فاسمه « پشتين pouchtên » وهو قادر عندهم . وتسدل الكردية من شعر جبينها خصلتين تنوسان على صدغيها اسم كل منهما « زلف zulf » او اكريجه agridjèh » وهذه الكلمة الاخيرة من التركية . والمرأة الكردية الشمالية تطيل هاتين الخصلتين بخلاف الجنوبية فانها تقصرهما . وترسل باقي شعرها مضافاً على ظهرها . وتشد على جبينها سلسلة تمتد من اليمرة الى اليمنة وقد نظمت فيها النقود الذهبية والفضية وتعرف عندهم باسم « برچاوکه bartchâwgèh » وتعمل مثل ذلك عند مؤخر رأسها وتسمى « بشته سـر pachtah-sar » وتزين الطربوش بالنقود ايضاً ويسمى « كلاوى آتون klâwi âtoûn » وتكحل عينيها وتجعل في انفها حلقة تسمى « قرافل qârâfil » او خزمة khazmeh » وتحنى يديها ورجليها . والمدنيات يرفقن الاسفيداج والحمة بخلاف القرويات والبدويات فمنهن قان اللواتي يستعملنهما قليلات .

هذا هو زي الكرديات على الغالب الم يكن قد خالطن غيرهن الاجنبيات قان خالطن قنهن قد يستعرن ازياهن وحينئذ لا ضابط يضبط الملبوس وانوامه (ثياب الرجل) اما الرجل الكردي فيلبس ثوباً او قميصاً او شماراً وقد لا يلبس ويجعل فوقه قباء صغيراً اسمه عندهم « چوغه tchoghah » وهو يحدر

الى عجزه . وينسبون بسر او يل تعرف عندهم باسم « رنك ranook » وكلاهما رقيق يحاك من الصوف العادي او من شعر المعز ولا سباً من الشعر المعروف عندهم باسم « مرز maraz » وهو المرضي عند العرب . ويلبس فوق القباء ردآ. اسم « پستك pastak » وهو لباس يشبه العباء الا انه قصير مزندى من زمك بلسان اهل الشام وقصيف او ضيق بلسان العراقيين ، يتجاوز طوله المنطقة بقليل . وتخذ نصف اصبع بعمل من الشعر او من المرضي . وتخذ فوقه الكبنة وتسمى عندهم « فرنجي farangy » وهي ذات رددين يكونان قصيرين او طويلين وتخذ الكبنة من الصوف . وان كان الكوا قصيراً يسمونه (كورتك اي القصير kourtak) [١] . ويشد وسطه بقطعة قماش لا يقل طولها عن اربع اذرع يسمونه پشتين يفرز فيه الكردي خنجره واسلحته . ويلبس في راسه قلنسوة يسمونها (تپله taplah) وهي بشكل نصف كرة صلبة بحوفة تعمل من الصوف تخنها نصف اصبع وقد يكون اعلاها مسطحة فتشبه حينئذ القدر وهو خاص بالأكراد الجنوبيين .

اما الشماليون فيلبسون عريقة مخروطة الشكل وتكون من القماش . ويشدون على كليهما قطعة من الحرير الثخين تسمى مشكي moushki والاقان كانت من الحرير الرقيق الاسود فتعرف باسم آخر .

ويلبس في رجله حذاءين يسمى الواحد منهما (كالاش kalash) وهو يحاك من الصوف ويكون في داخله خرق تكون بمنزلة النعل . ويتقن صنعه قبيلتا الدوم Dôm والحرات Kharât وهما عشيرتان تجولان في ديار كردستان . والخلاصة يشبه زى الكردي الحالي زى الحثيين الاقدمين الذين يظن انهم اجداد الارمن . وهذا الزى معروف في ربوع الكرد من حدود ديار بكر الى تخوم تستر الا انه يتغير قليلاً بتغير مواقع البلاد او المجاورة الاطراف والاعجام .

• مذاهب الأكراد

اغلب الأكراد مسلمون وفيهم نصارى ويهود . واغلب المسلمين سنيون

[١] وهو الذي عربه العرب سابقاً بصورة قرطق . قال ابن المعتز :

ومقرطق يسمى الى الندماء بقيقة في ذرة بيضاء

وهو من الفارسية « كرتة » وزان غرقة . قال صاحب شفاء الغليل : وهو لباس قصير تقول له العوام شايه (كذا) والمشهور اليوم عند العراقيين شايه او صايه بالسین المهملة او بالصاد والاصح ان الشايه تشبه القرطق لكنها ليست به (لغة العرب)

وما بقي منهم فعلى مذهب الشيعة . اما الداسنيون الذين يسمون من الاكراد فهم مجوس هجروا حاضرتهم القديمة (يزد) واحتلوا ارض داسن فاقاموا فيها ولهذا يقال لهم ايضاً (يزديون) فصحفت العامة اللفظة فقالوا (يزديون) وهو غلط (١) اولعاهم سموه كذلك لمشابهة ديانتهم ديانة الزديين اى المجوس وقد وقع تغير عظيم فى ديانتهم الزرادشتية كميلهم الى روح الشر وهو (آمرمن) المعروف عندهم بملك طاووس اكثر من ميلهم الى روح الخير (يزدان) لخوفهم من الاول وامنهم من الآخر (٢) . — وهم يعظمون الشمس ويصلون ثلاث ركعات عند طلوعها وعندهم الختان والمعمودية معاً . ولا شك انهم اخذوها عن اليهود والنصارى وعندهم كتب مقدسة منها كتاب جلوة .

وكان يوجد فى اواسط كردستان طائفة وحشية يسمى القائل بها (كاكى) نسبة دخيلة الى (كاك) . وؤسس ذلك المذهب الغريب . وقد هجاهم الشاعر الشهير الشيخ رضا الطالبانى الكردى . وهم يحملون اعظم الاجال رجلين آخرين وهما باوايدكار Bâwâyâdgar و (سى براكه Sé-Brakèh) وامرأة يقولون لها (دايه ريزبار

(١) هذا رأى الكاتب الخاص به . ونحن لانوافقه عليه لاسباب منها : ١ لو صدق سبب هذه التسمية لعرف هذا الاسم منذ عهد حلولهم سنجار . والحال ان هذا الاسم لم يكن معروفاً فى القرن العاشر والحادى عشر والثانى عشر الى القرن الخامس عشر للميلاد بل كان اسمهم يومئذ « آريخورتى » Arévorti وهى كلمة ارمينية معناها عباد الشمس او الشمسيون . — ٢ ان الاسم الشائع عند الامم الارمنية المنتشرة بجوارهم هو « دسنايا » اى داسنيون لا يزديون او يزديون — ٣ اليزيديون لم يأتوا من يزد بل من بلاد كردستان — ٤ كان العرب يعرفون عباد النار وعباد الشمس بالمجوس ، فلاحاجة الى ان يسموهم باسم لم يعرفوه ولم يألوه . — ٥ على اى سند تاريخى يعتمد الكاتب فى قوله انهم هجروا يزد وفى اى قرن كان ذلك . (لغة العرب)

(٢) يضطر الكاتب الى هذا القول ليصح زعمه ان اصلهم من يزد . والا فان المجوس هجروا ربوعهم الى ديار الهند بعد ان طردهم المسلمون من بلادهم ولم يجيزوا لهم السكنى فى الربوع الاسلامية وهؤلاء المجوس الموجودون اليوم فى الهند والمعروفون فيها باسم « پارسى » (لا يزدى) قد بقوا محافظين على شعائر ديانتهم ومعتقداتهم بدون ان يخلوا بها قط . فكيف امكن للمهاجرين الى الهند حفظ سننهم وهم بعيدون عن اوطانهم الاصلية وامكن للقريبين منها وهم الذين فى سنجار ان يقبلوا ديانتهم طهرأ لبطن حق انه لا يوجد اليوم وجه شبه بين ديانتهم المجوسية القديمة ونعتهم اليزيدية الحالية . ذلك ما لا نقبله . (لغة العرب)

(Dayêh Rêzbâr) وبقرة صفراء (Ga-zerd كازرد) وغصناً رطباً « تولى سبز (Touli-sabz) ويحتم عليهم ان يجتمعوا رجالاً ونساءً في ليلة معلومة من السنة في محل مخصوص يطفئون فيها السرج والاضواء وتسمى عند اهالي تلك الانحاء (ليلة الكشف) ومن الناس من ينسب هذه الليلة الى اليزيدية ومنهم الى الشبك واعلمها كذبة مختلفة . وكانت تعرف هذه الليلة في عصر العباسيين او في العصور المتوسطة (بـايـلة الماشوش (١) وقد تركوا هذه العادة القبيحة منذ ان فهموا معنى الاسلام وفرائضه فهماً معقولاً . والظاهر ان هذا المذهب منتحل من مذهب (مزدك) الذي ظهر في عهد انوشروان وقتل ايضاً في ذلك العهد . وقد سرى دآء ذلك المذهب الى (بابك) الذي ظهر في زمن المعتصم من خلفاء بني العباس وقتل ايضاً في عهده . ثم اخذه (فضل الله الحروفي) الباطني الذي ظهر ونفى الى آسية الصغرى في زمن (شاه رخ ميرزا ابن تيمور لك) وتبعه بعض البكتاشية . وكانت هذه العادة جارية عند الروس القدماء وهي تجري الان في شمالي آسية عند اقوام الاسكيمو . (٢)

وفي كردستان ايضاً فرقة تعرف (بالعلي الالهية) وهم قسم من السنجاريين المتوطنين قرب (قصر شيرين) وهم يعتقدون بان الله حل في علي بن ابي طالب (رضى) رابع الخلفاء الراشدين ويستحلون لحم الخنزير .

٦ . مزاراتهم والتداوى فيها .

يذهب الاكراد بمريضهم وبكل من يصاب بدآء من الادواء الى المزارات المشهورة في بلادهم . فيتضرعون الى الله فيها ويطلبون الشفاء لمرضاهم وينذرون التذور كالقرايين واطعام الجياع والفقراء والمحتاجين واذاتعافوا انجزوا مواعيدهم وينسيون الى بعض المزارات خواص دون غيرها . فيذهب من يتلى بدآء السعال الى مزار (پيرى كوكه Pîri-kôkeh) ومعناه شيخ السعال . فيتبرك المصاب بتراب الشيخ بان يأخذ شيئاً منه ويدلك به رقبتة . — ويذهب من يصاب بالرشية (دآء المفاصل أو الروماتزم) الى (كاني با kâni-bâ) اى منبع الهواء ، فيتبرك بماء العين الجارية هناك . — والمرأة العقيمة والمقات (وهي التي لا يعيش لها ولد)

(١) الماشوش لفظة ارامية معناها الماس (اسم فاعل لفعل مس) وسبب التسمية ظاهر . راجع معجم ياقوت في مادة دير الخواب . (٢) على م يستند الكاتب ليقول هذا القول؟

تنطلق غالباً الى مزار (پیره مکرون Pîreh-Magrûn) وهو على جبل من اعلى جبال کردستان الوسطى (شهر زور) ويعرف باسمه اى (کیو پیره مکرون Kew-Pîreh Magroûn) وهو كثير الكروم والاشجار المثمرة يسمع في انحاءه خرير المياه العذبة الباردة، ويرى الجليد على قمته على مدار السنة. — ویروی انه كان (پیره مکرون) اخت اسمها (خال خالان khâl-khâlân بتفخيم اللامين) فزارته ذات يوم في حياته فاعجبها مكانه فقال لها: ان شئت ابقى هنا واما اذهب الى مكانك فافقاً على ذلك؛ ولما نهض پیره مکرون من مكانه ومشى تبعته الاشجار والمياه مقتفيه أثره فلما رأت ذلك اخته قالت له: ابقى في مكانك لان الله قد خصه بشخصك دون غيرك. ومما يحكى عن پیره مکرون ايضا ان احداً أعدائه احاط به ذات يوم فضيق عليه الحصار فلما رأى ما صار اليه تزايدى طأروفر من ثقب في الجبل المذكور والثقب يرى الى هذا اليوم والناس يزورونه .

وعلى الجبل تمثال ثعلب من حجر في فمه ملعة من الحجر ايضا والكرد يذهبون الى وجود هذا الحيوان هناك الى انه سرق في حياة الشيخ ملعة من السمن (او الدهن) الخاص بمطبخه، وماكاد يتم هذه السرقة الا وتحول الحيوان حجراً. — وليس في الجبل طأرو ولا ذباب ولا بعوض ولا دابة مؤذية وينسب كل ذلك الى كرامة المزار و جلالة قدر صاحبه. — ومما هناك من الترائب رحي يتفألون بادارتها. فان دارت بقوة قليلة تفألوا بمر كها خيراً. والانشاءوا بها. — والاکراد كثير والاعتقاد بمثل هذه المزاعم والخرافات قاتك ترى في مزاراتهم حصي صفاراً تكون عند رأس المزار فاذا جاؤوه اخذوا طائفة منها وقسموها لثلاثة اقسام، ثم شرعوا يمدونها متى فان انتهى كل من الاقسام الثلاثة. بوتر (بفرد) قال فال خير والاف بال عكس. وقد يستعملون واسطة اخرى وهي انهم يلصقون حصاة صغيرة بحجر المزار فان لصقت به او جذبت كان ذلك علامة خير وحصول المطلوب ونيل المراد، والا فلا. — ووجدت مزاراً يسمى (باوا خلخل Bâwâ-kholkhol) اى الاب المدحرج (بكسر الراء) فاذا اراد الزائر ان يرف نيل امانيه اضطجع بجانبه وشبك اصابعه ورآه راسه وانغمض عينيه وتلملم قليلاً فان تدحرج فال مناه وان بقى في محله ايقن الخلاف ونس على هذه الخرافات ما بقى منها .

٧ . اعتقادهم بالجن

يمتد الاكراد بوجود الجن اعتقاداً عظيماً، ولعلمهم اخذوه عن قدماء البابليين

ولهم في هذا الموضوع حكايات وروايات طوال تضيق دونها هذه المجلة. ونحن نورد هنا حكاية من حكاياتهم اثباتاً لما يزعمونه فنقول :

يماروونه أنه كان لرجل هر قد ألف بيته فسمع ذات ليلة طارقاً يطرق الباب وينادي بصوت جهوري « مام هومر Mâm Hômar » (أي ياعمى هومر) وما سمع السنور هاتين الكلمتين الا وانتفش انتفاشاً عجيباً وذهب الى الباب وخرج من منفذ كان فيه وولى. فلما رأى الرجل هر ب هره قال في نفسه: لا بد لي ان اتعقب هذا الهر لانظر الى ما يصير فتأثره من بعيد واذا بالهر قد انقلب شاباً نشيطاً واخرج زمارة من منطقتة وهو يسى ورآه الذى ناداه حتى ادرك المنادى المنادى وسارا معا الى ان صارا خارج البلدة وصاحب الهر يتبعهما. فلما انتهيا الى مقرهما رأى صاحب السنور نيراناً موقدة وحولها جماعات من الناس ينتظرون قدوم رجل فلما رأوه مقبلاً صاحوا جميعهم قائلين: يا مام هومر لم تأخرت الى الان فقد مل اهل العرس من كثرة الانتظار فقال لهم: تأخرت الى ان نام صاحبي. ثم طفق يزمراهم بالزمارة والحاضرون يرقصون حوله. فلما شاهد صاحب السنور هذا المشهد الغريب رجع الى بيته ونام الى الصباح. فلما استيقظ من نومه وجد الهر يدور في البيت. فقال له صاحبه: يا مام هومر ما يضرك لو زمرت لنا بزمارتك واطربتنا هنيئة كما اطربت وتطرب غيرنا فلما سمع الهر هذا الكلام ولى هارباً ولم يمد يدخل البيت.

٨ اعتقادهم بالتنام

ومن غرائب اوابدهم اعتقادهم بالتنام واملهم اخذوها ايضاً عن الاشوريين والبابليين لشيوعها بين اجيال تلك العصور. وقد يتقلدون التيممة المكتوبة ليدفعوا عنهم مرضاً كالحمى ووجع الراس والقوانج ونحوها او لدفع خائلة من الغوائل. وقد يتقلدونها لجرد الزينة. — وعمر اشهر بصنع التنام وكتابتها رجل منهم اسمه (كاكا احمد) الشيخ المتوفى قبل نحو ٢٥ سنة. وكان يكتب التيممة ويشترط على متقلديها شروطاً قذا قام بها لا يتأثر من الآلات الجارحة على زعمهم. وكان يكتب نوعاً آخر منها اذا وفي حاملها الشروط التي تشترط عليه لا تؤثر فيه القنابل ولا المدمرات النارية. ويعتقدون انهم قد جربوا هاتين التيممتين في اثناء حروبهم ومعاركهم فلم ينلهم ضرر فرسخت فيهم هذه المتقدات رسوخ الرواسي. ويقول بعضهم: اننا جربنا هذه التنام اذ علقناها على شاة ثم ضربناها بالاسلحة

الجراحة والتأريه قلم يصيبها ضرر. وكثيراً ما نرى المحاربين يرجعون من حومه
الوغى واعياهم (١) ملاهى رصاصاً .

هذا يحمل ما يقال في هذا الباب وهناك غير هذه الاوابد والخرافات يطول ذكرها
هنا فاجتزأنا بالمشهور منها على وسع الطاقه اذ لا يكلف الله نفساً الا وسعها. والسلام
شكرى الفضلى

حكم Maximes

١. من جعل قائده الهوى، هوى.
٢. من قلب مع الاحوال، سقط من مصف الرجال.
٣. من لم يكن له صديق، كان دائماً في ضيق.

(١) اعباب جمع عب والعراقيون يجمعونها على عبوب. الا ان الاشهر في جمع فعل
المضاعف المضموم الاول على افعال مثل حب واحباب (للثناء المعروف عند المصريين
بالزير) ودب وادباب وغب واغباب وجب واجباب الى غيرها . والمراد بالعب عند
العراقيين هو جيب العب . وهو الجيب الذي يلي الصدر في الثوب او في الصدر ويسميه
اهل الشام السيلة (كبيضة) او سيلة (كشادة) ومعنى العب على ما يعقده به العراقيون
من غرائب تحول معاني الالفاظ وتدرجها في سلم الترقى . لان العب على ما نص عليه
صاحب القاموس هو الردن وقد قال شيخ صاحب تاج العروس : هي لغة عامية لاتعرفها
العرب . فرد عليه السيد المرتضى : كيف يكون ذلك وقد نقله الصاغاني . وعلى كل
حال فالغويون الاقدمون الذين ذكروا العب بمعنى الردن هم قليلون . — واما انتقال
معنى الردن الى معنى جيب ما يلي الصدر فهو ناشئ من ان العرب يتخذون للاكام ارداناً
واسمه طويلة حتى انها ربما مس الارض ويعقدون بها ما يجعله الغير في جيوبهم او في
مراودهم ومن بعد ان يفعلوا ذلك يصلون طرف الردن الواحد بطرف الردن الآخر
بعقدهما ويطرحون معقودهم وراء ظهرهم . ومنه قول الحريري : اذا ثقل ودني ،
خف على ان اكفل ابني . أى اذا كثر مالى (المعقود في الردن) هان على ان اعول
ابني . فانتقل معنى الردن او العب الى كل ما يوضع فيه الدراهم والدنانير وغيرها بدون
ان ينظر الى هيئته او ما كان عليه في اول وضعه او استعماله . وانتقال الالفاظ على
هذا المنهج كثير في العربية ومنه الفتى مثلاً فان اصل معناه الشاب الحدث فاستعمل للعبد
لان اكثر ما يتخذ العبيد حينما يكونون فتياناً . ثم نقل من باب المجاز الى مطلق العبد
وان كان شيخاً من باب تسميه الشيء باسم ما كان عليه . وعلى هذا الوجه يكون انتقال
معنى العب الى جيب الصدر لان اصل استعماله كان في الردن . وقد جمع بعض لغويي
هذا العصر كلمة العب على عباب كجبال وهو غلط والصحيح ما اوردناه .

٤. من جعل سلاحه الكذب، صرف في ذوقه كل شرب .
٥. من كان له كل يوم صديق، بعد عنه كل رفيق .
٦. سلاح الماقل قوة برهانه، وسلاح الجاهل بداءة لسانه .
٧. سلاح (بالكسر) الحبارى سلاحها (بالضم) ، وسلاح السفينة كل ما ينهي عنه التهي .
٨. اذا جلست بين قدم . فلا تتكلم بما يعود عليك باللوم .
٩. قم بجرمة الصنيعة، تكن في مكانة رفيعة .
١٠. لا تشكر فضل من احسن اليك، لكي لا ينقلب فضله ويلا عليك .
١١. المكابرة، من امارات الجهالة، والمهاترة، من علامات الضلالة .
١٢. لا يقر ابو رباح، [١] كما لا يقر من ليس فيه صلاح

الهيلاج ومعانيها

L'Etymologie de Heylâdj et ses différentes acceptions.

(لغة العرب) اقترح علينا هذا الموضوع حضرة صديقنا الفاضل لويز ماسنيون المستشرق الفرنسي الباريزي .

الهيلاج لفظة لا وجود لها في المعاجم العربية التي في ايدينا لافي القديعة ولا في الحديث مع انها ترتقي الى القرن الثاني للهجرة لورودها في كتب توبخت وما شاء الله المنجمين . ومن ذكرها في القرن الثالث ابن الرومي في شعره قال في وصفه الربيع .

ذو سماء كادكن - ز قد غي	حت وارض كاخضر الديباج
فتجلى عن صكك ما يمتنى	موضع الكد خداه والهيلاج

(١) ابو رباح على ما قاله صاحب شفاء القليل ص ١٨ « تمثال من نحاس على عمود من حديد فوق قبة بمحصر يدور مع الريح ، ويسمى به ايضاً ما يصله الصبيان من ورق على قصب يدور ويلعبون به . وكلها مولدة « اه — قلت : واهل بغداد يسمى هذا النوع من الالاب « فرارة وقرقارة » : ولكليهما وجه فصيح ومنهم من يقول « دوار هواء او دوار ريع » . وكل هذه الالفاظ غير موجودة في دواوين اللغة وهي بالفرنسية giroueter وبانكليزية Weathercock واما الكلمة العربية الفصيحة القديعة التي لم يذكرها اصحاب المعاجم العجمية العربية هي العوذ وزان سبب . قال في التاج « قال الازهرى : والموذ مدار به ايسى الذي تضربه الريح فهو يدور بالعوذ من بحر او ارومة اه »

قال في شفاء الغليل: «كدخداه وهيلاجها كو كبا المولود، فالاول لرزقه والثاني لعمره، فان ولد في صغوره كان زائداً فيه وان كان في هبوطه كان بعكسه وهذا مما ذكره الحكماء والمتجمون وارباب المواليد وصرويه قديماً. اهـ.

وقال صاحب كتاب جامع التمر يب، بالطريق القريب (وهو كتاب خط قديم) (الهيلاج اسم فارسي معرب. ومعنى هيلاج: دغ الشمس. قاله ابو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي في كتابه المدخل في علم النجوم). (المتوفى سنة ٣٧٦هـ ٩٨٦م) ووردني «برهان قاطع» مامعناه: هيلاج وزان قيقاج هو بحر الحياة في اللغة اليونانية. وفي اصطلاح المتجمين هو اسم دليل جسم المولود، ويقال له عند منجمي الفرس «كدبانوه» كما ان دليل روح المولود يسمى عندهم «كدخداه»، ويستدل على كفيته وكمية عمر المولود من امتزاج هيلاج وكدخداه في زايرة الولادة. ويذهب البعض الى ان هذه اللفظة هندية الاصل.

وفي غياث اللغات مامعربه: هيلاج بيا، معروفة وجيم معروفة هو حساب يعرف به المتجمون دليل العمر، ويطلق مجازاً على زايرة المولود على ما هو مصرح في كتاب «المؤيد وشروحه» اهـ.

وورد في كتاب مفاتيح العلوم: الهيلاج (١) احد الهيلاج (٢) الخمسة وهي: الشمس والقمر والطالع وسهم السعادة وجزء الاجتماع او الاستقبال وهي ادلة العمر وذلك انها تسير الى السعد والنحوس ومعنى التفسير ان ينظر كم بين الهيلاج وكم بين السعد او النحوس فيؤخذ لكل درجة سنة فيقال: تصيبه السعادة او النكبة الى كذا وكذا سنة. — الكدخداه هو الكوكب المبتز على الهيلاج وهو الذي يدل على كمية العمر بسنين موضوعة لكل كوكب: كبرى ووسطى وصغرى. وقيل: هيلاج بالفارسية امرأة الرجل، وكدخداه هو الزوج ومعناه رب البيت لان كداه هو البيت وخداه هو الرب ويسمى هذان الدالان بذلك لان بامتزاجهما ازدواجاها

-
- (١) جاءت الهيلاج مضبوطة في النص بفتح الهاء ووردت في بعض النسخ بكسر الهاء وهو خطأ صريح لمخالفة الضبط الذي صرح به من نقل الكلمة .
- (٢) وفي الاصل احد الهيلاج بدون ياء بين الام والجيم وهو خطأ ايضاً لان فيعال لا ياتي مجموعاً على فياعل بل على فياعيل او فياعلة اللهم الا في الشعر وذا الضرورة وهذا لا يقاس عليه . فاحفظه تصب .

يستدل على كنية العمره ام (١)

وقال فرهنك الشعوري في الهيلاج نحو ما قاله صاحب (برهان قاطع) لكنه زاد على معناه المذكور معنى الخاض والطلق ويقال في الهيلاج: الهيلاج ومنها الجمع الوارد في كتاب مفاتيح العلوم عند قوله: الهيلاج واحد الـ يالج فعمل الصحيح الهيلاج واحد الهيلاج. وان يقال الهيلاج احد الهيلاج او الهيلاج كما هو مقرر في كتب النحاة. وعلى كل حال فالفرس يقولون في الهيلاج: الهيلاج والهيلة بهذا المعنى.

وقد ذهب فلرس في معجمه الكبير الفارسي اللاتيني الى ان اصل الهيلاج يوناني الاصل على ما ظهر له والاصل هو Alokhos (آلوخس) ونحن نستبعد ذلك اولاً لما بين اللفظين من البون. ثانياً لان معنى اللفظة اليونانية: المرأة التي لم تلد والعاقر والبتول. وثالثاً انها ايضاً المرأة وزوج الرجل. فهذا المعنى الاخير وان كان يتفق مع ما ذكره صاحب مفاتيح العلوم عند قوله: هيلاج بالفارسية امرأة الرجل. الا انه ليس بالمعنى الاصلى. هذا راينا واعلمنا مخطئون.

اماراينا الخاص فهو ان الهيلاج يونانية الاصل كما ذهب اليه فلرس لكن الاصل هو هلياد Héliades وقد ورد هذه اللفظة مصحفة بصورة هيلاد في احدى نسخ مفاتيح العلوم (راجع هذا الكتاب طبعه فان فلوتن في ليدن ص ٢٣١ حاشية f) ويراد بالهلياد امابات هايوس وامابات هايوس. فان اريد الاول فهم اخوات قاييتون Phaéton اى الشمس وهن: المضيئة (اى لمبيبة Lampétie) واللامعة (اى Phaétuse) والقمر (اى Phoebé) وان اريد الثانى فهم: المثلث المذنبات (اى Thridax) والسعيدة (اى macarés) والفجر الطالع (Augés) وعلى كل حال اذا اضفنا الى الثلاث او الثلاثة ابوين او ابويهم. كان عندنا خمسة رهو ما يريد به المنجمون. اما اذا اعترض معترض وقال ان بين هلياج وهلياد فرقاً، اللفظ. قلنا: نعم لكن ابدال الجيم دالاً وبالعكس امر معروف في اللفه العربيه فقه قالوا: الجشيشه والدشيشه، الادل والاجل (بالكسر) ارتعدوار تميج. وفي المربان. الجوسق والدوشق، الماجشويه المادشويه، الفود

(١) ولاي مشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي كتاب اسمه «الهيلاج والكخداه» فصنفه الجمله بصورة الفيلاج والكخداه والهيلاج والكخداه الى غيرها

والفوج . والافظ كثيرة في مثل هذا الابدال فاكتفيا بما ذكرنا .
 انما وان كنا نذهب الى ان اصل الهياج هو يوناني الا ان العرب اخذوا اللفظة
 عن الفرس . ولهذا ان قال قائل ان الهياج فارسية لا يخطئ . وعليه قول العلامة
 كرلوندنو في كتابه « علم الفلك » تاريخه عند العرب في قرون الوسطى ، ص ١٤٦
 وهذانص عبارته : « ان اصطلاحات فارسية مثل الهياج والكذخدا والجانبختان
 كثيرة الوجود في نفس كتب ماشاء الله » — وان قال قائل ان اللفظة يونانية لا يخطئ
 ايضا لانه يذهب الى الاصل الحقيقي لالي الاصل . بقوله عنه اللفظة اما القول
 انها هندية كما رأاه بعضهم فهو عندنا بعيد

اما محبي الهياج بمعنى عين الحياة فهو ناشئ من تسمية في كتابه الكلمتين
 الياس Elias وهلياس او هلياد Helias في اليونانية . وكما ان العرب يعتقدون ان
 الياس شرب من عين الحياة فبقى حياً ، ذهبوا الى ان الهياج هو عين الحياة . هذا
 الذي عن لنا في هذه اللفظة واصلا ومعانيها . وان كان لاديب غير هذا الرأي فان
 المجلة تنشره مع الشكر العظيم .

بحر النجف

Bahar Nedjef on le lac de Nedjef

تؤلف اليوم الكتب وتخطط رسوم العراق والجميع يذكرون «بحر النجف»
 (والمشهور سابقاً بهذا الاسم وهو الذي يسميه بعض الكتاب المعربين) «بحيرة النجف»
 كأنه موجود الى اليوم . وهذا دليل على ان اغلب المصنفين ينقلون الكتب نقلاً ولا
 يحققون الامور بانفسهم او على يد اناس اكفاء . والصحيح ان لا وجود اليوم لبحر
 النجف فان مياهه قد نشفت منذ سنة ١٣٠٥ هـ (١٨٨٧ م) واصبحت قاعه مزارع
 واما اسما خصوصية كالمشخاب وام البط والاحيمرات

اما (المشخاب) فسمي كذلك لان ارضه كانت اعلى مما يجاوره من قاع بحر
 النجف فكان يشخب ماءه الى سبيله ويدفعه الى قاع البحر المذكور فنشف باكراً
 بالنسبة الى ما حوالاه . وسميت الارض الاخرى ام البط لبقاء البط فيها مدة طويلة
 واما اللفظة « الاحيمرات » فهي جمع الاحيمر والاحيمرات ثلاثة ، قيل لها ذلك
 لاجرار ترابها . وهناك غير هذه الاسماء وقد ذكرنا اشهرها .

وكان ذوق ماء بحر النجف يختلف باختلاف ما ينصب فيه من المياه فاذا تحدرت

اليه المياح العذبة آنية من الفرات طاب، وان تجرت تلك المياح في الصيف مالح
وعلى كل حال لم يكن بعيد النور ولم يكن له من صفات البحور سوى اتساع الارض
المغمورة بالماء لا غير ووجود البحر هناك قديم ولم يعرفه قدماء العرب الا
باسم البحر لاسم البحيرة. قال اسحق بن ابراهيم الموصلي في قصيدة يمدح بها
الواثق هذا البيت :

قد حنف بروبحر فهو بينهما قالبر في طرف والبحر في طرف
هذا ما اردنا اثباته في هذا الصدد ردأعلى من قال الخلاف بمن الف في هذه
الايام، اورسم رسوم هذه الديار في هذه الاعوام. والسلام

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَكَّةِ

نظر في « اصلاح غلط »

كتب احد ادباء النجف في احدى صحف هذه الحاضرة مقالة وسميها
« اصلاح غلط » ظنه وقع في قصيدة « المتر » قال: (وذى تلى) في هذا البيت :
كنمت الهوى جهدى فخره لاسى بماه المساقى ذا يخط وذى تلى
غلط ويجب ان يصلح هكذا: (وذى تلى) والحال اننا اطلعنا صاحب القصيدة
عنده صعوده في بغداد ان القصيدة التى خطها بيده تروى البيت على ما طبع في
المجلة وهو الوجه الصحيح الذى لا ضعف معنى فيه بخلاف ما توهمه المعترض اذ
المعنى يوجب هذا القول : وقول المعترض (وذى تلى) .

(تلى) مخول بقواعد النحو لان ضمير تلى يرجع الى الملقى وهو مضاف
اليه وهذا لا يجوز الا بتاويل او توجيه بخلاف ما أثبتته الشاعر النبيه . ثم ان
(ذا يخط) . راجع الى الماء وهو سائل من جنس المداد الذى يناسبه قولنا
الخط . اما الاسى فيوافقه الاملاء لكونه من الشواعر والشواعر هى التى
تدفع الاحساس فى الشاعر ولهذا اخطأ المعترض الحفرة والاصح بقاء البيت
على رواية الشاعر الاصلية .

اما تصحيحه (لعل الصبا) لكوننا لم نحصره بملاين فلان الاصل هو
كذلك . هذا فضلا عن ان هذه العلامة من الاصطلاح الحديث لا دخل لها فى

(اصلاح الغلط) حتى يثبت عليه في جريدة لايهمها اصلاح مثل هذه الاغلاط التافهة بل همها الشؤون الخطيرة .

واما تصحيحه (ودات كما دل الفرند) فهذا فاني ايضا من سوء خط الشاعر والقارى لا يقرأ غير ما قرأه المنضد . فالتعب هنا ايضا على الشاعر لا على القارى . مع ان المعارض لو تدبر البيت الذي ختمه لوجد في الخطأ معنى دقيقاً لا يجده في ما صححه بل بدل على ذكاء المنضد .

واما تصحيحه هذا اليب :

يروم احمائي البقاء لديهم ودون الذي داموا ابيع لهم قتلى
فليس فيه غلط حتى يصحح قن الواو هنا مشددة ومعنى روم المثلث : هم
بشيء بمدني . وهو المطلوب هنا . والشاعر لم يصغر (احمائي) الا لاقامة الوزن
دون ان يفكر انه يخل بالمعنى اذ لا موجب لتصغير احمائي لان الاسم يصغر اما
للتعجب واما للتمظيم واما للتحقير وكل هذا لا موجب له هنا . فان كان الشاعر
يحب اصداقاه محبة صادقة وجب عليه ان يحقق امانهم ولا يخالفها فلا حاجة
بمدني الى قول ما قال . وان كان يعظمهم فما احرى ان ينصت لتصحيحهم ولا
يقول ما قال . وان كان يحقرهم خاف اصول الاداب والصداقة واصبح في
غنى من ان يهينهم اهانة عليه . واهذا يجب كل الوجوب ان يقول (يروم) بتشديد
الواو فيستقيم الوزن والمعنى معاً .

واما تصحيح مطبق بمطبي فليس فيه كبير أمر وإنما من قال مطبق خفف
الياء من باب الضرورة لا غير . واهذا يحق لي في الختام ان اقول : فليس هذا
بمشك فادرجي ، وعلى المنتقد السلام .

اسئلة واجوبة

١ . الاشباع قبل الرومي

من كربلا . هل ورد الاشباع قبل الرومي ؟

نعم . ومنه قول ابن هرمة من شعراء الجاهلية :

قالت من الفوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنزاج

والاصل « بمنزح » الا انه اشيع فتحته الزاى فتولدت الالف. ومثل هذا كثير في الاشعار ، الا انه بدل على ضيق ذرع ناظمها .

٢ . الحضيره بمعنى اسكله الخشب وسبب وجود الحضائر على شواطئ دجلة من بغداد . كثيراً ما نرى اسكلات الخشب على شواطئ دجلة لا في داخل المدينة فهل من سبب لذلك ؟ ثم كيف كان الاقدمون من البغداديين يفعلون وما كان اسم الاسكله عند العراقيين في عهد العباسيين ؟

الاسكلات تكون على الشواطئ لاصرين على ما نرى : ١ . لسهولة نقل الحطب من الشط (دجلة) اليها توفيراً لنفقات النقل . ٢ . لقرب الماء فيها اذا نشبت فيها النار اذ يسهل حينئذ اطفائها وكثيراً ما تكون خزائن الحطب والخشب معرضه للجرائق في حمارة القبط . وكانت تسمى في عهد العباسيين « الحضائر » جمع حضيرة وكانت تتخذ ايضاً بجانب دجلة . قاذيات في معجم البلدان في مادة الحضيره : (على شاطئ دجلة مواضع يباع فيها الحطب يقال لكل موضع منها (حضيرة) ويجمعونها على (الحضائر) . اه .

٣ . معنى الحكومة ليست بجديثة الوضع

من بغداد . قرأت قبل بضعة اشهر في احدى الجرائد الشاميه ان لفظه الحكومة بمعنى اصحاب الامر والنهي او بمعنى الدولة هي جديثة الوضع ادخلها الاتراك اللغة العربيه فهل هذا صحيح .

كلا . الكلمه بهذا المعنى قديمه وان لم يصرح بها اللغويون لان مدونى المعاجم لم يقيّدوا جميع الشوارد والاوابد والنوادر والشواذ . ومن استعمالها من الاقدمين ابو عمر الكندى المصرى في كتاب اللولاه من كتاب القرن الرابع للهجرة ، قال في ص ٣١ : « ثم خرج عمرو للحكومة واستخلف على مصر ابنه عبد الله بن عمرو ، ولو فرضنا انها من مدخلات الترك فانها لا تخلو من صحه ، اذ الحكومة مصدر حكم . وحذف المضاف وابقاء المضاف اليه من ابواب توسيع اللغة المشروعه وهو اشهر من ان يذكر ومنه الحديث : « وان مجلس نبي عوف ينظرون اليه ، اى اهل المجلس كما صرح به غير واحد من الشارحين . وفي الاساس : رأيتهم مجلساً اى جالسين . وقد عقد ابن الاثير في كتابه المثل السائر باباً رحباً لهذا الوضع فراجعوه تستفد .

٣- فجر الانبعاث

كيف تكونت فكرة المحفى العراقي المعصري
 ما كادت بلاد السواد تتخلص من حكم الغريب وتؤسس الحكم الوطني فيها
 بعد الحرب العظمى وتقيم عرشا جديدا وسنت عليه جلالة الملك فيصل حتى
 فكرت وزارة المعارف في وجوب تعزيز لسان الامة والدولة وترقيته فتحفزت
 في شهر تشرين الاول سنة ١٩٢١ م (١٣٤٠ هـ) لانشاء المحفى باسم (لجنة الترجمة
 والتعريب) واقامت الاستاذ معروف الرصافي نائبا لرئيسها الذي لم تعينه وقد
 صرحت الوزارة للصحف يومئذ بان مهمة اللجنة تعريب الكلمات الافرنجية ووضع
 اسماء للمسميات الاجنبية التي لا اسم لها في اللغة العربية (١) «

فكتبت على اثر هذا التشبث مقالا نشرته جريدة « لسان العرب » البغدادية في
 صدر عددها الصادر يوم ٧ تشرين الثاني ١٩٢١ بعنوان « لجنة التعريب عندنا
 والمجامع اللغوية عند غيرنا » ذكرت فيها وزارة المعارف بواجبها وان الحاجة
 الى تأسيس مجمع لغوي على مثال المجمع العلمي العربي في دمشق يوكل اليه النظر
 في امور المعارف والتأليف وانماء دار الآثار والعناية بخزائن الكتب واصلاح
 اللغة ووضع الالفاظ للمسميات الحديثة وتنقيح الكتب واحياء المهم مما خلقه
 الاسلاف منها والتشيط على التأليف والتعريب .
 ولكن لا تعلم لماذا لم تعقد تلك اللجنة إلا الاجتماع التمهيدي ثم دفن
 المشروع وهو جنين .

وحاول « المعهد العلمي » (ودو النادي الادبي المؤسس في المراق سنة ١٩٢١)
 ان يؤسس المجمع اللغوي فدعا جماعة من رجال العلم والادب فعدوا اجتماعا
 في بنائه في ٢٣ كانون الثاني سنة ١٩٢٥ فعرض عليهم ثابت عبدالنور - مقترح
 مشروع المعهد العلمي وتعليم الامين وسوق عكاظ المقام في بغداد سنة ١٩٢٢
 - الفكرة فقرروا باجماع الاراء ما يأتي بحروفه :

« نحن المجتمعين في بناية المعهد العلمي في ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٥ بالموقعين
 ادنالا (كذا) بعد المداولة (كذا) في موضوع تأسيس مجمع لغوي يهتم بتعريب

الكلمات وايجاد الاصطلاحات العلمية وترجمة الكتب التي يحتاجها (كذا) العالم العربي ان تأسس (كذا) مرجع علمي لتحقيق هذه الأمنية من الضروريات الحيوية للغة العربية. ونهضة البلاد فقررنا باجماع الآراء تأليف لجنة من السادة جميل الزهاوي ومعروف الرصافي وتوفيق السويدي وعبد اللطيف ثيان وثابت عبدالنور لتهيئة الوسائل والمنهاج ومراجعة الحكومة العراقية بهذا الخصوص .

وهذه أسماء الذين ذيلوا القرار باسمائهم مرتبة على حروف الهجاء :

السيد احمد الداود . احمدخير القاضي . امين المعلوف . توفيق السويدي . ثابت عبدالنور . جميل الزهاوي . رفائيل بطي . سلطع الحصري . طه الراوي . عبد الحسين الآزري . عبد الحليم الحافاتي . عبد اللطيف ثيان . عبد المجيد الشاوي يوسف غنيمة .

وبعد مدة يسيرة عقد اجتماع ثان في المعهد العلمي حضرة نفر من الأفاضل مع المذكورين واشتركوا في البحث فعرض على المحفل المنهاج الذي وضعت اللجنة المنتخبة في الاجتماع الأول لمشروع تأسيس المجمع العلمي اللغوي وقرئت طائفة من الأجوبة التي وردت على اللجنة من وزارات العراق كافة تعبد المشروع وتعد بمعاوته جهد الطاقة من غير ان تعين نوع تلك المعاونة . ولا بأس من ان نورد هنا النقاط الأساسية من ذلك المنهاج :

يسمى المجمع « المجمع العلمي اللغوي » ويشترط للانخراط في سلكه ان يكون العضو من اهل العلم والأدب ومن لهم اختصاص بفرغ من العلوم المصرية ولابد من ان يكون منهم من يتقن إحدى اللغات الأجنبية وهو يتألف من أعضاء عاملين وأعضاء فخريين والأعضاء العاملون ٩ ثلاثة منهم أعضاء دائمون ينقطعون للعمل فيه وهم المسؤولون عن الإدارة ويتقاضون رواتب والباقيون أعضاء خبراء يتقاضون إعطيات عن كل اجتماع يحضرونه .

اما طريقة انتخاب الأعضاء العاملين فتتخيرهم لأول مرة لجنة معينة مؤلفة من (١٤) شخصا نصفهم من ممثلي الوزارات ونصفهم من منتخبي اللجنة المؤسسة وكلما خلت عضوية ينتخب الأعضاء الدائمون بالاشتراك مع ممثلي الوزارات

الوزارات من يشغل الكرسي الشاغر . ولا يجوز ان يجمع العضو العامل المداوم بين العضوية ووظيفة الحكومة .

اما عمله فقد حدد باحضار الوسائل المجددة لشباب اللغة العربية كوضع مصطلحات العلوم والآداب وهو يهيئ خطبا ومحاضرات علمية ادبية اجتماعية تلقى على الجمهور ارفع مستوى البلاد العلمي ويشر مجلة شهرية يسجل فيها اعماله ومباحثه . امانفقاته فقد قدر جمعها من انصار العلم والادب والحكومة واذا اشتركت الحكومة في نفقاته فيكون لها حق الاشراف عليه ، مادامت تمتد اليه يد المساعدة . ثم انتخبت لجنة جديدة تقوم بتهيئة الوسائل التأسيسية ومراجعة الحكومة في هذا الباب . ولما بلغ مسمع صاحب الجلالة الملك خبر الفكرة حينها ونشط المعهد لتشجيعها ، ثم اخذت اللجنة تراجع الحكومة لتستمد منها المساعدة المالية من جهة ولتعيين ممثلي الوزارات لحضور اجتماعات انتخاب الاعضاء بعد ايجاد المال الذي منه يعيش المجمع واخيرا بلغ معتمد المعهد واللجنة المهيئة وسائل التأسيس ان فخامة رئيس الوزراء عبد المحسن بك السعدون تفاوض مع وزارة المعارف وقررت اضافة مشروع المجمع العلمي اللغوي الى اعمال لجنة عالية تؤلفها الوزارة المشار اليها لتتظر في ما يرقى المعارف ويرفع مستوى التعليم وطلب الى المعتمد المذكور مراجعة وزارة المعارف في هذا الامر .

وعند هذا الحد وقفت جهود المعهد العلمي في تأسيس المحف . رفائيل بطي

اصل كلمة بيرام

Etymologie du mot Béiram.

الأتراك يسمون العيد « بيرام » وهم لا يعرفون اصل الكلمة ؛ فهي يونانية من Paramoné ومعناها التهيؤ والاستعداد والثبات ويريد به النصر في الليلة التي تتقدم العيد ؛ وهم يحيونها في الصوم والصلاة والعبادة . ولما كان العيد يتبدى عند الشرقيين في المساء الذي يسبقه ليوم ٢٤ ساعة توسعوا في التسمية فالمسلمون الاتراك يقولون (بيرام) والنصارى العرب يقولون (بيرامون) كما في اليونانية .

ومن غريب الامر ان الترك يظنون ان الكلمة تورانية او ايرانية ؛ ولو طالبناهم بدليل يسبق اتصالهم باليونانيين ؛ لعجزوا . فله درهم .

الحالة العلمية والحركة الفكرية في النجف

Le mouvement intellectuel à Nejed, centre chite célèbre.

وجدنا مقالا للشيخ الشرق في الجزء الممتاز من جريدة النجف ثم
وجدنا له تكملة في مكان آخر بقلم الشيخ نفسه فاحببنا ان نجمع
بين الامرين ، فالكلام كله اذن للشيخ الشرق وليس لنا فيه كلمة
واحدة .
ل. ع.

توطئة

قبل سبعة اهلة نشرت في العدد الممتاز لجريدة النجف ، مقالا تحت عنوان
« الحركة الفكرية في النجف » صادف استحسنانا في نفوس العلماء هنا وهناك
وقد رغب الي بعض العلماء في تكميل ذلك المقال من بعض جهاته ونشره مع
التكملة وها انذا ممثل ومجيب .

لا تمتاز النجف بأسلوب فكري خاص ، وانما اسلوبها هو الاسلوب الفكري
القديم الملائم بتمامه في هذه الزاوية وليس فيها هيكل خاص بالحركة الفكرية
وكلما هناك نخيرة من حبوب كثيرة انبتتها مزارع مختلفة فالحركة الفكرية هنا
نتيجة لالة واهم تلك الحبوب المكان والزمان .

١ - المكان

على طف الحمادين سواد الفرات وصحاح الجزيرة مما يلي ظهر الكوفة
ابراج سور وضمت الهندسية وضعة اسد رابض يطوق مدينة راكبة على متن
الوادي متمعة بانف البرية وجمال العصاب يناوحها العبوب الناشف وحواليها
الربوات البيض ومساحب السيل تطل من جهتي الشمال والشرق على تخيم واسع
فيه القباب والبيوت والمساطب والفرف وحفائر منبوشة ودكاك واكوام مبثوثة
تلك جبانة النجف او وادي السلام الذي ترفرف في سمائه اجيال من ارواح البشر
واجيال ، وتطل من جهتي الغرب والجنوب على واد افيع ربما دلت آثاره
الجولوجية على بحر او بحيرة في التاريخ البعيد .

سما صافية وجو قني وشمس تتوهج على شمسين شمس السماء وشمس

النهب تلك القبة الأبريزية الموقرة التي ترى في الرواق العلوي. فالنجف هي خورتنق اليوم وقريب منها خورتنق الأمس

النجف المعري الذي تكتنفه أودية منورة الأقاح كان متنزها للعباسيين والمناذرة والعباسيين وكان حوله للنصارى نصارى الحيرة يبع وأديرة في الزمن الغابر مبثوثة في بلاد العيون التي حول النجف وتسمى اليوم « بلاد القصور » بل حتى في النجف نفسها يذكر وجود دير وفي ذلك أكبر دلالة على جمال الموقع فاعتدال الجو وصفاته ورملة الأرض ونقاؤها وبهاء الشمس ، اذ له الأثر البالغ في تكوين الروح النجفي ونشأته النفسية ، وفي العلم وآرائه وخواطره .

٢ - الزمان

للشنة مدن علمية تعاقبت في الظهور حسب الأحوال الاجتماعية والسياسية التي تنقلت بهذه الطائفة من مركز الى مركز ، فكانت (قم) ثم (الحلة السيفية) ثم (شيراز) ثم (اصفهان) ثم (كربلاء) ثم (النجف) كما انه ربما كانت (جبع) وغيرها من بلاد جبل عامل من المراكز العلمية لهذه الطائفة . كل هذه المدن اخنت سلطتها الزمنية والدينية وصارت محطة علمية توزع تلاميذها على سائر اقطار الشيعة ويهاجر اليها رواد العلم وطلاب الأدب من اقصى البلاد وفي كل مدينة من هذه المدن اثار علمية كثيرة ف (قم) الى اليوم تعرف عندهم بدار المؤمنين وفيها الى الآن زوايا ومدارس وخوانق قديمة وحديثة .

وفي (شيراز) الى الآن محطة كبيرة تعرف بمحلة العلماء والحكمة والعرفان الشيرازي معروف عند هذه الطائفة .

وفي اصفهان وبلاد عامل المدارس التاريخية والمجلات العلمية وكل تاريخ الحلة تاريخ ادب وعلم .

واكثر الكتب الحية والتأليف المتبعة التي في ايدينا وفي دور كتبنا هي : للقمي او للحلي او للشيرازي او للعالمي او للاصفهاني او للحائري او للنجفي الغروي .

وقد انتقل النتاج الفكري من كل هذه المدن الى النجف .
 وفي النجف آثار علمية من القرن السادس للهجرة ولكنها في ذلك العهد
 كانت كزاوية لا كمدينة علم ، وفي القرن التاسع والعاشر كانت فيها طائفة
 علمية كبيرة تتردد بين (النجف) وبين (الرماحية) وهي اليوم بلد دارس من
 مدن الفرات الاوسط بين النجف والسماوة وفي القرن الحادي عشر كان العلم
 يتردد بين النجف وبين كربلاء ومن القرن الثاني عشر ابتدأت المركزية العلمية
 في النجف واصبحت هذه المدينة جامعة علمية ضمنتها كليات عديدة لكنها بصورة
 غير منظمة فهي مبثرة ومبعثرة ، فيها: كلية للاداب وكلية للغة وكلية للرياضيات
 والفلسفة وعلم الكلام وعلم الاخلاق وعلم الحديث وعلم الفقه ، ولكن الصبغة
 العامة فيها والرونق الجلي فيها هما للعلوم الدينية ، والنجف زاوية دينية قبل
 كل شيء ، فهي في العراق كالآزهر في مصر لا ان الآزهر اثر فيه الحضارة
 المصرية والحركة الفكرية فحورته وهدبته ورتبت .

والنجف لم يجد من نفسية قطرة ما يؤثر فيه فهو ما زال مؤثرا غير متأثر
 والروح العلمي الذي نشأ في الآزهر روح عربي ، اما في النجف فالروح العلمي
 روح فارسي لان الشيعة في تاريخها وشعائرها وسيرتها العلمية والادبية فارسية
 اكثر منها عربية ، وقد هاجر اليها وما زال يهاجر اليها طوائف وجماعات من
 سائر البلاد الفارسية هاجروا اليها بالادب والمادة ، هاجروا اليها بجسومهم وعقولهم
 هاجروا اليها باذواقهم وامثالهم فأثروا في مختلف الطبقات واوجدوا حركة
 فكرية فارسية ولكنها متقصدة ثوبا عربيا رثا .

وقد نفعت النجف هذه الهجرة الفارسية واضرت بها ، اما وجهة الضرر
 فقد كانت الحركة الادبية والسير العلمي قبل الهجرة اصح مجاهما عليه اليوم وامتع
 فقد كانت كتب الدواية وطريقة التدريس واقلام التأليف واسلوب التحرير
 والتقارير كلها عربية صحيحة ولكن للادب العربي العالي رونق ومكانة ، ولكن
 بعد الهجرة فسدت اللغة وسقم التحرير والتقارير وضعف التأليف والاسلوب
 العربي فاصبحت السيرة العلمية سيرة فارسية صرفة ليس فيها غير طائفة هفككة
 من الالفاظ العربية تلوها اللسان الفارسية بهجته ولكنة . على ان فيها من

الدقائق والروابط والاماليب الفارسية ما يفرجها عن اللغة العامية فضلا من
الفصحى . وقد اهتمت كثير من الاعضاء العلمية حتى غمضت وصارت اعضاء
اثريّة

فاللغة والحديث والتفسير والتاريخ والادب والفلسفة انسد باب الاشتغال
فيها في النجف فضلا عن باب الاجتهاد والفقه العربي مسح اسلوبه وانقلاب
انقلابا كبيرا .

اما النفع فمن جهات عديدة فلقد انعمت النجف تلك المهلجرة بامور كثيرة
مادية واجتماعية واوجدت لها مكانة تاريخية ، لقد لطف النوق الفارسي واثرت
تلك العقول في نفسية البلاد فالنهضة الحديثة في النجف بما فيها من جهاد او عناد
سياسي وتجديد ادبي وتحرك اصلاحي كلها من نافع فارسي واذا كلن للاحتكاك
اثر ادبي فان الاختلاط الفارسي بالنجف والنجفيين اوجد اشياء كثيرة منها
هذه الحركة الفكرية الجديدة التي تتمخض في النجف منذ ١٩ عاما اي منذ تاريخ
الانقلاب السياسي الايراني والعثماني .

والادب النجفي — وخصوصا الشعر — فيه خيرة من الادب الفارسي ولكن
كانت الجالية الفارسية والمهاجرة بالامس انفع للحركة الفكرية في النجف اليوم
لامرين :

اولا — لان التجدد في بلاد فارس والحركات السياسية والاجتماعية في
ايران جذبت المفكرين والمتورين من الجالية الايرانية التي فضلت الاقلعة في
بلادها والعمل لها على المهاجرة واصبح لا يهبط النجف من الطبقة الراقية احد
وكل من يغشى النجف فهو من النعماء وطبقة السواد من ابناء الاكرّة والتاء
القرويين .

ثانيا — ان النجف اضطربت في مبادئها ونزعاتها السياسية وسائرتها السياسية
البغدادية زمن القلاقل والزعارع ، فلما ارادت سياسة بغداد ان ترسخ وتستقر
وتشتغل في بيان حكومة دائمة اختلفت مع النجف في بعض تعاريج السياسة
وملتوياتها فقضت بغداد باعتزال النجف عن السياسة فاعتزلت النجف وقبعت
في زاويتها . فالنجف في عزلتها اليوم فقدت عضوا كبيرا من اعضاء الحركة
الفكرية .

٣- المدرسة النجفية

ان مبدأ المدرسة العربية الإسلامية وبنيتها الأولى هي تلك الحلقة المقدسة التي كانت تجتمع في مسجد النبي (صلى الله عليه وسلم) فتطرح بالحديث والسنة والإدارة والتاريخ والأدب، ثم توسعت تلك الحلقات والاجتماعات فكانت في مسجد الكوفة ومسجد البصرة وصارت المساجد مركزاً للحركة الفكرية فالمساجد في غير اوقات العبادة مدارس. وهذه الطريقة القديمة محفوظة في النجف اليوم، فالجامع العنبي ومشهد علي (ع) المعروف عندنا بالصحن - وغيرهما في اوقات العبادة تجدد الطلاب هناك حلقاتاً مبثوثين وبعض الأساتذة على المنابر وكلهم يتطرحون في المباحث العلمية والأدبية.

ومشهد علي (ع) - الصحن - أول انشائه كن بصفة مدرسة حول الرواق العلوي كما ذكره الرحالة ابن بطوطة في سنة ٧٢٦ هـ وذلك على عهد عمارته الأولى العمارة البويهية وهكذا هو في عمارته الحالية وهي العمارة الصفوية التي خططت في غرة القرن الحادي عشر فانه بشكل مدرسة تدور عليها خلوات وايات في الطبقة السفلى ومثلها في الطبقة العليا وامامها بهو (قاعة) للتدريس والاجتماع وهكذا كانت الخلوات مشحونة بالطلاب الغريباء ورواد العلم وما زالت بعض الخلوات أو الحبر تعرف باسماء العلماء الذين كانوا يقطنونها مثل حجرة الأردبيلي في الطبقة العليا فوق الباب المعروف بباب القبلة. وقد كانت خزانة كبيرة للمدرسة العلوية أي «الصحن» قيل انها كانت تشتمل على ٤٠٠ ألف كتاب واخيراً تبدلت الحال وصارت الخلوات التي في الطبقة السفلى مقابر للاموات التي تريد التقرب من مرقد الامام (ع) وقيمت الخلوات التي في الطبقة العليا فارغة موحشة وماهي إلا عشا للخفافيش ولطيور الحمام المعروف بحمام الحضرة.

بادت تلك الخزانة ولم يبق منها غير مئات من نسخ القرآن المجيد وكتب الأدبية وشيء من الكتب المبشرة مكسدة في بيت صغير في الصحن من جهة القبلة. وقد ذكر ابن بطوطة ان مشهد علي (ع) محفوظ بالمدارس والزوايا والخوانق ومن القرن الثاني عشر كثر تشييد البنايات والأروقة حول المشهد

المقدس لسكنى الغرياء من طلاب العلم وربما كن فيها بعض التخصيص فيقولون هذه مدرسة الهند ، وهذه مدرسة الترك ، وهذه مدرسة القزوينيين ، وهلم جرا ؛ وما هذه بمدارس لانه ليس فيها مناهج ولا اساتذة ولا صفوف ، وقد تعرف باسم استاذ كبير مثل مدرسة الملا كاظم ومدرسة السيد كاظم وقصدهم من هذه النسبة انه شيدها وماهي إلا منازل للسكنى فقط .

والمدارس الحقيقية هي الجوامع والمسجد الصحن . وفي النجف ٥٣ مدرسة بين قديمة وحديثة ، اعتقها المدرسة المروفة بمدرسة الصحن ويظهر انها اقدم مدرسة في النجف وهي بنايت قديمة بجانب الصحن من الجهة الشمالية وبابها مشروع من احد ابواب الصحن وطرز هندسة عمارتها مغاير للعمارة الصفوية المألوفة في الصحن والرواق ويظهر ان عمارة المدرسة اقدم واقدم وهي اليوم فارغة ومتداعية ويعرف النجفيون بعض مدارس قديمة جدا درست ونهضت بمكانها دور للسكنى مثل دار في محلة المشراق تعرف بدار الملا شاكر ومثل عمارة في محلة العمارة تعرف بدار الاغلاخانية وكثير غيرها .

وقد كانت المدرسة العربية الاولى بمثابة عنوان للادب الناشج والنور الشائع في نفوس الامة بأسرها لا يخص طائفة دون اختها فمثل بيت الحكمة في بغداد كن بيت الامة بأسرها وهكذا كانت المدرسة النظامية والمستنصرية ومئات مدارس بغداد واندلس في دورها الاول ثم افرقت الامة فتأسست مدرستان مدرسة للاشاعرة ومدرسة للمعتزلة من جهة ومن جهة اخرى مدرسة للظاهرية ومدرسة للباطنية كالصوف بطرقه كلها وبحلقاتها ومناحية وزاد الاقتراق فتأسست مدرسة للسنة في بغداد ومصر ودمشق ومدرسة الشيعة في قم وفي الحلة وشيراز واصفهان وبلاد عامل ثم زاد الاقتراق فوق ذلك كله فتأسست مدارس لفرق السنة ومدارس لفرق الشيعة فكان في القرن الثاني عشر للهجرة مدرستان للشيعة في كربلاء تتراحمان : مدرسة الاخبارية ومدرسة الاصولية وكن الرجعان لمدرسة الاخبارية حتى بعث الله ذلك المجدد الكبير والمصلح الشهير العلامة المعروف بالاغا البهبائي .

نبغ ذلك المبقر في بهبان احدى مدن الخليج الفارسي وبعد ان برز فيها

هاجر الى كربلاء فنفع من روحه الطاهر في مدرسة الاصولية فزاحت المدرسة الاخبارية بل اخرجتها فأخرجتها من كربلاء والنجف وعلى يد ذلك العلامة تأسست المدرسة الاصولية الكبرى او دار المعلمين في النجف وصارت تلك المدينة مدرسة عالية لتلك الطائفة فالنجف اليوم هي مدرسة الاغا البهبهاني وكل من نبغ فيها او ينبغ من العلماء فهم تلاميذ الاغا البهبهاني .

٤ - طريقة التدريس في مدارسها

وطريقة التدريس في النجف قديمة تتردد بين الطريقتين اليونانيتين القديمتين وهي طريقة التحليل بان يتناول الاستاذ الموضوع ويجزئها الى اقسام ثم يتناول كل قسم ويحلله الى اجزاء وهكذا يقسم ويحلل ويجزئ حتى يصل الى ادق تلك الاقسام وحينئذ يتناولها ويبحث في الاسباب والعلاقات والمعاني والالفاظ . وطريقة التفسير والشرح هي ان يضع الباحث اولاً نص القضية فيدرسها ويأخذ بتفسيرها من جميع الوجوه الممكنة وفي الاخير يختار الوجه الذي يستسببه والتفسير الذي يختاره .

ويقلب على الاسلوب العلمي في التحرير والتقارير اسلوب محاورات سقراط المعروفة وهي الطريقة المعروفة بطريقة السؤال والجواب او طريقة : « فان قلت كذا قلت كذا » وهي عبارة عن محاورات يفرضها الاستاذ بينه وبين طرف مفروض ، يبدأ الاستاذ بطرح بعض الاسئلة ثم يذكر الجواب الذي يتوقعه من ذلك الطرف المفروض ثم يتدرج اليه بالاسئلة حتى يصل به الى الاستجاب عن الحقيقة التي يحذقها ذلك الاستاذ .

والدراسة في النجف على نوعين « سطوح » و « خارج »
اما طريقة السطوح فهي ان يتكلم الاستاذ والتلميذ على سطح كتاب مفتوح بينهما ويتعاطيان جملة منه خاصة .

واما دراسة « الخارج » فهي ان يذكر الاستاذ عنوان المسئلة التي يريد ان يبحث فيها ويقرر عن ظهر قلبه عدة آراء واقوال حولها ثم يختار ما يرتثيه والتلاميذ يلتفون حول منبره كالستمعين لخطابه او لمحاضراته وهم مثل الاستاذ يستظهرون تلك المسئلة وما فيها من آراء واقوال وينتظرون ما يرتثيه الاستاذ فيقرونه عليه او يناقشونه فيه .

وكتب الدراسة قديمة مثل كتاب « قطر الندى » لابن هشام وشرح منظومة ابن مالك ومغني اللبيب لابن هشام في النحو .
ومثل كتاب النظام المكودي للصرف .
ومثل حاشية الملا عبدالله الشارحة لمن التفتازاني في المنطق .
ومثل شرح المطول او المختصر لسعد الدين في المعاني والبيان .
ومثل كفاية العلامة الخراساني ، ورسائل الشيخ الاكبر الانصاري في الاصول .

ومثل شرح اللمعة للشهد العاملي طاب ثراه ، والمكاسب للشيخ الانصاري قلص سره في الفقه .

ومثل رجل ابي علي في الرجال .
ومثل كتاب الوسائل وكتاب البحار في الحديث والاختيار .
ومثل تاموس الفيروز ابادي وصباح الجوهري في اللغة .
وخلاصة الحساب للشيخ البهائي العاملي في الحساب .
ومثل اشكل اقليدس في الهندسة .
وكتاب الجسطي في الهيئة .

٥ - مسك الحتام

انراي قد المستك طرفا من الحركة الفكرية في التجف بما خللته للثمن تأثيرات المكان والزمان والحالة الاجتماعية ؟ واذا عرفت ان التجف زاوية دينية تعرف ان الجمود فيها اكثر من الحركة لان الدين بتقاليد وشعائر قديم مصمت لا يقبل التجدد وكن اللائق بالتجف ان تحدث فيه النهضة الادبية قبل النهضة السياسية . ولكنها نهضت سياسيا ولم تنهض ادبيا لان النهضة الادبية توجد حركة فكرية ونموا في الاخلاق والعقول وتلطف وتجدد كثيرا من المبادئ التي يود بعضهم ان تبقى على غبارها ولا تنزع بركة القديم فيها .

وقد لطف القرن العشرون شيئا كثيرا وانتقلت عدواة الى نؤوس طائفة من المتجددة فتمردت ارواحهم على التقاليد وتعاطوا وجوه الاصلاح فهدموا شيئا

من البنيان القديم ووضعوا في البناء الجديد احجارا ولكنهم ممتحنون بحالة اجتماعية ثقيلة اذ الشعب مزور ومنحاز عنهم فلا يجدون نوعا من التشيط ولا طرفا من الاقبال على بضاعتهم فهم يتقنون بادمتهم وينتفعشون بارواحهم وتكاد تكون حياتهم في عزلة وانقطاع والاديب النجفي يعيش في فلك وحده ؛ يضيق البلد بالشاعر النجفي الذي طالما اطربك بعوده فينقبض في زاوية ينقطع الي منعطفات الوادي بين الدكاك وحول التلال ؛ الشاعر النجفي اليوم مثل المفكرين القدماء في بلاد العرب القاحلة يتلقى الوحي في العزلة اكثر مما يتلقاه في الاجتماع ؛ يختلف الشاعر النجفي الى مفارقة في الوادي او جبل او ربوة اكثر مما يختلف الى محفل او ندوة ؛ الشاعر النجفي مدفوع ومضطر الى التشرذ وبوده ان يغطس في المجموع ويتوسط الناس لتتحول اليه الوجوه ؛ لان الشاعر الحقيقي اليوم هو الشاعر الاجتماعي وليس في النجف الا اشباح للجديد وتلك الاشباح خائرة مرتعشة في مشيتها لا تتمكن من ان تنهض او تنمش .

اليوم في النجف اربع مدارس للجديد ابتدائية ومدرسة ثانوية ، وفيها اليوم مطبعتان سقيمتان وفيها سوق للكتب تجلبها من مطابع ايران والعهد ولا تكاد تجلب لها شيئا من المطابع العربية . علي الشرقي

سقاية كنج عثمان

كان في قرب دار الامارة المعروفة بالسراي سقاية على اسم كنج عثمان ؛ وفي سنة ١٩١٥ م امر الاتراك يهدمها لتوسيع الطريق لتصلح ان تكون جادة ؛ وابقوا منها قبره وحوطوه بدار ولما احتل الانكليز بغداد وطأوا ذلك الطريق فازالوا القبر المذكور وسووه مع القارعة وذلك في شهر ايلول من سنة ١٩١٧ م

اما من كان كنج عثمان فراجعته في لغة العرب ٣ : ٤٠٨ - ٤١٤

لاهمز في كلامهم

Dialecto vulgaire de Mésopotamie.

لهجة الموام في الاسماء المملودة

ان قصر المملود جائز في العربية الفصحى ، وواجب في كلام العامة . فان
الهمزة مملومة في كلامهم ، لا توجد إلا في اوائل الكلمات ؛ فتسميهم يقولون
في رأس راس وفي جمه روس ؛ وكذلك الفأس يقولون فيها فاس وفوس ؛
ويقولون في مأمور مامور ؛ وفي مأخوذ مأخوذ ؛ وفي مؤمن مؤمن . والاسماء
المملودة لا ينطقون بها إلا مقصورة . ثم انهم بعد قصرها ، اي بعد حذف
همزتها ، يسقطون منها حرف المد ايضا لفظا ، مكتفين عنه بما قبله من الفتحة
اللازمة عليه . ولهجتهم في مثل هذه الاسماء المملودة بعد قصرها على الوجد
المذكور هي ان يجعلوا اولها مكسورا ؛ فيقولوا في سماء سما (الالف تكتب
ولا تلفظ) وفي رجاء رجاء ، وفي شفاء شفاء ، وفي جفاء جفاء ، وفي شقاء شقاء ،
وفي مساء مساء ، وفي شراء شراء ، وفي غراء غراء . كل ذلك بالقصر والكسر
إلا في هوا وعطاء فيفتحونها ويقولون فيهما هوا وعطا

وهذا اي الكسر خاص بالاسماء الثلاثية اما غير الثلاثية فيقصرونها فقط
ولا يكسرونها فيقولون في حلفاء حلفاء (الالف تكتب ولا تلفظ) وفي طرقات
طرقات ، وفي علماء علماء . وكذلك يفعلون في الفالتائث المملودة ، اي يكتبون
فيها بالقصر دون الكسر ، فيقولون في حمراء حمراء (الالف تكتب ولا تلفظ)
وفي شقراء شقراء ، وفي يضاء يضاء ، وفي سوداء سوداء ، وفي جرباء جرباء ،
وفي عرجاء عرجاء الى غير ذلك من الصفات التي على فعلاء . واذا كانت الهمزة
في وسط الكلمة وكلت مكسورة قلبوها ياء . كما يفعلون ذلك في اسم الفاعل
من الاجوف فيقولون في قائل كابل ، وفي بائع بايع ، وفي خائف خايف .
وكذلك يفعلون في همزة الجموع التي هي على فعائل كمجايب وغرايب وحنايح
وغير ذلك .

الحركات

في اللغة العامية ست حركات : ثلاث منها مشتركة بينها وبين اللغة الفصحى وهي الضمة ، والفتحة ، والكسرة ؛ وثلاث خاصة بها وهي الفتحة المقبوضة ؛ والفتحة المبسوطة ، والكسرة الضئيلة (١).

أما الحركات المشتركة فمعلومة ، ولها علامات ترسم فوق الحرف أو تحته فالتى ترسم فوق الحرف هي الضمة وهذه علامتها (٤) والفتحة وهذه علامتها (٥) والتي ترسم تحت الحرف هي الكسرة وهذه علامتها (٦) وأما الحركات الخاصة باللغة العامية فهي هذه :

(الفتحة المقبوضة) : وهي فتحة تليها واو سا كتة ويكون صوتها مائلا نحو الضم قليلا ، ولذا سميناهم متبوضة ، فصوتها كصوت (O) بالفرنسية كما في جوز وثوب . وقد جعلنا لهذه الحركة علامة توضع فوق الحرف هكذا : (٧) وهي علامة الفتحة بعينها إلا أن طرفها لا يسر مغطوف الى فوق لتدل مظهره على ميل الفتحة الى الضم .

(الفتحة المبسوطة) وهي فتحة تليها ياء سا كتة ويكون صوتها مائلا الى الكسرة قليلا ، ولذا سميناهم مبسوطة ، فصوتها كصوت (e) بالفرنسية، كما في جيب وذيل وقد جعلنا لهذه الحركة علامة توضع فوق الحرف هكذا (٨) وهي علامة الفتحة المعلومة إلا أنها معطوفة الطرف لا يسر الى تحت لتدل عطفته على الميل بها نحو الكسر قليلا .

(الكسرة الضئيلة) قد ذكرناها فيما تقدم فانظرها هناك وهي كسرة تغير محسوسة بحيث يظن الحرف معها سا كتة كحركة الفين من غراب في قواهم (غراب يكول لغراب ونجحك اسود) وقد جعلنا للكسرة الضئيلة علامة توضع تحت الحرف هكذا (٩) وهي علامة مركبة من علامتي الكسرة والسكون فإن علامة الكسر هي هذه (١٠) وعلامة السكون هذه (١١) فيجمعنا بين العلامتين وجعلناهما علامة على الكسرة الضئيلة أشارت الى أن هذه الكسرة قريبة من السكون (٢) .

وأما حركات الأعراب وهي الرفع ، والنصب ، والحذف ، فلا توجد في كلام العامة البتة ، لأن اللغة العامية لا أعراب فيها .

(١) نحن لا نرى رأي الكاتب المبدع ، بل نذهب الى أن هذه الحركات قديمة عند العرب الفصحى وسوف نكتب عنها مقالا لنثبت به فكرتنا . (٢) لما لم يكن عندنا هذه العلامات رددت الكلام العربية بحرف افرجحي بقابها للدلالة على تلك الحركات الضئيلة . ل . ع

التنوين

لا يوجد التنوين في كلام العلة ، لانه من خواص الاسماء المعربة والاعراب ساقط في كلامهم ؛ فلزم ان يكون التنوين ساقطا ايضا لانه قد يوجد في كلامهم نادرا . وذلك انه ربما كسروا آخر الاسم النكرة ونونوا كما في قولهم « جوز (بتنوين الكسر) معلود بجراب (بتنوين الكسر) مشدود » وكقول بعضهم اذا سلم : « سلام (بتنوين الكسر) عليكم » وكقولهم وهو من امثالهم : « كحيلته (بتنوين الكسر) جسبت و ردت » فالتنوين انما يوجد في كلامهم نادرا مقترنا بالكسرة فقط ولا يدخل وقوعه تحت ضابط بل هو من قبيل السماعي ؛ لان الغالب المطرد في كلامهم هو ان تكون او اخر الكلم ساكنة خالية من حركات الاعراب .

اسقاطهم الالف من اللفظ

كل كلمة انتهت بالالف اسقطوا الفها من اللفظ ، اكتفاء عنها بالفتحة التي قبلها سواء كانت تلك الكلمة اسما كالعصا او فعلا كمشى او حرفا كمل فيقولون مثلا مشى على رجله . وضربني بالعصا . فالاسماء المقصورة كلها يجرون فيها على هذا الوجه مثل : موسى وعيسى وحبل ومصطفى وغير ذلك . وكذلك يفعلون في الاسماء الممدودة فانهم يحذفون الهزة منها كما تقدم بيانه ويسقطون الفها ايضا من اللفظ مثل سما ورجا وهوا .

ويسقطون الالف ايضا من ضمير المؤنث الغائبة فيقولون مثلا (شفتها تليس بنتها ثيابها) ومن حرف النداء ايضا في الاغلب . فيقولون يا محمديا باسم يا حسن ، إلا مع لفظ الجلالة فلا يسقطونها بل يقولون يا الله .

وكذلك في الافعال يسقطون الالف من او اخرها اكتفاء عنها بالفتحة التي قبلها إلا اذا اتصل بها ضمير المفعول ، فانهم عندئذ يشبثونها في اللفظ فيقولون مثلا (رمانى الزمان) (وعلاك ربك على عدوك) و (هالحياية منو حباها) واما الالف في (جا) الفعل الماضي فيشبثونها لانها ليست في آخر الفعل بل في وسطه ، لان لام الفعل هو الهزة التي يسقطونها في كلامهم كما ذكرنا في الفصول المتقدمة . ومنهم من يسقطها ايضا فيقول (ج) فيبقى الفعل حرفا واحدا كما ترى . ومنهم من يقدمها على الجيم فيقول (اج) فتضير هذرة . غير ان الغالب في كلامهم هو (جا) .

معروف الرصافي

الدول

La piovre ou le poulpe.

١ - تعريفه العامي

« الدول : حيوان هلامي لا يهتدي في سيرة لجهة وانما تقذف الامواج على وجه البحر : وهو بقدر الكف قاصر مدور له خيوط طوال نحو ذراع فاطول كله حرير متشبك : فاذا لامس هذا الحيوان جسم بني آدم احرقه حرقا مبرحا وربما اعاب الموضع الذي لامسه . فلو رفع هذا الحيوان بنحو عصاة عن الماء واصابته حرارة الشمس مقدار خمس دقائق لذاب وتعلل ماء ولم يبق له اثر وهو من عجائب المخلوقات : فاذا وجد في البحر لبس اهل الفوص ثيابا ضيقة ملامسة للجسد اتقاء لشره » الا بحر قمو غلطه عن كتاب التحفة النباهية في امارات الجزيرة العربية لمحمد بن خليفة النبهان ١ : ٢٦

وقل عبدالعزيز الرشيد في تاريخ الكويت ١ : ٥٩ « الدول : ايض لا يعرف رأسه من ذنبه كانه قطعة شحم غير انه اصفى منه وهو لين جدا : إلا انه يحرق بلسه » الا بحر قمو .

٢ - اصل الكلمة ومرادفاتها

الدول ومفرداتها الدولة : بفتح الاول شي . كالزاد تضيق الفم : والحوصلة او القانصة وسمي هذا المخلوق المائي بهذا الاسم من باب المشابهة لان الكتلة الهلامية التي تنفرع منها تلك الجراميز او الخيوط تشبه تلك الزادة او تلك الحوصلة فالاسم اذا عربي فصيح الا انه لم يرد في معاجم السلف لان تلك الدواوين لاتسع مفردات اللغة جميعها فلا يحرم انها من فصيح الكلام .

واهل سورية يسمون هذا المخلوق (الاخطبوط) والكلمة يونانية الاصل معناها ذو الثماني الارجل . لان لها ثمانية جراميز . وذكر التجاري في معجمه الفرنسي العربي اسما لم يذكره سوا . فقد قال في مادة Poulpe حمار بحري ولا جرم انه من وضعه الخامس . لان التالطين بالضاد لا يعرفونه بهذا المعنى .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ أَدَبِيٌّ عِلْمِيٌّ تَارِيخِيٌّ

الجزء ٧ من السنة ٣ عن صفر ١٣٣٢ = ك ٢ ١٩١٤

كتب تواريخ بغداد

Nomenclature des livres d'histoire de Bagdad.

أ. توطك

بغداد كانت ولم تزل مدينة عظيمة طبقت شهرتها الخافقين، أسسها الخليفة جعفر المنصور، ثم وسعها إمام هارون الرشيد والمأمون وزينها بقصور شاه، وحدائق غناء، مما يأخذ بمجامع القلوب، ولم يكفها بذلك بل أوسعها بمجدها الحميد، وسعيهما الحديث، إلى أسمى درجة من الحضارة والعمران. فلا عجب إمد ذلك إذا رأينا فريقاً كبيراً من الأدباء والكتاب قاموا فوضعوا لها دواوين عديدة منها معلولة ومنها مختصرة. ولكن بالأسف ضاع معظم تلك الأسفار الجليلة وأصبح لا أثر لها ولا عين ومنها ما زينت به مكاتب أوربا ومتاحفها مع أن أبناء الزوراء هم أحق من غيرهم بكنز السلف النفيس؛ بيد أن النذر اليسير لم يزل محفوظاً في بعض دور أغنياء مدينتنا الأماجد، وأعيانها الأماثل، وهم يحرسون كل الحرص على ما بقي في مكاتبهم، ويحافظون عليه بحفاظتهم على أنسان عيهم؛ وقد أفضى ببعضهم إلى الشح بها أذعنوا على أدباء حاضرهم بنسخها بل برؤيتها لئلا يطرأ عليها ما طرأ على غيرها من تواريخ مدينة السلام. ولو تبصروا قليلاً وانعموا النظر في ما يفعلون لما تمسكوا بعملهم هذا غير الحمود بل لبادروا إلى طبع تلك المصنفات النفيسة ونشروها بين الملا لكي تم فوائدنا وتومن من الضياع وغوائل الزمان والأفالفائدة من وجودها في زوايا الأهمال وتعرضها للفقْد كما فقدت اخواتها من قبلها إمد ذهب اصحابها وانتقالها من يد إلى يد.

هذا وقد بحثنا بحثاً بقدر ما وسعت الطائفة عن اسماء تلك المؤلفات من قديمها وحديثها وهالك ما وصل إلينا خبره ورأيناه، بسوطاً في بعض المواطن ناشريه على صفحات مجلة « لغة العرب » اذ امل هذا الامر يدفع احد سراة القوم وفضلائهم الى ان يشمر عن ساعد الجهد وينشر بعضها على نفقته فيخدم بذلك وطنه خدمة تذكر فتشكر فنكون قد نلتنا على يده الضالة التي ننشدها منذ امد بعيد والله الميسر.

٢. تواريخ بغداد القديمة

(١) تاريخ بغداد : تأليف ابي الفضل احمد بن ابي طاهر بن طيفور البغدادي : هو اقدم تاريخ لدار السلام على ما يظن فريق من المؤرخين عثر على الجزء السادس منه الدكتور كيلر الالماني بين مخطوطات لندن وقد وقعت نسخة منه في يد احد الادباء قالهاها سفرأ نفيساً جديراً بالمطالعة يشتمل على تاريخ المأمون خاصة من شخوصه الى بغداد سنة ٢٠٤ هـ — ٨١٩ م الى حين وفاته. ويصف فيه كافة الادباء والندماء والشعراء الذين كانوا يحضرون مجلسه وما كان يدور بينهم من المحاضرات الادبية والمناظرات العلمية اللغوية فضلاً عن المساجلة والمناشدة وقد علق عليه ناشره الفاضل بعض الملاحظات الدقيقة مع ترجمة المانية وطبعه على الحجر في ليسك ١٩٠٨ م — ١٣٢٦ هـ

(٢) تاريخ بغداد : تأليف الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب المتوفى سنة ٤٦٣ هـ — ١٠٧٠ م يحتوي على تراجم علماء الزوراء وادباؤها ومن ورد اليها من الرجال العظماء وقد ضم اليه فرائد وخرايد يضيق النطاق عن حصرها وتعدادها . ومنه الان نسخة خطية في كل من المتحف البريطاني في لندن والمكتبة الاهلية في باريس وخزانة مكتب السيد عبد الرحمن افندي النقيب في بغداد وفي مكتبة جامع ابا صوفيا في القسطنطينية ومن هذا التاريخ الفريد اجزاء متفرقة في كل من مكتبة برلين وكوبرلي في الجزائر والمكتبة الخديوية في مصر وفي بعض دور اعيان بغداد وعلمائها. وكانت منه نسخة بنجد المؤلف في خزانه كتب الكلية المستنصرية ببارمة عشر مجلدات فقدت واصبحت اثرأ بعد عين. وقد نشر المستشرق سلمون مقدمة هذا التاريخ بباريس سنة ١٩٠٤ م — ١٣٢٢ هـ كتاباً على حدة في ثلاثمائة صفحة تحتوي على اصل بغداد واسمها وتاريخ سنائها واقسامها ودورها وقصورها ومدائنها

كما كانت في أيامه وغير ذلك من الفوائد، وذيها الناشر بحواش وفهارس فجاءت كالكتاب المستقل بوصف عمارة بغداد وخطاتها والكتاب على اجماله مروي بالاسانيد على طريقة اهل الحديث .

(٣) تاريخ بغداد (١) تأليف ابى اليمن مسعود بن محمد البخارى المتوفى سنة ٥٤٦١ هـ - ١٠٦٨ م وهو ملخص تاريخ الخطيب وقد زاد عليه صاحبه شيئاً كثيراً من الاخبار والوقائع المهمة التي عرفها بنفسه او وجدها في سائر الكتب .

(٤) ذيل تاريخ الخطيب: تصنيف الامام ابى سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني صاحب كتاب الانساب المتوفى سنة ٥٦٢ - ١١٦٦ م ذيل به صاحبه تاريخ الخطيب ونسج على منواله وهو في خمسة عشر مجلداً .

(٥) السيل على الذيل: لعماد الدين ابى عبد الله محمد بن محمد بن حامد الكاتب الوزير والعالم الكبير المتوفى سنة ٥٩٧ هـ - ١٢٠٠ م صنف المؤلف تاريخه هذا وجعله ذيلاً على ذيل ابن السمعاني وقد ضمنه الوقائع والحوادث التي اغفل ذكرها المؤلفون واهل بيته وهو في ثلاثة مجلدات .

(٦) ذيل ابن الديبى: تصنيف ابى عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن الديبى الواسطي المتوفى سنة ٦٣٧ هـ - ١٢٣٩ م وقد ذكر فيه مؤلفه اخباراً لم يذكرها السمعاني ولا غيره ممن سبقه .

(٧) صلة الذيل: لابن القطيبي المتوفى في نحو سنة ٦٤٠ هـ - ١٢٤٢ م وقد وضعه ليكون بمثابة ذيل على ذيل ابن الديبى .

(٨) ذيل تاريخ بغداد: تأليف الحافظ محب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ - ١٢٤٥ م وجعله ذيلاً عظيماً على تاريخ الخطيب نفسه جمع فيه فروعاً حتى قال بعض من رآه انه يتم في ثلاثين مجلداً ورأى منه المجلد السادس عشر في حرق العين وقد ذكر تراجم الرجال كالعلاقات، ويوجد الان جزء منه في مكتبة جامع مرجان في بغداد .

(٩) تلخيص ذيل ابن الديبى: لشمس الدين محمد بن احمد الحافظ الذهبي المتوفى سنة ٦٤٨ هـ - ١٣٤٧ م وهو عبارة عن ملخص ذيل ابن الديبى واختصاره ولم يصف

[١] قد اقتطفنا اسماء التواريخ التالية وسنرى لاحقاً أصحابها من كشف الظنون للمجلد الاول الصفحة ٢٢١ من النسخة المطبوعة في الاستانة .

اليه شيئاً على ما قيل وذكر.

(١٠) ذيل تاريخ ابن النجار: تصنيف تقي الدين محمد بن رافع المتوفى سنة ٨٧٧٤م - ١٣٧٢م وهو كتاب محكم جداً بل في غاية الاتقان جعله صاحب ذيل تاريخ ابن النجار واستدرك فيه ما فاته وأضاف إليه ما أهمله.

(١١) ذيل تاريخ تقي الدين: تأليف أبي بكر المارستاني المتوفى في نحو سنة ٨٧٨٥ - ١٣٨٣م ضمنه من الفوائد والأخبار شيئاً كثيراً.

(١٢) ذيل تاريخ المارستاني: لتاج الدين علي بن النجب ابن الساعي البغدادي المتوفى سنة ٨٦٧٤ - ١٢٧٥م وقد ضمنه مؤلفه من الفوائد الغزيرة والعادات الغريبة ما يبرز وجود أغلبها في غيره من تواريخ ودواوين الزوراء.

(١٣) تاريخ بغداد: تأليف أبي سهل بن جرد بن مهماندار الكسروي وهو كتاب نفيس جداً وصف فيه صاحب بغداد وصفاً دقيقاً في عصره فذكر خبر بناء مدينة السلام وطاقتها ومبانيها وأحصى أنهارها وجسورها وحماماتها وقصورها وسككها ودروبها وأرباضها ومعابدها ومقابرها ومساجدها المخصصة للصلاة الجمعة والميادين ومحلاتها الخ وقد نشر هذا السفر الجليل الفوائد أحد المستشرقين الأفاضل وعاق عليه حواشي بالفرنسية وتصحيحات بالعربية طبع في مدينة شالون على نهر سون بمطبعة برطرنده.

(١٤) كتاب البيان: تأليف أحمد بن محمد بن خالد البرقي الكاتب الكبير والمؤرخ الشهير وهو مؤلف حافل بمحاسن الزوراء التي أخفى عليها الدهر بظلمته مع ذكر أنهارها لدوارس وإطلاها الطوامس.

(١٥) دروسه الأريب: لأحد علماء بغداد الأعلام وفلاسفتها العظام وهو في سبعة وعشرين مجلداً حوى من نفائس الآثار وطرق الأخبار ما يبهر البصائر والأبصار (١٦) تاريخ بغداد: تصنيف أبي الحسن محمد هلال الصابي وهو تصنيف سديد جم الفوائد وأغلب هذه المصنفات أصبحت عرض من بيض الأنوق. واندر من الأبلق المقوق. إلى آخر ما هنالك من تواريخ بغداد التي تعد بالعشرات (١)

(١٧) وصف الجزيرة وبغداد: تأليف ابن سراييون وهو كتاب يبحث عن بين النهرين

[١] انتهى إلى هنا ما أخذناه من أسماء المؤلفين ومؤلفاتهم عن كشف الظنون المجلد الأول الصفحة ٢٢١ - ٢٢٢ وعن غيره ممن كتبوا في هذا الموضوع.

وصف فيه المؤلف تلك الديار ومواقفها وخصائصها وطوائرها وأسمائها ومصائبها وما يحمل منها وقد نقل بعض هذا المصنف الى الانكليزية المستشرق الكبير غي لسترانج Guy Le Strange وعاق عليه شمسروحات حسنة ونضاف اليه تعاليق بديعة انظر نشرة الجمعية الآسوية الملكية لسنة ١٨٩٥ م - ١٣١٣ هـ Journal of the Royal Asiatic Society. وقد طبع في لندن في نفس تلك السنة.

(١٨) نزاهة القلوب: تصنيف حمد الله المؤرخ الفارسي احد كتاب القرن الثامن للهجرة الموافق للخامس عشر من التاريخ المسيحي وهو كتاب جليل القادة بحث فيه مؤلفه عن جغرافية بغداد وغيرها من البلاد اما الفصل المعنوي للجغرافية دار السلام فقد استله المستشرق شارل شفر Ch. Schefer المتوفى في ٣ آذار سنة ١٨٩٧ م - وطبعه على حدة في باريس سنة ١٨٩٧ م - ١٣١٥ هـ والباقي من الكتاب المذكور طبع على الحجر في بمبي سنة ١٣١١ هـ - ١٨٩٣ م ويوجد منه الآن نسخة خطية نفسه في كل من المتحف البريطاني والمكتبة الاهلية في باريس.

٣. تواريخ بغداد الحديثة

(١) عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد، تأليف السيد ابراهيم نصيح بن صبيح الله الحيدري البغدادي المتوفى في سنة ١٢٩٩ هـ - ١٨٨١ م وهو تاريخ جليل الفوائد سامي المباحث يشتمل على اخبار ووقائع شتى يوجد منه نسخة خطية في خزانه كتب دير مبيت الالباء الكرميين المرسلين ومنه نسخ اخرى في بعض مكاتب دار السلام وقد صنفه صاحبه الفاضل في البصرة وانجزه في شهر رمضان سنة ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م .

(٢) حديقته الزوراء، تأليف ابي الخير الشيخ عبد الرحمن زين الدين ابن الشيخ عبد الله السويدي البغدادي المتوفى في سنة ١٢٠٠ هـ - ١٨٧٦ م وهو تاريخ كبير في ثلاثة مجلدات ضخام بحث فيها مؤلفها عن وقائع العصور الاخيرة التي انقطعت عنا انباؤها وعفت اخبارها ويبحث ايضا عن تراجم الخلفاء والوزراء والامراء والمشاهير وهو كتاب جامع لشتات الاخبار والوقائع جليل القدر نفيس الاثر كان منه نسخة بخط المؤلف في دار يوسف افندي البويدي الشهير ففقدت ولم يوقف لها على خبر ولا يوجد منه اليوم سوى نسخة واحدة في مكتبة السيد عبد الرحمن افندي نقيب بغداد الحالي وبلايت يبرز حضرته

هذا الكثر لثمين الى عالم المطبوعات ايفت على مشتملاته الادباء ويرتشف من زلال نيره الصافي المؤرخون والفضلاء .

(٣) د مطالع السعود بطيب اخبار داود ، مؤلفه الشيخ عثمان بن سنده البصري الوثني (١) المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ — ١٨٣٤ م وهو تاريخ كبير في نحو ٤ كراساً كبيراً حوى بعض اخبار القرن اثنى عشر وبضاً من اثنالث عشر ولو لا هذا السفر المفيد لذهب شيء كثير من حوادث تلك الايام يخص منها بالذكر اخبار الوزير الكبير سايجان باشا والمشير المشير داود باشا . وقد اختصره في سنة ١٢٩٠ هـ — ١٨٧٣ م امين بن حسن الحلواني المدني فذكر منه الوقائع التاريخية فقط واهمل الاشعار والمدايح وطبعه على الحجر في مدينة بمبي في المطبعة الحسينية في ضرة شوال سنة ١٣٠٤ هـ — ١٨٨٦ م .

(٤) د تركة العباد في مدينة بغداد ، تاريخ بغداد وجغرافيتها تأليف الملم نابليون بن ميخائيل الماروني وهو كتاب نفيس مع صغر حجمه ويقسم الى قسمين قسم طبيعي وقسم ادبي فالقسم الاول يتضمن احوال بغداد في العصور الغابرة واما القسم الثاني فيشتمل على تجارة بغداد ومعاملها ومصنوعاتها ومدارسها وجوامعها وكنائسها ومكاتبها ومقابرها ومنارها الخ طبع بالمطبعة اللبنانية في بيروت سنة ١٨٨٨ م — ١٣٠٦ هـ .

(٥) د حضارة الاسلام في دارالسلام ، تصنيف جميل نخله بدوراته توفي في سنة ١٩٠٧ م — ١٣٢٥ هـ : وهو كتاب جزيل الفائدة غزير المائدة حسن السبك بليغ العبارة بديع الاسلوب سديد الحجج حوى من الفرائد والخرايد ما يزرى بالآلى الحسان فانه يوقف المطالع الاديب على امور ومسائل ذات شأن عظيم في عصر الرشيد الذهبي ولا اراني مبالغاً اذا قلت انه اتقن مؤلف صنف في بابها وهاك ما جاء عنه في د تاريخ الصحافة العربية ١ : ١١٥ (حضارة الاسلام في دار السلام) الذي يفتى ذكر اسمه عن وصفه . وقد قدر هذا الكتاب قدره وانزله منزلة رفيعة كما يستحق كل من احمد جودت باشا وزير

[١] نسبة الى قبيلة من عترة وهي وثل بن قاسط بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد عدنان [٢] قد وصف هذا الكتاب وصفاً دقيقاً الشيخ كاظم الهندى الدجيلي في لغة العرب ٢ : ١٨٤

المعارف العثمانية واحمد مختار باشا الغازي المعتمد السلطاني في مصر سابقاً وغيرها من مشاهير الرجال . وقد كافأ عليه حينئذ السلطان عبد الحميد بجائزة مالية تشجيعاً له على خدمة العلم ، وجدير بهذه التحفة السنية ان يزين بها صدور المكاتب والنوادي العلمية وقد طبع في مصر طبعة ثانية بمطبعة المؤيد على ورق صقيل بحرف بديع الشكل سنة ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ .

(٦) (كتاب الهدية المصرية للخطبة العراقية) تأليف عبد الرحمن ابراهيم المصري الشهير بالهندي الدندي (صاحب جريدة عفريت الحارة بمصر) وهي نبذة تلخص فيها صاحبها بعض تاريخ بغداد القديم وما تحتاج اليه الان من الاصلاح وذكر ايضاً في مطاوي بحثه اموراً شتى ويظهر ان المومنا اليه الف نبذته هذه ليجمع من ريعها بعض درهمات يستعين بها على السفر الى مسقط رأسه اذ يقول في صدر الكتاب :

مساعدة الغريب اجل نبي واحسن ما تكون لدى الانام
بها الذكرى تخلد في الابرار اذا فرض على القوم الكرام
ثم قال :

حقوق الطبع للمصري بين العدل ملحوظه
لصاحبها مدى الدهر حقوق الطبع محفوظه

طبع بمطبعة الولاية في بغداد سنة ١٣٢٧ هـ - ١٩٠٩ م

(٧) وكتاب الفوز بالمراد في تاريخ بغداد تأليف سائنا يشتمل على كثير من الاخبار والوقائع التي حدثت في الزوراء في القرون الوسطى وقد جمعه صاحبه من عدة كتب خطية ومطبوعة عربية وانجليزية واليك نص المقدمة ولما كان كثير من ادباء بغداد يتشوقون الى اخبار ماضيها منذ سقوطها على يد هولاكو الى يومنا هذا احببت ان اجمع من الكتب القديمة والحديثة ما يحقق امنية هؤلاء الفضلاء وقد طبع بمطبعة الشايد في بغداد سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م .

(٨) و اخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلدات تأليف السيد محمود شكرى بن عبد الله الحسيني الآلوسي البغدادي : تاريخ نفيس جداً في اربعة مجلدات نشرت مقدمته في الجزء الاول من مجلة دسبل الرشاد صفحة ١١ وقد ذكر صاحبه ما طرأ على القطر العراقي منذ استيلاء المسلمين عليه الى الان وبيان الاسباب التي حلت

المصور على بناء دار السلام وقد بحث فيه بحثاً عمماً عما اشتهر في الافاق من مدن العراق وما كان لها من القصور الشائخة والابنية الفخمة وقد ذكر ايضاً تراجم ادباء الزور آء وكابر رجائها واعيانها وزهادها ومدارسها ومعابدها الى غير ذلك من الابحاث الطلية وقد قرطه نخبة من كتاب المصر حين وقوفهم على محتوياته الجليلة نخص منهم بالذكر تليذه الشيخ معروف افندي الرصافي القائل:

آثار محمود شكرى دام يشكرها بين لورى حاضر الاقوام والبادى
قد اصبحت وهى بعض من مناقبه عد الكواكب لا تحصى بتعداد
اسفار علم بدت كالصبح مسفرة عماله من مدى علم وارشاد
قد اسفر اليوم سغراً فى محاسنه للناس اسفر عن احوال بغداد
وشته اقلامه وثبي البرود انما فراق فى حسن ايجاز وايجاد
جم المباحث فى ذكر الحوادث عن لحن المثلث يحكى نعمة الشادى
ابحاثه تحف فى طميط طرف ابرادها شرف للناس فى النادى
ابدى من الفضل علماً فى مؤلفه ماعنه يعجز انشائي وانشادى
اطروقه يرتضيها كل ذى ادب ونجعة يبتغيها كل مرئاد

وهذا الكتاب الفريد لم يزل خطاً وعسى ان صاحبه العلامة المفضل يبرزه من مكانه وينشره ليعم قوائمه الجزيلة وينفع به الخاص والعام .

(٩) كشف اللثام عن امار دار السلام، صاحب هذه المقالة بحث فيه مؤلفه بحثاً وافياً عن امار بغداد وما فيها من المساجد والجوامع والكنائس والمدارس والكتايب والاندية العلمية والفنادق ودور الصنائع والمكاتب التجارية والحمامات والقهوان والمنزهات وخزان الكتب والمجلات واسماء الشوارع والاسواق وعدد السفن والبواخر والقصور الفخمة والابنية الشائخة والجنائن والاطلال الشائخة، وهو كتاب خط .

(١٠) تاريخ بغداد الحديث: لصاحب المقالة ايضا بحث عن طادات البغداديين ومعقداتهم وحقيقة تربيتهم لاولادهم وامور زواجهم وافراحهم ومآثمهم ومواسم اعيادهم الاهلية وملايسهم وملاهيهم ولعبهم وغيرها والذى حذا المؤلف الى وضع هذا الكتاب هو اعتقاده ان مدينة الزور آء ستغير تغيراً عظيماً فى مدة لا تقل عن ثلاثين سنة اذا طالت لدخول مرافق الحضارة المصرية اليها واختلاط السكان بالاقوام والشعوب القريبة التى تختلف عوائدها عن عوائدنا فتأكل بعضها بعضاً ولا يبقى منها شئ يذكر

فرأى من اللازم اللازم تدوين المسائل المهمة في بطون التواريخ لتكون دليلاً صادقاً
يركن إليه الباحث والمؤرخ عن شؤوننا وحالتنا الاجتماعية في تباير القرن العشرين.
(١٢) «سجع الورقاء في مشاهير الزوراء» المنشىء المقالة: كتاب جيم الفوائد
يبعث عن تراجم العلماء والادباء والشعراء والامراء والاغنياء والشيوخ
والاعيان والرؤساء الروحانيين من جميع المائ والنحل وغير ذلك من الاخبار
والحوادث مما يلد الوقوف عليها وجملة القول سيكون هذا المؤلف سراجاً يهتدى
بنوره الوطنيون الكرام ودليلاً لغرباء الديار واللسان .
وستنشر اغاب فصول مؤلفاتنا هذه على صفحات «لغة العرب» تباعاً
ومن الله نطلب الهداية في البداية والنهاية .

(٩) «منتجع المرئاد في تاريخ بغداد» تأليف الكونت جبرائيل حنوش اصفر
وقد لخصه فدعاء مختصر المستفاد من تاريخ بغداد تصنيف نافع غاية النفع بحث
فيه مؤلفه بحثاً نعماً عن تراجم مشاهير الزوراء وادباؤها الكبار وقد ضمنه شيئاً
كثيراً من تواريخها ووقائعها واخبارها القديمة وهو لم يزل مخطوطاً . منه نسخة في
ديرمبست الكرملين في بغداد ويايت حضرة مؤلفه الكريم يبرزه الى عالم المطبوعات .
(١٣) «مساجد بغداد» للسيد شكرى افندي الآكوسى تصنيف مفيد
يبعث عن معابد الزوراء وجوامعها ومساجدها وقد وصفها وصفاً دقيقاً
والكتاب لم يزل خطافى مكتبة مؤلفه العامرة .

(١٤) «وزينه البلاد في تاريخ بغداد» بالفارسية تأليف ميرزا محمد ملك يشتمل
على ماضى تاريخ بغداد وما كانت عليه من الحضارة والمدنية وهو مصنف بالفارسية
وقد طبع في بمبي في ٣٢ صحيفة بقطع الثمن .

(١٥) «كتاب جامع الانوار في مناقب الاخيار» تأليف صفاء الدين عيسى القادرى
النقشبندى البندنجى يتضمن تراجم علماء بغداد ومشاهير رجالها وفقهاءها وادباؤها
وزهادها وشيئاً كثيراً من اخبارها وقد فرغ مؤلفه من تصنيفه في الساعة الحادية
عشرة من شهر يوم الاربعاء في ٢٣ صفر سنة ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م وهو لم يزل خطافاً
وقد رأينا نسخة منه في مكتبة دير مبعث الكرملين المرسلين في بغداد .

(١٦) «مدارس بغداد» تأليف الفاضل لويس ماسنيون Louis Massignon
بالفرنسية وقد بحث فيه مؤلفه عن بعض مدارس دار السلام وكلياتها

القديعة الشهيرة كالنظامية والتاجية والمستنصرية والبهائية والبشرية والتثقيفية
والمجاهدية والعصمية والقادرية والمرجانية والسليمانية والمرادية والعلوية
والعمرية ومدرسة احمد ابن السويدي الخ وقد طبع في مصر القاهرة بدون تاريخ السنة.

(١٧) تاريخ ولاية بغداد تصنيف حبيب افندي شيعا بالفرنسية
يحتوي تاريخ الزوراء الحديثة وعدد سكانها ومدارسها وكنائسها وجوامعها
ومقابرها وشيوخ البادية وقبائلها وخرافات اهلها وعاداتهم الى غير ذلك
من الابحاث الطلية وقد طبع في القاهرة سنة ١٩٠٨ م - ١٣٢٦ هـ .

(١٨) تاريخ الجزية تأليف المؤرخ حمد الله بالفارسية وهو يبحث
عن الجزية التي كانت تجمع في عصر الخلفاء العباسيين من ولاية بغداد وما
جاورها من القرى والبلاد ويتضمن ايضاً فصولاً عن الممالك والحكومات
منه نسخة خطية نفيسة في كل من المتحف الابريطانية والمكتبة الاهلية في باريس.

(١٩) ربيعة [تقرير] القائد جونيس فيليكس Jones Felix بالانكليزية وهي
عبارة عن كتاب تاريخ بغداد مع رسم لها كبير ومصورات عديدة لما جاورها
من البقاع والضياع وقد طبعت في بمبي سنة ١٨٥٧ م - ١٢٧٤ هـ .

(٢٠) [نبذة من تاريخ بغداد] بقلم السير هنري رولنسن Sir Henry Rawlinson
بالانكليزية وقد اُنشئت في دائرة المعارف البريطانية في طبعتها التاسعة .

(٢١) الكثر الثمين في اخبار الاميين على عهد الخلفاء المسلمين تأليف
الملفان الدكتور عيسى بن يحيى (يوحنا) بن يونس (يونان) بن ابراهيم
البابل النصراني المتوفى سنة ٢٢٠ هـ - ٨٣٥ م وهو تاريخ نفيس يل فريد
في باب حوى ما محض من الاخبار والوقائع في عصور الخلفاء الراشدين والامويين
والعباسيين والاسلاطين العثمانيين قدم واضح هذا السفر بغداد وعمره لا يتجاوز الخامسة
عشرة في سنة ١٤٥ هـ - ٧٦٢ م عندما اخذ جعفر المنصور ببناء الزوراء
وقد بحث فيه مؤلفه الفاضل بنوع خاص عن علماء وفلاسفة وشعراء وادباء
واعيان ومشاهير النصارى الذين نبغوا في زمن هرون الرشيد والمأمون في بغداد
وقد وصفهم وصفاً دقيقاً وذكر عدد بيهم ورؤساء ملهم ونحلهم وشعارهم
الدينية وعادات عوامهم وما انتابهم من العسر واليسر والحريه والعبودية
والاضطهاد والرقاقية وقد اوضح فيه وحفدته بان يستمروا على تصنيف الكتاب

على هذا النسق الى ما شاء الله فكان كل منهم يدون فيهم الحوادث واصدق الوقائع والاخبار الطارئة في عصره وقطره وقد استمر الخلف يفتي أثر السلف الى ايام المستعصم بالله فتوقف الابناء برهة ثم استأنفوا التدوين الى سنة ١٨٣١ م — ١٢٤٧ هـ عندما داهم الزوراء وباء شديد الوطأة فمعدد الالوف من النفوس واذ ذاك تشتت شمل هذه الاسرة فمنهم من مات ومنهم من هام على وجهه. وكانت مهنة مؤلفي هذا التاريخ — الجامع لشتات اخبار بضمه احقاب — الكتابة في دواوين الخلفاء العباسيين والبرامكة وغيرهم من رؤساء واعيان دار السلام والذي جعلهم ان يستمروا في وظائفهم على طول هذا الزمن هو نزاهتهم وامانتهم وتضامهم من اللغة العربية والتفنن في اساليب الانشاء. وقد تابروا على تأليف هذا التاريخ اكثر من الف سنة. وكان عند المرحوم والذي نسخة منه بخط مؤلفيه في مجلدين ضخمين ثوب عدد صفحاتهما على الالفين يقطع كبير وحرف دقيق (١) فاستعارها منه المرحوم القس ميخائيل ايلو السرياني ليطلبها فلما وقف على مشتملات الكتاب وجد مؤلفاً قبيحاً نادراً فطلب الى والذي ان ينسخه وكان حسن الخط فلم يرض عليه به وبعد بقاء الكتاب في حوزته نحو سنين ادعى بان احد المستشرقين الفرنسيين استعاره منه ليقف على محتوياته فسافر به الى مسقط رأسه « باريس » ولم يرد اليه وقد ذهل عن اخذه في حينه ففقد هذا السفر الجليل ولم يوقف له على اثر منذ ذلك اليوم. وعسى المستشرقون ذوو الهمم الشماء ان يبحثوا في متاحف اوربا ومكاتبها الخاصة والعامة عن هذا الاثر العظيم والمؤلف اليتيم الذي يحق له كل حق ان يدعى « الكثر الثمين » فانه يشتمل على كثير من المسائل والامور المهمة التي يميز وجودها بالامتراء في غيره من الاسفار سيما ما اعمل ذكره مؤرخو العرب وغيرهم من كتاب المسلمين.

(٢٢) « تاريخ بغداد في عهد الخلفاء العباسيين » تأليف العلامة في استرانيج وهو انفس تأليف بل اسحق تصنيف وقفنا عليه في الانكليزية حتى الان وهو يتضمن تاريخ الزوراء منذ يوم تأسيسها حتى سقوطها على يد هولاكو

(١) قد تلقت خبر هذا الكتاب الجليل ووصفه عن المرحوم والذي المتوفى في ٢٥

طائفة العباد والبلاد وفصلاً من تاريخها الحديث مع ثمانية رسوم ملونة لدار السلام وقد جمع بين دفتيه فرائد بديعة يبرز وجود كثير منها في غيره من الاسفار والدواوين لان مؤلفه الفاضل قد اخذ انباءه من كتب شتى عربية وقارسية واوربية تربو على الستين وبينها مخطوطات نادرة . طبع هذا السفر الجليل في جامعة اكسفورد بمطبعة كلارندون سنة ١٩٠٠ م — ١٣١٨ هـ .

(٢٣) د الاسلام في عصر خلفاء دارالسلام ، كتاب نفيس جداً يتضمن حضارة الاسلام في دارالسلام وشيئاً كثيراً من المسائل والامور الجديرة بالمطالعة وضعه في الانكليزية مؤلفه الاديب الفاضل ر . د . اسبورن R. D. Osborn وقد طبع في لندن سنة ١٨٧٨ م — ١٢٩٥ هـ .

(٢٤) (بغداد) في دائرة المعارف للبستاني . وقد استغرقت هذه المادة عدة صفحات حتى انها لو طبعت على حدة لاصبحت كتاباً كاملاً براسه .

هذا جل ما وقفت عليه الان من توارخ بغداد القديمة والحديثة وقد فاني شئ كثير منها بالالمانية والفرنسوية والانكليزية لابل وبالعربية نفسها ومن له اطلاع على ما غفلت ذكره فالرجاء ان يتكرم باقائتي عنه والى اشكره سلفاً .

رزوق عيسى

(لغة العرب) لما كانت هذه الاسماء غير واقية كما اشار اليه الكاتب فلا بد اننا نعود الى هذا الموضوع في فرصة اخرى حذراً من اثاره السأم في الصدور ان اكثرنا الان من الكلام في جزم واحد .

على الارض وفي السماء

Le Train et l'Aéroplane.

سار القطار وفي مفاصله	ماء وفي احشائه اهب
فكأنما شامت نواظرنا	برقاً به تتصادم السحب
يبكي ويزار عند جريته	فكانه واهسان مكثب
يجري وتجري الريح دأبة	يمساقها عن سيقه الثعب
يطوى القلاة فليس يدركه	في طيه كل ولا نصب
لامهل يعيه ولا عجل	فسواء الابطاء والحجب
فكأنما (روبرت) عاهده	ان لا يفوت لركبه أرب

الكتاب في

الكتاب في

الكتاب في

وكانما البعد آء حين مضى
 بتنفس الصعد آء لا حزن
 وتراء للعمال مؤتمراً
 تر تحجب الارض منه خاشعاً
 يابح الجبال بطونها تحت
 يعلو على شم الجبال فلا
 ويجد في بيد آء خافية
 وكل اذا قل البخار به
 عرف المنازل بعد ما جهات
 متعصب مان يمس سوى
 سار القطار بكل منزلة
 كلا ولا الحيل الجياد ولا
 فكانما مصر به تتمدن
 هذا البخار وذى ما ترم
 طوراً يسير باهله سرطاً
 وتراء آءة يطير بهم
 يخرق اللوح والقضاء بهم
 فكانما العقيان خافقه
 الطير تحسد وهي طائفة
 والناس حسدها وقد صعدوا
 بكرت باجنحة فاذهبت
 فائن هم سبقوا فما بلغت
 الناس يرقون والبخار لهم
 وكانما (يعقوب) يركبه
 ان البخار محلق بهم
 يغدون من بلد الى بلد
 نهب من الارضين ينهب
 يغشاه في بعد ولا طرب
 يسعى فلا يرمى به غضب
 في قلبها من وطنه ريب
 طوراً وطوراً فوقها يلب
 يمدو اذا يعلو ولا يثب
 عجفاء لا يلوى بها الرهب
 او قل فيه الفهم والاهب
 او صافه الاغوار والحدب
 سلك تمد له وتنشعب
 لا الركب يبلغها ولا الركب
 وصلت اليها الا تبق الثعب
 وكانما فرقانه حلب
 ذكرت قايين السم والقضب
 حيث البعيد به اهم كتب
 يملوا السكالك به فيحتجب
 فيجوبه وتجوبه الشهب
 تحت السماء لهم منقلب
 يهوى بها ان جدت الثعب
 فوقاً وقد رفعت لهم رتب
 بيكورها فوق الذي ذهبوا
 سبقوا ولا ضربت كما ضربوا
 سبب يمد لهم به سبب
 و(ليوسف) من قعله عجب
 في الجو والمنطاد مرتكب
 فعل الذي يستحبه الدأب
 محمد الهاشمي

اقسام اماره السعود

Les districts de la principauté de Se'oud.

تقسم اماره ابن السعود اقساماً مختلفه على غير الوجه الممهود في ديار آل عثمان. وانما نسميها بالاسماء المصطاح عليها اليوم في هذه الربوع طلباً للإيجاز وقريباً للمباراة من الافهام. ففيها من الايالات ثني كثير والايالة مثل الناحية او بمباراة اخرى مثل القائمية (القائم مقامية) او المتصرفية ومن هذه الايالات ما هو بقدر المتصرفية ومنها ما هو بسعة الولاية ومنها ما هو دونها بما لا يقاس عليه واشهر هذه الولايات هي .

١ . العارض او الرياض او العروض

العارض عاصمة الامارة . وقد سبقنا قلنا ان العارض والرياض او العروض اسماء لمسمى واحد في الاجمال لكنها تقع على بعض مواطن منها دون غيرها اذا اردت التدقيق في التسمية . (فالعارض) على الحقيقة هو وادي حنيفة المشهور في التاريخ وهو عبارة عن وادٍ واسع تقوم على حافته جبال متوسطة الارتفاع تعرف عندهم باسم (العارض او العروض) لاعتراضها في السماء فان الحفصى : العارض جبال مسيرة ثلاثة ايام . قال : واوله (خزير) وهو انب الجبل . وقال ابو زياد : العارض بالجماعة . اما ما يلى المغرب منه فعقاب وثنايا غليظة ، وما يلى المشرق وظاهره فيه اودية تذهب نحو مطلع الشمس كلها العارض هو الجبل . قال : ولا نعلم جبلاً يسمى عارضاً غيره . — اما الرياض فهي روضات متسقة آخذة بعضها برقاب بعض على شكل مستطيل يوازي الوادي المذكور وكانت الامارة تسمى سابقاً بالعارض وكان كرسى الامارة في موضع يقال له (الدرعية) فلما كانت حرب ابراهيم باشا انتقلت الى الرياض المذكورة .

وكانت الدرعية في سابق العهد في رخاء من العيش حسنة الابنية طيبة الجدران كثيرة الزرع والضرع ولما كانت كرسى الامارة كانت تتوافد اليها الاصراب من اليمن والحجاز ونهامه وحضر موت والاحساء والبحرين وقطر وكان لها مواسم في ايام مخصوصة بحيث ان الداخل كان اذا دخلها في عهد الاعياد والمجتمعات بل حتى في سائر الايام يرى جموعاً كثيرة مؤافه من انواع قبائل العرب وعشارها . وحسبك دليلاً على ما نقول ان بعض المنازل والدور بيعت وشريت بأثمان تتراوح

بين الجمجمة ايردوين الالف والجمجمة ايرة . وبقيت اجرة بعض الدكاكين في الشهر الواحد نحو ست ايرات وكفى بذلك برهاناً على تردد الاقدام اليها لطيب المعيشة فيها يومئذ . (لغة العرب : كذا ولعل في ذلك مبالغة فاحشه) ومن بلدان العارض (بلدة حريملة) تصغير حرملة ويلفظونها Hremlâ والبعض يكتبها خطأ (حريملا) ، ويلقبها بلد (سدوس) (وزان سدوس) وحوله آثار قديمة وابنية عالية ضخمة فخمة عليها كتابات قديمة لا تعرف ماى قلم مكتوبه لان الافرنج لم يصادوا تلك الديار ، وعلى كثير من جدر تلك المواطن كتابات منحوتة في الحجر ومثل هذه الرقم العادية في كثير من الكهوف والمغاور المجاورة لسدوس . ومن ضرب الامر ان ياقوت لم يذكر شيئاً عن هذه المدينة مع انها حريقه في القدم . فالظاهر ان الذين كانوا يتنابون تلك الربوع غير كثيرين . لكنه ذكرها في مادة حزوى وهو اسمها الحقيقي لان (سدوس) هي اسم القيلة التي اوت اليها مدة طويلة فسميت بهم . قال ياقوت : وحزوى موضع نجد في ديار تميم . وقال الازهرى : جبل من جبال الدهناء صمرت به . وقال محمد بن ادريس ابن ابي حفصه : حزوى باليمامة وهي نخيل بحداد (قرية بني سدوس) وقال في موضع آخر : حزوى من رمال الدهناء .

ومن بلدان العارض : (ضرمه) ويلفظونها (اخرما) Dremâ ثم (العمادية) و (أبو كباش) و (الجيلة) (مصفرة) و (انير) (بكسر فسكون) و (عرقه) (بكسر فسكون) و (منفوحة) و (الحرج) (فتح فسكون) وهو واقع في جنوبي العارض . وقد كان سابقاً مسكن قبائل عائد وآل فضل . اما اليوم فلم يبق من عائد شيء هناك لتفرقهم في البلاد . واما آل فضل فانه يوجد منهم بقية واكثرهم متحضرون .

٢. الرياض

لما انتقل كرسي الامارة من الدرعية الى الرياض الاسباب التي ذكرناها وذلك بعد حرب ابراهيم باشا ووقعة الدرعية افرغ امراء السعود كل وسعهم لتحسين الرياض اشد التحسين . اولاً يحق للرياض ان تكون روضات وجنات في وجنات ديار العرب وارضها عبارة عن بساطين متسافه ؟ فاذا زدت على ذلك ان الطبيعة قد جعلتها من احسن المواقع . بان أطافت بها الروابي قلت انها جعت بين محاسن حلب الشهباء وبدائع دمشق الفيحاء ، لانك تجد فيها

كما في تينك المدينتين اسواراً قائمة ، وابراجاً مائلة ؛ تذكرك بالمصور الوسطى
اما العروش او جبال البجامة فانها شملت بانونها الى فوق بل رفعت رؤوسها
نحو السماء كأنها السنابل وقد احدثت بالانق من جهة الجنوب ، وهناك جبال
اخرى توارى عن انظارك رمال الدهناء .

والرياض هي اليوم من احصن بلاد نجد لان حيطانها ثخينة وابراجها حصينة
ذاهبة في السماء وقصر امرائها من امن القصود كانه قلعة يديمة والناظر
اليه من خارج يظنه سجن لا قصرأ . وفي الرياض مسجد جامع كبير يسع ٤
آلاف فصل . وفي الرياض من جبال الخيل ما لا ترى لها امثالا في سائر بلاد العرب .

٢ . الحرج

الحرج (بفتح وسكون) من البلاد التي تتعاقب به قرى كثيرة منها (السيلية)
(مصفرة منسوبة) والبعض يقول السايه (بكسر وسكون ونسبة) والبعض
الآخر السيلية (مصفرة منسوبة) والافقه القصبي والشهري هي الاولى .
ومن تلك القرى : الدلم (وزان طيب) وحوله والد اعظم وقرى صغيرة .
و (البجامة) وهي اشهر من ان تذكر . ومنها زرقاء البجامة . و (رميشة) (مصفرة)
ونعاج (وزان سحاب) والسيح (بفتح وسكون) وما عدا هذه القرى مدن
وبلاذ اخرى لا تحضرني اسمائها .

٣ . الحوطة

الحوطة ويقال لها ايضاً (حوطة بنى تميم) وهي مساكن هؤلاء الاعراب في
عهدنا هذا ولا يدخلها ويأوى اليها الا من ينتسب الى هؤلاء الاقوام . وهي بلاد
كيرة ولها نخيل وبساتين حجة . واهلها في غاية البسالة والشجاعة والعدد والعدد والصبر
والجلد والتصلب في الدين الخفيف . ولم ينقل عن احد انهم خضعوا لكلمة حاكم رأوا
فيه ما يخالف الشرع المحمدي . وتمرها من احسن ممر نجد وكذلك قواكهم . وعليها
حصون متينة ، وقلاع مكنية ، وبناؤها متقن غاية الاتقان .

٤ . الحريق

بلد واسع كثير القرى والضيم وفيه بساتين ونخل كثير . وفي الزمن السابق
كانت الحوطة قصبتها . وفي ذلك العهد الذي نشر اليه كانت الحوطة تنافس الرياض
وتجارها في ميدان الحضارة وال عمران الا ان نطاق ارضها الحصبية ضيق لوقوعها بين
مهرابين كبيرتين احدهما الدهناء الواقعة في جنوبها ولهذا لم تستطع ان تزاحم

اختها في كثرة السكان ومحسن العمران.

٦. نعم

هو على مثل الحريق من ازدحام القرى الصغيرة حوايلها وتشابك البساتين في اراضيها وكثرة النخيل الذي يكثر في ضواحيها وبواديها. وفي اصحابها تصلب في الدين، وتماق باهداب الحق اليقين.

٧. الافلاج

هي اول بلد من بلدان الدواسر. والدواسر قبيلة ضخمة ترجع في نسبها الى وثل — ولها قرى عديدة منها: ليل (بفتح اللامين واسكان اليا، اثنائية) وهي مكان مشرق قديم. او ماء قديم لا مرب — والبدع (بكسر الاول) من مياههم القديمة في سابق العهد الى هذا اليوم. — والاحمر والبعض يسميه الاحمر وهو موقف اشبه شي بالثل وحوله مياه عذبة. — والهدار [وزان شداد] وهو واد عليه بلد عامر. وهذه كلها بلاد آهلة بالسكان وفيها كثير من المياه العذبة القريبة الماء. وفيها بساتين جليلة ونخيل عديدة واشجار متنوعة ومزارع واسعة.

ويقال بلاد الدواسر او قرى الدواسر والمشهور وادي الدواسر. وقد عرفت من هم الدواسر. والمراد بوادي الدواسر هنا قرى متتالية تباع العشرين كلها واقعة على هذا الوادي العجيب الحبيب العظيم لر حبيب واغلب سكانها من عشيرة لدواسر المشهورة العديدة وهي اضخم عمارة في ديار نجد واهم مساكنهم فيها.

واول وادي الدواسر السليل (تصغير سليل) وقراء كثيرة منه اللدام والحنابج وغيرها. — ووادي الدواسر هذا هو آخر بلاد نجد من جهة الجنوب. والمعمر من نجد من جوف آ عمرا الى وادي الدواسر مسيرة خمسة عشر يوما من جهة الشمال الى الجنوب. واما من جهة الشرق الى الغرب فالمعمور منه مسافة ستة ايام. هذا هو المعمور المأهول واما مساكن اهل البادية من العشار والقبائل والعمائر فيباغ طولاً مقدار شهر وعرضاً نحو ذلك. فتدبر.

٩. اودية نجد وعقاربها ورمالها

اودية نجد كثيرة والكبار منها غير قليلة منها: وادي حنيفة، ووادي الدواسر، ووادي القعيم المعروف ايضا باسم وادي الرمة، ووادي سدير وغيرها. — وفي نجد عقاب صلاب شداد كثيرة لا تحصى. — والدهناء هي الرمال الحاذرة دون نجد من الجنوب. وهي اشهر من ان تذكر.

١٠. البلاد الشرقية الراجعة الى هذه الامارة
ان استقر آء النواحي الشرقية مثل الاحساء وقطر وغيرها يطول واهذا يحيل
القرآء على كتابنا الذى صنفناه حديثا واسماه تحفة الالباء فى تاريخ الاحساء
وهو كتاب يبحث عن تاريخ الاحساء والبحرين والقطيف وقطر فى ٩٢ صفحة
يقطع النجى الصغير.

١١. البلاد الشمالية

اما البلاد الشمالية فهى بلاد القصيم وهى عبارة عن امارتين جليلتين باتى
البحث عن كل واحدة منهما فى محلهما مع ذكر امراءها على ما فعلنا فى هذا الفصل.

١٢. البلاد الجنوبية

البلاد الجنوبية من هذه الامارة هى البلاد المروفة ببلاد عسير وعسير من
قبائل حمير وغيرها. وسيأتى عنها الكلام فى فصل خاص بها.

١٣. ادارة هذه الامارة

تختلف ادارة هذه الامارة عما نعرفه من ادارة الولايات الحديثة فهى لا تشبه
ادارة ولايات العراق مثلا وليس كى على الحالة البدوية فى احوالها بل هى ادارة
شرعية اى ان كل ما يجرى فيها يتم على وجه موافق للشرع الشريف واوامره ونواهيها
ثم تختلف هذه الادارة الشرعية باختلاف الناس الذين تناسم فاجراؤها على البدو
اى الاعراب والقبائل الرحالة يكون على غير السنن المأثورة بين الحضرة الذين
يسكنون المدن والقرى. واهذا يحسن بان تقسم هذا البحث الى موضوعين :
الموضوع الاول يكون فى الادارة الحضرية والثانى فى الادارة البدوية وهاتين تذكر
شيئا نورا عن كل منهما ليتصورهما القارى بصورتها او ببعض صورتها فقول :

١٤. ادارة الاقوام المتحضرة

لما كانت الاحكام الشرعية سهلة الجرى على قضاة البلاد لا يحددهم فيها
تري ان جميع المعاملات جارية فى وجهها بدون مانع . ففى كل بلد ترى قاضيا
طارفا بالامور الشرعية واميرا يمدن السلطة العادية فى البلاد . اما القاضى
فيستعان به لفصل فى القضايا على اختلاف انواعها . واما الحاكم او الامير والعامل
فيستعان به لانهذا حكم القاضى فى اى قضية كانت فلو فرضنا ان قضية وقعت
قاول ما يذهب بها الى الحاكم . وهذا يدفعها راسا الى القاضى ويدين لها رجلا لكي
ينفذوا ما يقضى به . هذا الرجل . فاذا برر الحكم ذهب الرجل المذكورون
فى الحال وحققوا ما به من الامر . هذا ما يجرى فى الامور المختصة بأنواع

المعاملات من جزائية او حقوقية او شرعية . اما المسائل التي تتعلق بالسياسة فليس للقاضي فيها دخل بل هي راجعة الى الحاكم او العامل فقط . واهذا الحاكم شبه مجلس ادارة يشاور اعضاءه في بعض الامور وله الخيار بعد ذلك في اتباع ما يشيرون به عليه او لا .

ومما يتعلق امره بالقاضي كل ما من شأنه اصلاح حال الناس فيدخل في هذا الباب مسائل الديون والقسمه والارث والمعاملات التجارية وشؤون الفلاحة والمبايعات على اختلاف انواعها وما اشبه هذه من قيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وملاحظات الواجبات الدينية وغيرها . وليس للحاكم اولى يقوم مقامه خرق شيء باسم به القاضي او يحرم به مما تقدم ذكره ولا يحق له ان يعارضه في شيء ما .

واما الامور الراجعة الى الحاكم او العامل فهي الامور السياسية كحفظ البلاد وصيانة حقوق الامارة سياسة وادارة فهو من الجهة الاولى تنفذ الاحكام الشرعية ومن الجهة الاخرى يحافظ على حقوق الحاكم ويتلقى به جباية الاموال وتجنيد الجنود ونشر جناح الامن واصلاح ذات اليبين بين قبيلة وقبيلة ومحافظة القوافل ونحو ذلك . — اما اعضاء المجلس فهم عبارة عن كبار البلد واعيانها يستعين بهم وباقوالهم عند جباية الاموال وجمع الزكاة والعشر وتوزيع الضرائب واتخاذ الاسلحة الى غيرها وذلك اذا مست الحاجة الى هذه الامور .

١٥ . ادارة اقوام البادية

لما كانت احوال اهل البادية لا تشبه احوال المتحضرين في امور كثيرة يستج ان شرائعهم تختلف عن شرائع اهل المدن . واهذا تراهم يرجعون في شؤونهم الى مصطلحات وسنن وعوائد ترتقى فيهم الى قرون عديدة وانغلة في القدم . ومن جملتها (العارفة) (١) . والعارفة هو بمنزلة القاضي في المدن . فاذا احتاجوا الى حسم مسألة ترفعوا اليه وحكموه فيها . — واحكام العارفة غير منوطة بقانون ولا مربوطة برباط شرعي معروف بل هي عبارة عن طائفة من الامور قد تواطؤوا على تقريرها على وجه يرضى المتخاصمين على ما اتجه الزمان ومقتضيات الاحوال .

(١) راجع ما كتبناه عن العارفة في لغة العرب ٢ : ٦٨ .

وما عدا العارفة يوجد قاضٍ شرعي دائم المقام بينهم من شأنه انه اذا اراد المتخاصمان رفع الدعوى اليه وارتضيا ذهابا اليه ؛ الا ان الاحكام اذا فصلت فصلاً باتاً على يد احد هذين الاثنين (اي على يد العارفة او على يد القاضي) لم يحز او لم يحق مد ذلك لاحد المتخاصمين ان يستأنف الدعوى عند الآخر الذي لم يذهب اليه . اللهم الا اذا ظهر ظهور الشمس في رابعة النهار ان الحاكم او العارفة قضى بما قضى اغرض او ميل كان في نفسه فحكم بما يرجع الى خير احد الخصمين فينبذ يسوغ لاحد المتنازعين استئناف الحكم عند من لم يستفضه في اول الامر . واذا ابي احدهما الا الاستئناف فان كان الاظر في دعواها راجعاً الى العارفة فيسوغ له ذلك ولكن بشرط ان ترى تلك الدعوى عند عارفة او قاضي قبيلة اخرى غير القبيلة التي تخصما عند عارفتها او قاضها . وهذا كله لا يقع الا نادراً لان الشروط المفروضة على المتخاصمين بقبيلة الوطنية عليهما كاداً . خسر الحاكم اولعارف تلك القبيلة التسمية ونجسهم ففقدوا المقلوب للغالب وغير ذلك مما يثبط هزم الخصمين عن الترافع الى عارفة او قاضي قبيلة اخرى .

اما ما يتعلق بالامور الدينية وقسمه التركة فرجعها الى القاضي بدون ريب . وما يجب ان يعلم هو ان للحاكم او للقاضي من هو اعلى منه منزلة او مقاماً وهو شيخ القبيلة وفوق الشيخ الامير او الامام بموجب خطورة الاحكام .

ولا بد ان يكون العارفة من بيت قديم معروف بهذا الشأن كما ان الشيخ لا يكون شيخاً الا من بيت صرف بقرم الامارة او الشيخة . (١)

وهناك امر آخر وهو ان القبيلة البدوية اذا جاورت مدينة من المدن جرى عليها احكام المدن . فاذا ظمنت سقطت عنها الاحكام . وهذا تفاصيل اخرى يطول شرحها تتعلق بالعارفة ربما عدنا اليها في فرصة اخرى .

١٥ . العاصمة والاحكام الجارية فيها .

وقبل ان نمسح القلم من مداد هذا البحث بحسن بنا ان نختم هذا الفصل بما يتعلق بشؤون الامارة بمدن وشؤونها وبما يباينها . — فاعلم قبل كل شيء ان لا شبهة بين ما نعرفه اليوم من امر الولايات وبين ما يجري في هذه الامارة . فقد نرى للولاية الواحدة عدة نواح والتواحي مربوطة بالاقضية والاقضية بالتصرفات

[١] الشيخة بكسر فسكون وظيفته الشيخ وهي بالنسبة الى الشيوخ كالامارة الى الامراء .

وهذه بالولاية . فيكون لكل عالٍ حق اشراف على من دونه . ولكل من كان في منزلة دنيا اتباع من هو اعلى منه .

اما في هذه الامارة فكل جزء من اجزائها كبيراً كان او صغيراً (اى ان كان مثل الناحية او مثل المتصرفية) فربوط بقاعدة الامارة راساً وليس لاحد على احد امر او نهى . بل ترى جميعهم مربوطين برباط واحد يساويهم في القدر والمنزلة ويعلقهم بالامارة على سبيل التكافل والتضامن فيراجع رئيس كل قرية او مدينة طاحه الامارة بدون ان يراجع احداً بمنزلة وسيله او ذريه لاصلاح اموره وشؤونه عند الامير الكبير .

هذا من جهة المصالح المعروفة بالمدينة او الملكية . واما ما يتعلق بالامور السياسية فهذا شيء آخر ولا يحتاج الى ادارة خاصة . لانها وان تنوعت فهي لا تبعد عن امر واحد هو الغزو لا غير . ففى اراد الحاكم ان يغزو استنفر قومه واذا استنفرهم نفر معه الكبير والصغير ، اللهم الا ذاك الكبير العاجز ، او ذاك الصغير الضعيف ، او من كان ذا اشغال مهمه اذا تركها تضر ضرراً عظيماً وكذلك يترك من يشى بالفلاحة او الزراعة . واذا كان فى البيت الواحد اخوان يذهب احدهما ويبقى الثانى وكذلك قل عن ابى المم او ابى الخال فان احدهما ينفر للقتال والاخر يبقى عوناً لاهل البيت .

والامير فى ابان الحرب لا يقوم بشئ من المون والذخائر الحربية لان كل من يخرج للغزاة مكلف باعباء نفسه من اتخاذ الاسلحة اللازمة والمتاع وكل ما يضمن له القتال مدة من الزمن . فاذا طالت المدة فالحاكم يجرد له الخيل والركاب والاسلحة اذا تلف منها شئ . وهو يمددهم بالاطعمة وبكل ما يحتاجون اليه من نفقات اليوم او بما لا بد منه . واعتماداً على هذا المبدأ تراهم يستعدون للقتال او الغزو فى هنيهة من الزمن كاملى العدة شاكى السلاح مهيأى الكراع اما عشار البادية فهي على هذا المثال من امثال اوامر الامير فانه يكتب الى شيوخها كتاباً ويبين اها موضعاً تجتمع فيه فى يوم بضربه ايام فاذا حانت الساعة وجدوها فى انتظاره فى الموطن المعين .

هذا مايجرى فى هذه الامارة من الاستعداد للحرب والغزو وهو ما كان يجرى فى سابق العصور الحالية فلم تغيره الايام ولا كرور الاعوام لانهم وجدوا

هذه الطريقه من احسن الطرائق في تلك الاصقاع ووافقها لحاله الاقوام
الموجودين فيها كيفما اعتبرت تلك الحاله وعلى اى وجه كان .

١٧ الديانة والاعتقاد

ديانة اهل هذه الامارة الاسلام الصرف ولا يعرف هناك من يدين بغير هذا
الدين الخفيف . فمعتقدهم اذاً من احسن المعتقدات اذ هو الاعتقاد الصحيح القويم
الذى لم يدخله باطل ولم يمزجه هوى او بدعه . — وقد اكثر بعض خصومهم من
التقول عليهم وشنعوا المذهب الوهابى او الوهابية وذموا محمد بن عبد الوهاب اسوأ
ذم حتى ان الجاهل يظن ان الوهابية اعتقاد حديث المهدو غير الاعتقاد الذى
عليه اهل السنه والجماعه او هي مذهب خارج عن احد المذاهب الاربعه المشهوره .
والحال ان هذه كلها ظنون واوهام ربما هم بها خصومهم ليعملوا بالناس عنهم في حين
كانت الدعوة السعوديه عظيمه وبعبارة اخرى كان الاعداء يعملون ذلك في العهد
البائد عهد الاستبداد والظلم حينما كان اولئك الرجال الخصوم يخشون من وجود
مناحم لهم يشاطروهم الالقاب الاسلاميه ، وليس قايتهم ابدأ الطعن بمذهب الوهابية .
هذا ما يشتم من الاقاويل والاكاذيب التى لفقها بعض المؤلفين الذين استعبدتهم الغلات
واستغوتهم الاطماع واستمالتهم الاوهاء . فالتبهم الى مذهب كل هوآء ومدب كل
هوى . والاقلوهابية او مذهب اهالى نجد هو مذهب قديم اذ ليس هو الا مذهب الامام
احمد بن حنبل (رضه) فهو هو المذهب الذى عليه اهل نجد كلهم قاطبة مع بعض
المسائل التى اورددها لهم شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم . فهم اذاً موحدون
حنبلية والمذهب ، تابعون للسنه والجماعه وهم لا يعملون ابدأ الى البدع والخرافات ،
ولذلك تراهم لا يعملون بعبادة القبور ولا الاكثار من زيارتها لتبرك بها ولا يطالبون
منها قضاء الحاجات لا لدفع ضر ولا جلب خير ، ولا يقيمون عليها الابنيه ولا ولا ولا
من مثل هذه الامور التى صدت كثيرين من المسلمين عن اتباع الحق المين ، ونكبت
بهم عن الصراط المستقيم فاضمت ارادتهم للخير وقوت فيهم الاتكال على الاوهام
والتخيلات التى تدفعهم الى ان يظنوا انها تنفع وتضر بينما ان النافع هو الله والساح
بالضرر هو تعالى ايضاً وان ما ينفع اولئك الناس في سبيل تشييد الابنيه على القبور
وما ضارها هي ضرر وخسارة في المال والروح والاعتقاد .

قلوهابيون يعملون بما هو مسنون ومستحب بلا مبالغه ولا خروج عن الحد

والمطلب. يوحدون الله واليه ياجأون في الثواب والنوازل، ومنه يرجون كل خير ويطلبون كل صلاح، وبه يستعينون ويستجيرون وإياه يسبحون ويقدمون، وهم لا يشركون أحداً مع الله في العبادة والتوحيد والاستعاذة والاستئمان. — هذا وكتبهم مشحونة بمثل هذه الأقوال الصحيحة ولا سيما مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، فاتها كلها وتؤيد بالأدلة القرآنية، والأحاديث النبوية الصحيحة فمن شاء مزيد تفصيل وإطلاع على هذا المذهب وأصوله وتعاليمه فعليه بكتاب التوحيد، وكشف الشبهات، والمكابر، والأصول، من تأليف الشيخ المذكور، فقد جمع فيها ما يقتضي عن الإطالة في هذا البحث في هذه المجلة الضيقة النطاق

١٨ . العادات والأخلاق

أما عادات أهالي هذه البلاد فقد يستغنى المطالع عن الوقوف على تفاصيلها إذا علم أن عرب تلك الأنحاء هم العرب الأقدمون الصريف البحت المحض الذين لم يشب نسبهم شائبة، ولم يخالطهم أجنبي الدم أو الدار. ولذا نراهم باقين على صروفهم الطيبة، ومنابهم القويحة فأخلاقهم أخلاق العرب الأولين من شجاعة وبسالة، من أقدام واقتحام، من جود وكرم، من وفاء وباء، من صدق وشرف. إلى غيرها من الأوصاف والمناقب الموجودة فيهم التي إن لم ترد فيهم مع الزمان فاتها لم تنقص أبداً، فبلادهم هي البلاد التي تغنى بها الشمرآء وأقوامها أوائل الأقسام الذين تُبقوا بين مشاهير الرجال الكرام. وكذا هم شرفاً أن الله امتدحهم بأنهم (أولو قوة وأولو بأس شديد). وبهذا القدر لهذا البحث كفاية للفتوح، وفي الختام، السلام

سليمان الدخيل
صاحب جريدة الرياض

❖ الادب خير نسب ❖

La bonne éducation vaut plus que la haute noblesse.

ما بين أهل الحسب	مكن سيداً بالادب
مرء وهو خير أب	فخير أم هو لا
علياء أقوى سبب	وهو أئيل المجد وال
ج ضاء فوق الشهب	وهو لدى الفخر سرا
أملو جميع الرتب	رتبته سامية

والشعر لازمه فهو تاج لرأس الادب
وذو الغنى في الناس ذو الآداب لا ذو الذهب
قلال تغنى كثره في الدهر ايدي التوب
وكثر آدابك لا يفنيه مر الحقب
تحفظه الايام ما تعاقبت في الكتب
فكن له منتسبا فهو خير النسب

ابراهيم منيب الياچي

﴿ اربع اسر ، بلا اثر ﴾

Quatre familles de Bagdad, aujourd'hui éteintes.

(لغة العرب) نشر فعلاً آخر من كتاب الابل القاضل ترسييس جاثيان عن اسر بغداد النصرانية . وهذه المناسبة تطلب الى الشرقيين والمستشرقين من له وقوف على بيوت بغداد (القديمة النصرانية) ان يدلنا عليها وعلى اسمائها سواء ورد ذكرها في نصوص الكتب التاريخية او في حواشها او في بواطنها . جلود بعض المؤلفات التي كانت في حوزة البغداديين مما انتقل بالشرآء الشرعي الى ديار الاقربج او مصر والشام . والكاتب يشكر من الان كل من يتكرم عليه باي افادة كانت في هذا الباب .

من البيوت البائدة التي لا بقية لها اليوم في بغداد وصارت في خبر كان اربع اسر متنوعة الطائفة غربية الميث والمثاب وهي منوطة ببعضها ببعض ولا يباط حاقيات السلسلة ، واليهات تنسب اسر عديدة لم تزل موجودة عندنا . ولكن من عجيب الامر ان ذكر الاسرتين الاوليين منها قد كاد يمحى كل الانحاء بعكس الاسرتين الاخيرتين فان ذكرهما لم يزل حيا بين ظهرينا غير ان لابد من تمهيد وجيز قبل ان نأتي على اسماء هذه الاسر وعليه نقول :

الخليون في بغداد

قبل ان يصل فردينان دي لـيس الفرنسي (F. de Lesseps) ١٨٠٥ —

(١٨٩٤) البحر المتوسط بحر القلزم فتحة ترعة - ويس (١) كانت حلب من اعظم

(١) وقد تم رسم فتح الترعة في ٢٠ تشرين ٢ سنة ١٨٦٩ . ويجدر بنا هنا ان نعلم القراء ان موجيل بك الافرنسي (Mougel Bey) احد المهندسين الكبار الذين قاموا باعمال اختطاط الترعة وحفرها هو والد المسيو موجيل مهندس ولاية بغداد حالا الذي يعرفه جميع العراقيين اذ قضى نحو ٤٠ سنة في ولايتنا وخدمها خدمة صادقة تذكر وتشكر .

واشهر مدن الشرق تجارة وثروة حتى كان يقال لها (تدمر الحديثة) ولو أنها كانت قد فقدت قبل هذا التاريخ بسنين عديدة شيئاً من عظمتها التجارية وازدهارها الطائفة وذلك بمدان اجتهاد البحار الشهير فاسكو دي غاما البرتغالي رأس الرجا، الصالح سنة ١٤٩٨ واختط طريقاً جديدةً الى الهند.

ومع هذا كله ظلت الشهادة حتى نحو قبح التهمة زاهية زاهرة واسعة التجارة كثيرة المواصلات والعلاقات مع بلاد واقطار شتى وخاصة مع المراق لحظورة مركز تجارتها وموقعه فضلاً عن ان يربط شركات الهند الاوربية كان يأتي توافاً من حلب الى بغداد ومنها كان يتوجه الى البصرة ومن البصرة الى سورات في الهند. وقد زادت هذه العلاقات توثقاً بين حلب والمراق وتحسنت كثيراً بعد سنة ١٧٠٢ اي بعد ان اخذت لزور آه تدخل في طور جديد عند تأسيس باشوية بغداد لتواسعة الارجاء وتسليم زمام امورها الى ايدي ولائهم ساد الامن في ايادهم داخلاً وخارجاً وعمت الراحة واتسع نطاق التجارة وعابه اخذ كثيرون من نصارى حلب يتواردون الى بغداد والبصرة للتجارة والارتزاق وللهرب من الاضطهادات ومن الزلازل التي كانت تحل بالشهراء من وقت الى آخر وفي الرعب في قلوب سكانها. ومن هؤلاء انصارى من كان يعود الى وطنه بعد مكثه مدة في بغداد ومنهم من كان يستوطنها ويتأهل فيها. ولم يبق اليوم في بغداد والبصرة من هذه الاسر المستوطنة التي لاريب في اصلها الحاي سوى عشر اسر (١) وسيأتي ذكر كل منها في محله. واما الاسرائي قد انقرضت من عندنا فكثيرة توصلت الى معرفة البعض منها وفي مقدمتها الاسرة الآتية ذكرها :

وهي اسرة يوسف الحاي المدعو تنجي من طائفة الملكيين ولعله من المشيرة المروفة بهذا الاسم الى يومنا هذا في حلب وكان اسم امهاتة دونيا والارجح انها رمنية كاثوايكية من همدان او من ديار بكر واما اولاده فكانوا: مريم التي تزوجها ابراهيم بن عبدالله الطويل السرياني سنة ١٧٣٤ او سنة ١٧٣٥ وتوفيت في ٢٨ كانون ٢ سنة ١٧٤٨ وصارتا التي توفيت في ٢٢ ايار سنة ١٧٥٠ وهيلاني التي توفيت في ٤ حزيران سنة ١٧٣٤ وعبدالله الذي توفيت في ٧ حزيران سنة ١٧٣٥ واما

(١) ان هذا الكلام لا يشمل الحليين الذين اخذوا من مدة ١٦ سنة يقصدون بغداد للتجارة او للقيام بوظيفة وقد تأهل بعضهم عندنا وسأذكرهم في فرصة اخرى.

بأقي الحلبيين الذين تعرف اسماءهم فهم: بشارة السرياني الذي خطبت له قدسي الموصلية الكلدانية في الاحد الاول من صوم سنة ١٧٣٥ ومرتبة الامراة الاولى ايوسف بن عبد العزيز الكلداني وقد توفيت في ٢٩ تموز سنة ١٧٤٨ وتريزيا ابنة الشماس ميخائيل التي تزوجها يوسف المذكور في ٢٥ تشرين ١ سنة ١٧٥٠ وسارة ارملة مراد التي توفيت في ٢٨ حزيران سنة ١٧٥١ وافيديس (بشاره) الذي ورد ذكره في ١٣ شباط سنة ١٧٦٢ وسوسان امراة اسحق الامدي التي ورد ذكرها في ٢١ تشرين ٢ سنة ١٧٦٧ وايضا: جرجس التاجر الذي توفي في ١٦ كانون ٢ سنة ١٧٥٦ والمقدسي بطرس ابن الخوري ميخائيل الذي توفي في ٢٠ ايار سنة ١٧٥٧ ويوسف بركات الذي توفي في ٢٠ ايلول سنة ١٧٥٨ وفي ٢٠ شباط سنة ١٧٥٦ كان قد توفي خادمه الحاي عيسى بن يعقوب وموسى بن ياتيسا الذي توفي في ٢٠ كانون ٢ سنة ١٧٦٢ وفي ٢٠ نيسان سنة ١٨١٢ يذكر عيسى السرياني وامراة حنة ابنة كبر الامديه التي توفيت في هذا التاريخ. والياس بن فرج الله ظاهر التاجر السرياني الذي توفي بالزحار (الدوسنة طاريا) في ١٤ تشرين ٢ سنة ١٨١٥ في محل يقال له كفري او الصلاحية من ولاية بغداد حيث دفن فيه وكان ذلك عند عودته من الاستانة الى بغداد وعمره نحو ٢٢ سنة وحنان عيسى السرياني الذي توفي في ٥ ايلول سنة ١٨١٧ وعمره نحو ٢٠ سنة وايضا: نعمه الله التابع لطقس اللاتين الذي تزوج بتريزيا كلدانية ارملة ليوني البندق في ٢٤ حزيران سنة ١٨٠٥ وفتح الله ابن خوري شديق الذي اقترن بماريا تريزيا ابنة انطون تقيوتي الطبيب الابنالي في ١١ شباط سنة ١٨٣٣ ولويس واسطيقان شديق الاذان كانا في بغداد يتعاطيان التجارة وهناك اسر اخرى حليية الاصل قد انقرضت او على وشك الانقراض سأذكرها في فرصة اخرى.

١ اسرة حنا الحلبي

وهو حنا بن عيسى الطوراني واسم امه تريزيا من طائفة السريان ومن الظاهر انه كان تاجرا وقد قدم بغداد في اواخر الربع الاول من القرن الثامن عشر. ولما اراد ان يقترب بصوفيا ابنة جبران البغدادي ابيع له بالتأهل من مانع القرابة الموجودة بينهما في الدرجة الثالثة وذلك في ٢٢ نيسان سنة ١٧٣٠ لانا نجعل تاريخ زواجهما وهذه القرابة بين الحلبي والبغدادية من الامور المحيرة التي تدفعنا الى ان نرى فيها آراء وتساؤل: هل ان اجداد حنا كانوا قبلاً في بغداد او هل ان اصل بيت

جبران الكلداني من حلب او... او... والله اعلم الذي من على حنا وامراته صوفيا
بالاولاد الاتي ذكرهم

تريزيا التي توفيت في ١٧ كانون سنة ١٨١٥

انطون الذي توفي في ٢٧ آب سنة ١٧٦٥

بريجينا التي توفيت في ٨ تشرين ٢ سنة ١٧٨٠ وسياتي ذكرها مرة اخرى

مرغريتا التي اعتمدت في ٩ حزيران سنة ١٧٤٣

يوسف الذي اعتمد في ٢٨ آب سنة ١٧٤٥

انسطاسيا التي اعتمدت في ٢٨ يول سنة ١٧٤٧ وهي امراة بطرس بن عبد الاحد

بشارة السرياني وقد انقرضت اسرته من عندنا (١)

عيسى | اللذان اعتمدا في ١ تموز سنة ١٧٥١

سیدی التي ولدت في ٢٣ حزيران سنة ١٧٥٣ وهي امراة عيسى بن شماس كوركيس
غنيمة الكلداني البغدادي غير ان هذا الفرع من بيت غنيمة قد انقرض.

جبرائيل الذي ولد في ٧ كانون سنة ١٧٥٧

وكان لحنا اخ اسمه عبدالله واختان وهما مجدييه (مدولة) وهيلاني التي كان قد
تزوجها كوركيس بن عبد العزيز الكلداني البغدادي وهو ارومة عشيرة كبيرة
عندنا كيت عيسائي وبيت تيسي وغيرهما. ومجدييه كانت تسكن مع اختها المذكورة
وكان في بيت حنا جارية اسمها امرنا. وتوفي حنا في ١٥ آب سنة ١٧٧٠ واما امراته
صوفيا فتوفاه الله في ٧ آب سنة ١٧٩٦

٢ اسره ميخائيل راجي

وهذا ايضا حلي اخر وهو ميخائيل بن جبرائيل راجي الماروني وكانت مهنته
الطب وامله كان يزاول التجاره ايضا كما انه بعض اطباء ذلك الوقت وقد قدم بغداد

(١) وقد كتبت خطبه (نيشان) انسطاسيا لبطرس في ٢١ نيسان سنة ١٧٦٧
واما زواجهما فكان في ١٠ شباط سنة ١٧٧٠ ورزقا : مريم التي اعتمدت في ٢٢
تشرين ٢ سنة ١٧٧٥ وشعوف وتريزيا. فشعوف او شمن سارت بعد ذلك الامراة
التي اتتني لتتبع الارمني الكاثوليكي ولم تزل اسرته عندنا. واما تريزيا او تروز
فهي امراة داود مسيح عم الحواجا يعقوب مسيح الكلداني الموجود في نسا. وهندي ان اصل بطرس
بن عبد الاحد بشارة هو من حلب ايضا وكذلك اصل بيوت اخرى سريانيه قديمه
ولو لم يصرح باسمها .

في اوائل النصف الثاني من القرن الثامن عشر واقترب بيريجينا ابنة حنا الحاي السابق ذكرها في ٤ ايار سنة ١٧٦١ واحد الشهود بزواجه كان آكوب جان مقصود الحاي وراه ايضا اشينا (اوقريبا) في عمادات جميع اولاده وبنو صكر لآخر مرة في ٢٦ آذار سنة ١٧٨٠ . وبين ان اتى بغداد في وقت واحد مع ميخائيل وربما كان يسكن معه او كان شريكه في التجارة : ولم آت بهذه التفاصيل الا لان اسم الجد الاكبر لال سر كيس الكرام الارمن الكاتوليك المنتشرين اليوم في بغداد والبصرة وباريس كان ايضا آكوب جان مقصود من حلب ولوان المؤكد عندنا ان حفيديه هما الاذان قدما بغداد وكان قدومهما اليها في اوائل القرن التاسع عشر ومنهما تسلسل بيت سر كيس واهذا ليس في وسعنا ان نجزم بوحدة الاكويين ولو انهما شخص واحد على الأرجح وحيث ان يجب ان نفرض ان آكوب جان رفيق ميخائيل راجي عاد الى وطنه حلب وتأهل هناك والله اعلم . واما ميخائيل فتوفي في بغداد سنة ١٨١٩ واعقب الاولاد الآتي ذكرهم :

جرجس الذي ولد في ١١ ايلول سنة ١٧٦٢

يوسف الذي اعتمد في ١٢ كانون ٢ سنة ١٧٦٤

هيلاني التي اعتمدت في ١١ ايلول سنة ١٧٦٦

كثيرة وسيأتي ذكرها مرة اخرى

حنا الذي اعتمد في ٢٣ كانون ٢ سنة ١٧٧٥

كلارة انطاسيا التي اعتمدت في ٢٠ كانون ٢ سنة ١٧٧٧ وهي المعروفة والمشهورة في بغداد باسم (جدة قبرة) ولا يعرف احد اسمها الحقيقي بل كما لا يعرف البغداديون ابنة من كانت وقد تزوجها اولا رجل كلداني اسمه يوسف وبعد وفاته تأهل بها يوسف عبدالله غنومي وهو اخو جرجي السرياني البغدادى في ٥ آذار سنة ١٨٤٥ وتوفيت بشيخوخة سالحة في ٣١ نوز سنة ١٨٧١ . (١)

(١) وتنبأ لما اوردته عن الحلبيين في بغداد اقول : لدى بقايا مجموعة كبيرة تحتوي على اخبار شتى مدنية ودينية جرت في تركيا وخاصة بحلب في الربع الاخير من القرن الثامن عشر واوائل التاسع عشر وقد دونها وجمعها احد الحلبيين المعاصرين لها من وجوه الطائفة الملكية كما يتضح من سياق كلام كاتب هذه الاخبار . ومن الظاهر ان هذه الاوراق هي بخط يده الا اني لم اقم على اسمه صريحا بل على اسم اخيه الياس وبين ان كان من بيت عجورى المعروف حتى اليوم في حلب وبيروت (انظر كتاب دواني

القطوف في تاريخ بني الملوخ لاسكندر بن عيسى الملوخ صيغة ٧٠٢ (لا) في
 احد الهوامش) يسمى همه جرجس بجور الذي توفي في ٢١ ايار سنة ١٢٨٢ فصاحب
 هذه الاوراق المجهول الاسم كان في بغداد من سنة ١٢١٥ الى ١٢١٩ هجرية وكان
 قد قصد قبله هذه المدينة نصر الله ابن عمه في ٧ نيسان سنة ١٢٩٦ كما هو مذكور في
 احد هوامش هذه الاوراق حيث وردت ايضا اخبار النزاع الشهير في تاريخ الطائفة
 الملكية الذي وقع بين السيد جرمانوس آدم مطران حلب الملكي وبين بعض كهنته
 بسبب الاكام الطفسية من تركة السيد اغناطيوس جرجس سلف المطران جرمانوس .
 وقد نشرت مطولاً هذه الواقعة مجلة صدى الشرق الفرنسية (Echos d'Orient)
 في عدديها ٩٨ ، ٩٩ من السنة الماضية . الا ان في الاوراق التي بيدي تفاصيل
 واقادات جهة لم اجدها في النشرة المذكورة . فضلاً عن ان كاتب هذه الاوراق كان
 من انصار المطران جرمانوس آدم واحد الساعين في حسم الخصام المشؤوم . ولهذا
 التمس من ادباء الطائفة الملكية الكرام ان يسرعوا ويبلغوني ان كان هناك نسخة
 اخرى لهذه المجموعة المهمة وان يطلعوني على اسم مدونها ولهم الفضل ومنيد الشكر
 سلفاً وان شاء الله سأدرج نبذة منها في احد الاعداد القادمة وكل آت قريب .
 الابيل ترسيس صائفيان

السائح الغربي في العراق العربي
 L'Européen en Mésopotamie.

١. نوطنة

كناقد كتبنا في لغة العرب ٢: ٢٣٩ نبذة يسيرة عن افكار الغربيين في العراق
 وعاداتهم واليوم نكتب هذه المجلة عن حالة السائح الغربي في العراق وافكار العراقيين
 نحوه وعن السبب الذي يمرقن مساعيه ويضع امامه العقبات الكثيرة فيتركه ينقم من
 العراقيين ويرميهم بالتوحش والهمجية وغير ذلك مما هم برآء منه فنقول:

٢. بطل الموضوع

علم الناس من القديم ان لكل قوم من الاقوام اخلاقاً وعادات تخالف الاقوام
 المجاورين لهم بل قل تخالف اهل كل قطر وبلدة وقريه وحارة واذا سمع فرد من
 الافراد شيئاً عن عادات غير قومه او شاهد اخلاقهم استغربها واستهجها بل رمى
 او ثلك القوم بالتوحش وسخافة الرأي وكذلك قل عنهم في قومه، والكل يزعم ان
 اخلاقه احسن الاخلاق وعاداته احسن العادات وآدابه احسن الآداب، من ذلك
 ان البدو واهل القرى ينكرون على اهل المدن المراحض ويندون وضمها من اقبح ما
 يكون واذا جادتهم فيها يقولون ذلك انما يستشق الهوا آم الغربي الباب من صدر الفضاء

وفي معاطفه ما فيها خير من ان تضرب بصحتنا الروائح الكريهة المارة علينا دائماً وغير ذلك مما يحاول شرحه.

يقصد السائح الغربي الشرق عموماً والعراق خصوصاً لاجل التجول فيه ولوقوف على آثاره الخالدة ومشاهدة ما شيد فيه الاقدمون من الابنية السامية والقصور الفخمة فيؤلف في ذلك كتاباً يزينا بالرسوم والصور المذقولة بالآلة التصوير الشمسية ويحتوي على جميع مشاهد وسمر من ضرب الحكايات واصفاً الآثار الدوارس والعلول الشواخص ومسحها وذكر اسمائها القديمة والحديثة وما كانت في سالف الزمن وترجمتها بحمد مكتوب في مخطوطاتها. وذكر المياه القريبة منها والبعيدة عنها. ووصف الطرق الهادية اليها والعلامات البعيدة عنها والقريبة منها وذكر الاصراب النازلين حولها والنازحين عنها وانسابهم ورؤسائهم وآدابهم ومعاشرتهم ومنهم وما يجري مجراها. وما قصد من هذا كله الا خدمة ابناء قومه الذين كانوا سبيل رقيه ويكون ايضا قد اعنى الكتاب المذكور عن السياحة الفقير الذي ليس لديه مال يقوم بنفقاتها وكسب شهرته. نخوله المنزلة العليا بين اقاربه. وخلد له اثر يذكره الناس فيه مادام باقياً.

٣. ظن العراقي

لما كانت السياحة على الطريقة العلمية محتاجة الى بحث وتنقيب وسؤال وجواب واستفهام وتدقيق. يسان السائح الغربي الاعراب من العراقيين عن ذلك التلذذ لا ما سمع عندهم. او هذه البيوت من اى عشيرة اهلها ومن برأسها. او ما اسم هذه الارض او غير ذلك مما يسماع بالسياحة فيسكت المسؤول ولا يجيبه بشئ او يقول له شئ جاهل بجميع مذكرات او يجيبه بخلاف الواقع. ثم يذهب ذلك الاعراب الى صحابه ويقول لهم ان ذلك الاقربجي او الانكريزى (١) ينشد عن ذلك التلذذ شمه (٢) ما سمعته) مدرى شيريد منه (اى مادري ما الذى يريد منه) فيجيبه لاخر ه انت شمدريك هذا كى (٣) جدوده شوف لو بيه خزينة لو شوشكو بيه معناه انت لاتعرف شئنا. فهذا ملك جدوده افكر قدامه كثر وامامه شئ آخر. ثم يقول

(١) لا يسمى اعراب العراق السائح الغربي الا باسمين الاول اقربجي. والثاني انكريزى (براء بين الكاف والياء) وهذا اكثر شيوعاً عندهم من الاول فتنبه (٢) بفتح الكاف الفارسية وتشديد الياء وهي لفظ (ق) المشددة الياء الفصحى المعنى المكسورة الاول وهي بمعنى الغفر من الارض ثم توسعوا بمعناها فاطلقوها على كل ملك او غفار.

الاصرابي: (وزاد ينشد عن هذه العرب مدي شيريد منها) معناه. وهو يسأل ايضاً عن هذه البيوت لا ادري اي شيء يريد منها. فيجيبه الاخر: وهذا يريد يعرف شكرها حتى يجيب ربه ويأخذها. معناه هذا يريد ان يعرف عددها فيأني باصحابه وينهبها. ثم يقول الاصرابي: زاد ينشد على اسم هذي القاع (ويلفظون القاف كافاً فارسية) فيجيبه الاول: ما قلت لك هذي قاعهم وجاي شتمني عليها منك (اي جاء قاصداً اليها من هناك اي من بلاده). ثم يأخذ الجميع بسب ذلك الساخ الغربي واضمار السوء له وقد يحقون ما اضمروا ان لم يكن اهم من يردعهم وقد شاهدت مثل هذه الافكار في جماعة من المنورين منهم.

٤. ذكر بعض موثد الاعراب

صرف المذموم اعراب العراق وما هم عليه من السخاء وعزة النفس والاباء وحى الجار والذمار والنجدة والشجاعة. وما كنت احرف السبب الذي يحمل الغربي على ان ينقم من العراقي ويرمي بالنوحش والهمجية حتى سافرت مع عدة رجاء من فضلائهم حيث اذبط عني الحجاب المرسل على تلك الحقيقة الغامضة. ووقفت على السر الذي خفي على كثير من ادباء الغرب والشرق.

من طادات اعراب العراق انهم يضيفون كل من ينزل بجوارهم وانهم يقبلون كل ضيف مهما كان مذهبه ونحلته. ويمدون اكبر عار عليهم اذا دعوا احداً الى طعامهم ولم يجبه اليه ولم مرة نشبت الحرب فيما بينهم من اجل فنجان (١) قهوة يسطى لاحد

(١) الفنجان كاس صغيرة تشرب بها القهوة. والكلمة فارسية الاصل من يشكان او يشكان (كلامها بكاف فارسية) وهي قديمة الاستعمال في لسان العرب بخلاف من ظن انها حديثة التعريب. لان الاقدمين من اللغويين ذكروها بلغة فنجال كما يعرفها الى الان الاعراب بهذه اللغة من شمر وعزة وعقيل في بغداد ومنه قول مشعان الهذال ويروي عبد المحسن الهذال فقد روى لي هريبد البركة الزبيل من شمر (وهو راوية الاعراب في اخبارها واشعارها وحروبها كابي عبيدة والاصمى في ايامها ولم يزل الى الآن حياً يرزق وقد تاهز الثمانين سنة) قال اجتمع قبل نحو ١٠٠ سنة في ايام الربيع مشعان ابن هذال شيخ الدهامشة (ويروي عبد المحسن الهذال) وها من العمارات من عزة وشویش الصبرش (كمجلس) من شيوخ التابت ويروي اخوه صايل (ويروي صالح الوضيحي واخوه بصري) وها من البقعة من التابت من شمر والاول فارس والثاني من اكبر شمر آشم (وليس بفارس) ودرى الشعلان شيخ الرولة من عزة (ويروي اخوه مجول) ولم يكن عندهم تن (تبغ) فسألوا هل يوجد منه شيء عند احد ففيل لهم لا يوجد الا غليوناً واحداً (اي ما يعلاهوهم بسموته بلغتهم صيلاً بكسر السين) عند خديجة الهذال فصدوا بيتها وطلبوا اليها.

جلساء النادي (وهم يسمون النادي المضيف او الديوان او الرابطة) فلم يشر به فيقتله

تجود عليهم به فقاتل اعطيه الا (بروي) - ي بشمر يقال في وفيه - وكل من يجيد
القول يستحقه دون صاحبيه فقال ابن شعلان وهو زوجها :

الله على التين الحديجي واناسه مع جادر بالليل

والنسك والريحان بفوجات راسه وهيل يجينا مع ردود الحبيبي

معناه : الله طيب هذا التين الحديجي (وفيه حسن توريه لان الحديجي نوع من لنتن
وهو من احسن انواعه) ومعنى اناسه (انساها) والضمير هنا الحديجي وجادر (قادر)
وبفوجات راسه (في فروق شعرها) ويروي بدل بفوجات بفروع ويجينا (ياتينا) مع
رجوع الحجاج . ثم قال الهذال :

الله على التين الحديجي وفتجال وتلاعيه من قبل . . . الاجيال

ومجا بلله من عدل الرقاب رجال رجال ما هو باول العمر فيجي

ومعنى مجا بلله (مقابلك) بالتخفيف ومعنى فيجي «وزان جيد المنسوبة» الحدث الذي لم
تفاجئه ملة قط ويروي بدل رجال ما هو الخ : «فجاء من هو الخ» ومعنى فجاء فاجأ
ثم قال المجرش او الوضيحي :

الله على التين الحديجي ويغليون وشلفه نهار الكون وصفرا ومسنون

ابني عليها ان صار طاعن ومطعون عند الحلايب مع تالي الهبيجي

ومعنى شلفه «الريح» والكون «الحرب» وصفرا «الفرس البيضاء» ومسنون «السيف»
والحلايب «النوق» ويروي بدل الحلايب : «الحلايل» وهن النساء ويروي ايضا : «خلف
المذارى الخ» ويروي الشطر الثاني على هذا الوجه وهو : «وصفرا نهار الكون تدنى
ومسنون» ومعنى تدنى «تقرب الى الحرب» ومعنى تالي الهبيجي «آخر الهزيمة» فجاءت
خديجة يغليون التين على الاخير وقالت لصاحبيه انه اولى به : «نكما لانه اجاد القول واحسن المغزى
ولم يشر الى معنى يذنى» (وهو الذي حذفناه هنا) ويسمى الاعراب طريقه هذا النظم «الركباني»
ولنا شواهد كثيرة من اشعار الاعراب الخاليين على الفنجال ضربنا عنها صفحا حذرا من لسأم والملل
واما كون فنجال وردت في كلام اللغويين الاقدمين فشاهد قول صاحب الداج قال : «لطر جهارة
شبه كاس وفي التكملة شبه طاس يشرب فيه وهو الفنجال» وقد عرب العرب الكلمة
المذكورة الفارسية بشكان بصور اخرى وهي : بشكام ومنجانه ومنقانه ومنقالة ومنكالة
ومنكله [بكاف فارسية] ومكانه [بالكاف المذكورة] فضلا عن فنجان للدلالة على الساعة
المائية المسماة عند الافرنج Clepsydre قال ياقوت [في ٣٨٣ : ١] : وعلى احد ابواب هذه
الكنيسة [كنيسة القسيان] فنجان للساعات يعمل ليلا ونهارا دائما اثنتي عشرة ساعة وهو
من عجائب الدنيا اه - وقال القزويني [٤٠٧ : ٢] وبها فنجان الساعات اتخذ فيه اثنا عشر
بابا لكل باب مصراع طوله شبر على عدد الساعات كلها عرفت ساعة من ساعات الليل ونهار
انفتح باب وخرج منه شخص ولم يزل قائما حتى تم الساعة فاذا تمت الساعة دخل ذلك الشخص
ورد ابواب وانفتح باب آخر وخرج منه شخص آخر على هذا المثال اه - ومن هذه الشواهد
تري ان هذه الكلمة قد عربت منذ سابق العهد وليست حديث النقل كما توهمه بعضهم

صاحب الديوان او يبارزه الكونه اخل بشره لانه لم يشرب قنجاناً. فتضرم نار الحرب بين القبيلتين او القبائل ولا تمنع الا بعد قتل النفوس الكثيره من الطرفين لانهم يمدون الذي لا يشرب قنجاناً. فموراً في عرضه.

ومن عاداتهم انهم يحتقرون الحضرة اهل المدن ويصفونهم بالخبيثين والبخل فيقولون اذا ارادوا ان يسروا احدهم بالدم: (هذا شهو حضري غلاك بابا اچا الطماطه ابو به بواني) معناه من هذا؟ هذا حضري يفاق باب داره دائماً حذراً من ان يأنيه ضيف وخوفاً من السرقة وهو يأخذ ثمن الطماطه (البنادوري او الطماطم) ولجبه اذا اراد ان يبول في الليل ينادي امه لتذهب معه طرداً لما يمكن ان يسبب له الخوف. وكذلك قل عن اهل المدن فيما بينهم فان الذي لا ينسب الى قبيلة من قبائل الاعراب هو محتقر عندهم ايضاً بخلاف المنتسب الى قبيلة فانهم يحجلونه ويصفون الى كلامه. ومن عادات اعراب العراق ان الرئيس او الشيخ منهم يمد يده في محله اكبر من سلاطين الدنيا باسرههم وكثيراً ما ينفدون بينهم مجالس يتكلمون فيها على قوانين الحكومات لزعمهم ان الحكم بالسيف لا غير وقد ضربوا لذلك مثلاً قالوا: الحق بالسيف والعاجز يريد شهوداً.

ومن عاداتهم ان الادنى لا يجالس في محل الاعلى ولا يملوه واذا وقع مثل ذلك يمد الاعلى هذا العمل احتقاراً له وازدراء به.

ومن عاداتهم الاستياء ممن يتضجر من مجالستهم ولا يصح الى كلامهم ولا يظهر له الارتياح عند سماعه اياه ولا يسر بل اقامة احدهم ولا يش في وجهه وهذه العادة في الشرق كله لاني العراق فقط.

ومن عاداتهم الجلوس على الارض واذا وجد من يجلس على الكرسي يذم عند قومه ويحتقروا ويرى بالكبر والجبروت. ومن عاداتهم الجلوس على السفرة جميعاً والاكل من اناء واحد ولا يمد احدهم يده الى الطعام بل ولا يقدم عليه بدون اذن ودعاء. والا هجم ولوماء جوعاً. ثم لا يمد المدعو يده الى الاناء قبل ان يمدها الرئيس او الداعي اياه.

ولما كان مخالفة هذه العادات عند الاعراب اكبر اثم من مخالفة خاق الناس ورازقهم لان المحافظة عليها من اوجب الواجبات وافرض الفرائض كانت مخالفتها عند الغربيين من باب مقابلة الضد بالضد. لان الغربي المدني

يحتقر القروي. ولا يقل ضيفاً لم تسبق معرفته لياه واذاضاف من يعرفه فتكون ضيافته بمنزلة دعاء الى غداً لا غير. ويحب الغربي الجلوس في غرفة مخصوصة به. ولا يقبل زائراً بدون استئذانه وقد يردده اذا لم يرد. وواجهته. واذا ضجر من جلوسه او احتاج الى امر اعتذر منه في الحال. ولا يعمل عملاً مهما كان كبيراً او صغيراً بدون اجرة ولا يترك احد في طمأنة عند الاكل ولا يجلس الاعلى الكرسي وعلى هذه قس ما-واها. وكل ذلك مما يخالف اخلاق العرب وعوائدهم كما يتضح ذلك لمن يعرف مصطلحات القومين.

٥. سوء التفاهم

يأتي صاحب هذه العادات الغربية الى العراق وهو لم يعرف من اخلاق اهله وادابهم شيئاً فيعاملهم بماداته واخلاقه. فيزل مثلاً حول (فريق) (١) من العرب ويضرب خيمته بخرابيت من بيوتها ومنذ ذلك الحين يمدد صاحب البيت ضيفه وهم يقولون (قصير) (٢) وفقاً لعادة الاعراب وعند الظاهر او المقرب يدعو صاحب البيت الى طمأنة (لان نقل الزاد منهم اليه فيبيع) فيأتي المدعو الرواح زاعماً انه لا يحب تكليف جاره وخسارته لما يمهده في قومه. وجاره يمد هذا العمل احتقاراً له واخلاقاً بشرفه فيرجع اليه وهو مستهيط غيظاً وحنقاً ولكنه لا يترك نزله او قصيره يشعر بذلك بل يزوره في خيمته ويحدثه ويسامره لكي لا يقول عن هؤلاء الاعراب انهم جفاة متوحشون ولا يزورون الضيف ولا يحبونه وتلك عادة الاعراب منذ خلقوا ومنه قول عامرهم في الفخر:

«فراشي فرش الضيف والبيت به ولم يلهني عنه غزال مقنع»

واحدته ان الحديث من القرى وتعلم نفسي انه سوف يجمع»

ويقال العكس اذا زار ذلك الاعرابي الاقربى التازل بقرية فانه اذا دخل عليه يفرش له بساطاً على الارض ويجلسه عليه ويجلس هو على الكرسي هذا اذا قبل زيارته ولم يطرده لان في الغربيين من يطرد زائره من الاعراب حاسباً

[١] الفريق عندهم معنى بيوت يبلغ عددها الاربعين او دونها ويلفظونها بكسر الاول والثاني واسكان الياء وفي الآخر قاف ويلفظونها جياً مصرية [٢] بكسر القاف التي يلفظونها قافاً فارسية والصاد والياء والراء

نفسه انه في غمرته التي في لندن او باريس او براين . فيستريحن الاعرابي هذا العمل ويامن الساعة التي جمعه وهذا اللفظ الغليظ الطبع المتكبر لانه يعد جلوسه على الارض وجلوس صاحب المحل على الكرسي خطأ من قدره وخذناً اشائه ولم يدرك ان ذلك الغربي المسكين لم يطلق القمود على الارض لانه تعود من الصغر والذي يزيد الطين بلة ان الغربي بعد هذه يقول مثلاً لذلك الاعرابي: قم من هنا الى اريد ان انا . فيقوم الاعرابي وهو يكاد يتمز من الخيظ فيتولد من هذه الاعمال ونما شابهها انتشار واتخاذهم . وقد افترق الاثنان وكل يرمى صاحبه بسوء الخلق والتوحش. هذا اذا كان الاعرابي من العقلاء الذين يراعون خدمة الغريب . والا قتل خصمه الغربي او نهب جميع ما عنده وتركه مجرداً كيوم ولده امه في قفر من الارض يستوحش فيه القوم والسيد العباس .

فيرجع الغربي الى وطنه وهو يذم العراقيين ويسبهم ويلطخ بهم كل رذيلة، ويجردهم من كل فضيلة، ويصفهم باقبح الصفات واشنعها ويختم ذلك بان يوجه لومه الى العراقي ويطن به اشد الطعن ذلك العراقي الذي رافقه في سفره لكونه جاري قومه على عاداتهم وآدابهم ولو انصف لمذح ذلك الرقيق واطراءه لولا مداراته لافكار القوم لما تمكن ان يخطو خطوة ولا صاحبه من المحن اضماق ما جرى عليه ولا اعترف هو بذنبه وبما جنته عليه بداه لان سبب ذلك كله هو مخالفته لعادات القوم لا غير .

٦. محاسن اعراب العراق

لا نكران ان العراقيين يحلون الغريب ويحترمونه كل الاحترام ويودون ان يسدوا اليه كل مكرمة ولا يتذرون ابداً عن يذبهم الى كشف ملحة او قضاء حاجة او سد عوز. وهل يذم رجل تسأله ابن الطريق الفلاني وهو يرك متجبراً خرباً فيشفق عليك وللحين يترك شغلته ويذهب معك حتى يداك عليه ويرجع عنك بلا اجرة ولا مكانة ؟

وهل يسب فتى تنزل حوله فيحسن قراك ويقوم بضياقتك — ولو بقيت مدى الدهر — بلا من ولا اذى ولا جزاء ويقدم طعام عشرة رجال لرجل واحد واذا فضل من ذلك الطعام شيء فلا ترجع فضالته الى البيت الذي جاء منه بل يأكلها من حضر لدبوان ؟ (لانهم يعدون رجوعها اكبر عار عليهم).

وهل يرمي بالترحم شخصاً يرك رحباً فأني إلى رحمتك بلح
 أومايت عذراً سداً تقول : ما أرمي كؤود القوم إلا أنيس فيهم ولا جليس !
 وهل يقنع بالفساد من يقول له : أنا بما مل (ولهم يقولون برجل)
 وأهل الشرقية يعلقون (١٣) فيظن أن أنه يرسل من أفراسه جاله (يسمونه)
 لهم سبلاً والمج تيار ما بين ويدير كل كؤود الغفر حتى ينزلوك
 أصاً تكوم فيها أينما على فضل منالك، وحينئذ يرجعون على بسطهم ورد
 يأخذونه من دهماً ورد دياراً ولوا أخذوا منهم أميرهم وللحقهم عار قومهم
 إلى الأبد .؟

وهل يحرق انشاء تنعم في بيته فيسأله عن ذلك ويتصاغر بين يديه
 ويجلس على أعلى المراتب ويقوم بجندل ولو كان أكبر من ذلك بكثير لكي يكونه
 مصداقاً لقول شاعرهم :

(لعمري أيل الخير أكلت لحام تير الطير في أفدائه ركبته لغاري)
 وإذا أصابك سوء رأيت في بيته فديبه منه أنه ينتقم من أساء إلى أن يقتل
 وذلك منه قول الشاعر البصري النخعي (ويقال أنه صاحب الحديث
 البيتين الريان من شعراء بني الفرساء) دها في الغز والحاسة :

ذبحت سبعة فرسا به بين الظفر والعصر ما صليت
 كله نزل فاطر الصيفا به خلعت باهي سورهم بالبيت
 معناه ذبحت سبعة فرسا به لكونهم أها نراصيو في الذين تركت فضلة طعامهم
 في بيتي دياً كلاً أهدت آخذت شأركم وكانه رقت ذبحهم بعد الزوال أي قبل
 أنه أصاب العصر .

وأعظم من ذلك الحكاية التالية التي تروي بغز أسروال وهي : غزا
 ذات يوم كبير العصور (ولهم يسمونه قليط والصورت قد منه أفتاز مشر ينزل
 ينزل مع الصغير ولهم قوم أسوسيط (١٤) وكانه من طائفة من قومه فصار عليهم

(١) جردل (١) بكسر الخاء غير بيته وكانه الذين وكرهم وفتح القاف التي يلفظونها كالأفانية وفي الأوز
 كانه ساكنة (٢) كانه المهم وفتح السين المهملة وكسر الهمزة المشاة النخبة المشدة وفي الأوز تارة
 صولة ساكنة .

(٣) أسوسيط أسوسيط تدوثة ولم صنيان ورجيدون وهو دابة تأنن بن سلطان أسوسيط
 وكانه لصنيان مكر اسكب النظر بالذكام والقضاي (أي المذانة) بين الأوراب . ولهم يسمونه

عقيداً معيداً له خرجوا من بيوتهم لمحبه بهم ابن صنيته السويط بريد القز معهم
 أيضاً ولما غفروا اختار ابن صنيته ناقة من ادول التي غنوها قبل القصة
 للزينة ابنه شيخ العرب فأبى أنه يعطيها إياه العقيد يؤد من عارة الدواب إذا
 غزا قوم منهم وقاموا عليهم عقيداً فللعقيد الدور والنهي والعدل ورفع
 العدل أنه يأخذ من الماشية التي كسب قبل القصة ما كان ظهرها أبيه من دونه
 سواء ولو كان في الجيش من هو أكبر منه ولو جرد هذه العادة عندهم منع
 العقيد (العربي) (أبي العربي) ما سمع نائف طلبة ابن صنيته عنه فأمرها
 الشاب في نفسه ولم يسلكها بعده حتى وردوا فغضب العرب ونقلب كل إلى بيته ويحرم
 بضعة أيام زار العقيد المذكور ابن صنيته في بيته (ولهم يقولون سير عليه) ولما
 أقبل قام له كل جالس اجتمعوا له وأذنه حتى جلس على الشرايا (لما
 كان يستقر مكانه حتى أخذ الشاب السالف الذكر بنذية وصغره برصاصة من
 خلفه فأصابته مقتدرين كتيبه فأتى الحال ولما شاهد العرب ما جرى لعظيم
 قورضاً ضياعهم وعزيراً على الرجل وقالوا: اننا يومئذ جئنا شيخاً يقتل كبيرنا
 في بيته. ولما سمع القز ابن صنيته هلم على اخيه وقومه: انه لم تأتني بالصبي قبل
 المغرب كما أنقله انخرت فذهبا يفتشونه عليه فوجده في بيت من بيوت
 العرب فأتوا به إلى أبيه فمكه أبوه مذبه بيده كما تمجج الشاة وقال: انه ولداً
 يهين مجاري (ولهم يقولون اقصد اي) في بيتي لمحبه أسينزجج لهذا الذبح ثم
 الهدى رأسه إلى العرب ولما شاهدوا الرأس رجعوا إلى منازلهم السابقة. وقد
 رقت هذه الحادثة في حدود سنة ١٢٤٠ هـ - ١٩٠٤ م على ما أخبرنا الحاج
 حار الله الدخيل العقيلي النجدي.

منظير هذه الحكاية حكاية رقت للمهدي (أ) شيخ حرب مع رجل من

عنة وذلك في أوائل القرن الثالث عشر للهجرة ونظروا يدون محمد طاسيه

الوسط من طاعة الحكام وروايات العرب في هذا العهد والمخالفات بين العرب وبين قومه. ولهم
 أو صغر الرئاسة على الضيق مما نالوا على هذا السير إلى أمهات صنيته ثم جسدته وقد بقي
 حدود ريشاً إلى التور وهو حي برزقه.

(أ) بالكتابة المجرية فقال معلقة مقترحة بعد ما ألف في الدخول معلقة متكاثاً
 عليه وهو البعير كالسرج للفرقة (أ) بالكتابة اليوم وفتح الراء وكسر الهمزة وفي الأجزاء مشددة.

(برجس) وهو من شيوخ عترة القرسان مع التباط من شيوخ شمر واسمه مجهم وذلك قبل ٢٥ سنة ونحوها أيضا ابن شعلان واسمه محمد مع رجل من الفضلة من شمر وذلك قبل ٤ سنين .

فبأنه أيها العادل المتصف بمن الحق ان يقال لصاحب هذه الاعمال رذلا
لثيما وان يقال لصاحب الاعمال التي تضادها فاضلا كريما؟

فليُنتصف السائح الغربي نفسه وليجار المراقبين في عاداتهم وأخلاقهم وإذا
رأى بعد ذلك طريقاً المذموم والانتقاد فله أن يسلكه والا كان ذمه إليهم ظلماً
وعدواناً .

بَابُ الْمَكْنِيَةِ وَالْمَذْكُورَةِ

مرکز تحقیقات علوم اسلامی
ایمان الصبیح

صاحب لغة العرب المحترم

إذا وقف القارىء على الاسطر التي جاءت في ص ٢٢٨ من هذه السنة من
مجلدكم الثراء لابد ان يستوقفه النظر على ما جاء فيها من تناقض الاقوال ،
بل وقف متحيراً لا يدري اى القولين اصح وهما : قال الكاتب : الامير ابراهيم
الذى كان في عهد العباسيين اميراً مستقلاً ... ثم قال عن والده موسى :
... الذى كان مستبداً بنجد وما والاها في اخراجه العباسيين ، ثم قال عن
جده مانع : الذى وضع اساس الدرعية وبنائها وكان مستقلاً بالامارة في سنة
٨٥٠ هـ ١٤٤٦ م

وقد علم الناس ان كما تقدمت الآباء والجدود يتقدم التاريخ عهداً ولا
يمكس كما يظهر لادنى تأمل . وهنأرى الجرد الثالث لبرهيم وهو مانع كان في
اواسط القرن التاسع للهجرة وتجدد برهيم المذكور وهو حفيد ابن مانع طاش في عهد
العباسيين ومعلوم لدى العموم ان اقراض الدولة العباسية كان في سنة ١٢٥٨ م .
فنظن ان الكاتب يكتب بدون تزوير كافٍ والا كيف يكون التوفيق بين
القولين ؟ فايقدنا .

سائل

قوائد لغوية

١. الاميال والميول

شاع على السنة اقللام الصحافيين في هذه الايام جمع الميل (المفتوح الاول) على ميول وهذا خطأ. لان الميول والاميال جمع الميل المكسور الاول. واما الميل بالفتح فلم ترد بمجموعة الا على اميال. والحال ان معنى الواحد غير معنى الاخر. فليحفظ.

٢. هذا الشيء يخالف ذلك على خط مستقيم

وعما اولع به كتابنا قواهم: هذا الشيء يخالف ذلك على خط مستقيم. وهذا الاصطلاح الاخير اصطلاح سقيم مسلوخ ساعاً من لغات الفرنجة لا يعرفه العربي الصحيح فان هذا يقول بهذا المعنى: هذا الشيء يخالف ذلك مخالفة بينة، او يخالف ذلك مخالفة اي مخالفة، او يخالف ذلك كل المخالفة، او مخالفة لا تكرر، او بينة لسكل ذي عينين، او نحو هذه مما هو اشر من قفا نيك.

وقال بعضهم: ان الله مقدس عن الاشكال وه الكيوف. وتكسر الكيف هذا التكسير من اقبح ماورد. والافصح: لا ينطقون به ولا يمن لهم وان ارادوا التعبير عن مثل هذا الفكر يقولون: ان الله مقدس عن الشكل (والاحسن الصورة) والكيف. وان شئت جازيت المولدين فقلت الكيفية وجمعتها على الكيفيات. اما الكيوف فتثنية اقل من احد، وقبيحة اقبح من تخزير.

٣. انطلقت عليه الحيلة

انطلقت عليه الحيلة بمعنى جازت عليه من المبارات التي اولع بها كتابنا المصريون. وقد نقلوها عن كتاب الف ليلة وليلة وقد وردت فيه في عدة مواطن، منها قوله: لا ينطلي عليكم كلامه وما هذا الا اصر. وقوله: انطلقت عليه الحيلة، (وفي نسخة: انطلق وهو خطأ بين) وقوله: ولكن مرادى ان تخبرني بالصحيح لان حيل الكذب غير نافعة ولا تنطلي في كل الاوقات. اه. على ان هذا الفعل وان كان غير قديم الورد في كلام فصحاءهم الا انه وجهاً مجازياً وذلك انك اذا طليت شيئاً بمائل او بمعدن مذاب توهم الناظر اليه انه الاصل او الجوهر بمينه. ولهذا قد يمدح المصري من هذا الاستعمال.

٥. هذه المصيبة أعطته درساً مفيداً في سياسة المملكة
ومن التعابير المملوكة من الأفرنجية سلباً قبيحاً قولهم مثل هذه العبارة
المذكورة التي يدخلون فيها إعطاء درساً . فان العرب لا تفهم هذا الكلام
وانما يقال في هذا المعنى : أفادته هذه المصيبة ، او : أدبته ، او ان يقال : اعتبر
فلان بهذه المصيبة او انظر بها ، او نحوها مما يرى مدوناً في كتب اللغة وهي
أكثر من ان تحصى .

٦ النوائى نسبة الى النواة

وينسب بعضهم الى النواة فيقول : النوائى ، مع انهم اذا نسبوا الى الحياة
قالوا : الحيوى . ومن مقابلة هذين الحرفين يعرف الكاتب غلطه ولا سيما اذا
وقف على قواعد النسبة اذ يقال في عصا عصوى وليس عصائى حكماً هو
مثبت في كتبهم . وعليه يجب ان يقال النوى لا النوائى اذ هذا هو غلطيين .

٧ مذهب الخبرة او مذهب الوضعيين او الكونتية

كثر الكتاب في هذه السنين الاخيرة ممن له خبرة بالافات الأفرنجية
واخذوا ينقلون من الاجانب علومهم وقوانينهم وأحكامهم ومقالاتهم فلامسيون
في الترجمة قليلون والمسيئون كثيرون الا ان سوء النقل ينفضح عند نقل الالفاظ
الاصطلاحية وقد شاع في القرن الاخير مذهب فلسفي جديد عند الأفرنج سواه
Positivisme صاحبه اوغست كونت Auguste Comte خلاصته ان موضوع
العلوم هو المحسوس والمحسوس هو الاحداث والشرائع والتواميس . (قالات) هي
الظواهر التي تبديها لنا الحواس . (والتواميس) هي الروابط الموجودة بين
احداث واحداث اخرى سبقها او نتلوها او تكون معها . وبعبارة اخرى هو
مذهب فلسفي يرمى الى الانتفاع بالامور المادية او بما تطلبه الحواس فتأثره
او هو مذهب من يرضى ص مالم تتحققه الحواس او الخبرة ، ولما كان واضعه هو
الفرنسوى الذي ذكرناه ، سماه بعضهم مذهب كونت او الكونتية وهذا صحيح
من باب نسبة الشيء الى صاحبه ، لكن كثيرين من كتابنا حاروا في وضع لفظة
تقابل « ايدوزيتيفيسم » حتى ان بعضهم سماه باسمه الفرنجي هذا والاصح ان
يسمى بالعربية « التحسس » مصدر تحسس الشيء اذا تعرفه وتطلبه بالحاسة
لا « الخبرة » ولا « الوضعية » فانهما من التمريب اللفظي الذي لا يفيد فائدة في
اقتنا بخلاف لغتهم . — والمتحسس (بصيغة اسم المفعول هو المعروف عندهم

Positif لا (الحبرى ولا الوضى) وقد رأينا بعضهم من سماء (بالفلسفه الماديه)
وهذا يوافق بالافرنجيه: Matérialisme لا ما يدور عليه الكلام، ومنهم من ذكره
(بالفلسفه المثبته او الفلسفه المقرره) وهذان لفظتان تمليان شأن هذه الفلسفه فوقه
تستحق؛ وان هذا فهمى من باب وضع الشئ في غير محله. احفظ كل ذلك تصب
ان شاء الله.

اسئلة واجوبه

١- صحفة المنزه

سأنا احد ادباء بيروت قال: رأيت احدا كبار لغويي العصر ينكر صحفة وفصاحة
المنزه اذ قال: هذا من اغلاط كتاب هذا الاوان والصواب المنزه بتقديم التاء على
النون. فهل هذا اللغوى محق؟

قلنا: ان اذكرا اللغوى اهتكم لفظه بنى على كخلو المعاجم منها ومن فعلها
انزه، على اساقلمنا ولا تزال نقول: ان الدواوين العربيه لا تحوى جميع المفردات
قان كثيرا منها وادنى كتب الاقدمين واسماهم وفي مؤلفات المولدين وهي لم تند
الى الآن، فقدم وجودها في المعاجم اللغويه لا ينفى ورودها على السنته الاقدمين.
ومن هذه الالفاظ المنزه، فقد جاءت في شعر المولدين، قال اسامة بن مرشد:

ما بعد جلق للمرئاد منزلة ولا سكانها في الارض سكان

فكلها المجال الطارف منزله وكلهم اصروف الدهر اقران

وهم وان يمدوا عنى بنسبتهم اذا بلوتهم بالود اخوان

راجع معجم الادباء لياقوت الحموى ٢: ١٩٢) ومحال ان يقال: ان الكلمة
وردت مصحفه؛ لان البيت ينكسر اذا قلنا: منزله.

واما ورودها في النثر فكثير. قال في تاج العروس في مادة سغد: وهو احد منزهات
الدنيا على ما حكاه المؤرخون. وكذلك ذكرها في مادة صغد؛ وهكذا ذكرها ايضا صاحب
الحواشي. وفي كتاب الاغانى ٢١: ٤ المنزهات. وفي نسخ ثلاث: المنزهات. وقال
ابن خلكان في ترجمه ابى داف المعجل ١: ٢٥٥: الابله.... احمدى المنزهات

الاربع فيكون واحدها هنا المنتزه وهي عربية وعن نص على المنتزه صاحب
القاموس في ترجمه زملاك. والمراد في التاج في عدة مواد غير التي ذكرناها
منها : صمدح وطلح وجير وزهد وحيش وسيط وبشتق وجنق ورطل وبشتن
وبرى وغيرها. وفي مروج الذهب للمسعودي طبعة باريس في ١ : ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٣٠ ،
١٧٨ ، ٢٦٦ ثم في ٢ : ١٥٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ وغيرها . وجاءت في رسائل
بديع الزمان الهمذاني ص ٢١٠ وفي الاغانى ١ : ٢٧٧ . وفي قلائد العقيان في
آخر القسم الاول في قوله : فافضنا في الحديث حتى انضى بنا الى ذكر منتزهنا .
واما ابن الاثير فلم يقتصر على استعمال المنتزه والمنتزهات في تاريخه بل استعمل
ايضاً اسم الفاعل من هذا الوزن قال : في هذه السنة (سنة ٤١٧ هـ) توفي
جواد ... وكان خرج من قلعة منتزه أفرس ومات . اهـ
ولو اردنا ان نثبت التصوص التي جاءت بخصوص مصحة المنتزه لملأنا ثلاث
صفحات من هذه الوضعية وقد اكتفينا بما ذكرنا .

اخذ علينا احد ادباء الحاضرة في اننا نطرقنا في نقدنا كتاب دفع الهجته
للشيخ الرصافي . ومن جهة ماذكر لنا قال : انكم انكرتم على معروف افندي
تأويل بعض الالفاظ بغير معانيها التي قررها العلماء ، والحال ان المعنى الذي
أثبت الرصافي هو الشائع وهذا هو كلامه بحرفه : « مستحاثاته يجمعونها على
مستحاثات ويطلقونها على العاديات القديمة التي تستخرج من الارض عند
حفرها . وهي ان لم تكن في العربية فبغير هذا المعنى يتألف منها العربى قريب
من هذا المعنى جداً . وقد أثبتنا هنا لا اكونهم حرقوا معانيها العربى في
الاستعمال بل لكونها يلزم ان يستعملها العرب ايضا في علم الآثار . فان المستحاثات
في العربية هو المستخرج من الارض اذ يقال : استحاث الشيء : اى استخرجه . ويقال
استحاث الارض اى آثارها وطلب ما فيها ؛ فيلزم ان لا يفهم العرب في الاستعمال .
والاولى في ما يسمونه بعلم الآثار في العصر الحاضر ان يسموه : علم المستحاثات او علم
الاستحاثات اى علم آثار الارض وطلب ما فيها . والآثار لاتدل على هذا المعنى اذ هي
جمع أثر وهو ما بقى من رسم الشيء . اهـ .

فاذا كان هذا هو نصنا اعتراضكم عليه ؟

قلنا : ان الذي أثبتته الشيخ عن معنى المستحاثات بموجب اصول اللغة العربية

صحيح لا غبار عليه واما تعريف المستحاثات على ما اصطاح له علماء الآثار كقولهم لفظة الافرنجية الى اللغة العربية ففي غير محله. فالمستحاثات عند الآثارك هو ما يستخرج من بطن الارض من بقايا الاجسام العضوية مما يوجد مدفوناً دفناً طبيعياً في اعماقها المختلفة سواء كانت تلك البقايا هي الاجسام نفسها او كانت بقايا رسومها الاولى المتحجرة المطبوعة فيها كالحيوانات والنباتات التي وجدوها فيها. وهذه اللفظة يقابلها في الافرنجية *fossile* كترامها وجودة في المعاجم الفرنسية التركية او العثمانية الفرنسية. واما العاديات او المتاحق (جميع عتيقة اي عتيقة او عتيقة) فهو كل ما يوجد من بقايا لا قدمين وصنمهم سواء وجد مدفوناً في الارض او لم يكن. وهذا ما يسمى بالفرنسية: *antiquité* و *antique*.

وقد سمي كتاب سورية ومصر المستحاثات بالاحافير (راجع لغة العرب ١ : ٣٩٥) وهو استعمال غير صحيح وقد ينافي غلطه في وقت وسماها البعض والآثار وهذا استعمال واسع المعنى فاذا خصص فلا بأس من استعماله. ومن الغريب ان معروف ائدى يستعملها ثم يحكم بطلانها. فقد قال مثلاً مما يلزم ان يستعملها العرب ايضاً في علم الآثار. — واما العاديات فتعني في الاصطلاح الحسنه للمعنى بتأدية لفظه العتيقة (اي العتيقة) اذ العادى في اللغة: الشيء القديم كانه منسوب الى قوم طادها الكين. ومما يراد في المستحاثات: المحاثات من الباب الرابع. فهذا الذي اشرنا اليه عند انتقادنا كتاب الصديق العزيز وليس فيه ما يزعج الحاضر او يكدر صفاءه.

٣. ذوالقرنين

وسأنا ١. ع. ق. من ابي كبير في ديار مصر: نرجوا التحقيق عن ذي القرنين. هل هو الصعب الحميري العربي كما رجحه الاستاذ آلوسي في كتابه بلوغ الأرب او هو الاسكندر المكدوني كما رجحه غيره؟

فلنا: ذو القرنين لقب لبق به قدمون ومحدثون، فمن الاقدمين اسكندر الرومي المعروف بالاسكندر الكبير والاسكندر المكدوني والصعب بن الحرث الرائي ومرزبان او مرزبان بن مرويه وهرمس وعبد الله بن الضحائين معد بن عدنان والمذنب بن ماء السماء. ومن المحدثين (اي من بعد الاسلام) علي بن ابي طالب كما ذكره صاحب القاموس. وليراجع ايضاً تاج العروس في مادة قرن. وعليه من قال انه اسكندر الكبير لم يخطئ ومن قال الصعب او غيره لم يخطئ.

وفي هذه المسئلة مجادلات طويلة لا محل لذكرها هنا.

٤. كتاب الانواء لابن حنيفة الدينوري

وسألنا الاديب المذكور عن محل وجود هذا الكتاب وعن وصفه وصفاً شافياً. قلنا: من هذا الكتاب على ما حققناه نسخة بخط محروزة في خزانه كتب اكسفر من بلاد الانكليز. وهذا الكتاب من اتم ما كتبه العرب في هذا الموضوع ومنه استمد ابن سيده في كتابه المختص ٩: ١٠ الى ١٨ ووصفه عبدالرحمن الصوفي في كتاب الكواكب والصور قال: ووجدنا في الانواء كتباً كثيرة اتمها واكملها في قفه كتاب ابي حنيفة الدينوري فانه يدل على معرفته تامة بالاخبار الواردة عن العرب في هذا الفن. ولا ادري كيف كانت معرفته بالكواكب على مذهب العرب فانه يحكى عن ابن الاصرابي وابن كناسه وغيرها اشياء كثيرة من امر الكواكب تدل على قلة معرفتهم بها وان ابا حنيفة ايضا لو عرف الكواكب لم يستند لخطأ اليهم. ثم يورد عبدالرحمن الصوفي شيئاً مما يدل على ان ابا حنيفة لم يكن ماهراً بالارصاد. (راجع علم الفلك تاريخه عند العرب في القرون الوسطى لـ لاسيورد كرولوفيتش ص ١٣٠، ١٣١)

٥. ارجوزة ابن سينا الطبية

ومنه: هل نشرت مطبوعة هذه الارجوزة وهل يمكن نشرها في مجلة لغة العرب؟ قلنا: نشرت هذه الارجوزة مراراً. وقد سمط ابياتها المطران جرمانوس قرحات اسقف موارنة حلب سنة ١٧١٣ فتجدونهم في ديوانه المطبوع في بيروت سنة ١٨٩٤ في الصفحة ٢٧٤ فلا حاجة الى نشرها هنا.

٦. لاء المدودة بمعنى لا

ومنه: ما معنى (لاء) الواردة في قصيدة الفرزدق الميمية التي مدح بها زين العابدين في البيت:

ما قال لا قط الا في تشده لولا التشهد كانت لاء نعم

فهل هي (اي لاء) بفتح الهمزة او بضمها؟

قلنا (لاء) هنا بمعنى لا خلاف نعم. وانما مدحها على انها هم لاسيما عند وصام بالضمير او عند الوقف عليها. على ان لغة المدح عروفة ولولم تضاف الى ضمير او يوقف عليها. قال الليث: تقول هذه لاء مكتوبة فتعدها التيم الكلمة اسماً. ولواء في البيت المذكور معدودة مفتوحة

٧. فصاحة كلمة اهمية

وسألنا احد ادباء الشام قال: هل صحيح ان كلمة اهمية غير فصيحة بمعنى

المطوعة والبال .

قلنا: قرأنا ذلك في إحدى المجلات المكتلة نرى رأي صاحبها. وامل سبب انكاره ياها
عدم وجودها في كتب اللغة. وهذا ليس بدليل فان القياس لا يابى . فكما انهم قالوا
الافضلية والاولوية والاولوية ونحوها جاز قول الاهمية ايضا. فان الافضلية وردت
في كتب النحاة الاقدمين ووردت الاولوية والاولوية في شعر الفرزدق فقد قال
في القصيدة التي مدح بها زين العابدين :

اي الخلائق ليست في رقايم
من يعرف الله يعرف اولوية ذا
لاولوية هذا اوله نعم
قلدين من بيت هذا ماله الامم

ومع ذلك ان من يستعمل المطوعة والبال في مكان الاهمية، ونحو مناحي العرب
الاقدمين الفصحاء لا المولدين الفضلاء.

بَابُ الْمُشَارَكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

١ . سبل الرشاد (مجلة) لصاحبها ومديرها محمد رشيد افندي الصغار
سبل الرشاد مجلة تظهر في بغداد ، برز منها منذ سنة مجلد واحد . والان
عادت الى الظهور. قال صاحبها في مقدمة هذه السنة : وردت اليها كتب متعددة
من سائر الجهات يطلبون الاشتراك بها فعلمت ان الناس لهم ميل كبير الى الاستفادة
من ابحاثها فعزمت على توالي (كذا) اصدار مجلداتها. وبدل اشتراكها عن عشرة اعداد في
الممالك العثمانية ٣٠ غرشاً ولاهل العلم والطلبة والمعلمين ٢٠ غرشاً بالافرق
بين المسلمين وغيرهم . وفي البلاد الاجنبية ٨ فرنكات . وهي مجلة دينية علمية
اجتماعية فلسفية على ما طبع في نحرها.

٢ . نشوء فكرة الله

كراسة (في ٣٧ صفحة) تحتوي على خلاصة كتاب لجرانت الين الكاتب الانجليزي
المشهور عن نشوء الاعتقاد بالله وترقى الانسان من الوثنية الى التوحيد الحاضر مع بيان
اصول المسيحية ونشوتها . لسلامة موسى مؤلف مقدمة السيرمان . الثمن عشرة مليات
طبع بمطبعة الاخبار في مصر القاهرة .

يرثي مؤلف هذا الكتاب الذي لحصه سلامة افندي موسى ان الانسان

بدأ يعبد الاوثان ثم تدرج رويداً رويداً في تزييه معتقده حتى انتهى الى التوحيد .
وهو رأى يناقض التوراة مناقضة بينة . لاننا نعلم منها ان الله خالق الانسان الاول
منزهاً عن جميع لاوهام المادية والادبية والعقلية لابل وبما يوافق بما ورآه الطبيعة
ثم لما سقط آدم في مهواة الخطيئة دبت اليه عقارب الفساد ففسدت افكاره
سحب الضلال فعبد الاجرام السماوية والاثان كما رآه مثبثاً في التوراة عن بني
اسرائيل انفسهم بعد ان اصطفاهم الله وميزهم عن سائر الامم والشعوب .
فالتوحيد سبق الوثنية كان الحقيقة سبقت الضلال والصواب سبق الخما والصالح
سبق الشر والصحة سبقت المرض . وكفى دليلاً على فساد آراء مؤلف الكتاب
انه بنى أقواله على تخيلات توهمها بدون دليل عقلي او نقلي . فقد قال مثلاً في ص
١٦ : نريد ان نبين الان ان اله العبرانيين : يهوه : الذي تغلب على كل الالهة
المعاصرة له وتفرد بالالوهية دونها لم يكن في الحقيقة الاحجاراً من هذه الاحجار
(كذا) اى اسطوانته ترمي الى الذكورة كان يراد به الدلالة على جنس الشخص
المتوفى ثم عمم تقدم يسميها عند اليهود . ثم قال وهذا الحجر : هو الحجر الذي
خرج اليهود من مصر به . وقد ادجج بين هاتين العبارتين من الآراء الضعيفة
المبينة على مجرد الوهم مالا يقبله الطفل . وعلى كل فان سلمنا جدلاً ان اليهود
لم يعرفوا التوحيد الا بعد خروجهم من مصر فما القول في توحيد آدم ونوح
واولاده و ابراهيم واسحق وسائر من طووا بساط ايامهم قبل دخول بني
اسرائيل مصر . واذا كان ينقل عن التوراة بعض الامور فلماذا لا يؤولها على
منه بل يؤولها على ما توحى اليه بخيلته فيأخذ منها ما يوافق ويبتذ منها مالا
يوافقه . — ومهما يكن من آراء الكتاب الاول فاننا لانرى موجياً لنشرها
بين ظهرائى أقوام الشرف لعدم قائلتها . فما الذى يقصده المعرب من نشر هذه
الاقوال ؟ فكان يحسن به ان يذكر ذلك في مقدمة تصنيفه لتعرف القاية من
وضعه وبهذا القدر كفاية للبيب .

٣ . فهارس كتاب الاخبار الطوال

• لابي حنيفة احمد بن داود الدينورى •

وجمعها واعتنى بترتيبها وطبعها وتعليق مقدمتها اغناطيوس كرانثوفسكى المعلم بالمدرسة
الكلية الامبراطورية في بطرسبورج . طبع بمطبعة بريل في مدينة ايدن المحروسة
سنة ١٩١٢ م •

لا يمكن للانسان ان يحكم على عقل صاحبه مالم يفانحه ويحاذيه اطراف

الكلام ليطلع على خفيات افكاره فيعرفها ثم يحكم عليها فيكون لسانه ميزان عقله. والكتاب لا يعلم ما فيه عالم اتعاع على مواضعه ولا تعرف المواضيع عالم نبوب وقهرس فيكون الفهرس دليل القارى على محتويات ذلك الكتاب . والافرنج من اعظم الناس عناية بقبوب الفهارس وتسيقها. وكان الفاضل جرجاس اعد نشر كتاب الاخبار الطوال للدينورى. وهو من اجل الكتب التاريخية وفي تلك الاثناء مات المستعرب فنشره البارون روزن تخليداً لذكر صاحبه. الا انه لم يتوفق لطبع فهارسه فنى الكتاب طلسماً من الطلاسم لا يعرف ما فيه. ومن بعد ان مضى على طبعه ٢٥ سنة وهو على تلك الحالة قام العلامة اغناطيوس سكراشفوفسكى فوفى الموضوع حقه وزاد على الفهارس مقدمة باللغة الفرنسية ذكر فيها حكاية طبع الكتاب ثم وصفه وصفا دقيقا بديما. ثم انتقل الى ترجمة ابي حنيفة الدينورى وذكر تآليفه العلمية والادبية والتاريخية فجاء هذا التأليف حارياً امرين: الفهارس وترجمة المؤلف ترجمة طويلة فريدة في بابها. فنحن نشكر الناشر هدبته هذه الثمينة ونطلب اليه ان يثار على احياء ما ترالسلف تحفظه الله واجله .

٤. تصحيحات ومختارات بالروسية والعربية للمستشرق المذكور

وهي تصحيحات ومختارات في نهاية الاصابة نشرها المستشرق الروسى المذكور يصلح فيها ما نشره بعضهم من مؤلفات المتنبى وابي العلاء المرمى والحلاج (الحسين بن منصور) وابن طيفور والصولى ونحوهم. وهي كلها تحقيقات تدل على ذكاء هذا الاديب الفاضل وامعانه فى اللغة العربية وآدابها وتواريخها وهي مطبوعة فى بطرسبرج طبعاً متقناً بين سنة ١٩٠٩ و ١٩١٣ . فعسى ان علماءنا يجرون على آثار هؤلاء المحققين فى ما ينشرونه من احياء تآليف السلف.

٥. دار السلام تقويمى

طبع فى مطبعة دار السلام سنة ١٣٣٢ هـ - - ١٩١٤ م

مازال الاستاذ (الاسطا) وعلى صاحب مطبعة دار السلام يحسن تقويمه السنوى الذى ينشره فى مطبعته حتى باع هذه السنة من الاتقان ما لا ترام فى التقاويم التى تنشر فى ديار الشام ومصر وغيرها فتقويم هذه السنة يحوى ذكر ايام السنة

الهجرية والمالية والعبانية والافرنجية بالافات العربية والتركية والافرنجية وذكر مايقع من المواسم والاعباد عند من يتخذ تلك السنين تاريخاً . هذا فضلاً عن ذكر ساعات طلوع الشمس والظهور والامسك . فخرى بكل انسان ان يفيد به لفائدة العامة ويحس ثمنه .

٦. المحروسة

. جريدة يومية سياسية ادبية تجارية تصدر في مصر .

مضى على صدور هذه الجريدة ٣٨ سنة وهي لا تزال في تقدم ورقي وكان ترف الى القراء باربع صفحات اما اليوم فانها تبرز اليهم ثمنى صفحات كبيرة فتشفي لها الانتشار والتجّاح الدائم .

٧. مجلة الاميركين مسبي الحيوانات

The American Breeders Magazine.

في اميركة شركات وجماعات همها تربية الحيوانات ونحو ين اسماها والعتاية بالنباتات فاذا وقفوا على وسيلة يتعاون بها وطورهم عملها فاقادتها بنشرها في مثل هذه المجلة وغيرها اما هذه الوضعية فتصدر مرة في كل فصل من السنة وهي حسنة الطبع متقنة التصوير فاخرة الكاغد تطبع في واشنطن وناشرها صديقنا الفاضل الهمام يواس ب. بوينوى وبدل اشتراكها شلنار .

٨. دواشا ديبى

عنى بنشره مارق لذر بارسقى بعد ان عارضه بنسخ باريس واكسفر وندرة وطبعه في جيان سنة ١٩٠٥ . — المجلد الاول يحوى نص الكتاب الاصلى باللغة الصابية في ٢٩١ صفحة .

لم يدع الافرنج لغة من اللغات الا وتعلموها فاذا اتقنوها غنوا شد العتاية بنشر احسن كتبها اللغوية واللغوية والتاريخية والادبية . — كانت اللغة الصابية او المندائية مجهولة في ديار الافرنج حتى قام بعض المرسلين الكرمانين في العراق في مبادى القرن السابع عشر وهدوا الى الحق جماعات من هؤلاء الصابية ولصروهم واخذوا شيئاً كثيراً من كتبهم وتعلموا لغتهم فارسلوا الى ديار الافرنج عما حصلوا عليه من مؤلفاتهم وكانت مئات ففرقت في البحر مع السفينة التي كانت تحملها ثم لما سافر احدهم على طريق البر اخذ معه بضعة كتب بقيت معه واهداه الى اديب الفرنسويين الذي اهداه الى خزانه كتب باريس بعد ان دفع اليه مفتاح هذه اللغة واصول قراءتها . غير انه لم يلتفت اليها احد من العلماء لانهم ما كانوا بوجهون يومئذ

همهم الى اتقان اللغات السامية. فلما كان القرن التاسع عشر حولوا انظارهم الى هذه الكتب والى معرفة ما فيها. ومن برز في معرفة سرار اللغة المندائية العلامة الالماني الشهير نولدكي والافوي يونيون فصل قرنه سابقاً في بغداد ولحقق في اللغات السامية مارق لدمارسكي Mark Lidzbarski وقد نشر هذا الكتاب وهو من اسفار الصابئة الدينية. وقد خطه بيده خطاً يديماً وطبعه على الحجر طباً متقناً وذكر في الحاشية جميع روايات نسخ باريس واكسفر وندرة فجاء فريداً في بابه بل درة لابل علقاً خفياً لا يعرف له ممن وقد صمم الناشر ترجمته الى الالمانية وطبعها في مجلد ثان ايستعين به امن لا يحسن اللغة الصابئية ويقف على آراء اولئك الاقوام الغريب المذهب والاعتقاد. وموعد صدور هذه الترجمة في هذه السنة وفقه الله وانجح مسامه .

٩ . ما كانت عليه بابل في السابق

على ما اكتشفه النقباءون الالمانيون الى هذا اليوم تأليف روبرت كولدواي

Das Wieder erstehende Babylon die bisherigen ergebnisse der deutschen aus grabungen.

Von Robert Koldwey

Leipzig . — J. C. Hinrich'sche Buchhandlung. 1913.

هذا من اجل الكتب التي صنفت في تاريخ بابل لان صاحبه الدكتور روبرت كولدواي لا يذكر شيئاً من اخبار هذه المدينة العظيمة الشهيرة القديمة ما لم يستند الى المعاديات التي وجدها في تلك الحاضرة ونقلت الى المتحف المسمانية او الى ديار الافرنج. والكتاب من العلماء الذين يشار اليهم بالبنان وله تأليف عديدة. وقد لاقيناه في بابل حيث بواصل التمشي قرأنا من الراسخين في العلم. وفي كتابه ٢٥٥ رسماً متناكلاً الاثنان وفيه مصور المدينة القديمة وما بقي من آثارها الان . وفي رسوم ملونة محكمة الصنع والطبع. والكتاب على كاغد فاخر صقيل في ٣٢٨ صفحة في قطع ثمن الكبير. ننشر على من يحسن اللغة الالمانية ان يطالع هذا السفر الجليل لما فيه من من الحقائق التاريخية المقررة والفوائد الجمة التي لا يستغنى عنها .

بَابُ التَّقْرِیْظِ

١٠ . كتاب ارشاد الناشئين

للاستاذ نعمان قندی الاعطى طبع في بغداد بمطبعة الآداب في سنة ١٣٣٢ في ٦٥ صفحة بقطع الثمن الصغير.

هو مجموع الدروس الدينية والعلمية والادبية التي القاها الاستاذ المذکور على تلامذة المدرسة الرشدية في بغداد. وفي الصفحة ٢٧ يقول المؤلف ما هذا حرفه بصورة: «ان الاورباوين مهملون من النعوتات وادعوا انهم كشفوا بعض اشياء انكرها نهي مجرد دعوى ليس لها ظل من الحقيقة» — تلوى كشحا عن اثبات كشافات العرب وانهم موجودون للمعلوم العقلية والفنون المصرية وعلم (الميكانيك) أي جر الأثقال واختراع المناطيد وانهم بذلك تلامذة اسلاف العرب في الاندلس والعراق وغيرها وانكشف النقاب عن حقائق اشياء نسبوها لانفسهم مع ان القرآن صرح بعبودها واثارها لبعض الآخرة فمن هذا الكتاب المنقح العبارة المحكم البراهين المكشوف عن اوهام الافرنج المتكبرين الذين يذهبون الى انفسهم ما ليس لهم الجدير بان يقتضيه كل عربي بل كل عربي ليقف على الحقيقة ويعرف ما فيها من الدقائق كما تنمي لكل كاتب ان يسدج على هذا المتوال ليكون على رقي من المجتهد والكمال

١١. رسالة الامثال البغدادية التي تجرى بين العامة

للقاضي ابي الحسن علي بن الفضل المويدي الطالقاني جمها في سنة ١٢٢١ هـ (١٨٠٣ م) طبعت بمطبعة رحميس بالفجالة بمصر (سنة ١٩١٣) في ٣٧ صفحة بقطع الثمن.

قال ناشر هذا الكتاب في صدره ما هذا نصه: «كتبت هذه النسخة المحفوظة في مكتبة المصوفيا تحت العدد ٣٩٩ من رسم الخزانة الشريفة السلطانية السلطان ابن السلطان محمدخان بن مرادخان. واول من نبهني اليها العلامة السيد الحاج علي علاء الدين بن نعمان الاكوسي البغدادى — لوزماسينيون —

اذا كان الانسان يتراعى في المرآة ليشاهد صورته المادية فاحسن مرآة ترى فيه افكاره وقواه العقلية هي الامثال وما يحفظ منها فان الرجل لا يبى منها الا ما يتخذ قاعدة لسيرته وسلوكه. فاذا جمعت منها ما يقول اهل بلدة واحدة وبلاد اقوام تجميعهم لغة واحدة فتأمل بين يديك سر اثرهم كمالك تنظر اليها بنظر روحاني. — وكان القاضي ابن الفضل المويدي قد جمع من امثال بغداد طائفة غير قليلة نعتي صديقنا المستشرق الفرنسي لوزماسينيون بعلبها واتمم فائدها وقد بلغ مجموعها ٦١٣ مثالا ما عدا ما حذفه منها من الامثال البديهة القذرة. وقد رتبها المؤلف على حروف الهجاء وختمها الناشر بخمسة فهارس جعل محتوياتها على طرف النمام ذكر في الفهرس الاول: الاعلام

والکفی والمنافع وفي الثاني اسماء الشعر آء الذين ورد ذكرهم في تضاعيف الكتاب وفي الثالث اسماء الاماكن والایم وفي الرابع ضرب الباقى وفي الخامس التعلیقات . وختم الكل بتصحیح الاغلاط .

وقد طالنا الكتاب من اوله الى آخره فلم نرفیه من الامثال اى صبرت على الايام سوى نحو عشرين لا اكثر وامل هذه العشرین لم تصاننا نقلاً عن السلف بل اخذت اخذاً من بعض الكتب . وهذا يدل على ان سكان بغداد الحالىين ليسوا من قسـلـ سكان بغداد لاقدمین الذين كانوا فى عصر المؤلف اى عصر العباسيين وهذه الحقيقة یثبتها التاريخ من اجتياح الفزاة لها ومن الوقوف على اجداد سكانها الحالىين اذ ليس فيهم من يرتقى اصله الى الاجداد لاقدمین الا بضعة بیوت لا تتجاوز العشرة ان باقنا فى العدد والا فسائر البغداديين من بلدان اخرى مجاورة لبغداد وبمدينة عنها . وهذا القول يشمل المسلمین والنصارى واليهود .

وعلى كل فاقضاء هذا الكتاب من الامور الواجبة على كل بغدادى بحسب الوقوف على اقوال من هم من وطنه والكتاب یباع فى بغداد فى ادارة هذه المجلة بفرنکین وفى باريس بهذه القیمة ايضا عند الکتابى Paul Geuthner. Rue Jacob. 13. Paris, VI.

١٢٠ فنى العرب (جريدة)

حكمت محكمة بداءة بیروت على مدير جريدة المفید المسـؤول محمد منیب افندى التاطور لکونه نشر رسالة عنوانها « کتاب السباب والشتـم » بحث بها احد جبناء الاستانة لیهن بها اصحاب تلك الجريدة فادعت المحكمة المذكورة انها حقرت العرب (کذا) ولهذا غرمت المدير بشـرین ابرة وقضت عايه بالسجن مدة شهر فاصـدر صاحبها السابقان وهما عبدالقـى افندى العربى وفؤاد افندى حنـس صحيفة اخرى بدلا منها سمياها فنى العرب . واجر بها ان تسمى بهذا الاسم الشريف لانها انشأت وعمرها خمس سنوات . وفكرها فكر فنى كامل الصفات والمزايا . اما خطها فخطه المفید مع زیادة باين وهما : باب فى السياسة الدواية الخاضرة . وباب آخر فى ما یجـرى من الحوادث الداخلية فى الدیار العثمانية والاجنبية .

فانت ترى من هذا الی ان هذه الجريدة من الصحف التى یحرص على مطالعتها الادیب وانها اهل لان یشتـرك فیها ابناء العرب لما یجدون فى صفحاتها من المقالات الرائقة التى تجلب غـصـرهم وتذب عن حیاضه وحقوقه وامتيازاته . فاهلایم واسملا وعسى ان لا یرى نجم سـمـها کسوفاً ولا افولاً

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

١. وكيل ولي الولاية

عين صاحب السعادة محمد فاضل باشا مفتش الفياق وكيلاً لمقام الولاية الى
قدوم والي الولاية الجديد جاء يد باشا .

٢ ابن السمود

هبط الامير ابن السمود بجيوشه بلاد القصيم ويذهب منها الى انحاء
الاحساء والكويت في الشهر القادم .

٣. مطير

نزلت قبيلة مطير من بلاد الكويت الى انحاء نجد حيث تجتمع بين السمود .

٤ السلطان تيمور

وفد على تيمور سلطان مسقط بعض القبائل التي كانت تخالفه سابقاً وزاره
ايضاً بعض روساء بلاد عمان وهو دايك على تحسن الاحوال في تلك الارجاء .
وقد ارسل السلطان اخاء (ماذراً) الى (مهار) لينشر لواء العدل بين
الرعية ويضرب على يد الظالم قاتلح اعظم الفلاح ولا سيما في انحاء (الباطنة) .

٥ ناد في الزبير

افتتح بعض اهالي بلدة الزبير نادياً اتحادياً رتبته الاول عبد الحسـر باشا الزهير .

٦ امير الزبير الجديد

تنازل امير الزبير محمد بك المشري عن الامارة في الزبير لعبد المحسن باشا
الزهير المتقدم ذكره .

٧ شعبة البرق والبريد في الكرخ

في اوائل كانون الاول فتح في الكرخ شعبة للبريد والبرق تسهيلاً للاشغال
في ضفة دجلة اليمنى الكثيرة السكان .

٨ الامطار في العراق

كانت الامطار غزيرة في هذا الشهر في العراق واهذ ظمن الاصحاب برنادون
الكلا وكل قبيلة تضرب في جهة من ديار العراق الواسعة . (لرياض)

٩ عزت بك التركي في العمارة

وصل لواء العمارة الشاب الذكي عزت بك التركي بنجل شيخ مشايخ نخل

عربي باشا . وعزت بك هو ابنه من زوجه التركية التي تزوجها في الاستانة عند ذهابه اليها منذ نحو ١٦ سنة . وعند قدوم الشاب الى والده احتفى به ابوه واستقبله هو والمشار استقبالا باهرا وولاء رئاسة احدى فرق المشار فاصبح رئيساً جليلاً في قومه . وعزت بك مزين ماعلى المحاسن كالشجاعة والاقدام وحب الوطن وحسن الاخلاق . فسمى الله ان يجمع به كلمة الاصراب في تلك الانحاء . ويعينه على نشر المعارف بين ظهرائهم . وفقه الله لكل خير ! (الزهور)

١٠ املاك طربقي (اوزديني) في بلدروز

للفاضل زريني المصراف الشهير في الاستانة املاك عظيمة في برازالروز (المروقة اليوم باسم بلدروز) يبلغ قدرها ٢،٤٠٠ فدان (أو ٦٠،٠٠٠ هكتار) زرع منها في السنة ٩٠٠ فدان وريتها ١٠ آلاف ابرة ينفق منها ٦ آلاف اشـ وونهاويبقى منها ٤ آلاف ابرة عثمانية . بعضها يثري الشير . والنهر الذي يسقى هذا المقار الجسيم يمتد من ديانى الى البراز وطوله ٧٥ كيلومتراً ومسـير سقيه ١٣ ساعة ويتفرع منه خرص وشاخات وواقـ يبلغ عددها ٢٤٠ بين كبير وصغير . وقد اشترى الان الصربونيون هذه الارضين بمبلغ ١٥٠ الف ابرة . وكان قد اشترها صاحبها سنة ١٨٨٠ بمبلغ قدره ٢٥ الف ابرة عثمانية . فانظر وتأمل . وبجانبها عقار آخر يبلغ قدره القدر المذكور عليه دعوى بين الفاضل زريني وبين الحكومة . وسوف يوضح حقيقة مالكمما الزمان ابوالحوادث ووالد الغرائب .

١١ لواء المتفق

طلبت حكومة المتفق من عشيرة (المـاكره) ٦٠٠ ابرة وهي بقايا ما عليها من الاموال الاميرية قابت العشيرة دفعها فارسل اولو الامر باحدى البواخر الحربية لاجبارها على تادية المبلغ فلما وصلت الى مقر العشيرة امطرت على احدى دورها الحصينة وابلا من الرصاص فاذعن وتادت ما عليها . وقدمات من الرصاص امرأتان واربعه حيوانات .

١٢ عجمي والغزي والحسينات

طلب عجمي السعدون من ابن حبيب رئيس عشيرة (الغزي) انارة عن الاراضي التي زرعها فرفض طلبه . وحينئذ اخذ عجمي بتقرب من عشيرة (الحسينات) ليتخذها عوناً له على تلك القبيلة فآخفق في مسـاه . وكان مع عجمي تجديون بمنزلة جند فغادروه

وذهبوا الى (الحديسية) وسلموا اسلحتهم الى معتمد هناك. ويقال ان سبب ذلك هو ان عجي لم يدفع شاهراتهم.

١٣ مشري املاك على الحابور

ابتاع الحاج محمد العبد الله البسام من الحكومة طائفة عظيمة من الاراضي الزراعية الواقعة على مرسكة حديد بغداد بحوار (الحابور) ببلغ قدره ٤٠ الف ليرة عثمانية ويقال انه متفق في شرائها مع جماعة من اغنياء الالمان .

١٤ استقلال مسقط

ابانق قنبلا انكلتره وفرنسة سمو السيد تيمور بلاغا رسميا ان دولتيهما متفقتان على حفظ استقلال بلاده واعترافهما بسلطنته فكان لذلك الخبر فرح عظيم في نفوس سكان مسقط وعمان .

١٥ امير اسطول انكلتره في الكويت

في ١٢ ت ٢ زار الكويت امير اسطول انكلتره في خليج فارس . بعد ان زار الامير استاذته بالتجوال في انحاء الكويت فاذن له فذهب باحدى بوارجه الى (الصبيعية) من قرى الكويت على نحو ساطت منها ومنها ذهب الامير ومن معه على ظهور الجياد قامنوا في البرية فوجدوا فيها مواضع فيها قبر وزيت حجري وكبريت . ثم رجعوا الى مواطنهم ولا بد انهم يرجعون يوماً الى تلك الارحاء يستثمروا ما فيها.

١٦ نهب وتتل في ابى الحصيب

هجم اصوص في ٢٥ ت ٢ على سفينة شرعية لرعايا دولة انكلتره كانت راسية بالقرب من ممكس ابى الحصيب وقتلوا ربانها وجرحو احد نوتيتها واخذوا ما وجدوه فيها من النقود وفروا الى كوت المضيبي وانضموا الى اتباعه هناك . فارسلت عليهم الحكومة طائفة من الجند لاقبض عليهم قابوا الاقياد بل قابلو العساكر باطلاق الرصاص وبعد ان ضيق هؤلاء عليهم الحثاق فروا الى البرية ريثما يودعوا المسكر الى موطنه فيعود هؤلاء العصابة الى منكراتهم المألوفة منذ سنين .

١٧ صدى الدستور

كناقد قلنا (في ٣: ٣٣٦) ان اولى الامرينعت جرائد البصرة من الصدور على ان صدى الدستور لا يزال بدوي اذ وصلنا منها ثلاثة اعداد بعد المتع المشار اليه .

١٨ سد الهندية

تم بناء هذا السد المحكم العظيم وجرى الماء من مفاخحه ثمار الجمعة ١٢ ك ١٢ بحضور

جم غفير من المدعوين والاهالي. و اقيمت افراح عامة وبلغ الماء الحلة وسر الناس اعظم السرور وبلغت نفقاته ٣٠٠ الف ليرة و ايس ٤٥٠ الف كما وهمه البعض.

١٩ احتجاب النهضة

بمدان ظهر من النهضة (البغدادية) ١١ عدداً ورد امر من الاستانة باقفالها فتوات عن الانظار الى ان ياتيها يوم النشور وعشاء ان يكون قريباً.

٢٠ عبدالله جبار

علمت الزهور ان هذا الرجل الموصلى تشربياً نأ دطايه اهل البادية الى القيام على الحكومة وقد بعث بنسخ منه الى ديار بكر والسليمانية وكر كوك واقضية ولاية الموصل. وقد قبض والى ولاية ديار بكر على عدة نسخ منه وعليها طابع بريد الموصل فارسل به الى والى الموصل فكبت دار الخلل بالامن العام وارسل مخفوراً الى الاستانة ليحاكم امام ديوان الادارة العرفية.

٢١ اعراب الشامية

كانت قد انشئت في حاضرتنا لجنة لتحقيق رسم الذرعة وانصاف الاعراب في الجباية. واول ما عنت به هذه الجماعة مسح الاراضي المتوى قرونها. ولما قدرت الضريبة على هذا المسح ثبت ان الحكومة تخسر ٥٠ الف ليرة بالنسبة الى جباية السنة الماضية. فاراد رئيس الجباية حل جباية هذا العام على العام الماضي فهاجت الاعراب ونارت في صدورهم نوارث الغضب وقاموا قومة واحدة على هذه الفادحة وعلى من نواها فلما راي اصحاب الامر والهي في الديوانية تفقم الخطب طلبوا الى السماوة مدد جيشها فذهب اليها طابور من الجنود معهم مدفع. وحاول رئيس الجباية اخذ الاموال الاميرية بالقوة. فلما راي الاعراب هذا الامر تابوا من كل حذب وصوب ونفروا كلهم للذب عن انفسهم الا ان عقلاء قبائل الشامية وشيوخها نصحو القوم ثم ذهبوا الى ديوان البرق وطلبوا الى الاستانة مراجعة الصدر الاعظم فوعدهم خيراً والآن يتنظر تحقيق المواعيد وحقن دماء الخلق وانصاف المظلومين.

٢٢ الجدرى

ولى هذا الداء وتصرفت حبال وقادته ولم يبق منه الا شيء لا يستحق الذكر.

٢٣ اعتصاب دباني الاعظمية

اعتصب دباغو الاعظمية منذ اوائل المحرم وطلبوا زيادة اجرهم بنسبة

ربيع ما كانوا يطعون وتركوا العمل الى ان اضطر اصحاب المعامل الى تحقيق رغبتهم فعادوا الى اشغالهم . وكان زعيمهم في هذه المرة احد خريجي المدرسة الابتدائية سابقاً .

٢٤ عجي بك السعدون

غزا عجي بك السعدون عشيرة الضفير على الماء المعروف بالشقراء واخذهم باجمعهم وذلك لانهم كانوا بعض الاسراء ايطالبوا منهم مساعدتهم على عجي المذكور .

٢٥ الحكم على صاحبي المصباح والنهضة

حكمت محكمة بداءة الجزاء على صاحب المصباح البغدادي وهو عبد الحسين افندي الازري بالحبس شهراً وبخمس ليرات لتقله ما اشيع عن والي بغداد القادم . وحكمت على مزاحم الامين افندي صاحب النهضة بالحبس شهراً ونصفاً وخمس ليرات والمتنظر العفو عن الاديين .

٢٦ وفاة اسماعيل حن بك البابان

في ثلثا البرق وقاد هذا الفتيمة الفياضل والكاتب الاديب الضليع في اثناء التدريس في المكتب الملكي . دفن في جامع بايزيد . وكان مبعوث بغداد في السابق فتحن نيزي اقاربهم جميعاً ونسبوا لهم من الله العبر والسلوان .

٢٧ مكتب الاتحاد واترقى للامات

فتح في حاضرنا هذا المكتب للامات المسلمات في ٢٥ ك ٢ وتحتى ان تكون الطالبات كثيرات والتدريس على الاصول الحديثة المتعارفة اليوم .

٢٨ قدم لجنة لتعديد الجبر الصبي

قدم نهار الجمعة ١٤ ك ٢ لجنة تحديد الحجر الصبي بين العثمانيين والبرانيين وهي مؤلفة من خمسة فضلاء ثلاثة عثمانيون واثنان المانيان وعن قريب يسافرون الى خاقين للقيام بما عهد اليهم .

٢٩ الشيخ غضبان

عفت الحكومة عن هذا الشيخ وعما أتى من المساوي والفتن قبل بضع سنوات فماد الى قصره في لواء العمارة .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرِ رَجَبِ رَابِعِ عَشَرَ غَلِيَّةَ تَارِيخِيَّةِ

الجزء ٨ من السنة ٣ عن ربيع الاول ١٣٣٢ = شباط ١٩١٤

طاق كسرى

Le Palais de Chosroès

بناء شادم ملك كبير
يذكرني العدالة كيف كانت
تسمى مشمخراً بارقاع
كانى بالسما عليه شمس
نورد فى الفلاة ولا ايس
تعالجه الزعازع وهوراس
فكم عصر تقضى بعد عصر
وما قد كان شيد فوق عدل
دعاه العدالة لا الصخور
بأنجرى على الحق الامور
لديه كل ذى طول قصير
كطاق حوله الاقاق سور
ولا خيل لديه ولا سمير
كطود لا يزول ولا يمور
وما بليت معاله المصور
فلا تبلى معاليه الدهور

أبو ان العدالة ابن كسرى
أنت وددت ان تبقى وحيداً
ام الدهر الخؤون بذلك اقوى
يجاونى لسان الحال منه
يد الايام لم تعبت بمثل
ولكن قد رايت العدل ولى
قلت الى الزهد بانفرادى
وهاتيك والمدائن والقصور
حوالك الدوارس والقبور
وان الدهر خوان يحور
ولا صوت هناك ولا صفر
وان اضعت دوائر هاندور
وحل مكانه الظلم الكبير
ومثلى بفعل الرجل البصير
ابرهم منيب الباجه جي

عندهم هذا كتابه الاخير وهو : « آداب اللغة العربية » فلما وقف عليه الحساد جاشت في صدورهم البحر الفيظ واخذت الحزازة تزداد شدة وأذى . حتى انهم اخذوا يتعرضون لما يمس شرفه وشخصه في انتقادهم لهذا الكتاب الجليل عوضاً من ان يذكروا ما فيه من المغامر والاغلاط لتصحيح في الطبعة الثانية .

هذا واننا وان اجللنا المؤلف وتأليفه فاننا لا نريد بهذا الاجلال ان نعصمه من الخطأ أو نجعل مصنفاته بعيدة عن شوائب النقص والخلل فالإنسان لكونه انساناً ينزله الوهم ويقتابه الزلل ، على حد ما قيل : الانسان ، محل النسيان .



وكتاب تاريخ آداب اللغة العربية من المؤلفات التي تطرق اليها السقط على أنواعه ونحن نقسمه الى ثلاث طوائف : ١ اغلاط الطبع والاصول العربية ٢ اغلاط التعبير ٣ الأوهام في جدة الآراء . ونحن نأتي بذكر كل طائفة على حدة لتتضح الأمور للقارئ فنقول :

٢ اغلاط الطبع والاصول العربية

كنا نظن ان مطابع بغداد وحدها تأتينا بأعاجيب الاغلاط وما كنا نحال ان سائر المطابع تكد مثل ذلك التساج الغريب . فان اغلاط هذا الكتاب كثيرة تعد بالعشرات وتكاد تبلغ المائة . وكانت الأجر يتولى طبع هذا السفر الجليل ان يصونه عن مثل هذه الشوائب المخلة به ، لا سيما لانه ينتظر أن يقع في ايدي الكثيرين من علماء وجهلاء . ولهذا كان يحسن بأن ينزهه عن كل ما يشوه محاسنه . من ذلك ما ورد في ص ١١ قوله الأحافير

وهي لفظة لاحظ لها من العربية بهذا المعنى والاحسن أن يقال : الآثار المدفونة . أو المدرجات أو الرقم بضمين جمع رقيم . لأن الأحصافير جمع أحفار جمع حفر وهو التراب المخرج من المحفور لا غير .

وقوله ص ١٢٠ وقد تعاصر البابليون والمصريون : والأصح : وقد عاصر البابليون المصريين لأن لا وجود للتفاعل في مادة ع ص ر . وقوله في تلك ص : فيها قائمة بأسماء ، والأصح : قائمة أسماء ، واحسن منه : ذكر أسماء وقوله : ورقة . وهي اسم بلدة قديمة في العراق . والأصح : وركاء بالكاف لا بالقاف ورآها الف ممدودة (راجع معجم ياقوت . ومجلة المشرق ٥ : ٦٢٥) .



وجاء في ص ١٣ : بغداد ، والأصح بغداد ، والمتحف ، والأصح دار التحف . وعثر النقاؤون بالأمس على بقايا هذه المكتبة بين النهرين ، والأصح وعثر النقاؤون أمس على بقايا هذه المكتبة مكتبة بين النهرين . أو على بقايا مكتبة بين النهرين هذه . أو نحو ذلك .

وورد في ص ١٤ : فالتمدن الاسلامي مدين لآداب اليونان في أكثر العلوم الطبيعية . فهذا تعبير أفرنجي ، ولو قال : فلا آداب اليونان فضل على التمدن الاسلامي في أكثر العلوم الطبيعية ، لكان اقصح واجلي عبارة .

ومن هذا الباب باب الوهم قوله في ص ١٥ : تجد لكل أمة خصائص في شعائرها ومداركها تمتاز بها عن سواها . والمطلوب في

واربعة اثمان من الكايل المعروفة تحت من الحشب.

واما الذراع فلمستعمل منها عندهم [الذراع الطبيعية] وهي التي تمتد من رؤوس الاصابع الى المرفق اي نحو ٤٥ سنتيمتراً. والحاكم نفسه يمين مقدار امتدادها او طولها على التحقيق.

واعلم انه لا يجوز لاحد ان يعمل الاوزان والكايل والمقاييس ما لم يطلع عليها الحاكم ويسمها بخاتمه وقد نقش عايه اسمه او شعاره دلالة على انه يجوز العمل بها — وهناك اشياء تباع جزافاً او طراً [اي كوثرا كما يقول اهل بغداد] مثل التين والحطب والفحم واللحم والملح وما شابهها فتباع بالتخمين والظن والنظر حسب المراضاة. وبهذا القدر كفاية

سليمان الدخيل
صاحب جريدة الرياض



مركز تحقيق برسي نمرود (تابع في ١: ٢٢٢)

Birs Nemroud, Barsip ou Borsippa.

لما اخذ وجه الشمس يبدو عني الافق حتا الشوق الى ان تسرع في الذهاب الى زيارة برس نمرود قبل ان تودينا شمس الربيع بحرارتها ، لان لاربيع في ربوع العراق . فما كانت الساعة السابعة صباحاً الا ونحن على ظهور الجياد العرب المتعودة السير في تلك الارضين الجليية القدر والشان في التاريخ . وكان العناية الالهيه رأت ان لا طاقه لنا باحتمال حر النهار انشأت سحياً في الجو لتظللنا طول سفرنا مع ان وجه سماء العراق سافر في اغلب ايام الربيع . وما كدنا نخرج من الحلة الا وهبت ريح ضربية ضربية بدأت رخاء ثم ما زالت تشتد شيئاً فشيئاً حتى غدت ريحاً صرصراً احدثت بنا من كل جانب ، واخذت تذر علينا تراباً دقيقاً متلزأ متليداً . وما كانت الساعة العاشرة الا وغدت الريح اشد ماتكون . وقامت في وجهنا غشاوة من الغبار الدقيق حتى انه لم يمكننا ان نرى ما بين يدينا على بعد ٢٠ متراً . ومع هذا كله لم يدرك في خلد احد منا ان يرجع القهقري ويمدل عن الامعان في السير . فما زلنا نصل الوخد بالدميل حتى خفنا ذرعاً . وكل ذلك لتشاهد ذاك البناء القديم الذي يجلب الناس من شاسع الاقطار القاصية . وظللنا سائرين الواحد بجانب الآخر بدون ان نعلم

الطريق التي نسير فيها . وزد على ذلك اننا كنا نلاقي في سبيلنا نهراً كثيرة
وجداول حجة تسقى الارضين المزروعة فكانت جياذنا تنفوس في وحلها فتأذى
منه ، الا ان قتنا بادلتنا كانت عظيمة . ولهذا ما كنا نخاف اصراً .

لكن لما انقضت الساعات الثلاث وهي المسافة التي بين الحلة وبرس نمرود
قلنا لادلتنا : اين اتم ياربج ، واين برس ، هاقد مضت الساعات الثلاث ونحن لم
نر شيئاً منه ؟ قالوا : ولا تخافوا يا قوم بل اتكلوا على الله ميسر الامور ولولا
اشتداد هبوب الرياح الذاريات لرايتوه . . ومهما كانوا يقولون قانا مازلتنا نخط
في سبيلنا نخط عشوآء ، في ليلة ليلاآء . ولا نصل الى الغاية المطلوبة .

ثم قبض الله لنا ان صادفنا رعاة غنم فسألناهم عن الطريق فهدونا اليها . ومن
قورنا عدلتنا عن الاولى الى الثانية . وراينا قننا للحال بازآء الانقاض المنشودة ،
قدنونا منها فاذا هي ضخمة ضخمة جليلة .

Description du Tell Bors. وصف تل برس

هو تل شاخص قد اختلف العلماء في سمكه فان استرابون الذي هو من قدمآء
مورنخي اليونان (المتوفى في سنة ١٥٠٠ م) يقصره في منتصف القرن الاول
للمسيح) يقول ان ارتفاع هذا الهيكل الفخم ذي الطابق السبع استادة واحدة
(والاستادة هي عبارة عن ١٨٥ متراً) وعرضه استادة ايضاً . وذكر فلندرن
Flandrin وكوست Coste ان قياس قاعدة برس هو ١٥٤ X ١٩٤ متراً .
اما ارتفاع هذه الاطلال في هذا العهد فرقام الزايرين لها لا تتفق بعضها
مع بعض فان لنورمان وریش يقولان ان ارتفاعها يبلغ ٧١ متراً ، وفلندرن
وكوست يجعلان سمكها ٧٠ متراً ونصفاً . اما اوپر Oppert فلا يرى ذهابها
في الهوآء الا نحو ٤٦ متراً . وهناك سميط عظيم (السميط آجر قائم بعضه
فوق بعض وهو الذي يسميه بعضهم شفه حائط pan de mur) فيه خروق
نافذة من الوجه الواحد الى الوجه الآخر على ابعاد متفاوتة قطر كل خرق
منها يختلف بين ١٢ ، . ٢٢ X ، . من المتر ولم يستطع احد ان يهتدى الى سبب وجودها .
اما صفاح هذا التل الضخم وجوانبه العريضة فقد خدتها الامطار الغزار ،
التي تنتاب هذه الديار ، في فصل الشتاء والربيع . والسميط القائم هناك
ماثل يستهزئ بالرياح العاصفة ، والرعود القاصفة . ويشهد على ان علم الاقدمين

بصناعة البناء والهندسة كان قد بلغ شأراً بعيداً من الاجادة والافتان . حتى ان الانسان يسأل نفسه قائلاً : اذا اجتمع الماصريون لاقامة بناء من طين وآجر ، هل يستطيعون ان ياتوا بمثله متانة وصلابة ولوعلى هيئة تل ركام كهذا التل الذى يصارع الصوان لو امكنته الحياة من النهوض والمصارعة ؟

كانت مدينه برس تعرف فى القديم باسم برسپا Borsippa, Barsip, Borsip بضم الباء أو فتحتها واسكان الراء وكسر السين المهملة وفتح الياء المثلثة التحتية الفارسية المشددة وفى الآخر الف مقصورة . وقد فتحها المسلمون سنة ١٥٠ (٦٣٦ م) واشهر يوم فتحها بيوم برس . قال البلاذرى (من ٢٥٩ من كتابه فتوح البلدان) : بعث سعد بن خالد بن عرفة على خيل الطلب فحلبوا يقتلون من لحقوا حتى اتوا الى برس ، ونزل خالد على رجل يقال له بسطام فآكره وبره ، وسمى نهره ناك نهر بسطام ، واجتاز خالد بالصراة فلاحق جايينوس فحمل عليه كثير بن شهاب الجارثى فطمنه ، ويقال : قتله ، وقال ابن الكلبي : قتله زهرة بن حوية السعدي وذلك اثبت ، وهرب الفرس الى المدائن ولحقوا يزيد جرد وكتب سعد الى عمر بالفتح وبمصاب من اصيب . اهـ

وقال ياقوت : برس ، بالضم ، موضع بارض بابل به آثار ابخت نصر وتل مفرط العلو يسمى « صرح البرس » . اهـ .

والباقي من المدينة فى هذا اليوم اخربة عظيمة مقسومة الى قسمين هما تلان متجاوران متلاصقان قاعدتهما مستطيلة قائمة الزوايا يعرف الاول منهما وهو الذى على قته السميط « تل البرس » والثانى باسم « ابراهيم الخليل » . قاما (تل البرس) (هكذا بال التعريف خلافاً لما هو معروف فى لفظه) فكان فيه قديماً « برج برس » احد مباني بلاد كلدانية الشهيرة ، وهو البناء الذى ظن فيه انه « برج بابل او صرح بابل » المذكور فى التوراة . وقد ابقى لنا بخت نصر الملك تاربخ هذا البرج مكتوباً بحرف مسمارى مع وصف الاشغال العظيمة التى قام بها ليعيد لهذا الهيكل الضخم مجده السابق وعزه السامق . قال :

« انا بخت نصر ملك بابل قد جددت بناء الهرم والبرج ذى الطباق ، انا ابن نبو نصر ملك بابل ، ولدنى مرووخ الاله العظيم وامرنى بتشيد معابده . ان الهرم هو اعظم هيكل فى السماء وعلى الارض ، وهو مقام مرووخ رب

الالهة . وانا جددت مقدسه مكان قرار جلاله بالذهب الابريز، وجددت برجه
 ذا الطباق الذى هو مقر الخلد وشيدته بالذهب والفضة ومعادن اخرى، وبالاجر
 المرصع بالبناء . وخشب السرو والارز ، واتممت زينته والبنية الاولى التى هى
 هيكل قواعد الارض القائم بها تذكرا بابل قد اتممتها ، واقمت اعلاها بالطباق
 والشبه . واما البنية الثانية التى هى هيكل سبعة انوار المسكونة القائم بها
 تذكرا برسيا فكان قد شرع فى بنائها اول الملوك ولم يتمها الى اعلاها وبنى وبينه
 اثنتان واربعون زمنا، ثم اهملت دمرأ مديدا واعيا الملوك الذين سبقونى مقصدهم
 من تشيدها، فاجترقتها السيول والمواصف وزعزع زلزال الارض الابن وحطم
 الآجر المطبوخ واقلع ابن الطباق فكان رواى ركما فشد مرودخ الاله الكبير
 مزى لاعادة بنائها قاعدتها من غير تغيير فى موقعها ولا تعطيل فى اسمها .

وفى شهر الحتام فى النهار السيد حوطت الطباق من الابن والطباق المشوى
 باروقة، وجددت السلم المستديرة ونقشت اسمى المجيد على افريز الاروقة، وقد
 استت البناء وجدده على وفق ما ربحه من تقدمى حتى عاد كانه قد بنى فى سالف
 الازمنة، اه [توفى بخت نصر فى نحو سنة ٥٦١ ق م] فيكون عمر هذا البناء المائل
 منه السميطة نحو خمسمائة والى سنة .

وهذا البرج من اهل ما بناء البابليون واجله خطراً واعظمه شاماً، وكان بمنزلة
 هيكل سباعى الالهة السبعة التى يلقبونها بسبعة انوار المسكونة وكانت له سبع طباق
 كل طبقة منها خصصت بواحد من تلك الالهة . فاول طبقة منه وهى السفلى كانت
 لزهل ولونها اسود . والثانية للزهرة ولونها ابيض . والثالثة للمشترى ولونها برديقالى
 والرابعة لمطارد ولونها زرق . والخامسة للمريخ ولونها قرمزى . والسادسة للقمر
 ولونها فضى . والسابعة للشمس ولونها ذهبى . وقد ذكرنا ان من الناس من استدل على
 ان بليّة الاسنة كانت فى هذه المدينة وهم يقولون ان البرج المشار اليه هو البرج
 المذكور فى الفصل الحادى عشر من سفر التكوين وعلى ذلك تحول الحادثة المذكورة
 هناك من مدينة بابل الى برسيا . وقد كثرت اقوالهم فى هذا البرج وواضحه وعلّة
 بنائه على انحاء شتى . فذكر يوسفوس ان واضعه نمرود بناء بعد الطوفان ليلوذ الناس
 به اذا حدث طوفان آخر . وذهب غيرهم الى ان اول من بناء ملك من اقدم ملوك تلك
 البلاد اذ ان يكون ذكر انخلد الابلية اى بليّة اللغات وذكر ان ارتفاعه اثنتان واربعون

ذراعاً (او مقياساً آخر لا يعلم ماهو) وذهب غيره الى انه هيكل بعل الذي ذكره
هيرودوتس وقال عنه انه ذو ثمانية ابراج او طباق بعضها فوق بعض وقد تقدم ذكره .
وقال قوم انه كان بناء عظيماً ذاهباً في العنان استلزم لاقامته عدداً غفيراً من العملة وكان
المشتغلون فيه في اول الامر جميعهم بابليين يتكلمون بلسان واحد فاجلأتهم الحال
لتسجيل العمل الى ان يستعينوا بعملة آخرين من غيرهم فحشدوا لذلك بنائين ونحّاتين
من امم مختلفة يتكلمون بالسنة شتى . فلما كانوا في بعض الايام هبت عواصف شديدة
فهدمت راس البرج فخيّل لهم ان الالهة فعلت ذلك وبابلت السنتهم فكفوا عن بناءه
وشاع هذا الاعتقاد بين الكلدانيين من ذلك الوقت . قلنا : وما هذا القول الا تشويه كلام
الكتاب الكريم وتحويله عن مجرى معناه المألوف .

ويظهر ان برسيا في اوائل الاجيال النصرانية كانت معمورة بالبنية والهيكل
وقد ذكرها استرابون على حالها الاخيرة فقال : وان برسيا المعروفة الان باسم بورس
او برس هي من المدن المشهورة بنسج الكتان وفي جملة ابنتها هيكلان فاخر ان احدهما
لا پولون والاخر لارطاميس اخته . قال ويكثر في نواحيها الخفافش وهو اكبر من
الخفافش المعروف عندنا وهم يأكلونه وبعضهم يذخره مقدداً ومملوحاً الى حين
الحاجة اليه . انتهى .

وكان فيها سابقاً اي في عهد الكلدانيين مدرسة طامرة يدرس فيها علم الكلام
وسائر العلوم العالية حتى انه لم يكن في الشرق كله مثله الا في وركا . او ارك . — وقد
قدمها عدة ملوك من جملتهم شلمنصر الثالث في نحو سنة ٨٥٢ قبل المسيح . ثم
استحوذ عليها اشور بنيدل (المتوفى سنة ٦٢٥ ق م) وقد جاء عنه في التاريخ انه
انصرف على شمش شمكين في السهل واحاط ببقايا جيشه احاطه السوار بالمصم في
بابل وسپار و برس وكوثي . وبينما هو يحاصر هذه الثغور المنيعه ، اذ اقبل عليه تمرتو
يتاجزها فقال اشور بنيدل على ماورد في الرقم : « انت هلت الى اشور واشترقت قبل ادعيتي
واستمعنا كلام شفي . خرج عليه عبده انديجش فكسره في حومة الوغى . فاضطر
المخذول الى ان يفر هارباً الى نينوى واصبح في يدي ملك اشور العوبه لا غير . ونم
انه قبل رجلى الملكيتين وعفر وجهه امام موطنى قديمى ... قانا اشور بنيدل السمع
اقلته من خيانتها وانزكته هو وذريته وبيت ابية في قصرى . ولما رأى شمش شمكين
ان حليفه التافذ الكلمة قادره وبقي بدون عضد بعده هذه التائبة الفجائية انهاض

عظمه ووهنت قواه الا انه نادأعدوه الى مالاغايه من ورائه بل حتى بلغ الذماء وحدث من هذا الحصار مجاعة اكره فيها المحاصرون على ان يأكلوا لحوم ايمانهم وبناتهم ضنا بالحياة. وقد حاول العرب ان يشقوا لهم طريقا في صفوف الاعداء الا انهم ذهب ادراج الرياح فلم يمسوا و هم انفسهم بشرط ان يستحيوا فاستبقوا.....

وقد جدد بناء هذه المدينة بنحت نصر الكبير الذي شيد فيها أيضاً (نبو) هيكلاً جليلاً واحاط الحاضرة كلها بنطاقين من الاسوار صداً غارات العدو.

بقيت برس وسائر المدن المجاورة اليها بيد خلفاء بنحت نصر حتى جاء قاهر ممالك البني والظلم كورش الكبير فدوخ مملكته بابل واشور من جملة ماذلل اصوله وولجانه وذلك سنة ٥٣٨ ق.م. ومنذ ذلك الحين انتقلت تلك الديار الى الفرس وبقيت بايديهم مدة طويلة.

ولما ظهرت راية الاسلام في العالم خفقت ايضاً على هذه الانحاء كما نوهنا بذلك في مستهل هذا المقال واخرب ما بقي من تلك المباني الجميلة واليوم لا يشاهد منها الا ركام من الانقاض والغالب فيها آجر احمر او قطع من الآجر قد غشت معظم الحيطان التي تقوم منها أسس هذا البرج ذو الطابقين وعلى قمة هذا الركام يقوم سميط نخين كل النخين علوه قراب عشرة امتار ومبنى بالطابق وقد ضم بعضها الى بعض بل شدها شداً محكماً ملاط صبر على نوب الدهر وكوارثه لا القبر كما قد يمكن ان يتصوره بعضهم. وعند اسفل هذا الحائط سمخور متكومة اذا فحصها الباحث عن قرب يراها قطعاً ندرت من الحائط وقد فعلت فيها بعض الموامل النارية فعلاً هائلاً لا يمكن انكاره. من ذلك ان الآجر ملوى ايأ بل مبروم برماً بدون ان يرى فيه البتة اثر كسر بل بين انه مصهور صهراً. وقد علا قالب وجهه ضرب من الطلاء لا يعرف كنهه ولهذا اختلف العلماء فيه فن قال انه من حريق وقع هناك. ومن ذهب الى ان ساعة انقض عقابها على تلك الاكوام فصهرتها ذاك الصهر العجيب وايس هذا بييد في ديار العراق فان انقراض الصواعق على شواهد الابنية معروف اذ لا تخلو سنة من السنين الا ويقع حادث او حادثان من هذا الجنس. فليحفظ.

ومما استوقف طائر بصرتنا هناك مياه الفرات فان تغير مجراه عن الدوام وتنقله من موطن الى موطن مما يجبره الفكر. فالיום قد طفحت مياهه على الارضين المجاورة لقرب غوره واندفان عتيقه بما يجرمه من الطين والغريل، واصبح الذهاب من برس

الى كربلاء من رابع المستحيلات وتبتدى المستنقعات على بعد مائتى متر من الاخرية
واما فى زمان بعثت جسنى فان شواطى نهر الهندية — (وهو شبيهة من الفرات) الذى
لم يكن اطول من خمسة اميال — كانت على بعد سبعة اميال عن برس نمرود، اما غوره
هناك فليس بميدان احد الرجال كان يخوض فيه خوفاً والماء دون نطاقه.

ونحنم كلامنا عن برس بايراد ما قرأنا وسمعنا من غرائب الخواطر وهى :
ان برس نمرود الذى قد قذف به النوى فى قلب الصحراء كان فى سابق العهد
من الابنية الداخلة فى نطاق بابل . وذهب آخرون الى انه كان بين برس وقصر
بخت نصر سرب عظيم يجمع الاول الى الثانى مع ان المسافة بينهما نحو من ٢٠
كيلومتراً . وراى فيه آخرون انه هيكل (نبو) الذى تكلم عنه اشعياء فى سفره
الجليل وكانت بابل تفتخر به ومهما يكن من هذه الاقوال فان برس كانت
داخلة فى نطاق سور بابل الخارجى كما كانت كونى ربي . وهذا ما تشهد عليه
الرقم التى وجدها الباحثون وقرأها علماء الغرب من ذلك ما جاء فى الرقيم الذى
اتت به شركة الهند وهذا معرب نصه :

« بنيت فى بابل اكراماً للمعبودة الكبرى (واسمها عندهم زرقيت) الوالدة
التي ولدتى « هيكل معبودة قمة الجبال » وهو قلب بابل . وترى اخبرته هذا
الهيكل الى اليوم فى الموطن المعروف باسم القليمة (مصغر قلعة) بقرب الحلة .
وقد وجد الناقبون هناك كتابة تحوى تخصيص الهيكل للالهة المذكورة مع
اسم بانيه وهو نبوخذ نصر .

« ولقد شيدت فى بابل بالقيرو والآجر تيمناً لاصول البناء اكراماً للاله نبو
الرب المصنق واهب صولجان العدل يسوس طوائف الناس . « هيكل واهب
الصولجان ، هيكله .

« وبنت فى بابل الاله سين (القمر) وهو الذى يلهى بالحكم والقضاء
فى الامور هيكل « الضياء الاعظم » داراً له .

« واقت فى بابل بالقيرو والطاباق اكراماً للاله الشمس (وهو مذكور عندهم)
الذى يوحى الى قاي شاعرة العدل « هيكل قاضى العالم ، هيكله . — وكان
هذا البناء فى المحل الذى يعرف اليوم بمشهد الشمس وهو فى ظهر الحلة . (١)

(١) رأينا مشهد الشمس بنفسنا وقد سمعنا هناك بسبب تسميته قالوا : انما سعى بهذا الاسم

« وبُنيت في بابل على هيئة كوس أو امام (querra) ماقبر والآجر
أكراماً للإله رمان (وزان حلال) الذي يفيض الخصب في البلادى « هيكل
مانح الاضطرابات الجوية » هيكلاً له .

« وبُنيت في بابل ماقبر والآجر بناءً يكاد يكون مصححاً أكراماً للمعبودة
الكبرى (واسمها عندهم نانا) التي تشرح صدرى وتشد أزرى وهيكل الاعماق
وهيكل الجبال العالية » هيكلين لها .

« وبُنيت عند دخولك سور بابل بهيئة كوس أكراماً لربة دار السماء المملكة
الشفقة على هيكل « ككفان » هيكلاً لها .

ورفعت في برسيا هيكلاً للإله (أدار) محطام أسلحة أعدائى .

« وبُنيت في برسيا أكراماً للمعبودة الكبرى (نانا) التي تتقبل انشودتى
« الهيكل الأكبر وهيكل الحياة وهيكل النفس الحية » اعاجيب ثلاثاً لها . —
(وهذه الهياكل الثلاثة التي تشير الى المزية القمرية مزية المعبودة نانا الى
أوجه الكواكب في هلاله وبنوره ومحافه كانت تحت هدف واحد اسم انقاضه اليوم
« تل ابرهيم الخليل » قريباً من برس ترمود .

« وشيدت في برسيا بناءً ركاماً هيكل الإله رمان الذي يفجر في بلادى
صاعقة النبوة .

فهذه الابنية والهيكل كانت كلها متجاورة في بقعة بابل ، وقد اتينا بذكرها
ليعلم القارى ما كانت عايه تلك الارض في سابق العهد والى ما صارت اليه في هذا
الزمن . فسبحان الذي يغير ولا يتغير .

لان على بن ابي طالب كان قد وصل الى ذلك الوطن وقاربت الشمس المغيب ولم يكن بعد قد صلى
فاسرها بالوقوف فوقت وبعد ان اتم صلاته سار في طريقها على مألوف عادتها ومنذ ذلك اليوم
بني ذلك المشهد تذكراً لتلك العجوبة .

وقد رأيت من نص الكتابة التي وجدت هناك ان نبوكدراصر (او نجت نصر) قد توفي
سنة ٦٢ هـ قبل المسيح) هو الذي قام ذلك المشهد إكراماً للإله الشمس وقد بقي ذلك الاسم الى مجي
الاسلام الى تلك النواحي فحافظوا عليه الى يومنا هذا .

وترى هناك منارة قد تهدم منها قسمها الاعلى منذ زمن مديد، ومنارة اخرى على شكل منارة
قبر الست زبيدة في بغداد . وهي حسنة البناء مطل على خارجها بالجص .

وكل مرة يمر الجعفرية بذاك المقام او المشهد ينزلون عن دوابهم ليذروهم ومنهم من ينتظر
وقت الصلاة ليقوم بها قبل ان يتم طريقه . (صاحب لغة العرب)

ايها الامل

Je vis d'espoir.

راى ناظم هذه الموشحة البديعة فقيرا فى احداثه بقداد وقد انكه المرض فاشرف على
الهلاك وهو يئن وفى خلال آينه كانت تبدمونه كلمات تفتت الاكباد وتلين الجناد وهو لا يزال
يردد هاهنا ومحصلها: ولولا الامل الذى عشت به لت قبل خمسين سنة. وبعد ان سمع الشاعر تلك
الكلم اخذ يتقب عن امر الفقير فقبل انه من البيوتات القديمة وكان لقومه حظ عظيم من القنى
ثم انقلب بهم الدهر حتى ادير عنهم بيتا وانتهى بهم الى أسوأ حال. فقال: (لغة العرب)

ضحكت فاشرفت يوم الجزع فيالك من ضاحك مبتسم

هو العيش ليل وانت القمر
الا لا وكن بك المستقر
فانت الصفاء وانت الكدر

وانت المصادى اذا ما فهم زمان يحور بخطب لم

لوجهك اعمت صروف الحياه
فن رائحات ومن قاديات
واسن وان جرت بالعاتيات

ولا بالواتى وزن الخدع فيذهبن عنك ذهاب الاصم

بنورك يبهج المالمون
وبالجد يتهمس المبتون
فلا يكون وما قد يكون

اليك انتهى واليك اتقطع فانت الحكيم وانت الحكم

كانك روح لهذا الوجود
فنتك النحوس ومنك السعود
وفيك النزول وفيك الصعود

وانت الشهود وانت الجمع وانت الوجود وانت العدم

فلولاك مات من العالم
ولا قام من بينهم قائم
ولا كان ظلم ولا ظالم

ولا كان صنع ولا مصطنع ولا كان عزم ولا كان هم
 ولا بلغوا غاية الاكتشاف
 ولا اكثروا بانقضاء الطواف
 وكانهم فيه طير صواف
 تروح الى حيث لا مرتفع ولا انجم الرياح لهم
 ولا استخدموا بالبخار الحديد
 ولا قربوا كل مرمى بعيد
 ولا دخل الناس طورا جديد
 فما في خلاشهم من طبع ولا في نفوسهم من قزم
 ولولاك لم يسع في الارض ساع
 ولا بلغ الناس طور الزاع
 فهذا صريع وهذا مراع
 وقد جعلتهم في البديع وخالفت ما بينهم في الشيم
 ولولاك مات عديم الزمان
 ومات السخي ومات السخا
 ومات العلاء ومات الاباء
 ومات المسود والمتضجع ومات الفخار كموت الهمم
 بك انتظمت مارات الوري
 فمن تجره انت منهم جري
 قليل الانى مستحث السرى
 يضع بعزمته او يضع الى حيث يبلغ بهض النعم
 خفيت فساتمى في وضوح
 ولم يدركك يوما سطيح
 ولا كان شق يقول الصحيح
 ولعله خير منقطع بمدونه من ضيف الكلم
 اليك العوالم تلقى المراس
 لانك في كل امر اساس

فلم يدركوك بوضع القياس
 ولم يلج الباب من قد قرع ولم يعلم الامر من قد علم
 كأنك معنى بمعنى الحياة
 وفيك غموض خفي الصفات
 ايمجز معاك اهل الحصاة
 وقد بلغوا مائة مرتفع من العلم والادب المحترم
 على بابك القوم قد هوموا
 فضل الجهول ومن يعلم
 فلو يعلمون وهم نوم
 بفحوى معانيك لم يرتدع من القوم من لم يكن منهم
 بك الناس تبالغ اوج العلى
 ويدرك من نزلوا من علا
~~مركبهم كملتوا الى من نزلوا~~
 ويدنو الاذل الى ذى الرفع فيبالغ شأواً منيع القمم
 لانت العناء وانت الدعه
 وانت المضيق وانت السعه
 وانت العلو وانت الضمه
 وانت الامان وانت الفزع وانت عزيمه من يتزم
 غمضت كاتمض الكهرباء
 فما كان يبرح عنا الحفاء
 ولم يبد فيما تسر بدآ
 لنا او لمن سار سيراً سرع فزات به في الطريق القدم
 محمد الهاشمي

« طوب ابو خزامة »

Culte superstitieux des Musulmans au Canon Aboû Khazzameh,

أبو خزامة

لما استولى الشام عباس الصفوى على بغداد في نحو سنة ١٠١٠ هـ ...

١٦٢٣ م وذلك بعد حصاره اياما مدة ثلاثة اشهر وكان استيلاؤه عليها بخيانة ابن بكيراقا رئيس الشرطة وبعد ان دخل الشام المدينة وملكها امر بقتل الخائن (ابن بكيراقا) فقتل ثم بقي الحكم للشاه ومن يوليه امرها من رعيته الى سنة ١٠٤٨ هـ . وذلك ان السلطان مراد خان العثماني قصد بها بجيش جرار كامل العدد والعدد فحاصرها في ٨ رجب سنة ١٠٤٨ هـ ١٥ ت ٢ سنة ١٦٣٨ م وكان يشتغل بنفسه في اعمال الحصار الشاقة تفشيطاً للجند . وسلط على اسوارها المدافع الضخمة التي نقلها اليها ولما فتحت المدافع فيها فتحة كافية لهم هجوم اصدر السلطان اوامره بذلك فهجمت الجيوش كالليوث الكواسر (كذا) في صبيحة ١٨ شعبان سنة ١٠٤٨ هـ = ك ١ - سنة ١٦٣٨ م ولم يشنها قتل الصدر الاعظم (طيار محمد باشا) ... بل استمر الحرب ٤٨ ساعة متوالية ختمت بانتصار الجنود العثمانية (١) ولما دخل الجند العثماني بغداد وملك زمامها السلطان مراد خان ولي عليها من قبله واليا هو كرك حسن باشا (او حسن باشا الصغير) وبعد ان تم ذلك رجع السلطان مراد الى من حيث جاء وقد ترك المدافع التي اتى بها من الاستانة والتي غنمها من الشام عيسى باشا المتفجع بها عند الحاجة اليها ولتصد عن بغداد هجمات العدو والى اليوم تراها مطروحة في قلعة (الطوب خانه) وقد اخبرنا احد ضباط المدفعية ان الحكومة تريد نقلها الى الاستانة لتوضع في محل التحف والآثار القديمة .

٢ : وصف طوب ابو خزيمة

ومن تلك المدافع المار ذكرها مدفع يسمى (طوب ابو خزيمة) وهو اليوم في محلة الميدان في الجانب الشرقي من بغداد امام باب (الطوب خانه) الشرقي (اي باب قاعة المدافع) على دكة تعلو الارض نحو نصف ذراع يبلغ عرضها نحو ٤ امتار في طول ٨ امتار وفي كل ركن من اركانها الاربعة مدفع صغير مركوز في الارض من فوهته ومربوط باطراف هذه المدافع اعلياساسا حديد بقلط الزند توصل الواحد بالآخر فهي شبه سور (طوب ابو خزيمة) والمدافع شبه ابراج ومشدود بتلك السلسلة كثير من الخرق وفي رأس مدفع من المدفعين اللذين هما الى الشرق قنوس وضعت الحكومة ليسرج في اية الجمعة .

(١) راجع ص ١٢٧ من تاريخ الدولة العثمانية لمحمد فريد بك طبعة مصر الثانية

وهذا الطوب (اعني طوب ابو خزامة) مصنوع من الصفر اى النحاس الاصفر (البرنج) والحديد وهو مضطجع على مرقف في وسط الدكة السالفة الذكر . والمرقد عبارة عن جذوع نخل لم تلبها الايام لانك تراها على حالتها الاولى في اول وضعها . والمرقد المذكور دولابان من الحديد قد نزل نصفهما في الارض لمرور الزمن عليهما ولما عليهما من ثقل الحديد وعند فوهة [طوب ابو خزامة] اربع قنابل (١) ثلاث منها في الاسفل والرابعة قائمة عليها محيط كل منها ٢٩ سم ويبلغ طول (طوب ابو خزامة) ٤٤ متر و ٤٤ سم ومحيطه من مؤخره مترين و ٤٤ سم ومحيطه مما يلي فوهته متراً و ٤٤ سم وقطر فوهته ٤٨ سم ومكوب على ظهره مما يلي فوهته بالحرف المركب البارز مانصه: (مما عمل برسم السلطان مراد خان بن [كذا] السلطان احمد خان) ووراء الكتابة المذكورة اربع سمكات صفار واربعة انجم ووراءها في الوسط عروتان مقوستان محيط كل منهما نحو ٥٠ سم فيهما خرق مشدودة - رمز الى ما يطلبه الزائرون من الاماني وكذلك قل عن الخرق المشدودة في السلسلة المتقدمة ذكرها - وفي جنبه الابر [اعني طوب ابو خزامة] مما يلي العروة المنخفضة محيطه ٢٨ سم وغوره نحو ٣٣ سم ووراء العروتين السالفتي الذكر اربع سمكات كالتي تقدم ذكرها وكذلك خمسة نجوم وهلالان صغيران ووراء الاسماك والنجوم والاهلة على ظهر الطوب الذي نحن بصدده مما يلي مؤخره . مكتوب بالحروف المركبة البارزة مانصه: (عمل على كتبخداى جنود بر درگاه عالي سنة ١٠٤٧) منام عمل على الذي هو رئيس الجنود في الباب العالي [اى باب السلطان] وقد ساعدنا على قراءة الكتابة المذكورة وتعميرها شكرى افندي الفضلى وفي مؤخره شبه ذنب ينتهى بكتلة مخروطية الشكل وفي فوهته مما يلي داخله صيدع [اى شق طيحي] غير سوى .

٣: ما يرويه العامة في شأن اخذ بغداد و (طوب ابو خزامة)

يحكى الشيوخ من العامة انه لما اخذ الشام عباس بغداد واستقر بها منع كل فرد من الذهاب الى الاستانة وبث الرصد والعيوز في جميع الطرق المؤدية اليها ثم جعل حضرة الشيخ عبد القادر وحضرة الماعظم [اى النعمان بن ثابت احدائمة المذاهب الاربعة] وحضرة الشيخ معروف الكرخي والشيخ عمر السهروردي مرابط لحيله وبغاله ولما رأى اهل بغداد ذلك استشاطوا غضباً فخطروا رجل من بيت السويدي

(١) يسمى العراقيون القبيرة او القبلة : (الكلمة) بكاف فارسية وزان (قبة) وهي بمعنى القبلة في لغة الفرس .

بنفسه وصمم على الرواح الى القسطنطينية واذا احس بها حذقانه فهدى نفسه لهذا السبيل فزى درويش [١] ابراني وذهب الى اسلامبول ولما وردها تخارس لان اهلها ايضا منعوا دخول كل من يأتي من نواحي العراق كي لا يسمع السلطان بخبر سقوط بغداد فيسوق اليها الجنود ثم ان السويدي لما دخلها [اغنى الاستانة] بقي متخفياً مدة ايام الى ان توصل الى خطيب جامع السلطان فظل عنده بصفة طالب علم وخدم له . وفي ذات يوم مرض الخطيب وكان يوم الجمعة فلما كان اوان الخطبة والخطيب مريض لم يطق القيام فضلاً عن المسير فتخير في امره ولما رأى السويدي منه ذلك اغتم الفرصة وقال له : انا انوب عنك خطيباً هذا اليوم فسر بذلك الخطيب لما علمه من علم السويدي وفضله ثم ذهب الى الجامع ولما رقى المنبر نادى باعلى صوته : ايها المؤمنون المسلمون ان الدين قد ذهب وان بغداد قد ضبطها الشام عباس وربط خيله وبغاله في حضرات انتم اوفعل من المنكرات ما لا يوصف ولا يخطر على بال انسان . فلما سمع الحاضرون كلامه ضجوا بالتكبير واخذوا بالصراخ والمويل فاخذ السلطان الى داره واستقصه القصة من اولها الى آخرها . ثم بعد ذلك نادى بتنادي السلطان في الاستانة ان لا يصحبه من عسكره الا الكهول والذين يفرز المشطي لحام فاخذ اشبان والكهول لا غير وبعد ان تجمع المسكر ، سار به قاصداً بغداد . ولما صار قرب سامراء ، اراد ان يجمل عليهم قائداً محظكاً ، ويذهب هو الى بغداد متجسساً فاخذ يسأل كل من يرى فيه الاياقة للقيادة : اين بغداد؟ فيجيبه القائد : على بعد يوم منامثلاً ، فيأمر بقطع رأسه ثم يسأل الآخر فيجيبه على بعد يومين فيأمر بقطع رأسه ايضا ولم جراحته قطع رؤوس جماعة من القواد وقد تخير الباقيون في جوابه ثم اتوا تلك الليلة وكان عند احدهم ابن في الثامنة عشرة من عمره ولشدة حبه اياه لم يطق فراقه فوضعه في صندوق يستطيع ان يتنفس فيه واخذه معه وكان اذا جئ الليل يخرج به من الصندوق ويجلس هو وياه يتسامران وفي تلك الليلة رأى الفتى وجه ابيه متغيراً فقال له : ما بالاك يا بني ؟ فقال اني . سأقتل غداً . فقال : ولم ؟ فقال ان السلطان اتى على القواد سؤالا وهو : كم المسافة بين سامراء وبغداد

(١) الدرويش عند العراقيين الذي يلبس في راسه كلاهاً (اي قلنسوة مطرزة) ويضع على كتفه بيلطة ويقبض بيده على كشكول ودرباش اي صرّبه وهي عصية من حديد ممددة الاسفل وفي اعلاها حلق لها صلصلة وفي رقبتها سبع ذات حبات ضخمة .

وكل من اجاب من القواد بقليل او كثير امر بقتله وغدا يأتي دورى ولم ادرب الجواب
لانى اعلم ان السلطان كانى لا محالة ان زدت او نقصت فقال القلام: اهذا يهلك يا ابى؟
فقال له الوالد: وكيف لا يهلكى يا بنى سؤال فيه القتل فقال له اذا دناك السلطان غدا وسألك
عن المسافة فخذها وآ بيدك واركن بفرسك وقل ببغداد تحت حافر هذا الجواد
ولا بأس عليك. ولما كان النهار دعا السلطان القائد المذكور وسأله عن المسافة بين
بغداد وسامراء ففعل القائد كما قال له ابنه فاستحسن ذلك السلطان وكان: الان وجدت
ضالتي ثم دعا ذلك القائد وقال له اسدقنى من علمك هذا ولك الامان فقال ان لى ابناً
احبه حباً شديداً ولفرط غرامى به لم اطق فراقه فوضعتة فى صندوق واذا جن الليل
اخزجته وسامرتة [لانى كنت ذلك وقت من اتى بصبي قطعت رأسيهما] وفى هذه
الليلة رآنى ولدى فى ضيق فسألنى عن حالى فقسمت له القصة فدبر لى هذا الامر
فقال له السلطان ابن ابنك؟ فقال هاهو فى الصندوق فقال ابنتى به فانام به فلما رآه
استسما فقال له الحدت اسنى كنج عثمان [اي عثمان الحدت] فقال له السلطان الم
تسمع انى امرت بقتل كل من لا يغرز المشط فى لحية فكيف جئت الا تخافى القتل؟
فقال يا حضرة السلطان انا لست كأثرى بل انا شيخ من الشيوخ فقال له السلطان ان
كنت صادقاً فخذ هذا المشط واضرزه فى لحيتك ولشدة خوفه من السلطان تناول
المشط واثبته فى لحم خده فقال له السلطان ابن لحيتك فانالنا تراها فى وجهك فقال لحيتى
فى داخل [بطنى] فقال له السلطان: كيف عرفت ذلك فقال له انى سمعت انك تقتل كل
من اخبرك عن المسافة سوآ آ كانت بعيدة او قريبة فطعمت انك لا تريد ان تعرف
المسافة ولكنك تريد ان تمنعن هم الرجال وافكارهم. فقلت لوالدى هذا القول لان
الجواد اذا سار لا يبعد عنه شقة فكان ببغداد تحت حافره فقال له انت طابى
فولاه السلطان القيادة واعطاه الاوآ الكبير ثم ان السلطان مراد أرك الجيش
فى سامراء وسار كاسداً ببغداد راجلاً ولكنه زيا بزي درويش ايرانى لى
لا يعرف او لا يظن فيه ظن سوء ثم انه مازال سائراً على رجله حتى ورد ارض
الطارمية (فى غربى بغداد على نحو ١٠ ساعات منها) فادركه الظلام فهوى على بيت
عجوز هناك وضافها فاحتلفت به المعجوز وقامت بضيافته (كما هى عادة الاعراب
فى خدمة الضيوف) ولما سار السلطان من عندها اراد ان يكرمها مكافأة
اضياقتها اياه فقال لها مالذى تريدن من الاراضى والمقار قانى صديق السلطان

فقلت: اذا كنت صديق السلطان كما تقول فان لي دواب لا يتركها الرعاة تسرح في هذه الارض فاطلب اليك ان تكلم السلطان بذلك. فقال: من اين الى اين تريد ان تخرج من جيبه ورقة وكتب ما طلبت ووقع عليها ثم ناولها الورقة وقال لها انا ذاهب الى بغداد وسيأتي السلطان مع الجند بعدى فاذا جاء السلطان ودخل بغداد فأتني بورقتك هذه اليه واعطيها اياه فسيجري ما تريد.

ثم سار السلطان وما زال سائراً حتى دخل بغداد ولما دخلها ذهب رأساً الى السراي واخذ ينشد الاشعار الفارسية بالطرب الا لحان (كما هي عادة الدراويش من الفرس) ولما سمع صوته الشام دعاه اليه وقربه منه ثم انه قال للشام هل لك ان تلمب انا واياك في الشطرنج؟ فقال: نعم. ثم ان الشام دعا بالشطرنج فأتى به واخذا يلعبان وبعد ساعات غلب السلطان مراد مناوفاً للشام عباساً ثم انه ضرب (شام) الشام بفرزانه وقال (الشام مات) وقام مسرعاً وخرج من السراي وفي حينه دخل بيت عجوز واعطاها مقداراً من الدراهم وقال لها ابتاعي لي سمكة وأتى بها الساعة فذهبت تلك العجوز واشترت له شاة واتت بها اليه فذبحها السلطان مراد ووضع دمه في طست ثم انه جلس على حجر رحي في يثر ووضع طست الدم على رأسه ولما اتقه الشام لقول السلطان مراد وهو: (الشام مات) تيقن ان هذا الدراويش ليس هو في الحقيقة درويشاً ولا بد من ان يكون السلطان مراد خان او احد وزرائه ثم انه دعا المنجم وقال له: اريد منك ان تعرف بحساب الرمل والتنجيم من هو هذا الدراويش واين ذهب ثم ان المنجم اخذ بالحساب وبعد

(١) حسوس بفتح الاول وزان سفوق ارض واقعه على عدوة دجلة اليمنى فيها « قلعة الطارمية » وتقابلها « المتصورية » في الجانب الشرقى وهي تبعد عن بغداد الى الشمال الغربى منها نحو ١٠ ساعات. (ودوب السوس) في شرقى حسوس قراب ٦ ساعات وهو ايضاً في الجانب الغربى في ارض تسمى الحصيوة او الحصبوبة (كلتاهما بالتصغير والثانية بزيادة النسبة) بقرب شريعة « الطالمة » من منازل المشاهدة (راجع المشاهدة في لغة العرب ١٣١: ٢) ومعنى « الدوب » عند اعراب العراقيين الارض المنخفضة (كالوهد) ومن مرادفاته عندهم الشطيطة (بالتصغير) والوادي . والسوس نبت معروف . وقد استفاد خبر هذه الحكاية (اي حكاية هبة السلطان مراد تلك الارض للعجوز وسببها) عند اغلب اعراب العراقيين النازلين في غربى بغداد وجوبى بها حتى ضربوا بها المثال لمتردد في الاسفار القريبة المسافة .

ساعة من الزمان قال للشاه: ان هذا الدرويش هو السلطان مراد وهو الان جالس على جبل بين بحر من الدم وبحر من الماء فتحير الشاه والحاضرون من قوله ثم ان الشاه امره ان يعيد الحساب مرة اخرى لعله واهم به فاعاده مرة ثانية وثالثة ورابعة حتى المرة العاشرة والحساب ينتج تلك النتيجة. ثم ان الشاه طرده وصرف هواجسه في امر السلطان العثماني وبعد يوم خرج السلطان مراد متخفياً من بيت المعجوز في بغداد ليلاً وذهب الى جنده ولما اتى بالمسكر قص عليهم قصته. ثم انهم ساروا حتى وردوا بغداد فحاصروها وبقوا في حصارها مدة مديدة حتى تعسر عليهم فتحها وكاد السلطان مراد ينفق في مسعاه ويتقضى ما برمه من الامر فخرج صدره لذلك وصدور جميع من في المعسكر وفي ليلة من الليالي طاف الشيخ عبد القادر الكيلاني دفين بغداد على كنج عثمان (القائد العام) وقال لهم: مالي اراكم في ضيق واضطراب؟ فقال له كنج عثمان: قد اعيانا فتح بغداد وقد نددت قوتنا وفخبرتنا فقال له الشيخ عبد القادر: اذا كان الله اذهب الى السلطان مراد وقل له ان الحمل مدفعا كبيرا، ولما بزغت الشمس، ذهب القائد المذكور الى السلطان واخبره بالخبر. فقال له السلطان: من اين انا ان نأني بالحديد ونعمل مدفعا وليس عندنا منه شيء؟ وفي الليلة الثانية ايضا طاف الشيخ عبد القادر على كنج عثمان وقال له: ألم اقل لك اعملوا مدفعا من الحديد؟ ألم تعملوا ذلك؟ فقال له: يا مولاي ليس عندنا شيء من الحديد. فقال: خذوا اعمل خيولكم وسراييلها الحديدية وصبوها. وعند الصباح اخبر كنج عثمان السلطان بذلك، قاسر السلطان بجميع النعال والمرابط ولما جمت واذيت تحيروا في كيفية صياولهم به تدوا الى قالب بفرغوشها فيه. وفي الليلة الثالثة طاف ايضا الشيخ عبد القادر على كنج عثمان المذكور وقال له: ألم لم تصبوا ماذاب من الحديد فقال له: يا حضرة الشيخ انا لا نعرف كيفية صبه فقال له الشيخ: خذوا خشبة وابنوا عليها غلافاً من الطين شبه كؤارة الطعام ثم صبوا ماذاب من الحديد فيها وبعد ان يجمد ما فرغ في الكؤارة اكسروها واستلوا منها الخشبة تكن حيثنذر مدفعا تاماً لا ينقصه شيء. وفي الصباح ذهب كنج عثمان المذكور الى السلطان وقص عليه ما راى في المنام فبادر السلطان الى العمل حتى انهم ولما لم يكن عندهم من البارود والقنايل شيء اخفقوا في مسعاهم وباتوا في هم واضطراب وفي تلك

الليلة وهي الرابعة طاق ايضاً الشيخ عبد القادر على كنج عثمان وقال له :
 لا يهكم نفاذ البارود والرصاص فاجعلوا بدل البارود التراب وبدل القنابل
 قطع الصخور وارموا بها الاعداء فانها ستقع عليهم اشد وقع من البارود
 والرصاص واذا تمسر عليكم الفتح ولم تقدر وان شغروا تفرأ في سورها فسأقف
 لكم غداً على قمة قبة بقبى بصور باز اشهب (٢) فاذا رأيتوني صوبوا المدفع الى
 واقذفوني بما فيه ثم ارموا رمية اخرى على السور تلم منه نفعة واسعة
 فدخلوا المدينة عنوة ولما اسفر الصبح عن وجهه اسرع كنج عثمان الى
 السلطان واخبره بالخبر وحينما طرق سمعه ذلك بأمر بالعمل كما امر الشيخ عبد
 القادر وفي الضحى رأوا على رأس القبة (بازاً) اشهب فوجهوا اليه المدفع ورموه
 بقذائفهم وكانت من التراب والصخور ثم توجهوا المدفع الى السور ورموه
 رمية اخرى وما خرجت تلك الصخور مع التراب من قم المدفع الا وانهمدم من
 السور جانب عظيم فدخلوا بغداد افواجاً واتعم القتال في البلدة وكان احد
 قواد السلطان مراد يفتك في الاعداء بسيفين يمد ان قطعوا رأسه وما زال يقاتل على هذه
 الحالة حتى نظرت اليه امرأة من على طوار الدار فقالت يا للمجب رجل يقاتل
 بسيفين ورأسه مقطوع ! ولما نادت بهذا انتداء سقط من على ظهر الجواد الى
 الارض وخر صريعاً فدفن في موضع مصرعه وهو في اللحظة المعروفة اليوم بمحلة
 (ابو سيفين) احدى محلات بغداد واكثر سكانها اليهود .
 اما كنج عثمان فانهم يقولون عنه انه لما دخل بغداد وكان حاملاً لواء

(١) يزعم العامة ان الشيخ عبد القادر اقبه بالبازا الاشهب منذ ذلك الحين وسبب تلقيبه
 بالحكاية المتقدم ذكرها . قال البندنجي في كتابه : « جامع الانوار » في مناقب الاخيار في ترجمة
 الشيخ عبد القادر مانعه : « قلت وقيل له الباز الاشهب لما كان يعنى ويطير على رؤوس الاشهاد كما رواه
 الشيخ ابو القاسم عمر بن مسعود البزاز والشيخ ابو حفص عمر الكيماني (كذا في الاصل المخطوط
 الموجود عندنا والاصح الشيخ ابو حفص بن عجي الهنتاني) على ما في البيهجة . وذكر في البيهجة ايضاً انه
 قيل : الشيخ عليل المنبجي اول من اخبر عن الشيخ عبد القادر بالبازا الاشهب فانه لما قيل له قد اشتهر ببغداد
 امر شاب اعجمي شريف اسمه عبد القادر . قال : امره في السماء شهر منه في الارض ، ذلك الفتى العلي
 المدعو في الملكوت « بالبازا الاشهب » وسينفرد في وقته وسيرد اليه الامر ويصدر عنه في
 عصره هذا » اهـ

وقال في الناج : « والبازا الاشهب » لقب ابي العباس بن مريج والسيد منصور العراقي خال
 سيدي احمد الرقائي » اهـ ولم يذكر الزبيدي الشيخ عبد القادر بينهما فتنبه .

الجند العثماني وقد قطعت يداه بقي العلم بمشي امامه بلا حامل يحمله ولا ماسك
يمسكه حتى رآه احد الناس فدهش به وعند ذلك هوت الراية الى الارض وقتل
كنج عثمان ودفن في الموضع الذي سقط فيه وهو اليوم بقرب باب سراي الحكومة
(اي دار الامارة) بمابلي الشمال الغربي على بعد ١٠٠ متر منه وله حجرة عليها قبة وفي
وسطها ضريح عليه مشبك من الخشب طوله ٨٠ س في عرض ٩٠ س
في ارتفاع ١٠ س وعليه ستار اخضر اللون وقد ركز في اركان المشبك
الاربعة اربعة اعلام خضرو في راسي علمين منهارمات من النحاس الاصفر وفي راسي
العلمين الاخرين شبه كف من نحاس ايضاً وفي اهل الشباك المشرف على الطريق الكائن
في جنب باب الاصطبل المعروف (بطولة الصراعية) اي اصطبل رجال المندوقة
مكتوب على خارجه بالقاشاني الابيض تخلله الازرق مانعه : بسم الله الرحمن
الرحيم . الان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . رئيس الشهداء كنج
عثمان . قد عمر هذا المكان صاحب الخيرات حسين باشا سنة ١١٣٣ هـ (١٧٢١ م) .
ويزور الناس من اهل السنة والجماعة وينذرون له النذور وتشعل الشموع على
قبره في ليلة كل جمعة .

٤ : معتقد العامة في طوب ابو خزامة وكيفية زيارتهم اياه .

يمتقد العامة في طوب ابو خزامة ما يمتقدونه بالانبياء والارباب وزعمون
انه ولي من اولياء الله تعالى فلذا تراهم يزورونه ويتبركون به ويطلبون منه تحقيق
امانيهم وتنجيد دائم خرقاً معقودة بسلسلة الحديد والعروتين السالفتي الذكر
وهذه الخرق ترمز الى الاماني (او المراد) ومن اعتقادهم فيه انه لا يجيب
قاصداً قطوفهم كثيرون ينذرون له النذور ويسرجون حوله الشموع في ليلة كل جمعة
واكثر زواره وقصاده النساء اكثرهن من اهل السنة والجماعة . ولا تقصده منهن الا
المرأة العقيمة فتعمر احشائها عليه كي يعطيها ولداً . او المقلات التي لا يبش لها
ولدتاً تأتي اليه بالمولود وهو ابن سبعة ايام وتدخله في فوهته وتخرجه تفعل ذلك ثلاث مرار .
ثم تتوسل اليه ان يطيل الله عمر ولدها وتنذر له النذور وفي بنذرها ان اعطاها
مرادها . ومنهن (اعني من النساء) من في عينيها رمد فتأتي قاصدة اياه للاستشفاء . ويركنه
فتدخل رأسها في فوهته وتخرجه ثلاث مرات ثم تغسل شفاة او من السلاسل التي حوله
بقليل من الماء وتداوي بها عينيها ثم تنذر له نذراً نزال الرمد منها واذا تم ذلك وقت بنذرها

في الحال وية قد مثل هذه الاعتقادات بعض الاضرار من الرجال لاسبابها لا كرادتهم .
هـ : خرافاتهم في طوب ابو خزامة

يزعم ضملاء العقول في الانخفاض الموجود على ظهر المدفع ان هذا المدفع توقف
عن السير يوم الحرب فغضب عليه السلطان مراد وضربه بجميع (اى بكف
مجموعة اصابعها الى راحتها) فحصل من تأثير ضربة السلطان هذا القور .
ويعتقدون في الصدع الذي في داخل قوته ان هذا المحل هو مكان انفه الذي كان
فيه خزامة ولما استمعى على السير نثله السلطان مراد من خزامته فخرم انفه
وهذا اثر الحرم باق الى اليوم .

وينهبون في وجود تسع السمكات الموجودة على ظهره الى ان السلطان
لما خرم انفه غضب المدفع ورعى بنفسه في دجلة فخاض عليه السلطان مراد واخرجه
واسترضاه ولما خرج بانث على ظهره هذه السمكات ملصوقات اشارة الى انه
التي نفسه حقيقته في دجلة ولما سكن من غضبه ورعى على مراد خان اخذ السلطان يثر
له الدخن في بمره على الارض ايسرل مروره عليها وهو ينساب اليه وينافى اثناء الحرب
فدما عند الجند من البارود والرياح والقتال فاحد الطوب يلهم التراب والحجارة من
الارض ويقتذف بها الاعداء فتقع عليهم اشد من وقع القنابل الحقيقية
والبارود الحقيقي عليهم وما زال هذا دأبه حتى فتح الله عليه .

هذا خلاصة ما تعتقده العوام في (طوب ابو خزامة) وما يحكونه من
الاسباب التي سهلت للسلطان مراد خان فتح بغداد . وفي العراق كثير
من مدافن الائمة والمزارات التي هي اشياء (طوب ابو خزامة) لا بد ان تأتي على
ذكرها في فرصة اخرى وفي خلقه شؤون .

كاظم الدجيلي

المال حاكم

La Puissance de l'Argent.

وجدت ذات ليلة في مجاس كان فيه جماعة من الاحباب ، يسحر كلامهم الالباب ،
فاخذنا تجاذب اطراف احاديث الاسبوع ، حتى ادى بنا الموضوع الى ما حدثته يد الدهر
من المصائب والاهوال التي يشيب لها الاطفال .
ثم انتثر عقدا لجام فانطلق كل واحد الى بيته ورجعت انا ايضا الى منزلي متزعج
النفس مكدر ما الحظيرة ضلعت على فراشي وافكارى في اضطراب عظيم ولا اضطراب

البحر المتلاطم بالأمواج. فبينما أنا خائض عيار ذل البحر والوساوس تتقاذفني وتلعب بي كل ملاب أقبل على قاضي الوسن محكم على بالنوم ولم اعد اشعر بعدئذ بشيء من الهم والغم.

وبينما أنا في تلك الحالة رأيتني كأني احوم حول بلد لم ارمس له في عالم اليقظة ثم دخلته فرأيتني على ضاية من الرقي والمدن. فاخذت اطوف في أزقة واسرحت طائر النظر في معاهد وابنية وما حوته من النفائس والمآثر والحلل والامثلة والحيل المسومة والانعام الحسنة حتى سدر بصري وطاش سهم فكري وذلك لاني رأيت بجانب قصر أشاعخار فيع البناء من بين أنواع الرياش الفاخرة تنير الكهربية الساطعة الضياء. وهناك رايات واعلام مختلفة الاشكال تخفق على مرتفعات القصر. وكانت جدرانها من الداخل مفروشة بمسوحات الحرير واعمدتها مغطاة بالبرالو هاج. يطوف حوله حرس من الجند موكلين بحفظه فانيت احدهم ونخاطبته برقي وقلت له: لمن يا اخي هذه الدار المشيدة فقال لي السيد هذا البلد الاكبر. وان انت اختفيت في موضع لا يراك منه احد تشهد حضور هذا السلطان العظيم. ففعلت بما اشار به علي وكنت في خاكان هناك يبعد عن القصر نحو قيد غلوة.

وبينما أنا اترقب تلك الساعة العظيمة اذ سمعت انقاصاً عجيباً تلتذم الاسماع وتألفها القلوب النافرة. فاقبل جند لا يحصى عددهم وعلى اكتافهم البنادق و فوق رؤوسهم تخفق الاعلام. ولما قاربوا من القصر انقسموا شطرين كل شطر على جانب وقد اجروا ذلك بانتظام عجيب واسلوب غريب.

ولمادنا الملك صدحت آلات الطرب كأنها تسلم عليه واجرى الجند مراسيم الاحترام لسيدهم الهمام حينما رأوه يخرج من القصر فاذا هو رجل جليل واسع الصدر صبيح الوجه ذوهيبة ووقار على راسه اكليل مرصع بأنواع الجواهر ومن حوله عدة رجال كل منهم كالضرم قد شربوا بآيديهم البواتر وهم يمشون امامه وخلفه يسرة ويمنة فلما رأى تلك الصفوف المعبأة رفع يده وسلم عليهم وهو يمر امامهم ويشجعهم بالفاظ تتردد حماسة. ولما رأيتني بمن في السير خرجت من مكنتي ومازالت اتبعه عن بعد حتى رأيتني اتى ضاحية المدينة فاني له بكرسي فاخروا وضوءه على اشرف مكان هناك وشرع يتكلم بكلام جهوري ترتد له قرائن الارض ومن جملة ما سمعته وحفظته قوله: انا الحاكم الاكبر، انا الذي تطاطبني لسماوتي رؤوس

الدوام، أنا الذي أقيم الدنيا وأقعد بها، أنا زينة النفوس الدنيوية التي جمعت هذه الحياة أقصى منها ورغائبها، أنا الذي قيل عني:

من كان يملك درهمين تعلمت	شفتاه أنواع العلوم فقالوا
لولا دراهمه التي يزهر بها	لوجدته في الناس أسوأ حالا
أن الغنى إذا تكلم بالخطايا	قالوا صدقت وما نطق محالا
أما الفقير إذا تكلم كلمة	قالوا كذبت وانكروا مقالا
أن الدراهم في المواطن كلها	تكسو الرجال مهابة وجالا
فهي العلوم لمن أراد فصاحة	وهي السلاح لمن أراد قتالا

فلما تم كلامه هروا إلى ودنوت منه ومثلت بين يديه فقلت له: وما الذي يبعث في البلاد الرقي والعمران ويزيد فيها الثناء والثروة قال هذه الأمور هي:

١. توفير الثغقات وتدير أمور المعيشة.
٢. السعي وراء شق الأنهار وتحسين أمور الزراعة وتوسيع أبواب التجارة.
٣. بث العلوم بين الكافة للناس وإصلاحهم لأنها أساس الصناعة التي هي محلبة المال.

٤. مساعدة الأهل للمعوزين بالمال وبجميع الذرائع التي تمهد لهم سبل السعادة.

٥. نشر الروية الأدب الصحيحة والفضائل القويمة وقطع دابر أهل الفساد.

فلما رآني متطالا إلى سماع أقواله الدرية قال: ومن أي قطرات؟ - قلت له: سيدي أني من ديار العراق من بلدة دار السلام، دار الحضارة والعمران في سالف الأيام. فلما سمع هذه الكلمات الطرق ساعة ثم قال: نعم كانت الزور أمام العلوم والمدنية، أم الحضارة والعمران، مقر الخلفاء العباسيين، مصدر أنوار العلماء العاملين، نفقت فيها التجارة، وتقدمت فيها الزراعة، واشتهرت فيها أرقى الصناعة، وانبثقت منها أنوار العلوم والفنون، بيدان دخول (همكو) فيها تداعى ذلك البناء، فضلا عن أنه هدم دور صنائعه وأقوض معاهدها ودرس مدارسها وأوردم أنهرها فأخذت منذ ذاك الحين بالهوى العجيب يوما قيوماء، فلما نظرت ما حل بتلك الحاضرة من الرزايا والبلايا وخيانة الدهر لها ظلمت عنها فترأت ريار الأفرنج وانحذرتهم إلى مقراً لأنني أيقنت حق اليقين أنها لا تعود إلى ما كانت، طامنة يكون بيت المال فارغاً، وما دام فيها....!

ولما وصل الى هذه الالفاظ الاخيرة التفت الى حاشيته وبدأ يخاطبهم بصوت خافت واما انظر اليه حائراً باثراً. ثم نهض من مكانه فقام له الجند بالسلام كأنهم كانوا حينما قدم ورجع الى البلد بمعظم وتجيل وارادت الدخول معه اكن حال بيني وبينه جماعات الناس وبينما كنت احاول الانسلاخ بينهم شمرت كأن واحد ادفعني فصعدت من نشوة الكرى وقد انطبعت في مخياي الرويا التي رأيتها في عالم الخيال فوجدته مطابقاً لعالم المثال قاض وورقت عيناى بالدموع وقلت: رحماك يا رب رحماك! اسألك بان تخلصني من مبادك وتقيم لهم رجالاً ذوي حزم وعزم ينظرون في الامور على ما هي ويتصرفون في العواقب لكي يعود البناء اثر العمران، فيحقق بجناحيه على جميع هؤلاء السكان، فانت الرحيم وانت الرحمان.

٢٠ - ٨٠٤٠



L'impôt étrange de l'Iraq, nommé Dhar'ah.

مركز تحقيقات كابتور في بغداد

بمناسبة ما حصل في العام الماضي من توالي شكايات الزراع وفي هذه السنة من تشكى الحكومة من الذرعة — واغلب الناس في الولاية فضلاً عن الموجودين خارجاً عنها، بل حتى موظفي (مأموري) الذرعة أنفسهم يجهلون اصولها (ومعاملاتها)، ولا لوم عليهم ولا تريب لانها خاصة بالمراق، بل ببعض انحاء فقط، وذلك على قاعدة ان احكام حكومتنا العثمانية جارية في الاغاب وعلى التعامل، (كما يقولون، اى على العادة الجارية في ذلك المحل منذ القدم) فلا تشبه معاملة معاملة حتى في الجنس الواحد — احببت ان ابرن حقيقتها ليعلمها الجميع ويطلعوا على خفاياها اطلاعاً كافياً بحسب الامكان وقصدت نشر ذلك في مجلة (افقة العرب) لانه على علمه من كثرة الانتشار ولان هموم الطبقات الراقية في كل البلاد يعمرونها الانتفات الجدير بها، ولان مثل هذه الامور لا فائدة من نشرها في صحف تقرأها العوام، فلم تدرأيت ابقاءها مخجلة في هذا التاريخ والله المستعان.

٢ تعريفها وذكر واضعها وسبب وضعها

الذرعة (وزان سبعة) نوع من الضريبة تضرب على الاراضي المزروعة ارضاً واول من اقام اصولها مخلص بك دفتر دار ولاية بغداد (اي امين خزيتها) في نحو سنة ١٢٧٧ م اليه اى سنة ١٨٦١ ميلادية. وكانت الحكومة قبل ذلك تضمن الاراضي

(وهم يقولون بهذا المعنى: تعطى الاراضى بالاتزام) والضامن (اى الملتزم) يقتسم المزارع مع الزراع وتأخذ ريعها (اى عوائدها)؛ فرأى الموماليه ان لزراع بسر قون القسم الكبير من محصولات لتمر [اى ريع الارز] وعند المقاسمه لا يبقى للضامن [او الملتزم] الا الشئ الطفيف ويظلمهم فيأخذ منهم اكثر من حقه، وهو محق في ما يظنه.

والسبب في سرقة الزراع هو جور العمال وطمع الضامين معاً. اما طمع الضامين فلانهم كان يريدون الحصول على اضعاف ما سلموه الى الحكومة. فاضلا عما كانوا يؤدونه يومئذ للوظفين من كبير الى صغير. واما جور العمال فلانه لم يكن للحكومة العثمانية مكانة للمحسن ولا مجازاة للسارق الخائن كما كان دأبها. فكم سمعنا من اخذ منهم للمحاسبه ويكاد يتصور السامع ان المأخوذ يشق عن قريب لان جرمه عظيم، فلانهم يضعونه ايام حتى يسمع ببراءته رفقا به او بيته. اللهم الا اذا كان الموظف [المأمور] صغيراً وسرقته حقيرة فحينئذ يعاقب، على حد قول الشاعر التركي:

مليونته جالان مسند عزله سرافق اذ كابتور بوقلج ضر وشك مرتكبى جاي كر كدر
معناه: ان سارق الملائين قائم على منصفه العزم الاثمة بجلاله، والتملحس
لبضه ضر وشك مستحق للسجن.

٣ كيفية الذرة

يخرج بضعة موظفين [مأمورين] برأسهم ناظر وتحت ايديهم ذارعون ومحافظون [واغلبهم لا يميز بين الزرع الذى يراهم ان كان ارزاً او حنطة او شعيراً] فيذرعون الارض المزروعة بحبل طوله ٥٠ ذراعاً بذراع اليد الذى هو عبارة عن نصف متر فيكون طول الحبل نحو ٢٥ متراً. والارض التى طواها حبلان فى مثلها عرضاً [اى ٥٠ متراً] يسمونها [مشاره] [١] ويكون زرع الارض يحتاج الى كثرة المياه، يضطر الزراع لزرعه على حافات الجداول، والكثرة الفلاحين تضيق عليهم الحافات فلذا يجملون لكل فلاح على النهر فسمحة يتراوح قدرها بين ٨ اذرع و ٢٠ ذراعاً بذراع اليد اى ما بين ٤ و ١٠ أمتار. فهذا عرض الزرع. واما طوله وهو ما يسمونه

[١] المشاره فى كتب اللغة: الدرة التى فى المزرعه اى البقعة التى تزرع. وقدرها فى السابق جريب. اما اليوم فانها تبلغ نحو (دونم جديد) اى تبلغ ارضاً مساحتها ١٠٥٠٠ متر مربع. وتجمع المشاره على مشاور ومشائر. (ل.ع)

الى الحكومة من حاصلات الزروع من دون تجبير، والتجبير عندهم هو هذا الحساب او التنزيل الذى ذكرناه . فنقول مثلاً : ان هذه الارض زرعت فكانت عبارة عن ٤٠٠ مشاركة فيها : ١٤٠ اعلى و ١٠٠ اوسط و ١٠٠ ادنى فالجملة ٣٤٠ وفيها ٣٠ عديماً لا حاصل فيه و ٣٠ عائداً . فيكون صافى الزرع عن ١٤٠ مشاركة الموصوف زرعها و بالاعلى ١٢٠ بعد ترك السبع . وصافى ١٠٠ الاوسط ٨٠ بعد ترك الخمس وصافى ١٠٠ الادنى ٧٥ بعد ترك الربع فجملة الصافى عن ٤٠٠ مشاركة هو ٢٧٥ مشاركة لا غير . وحاصل شلبي (١) المشاركة الواحدة هو ٨٠٠ حقة من حقيق الاستانة فيكون حاصل جميع تلك المشارع ٢٢٠٠ حقة . منها : النصف للامير ١١٠٠ والنصف لآخر اى ١١٠٠ . ويطى خمسة للسرككال اى ٢٣٠ والباقي اى ٨٨٠ هو حصة الحكومة . ويلحق بها العائد وهو عن الارض الرديئة الزرع اى يؤخذ عن كل مشاركة نحو ٦٠ الى ١٠٠ حقة حصة (الاميرى) المبرى . هذه صفة المقاسمة التى جرى عليها التعامل ذكرناها استطراداً للوقوف على حقائق الامور والا لم يحسن وقت ذكرها لاننا لم نزل فى العقبة الثانية .

(العقبة الثالثة) هى عقبة الكتاب والموظفين (المأورين) فان العمدة يقول للكاتب اكتب : الاعلى ١٤٠ (فيقيدها ٢٠٠) والاوسط ١٠٠ (فيدونها ١٤٠) والادنى ١٠٠ (فيحررها ٢٠) والعديم ... والعائد ... فيقول لسان حال الكاتب : واذنى عن الفحشاء صمآء (٢) وكثيراً ما جرى مثل هذه المعاملة مماثلة الكاتب لتقييد حاصلات الزراع فكانوا يأخذون اوراقاً من العمدة تشهد بحاصل زرعهم فاذا اتوا بالمقابلة بما فى دفتر الكاتب يرون الخلاف فتكثر الجلبة ويعلو الصياح وتشتد المخاصمة حتى انها ربما تنهى الى امتداح الحساب كما جرى الامر غير مرة . اللهم الا ان يكون قد وقع التراضى مع الموظف ايضا فالويل حينئذ للخزينة .

(العقبة الرابعة) امر تخمين الاسعار . ان الاسعار يقدرها القضاء فيزبدوها للواء وربما زادتها الولاية . فيجرى بهذا الخصوص مخاصمات كثيرة حتى يبلغ فيها السيل

١٠ الشلبي (بكسر فسكون) هو رز بقشرة عند اهل العراق (le riz dans la balle) وبالانكليزية Paddy ١٢ اى ابنى لاحب ان اسمك تقول فيه عديم وعائد فهما ان الكلمتان عندي بمنزلة الالفاظ البديهة ولهذا اسم اذنى عن سماعتهما .

الزبي. اما سعر الحقة على الغالب فهو ٢٠ ليرة فيكون حاصل ال ٤٠٠ مشاركة التي ذكرناها فوق هذا اي حصه الاميري منها ٤٤٠ ليرة على الفلاح ان يود بها كيفما كانت الحال. وزد على ما تقدم فعل الحكومة فانها كانت تأخذ من الفلاح دراهم على الحساب قبل ادراك زرعه فتطلب مثلاً من هذا الرجل الذي سيكون حاصل زرع ما حصته الاميرية ٤٤٠ من ٢٠٠ الى ٣٠٠ ليرة على الحساب، وتضطره الى الدفع بالجنود والارهاق فيضطر الى بيع الحاصل قبل ادراكه ويبيع للتجار التيفار (١) الذي هو عبارة عن ١٦٠٠ حقة بثلاث ايرات اي انه يبيع الحقة بسبع ايرات ونصف الى ثمان. وهذا البيع يعرف عندهم باسم «على الاخضر» (٢) فيأخذ منهم الدراهم ويدفعها الى الحكومة. وعلى هذا الحساب تكون اثمان جميع حاصلاته ١٢٤ ليرة. وعند الحساب المار ذكره يكون عليه من الرسم الاميري ٤٤٠ ليرة (هذا ان كان السعر كما ذكرناه وما يكون في السنين الرخبة الاسعار. واما في سنة غلاء الاسعار فاقبل يكون مثليين. وهذا كله يجري في انحاء الهندية والشامية واما في العمارة وما جاورها فرسم الحكومة مقطوع وهو ايرة عثمانية عن كل مشاركة سو آ زاد السمراو نقص. ولذلك قلنا ان معاملة الحكومة تجري على التعامل، اذ في كل موطن نوع معاملة وبعد هذا يريد منه الشيخ حصته فيضطر الى البيع على السنة القادمة فيدفع

(١) التيفار وعامة المراق تقول التفار والطفار (وزان سحاب او باسكان الاول، كان معروفاً عند العرب الاقدمين وقد عربوه بصورة تيفار. قال في ذيل الفصيح ص ١١٢: وهو التيفار على فعال داي بكسر الاول» للذي تسميه العامة «التفار» — قلنا: والكلمة الاصلية هي تفار الفارسية وزان سحاب. وهم (اي الفرس) يقولون ايضاً: تفاره وتاره. وهو الطست من التفار اي لاجانه الكبيرة والخابث ويراد بها عندهم ايضاً: الاطعمة ولا سيما التي تذخر في تلك الخابث. — وايضاً نوع من المكاييل يسع مئريكات وكل كيلة عشرة امانان من امانان تبريز. ويقول بعض الفرس فيه ايضاً (تفار) بالضم، وتفار بقاء وزان سحاب. وتجمع تيفار على تياغير واهل الشام يصحفون الكلمة فيقولون الدغار بالبدال ويريدون بها الخابث الكبيرة. — فيكون كلام العراقيين فصيحاً بمعنى نوع من الاوزان ويختلف قدر التيفارين ١٠٠٠ و ١٥٤٠ كيلغراماً (راجع لغة العرب ٢: ٩٤ ٢٤) والمراد بالتيفار هنا ١٦٠٠ حقة استانية اي نحو ١٥٤٠ كيلغراماً. [ل.ج]

(٢) وهم يقولون «على اخضر» والعرب الاقدمون كانوا يسمون هذا البيع المخاضرة قال اللغويون: خاضره مخاضرة: باعه الثمار خضراً قبل ظهور صلاحها. ومنه في الحديث انه نهى عن المخاضرة (ل.ج)

الى الشيخ طلبه. وفي القابل (العام الذي هو بعد العام الحاضر) لا يبقى زرع له لاداء ما عليه من الدين ولما يحتاج اليه من الطعام واللباس فيضطر الى محاطة الحكومة. فبقى البقايا في الدفتر فترى حاصل الشامية مثلاً ٨٠ الف ليرة. فيدخل منها الصندوق من ٢٠ الى ٣٠ الف فقط والباقي يدون في الدفتر باسم بقاياها وهلم جرأ. فيسبب هذا الارتباك الحروب وهلاك الانفس .

هذا ما كانت عليه الحالة في العهد البائد عهد الاستبداد والتحكم ولا يظن القارى ان في الامر مبالغة او اغراقاً ، كلا والف كلا، بل فيه تهوين وتقليل. اما الان فلكوني اعتزلت المداخلات لا اعلم كيف تجري المعاملة في هذا الخصوص!!! لكن مادة الذرة والحصه والتجوير باقية على حالها بدون ادنى خرق لانها معاملة رسمية. وفي العام الماضى تولى نظارة الذرة د. فزدار الولاية (امين خزيتها) توفيق بك واصل الرسوم الاميرية الى ١٢٠ الف ليرة فصاحت العشار وناحت (لأنها كانت تتراوح في السنوات الماضية بين ٣٠ الف الفاً) ولكن بدون جدوى. وبقى منها قسم دون في دفتر البقايا حسب العادات القديمة. وفي هذه السنة خرج الموظفون بنظارة متصرف الديوانية رشيد بك فكانت الظواهر تدل على ان الحصه الاميرية ستكون ما بين ٤٠ الى ٣٠ الف ليرة؛ فقامت قيادة الحكومة وهزل المتصرف وجرت المفاوضات بين الولاية والاستانة فكانت نهاية الامر ورود الجواب من نظارة المالية ان يؤخذ من الزراع الحاصل المعدل تخميساً اى بحسب حاصل خمس سنوات يؤخذ منها خمسها. فالزراع يقولون: نعم لكن بشرط عدم ادخال السنة الماضية في السنوات الخمس لاننا مظلومون فيها ظلماً فاحشاً ظاهراً لكل ذى عين فلعل الحكومة تصفى اليهم. وهى اعلم بامر هامهم.

قلت: والسبب الذى الجأ ذوى الامر الى حساب خمس حاصل الاعوام الخمسة السابقة هو ان ارض زرع الارز بمد حصاده يضرها سحقها بالمياه خدمة للزرع المستقبل فلا يمكن اعادة ذرعها وان يكن قد سبق للحكومة ذرع الارض بمد حصادها وتخمين المدة لحسن الزرع وسوته وان كان مغموراً بالماء فهو من باب المكاشفة (١)

(١) المكاشفة عند الصوفية هو شهود السالك للاعيان وما فيها من الاحوال فى عين الحق فهو التحقيق الصحيح بمطالعة تجليات الاسماء الالهية. وهى غير الكشف لان الكشف هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني انشبيه والامور الحقيقية وجوهرها وشهوداً

لكن الحكومة الدستورية لم تنشأ بحجارة الحكومة السابقة في هذا العمل ايضاً!
اما السراكيل او المشايخ فيهم يأخذون خمس حصص الحكومة كما ذكرنا و يأخذون
من حصص الفلاح نصفها و اقل قليلاً من النصف ومن هذا كله تعلم دركة حالة الفلاح
العراقي. انعم الله و ناله !
احمد رفيق

اربع اسر بلا اثر «تمة»

Quatre familles de Bagdad, aujourd'hui éteintes.

٣ . اسرة صركار اغا

ان صركار (١) اغا او اغا صركار بن افيد خلد اريان الارمني غير الكاثوليكي
والمولود في جلفا (قرب اصفهان) كان وكيلاً في بغداد اشركه الهند الانكليزية التي
يتبني ان نعرف امرها لاقر آء ليحفظوا علماً ببقاء هذا الرجل و عليه نقول:
في سنة ١٥٩٩ اسس بعض التجار الانكليز في لندن شركة ذات امتياز قابتها
التجارة في بلاد الهند و لم يكن راس مالها اول بدء سوى ٦٤,٠٠٠ ليرة. لكن لم يمض
عنى تأسيسها قليل من الزمن الا و تحوالت كبرى و توسعت و مزجج نجاحاً لا مزيد عليه
و خاصة بعدما انضم اليها ثلاث شركات اخرى انكليزية فانما أصبحت اذذاك كدولة
صغيرة في تلك الاقطار تنفذ الوفود (٢) و السفر آء الى ملوك و امراء الشرق و تضرب
معهم المعهود التجارية و السياسية و يبحر اسطولها عباب بحر الهند و خليج المعجم
و تفتح عساكرها المدرجة على الطريقة الاوربية البلاد الواسعة و تشيّد الحصون المنيعه
و تبرزها بما لديها من القوة حتى استتب لها اخضاع القسم الاكبر من الهند اسلاطانها
و كسر شوكة مناجمها من پورتوغاليين و هولنديين و فرنسيين و هكذا أصبحت او
كادت تصبح انكلتره الحاكمة الوحيدة في هندستان المأهولة بمئات ملايين من النفوس

(١) راجع للمكاشفة كتاب جامع اصول الاولياء للشيخ احمد الكشخاني النخشبندی
المجود الخالدي ص ٢٦ و طالع في معنى الكشف كتاب للمريقات في مادة كشف).
(٢) ان هذا الاسم مقطوع من كلمة «ماركارى الارمنية» ومعناها نى وهو عندهم احد
نصوت القديس يوحنا المعمدان «يعي» وكذلك اسم افيد من كلمة افيديك او
افيديس اى بشاره.

(٢) ومن جملةم الوفد الذي ارسلته الشركة الى شاه المعجم سنة ١٨٠٠ و عند عودته
الى الهند هو بغداد و كان تازلاً فيها يومئذ صاحب المجموعة السابق ذكرها وقد وصف
دخول هذا الوفد عاصمة العراق و الاحفاء به وصفاً دقيقاً و لهذا رأيت ان اوردته هنا بالحر في الواحد:

لان الشركة — التي كانت قد فقدت شيئاً من استقلالها من سنة ١٧٧٣ — ألغيت في ١ تشرين الثاني سنة ١٨٥٨ وانضمت املاكها الى مملكة بريطانيا العظمى وذلك اثر قمع ثورة هائلة اثارها العسكر الهندي المدعو سيدهاي (وهي كلمة فارسية معناها العسكر).

فهذه الشركة كان لها في البصرة تجارة واسعة وقبيل حائز على امتيازات حجة منها حرسه الخاص به فانه كان مؤلفاً من ٥٠ سيدهاياً وعند ابواب قصره مدافع مصفوفة وكان يطعمه خيالة يمشون امامه وبأيديهم الدبابيس المفضضة وغير ذلك من الامتيازات التي لم يحصل على بعضها سفير آماكترة انفسهم لدى الباب العالي. هذا في البصرة — واما في بغداد فكان للشركة عامل او وكيل لقيام ببعض شؤونها واتبليغها الاخبار التجارية والسياسية وما اشبه ذلك بواسطة قنصل البصرة المتوسطة به وكالة بغداد وحرص الوكلاء الذين كانوا غالباً من مسيحيي الشرق وظلت هذه الحالة حتى سنة ١٧٩٨ التي ارسلت فيها الشركة المستر جونز Harford Jones وكان اول قنصل انكليزي في بغداد فعينت الحكومة العثمانية داراً لسكناء وسمحت ان يكون له شرفة من السيدهايه.

« وفي تاريخ شهر ذي القعدة سنة ١٢١٥ الموافق شهر نيسان سنة ١٨٠١ حضر الي الانكليز الذي ارسلته الكنيسة الى المعجم في شغلهم عند باباخان لعدل الصداقة وترتيب امور تخص ملاحظه مملكتهم قبل ان يصل الى بغداد سليمان باشا هيا له سراية الجديدة التي كان معمرها باسم ابنه اسعد بك وجلها بمغارش سنه ويوم بجيئه ارسل امامه في مقام كنيه بك ومقدار مائتين نفر من الايجفاسية وادخلوه باكرام وامامه وقدامه اتباعه انكليز هنود سود وكلهم فتيان لباسهم احمر كالبحرية وفي رؤوسهم خوذ القولا ذالجملوخ وبها ريش طوال ووزيرة من وراءه ودخل من باب المعظم بساعة محطرة الى السراية وفي اليوم الثاني جاءه اسعد بك وفي مقام فوهب الي اليك قطع جواهر تساوي عشرون الف غرش والى دائرة الوزير هدايا معتبرة وثالث يوم طلب المواجهة الي سليمان باشا فارسل له المشار اليه عسكري يقف صفين من باب سرايته الى سرايه الكبرى فلما ركب من سرايته امر خزن داره ان يرمى المعاملة على الخلق فكان يرمى رمال تساوي بقدر مائتين على رؤوس الناس الى ان وصل الى الكبرى وكعادة الوزراء خرج من قبة الديوان خانه وتلاقوا سوياً ولما كملت المواجهة والوزيرة قدم له ثلاث حصن بحلة وعاد الى السراية وارسل الهدية اشياء فاخرة من اعمال المعجم قبل انه في اقامته عشرة ايام في بغداد اصرف مقدار مائة وخمسين الف غرش في مدة غيبته وفي المعجم اصرف مقدار ثلاثة آلاف كيس ثم توجه الى البصرة ومنها بالمركب الى مكانه اهـ

فركار اغا الذي نحن بصدده كان احده هؤلاء الوكلاء وكان يتعاطى التجارة ايضا وقد ذكره الرحالة سستيني Sestini الايطالي في كتاب رحلاته من الاستانة الى البصرة سنة ١٧٨١ باسم خوجا مركاتر ولما كان وقتئذ في البصرة كان ينوب عنه في بغداد رجل ارمني ايضا اسمه مانوك وهو انسان خشن وقطوطماع ومحب للمال كثيراً واغلب المسافرين الانكليز كانوا يتشكون من طمع وكلاء الشركة في بغداد (انظر رحلة سستيني بالفرنسية صحيفة ١٦٠ و ١٦٦) ولدى مكاتب قديمة ارمنية يذم فيها مركاتر اغا ذم حسود وهو الذي ساعد على ما قبله غير مرة على انجاز مقاصدهم ضد اسريان الكاثوليك ولو انه كان يتفق تارة مع الكاثوليك وطوراً يلازم الحياتة يسوقه يد أعلى منه . وكان احد المساعدين له في اعماله هذم العدائية الكمان اغا بن مراد خان احد تجار الزور آمن الارمن الغير الكاثوليك [انظر عناية الرحان في هداية السريان صحيفة ٢٩٠ و ٣٠٢ و ٣٢٨ و ٣٦١].

وقد تأهل مركاتر اغا بكنيسة ابنة ميخائيل راجي الطبيب الماروني المار ذكرها بشرط ان يبيع الاولاد الذكور ابائهم في معتقده وتبيع الاناث امهات الكاثوليكية وكان كذلك واما اولاده فهم:

اوصنا التي توفيت في شهر ك ٢ سنة ١٨٤٢ وهي امرأة كوركيس بن قسطنطين الكلداني اى والد فريدة امرأة الياس عيسى الاولى واختها شمووني امرأة حنا كرجي الارمني الكاثوليكي .

انشى (حنة) التي توفيت في ٢٥ نيسان سنة ١٨٥٨ وسبأني الكلام عنها مرة ثانية .

افيد او اغا قيد الذي توفي في ٨ ت ١ سنة ١٨٥٧ وكان قد سافر مرة الى المعجم وقضى معظم عمره بالبطالة وكان يقول لمن يحرضه على ان يدين بالكثلكة: حاشا لابن اغا مركاتر ان يصير كاثوليكيّاً ولو تكون جهنم نصيبه لاني اريد ان اذهب الى حيث ذهب والداي وسيذهب اقاميناس واغا خاجيك (وهما من وجوء الارمن الغير الكاثوليك) وكان وفاة مركاتر اغا في المدة التي بين سنة ١٧٩٤ وسنة ١٧٩٧ .

واما زوجته كثرينة المعروفة في بغداد بكنة خاتون او جدة كنة فتوفيت في ١١ ايلول سنة ١٨٦٢ وشيع القتل الانكليزي جنازتها ووضعت الراية الانكليزية على تابوتها وفي قيد حياتها كانت قنصلية الانكليز في بغداد تؤدي لها شهرياً ١٠٠

قران] وكان سمر القران يومئذ ساء غريوش مهيجه [ويقال انها كانت من النساء
المعدودات يزورها الرقيق والوضيع وذات صوت رخيم تعدد (١) في ما تم الاهل
والاصدقاء وتجلو عرائسهم كمادة نصارى بغداد في ذلك الوقت وهذه العادة التي تسمى
الجلوة (٢) لم تزل جارية عند الاسلام واليهود واما عند النصارى فقد اهتمت من نحو ٣٠ سنة.

٤ آسرة ارتين ٣٥ يارجي او يارجيان

(١) من عدد الميت: ذكر محاسنه وماثره بفناء خاص بحيث يدعو السامع الى البكاء والتعجب
(٢) ان الجلوة (مشتقة من فعل جلا العروس على بملها : اذا عرضها عليه مجلوة)
كانت تجري عند النصارى على الصورة الآتية: قبل ان تكمل صلاة الاكليل تقف الاسماء
المكلفه باكمال الجلوة بازاء العروس ويبيدها اليمنى شمعة موقدة ذات خمسة افنان على شكل
كف تحركها بلا انقطاع وحول عنقهامنديل مطرز (جوره) ينحدر على صدرها بصورة كيس
ليثق فيه الحاضرون دراهم الفضة واما دراهم الذهب فيلصقونها بجبين العروس فتد يدها
حينئذ المرأة الجالية (جلايه) وتأخذها الان هذا من حقوقها وفي خلال المديح الذي
تقوله بلحن خاص تلهل بعض النساء الحاضرات وما المديح الا لاطناب بحمال العروس وثروة
والدها واعتباره واعتبار اهمامي واخوالها وهلم جرا. والسك بعض هذه الاقوال التي
اخذتها عن بعض النساء المسلمات وعندى ان البلاء تصحيف هيلوباوى :

هالول مالول

بيت ابوك ضجة وغلبة	حسن الخدم يطبخ الديوان
بيت ابوك بقية ضرورة	بها الطرخ نومي مع الرمان
حلف ابوك وقال عندي جوهرة	جوهرة عتيق من خزنة السلطان
ارفى عينك باوعيني بلا خجل	سواد عينك خجل النسوان
طولك مليح يشكوا	طولك زرى ابو الالفين
انت بنت من؟ بنت النخيه	واش حملها؟ لولو مع المرجان
ابوك الذى داس البساط بتماله	وقامت له جميع الاعيان
ابوك الذى طالع ينوح	من كمرك السلطان
جت المراكب باسمه	من باب حلب لكمرك السلطان
وبيت ابوك حسن الشقيرة جمعت	هاتو العليق من عن المولاني
وبيت ابوك سبع جدور من كبه	كف كير ذهب يلب على المولاني وهلم جرا

(٣) ان اسم ارتين تصحيف كلمة هاروتيون الارمنية ومعناها القيامة ويقال به عند
الافرنج بهذا المعنى Pascal وهذا الاسم كان قد درج ولم يزل دارجاً عند الطوائف المسيحية
الغبر الارمنية ايضا كغيره من الاسماء الارمنية مثل تاكوى (ملكة) وديروى (سيده)
وايرانوى (طوباوية) وايران مقطوعة من ايرانوى.

في الربع الاخير من القرن الثامن عشر قدم بغداد عدة اشخاص من ارمين
الاسنانة للتجارة والارتزاق فواحد منهم كان ارميني يارمجي الارمني الكاثوليكي وكان
قد ارسله احد اقاربه التجار في استانبول ليتعاطى البيع والشراء في بغداد ويربح
كثيره من مواطنيه الذين سبقوا اليها الا ان الحظ لم يسعد ان يحصل على ثروة تذكر
وقد اقترن بالثقي ابنة مراكرازا المار ذكرها وتوفي في يوم نجهله واليك اسماء
بناته الاربع :

ديروهي (سيدة) التي توفيت في ٦ شباط سنة ١٨٣٧.

تريزيا التي توفيت في ١ تموز سنة ١٨٤٥ وكانت من النساء العابدات الناسكات

اغنيس التي توفيت في ١١ آب سنة ١٨٧١ وهي امرأة الياس عيسى الثانية

شمي (شموني) التي توفيت في ٣٠ ايار سنة ١٨٨٣ وهي امرأة انطون اسطبولي

الارمني الكاثوليكي اعني به والد اليزمخاؤون (مدام رويين) فسيبعان الحى الباقي

الذي لا يفتنى ولا يزول. *مركز تحقيق كاتوليكي علوم ديني*

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَكَّرَةِ

١٠٠ بنية ١٥٠ بن جريس او قريظس او بنية بن مهبان
كنا قد كتبنا في حاشية ٣: ٢٩٣ اسطراً في شأن بنية بن جريس او قريظس او قريظس
الجربا، وقلنا انه من شمر طوقه وكان اعتقادنا كذلك وفي الشهر الماضي ذهبنا الى زيارة
حضرة السيد محمود افندي النقيب في بغداد فصادفنا في ناديه الشيخ مجول بن فرحان
الجربا، واحد شيوخ شمر الغربيين، والحاج عباس العلي كبير اهل الكوت ولما استقر
بنا الجلوس اخذنا تتجاذب اطراف الاحاديث كما هي عادة الزائر والمزور وبعد
هنيهة قال حضرة السيد محمود افندي انكم ذكرتم ان بنية من شمر طوقه
والصحيح انه من شمر الغربيين ثم التفت الى الشيخ مجول المتقدم ذكره وقال
ليس ما اقوله صحيحاً؟ فقال الشيخ مجول بلى وهو من الحمد ابن اخي فارس

الجرباء (١) والدجدي صفوق . وليس اسم ابى بنية جريش بل اسمه قريش (٢) فقلنا اذا كان الامر كذلك فما المناسبة لدفنه في التجف وتشيد هذا البناء على قبره وهو مخالف لمعتقد شمر الغربيين سيما وهم من اهل السنة والجماعة فقال ان قل بنية كان في ارض الحزاعل وهم الذين دفنوه في التجف فقلنا اذا فرضنا جدلاً انهم دفنوه في الغري فمن الذي اتفق على هذا البناء الفخم والقبه المشاة بالقاشاني المبالغ الطائلة فلم يأت بدليل مقنع ثم قلنا اما دليلنا نحن على انه من شمرطوقه (٣) فلان شمرطوقه هم على مذهب الشيعة وهم يدفنون موتاهم في التجف وكر بلاه فربك انه كان منهم وهم الذين شيّدوا على قبره هذا البناء ثم اتبه الحاج عباس العلي السالف الذكر لقولي (دفنه في التجف وتشيد البناء على قبره) وقال لي صفلي قبره فوصفته له فقال : « هذا الذي تعنيه هو قبر بنية (٤) رئيس عشيرة بني لام وليس قبر بنية الذي جرى الكلام عليه وقد توفي رئيس عشيرة بني لام المذكور في حدود سنة ١٣١٣ هـ ١٨٩٥ م والمشيّد على قبره هذا البناء هو ابنه غصيان الرئيس الحالي لعشيرة بني لام » اهـ

وقد راجعنا بعض المجاميع فوجدنا الامر كما ذكره القوم . ثم بعد اسبوع صادفنا الشيخ مجول السالف الذكر وقال لنا : ان قبر بنية الجرباء واقع في الجنوب الشرقي من (ام البعروا والحديثة) (٥) من ارض الشامية على بعد ٥ ساعات ، فنحن نشكر حضرات الجميع على افاذتهم ايانا وتبيينهم على اغلاطنا سيما نشكر لحضرة السيد محمود افندي النقيب لانه هو السبب في ذلك وياحبذا

(١) هو اول من لقب بالجرباء وذلك لثاقه جرباء اتى بها من نجد وهو اول من جاء من نجد الى العراق واجل العبيد كزبيره عن ديارهم في الجزيرة وهو ابن حمدي بن مقرن بن مانه (٢) باسكان القاف التي يلفظونها كافاً فارسية وفتح الراء المهملة واسكان الياء وكسر النون واسكان الياء وفي الاخر صاد . وقريش تصغير قريش والقرنوص عند اعراب العراقي الخوص (اي جرو الخنزير) ولعلهم حرفوها وقد قرأت في بعض الكتب ان بنية الجرباء بن قريش قتل برصاصة واحدة لا غير في ارض الشامية بقرب الموصل . واتى برأسه الى والي بغداد سعيد باشا ابن سليمان باشا الكبير « ٣ » قال السيد مهدي القزويني في رسالته في الانساب : « الصلته قبيلة من شمرطوقه في العراق عن جانب شرق دجلة . والصدعان : قبيلة من شمرطوقه في العراق في شرق دجلة . والدغيرات : بطن من شمرطوقه في العراق . » (٤) هو بنية بن مزيان « كزمار » بن جنديل بن مذكور بن هيسن بن بلاسم

لو حصل لنا من يدانا على خطانا ويرشدنا الى الصواب اذ الانسان موسع الخطاء
والنسيان والكمال لله وحده .

٢. الهيلاج ومعناها

كتبته لغة العرب مقالة في اصل هذا المعنى ولما كان ختام الكلام محل
القارى على ابداء رايه ان كان له راي يخالف راي صاحب المقالة جئت
بهذه الاسطر لاعرض للمطالع ماعن لى ، فاقول :

« كدخداه وهيلاج » لفظتان فارسيتان لا يقوم معنى الواحدة منهما بدون
الآخري لانهما قد ارتبطتا معنى ارتباط الروح بالجسد وعندى ان (كدخداه)
محرقة عن « زاذخداه » ومعناها الجرقى « مولود الله » لان « زاد » بالفارسية
« مولود » و« خداه » « الله » فيكون مؤداهما « المولود من الله » وذلك لان مصدر
الروح هو سبحانه عز وجل .

اما « هيلاج » فهي عندى مصيخة عن « هل كاه » و« لاش » ومعناها دفع
الجنة الهامدة « اى الموت وبعبارة آخري « دم سعيداً » او « عيش دهرأ
طويلاً » او عن « هج » مقوم و« لاش » جنة اى « مقوم الجنة » ومصلحتها
وصفوة القول ان المرام بهاتين اللفظتين الروح والهوى « اى المادة » لان
في اصطلاح المنجمين « كدخداه » اسم دليل روح المولود و« هيلاج » اسم
دليل جسم المولود وقد استعيرنا مجازاً لاسمى نجمين يراد بهما نجم المولود .
واثبتانما نحن بصدد تورد نص صاحب كتاب شفاء الغليل : « كدخداه وهيلاج »
هما كوكبا المولود ، فالاول لرزقه والثانى لعمره ، فان ولد في صعوده كان زانداً
فيه وان كان في هبوطه كان بمكسه . وهذا ما ذكره الحكماء والمنجمون وارباب
المواليد وعربوه قديماً ، اه .

وما يؤيد ظنى ان « هيلاج » لفظه فارسية النجار ان الفرس القدماء كانوا
يتعاطون علم التنجيم وقد نبغ فيهم منجمون عديدون برعوا في هذا العلم ووضعوا
الفاظاً عديدة من جملتها « هيلاج » بمعناها الآنف الذكر .

هذا ماعن للخاطر الكايل ، وامل قد اخطأت اكثر مما اصبحت . غير ان امل
في كبار حملة الاقلام هو العذر المشفوع بالسلام .

« لغة العرب » لا يكتفى للباحث ان يقول ان الكلمة الفلانية هي من الاصل الفلانى مالم

يات بشاهد اوسند يثبت مدعاه. والافان الخيلة تخلق امورا كثيرة لتؤيد ما تنوهم. الم يقل
العرب الاولون ان ابليس من البلس والخندريس من خندروس والاطربون من الطرب
ونحو هذه كالا سطرلاب والنوتى والتاريخ والاركون والاردمون والمجنيق وغيرها تعد
بالعشرات. فلقد تخيلوا لها اصولا غريبة من عربية وانجليزية. واليوم لا يقبل بهذا الاراء.
اعنى اراء ائمة لغويي العرب في سابق المده. طلبه الكتابيب فضلا عن طلبه العلم الافاضل
ولمذا استبعد راي حضرة الكاتب الاديب بل ولا تعرضه بين الاراء ما لم ياتنا بتقول
اونصوص او شواهد ايمن وادل على ما نشده.

٣. تصحيحات لما فى العدد السادس من السنة ٣

تلقينا هذه الرسالة من احد مشاهير ادباء بغداد فادرجناها بحروفها. ونحن
نشكر الكاتب عليها ونلتمس الى كل فاضل ان ينبتها على اغلاطنا اذ فتحنا هذا
الباب لهذه الغاية.

حضرة الفاضل الاديب المحترم،

غيره على مجلتكم الزاهرة من وقوع ما هو مغاير للحقيقة ومحاشاة لسمعها
جئت بهذه الاسطر راجيا درجها ان وافق نظركم ذلك والا فاهالها وعدمه سواء
قرأت فى العدد السادس من السنة الثالثة فى الصحيفة ٣١٣ بحثا عن معنى
العيب وقد أجدتم فى التقريب عنه غير انكم ذكرتم انه عند المراقبين جيب العيب
وهو الجيب الذى يلى الصدر فى الثوب اوفى الصدرة والحال ان العيب المتعارف
عند المراقبين ليس بذلك بل هو ما يكون فوق الحزام اعنى غير الجيب لان الجيب
هو الذى يشبه الكيس المحيط بالثوب والعيب هو ما اذا كان فيه شيء وانحل
الحزام يسقط فى الارض. وسواء كان الحزام على الثوب او على ما يسمونه
بالزبون الذى يسميه الشاميون (القنار) والعرب (القباء) او على العباءة والجبّة
او غير ذلك فكل فرجة بين اثياب فوق الحزام تسمى عبا وتمريره : ما لا
يحفظ شيئا بدون ربط (الحزام) عليه والحزام هو الزنار عند العرب الاقدمين.

وفيه فى الصحيفة ٣١٧ ان بحيرة النجف نشفت منذ سنة ١٣٠٥ (١٨٨٧م)
والحال فى تلك السنة غرق فيها مئات من السفن فى يوم شديد الرياح كما ذكره
لكم فى مسألة البرد (وزان سبب) ونشأه. كان بعد نحو ٣ او ٤ سنوات
فيلزم تصحيح ذلك خدعة لتاريخ.

وفيه فى الصحيفة ٣٢١ تأويلكم معنى شظ بان اصلها شط قلنا والاصح ان اصل
ذلك من شد شدوذا والغالب فى سبب هذا التحريف ان كاتب اسمها من احد الاطام

من أوائل الذين يلفظونها (شز) بالزاء واذ ان بعضهم يلفظون الذال والظاء زاء
ظن ان المراد الظاء ولم يتبادر الى ذهنه انها الذال . هذا ما سنح للبال .
وفي ص ٣٦٨ تفسير الكاتب كلمة « الشلفة » بالريح . وهي ليست بالشلفة
حديدية صريحة محددة تكون في موضع السنان وهي من الارمية (شافا) بمعناها
ويراد بها ايضا الحربة والنصل والسكين والمديعة وكل شفرة بلا مقبض .
بل والشفرة نفسها . او من (شافتا) وهي الشفرة التي لها حذان .
وادل دليل على ان الشلفة غير الريح أنهم يقولون « ربح ابو شلفة » اي
ذو شلفة . وعندهم ان من يطعن بالشلفة لا بد ان يموت . ومثله تأثير آمايسمونه
« ابو شراشيب » وهو ما ينط براسه سلاح صغار من الحديد . اما ما يوضع في اسفل
الريح فهو الزج وهم يسمونه اليوم « الكوز » .
وورد في ص ٣٧٢ س ١٢ « عمر و ابيك والصحيح « عمر ابيك بدون واو وهو
ولا شك من المرتب (المتحقق) « قبيح عطان من لا عيب فيه

عبد الاطيف ثنيان

٤ . نهر البصرة

سيدي الفاضل صاحب « لغة العرب »

سلام واحترام . اما بعد فقد جمعت وبعض الاصحاب بالأمس مجلس ادب
فاخذنا نحاذب اطراف الكلام حتى افضى بنا الحديث الى ذكر مجلتكم وخدماتها
الجليلة لاقطر العراقي خاصة فانبري احد الحضور قائلاً : لقد قرأت ماورد في
صفحة ٢٢٠ من « عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد » للسيد
ابراهيم فصيح بن صبغة الله السيدري المدرج في الحاشية من « لغة العرب » ٣ :
٥٩ وهو « اما الانهر والجداول المتفرعة من تلك الانهر المذكورة فتبلغ اكثر
من عشرة آلاف نهر والمشار الساكنة في هذه المحال بين البساتين لا يحصى
عدها . اه . » وقد صرح ان في ذلك العدد مبالغة جسيمة .

هذا ولما كنت قد وقفت في بعض الدواوين على عدد انهر وجداول البصرة
في ابان عزها اقول : لا يوجد مسحة من المبالغة في قول السيد ابراهيم المذكور
لان انحاء البصرة من عهد العباسيين وما بعده كانت مملوءة من جداول وسواقي
تمد بالثبات لابل بالاثوف واغلب مؤرخي دقائق الحقائق شكوا في صحة

عدها حتى ان الاصطخري ، عندما طرق مسامعها انه كان يوجد مئة وعشرون
الف نهر في عهد بلال بن ابي بردة سنة ١١٨ هـ — ٧٣٦ م ارتاب في صحة
هذا العدد وعدم من قيل الاوهام حتى اضطر اخيراً ان يذهب بنفسه الى البصرة
ليتحقق ماسمعه وذلك في القرن الرابع للهجرة وهناك ما كتبه بعد الفحص والتدقيق:
« قد كنت انكر ما ذكر من هذه الانهار في ايام بلال حتى رأيت كثيراً من
تلك البقاع فربما رأيت في مقدار رمية سهم عدداً من الانهار صفاراً تجري
في كلها زوارق صفار ولكل نهر اسم ينسب الى صاحبه الذي اختفروا الى الناحية التي
يصب فيها فجوزت ان يكون ذلك في طول هذه المسافة ومرضاهم (الاصطخري ٨٠).
وقال نفس هذا القول ابن حوقل في مرض كلامه عن البصرة ودونك
ايام « ولها « اي البصرة » نخيل متصلة من عبادي الى عبادان نيفاً وخمسين
فرسخاً متصلة لا يكون الانسان منها مكان الا وهو في نهر ونخيل او يكون بحيث
يراه » (ابن حوقل ١٥٩) .
فن وصف ما تقدم يظهر باحلي وضوح ان نهر البصرة كانت اضعاف
ما ذكره السيد ابراهيم بن صفيه الله الحيدري البغدادي وفي هذا القدر كفاية
لما اردنا بيانه والسلام .
رزوق عيسى

٥٠ رجوع الى الحق

قد اطلعت في مجلاتكم على سؤال ديجي راع احد الفضلاء في (باب المكتبة
والمذاكرة) ص ٣٧٤ من مجلد هذه السنة وذلك فيما ظهر للسائل الفاضل من تاريخ
امارة ابراهيم ووالده موسى وجد ممانع وما فيه من الارتباك ونحن قد ذكرنا ما ذكرناه
هناك اعتماداً على « نير الوجد » وقد اهلنا مراجعة ذلك لكن لما اطلعنا على سؤال
السائل فهمنا مما لدينا من الابحاث ان امانة مانع كانت في سنة ٥٨٠ هـ وامارة ربيعة
كانت في سنة ٦٢٧ وامارة موسى كانت في سنة ٦٤٥ هـ فيكون هذا اقرب الى
الصواب مما تقدم ووفق للمقام هذا ما حققناه . ونحن نشكر السائل الفاضل على
استقاده هذا الذي جعلنا نقدان في مقالاتنا هذه ما حظي في نظره كاننا سنتابع السير
في مثل هذه المواضيع ان شاء الله واما نرجو من جميع الادباء والفضلاء ان يدققوا
النظر فيما نكتبه ويذكرونا ايمانهم له ونسأله ان في مثل هذا يكون الانسان باعثاً
للتحري والنشاط
صاحب الرياض سليمان الدخيل

اسئلة واجوبة

١. اصل الاميرال ومصادقاتها في العربية

سألنا احد ادباء طرابلس الغرب: هل حقيقة ان لفظه الاميرال Amiral الافرنجية هي عربية الاصل؟ وهل استعمالها العرب سابقاً، وان لم يستعملوها فما كانوا يقولون في معناها؟

ذهب كثير من المستشرقين وجماعة من الباحثين عن اصول المفردات من ابناء العرب المحدثين (متبعين في هذا الرأي الافرنج المتعربين) الى ان الاميرال لفظه عربية الاصل من «امير الماء او امير البحر». اما نحن فتوافقهم في بعض الشيء لا في كله ونرى الى ان الكلمة من العربية «امير» لا مقطوعة من اللفظتين والسبب هو ان الافرنج اخذوا عن العرب ما نطقوا به لا غير، والحال ان العرب الاقدمين لم يقولوا البتة: امير الماء بل امير او امير البحر، اما امير الماء فانهم لم يعرفوها واما امير البحر فقد استعملها ابو الحسن ابن تغري بردي صاحب كتاب النجوم الزاهرة في اخبار ملوك مصر والقاهرة وقد طبعه جوينبول وميتيس وقد توفي مؤلفه سنة ٨٧٤هـ (١٤٦٩م) ووردت اللفظة فيه في عدة مواطن منها في ٢: ١١٦ وقد اكثر المحدثون من ذكرها. — اما وجودها عند الافرنج بصورة اميرال فانه كان عن طريق اللغة اللاتينية المولدة Amiralus وهذه من العربية اي من الامير، وكان هذا الاسم يختلف عند العرب الاقدمين باختلاف البلاد في ديار المغرب وافريقية كان يعرف باسم «الملند» وهي من اللغة الاسبانية من Almirante (وهي بكسر الميم وفتح اللام المفخمة بعدها نون ساكنة يلبها دال مهملة) قال ابن خلدون في مقدمته (ص ٢١٨ من طبعة بيروت الاولى) في كلامه عن قيادة الاساطيل: هي من مراتب الدولة وخططها في ملك المغرب وافريقية ومروسة لصاحب السيف le généralissime de l'armée وتحت حكمه في كثير من الاحوال، ويسمى صاحبها في صرغهم «الملند» بتفخيم اللام منقولة من لغة الافرنجية فانه اسمها في اصطلاح لغتهم، اذ على ان لفظه الملند مصحفة

عن الاسبانية الميرنت، وهي من الاميرة العربية لاغير، لكنها تريت بزي الافرنج فلم يعرف ابن خلدون انها بدوية. وقد سجنها بعضهم بصورة «المبد» قال ابو حو في كتابه واسطة السلوك في سياسة الملوك ص ١٣٣ : بعد ان قسد ملبد الطاغية النصراني واخذ ما كان له في البحر من الطرائد والشواني، وقد يسر عليه هذا التصحيف لقربه من اصل صربي وهو «ايد» و«خلو» «ايد» منها .

وفي ديار مصر كان يعرف باسم «امير البحر» على ما اشرنا اليه. واما في ديار العرب وبحر فارس وداخل العراق فكانوا يسمونه «الاستيام او الاشتيام» الا انها وردت في معان أخرى وقد ذكرنا ذلك في غير هذا الموضع ولعلنا نثبته في عدد مقبل من مجلتنا. واهذا تكون لفظة امير البحر او امير الاسطول او الامير، وحدها عند وجود القرينة اودليل في العبارة من احسن الالفاظ تأدية «الفرنجية» اميرال .

٢ معنى لفظة البصرة

وسأنا من واشتطون صديقنا ب. ب. ب. قال: اود ان اصرف معنى كلمة «البصرة» فاني اراك تضبطها بالافرنجية هكذا Basrah كما يضبطها العرب الفصحاء في كتبهم لانهم يقولون: ان معناها الارض الغليظة التي فيها حجارة تقطع حوافر الدواب او البصرة حجارة رخوة فيها بياض والحال اني لم اجد في رحلتى اليها حجارة بيضاء او سوداء في البصرة وفي غيرها. وقد سمعت بعض علماءها الحاليين يقولون: ان الاقدمين اخطأوا في تسميتها بالبصرة بالفتح وانما هي بالضم، اذ ليس معناها الحجارة البيضاء بل «الارض الغليظة» او «الكثيرة المياه الراكدة» كما هو الامر في عهدنا هذا وفي سابق العهد. فما قولكم؟

لم نجد في كتب اللغة العربية والارامية والفارسية لفظة البصرة بالضم بالمعنى الذي اشرتم اليه، والذي عندهما ان البصرة بالفتح (وهو الضبط الصحيح الفصح) هي العاين الملك او الارض الطيبة الحمراء. (معجم باقوت ١ : ٦٣٦) وهي التي ترى بعد انحسار الماء في ديار العراق وعليه يكون معنى البصرة: الارض الملكة الطيبة الحمراء كالغريل التي انحسر عنها ماء شط العرب. وهذا موافق للحال احسن موافقة. عن ابي سميعة احد الادباء يقول لي: ان الصحيح الرواية في البصرة هي البصرة (بضم الباء فسكون السين) كما نقلها الانكليز الى لغتهم يقولون Busrah. وهي مشتقة من البسر بالضم: وهو الماء العاري الحديث العهد بالمطر والتمزق اوطابه.

وكلا الأمرين معروف في البصرة فان ماءها كثير جم يجمد الماء والجزر على الدوام فهو طري حديث العهد. وهي أيضاً مروفة بكثرة النمر وحسنه ولا سيما رطبها. —
قنا: كل هذا يمكن لكن الرواية هي بالصاد لا بالسين كما رواها جميع المؤرخين
واللغويين والادباء ولم نسمع من ذكرها بالسين. فليختر القارى بعد هذا ما يشاء.

فوائد لغوية

١. دور الاستبداد

أكثر الكتاب في هذه السنين الخمس الأخيرة من قواهم : دور الاستبداد
وقد وقعت هذه الكلمة في منشآت أفصح الصحف والمجلات، ولا وجه لها في العربية
الابتكاف عظيم. وهم يريدون بذلك : عهد الاستبداد ولم ترد الدور بهذا المعنى
إلا في التركية الحديثة وهي من الالفاظ التي أفسدت معناها اللغة العثمانية أما العهد بهذا
المعنى فمشهور ويقال بالفرنسوية : Régime, système de gouvernement

٢. شأن بحقه ومثني به. وورد فعل بمعنى فعل

من الالفاظ التي ألهج بها كتاب العصر قواهم : هذا مثني به وقد أشان بحقه.
ولم ير هذا الباب في كلامهم. إلا أن له وجهاً وهو أن صاحب المزمع قال (في ٢: ٢٠٦)
كان الكسائي يقول: فلما سمعت في شيء فعلت، لا وقد سمعت فيه وافعلت. وقال
أيضاً (في ٢: ١٦٧) قال في الجمهرة في باب ما اتفق عليه أبو زيد وأبو عبيدة وكان الاصمعي
يشدد فيه ولا يجيز أكثر مما تكلمت به العرب من فعلت وافعلت وطعن في الآيات
التي قالتها العرب واستشهد على ذلك فمن ذلك: بأن لي الأمر وأهان، ونار لي الأمر
ونار... إلى أن قال: وسرى وأسرى. ولم يتكلم فيه الاصمعي لأنه في القرآن. وقد
قرئ: فأسر باهلك وأسر باهلك. قال: وكذلك لم يتكلم في عصفت واعصفت لأن في
القرآن: ربح طاصف... فيظهر من هذا الكلام وما ذكره غير واحد من اللغويين
أن أصحاب دواوين متون اللغة لم يدونوا جميع الأفعال الواردة بالوجهين فعل وافعل
ولهذا لا نجسر أن نقطع كل القطع بخطأ من ينطق بأشأن. اللهم إلا أن يجد الخطئ
نصاً صريحاً يمنع هذا الباب لهذا الفعل فيثبت نسو له ونسلم له بالحق.

ومثل هذا القول نقول لمن استعمل أصانه بمعنى صانه واساقه بمعنى ساقه وإباعه
بمعنى باعه وإجاء بمعنى جاء، وادعاه بمعنى دعاه وإهاجه بمعنى هاجه إلى غيرها مما يمد
بالعشرات بل بالآلاف وقد أكثر منها كتاب المعصر.

٣٠ الأكلاف بمعنى الكلف جمع كلفة

ومن الألفاظ التي سالت على أعلامهم قولهم: وكانت الأكلاف كذا، والحال
أن الذي أثبت أصحاب المعاجم اللغوية هو أن الكلفة المضمومة الأولى تجمع على كلف
ولم يسمع بغيرها من فصيح، وانت تعلم أن الجموع المكسرة وإن كانت قياسية إلا أنه
يستعمل منها ما نقل عنهم لا غير، والأقان لفظة الثلاثة الأولى الساكنة الثانية قد جاءت
على أفعال من باب اعتبار الهاء زائدة أو ذاهبة قال صاحب تاج العروس في مادة زبر:
الزبرة بمعنى الكاهل تجمع على الأزبار، واشتدوا قول الحجاج:
بها وقد شدوا لها الأزبارا

وانكروا بعضهم وقالوا: لا يعرف جمع فملة على أفعال وانما هو جمع الجمع كأنه جمع
زبرة على زبر وجمع زبراً إلى أزبار ويكون جمع زبرة على إرادة حذف الهاء، اهـ—
قلنا: وعلى هذا يحمل جمع كلفة على أكلاف بيد أننا قلنا ونقول ولا نزال
نقول: يحسن بالكاتب الفصيح أن يتوخى المسموع المشهور ولا يلتفت إلى ما فيه تكلف
أو تأويل أو تخريج لأن هذا الباب أوسع من أن يتصوره متصور.

بَابُ التَّقْرِيطِ

١٠ كتاب البيان، في تاريخ آل عثمان

تأليف السيد محمد خلوصي الناصري، طبع في مطبعة الرياض ببغداد سنة ١٣٤١
في ٨٠ صفحة من قطع الثمن الصغير.

حينما انتشر خبر تدريس التاريخ باللغة العربية الفصحى لجماعة من
فضلاء بغداد ومصنفها كتباً وجيزة العبارة تصلح لأن توضع في أيدي الطلبة
ومن جملة هذه التصانيف الكتاب الذي نحن في صدده فإن مولفه رتبته تريباً
يوافق كل الموافقة خطة المدارس الابتدائية حتى أن اللجنة الموكلة بانتخاب
الكتب اللازمة للتدريس استحسنت إدخاله في المدارس، والكتاب حسن

العبارة ، جلى التبويب . سهل الاخذ فقد جعل المؤلف حرسه الله عدداً رتبة بموجب جلوس السلاطين على عرش السلطنة وجعل تحت كل اسم سنة ولادته وجلوسه ومدة سلطته ووفاته وعمره بحيث ان الناظر الى الكتاب يرى للحال كل هذه السنين بنظرة واحدة ومن هذا البيان يظهر لك حسن اسلوب هذا التصنيف .

بَابُ الْمَشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

٢. رسائل البلاء

عنى بجمعها محمد كرد علي صاحب مجلة المقتبس طبع بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى على نفقة اصحابها سنة ١٣٣١ - ١٩١٣ في ٣٢٠ صفحة من قطع الثمن. هذا المجلد يحتوي على ما عرفت لعبدالله بن المقفع من الادب الصغير والادب الكبير وغيرها . وما لعبد الحميد بن يحيى الكاتب من الرسائل والتنف والحكم وعلى الرسالة العذراء في موازين البلاغة وادوات الكتابة لابي اليسر ابراهيم بن محمد بن المدير ، ورسالة ابي حسن علي بن منصور الحلي المعروف بابن القارح الى ابي العلاء المعري ، وطاقى السيل للمعري ، ورسائل الانتقاد لابن شرف القيرواني ، وكتب العرب لابن قتيبة ، ورسالة رشيد الدين الطواط فيما جرى بينه وبين الزمخشري ، ومنتخب من عهد اردشير في السياسة ، وكتاب الادب والمروءة لصالح بن جناح الربيعي .

فانت ترى من هذه الاسماء ما يحوى هذا المجلد من عيون الرسائل البليغة ومزلة اصحابها اذ اغلبهم بل قل كلهم من مشاهير الكتاب . وادل دليل على نطق هذه المصنفات الفريدة نقاد طبعها الاولى . وقد ظهرت اليوم في احسن مظهر من حسن طبع وجودة قرطاس وتمايق حواش وعناية عظيمة بتصحيح المسودات . على اننا نلاحظ اسرأوهو ان كتابة اردشير ، برآء معجزة بمدالهمز هو من مصحفات الكتاب والاصح اردشير ، برآء مهمة . لان الاسماء تروى على ما تحكى لا على ما تصحف . وانما صحفها بعض نساخ العرب لان ليس في انهم مادة اردء بل اردء . قال في تاج العروس : اردشير . قال الحافظ ابن حجر

هكذا رأيت في كتاب الذهبي بخطه (اى برآء مهملة) ولم اراه في الاكال ولا في ذيله . وسمعت من يذكره بالزاي (المعجمة) . فاعدل عن المهجور الى المشهور نصب في جميع الامور .

٣. المرفان

مجلة شهرية سنثاعشرة اشهر تبحث في العلم والادب والاخلاق والاجتماع وتمتني عناية خاصة بشؤون الشيعة . لمنشئها ومديرها احمد عارف الزين . قيمة الاشتراك ريال مجيدى في صيدا محل طبعهاوه فرنكات في سائر البلاد العثمانية و٦ فرنكات في مصر والبلاد الاجنبية تدفع سلفاً .

كانت هذه المجلة تصدر في السابق حتى برز منها اربعة مجلدات ثم خاتما بمض المشتركين ولم يؤدوا ما عليهم فقامت عن اصدارها حولاً وهامى الان تعود الى الظهور على تشجيع فئة من الادباء والفضلاء .

وهذه الوضعية مما يحتاج اليها كل من يهتم بالوقوف على فضلاء الشيعة وآدابهم ومواقفاتهم وكل مايتعلق بهم . وهي في مئة صحيفة حسنة الطبع والحرف والكاغد ونحن نطلب لها عمراً مديداً وحياة جديدة .

٤ . التمر في العالم القديم والجديد تأليف بول ب . پوپنوى

Date growing in the Old World and the New, By Paul B.Popenoe, Altadena, Cal, West India Gardens, 1913.

وفيه فصل في قيمة غذاء التمر للفاصل تشارلس ل . بنت دكتور في الطب . مؤلف هذا الكتاب لم يقدم على وضعه الا من بعد ان تجول مدة سنوات في الديار التي يثبت فيها النخل . واكثره غرامه بهذا الشجر تعلم العربية فائقها وقد جاء بقداد مع صاحب له في السنة الماضية فرأيناه يتبع بهمة لا تعرف المال كل مايتعلق بامر النخل . وقد طوى كتابه على غرين وكسر الاول على ١٥ جزءاً او فصلاً وكسر الثاني على غير واحد وزينه بخاتمة واليك تفصيل ذلك : القسم الاول : المقدمة — ١ . النخل — ٢ . ديار النخل — ٣ زراعة التمر التجاري — ٤ انماؤه بانتال — ٥ . انماؤه بالذواة — ٦ زراعته — ٧ التلقيح — ٨ الفحاح — ٩ الحرام — ١٠ . التكميخ (اى الانضاج الصناعي) — ١١ الموت والابوة — ١٢ تنظيم الثمر — ١٣ . فوائد زراعة النخل — ١٤ استعمالات العرب للتمر — ١٥ قيمة غذاء النخل . القسم الثاني . اصناف التمر (مرتب على حروف الهجاء الانكليزية)

خاتمة . — تنظيمات صحيحة — نمو الموز من نوى النمر (على رأى بعض قدماء العرب) — طلمس الحلوى . — فهرس .

ذكرنا كل ذلك ليرى المطالع ما حوى هذا الكتاب من الفوائد الجليلة اذ جمع صاحبه فيه كل ما يمكنه تدوينه في ما يتماق يبحث النخل او ثمرها النمر . وقد جاء الكتاب في ٣١٦ صفحة بقطع الثمن وفيه صور عديدة اتقن عملها كل الاتقان فغدا قريباً في باب لا يستغنى عنه من بهمة الوقوف على هذا الشجر لاسباب وانه سبب ثروة العراق . ولا يحسن بنا ان نقعد عن التغافل في تحمين شؤونه والا فان الامير كين يسبقوننا عن قريب فتأخر عنهم بمراحل . فلقد نقلوا من تال بغداد والبصرة ومصر وتونس والجزائر وغيرها من ديار النخل فزكا وراعى كل الربيع لانهم يتخذون كل الوسائل لتحسينه ولطرد كل آفة عنه — بخلاف مايجرى في بلادنا فان طريقة غرسه اليوم لم تتغير عما كانت عليه قبل نحو ٤

الاف سنة في عهد البابليين والكلدانيين ^{ومصر} على اننا رأينا في هذا الكتاب تشابهه وهي ان الكاتب لم يجز على خطه واحدة لتصوير الالفاظ العربية . وكنا نفرض الطرف عن ذلك لو كان كتب بالحرف العربى كل كلمة اصطلاحية عربية وردت في مثالى البحث وبالاخص اسماء اصناف النمر فاننا لم نكد نهتدى الى تصحيحها الا بشق النفس ومع ذلك لم نتوفق الا لمعرفة بعضها فهاقول من لم يسمع بتلك الاسماء . واننا انتوقع ان هذا الكتاب يرغب في احرازه ومطالعة ويماد طبعه ثانية فيصحح المؤلف ما فات في هذه الطبعة .

وما نلاحظه ايضاً انه كتب في ص ٢٤٩ القسب بهذه الصورة Kasbel Kesba , kessebi , el- kseba ونقله الى الانكليزية بمعنى الكسب Profitable وهذا كله ناتج من سوء تصوير الحروف العربية بالافرنجية فالقسب غير الكسب اذ القسب مشتق من قسب (المضموم) ومعناه : صلب واشتد وسبب تسميته واضح لصلابة ثمره . ثم انه نقل عن البكرى عند تكلمه عن بكرة ان القسب هو الصيغاني فاذاصح هذا الكلام فهنا ان الصيغاني هو المسحى اليوم عند العراقيين بالبدراني او البادراني (وهو النمر المنسوب الى بادرايا المروفة اليوم باسم بدرية) لان ياقوت يقول في معجمه : ومنها (اى من بادرايا

يكون التمر القسب اليابس للغاية في الجودة واليبس (راجع لغة العرب ٤٤٢:١ و ٤٤٣) ويقول في بسكرة : « فيها نخل وشجر وقسب جيد » فنحن لانرى في هذا النص ان الصيحاتى او القسب او البادرابى تمر واحد . فالصيحاتى على ما ذكر اللفويون هو ضرب من تمر المدينة اسود صلب المصنعة . والقسب اسم عام يقع على كل تمر صلب يابس . مهما كان جنسه والبادرابى هو تمر اصفر صلب رقيق اللحم من جنس « دقلة النور » المعروف فى تونس . واما الصيحاتى فهو عندنا الاشرسى الاسود اى الصرقان (راجع لغة العرب ٤٤٤:١) واما سبب تسميته الصيحاتى بهذا الاسم فقد ذكر له اللفويون عدة اسباب منها : انه نسب الى صيحات وهو كبش كان يربط فى نخل التمر المذكور ، او اسم الكبش الصياح وهو من تغييرات النسب الى غيرها . واما حضرة مصنفنا فقد ذكر لسبب تسميته ما نقله عن لسان العوام اى انه سمي كذلك لانه صاح : « هذا هو محمد صلعم » هذا هو امير الانبياء ... الخ وذلك عند مرور نبي المسلمين بنخلة فى المدينة وكان معه على بن ابي طالب . — اما سبب تسميته الصحيح عندنا فهو انه منسوب الى الصيحات والصيحات مصدر صاحت النخلة اى ارتفعت لارتفاع نخل هذا التمر . وقد ذهب فى نقل بعض الالفاظ مذاهب لانظنه اصاب فيها . فقد نقل الى الانكليزية كلمة الاشرسى بقوله Tall growing اى التامى فى طول او الطويل . واپس الامر كذلك . فانه سمي كذلك نسبة الى الشرس (محركة) وهو الصلب . لصلاية تمره . او لكونه يثبت فى المكان الشرس اى الصلب وعلى كل فانه لا يعنى الطول . ومثل هذا التأويل كثير فى الكتاب . ومع ما فيه من هذه الشوائب الزهيدة فان الكتاب يبقى جليلاً فى بابه . وبخلاف لمصنفه ذكرنا لا يعنى . « رحلة الى سورية »

للاستاذ الدكتور مرتين هرتن

Reisebriefe aus Syrien, Martin Hartmann, Dietrich Reimer

« Ernst Vohsen » in Berlin 1913.

فى ١٢٣ صفحة بقطع الثمن الكبير و قيمته ٣ ماركات

لله در الافرنج لا يقدمون على امر الا ويتقنونه كل الاتقان وبحكمونه كل الاحكام . هذا المستشرق الكبير الاستاذ العلامة (الدكتور) مرتين هرتن من مشاهير العارفين بلغة العرب والواقفين على أسرارها فقد هجر بلاده

في شهر آذار من السنة المنصرمة ورحل الى ديار الشام رحلة جعلها ادية علمية تاريخية جغرافية فدون مارآه في كتابه وهو هذا حقا من احسن ما كتبه الرحالون بالمعنى الذي اراده وقد هبط اشهر بلاد الشام ووصفها وصفاً دقيقاً وهي حيفا ودمشق وبيروت وحماة وطرابلس واللاذقية وحمص وحلب ثم عاد الى وطنه وقد تمارف في طريقه بكثير من الادباء والفضلاء والعلماء ونحن نتخى ان يقدم يوماً الى الزورآه ليكتب رحلة ثانية مثل رحلته هذه وايس ذلك امراً صعباً على ذوي الهمم ولا سيما مثل حضرته . قرب الله تلك المدة ومتنا بروياه!

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

١ مختصر المستنصرية وقهوة الشط

كانت المستنصرية مدرسة كثيرة من اشهر مدارس الاسلام في دارالسلام بل في بلاد خلق الله في عصر العباسيين ثم انقلب بها الزمان فحالت عصرراً بعد عصر حتى كاد ينفو اثرها اذ قد بنى في موقعها ديوان المكس الآن وقهوة تعرف بقهوة الشط وهي قرب قهوة المصبغة . وقد جاء في النوادر في عددها ١٥٢ ما نلخصه لآقرأه : كان اولو الامر قد منعوا منذ نحو ثلاث سنوات تمثيل بعض الوقائع فيها ضرر على الصحة والآداب والمال وهو المعروف عندهم بالتياترو (لان الموام تصرفت في هذه الكلمة الفرنسية فاخرجتها عن معناها المألوف حتى جعلتها بهذا المعنى) وسبب هذا المنع وقوع هذه القهوة قريباً من جامع الخفافين وجامع عملة الاسرة (السريرجية) اذ القامدة المرجعية في الابنية هي ان قربت الملاعب من الجوامع بقدر مائة متر منعت . والحال ان الجامعين المذكورين لا يبعدان عن القهوة المذكورة اكثر من ٤٠ متراً واهذا امتنع اصحاب القهوة مدة من الزمان من اتمام ما كانوا قديماًوا به لكنهم عادوا الى سابق عملهم حينما رأوا ارباب الامر تفاضوا عنهم . ولا سيما لان الحكومة عينت رجالاً من « دائرة البلدية » لتحقيق الذرع . فقدم المدوبون ورقة كشف يذكر فيها مقدار الاذرع فاذا هي تزيد على المائة فلما اطلع عليها ارباب الامر اذنوا لاصحاب القهوة بالعود الى ما كانوا عليه . واماك تقول : كيف يمكن التوفيق بين قولك ان الجامعين لا يبعدان

عن القهوة أكثر من ٥٠٠ متراً وبين قول الكشافين ان الاذرع تزيد على المائة؟ -
قلنا : ان الكشافين ذرعوا المسافة من الطبقة العليا بل من المكان الذي تجلس
فيه لراقصة الى جدران الجوامع مع الدرج !!! ومن ذلك بان الفرق، فتأمل،
وما ينطوى على مثل هذا الفر : القهوة المسماة «قهوة هنأوى» الواقعة
في سوق الميدان قاتها لا بعد عشرة امتار عن جامع الميدان الشهير ومنذ سنة
نحي فيها آلة راقصة ولم يوجد من احتج على هذا العمل .

٢ - مثذنة الكفل او منارة الكفل

قالت النواذر : وما هو اعظم من الاسرين الاسرين المذكورين ما ياتي ذكره
وهو : ادعى قبل نحو ٣٠ سنة الحاج ذرب، رئيس ناحية الكفل (والكفل منار
مشهور فيه قبر النبي حزقيال بقرب الحلة) ان جامع الكفل هو للمسلمين
وان الموسويين قد تملكوه بدون حق . والفرايل على ذلك وجود منبر هناك ومحفل
ومحراب ومثذنة فلما سألت حكومة بغداد الموسويين وكان السؤال في ذلك
العهد عن حقيقة الامر انكر الموسويون ما نسب اليهم وانكروا وجود مثذنة
وما يتعلق بها في ذلك الموطن . فذهبت الحكومة راجلاً يكشف عن كنه الامر
وعن وجود المثذنة فكان جواب الكشاف بهر الذهاب الى الموطن المذكور
ان لا منارة هناك . فكتب الحاج ذرب الى الاستانة ليطلع اولى الامر على حقيقة
المسئلة وطلب منهم ان يبعثوا رجلاً لينتبت ما وقع عليه النزاع فيأدروا الى تلبية
طلبته وارسلوا كشافاً لهذه الغاية من الاستانة فحسها فلما وصل الرجل المذكور
الى بغداد بقي فيها بضعة ايام ثم رجع الى من حيث أتى وقال : لا يوجد مثذنة في ناحية
الكفل . - والحال انها الى الآن موجودة والا فربح وغيرهم من اهل التحقيق
صوروها من جهاتها الاربع بحيث لا يمكن ان ينكرها «العناديون» «١» انفسهم
فكيف يمكن الجمع بين الوجود والعدم؟ ان هذه من الخوارق التي لا تجري الا في بلادنا.

٣ - السيد طالب بك النقيب

نشرت جرائد مصر والشام ان الحكومة عرضت على السيد طالب بك النقيب منصباً في
مجلس الاعيان فرفض واى الذهاب الى الاستانة كما انه استعفى من النيابة في مجلس المبعوثين.
٤ - السكينة في العراق

تذهب البرقيات تنرى من العراق العربى (هذا كلام جريدة في العرب

(١) «العناديون او العنادية» فرقة من السوفسطائية ينكرون حقائق الاشياء
ويزعمون انها اوهام وخيالات باطلة كالنفوس على الماء .

ولم تذكر من أي بلدة تصدر هذه البرقيات (إلى الباب العالي احتجاجاً على تعيين جاويد باشا وحسن باشا في بلاد العراق . ثم قالت : فحار رجال الحل والعقد في الاستانة لهذا الامر والصحف انقسمت فيه الى قسمين قسم يشجع الحكومة على اخضاعهم بالسيف والسنان وقسم يوصيها باخذهم باللين والاحسان . قلنا : السكينة سائدة في العراق وليس فيه ما يفاق الخواطر ويشير عليه غضب الحكومة فالظاهر ان اهل الفتنه اماس قايلون لا يستد بهم ، بل ولا يلتفت اليهم .

٥ . جاويد باشا والي بغداد الجديد ومن بصحبته

قدم بغداد جاويد باشا ومعه بهاء الدين بك رئيس اركان الحرب و ١٨ ضابطاً منهم ١١ صربياً والباقيون من الترك . وقد سمعت الحكومة على ان يسير مع القبائل بالتي هي احسن واعطت جاويد باشا هدايا والطايا لهداياها الى شيوخها . ومع والي بغداد الجديد وقائد عسكريها فؤاد افندي الدفترى مبعوث بغداد سابقاً وقد عين مفتشاً للاوقاف في ديار العراق بمشاهرة ٧ ليرة ، ومعه ايضا حكمت بك قيم مقام مركز بغداد وهو اخو شوكت باشا الشهير ومع المذكورين ايضا خايل هجري بك مدير تحريرات الولاية وعبدى بك قائد الدرك في بغداد . وللوالى الجديد سيارة [اوتوموبيل] قيمتها ٦٠٠ ليرة ومعه الفا حقة من بزر القطن لاهياء زراعة هذا النبت في العراق . وكان قدوم الجميع في ١٨ ك ٢ .

٦ . تبرع عبد الحسين افندي الدده

تبرع هذا الرجل الفاضل بمشرا ايرات عثمانية على مكتب الاتحاد والترقي للامانات المفتوح جديداً في بغداد ، اكثر الله من امثاله احياء لافضل والكرم .

٧ . رجوع النقود القديمة الى التعامل بها

وزعت الخزينة مشاهرات الموظفين ورواتبهم ودفعتها اليهم من النقود القديمة من ذوات خمسة الغروش والقرشين ونصف والعشرين پارة والعشرين پارات فاخذها الموظفون بكل ارتياح لكن باعه الخبز والقمح ومن ضاهاهم امتنعوا من قبولها اولاً ثم طادوا فقبلوها عندئذيه اولى الامر على ذلك .

٨ . مخفر الجبلية

تعهد فخر الدين افندي من آن جميل ببناء مخفر في سوق الميدان تجاه وسيل الماء ، وارسل ٤ آلاف طاباقة لهذه الغاية ويسمى بالجبلية نسبة الى اسررتهم .

٩ . عجمي السعدون والضيف

بعد ان تم الصلح بين عجمي بك وبين شيخ مشايخ الضفير حمود السويط

وتعاهدا على ان لا يوذى الواحد الآخر واخذ شيخ الضفير ميثاقاً من عجمي
 بوكد له الامن والراحة اذا بعجمي استقر عشائره ونزل بها ما قرب من ماء
 والشقراء ثم هجم على عشائر الضفير على حين غرة منهم بينما هم في مامن منه
 فتهب طائفة من بيوتهم وشيئاً من اياهم . ويقال ان من جملة القتلى ستة من
 رؤسائهم وبنتهم ان يقوم هؤلاء على الفتك بهم فتأجيج نيران القتال .
 ١٠ . يوسف المنصور السعدون

خرجت قافلة من الضفير من الحبيسية بعد ان امنها عجمي السعدون وقبل
 ان تصل الى غرض سفرها هجم عليها يوسف المنصور السعدون فاستاق منها
 ٢٥ بيراً . فغضب عمل يوسف هذا عجمي ابن عمه وأثار في صدره حزازات
 وقد غادر الحبيسية طائفة من الاهالي فاستوطنوا قضاء سوق الشيوخ
 لما لحقهم من بوار التجارة بسبب استحكام عرى العداوة بين عجمي والضفير
 ١١ . السيد محي الدين افندي النقيب البغدادي

تمين هذا السيد الفاضل (وهو ابن صاحب السباحة السيد عبدالرحمن افندي
 نقيب اشراف بغداد حالياً) عضواً في مجلس الاعيان فتهنته بهذا المقام الجديد .

١٢ . لطائرات النمازيات
 طبعت اوراق بداها خمس ليرات واربعة وما بينهما لتوزع على النساء
 النمازيات البغداديات اعانهن لطائرات فوزع منها ما بداها ٥٣ ليرة . والامل
 ان المبالغ يضاعف مرات لاشتهار اخلاق عراقياتنا .

١٣ . نفى دعلى موسى خان من مسقط
 نفى هذا الرجل وهو من اصحاب المبرات في مسقط باسم حاكمها وقدارسل
 مخفوراً مع سبعة عشر جندياً من عساكر الهند يقودهم ضابط لا يصله الى
 البصرة . ويقال ان سبب نفية خوف انكلترا من سطوته ونفوذه لانه من مخالي
 سياستها هناك . اما الرجل فقد سافر من وطنه قاصداً المدينة
 ١٤ . عبد الكريم مدير ممكس مسقط

قبضت حكومة مسقط على عبد الكريم افندي مدير ممكس مسقط وزجته
 في السجن وسيرسل منه الى الهند مخفوراً . والسبب لم يعرف الى اليوم .
 ١٥ . شيوخ عشائر الشامية

قدم بغداد في اوائل شهر ك ٢ شيوخ عشائر الشامية وهور الدخن للمفاوضة
 في مسألة الذرعة التي قرأى الحكومة على الغاشا واخذ الجباية بطريق التخمين

طالبين ان تسمح لهم الحكومة بطرح خرس غلات السنة الماضية من قياس التخصيس كما سمحت لرؤساء عشائر المشخاب بذلك مساواةً قومياً بقومهم . والامل ان ارباب الامر يحققون امانيهم .

١٦ . مهرجان (راجه) هندي

قدم في الاسبوع الاول من الشهر المذكور احد مهرجاني الهند وهو حاكم (سليم پور) الى بغداد لزيارة الكاظمية وسامر آ. وانجيب وكر بلا . وهذا الفاضل كان في مقدمه الرجا الذين اطوا الدولة العثمانية في حربي طرابلس والبلقان وهم من رؤساء مشاهير الهند . وقد دفع من الاعانات المالية سنة آلاف ليرة من ماله الخاص به . وقد رجب به الناس ايها ذهب وحيثما حل .

١٧ . لا شتاء الى الان في بغداد و زيادة دجلة

ابرد اشهر شتاء بغداد هما كانون الاول وكانون الثاني والحال الى الآن لم تر البرد تزل الى ادنى من ٤ درجات (فوق الصفر) . فالظاهر ان لا شتاء في سنتنا هذه . اما الامطار فتعزيرة حتى ان دجلة فاضت فاضاً خارق العادة في ٢٦ لك وكان الفيض نجاءً فغرق بعض (جتاريات) وساق قسم منه جنائب (دوب) بعض المراكب بل ساق امامه مركباً تجارياً بعد ان قطع سلسلته القوية .

١٨ . عودة الجدرى

كان الجدرى اخذ بالزوال في شهر كانون الاول الا انه اخذ يعود الى فتكه في شهر كانون الثاني ابعد الله وازال جراثيمه ازالة لا يعود فيها !

١٩ . رطوبة هذا الشتاء

كثرت الرطوبة في هذه السنة بسبب هبوب الرياح المروفة هنا بالشرقية (وهي على الحقيقة الجنوبية الشرقية) فكثرت الامراض التي تتولد منها كالرشية اودآ المفاصل (المعروف عند العراقيين بالصليل) والنقرس وعرق النساء والتهاب الكلى والحمى الباردة الى غيرها . لكن عاقبة المرض في اغلب الاحيان النجاة .

٢٠ . جمال بك والى بغداد سابقاً

رقى جمال بك الى رتبة (امير لواء) ووسدت له وكالة نظارة النافعة والامل انه يرتقى رتبة اعلى لانه اهل لها وذو اطلاع واسع وخبرة معروفة .

٢١ . رحلتان فرنسويان

جاء بغداد في اواخر الشهر الماضي القائد الفرنسي (دولو) والفاضل (غلوا) وهما من اعضاء الجمعية الجغرافية في باريس وقد تفقدا آثار العباسيين

ثم ذهبوا الى بابل وكورش وتلك الارحاء ابشاعدا ما ابقى الدهر في هذه الديار من بقايا الاقدمين. ثم سافروا الى وطنهما بعد اسبوعين على طريق البحر
٢٢. البرد (وهو الخلوب او الخلوب عند العراقيين) Grêle

في اليوم السابع من كانون الثاني سنة ١٩١٤ الموافق لليوم العاشر من صفر سنة ١٣٣٢ كان عندي في محلي جناب الاب انتاس ماري الكرملى فوقع مع المطر برد صفار كالعدس ثم عقبه برد اكبر منه كالخمس تقريباً فذكرت له اني كنت في سنة ١٣٠٥ هجرية الموافقة لسنة ١٨٨٨ في ناحية المسيب قرب بغداد فنزل مطر خفيف بريح شديدة ترفع في الهواء الابواب المقلوعة الموضوعة على الجسر ثم تلقوها على بعد وعقب ذلك سقط برد كبير للغاية منها يحجم الليمون ومنها اكبر منه واصغر منه فاستغرب الامر فذكرت له بعد ذلك اني لما عدت الى بغداد في ذلك التاريخ من السنة نحو عشرة ايام وقع في بغداد مثل ذلك البرد عينه فكسر اغلب الالواح المحرمة التي اعتاد اهالي بغداد ان يزينوا بها الاطناف ويسمونها (بيجة) (من اللغة الفارسية) والسبب ان اغلب اسماء ادوات واعمال البنائين والتجارين مأخوذة عن الايرانيين مما نزل آثاره الى اليوم) وقتل عدداً لا يحصى من الطيور البرية التي تقف عادة على قباب الجوامع وذكرت له ايضاً ان في ذلك الهواء غرق عدد غير قليل من السفن الحاملة للزوار في بحيرة التجب وقدروا وقتئذ الفرقى نحو الفين الى ثلاثة آلاف نفس حتى اخذ الاعراب هناك اخراج الجثث بالآلة التي يستخرجون بها السمك ويسمونها (قلة) Harpon واكثر بالاسف ليس رحمة بهم او اواراهم ودفع التعفن لدفع الامراض بل اسلب ما يكون في جيوبهم من المال واعادتهم الى الماء وحيث ان هذا الامر مما يجب ذكره تخليداً للتاريخ حررت هذه الاسطر لطبعها في مجلة اخة العرب راجياً ممن لديه تاريخ الواقعة باليوم ان يعلن الامر حفظاً وخدمة للتاريخ الذي هو من اهم الامور.

عبد المصطفى تبيان

٢٣. لجنة تحديد الحجر الصحي

كنا قد تقنا قدوم رجال هذه اللجنة اعتماداً على احدي الجرائد المحلية ثم تحققنا اسماءهم بانفسنا فاذا هم: ١. الدكتور ه. جناب شهاب الدين بك، المفتش العام في اللجنة الصحية المذكورة وهو عثماني، ٢. الدكتور ه. والتر Dr. Walter طبيب سفارة روسية في الاستانة وهو روسي، ٣. الدكتور كليمو D. Clemow طبيب سفارة انكليزية في فروع. وهو انكليزي، ٤. الدكتور شميرغ،

Schomberg الترجمان الثاني لسفارة المانية في القسطنطينية وهو الماني، الدكتور
سموئيل خان، ارمني غير كاثوليكي، طبيب سفارة ايران بالاسنانة وهو ايراني مندوب
الليجنه وقد سافروا الى محل وظيفتهم في ٢٢ ك ٢

٢٤. مفتش فيلق بغداد

عين مفتشاً فيلق بغداد وهو الفيالق الرابع عشر والى ولايته ناجاويدي باشا.

٢٥. وقعة في سوق الشيوخ

تخاصم في اوتان شهر ك ٢ التجديون المقيمون في سوق الشيوخ مع قطان
المدينة فوافق رجال الحكومة والبغداديون التجديين فتضاربوا فاسفرت المعركة
عن ١٥ قتيلاً و ٢٠ جريحاً من الجمين . وما ابطأ ان جاء التجديين مدد من
الحمدية فهدأت النفوس الحائرة واخذ الجميع الى الراحة.

٢٦. النوري ابن شعلان

اغار النوري ابن شعلان رئيس قبائل (الرولة) على القديان والسبعه في (عكاشات) وهي اودية
قرب (القرعة) وبعد مناوشات عديدة فاز النوري ببعض الغنائم.

٢٧. ابن السعود وقرب الدول منه وذهابه الى الاحساء

ارسلت دولة فرنسية معتمدا الى الامير عبد العزيز باشا السعود فزاره في مقر امارته الرياض وتباحث
معه في امور سياسية عديدة ومن جملة ما يتعلق بتجارة الاسلحة وبيعها في العفيرا وفي القطيف ثم
قال المعتمد: ودواني تكفل لك: ١ بمسانيه مائة الف ليرة او برسوم تبلغ ٥٠ الف ليرة عثمانية
٢. ان ما يشتره الامير من الاسلحة يكون بمن ادنى مما يباع لغيره ٣. ان تجلب له كل ما يريد
من مستحدث الاسلحة باثمان بخسة. فلما سمعت بذلك دولة انكلترة عرضت للامير ما يأتي:

١. مسانیه ٥٠ الف ليرة ٢. دفع ما يحتاج اليه هو وجنوده من الاسلحة. اما الامير فلم يحب الان
بشيء رغباً يستشير مجلسه ولعله يميل الى الدولة العثمانية لانه معها من العلاقات السياسية وقد نزل في هذه
الايام انحاء الاحساء ونزلت اعرابه بجوار الكويت.

٢٧. ابن الرشيد

خرج من بلاده متجهاً نحو ديار العراق لتأديب (اي لغزو) بعض القبائل المبتوثة في بواديها.

٢٨. امير الزبير

عاد محمد بك ناصري امير الزبير الى كرسي امارته بعد ان تنازاه عنه امجد المحسن باشا القرطاس

٢٩. اللؤلؤ في البحرين

كدت سوق اللؤلؤ في ديار الافرنج هذه السنة فتضرر من هذا الكساد اللا لون في البحرين
فاملت بعض محلاتهم الكبيرة افلاسها.

٣٠. طالب بك النقيب واعانته الاسطول

تبرع السيد طالب بك بسبع مائة ليرة اعانه لاسطول الدولة فدفع منها ٥٠٠ عن نفسه و ٢٠٠ عن
تجلبه الذين ذهبوا الى كلية الاسنانة الفرنسية وما نجم الدين بك وتوفيق بك وجمع الن ليرة من
البحرين خدمة للدولة واعانه لاسطولها.

لُعْبَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ لِادْبِيَّةٍ عَلَمِيَّةٍ نَارِيخِيَّةٍ

الجزء ٩ من السنة ٣ عن ربيع الثاني ١٣٣٢ = آذار ١٩١٤

خرافات عوام البغداديين

Pratiques superstitieuses des Musulmans de Bagdad.

ان للمراقبين المسلمين عادات ليست من دينهم في شيء منها اهم الهوى والشياطين من الانس، الذين يؤثرون مصالحهم، ولو كان وراء ما سنوه مخالفة لدينهم ومشاقة لله وانبيائه وقد كثرت البدع والخرافات واستفحل خطبها في المسلمين عموماً والعراقيين خصوصاً وانتشرت بينهم انتشاراً شديداً وانتشرت البدع تكثر بعد وفاة صاحب الرسالة في القرون التي بعده حتى ان بني امية احدثوا اموراً ليس لها اصل في الاسلام والسنة ولكن لا يخلو قرن الا ويظهر فيه من محارب البدع ويتنصر للحدود الشرعية وكان الصحابة ينكرون على من يجيء بشيء لم يفعله صاحب الرسالة او لم يأمر به ويترجرونه ويحقرونه وبلغ من تعصبهم في ذلك ان الخليفة الثاني عمر بن الخطاب حج مرة وجاء لاستلام الحجر الاسود فقبله وقال ما علم انك حجر لا تضرو ولا تنفع ولو لم ار رسول الله قبلك لما قبلتك وقال صاحب الرسالة يحذر اصحابه من البدع فكان يقول لهم: (ما نهيكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسااتلهم واختلافهم في انبيائهم) وكان يقول: (من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد عليهم) وكان يقول: (اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد) مخافة من ظهور ما ليس من الدين واقد اصبحت العراقيون على خطر مهول من ذلك فقد تسبوا بالضر والنفع للاجناد والجلاليد واستنجدوا بقبور علماء الدين وسألوهم اموراً لم يمتكن منها الانبياء فضلاً عن العلماء (حالة حياتهم) ودعواهم وتضرعوا عند قبورهم وسألوهم دفع مضرهم وايفاء ديونهم واسداء الرزق اليهم .

ولما يرى غير المسلم ما عليه هؤلاء السخفاء يحسب انه من الدين فينسب اليه السخافة والنقص فتشتم نفسه من الدين الاسلامي وكانى بالافرنجى الذى يطوف بلادنا يرى ذلك الراى فيغضب على الدين ويحنق عليه ويرميه بكل سوء على انه لو اعاد النظر ورجع الى عقلاء المسلمين وعلمائهم لوجدهم على بعد عن ذلك اذ يتميزون غيظاً على فاعليه. فحاشا الدين الاسلامي ان يرضى بما يفعل الجاهلون المفسدون اهل الخرقه والفش والهرجة فى الافعال والاقوال وحاشا ان يبيع اهام من ذلك شيئاً. وهانحن نبحث الان عن بعض العادات التى يمسك بها المراقبون وهى اشبه بما كان يفعله عبدة الاصنام فى ايام الجاهلية فنقول:

اصبح المراقبون يعتقدون ان النفع او الضرر يجوز ان يذهب الى الجمادات كالشجر والصخر والتراب وغيره افيقولون ان جلاميد الجنيد تبرى من المرض الطارى على بعض الاعضاء ويقولون ان يثر الجنيد هو السبب الوحيد لانتاج العاقر الى غير ذلك من الخرافات والسفطات التى اخذوها عن بعض فرق المسلمين. وهاك بيان ما يكثر من الترداد اليها من الجمادات المعروفة بينهم الموصوفة بالقدرة والتأثير عندهم.

١- جلاميد الجنيد

فى مسجد الجنيد الذى يبعد عن نفس بغداد نصف او ثلث ساعة ثلاثة جلاميد موضوعة حيال قبر الجنيد الصوفى الزاهد المشهور وللامامة فى تلك الجلاميد اعتقادات باطلة وكذا النساء المسلمات وبعض اليهوديات فان اهن اعتناء عجيباً بتلك الصخور وذلك ان عاداتهن زيارة الجنيد كل يوم اربعة افن كانت منهن تشكو مرضاً فى عضو من اعضاءها تضع الصخور على محل الوجع اما مجتمعة واما صخرة فصخرة على التوالى ويزعمن ان الوجع يزول ببركة هذه الصخور.

وان كان الوجع بحيث لا يتمكن من وضع الصخور عليه تمسح عليها بكفها وتمسح بها على المحل المؤلم كالوكان رمد فى عينها او صداع فى راسها.

وان كان الوجع داخليا حملتها على كتفها ودارت بها حول قبر الجنيد واذا لم تستطع حملها حملتها مع امرأة اخرى فتضعها مباشرة على محل الوجع وان كان فى رضيعها داء حملتها هى نيرابه تهن الرضيع.

ولا فضل لهذه الصخور الا لكونها فى محل مدفون فيه الجنيد.

٢ بئر الجنيد

ورآ مسجد الجنيد من جهة الشرق بئر تزعم النساء ان الجنيد كان يتوضأ ويفتسل منها فمن كانت منهن عقيبا تتمد الى تلك البئر فتدلى فيها ثلاث دلاء وتسفعها على جسدها فذلك يكون نتاجها (على زعمهن) وكذا من كانت منهن مشائنا (اي تعودت ولادة الانثى) فلها نقول اذا سمعت بها : آله ذكرآ.

ولا يصح ذلك الا يوم الاربعاء ويشتري الماء من تلك البئر بقيمة فاحشه ولهن

باعتناء عجيب .

٣ بيوت بهلول

ابهلول المجنون الشهير قبر على مقربة من الجنيد وبمناسبة زيارته للجنيد يورن قبر بهلول وله مسجد صغير انشئ حديثا وبهضمن تبنى خلفه مسجد بيتا صغيرا من آجر والبيوت هناك تختلف فبعضها يعلو الى ذراع وبعضها الى نصف ذراع وبعضها يجمل من ثلاث قطع من الآجر تبنى ذلك من ابرها حاجة تسرها في نفسها وتنادي بهلولا بهذه الكلمات (يا بهلول لا تخرب بيتي الا تكفى لي حاجتي) معناها: تقضى حاجتي، لان من عادتهم ابدال القاف بالكاف الفارسية.

وينذرون له نذورا مختلفة فمنهم من تنذر له شمعا توقده فوق قبره او في مكان من مسجده ومنهم من تنذر له طعاما تطعم به صواحبها في مسجد بهلول الى غير ذلك من النذور.

ومن كانت عاقرا تبنى لها بيتا هناك وببعض البنات تبنى به بيتا رجاء ان يكون لها خطيب جميل .

فاذا قضى امر احدها من هدمت بيتها ووقت بنذورها وانتهى ابدانها لم تقض حاجتها واكنه يبقى على حاله.

ومنهم من تعلق في البيت مهدا صغيرا تنفال انها ستزوج ويولد لها ولد وتضمه في المهد ومنهم من تضرب على وسطه كله تنفال انها تزوج وتضربها كله .

والبيوت تقام بلاطين ولاجس واكنها احجار يوضع بعضها فوق بعض فنها ماهو مستطيل ومنها ماهو مستدير ومنها ماهو مربع وبعضها نصف مستدير تبنى على حائط من المسجد او على قرب منه.

والتي تصيب مرادها تطل باب المزار بالحناء بعد ان تنفي عما نذرت.

٤ طلاء ابواب المزارات بالحناء

من العادات المستفيضات عندنا انهم اذا زرن احد الائمة المدفونين في العراق وطابن منه حاجة فقضاها (على زعمهم) يقضين نذورهن ثم يعمدن الى باب من طابن منه فيطلبونها بالحناء اشارة الى انه له تأثير عظيم وله يد في كل ما يطلب منه وانه قضى لهم مرادهن ولذلك ترى اكثر ابواب المزارات والائمة مطلية بالحناء واعلموا صورة كف مفتوحة الاسابع اشارة الى اعطائه وسخائه وبمضهن تعمل غير ذلك

٥ تصب الراية

الراية عندهم قطعة من خام نخاط في رأس قصبة طويلة او قصبة وتقسم عندهم قسمين سوداء وبياض فالسوداء يصبونها اذا طلبت احداهن من احد الائمة امراً فلم تقع على مرادها والبيضاء بمكسها فتقضي امرها طالبا تصب الراية البيضاء اشارة الى انه قضى مرادها الذي طلبته والراية تصب باعلى شرفات البيت واذا قضى لاحداهن طالب عمدة راية بيضاء وصعدت على سطحها تنادي باعلى صوتها والراية في يدها (صرب واهليه خنار والفيه راية البيضاء لان الامام مبني به بيض الله وجهه) وتكرر هذه الجملة سبع مرات او خمس مرات بحسب التصادف ونهايل بعد كل صوت ثم تركها على شرفة في بينها ولا تأخذها حتى تقذفها الريح او يهوى بها المطر او تقع لسبب اخر.

٦ القفل والمفتاح

في مسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني العالم الزاهد الشهير رجل يدعى نه شريف هاشمي وللناس به اعتقاد غريب وذلك ان البنات اذا فات وقت نكاحهن او تربت ولم يخطبهن احد ذهبن الى ذلك السيد وشكين له حالهن فيقول لهن ابنتي بقفل ومفتاح فاذا اتين بهما اقمدهن في باب الشيخ عبد القادر وامرهن ان يرسلن طرف اثوابهن فاذا ارسلنه وضع عليه القفل واغلقه ثلاث مرات ثم يأمرهن بالقيام فيقفن ويخطون على القفل ثلاث خطى ثم يقرأ عليهن ماشاء ان يقرأ ثم انهن يعطينه شيئا من الزبيب والخص وهو حلوانه ولا يكون ذلك الا يوم الجمعة قبل الظهر ويزعمون ان نكاحهن يقع بعد ذلك وقوعا محققا ويقرب زمانه ببركة ذلك السيد فاذا وقع ما اردن رجعن اليه وفتح القفل واعطينه جزاءه واكثر ما يستعمل ذلك عند نساء اليهود وبعض رجالهم وقد يستعمله بعض سخفاء المسلمين.

٧ قصبة الصداع

اذا شك احدكم الصداع عمدا الى قصبة غليظة وقسمها طولا الى قسمين ثم شدها بخيط من شعر ووضعها بين المقابر ويقال ان في بطن القصبة اسطراً لم اطلع على مضمونها ويزعمون انها تفي الصداع.

٨ ايقاد السعف

اذا حم احدكم او صدع اخذوا قطعة من سعف النخل واوقدوها واذا انتقدت تغطي امرأة تدياً وتسير بها قديلاً حتى تحمد نار السعف فتنتهي من سيرها ويزعمون ان الحمى والصداع يسكنان بذلك.

٩ شد الحرق

بما تعودته النساء انهن اذا كان لاحدها من امريهما عقدت خرقة وخيطا يشبك احد الأئمة فاذا بلغت اربها حلتها ووفت نذرها وعقد الحرق قديم في عهد الجاهلية ومن اشهر ما كان يعقد به الحرق ذنن نواطير اجمعها في محاسنها.

١٠ شئال الابل

بين الكاظمية وبغداد بيتان فيه شئال ايل منحوت من الرخام ابيض الشكل له فرنان ذوا شعب واغصان واكثرها كسر اية ما قرب النساء عليه يبلغ علوه ذراعاً وثلاث ذراع وله ذنب ملتصق بفخذيه وهو قائم على اربع واقف وقوف الابل الذي اوجس نبأه ففزع منها وهو صنع عجيب يشابه في شكله بعض الآثار التي وجدت في بابل ولا يزال باقيا هناك والمرأة العاقرا اذا اعياها امرها تعمد اليه وتركب على ظهره وتبقى عليه بضع دقائق ثم تنزل عنه وتذهب الى شاتها وتزعم انه سبب لحبها والمرأة التي لا يحبها زوجها حباً شديداً تتركب عليه فتكون من احب الاحباب اليه (على زعمهن).

١١ العقد

تنقسم الى اقسام فمنها عقدة الخطيب، ومنها خيط ينزع من طراز يوضع على قبور بعض الأئمة فيعقد في الرقاب وفي الاربع ويخيط به بعضهم بشو به وبعضهم (بمقاله) وله شأن عظيم عند الاصراب والنساء يتبركن به ويزعمن انه يذهب الحمى والصداع وبقيّة الامراض.

قرأ احدكم سورة الفلق حتى اذا بلغ الى قوله: هو من شر النفاثات في العقد، قال له بدوى لا يحسن القراءة وهمت انما هي النفاثين. قال: هكذا الآية. قال: اني رأيت الخطباء ينقثون في العقد وليس بينهم امرأة نفثة.

مسلم بغدادى

الزواج عند يهود بغداد

Le mariage chez les Juifs de Bagdad.

١ تمهيد

تختلف مناهج واساليب الزواج عند يهود بغداد اختلافاً يذكر عن وطنيهم المسلمين والمسيحيين حتى ان اغلب أبناء الزور آء يجهلون اليوم جل عاداتهم ان لم نقل كلها ولهذا احببنا ان نطلع قراءنا بجملة لغة العرب والكرام بهذه التبعة على عادات زواجهم فنقول :

٢ انتقاء لزوجـة ومثـلة الصدق

اذا وطن الشاب نفسه على الاقتران يطلع والديه على ما يدور في خلدكم (هذا اذا كان له والدان والا فيكاشف عما في صدره اقرابه او احد معارفه) فيستدعي الابوان احد دلالي الفتيات (١) (وما اكثرهم عند اليهود) ويمرضان عليه مثله ولدهما فيأخذ الدلال ويصف لهما حالاً بعض الفتيات اللواتي يعرف اسماءهن ويذكر منى (دوطه) بكل منهن واسم ابويها واقب اسمها ويثنى على مناقبها ومحاسنها فاذا صادفت احدها من حظوة وراقبها يخبران عنها ابنيهما ويأخذانه معهما الى دار والديها حتى يراها بعينه . وكان يحظر على الفتى في السنين السالفة ان يرى الفتاة قبل عقد النكاح اما الان فقد خرفت تلك العادة السيئة المنسية ولم يبق حكمها جارياً الا عند طائفة من المتعلقين باهداب العوائد القديمة . فاذا رآها الشاب وامجبه حسنها وآدابها يخبر والديه بأنها قد وقعت في نفسه فيأخذانه بمساومة الدلال في امر الصداق (الدوطه) فيمرض عليهما الرجل قدراً من الدنانير فاذا وجدها زهيدة بالنسبة الى مقام ابنيهما يقولان له بكل تصريح ان ثمن ولدنا لاكثر مما دفعت له فيذهب الدلال الى اهل الفتاة ويقنع والديها ان يزيدا نفود المهر لان الفتى من زهرة الشبان النجباء ومن نخبة الفتيان الادباء النبلاء واهل لكل المحامد والفضائل وهو جدير بان يدفع له مبلغ يجذبه الى الابنة . هذا فضلاً عن انه وجيه بين اقراءه عظيم عند معارفه واخذانه ويأخذ بالتأمل على همته ومروءته وما له من المنزلة الرفيعة عند التجار والاغنياء الى ان يفوى الدلال سامعيه في أغاب الاحيان بما يبذل من شفقة لسانه حتى يبلغ مناه وبنال

« ١ » دلال الفتاة هو الذي يسمى في ايجاد عروس لمن يرغب في الزواج .

اسماً رفيعاً ومالاً طائلاً من الحلوان الذي يتقاضاه ولا يهجه البتة شيء آخر
وبعد ان يتم الوفاق بين اهل الفتى والفتاة تعلن الخطبة على رؤوس الاشهاد
وتختلف الباشة (الدوطة) بحسب تفاوت الدرجات فلا يكون مهر ابنة الفتى
ك مهر ابنة التاجر او الصانع بل تختلف اختلافاً عظيماً فالفقراء منهم يدفعون غالباً
من عشر ليرات الى ثلاثين ليرة واما المتوسطون فمن خمسين ليرة الى ثلثمائة
واما التجار والاغنياء فمن خمسمائة الى الف او الفين واكثر صدق دفع في
حاضرنا هو سبعة آلاف ليرة عثمانية اي ١٠,٦٨٠,٠٠٠ فرنك دفعته السيدة
(ن) كريمة المزي الشهير منشي مثلون الى الخواجا اخضوري بن شماش.
والشيء الذي لا بد من ذكره هو ان الفقراء الذين لا يملكون شروى فقير
يكرهون نساءهم على ان يجلسن في باحة الكنيس واروقة الجامع وقوارع الطرق
ومفارق الشوارع ليستعلمين من المارين وليجمعن باشئة لبناتهن ولاتسأل عن
صورة جملها فانها تجمع بطرق تشتمل منها النفوس الابية فتقعد الام وعيناها
شاخصتان الى المارة وهي تستيطعنهم وتوجه انظارهم الى ذلها ومسكنتها وفقرها
المدقع وبعض الوالدات يذهبن الى رئيس الخواجا ليكتب لهن رسالة وصاة
يحملنها الى سراة القوم ووجوه الامة ليجدوا اليهن يد المساعدة . فهذه الصورة
وبغيرها تجمع الدراهم المطلوبة وتقدم الى الشاب كاتمة سائغة وطعام مريء
هنيء . فاذا اعترض احد عقلاء الامة على هذا العمل المخالف للشهامة وعزة
النفس بحجاب حالاً انه لا يجوز شرعاً في الدين اليهودي ان تطلق الفتاة من دار
والديها سفر اليدين ويستشهدون ادعائهم لرأبهم بما ورد في سفر التثية ١٥: ١٧
من ان العبد اذا خدم سيده ست سنوات ففي السنة السابعة يمتق ويطلق سراحه
مزوداً بالمال فكيف لا تزود الفتيات اللاتي قد خدمن والديهن منذ صغرهن .
واقدر فأت المعترض ان ذلك يعمل اذا كان الانسان ذا سعة ولا واجب عليه اذا
ضائق حاله بحيث يضطر الى ان يتهلك مبدأ تعاون والتماخذ الحقيقي . وبخيل البنا
ان منشأ هذا الاكرام هو الاعتقاد الجازم بصحة الزواج الباكر فالفتاة اذا تجاوزت
الثامنة عشرة او العشرين باتت منبوذة كاحدى الثيات لا يعد احد اليها بدءاً . اما
الآن فقد تغيرت الحال قليلاً بواسطة المدارس والمكاتب فاصبح الشاب المتهذب
لا يرضى شريكة لحياة الا التي تكون كاملة السن حائزة صفات الامومة مائة باغاب

قروع المعارف المصرية كتدبير المنزل والحياطة والقراءة والكتابة ونحوها
٣ تزوير الخطبة

عند نفر من رعاي يهود بغداد عادة ذميمة جداً ألا وهي إذا رأى أحدهم
قادة حسنة بديعة الجمال فريدة الخلال والحصال وهام بها لكنه لا يصل إليها
لأنها أرفع منه جاهاً واسمى نسباً أو حسباً فلا يستطيع أن يقدم على خطبتها
جهراً لئلا يلحقه من القتل والهوان وقوارص الكلام ما لا تطيق على حمله الأطواد
الراسيات يعتمد إلى اختلاق الحيل فيغويها بنفثات لسانه. فإذا افلست من كيد فخه
ونجت سائلة من شره، احتال عليها بوسيلة أخرى. والوسائل في شرع اليهود
عديدة فاجعة تساعد الأوباش على نيل بغيهم وقضاء طرهم. فها: أنه إذا
أهداها أحدهم خاتماً أو نفحةا بصرية من الدنانير أو قطعة من النقود الدارجة
بشرط أن تكون من الذهب أو الفضة يرى ومسمع من الناس وقال لها: يا فلانة
لك أقول خذي هذه الهدية مني صبروناً على عقد خطبتي لك (وغالباً يتلفظ
بتلك الكلمات بصوت منهكخفص جداً بحيث يسمع ولا يسمع كلامه بخلاء) فالفتاة
المسكينة تذهل طبعاً من تلك المباغلة فتأخذ بأن تفرس بوجه الصبي ويدها تقدمته
لأنها لا تعرف من أمره شيئاً ولا لاي شيء تدم لها تلك الهدية فإذا خطت
ثلاث خطوات ذهي حاملة خاتمه أو نقوده تعد خطيبته له شرعية ولا
يقدّر أن ينازعه فيها منازع، أما إذا ألفت من بدسا في الحال هديته فلا يمتد بقبوله
بل ولا يحفل بما أناء بيد أن أغلب الفتيات المسكينات يمترين شيء من الذهب
فلا يقطن لما في أيديهن ولا يدرين بما إذا يجبن فيهرين من أمام ذلك الحيوان الضاري
لايلوين على شيء كالغلي التافر من وجه الأسد فيمد قرارهن هذا حجة ساطعة
عليهن ودليلاً راعناً على رضاهن وكما جرت هذه العادة القديمة التي لم ينزل
بها الله من سلطان من الولايات والمنازعات فعل شهبان العصر ورجال النهضة
الحالية أن يجملوا حدّاً لتلك الموبقات الممدودة من فظائع الهرجية. ومما يزيد
الطينة بلة أن بعض المتشردين والمشموزين يستأجرون خاتمة من أرباب
المفاسد لهذه الغاية السافلة فإذا تم لهم ما قصدوه يذهبون بهم إلى الربايين
فيستطيق هولاء أوامرك الواحد بعد الآخر فإذا وجدوا أن الشهوة يؤيدون
دعوى الشاب يصرحون على رؤوس الملاء أن الفتاة باتت خطيبة شرعية للمدعى ومما

هو انكى من ذلك ان كثيرين من اغبياء اليهود يدعون لحكم الحاخامين ذلك الحكم الذى لا يجحف بحقوق الفتاة فقط بل بحقوق الوالدين ويمن يلوذ بهم ايضاً اذ كيف يجوز في شرع العقل ان فتاة سامية المتأقبة حميدة السجاليا كريمة المحتد ترغم فتقترن بفتى لثم خبيث قاجر دنى الاصل من سفلة الناس وطغاهم ليكون سنة الشيوخ تحم ذلك . وقد حدث واقعة من قديم ما اوردها فويق هذا منذ نحو سنة وهو ان اسد الرعاع البدالين (البقالين) في سوق حنون (١) سوات له نفسه ان يقوم بهذا الفعل الفظيع فلما طرق خبر تلك الجرامة مسامع ابوى الفتاة قاما وقمدا لتلك الواقعة بين الفظاظه الغير الممهودة في عصر الحرية وانبدالها هانا الربانيين كافة لتأييدهم دعوى سخيفة كل السخافة وحجة باطلة بمجها الذوق السليم ولاياتها الا فريق من المغفلين اللئام فلما رأى رؤساء الدين وتحققوا ان لاطافة اهم على مقاومة والذى الفتاة واخوتها وانسياتها وارغابهم على مارسه ، ففق اهم عقلهم اذ ذلك ان يتواطؤوا سرّاً مع احد اليهود على ان ينكر بتاتاً ما فعل ويقول ان المدعى قد رشاني لاشهد زوراً فأتيت ما أتيت من شدة فقرى وها ، نذا اعترف امام المحور بمظلم جريمى طالباً الصفح والغفران عن زاتى . لقد فعل الربانيون ما فعلوا خوفاً من هياج الجمهورائلا يخالفوا سنة الشيوخ ويتعدوا على تقاليد الاباء حسب زعم السذج منهم وادعاء البلهاء فتأشدنك الله يا صاح هل سمعت في عمرك عن عادة اجحف بحقوق ذوات الحجال من هذه . قيات يقوم اليوم عقلاء اليهود وادباؤهم ويلغون هذه المادة القبيحة المار ذكرها لكى لا يسرى دنوا المياء الى ما بينهم ويصبحوا مضغة في افواه ناشئة العصر الذين قد وقفوا نفوسهم واقلامهم لقلع زوان الظلم والاستبداد ويكونوا في الوقت ذاته قد خدموا طائفتهم بخدمة جليلة لا يقدرها حق قدرها الا ذروها .

٤ عقد الخطبة

عقد الخطبة ويمر في عند اليهود باسمه التقديس (واللفظة غير صريحة بهذا المعنى) معروف عندهم ، ويقولون فلان قدس فلانة وفلان مقدس ، فلانة مقدسة الى آخر ما هنالك من هذه الالفاظ ، بمعنى خطب ومخطوبة وخطيب ، وتم الخطبة على هذا الوجه : يحضر العروسان مع الوالدين والاقرباء والاصحاب والمدعوين الى ردهة

[١] سوق مشهورة في حي اليهود تباع فيها المواكح والاعمار والبضائر والبقول والقطاني ونحوها .

فسيحها الاطراف فيقوم الحاخام ويأخذ بيده قدحا من الشراب الفاخر ويباركه ثم يتاوله الخطيب فيشرب نصفه ثم يقدمه الى الخطيبة فنكرع ثمالة ثم يردّه الى خطيبها فيأخذه ويكسره امام الحضور دلالة على ان الوفاق قدتم بينهما ولم يمد في طاقه احدهما رفض صاحبه او رفض عقد الخطبة بالامسوخ شرعى فاذا اتى القدر تناقض الحضور كسره وكل من يحصل على كسرة منه يمد نفسه سبيداً لانه يعتقد انها بمنزلة آية مقدسة ويتمن بها فاذا تم ذلك تقدم الطباقي الحلوى الى الجمهور وبعد ان يأكلوا منها ينتثر عقد الحفل ويذهب كل منهم الى داره داعيا للخطيبين بالسعد والافلاح.

وفي اليوم التالي يرسل الخطيب الى خطيبته عقداً ثميناً او حجراً كريماً وغيرها من الهدايا النفيسة والحلويات مع دلال الفتيات وعلى الدلال ان يتقاضى نقوداً من الخطيب باسم جعل الجمال يختلف قيمتها باختلاف الدرجة والمقام.

م. رسوم الزواج

عندما يتم جهاز العروسة ويدفون او ان الاقتران تدفع الباشة الى المروس (١) بعد ان اتفق منها جزءاً في مشترى حل ونياب للعروسة واثاث للبيت فاذا كان صاحبنا غنيا ضمها الى دراهمه واذا كان تاجراً اضافها الى رأس ماله واذا كان مفلساً اصبح ذا رأس مال يتاجر به. بيدانه يؤخذ من الصداق مبلغ معلوم يخص لدار السكنى ويسمى بالساتهم « مشكنتي » ولا يجوز للزوج ان يتصرف فيه الا اذ مست الحاجة الى ذلك .

وقبل ان تكون ليلة الزفاف يرسل المروس بدراهم الى العروسة من جيبه الخاص لتنفقها على نفسها وصوبحباتها في الحمام. وفي تلك الليلة تخضب النساء بذهان العروسة واثامل اكثر المدعوات والتسيبات بخضاب يعرف بالخناء وقبل وضع سنوات كانت تحناً كلتا اليدين ولم تزل تلك العادة جارية عند الكثيرين من سكان الزوراء حتى يومنا هذا . وفي ليلة الخناء يفرح اهل العروسة الدبركة (٢)

(١) المروس تمت يستوى فيه الرجل والمرأة ماداما في اعراسهما يقال رجل عروس ورجل عرس بضمين وامهأة عروس ونساء عرائس (مختار الصحاح) لكن اذا اريد تحقيق التأنيث قالوا عروسة ~~ص~~ قالوا بمجوزة في مجوز . قال ابن الاثير ويقال ايضا بمجوزة بالهاء لتحقيق التأنيث وروى عن يونس انه قال سمعت العرب تقول بمجوزة بالهاء عن الصباح .

(٢) الدبركة او الدبركة آلهة من آلات الطرب تفرع قرعاً وهي من الفارسية دبر وهو

من المساء حتى الصباح ويوقدون شمعين بالتناوب تركزان في وسط لقن مملوء قمحاً وتوقد الشمعة الاولى الى نحو نصف الليل ثم تليها الاخرى حتى الفجر. فتطرب النساء والصبيان ويسكر الرجال حتى يعربد بعضهم وفي وسط افراحهم تأتي الحوائى (المحنثات) وهن حاملات اطباق الخنآ فيجتنن اطراف اصابع العروسة بقموع فترفع اصابعها الى فوق الى ان يحجب الحجاب ثم تنفض عليها الفتيات ويخطفن القموع من اصابعها لانهن يعددن ذلك تبركاً وسعادة واغلب الحاطفات يكن من الصبايا المذارى وفي اليوم التالي وهو يوم عقد الزواج يذهب المروس ومعه المدعوون والاقرباء والرفقاء الى بيت العروسة فيجلس في صدر الردهة وعن يمينه والشينء وفي لسانهم يدعى واشنيم ، والعروسة في حجرة اخرى خاصة بالنساء ومما يحتم على والدي العروسة ان يحضرا آلات الطرب كالموسقى والجاني (١) والدف والذبك (٢) ونحوها لتطرب الحضور بالخانها الشجية. وبعد ان يمضى بضع ساعات يقوم الحاخام ويقعد عهد الزواج ثم تدار اقداح الشراب والطاق المرطبات والحلوى على الحضور فيأخذ المروس المدعوين الى داره وتأخذ النساء مهن العروسة ويرافقهن الى قريتها ثم يرفض المجلس وهم يدعون للمروسين بالرفاء والبنين.

من العادات التي لا توجد عند غير يهود بغداد: هي انه عند زفاف العروسة الى عروسها اي في الليلة التي يبنى الزوج على زوجته (ليلة الدخلة) تختلج معها عجوز لتكون شاهدة عياناً على ثوب عفاف العروسة او بعبارة اصرح لتكون خير شاهد على بكارة الفتاة واهذه العجوز مشاهرة تتقاضاها من الجميع او الكنيس في غرة كل شهر قياماً بعهدها هذه وهناك بضع عجائز قد اقرن لهذه الغاية واذا اعترض احد على هذه المادة القديمة الغير الاثقة بروح العصر فيحتمونه بما ورد في هذا المعنى في سفر التثنية ١٣: ٢٢ اذ يقولون ان مثل هذا الاحتياط يحفظ الشابين من كل ما لا تحمد عقباؤه ومن خرافاتهم في مثل هذه الليلة انهم لا يسمحون ببقاء الماء في حجلة العروسة

منعوتة من دسبة برده وهي اية الحبل وقد عمر بها العرب في سابق العهد بصورة طنبورة والشاميون بصورة دربكة وغيرهم من مولدى العرب درابكة

(١) جاني لفظه تركية تفيد معنى المازف اي الملاهي كالعود ونحوه تضرب معاً على غناء المغنين (٢) الذبك تركية يراد بها الطبل الصغير على هيئة مخصوصة .

والعادة عند الاغنياء والمتوسطين منهم هي عندما يبنى الزوج على زوجته ان تصدح الموسيقى بالحناء المطربة. هذا وتقف والدة العروسة وبعض الذميات عند باب مقصورة المروسين او بالقرب منه وهن يهلهلن هلاهلهل (١) تمزق جلباب الفضاء من شدتها وبمدان يدنو الزوج من زوجته ليجوزله بعد ذلك ان يتقدم منها الا بعد مضي سبعة ايام واحياناً خمسة عشر يوماً لانهم يعتقدون ان ذلك لا يخلو من فوائد طيبة وفي اثناء هذه المدة لا تترك العروسة وحدها في خدرها لكي لا تكون فتنة لرجلها قبل المدة المضروبة للاحلاقة الثانية. ومن عاداتهم القديمة ان العروسة تجلس في الوسط ومن عن يمينها وشمالها تقدم امرأتان وعلى رأس كل منهما ازار (٢) ولكن هذه العادة قد بطلت عند المتورين منهم لان القدماء وكثيرين من العوام يعتقدون ان المرأتين تطردان الارواح الخبيثة عن العروسة.

وفي اليوم السابع يدعو الخضر وابنته معاً الى داره ويمد ايها وليمة وهم يدعونها في اصطلاحهم فتفتح الوجه ذلك لان المروس لا يذهب الى بيت حبه حياء وتادباً ما لم بدعه دعوة خصوصية واذا لم يادب له مادبة. فلا اقل من ان ينفحه بصرة من الدنانير تكون بمثابة الدعوة.

ومن العادات الراسخة في الازهان والمعدودة من قيل وحى الاديان ان الشاب لا يجوز له شرعاً ان يتزوج ارملة او مطلقة واذا اقترن به الداع من الدواعي واصبحت حملته يحتم عليه ان يتزوج بمدحجين بغتة عذراء لم يعرفها رجل قط.

ويجوز للرجل في شرع اليهود ان يتخذ ابنة اخته زوجة له واما عند المسلمين والتصاري فلا يجوز البتة لانهم يعتقدون ان ابنة الاخت هذه هي بمقام اختها اما اليهود فيذهبون الى ان ابنة الاخت تعد غريبة القرب لكون والدها غريباً ويوردون لحصصهم ما جاء في سفر اللاويين ١٨: ٦ من انه لم يرد شيء عن اتخاذ ابنة الاخت زوجة للمخال غير انه وان لم يرد شيء من قيل ذلك الا انه من سفر منه الطباع العفيفة والمقول السليمة لقرب صلة الرحم بينهما وكثيرون من الاسرائيليين لا يقدمون على ذلك تشاوراً من الموت الباكر وتطيراً من انقضاء ضراب الدين واختطاف احد الزوجين

[١] الهلاهلهل جمع هلهلة مصدر هلهل والكلمة نصيحة يستعملها بمناها النصيح العراقيون الى يومنا هذا والصوت اذا تردد اطلقوا عليه هلهولة وهي تصغير هلهلة ويجمعونها على هلاهلهل.
[٢] الازار عند العراقيات الحبرة عند الشاميات ولسان الاعرابيات الملاة وهي الملحفة عند القبر.

وهو في شرح الشباب وغضاضة الالهاب فلاجل ذلك لا يقدم عليه في حاضرنا لانادراً وقد اقترن بعضهم بنات اخواتهم بيد ان اغلبهم ماتوا وتركوا نساءهم ارامل حتى ماتن لانه لم يجسر احد الرجال على ان يقترن باحدهن الا يصيبه ما صاب لزوج الاول والشئ الذي لا بد من ذكره في هذه المجالة وتوجيه الانظار اليه هو ان بعض الفتيات الاسرائيليات يصبأن الى الدين الاسلامي في كل عام تقريبا اما الفقراء المدقع واما لدعي العشق والغرام وقد صبأت احدهن الى النصرانية منذ نحو طامين في البصرة واقترنت باحد نصارى الارمن وهي حية تزق وقد ولدت ابناً وابنة وهذا مما لا يقع الا نادراً .

٦. الطلاق عند اليهود

الطلاق جائز في الدين اليهودي لأمريين مهين فقط وهما: ١) اذا خانت المرأة بعلمها ودلت ، مضجعه بشهادة الجلم الغفير . ٢) اذا كانت طاراً واراد بعلمها ان يقيم له نساءً فيمكنه ان يطلقها او يجرها فان ابنت الزوجة ان تفارق قريبها فراقاً باتاً يجوز لها ان تمكث معه ولكن جذراً من وقوع الخصام والنزاع بين الزوجين تقيم كل من الزوجتين في بيت خاص بها .

هذا ولا يجوز لليهودي الاضرار Polygamie اي الزواج باكثر من امرأة واحدة اللهم الا لاسباب محمية او غيرها من الاسباب المهمة التي تتعلق بها سعادة الزوجين وهذا وهما .

رزوق عيسى

الرماحية

Les ruines de Rammahyyeh « près de Nedjef ».

في ربوع خزانة بالشامية على مقربة من النجف انقاض بلدة قاعة على جدول كان يحيط اليها من الفرات ، تلك هي بلدة «الرماحية» (١) لم يذكرها ياقوت لانها مستحدثة بعد زمانه قليلاً ولا تكلم عليها الباحثون المتأخرون فيما اعلم (٢) ويقول

(١) الرماحية نسبة الى الرماح وزان شداد وليس كما ضبطها هوار Huart في كتابه «تاريخ بغداد في الازمنة الحديثة» وزان غراب المنسوبة المؤنثة اي Roumahyia في عدة صفحات من كتابه اي ص ٣٦ ، ٤٣ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ (لغة العرب)

(٢) لم يتكلم واعنها كما فعل حضرة كاتبنا الشهير لكنهم ذكروها في مطاوي كلامهم من الوقائع التي حدثت فيها وفي جوارها وعن ذكرها صرحت في نظمي زاده وصاحب تاريخ داود باشا وميرزا محمد باقر القليسي وغيرهم . (ل. ع.)

بعض المنتسبين اليها ان طائفة من حاشية السلطان سليم الاول (من سنة ٩١٨
(١٥١٢م) — سنة ٩٢٦ (١٥١٩م) نزلوا هذا المكان فاستطابوه واختاروا الإقامة
فيه، وقال لي بعضهم ان هؤلاء من متصوفة الأتراك احتلوا في بدء امرها وبهم عمرت
اولهم فذهب بعض البقاع الى الآن؛ وكان العراقيون يسمونهم روماً — على عادتهم
في تسمية الأتراك — ثم اضيفت الناحية اليهم وقيل (روم ناحية) ثم ادجوا الكلمتين
فقالوا (الرماحية) .

هذا كل ما عند اهلها عنها اجمالاً غير اني لاعتمده ولا اراه ثباتاً لان ما انتهى
اليه من اخبار الرماحية يرتقى الى ابعث من التاريخ الذي عنيوه، فان المولى علي بن
محمد المشمشع ملكها في نحو سنة ٨٦٠ (١٤٥٦م) في جملة حواضر العراق التي وقعت
بيده وبني قريتها احسنناً للناحية ذكر ذلك بعض مؤرخي الدولة الايلخانية في العراق
وحكامه المسترعى صاحب مجالس المؤمنين بالفارسي في كتابه بل يظهر مما ورد في الثوري
في كتابه دار السلام ان بعض المشاركين كان يقيم في الرماحية على عهد السيد عبد
الكريم بن طاووس المتوفى سنة ٦٩٣ (١٢٩٤م) (١)

فالظاهر انها انشئت في اخريات القرن السابع للهجرة ولم يبق دليل قوي على
ان عمارها الاولين كانوا اتراكاً او روماً اضيفت الناحية اليهم وربما كانوا رماحية اي
يعملون الرماح ويتخذونها الآن موقع المدينة في سرقة العراق وصميم القبائل العربية
وكل حي اقاع تمتع على السلطان من خزاغة وغيرها (٢) وكانوا يصطعدون اسلحتهم
بايديهم قبل اختراع الناريات وقد اخرجت الرماحية جماعة من العلماء والجهتدين
غير من كان يختار الإقامة فيها من فقهاء النجف وطلابها لاسيما على عهد آل طرخ
(٣) الرماحيين حتى قصدها الناس وتطلعوا الى زيارتها، واقدم من تعرف من زوارها
غير الفاتحين السيد نعمه الله الجزايري المتوفى سنة ١٢٠٠ (١٧٠٠م) عاج بها سنة ١١٨٩

[١] ان كاتبنا المحقق من المسيبيين في حدسهم ولم نره قد قال رأيه في شيء والرواية القائلة انها
تخرتف (روم قلعة) بعيدة لسيدنا اولهم ان الناحية بالماضي الذي تقدمه بها اليوم حديث في
الافتين التركية والعربية ثانياً لو كانت اللفظة منحوتة منها؛ لقبل رماحية وزان رمانية بضم
الاول وتشديد الثاني والمان ان هذه اللفظة الاخيرة غير معروفة . (ل.ع) .

(٢) وهذا ما توافق عليه اذ هو الاقرب الى العقل والى العوائد الجارية في ديار العرب . (ل.ع) .

[٣] طرخ وزان زبير . (ل.ع) .

(١٧٧٥م) وقصدها من النجف قال في ترجمته نفسه: «ولما فرغنا من الزيارة (في النجف) شرعنا في زيارة الافاضل والمجاهدين ومباحثهم ثم اتينا الى الرماحية وكنت ضيفاً عند رجل من المجتهدين اياماً».

ومر عليها السيد عبد اللطيف الرحالة الجزائري سنة ١١٩٥ (١٧٨١م) فقال في رحلته الفارسية: «تحفة عالم: «واكثرنا جمال جمالة «السماعة» على ان نذهب الى النجف بطريق الرماحية».

وكانت الرماحية معاج من يصعد في الفرات من البصرة ففي سنة ١٢١٣ (١٧٩٨م) مر بها عامل البصرة من قبل سليمان باشا القليل والى المراق وكان ابن سند البصري في صحبته. واقدم من غزاها المولى «علي» ملك الحويزة كما مر بك وفي سنة ١٢٢٢ (١٨٠٧م) حصرها الوهابيون بهدم امتاع النجف عليهم فصابروا ثم وافرجوا عنها الى الحلة.

ثم ان الرماحية منذ عهد غير بعيد طم نهرها ونحو مجراها واستحدثت قريها بعض الحواضر فهجروا اهلها وتفرقوا في مدن العراق القرائية وهم يعرفون بالنسبة الى بلادهم الى الان وما زالوا تحلفاء اهل النجف (١) واليه ينسب الشيخ فخر الدين الطريحي العالم المحدث الاقوى المتوفى سنة ١٠٨٥ (١٦٧٤م) وبها اقام في اواخر امره (٢) وكان يجتهد في تسديد الرماحيين وتبصيرهم وقد عثروا اخيراً على آثار له في جامع خرب كان يصلي فيه فقال الناس بهـ هناك ومن العلماء الذين اخرجتهم الرماحية السيد «احمد زوين» (٣) (سنة ١٢٣٠) (١٨١٥م) جد آل

(١) واهل الرماحية الآن نازلون على نهر الحرم (وزان عزم) في ناحية خماس (وزان شداد) اللاحق بقضاء ابي صخير (وزان زبير) من لواء الديوانية ومنهم من هم في الجمارة (وزان فهامة) والنجف ومنهم من في السماعة والريثة (مصغرة) والرماحية نهر صدره يقرب من شرق الحلة ثم يمر حتى يصل الى الشافية ثم يجوزها الى العطشان (نهر آخر) وعلى الرماحية بلدان منها: الرماحية المسماة باسم النهر والشواك [وزان شداد] (وخراشها فغمة ترى الى يومنا هذا) وعكة ومكة وها خربتان ايضا وفي عكة ومكة والشواك يقول عوام المراق: «خار عكة ومكة وخراش الشواك» ومعنى خار، دار وطاف وجال، وليس مرادهم عكة ومكة المدينتين المشهورتين (ل.ع) [٢] وكتابه «مجمع البحرين ومطلع النيرين» في لغة القرآن والحديث مطبوع مسارا عديدة في ايران وفي ديرة ميمثنا نسخة خط معتقة وفي آخرها ما يأتي: «تم هذا الكتاب وحسن توفيقه على يده مؤلفه تراب اقدام المؤمنين فخر الدين ولد محمد علي طريح النجفي في يوم الثلاثاء سادس شهر

زوين الاسرة العلوية المعروفة في النجف . هذا ما اردنا تدوينه حرصاً على الحقائق التاريخية وفوق كل ذي علم عليم .

محمد رضا الشبيبي

النجف

[لغة العرب] وقد جاء ذكر الرماحية في حوادث سنة ٩٣٦ هـ ١٥٣٠ م ، حينما ولي الشاه طهماسب « صالح سلطان » الرماحية — وفي وقائع سنة ٩٥٩ و ١٥٥٢ هـ ، حينما اقيم محمد پاشا والي بغداد « سر دار آ » وعهد اليه ان ينوب مناب عثمان پاشا المتوفي ليأخذ الوسائل اللازمة لقهر حصن شهرزور ومن فيه فتوجه الى هذه القلعة وقام في موطنه في بغداد اقيم مقامه سهيل بك والي لرماحية . — وفي احداث اواسط جمادى الاولى سنة ١٠٧٦ هـ الثالث اثناني من شهر رجب ٢ سنة ١٦٦٥ هـ ، حينما حارب الوزير ابراهيم پاشا التنكيل بحسين پاشا المتحصن في القلعة لكنه لم يقصر في العواقب وذلك انه توقع ان حسين پاشا يطلب منه الصلح والتغفران عما فعل الا انه لما وصل بجيشه الى الرماحية ولم ير هناك يقبل كتب اليه رسالة يحمله بها على الرعوى فلم يعمل خصمه بما اشار عليه حتى دارت عليه الدوائر ونكب نكبة شديدة . — وفي اخبار سنة ١٠٧٨ هـ في ٧ جمادى الآخرة (٢٥ ث ٢ سنة ١٦٦٧ م) حينما سافر الوزير قرة مصطفى پاشا والي بغداد زائفاً على حسين پاشا والي البصرة الذي كان قد طغأ وبغى وعصى على السلطان فذهب الوزير الى زيارة النجف بينما كان عسكره يتجه نحو الرماحية ليجتمع به هناك . — وفي انباء سنة ١١٠٥ هـ (١٦٩٤ م) حينما رأى الحاج احمد پاشا استفحال امر المتنفق الذين كانوا قد كسروا امراراً عديدة العسكر الذي زحف عليهم في عهد شيخهم مانع واستحوذوا على المرجاء والسماوة والرماحية ونواحي الجزائر .

واخذ ذكر الرماحية بالتحول منذ طغيان الفرات الذي وقع في سنة ١١١٢

رجب في سنة تسعة [كذا] وسبعين بعد الالف الهجرية على مشرفها الصلوة والتحية حامداً مهديا مسلماً انتهى . . . بلغ قبلاً من اوله الى هنا . وانا العبد الائم ابن حاجي غلام علي محمد مقيم غفر الله تعالى ذنوبهما وستر بكرهما عيوبهما بمكة وجوده في يوم الثلاثاء ٢ شهر شعبان المعظم ١٠٩٨ قد فرغ من تسويد كتابته الفقير الحقير محمد فاضل بن ملا برخورد دار التبريزي في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر شعبان في سنة ثمان وتسعين بعد الالف . »

(٣) وزان زبير

(خبرقة سنة ١٧٠٠) وهذا تفصيلها: على بعد أربع ساعات من شسرق الرماحية نهر اسمه ذياب، يشق الارضين التي تمتد بين الرافدين ويدفع ماءه في دجلة، الا انه يصب الان في الفرات وفي تلك السنة لم تقو الاسداد التي كانت على مصب النهر احتمال العافيين اذ كانت على تلك الحالة منذ نحو ٣٠ سنة فلما قضى الفرات فيضاناً غير مألوف في سائر السنين طفحت مياهه على جميع البلاد المحيطة له. ثم رجع الفرات الى مجراه عائداً الى السماوة. فكانت هذه الداهية لدهاء سبباً لاتلاف الزراعة والتجارة وقطع طرق المواصلات فلما رأى الاهالى ما صاروا اليه من الحلة الضنكة ولم يستطيعوا ان يدفعوا ما تراكم عليهم من الضرائب تركوا ديارهم وقرىهم ولجأوا الى الجزر التي نشأت في تلك الاهوار. فلما رأى احد الرجال واسمه سلمان بن عباس فرار الاهل من اخذ مزارع الرماحية وكبشه وحسكه وما حية بنى مالك لابل مد يده الى صحن التجف ومنذ ذلك الحين حمل ذكر الرماحية ولم يمد يد غيرها الناس ذكر مدينة كانت سابقاً. وتغلب نهر ذياب على نهر الرماحية فحمل ذكره للمرة حتى ضربت العرب بهائل فقالت: وطلع فلان طلعة نهر ذياب ويضربونه ان تقوى على غيره فجاء بعد ان كان ضعيفاً. وسعى نهر ذياب بذلك اضافة الى رجل كرى النهر المذكور الى ارضيه فذهب اليه.

الطيارون في الشرق

Les Aviateurs dans l'Orient.

كم فنى في الغرب من قبلك طارا	لاتار (فدرين) (١) في الشرق افتخارا
(لا فرانس [٣]) البدء قد طار اشتهارا	(شول رينار) [٢] على منطاده
طار في الجو وحول (البرج ٥٥) دارا	و (باريس) (البرازيل) [٤] قد
تحقره بتعاليك احتقارا	ان تار فدرين في الشسرق فلا
خارقاً في النوم ايلاً ونهارا	واغضى الطرف اذا ألفيته
وعليهم نقض الذل غبارا	فبينوه ابدأ في رقدة

- (١) اسم طيار فرنسي (٢) ان اول من طار على طريقته علمية هو القبطان الفرنسي شول رينار وذلك سنة ١٨٨٥ (٣) هو اسم منطاده
(٤) اول من ارتفع الى الجو في وسط باريس ودار حول (برج ايفل) هو (البرازيلي) المشهور (سائطوس دومون) سنة ١٩٠٨ (٥) برج ايفل

انت طير في الفضاء مناطق
 طاهدوا الدهر بان لا يقظه
 فلقد ضلوا طريقاً بعد ما
 لم لا تبكي عليهم غيرة

وهم في قفص الجهل اسارى
 لا حراك لانهم ضلوا وقارا
 اوضحوا للغرب بالعلم منارا
 وهم كانوا على الحق غياري

....

(بارنيه ١٩٥) اصفع ولا تمزأ بهم
 عقد الجبن عليهم خنصرأ
 وغدا الفقر عليهم جارأ

فهم من خرة الجهل سكارى
 وكساهم من ثياب الذل عارا
 بعدما كانوا اعز الناس جارا

انت (بونية ٢٣٥) على (المرن ٣٥) اذا
 انت سلطان على عرش الهواء
 ام ملاك يتهادى في الفضاء
 وله رجلا من تحتهم
 ايها الطائر فخراً في الملا
 طالما سيرتها منطادة
 كلما تملو بها تملو بها
 خان من ابصرها في جوها
 هي كالزهرق الكن من رأى
 وهي كالوهم على الفكر اذا
 كلما اشتد بها فرط الظما
 فاذا ما أججت زفرتها
 واذا ما غضبت يوم وغى
 واذا ما طليت قارأ لها
 فيها يعرف ما عند العدى

طرت بالرفق فقد طربت فبخارا
 جالس ان رمت منه السير سارا
 بجناح ساير الريح اقتدارا
 مثل (دولابن) بالقوة دارا
 تنهب الجنو غيدوا وابتكارا
 في السما لم تتخذ في الارض دارا
 والطويلات لها عدن قصارا
 ان (هالي ٤٤) (ذنيا) منها استعارا
 زورقاً من قبلها في الجو طارا
 سر في الحال عن العين نواري
 وراقها (اقاز) تشتد اوارا
 فثقت من صدرها في الجو تارا
 قدفت غيظا على الخصم شرارا
 ادركت عند مناسط النجم تارا
 وبها يتكشف اتناس الضرارا

(١) اسم طيار فرنسوى جاء بلاد الشام بمدقدين (٢) اسم طيار فرنسى
 جاء ديار الشام مع بارنيه في يوم واحد (٣) اسم طيارة (٤) اسم مكتشف المذهب
 الذي اخيف الى اسمه وحذف المضاف من باب التوسيع والشهرة

صكلمنا زارت بحى خلتها فادة تسحب بالمشى الازارا

....

ان اهل الغرب بالعلم لقد
تخذوا العلم بجهد آله
كل اسطول كعاد شاع
ملكوا الاقطار بالعلم وقد
جعلوا (الاسلاك) وحياً بينهم
سخر العلم لهم ربح الصبا
ركبوا الريح وقد عافوا المهارة
صنعوا منها اساطيلاً كبارا
من رأى الاطواد يقطعن البحار
سيروا فيها من العلم القطار
واحالوا الفهم بالعلم نصار
فلذا قد ركبوا منه البخار

....

يا بني الشرق الا فانتبهوا
(واطلبوا العلم ولو في الصين) كي
فاقتدوا بالغرب كما تدرسوا
ودعوا ذكر عظام نخريت
انما فخر الاولى قد درسوا
(فسيان) الذي كان مضى
ان دور الانبيا تم بهم
فاصنعوا واخترعوا اليوم على
وانعشوا مامات من اجدادكم
فن العلم هبت اجسادكم
فهو للعالم ام أب
من رقاد فوقكم اتى التبارا
تدفموا فيه عن الشرق البوارا
ما مضى واجنوا من العلم ثمارا
واذكروا العلم كباراً وصغارا
يسجدون بحمدى الحق فما وافقخارا
بسط الوحي والقدرة طاراً
وزمان الفخر قدشط مناراً
ودعوا ما كان في الماضي وصاراً
بندى العلم ولا تبقوا حيارى
قالسوا من حلة العلم شماراً
فانحتوا منه اصولاً ونجاراً
عبد الرحمن البناء

ارتفاع اسعار الارضين في بغداد

La hausse des terrains à Bagdad.

قرأت في العدد السابع من سنتكم اثلاثة في الصحيفة ٣٨٩ خبر بيع الاراضى
الزاجمة الى الاجنبي زربى او طربى الصرافى في الاستانة بمبلغ ١٥٠ الف ليرة
وعند ذكر ذلك ذكرتم انه قد كان اشتراها سنة ١٨٨٠ بمبلغ قدره ٢٥ الف

ايرة وقتهم بعد هذه فانظر وتأمل ، كانكم رأيتم الفرق كبيراً والمدة التي هي ٣٤ سنة وجيزة بالنسبة الى هذا الارتفاع العظيم ولذا خطر لي ان احذر لجلتكم الزاهرة هذه الاسطر اعلاماً بما وصلت اليه اثمان الاملاك والاراضي في حاضرنا وما جاورها في هذه الايام الاخيرة اعني منذ خمس عشرة سنة فقط بل قل من بعد اعلان الدستور فاقول :

١. منذ نحو ١٢ عاماً على الاكثر بيعت قطعة بستان قرب باب الشرقي وهي ما يعرفه المسبتون من اهالي تلك المحلة باسم حمام الراعي ، لانه كان فيها سنة ١٢٦٥ هـ (١٨٤٩ م) حمام ولعل من الذين دخلوه للاغتسال هم احياء الى اليوم وقد حاولت استانا وملكها السيد محمد افندي البزنجي . ف اراد بيعها فلم يرغب فيها احد حتى اخذها منه ابن اخته الحاج عبد الجبار جلبي خضيري زاده بنحو ٤٠٠ ايرة وذلك من قيل ترويج المصلحة لعله لا يرغب في الارض ومنذ نحو سنة او اكثر بقليل باع الموماليه بوكالة اخيه حاضرة عبد القادر باشا بنحو نصفها بنحو ٦ آلاف ايرة والنصف الثاني لم يزل في عهده . فما القول في هذا الفرق ؟

٢. قرب مخفر محلة السنتك ارض كانت بستانا تسمى السماكية ، عرضها من جهة نحو ثمانى اذرع ومن الجهة الثانية نحو ٦٠ ذراعاً عرضت للبيع فوصلت الى نحو ٣٠٠ ايرة فاستكثرها كل سامع وذلك منذ نحو ١٥ سنة لا اكثر ثم اشترى قطعة منها كيروب ستيان المحامي البغدادي وهي اليوم وثائق (اوتيل) بابل ، ثم اخذ قطعة منها حسن افندي الياجه جي المحامي وهو نحو الربع منها بل اقل بنحو ٨٠٠ ايرة فيكون مجموعها ٣٢٠ ايرة فما القول في هذا الفرق ؟

٣. بيعت قطعة بستان قرب جامع السيد سلطان علي وهي المعروفة ببانجبة و جنيته ، خليل افندي بمبلغ ٨٠٠ ايرة فاشترىها جبرائيل اصفر قبل نحو خمس سنوات وهي اليوم في الدعوى لان ورثة الباشة يدعون بوقفها وقد قسمت الى عدة مواقع وفتح منها جادة بلغت ان قد دفع في بعض قطعها ثمن المتر المربع ثلاث ايرات وقيل اربع وكلها مالا ينقص عن عشرة آلاف متر مربع فما القول في هذا الفرق ؟

٤. باع آل الشيخ خليل رحمة الله قبل نحو ٢٠ سنة محلاً قرب بستانهم في الكرادة الشرقية طوله نحو ٢ متراً وعرضه نحو ١٢ ايم مقوب باشا عيسائي بقيمة ٩٠ ايرة وايسوا محتاجين الى اضعاف اضعافها اذ هم من الاغنياء وكل من سمع استعحق المشتري

والان بلقي ان ثمنها نحو ١٠٠٠ ايرة او اكثر فما القول في هذا الفرق ؟

٥ صرحت بصورة الاجارة بين ارض للوقف الراجع الى الحاج علي كافل حسين منذ نحو خمس سنوات وهو صدر بستانه على دجلة في الكرادة الشرقية فوصل الى ٤٠٠ ايرة وصدر الاعلام الشرعي بانقطاع الزيادة فيها وان قد انقطعت رغبة الراغبين ثم فسخ الاعلام والان وصلت الى ١٦٠٠ ايرة فما القول في هذا الفرق ؟

٦ كانت ارض على جادة باب الشرقي وهي الان ملك حضرة السيد داود افندي النقيب داراً معمورة اسمها (دار السرور) ولا ظن ان احداً لا يعرف هذه الارض لانها كانت مرمى الرماد والتراب الى غير ذلك فاشترها الموماليه باقل من عشر ايرات على ما سمعت واليوم يخمن مترارضها غير المعمورة باربعة ايرات او خمس ومساحتها لا تقل عن ٨٠٠ متر مربع فما القول في هذا الفرق ؟

هذا كله فيما لم ينله قرب السكة الحديدية ولا غيره فاما ما هو بجوارها فحدث عنه ولا حرج ؟

٧ فقد اشترى حافظ افندي الرزقي والخواجوة رضا بنحو ٢٥٠ ايرة قبل مدة لا تزيد على عشر سنوات ارضاً اتخذوها مزرعة وابستاناً قرب مقابر الشيخ معروف الكرخي وقبل سنتين باعها نصفها بنحو ٣٥٠٠ ايرة وهي تبعد عن المحطة نحو الف متر فكيف بها لو كانت قريبة منها فما قولكم في هذا الفرق ؟

٨ هناك ارض صغيرة فيها ثلاث نخلات يابسة كانت ملكاً لحدودي الوادي الحانجي وعليه دين للبلدية بنحو ٣٠٠ ايرة فحجزت ووضعته في المزايدة فبلغت الى ٣٠٠ و ٤٠٠ ايرة وذلك قبل نحو ثمانى سنوات ثم تركت. وقد بيعت في العام الماضي بمبلغ ٨٠٠ ايرة او نحو ولم تزل خالية بياباً فما قولكم في هذا الفرق ؟

هذا ما سنح للمخاطر في سوية من الزمن ولو اراد احد الاستقصاء لرأى ان الواحد صار عشرين بل خمسين وربما بلغ مائة واكثر مما لا يمد ولا يحصى على ان الاعمار لم يرفع والترقي لم يحدث والمدنية لم تنتشر والامن لم يحط والحال لم يتغير فما القول ان توافد الغربيون زرافات ووحدانا على السكة فهذا امر نوجه اليه انظار القراء الكرام.

ع...ن

النخل في العراق

Les palmiers en Mésopotamie.

١ توطئة البحث

فأتي من كتابة هذه المقالة ان ابين لأقر آء صورء غرس النخل وانماءه والاعتناء به وتلقيحه وجنى ثمره وما ينتفع به وما يتعلق بتجارته فأقول:

٢ تعرف النخل على ما تصفه العامة والخاصة

ان شجرة النمر تعرف عند العرب بالنخلة وهي نوع من الشجر له جذع قائم طويل قد يبلغ بعض الاحيان ١٢ متراً وتبقى عايه كرايف السعف فيكون شكله شكل درج ملوى وفي اسفل سعفه الاخضر ليف يشبه شعر الانسان يقى قلبه من شدة البرد او فرط الحرارة.

اما الخاصة او العلماء فقد عرفوا النخل بقولهم شجر من فصيلة الانبئة الوحيدة الفلقة ذات آح وهي تشبه اشجار مختلفة القيد جذعها بسيط اجرد الا انه ذو كرايف تنشأ من بعد قطع السعف وفي اعلاه طاقة من السعف الاخضر طويل جداً ومخوص يلزم بالجذع اشد الازم وهو في بعضها على شكل اصابع تنفرج انفرج الريش او تجزأ الى آخر الجريدة (وهي السعفة اذا جردت من خوصها) فاذا تجزأت اوراق السعفة تسمى الخوص وقد يختلف شكل الخوص بين عريض وضيق وطويل وقصير ويحدد الى غير ذلك .

٣ ارض النخل

اطيب ارض للنخلة هي ١ الارض ذات الطينة الحلوة الحمراء الرخوة ٢ دونها الحمراء المزوجة بالرمل ٣ دونها السوداء ٤ دونها الرملية البنية ٥ دونها الارض التي فيها شئ من الملح الابيض المعروف باليوطاس وهي التي يسميها العرب الارض السبخة البيضاء اذ يوجد سبخة سوداء ٦ سبخة سوداء لا تنفع للنخلة شيئاً بل تقتلها قتلاً وعلامة هذه الارض ان تكون رطبة دائماً كأنها مبلولة ماء وقد تنمو ايضاً النخلة في هذه الارض اذا عني بها اشد العناية من تسميد وسيقى وحرث لكنها لا تنمو كافيأ في الارض الصاصالية وهي الارض التي طينها احمر صلب جداً لا يلينه الماء الا ان النخلة تنمو وأعجيباً في الارض الطيبة التي ذكرناها في رأس الاراضي بشرط ان تسقى ماء يرويه رياء وتضربها الشمس بحيث تكون بعيدة عن الفيء .

٤ زرع النخلة وغرسها

النخلة قد تنبت من النواة لكن نخلمها لا يجي. الا بعد مدة طويلة تكاد تكون
ضمنى او ثلاثة اضعاف مدة النخلة الناشئة من التال واذا جاءت النخلة الثابتة من
النواة فلا تكون مثل امها الاصلية بل تمتاز عنها فيسمى نتاجها ودقلة وقد تشبه
(اي يفسد ثمرها) والنخلة الثابتة من النواة تسمى الجمع (بالفتح) والا فالألوف في
غرس النخل ان يؤخذ صغارها وهي المسماة بالتال لا الفسيل لان الفسيل اصغر من
التال الا انهم الا اذا كان صاحب البستان فقير الحال وليس له مال في بستانه ولا يريد ان
يصرف مالا لشراء التال فيقطع الفسيل ويكتفي به عن التال اما التال فيقامه احد
العارفين ويتخذ لذلك الآلة المسماة عند قدماء العرب الفصحاء: «المجثات او المجث»
ويسمون بها اليوم في العراق الهيب (١) وهي العتلة والنخل عند المولدين من ابناء
الناطقين بالضاد.

ولا حاجة الى ان تطلع التالة بعروقها لانها اذا طرحت على حدة مدة شهر لا
خوف على موتها بشرط ان تبلى لكي لا تبيس عروقها واكثر ما يكون قلمها وغرسها
(٢) في ايام الربيع والخريف واذ تشتلت في سلتها الاولى ووافق قدوم البرد عليها تلف
انما يحكمها بالخلفاء او البردي او الليف او سعف النخل او السوس او نحو هذه الانبئة
لكي لا تؤثر عليها طواريء الجو المفرطة.

واذا كان غرسها في ايام الربيع ووافق قدوم الصيف عليها الطخت بالطين حتى يصبح
لها كالثوب. والبعض الآخرون يلفونها بل قل يحميها بالانبئة المذكورة محكما
يفعلونها عند قدوم البرد عليها.

اما الفسيل فانه يقطع ليباع ويباع لكي يأكل قلبه الاولاد الصغار وهذا القلب يسمى
الجمار Moelle de palmier واكثر الاولاد اكلاً للجمار هم اليهود ثم المسلمون
ثم النصارى وقد يأكله كبار الناس وهو وان يكن لذيذاً لذوق الا انه سيء الهضم والمقبة
واذا غنى الزارع كل العناية بغرس هذا التال ومداراته ومراعاته ثم بعد سنتين او
ثلاث في البصرة ونواحيها وبعد ثلاث او اربع في نواحي العمارة واربع او خمس وما فوق
في بغداد وماجاورها ولا حاجة الى القول انه يجب ان يكون ممرضاً للشمس والا فقد

(١) بها مكسورة وباء ساكنة ثم باء مثناة فارسية في الآخرى Hip

(٢) والعراقيون يسمون الغرس شتلاً والكلمة مأخوذة من الآرامية

يبقى عشرات من السنين بدون حمل اذا كان قد غرس تحت الاشجار الغنواء .
 وقبل ان تنكلم عن كيفية غرس النخل نوصي الفلاح بان يختار من صنف
 النخلة التي يريد غرسها النخلة الحسنة من جانب نخلة اصلية كثيرة الحمل (الطرح)
 حسنة الثمرة لان النخل كبنى آدم قريب النزوع الى اصله . وان لم يوجد في
 بستانك أو ولايتك نان حسب مرغوبك فاطلبه من البلاد المشهورة بتمورها
 لان النخل الغريب متى انتقل من محله وحسنت تربيته يثمر جيداً . واذا بخلت
 بالدرهم لشراء النخل الجيد من بلدك او من غيره فذلك النخلة غير الاصلية التي
 تغرسها اذا نمت يوماً ثمرتك ثمرة بخلك وهي الندامة لانك تندم على انك غرست
 بدون جدوى فلا يجوز لك بعدئذ ان تقول ما قاله احدكم في سابق العهد : غرسوا
 فاكلنا نغرس فيما كلون .

واما غرسها فيكون بعد ان تحفر لها في الارض حفرة يختلف عمقها باختلاف
 كبر النخلة وصغرها واما قطر الحفرة فيكون بنسبة كبر النخلة والاحسن ان يكون
 بقطر متر ثم نأخذ النخلة ونشلتها شتلاً مستقيماً بكل دقة لكي لا تنمو عوجاء واحذر
 عند دفنها من ان تضع التراب على قلبها لئلا تنأذى او تموت وبعد الشتال (الغرس)
 تسقيها ماء بدون ان تغرق قلبها والا فان غرق قلبها ماتت . وان لم يساعدك الوقت
 فاسقيها بين يوم ويوم . ولما غرس النخلة اقطع منها السعف الموجود فيها من نصفه ولا
 تدع سالمة الا سعفات القلب الصغير لئلا تأخذ السعفات الكبيرة قوتها فتضمف .

اما اذا قطعت فتذهب كل قواها الى السعف الجديد والى الفروع المحتاجة
 اليها وادوم على سقيها مدة شهرين وما فوق الى ان تنأصل عروقها وتصبح قوية جداً .
 واذا يبس فيها سعف فاقطعه بلطافة لئلا تنزها وتحركها فتأذى النخلة من
 عمالك هذا بل اذا اردت قطع السعف اليابس فاستعمل مقص التزير المعروف
 بالفرنسوية باسم sécateur مفضل اليا على استعمال سكين التكريب وهو
 السكين الذي يرفقه اهل القرى بالكلاب (ويلفظونها على مألوف طائفتهم بالحليم
 الفارسية المثلثة)

واحذر من ان تبقى حول النخلة حفرة لئلا يسرى منها الى النخلة ما يقتلها من
 برد شديد او حر لا يطاق من غوارض الجو الفجائية .

ولهذا يجب عليك ان تتعهدا في ظاب الاحيان وتحيطها بالتراب فاذا فعلت ذلك امننت عليها من هبوب الريح الشديدة والعواصف القوية لما تكبر ثم تضع في الجوة التي تشتل فيها التالة قدراً وافياً من السماد (وتسميه الاعراب ايضا الدمن او السرقين) وافخر سماد البغداديين يكون من خثي البقر او بمر الجمل او بمر وور الفتم وكل سرقين يتخذ من الدواب ويجب ان تبعد التالة عن التالة مقدار خمسة امتار واذا ابعدتها عشرة او خمسة عشر (١) فقد ضمنت لها حياة اطول وريعاً سريعاً وثمرة حسنة ولهذا تقول النخلة بلسان زراع العراق دابعد اخني عني، وخذ حملها مني، وهو مثل مشهور يدل على انك كلما ابعدت النخلة عن اخنها زكت وراعت وقد دلت التجارب على ان النخل المتقارب لا يحمل الا شيئاً زهيداً لان كثرة الحمل (الطرح) ينشأ من عدد المروق اذ ان المتقدمين من علماء الفلاحة يقولون ان كل عرق يزيد في النخلة يقوم برطل من الرطب واما كثرة المروق فتنشأ : اولاً من رخاوة الارض ولا جرم ان سريان المروق في الارض الرخوة هو اهون واسهل عليها من سريانه في الارض الصلبة. ثانياً ينشأ من ارواء النخلة ماء كافياً واعلم انه ما من غرس في الدنيا يحمل كثرة الماء وتوالي السقي كل يوم مثل النخل سواء كان الماء غنياً او لا بل بخلاف باقي الاشجار فان بعضها يضره كثرة الماء وتوالي السقي عليه كل يوم وملوحته ولبها تبرى في البصرة وما يلها كثرة النخيل وما ذاك لان كثرة السقي بواسطة المد والجزر مع ان الفلاح قليل العناية به ولا يتعهد سعادته ومداراه الا قليلاً وسوف يرى عن قريب فلاح العراق ان الفلاح الاميركي بسببه في عمله لمداراه النخل كل المدارة فيجنى من حسن عنايته به كل نفع ويخرج كل الفرع بخلاف فلاحنا العراقي فانه يرى نفسه انه لم يترق مما كان عليه اسلافه فيندم على نهائه واهماله الاعتناء اللازم بنخله .

واذا نشأت التالة وصارت نشوءة (٢) يمدد الفلاح الى نكريسها اي الى قطع سعفها او جريدتها اليابس اذ لا يدمنه. والتكريب بلسان المراقين هو التشذيب عند الفصحاء وهو ان تقطع من النخلة ما حكت من سعفها وتلبد من ليفها بان

(١) واذا ابعدوا التال قدر ١٥ متراً يتادون زرع ارضه حبوباً مختلفة واشجاراً متنوعة
(٢) وهي بلسان المراقين ما خرج جذعها من الارض وقاربت الاثمار ويسمى بالعرب الفصحاء القاعد والغلباء وبعبارة اخرى [النشوءة] الفتية من النخل الى ان يكون عمرها نحو ٢٠ سنة ويقال لها كذلك طالم لم ترتفع ارتفاعاً عظيماً فان ارتفعت كثيراً سموها عيطاء

تنزع طبقة واحدة من اللبف ويقطع صفاً واحداً من السعف الذي كان يغشيه فيبقى منه على النخلة والشذب وهو ما بقى من الكرب بعد قطعه من الجذع، وأما كثرة حفره والأفراف في قطع سعفه الأخضر فإنه يؤذي كأيؤذي الإنسان إن قطع منه عضو أو كأيؤذي الإنسان إذا بواخ في حلق رأسه وأخذ شيء من فروته فهل يمكن أن لا يتأذى وهذا ما يقوله فلا حولنا بهذا الخصوص وللنخلة شبهة بآدم وطباعه وخواصه من حيث استقامته قدها وطولها وامتياز ذكرها عن أنثاها واختصاصها باللقاح. وإن لم تكرب النخلة لا يكون لها جذع بل تكون كغابة من سعف أو كراس إنسان قد نفض شعره بحيث يصبح منظره مخيفاً لكل من يراه وكذلك القول مما حولها من الفسيل والتال لأن هذه تضعف أمها جداً جداً فيجب على الفلاح أن لا يربى تحت النخلة صفاراً من أولادها بل يحكمها أخرجت نالاً قلعه لانه كلما اتلف من أولادها ذخيرة قوة لامها وأولادها ترى الغلب النخل في العراق ضعيفاً قليل الحمل لأنك إذا دخلت البساتين ترى حول كل نخلة نشوة من عشر نالات وما فوقها وحول بعضها أحياناً ما يقارب الثلاثين من نال وفسيل وهذا الصكر خطأ والخطأ الذي هو أكبر من الأول هو أن العراقيين اتخذوا عادة قبيحة وهي قطع السعف الأخضر من النخل ليصير السج الحصران الخ. وسند ذكر منافع سعفه في فصل خصوصي. فإن القاعدة التي تنتج من ثمن السعف المقطوع لا تساوي ضعف النخلة وهزالها ومن الناس من يقطع من سعف قلبها وهذا امر مضر أشد الضرر لأنه أول واسطة لاهلاك النخلة إذ تحت هذا السعف الجمار الذي في رأس النخلة فإن أصيب هذا بآفة أو بضربة قاس قويه الخ. هلكت النخلة لأن الجمار لها بمنزلة الدماغ لرأس الإنسان فيجب عليك إياها الفلاح أن لا تقطع شيئاً من جريدتها إلا ما مال بنفسه وبدأ بالجلفاف وسبب تكاثر التال حول الام ناشئ من قلة العناية بالزراعة في هذه البلاد والتال يباع وينقل إلى الديار الغربية وتباع الواحدة منه بنصف فرنك أو أكثر وإذا كانت ذات عمر مآدر الوجود فلا يبيعه أصحابها بل يفرسها ويقتني بها. وأما أرباب البساتين الواسعة الكبيرة فإذا طلب أحد أصدقائهم منهم ألا تكرموا عليه بقدر ما يريد بدون عوض.

هـ - احسن واسطة لتحسين أراضي السبخة للفرس والزرع

احسن طريقة لتحسين أراضي السبخة هي أن تكثرها كرباً نعماً وذلك أن تمر عليها السكة أو الفدان مرتين أو ثلاثاً في أمان فيضان المياه في الربيع ويوضع فيها من السرقين أو من أي نوع كان من السماد بقدر ما يمكن ثم اطلاق عليها الماء الكدر المعروف عند

العراقيين وجاء الدهلة وهو الغريل أو الغرين الى ان يملوها نحو نصف متروا تركها على حالتها الى ان يصفو فيحول الماء الصافي الى ارض اخرى يشق جدول صغير يدفعه فيها. فاذا نشفت الدهلة يطلق الماء عليها ثانية ويتصرف فيها كما تصرف فيها في المرة الاولى فاذا بدت كربت كراباً حسناً مرتين. ويماد هذا العمل مدة الربيع كلها ان امكن الى ان يأتي الصيف فتشمس لتحميها الشمس بحرارتها المحرقة وتقتل كل ما تولد فيها من الدود المضر بسبب السماد الكثير الذي القى فيها. واذا فعلت ذلك مدة سفتين او ثلاث تزول السبخة وتصبح ارضاً جيدة تربي التخل بنوع يدهش العقول وبحير الالباب (١) واذا اردت ان تزرع في الارض السبخة التي اصلاحتها بممالك هذا نمحلاً فازرع فيها شعيراً بعد السنة الاولى التي اضرقتها بالدهلة وابتدر فيها بذراً كثيراً ولا تفشل ان لم يثبت فيها كثيراً في السنة الاولى لانه يثبت اكثر بل اضعافاً في السنة الثانية وما يليها. واذا دارمت على عملك هذا الى السنة الثالثة والرابعة والخامسة فيمكنك بعد ذلك ان تزرع فيها ما تشاء وهذا ايقن دليل على امكان تحسين الارض السبخة وليس كالتجربة بينه قاطعة. اختبر، تمعجب. والله الموفق.

حنا انطون جرجس

بقايا بني تغلب

Ce que sont devenus les Taghlabites.

١. مدخل

ليس الغاية من هذه النبذة تحجير مقالة في بني تغلب وتاريخهم منذ نشوئهم الى يومنا هذا. فهذا مع ما يكون فيه من الطول وعمر المسلك بل الوصول اليه بمناط العيوق بيدنا نريد بهذه الامعة ان نوقف القراء على ما صارت اليه هذه القبيلة العظمى بعد الاسلام والاشارة الى انها لم تنقرض الى عهدنا هذا.

٢. من المراد بالتغلبية هنا

بنو تغلب (وهي بكسر اللام الا ان النجديين الخاليين يلفظونها بضم اللام وزان تنضب) اسم يقع على قبيلتين: احدهما بطن من قضاة من القحطانية وهم بنو تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة والمغنون بل المرجع انها

(١) وان امكنك ان تكسح او تكشط السبخة الموجودة على وجهها ثم تكريها فهذا احسن من ان تكريها والسبخة فيها بدون كسح او كشط.

انقرضت مع سائر ما انقرض من بطون قضاة، والاخرى حتى كبير من وائل من ربيعة من العدنانية، والنسبة اليهم تغلب فتح اللام وسكون الفين المعجمة وكانوا في الاغلب نصارى وهم الذين ارصدناهم هذا المقال.

٣. خول ذكرهم في التاريخ وضياع اسمهم

قال القلقشندي في صبح الاعشى وفي نهاية الارب ما محصله: من التغالبة اقوام باذرح (١) وبصري (٢) ومنهم نحر بالقريتين (٣) وقال في موضع آخر من كتابه: ومنهم ملوك حلب قديماً وهم بنو حمدان. قلنا: فخرت بعد ذلك هذه العميرة والغم كثير منها الى امراء مختلفين فلم يجد النسابون لها حياً يسمى باسمها ولهذا لم يذكرها في كتبهم الموافقة بعد مصنفات الاقدمين. ولعل المتأخرين اشتغلوا بذكر القبائل الكبيرة التي كانت في عهدهم عن هذه القليلة الشهيرة لاسباب عديدة لا يسعنا ذكرها هنا منها: لكونهم انزروا في احد مواطن ديار العرب فلم يروا ولم يذكروا، او لاندساسهم في احدى القبائل الكبيرة فقلب اسمها لاسمهم فكانوا كالعطار في البحر. ولهذا نبحث عنهم في جزيرة العرب لعلنا نجدهم في احدى ديارها.

٤. البعث عنهم في ديار العرب الصميّة

من اصطلاحات الناطقين بالاضداد في بلاد جزيرة العرب انهم يقسمون اليوم سكانها الى قسمين عظيمين وهما: عرب الشمال وعرب الجنوب. ويمرّف الشماليون باسم (عناز) (٤) والجنوبيون باسم (لماز) (٥)

(١) أذرح، بلدة في اطراف الشام من اعمال الشراة ومن نواحي البلقاء وعمان مجاورة لارض الحجاز وهي في قبل فلسطين من ناحية الشراة.

(٢) بصرى مدينة شهيرة في التاريخ وكانت قصبه كورة حوران من اعمال دمشق الشام

(٣) القريتان قرية ضخمة من اعمال حمص في طريق البرية وهي التي سكنت تدمر

حوارين وبين تدمر وحمص.

(٤) هنا وزان شداد ولم يأت ذكرهم في كتب تواريخ العرب. لكن الزبيدي يقول في

مادة عنز: بنو المناز، بالكسر، هكذا ضبطه الصغاني، قبيلة انشد شر:

رب فتاة من بني المناز حياكة ذات ... كناز

(٥) لماز وزان شداد ايضاً لم ترد في كتب الانساب ولعل هذين الاسمين اشتقا من

وصف احوال كلا القومين الكبيرين اللذين يقسمان بلاد العرب، (فالمناز) مشتق من عنز

فلان فلانا طعنه بالعترة وهي شبه عكازة اطول من العصا واقصر من الرمح لها رُج من اسفلها

اما عناز فمنهم عنزة الحاليون وهم يرجعون الى اوائل ربيعة والرولة وهم قبيلتان
فخمتان يتفرع منهما بطون وافخاذ وعشائر كثيرة وتوطن عنزة في اغلب ديار
العراق واكثرهم اعراب رحالة ذات ابل وخيل وماشية وشاة كثيرة. وتري لرولة
بين الجسوف (جوف بني عمرو) والشام. وهم يرتادون الجولان اياماً ويتجمعون
اراضيه فصلاً من السنة ويمتارون من الشام كما تمتار عنزة من العراق ويدخل في (عناز)
قبائل اخرى عديدة مسكنها في الاغلب الديار الشمالية من جزيرة العرب ومنهم
شمرو وقدعان وغيرهم مما يطول ذكرهم .

واما (لماز) فهم قبائل كثيرة وهذا الاسم يطلق على كل من كان في جنوبي الجزيرة
العربية بدون تحديد فيسمى العرب الشماليون: الضفير ومطير والمجيمان وبني خالد
 وغيرهم (قوم لماز). وفي المثل السائر عندهم ما اكثر من عنازا لا لزيد
عنازا في العدد الا لمازا. ولهم في هذه التسمية كما قيل منها: ان عنازا ولمازا كانا اخوين
نشأ من اب واحد الا ان الطمع داخل فلبسهما فاختصما ثم افترقا وكل منهما اتجه الى
 ناحية من ديار العرب فولد الاولاد الذين نشأت منهم العماثر والاحياء الموجودة
 في القطرين الشمالي والجنوبي فانتسبت كل قبيلة الى احد جديهما الاكبر اي اما الى
عنازا واما الى لمازا وهذه من حكاياتهم الحالية فاذا علمت ذلك عرفت ان القبائل في
 هذه الجزيرة المباركة أصبحت كالكتل الكبيرة وكل كتلة تتفرع منها بطون كثيرة
يشملها اسم القبيلة الكبيرة مع المحافظة على ما هنالك من البطون المجاورة لها ولهذا
 لا يقدرون ان يصلوا الى تحقيق بطون تلك القبائل الا بعد خوض عباها
ومما شره اهلها واحفاء السؤال عنها بكل دقة .

والقبائل التي حفظت من الاقراض هي العماثر والاحياء الكبيرة وبوجودها
 الى يومنا حفظت انسابها من انتشوش والارتباك ولكن اذا اردنا ان نفحص عن بقية
 القبيلة بفروعها الصغرى عسر علينا العمل وشرق الا ان نستقرى دقائق الامور
بجلائها فينشد تجل لنا الحقيقة بصورتها البديعة الحسناء .

تخذها اعراب الشمال (واللماز) من اللزوه والضرب والدفع وذلك لان اغلب اعراب الجنوب
 يتخذون اسلحة غير اسلحة الشمال مثل الدبوس والهرارة والمديقة وغيرها مما يستعمل في الضرب
 والله اعلم بالحقيقة . على ان هاتين اللفظتين وان لم توجد ابدا المعنى في مصنف الاقدمين الا انهما
 قديمتان وكمن الالفاظ القديمة الواردة على السنة العرب المصريين وهي لم تدون في دواوين الاولين .

• طريقة وصول الى معرفة هذه القبيلة التغلبية

في سنة ١٣١٩هـ (١٩٠١م) كنت في بلاد عمان فوجدت في نادي احد الشيوخ رجلا نسابه من كبار رجال جنوبي نجد يقال له فهد الحمد الفضي، فسأته عن اشياء كثيرة تتعلق ببعض القبائل قاجاني عنها احسن اجابة واستفدت منه فوائد جمة دونتها في مذكرتي ولم ازل احفظها وادعو له بالتوفيق لما اقتبست منه.

ومن جملة هذه الفوائد ما ذكره لي عن قبيلة (الدواسر) قال: «انهم من بني تغلب بن وائل وسبب تسميتهم بالدواسر هو لان احد روسائهم واسمهم (دواس) حينما نزل باعراية ووادي حنيفه ثم غرسوا فيه نخلا سموه السر و(السرية) وهما معروفان الى يومنا هذا بالاسمين المذكورين والسر بطن الوادي فلما اقاموا فيه طويلا عرفوا بذلك الوادي ونسبوا اليه فقالوا: «دواس سر» فكفوا عن اصحاب الشيخ دواس التازل في سر او كفارس سر وسرية او صرب دواس سر وقد قدموا اليه من اليمن ويتداول الايام قالوا دواسر (١) ثم قال: واحفهم بالتغلبية (آل فضول) (بضعتين) ولا يوجدون اليوم الا في الوادي المذكور، وليس كل من نازلهم هناك هم منهم لان فيهم من اصحاب بكر وزائد وغيرهم.

والظاهر انهم من تغلب طبقا لما قال هذا النسابه وذلك من وجهين: ١- اتفاق اكثر النسابين المعاصرين على هذا الرأي لاسيما واثك الذين ترددوا الى تلك البلاد اذ هم لسان واحد في ان التغلبية هم في جنوبي جزيرة العرب ولم يذكروهم بين صرب الشمال وان كانوا في سابق العهد ينزلون الديار الشمالية. ٢- كثير ما ينقل في ادبيات واشعار هؤلاء الاقوام مما يدل على انهم تغلبية فقد قال احد شعرائهم المعاصرين

انا بني تغلب من نسل وائل من قديم شيوخ الحرب منا
ان خذينا السلائل بالدبائل نمجيب الى غمار ريفه نسي

(١) نحن نظن ان هذه الحكاية صنعت من اشتقاق اللفظة ومثل هذا القوي كثير في مدونات اجدادنا من حضرو ومدرو. ونحن نظن ان هذه التسمية مأخوذة من الدواسر جمع دوسر بمعنى الشديد الضخم كما ان اسم دوسر كان قد اطلق على كتيبه كانت للنعمان بن المنذر ملك العراق وهي اشد كتيابه بطشاً حتى ضرب بها المثل: يقال هو ابطش من دوسر وكانت مجتمعة من كل قبائل العرب واكثرها من ربيعة سميت بذلك من الدسر اي الطعن والدفع او من الدوسر وهو الجمل الضخم لشدته وطها وقلها اولعل الدواسر الحاليين هم من بقايا الدوسر بعد تفكك او خالها وعلى كل فائنا نستبعد وقوع هذه الحكاية على هذه الصورة (لغة العرب)

ومعناه: نحن بنى تغلب من نسل وائل ومن صفاتنا القديمة اشمال نار الحرب ونحن ان اخذنا (خذيئنا) البنادق (السلائل) بالهجمات والحملات (الدبائل) (١) تعجب الذى (الى) (٢) جدائله (وهى القطارييف) (٣) نتي (ننى) اطواها وحصل اليقين: اننا نحن بنى تغلب من نسل وائل واقداشتهرنا من سابق العهد باننا مساعير حرب فان نحن اخذنا البنادق فى الهجمات اعجبنا ذوات الحسن والشعر الطويل الذى ليس فى طوله تغضن او تجمد .

قلت: اذكر اتي سمعت (بالفضول) لما كنت فى نجد وهم ينسبون الى قبيلة كبيرة ولكن لم ابحث يومئذ عن اصلهم. ولا بد لهم بقية باقية فى جنوبى نجد . ثم انى سألت بعد ذلك احداً من الشيوخ الكبار وهو الشيخ (محول الجرباء رئيس عشائر شمر) عن تغلب وهل لها بقية موجودة فى الديار الشمالية، فلم يذكر لى من ذلك شيئاً بل تعذر عليه تعيين البطن معتدراً عن ذلك لتغير الاسماء عليه ولم ينف بالمرّة وجود بقية منهم فلما ذكرت له (الفضول) طابت نفسه وارتاح لهذا الاسم كثيراً وكأنه كان دائماً فاستيقظ ثم قال: انه قريب من الصواب، ثم فكره فيه وقال: بل هو الصواب عينه. وعد لى منهم (سالم الجرباء) جد مطلق وبنيه الجرباء رؤساء شمر اى الجد الاول المؤسس لامارة شمر فى جبل طي. وكان ذلك فى حين نبوغ اول رجالها المشهورين بهذا الاسم . وذكر بعد ذلك اشياء تدل على صدق قوله. ثم قال: ان الفضول اندمجوا فى القبائل وتشتتوا فى البلاد واورد ادلة عديدة على تأييد كلامه هذا (٤) .

- (١) وهى عندهم جم دويلة والديلة الجماعة العظيمة التى تسمع جلبتها وتخاف مجبتها . (وهى مشتقة من الدبيل وهو الفضا يكثر بالمكان) .
- (٢) الى بكسر الهمزة واللام المشددة والياء الساكنة (٣) عندهم واحدها الظروف اشارة الى شعر الفتاة المجدول وفى معنى الظروف اشارة الى اصل هذه اللفظة وانها منحوتة من (الفطر) وهو الخطر او التحرك «والطرف» بمعنى آخر اثنى . كما ان الشعر اذا كان منسدلاً يتوج طرفه تموجاً . وقال فى هذا المعنى احد شعرائهم يصف ابنة المحبوب اوى فظروف من الزين مكتال اذا رام يثنى تلت يا نعطاق
- اوى (يفتحين واسكان الياء كلمة تعجب) بمعنى ياله من غظروف طويل النجاد او طويل كالسلوج زين الحصال مستكف بنفسه (مكتال) واذا اراد ان يسير تلت الى محبة بلطف .
- (٤) ورد فى التعريف بالمصطلح الشريف لابن فضل الله العمري ذكر آل فضل بالمفرد قال (فى ص ٧٩) ورأس الكل (اى رأس هرمان الشام) : آل فضل وآل مرآة وآل على وهم من

ويخطر ببالي اني سمعت ان لبني تغلب بقية في بلاد عمان. ولكن لا يسعني تعيين ذلك اما ان الدواسر هم من بني تغلب فكثرهم يقولون به بل والى الان نخوتهم في الحرب حينما يتداعون: (يا اولاد وائل) . — وعرب الجزيرة تشهد لهم بالاحالة التي يدعون بها.

وينقسم الدواسر في عهدنا هذا الى قسمين: حضرو يدو، وذلك بالنسبة الى بلادهم فالحضر هم سكان الوادي ولما حوله من قرى ومدن تجاوره وتبعد عنه. — والبدو هم سكان بيوت الشمر واهم سابلة (اي امانس) يترددون الى المدن ليمتاروا لهم ما يحتاجون اليه من طعام ومؤونة (ذخيرة) وسائمة يرحلون من ربيع الى ربيع ويتزلون حينما يرتادون الكلا لكنهم لا يبتعدون عن اراضيهم وديارهم بعداً شامعاً. وهم كلهم كثيرو العدد والعدد عديدو الياس وهم اشجع قوم يقطن تلك الديار ويجودون بانفسهم لادنى امر صغير او كبير. — وهم اعز اقاح لم يدينوا لحاكم ابدادنا صادقاً وانما كان خضوعهم للحكام بمنزلة خضوع امانس لايخرجون عليهم ولا يقاومونه او يفتدون عليهم. واذا انصفوا اعطوهم مالهم عليهم من الواجبات كالزكاة وما شبهها. ومن جملة ما يحكي عن شجاعتهم ان واحداً منهم صادف رجلاً من اصراب المعجمان فمدا احدهما على الآخر فلما اخذ الواحد بالآخر وتناول كل منهما خنجره ليضرب صاحبه قال المعجمي للدوسري: «هدني واهدك» (اي اتركني واتركك) فقال الدوسري: «لا بل قدني واقدك وكن امانا ما جابتنا اي: لا بل قدني (اي اضربي وشقني بخنجرك) واضربك بخنجرى ولنت في سبيلنا كان (وكن) امهاتنا لم تلدننا (ما جابتنا) ثم ضرب احدهما الآخر فخرا صريمين مضرجين بدماهما وهي من رواياتهم المشهورة بينهم بل اشهر من قفا نيك عندنا.

٦. قبائل الدواسر المنسوبة الى الثغالبية

من الدواسر [آل زائد] وهم ينقسمون الى ثلاث قبائل وهي: البدارين واولاد

آل فضل. وفضل وعمرآه اخوان وعمرآه من سلسلة من طي "وهم يزعمون انهم من ولد علي بن جعفر بن يحيى اليرمكي من العباسية بنت المهدي ولواقتصروا على عدد هم في طي" كان ابذخ لشرقتهم واقوم لفخارهم اذ لاتعد العرب بفارس. واما جماعتهم فن اشقات العرب على اختلاف الشعوب والقبائل مستخدمون معهم او منضمون اليهم. ومع هذا الكلام الواضح والموافق لكثير من احوال الفضول فالفضل غير الفضول. (ل. ح.)

سالم والصبيه .

والبدارين [٨] ينقسمون الى بطون وهي:

آل عامر ومسكنهم القاط

السويد [٩] بنو علي ، جلاجل [١٠]

بنو سعيدا وابن سعيد [١١] ، نادق [١٢]

آل ابو فلاح [١٣] ، عمان [١٤]

وينقسمون اولاد سالم الى: الوداعين [١٥] والرجبان (١٦) والمخاريم (١٧)

اما الوداعين فمنهم: آل ضويان (١٨) ، وآل دليم (١٩) ، والخماسين (٢٠)

والولاحين ، (٢١) وآل عويمر أو آل عمر (٣٢) وآل منى ، (٢٣) والجماعين

(٢٤) والضفة ، (٢٥) وآل خليف ، (٢٦) والرواشدة ، (٢٧)

ومن الرجبان: الشوائق ، (٢٨) والحرارشة ، (٢٩) والبراز ، (٣٠) والطوال

(٣١) وآل حميد ، (٣٢) والذوق . (٣٣)

ومن المخاريم: الصيالات او الخيالات ، (٣٤) وهو الاشهر والاصح ، والضببان

(٣٥) وآل منيع . [٣٦] *مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی*

ومن الصبيه : (٣٧) المساعرة ، (٣٨) وآل بريك ، (٣٩) والشرافاء او

الشرقة (٤٠) . — وينقسم آل بريك الى هذه الافخاذ وهي: البوزمام ، [٤١]

(٢) ويلفظونها Bedarine (٩) مصفرة كزبير (١٠) ويلفظونها Djlâdjil

(١١) وزان كبير (١٢) ويلفظونها Thâdoeq (١٣) وزان سحاب (١٤) كغراب .

(١٥) وزان بدارين (١٦) وزان بستان (١٧) كانوا جمع مخروم (١٨) باسكان الضاد وفتح

الواو وتشديد الباء بعدها الف ونون (١٩) مصفرة لكنها ساكنة الاول عندهم (٢٠)

كانها جمع خماس وزان شداد (٢١) وزان بدارين (٢٢) عويمر تصغير عامر وعمر وزان

حرب (٢٣) وزان مقفى لكنهم يلفظونها ساكنة الميم (٢٤) وزان خماسين (٢٥) باسكان

الضاد وفتح العين والميم وفي الاخرهاء (٢٦) مصفرة ساكنة الاول (٢٧) كانوا جمع

راشدي لكنهم يلفظون الشين ساكنة (٢٨) وزان نواب [٢٩] باسكان الراء الثانية

[٣٠] وزان شداد [٣١] تحريك الطاء بحركة مشتركة [٣٢] مصفرة كزبير [٣٣] تحريك

الذال المعجمة بحركة مشتركة [٣٤] كانوا هم مصفرتان الاولى بالصاد والثانية بالحاء [٣٥]

وزان زمان [٣٦] باسكان الميم [٣٧] باسكان الصاد وفتح الهاء والباء «٣٨» باسكان العين

المهملة «٣٩» مصفرة وزان زبير «٤٠» يفتح الشين المثناة والراء المهملة يليها القسم فاء ثم الف

ممدودة ويقال فيها ايضا الشرفة وزان قصبه «٤١» وزان شداد

والقربان، (٤٢) والحراجين، (٤٣) والحفزان، (٤٤) والدغمة، (٤٥) والسجاليين (٤٦) واليو راس، «٤٧» واما المساعرة والشرافاء فلم تذكر اليوم افتخادهم. هذا ما اردت اثباته تدويناً للحقائق وحرساً على انساب العرب وفوق كل ذي علم عليم .

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض

« لغة العرب » وانما لهذا البحث الجليل الذي اتحفنا به حضرة صديقتنا العزيزة سليمان افندي الدخيل نذكر هنا ما جاء في الكتب عن الدواسر . قال في التعريف ، بالمصطلح الشريف ص ٧٨ : « من حرب اليمن : الدواسر وزبيد . كان لى رجال منهم بسبب خيل تسمى السلطان عندهم . وكان يكتب اليهم على قدر ما يظهر لثاباً للاستخبار من مكانة الرجل منهم . » . ونقل هذا الكلام القلقشندى في كتابه « نهاية الارب » في معرفة انساب العرب ، ولم يزد عليه حرفاً واحداً واما المعاجم اللغوية والمعالم العربية والانجمية فلم يذكرهم وقد ذكرهم ايضا السيد ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه عنوان المجدي ، في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد قال . ومن اعظم مشائر نجد « الدواسر » وهم خلق كثير حاضرة وبادية في غاية القوة والشجاعة ، الكثرة والعنف وقبائلهم التي في البادية كثيرة منها : المساهرة ، وآل بريك ، وآل ابوسباع والمخاريم والرجبان ، والخيالات ، والشرافاء ، والغيثيات ، وآل ابي حازم وآل عمار ، وشيوخهم ابو قويد . قال في نهاية الارب : وهم بطن من العرب باليمن ولم يذهبهم الى احدها .

الكلمات الكردية ، في العربية الموصلية

Les mots Kurdes dans le dialecte arabe de Mossoul.

(لغة العرب) في بغداد اثنان من الادباء النصاري يعنون بتدوين لغة العوام في العراق وما رزوق افندي عيسى وداود افندي فتو . اما رزوق افندي فقد اكل معجمه وهو كله مسود واما داود افندي فانه انهاء ايضاً لكنه لم يبويه تمام التبويب . وكنا قد بدأنا بطبع معجم رزوق افندي في مجلتنا الا ان تراكم المواد والمواضيع تحول دون تحقيق الامنية في بعض الاحيان . اما داود افندي فتو فقد استل من معجمه الذي سماه « بنية المشتاق » الى لغة العراق « مقالة يذكر فيها ما في لغة الموصل العربية » ، من الالفاظ الكردية لانتداب الاكراد تلك المدينة العظمى وما هي :

(٤٢) وزان بستان « ٤٣ » وزان عراقيب « ٤٤ » وزان العطشان (٤٥) وزان عقدة (٤٦)

وزان عراقيب (٤٧) بدون همز الف راس .

لما كانت الموصل قريبة من ديار الاكراد وكان ترددهم اليها لا ينقطع في بحر السنة دخل شيء من لغتهم لغة الموصلية وهاءنذا اورد بعض تلك الالفاظ على ما تحضرني بدون ان اتبع في سردها ترتيباً . فنها :

١. كزىغ وتلفظ kzigli وهو الجاني أو معاون مختار القرية واسلمها كزير ، (وزان صغير) لكن لما كان الموصليون يلفظون الراء غينياً قالوا كزىغ باسكان الاول .

٢. شكفته schkaftah كرف في اسفل الجبل من شكفت بمعناها .

٣. أرى arê نم او بلى . وتستعمل في البيع والشراء في السوق فقط .

٤. كلى galy الوحدة بين جبلين .

٥. چراغ tchragh القنديل واحياناً بمعنى التلميذ لان الخرج يقتبس علمه من ضياء معلمه .

٦. هرا hara اذهب او ابعده (بصيغة الامر)

٧. ورا wara تعال او اقبل (بالامر) واهل بغداد والموصل يقولون اذعنموا على اتيان اسرولا يمرقون نتيجة : اناستوى هذا الوهرا لوورا . اى امان اكون ناجحاً فيه او خاسراً او معناه انى لا فعلته مهما كانت نتيجة ان حسنة وان سيئة .

٨. نرم narm تستعمل للدلالة على الشيء الغض او الرطب اللين كالخبز مثلاً ولهذا يقول الخباز : نان نرم اى خبز غض .

٩. ترك tarroek ضرب من خشب الوقود يكون كالجزل .

١٠. چاكون tchâkon المحجن والمصا واصله چو كان فقلت .

١١. برو : berô اذهب (بصيغة الامر)

١٢. چاروخ tcharôkh شيء يابس في الرجل (راجع لغة العرب ٣ : ٢٣٧)

١٣. كرم garm الحار . يستعملها الخباز اذ يقول : نان كرم بمعنى خبز حار

١٤. نان nân خبز .

١٥. هم نان وهم درمان ham nân wham darmân من عباراتهم المشهورة

ومعناها الحرفى خبز ودواء معاً وهو على حد قولك : هذا نافع كل النفع بمنزلة طعام ودواء .

١٦. كچى kitchtehy القصيع والقصير القائمة . وتستعمل غالباً صفة لضرب

- من البغل صغير الجثة بطلی النور اوبقی قصيراً بدون ان يعظم.
١٧. کرو kerovv نستعمل للنداء كقولك: يا هذا ياساح اوبلك!
١٨. روبال roûbâl النهر والساقية تكون في الجبال اوبين الجبال وهي منحوتة من دروء اي نهر وهال اي عال .
١٩. چاكا tchâkâ بمعنى كلمة فقال الاستحسان كقولك حسن اوطيب!
٢٠. نزانم nazânem لا ادري.
٢١. نزانم راحتي جانم nazânem râhatî djânem معناه: كذبت ادري، مدعاة لراحتي، او كقولك السكوت من ذهب.
٢٢. كىخوم kekhyvâ هكذا يلقظها اهل الموصل وينطقون بها، اما اهل كركوك فيقولون دكوخه ومثلهم قول اهل الحامص. واصحابا كىخوما وكىخوما واهل بغداد يقولون دكميه، kûhya وآخرون يقولون دىخوم، tchekhyvêh ومعناها رئيس القرية او القهرمان او القيم على المال.
٢٣. پير pîr الرئيس او المقدم.
٢٤. هر كل harguil اهل دامر من حل.
٢٥. كلاش klash نوع من الجرموق والخذآه راجع لغه العرب ٣: ٣٠٨، ولها من قالوش او قالوش التركيتين وهما من اصل رومي اويوناني وهو بالفرنسية galoche.
٢٦. كلاو او كلاه klavv 'kolah قبعة او نوع من القبع.
٢٧. دشت dasht السهل والصحراء.
٢٨. تشبي tashshyyi نوع من الفزل وهي بالكردية تشبي تسوي من الخشب وتكون غليظة الراس دقيقة الاسفل وفي اعلاها مسمار ملوى يغزل بها الصوف ونحوه.
٢٩. سر sar الراس . ولا سيما قطعة من الصفيح توضع على متقد النار جيلة لتحفظ نارها من السقوط او من الريح الزائدة.
٣٠. سر سرى من و سر چاوه sar sariman vvsar tchavvah عبارة يقابلها عند العوام من العرب: على العين والراس او عند الفصحاء سمعاً وطاعة .
٣١. دوست dōst الصديق.
٣٢. فعلت بهردو fa'lat bahar doûh بمعنى امن الله الاثنين.
٣٣. حقيمن بداه حقيمتوسهله haqqitou sahla , haqqi man beda عبارة

نقال للشخص المماطل الذي يريد ان يدفع الغير طلبه واماطلب الغير منه فيستعين به
٣٤. على خدا alâ khodâ اى على الله او الاتكال عليه تعالى.

٣٥. كشتار او كشتال al, koeshtar قطع الغنم المعد للذبح.

٣٦. كوده kôdech ما يأخذه صاحب الارض ممن برعى دوابه فيها او رسم
تقاضاء الحكومة عن رعى الغنم.

٣٧. چال tchâl الحفرة الكبيرة تحفظ فيها الحبوب

٣٨. چرپاره tcharpâreh چرپاره tchampâreh من چرپاره تصغير چرپاره
من الفارسية چهارپاره وهي الصفاقة.

٣٩. دراکا بنا drakâ binâ اى هات المصا من دارك تصغير دار وهو
العود والمصا

٤٠. چوال tchawâl اصلها چال tchâl في لسانهم وهو الجوالق بالعربية
والجوالق من اصل فارسي وهو كواله.

هذا ما اردت تمليقه في هذه النبعة الوجهة اظهار امال الاكراد من التأثير على البلاد
العربية التي يترددون اليها. وهناك غير هذه الالفاظ وقد اكتفينا بهذا الوشل عملا
بكلام الشاعر القائل:

فانقم في بعض القناعة راحة. والياس عما فات فهو المطلب. داود فتو

التجارة في بغداد

Le Commerce de Bagdad.

١. مدخل البحث

ما من شيء يدل على صحة البدن مثل صحة الدم ونحوه في انحاء الجسم بدون ان يقف
بوجهه مانع يحول دون سيره. واذا اردت ان تعرف ما يقابل حياة البلاد وصحة
بدنها العمراني فحول نظرك الى تجارتها؛ فان رأيتها نافقة وليس هناك ما يمنع
ترقيتها او تقدمها من حيف او قلة أمن او تمرد من اى نوع كان، حكمت على ان
تجارتها راقية وان اهلها راضون في مجبوحه الامن والراحة. وثباتنا لهذه الحقيقة
جئنا بهذه المقالة لتبين للقراء ما وصلت اليه بغداد من التجارة في آخر سنة ١٩١٢
ثم نشفعها بمقالة اخرى اثبت حالتها في آخر سنة ١٩١٣ وعلى الله الاتكال.

كانت تجارة هذه الحاضرة في مدى سنة ١٩١٢ متقلبة على فراش كان تارة وثيراً وطوراً جافياً. بسبب ما وقع في ديار فارس من الاضطراب والفتن السياسية. وانت خبير بان بغداد تدفع مياه بياضاتها في بحر تلك الارزاء فكان من تلك الازتباكات السياسية ما تردد صدام في بلدتنا هذه فأثر عليها اشد التأثير . ومع ذلك نقول بوجه الاجمال : وكانت تجارة بغداد في مدى سنة ١٩١٢ حسنة النتائج من جهة الاسداد وقليلته من جهة الجلب .

٢ أسعار الحوائج [الكمي] Taux de change

جرت الاسعار في السنة المذكورة على هذا الوجه: صرفت الليرة الانكليزية

محولة بغداد الاطلاع عليها في لندن

بسر غروش صحبحة

١٠٧ الى ١١١

بعد ٤ اشهر ١٠٥ الى ١٠٨

١٠٠٠ روية صرفت كحوالة بغداد الاطلاع عليها في بمبي من ٧٢ الى ٧٤ ليرة عثمانية .

٣ اسعار الناولون [الجمل] Taux de frêts

اسعار النول او الناولون (الجمل) على البحر كانت اعل من سنة ١٩١١ أما الجمل على الشط (النهر) كان ادنى . وكانت الاسعار تتراوح على هذه الصورة والمعاملة بالشلينات .

الجمل على الشط من بغداد الى البصرة من ٥ شلينات الى ٢٣ عن الطن الواحد

١٦ شلينا الى ٣٣ شحنا الى المحل المطلوب

الجمل على البحر من البصرة الى لندن شحنا تاما من ٢٧ شلينا الى ٣٠

عن الطن الواحد

لشحن الحبوب من ٢٤،٦ الى ٢٧،٦

الى مرسلية شحنا تاما من ٣٢ الى ٣٥

لشحن الحبوب من ٢٩،٦ الى ٣٢،٦

الى سويس لكل شحن كان من ٢٧،٦ الى ٣٠

ويجب ان نلاحظ هنا ان اصحاب شحن الاموال الى بلاد الافرنج يفضلون

ايداع بضائعهم الى الشركات التي تكيثها في بمبي (اي تعمل اخطارمتها كما يقول اهل بغداد اى تحول شحنها من مركب الى مركب في بمبي والاقطارمة كلمة تركية). والسبب هو لانهم يعلمون بوجه اكد انها تصل الى محلاتها في يوم معلوم الى الميناء المطلوب وان كان الجبل اعظم من الجمل الذي ينفق على سائر بواخر الشركات الاخرى التي تذهب توأ الى الميناء التي تقف فيه .

وللشركة التي تكيث الاموال في بمبي سفرة واحدة مطردة في كل اسبوع من البصرة الى بمبي بدون تخلف البتة. لتقلها يريد الهند الذي يذهب الى لندن ايضاً. اعلم هذا حتى تقف على حقائق التجارة في انحاءنا هذه .

٤ الجلب Importation

سكر القوالب Sucre en pain

ان سكر بلجكة المصبوب بهيئة قوالب صغيرة هرمية الشكل غلب سائر انواع السكر المفرغ على صورته التي تأتي من سائر بلاد الافرنج ولا سيما مايتينا من فرنسا والسبب هو رضاء اسعاره . الا ان في هذه السنة قل جلبه بنحو نصف القدر الذي جلب منه في السنة السابقة للفتن التي وقعت في بلاد فارس. وبيع السكر في ضربة السنة بقيمة ٣٦ فرنكا وفي اخر السنة بقيمة ٤٥ فرنكا .

السكر البلوري Sucre cristallisé

جلب من هذا السكر شيء كثير في اوائل سنة ١٩١١ من بلاد الافرنج المختلفة لكنه لم يبع كله لاضطرابات فارس ولهذا لم يجلب منه في بقية ايام السنة .

النحاس Cuivre

لما كان سعر هذه السلعة عالية جداً في اوربة وكان الطلب قليلاً لم يجلب منه شيء كنار .

الشاي Thé

جلب منه شيء نزر من اجل الفتن الفارسية ولم يبع منه الا ٢ من المائة لاهالي حاضرنا اما الباقي فقد بقي مخزوناً في ديوان المنكس والتجار لبشوا ينتظرون امن الطريق ليمشوا باموالهم الى بلاد المعجم

الثقاب • او الشخاطة بلغة المراق Allumettes

ان جلب الثقاب يزداد كل الازدياد بنوع مدهش واغلبها يأتي من بلاد اسوج .

الزيت الحبري (الكاز) Pétrole

زاد صرف الزيت الحبري في هذه السنة فقد جلب منه ١٣٠٠٠٠ صندوق

كانت ثلاثة اشرارها من ديار روسية والباقي من اميركة . اما الزيت الحجري الروسي وهو الاحسن فقد بيع الصندوق منه بقيمة ٥٨ قرشاً صحيحاً ، وفي كل صندوق سنكتان (التكة estagnon) اما الاميركي فقد بيع الصندوق منه بسعر ٤٦ قرشاً صحيحاً — ومنذ انفتح سبيل شاع على السن الناس ذكر الزيت المعجمي الذي يبيع في عبادان لكنه لم يظهر في اسواقنا الا في اواخر هذه السنة وهو غير حسن ولهذا لم ينفق منه عندنا الا قليلاً .

• • الصادرات Exportation

الصوف العربي

كان ايام الصوف العربي حسناً هذه السنة من جهة القدر والصنف وكان في اول الموسم يباع المن منه بقيمة ١٦ شلينا وفي آخره كان يباع بقيمة ٢٠ شلينا والمن هو عبارة عن ٣٤١ ليرة انكليزية واللبيرة الانكليزية عبارة عن ٤٥٣ غراماً و ٥٤ سنتغراماً (فيكون المن ١٥ كيلوغراماً ونحو ٦٥٠ غراماً) والظاهر ان ارتفاع سعره فجأة نشأ من رغبة الافرنج فيه فيبيع كل ما كان مخزوناً ولم يبق منه شيء .

الصوف المواسي والكرادي

كانت اسواق اوردية واميركة كثيرة هذه الاسواق ولهذا لم يبيع منها في اول الموسم الا بقيمة ١٣ وتسع وفي آخر الموسم بيع المن منه بقيمة ٢٤ ليرة للصنف الذي لم يغسل .

الكثيراء Gomme adraganthe

كان موسم الكثيراء متوسطاً من جهة القدر والصنف وكانت قيمة القنطار الانكليزي (وهو الهندرويت hundred-weight) وهو عبارة عن ٥٠ كيلوغراماً و ٨ أعشار الكيلوغرام) بين ٦ و ١٠ ليرات .

الفص Noix de galle

كان ايام الفص متوسط القدر هذه السنة واما صنفه فكان سيئاً وبأثنا الفص عن طريق الموصل باكياس وفي كل كيس من الفص الابيض اكثر مما فيه من الاخضر وكانت قيمته تختلف بين ١١ ليرة عثمانية ونصف زيادة ونقصان في كل قنطار والقنطار عبارة عن ٦٤٠ ليرة انكليزية (واللبيرة الانكليزية هي ٤٥٣ غراماً و ٥٤ سنتغراماً) .

التمر Dattes

كان ايام التمر متوسطاً لكن غلاء العيشة في بغداد رفع اسعاره لاسيما لانه طعام

المتوسطى الحال وهذا لم يرسل منه الا شيئاً نزرأ الى اوروبا وديار الشام .

الافيون Opium

اصدار الافيون كان متوسطا وكانت اسعاره أعلى من سابق وكان ثمن الصندوق الذي وزن ١٤٠ ليرة انكليزية من ٩٠ الى ١٣٠ ليرة عثمانية وكان اغلب هذه السلعة الى هنكع وسنكاپور

الحبوب Céréales

كان اتاء الحبوب ادنى من المتوسط وارتفعت اسعاره ارتفاعاً محسوساً بحيث ان المعيشة أصبحت صعبة لعلناها ومع ذلك فقد شحن من الخنطة والشعير الى ديار الافرنج قدر لا يسكت عنه وما بقي منهما بيع في المدينة باثمان باهظة .

هذا يحمل ما يقال عن البضائع المجلوبة والصادرة ودونك الان بيان هذه البياعات بالتفصيل .

البر كبرخان

(له تلو)



١ . اصل لفظة الثمن بمعنى الارز

سألنا كثيرين من العلماء والادباء من صرايين وشاميين ومصريين : من اين اتت لفظة الثمن العراقية الواردة بمعنى الارز الحب المشهور وهل هي قديمة في العراق . وما اصلها ؟

قلنا: الثمن (وتلفظ بضم التاء انتقاء وتشديد الميم المفتوحة) كلمة عراقية قديمة بمعنى الارز او الرز . ولعلمنا من السريانية «تمزة» بمعناها، قلبت الزاي نونا وكثيراً ما تعاقب العرب بين هذين الحرفين ايماء وقع ان في الاول او في الوسط او في الآخر فقد قالوا مثلاً: «كأ فلان حقه وزكأ» اي قضاء اياه وازدكأ منه حقه وانتكأ اي اخذه وقبضه . ويقال: هو زكأ «نكأ» كعزة فيهما اي يقضي ما عليه من الحق ولا يعطى رب الدين . ويقولون: الامجن والاعجز وهو الازج والضيأ والضيأن الذي يتفحم في الامور . ومثل هذا كثير في لغتنا العربية ولعلنا لغة من لغاتهم القديمة . وعهد هذه اللفظة قديم لان ابن بطول يذكرها في معجمه الارامي العربي

وكان من بلاد شمال العراق (من اوانا من طبرهان وهو من اهل منتصف القرن العاشر المسيحي) او من اهل منتصف القرن الرابع للهجرة مما يدل على انها قديمة). اما انها سرانية الاصل فلا نظن لاننا لم نجد في هذه اللغة مادة تثبت هذه اللفظة بمعنى من المعاني عندهم الا انه عندهم في السريانية الحديثة قول (تمز) ومعناه: نظف وطهر (بتشديد عين الفعل في المثالين) ولم نجد غير ذلك. ولهذا نظن ان اللفظة عربية الاصل قديمة الوجود من التمن وهو نوع من الرز او الارز به رائحة خاصة تذكر رائحة العطر الا فرنجي المعروف عند العلماء بالتمن وهو ضرب من الفارانيون كما ان العنبر يوه نوع آخر تذكر رائحته رائحة العنبر ثم كثر الرز التمن في العراق حتى سمو كل رز بالتمن من باب اطلاق المقيده. اما ان التمن ضرب من الفارانيون فقد ذكره ابن البيطار قال في هذه المادة: فارانيون (في الاصل المطبوع في مصر فارانيون وهو غلط فاحش لانه تعريب Geranion) ديسقوريدوس في الحامسة معناه عندهم والفروقي، والنوع الاول منه يعرف بشفر الاسكندرية بالتمن والتمين (١) ايضا بالتصغير وسميته من ضرب كبريقه وهو بظاهر الاسكندرية من ضربها بالحمامات وغيرها. اهـ.

اولامل التمن هو الرز الذي يكون لون قشره احمر ثم توسعوا فيه قاطقوه على

(١) هتان الكلمتان جاءتا مصحفتين كالكوف المادة بصور مختلفة . فقد وردتا في كتاب مفردات ابن البيطار المطبوع في مصر (وهي غلط الطبقات) بصورتين اليونانية واليونانية (كذا) وذكرت التمن في الطبعة المذكورة في مادة ابرة الراعي بصورة « التمكن » . قال : ابرة الراعي النافق : وبرة الراهب ايضا يسمى بهذا الاسم نبات يقال له : الجملق وهو نوع من التمكن . وايضا التمكن . اهـ والاصح التمن كما حققناه . ووردت التمن والتمين في طبعة الدكتور لكبير كما وردت في الطبعة المصرية . ثم قال في الحاشية : وجدنا هتين اللفظتين مصحفتين بصور مختلفة في النسخ الخطية فتها تمن وتمين وغيرها . واوردها في مادة ابرة الراعي « التمكن » . وكلها غلط . والاصح ما اوردها . قال دوزي في ملحق المعاجم العربية : التمان والتمين . ضرب من الفارانيون (نقلاً عن ابن البيطار) وقال في تمك : التمكن : الانيون البري نقلاً عن ابن العوام . وبرة الراعي والحريت نقلاً عن ابن البيطار . قال وهو في الكلدانية : تمنا (قلت والالف تمد كالساقطة في لغتهم اذا عربت او قابلها مثلها في العربية كما هو معروف) قال : وقد اختلف في معناها . حتى قال سبرنجل انها الجنجيدون Gingidium او daucus gingidium الجنجيدون الجزري وقال م . فاي هي daucus visnagae اي حشيشة المساريك او الرازيانج السنوي .

كل رز والرز الذي قشره احمر كثير في العراق وحرته تشبه حرة الثبات المسعى بالفارسية تمنك (بكسر ففتح فسكون وكاف فارسية في الآخر) وتمنك (بكسر الاولين وكاف فارسية) وتميك (وزان صغير وبكاف عربية) وتميك (بكسر الاولين) وهونيت احمر حامض المذاق. — اولعله من تمن الفارسية وهو الضباب لان الرز يحب الجو الكثير الضباب او الكثير الرطوبة. ويقال ايضا في تمن: ترم وتزم (وزان قلب) وتزم (وزان بث) وتزم وتزم الى آخر ما هناك .

وقد سمعت كثيرين ان تمن عربية الاصل مشتقة من اليمن وهو البركة لما في حبه الواحدة من التعدد بعد التثبت كما اشتقوا تمن الموضع المشهور من اليمن ايضا فقل القارى ان يتبع ماشاء من هذه الآراء .

٢ من شانان الى ماتان

وسألنا يونس من حضرته ان يحدد ايهما اذا ارادوا التعبير عن قولهم: فلان ينتقل من كلام الى كلام بدون رابط يربط تسلسل حكايته يقولون: ينتقل من شانان الى ماتان او بانان على سبيل ما يقول الافرنج هذا المعنى coq-à-l'âne.

قلنا: اصل هذه العبارة: من شانان الى ماجان او الى ماخان كما يقولها بعضهم فصعقها الموام فقالوا من شانان الى ماتان او بانان. وشانان هي قلمه بديار بكر شهيرة في التاريخ كما ذكرها ياقوت الحموي. وماخان (ذا رويقتها بالحاء) هي قرية من قرى مرو. وماجان (بالجيم) نهر كان يشق مدينة مرو فيكون محصل معنى العبارة فلان ينتقل من كلامه عن ديار العراق الى ديار المعجم من دون رابط يربط كلامه.

٣ . زلق الشادي بيت المكادي

وسألنا المذكور: وما معنى هذا المثل العامي: زلق الشادي بيت المكادي . قلنا: معنى الشادي عند العراقيين القرد والكلمة فارسية مبنية ومعنى لان الشوادي (لقرود) تأنيبهم من بلاد الفرس والمكادي (وزان مفاعل) جمع المكدي (بدال مشددة) وهو المدبول المستعطي بلسان العراقيين فيكون المعنى نزل القرد في بيت الفقراء فهو آمنه وذلك لان القرد لا ينزل الا في الدور التي يتفعم مما يجدها من الطعام وهذا لا يجده في بيت المكدين. فمعنى المثل اذا قد يزل العالم او قديمه او الانسان مهما كان عارفاً وحكيماً .

٤ . اصل الجلبة بمعنى الضوضاء

وسألنا من الموصل : هل الجلبة عربية الاصل بمعنى الضوضاء؟

الجلبة (ويقول بمناها عوام بغداد: قلباغ وقلبالق واصلاهما من التركية قلابلق تصحيف العربية وغلبة مع الاداة التركية ذلك في الآخر اود جلبة العربية وذلك (التركية) من اصل فارسي وهو جلب (بالجيم الفارسية المثلثة) بمناها.

• . معاني الفاظ انكليزية

وسألنا سلامة افندي موسى من مصر القاهرة: كيف تترجمون الكلمات

الانكليزية الآتية sea-weed وfern وما هي اسماء صروق ورق الشجر

قلنا : يقابل sea-weed في العربية : القوقس والقوقس algae

(راجع لغة العرب في حاشية ص ٣٢٩ من السنة ٣) وقد ورد في المعاجم الانكليزية

والعربية او الفرنسية العربية صوف البحر، وقش البحر، وحث الماء، ونبات الماء،

والعرب لم تعرف ولا تعرف هذه الالفاظ مرادفات للقوقس اليونانية الاصل. ويقابل

fern في العربية : بسميرا (وهي ارمية الاصل) وبطارس (يونانية) ورقماء (وجاءت

مصحفة رقما ورقمة ورقاء وكلها خطأ. وهي صربية) وسرخس وهي اشهر الالفاظ

وقارسية الاصل، وشرد (لبنانية قديمة، وزان عنق) وبليختون (وفي رواية فليختون

وتلك اصح وفي المفردات المطبوعة لابن اليطار قلمحون وهو تصحيف قيسح

والكلمة فارسية) وكيلدارو وجيلدارو وهما فارسيتا الاصل. وهذه الالفاظ وردت

كلها في مفردات ابن اليطار، فلتراجع. وورد في بعض المعاجم الفرنسية تفسير الكلمة

fougère العربية اللفظة وخنشاره التي قال عنها في محيط المحيط نبات، ونقلها

في دائرة المعارف الى fougère لكن لم اجدها في دواوين اللغة العربية الفصيحة ولا في

سائر الكتب المتقنة التأليف فلتحذر — واما صروق ورق الشجر، فلم يثر على اسم لها

انما يوجد غيره الورقة وهو الخط الذي في وسطها او المرق الاوسط الذي فيها.

واذا اريد الدلالة على البقية قيل لها : اشاجع، الورقة جمع اشجع، وهي صروق

ظاهر الكف، فيتوسع في معناها من باب المجاز وهو واضح لا يحتاج الى تأييد.

٦ . الجمارات او الجربارات او الجافات ومرادفاتها

وسألنا اديب من البلدة: هل كانت الجمارات او الجربارات معروفة في مصر

العباسيين وما كان اسمها عندهم؟ — وما يقال لها عند الافرنج؟ ورأيت اناسا من

نصارنا يسميها جربارات وچاقات والمسلمين جربارات وجربارات وطنساكبر
(بالكاف الفارسية) فمن اى اللغات هذه الالفاظ وما معناها على التحقيق وما اسم
هذه الآلة آلة الطرب عند السوريين والمصريين ؟

قلنا: لجربارات او الجربارات او الجربارات او الشرارات هي تصحيف وقصر
الفارسية جاربارات المخففة عن چهاربارات ومعناها: والقطع الاربعة لان
وچهاره تعيد الاربعة ووباره القطعة. وهي آلة طرب مركبة من اربع قطع
مخوفة تتخذ من الخشب او العاج او المعدن يجعل الاطراف اثنتين منها في اصبعي يده
اليمنى والاثنتين الاخرين في اصبعي يده اليسرى ثم يضرب الواحدة بالآخرى ضرباً
وهو يقصد الاتباع جالباً للطرب. ويسمونها بعض النصارى البغداديين الجاقات اخذاً
من الجاق ويريدون به كل فلقه من فلقتي نواة اللوزة او المشمشة لان تلك القطع
الاربعة على شكل هذه الجاقات والجاق من جاك الفارسية ايضاً (راجع لغة
العرب ١٨٦: ٢) . اما اسمها في عصر العباسيين فكان الصفاقات، قال في
الآلاني (١٢٤: ٥) اخذت بيدي صفاقتين واقلت اخطار وضرب الصفاقتين
واغنى . وفي (٧٥: ٥) قوله: فلما اخذوا في الاهزاج دخلت وفي يدي صفاقتان
وانما اتفق . والكلمة لا توجد في دوائر اللغة واسمها بالفرنسية castagnettes
او cliquettes وبالانكليزية castanets وباللاتينية crotala او crumata
وباليونانية krembala وبالارمية (صصلا).

وقد سماها بعضهم الصنوج مفرداً والصنج وهذا غير الصفاقة والصنج هو بالفرنسية
cymbalo وسماها آخرون: «الساجات» مفرداً الساج وهي الخشب المنحوت
والخشب مطلقاً وسماها بعضهم جاربارة كما ذكرها أصحاب بعض المعاجم الا فرنجية
العربية وهذه تصحيف چهاربارة كما هو واضح. وسماها اهل سورية «فقيشات»
مصغرة جمع فقيشة والفقيشة عندهم شق في ذيل الثوب على طول شبر لتسمع اهزاجه
وهو «الجاك» عندها اهل العراق لما في الصفاقتين من الشق الغائر والاصح انها تصحيف
الشقيقات الآتية الذكر وسماها آخرون صفانة كما جاءت هذه الالفاظ الاخيرة
كلها في معجم بادجر الانكليزي العربي والصفانة هي نوع من آلات الطرب كالقيارة
وايست بالصفاقة. وسماها ابن اليطار المسافق والمصافق مفرداً المسفقة والمصفقة
من السفق او الصفق وهو الاطم. — وما جاء في هذا المعنى عند الفصحاء من اسمائها

والصحنان، مثنى الصحن قال في تاج العروس: الصحنان: طسيتان صغيران يضرب
أحدهما على الآخر. قال الراجز:

سامرني اصوات صنع ملهيه وصوت محني قينه مغنيه

اه. وسماها اهل الشام شقيقات. قال في محيط المحيط: الشقيقات مصغرة بمجموعة
عندهم صنوج من النحاس لها صرى يدخل الراقص واحدة منها في ابهامه ثم يصك
الواحدة باختمها وهو يرقص فيخرج لها صوت موزون على طريقة مخصوصة. اه.
وهي من الشققة اي الكسرة والقطعة من الحذف ثم توسع فيها فاطاؤها على كل
كسرة او قطعة. ب. وذكرها احد كتاب مجلة الزهور [٣٥٨:٤] باسم الصاجات
وهي تصحيف الصاجات بالسين المذكورة فويق هذا. قال: وكان بعضهم يرقص
بهية قبيحة وفي ايديهم الدفوف والصاجات.

فانت ترى من هذا البحث ان الالفاظ بهذا المعنى كثيرة فلو كان الكتاب صرفا
اللفظين الفصيحتين لما اكثرنا من اخذ غير هابدون فائدة ولما ادخل العوام مفردات
لا طائل فيها وهذا نريد القول: اننا نحتاج الى ثلاثة معاجم عامي يذكرفيه
الفصح بجانبه ليعرف. ومعجم عربي واسع يذكرفيه جميع الالفاظ العامية والمولدة
التي لم تدون في الدواوين اللغوية المعروفة وقد وردت في كتب مختلفة. ومعجم
افرنجي يذكرفيه ما يقابل اللفظة الافرنجية من الالفاظ العربية المترادفة الواردة
في مؤلفات الفصحاء والمولدين وعوام البلاد العربية. وعسى ان يتصدى لها جماعة
من الرجال العظام فيخلد ذكرهم التاريخ على توالي الاعوام!

٧ الرواصير ومعناها وانماها واصليها

وسألنا صديقنا الشيخ محمد السماوي: ما معنى الرواصير واصليها وانماها الفصيحة؟
قلنا: الرواصير لا توجد في دواوين اللغة التي بأيدينا ولا في معجم دوزي الذي
جمع الفاظاً عامية وعجمية وغربية كثيرة لكنها وردت في كتب الطب في كلامهم عن
الكواميخ فذكروا بينها الرواصير ومحفها البعض على مناح مختلفة بين قبيحة ومليحة.
فاما المليحة فهي الرواصيل وذلك لانهم وجدوا مادة ر ص ل اخف من مادة ر ص ر
فابدلوها. وقد وردت هذه اللغة في كتاب منافع الاغذية ودفع مضارها لابي بكر الرازي.
في ص ٣٩ من نسخة المطبعة الخيرية قال: الفصل الحادي عشر في الكواميخ والرواصير.
الح. امامه لي خيري الخربوتي، فقد ذكرها على وجهها الصحيح في شرحه للالفاظ
الغريبة التي وردت في الكتاب المذكور قال في ص ٤ الرواصير: اللبقول التي تعابخ في المياه

الحامضة مثل ماء الخصرم والرمان ونحوها. اهـ. وقد نقل هذا الكلام من تذكرة داود ومفردات ابن البيطار والمنهج المنير في أسماء العقاقير وغيرها كما به عليه في مستهل شرح الغامض، قال رواسير عند الاقدمين هو ما نسميه اليوم ترشى او طرشى، وهذه من تصحيف العوام الاولى وكلتا الكلمتين «رواسير وترشى» فارسيتا الاصل. قال رواسير جمع ريسار وهو الریحار تعريب الفارسية ریحار ذكر ذلك الخوارزمي في كتابه مفاتيح العلوم في ص ١٦٨ من الطبعة الافرنجية والترشى لغة مشهورة معروفة واما التصحيفات القبيحة او المخطوطة او المرغوب عنها فهي الرواسير (باضاد المعجمة) كما وردت في بعض نسخ مفاتيح العلوم وكذلك الرواسير وجاء في مفرداتها ريسار وريضان وريحان وريحال الى غيرها.

على ان [ريحار] بالفارسية لا تعني الترشى بل تعني المربي المتخذ من الاثمار المطبوخة ثم نقلوها الى كل ما يطبخ بالحليب او بالبن المحبض ثم توسع فيها العرب فاطلقوها على الترشى وهي بالانكليزية Pickles وبالفرنسية Conserves au vinaigre اما البقداديون في عصرنا هذا فيسمون [ريحار] والاشهر [رجل] (وزان سبب) ما كان يريد بها الفرس سابقا بزيادة معنى الخوض في لطيف تلك الاشعار بالسكر وثمر آخر حامض كالبرتقال او النارج او الليمون الحامض اي Confiture, fruits confits au sucre Conserve de fruits sucré, ونحن اخذنا اللفظة من الترك لانهم يقولون رجل وهم نقلوها من الفرس على ما او مانا اليه.

قوائد لغوية

١ . الشهية بمعنى المشى او الشهوة طامية من الالفاظ التي اولع بها كتابا المصريون قولهم شهية الطعام. والكلمة طامية ونصبها المشهى والشهوة والشاهية كاجات مصرحة في كتب اللغة. على انه جاء في تاج العروس في مادة شهوة: «الشاهية: الشهوة وهي مصدر كالعاقبة» فظن بعض العوام ان قاعلة وفعيلة مما يتعاقب فيها الابدال كما هو الحقيقة في بعض الاحيان لكن نسوا ان قاعلة وفعيلة لا تتعاقبان في المصادر الا في ما نقل عنهم .

٢ . عصارى اليوم بمعنى عصره خطأ ومما اكثر من ذكره الصحافيون اهتمام العصارى بمعنى العصر وهو من

الفرائب . ولا اعلم كيف استدرجوا الى هذا الفاظ الفاضح اللهم الا ان يكونوا قد ابدلوها من «الاصيل» وذلك انهم ابدلوا الالف اله موزة عيناً على افة قيس ونعيم واسد وكلاب وقضاعة ، فقالوا: المصيل ، وابدلوا اللام ر آ على افة بعضهم فقالوا: المصير ولما كان المصير والمصاراة بمعنى واحد قالوا فيها لمصاراة ثم عاملوا الهاء في الآخر معاملة الالف كما في المرصنة والمرصني والرعامه والرعامي والقصيرة (مصغرة) والقصيري وقد فعلوا ذلك لان الهاء والالف هما علما تأنيث جازاهم ان يقولوا مصاري بمعنى الاصيل وهو الوقت بعد العصر الى المغرب والعشي لانهم صرفوا المصير بالعشي الى احمرار الشمس . وفي كل ذلك من التكلف ما لا يحتاج الى الاشارة اليه . وهذا وان كان له تأويل على هذا الوجه وهو جائز على افة قبائل العرب الا انه لا يؤخذ الا بالمسموع عنهم من الالفاظ والافان الفاسد بطريق حال الى اللغة كلها ولا يمكن بمده الاهتداء الى الصحيح والقصيح لاستشراء داء الابدال في عموم الكلام .

٣ . استعمال «اذاء» في محل «هل» وبالعكس في غير عليهما

من الالفاظ التي جاءت عن طريق افة الاقرنج قول كتابنا المحدثين: اسال فلانا اذايحي . ام لا ، وانت تعلم ان «اذاء» ظرف يتضمن معنى الشرط فان ادخلتها في عبارتك وجب ان تدخل بمدها جواب الشرط ، والحال ان الشرط متعديا للجواب لان الجواب يتوقف عليه اما ظاهراً او امام مقدراً فكيف تحصل الجواب على الشرط في هذا التركيب المذكور ولهذا يجب ان تضع اداة الاستفهام في موضع «اذاء» وتقول اسال فلانا هل يحيى ام لا فيصح التركيب والمعنى معاً .

٤ . لفظ نطقاً فصيحاً بمعنى التي خطاباً بليفاً تعبير قبيح

ومن قبيح تعابيرهم قولهم: «اللفظ نطقاً فصيحاً» وفيها ثلاثة اغلاط : الاول : «اللفظ» بمعنى «التي» وهو لم يأت الا في اللغات الافتراضية ولا يجوز في العربية الا من باب التأويل البعيد كما ان النطق لم يأت في العربية بمعنى الخطاب او الخطبة وانما اتانا هذا الكلام من الترك الذين لا يفقهون العربية تمام الفقه وانما يتصرفون فيها وفي الفاظها وقواعدهم تصرفاً يخطئون فيه مرة ومرة يصيبون ومن جملة ما اخطأوا في استعماله هذه الكلمة التي ادخلوها بمعنى الخطاب . واما اللفظة الفصيحة فهي وان كانت عربية محضه الا انهم لم يستعملوها هنا في موطنها وانما الواجب في هذا الموطن ابدالها بالبليغ لان الكلام قد يكون فصيحاً ولا يصحكون بليفاً وهو لا يكون بليفاً ان لم يكن في الغالب

فصيحاً. لان البليغ ما يبالغ الى القلب، فأترفيه على ما يتوقع من تضييق مبادئه ومبادئه
والفصيح ما افصح عما في الذهن، فقط بدون ان يشترط فيه ان يكون بايقاً وعلى كل
حال ان هذا التركيب السقيم هو تعريب حرفي للمعبرة الا فرنجية Prononcer
un discours éloquent والاولى ان يقال في العربية : اتى خطيباً بليغاً.

• المواطن بمعنى الوطني غير معروف

وما اكثر ذكره على السنة الاقلام والاقلام قواهم : فلان مواطنى واوائك مواطنوه
وهم يريدون فلان وطنى : اوائك وطنيوه. ولم يرد واظنه وزان شاركة. ومن الغريب
استأرى كثيرين من الراسخى القدم في اللغة يستعملون هذه اللفظة بينا هم في ندوة
عنها لوجود اللفظة مرادفة لها وردت في كلام الاقدمين والمحدثين من البلاغاء فليحفظ.

٦. النجمة بمعنى النجم الكوكب ضعيف

ومن الالفاظ الفاشية بين فصحاء هذا العصر قولهم النجمة وهم يريدون
النجم بمعنى الكوكب ويشترون النجم جمعاً مفرداً النجمة من باب نمر ونمرة .
وليس الامر كذلك انما النجم مفرد وجمعها النجوم : ولذا لم يصب صاحب الجملة في
الفصل الذى عقده في الكوكب عن شبه الجمع : النجم يطلق على جماعة الاجرام
الفلكية فاذا اريد الواحد منها الحقت به التاء فيقال نجمة . ام قلنا : وتصحيح
المعبرة هو : النجم يطلق على جماعة الالبته التى هي دون الشجر وهو ما نجم على ساق
فاذا اريد الواحد منها الحقت به التاء فيقال نجمة . — والظاهر ان هذا الوهم قديم
لانهم سموه : نجمة الصبح فرساً نجيباً وهو علمه . (راجع التاج في نجم) وقال في لسان
العرب : وقال اهل اللغة : النجم بمعنى النجوم والنجوم تجمع الكواكب كلها . قلت
فاذا كان الامر كذلك لم يكن هناك غلط اذ يكون واحداً نجمة . وقد وردت كثيراً
في اشعارهم المولدة .

٧. الوضاء لم ترد مؤنثة بل هي مذكرة ومؤنثها لوضاءة

ومن اغلاط الخواص الشائعة قولهم : قصيدة او قصائد وضاء وهو خطأ . لان
وضاء مضمومة الاول لا مفتوحة وهي للمذكر لا للمؤنث والهمزة اصلية لازمة
للتأنيث . وهذا يجب ان يقال قصيدة او قصائد وضاء . اذا اريد استعمال هذه اللفظة
ويدت او شعر وضاء وزان رمان من الوضوء لا اوضاً اذ لا وجود لهذه اللفظة
الاخيرة في العربية .

باب المراجعة والمكاتبة

١ . كتاب الالفاظ الكتابية وكتاب الفاظ الاشياء ولفظ وكتاب الالفاظ .
 كتبنا في المقتبس مقالة ابتدأ فيها ان الكتاب المسمى بالالفاظ الكتابية
 او كتاب الفاظ الاشياء والنظائر يسمى على الحقيقة « كتاب الالفاظ » لا غير .
 وصاحبه هو عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني « بالدال المهملة لا بالمعجمة »
 نسبة الى همدان وهي قبيلة باليمن من حبر شهيذة برجالها المعظام وليس الهمداني
 نسبة الى همدان وهي بلدة في دار فارس . وكنا قد قلنا ايضاً ان النسخة التي نشرت
 في الاستانة باسم كتاب الفاظ الاشياء والنظائر كان قدس في تعميم فوائدها بالطبع
 السيد نعمان الالوسي . وقد اتضح لنا الان ما يخالف هذا القول فامرنا الى
 تصحيحه والحقيقة هي ان الطابع وهو ابو الضياء استعار النسخة الالوسية
 من السيد المذكور لكي يطبعها على نفقته وهي نسخة قديمة الخط مخفولة الى الان
 في خزانة كتب جامع مرجان التي اوقفها السيد علي الجامع المذكور تعميماً لفوائد
 العلم على ما هو مشهور عن الاسرة الالوسية وكان السيد الموما اليه في ذلك الحين
 موجوداً في الاستانة فصحيح المزمرة الاولى فقط من الكتاب ثم عاد الى وطنه
 لامور اوجبت رجوعه الى مسقط رأسه . وبعد ان تم طبعها ارسلت اليه نسخة منها
 فلما راها وجد الطابع نسب تصحيحها اليه رويحاً لمقصده وهو بيعها باقرب مدة
 خاسف لذلك . ثم بقي متردداً في نسخته بعد ان وقف على نسخة بيروت التي طبعت
 في وقت واحد او تكاد فلم يعلم اي النسختين اصح هذا ما تحققتنا بعد كتابة ما درجناه
 قبل نحو ستين فلتتبع الحقيقة وليعمل بها .

سأستأنس

٢ . ابو خزيمة

هو المدفع الذي ارسلنا له مقالة طويلة حبرها مدير هذه المجلة المسؤول الشيخ
 كاظم افندي الدجيلي . وفي اليوم الذي وردت فيها مقالته جاءتنا مقالة ثانية في المعنى
 نفسه من صديقنا الشيخ سليمان افندي الدخيل فقدمنا الاولى لما فيها من التفصيل
 واجلنا الثانية معتمدين على نشرها في هذا الجزء لتكون بمنزلة نعمة الاولى الا
 ان كثرة المواد حالت دون تحقيق الامنية في هذا العدد ايضاً ولعلنا نثبتها في الجزء
 القادم . وقد سمعنا من احداثيات ان حضرة استاذنا الشهير والعلامة الكبير
 السيد محمود شكري افندي الالوسي صاحب اثار كلف الجلية كان قد وضع في

عهد مشيريه هدايت باشا رسالة سماها: القول الانفع، في الردع عن زيارة المدفع، وقد كان قدمها اليه لينزع العوام مما هم عليه من الاعتقاد الفاسد في هذا المدفع المغاير لما جاءت به شريعته الاسلام، وبحث فيه عن تاريخه والمفاسد التي تنجم عن هذه المعاملة. والرسالة تقع في نحو عشر صفحات وترجمت الى اللغة العثمانية وقد فقدتها السيد الاستاذ منذ سنين فلا يعلم ابن صارت، واعلمها توجد يوما فنشر بالطبع قيم نعمها الكبير والصغير والله الميسر.

باب المصارفة والانتقاد

١. فتاة لبنان

مجلة ادبية علمية روائية تصدر مرة في الشهر للنشأ سليمة ابراشد تصدر في بيروت بدل اشتراكها في الولايات وبلدان. اخذت ذوات الحجال بالتدخل في الصحافة فانشأت نحو ٢٥ مجلة تشهد على ان كواكبها ممن يروى في اصابعهن البراع كانوا في اعمال الابرار واشغال المنزل. واهذا نرحب بهذه الرصيفة الجديدة متمنين لها العمر الطويل والثبات في جادة الفضل والادب وان تكون الكتابة سليمة في ذوقها ورشيده، لبنت جنسها الى كل مابه خير هذا الشق وترقيته.

٢. رسائل ومقالات باللغة الروسية

هي رسائل كلها ضرر للامامة المستشرق كراشفوفسكي وقد اظهر فيها من دلائل الامعان في طلب الحقائق العلمية والمواضيع العربية ما يشهد له انه من الخازن قصبات السبق في هذا الميدان الذي يطالع فيه الجواد وان كان من العتاق المناسب فنحن نتمنى له النجاح في كل ما يتقوى ويوشى.

٣. كتاب لطائف السر، في سكان الزهرة والقمر، والفايه، في البداة والنهايه. وضعه الكاتب الضليع ميخائيل بن الطون الصقال. طبع بمطبعة النجاح ببول دروب سعادة بمصر سنة ١٩٠٧ وقيمته ريال مصري.

اهدانا هذه الهدية صديقنا عبداللطيف افندي ثيان من قبل كاتبها وهي:

رواية من احسن الروايات وضعها مؤلفها ليبي القاري ببارة عربية حسنة

السبب ان النفس خالدة وان لا بد من عمل الصالح لن يربد السعادة الخالدة والا فان في الآخرة «مدينة للكافرين» يذهب فيها من اتى المنكرات. على اننا نأخذ على المؤلفات اشياء منها : انه ادجج فيها فصولاً لغوية في غاية الافادة لكنها في غير موضعها اذ من شروط الروايات ان تخلو من مثل هذه الفصول التي موطنها كتب اللغة.

٢ ذهب في تقرير بعض الحقائق على مذهب خاص به غير متبع فيها مذهباً من المذاهب الدينية المعروفة قال قارى اذ اوقف عليها و اراد ان يستفيد منها لا يرى نفسه على دين من الاديان وهو عيب قاضح.

٣ استعمل في مطاوي كلامه الفاظاً قاضية في حين لا حاجة اليها. وانما الكاتب يأتي بمثل تلك الكلم اذ اضطرته الضرورة والافاقى ضرورة الى سرد تلك الالفاظ الغريبة التي هي اشبه شي باللغة الهندية ثم يضطر الى شرحها في الحاشية بالفاظ فصيح وابلغ من مفردات المتن. ان هذا المذهب شائع في بعض كتابنا وهو من العيوب التي يجب علينا ان نتخلص منها في اقرب وقت. اللهم الا اذا الجأتنا الضرورة اليه ! اما في الروايات التي يقرأها الجاهل والعالم فيجب ان تكون سهلة العبارة.

٤ ان الكاتب وان كان خليعاً في تقويم الكلام الا انه قاتل اود اذ امت في بعض المواطن حكمه قوله مثلاً في ص ١٥٣ «نشبه الحيوان...» بمذ قوله: المائرات... والماصعات... والمتخلجات... الخ. فكان يجب ان يقول فاشبه الحيوانات حتى يجوز له ان يفسرها بقوله: وهي التي سرقتها ادنى من الحيوان وقال في حاشية ص ١٥٦: ورزق الله حسون وجبرائيل الدلائل الحليين والاصبح الحليان الى غير ذلك. وقد وقع فيه اغلاط طبع كثيرة وهي وان كانت تبدو للمطالع بدون ان يتعلمها الا ان خلو الكتاب منها يزيد حسناً واثقناً.

والا قال الكتاب لا يخلو من ابتكار، في الانشاء والافكار، وعسى ان يوفق لتصحيحه على اساليب الروايات المصرية بمذ وكرمه.

٥ مقدمة السيرمان

تأليف سلامه موسى، طبع في مطبعة الهلال بانقبة مصر في ٢٩ صفحة صغيرة هذه رسالة غريبة الوضع، والعبارة، واللغة، والآراء، وحسبك ان تطلع على ان كاتبها يقول في آخرها: «في هذه الفلسفة الجديدة تحسن الانسانية الآتية بمنع كل ما فيها من العناصر الرديئة من الوصول الى نسلنا. واهم هذا العوامل هو تحريرنا

الاقتصادي بشكل يساوي بين فرصة العمل (؟) بين الافراد؟ وهذه هي السوسيالية (كذا) ونحريرونا الادبي بشكل ينقرض فيه الدنى الذي يعيش الان سلطة الواجبات الادبية ويبقى العالى الذى يرى في نفسه قانوناً لسلوكه. ام.

قلنا: الانسان في آدابه وفي مجتمعه كاعضائه المنتظمة فيه. فيها العالى والسافل، الراس والرجل، العقل والحس. فان توفق حضرة لان يلاشى من اعضائه الرجل وما والاها ويبقى فيه الدماغ وما اودعه من القوى العاقلة يستطيع ايضاً ان يرى يوماً فلسفته تؤدي به الى ان تبقى من الانسان العالى الذى يرى في نفسه قانوناً لسلوكه وينقرض الضعيف والمريض. فن لا يرى ضعف هذه الآراء التى هي اضافات احلام ليس الا ونحن نرى ان السكوت عن مثل هذه الاقوال اصول لشرف الكاتب من التصريح بها وهذا الكتاب من اسوا ما كتب في اللغة العربية واضرها للآداب والاديان وكفى.

• الاشتراكية

سلامة موسى. طبع بالمطبعة المصرية الاهلية بشارع كلوت بك في ٢٣ صفحة صغيرة هذا الكتيب لا يبعد في افكاره عن اخويه من مقدمه السبرمان، وانشوء فكرة الله، فان صاحبه انشاء اينور الراى العام من ماهية (حقيقه) الاشتراكية وذكر ما ترهم في التشريع وما وصلت اليه حالة العمال من الرقاهية بمساعيهم (هذه عبارة الكاتب) واذا وقف عليه القارى يقول في نفسه وأسفاه على الوقت الذى اضاعه صاحب هذه الصفحات! ولو استعمله في تصنيف كتيب آخر نافع للافئة لخدمها احسن خدمة هذا فضلاً عن ان هذه الكتب لا تفيد الشرق والشرقيين فائدة تذكر والتى تفيده: الفضل والادب وحسن الاخلاق والدين والتأليف المفيدة لاغير.

٦ مجلة الكمال

بإدارة كمال عباس بدل الاشتراك فيها في بيروت والبلاد الممائية بمجديان وفي مصر والبلاد الاجنبية نصف ليرة فرنسية تطبع في بيروت في المطبعة الممائية بسوق التجار وهي مجلة شهرية تنتها عشرة اشهر تظهر في ٤٨ صفحة يدور اغلب مباحثها على مواضيع ادبية ولولا شكلها واسمها لظن القارى انها جريدة لا مجلة. وقد عقد فيها باب عنوانه كنانة النعوى، يتعرض فيه صاحبه لما يرى من الاغلاط اللغوية والنعوية في الجرائد والمجلات. ولوارصد هذا التاحى قلمه لتصحيح ما يرد في مجلة دكان، لا ورد فيها «نقص» شائن كل الشين. ولا سيما لان عنوانها يوجب هذه

یوجب هذه المزیة. وقد خبط هذا النحوی فی تخطئه بعض الكتاب خبطاً یدل علی انه هو المخطی وانمخبر واقف علی اسرار اللغة واما انه ورد فی «الکمال» نقص فهو اکثر من ان یحصی منه ما یتعلق بالرسم ومنه ما یتعلق بالنحو ومنه ما یتعلق باللغة. اما ما یتعلق بالرسم فنذكر منها ما جاء فی ص ٣٨ فی قوله: «نظم الآل فیما ورد للعامة والفصیحة من الامثال» والافصح ان یقال «فی ما» بکلمتین. وتکتب كذلك اذا كانت (ما) اسم موصول کما هی بهذا المعنی فی العبارة المذكورة. وترسم کلمة واحدة مع (فی) اذا كانت حرفاً. وقال: «ورد للعامة» والافصح «ورد فی العامة» ومن غلط الرسم: قوله فی تلك الصفحة (ابتدا بالبحث) والاصح (ابتدی) برسم الهمزة علی الیاء لانها للمتکلم لا للمفرد الغائب. واما اغلاطه النحویة فکقوله فی تلك الصفحة (والقهاوی) وهذا من جمع العوام ای هذه اللفظة. والاصح (القهاوات) لان فعلة عند (النحاة) لا یجمع علی فمائل الا فی الفاظ معدودة قليلة لیست هذه منها. ومن ثبت هذا الوازی قوله فی تلك الصفحة: «وعلی کل فلا یتطیع ان اسجل علی نفسي» والافصح بل الاصح: حذف الفاء هذا لانه معنی «ها» وان وردت فی کلام کثیرین من کتاب هذا العهد واما اغلاطه اللغویة فی تلك الصفحة عینها فکقوله: (لا یتخاف علی امضائه) ولم یرد (الامضاء) عند الفصحاء بالمعنی الذي یریده وانما قالوا (التوقيع) وقال ایضا (فی تلك الصفحة دائماً) ولذا أصبحت فی حل من امر الامثال اثبتتها ان وفی. واعوها ان اخلف. والاصح ان یقول: (ولذا جازلی ان اثبت هذه الامثال ان وفی. وان اهل بابها واوصده ان اخلف.) واذا تدبر عبارته هنیهة بان له وجه القاطع حالاً.

هذا: وقولنا: (والاصح) یدل علی ان الکلامه وجهان ان اراد ان یتلسمسها. اذ لا یوجد غلط فی العربیة الاولة باب یخرج منه علی سنن اصواتها القديمة لكن العبرة فی مثل هذا المقام ان یحو الكاتب من حی البلاء وهذا الذي تلحیح الیه فی قولنا: «والافصح» وفوق کل ذی علم عایم.

باب التقریظ

٧ دیوان البناء

طبع فی مطبعة الریاض فی بغداد سنة ١٣٣١ فی ٢١٠ صفحات بقطع الثمن.
ناظم درر هذا الديوان هو صديقتنا الاديب عبدالرحمن افندي البناء وقد اجاد كل الاجادة في قصائده واكثرها في مواضيع عصرية. ومما يملی كعب شاعرنا انه

ينظم القصائد عن سليقة عربية محضة لا عن تعلم او تلقى فانه لم يدرس اللغة والنحو على معلم قط بل يتدفق منه الكلام الموزون تدفقاً عفواً بدون تكلف وهو امر عجيب في عصر فسدت فيه اللغة. وكيف لا نمجّب! والانس ان اذما اتقن الآداب العربية وعلومها ثم كتب فيها نبذة او نظم ابياتاً غلبت عليه سليقته العامة على تعلمه الاصول والضوابط اذ الطبع اغلب من التطبع. وما يدل على قوة شاعريته انه نظم قصائده في مواضع عربية كما فعل بعض نوابغ عراقنا في هذا اليوم صكّار صافي والزهاوي والشبيبي والجبوري ومن نحاحوهم بخلاف بعض شعرائنا الظلمة منهم لا يزالون يعيشون وراء جميع الناطقين ليجمعوا من خلفهم نغابة القصائد في المدح والذم والرثاء والتهاني والغزل وبكاء الاطلال وغيرها مما اكل عليها الدهر وشرب. وباليتم يحسنون نظم تلك الابيات لكنهم يعمدون الى بعض قصائد من تقدمهم فيتعجلون معانيها ومبانيها ويمسخونها مسخاً او يغيرون عليها اظارة صيماً او يصالونها مصالته تشتمل منها الطباع وينقر منها كل ذي ذوق سليم ثم يفاخرون الناس بها ويدعون انها لهم وهم ابرياء منها برأية الذئب من دم ابن يعقوب!

على انه وقع بعض اغلاط طبع شوهت محاسن هذا الديوان كما جاء في حاشية ص ١٦ قال: الحلكوك بفتح اللام الشديد السواد. والاصح ان يقال بضم اللام كما هو الغالب في هذا الوزن الا انه يوجد الحلكوك بفتح الحاء واللام فاذا فتحت الحرفين انكسر اليث ومهما يكن من هذا الاغلاط الطفيفة فان هذا الديوان يبقّى للشاعر ذكرًا مخلصاً.

٧. الحكمة

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية تصدر مرتين في الشهر موقفاً في دير الكرسي الرسولي الانطاكي المشهور بدير الزعفران ، — مديرتها المسؤول حنا القس ومحررها ميخائيل حكمت جقي وقيسه الاشتراك في ماردن ريان مجيدي وفي الممالك العثمانية ريان مجيدي وربع وفي الممالك الاجنبية ثمانية فرنكات طبعت بالمطبعة السريانية في دير الزعفران (ماردين) في ١٦ صفحة.

اغلب مباحث هذه المجلة دينية اخبارية وعمى ان تحقق ما في صدرها من عناوين المباحث لتفيد البلاد والعباد. لا لكي تفتى الميث والفساد!

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١. مبعوثو البصرة

الذين حازوا ثقة البصريين من المبعوثين هم: السيد طالب بك النقيب،

السيد احمد نعيم بك، عبدالله صائب افندي، سليمان فيضي افندي، الحاج عيسى افندي
عبدالرزاق افندي النعمة، وقد استعفى السيد طالب بك من النيابة .

٢ ابن الرشيد وعزة

اشتد الخلاف بين الامير ابن رشيد وقبيلة عزرة ويخشى ان يقع بين المتعاديين
مالا محمد عقباء. وقد انضم الى عزرة ابن مجلاد بعد ان كان مواليا لابن رشيد.

٣. البدور وعجمي السعدون

نزلت عشائر البدور اعداء عجمي في رحاب (نبهه) قريبا من عشائر الزباد ولما
علم بذلك عجمي نزل (الشقرة آه) ثم توجه نحو (ابى قار) وليس في بيته اللحقاق
بابن رشيد لما وقع في جيشه من المصائب والخسائر في هجومه الاخير على عشيرة (الخليظ)
من عشائر شمر ثم وقع بينه وبين البدور محاربات كان النصر فيها لحليف البدور
قاسم ان عجمي بالامير سالم .

٤. جميع الاخوان في الارطوبين

بلغ عددهم فيها زهاء ٣٠٠ عضو وقد اقام عليهم الامير عبدالعزير السعود
اميرا من آل عبدالكريم من السعود وقاضيا من اهالى الرياض.

٥. القشم وعجمي السعدون

انضمت عشيرة القشم من موالاة عجمي وانضمت الى عشائر امير الكويت
وقد جاراها في عملها ابن ماجد ومن تبعه من عشيرة مطير.

٦ اعداء عجمي السعدون

كثر اعداء عجمي السعدون فمنهم الضفير والبدور والزباد والخليظ وغيرها.
وقد هجم (حدان الضويحي) احد رؤساء عشيرة الضفير على عشائر السعيد والفواز
الذين هم من اقوى اركان عجمي فاخذهم جميعا ثم اعاد الكرة على لقيف من عشيرة
مطير المحالفة لعجمي قاسم انق منها اربعة قطعان من الابل.

٧ سلطان مسقط والثوار

انتكث جبل الصلح بين سلطان مسقط وبين الثوار لان السلطان طلب منهم اخلاء
وادي سمائم باجمه فابوا فثار نار الخلاف بينهم وبينه ولعل يد أغري به تضرع التار هناك.

٨. اعانة الاسطول في البصرة

بلغت هذه الاعانة ٥٠٠٠٠ ليرة عثمانية يسى السيد طالب بك النقيب .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرِ رَجَبِ غُلَامِيَّةِ نَارِ خَيْرِ

الجزء ١٠ من السنة ٣ عن جادى ١٣٣٢ - نيسان ١٩١٤

غادة الفكر

La belle de la pensée.

ياربه الخيال والبرق
فان حلاك القلى مرة
فلقا منك اجمل موعدا
ككنت بايام الصبا قادة
غبت عن العين وماواك فى
عودى الينا بعد فرط الجفا
انت لنا نفس حياة العمل
لاترهبى مالفقة المدى
ولا تراعى ذمة فى اللقا
وان صراك الخطب فاستمسكى

اوحى لما اقوله واسمى
وفرك الواشى بما يدعى
تحت غصون الايك من لعل
فهل لا يامك من مرجع
طبي الحنى او منحنى الاضلع
كالشمس مذعات الى يوشع
ايها النفس الينا ارجى
فى محف النى ولا تفزى
الى ذوى الاغراض والمطعم
بالعروة الوثقى ولا تجزى

....

حرية الفكر على مدفا
وعلى صبا عيلا اذا
وانعشى روح قبيل التوى
ونوربه بسنا وجنة
يامن غدت بالكيد مخدوعة
وكلمنى من خلال الحبا
انى اهواك وهذا فى

ميتا ذا كبد موجه
جن عليه الليل لم يجمع
بلقة من جيدك الاتلع
نورت ككفطة الالمع
اطلى ذا اليوم من الهدع
ان الظى فى القمد لم تقطع
بود قبيك لاغنى

هلم نقضى همزنا بالنها
ايثك الاسرار بشأ فهل
ان قام حشر العتب ما بيننا
ما ابصرت عيناك كيف السما
واقبست منها الضحى روثاً
ومدت الازهار كأس الشذا
والطل قد قلد ورد الربى
بدائع الروض كخور بدت

ما ارغد العيش وانت مى
عندك الاسرار من موضع
فن اظى صدك لى اشقى
تزييت بالانجم الممع
فالتجأت للفلك الارفع
اليك من اكاسها قكرى
سقط لآلى كأسك المترع
تجلت بجلت قدرة المبدع

قوى انظري الارض اكنست سندساً
وان سمعت صرخه قد حكت
ثم نظرت وسط كوخ (فى)
ارنى عليه الذل اذباله
كالشرق اضحى شارقاً بالبا
يبكى على مجد فخار مضى

ثم اسجدى لربها واركنى
قبلة تارت من المدفع
وهم صكاً بقره المدفع
قصار لم يبصر ولم يسمع
محدد الحدين بالادمع
وهل لذك المجد من مرجع

قوى وطل دمة عندما
واستغاق الاحجار عنهم اما
على علا الاصراب افكارنا
نحن هداه الخلق اهل الحمى
نحن نرى قحطان من يرب
فكلما الحكم علينا طنى
زدنا نشاطاً فى سبيل الهدى
فيا سماء الاضطهاد اقامى

على طول العرب والاربع
جنوبهم ملت من المضجع
تألفت حكا القضب الشرع
الى سوى الخلاق لم تخضع
بغير ما الاصلاح لم تقنع
واستفعل الخطب بنلا لنى
وهل يبالى الطود بالزمنوع
عنا ويا ارض الغناد ابلى
عبد الرحمن البناء

الى مصر

Vers l'Egypte.

يا مصر هل لي مورد من نيلك الصافي الغزير
اشفى به خلصاي واط في غلاتك ذات السعير
حككم لي الى مصر بكا والليل مسدول الستور
واسى السعير وليس لي غير المدامع من سمير
يا مصر ان يسلم السبا ن فاسلا يوما ضميري
شجع السيل على اسير البعد اليم المسير
وانا البعكي بشمره حكاكيت مني بالزفير
هل من معين في الغرا ق على التواثب اوجير
يا ماء دجه والفرا ت غزرت من ماء مطهور
كم تستقي منك الظما فلا تزيل جوى الصدور
ولانت لانيل السوان تفوق زاخرة البحور
لو كنت تجري في المتحور لاورقت صم الصخور
يا مصر ان الفضل في لك علا على الشرى العبور
الميش غص والحيا ة من السرور الى السرور
حتى حكاك جنة عمرت بولدان وحور
فيك الزهور الناضرا ت فانت (مقطف) (الزهور)
وبك الهدى بادي (المنار) يضي للرجل الحبير
فيك المدارس شيدت ارسكانها تسنوبنور
وبك القصور المشرقا ت نبوات لدوى القصور
يا من يسير به القططار يجد في اليد القفور
ينساب فوق محجة ركض الليالي بالشهور
يسرى كما يسرى القما م محبوب ابعاد الانير
تطوى له الارضون في الا مد الطويل الى القصير
ما كنت ادري اذ جرى جرى النعام والديور
انت قاصية الثغور ام جاء قاصية الثغور
يوحى البخار له الزفير فيستزيد من الزفير

ويريك ماشاء البعا
 نبي بخبري معشري
 قلن لهوت لالهو
 ولئن الفت لآفة
 ولا تركن ذوى الحبو
 ولا غضين نواظري
 ولا هجرن سواحر الا
 ولا عمين عن المها
 ولا غفلن اذا مكشف
 ولا زهدن اذا اذن
 ولا نسين بارغن مع
 خلوا الطريق في الاقا
 كم من شقي في الحيا
 الجهل ربح فاصف
 وتظل تبعث بالبلا
 مهلا نبي امي فلس
 فلقد فرت عن المرا
 فمترت والادبار قد
 لا تنذروني يا نبي
 ما حدث عن قصد الطر
 او ما علمتم اني
 فاذا اغتربت ضربت ما
 واذا رضيت فالرضا
 او ما طلبت العلم في
 او ما علمتم اني
 فميت امرى ما عيا

د من التحيب او الصغير
 انى الى مصر مصري
 ن بحفظ مكرمتي وخبري
 ن خلائق الشهم الفيور
 ر الى المسرة والحبور
 عن حسن ربات الحدود
 جفان تكحل بالفتور
 بيض السوالف والتجور
 ن عن الترائب والصدور
 بما يرب من السفور
 ر علاقة الغني الغرير
 مة مبلغ الامر العسير
 رى اهل القبور
 رى الشعوب بكل بور
 د وبالعواصم والثفور
 ت على التأخر بالصبور
 ق واهله كل النفور
 يهدى الى الجدد العثور
 امي بقاصحة الظهور
 ق ولا جنحت الى تجور
 قلت باوطاني شرورى
 بينى وبينها بسور
 احب من قبل الثفور
 حين العثى وفي البكور
 لم احظ الا بالقشور
 ذوى الحقائق بالوعور

وعلمت انى فى ضلا
 ل من هناك وفى غرور

بيان ماخرج من البضائع من بغداد الى اوروپا واميركة ٥٠٩

بيان ماخرج من البضائع من بغداد الى اوروپا واميركة في سنة ١٩١٢

اسماء البضائع	رزمة	تخمين الوزن بالكيلو	تخمين القيمة بالفرنك
لوز	١١٧	١١٠٧٠٠	١٦٠٦٢٥
نوى مشمش	٢٩	٢٠٩٠٠	٢٠١٢٥
زرنسج	٣٩	٣٠٩٠٠	٢٠٢٥٠
شعير	٦٢٠	٦٢٠٠٠٠	٩٠٦٢٥
باقلاء	٢٥٩	٢٥٠٩٠٠	٤٠٣٢٥
كتب	٨	٦٠٠	٢٠٠٠٠
هظام	١٠٧٤٧	١٧٤٠٧٠٠	١١٠٧٠٠
طنافس	٣٨٩	٥٨٠٣٥٠	٨٧٥٠٢٥٠
حنظل	٩٢	٥٠٧٥٠	٧٠١٧٥
امشاط	٤	٤٠٠	٤٥٠
دم جامد	١٥٦	١٢٠٥٠٠	٤٠٤٠٥
خشب جوز	١٦٥	١٠٠٣٥٠	١٤٠٤٥٠
تمر	١٥٠١٣٣	١٠٥١٣٠٣٠٠	٤٨٧٠٣٢٥
تمر	٢٣٠٤٢٢	١٠١٧١٠١٠٠	٢٣٤٠٩٠٠
تمر	٣٤٠٠٤٤	٨٥١٠١٠٠	١٨٧٠٧٢٥
مقاقير	١٠١١٤	٨٣٠٥٥٠	٣١٠٠٧٥
سقط (خرد الكلب)	١٠٠٨٦٧	٧٤٧٠١٠٠	٨٣٠٣٧٥
ریش	١٠	١٠٥٠٠	٧٥٠٥٠٠
رازماج	٢٠١٧٩	١٣٦٠٢٠٠	٤٨٠٦٥٠
(قصي) قنة	٥٨	٥٠٨٠٠	٧٠٠٠٠
عفص	١٥٠٦٧٥	١٠٧٦٧٠٥٠٠	١٣٩٠٩٢٥٠
سمن (دهن)	٣٠٣٦٠	١٠٥٠٠٠٠	٢٠٩٠٩٢٥
كثير آء (ورق)	٤٠٤٥٣	٤٤٥٣٠٠	١٠٧٨٩٠١٥٠
كثير آء فص (قوره)	١٠٣١٩	١٣١٠٩٠٠	٨٨٠٣٢٥
حبوب	٣٦	٣٦٠	٩٠٠

٥١٠ بيان ما خرج من البضائع من بغداد الى اوروپا واديركة

اسماء البضائع	رزمة	تخمين الوزن بالكيلو	تخمين لقيمة بالفرنك
ظلوف	١٢٩	٧٩٠٠	١٥٠٠
قرون	٦٥	٤٠٠٠	٥٠٠
وبر	١٣٥	٢٠٢٥٠	٣٣٧٥٠
مصارين	٨٦٤	٨٦٤٠٠	٨٦٤٠٠
جواهر	٣	٢٥	١٥٠٠٠
نوى	٣٢	٣٤٠٠	٢٤٠
سوس	٩٧٨	٩٧٨٠٠	١٦٣٠٠
بزركتان	١٦٤	١٢٣٠٠	٣٣٣٠٠
مقات (عرق عرب قوزى)	٧٠٠	٩٨٠٠٠	٤٧٠٠٠
دخن	٦٣٢	٦٣٢٠٠	٨٧٠٠
مرضى	٣٨٦	٦٢٧٠٠	١٢٥٠٤٠٠
بندق	٦٦	٦٠٦٠٠	٦٠٦٠٠
اقبون	٣٢	٢٠٤٠٠	٨٥٠٠٠٠
عروض	٤٥	٤٠٥٠٠	١١٠٢٥٠
نحاس قديم	٨٢	٨٠٢٠٠	١٥٠٧٧٥
جذور او صروق	١٠٠٤٠	١٥٦٠٠٠٠	٢٦٠٢٥٠
زيب	٨١	١٢٠١٥٠	٦٨٠٠
خرق	١٨	٢٠٢٥٠	١٠٨٠٠
اقشة	١٨	٢٠٢٥٠	٩٠٠٠٠
(سحاب) جفتا فريد	٤	٥٠٠	١٠٢٠٠
(خصى الثعلب)			
بزور مختلفة	٥٧	٢٠٣٠٠	١٠٣٥٠
سهم	٢٣٧	٣٥٠٥٥٠	١٤٧٥٠
جاود مدبوغة وغير مدبوغة	١٢٢	٧٦٥٠٢٥٠	١٠٨٤٦٠٦٠٠
اشياء مختلفة	٣٤١	٢٥٠٥٥٠	٢٩٨٣٥
تباك عراقى	٧٥	٥٠٦٠٠	١٤٠٠٠٠

بيان ماخرج من البضائع من بغداد الى الهند والصين ٥١١

اسماء البضائع	رزمة	تخمين الوزن بالكيلو	تخمين القيمة بالفرنك
صوف	٣٤,٠٢٧	٥,١٠٤,٠٥٠	١٠,٦٣٣,٤٥٠
حنطة	٥٤,٨٥١ كيباً	٥,٤٨٥,١٠٠	١٠,٤٦٩,٢٥٠
قصاقيص صوف (قصاصات)	١,٣٧٦ بالة	٢٠٦,٤٠٠	١٨٩,٢٠٠

بيان ماخرج من البضائع من بغداد الى الهند والصين في سنة ١٩١٢

٢,٢٥٠	٦٠٠	بالة	٥	اجبة
٦٢,٦٧٥	٤٦,٨٠٠	كيباً	٤٦٨	لوز
١,١٢٥	١,٨٠٠	صندوقاً	١٨	زرنخ
٣٧,١٢٥	٢٣٢,٠٠٠	كيباً	٢,٣٢٠	شعير
٣٢,٧٥٠	١٣٥,٩٠٠	٠	١,٥٥٣	حبوب
٧٥	٢,٠٠٠	٠	٢٠	قير
٦٢٥٠٠	٧,٥٠٠	بالة	٥٠	فرش
٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	صندوقاً	٣٦	امشاط
٩٠٠	١,٠٠٠	كيس	١٣	بزر كون
٢١,٥٠٠	١١٣,٢٠٠	٠	١,١٣٢	تمر
٣٩,٠٧٥٠	١,٩٤٦,١٠٠	جلداً	٣٨,٩٢٢	تمر
٦٥٠	٥٧٥٠	صندوقاً	٢١١	تمر
٨,٢٥٠	١٥,٣٠٠	بالة	١٥٣	عقاقير
١٠,١٢٥	١٠٠,٨٠٠	كيباً	١,١٥٢	(ادرة) ذرة
١٣٣,٠٢٥	١,٦١٥,٠٠٠	٠	١,٦١٥	غصص
٤,٥٠٠	١,٥٠٠	٠	١٢	لسان التور (كلو زبان)
١,٢٠٠	١,٢٠٠	صندوقاً	٤٨	مسكرات (عرق)
١٥,٠٠٠	٥٠	٠	٤	مجوهرات
٣٩,٥٠٠	٢٣٦,٧٥٠	كيباً	١,٨٩٤	سوس
١٦,٥٢٥	١٢,٣٥٠	٠	٩٩	محلب
١٥٧,٥٠٠	١,٠١٢,٣٠٠	٠	١,٠١٢٣	ماش

دخن	٥٤	٥٤٠٠	٧٥٠
افيون	٥٩٩	٤٥٠٠٠	٢٢٥٠٠٠
حب سفرجل	٢٢١	١٦٦٠٠	٦٣٠٠٠
زبيب	٩٩	١٤٨٥٠	٨٨٠٠
جفتا فريد (خضى الثعلب) ٣٩٩	٤٦٥٠	١٥٠٥٠٠	
بزورات	٨٠	٧٠٠٠	٨٠٠٠
سمسم	٢٥	٣١٠٠	١٠٥٠
جلود مدبوغة	١٧٠	٢٥٠٥٠٠	٦٠٠٠٠
اشياء مختلفة	٣٩٨	٣٨٨٠٠	٣٤٨٢٥
شاى	١٤	١٠٠٥٠	٣٠٧٥٠
تبغ (تن)	٩٧	٧٢٥٠	١٢١٢٥
حنطة	٢٨٣٥٦	٢٠٨٣٥٠٦٠٠	٧٥٩٠٥٢٥
صوف	١٢	١٠٨٠٠	٣١٥٠

بيان ما جلب من الهند والصين وخليج فارس في سنة ١٩١٢

اسماء البضائع	قطعة	تخمين الوزن بالكيلو	تخمين القيمة بالفرنك
شب	٩٥	٢٤٠٢٥٠	٥٠٩٢٥
خرز	١٥	١٠٥٠٠	٤٠٥٠٠
كتب	٢٢	٢٠٢٠٠	٤٠٤٠٠
طاباق	٨٠٠	٢٠٠٠٠	١٢٥
كافور	١٦	١٠٦٠٠	٧٢٠٠
شمع	١٠٠٣	٥١٠٥٠٠	٢٣٠٩٧٥
هيل	٥٦	٤٠٢٠٠	٥٢٠٥٠٠
فرش	١١٣	٢٢٠٦٠٠	١١٣٠٠٠٠
دارصيني	٩٨٠	٤٩٠٠٠٠	٧٣٠٥٠٠
(شحتو) ملاط	٢٨٦	٥٥٠١٠٠	٦٠٤٢٥
لحم مجرى	٣٥	٣٥٠٠٠٠	٢٠٦٢٥
قرنفل	٣٨٥	١٩٠٢٥٠	٢٣٠٦٧٥

بيان ما جلب من الهند والصين وخليج فارس ٥١٣

اسماء البضائع	قطعة	تخمين الوزن بالكيلو	تخمين القيمة بالفرنك
نارجيل	٥٤١	٥٤١٠٠	٢٧٠٥٠
قهوة	٢٠٨٥	١٥٦٠٣٥٠	٣٩٠٨٧٥
(أنيلين) نيل	٥٢٠	٥٢٠٠٠٠	٦٥٠٠٠٠
زاج	١٦٨	١٦٠٨٠٠	١٦٠٨١٠
قطانيات			
طول	٦٠٥٤٥	١٠٣٠٩٠٩٠٠	٥٠٧٢٦٠٨٧٥
غزل	٧٠٥٣٢	١٠٣١٨٠١٠٠	٢٠٨٢٤٠٥٠٠
(تيرة) خيوط دقيقة	٢٠٩	٤١٠٤٠٠	٦٧٠٢٧٥
سكاكين	٩٤	٦٢٠٠٠	٩٠٤٠٠
عقاقير وادوية	٢٠٣٧٦	١٨٧٠٢٠٠	٢٩٧٠٠٠٠
فغفوريات (آنية صينية ١٤ وكاشية)	٢٠٨٠٠	٢٠٨٠٠	١٠٤٠٠
اشياء فيها مينا	٤٤	٤٠٤٠٠	٤٠٣٠٠
صروض متنوعة	١٧	١٠٧٠٠	٥٠١٠٠
زنجفيل	١٠٩٣٤	١٤٥٠٠٥٠	١٨١٠٣٠٠
(بلوريات) زجاج	٦٦	٣٠٣٠٠	٩٩٠٠
(اكياس كوني) جنفاص	٢٠٧٣٢	١٠٣٦٦٠٠٠٠	٦٨٣٠٠٠٠
جلد بقر	٤٥٤	٩٠٠٨٠٠	١٢٤٠٨٥٠
حناء	١٠٤٩٧	١٤٩٠٧٠٠	٧٤٠٨٥٠
حديد			
(جر بايات) اسرة من حديد	٦	٧٥٠	١٠٨٠٠
اقفال	٣٢	٤٠٨٠٠	٨٠٠٠٠
مسامير	٢٣٦	١١٠٨٠٠	٥٠١٥٠
ابايب (لول)	٤٧٧	١١٩٠٢٥٠	١٩٠٥٢٥
اشياء مختلفة	٧١٤	٤٤٠٦٠٠	١٠٧٠١٠٠
نيل	٦٥١	٨١٠٣٥٠	٦٩١٠٤٧٥

اسماء البضائع	قطعة	تخمين الوزن بالكيلو	تخمين القيمة بانفرنك
جلود	٣٠	٣٠٠٠٠	٢٢٠٥٠٠
نورة	٨٤٣	٢١٠٠٧٥٠	٣١٠٥٧٥
سرايا	١٩٧	١٩٠٧٠٠	٢٩٠٥٥٠
معادن			
صفايح وربط نحاس	١٧١	١٧٠٧٠٠	٤٤٠٦٢٥
(اشياش حديد) قضبان	٢٠٤٢٥	١٢١٠٢٥٠	٤٦٠٨٧٥
حديديات	٤٣	٢٠١٥٠	٢٠٢٥
حلقات	٤٠	١٠٠٠٠	٣٢٥
رصاص	٩٨٣	٤٩٠١٥٠	٢٩٠٤٧٥
فولاذ	٥٧	٢٠٨٥٠	٢٠٦٥٠
فضة	٢١	٥٠٠	٤٦٠٢٥٠
قصدير (قلاي)	٥٨٦	٢٩٠٣٠٠	١٧٥٠٨٠٠
قصدير	٨٤٣	٤٢٠١٥٠	١٩٠٠٠
بضائع لم تعين	٣٣٠٠٦٤	٢١٠٠٢٥٠	٨٤١٠١٠٠
(مكائن) معينات	٣٤	٣٠٤٠٠	١٥٠٢٧٠
(شخاطات) نقاب	١٠	٧٥٠	٨٠٠
مقوى (كرتون)	٩٧٩	٩٧٠٩٠٠	٨٤١٠٠٠٠
فلفل	٥٠٩٤٨	٤٤٦٠١٠٠	٦٦٩٠١٥٠
(طورشى) رواصير	٣٤	٣٠٠٠٠	٨٥٠
(صبيغ وارنش ودهن	٧٣٢	٣٦٠٦٠٠	٣٦٠٦٠٠
لاصبيغ) طلاء			
مأكولات	٢٣٩	١١٠٩٥٠	٢٣٠٩٠٠
ارز (عن)	٢٨٥	٢١٠٣٥٠	١٦٠٦٧٥
حبال	٩٠١	٩٠٠٢٠٠	٤٥٠١٠٠
حريريات	٥١٢	٥١٠٢٠٠	٧٦٢٠٠٠
(شنادر) نشادر	١٣٣	١٩٠٩٥٠	٢٨٠٢٥٠

اسماء البضائع	قطعة	تخمین الوزن بالکیلو	تخمین القیمة بالفرنك
صابون	۱،۴۱۹ صندوقاً	۹۵،۹۵۰	۳۵،۴۷۵
لوازم للمکاتب	۲۰	۳،۰۰۰	۵،۰۰۰
سکر قند	۷۸۸ کيساً	۵۹،۱۰۰	۳۹،۴۰۰
سکر بلوری	۳،۶۲۹	۳۶۲،۹۰۰	۱۸۱،۴۵۰
اشياء مختلفة	۴۲۸	۴۲،۸۰۰	۸۵،۶۰۰
تمر هندی	۶،۴۹	۴۵۳،۶۵۰	۱۰۲،۰۵۰
شای	۲،۰۸۱۴ صندوقاً	۱،۵۶۱،۰۵۰	۲،۶۰۱،۷۵۰
تبع (تین او تیناک)	۳،۹۲۴ قطعة	۱۹۷،۲۰۰	۴۹،۰۵۰۰
زعفران	۱،۴۲۹	۱۰۷،۱۵۰	۵۳،۵۷۵
خشب صندل	۲۱۵	۳۲،۲۵۰	۴۳،۰۰۰
خشب جوی	۳۲،۲۱۹	۱،۲۰۸،۱۵۰	۷۵،۵۰۰
شراب و مسکرات	۲۵۲ صندوقاً	۱۲،۶۰۰	۷،۸۷۵
اصواف	۷۳	۱،۰۹۵	۵،۴۷۰

بیان ماجلب من اورپه وامیرکته في سنة ۱۹۱۲

اسماء البضائع	قطعة	تخمین الوزن بالکیلو	تخمین القیمة بالفرنك
دهن الکبريت (الحامض ۱۱)	صندوقاً	۱،۰۰۰	۲،۲۵۰
الکبريتیک			
مسکرات	۱،۶۰۶	۱۶،۰۶۰۰	۲۶،۹۷۵
شب	۱۴۸	۲۲،۲۰۰	۹،۲۵۰
خرز	۳۰۱	۴۵،۳۰۰	۱۳۵،۹۰۰
کتاب	۱۶	۱،۶۰۰	۳،۲۰۰
سطل	۵۹	۱،۵۰۰	۲،۲۰۰
طاباق	۷،۶۳۶	۱۷،۸۵۰	۹۵۰
شمع صناعی	۸،۳۴۴ صندوقاً	۴۱۷،۲۰۰	۱۸۷،۷۲۵
(شمعتو) ملاط	۷۵۹ برمیلاً	۱۴۳،۸۵۰	۱۸،۷۲۵
ملاط (شمعتو) پورتلاند	۱۴،۸۸۰ کيساً	۱،۴۸۸،۰۰۰	۱۸۶،۰۰۰

اسماء البضائع	قطعة	تخمین الوزن بالکیلو	تخمین القيمة بالفرنك
نخم حجری	۱،۷۴۷ طناً	۱،۷۴۷،۰۰۰	۱۳۱۰،۲۵
نحاس	۵۰۰ رزمة	۷۵۰،۰۰۰	۶۵۰،۶۲۵
قرمن	۵ رزم	۵۰۰	۱۰،۰۰۰
قهوة	۸،۶۸۳ کیساً	۵۴۲،۷۰۰	۱،۳۵۶،۷۵۰
صبغ أنیلین	۱،۳۶۱ صندوقاً	۱۳۶،۱۰۰	۱۷۰۰،۱۲۵
ثياب	۶۹۹	۵۲،۴۰۰	۶۹۰،۹۰۰
قطانيات			
اطوال خام	۲۳،۳۹۴	۶،۴۳۳،۳۵۰	۲۹۰،۲۴۲،۵۰۰
خیوط	۸۹	۱۳،۳۵۰	۸۹۰،۰۰۰
سكاكين	۵	۶۰۰	۲۰،۲۳۰
اقشة	۱۴ صندوقاً	۱۰،۰۵۰	۸۰،۷۵۰
ادوية وعقاقير	۹۴۱	۴۷۰،۵۰۰	۴۷۰،۵۰۰
فتفوریات (صینی و کاشی)	۲۲۳	۴۴،۶۰۰	۲۰،۳۰۰
صروض فیهامیناء	۱،۷۷۲	۱۷۷،۲۰۰	۱۷۷،۰۲۰۰
طرايش (فین)	۱۱۶	۱۱،۶۰۰	۱۷۴،۰۰۰
ادوات مختلفة	۲۸	۳،۵۰۰	۸،۴۰۰
زجاج	۱،۵۹۵	۷۹،۷۵۰	۲۳۹،۲۵۰
زجاج للعبابيك	۲،۷۱۱	۱۶۹،۳۵۰	۵۴۰،۲۰۰
مصطکی	۱۱	۶۰۰	۴۰،۵۰۰
صروض ذهبية	۱۲	۱،۲۰۰	۱۲۰،۰۰۰
(بقاليات) نقل	۲۸	۳،۵۰۰	۳۰،۵۰۰
(خرداوات) خرثی			
(چراپایات) اسرة حديد	۲۲۳	۲۷،۸۵۰	۶۶،۹۰۰
سلاسل حديد	۲۲۱	۵،۵۰۰	۲۷۰،۵۰۰
اقفال حديد	۳۹	۵،۸۵۰	۱۹۰،۵۰۰
مسامير	۴،۹۴۹	۲۱۷،۴۵۰	۹۵۰،۱۲۵

اسماء البضائع	قطعة	تخمین الوزن بالکیلو	تخمین القيمة بالغرمک
انایب (لول)	۳۸۲	۹۵،۵۰۰	۲۱،۳۷۵
[نیل] سلاک جدید	۶۸	۶،۸۰۰	۶،۸۱۰
اشیاء مختلفه	۲،۳۴۰	۱۷۵،۵۰۰	۱۳۱،۲۵۰
جلود مدبوغة	۵۹۳	۵۹،۳۰۰	۵۹۳،۱۰۰
کتان	۱۵۶	۱۵،۶۰۰	۱۹۵،۰۰۰
خشب بناء	۲،۱۹۴	۱،۰۰۰	۳،۷۵۰
معادن			
الواح صفر	۳،۳۹۱	۳۳۹،۱۰۰	۸۸۹،۸۷۵
[اشیاء] قضبان جدید	۱۷،۷۰۲	۸۸۵،۱۰۰	۳۲۱،۲۵۰
حیدیات	۳۷۹	۱۸،۹۵۰	۴۰،۷۲۵
حلقات جدید	۱،۸۹۰	۲۷،۲۵۰	۸،۷۵۰
حیدرلبس بالتوتیاہ	۸۰۸	۴۰،۴۰۰	۱۵،۰۰۰
رصاص	۸۶۶	۴۳،۳۰۰	۲۵،۹۷۵
قولاذ	۴،۴۴۲	۱۲۲،۱۰۰	۱۲۲،۱۰۵
فضة	۱۶	۴،۰۰۰	۳۷،۰۰۰
قصدير	۷۶	۳،۸۰۰	۲۲،۸۰۰
صفائح	۷۱۷	۳۵،۸۵۰	۱۶،۱۲۵
[نیل] سلاک نحاس	۴	۲۰۰	۵۵۰
بضائع غیر مقيدة	۸،۳۴۳	۶۲۵،۷۰۰	۴۰،۱۷۱،۵۰۰
[مکائن] معینات مختلفه	۵،۲۴۷	۱۳۱،۱۷۵۰	۲۰،۶۲۳،۵۰۰
[مکائن] معینات خیاطه	۱۹۷	۱۹،۷۰۰	۴۹،۲۵۰
ادوات سکه: الحديد	۳۶،۶۷۸	۱۰،۶۶۹،۵۰۰	۹،۱۶۹،۵۰۰
[شیخاٹ] ثقاب	۱،۳۳۲	۱۷۴،۹۰۰	۱۸۹،۴۷۵
ماء معدنی	۱۴۷	۷،۳۵۰	۷،۳۵۰
کاغذ و مقوی	۱۰،۹۹۶	۱۰،۹۹۶،۰۰	۱۰،۹۹۶،۰۰
کاغذ لعب	۱۵	۱،۵۰۰	۳،۰۰۰

٣٢٥٠٤٠٠	٣٢٥٠٤٠٠	٦٠٥٠٨ قطعة	دهن للصيغ
١٠٥٠٣٥٠	٣٠٠١٠٠	٦٠١ صندوق	مأكولات
٦٩٣٠٦٥٠	٢٠٧٩٤٠٥٥٠	٧٤٠٥٢٣	زيت حجري
٢٢٠١٠٠	٣٠٠٠٠	٤٠ قطعة	عشبة
٤٩٠٠٠٠٠	١٤٠٧٠٠	١٩٦ قطعة	حريبات
٢٩٠٠٠٠	٣٣٠١٥٠	٤٤٢	بزورات
٢٣٠٠٠٩	١٦٠٠٥٠	١٠٧	[شنادر] نشادر
٦٦٠٨٥٠	١٣٣٠٧٧٠	٢٠٦٧٤	صابون
١٩٠٥٠٠	٥٠٨٥٠	٧٨ صندوقاً	كاغذ كتابه
٢٠٥٥٠	٧٠٥٠٠	١٥٠	نشاء
٢٠٦٧٩٠٢٧٥	٤٠٢٨٦٠٨٥٠	٦٨٠٥٩٠ كيساً	سكر
٩٨٢٠٥٠٠	١٠٩٦٥٠٠٠٠	١٩٠٦٥٠	سكر بلوري
٢٥٨٠٠٧٥	٥٧٠٣٥٠	١١٤٧ قطعة	صروض شاي
٢٠٧٥٠	٥٠٠	١٠ صندوق	شاي
٢١٥٠٨٠٠	٣٤٥٠٣٠٠	٦٠٩٠٦	مشروبات
٣٢٥٠٤٢٥	٣٠٩٠٤٠٨٥٠	١٠٣٠١٣٠ قطعة	خشب جاري
١٠٥١٤٠٠٠٠	١٥١٠٤٠٠	٧٥٧	اصواف

يا ايها العرب ﴿١﴾

العلم ثمره حصن ليس ينهدم يبقى مدى الدهر مهابطه القلم
تفتي الرجا ولا تفتي علومهم يحبون دهرأوهم تحت الثرى ريم
تنبئك انارهم عن حالهم قدماً كانت شمارهم الآداب والحكم (٢)

(١) ان صاحب هذه الايات من شيان العرب في التعجب لم يبلغ الحلم الى الان .
وهي وان كان فيها بعض الضعف الا انها تشهد على ان قاطعها يكون من شعراء العراق
الكبار . حرسه الله ووفقه ! وقد ابدينا ذلك ليعلم القراء ان روح الادب اخذت تدب
في اجسام قدينا . وهو مما يرتاح له كل اديب يحب للعربية .

(٢) الشمار هنا العلامات ومنه شعار الحج مناسكه وعلامات وشعار السلطنة : علاماتها .
وهي خبر مقدم لكائن . والاداب والحكم اسمها .

هم اهتموا بالعلوم الثبرات فما
حازوا الفخار وحازوا المجد واغتموا
لوانهم علموا انا لهم خلف
ما باننا ما بنا قوم ذوو هم
يحبون سنة ابا لهم سلفت

ضلوا سيلاً وما زلت بهم قدم
عزاً قيانم ما حازوا وما اغتموا
ما قد علمنا بما كنت صدورهم (١)
يسمعون للعلم حتى يرفع العلم
تبقى لهم سمعة مادامت النجم

....

يا ايها العرب ما هذا الدور اما
واتم في رقاد لاتسون لمن
يا ليت شمري رضىتم بعد عنكم
ستقدمون على ما فات من زمن
اسى فؤادى به من قية جهلوا
كم جاهل صيته في الناس مشهر
ضدان ما اجتماعاً في حالة ابداء
التجف

ترون علمكم فازت بالانم
قالى بو عظ فهل اتم بكم صمم
بالذل والذل لا ترضى به الهم (٢)
به جهلتم واني ينفع التدم
فهل يطيب الاسى منهم ويلتم
وكم اديب بهم يخفى ويكتم
وكيف يجتمعان الدر والفهم
ميرزا خليل

صيد السمك في العراق

La Pêche en Mésopotamie et son attirail.

١ مدخل البحث

كنا قد كتبنا عدة مقالات في سفن العراق انشأها مدير هذه المجلة الشيخ كاظم

(١) اي لو علموا اننا لا نشابههم في مناقبهم ومآثرهم لا عانوا ما عانوا في ابراز ما
كان في صدورهم الكريمة .

(٢) الهم هنا يفتحان جمع بهمة وزان فتحة وهي اولاد الضان والمز والبقر .
فيكون المعنى : اذا كانت الحيوانات انفسها لا تقبل الذل فكيف تقبله نحن ابنا يرب.
او ليس ورد في اشعار السلف :

ولا يقيم على ذل الم به الا الاذلان غير الحى والود
هذا على الحسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثى له احد

فما عدا الاذلين لا ترمى من يقبل الذل . — ويحتمل ان تكون الهم بضم ففتح جمع
بهمة وزان غرقة وهو الشجاع الذي لا يدرى من اين ياتي لشدة باسه أو كيف يوتى
لاستبهاج حاله . وحيث ان يكون المعنى : هل رضىتم يا معشر العرب بالذل واتم الاباء
الشجعان . وهل سمعتم ان الشجعان يرضون بالذل بعد ان كانوا اعزاء . وكلا المعنيين
حسن . (هذه الحواشي لغة العرب)

افندي الدجيل وقد استحسنها اغلب المستشرقين غاية الاستحسان وطلبوا اليه ان
 ينشعها بمقالة تحوي ادوات صيد السمك في الفراتين فبحثناهم بهذه المقالة انما
 لما كنا قد شرعنا به. فنقول:

٢ اسماء الادوات والاشياء

لصيد السمك في العراق آلات متعددة ووسائل متنوعة وما يستعمله اهل
 دجلة غير ما يتخذه سكان سقي الفرات وبالعكس. وربما جهل صيادو الفرات ما يعرفه
 صيادو دجلة والعكس بالعكس. ومن هذه الآلات:

١. (التالة) (وهي وزن فهامة) ويراد بها ما يسميه المولدون بالصنارة وهذه
 الاخيرة معروفة قليلا عند العراقيين واشتقوا التالة من التل وهو الجذب الى
 قدام وهم يقولون تل السمكة وغيرها في جذبها الى قدامه. فهي اذاً من اشتقاق
 فصيح وافيح من الصنارة لمجمة اصلها. وهي تربط بخيط والحيط بمود او قصبه
 ويجعل في التالة (العلم) وهو ما يأكله السمك. والتالة بالفرنسية Hameçon
 ٢. (الشص) (وزان حيس) هو التالة الكبيرة الضخمة يؤخذ بها السمك
 الكبير. وهي من الفارسية شست وزان دست ولم يصرح بعجمتها احد الاغويين مع
 وضوحها وهو تربط بخيط متين يقبض المركي على طرفه الخارج Gros hameçon
 ٣. (الغالة) (وزان هالة) هي قصبه طويلة في راسها حديدة مشعبة خمس شعب
 ولكل شعبه ثلاث شعب اخرى وهيئة كل منها هيئة سهم فاذا رأى صاحب السمكة
 رماها بها. ويكون هذا الصيد في الماء الضحاضح او الرقارقي ولا يدري اصل هذه
 اللفظة ولا مأخذها.

٤. (النشابة) (وزان رمانه) رمح حديدة كالسهم تضرب بها السمكة على
 يمدوه في الماء والكلمة مأخوذة من معناها المألوف اشكلها.

٥. (صيد السلي) (وزان بنى السمك المشهور). ويقال السلة (وزان قبة) ويقال
 في واحدتها سليه (وزان عليه المضمومة) هي شبكة مستديرة الشكل وفي اطراف
 دائرتها حلقات من رصاص يمر بها حبل يستدير عليها الاستدارة تامة وينتهي طرفه
 بيد الصائد فيقبض عليه. فاذا اراد الصيد فتح دائرتها ورماها في الماء فتوى في قعره
 مفرشة فيه بسبب ثقلها فاذا هبطت ابقاها مدة من الزمان حتى يبدو له اذ وقع في
 دائرتها شيء فيجذب الحبل ويبدأ ويبدأ الى ان تتضايق الدائرة ولا يبقى فيها الا

منفذاً واحداً ضيقاً لا يمكن للسمكة ان تخرج منه ، فإذا تم ذلك اخرج السمكة الى خارج وقبض على ما وقع فيها . ولعل اللفظة مأخوذة من السلة بتغيير النسب لان الشبكة بعد الجر تصبح هيئة سلة ضيقة المنق واسعة البطن .

٦ (الصيد بالشبك المربع الكبير) تؤخذ شبكة كبيرة مربعة ويمسك طرفها الواحد رجل او رجلان بموجب صكبرها . وكذلك يفعل بطرفها الآخر . فإذا فعلوا ذلك وقفوا في مجرى الماء مدة من الزمان ثم اخرجوها فارتطم فيها الخدود ثم استأنفوا العمل .

٧ (الصيد بالشبك المربع الصغير او الصيد بالفوطه) والفوطه وزان غوطه وهي ما يستر به الساج عورته في النهر) يكون بان يقف اثنان ويديهما شبكة وكل واحد يقبض على طرف من الشبكة او الفوطه وقد وقف بازاء الآخر ثم يدخلا في معظم ماء الشط ثم يجهاان ذاهبين الى شاطئ . فإذا فلا ذلك انحصر فيها السمك لان في مشيها تنقر الشبكة من جهة الشاطئ وتحدب من جهة معظم الماء فتصير كالاناء فتقع فيها الاسماك .

٨ (صيد المراقيب) (ويطلقون القاف بجبا عراقية صريحه) والمراقيب عندهم جمع عرقوب وهي ربوات صفار مربعة في طول تكون في الشط فتدحجئذ جميع منافذها ولا يتركها الا منفذاً واحداً يوضع فيه باب وهذا الباب هو عبارة عن شبكة فيأني الصيادون في كلايات (وهي زوارق للصيد . راجع لغة العرب ١٠٢: ٢ العدد ١٩) مربوطه الواحدة بالآخرى وحينما يصدم السمك الشبكة من الوراء يطأ في الكلاية من تلك الجهة . ويسمى هذا الصيد صيد السدي (وزان سبب) والمراقيب بالمعنى الذي اشرنا اليه فصيح . قال اللغويون: المراقيب جمع عرقوب وهو ما انحني من الوادي . والمراقيب ايضاً خياشيم الجبال او الطرق الضيقة في متونها . وهي هنا في الانهر من باب التشبيه . وانما يسمى ايضاً بصيد السدي لان سد منفذ من منافذه يكون بمنزلة السدي للثوب اي ان الشبكة تمد على الطول لان المنفذ يذهب في الطول اكثر مما يذهب في العرض فعينئذ يشبه وضعها وضع السدي .

٩ . (صيد الهور) (١) ويعرف (بالطاروف) مشتقة من الطرف وهو الاطراف

(١) الهور عند العراقيين البطيخة او البحيرة تفيض فيها مياه غياض وآجام فتتسع والكلمة فصيحة قديمة في العراق ، قال ابن سريون في وصف بغداد وما جاورها (في ص

باليد لان اغلب صيده يكون بالضرب والاعلم . ويكون قسم منه في الماء والقسم الآخر بالسفينة . فالذي يكون في الماء يجري على هذه الصورة : تمتد شبكة ثم تلف على نفسها فتكون بشكل حلزون (وهم يقولون بشكل تدوير) بحيث ينتهي طرفها الاخير في وسط الدائرة ويمسكها رجل من الصيادين . ثم يذهب الصيادون الى جهات الشبكة ويضربون الماء او يلطمونه اطمأ او يطرقونه طرفاً بمواميد او عصي يسمونها (دوايق واحدھا داقوق). وانما يفعلون ذلك تهيجاً للسمك الساكن . فلما حال ينهزم السمك من المكان الذي يضرب ويهرب متجهاً الى الشبكة المستديرة فيدخلها . فاذا علم الدوايق (ومفردها الداقوق وهو هنا بمعنى خابط الماء وضاربه) ان السمك قد اجتمع في الشبكة ياخذ الصيادون الموجودون في السفينة اطراف الشبك وقد مسك طرفها بحبل دقيق رجل بابهام رجله من خارج الشبكة ويسمون ذلك الحيط او الحبل (التره) ، ثم يجذب الشبكة على عرضها . وكلما جذبوا منها مقداراً ظهر السمك فطفر في السفينة فاخذه .

١٠ . ومن صيد الهور الصيد المعروف (بصيد الشبحة) او (النصبه) ويتم بان تركز عيدان من القصب والبردي شيئاً كثيراً في وسط الهور على شكل دائرة كبيرة . ويجعل لها باب ثم يدخلها الرجال الصيادون وفي يد كل منهم (قالة) فاذا رأوا السمكة في تلك الدائرة ضربوها بالقالة . وان لم تصب بها في المرة الاولى فلا بد لها ان تصاب في المرة الثانية او الثالثة اذ لا تنجاء لها لانحصارها في الدائرة المذكورة .

١١ . ومن صيد الهور (صيد شبك الهوآء) وهو ان تنصب الشبكة على خط قائم في وسط الهور على مجرى مهواة او نفرة او حفرة كبيرة تكون في الهور فتقوم الشبكة هناك مقام الحائط . ويكون زرد او عيون تلك الشبكة في قايه الدقة فاذا جاءت السمكة وصدمت الشبكة اخذها الموجود في السكلاية والتقطها بيده .

١٢ . ومن صيد الهور (صيد شبكة الدودي) ويكون كصيد الطاروف

٢٨ من طبعة لندن) : الهور ماء كثير ليس فيه قصب . واذا نشف ماؤه بقي عليه اسم الهور فيأتي بمعنى الفسور او التهور اي بمعنى السهل المظن أو المنحدر من الارض المجاور لنهر يدفع ماءه فيه عند الطغيان . على ان الاشهر في الكلام هو بمعنى البطحه او البحيرة التي يهيئ ماؤها من الفيض والاجام والانهار وهو المقصود هنا في هذه المقالة وقد يكون فيه قصب وقد لا يكون فيه .

الا ان زرد الشبكة في غاية الدقة ولهذا سموه شبك الدودي كأنهم يشيرون الى دقة هذه العيون حتى انها تحصر الدودة فيها . وهو من باب المبالغة والغلو .
 ١٣ . صيد الشموط (وزان سهول باسكان الاول) . الشموط شبكة يشد طرفها رحمان ويكون عرضها مقدار باع . ثم يشد في اسفلها حبل . ويمسك الصياد بيده كلا الرحين ويمسك الحبل المعروف عندهم باسم (التر) (١) بابها من رجله ثم يسير في الماء متوجهاً الى الامام . فكلما صادفت شبكتها سمكة تلقفها الشبكة . فيكون هذا الصيد من باب المصادفة وهو خاص بالحرش fretin والحري petits poissons rouges

١٤ . صيد الاهوار (من باب التغليب) وهو ان تأخذ سلة هرمية الشكل وتغوصها في الماء وانت تسير بها او تنبتها في مكان من النهر فما يقع فيها لا يخرج البتة فيقبض عليه ويؤخذ .
 ١٥ . صيد الكلايب وهو ما يؤخذ له كلايب على ما هو مشهور بين الناس ومعروف في جميع الديار تقريباً .

١٦ . (صيد الصدف) (٢) والصدف حبل يعلق فيه عدة شصوص فيمسك الصياد بيده على طوله ثم يجلس بالقفة او في السفينة واغلب ما يفعل ذلك في الليل . فاذا جاء البر وهو سمك كبار وصدم احد انشصوص نشب به الشمس فأخرجه الصياد

١٧ . صيد الكوفية ووزان عذريته هو ان تصيد الاسماك بعد ان تنفي في مجرى النهر بناء [وقد يبدل البناء بحاجز او شبكة تركها بين عودين قوين متقابلين] طوله نحو متر الى مترين وارتفاعه ما يزيد على سطح الماء مقدار نصف متر الى متر ثم تضع عليه شبكة ذات حبال فيها احواد قائمة على شكل مثلث . فاذا اتهمت ذلك تسفل احدي زوايا المثلث المذكور فتعطفها في الماء ، وتجعل الزاوية الثانية على البناء القائم ، والثالثة تبقى معلقة وهي الزاوية التي فيها

(١) التر وزان حده هو هذا الحبل . اصله التر وزان قرو هو على ما في كتاب اللغة المحيط بقدر به البناء يمد على البناء ، يقول الرجل لصاحبه عند الغضب : « لا تبنك على انتره » وانما فتح على لغة بعضهم الذين يفتحون كل حرف في بدء الكلمة والكلمة فارسية الاصل من تار بالمعنى المذكور . (٢) الصدف تلفظ بتحريك الصاد حركة مشتركة وفتح الهمزة اي sedaf

حبل ينتهي طرفه الى يد المركي (صائد السمك) فيقبض عليه . فاذا اصطدم السمك بها ارتطم فيها فيجذب الحبل اليه اى يثقله فيرتفع المئات عن الماء فيأخذ ما وقع فيها من السمك . وهذا الصيد يكون في المدن القائمة على الفرات لا على الراكبة دجلة .

وقد يكون صيد الكوفية بوجه آخر غير الوجه الشائع في نواحي السماوة وهو المذكور آنفاً فان الذين في نواحي الكفل والحلة يرفقون صيد الكوفية كما يأتى : ينصبون في جرف الشط شيئاً شبيهاً بالزاوية وهو ان تضع في احد اركان الزاوية عوداً طوله نحو ثلاثة امتار وفي اعلى الزاوية عوداً آخر مثله وتنصبه بحيث يكون الاسفل يشبه الكيس . وفي ملتقى العودين تجعل حبلاً في جرس يسمونه «دراغاً» [وزان سمحاب لكن باسكان الاول] وفي الاسفل تجعل حبلاً آخر كالأعلى . ولا تكون هذه الشبكة الا على الجرف كما قلنا لكن بحيث يكون هناك مجرى ماء . فاذا جاءت السمكة ودخلت الشبكة المنصوبة على هيئة الزاوية واخذت تضطرب في وسط الشبكة تحرك الجرس فيسمع صوته الصياد فيأتى الى الشبكة ويثقلها اليه من الاسفل والاعلى مما فيقبض عليها .

١٧ [صيد المدة] المدة (وزان ضمه) حبل طويل طوله عرض الشط و النهر فيه من ١٠٠ الى ١٢٠ الى ١٥٠ كلاباً كبيراً ويجعل فيه الطعم من قشور الرقي اوحب الرقي او تمر او نحو ذلك مما تحبه الاسماك . ثم يلقى على طول مجرى الماء . فاذا جاء السمك واكل من الطعم علق بضمه الكلاب

١٨ « صيد البراق والطواف والطيارى » (١) هو الصيد بشبكة تمد على عرض الشط الا انه مناعى بهذا الشبك كرب (٢) يطوف على وجه الماء وفي الشبك عيون اوزرد كبار او متوسطة الكبر . فاذا كانت كباراً ينحصر في

(١) البراق وزان سمحاب والفاق تلفظ كافاً فارسية مثله اوجياً مصرية . والطوافى نسبة الى الطواف وزان شداد وكذلك الطيارى ، (٢) الكرب وزان نصب وواحدتها كربة وهي اصل السعة الفليضة المريضة التي تقطع وحدها . والعراقيون يستعملون هذا الكرب لأمور شتى . من جملة اتخاذها بمنزلة طوافه او دوائمه كما يتخذ الفلين بدون فرق . واتخاذ الكرب هنا ليس من الامور الضرورية فقد يبدل بما يقوم مقامه كالفلين مثلاً (المعروف في بغداد بالثيتور) او القرع الفارغ او كل شيء خفيف سهل الدوم على وجه الماء .

عبوتها السمك الكبار وان كانت متوسطة قصر كاد السمك الوسط .

١٩. صيد الكرفة ويسمى عند بعضهم الكرفية وهو نادر ، وهو يكون على نوعين : نوع فيه الشبكة الشطاوى (نسبة الى الشط نسبة عامية) ونوع فيه (الشبك الحير) (وزن مقدم) وهو عندهم بمعنى المستدبر. فصيد الكوفة او الكرفة يكون بوجه الاجال بان تؤخذ شبكة طويلة جداً وتلقى في الماء . فان كانت الشبكة للسمك الكبير وهو ما تكون شبكته كبيرة العيون سميته شطاوياً وان صكان للسمك المتوسط القدر سميته (محيراً) ولا يكون الشطاوى الا والسماكون في السفن .

والحير يكون ايضا على قسمين : قسم يكون فيه طائفة من الصيادين على الجرف والطائفة الاخرى في السفينة ثم تجذب الشبكة حتى يوتى بها الى الساحل فيجمع منها ما وقع فيها من السمك ، وقسم يكون صيادوه كلهم في السفينة ثم تجذب الشبكة فيؤخذ ما وقع فيها .

٢٠. (صيد الحذاقة) الحذاقة (بتشديد الذال المعجمة) شبكة ذات نواذير والنواذير عندهم جمع ناذور وهي نوع من الحراطة . فاذا القيت الحذاقة في الشط واشتملت على السمكة جر الصياد الحيط او الحبل فضاق عليها الخرج ولم يمكنها التلصص .

٢١. (المجزفة) الشبكة التي تجرف السمك جرفاً جزفاً اي بدون كيل او وزن او قدر بل تأخذ كل ما تجده في طريقها من سمك كبير او صغير .

٢٢. (الشركة) (وزان قصبة) تجمع على شرك . وهو اسم عام لكل نوع من الشبك . وعندي ان الرآ بدل من البآ وان لم يقل بها احد من الانويين . لان جمال الرآ باء لثغة معروفة عند العرب . (راجع المزمع ١ : ٢٧) فقد قالوا : قعب في كلامه وقمر والمقعب والمقمر وجار أمحب وامهر والقطر والقطب الى غيرها .

٢٣. (الشباك) (وزان رمان) ، شبكة الصياد وهي اكبر من الشبكة . هذا ما وقفنا عليه من مصطلحات صيادي السمك والخطأ فيه اكثر من الصواب والنسي منه اكثر من المحفوظ ومن تكرم علينا باصلاح القلط او تبينها على مانسيناه من الالفاظ شكرناه سلفاً ودعونا له بكل خير والسلام .

الامثال الكردية

Les proverbes kurdes

١ مدخل البحث

يرى العاقل في مثل من الامثال ما لا يراه في عدة صفحات وفي بعض الاحيان لا يراه في كتاب ضخم . وما ذلك الا لان الامثال لم توضع الا بعد روية صادقة وخبرة طويلة وتدقيق نظر في الحقائق . وهذا كانت ادل عنوان على حكمة القوم وانفسها ذخيرة لحافظها .

وعند الكرد كما عند سائر الامم امثال كثيرة تدل على توفد ذكائهم وامعانهم في تدبر الامور وما نحن نذكر طائفة منها مع افظها باللغة الفرنجية لان الحرف العربي لا يؤدي اللفظ حق تاديبه لاسباب الاصوات المشوبة بالضم او الكسر او الفتح ، واما الحرف الذي لا وجود له في الا فرنجية فقد جعلنا له حرفين يجمعهما خط للدلالة على انهما حرف واحد لكن لما كانت مطابع بغداد قاصرة عن رسم هذا الخط احلنا القاري على الرجوع الى الحرف العربي ريثما نجد في مطابعتنا ما يسهل الحاجة .

اما لغة هذه الامثال فهي لغة الاكراد الذين يطوون ايامهم في قلب ديار الكرد لتكون لغتهم بعيدة عن لسانى الترك والمعجم ، صحيحة المنى ، سديدة المعنى نقية من كل شائبة . وقد تجنبنا كل التعجب الامثال البذيئة اللفظ لتسكون دستوراً يرجع اليه كل اديب ولا يستكف منها اهل هذا العصر . ولا عجب ان رأينا عندهم مثل هذه الامثال فانها تسكاد توجد عند جميع الاقوام : وقد اردنا كل مثل كردى بما يقابله عند العرب كل مرة حضرنا ذلك عند سبأه الكتابة والله الموفق .

(المثل ١) آش له خيالى آشان له خيالى

لفظه : Ashi lé khaiâly, ashawân lé khaiâly

معناه : الطاحونة في خيال ، والطحان في خيال .

مضربه : يضرب . عند اختلاف الافكار والاهواء .

يقابله عند العرب قول شاعرهم :

هوى نافتى خاني وقدامى الهوى واني واباها لختلفان

(المثل ٢) : آسنى سارد اكوته

لفظه : Aseny sârd akoutè

معناه : يضرب على حديد بارد

مضربه : يضرب لمن لا يؤثر كلامه في مخاطبه.

يشبه قول العرب :

لقد اسمعت لوفاديت حياً

ونار ان فحخت بها اضاءات

ولكن لا حياة لمن تنادى

ولكن انت تنفخ في رماد

(المثل ٣) اكر تو روى من كلکم

لفظه : Agar tô réwy meen kœlkeem

معناه : ان كنت اعلياً فانا ذنبك

مضربه : يضرب لمن يدعى بعلم ما يعلمه مخاطبه من الشؤون والاحوال

كقول المعري : انا بالليالي والحوادث اخبر

سفر يحمد بنا وجسر يعبر

(المثل ٤) بكلى بهار ناى

لفظه : Bagolè bahâr nâiè

معناه : لا يكون الربيع بزهره

مضربه : يقال لشيء لا يصبح الا بجميع اماراته لا ببيضها. ومثله قول الفرنسيين :

Une hirondelle ne fait pas le printemps

(سنوثة) لا تدل على وجود الربيع

(المثل ٥) : بدانكه جوى زرى

لفظه : Badankèh djôièh zariy

معناه : نهق لحبة شعير

مضربه : يضرب لمن يفتخر بالقليل

وهو يشبه قول البغداديين : فلان يطوف على كربة

(المثل ٦) : زن ومى بلاقى خوى هل دوا سرى

لفظه : Bezoen vymarbalâqiy khôi hala davvâsrè

معناه : كل عنة وشاة تعلق بكراعها

مضربه : يضرب لمن يذنب فيعود نتاج الذنب على صاحبه

وهو يشبه ما جاء في سورة الانعام : ولا تزر وازرة وزر اخرى .

(المثل ٧) بز بن كلكى بخورى نان شوان اخوا او دخو

لفظه: Bezoen boen koelki bekhôrè nâni shvvân akhvâ ou dakhwâ

معناه : العترة اذا حكمها ماتحت قنبيها تا كل خبز الراعى

مضربه : يضرب لمن يتعدى على حقوق من هو اقدر منه اذا الجاه الضرورة

يشبه قول الشاعر العربي :

تأجى الضرورات فى الامور الى سلوك ما لا يلىق بالادب

[المثل ٨] پوش له كا ابجرى

لفظه : Poûsh lakâ abjéré

معناه : يتقى التينة من التينة

مضربه : يقال عن القوم الذين فسدت طباعهم واخلاقهم بدون شاذ بحيث

لا يرى فيهم من هو احسن من الآخر

يشبه قول عوام بغداد فى امثالهم

عبت البصلة على التوم، قالت له انا القشرة وانت المشؤوم

[المثل ٩] اليم نيره الى بدوشه

لفظه : Alêm nêreh alé bidôshé

معناه : اقول له هذا لعل يقول لى احبه

مضربه : لمن لا يخفهم ما يقال له

يشبه قول بعضهم : اساء فها ما فاسا جابة

[المثل ١٠] پياويان له مالوه نيه. لفظه Piâvviân la mâlavvah nieh

معناه : ايس فى بيوتهم رجال

مضربه : يقال عن الذين يخافون وايس من يدافع عن حقوقهم

المثل ١١ : ترلباران نارسى . لفظه : Tarlabârân nâtersé

معناه : المبلل لا يخاف من المطر

مضربه : يضرب لمن لا يخاف على نفسه تراكم التواب والخطوب

يشبه قول الشاعر : وصرت اذا اصابنى سهام تكسرت النصال على النصال

(المثل ١٢) ترى به وشكوه سوتاند

لفظه : Tarî bah woeshkavvah soûtând

معناه : حرق الاخضر مع الياض

مضربه : يقال ممن لا يميز بين الحيث والطيب

يشبهه قول عامة بغداد : حرق الاخضر بسمر الياض

(المثل ١٣) پیره ژن دو رزاو

لفظه : Pyrêh geni dō rejâv

معناه : المعجوز التي اريق مخيضها

(المثل ١٤) بریش نیه بایشه

لفظه : Barish niêh ba-îshêh

معناه : لا بالاحية بل بالغمل

مضربه : يقال للرجل الذي يطلب من الرجال طواصيرهم لأعمالهم، فيقال :

عليك رجال الاعمال، لا رجال الاقوال .

يشبهه هند العوام قواهم : اما عبد الذي يبي في الاسكلة رقي .

(المثل ١٥) باتک و دوو هوا

لفظه : Bânek-ou-dou hawâ

معناه : اسطح واحد وهو آمان ؟

مضربه : يضرب لمدم المساواة بين الاشخاص والاشياء مع وجوب اجرائها .

اصل المثل : يروي عن اصل هذا المثل انه كان لامرأة ابن وبنت فزوجتهما

وكان الابن وزوجه والابنة وزوجها ينامون جميعاً على سطح واحد وكانت ام

الولدين المذكورة تقوم في نصف الليل من منامها وتبعد ابنتها من زوجته وتقول

لهما : الهو آء حار لاتقربا كثيراً . وتجمع بين ابنتها وزوجها وتقول لهما :

الهو آء بارد فتقربا . فقال لهما ابنتها : ياوالدي : اسطح وهو آءان ؟ فارسله مثلاً .

(المثل ١٦) جولکە زەربار

لفظه : Djoulakéi Zerébâr

معناه : يهودي زربار

مضربه : يضرب لمن يكون شديد الخوف رهيباً

اصل : هذا المثل مبني على هذه الحكاية : يحكي ان يهودياً عبر بحيرة زربار

ولم يدر انها جامدة لان الفبار كان قد علا جدها فظنها ارضاً . فلما صار على

الارض اليابسة لاقاه رجل فقال له : كيف مشيت على هذه البحيرة وهي عميقة

القمرة فلما سمع ذلك وفكر فيه وقع صريعاً أشده ما تولا من الرعب . فضرب به المثل .

(المثل ١٧) : بدو ريوى شرى كول اكن

لفظه : Badoû réwy shêrê kawî akan
معناه : ثعلبان يسانحان اسداً .

مضربه : يضرب لتغلب الضعيف على القوى اذا انضم اليه صاحب اومعين .
يشبهه : المرء قوى باخيه .

(المثل ١٨) : چو بوريش سميل نايه بان

لفظه : Tchou bôrish smêly nâîè bân
معناه : ذهب ليكسب حية فخسر شاربها .

مضربه : يورد لمن يريد ان يرجع فيخسر .

(المثل ١٩) : دوم بى وكلاش بوخوى بكأ

لفظه : Dôm bê-w-kalash bôkhôi bekâ

معناه : ليكن من عشيرة اليوم وليعمل لنفسه كلاًشاً او قالوشاً .

مضربه : يورد لمن يتقن الشيء لنفسه . وذلك ان عشيرة اليوم من العشار الكردية المشهورة بعمل الكلاشات او القواليش (راجع لغة العرب ٣٠٨:٢)
قد اصمم احدهم على حمل قالوش لنفسه فنه كل الاتقان لى لا يحتاج الى عمل آخر
مثله بعد زمن قليل .

(المثل ٢٠) : دنگ دھول له دورہ وہ بخوشہ

لفظه : Dangui dabôll, lèh doûréwèh khôshèh

معناه : صوت الطبل على البعد يسمع سمماً جيداً

يشبهه : تسمع بالمعدي خير من ان تراه . . . وعند عوام بغداد : السراب البعيد ،
دوآء لاميون .

شكري الفضل

(له تلو)

تل ابرهيم الخليل

Tell-Ibrâhim

ذكرنا في كلامنا عن برس او برسيا ان هناك تالين عظيمين متجاورين الواحد يعرف باسم « البرس » والثاني باسم (ابرهيم الخليل) وقد تكلمنا عن الاول

كفايه . بقى علينا ان نتكلم عن الثانى فنقول :

ان من ينظر الى هذه الاقناض المتراكمة وما هناك من الآجر والطاباق والحجارة المنكسرة المتبعثرة على وجه الارض لا يمكنه ان ينكر وجود قصر عظيم كان يزين في سابق العهد ذلك القطر البهج ، او بعبارة اخرى اقرب الى الصديق اوالى التاريخ ، لا يمكنه ان ينكر ان هناك كان يقوم ذلك الهيكل الذى جاء ذكره في الرقيم الذى عثرت عليه شركة الهند وهو موجود اليوم في دار التحف في لندن ، وقد نقلنا في كلامنا عن برسيا اوبرس .

وقد زار صاحب هذه المجلة تلك الاخرية في ٧ آذار من سنة ١٩١٢ وتفقده مقام ابرهيم الخليل . وسأل عن سبب تسميته فقال له واحد : ان في الموضع الذى تقوم عليه القبة المخصصة لطرح نمرود الطاغية في انون النار ابرهيم الخليل فكانت له برداً وسلاماً . فكذب آخر كان واقفاً بجانبه فقال : انما سميت كذلك لان احد الائمة واسمه كاسم ابرهيم خليل الله دفن هناك فوق الشبه بين الاسمين ومنه ولدت الحكاية المذكورة . وكان ثالث : هذان كاذبان والحق ماجاء مكتوباً على ركن هذه القبة بجانب الباب ، والكتابة هي هذه (وهاء نذا اقلها بحر فها و غاطها) :

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومهبط الوحي والتنزيل ورحمة الله وبركاته . السلام على رسول الله امين الله على وجهه وعزائم امراء الخاتم لما سبق والفتح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ورحمة الله وبركاته اشهد انك رسول الله وحبيب الله وربك الغزاة في تدبيرها وبقيت تحت الارض خوفاً من جبارتها (١) واخرجك الله رغماً على آفاهم وكسرت في الله اسنامهم

(١) هذا الكلام يشير الى هيئة البناء الحالي فهو عبارة عن حجرة مستقودة عليها قبة . وتحت الحجرة نوع من السرداب او الكهف كان قد حفره الافرنج في مجثم الاول من حقائق هذه الاقناض قلنا مات احد الائمة دفن هناك وعقدت له هذه القبة ثم نظم بناء الكهف او السرداب فاصبح مديناً او يكاد . وكل من يمر الى ذلك المقام يتبرك بالحجرة ويستلم جدرانها ثم يتنحدر الى السرداب ويقف هناك ماضل بالحجرة ولا يمكن الاحاقياً مطلقاً بالصلوات والادعية ولا يجسر احد على زيارة المقام مالم يتطهر ويصل صلاة الظهر او صلاة العصر .

واطف (اى واطفاً) الله حر فارهم واقام بك الدين واذهب الله بك المشركين
اللهم اجعلنا ممن اتبع ملة ابراهيم والانبياء المرسلين والائمة الراشدين . السلام
على الملائكة الله (كذا) الحافين الحافظين ورحمة الله وبركاته . . اهـ

وسأت القيم وهو رجل شيخ اصمى جلف : من كتب هذه الاسطر؟
فقال : الشيخ حمزة من النجف جاء هنا قبل ثلاثة اسابيع وكتب هذه الكتابة
ليطلع الزائرین على حقيقة هذا المقام واسله . — وقد جعل القيم هناك احبابا
فيها ماء يشرب منها الزوار . وقد حاولت دخول الحجرة والانتحار الى السرداب
فمننى لاني كنت متعللاً فاراد ان انزع نعل من رجلى قبل ان اقرب من الموطنين
فلم اشأ فصدنى عن تحقيق اميتى .

وبقرب تلك الانخفاض تل يبلغ ارتفاعه اكثر من ثلاث وثلاثين ذراعا
وطوله نحو ٤٦٠ قدما وهي على ما يزعم نفس الهرم الذى ذكره استرابون
وقال عنه انه قبر بل وهو غير ثبت وفي تلك الجهات اخربة كثيرة حفر فيها
بعض السامعين فوجدوا آثاراً وماديات واعلاكا كثيرة فحسبوا اخذوها معهم
ونقلوها الى حواضر بلادهم وزينوا بها دور تحفهم وسوروها في كتبهم وتوارى عنهم
وقالوا : ان محيط الآثار العاديه فيها يبلغ ميلاً .

فاحكم بعد هذا على سابق زهوهذه البلاد ، وما وصلت اليه من العز والباذخ
والمجد الشايع ، ثم اعتبر ما آلت اليه من العناء والاضمحلال ، والدروس والزوال ،
فهل يمكنك بعد هذا ان تنسى كلام بشار :

وقفت بها محبي فظلت هراسها بدوى وانفاسى تراح وتمطر
الاب يوسف لويس الكرملى

النخل وحمله

Le palmier après sa floraison.

١ تطعيمه

لذا جاء اوان حمل النخل طلع أى أظهر شيئاً مستطيلاً بصورة قاريين صغيرين
مطبقين من جميع انحنائهما وهو قليل التحديق (١) فيه زهر النخل ابيض اللون .

(١) والحمل بينهما منضود والطرف هدد . قال ابو حنيفة الدينورى : (طلع) النخل
هو ما يبدو من ثمرته في اول ظهورها وقشره يسمى (الكبرى) وما هو داخل جوفه (الوايم)

اما لون الطالع فاحضر بخاطره وجهه غيرة صفراء اللون ومن داخلها اذا كسرت
اصفر فاقع ورائحته خاصة به .

وبعض البغداديين وغيرهم من سكان بلاد النهر يمتصون الطالع لما فيه من
المائية المفيدة للمعدة ويبتذون النفل وفي ايام الربيع يمدد بعض الناس الى
استقطار ماءه ويذخرونه لوقت الحاجة اليه اذ يستعمل لامراض المعدة والقلب
واما اهل البصرة فان الذين يمشون باستقطاره كثيرون وقد يباع في السوق باسم (ماء
الطلع) واما اهل البصرة فيسمونه (ماء الافاح) .

ويكون أوان التطليع في اواخر آذار وقد يكون قبل ذلك اذا كان الهواء
جافا رطبا فيطلع حيثئذ النخل في النصف الاول منه وذلك في البصرة وانحاءها .
فاذا مضت عدة ايام من تطليع النخلة انشقت الطلعة من وسطها كأنها تشير الى
ان جاء أوان تلقيعها فيخرج حيثئذ ما داخلها من الزهر ويسمونه كوش (بكاف
فارسية مثثة وتلفظ كالجيم المصرية أى goush) والاشهر حذف الواو وتشديد
الشين اى كش والكلمة فارسية الاصل وهو فصيح قديم عند العرب ومثله
الجلس وهو الحرق ايضا تحريك الحاء والراء ومن هذا الزهر يكون النمراذكل
زهرة تكون ثمرة .

٢ تلقيعه

اذا انشقت الطلعة محمد الملقح الى اخذ شمراخاً (والعامية تقول شرموخاً)
من النخل الفحل وهو الذى فيه الافاح (pollen) او الفحال وزهر النخل الفحل
لا يقدر نمرأ البتة بل يتخذ لتلقيح الاثى لاغير . وعليه غبار دقيق كالطحين وهو
الذى يكون سبباً لحدود ثمر النخلة الاثى . واذا انتثر هذا الغبار ولم يبق على
الشمراخ شيء منه فلا يفيد فائدة ابداً فيأخذ الملقح هذا الشمراخ ويذهب
به الى طلعة النخلة الاثى فيلقحها منها ثم يدخل بين شماريخها شمروخاً او
شمروخين أو أكثر من شماريخ النخلة الذكر بل وقد ينثر عليها بعض الاحيان
غبار الشمروخ الذكر فيكفي ذلك انتاجاً الاثى واذا كان الوقت بارداً فيمدد ان

والاغريض) وبه شبه اشترى الابيض . اهـ . قلت : ويقال للكفرى الكافور والكافور والكافرة
والجلف والبقاية والبقاية والهرآء والضبـة والحربة والحصبـة ويقال للاغريض ايضا
الغريض والنفيس والغيض وهذه الاخيرة بمانية .

يدخل الشمراخ او الفحال يربط المذوق (والعامه تسميه العتق) بخوصه حتى اذا هب الهماء او الريح لا يسقط الفحال منه. اما اذا كان الوقت حاراً فلا يحتاج الملقح الى هذا العمل واذا انتهى من عذق نخلة واحدة ينتقل الى عذقها الثاني ثم الى الثالث قلى الاخر الى ما هنالك من المذوق ويتوخى الملقح ان يحمل ذلك الشمراخ في طامعه الا انى منكوساً اى ان يكون راسه في اصل الطامعة لينتثر دقيقه في جوفها ويبنى بان يجعله في وسط الطامعه لا في جانب منها .

وقد لاحظ العرب كما لاحظ علماء الاقربنج في عهدنا هذا ان النخلة قد تكون تحت الفحال في مهب الريح فتجد ريحه فتلقح بتلك الرائحة وتكتفى بذلك فلا يحتاج الى الرجل الملقح . — وقد يتفق ان النخلة تطلع قدرا معلوما فيلقحه الرجل بواسطة الفحال الذى عنده . ثم ان النخلة تطلع بعد ذلك قدراً آخر فيلقحه ايضا ثم تطلع للمرة الثالثة فقد يكتفى بشق الطلع والقائه عن الوليع او الاقريبض بدون ان يحمل فيها فعالاً للمرة الثالثة لاكتفاء النخلة بما وضع فيها في المراتين السابقتين وقد يلقحها ايضا . وقد يتفق ان الفحال قد يخذ من عند الرجل ولا يجد في مزودته الا فضالة غبار الفحال المنتثر من الشمراخ التى وضعت في المزودة فيعمد حينئذ الى عويد ببلله بالماء او بلعابه ويلوئه بدقيق الفحال ثم يثبتة في قلب طامعه الا انى كما يخل به لو كان شمروخ الفحال .

٤ كيفية رقى النخل لتلقيحه

يرقى الرجل النخلة بواسطة أداة يسمونها التبليا (تفتح التاء والباء واسكان اللام وتفتح اليا وفي الآخر الف كائمه) وهذه الكلمة لا توجد في دواوين اللغة لكنها قديمة في العراق. قال الجاحظ في كتاب البخلاء من ١٧٩ ونظر الى النخلة قال: وهذه لا تصمد ولا يرتقى عليها الا بالتبليا او البربندة. ولم يفسر المؤلف هذه اللفظة كما لم يفسرها ناشر الكتاب. قلنا: وهى المسماة عند العرب ايضا بالحابل والكر والمصماد وغيرها وهى عبارة عن نسيج من ايف النارجيل مريض الوسط محدد الطرفين . يتصل طرفاه بحبل متين متخذ من عصب الحبل او البقر فيكون هذا النسيج متكاملاً لظهره عند صعود النخلة ووقوفه على راسها وفي راس الحبل الواحد عود منحوت بلوطى الشكل وفي راس الحبل الاخر عروة يدخل فيها ذاك العود البلوطى الشكل فاذا اراد الصعود الى طرف التبليا من الجهة الواحدة واداره على جذع

التخل حتى يلتقي بالطرف الثاني فيدخله في المروة او الحلقة فيخرج راسا العود
عن المروة لكي لا يخلت منها ثم ياتي التلبا على صف من الكرائيف اي على الجذع
ويدفع رجليه الى صف كرائيف اخرى وهكذا يفعل حتى يكون في اهل التخل
فيستغل بما له هناك من ماير او قطع او تكريب او اقط او خرف او نحو ذلك .
واما البرسد فهو نطاق الصدر او رباطه والكلمتان فارسيتان .

٤ انتقاد ثمره

اذا قلع الوليع ومضت عليه عشرة ايام وعشرون يوماً بمظم حجمه قليلا فيقطع
الرباط الذي ربطه ويصير بقدر الحصة أو اصغر (وربط العذق لا يكون الا في
نواحي بغداد والهدار الباردة) فيسمى في البصرة حبيوك (١) وفي بغداد طوش
(٢) وفي اللغة الفصحى انسياب والجدال والسراد والبقو وغيرها واذا انعقد هذا
التمراجه الاولاد حباً عظيماً واكلوه بمشهي عظيم ولهذا ترى في ازقة بغداد اناسا
ييمونه ويكون ثمنه بخساً اذا كان صغيراً جداً ثم يرتفع كلما عظم والبايع ينادي على
« الطوش » : « يفرح الولد بالطوش » واذا كان طوش الاشرسي : فيقول « مال
الكوزة يا الاشرسي » واذا كان احر اللون او مصقلاً بالحررة ينادي عليه : « مكاي
يا طوش » والمكاي نسبة طامية الى مكة اي مكى وقد تنقله النساء الفلاحات مصروراً
في ثيابهن او في زئيل صغير يبعنه الاولاد . هذا في المدن الكبرى كافي البصرة وبغداد والحلة
الحواما في القرى فان الطوش لا يباع بل ان الصبية تلتقطه من جوار التخل وما بقي منه
يكون طعاماً للفم والماشية واذا اصفر الحلال او احر يقطع منه الفلاح وييمه في
الازقة وينادي عليه : خلال احر ! خلال اصفر !

٥ تركيبه وما جاء به مناء

اذا عظم جرم التمرو صار كركياً والكركى هو ماتم خلقه وقارب حجمه حجم

(١) بفتح الحاء والباء الاولى وضم الباء الثانية وسكون الواو وفي الاخر كاف . وهي منحوتة
من حب (بالضم المفسود) وبوك وهو تدوير البندقة بين الراحتين لقرب تلك القمرة من
شكل اوجهم البندقة ولا تخاذ بعضهم السياب لبوك .

(٢) بطاء حركتها ضمة مشوبة بفتحها اي Tôsh بمدها واوسا كنة وفي الاخر
شين مثناة والطوش مشتقة من الطش وهو الرذاذ اصفر حبه ومشايبته له او من الطشة وهو
الصغير من الصبيان لان مفرد الطوش الطوشة وابدال الاجوف من المضاعف او بالمكس
اسم معروف في اللغة العربية لان اصل الاجوف هو المضاعف فقد قالوا كاح من الشيء يكاح
وكم يكم وزل همره وزل ويحولون في صه مبرو في زر ذبرالي آخر هذه الامثال .

التمر المألوفه يمدد الصاعود (وهو عندهم الرجل الذى يرقى النخلة ليصلح ما فيها او ما يحتاج اليه من تركيس وغيره) والتر كيس) هو ان يحنى عذق النخل بعد ان ينخفض خضاً غنياً ليلقى منه ما صار فيه من الحشف ويسند على اصل السعفه لكي لا ينخفض الريح خوفاً من ان ينكسر مرجونه وقد يجمع الصاعود عذقين او ثلاثة او اربعة اذا كانت خفيفات الحمل. والغاية من ذلك ما عدا ما ذكرناه اسراع اوطابه ويسميه الفصحاء (التشجير). قال اللغويون: التشجير ان توضع العذوق على الجريد وذلك اذا كثرت حمل النخلة وعظمت الكبائس فيخفف على التجارة او المرجون. — واذا كانت النخلة قصيرة ويستطيع الناس ان ينالوا ثمرها يحملون حول العذوق شوكة او حاقولا او صريعاً او كبراً او نحوها من الالبنة الشائكة ويقال له التر جيب والكلمة فصيحته قال اللغويون: (التر جيب) ان يجعل شوك حول النخلة لئلا تمس ولا ترتقى. واذا جعل الفلاح البغدادي حاقولا حول النخلة قيل (عقلها) واذا جعل كبراً قيل (كبرها) واذا اراد الفلاح حفظ نخلاته الحسنة التمر من ان يتسلط عليها الطير والزنبور يجعل العذوق فى كيس ثم يحنيه على السعفه ويسمون ذلك التكميم او الشمل: قال اللغويون: (التكميم) ان تجعل الكبائس فى اكمة تصونها كما تجعل عناقيد الكرم فى الاغطية. — وقالوا فى (الشمل): هو شد عذاق النخلة بقطع الاكسية لئلا تنفض (راجع التاج فى مستدرك مادة شمل) على ان التر جيب اى التعقيل خير من التكميم اى التكميس لان الاكياس او الاكمة تمنع الهواء من ان يتجول فى العذوق فيفسد التمر بخلاف الالبنة الشائكة فانها تبقى للهواء مجالا فيها .

واذا ربطت العذوق الى الجريدة بخوصه او بما ضاهاها سميت بذلك (التدايل) والكلمة فصيحته. وسبب التسمية وانحطتها ما خوذت من الذل حنا نطون جرجس

خير الناس من يسهى وينفع الناس

L'homme de bien.

يحصد الانسان ما قد زرعها	فازرع الخير وكن منتقما
والى الشر فلا تركن وكن	حذراً فى فعله ان تقم
كم من صانع للشر قد	خطفته كف ما قد صنع
وعظ الناس بما تدرى وان	كنت لا تدرى فكن مستمعا

تبقى ماعشت وان مت على
وعلى الدنيا فلا تعتب اذا
ان في الدنيا اتساعاً لا فنى
فاسمع في دنياك ان رمت انى
حصه العاجز حرمان وان
وانزع الناس بما تحك به
السن الايام ذكر آ ارقعا
لم تجد من رزقها متسعا
في طلاب الرزق لو كان وعى
سوى مقدم تجده طيعا
ليس للانسان الاما سوى
فارى خير الورى من نعا
ابراهيم منيب الياچاجى

تيماء

Teymā'

مدخل البحث

من البلاد القديمة العهد تيماء وهي تلك البلدة التي كانت مهبطاً لقدام الرجال
الاقدمين وما زالت العرب تتغنى بها من سابق الاعصر الى يومنا هذا ويذكرونها
في ماثرهم واختبارهم وانديشهم ومجاليهم علومهم
تيماء كانت منزل العرب قديماً وهي لا تزال كذلك اذ يترددون اليها من كل صقع
ويؤمها الجميع قادمين اليها من العراق والشام ونجد والحجاز فهي على طريق الرواد
والغزاة بل هي مركز دائرتهم ومحط رحلتهم وما اكثر ما وقع فيها اذ في جوارها من
الحروب والملاحم في الجاهلية وفي الايام الحالية !

وكل من له ادنى الملم بالتاريخ او بآداب العرب واشعارهم يعرف ما لتيماء من
المقام ولقد بحثنا عنها في كتب التاريخ فلم نعرفها على ما يبل الصدى ولقد ورد
في ياقوت نبي زهير لا يؤيده ولا هذا حيننا ان نذكر لقرآ هذه المجلة شيئاً يكون لهم
بمنزلة مورد يتابون اليه كلما احتاجوا الى نفع غليلهم .

٢ حدود تيماء

ورد في معجم ياقوت : تيماء بليد في اطراف الشام بين الشام ووادي القرى
على طريق حاج الشام ودمشق والابلق الفرزد حصن السموم بن طادياً اليهودي
مشرق عليها فلذلك كان يقال لها : تيماء اليهودي . فاما اليوم فيحدها
اهراب تلك الانحاء بقولهم : يحدها من جهة الشمال الشرقي جبل (الطويق) (١)

(١) طويق بالتصغير كزبير . وهو جبل اسود شبيه بالمجاردة يصل بجبل جبة

ومن الشرق الجنوبي (خبر آء بيضاء ثيل) (١) وهي موضع ماء حفره
الاولون على طريق الحاج . بل هي موضع ماء قديم ولله كان مورداً لسكان
بلاد كانت عاصمة في سابق العهد . بذلك على هذا آثار جبلية ضخمة فخمة
ترى هناك الى يومنا هذا . وهي تشبه العمدة الطويلة . وبحوارها خرائب
قديمة منقوشة على حجارتها كتابة وتصاوير لا تعرف حقيقةها والموضع الذي
تكثر فيه الاخرية والقبور والحجارة اسمه «نوماء» وكتابات هذه الآثار عبرية
وارمية وعربية وغيرها . وحجارتها سوداء شبيهة وبناية المدينة القديمة على
طرز مدن جبل حوران .

٣ أرضها وشجرها ونخلها

أرضها رملية حراء بلون الذهب الأحمر ، طيبة الهواء عذبة . حطبها
الرمث وعشبها كسائر اعشاب جزيرة العرب وهي كثيرة الرياض والقباض والاشجار
البرية والمثمرة . اما عند نخلها فيجدون نحو ١٠ آلاف نخلة وتثمرها من احسن
التمر المعروف في تلك الانحاء . وفواكهها مشهورة بالجودة وبالتفوق على سائر ما
هو من جنسها في بلاد نجد وهي توجد عندهم بكثرة .

٤ سكانها

يقدّر سكانها بأربعمائة رجل لا غير ممن يقيم فيها على الدوام . هذا ما عدا
النساء والاطفال . وهي تشبه بلدة عاصمة بعض العمران . ومن اسباب عمرانها

(وزان قبة) . وجبه ماء معروف في تلك الانحاء قريب من حائل) وكثيراً ما يرد ذكر الطيق
على السن سكان تلك الديار اذ يضربون به المثل فيقولون : « فليضرب فلان راسه بطيق »
يوردونه للرجل الذي يغضب من امر ولا يرضيه شيء وهو كقوله لناعنه : ان لم يرض بهذا الفعل
ما يشاء او ما يبدو له . وسمى هذا الجبل بهذا الاسم من باب التشابه لانه يشبه طبقاً كبيراً
اسود وحقر للتكبير على ما لوف لغة العرب في مثل هذه الصيغة . وقد بحثنا في كتب وصف
ديار العرب ودواوين اللغة والتواريخ فلم نجد من ذكر اسم هذا الجبل .

واما ما جبه فقد ورد في كتبهم . قال في التاج في مادة ج ب ب : انشد ابن الاعرابي :
لامال الا ابل جماعه . مشربها الجبة او نعاها

كذا في لسان العرب وظاهره انه اسماء ماء . قلنا : وهذا هو الصحيح .

(١) الخبراء على ما تقدم الكلام عنها في لغة العرب (٢ : ٤٨٥ في الحاشية) هي
البركة التي يجتمع فيها السيل او منع الماء في الجبل والثيل عند التجديين وغيرهم
من امراب البادية هو النثالة عند غيرهم وهو التراب الذي يستخرج من الركية عند حفرها
او تطهيرها . والبيضاء هي النثالة البيضاء والمعنى ظاهر .

مرور القبائل بها لاتزود منها . واهاليها مؤفون من قبائل جهة منهم من عزة اولاد
ساجان ، ومنهم من هتيم (وهتيم عشيرة هذك) والفقير (وتلفظ Feguir) والابدآ .
وهؤلاء يعاون كيرة ترجع الى عزة على اكثر الاقوال والبعض يقولون انها ترجع
الى غيرها ، ومنهم من شعر قبيلة من طي . وهناك غير هؤلاء الاعراب فلا تعرض
لذكرهم لقلة شأنهم . وليس لاهلها حرفة سوى الفلاحة والزراعة .
وهم خاضعون للامير ابن الرشيد (وهو اليوم سعود بن عبد العزيز بن
متعب بن عبد الله بن رشيد) ويطيعونه كل الطاعة ويودون له الزكاة وما
يؤخذ منهم يقال له : بلسانهم الودي والفعل : أدا يأدوه ويؤمر عليهم اميراً يقيم
من قبله لكن في اغلب الاحيان يقيم واحداً منهم عليهم اذا رضوا بذلك .

٥ . ديانتهم واخلاقهم

التيماويون مسلمون على مذهب الامام حنبل وهم كرام الطباع لينوا المريكة
عصيو المزاج بعيدون عن الشرور . ولهذا اذا تولى امرهم الحاكم لا يكافهم بشئ
من الغزوات او الغارات بل عليهم دفع الزكاة المعروفة في الشرع الشريف لا غير .
وربما يتنازل الامير عنها لهم في بعض السنين المجدة المحلة يفعل ذلك لما يهدفهم
من طيب الاخلاق وضيق ذات اليد طامئاً — وهم يكرمون الوافدين عليهم
والضيوف الذين يتأبونهم ولا يترضون لطارق او طائر طريق وان ضاق بهم الامر
واذا وجدوا سائبة او ضائفة او قادية او نائبة قاتلهم بحفظونها عندهم الى ان يجدوا
ساحبها فيعيدونها اليه .

والتيماويون شديدوا الانفعال والتأثر لانتباه اعصابهم على الدوام وقد اشاع
عنهم بعض الجهة انهم يحبون ابليس او يميلون اليه وليس الامر كما يظنونه .
وسبب هذه الاشاعة هو ان احد الناس اذا لمن بحضورهم ابليس اطاد التيماوي
الامنة على التلفظ بها وذلك لانه اذا سمع رجلاً يلحن ابليس بقصور ان ابليس
المذكور في صرخ الكلام هو التيماوي الخاطب لالشيطان الرجيم اذ من عادة المومنان ان
يسموا الرجل الخبيث او الداهية « شيطاناً او ابليس » ولهذا يتأثر التيماوي
فيعيد الامنة على قائلها . وهذا لا يجري عند اعراب تجاء فقط بل عند كثيرين من
اعراب البادية كبدو المتفق وغيرهم .

٦ . ماؤها

ماؤها حلو خفيف على المعدة دافئ معدني التركيب . والاهالي كلهم يدون شاذ يستقون

من بئر واحدة كبيرة مطوية اسمها هداج (١) او هداج تياء . والاصراب يضربون بها المثل فيقولون : هي كثر هداج ، للبئر التي يحجم مدؤها بسرعة ضربية ويقولون ايضاً : مدؤها اكثر من ماء هداج او هداج تياء او مثل هداج تياء للبئر التي لا ينقطع مدؤها ولا ينقص . وامر هذه البئر في نهاية الغرابة وذلك ان محيطها ٢٠ متراً وقد اقيم عليها ٧٠ خرباً (٢) وهذه الغروب تجري ايل نهار بدون انقطاع ويسقون منها بساتينهم وارضيتهم ودوابهم فضلاً عن شرب الاهالي منها . ومع كل ذلك ترى الماء على حاله بدون نقصان . وفي وسط البئر عمود من حجر اطول من القامة بشئ . فاذا انحدرت هذه الغروب وضربت الماء ظهر من الحجر طول القامة اواقل فاذا طالت لتعرف ثايه من ماء البئر المذكورة غطاء الماء ولم يعد يمين منه ادنى شئ مع ان المسافة قصيرة اذ ان عمق هذه البئر خمسة امتار لا غير .

واذا وردت القبائل التي تتقي ماء زادت هذه الغروب وبلغت ما ينوف المائة اما سطح الماء فيبقى على ما كان بدون ادنى تغير ولا نقصان . ومن الغريب انهم حفروا حولها او بجوارها آباراً كثيرة فلم يثرها على ماء بهذا القرب ولا بهذه الكثرة وقد حفروا ايضاً بعيداً عنها آباراً اخرى فلم يثروا بطائل وقدم هذه البئر مشهورة عند العرب فلا حاجة الى الاطالة .

سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض

بعض الاسماء والالفاظ الارمنية ، عند نصارى الديار العراقية

Les mots arméniens dans le dialecte vulgaire de Mésopotamie .

منذ نحو ثلاثة قرون حل الزوراء قوم من الارمن واقاموا في المحلات التي كان يسكنها النصارى الوطنيون من نساطرة وبقية اوكلدان وسريان وسكان معظم هذه الجالية الارمنية من ارمن بلاد ايران حينما اجلاهم عنها قسراً

(١) هداج وزان شداد اشتقاقاً من الهدج وهو على ما صرح به الافريون مقاربة الخطو في السير او الاسراع من غير ارادة . وذلك إشارة الى سرعة ماء هذه البئر

(٢) الغرب دلو كبيرة يستقي بها واسعة الاعلى ضيقة الاسفل تشبه قمماً (محققاً) عظيمياً يتخذ من جلد البقر او من جلد الابل واهل العراق يستعملونها ايضاً لانهم اخذوا بتركوتها ورويدا رويداً ويتخذون بدلها المعينات لما في هذه من سرعة الحركة وغرارة الماء ووقلة الكلفة بخلاف الغروب فانها تكلف كثيراً والماء الذي تستقيه نزر لا يساوي ما يبذل من المشقة لاستقائه من البئر .

الشااه عباس الكبير في المدة التي بين سنة ١٥٨٦ و سنة ١٦٠٦ وذلك لاسباب سياسية وتجارية يطول شرحها هنا .

وقد لحق هؤلاء الارمن التازحين من ابران الى بغداد غيرهم من بلاد شتى وخاصة من ديار بكر والاسنة ومع قلة عددهم عظم امرهم يومئذ في حاضرة العراق وفي البصرة و قالوا من الثروة والثفوذ ما كاد لم ينله سواهم من مسيحيي العراق الذين اتخذوا اشياء من عوائد هؤلاء الارمن وبعض الاسماء والالفاظ الارمنية ولم يزل اثرها باقيا عندهم الى يومنا هذا واليك الاعلام الارمنية التي استعملها النصارى الغير الارمن في بغداد :

١. (ارتين) وهو تصحيف هاروتيون ومعناه القيامة ويقابله عند الانجليج بهذا المعنى Pascal

٢. (ناكوهي) (اي ملكة) وهو الاسم الارمني الكثير الاستعمال عند النساء وقد صحف : ناكوي وناكوهي وناكو ونكية ونكي (في المناداة).

٣. (ديروهي) (اي سيدة) وقد صحف : درهان.

٤. (ايرانوهي) (اي طوبانية) المقتطوع منه : ابران ونوهي.

وهناك ما خلا هذه الاسماء بعض الفاظ ارمنية (العجمية الاصل) شائعة عند عموم نصارى العراق واظن انها تسربت اليهم بواسطة اللغة التركية التي كان يمرقها القسم الاكبر من مسيحيي بغداد، وهي :

١. (اختاميات او خناميات) (ومنها بيت الاختاميات) واذا تكلموا بالتركية يقولون اختاميلر

وهي جمع الكلمة الارمنية خنامي، اي المصاهر وتطلق هذه اللفظة عند طائفة الارمن على جميع اهل العرسين ويستعملها نصارى بغداد ايضا بهذا المعنى غير انهم يسمون بها خاصة النساء المكلفات من قبل بيت العروسة بالزفة اي تشييع جهازها عند نقله باحتفال وطرب الى بيت بعلمها كمادة اهل هذه الديار

٢. (بركندان) وبلفظها الارمني باريكيندان Baréguendân ويقابل هذه الكلمة عند

نصارى سورية المرفع وعند الانجليج Carnival ولا يعنون عندنا بهذه الكلمة الا احد او الاسبوع الذي يسبق الصوم الكبير فقط بل كل المدة التي بين رأس السنة او

كانون ٢ وبين اول يوم من الصوم المذكور (راجع لغة العرب ١: ٣٠٥-٣٠٧)

٣. (برج) (على وزن برق) وهي على الأرجح كلمة ارمنية طائفة يراد بها طاء

من نحاس او من فخار لنقل الماء او الخمر او شرهما وتطلق ايضا على نوع من الكيل
للموائع وبهذا المعنى الاخير يستعملها اهل بغداد من صكك الممل والتحل ويضمون
بها وطاء من نحاس واسع البطن طويل الضيق ذامقبض واحد يستقطرون فيه العرق
المتخذ من التمر وهو ايضا الكيل المألوف لبيع هذا السكر. ولكن من عجيب الامر
ان لهذا الوطاء الذي يستعمل لامور شتى اسمين آخرين وهما (مسخته ومشربه)
وتستعملهما العامة اذا لم يكن الغرض منهما استقطار العرق فيهما او اذا كانت تتخذها كيلاً
لبيع السكر المذكور وهذا دليل على ان الكلمة ترجح خيلتها بدارجت في هذه الانحاء بعدما

راجت عند اهلها مهنة صنع المسكرات التي كان الارمن قد برعوا فيها (١)
وهنا يجدر بي ان اقول ان الكلمتين بر كندان وبرج شائعتان ايضا في الموصل ونواحيها
بنفس المعنى الذي ذكرته هنا.

٤. وعندى ان الكلمة الفارسية الاصل (نیشان) التي يستعملها جميع نصارى
هذه الاقطار بمعنى اكمال رسم الخطية وتأسيس الخاتم للعروسة دخلت بواسطة الارمن
ايضاً لانهم يستعملونها بهذا المعنى.

٥. بقى ان نورد بيتاً من اغنية ارمنية وتركية كان يقية نصارى بغداد في اصرارهم
ولم يزل يتقن به بعضهم احياناً من دون ان يفهموا له معنى وقد مخفوه قليلاً فيقولون:

شافور شافور هزار شافور اس تا كافورى هزار شافور

وهذا ترجمته الحرفية: مبارك مبارك الف مبارك لهذا الملك (اى العروس) الف مبارك

وكانوا يتقنون بهذه الاغنية حينما صككات العادة جارية هنا في تليس
العروس ثياباً بالاغاني وعزف آلات الطرب من دف وغيره وكانوا يدورون حول راس
العروس ثلاث مرات كل قطعة من ثيابها ويكررون الاغنية المذكورة وغيرها
بالتركية وهكذا يلبسونه اياها وقد بطلت هذه العادة عندنا من مدة ليست ببعيدة
ولكنها لم تزل جارية في عدة بلاد من ديار الارمن التي يستعملون فيها الترانيل الطقسية.

(١) ان الارمن المجمع كانوا من المشهورين بصنع المسكرات ويذكر ان الحكومة
الابرايية اخرجت سنة ١٦٥٠ من اصبهان الارمن المقيمين فيها من مدة ٥١ سنة واسكنهم
في محل قرب اصبهان يقال له صرغون وذلك لنصبالان شرعياً كان قد اخذ ينتشر كل الانتشار
بين المسلمين بواسطة هؤلاء الارمن.

لهذه الغاية فضلا عن ان الكنيسة الارمنية لها طقس مخصوص ببركة ثياب العروسين
الايل رئيس صائفيان

باب المكاتب والمذكرة

١. ارض جبرائيل اصفر

نعهد في الكتاب ع. ن. دقة نظر وسدق في الرواية وقد رأينا في كلامه
عن ارتفاع اسماء الارضين في بغداد اشياء كثيرة غير مثبتة ونحن نكتفي بشاهد
واحد لتؤيد ما ذهب اليه: قال في ص ٤٦٨: بيعت قطعة بستان... بمبلغ ٨٠٠ ليرة
فاشترها جبرائيل اصفر قبل نحو ٥ سنوات والصواب بمبلغ ١٣٠٠ ليرة. وذلك
قبل نحو ١٠ سنوات لانه اشترها في سنة ١٩٠٥ وقال: وهي اليوم في الدعوى
لان ورثة البائنة يدعون بوثقها. والصواب انها ليست في الدعوى بل كانت
فيها لكن الحكومة تحققت ان دعوى الوقف كانت كاذبة وان ورثة البائنة قالوا
ما قالوا حينما رأوا ارتفاع ثمنها بيد مشتريها. وكان الكتاب شريفاً لذلك الدعوى
فقال: « يدعون » . والا لو كانت وقفا لما اجازت الحكومة لمشتريها ان
يسيع حصصاً منها. والكتاب نفسه يقول: قد دفع في بعض قطعها ثمن المتر
المربع ثلاث ليرات.. واما ان مساحتها ١٠ آلاف متر فمخالف للحقيقة وانما
هي ٨٤٠٠ متر لا غير. هذا ما اردت تبيانه حفظاً لسلامة الحقيقة. وهناك غير
هذه الاغلاط فاكثفت بما ذكرت استقناء بالقليل عن الكثير وبالاشارة عن الصراحة.

٢. زواج اليهود

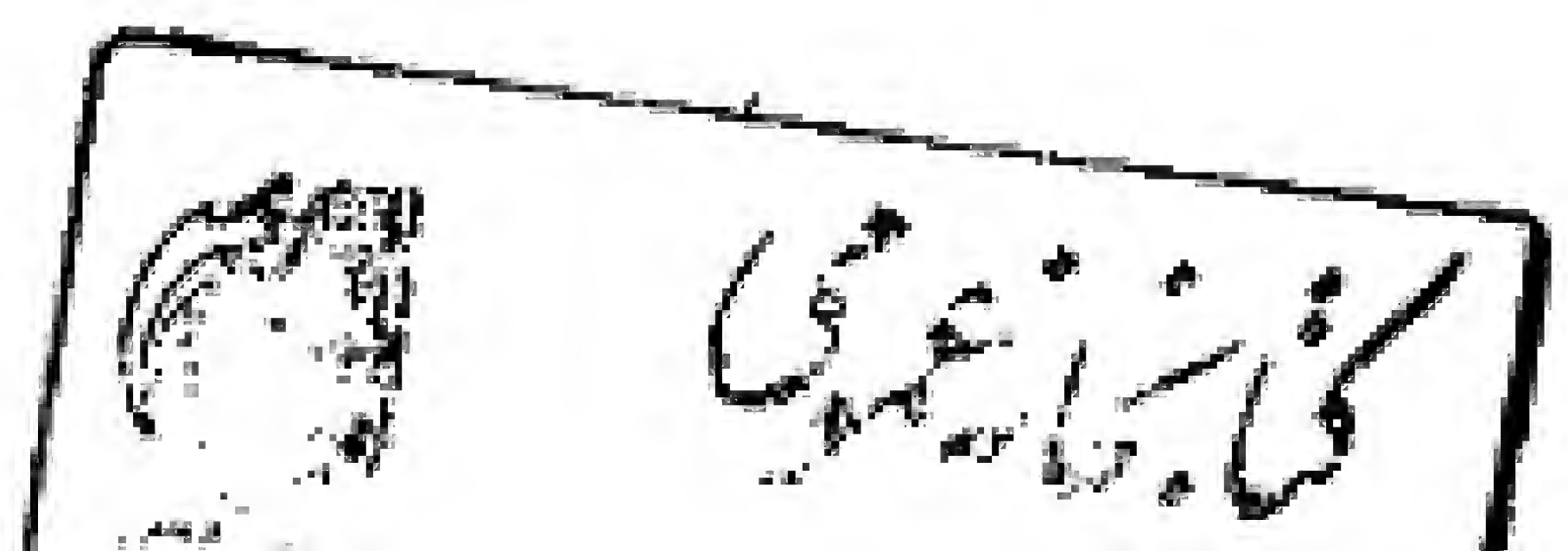
حضرة الاستاذ الفاضل

طلعت العدد من السنة ٣ من مجلتكم الزاهرة فرأيت فيها بعض الاشياء التي تستوقف
النظر فاحبت ذكرها لتباعد القوا لهم: وان محبوبي، من اهدى الى عيوني، فاستمبحكم العفو.
ذكرتم في الصحيفة ٤٥٤ فابعدا بحث الزواج عند اليهود وذكرتم امر اعتناهم
بالبائنة (الدوطة) وانهم اخذوا بالتكاثر فيها الى درجة عالية ولم تذكروا سببه
في ذلك فاقول ان السبب هو ان في شرعة اليهود ان البنت المتزوجة لا ترث من

أبيها شيئاً بل إن ما يتركه من الأموال المنقولة وغير المنقولة طأد الأولاد وأما البنات فالتزوجة منهن لأشيء لها البنت وغير المتزوجة لها على أخوتها تزويجها لا غير فكل أب عند تزويج ابنته يعطيها ما يخصها من ماله ما يكون ارثاً لها من بعد موته فيعطى كل واحد لابنته ما يمكنه من ثروته. وذكرتم في ص ٤٥٥ أن المثرى الشهير منشى مثلون أعطى لابنته السيدة (ن) التي زوجها من الخواجا خضوري بن شماش سبعة آلاف ليرة وحسبتموها عبارة عن ١٠٦٨٠٠٠٠ فرنك فقد زدتم في الأمر سفراً واحداً لا غير. والأصح أن ذلك ١٥٩٠٢٥٠ باعتبار الفرنك ٤ غروش و ٤٠ سنتياً بحساب الليرة ١٠٠ غرش فيقتضى تصحيحه اثلاً يقال ذنبه طويل. ع.ع.

(لغة العرب) وردنا تصحيح من حضرة كاتب المقالة يؤيد صيغة قول حضرة المنتقد ثم قال: قد نبهنا صديقنا الفاضل السيد مهدي أفندي القزويني استاذ العربية في مكتب التعاهد الاسرائيلي اننا اخطأنا بقولنا السيدة [ن] كريمة منشى مثلون والصواب السيدة [ص] كريمة يهودا شطوب المثرى الشهير ونحري الخبر هو أن منشى مثلون كان كاتباً عند المرحوم يهودا شطوب فلما توفي اقترن بزوجته فاصبح هم السيدة [ص] بمرف البغداديين أي زوج أمها وهو ليس بأبيها. والمبلغ الذي ذكرناه لم يكن مهراً بل ارثاً وقد عده بعضهم من قيل الصداق (الدوطة) فنشكر حضرة السيد الأديب لتبيينه هذا. وقد قلنا أن نذكر أن نساء اليهود عادة وهي بعد زواجهن بخمسة عشر يوماً يلقمن أظفار أيديهن وأرجلهن ويسبحن في بئر الطيلة والمسلمون والنصارى يلفظون هذه الكلمة «طيلة» وهي لفظة عبرية معناها الغطس ويراد ببئر الطيلة بئر الاستحمام وتوجد هذه البئر في كل بيت اسرائيلي وهذه العادة تشمل جميع اليهوديات عند بلوغهن.

هذا ما توفقتنا الآن لتصحيحه واستدراكه وعسى أن ادبنا الأفاضل على اختلاف الملل والنحل يبهوننا على كل هفوة تصدر من قلمنا ويظهرون لنا الخطأ الذي نرتكبه لكي نبادر إلى إصلاحه وبذلك يكونون قد خدموا وطنهم وقومهم أجل الخدم لأن ما كتبناه ونكتبه عن أحوال بغداد وطبقات أهلها إنما هو جزء من تاريخها الحديث الذي قد باشرنا بنشره على صفحات لغة العرب وبهذا القدر كفاية.



٣. معنى جلبي

كتب اليانا قبل نحو ٩ اشهر حضرة أمين عالي افندي باشا اعيان صاحب مقالة « انهار البصرة » مصححاً ماورد في مقالته من اغلاط الطبع واوهام التعاليق فابقيناها الى اصلاح الفاظ الذي تنشره في آخر السنة لانه جاء في هذا التصحيح ملاحظة جديرة بان تنشرها هنا. قال الكاتب حفظه الله :

« جاء في ص ٦٠ (من هذه السنة) : « جلبي ومناها نصراني لانها تعريب صليبي ... الخ . قلنا الصواب : جلبي ومناها (الهى) او (رمانى) لان اسم الله تعالى عند الاتراك الاقدمين هو (جلب) بحجم فارسية مثلثة مفتوحة ولام مفتوحة مفتوحة ايضاً وباء ساكنة وكانوا لا يطلقون هذه التسمية او هذا اللقب المنسوب الا على المشايخ الصوفية ومن اشتهر بانتقى والصالح ؛ حتى ان الرئيس الاكبر للطريقة المولوية الذى يقيم في مدينة قونية وهو المعداد بخليفة جناب مولانا قدس سره يلقب الى يومنا هذا بجلبي افندي فلو كانت كلمة جلبي معنى النصراني كما ينسبها الاتراك على هذا الرئيس الجليل الحرمه والمظيم المنزلة الدينية عندهم . (ونهايك بنعصب الاتراك الاقدمين) ولقد كان اولاد السلاطين العثمانيين يلقبون انفسهم « بجلبي » حتى ان السلطان محمد خان الاول لقب بجلبي طول مدة حياته . وبقي هذا اللقب محترماً عند الاتراك مدة غير يسيرة ثم اطلقوه بعدها على كل اديب او ظريف او لبيب . ثم توسعوا فيه فاطلقوه على كل متر ومتمول حتى امتلئ بهم ان . »

قلنا نتحمل ما كنبه احمد وفيق باشا صاحب كتاب « لهجة عثمانية » والبارون روزن ومن هذا جذوها او تابع رايهما في اصل هذه اللفظة ما هذا ملخصه : جلب او جلباب منهاها الله عند التتار والترك الشرقيين وقد اتخذوها (وان شئت قل : اتخذوها لان الكلمتين هما عبارة عن واحدة في الاصل) للدلالة على اسمه تعالى بعد ان شدوا واخذوا العلم عن دعاة النصرانية من الفرقة المسمورية في القرن الثانى عشر واثالث عشر للميلاد ولهذا لا ترى هذا الاسم التركى الا في القرن الرابع عشر اى في المئة الثامنة للهجرة والا فان الترك الاقدمين كانوا يسمون الله بلسانهم القديم « اوقان » او بالعينية : « تكرى ، تكرى ، طنكرى ، طكرى » ولهذا فاصل معنى « جلب » الى النصراني ؛ ثم سموا جلبي حامل الصليب او تابع

الصليب أو عابد الصليب أو المعتقد بالله النصراني المصلوب . ولما كان أول من صبأ من
الأتراك إلى دين المسيح هم الملوك والوزراء والروساء والأعيان كان مدلول هذه
اللفظة الملك أو ابن الملك أو العظيم في المملكة ثم عم إطلاقها على من عظم أو
كرم ثم على أفراد بعض البيوتات ثم توسع فيها فأطلقت على الحاكم والسيد وكبير
القوم . قال ابن بطوطة في كلامه عن حصار محمد جاي أخى الملك إلى اسحق الأكردي :
« أن كلمة جاي بالتركية تقابل كلمة سيدي بالعربية » .

وما زال معنى هذه اللفظة يمتد منحطاً من أسفل إلى أدنى حتى غدت هذه
الكلمة بمعنى الأديب والفاضل وبمعنى الأفندي المشهورة اليوم على السن الإقليم
والعوام ؛ لأجل قلت هذه تلك . وقد أصبح هذا الرأي جم غفير من المستشرقين
من أصحاب القدم الراسخة في العلم إلا أن بعضهم ذهب إلى غير هذا الرأي فمنهم
من قال أنها من « الجلب » العربية مصدر جلب وهو رأى فطير ؛ ومنهم من قال
أنها مقطوعة من اليونانية *kalliepēs* ومعناها : « المتكلم الذرب للجان » ، والمعنى
الصادق ، والكاتب الفاضل ، وفريق قالوا أنهم من الكردية إلى غير ذلك من الآراء
والله أعلم بالحق

٤ . الآلة الراسفة بمعنى اللينوتيب

في العربية الفاظ عديدة في وسع اللغويين أن يشتقوا منها الوشاؤوا أسماء للمخترعات
الحديثة ، والمكتشفات الجديدة ، ولا أراني مبالغاً قلت أن أغلب تلك الألفاظ قد
تنقل إلى العربية فتؤدى المعنى المطلوب في الإعجمية كل التأدية بدون إخلال البتة .
قرأت في مجلة « الزهور » المصرية (٤ : ٤٢٥) بعنوان « اللينوتيب العربية » ، وتوفيق
أفندي حبيب مايلي :

« اللينوتيب آلة جديدة لجمع حروف الطباعة سطوراً كاملة لم يتوفى اللغويون
حتى الساعة لتعريب اسمها وصفوة ما توصف بها أنها آلة مؤلفة من جملة قطع تدار
بقوة الكهرباء ويستخدمها عامل واحد يجلس لتقامها على كرسية . ويضغط على أزرار
مبسوطة أمامه ، ما كتب على كل زر حرف من حروف الهجاء على مثال الآلة الكاتبة .
ومنى ضغط على الزر سقطت أمامه قطعة نحاسية محفورة عليها الحرف المطلوب في وصف
خاص وهكذا حتى يتم جمع سطر كامل فيقرأ ويصحح ما يكون قد وقع فيه من الخطأ
يرفع الأحرف المقلوطة ويضبطه بوضع الاسداس وغيره من أصول صناعه التتصيد ثم

قلت: ويمكننا ان نشق اسماء بيا هذه الآلة الجديدة من لفظة تضد او رصف او
رص لانه يقال تضد المتاع بمعنى تضده شد دلا لمبالغة في وضعه مترادفا فهو منضد والمتاع
منضد. ورصف الحجارة في مسيل الماء رصفها رصفا ضم بعضها الى بعض. ورص الشيء
يرصه رصاً الزق بعضه ببعض وضمه. وعليه يجوز اننا نقول الآلة المتضدة او الراصة او
الرصفة الا ان اللفظة الاخيرة هي عندى ادق معنى واسلس لفظاً واوفى بالمقصود لما يريد.
واعلم قارئاً نقول: دع عنك هذا العناء فها نحن يا ترى لو اقتبسنا اللفظة الاعجمية

فَوَيْلٌ لِلْغَوِيَّةِ

۱۔ دعاۓ یعنی "لکن" خطاً قبیح

کثیراً ما نقرأ لبعضهم قولهم مثلاً : لا تأکل وکذا ، انما کل کذا ، فیدعمون

« نأ » بمعنى « لكن » وهو خطأ قبيح ومن باب وضع الاشياء في غير محلها. لان « نأ » مركبة من « ان » و « ما » ا. كانه « وهي تفيد الحصر ومعناها « ما » ولذلك اذا قلت : « نأ جري كذا للسبب الفلاني » كان المعنى : « ما جرى كذا الا للسبب الفلاني » فاذا علمت ذلك صرفت ان « نأ » لا تأتي بمعنى « لكن » وبالعكس.

٢. اجتمع المجمع بمعنى جمعه لا يسمع

وبما جاء في ما يكتبونه قواهم : « ان الاجتماع الاخير الذي اجتمع به مجمع تقدم المعلوم » ولا يقال اجتمع بمعنى جمعه . نعم قد ورد افعل متعدياً خلافاً لما قاله جماعة من ائمة اللغة ان افعل لا يأتي في غائب الاحيان الا لازماً لكن اجتمع ليس من الافعال الواردة بالمعنى المتعدي . انما جاء لازماً فقط فلا يحفظ .

٣. القلم بمعنى الديوان تركي

نما تطرق الى لغة كتابنا قواهم « قلم الترجمة » وقلم الانشاء وقلم الزراعة ونحوها وهم يريدون بذلك : ديوان الترجمة والانشاء والزراعة . ولم يرد القلم بهذا المعنى في كتب العرب ولا في صحف المولدين . وقد تناولها كتاب هذا اليوم من السنة اقليم الترك . وقد نبهنا مراراً ان الترك لم يصيبوا دائماً في اوضاعهم ومن جملة ما اخطأوا فيه هذه الكلمة وقد نقلها بقطر في معجمه واخذها عنه دوزي في ملحقه . اما ان اها وجهاً توجه عليه فهذا مما لا نكره اذ يصح ان يقال : ان الديوان سعى بالقلم لوجوده فيه فيكون من باب تسمية الشيء باسم محله . على اننا نقول ان العرب لم تستعمله لان وجه التسمية او المجاز بعيد ولهذا لا نستحسنه نحن ايضاً .

اسئلة واجوبة

١. قيراج وورب

سألنا اديب سماوي : من اين تأتي كلمة « قيراج » وما يقابلها في العربية الفصحى وما في اللغة الفرنسية ؟

قلنا : القيراج وزن دينار لفظه « صراقية » تركية الاصل معناها المقطوع قطعاً منحرفاً . وقد تنقل الى الاسمية فتنبى الانحراف والعراقيون يشتقون منها املا

فيقولون « قيرجه قيراجآء اى قطعه قطعاً منحرفاً. ويقابلها بالفرنسوية diagonal والكلمة منحوتة من « كبرو او كبرى او كرو او كرى » ومنها وراآء واسفل ومؤخر و « كج » منحرف . ومجمله منحرف الاسفل او المؤخر .

اما العرب الاقدمون فقد قالوا فى معنى هذه اللفظة المنحرف والانحراف ، على ان معنى هذه المادة طامة فى الاعوجاج والانحناء لآء القيراج ، المراد هنا بما يقابله فى الافرنجية diagonal الا انهم قالوا أيضاً : ورب تورياً وواربه مواربة والظاهر ان هذه اللفظة من كلام المولدين لآمن كلام الفصحاء على ما يؤخذ من نص عبارة محيط المحيط : قال الوراب مصدر . والانحراف والالتواء . وكذلك نقل هذه العبارة صاحب اقرب الموارد ولم يذكرها احد من اللغويين الاقدمين .

ثم قال صاحب محيط المحيط : الموروب المنحرف والمتوى وهو من كلام المولدين وهم يقولون : ورب الشئ (ورباً مثال قلة قتال) جملة موروباً ، وقال ايضا : الوربة عند نساء لبنان : قدة قدت منحرفة بتمصين بها . . . — اما نحن فلم نثر فى كلام « المولدين » على نص يوضح هذا المعنى . وان كنا لانشك فى ورود هذه اللفظة اى ورب وما تركب منها بالمعنى المذكورة بيد اننا وجدنا فى كلام الفصحاء قواهم : « الورب : ما بين الضلعين والفتر ورجار الوحش . . . وواربه مواربة وورابا : داهاء وتخاله . . . اما معنى لورب بمعنى ما بين الضلعين فقد انكره بعضهم . قال فى تاج المروس : بعد نقله كلام صاحب القاموس : الورب : ما بين الضلعين : هكذا فى النسخ ولم اجده ولمعه ما بين اصبعين بدليل قول ابن منظور فى اللسان : والورب ، قيل : هو ما بين الاصابع فصحف على الكاتب . . . ونقل هذا الكلام طابع القاموس المشكل المروفة نسخة بالرسواية بدون ان يلاحظ شيئاً بزيل هذا الوهم من العقول ، مع ان ناشر طبعة اللسان سبقه الى التصحيح فقال : « لكن الذى فى القاموس (اى قوله ما بين الضلعين) هو بعينه فى النكمة بخط مؤلفها وكفى به حجة فان لم يكن ما فى اللسان تحريفاً فهما قادتان ولا تصحف باللسان . ام مصححه . — زدنا نحن : وما يشهد على ان صاحب القاموس ذكر ما ذكر بدون ان يرم فى نقله عن النكمة قوله بعد ذلك : الورب الفتر (اى ما بين السبابة والابهام) فلو كان اصل كلامه الاول هو : ما بين اصبعين لما قال بعد ذلك : الفتر الذى هو فى معنى : ما بين اصبعين من باب الاطلاق . اذا

قوله : ما بين الضلعين صحيح لا غبار عليه . وانهذا ترى صاحب لسان العرب يقول :
 الورب : هو ما بين الاصابع ولم يزد عليه اى لم يقل بمد ذلك : الفتر لانه يرجع
 فى المعنى الى قوله ما بين الاصابع . — قلت : وكان يجب ان يزداد عند الكلام
 « ما بين الاصابع » هذه العبارة « عند انخراجها » لان هذا هو المحصل من قولك
 الفتر . ومن قولك : ما بين الاصابع . والا لو كان ما بين الاصابع عند انضمامها
 لما حصلت قاعدة . ومن هذا المعنى اشتق المولدون معنى « الورب » والتوريب
 والمواربة « بمعنى الانحراف والانحراج . وذلك لانك ان فتحت الاصابع وانظرت
 الى الشكل المتولد من الفتر رايت شكلاً هو شكل « القيراج » اى حصول خط
 مستقيم يبتدىء راسه فى اعلى الزاوية وينتهى آخره الى راس الزاوية المقابلة له
 او بمباداة اخرى هو خط يمتد من زاوية الى زاوية اخرى مقابلة لها . وانهذا
 يصح ان يؤخذ تفسير اللغويين عند قولهم : ما بين الضلعين « ماخذاً اصطلاحياً
 علمياً . ومعنى ما بين الضلعين : « ما بين الزاويتين من الخطوط » . فيكون معنى
 الورب قديماً جداً اذ الاصطلاح منطبق هنا على اصول اللغوية كل الانطباق .
 ومما يساعد على قبول هذا التأويل قولهم : المواربة : المداواة والمخاتلة
 قالوا فى سبب هذا المعنى : لان المواربة مأخوذة من الارب وهو الدهاء فمحوات
 الهمة واواً ... او من الورب وهو الفساد ... اه . قلنا : ويجوز ان يكون من
 الورب بمعنى الانحراف بالمعنى الذى ذكرناه ايضا . لان المداواة والمخاتلة لا تخلو
 من انحراف فى الفكر . ومثل هذا يقول الافرنج : voie oblique اى مواربة
 ومداواة ومعناها الحرفى : طريق ملتور او منحرف .

٢ اصل كلمة « حقباز »

وسأنا اديب بغدادى : ما اصل حقباز العراقية ؟

قلنا : هى كلمة تركية الوضع صربية الراس فارسية المؤخر لانها مركبة
 من « حقه » بمعناها العربى و « باز » الفارسية ومعناها اللاعب . ومؤداها : اللاعب
 بالحقاق . ويريدون بذلك المشعوذ والمحتال . وذلك لان المشعوذ اذا اراد الهاء
 الحاضرين بما يصنعه من خرائب الاعمال يتخذ لذلك حقائقاً (واهل بغداد يقولون
 فى معناها قواطى مفردتها قوطية وهى من التركية قوطو) ويتصرف فيها تصرفاً
 ضريبياً . وهى المعروفة بالفرنسوية باسم gobelet ومنها اسم اللاعب بها :
 Joueur de gobelets او Prestidigitateur ثم اطلقوا الحقباز على كل محتال

مكار اي fourbe, fripon

٣. الكشكول

وسأنا آخر : هل كشكول فارسية الاصل ام ارمينية ؟ قلنا : ادعى كثيرون بل اغلب اللغويين السريانيين ان الكشكول ارمية الاصل من « كشاء » اي جمع و « كل » بالمعنى المعروف . ومعناه جامع الكل وهي عندهم افظة تدل على كتاب صلوات يجمع كل ما يقال منها في الايام المألوفة وتدل ايضا على وطء المكدي بالمعنى الذي نعرفه في العربية وتقال ايضا عن كل مجموع او خايط .

على اننا تتبعنا ورود هذه الكلمة في مصاحف الارمن فوجدناها حديثة الدخول في لغتهم بالنسبة الى ورودها في الكتب الفارسية اذ فيها قديمة وهي في هذه اللغة مشتقة من « كش » المشتقة من فعل كشيدن اي حمل و « كول » اي كتف فيكون معناها : ما يحمل او يشد على الكتب « وذلك لان الفقير يحمل هذه الاداة على كتفه فيضع فيها ما يتصدق عليه فيكون العرب والسريان اخذوها من الفرس ولا يعكس .

بَابُ الْمَشَافَهَةِ وَالْإِنْقَادِ

١. جواهر الادب ، من خزائن العرب

الجزء الخامس . جمع صاحب المطبعة العمومية صاحبها سليم ابراهيم صادر في بيروت وهو كتاب يشتمل على مقتطفات ادبية من أنفس الكتب العربية لمشاهير العلماء . والكتاب ثمنه فرنكان ونصف مع نصف فرنك اجرة البريد ويسقط من ثمنه شيء للمدارس او لمن يأخذ منه قدر كبير .

احسن طريقة لاوقوف على ماضئته جوامع هذا السفر الجليل الوقوف على ابوابه وهي : الباب الاول في الانشاء . الثاني في الادبيات . الثالث في المدح . الرابع في التهاني . الخامس في التمازي والمرثي . السادس في الشعر الوصفي والقصصي السابع في الموشحات . الثامن في الفخر والحماة . التاسع في العتاب والشكوى والاستعطاف . العاشر في الشوق والفراق . الحادي عشر في اللغة . الثاني عشر في المقامات . الثالث عشر في المقالات . وفيها : اصول التمرير . النظم في التعريب . اوزان الشعر وابوابه . القوافي في لغة العرب . وداع القرن . اللغة والعصر . الشعر .

المنافسة. أي الفن. تعريب قصيدة شاعر انكليزي. تعريب قصيدة شاعر فرنسي. يوميتي. شاعرية خليل المطران. الشجرة البيضاء. الغد. التردد. الحرب. خطرات الباب. الصفحة. الباب الرابع عشر في الرسائل.

فانت ترى من تناق هذه الابواب واخذ بعضها بأيدي البعض ما هذا الجزء من الشأن والمنزلة. اذ يقف المطالع على تسلسل آداب اللغة تسلسلاً بديعاً من عهد الجاهلية الى يومنا هذا. وقد جمع الجامع عيونها من عدة كتب ودواوين مما يدل على وفرة اطلاع وحسن ذوق ودقة نظر. وعلى ان هذا الكتاب يفوق ما سواه من هذا الضرب ولا سيما انه كامل الشكل الى ص ٣٣٠ وعاطل منه الى ص ٤١٤ ومع توفر جميع اسباب المحاسن تجدر تخيص الفن. والقسم الاخير من هذا الكتاب الخالي من الضبط قد دعى مباحث جهة الانهر مشاهير كتاب هذا العصر. وهو بما لا تراه في الكتب المصنفة مثل هذه الغاية. اذ كثيراً ما ترى تلك المختارات خالية من مقالات ابنائه هذا العصر ممن اوتوا البلاغة والفصاحة حتى تكاد نسينا اقوال الاولين. واهذا نشوق نشر هذا الكتاب بين طهراني ابنا المدارس ليكون لهم مورداً عذب المستقى ومنتجعاً مجزئاً بمنه وكرمه.

٢. المؤتمر العربي الاول

المنعقد في القاعة الكبرى للجمعية الجغرافية بشارع سن جرمن في باريس. صدر عن اللجنة العليا لحزب اللامركزية بمصر. القاهرة سنة ١٣٣١ - ١٩١٣ - مطبعة البوسفور بشارع عبدالعزيز امام سراي شريف باشا بمصر في ٢٣٤ صفحة. يقطع الثمن الكبير.

عنوان يدل كل الدلالة على فخوام. وهو كتاب حسن الطبع والكاغذ والعبارة. وضع مقدمته حضرة العربي الكبير محمد رشيد افندي رضا فاحسن الاجال في المقال وبين الغاية من وضع هذا الكتاب وقائدة الجمعيات والمؤتمرات وقد ذكر فيها انه: «اتى على العرب حين من الدهر وهم ظافلون عن هذه الحكمة البالغة - على كثرة ما لديهم من المذكرات بها - ولكنهم استيقظوا في هذه السنين وانشأوا يهتمون بهذه السنة الالهية (سنة الجماعات لانعاضد والتكاتف) في ترقى العمران وقد عقدوا لهذه المرة اول مؤتمر سياسي للبحث في حالتهم. والكتاب المذكور يحوي جميع ما قيل وكتب في تشجيع هذا المؤتمر العربي الكريم. وقد قرأنا فيه بكل ارتياح وكلمة توفيق افندي السويدي مندوب العراق. عنوانها: ونحية العراق للمؤتمر»

ثم قرأنا فيه ايضا الرسالة التي بث بها بعض ادباء بغداد الى هذا المؤتمر، مما يدل على ان العراقيين من اصراق الناس في صدق صريحتهم. وقد قرأنا في ص ٢١١ كلاماً هذا نقله بحرفه: وتذكر ابدى لبغداد وغيرها من البلاد الداخلية التي انتمت موطنى التفراق العثماني قدمت لهم بركات باسم المؤتمر العربي ودفعت لهم اجرتها وهم لم يرسلوها. — والصفحة موطرة احسن اطار وايس فيها الالهة الكلمات فمسي ان لا يقع مثل هذا الامر في ديوان البرق حتى لا توصم هذه الوصية التي لا تمحي.

٣. تقسيم الميراث على المذهب المالكي
ملخص ما جاء في كتاب خط بعجة الاندلس
للفاضل يوسف ا. سانشيز بيرز

Particion de herencias entre los Musulmanes del rito Malequí.

Con transcripcion anotada de dos manuscritos aljamiados.

Por José A. Sánchez Pérez

Catedrático del Instituto de Jaén.

انشط الاقربح لانقان اللغة العربية ونقل كتبها الى لغتهم في اواخر القرن الثامن عشر وكان السابقون الى هذا الميدان الفرنسيون ثم تلاهم الالمانيون فالانكليز قاله واندليون فالنمسيون فالسويديون فالاسبانيون فالاطاليون. الا ان شوق الاسبانيين فترعما كان عليه في السابق حتى قام في هذه الامام العلامة مغويل آسين بلاثيوس والمفضل خويان ريبرا طرا فو قد فعا كثيرين الى معاودة اتقان العربية فاخرجوا جماعة من الاندلسيين لاهم اهم الاحكام قواعد هذه اللغة الشريفة ونشر آدابها وقد عني هؤلاء الحريجون بطبع عدة كتب ناقليها الى اللغة القسطنطينية ومن جملتها هذا الكتاب الذي ذكرنا عنوانه في اعلى هذه الاسطر. فقد بذل الاديب الفاضل يوسف سانشيز بيرز من الهمة العظيمة والسعي الحميد ما لا يمكن انكاره لانك تعلم ان مشاكل علم الفرائض لا تخص ولا سيما في المذهب المالكي. فوضع حضرة الناشر جدولين بالاسبانية مع نقل الجدول الاول العربي لتبيين حصة كل وارث بموجب ما يستحق مهما كان عدد الوارثين واختلفوا في درجة الوصية وهو والحق يقال — من اجل الاعمال وادقها في مثل هذه المشاكل ولهذا اشكر اعظم الشكر صاحب هذا العمل العظيم وندعو له بالتوفيق متمنين ان يجاريه في وطننا من العناية بمثل هذه الامور لكي لا يقال عنا: الدخيل، اعلم من اهل القبيل.

٤. مصور الديار العثمانية في آسية

للالمانيين عناية عظيمة برسم المصورات الدقيقة المنع. ومن جملة ما انقوتوا

رسمه هذا المصور فان مخطاها الكبير قد بذل من السهي ودقة النظر ما يشكره عليه كل من يسمعه معرفة هذه البلاد وما يتعلق بها من جبال وانهار وجزر والبحر وبحيرات وقد طبع هذا الرسم على نفقة الشركة الألمانية الشرقية التاريخية فنشكرها على هديتها هذه كل الشكر .

٥. اربعة رسوم متنوعة

اهدتنا الشركة الألمانية الشرقية الآتية الذكر اربعة رسوم بديعة الصنع متقنة الرسم عجيبه الرسم الاول هو نقل ملون لرسم منقوش على حجارة معطية بالوان زاهية كانها الفسيفساء وجد في اطلال بابل حيث يحفرون ومن رأى انقل وقابله على الاصل لا يستطيع ان يميز الواحد من الآخر. والرسم الثاني والثالث هما رسما حيوانين موجودين على جدران بابل وقد صوروا عليها بالنقش البارز يمثل الواحد حيواناً خرافياً بابلياً كالابل اسمه عندهم صير رشوه ويمثل الثاني صورة ثور بابلي ضريب الشكل. وهذان الرسمان غير ملونين واما الرسم الرابع فيمثل اهرام ابو صير وهي ملونة بالوان زاهية تحاكي كل الحماكمه الالوان الطبيعية فعمى ان يقوم في بلادنا من يحافظ على جمع صورها ليكون نصب عينيه ما يدقعه الى اعمار البلاد واسعاد العباد.

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

١. امتيازات الانكليز في العراق وماجاورة

ينال الانكليز عن قريب امتياز الصيد في الأنهار ومن جملتها دجلة والفرات وامتياز الملاحة فيهما واستخراج الزيت الحجري من ديار العراق وتعيين حدود الكويت طبقاً لرغائبهم ويتركون الالمانيين مد السكة الحديدية من بغداد الى البصرة ويكتفون بان يبقوا لهم في مجلس ادارة السكة عضوين لا غير. والتوقيع على الاتفاق يتم بعد بضعة ايام ليس الا .

٢. سرقة نفود بريد النجف

خرج بريد قضاء النجف في ٢٧ شباط قاصداً لواء كربلاء ينقله فيج معه اثنان من الميذقة رجع احدهما الى القضاء وسار الثاني في وجهه فلما بعد عن النجف ٣ ساعات خرج سبعة من قطاع الطرق واطلقوا الرصاص على الميذقة فامات دابته فاضطر ان يركب الجنب الذي كان معه وفر مع الفيج (حامل البريد) وسرق الذمار زهاء ٤٧٠٠ ايرة عثمانية منها ٤٥٠٠ للخزينة وما بقي للاهلين وقد افرغ اولوا الامر وسهمهم للقبض على هؤلاء الاصوص فنجحوا وقد اتى بهم

الى بغداد وهم عليه ابوكلل ، وحسن الحاجي ، وحاكم بن يوسف ، وثلاثهم من المحكومين عليهم بالقتل . وقاسم بن محمد و زائر جبر العكاش ، من اهل العيث والفساد . وقبض على قاسم بن محمد الفرج وعلى اخيه عزوز وكانا يحاولان دفن النقود . وقد هجم عليهم العسس بينما كانوا يقتسمون السرقة خارج البلدة وكان النزاع واقعا على ٣ آلاف ليرة اما الباقي فكان قد وقع عليه الاتفاق بين الفريقين الثاني من الاصوص . وعسى ان الحكومة تنكل بهم اشد التنكيل ردعا لمن يخذو حذوهم .

٣ . فسخ محكمة التجارة

القيت محكمة التجارة ، وانتفى بدلا منها محكمة الصلح ، ورئيسها هو رئيس المحكمة الملقاة اى شوكت بك .

٤ . المباشرون الحياة

القيت وظيفة هؤلاء الموظفين وعددهم نحو ستة .

٥ . سور النجف

يحيط بهذه البلدة سور كبير قائم الجدران وقد تهدمت منه في اوائل آذار ١٤ اشرافه .

٦ . رسم الذبح والجسر

من ١٣ آذار (وهو اول تاريخ من السنة المالية) سلم ربيع جسر بغداد نصف ربيع رسوم الذبح الى المحاسبة الخصوصية والنصف الباقي الى البلدية . وكذلك سلمت ادارة مطبعة لولاية للمحاسبة المذكورة .

٧ . الهزازنة عند عجمي السعدون

سار محمد المصيمي مع ٥٠ او ٦٠ رجلا من عشرة الهزازنة لاغاثة عجمي السعدون على خصمائه الزباد . والهزازنة من اشراف الحريق والحريق من ملحقات طائفة الرياض . وقد طردهم عبد العزيز السعود من ديار نجد لما ظهر منهم من الاخلال بالراحة فهربوا من وجهه قبل ان ينكل بهم . فاخذوا يضربون في الارض نحو سنة وهم لا يجدون ملجأ وقد ذهبوا الآن لمساعدة عجمي لعلمهم يجدون عنده منوى فيثوبهم . والله اعلم بمصيرهم .

٨ . سالم الصباح في سفوان

سار سالم ابن الشيخ مبارك الصباح في سرية كبيرة وتزل في سفوان التي تبعد عن الزبير بضع ساعات . ثم ارسل قفلا يتار له من الزبير ما يحتاج اليه من متاع ومؤونة . وقد اشيع انه نزل هناك على وعد بينه وبين الامير عبد العزيز السعود .

٩ . طريق خاقين

هجم بعض قطاع الطرق المودية الى بلدة خاقين على ابا عمر ابي جابي

القيارة فقتلوا احد رجاله وهو صالح العواد واستاقوا الالباعر .

١٠ . انقطاع جسر بغداد

انقطع جسر بغداد مدة ١٨ يوماً من ٢٦ ك ٢ الى ١٣ شباط فتضررت

الاهالي فنظم السيد محمد الهاشمي ابياتاً هزلية وهي هذه :

يا جسر بغداد انت اليوم مكسور ، ابن السفائن ام ابن المسامير

هربت منافهل يا جسر من ضجر ، ام هل اصابك في بغداد اكسير

فان اصابك هذا الخوف في حلم ، حتى انهزمت فللاحلام تفسير

لعل كسرك يا مجنون من صالح ، لعل كسرك (بالخرات) مجبور

تمشى عليك (حير الجص) بسرعة ، (والله - اميل) تدقيق وتهوير

اهل التناير زقاصون من فرج ، عليك حتى لقد قل التناير

كأن وجهك يا معلوم منقطع ، كأن رأسك (يا مشور) (مبتور)

للطبل والسطل منك اليوم مضحكة ، وللخفافس تركيض ونجوير

وبات اهل القفاف اليوم في قففتكم ، والانسسان تعبير

١١ . الحكومة العثمانية وابن رشيد

كانت الرياض مملوكة : اعطت الحكومة العثمانية الامير ابن رشيد

اسلحة كثيرة ومدافع جبلية وغير جبالية (اعلها بحرية ونهرية وشمسية

وقرية ونجمية ...) وتقدر هذه الاسلحة بما يزيد على عشرين ألفاً (لاقل)

واعلها تزيد على عشرين مليوناً او عشرين ملياداً الى غيرها من ذوات العشرين)

وكلاهما من بنادق مؤثر . وقد آلم الامير هذه الاسلحة بطريق خط حديد

الحجاز منذ عشرين يوماً (او عشرين سنة او عشرين قرناً او عشرين شهراً

او عشرين ساعة او عشرين دقيقة الى غيرها من ذوات العشرين اذ حساب الرياض لا

يخرج عن العشرين اما ما بعدها من المعداد فلا يلتفت اليه) ثم قالت في عدد

قال : بعد ان اسلم ابن رشيد هذه الاسلحة نزل قرب الحزوم (مياه على طريق

الحاج) (ولعله يقم فيها عشرين يوماً او عشرين شهراً او عشرين سنة) ومعه

عشائره الكثيرة (واعلموا عشرون ألفاً او عشرون مليوناً) . وقد وفدت عليه امرآء

القبائل الاخرى (واعلموا عشرون اميراً او عشرون ألف امير او عشرون مليون

امير) ولم يتبين له طريق وجهته بعد . وجهه الله الى كل خير !

١٢ . منشور السيد طالب بك النقيب

نشر الموماً اليه منشوراً هذا حرفه على علاقه : اعلان مع كمال الفخر

الى عموم اهالي الولاية والملحقات باننا قد « تففنا » في امر تشريك المساعي
كاننا روحاً واحدة وجسداً واحداً (كذا) لاجل اعلاء شان وشوكة حكومتنا السنية
التي قدرت صداقتنا ورسالتنا ولم يبق « خلاص » بيننا وبين الحكومة السنية باي
صورة كانت وقد زال ما كان من سوء التفاهم زوالاً قطعياً وصرنا كلنا كنفة
واحدة نعمل على سعادة دولتنا الابدية ونسعى في محافظتها وحدثنا العثمانية بكل
قوانا حتى لا يبقى منا فرد واحد « ولا بيان حررت الكيفية واعلن ذلك في ٧
ربيع الاول سنة ١٣٣٢ الحتم : نقيب زاده السيد طالب

١٣. امراء العرب وقبائلها

كثيراً ما يحى ذكر امراء العرب ولا يعرف ما لهم من القبائل فدونت ياها
على وجه الاجمال: لابن رشيد قبائل شمر وجميع اعراب شمال نجد والجليل (جبل
شمر) الى الشام. ولا ميرمكة قبائل حرب وعتيبة وهذيل وجميع عشائر الحجاز
وتهامة. ولعجمي السعدون وبعض المنتفق وبعض الضفير وبعض العمارة والبدور
مع امراءهم الكبار والصغار والبدور تشمل عشائر مطير ورئيسهم الحالي فيصل
الدرويش، وعشائر السعدون ورئيسهم مطهر الحلاف، وعشائر بني حسين وعشائر
بني مالك، وعشائر الضفير ورئيسهم حمود السويط ولا بن سعود قبائل سبيع والدواسر
واعراب جنوب نجد والرياض ولا بن صباح قبائل عريب دار واهالي الكويت.

١٤. سدة العويجة

توفق فائق بك قيم مقام خراسان لاقامة سدة العويجة واحكامها بمدان اعبي
امرها كثيرين مدة عشرين سنة ويؤمل نجاح زراعته ناحية الخالص بواسطة هذه السدة

١٥. السيد طغافر في السماوة

عادهذا السيد الى قطع الطرق والهجوم على السماوة وقد هجم في هذا الشهر
فرد الجنود الم رابطون هناك وجرى بينهم وبين عصابة السيد مبادلة لطلاق الرصاص
دامت اكثر من ساعتين ثم ولى مديراً بدون ان يقتل او يصاب بضرر.

١٦. ابن الشيخ برزان في المقر

لا يزال الاضطراب في قضاء المقر من ولاية الموصل لخروج عبدالسلام ابن الشيخ
برزان على الحكومة ولا يزال يرسل رجاله واتباعه لاكتساح القرى ونهبها. وقد
اخذ الجنود يخرج عليه من كركوك وراوندوز ووان والموصل فلعلهم ينكلون به
ويعثون ابرئدع من جاراته في معاصيه.

١٧. الضفير وعجى السعدون

قوم من الضفير مهادنون لعجى وقوم منهم مناوتون له . وقد كتب ابن ضويحي احد مشايخ الضفير الى عشار البدور بحملهم على الخروج على عجى . وقد ادى هذا الامر ما وقع بيديه من الرسائل لحود السويط (او السويط) وقال له : انظر خيانه ابن اخيك . ثم اثار عجى في نصف محرم هذه السنة على عشار الضفير المعادية له وشدت شملها وقتل جماعة من رجائها ثم جمع بيوتها وابلها واصبحت كلها بيديه وما يؤذيها ذهب طارأوما كان منها لابن سويط اعاد اليه و اضاف اليه ٥٠ من الابل .

١٨. الزباد وعجى السعدون

في ١٢ صفر المنصرم اثار عجى على اعداء الحكومة وهم عشار الزباد فبلغت حصه الامير من هذه الغزوة ٢٥ المراس غنم (كذائلا عن الزهور) والى حمار و ٦٠ جواداً .

١٩. اثار (اشقياء) الموازم

كانت جماعة من الموازم من اصحاب الدائم يقطعون الطارق فخرجت عليهم طائفة من الجند فقابلوها بالاسلحة وقتلوا جندياً وارادوا دابتين من دوابهم ثم التعم القتال بين القبيلتين فقتل الجند اعراسيين وجرحوا ستة وقبضوا على اربعة من الاحياء فرجوا في السجن .

٢٠. آمر فيلق بغداد وآمر مبدرقها

وصل نهار الاحد ١٥ شباط عن طريق حلب حسام الدين پاشا آمر فيلق بغداد وجاء معه عرقان بك آمر مبدرقها .

٢١. اعانة الصلاحية للاسطول

بلغت اعانة اهالى الصلاحية ١٢٠٠٠٠٠ قرش صحيح .

٢٢. مقتلة في البغلة

وقع خصام بين العشار القاطنة في اراضي (شادي) و(سحر) التابعتين لتاحية البغلة من ولايتنا وذلك بسبب الاراضي نفسها وقد انجلت الخصامة التي طالت نحو ٤ ساعات عن ٢٠ قبيلة وزها . ١٠٠ جريح .

٢٣. الوالى يتجول في الولاية

سافر نهار الاربعاء ١١ شباط والى الولاية ليتجول في ارجائها راكباً سيارته وقد توجه الى كربلاء ثم اومنها الى الهندية فالديوانية فالسماوة فالتجف . وليست الغاية من تجوله تشويق الاهالى لحزب الاتحاد كما اشاع بعضهم بل مشاركة البلاد وحواسنجها لاغير . ومما يؤكده حسن قابته انه ابد المومسات عن مجاورة دار

الامارة في كربلاء. وكن على طريق لزوار بينها وبين النجف.

٢٤. شفاها وروساء قصورها

ضمن روساء قصور شفاها (ورئيسهم فيصل) تخيل تلك البقعة عن سنة ١٢٢٩ مالية فاستوفوها من الاهلين بموجب دفاتر سنة ١٣٢٧ في حين انه بعد هذه السنة اصاب التخيل برد واحداث مختلفة انقصت عددها منه الف نخلة!

٢٥. الذعار في طريق خانقين

قبض اسماعيل احدرؤساء عشيرة المياح من الذعار الذين قطعوا طريق خانقين عنكرائهم فاخذوا الجند منهم غنما واسلحة وسلموها الى ديوان المدل.

٢٦. تجاسر على متصرف

اطلق على متصرف الناصرية حاكماً نادراً بك خمسة عيارات نارية بفجر حته.

٢٧. عنزة وبشوحين

اجتمعت عشائر عنزة يقودها اميرها ابن هذال واذعار بن مجلاد ايقظوا شراب عشيرة بني حسن الموالية لابن رشيد فحدث بين القومين وقعة انجلت عن قتل اذعار الرئيس الاول وخمسة من اكابر قومه واندحار العشيرة كلها. وقد غنم بنو حسن غنائم كثيرة خيلاً وابلًا واسلحة. علوم سدي

٢٨. ابن سعود والانكليز في خليج فارس

قلت الرياض ان الانكليز اتفقوا مع ابن سعود حين اجتماع قناصلهم (اجريائهم) بابن سعود في العقير على الامور الآتية :

١. تبقى جزيرة البحرين على حالتها الموجودة بها اي تحت سطوة الانكليز

٢. تبقى عمان وقطر لابن سعود بدون ان يحدث فيهما شيء جديد

٣. يحافظ ابن سعود على رعايا الانكليز وتجارهم بحفاضة الانكليز لابن سعود في شؤونه.

٤. قبول فتح محلات تجارية في عمان واتباع التجار الاجانب لاحكام البلاد في كل قضية

٥. بحفاضة الانكليز على البحر ومنع التعديات على ابن سعود وقد بقي هناك

امور اخرى لم يمكن الجزم فيها وهي :

١. مسألة ادخال الاسلحة.

٢. مسألة مسقط.

ومن يش برمه .

٢٩. الحاجة بيبي شمس الملوك خام

قدمت من بمبي لزيرة عتب الانمة في العراق حضرة الحاجة بيبي شمس الملوك

خانم وهي والدها خان الحالى رئيس الجمعية الاسلامية الكبرى في لندن وهو السلطان

محمد شاه وكرمه نظام الدولة وشقيقة نظام العلماء بنت السلطان فتح علي شاه

ألقا جبار وقد جاءت على الباخرة «خليفة» لشركة لنج التي وصلت نهار الخميس ١٩ شباط

٣٠. سليمان فائق باشا والى البصرة

وصل اليها في ٢ آذار واخذ يعمل بوظيفته .

٣١. امطار هذه السنة .

كانت حسنة حتى ان السطوح المفروشة بالطابق اخضرت وانبتت اكلالها

هطل عليها من الامطار المتتامة .

٣٢. بواخر الادارة النهرية في العراق

بيعت الى شركة اغاب حصصها الانكليز واخذت تسلمها رويداً رويداً

منذ ١٣ آذار مبنية من البصرة .

٣٣. مكتب «نخبة المأمورين»

سلمت ادارة هذا المكتب الى مدير مكتب الاتحاد والترقي مع التلاميذ .

٣٤. بين اعراب طلي واعراب الذي

وقعت معركة بين هاتين العشيرتين من سكان ولاية الموصل واسفرت عن

جرح وقتل ١٢ رجلاً من القبيلتين وبعد المعركة اُصلح بينهما والى الولاية

سليمان نظيف بك بذهابه بنفسه الى محل الواقعة .

٣٥. الامير ابن سعود

عاد الى حاضرنه بالرياض اتعبته الجنود وقد التفت حوله روساء قبائل نجد

واكدت له انها تكون معه في السراء والضراء واثباتاً لذلك كسرت سيوفها

في مجلس عام كما هو شأن الاعراب في مثل هذه الاحوال العظيمة .

٣٦. انابيب الماء في الكرخ

اخذت البلدية بوضع انابيب الماء في الكرخ منذ اوّل هذا الشهر (آذار)

رمق ما يتم وضعها بجري، فيها الماء .

٣٧. قبيلة عريب دار

عريب دار (وعريب وزان زير) قبيلة تقطن الكويت وابنة لامر حاكمها

الشيخ مبارك الصباح وقد اُقارت على بعض عشائر عجمي السعدون ونهبتها قمارها

الشيخ مبارك باداء الاسلاب لانه لاعداء بينه وبين عجمي فذملت .

٣٨. معركة في شطرة المنتفق

وقع في قضاء شطرة المنتفق التابع لولاية البصرة ماحمة في ٨ شباط بين

قبيلة (الجهل) وبين (ابونجيم) من اعراب العبودة المقيمين في انحاء شطرة

المنتفق، قتل فيها خمسة وجرح كثيرون والمعركة قائمة الى اليوم. وقد قامت سائر

العشائر منها من تدافع عن الاولى ومنها من تحزب لثانية والله اعلم بالمصير .

لُغَةُ الْعَرَبِ

الجزء ١١ من السنة ٣ عن جادى ١٣٣٢ - ايار ١٩١٤

(١) الباب الوسطاني

La porte Wostány ou centrale de Bagdad.

مررت عليك تصاريك وأحوال
 كلى بحبك أحوال ومتعجب
 ذكرتي عهد من شادوك فأنتم حجت
 أن لم تحجب سائلاً عن معشر درجوا
 ظنوك تنفذهم عما يريهم
 بنوك راجين أن تبقى جدودهم
 خالوا الألبالي والأيام تـمـفهم
 عليك آيات اجلال تبين لنا
 وفي أمالك ما تنصكفي دلالة
 مضى الملوك وقد أبجوك شاهدهم
 فالوا من الدهر ما شاؤوا فأنتهبوا
 كاتى بك والحبل الجياد لها

(١) كان لبغداد سور عظيم يحيط بالمدينة كلها احاطة الدوار بالمصموبق كذلك الى عهد سري پاشا والي بغداد (سنة ١٣٠٥ هـ ١٨٨٧ م) فامر حينئذ ان يهدم السور وان تدمر آجره بدلا من مشاهرات الموظفين وجميع طائفي الاول من خزينة الولاية فامضت سنة لا وهدم السور عن آخر طائفة فيه ولم يبق منه الا الابواب فحفظت من الهدم تخليداً للموقع الاسوار لطائي انباء التاريخ ومن جملة هذه الابواب الباب المعروف عند وائماه بالباب الوسطاني وهو من بناء العباسيين كما يرى ذلك مسطوراً على جبين الباب .

ولرشيد لو آه يستظل به
والصلاح صليل فوق هامهم
صكاتي بك والمأمون منقاب
والناس ننظر والابصار شاخصة
لي في فناءك شغل اناعوج به
اطوف فيك واستبكيك من جزع
قد اخلفتك الليالي في ظلمها
أنت تخب البيا لنا ونهي
بأرسماً رصنت آثارها فهوت
ما كنت اعلم في ما كنت اعلمه
الباب باق وبعض الباب دارسة
أبت نواحيك بخلا ان تكمنا
بقي البناء ولا يبقى البتة كما
وللمعاقيل آجال مقدرة
فأنتك فآية هدت ذراك وقد
جار العلوج على من شيدوك وقد
ارضاك ان جارك الاعجم فاندثرت
اني لا شكر ما اوليت من نعم
اذ كنت تحفظ دار الملك دونهم
ماسامك المعجم خففا غيرونك به
قد مارسوك فاعيتهم بممارسة
حفظت عهد رجال اسوك فما
ثم اطمانوا الي من يحكرون بهم
فاستروا في امور الملك فانهدمت

تساق من خافه جند وابطال
والغبار وراه انقوم اذيال
اليك والحيل ارجع فارحان
والجند تمرض والاقبال والمبال
من الاسى واقابى فيك اشغال
وللهدامع ارسال فارسال
وغيرت منك ابتكار وارسال
امذك منا على الاجلال اجلال
صكمارى بالجبال اشم زلزال
ان المعاقيل كانكتبان تنهال
منه الطلول ومن حوايه اعجال
ونحن في دارس الاطلال سؤال
بقي من الشعب بعد الشعب اعمال
الياهن صكما للناس آجال
فانت فيك من الاعجم اغوال
مات بهم اضياع العهد اذ حال (١)
منك الاطال وخابت منك آمال
لما اتوا واهم في السير اجفال
ان يستقل بدار الملك انزال (٢)
وزناجك دون المعجم اقبال
ان يفتحوك وان يفتك اشكال
لامهد نكت ولا للحفظ اغفال
كما اطمانت الى الآساد او طال
عروشهم فتولى الامر اذال

(١) اشارة الى ان المعجم حاولوا سراداً نقض معاهد المباسين ومن جملتها هذا الباب

فخابتهم الامان .

(٢) اشارة الى ان الايرانيين حاولوا اخذ بغداد فلم تستقر بأيديهم .

ما كان اغنى عن (ابن العلقمي) ولا
 جنى على نفسه (ابن العلقمي) زدى
 ذاق الحسار فلامال ولاوطن
 ان ينكت (لا عجبى) الصمد من سفة
 عن قومه انه في الملك يحثال (١)
 فراح يسجبه عار واذلال (٢)
 ولا حياة ولا هن ولا آل
 فكهم له في ذوبه المعجم امثال
 محمد الهاشمي

نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمنتفق

في اوائل القرن التاسع عشر من الميلاد .

Une page oubliée de l'histoire de Bagdad.

اذكر قرآءة امة العرب القرآءة ما كنت قد دونته في جزءها الحادى عشر من
 سقها الثانية وهو قسم من ترجمة سعدون باشا و كنت قد عثقت هناك حاشية بشأن
 حمود (٣) آل ناصر آل سعدون مصرية من كتاب التاريخ المسمى لاحد راسم
 ومستندة على ثقات لرواؤف قد جاء فيها ايضا بوجه الاستطراذ لجهة من تاريخ بغداد
 تعريبا عن الكتاب المذكور ولم اقف في غيرى على تفاصيل وافيه تشفى غايل مطالع
 التاريخ عن تلك الازمنة ، و ربما لم تدون الوقائع بالايصح الكافى او دونت ثم عثت
 بها يد الدهر وهانى قد عثرت على نبذة تاريخية (٤) بين اوراق حواها صندوق
 وجدته في دار الشاب الاديب الحبيب ، الحلبي الاصل ، والبغدادى المولد ، واللاتنى
 الطفس لطف الله افدى ابن نصر الله بن قنح الله بن نعمة الله بن المقدسى يوسف

(١) ابن العلقمي هو الوزير مؤيد الدين بن العلقمي وهو الذى كاتب التتر واطمئنه
 في ملك بغداد وكان سلطانهم ومثذعلا كوا المشهور و هو كان خليفة الخليفة العباسى المستهم بالله
 فسقطت في ايديهم سنة ٦٥٦ هجرية فقتلوا الخليفة وهو آخر خلفاء بني العباس فانقرضت به
 الخلافة فيها وملكها التتر .

(٢) اشارة الى ان هلاكو قتل ابن العلقمي بعد ان اجتاحت بغداد .

(٣) كنت قد عثت في حاشية ص ٥٠٧ : ٢ ان قبر حمود آل ناصر معروف بقبر الشيخ
 من باب الشهرة والصحيح ان قبر هذا الشيخ معروف بقبر حمود بدون كلمة الشيخ فارجو
 المدر عن الزاى .

(٤) لقد اقيمت سبك عباراتها على حالها بغير ادنى تغيير وما لم يتيسر لى قراءته اقيمت
 محله خالياً منه . وقد عثقت ببعض الحواشى على ما ظننت انه يحتاج الى فهمه الذين لا يحسنون
 لغة عوام العراق او ليسوا منه .

بن ديمتري الخوري عبود (١) وهذا الصندوق طوله نحو متر واحد وعرشه نحو نصف متر وكذلك ارتفاعه وهو مملو رسائل كان قد بث بها اجداد أسرته الكريمة بعضهم الى بعض من حلب وبغداد والبصرة وازمير وكلكتة وغيرها القصد التجاره ودوام الوداد بين الاقارب وفيه الاوراق التجارية الواردة اليهم من سورية والعراق والهند ويران وتواريخ اوراق هذا الصندوق تتعلق باواخر القرن الثامن عشر للميلاد واولى القرن التاسع عشر وفيها شيء نزر من سكوك شريفة صادرة من قضاء حلب يرتق تاريخها الى اواسط القرن السابع عشر . وهذه الاوراق وان كان اغلبها تجاريا فانه لا تخلو من الفوائد التاريخية في غير بابها هذا ايضا . اذ قد ذكر اصحابها في سياق كلامهم حوادث ووقائع بلدة سكيو هالاقارب واسدقاء وتجار قطنوا في غيرها . وقد خصص اهلها شيئا من هذه الاوراق للدين والتاريخ والادب وغيره . وما هذه الدفينة الا جزء اضعيفا من اوراق التهمة ما رشيت في ٢٢ رمضان ١٣٣٦ (١٢٢٠) سنة ١٩٠٨) في خان الموالي اليه لطلب ايقافندي عبود (٢) فاحرق جميع ما فيه ولم تكن هذه الاوراق المحترقة متممة بل كان قد خصص اهلها حجرة مبنية بالطابق مفودة به كاهولسقي بنا . الخان المذكور وليس في بنائها من المواد القابلة للاشتعال سوى اخشاب الباب والطاكت بحيث خذت النار منها قامت طمعه اهلها ونصيديا . وهذه الاوراق المحترقة كان ينوف قدرها على نحو عشرين صندوقا كصندوقنا المحكي عنه وقد حوت اعمالا تجارية متسلسلة التواريخ حتى صدر القرن العشرين فائدة كلها الى الاسرة المذكورة وفيها من الكتب المخطوطة وغيرها ما يندر وجوده وكان قد اهتم بحفظه الخلف عن السلف ومن هذه الاوراق ما هو مختص باحدهم فتح الله عبود الذي عرفه كثير من معاصرينا وكان يعتنى بالاوراق المتفلة اليه اشده

(١) آل عبود : كتاباته السنة افراد الاسرة وابنته عناوين وتواريخ الرسائل ودفاتر الحساب التي وجدتها : والتي سياتي ذكرها . ومن هذا البيت حضرة السرى الحبيب شكر الله اقدى فتح الله عبود الفاطن الان في بيروت . واعرف ايضا انه كان من هذه الاسرة قبل نحو ٢٠ سنة اعضاء يقيمون في مصر وموسيلية هم من احفاد الياس ديمتري الخوري عبود والياس هو اخو المقدسي يوسف .

(٢) هو الخان المعروف باسم جده فتح الله عبود المولود في حلب في ٢٢ ايلول سنة ١٨٠٥ م والمتوفى في ١٦ ايلول سنة ١٨٩٤ في بغداد . وهذا الخان ملاصق بالزوار المسى . نجه هل . وهو هل بنحو ٥٠ مترا في الشمال الغربي من جامع صهجان الشهير في مدينتنا الزوراء .

الاعتناء منذ حداثة سنة وقد زارها ما اقتناه بذاته فكان بدون الوقائع في قواعده اليومية كما كان يميل سلفه. هذا فضلاً عما حوته من مواضع التجارة والاهلية من الشؤون العامة وكنت ترى عنده الجرائد نفسها من السنين المتعددة الطويلة مجمعة مجلدة ومنها (الزور آء) منذ ابتدأ انتشارها. ولحسن الحظ كان قد بقى من هذه الاوراق في دار السككى الصندوق الذى ساقى الى هذا المقال. ورب معترض يرمى الى قلى الزوج عن الصدق انما اوردت شيئاً عما يتعلق ببعض احوال هذه الاسيرة طلباً لتوثيق القارى الكريم بها لما سبأنى من ذكر حوادث واخبار ذات بال في التاريخ قاتى لاحظت بونا عظيماً بين ما ذكرته (سائحات) ولاية البصرة من اسماء ومسلميهاء وسنى نصيهم وبين ما اقدنا به النبذة التى اكتب هذه الاسطر توطئة لها وقد اقرت سائحات ولاية البصرة سنة ١٣٠٩ هـ باقتنارها الى الاخبار وطلبت الى الذين يعرفون مثل هذه الامور ان يفيدها بما عندهم. فزادنى طلبها هذا نشاطاً ولييته اذ قد صنعت القرصة بذلك واما صاحب النبذة هو الحاي اسلا، والروى الملكى طقساً، الشماس ميخائيل بن المقدسى يوسف بن ديمترى الحورى عبود المتوفى في ١٨ آب سنة ١٨١٤ في كلكتا ونبتة هذه موجودة بخط يده ويظهر جلياً من نسق تحريرها ومن قويم له وجد بين الاوراق انه كتبها في البصرة حيناً بعد حين هل توالى حلول الوقائع والله اعلم فانه اعلام الغيوب. يعقوب نعمة الله سر كيس (لغة العرب) كاتب هذه المقالة هو يعقوب افندي بن نعمة الله (نعموم) بن آكوب جان بن سر كيس بن آكوب جان بن مقصود. وهو ابن عمه اطف الله عبود الذى وجدت عنده هذه الاوراق التاريخية النفيسة.

(صورة النبذة بحرفها)

بيان مختصر شرح ما حدث بايام عبدا الله پاشا والى بغداد

الذى هو اول مملوك الذى اشتراه سليمان پاشا

بعد ان صار يسير (١) المعجم وكان جاعله جيقى (٢) وبعده تقدم الى وقت

الذى قتل فيه سليمان پاشا الزغير (٣) حصل على الوزارة بواسطة عبدالرحمن پاشا

(١) اسير

(٢) والاصح جيقى . والكلمة تركية بمعنى الموظف الذى يعنى بادوات البيع

وبتخصيره في وقائه للتدخين .

(٣) الصغير

الكردي (١) في سنة ١٢٢٥ هـ (١٨١٠ م). في تاريخ سنة ١٢٢٧ في شهر ربيع الثاني صار متافراً بين اسعد بك* ابن سلمان باشا وبين طاهر آغا كهنه (٢) عبد الله باشا واستبان الى اليك نية القدر من الكهنه (٣) ولدايل لذلك ضبط املاكه الموهوبة له من ابوه ولذلك خرج باحدى الايام الى التزه وصار قاصداً الهزيمة وعدم الرجوع الى بغداد وحين شاع الخبر حالاً توجه الناس من قبل الوزير عبد الله باشا على تحصيله وارسل له الامان لكي يحضر الى بغداد وتواسط هذه المادة باليوز (٤) الانكليز الموجود بمثذي بغداد وهو مستر ريج (٥) بمائه صاحب جاء واعتبار عند الوزير المشار اليه وفي اوائل شهر جمادى الاول جاء اسعد بك ودخل بغداد وتوجه الى مواجهة الوزير معه مستر ريج الذي اخذ من الوزير عهد الامان عليه وبقي مدة في بغداد ومستأن من طرف الوزير ولكن طاهر آغا لكهنه لازال يظهر منه اشارات البغض على اسعد بك وحين شعر بذلك وتأكد بان الكهنه قاصد قتله خرج من بغداد في شهر شبان سنة ١٢٢٧ وتوجه الى عند حمود آل سعدون شيخ المنتفق وقصده بالحماية، والمذكور بمائه قديم في المشيخة من زمان ابواسعد بك سليمان باشا قبل الولد بكل اكرام ومحبة وكان قد سبق قبله جاسم بك ابن الشاوي (٦) منهزماً من الوزير وجاء الى عند حمود لانه لم يجد له مكان يلجئ فيه سوى هذه العشيرة وشيخها حمود الذي مع انه كفيف (٧) حسن تدبير وعقله لا يوصف وحين بلغ عبد الله باشا حصول اسعد بك عند حمود زعل الكهنه هيج به بالبغض وكتبوا الى حمود يطلبوه منه بالمعاقبة بانه ما يكفيك ضبط اراضي البصرة واتجارها ومنع ايراد الميرى عليها ومدة سنتين ما قدموا انا الذي عليكم بل الذين يشردون من طرفنا نحميهم وننفقهم (٨)

(١) هو من آتيا بان راجع ص ١٦٦٤ من التاريخ العثماني لاسعد راسم.

* لا يزال بعض الاعراب يسمونه الى عهدنا هذا اسعداء خلافاً لبعض التواريخ.

(٢) تصحيف كتنخدا التركية الفارسية الاصل.

(٣) والاصح كهياوه لفظه تركية لانه في كتنخدا.

(٤) الباليوز هو القنصل ولا يزال كثيرون يسمونه بالاسم الذي ذكره صاحب النبذة

والكلمة رومية الاصل تصحيف بـ بالوس baylos.

(٥) وبـ بالفرنجة Rich (٦) لا طنه الا من آل شاوي البيت الشهير

(٧) بمعناها الفصيح اي الاعمي.

(٨) بمعناها المتعارف بيننا اي تقبلهم وتبقيهم وقد ذكرنا الالفاظ العامية الفاظاً

فصيحة ان يجعل تلك اللفظة المفسدة او المخرقة من اصلها.

عندك فنحن نسبح لكم عن كلا فعلتوه من تعطيل ابرادنا ونروم ان نعلمونا باسم بك شاوي واسعد بك ابن سليمان باشا .

فكان جواب حودالي لوزير ان جميع ما حردنه من جري تعطيل ابرادكم والمحصل الذي حاصل لنا فهو بالحقيقة ولا انكره ونحن من القديم الى الان خدام اسلافكم ذلكم وامان طرف اليكارات الموجودين عندي فما يمكن تسليمهم لان مثل هولاء اناس اجواد جاؤوا لعندي فيقتضي علي ان الفهم واسعد بك ابن ابوه الذي نحن خدامه ونذكر حسن فعلته منا فماد غير ممكن ان نسلمه ولا غيره كلن يحبي الى حينا . فاشتد غضب الكهية من هذا الجواب وبدا في ديوانه بتكلم على حود بذهبية ويقول ما احدي قص راسه غيري وصار يحرك غضب الوزير على اليك وحود حتى ارضاه بمرامه واحس بجميع عساكر وكان طلوعه من بغداد في شهر شوال سنة ١٢٢٧ (١٨١٢ م) على الحلة وصار مسيره بانشامية (١) والعساكر تنتقل اليه من لوند (٢)

(١) بالمعنى الذي لانزال قهره وهو الشاطي الامن من الفرات وما يليه من بلاد العرب وكان يسميه الاقدمون «طف الفراتية» كما تورد علوم راسدي
(٢) الوندى من الجند المتطورة في دولة المالك ، وكان يقال لرئيسهم «شهلوند» وكان لكل لوندى ثلاثة اسلحة نارية ويحتم عليه ان يشتري لنفسه جواداً ويطعمه على حسابه ولم يكن من الاوائل . ولم يكن الوند يرفقون صناعة التصرف في الاسلحة لانهم كانوا متطورة بدون سابق خبرة في المحاربة ويسدون من عساكر الدرجة الثانية . (راجع تاريخ بغداد في الازمان الحديثة بالفتح الفرنسية الاديب هوار في حاشية ص ٢٠٥) ومما قاله احمد راسم في حاشية له من كتابه التاريخ المثنى ص ١٤٨١ و ١٤٨٢ مائريه: كان يطلق البنادقة كلمة «لهوات» على الجند المتسلحة الذين كانوا ياخذونهم من الشرق والكلمة بمعنى [عسكر الفرق] فقلبتا كلمة (لونت) الى (لوند) . وقد الرئيس هذا المسكره شهلوند وقد تقيد عندنا من اهالي لولابات السخلية عسكر بهذا الاسم بعدسته الف وكان هؤلاء نحو خمسين الفا كان خسمهم مشتتلا في الاسطول .

وفي متن كتابه المذكور في ص ١٢٢٤ و ١٢٢٧ وما يليها ما ملخصه تعريفاً : ومن اهم امور سنة ١٢٠٧ شروع الحكومة في تنظيم العسكر ، فانشى النظام الجديد العسكري وابتدى بتدريب رجاله في منزرعة «لوند» . وكان للجند بندقيات ذات حراب ووضع لهذا النظام الجديد قانون مخصوص . واول ما عمل به كان في منزرعة لوند ولهذا عرف «بقانون منزرعة لوند» . اه وقد جاء ايضا بحث عن لوند في ص ١٤٦٤ من الكتاب المذكور وفي ما يليها فارجع اليه ان شئت . وفي معجم لاروس الحديث المصور في مادة Levanti (لوانتي) عسكر في بحرية تركية وفي مادة Levantin (لوانتي) نوع من سواحل

وكراد و ترك من كركوك و ارويل (١) و عروبية المراق و عكيل (٢) و براطية (٣) و قنجلية (٤) حتى صار جهة المعسكر الحربى ببيت على ثلاثين ألف عابقيه للخيال و البغال عدا الجمل و معه من الاطواب عدد ١٠ و قنبر (٥) عدد ٣

تركية و آسية الصرى و فيه ايضا : Levantin لوانتى تونى يؤخذ مما كان يجيش من طوائف الجند فى سواحل البحر المتوسط .

(لفة العرب) : نحن لانوافق هؤلاء الكتاب على اصل كلمة [لوند] فالكلمة معروفة عند الفرس قبل ان يدخل البنادقة هذه الديار الشرقية و قبل ان تصحكون ادنى علاقة معهم . و معناها عندهم الحر المستقل . فاخذ البنادقة هذه الكلمة من الترك و منهم الايطاليون و منهم الفرنسيون و كان الوند ايضا عسكريا خاصا بالباشا و من حرسه الخاص . (١) كانسبها اليوم ايضا و هي اربيل المروقة .

(٢) اى عقيل و هم من عسكري الاغراب و كان اغلبهم من نجد .

(٣) البرطلية عند العامة جمع برطلى (فتح الباء و الراء و سكون الطاء و كسر اللام و تشديد الياء المثناة فى الآخر) و هذا اصله [براطلى] التركية نسبة الى براطة بمعنى صاحب البراطة اولادها و البراطة من الميراث (ملايمس الراس اعلى مقاله احمد راسم فى كتابه التاريخ الثانى فى حاشية ص ٦١ فى مجمع الصحاح اذ قال : [شاطر براطلى] او شاطر هنا بمعناها التركية و هو الموظف يومئذ بمراققة الضباط الكبار الذين كانوا من حاشية السلطان او الانكشارية و يمشون بجانب افراسهم . و يريد العراقيون برطلى فى يومنا هذا الرجل الوقح او الذى لا يرضى بحقه او ما شابه ذلك . اما البرطلية فى ذلك العهد فكانوا عسكريا على ما ظن . (لفة العرب) نشتاذن ان نكتب فى مخالفة رايه . و عندنا ان البرطلى تصحيف براتلى التركية و هو معناها المزود بالبراءة السلطانية . و كان البراطلية او البرطلية طائفة من السكر لهم امتيازات خاصة بهم و من كان كذلك فلا يضمن الديار او يفاخر بها عنده من الالاء الخاصة به فىطنى و بينى و يظلم و يجرم و ياتى انواع المنكرات و الموبقات . — وربما كان البراتلى نسبة الى برات و هي مدينة من ديار الارناؤوط (اى البانية) المشهورين بكبر الجسم و شدة الجراءة و الاقدام و بطباع تحرب من الوحشية كانهم يشعرون بانهم لم يؤلفوا فى العالم الا لمخاطبة الناس الصاة ولهذا كان الارناؤوط فى كل عصر اهل صراع و قراع وربما كان اغلب المزودين بالبراءة السلطانية (اى البراتانية) هم براتلية ايضا من جهة الوطن اى براتلية امتيازاً و موطناً . و على كل حال يسمى العراقيون [برطلى] الرجل الكبير الجسم الجرى القدم الذى لا يفتح بما يسطى و يطلب فوق ما يستحق و يحب الحسام لادنى امر على حد اوصاف البرطلية الارناؤوط .

و تخبر على هذه الآراء الثلاثة رأى حضرة الاديب الناقد العجيب الذكاء صديقنا العزيز . ن . و قد ادرجناه فى باب الاسئلة والاجوبة فراجعكم بحكم بالاصابة . (٤) لم يرد بذلك الا جمع تفكيكى بمعنى [حلل البندقية] و هو المعسكر المتسلح (٥) القنبرة آلة ينفخ بها القنبرة أو القنبلة والقنبر بالفرنسية obusier والقنبرة obus.

وزنرك (١) عدد المراد ان ركة هذا الوزير ملوكية ما تحقق ثلثها في ايام سلفاء حين ركوبهم على امران وطلب من البصرة ثمانية سراكب يتوجه بهم قبطان باشا الى سوق الشيوخ وحالا توجهت بذخائرهما وبدا الوزير يقطع مراحل في المسير والانس من علم الاسباب التي قصده على التقدم لمحاربة حمود والبيك ولكن اخيراً ظهر السبب وهوان حسب العادة القديمة يقتضى في شهر شوال بأنى الى الوزير فرمان التقرير (٢) من الدولة عليه وبمذه السنة وخروء (٣) عنه وصارت ان تارية (٤) تشتغل وتطلبوا عليه مبالغ لسبب ان اسعد بك كتب على الوزارة وله رجاى تساعد في المحروسة (٥) ودارك (٦) الشتاء على المسكر وهو ما برية ولا زال يقطع مراحل الى ان دخل شهر محرم سنة ١٢٢٨ (ك ٢ سنة ١٨١٣) حتى تقدم الى قرب عشرة المنتفق وركب الجسر (٧) وعبر الى الجزيرة وفي ادائل شهر محرم وصل تاناز غاسى الوزير عبداً له باشا ومعه قى جو قدارى (٨) واشهر عنهم انهم جايبين المنصب من الدولة الى عبد الله باشا وصار فرج فى بغداد واما الخبر الى البصرة محبة سامى الانكليز وكان وصوله في ٥ صفر سنة ١٢٢٨ وافقت وفرحت الناس بذلك (٩) الاياه قريباً انتهى الامور ويسلك الطريق الذى تعطل حيث حجة ماجوات (٩) قريب

(١) الزنبرك او الزنبورك ، مدفع صغير خفيف الحمل ينقل على الدواب وقد يخافه ايضا الزنبلك وكان يتخذ في عهد المماليك .

[٢] فرمان التقرير هو فرمان الايقاع في المنصب .

[٣] اى أخروء . وهو من باب الابدال والكلمة عامية .

(٤) هم سعاة البريد . والكلمة تدل على ان تاناز او التتر كانوا يستخدمون لنقل البريد ذلك العهد او قبله ولا يزال يطلق اسم التتر او التاناز او بوسطة التتر على البريد الذى يرد الىنا بطريق الاناضول والموصل وكر كوك .

[٥] اعنه اراد الاستانة (٦) ادرك وقارب

(٧) اين كان محل هذا الجسر؟ — لا اعلم

(٨) « قى جو قدارى او قيو جو قدارى او قيو جو قدارى » هو موظف الولاية

لدى الباب العالي يومئذ .

(٩) الما جوات جمع ماجوة . ويقال فيها ايضا الماشوة والجمع الماشوت ويلفظ مفرداها بفتح الميم بعدها الف يليها جيم مثله فارسية اوشين مضمومة ثم واو مشددة فتوجه وفي الآخرها . وذكرها صاحب الرب الموارد بصورة الماشوت وزان جالوت وقد نقلها عن صاحب محيط المحيط وهذا عن فريشخ وفريشخ من دساسى وهذا خطأ في النقل والاصح ما اوردها والماشوة او الما جوة كالمسيلة (راجع لغة العرب ٢ : ٩٦) الا انها اكبر منها حجماً وكان اهل بغداد والبصرة يسافرون عليها قبل وجود البواخر في ديارها والكلمة ارمية الاصل من « ما كوتا » بمعناها . واهراب المراق يلفظون الكاف جيماً . كذا كما اثرنا اليه غير مرة . (لغة العرب)

عده • قالهم شاحن اموال وقهوة وسفوطات (١) ومبتدا تحمياهم من شهر شعبان وغالب قهوة الموسم تحملت بهم حتى يمضوا كار (٢) حسب المعتاد وظهرت هذه الامور وتوخرت واما الناس عداتهم طيلها عليهم بعضها عدم (٣) من الامطار وانشل (٤) لانه مال مهيت (٥) بين ايدي السكمانية (٦) وبعد ان كانوا في الشط ادخلوهم الى انشار واحدى الماجوات طبع (٧) واما وال الناس تحركت (٨) المراد ترى التاجر في ضيقة خلق لا توصف والاموال نزات اقيامها من جرى عدم سلوك الطريق والكساد في بغداد ولا بد من بعض الاختلال والقرش ما يحصل حتى يرسلوا البصرة ولذلك صار ضيقة على الناس والوعود الباطلة في عطاء الحق اكثر من بغداد وحلب). وفي يوم الثاني من شهر صفر سنة ١٢٢٨ هـ ارسلوا قدم الوزير بمساكره الوافرة وتقدم حمود بجنوده ومعه اسعد بك مع عسكر قليل عثماني محتوي عنده وصارت الواقعة للحرب ولم يعلم الوزير ان العسكر والاغاوات والكاركية (٩) جميعهم خائنين عليه ويريدوا اسعد بك والمكاتبات متصلة بهم منه بانه هو الوزير والمنصب بجاي (١٠) باسمه فخللوا بالملك (١١) وضربت الاطواب اول مرة تبعد عسكر المتفق وكاد يعدم قارلا الاوند خرجوا من العسكر

- (١) الطربيات والتقاير والكلمة عامية
- (٢) بضع سفائن شراعية تسير في الفرائق ويزيد عددها عن عشرة الى ما فوق ولا زالت الكلمة معروفة عندنا الى يومنا هذا (راجع لغة العرب ٢ : ١٠١)
- (٣) تلف
- (٤) بمعناها الفصيح وهو الاسراع بالترج والحطاف
- (٥) تصحيف من تبه المشدد العين وهو بالمعنى الذي نرفه اى مهمل بلا رقيب او حارس
- (٦) جمر سكران والمقصود سكران التركي وهو جندي كانت وظيفته مثل وظيفته الميزوق (الجندرية) في عهدنا هذا
- (٧) اطنه اراد خرقت ومعناها الفصيح عيب
- (٨) تعلم ان العامة عربت جورك التركية فقالت جرك (وزان عنق) ثم اشتقت منه فعلاً وصرفته فقالت جركم فجرك (وزان كسر فتكسر) أي اتلفه فتلف
- (٩) اصلها كادكر التركية الفارسية الاصل بالياء والهاء ثم ابدلت بصورة كادكل ثم جمعت ومعنى كادكر الترجسية الفعالي والمؤثر وسكان يراد به احد موطن ذلك الزمان بدون شك
- (١٠) جاء او آت
- (١١) الظة تركية وهي الحرب الشديدة

ونكسوا بيارقهم وتبعهم الكرد مع باشاواتهم وقاواتهم ثم الكاركية والمتماني
اتباع الدشائفسه واما المروية جميعهم بدوا ينهبوا نفل الأورضى (١) مع
الجباخانة جميعها على الاجال ساقوها وولوا ناكسين والمسكر حية حار في طرف
اسد بك وما بقى عند الدشاسوى المكيل والبرطانية والتفنجكية ونشأت ايديهم عند
ماشافوا الحيانة فرجع الياشا والكهية الى الصيوان وتاهم بعض الشيوخ ومنهم
راشد أخو حمود و..... من قبل حمود واتوا بهم اليه ودخلوهم امدهم ووقين كالقنم
وفي حال دخولهم اخبروه بماته كيف وقفوا بتعذيرهم على قتالهم معه وصر
يرفعهم الى سوق الشيوخ وحالا اخذوهم ومنهم فيجيار سكريبسى (٢)
وناصر الشبل شيخ المكيل وحبوهم في سوق الشيوخ ناصر حمود شيخ المتفق واصل
بك جالس في صيواته وبدت المتفق وهران العشرة ينهبوا اورضى الوزير حدى
الحزبة تقاسموا الذهب بالشقاين (٣) الذى حبسوه من عدد احماله قريب ستة
لكوك ذهب سكة عدة سكة الفضة من قرش ودبال وعدا طواقم الفضة التى توجد
عندهم كذا وزير المراد جميع ما وجد بالاورضى من كلى وجزئى حصل بيد عرب
المتفق وما اكتفوا بهذا بل بعد توزيعهم ذلك جميعه في بيوتهم بدوا يسلبوا المسكر
ويأخذوا سلاحهم وهدوهم والذى ما سلم بالحال يقتلوه والذى التجأ في صيوان
اليك خاص من التشليح (٤) ولكن حصانه وسيدته (٥) راحوا من يده
وجميع القطرات (٦) تقاسموها الرمان وجميع ذلك المسكر منه براطلية
وتفنجكية (٧) ولاوند بقوا مرابا وكذلك بعض الاكراد والارولبة (٨)
والكر كوكية وآغتم ابرهم اقالدى كان قديم البصرة سابق تشليح وبقى مرمان

(١) وهو الارود التركية او الارودو اى الجيش

(٢) والاصح فيوجيلر كهياسى وهو احد المواطنين الكبار عند الترك

(٣) جيمشقيان وهو مقدار ما يمكن ان يحمله الانسان ويضعه في عبائه لنقله وهو

لغة في الشكان على ما قاله صاحب نازج المروس .

(٤) التشليح بمعنى ان تصيح اى التبرية وهي من اصل ارى .

(٥) هل اراد بالسبخانة التركية وهي الدواب المحملة التى يركبها السواس وغيرهم ؟

[٦] بمعنى انها تصيح وهي جماعة من الدواب على نسق واحد

[٧] لا اظنه اراد الاتفنجكية وقد سها قلنا في كتابنا

[٨] نسبة تركية الى ارويل وكر كوك على ما نعرفه

ودخل الى عندك حالاً امر له بكسوة وابسه زخرجي باشي (١) وبعض من اغارات وابن باشاوات العسكر اخذوا اوادهم وانهمزوا راجعين وبعضهم بقيوا عندك واما العرب اغتروا من هذه الهبة غنائم يوسف وتري العربي لابس الكرك (٢) وزبون القطن (٣) وهو حفيان (٤) وكل يوم يأتوا بالحيل والبغال يبيعونها بالسوق وفي الخنك ماقتل امان كثير سوي نجم ابن شيخ توبتي ابن عم حمود الذي خان (٥) وراح عندا باشا وليس شيخ وبعض من جنوده ومن طرف حمود ابنه الكبير السما برغش المشهور في صورته ومنظره المعجب وفرويته في وقت الحرب قدم اليه واحد من ابنا باشاوات الكرد وكلاهما مدرعين وطنه برمح على الدرع الداودي (٦) وهو قاطع [٧] ومنق الدرع وثا [٨] عايه بالحشت [٩] وهو طارحه للارض ونحاوطه (١٠) جنوده وجابوا الى عندا به ولا زالت العرب بتهب العسكر ولا احد يقدر يكلمهم واما اسمك حالاً لابس داود اندي (الذي كان اخذ اخته بنت سلمان باشا [١١] وكان محبوب منه وهو صاحب تدبير ومقون وكان عند عبيداه باشا فتردار) كهيته وكتب امر يسور لذي الى البصرة باسم المسلم حالاً وهو رستم اغا وارسله محمية سلاح داره [١٢] محمود اغا واما احوال البصرة بقيت بنوع ما مضى فاحه الى يوم السبت مساء ٥ صفر سنة ٢٨ وتواردت الاخبار

(١) نصيف زخرجي باشي وهو رئيس الزخرجية اوضاعهم والزخرجي هو الموكل

بمحافظة كلاب سيد رئيسه .

(٢) القرو والكلمه تركيه .

(٣) نوع من الاقشه كان مرغوباً فيه يومئذ .

(٤) حاف .

(٥) الذي كان قد خان .

(٦) نسبة الى داود النبي وعمه وهو بمعنى المكين المحكم الصنع .

(٧) اي وكان الرمح حاداً قاطعاً فقطع الدرع .

(٨) ارادني بمناعها الفصيح اي اراد عليه بالضرب .

(٩) كلمه تركيه فارسيه الاصل وهي قضيب من الحديد طوله نحو متر وقد يخذد

فيترك فيه الذهب وفيه مقبض وينتهي آخره بسنان محدود يتخذ للطن .

(١٠) اراد كان عليه كالدائرة .

(١١) وعليه يكون دودا قندي صبراً له .

(١٢) هو الموظف يومئذ بمحافظة السلعة الامراء وغيرهم .

بأن أوردى الوزير أنكر وأختلت البلد فماني يوم نهار الأحد وضموا قنقات [١] في القهاوى والأسواق وجميع الدكاكين ففرغت من الاموال وصار الخوف يملو الناس ويوم انزلنا وصلت المراكب ، ان البصرة (الذي كان طلبهم الوزير وسافر بهم قبطان باشا الى قرب سوق الشيوخ ولكنه بعد وصوله اتاه تخريص من اسمعديك وما عاد ظهر منه أذية الى العربان ولا طاد قدم الى السوق بل بقي متوخرا) ورموا المراسي بمكانهم قبل توجههم ويوم انشا صباحا وصل ايضا السلاح دار ومعه البيرولى [٢] وصار له الاى [٣] بدخوله الى السراى والمسلم [٤] استقبل الامر من الدرج ودخلوا للديوان وتلى على سماع المسلم بحضور قبطان باشا والاعيان والمشايخ يذكر فيه بأنه حضر له من الدولة العلية منصب وزارة بغداد والعزل الى عبدالله باشا وبان يوم الاربعاء في ٢ صفر الساعة ١١ وقفوا للمعارضة والمسكر حلاخان واما اليه وقد استولى الامر والخطاب الى رسم اقالمة المسلم بما انه من اتباع وخدام ابوه الصادق في قيمة مسلم البصرة فقرر وأبحر ضه مع بقية الاعيان على الحفظ والصيانة الى البلد وشاع اسم اقدري باشا واسمعت الناس وقد امر المسلم والاعيان والمشايخ جميعا ان يتوجهوا الى مواجهته وان المسلم يجيبه ٩٠ الف (غرش) من ثلاثة تجار باسمهم بموجب امر منه وهم الحاج يوسف نزهير ٤٠ الف وساجان بن الفداء [٥] ٣٠ الف وخالد بن رزق ٢٠ الف وحينما المسلم عرض عليهم الامر اجتمعوا تجار الكبار وفصلوا مع المسلم التسعين بستين الف غرش عين (٦) وفرضوها على كافة التجار منها على اليهود ٢٠ الف وعلى التواجيه

(١) اراد جمع قولاق وهو الخراى الجماعة من المحافظين

(٢) نوع من الاوسر الرسمية

(٣) تركية معناها كأنمرقه اليوم المراسم التي تجري بالبه عظمة

(٤) هو الموظف بادارة لواء من قبل وال او متصرف وذلك قبل التنظيمات الخيرية

(٥) لا شك انه اراد الفداء بالغين المعجزة في الآخر اسم اسرة كريمة

(٦) قال احمد راسم في تاريخه اماني ص ١٦٠٢ عند كلامه عن النقود في اوائل

القرن الثالث عشر للهجرة ما هذا تعريبه : ارتفع سعر ذهب (البلديز) بحيث انه بعد ان كانت قيمته نحو اربعة غروش ونصف بعد الى تسعة غروش بل الى عشرة . ام وقرأت في تقويم لصاحب هذه التبعة ان البلديز كان يساوى في البصرة ستة غروش ورابعا وشيئا وذلك في منتصف رمضان سنة ١٢٢٧ ثم ارتفعت اسعاره حتى بلغت ستة غروش ونصف في ٢٠ شوال

جبرا اصفر [١] ٢٤ ألف والبقية على التجار الاسلام جميعاً وطلمت المباشرة من طرف السلاح دار والمسلم في تحصيل القرش الذي لا يوجد بهذه الايام حتى ان بعض اليهود تدبوا في المئنة بالشهرو ووفروا على ذواتهم الضرب والبهدة (٢) من المباشرة (٣) لانهم ضربوا بعضاً ومجروا على بيوت البعض من الرعية حتى اتصلوا الى سحب الحاجر في البيوت مع السب والتشتيم حتى انهم من يوم الاربعاء الى يوم الجمعة مساءً ما بقى شيء من الملب بل جميعه حصل بالسراى والمسلم اعطى فيه اوراق الى كل قدر تسليمه على انه دين على الكورك.

له تلو

منارة سوق الفزل (١)

Le Minaret de Souq el-Ghazl.

امثلة الرشيد شحنت قدرا	وطاوت الجبال الشم فخرا
امثلة التي محجرت حمرا	ولم يرح بنوك مشمخرا
عليك من البشاشة نور بشر	اذا ما الكون اصبح مكفهر
(تغيرت البلاد ومن عابها)	وانت مقيمة دهرأ قدما
سكانك آية بنت بصيف	غير كتبها الا فصحار طرا

سنة ١٢١٧ وقد كان سمره في اوائل الحرم من سنة ١٢١٦ تسعة فحوش وربما . ولا يخفى على المطالع ان اسماء النقود لم تستقر على حالة واحدة وبذلك سمي القرش وشامبا . ولا يزال في قسم من لواء المتفق يعرف العساي والقرش (وتلفظ الجرش بالجم او بالكاف الفارسية) بمعنى واحد . واليوم عندهم العساي او الجرش ثلاث الهجدي وهو من دراهم العامة لا من الدراهم الموجودة حقيقة .

(١) هو والله حناو حوش ابي الكونت جبرائيل اصفر القاطن اليوم في البصرة

(٢) التحقير ، كما نعرف ذلك .

(٣) جميع مباشر من موطن الحكومة يومئذوي بغير مدتها الحال

(٤) هذه المنارة او المئنة قائمة في وسط بغداد . وكانت في عهد الخلفاء العباسيين في وسط جامع كبير كان يسمى وطنيونا قبل نحو . . سنة جامع الخلفاء . اما بانيتها فلا يعرف على التحقيق ومنهم من يرى انها من عصر الرشيد وانه هو بانيتها في وسط المسجد الجامع اندي لم يبق منه شيء ابداً . اذ قد بنى في موقعه بيوت وسوق يباع فيها الفزل ومنها اسم هذه المنارة اليوم عند العوام اي منارة سوق الفزل . والجامع الصغير الموجود اليوم بجوار هذه المئنة هو جزء صغير من الجامع الكبير لكنه ليس من بناء العباسيين بل حديث العهد .

اهارون الرشيد عليك أثر
 ولا الادهار ابلت منك رسماً
 ولا الاخطار حزت منك صدراً
 اساسك في بطون الارض راس
 فوضعتك لا تبثره اليبالي
 فكم قد لاطمتك يد العوادي
 وخفاق النسيم له حفيف
 على التقوى بناؤك شيد حتى
 ومن جمل التقى اسماً لما قد
 وقوفك ينقل الاخبار عننا
 سكاكك تنقلين بما لدينا
 سكاكك تبغين انا نجاحاً
 كلك قد كشفت انما اختراها
 علوم محفرت بها وقد امننت فكراً

....

فيذكرى بني العباس امسى
 فاذا قد دهاك وكنت قدماً
 وكنت الى التجل طور قدس
 وكنت الى الاذان مناروسى
 وكنت الظل لعلما قاموسى
 سميرك في المعالي طاق كسرى
 هروياً بالهدى تخال فخرا
 فصرت الى حمام الجوى كرا (٢)
 عن الاذان قد زحزحت وقرا
 يباع النزل تحتك ثم يشرى (٣)

....

بصورك الخيال انما عجوزاً
 اتى من اهلها خبر مسمى
 نخد خدتها بالدمع قهراً
 فقلها الاسى بطنياً وظهراً

(١) اي ولا حكت يد الحدنان منك سطرأ من الاسطر المكتوبة عليك . اذ هل
 هذه المثناة كتابه كوفيه بديعه الانها صعبه القراءة لبعدها عن الانتظار وغرابه نقشها
 (٢) هذه اشارة الى الحمام الطوراني الذي يابى الى الوكن التي اتخذها فيها وهو
 بعد بالمئات .

[٣] قد سبق القول الى ان هذه المثناة قائمة اليوم في جوار سوق يباع فيها النزل

وقد وقفت بوسط الدار تبكي
رأت ان الاطرب في خمود
ولم يبق الزمان لها نصوحا
فاسبلت القوائب ثم صاحت
لاهل كان صدر الحكم لكن
فيا زمن العدالة والمصالي
على دار غدت بالبين قفرا
يومهمو المدى خسفاً وقسرا
تشدد به لردع الضيم ازرا
انا الخنساء ابكى اليوم صفرا
ذو الاعجاز حازوا منه صدرا
هلك نحيبة الاصراب تفرى
عبد الرحمن البناء

نبوة اديب

Grosse erreur d'un biographe

السيد علي خان ابن السيد احمد نظام الدين المدني الشيرازي المتوفى في سنة ١١٢٠ اديب بكل ما يريد من تقدمو اهل الادب من الكلمة ، وتوايفه تشهد له بذلك ومنها انوار الربيع ، والسلافة ، وشرح الصمدية ، وجيها طبع ، وطرارز الله ، والدرجات الرفيعة ، في طبقات الشيعة ، وسلوة الغريب في رحلته الى الهند وهذه الثلاثة مخطوطة . وكانت له خزانه كتب نفيسة تعرف بمشاهيرها الى اليوم وربما كان عالم كتب ، ايام كانت الكتب نادرة لوجود لا تعرف الا مخطوطة فكان درسها ومقابلتها ومعرفة انسابها ، ومخطوطاتها وما كتب في شأنها وعلاق عليها فنا ذا شان اتته فريق من العلماء واطلقوا عليه علم الكتب ، كما انه بينه اليوم فرع من علم الآثار ، وقد يقع خطأ للناس في شؤون الكتب وخاصة في نسبها لان المؤلفين من الطبقات الاولى قلما سمو انفسهم في تآليفهم فيكون الحكم القاطع في ردها الى اصلها متوطأ بالحدائق من اهل هذا الشأن وقد عثرت على خطأ عجيب للسيد علي خان صاحب السلافة المتقدم احييت ان آتى عليه تذكيراً لتأخرية هذا العلم وان لم اكن من اهله .

واضح ان السلافة كتاب قصير مؤلفه على ادباء القرن الحادى عشر وعن آيئت ترجمته فيها من ادباء هذا القرن . السيد حسين بن كمال الدين الابزر الحلي ، وقال عنه في الوجه ٥٤٦ مائمه :

وهو في الادب عمدة زبابة ، ومنار لاجبة ، ولجة عيابه ، وقفت على رسالة في

البديع سماها « درر الكلام » وبواقيت النظام ، وثابت فيها من نثره في باب الملازمة قوله في من الف الرسالة باسمه ، مكي الحرم ، برمى الكرم ، هاشمي الفصاحة ، حاشي السباحة ، يوسف الخلق ، محمدي الخلق ، خلد الله لك ، واجرى في محار الاقتدار فلكه اه .

فهنا خطأ خطير لم اُعتد الى سببه عاماً وهو ان هذا الكتاب الذي ذكره في البديع ونسبه لابن الايزر واورد نبذة من انشائه فيه ليس له ولا هو مؤلفه وانما صاحبه متقدم من ادباء القرن السابع قان هو من القرن الحادي عشر ؟ اما الحقيقة التي ندمم بهامدطانا وهو اشتباه صاحب السلافة في نسبه هذا الكتاب الى غيره مؤلفه فهي تتوقف على ان يكون الكتاب الذي نمنى هو بينه ما عناء السيد علي خان لانه يجوز ان يطلق اسم واحد على مسهبات متعددة وهذا كثير في اسماء الكتب والاعلام الشخصية وغيرها غير ان صاحب السلافة نفسه كفانا هذا الامر فانه اورد من الكتاب نبذة في باب الملازمة نموذجاً من نثر المؤلف الذي زعمه ، وهذه الجملة بنصها ونفسها مثبتة في باب الملازمة من نسخة الكتاب التي مرنا عليها اذا قال الكتاب الممنى واحداً الاثنان . اذا ثبت ذلك فليعلم ان زمن وضع هذا الكتاب اقدم مما ظن صاحب السلافة بكثير واذا فرضنا ان ابن الايزر من معاصريه كما هو الواقع فيكون كتابه هذا قد ألفه قبل ولادته بثلاثة قرون ونصف قرن [سنة ٩٨٤] وتكون نسختنا المخطوطة منه سنة ٩٥٩ خطت قبل ان يولد مؤلفها بنحو قرن ايضاً . ولا ادري كيف اختلط الامر على السيد علي خان وهو من مشاهير المؤلفين في الادب القديم وخاصة في البديع موضوع هذا الكتاب وكذلك لا يعلم تحقيقاً من القدي دلس الكتاب الذي يلزمنا تربيته واكلام عليه .

الدرر مختصر في البديع ذو ٨٤ قائمة متوسطة منه نسخة عندنا مخطوطة خطأ متبولا جاء في آخرها ما نصه :

« انتهى مسطور النسخة المباركة على يد الفقير الى الله اكبر هم جرما ، واصفر هم جرما ، العبد ناصر بن عبد علي بن ناصر الحلاوي عنى عنهما وذلك يوم الاحد ٣ ربيع الاول موافق ١٢٧٠ شباط الرومي قريبا (كذا) من شهور سنة تسع وخمسين وتسعمائة هجرية في بلد الحلة السيفية حماها الله من كل بلية من ارض الكوفة بابل » وعلى هذه النسخة تعاليق كثيرة مخطوطة خط الاصل ، جلها استدراك

ومؤاخذة ويظهر ان مناقها على المحل. في هذا الشعر، قوى البضاعة في البديع، وهو متأخر عن المؤلف ولم تقف على اسمه ولكن يلوح لانه دمشق الموطن اما المؤلف فهو من المائة السابعة من سماع الشيخين العالمين السكاكي صاحب مفتاح العلوم المتوفى سنة ٦٠٦ والمطرزي صاحب شرح المقامات المتوفى سنة ٦١٠ وهو فارسي الاصل عربي الطبع اماه فارسي فله كثرة ايراد الشواهد من الفارسية ولا يباه ببعض انواع البديع التي لم يعرفها العرب ولم يصطاح عليها الادباء الفرس على انه قد اتخذ لها اسما عربية مثل : الترجيع والمردف وغيرهما وبانه فارسي المحند صرح صاحب التعليق واما انه عربي الطبع فله سلامة انشاء ومثاله بناء ولم تحقق اسمه ايضا لانه قد جاء في ختام الفسخة التي نقلت عنها نسختا ما هذا حرفه :

و اتفق الفراغ من نسخة بعون الله تع يوم السبت تاسع عشر من جمادى
الآخر سنة اربع وثمانين وسنة كتيبه المبدى الفقير الى ربه و غفر الله له
بن المهدي الرماني البغدادي واعتذر بهذه القطعة عن قلة الهدية .

عند سليمان على قدره هدية القيمة مقبولة

لا يقصر المملوك عن غلة عبدك في راحة أموله

فما يخامرني الريب في ان يكون هذا مؤلف الكتاب لاسرين : ١ بعد
ما بين عصره وعصر السكاكي والمطرزي وهما استاذ المؤلف اللذان شافهما : ٢
انه لو كان هو لصرح بذلك وقال : كتيبه مؤلفه وعلى كل حال فان صاحب
الكتاب خدم بتأليفه خزائنه السلطان الملك الناصر داود بن عيسى ، وكثيرا
ما يورد شواهد عاجاء في مدح الملوك والامراء تملقا ومكابرة وربما عمد بها بشاهد
من صناعته يمدح به هذا الملك كما فعل في باب الملأه قال له تلك الجملة المنتورة التي
اوردتها صاحب السلافة في ترجمة [ابن الاثر] بزعم انها مثل من كلامه ولقد
ذكر المؤلف انه قد دون في هذا الفن مجلدات الا ان كتابه تبرم منها بأربع مناقب :
١ ضبط ما بددوه ٢ حذف ما رددوه ٣ تفصيل ما اجهلوه ٤ الحاق كثير من
الخاص قد اجهلوه ثم اتى فيه على ١٨٠ نوعا من انواع البديع والبيان ١٦٠ منها
تمد في محسنات الكلام ٢٠ نوعا من مساوئه وعيوبه اخرها عيوب القافية والاسلام

النجف

محمد رضا الشيباني

كتابخانه عمومي

انا والدنيا :

Le Monde et Moi.

سحرتني بلذاتها السحار
فخلعت العذار بين يديها
سافر الليل هائماً في هواها
لم اجد لـلـلو عنها سبيلاً
كثرت ترصعها جذبتني
فاعذرتني لصبوتي في هواها
حينما اسفرت كشمس النار
وثبتت هاتكاً استاري
باسطاً دون لومي اعذاري
هي بمنى في الهوى ويساري
صبوتي نحوها بغير اختيار
ان حكم الصبا على المرء جاري

يا زمان الصبا عليك سلام
ان دنياً أريتها لي حسناء
خدتني بانها ليس تجفو
انا ما كنت قبل ذلك ادري
عشرة ثم عشرة ثم اخرى
لاتسنى من بعد عنها فاني
فلقد شط عن هواها مناري
وانها قبيحة انظاري
لجفتي اذ لاح شيب عذاري
ودها عن نوب الحقيقة عاري
آقتني ولم ازل او طاري
عن هواها بمنزل وفار

أتلوهون نقرتي عن هواها
ان دنياي قد وجدت منها
اي حمر باليت شمرى فيها
فلممرى لو استطاعت لفتت
لاتلمها فطبعها غير مبال
ابرهيم منيب الياجي
بعد عالمي بحالها واختاري
وهواها عداوة الاحرار
قد نجا من صواعق الاكدار
لقبور الاحرار بالاحجار
الى غير نهكبة الاخيار

امارة الرشيد

La Principauté d'Ibn Réshid.

١ مدخل البحث

بحثنا في مقالاتنا الاولى عن نجد وما براديه. وذكرنا هناك ما لزم ذكره من حدوده واقسامه. وقلنا ان هناك ثلاث امارات تقسم تلك الديار منذ زمان وهي:

و- يأتى تفصيل ذلك فى موطنه

ومنذ ان تسم بن الرشيد عرش هذه الامارة لم يستطع غيره ان يتربع فيه لاسيما ان عشيرة هذا البيت قديمة لوجوده فى ذلك الجبل ولم يقع طارىء تاريخى يمسها عنه وان اتفق ان خضعت هذه القبيلة لغير اهل هذا البيت فان خضوعها لها كان بالاسم لا بالواقع .

٩. امارات العرب وامارة الرشيد

تختلف الامارات العربية فى هيئتها وحياتها بعض الاختلاف فيها ما لا مطمح لها الى الغزو والفتوحات وتكتفى بالمحافظة على حياتها . وهذا ما نراه فى امارات العراق غالباً ، ولعل سببها فى مقام ضيق لا يحول اهل التوسيع ، وانها محاطة بقبائل او عمار كيرة لا يمكنها ان تنقلب عليها فاجتحة سطوتها عليها وعلى ما وراءها او تطلب لنفسها الامارة الكبرى عابها . او هناك مراقبة البعض لبعض تحول دون تحقيق امنيتها التوسع وتكبر . هذا فضلاً عن ان فى تلك الديار سبباً آخر وهو ان الامارة لا يمكن ان تكون ذات عشيرة كيرة تسخر غيرها لنفسها بالقوة او بالدعوة الدينية او بالمال الذى هو الوسيلة اعظمه للترغيب والترهيب . على ان لامارات المراق اسباباً اخرى تحول دون التوسع والتبسط وهى مراقبة من مى اعلى منها تدأب فى ان تجزى قواها تبديدها وتكون هى المالكه الكبرى وصاحبة السيطرة العظمى . وقد تحمى الدولة القليلة الضعيفة فتقويها على مداوشتها فتبعض بها شد البعث فتترك قواها وتمركزها عرك الاديم حتى انها تشارك فى التنف والاضمحلال .

ومن الامارات ما تجمل همها الفلاحة و زراعة ورعاية المواشى فتقصر عنايتها على هذه الامور فلا يطمح بصرها الى غيرها فلا يشرب عنقها الى السطوة الخيالية واهذا تبقى ساكنة واذا اجبرت على الحرب دخلت حوزتها مضطرة اليها . ومنها ما جاورت المياه والانهر واجتت بعض القصور واخذت الى الراحة واسباب الترف وانعيم فيصعب عليها بعد ذلك الترويض الى ما فيه شغل الميش وسفك الدماء فتقنع بما رزقت ولا تنظر الى ما فى ايدى الغير .

فيتبع من هذا كله ان الامارة البدوية التى تطمح الى مد جناح سطوتها وتوسيع ملكها تحتاج الى ان تجرد من جميع ما شرفا اليه من الموانع وتجود فى ان تكسب حياتها بافعالها . واهذا يكون اول امرها شن الغارات ثم الغزوات ثم تعبئة الجند (اى التجهيزات)

ومن هنا نأخذ في حدها الغربي مبنًى ثانياً من (نبوك) ونسير حتى نجد جبال (حزوي) اوجبل (تمامة) ، فالأخضر جبل معروف ، فالعجر قاهديه وجبل (اولاد علي) وهم قسم من العرب ثم تأتي بني حرب قية معروفه قرب المدينة قريباً من مسكة والفميس بعد خريه وحصنها المعروف فنزل الى جهة الجنوب فما فوق خريه مبتدئاً من حزوي الى جبل صبيح (كزير) جاءلاً التبايع والرس عن عبيك وسمرآه الجبل المعروف عن شمالك . وهنا نقف على الحد الجنوبي حيث (قصياً) (١) وهي بلدة ذات نخيل كثير وعيون جارية ونفوس عديدة من حاضرة وبادية . والبلدة قديمة . ثم تصعد الى ان تنتهي أنتقطع الدهناء من (الحل) (٢) المعروف قنمر (بقية اوقبا) (٣) وهو ماء معروف وتملك في وادي الرمة (٤) الى ان تصل (الحفر) (٥) المعروف فتدخل بلاد الضفير فتجملها من يمينك هي (والسماوة) وانت تسير الى الشمال حتى تنتهي الى النجف ، وتعود الى من حيث خرجت .

فهذه الحدود وما بين تحييزها وقع تحت دائرتها كائناً الى هذه الامارة ولهذا تنفي بتأديب قبائلها وغزوها وتأخذ منها الزكاة والرسوم وتضرب عليها الضرائب المصطلح عليها منذ القدم الى عصرنا هذا ولكن اذا امتدت اجنحة الامارة وقع ظلالها الى ماورآه ذلك وقد تقدمت الاشارة اليه قبل هذه الاسطر فارجع اليه ان احببت . (لها تلو)

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض

حالة التجارة في بغداد في سنة ١٩١٣

Mouvement commercial à Bagdad pendant l'année 1913.

١ - مدخل البحث

عرفت تجارة بغداد في سنة ١٩١٣ بكساد لا مثيل له في سابق العهد وما ذلك الا من تراجع صدى حرب البلقان في هذه الديار فكان منها ما كان ولاسيما الاطعمة

(١) مصفوفة ممدودة

(٢) يفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام

(٣) وزان لغة او بكسر القاف وفتح الداء والالف في الآخر

(٤) بكسر الراء وفتح الميم والهاء في الآخر

(٥) يفتح الحاء وسكون الفاء وفي الآخر راء

ومن بينها الخبز فقد تضاعفت أثمانه المثل مثاين عما كان يباع قبل نحو ثلاث سنوات.

الجلب

ظهر من الجلب في سنة ١٩١٣ أن التجارة ارتقت قليلاً لكن البيع والشراء وأنواع المعاملات كانت في غاية السوء فلقد شاهدنا عمراً ما يافرياً سبب انكسار (اللاس) عدة تجار ولا سيما بين اليهود .

٢. سمر التحويل

كان سمر التحويل على هذا الوجه : ١٠٩٤ ايرات عثمانية تحويلاً على لندن بعد الاطلاع الى ١١١٤ عن ١٠٠ ايرة انكليزية .

التحويل عليها بعد ٣ اشهر من الاطلاع عن كل ١٠٨ ايرات عثمانية وثمن الى ١٠٩٤ عن مائة ايرة انكليزية .

التحويل على ب. ب. بعد الاطلاع عن ٧٢٤ ايرة الى ٧٤٤ لكل الف ربية

٣. سمر النول (الجل)

نول البحر كان ادنى من نول سنة ١٩١٢ . وكذلك نول النهر فانه كان ادنى من السنة الماضية بكثير . وكان النول يتردد هكذا :

بين البصرة واهدن من ٢٥ شلينا الى ٣٠ عن كل طن

، ، ورسيلية من ٣٠ شلينا الى ٣٥ ، ،

بغداد والبصرة ، ، ٣٤ الى ١٧ شلينا عن كل طن او ٨٠٠ حقة

٤. القطنيات

لما ارتفعت اثمان النقل من بغداد الى ديار المعجم هبطت اسعار القطنيات بالنسبة الى ما كانت عليه في السابق . وهذا ما سبب خسائر كثيرة واضطرا التجار الى تحليل مبعوثاتهم الى تلك الاقطار .

٥. السكر

اصبح سكر باجكة اهم سكر يجلب الى ديارنا العراقية ويتلوه في النجاح سكر الذمة وكان سكر القوالب دون مقدار ما جلب منه في السنة المنصرمة وكان يده ايضا اقل مما بيع في سائر الاعوام .

٦. السكر البلوري

يأتينا من ب. ب.

٥٧. الثقاب (الشحاط)

الثقاب تأتي من اسروج وقد اخذت تجارتها تزداد ويباع الصندوق الكبير عندنا من ثلاث ابرات انكليزية و ٣ شلينات و ٤ بنسات الى ٣ ابرات و ٢ شلينات .
٥٨. الشاي

جميع ما يردنا من الشاي او الشاي هو من الهند وتختلف اثمانه على لوجه الآتي :
من ٢ ابرتين انكليزيتين و ٣ شلينات قيمة الحقة التي هي عبارة عن ابرتين انكليزيتين

الاصدار

٥٩. الحبوب

كان حاصل الحبوب في السنة الماضية سيئاً لقله امطارها اذ جاءت في آخر الموسم

٥٩. الحبوب

كان ثمن الافيون قاصداً واصدر منه نحو ١٥٠ صندوقاً الى لندن و ٢٨٠ صندوقاً الى هنكن و ٤٠ الى ستغابور . — و اثمانه في بغداد تتراوح بين ١١٠ ابرات عثمانية الى ١٥٠ ابرة لكل صندوق وزنه ١٤٠ ابرة
٥٩. الحبوب

كان موسم الصوف في هذه السنة المنتفضية دون موسم السنة التي قبلها باقدر والجودة . وقد اختلف ثمنه بين ١٥ الى ٢٠ شلينا عن المن الواحد الذي وزنه ٣٤ ابرة انكليزية و ٣٧٥ جزءاً من البرة وفي اول الموسم كان الثمن طاليا اكثر مما طاب منه في مرسيلية ولندن . ثم هبط لقلته وسوء صفه .

٥٩. الحبوب

كان قدر هذين الصوفين وصفتهما على حالتها وكان ثمن المن يتراوح بين ١٤ شلينا و ٦ بنسات و بين ١٦ شلينا للمن الواحد الذي وزنه ٣٤ ابرة و ٣٨٥ جزءاً من البرة .
٥٥. الكبرآء

كان موسم الصمغ دوين صمغ السنة التي سبقتها ولم يصدر منها الا شيئا قليلا . وكان ثمنها يتردد بين ابرة انكليزية و ٥ شلينات و بين ٣ ابرات و ١٠ شلينات عن المن الواحد الذي وزنه ابرة انكليزية و ٣٧٥ عوجب الصنف وحسنه . وقد رغب الناس كثيراً في الصنف الفاخر لكن لم يلتفتوا الى الصنف السافل .

٥٦. النقص

كان حاصل هذه البياعة قليلا جدا وكانت اسعاره تتراوح بين ١٠ ابرات انكليزية و بين عشر ابرات و ١٦ شلينا عوجب صفه

٧. الفرش

طلب الناس كثيراً فرش المعجم ونفقت تجارته نفقاً عظيماً والأمان كانت
حسنة — وأغلبه جديداً كان واعيقاً — أصدر إلى الاستانة وبيروت والسويس
وامبركة وكانت أمانة أهل من أمان السنة التي قبلها ١٥ في المائة

٨. الجلود ولادم

كان هذا الحاصل قليلاً هذه السنة . وقد جاء منه قليل من المعجم فارسل إلى
ديارالافرنج . وأمان جلد المعز غير المدبوغ كانت هناك من شلبي واحد ٦٠ يذات إلى
شلتين عن الحققة الواحدة حققة الاستانة — وأمان الأديم لحسن الدباغ فكان
من ٣ شلبيات ٥ بنى واحد إلى ٣ شلبيات و٣ يذات وأمان أديم الحروف المدبوغ
دباغاً حسناً شلبي واحد وبنى عن الجلد الواحد .

هذه نظرة عامة في حالة التجارة في سنة ١٩١٣ وسوف أوافي القراء بالبيان
السوى في عدد قادم والله الموفق
البر كسبرخان



(١)

المسان
مركز تحقيق كامتور علوم
La Langue

يا أيها الشهم الكريم نجاره
لث في البيان بديع معنى زهره
والماجد الرافى إلى أوج العلى
يحنى وانجحه الزواهر تجتلى
حتى غدا عقداً عليك مفصلاً
الفت شمل الفضل وهو مبدد

(١) كان قبل سبع سنوات أي سنة ١٣٢٤ مئذى لأدباء كربلاء يجتمع فيه الشيخ
محمد حسن ناظم القصيدة والشيخ هادى الشيخ عباس آل الشيخ جعفر الكبير والشيخ
أغا رضا الأصفهانى صاحب كتاب نقد فلسفة دارون والسيد محمد مهدي وأخوه السيد
صدر الدين. وكانوا يتنادمون ويتناشدون الأشعار ويتدارون في نظمها وقد نظم يوماً
الشيخ هادى أبياتاً سأل فيها الشيخ محمد حسن سؤالاً وضمن الأبيات لغزاً في اللسان
فاجابه الشيخ المذكور بالأبيات المذكورة. وقد نظم الشيخ محمد حسن ذات يوم في النادي المحكى
عنه بيتين ضمنهما لغزاً في الكمية فقال:

رباهى من الاعلام تزهر
به الحلبات في يوم الرهان
بلذلى الخلاعة يوم اسود
برنات المئات والمئات
فاجابه ابو المجد الشيخ رضا الأصفهانى على الفور بما يأتي:

اراك اباً المحاسن ففت فضلاً
على الادباء في هذا الزمان
اقد الفزت باسم فتى كريم
بعد امام ارباب اللسان
له في مدح اهل البيت نظم
برصنه كتر صيف الجمان (لغة العرب)

واقدر وصفت وانت اباغ واصف
 ينضو به يوم الخصام عميده
 سر اذا احفظته حلوا اذا
 تنجى لاهليه عذوبه لفظه
 تخشى الجوارح من غرار كلامه
 وبين كنه المرء فيه وانه
 وعليه من صدق اللسان طلاوة
 والصدق رونق حده وصفاله
 لسن اذا استنطقته الفبيته
 وبعده سيل الفصاحة والحبى
 ما ان رأيت على امرئ من حليته
 فاذا سمعت به فماتى مضته
 واذا الفصاحة اقبلت لك فارغب
 ماخر من اضحى به متحلياً
 يشقى ويسعد بالضلال وبالهدي
 يصف العقول وينشر العلم الذى
 نصف الفتى ليكنه بدياه
 واذا وراى القلب كان محله
 واذا امام القلب جاء مشمرا
 وبهاؤه في صفته وسكوته
 مفتاح اسرار القلوب يضمها
 هو يضمه ليكنه بمضاه
 يتناش من ابدى الحوادث ربه
 واذا استزائته الشقاوة طاراً
 ان يستقم يلم وان لم يستقم
 كم حومه اورى وانقب نارها
 واسكنكم اسير عاديه مطلقاً

احد الحسامين المشيرف بحلا
 سيفاً يصيب اذا استسل المقتلا
 لاطفته شهداً بريك وحظلا
 ضرباً وقد ينجى اهام ضرب الطلى
 كلاً تمذر جرحه ان يدملا
 نعم الدليل على الفتى ان اشكلا
 تكموه حسناً كاملاً ونجملا
 واليف بهجه حسنه ان يصقلا
 حسن البيان مفوه سامقلا
 فيفيض في روض الفضيلة جدولا
 ازهى وابهى من بيان قد حار
 رخصت به درر العقود وقد غلا
 فوزاً فقد لا قيت جداً مقبلا
 ان عاد من حل الزآء معطلا
 فتراه يبدع هادياً ومضلا
 تطوى الصدور مخافة ان يجعلا
 كل الفتى وبه يمسود مفضلا
 متروياً فهو المذهب مقبولا
 اودى العثار به وخر مجدلا
 ما لم يكن عى الكلام مفقلا
 طموراً ويفتح تارة ما اقفلا
 يفرى الحسام المشرف في الفيصلا
 ويكون حصناً في الخطوب ومعقلا
 حم البلاء وكان خطباً مضلا
 يندم وكان به البلاء موكلا
 فذكت على الابطال ناراً تطلى
 وطلىق سرب عاديه مكبلا

فقد العكوك بالاسان لسانه
وابن المقفع قطعت اوصاله
مما وقعت باليسر الا حكمة
كر بلاء
وحوى ابودلف التناء الافضل
بشبا لسان سل منه منصلا
غبن بها الجحاف جازى الاخطا
ابوالمحسن محمد حسن

الرطب والارطاب

Les qualités de dattes en Mésopotamie.

١ الارطاب

واذا بدأ التمر بالارطاب وهم يقولون: نكت التمر اونكد (من باب التفعيل)
ياخذ الصاعود بلفظ ما نكت منه اييمه في السوق . اما كيفية صموده النخلة لجن
تمرها فانه يركاها بالتبليا حكاقلنا وبأخذتمه علاقة [١] يشدها بحبل ويربطها
بالمقبض ويصدر بالحبل الى راس النخلة وهناك يلقط (أى يتخبط النخلة بعد التمر)
ما كان منكأ. فاذا امتلأت العلاقة انزأها بواسطة الحبل وتلقاها احد الواقفين عند
اسفل النخلة وافرغها في طبق كبير ثم اأخذها الى الملاقط ويكرر ذلك حتى ينهى العمل.
فاذا اجتمع عنده مقدار كاف من الرطب نقله الى السوق في محل خاص يسمونه
الملوة او الملوى [٢] ويشترى القبوة [٣] [أى الطبق] الذى فيه التمر ف يأخذ
الى دكانه ويبيعه وقد يشترى احد الباعة المتجولين فى الطرق فيبيعه شيئا فشيئا فى الازقة
والشوارع ناديا على الزهدى: «هال يا فضيخ طاه» واذا كان حاملا خستاويا ويربأ
يقول: «برين وخستاوى». وهكذا ينادى على كل صنف من تمر باسمه مع صفة تلى

(١) العلاقة (وزن فهمه) عند العراقيين زئيل صغير يتخذ من خوص النخل فيهمة بض
يكون من خوص النخل ايضا ومن ليقه يجمع الجهة الواحدة الى الجهة الاخرى وسميت علاقة
اشتقاقا من التعلق.

(٢) (وزان ديرة اوردوى) وهى عبارة عن ساحة واسعة يجمع فيها المحاب الاثمار أو
الحضرات او نحو ذلك لبيع ما عندهم ويأخذها عند الافرنج لفظه halle وعند عرب المغرب
«الرجبة» فيجتمع هناك البدلون (البقالون) ويشترى ما يحتاجون اليه.

والرجبة مشتقة من الرحب وهى الساحة واما الملوة او الملوى فانه مشتقة من الملو وذلك
لان صاحب هذه السوق يبنى هذا الموضع فوق الارض نحو عشرين سنتيمترا.

(٣) القبوة (بفتح القاف وضم الباء المشددة بلباواو ساكنه) ثم تون مفتوحة يدها
هاء) طبق كبير او صغير يحوى قدرا من الاثمار يغلف بخبج من الصوف وورق لاشه رويشد
بحبل اسكى يوضع فيه عفاف القبان فيوزن. والقبوة مشتقة من القين وهو الوزن بهذه الالة

شانه. واذا اشتد الحر ونضجت القمور كلها دفعة واحدة لم يسع الفلاح او الاقووط انتقاء الرطب او لقطه كما قلنا فيعمد حينئذ الى صرم المذوق كلها ليكبس ما عليها او يبيعه للتجار وسنذكر ذلك في فصل خصوصي.

واذا كثر الرطب ورخص ثمنه وهذا يكون في ابان اقباله يمد الناس الى استخراج عصيره المعروف باسم الدبس او السيلان [١] وسنذكر كيفية استخراجيه في فصل خصوصي .

اما عن الرطب فيختلف باختلاف اصنافه واوان يبيعه فيبيع كيلو تمر الزهدي عند اول ظهوره من ٥ فروس صبيحة الى ٤: ٣ وعند رخصه وكثرته كان يباع الكيلو قبل نحو ٧ او ٨ سنوات ١٥ بارة الى ٢٠ بارة واما في هذه السنة فكان يباع الكيلو بقرش صبيح او ٣٠ بارة.

اما عن كيلو الحماوي فيباع عند اول ظهوره من ٨ فروس صبيحة الى مادونها. وعند رخصه وكثرته كان يباع الكيلو قبل نحو ٧: ٨ سنوات ٣٠ بارة اما الان فيباع بقرش صبيح او بقرش وربيع وربما بقرش ونصف وهكذا قل عن كل صنف من الاصناف المروفة لاسيما في هذه السنوات الثلاث الاخيرة فان اسعار الاطعمة ارتفعت ارتفاعا باهظا .

وانواع يبيعه تختلف باختلاف البلاد بدون ضابط . واذ قد بلغنا البحث الى الرطب يليق بنا ان نذكر ضروبه في العراق ليقف القارى عليها وعلى اسمائها.

٢. ضروب الرطب او التمر الموجود اليوم في العراق

- ١ ابراهيمي ٢ اجرسى او اشرسى ٣ اخلاص او خلاص ٤ ازرق .
- ٥ ازرقاني ٦ اشقر ٧ اصبع العروس او اصابع العروس ٨ اصابع زغب
- ٩ اصفر خوش ١٠ ام اثنين ١١ ام الرحيم ١٢ ام الصواني ١٣ ام الكبيار
- ١٤ اسطا عمران وهو السار ١٥ بادامى ١٦ بدرايمى ١٧ برين ١٨
- برسى ١٩ بصراوى ٢٠ برنى ٢١ برىم ٢٢ برين ٢٣ بقه ٢٤ بنفشه
- ٢٥ مراب ٢٦ بيز الواوى ٢٧ تبرزل او طبرزد ٢٨ جيجاب لفظ عامى المكباب

(١) السيلان وزن ديوان كلمة قديمة أصبحت عند العرب وان لم توجد في كتب اللغة قال ابن سيده في التخصيص الطن ضرب من الرطب احمر شديد الحلاوة كثير الصقريه قال اصفره السيلان لانه اذا جم سال سيلانا من غير اعتصار لرطوبته اهـ . قلنا واهل العراق يطلقون السيلان على الصقر ايا كان .

۲۹ جیدانی اوکیانی ۳۰ جمفری ۳۱ جلی ۳۲ جمال الدین ۳۳ جوزی ۳۴
 حماوی ۳۵ حسن افندی ۳۶ حلال دقه ۳۷ حلوانی ۳۸ حراوی ۳۹ حرة
 نجده ۴۰ حلاوی وحلاوی ابو خشم ۴۱ حویزی او حویزاوی ۴۲ خدری ۴۳
 خستاوی ۴۴ خصاوی البقل ۴۵ خصب ۴۶ خضراوی ۴۷ خنیزی ۴۸ خوشه
 کونه ۴۹ دینی ۵۰ دقل ابوالدهن اودقل ابوالودج ۵۱ دقل بارة ۵۲ دقل العماد
 ۵۳ دلة الخلف ۵۴ دقة ۵۵ دقل عود ۵۶ دقل هشی ۵۷ دبری وهو طیب الاسم
 ۵۸ ریتة ۵۹ زهدی ۶۰ سائر وهو اسلا همران ۶۱ سبع ذراع ۶۲ سكر نبات
 ۶۳ سکری ۶۴ سلطانی ۶۵ سماني ۶۶ سويدان ۶۷ شتوی ۶۸ شکر ۶۹
 شلی ۷۰ شمبی ۷۱ صمادة اوسمادة ۷۲ طباشی ۷۳ طیب الاسم وهو الدیری
 ۷۴ ظفر السلی ۷۵ عجرة ۷۶ عدلی ۷۷ صرمان ۷۸ علی موسی ۷۹ صمادة
 القاضی ۸۰ عنجاصیة ۸۱ عوبدی ۸۲ هوبنة ابوب ۸۳ فرسی ۸۴ فک تاکنی
 ۸۵ قطار ۸۶ کرسی وهو الزهدی ۸۷ لوی (خلاله اسفر) ۸۸ لوی البحر
 (خلاله احمر) ۸۹ مائع ۹۰ میخ المصفور ۹۱ مدنی او حلوة الجبل ۹۲ مصیدنی
 ۹۳ مکتوم ۹۴ مکادی ۹۵ میر حاج ۹۶ سانی ۹۷ رسی ۹۸ هدل
 واما وصف کل ضرب من ضروب هذا الترفعة قد له فصلاً آخر بامد ذلك ،
 ونضبط کل افظة ونشرح معناها وسبب اشتقاقها

خدا انطون جرجس

— صادق وفتحی —

Sâdiq et Fatehy .

کرة الارض ارسلت نسرين لا سلام الجوز آء بالشفتين
 فتجعل بديع نور محيا م هافخرا من دهشة صفتين
 ابرهيم منيب الپاچه جی

مكتبات النجف

Les Bibliothèques de Nedjef.

٠١ تمهيد

كان في مدينة النجف من العراق ولا يزال الى الآن خزائن كتب حوت

فأثابها ونواذرها. وغرائب المصنفات وأصنافها الممتعة التي يتندرج وجود مثلها في خزان كتب العالم. وذلك لأن النجف دار هجرة لطلاب العلم من الشيعة منذ عدة قرون. وزد على ذلك ما لجاورى مرقد الامام علي ع في النجف من الاجر والثواب ما ليس لغيره من قطان الامكنة والبقاع لما يروونه في اخبارهم المنقولة عن الأئمة الآتى مشرع. ولهذا الفرض فيه اخذ بعض الملوك والوزراء والامراء من الايرانيين والهنود والبحرانيين وغيرهم يهاجرون الى النجف قصد الثواب وبعد ان يبقوا فيه مدة من الزمن يرجعون الى بلادهم وقد هجر بعضهم وطنه بستاناً او ترك بعض اولاده واحداً سرته مكانه او يرسله نيابة عنه فيأتي اولئك المهاجرون من شرق البلاد وغيرها زبائن ووحداً بالكاتب التي في بلادهم. او الكتب التي ورثوها من آباءهم قصد الانتفاع بها في الدرس والمطالعة. واذامات اخدمهم او وقف كتب اطلاب العلم ايم نعمها. والتي لا يوقفها صاحبها لهذه الغاية تباع بعد موته في ضمن النجف بالبخس الاثمان (اذ كان باعه الكتب قبل نحو عشرين في هجر الصحن) فتتفرق تلك الكتب عند العلماء وغيرهم، لكنها لا تخرج عن بلدة النجف ابداً.

بيد ان اصحابها لا يقدرون منها سوى كتب الكلام والفقه والاصول والحديث والرجال (اعني رواية الحديث منهم) ولا يرون منزلة غيرها من كتب التاريخ واللغة والادب والشعر والبلدان والهيئة والهندسة والطب وتراجم الرجال. واهذا السبب اجهلها القوم ولم يلتفتوا اليه ابل قل لا يصلحون حالها اذا اصابها سوء من تمزيق وحرق وما شبه ولا يحفظونها من التراب والرطوبة والارضه وما شاكل ذلك ولهذا تلف معظم المكتبات التي صنعت في تلك العلوم (اعني القسم الثاني منها) ولم يقبض عليها عشاق الكتب والتاجرون بها من التجفيين وغيرهم الا منذ اربع سنوات على الاكثر فاخذوا حينئذ يغالون بكل مخطوط ثابته ايديهم وظفر باخدمهم اذ تراهم قد قبضوا عليه بيد من حديد وضنوا به على كل احد حتى على ابناء معارفهم ولاضن الجميع بديناره وما ذلك الا لما تصوره لهم الخيلة ان لهذا الكتاب شأنًا عظيماً عند الافرنج وسباع بالئات من الليرات بل بالالوف بل بالملايين ورسخ هذا الفكر في اذهانهم ولا رسوخ الطود الاشم في الارض ولشدة تيقنهم ذلك تسمع هناك المنادي يصرخ اذا نادى على كتاب مخطوط مهم ما كان موضوعه وعهد تاريخه واراد ان يجلب رغبة المشتري اليه فيقول : يا عتيقكا اندن

وباريساء (١) معناه يأتي [بشيء المشتري] هذا الكتاب من الاعلاق النفيسة التي لا يمكن تقدير ثمنه ويجدر بان يكون في لندن وباريس. فينهافت عليه الجاهلون ائمان الكتب ومقاديرها ولا نهافت الجبايع على القصاع وقد شاهدت ذلك منهم مرات عديدة . وكم رجل منهم اشترى الكتب بالقيم الباهظة وكان يظن نفسه انه الغالب وبعد الام خاب ظنه وتحقق خسارته الجمة ولكن بالاسف لم يتعظ به الآخرون لا بل لم يتعظ هو نفسه !

ولم تدر هذه الفكرة في خلا واحد منهم الا منذ ثلاث سنوات اذ سافر من بغداد بعض المتاجرين بالكتب الى ديار الافرنج وبعض عشاقها وابتاعوا شيئاً منها بقيم فوق قيمتها بقليل فتابعهم مناسبة حماء ذوو الاطماع من التجففين فكان طاقبة امرهم خسرأ .

وبهذه المناسبة تذكر مكتبات التجف قديمها وحديثها وما فيها من الكتب وماتلف منها وما بقي متفرقاً بأيدي الناس ارحمة وغلأ في الخزائن. ذلك ليكون مصداقاً لما قدمناه من احوال الكتب ونعزجها وتشتت شمل اوراقها. ولتبدأ اولاً بخزائنه كتب امير المؤمنين علي بن ابي طالب م اذ هي اقدم مكتبات التجف ويجب ان تقدم على ما سواها لانها خزانه كتب الامام م .

٢ . خزانه كتب الامام علي

حدثنا جماعة من الفضلاء انه كان في خزانه كتب الامام علي م نحو ٤٠ الف كتاب وبالغ بعضهم فقال ذهاه . ٤٠ الف كتاب وقد جمعت هذه الخزانه نقائس الكتب وامساتها التي من وجود مثابها في الدنيا. كيف لا وهي ما يجب ان يهدي لخدمة الامام م ولكن قد تلف جل هذه الكتب بل قل كلها اذ لم يبق منها الا عدد يسير لطلاب العلم والمطالعين من الناس على اختلاف طبقاتهم بدون شاذ . ولما كان ذلك بهذه الصورة صار الداخل اليها اذا خرج اخبأ تحت عباة الكتب التي يريد سرقتها ويخرج بها بدون ان يفتشه احدوا اكثر السراق ظهر النقص فيها ظهوراً لا يمكن اخفاؤه على ذي غيبين اذ لم يبق منها الا ما يناهز المئة . وحيث ان غلقت ابواب

[١] اننيكة لفظة لرئسوية معناها القديم والعتيق وعامة المراقبين يلقبون الفها عيناً ويريدون بها العلق النفيس الذي لا تقدير لقيمتة ولقد توسعوا فيه حتى اطلقوه على الرجل المحرك البارح الذي لا يقبله احد في مملكته ومجادلته ذو فطنة ودراية . فيقولون اذا ارادوا مدحه بذلك الحلال [لان عننيكة ما كومتة] اي رجل داهية بافقه لا يجاربه احد .

الخزاة ومنع الطلاب والمطالعون .

وكنا نشاق الى رؤية البقية الباقية من تلك الخزاة التي ضاع اكثر كتبها وفي زيارتنا التجف الاخير وكانت في ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٣٢ هـ - ٨ شباط سنة ١٩١٤ م كنا نجالس في آخر النهار في احدى هجر الصحن الشريف رجل العراق حمزا وثرآه وحسباً ونسباً الطائر الشهرة والصيت السيد محمد جواد نقدي الرفيع قيم [كليدار] الروضة الحيدرية الخالي على مشرقها السلام وفي يوم من الأيام طلبنا اليه ان يطلعنا على خزاة كتب الامير غم فاجاب طلبنا وامر نائبه السيد داود نقدي بفتحها ففتحها وهي في هجرة من هجر الصحن بمائل شرقي باب القبلة وبقرية. وكان المساعد ثافي تقديم الكتب والمصاحف النائب الموما اليه ولم نكتف منها بزيارة واحدة بل بقينا نتردد اليها نحو اربعة ايام نصرف فيها من الوقت اكثر من ساعة واليك وصف ما فيها من الكتب النادرة والمصاحف النفيسة ولتبدأ اولاً بالمصاحف لشرفها على سائر الكتب فنقول:

٣. وصف مصاحف خزاة كتب الامام علي ع .

في خزاة كتب الامام اكثر من ٤٠٠ مصحف من احسن ما كتبه الكاتبون واجود ما جلدوا المجلدون وذهب المذهبون وزخرفه المزخفون منها مصحف كتب في اواخر القرن العاشر مختلف الاسطر فهو يتدي من رأس الصفحة بالقلم النسخي وبعد ثلاثة اسطر سطر بالقلم العريض يليه سطر ازرق وهو امرض من السابق وهكذا الى ان يحتم القرآن وقد اوقفه رجل من ايران اسمه [ابا آقاي] بلقب بفروغ الدولة سنة ١٢٥١ . طول صفحته ٤٤ س في عرض ٣٠ س وطول ما كتب فيه في عرض ٢٢ س

ومنها مصحف اصفر منه حجماً واقدم تاريخاً مكتوب على النسق المذكور . ومنها مصحف كالاول حجماً واجود منه خطاً اوقفه الشاه عباس الموسوي الحسيني سنة ١٢٢٨ في اول شهر ذي الحجة وتاريخ كتابته سنة ٩٩٩ هـ ومنها قطعة من اول سورة مريم الى آخر الصفات مكتوبة بالقلم العريض يتخلل السطور ذهب وتحت كل كلمة تفسير قارسي طول الورقة منها ٣٨ س في عرض ٢٥ س وطول الكتابة منها ٣١ س في عرض ١٦ س وفي كل صفحة ٧ اسطر وجلدتها مطلي بالذهب جاء في اخرها : كتبه ابن عبد

الله ياقوت المستعصي حامداً لله تعالى مصلياً ... وقد نجزت كتابة الربيع الثالث من كلام الله العزيز مع ترجمته عشية يوم الأحد السابع عشر من ذي الحجة سنة ثلث وثمانين وثمانمائة الهجرية هـ وقد اوقفه رجل من ابرار اسماء كلب على في شهر ربيع المولود (كذا) من شهر سنة ١١٢٨ بتولية قيم (الكليدار) الملا عبد الله (١). ومنها مصحف خطه شبه بخط ياقوت وهو في الفاية من النفاسة والزخرف طول ورقه ٤٧ س في عرض ٣٠ س وطول الكتابة ٣٠ س في عرض ١٧ س وضخمه عام ٨٨٨ س ومصحف مكتوب على كل ورقة منه بالذهب كلمة (وقف) وفي اوله ٣ اوراق مزخرفة بالمينا الدقيق الصناعة وآخرة وجلده مطليان بالذهب وعليه آثار القدم وقد اوقفه رجل اسماء وصفي قل بيكاه في محرم سنة ١١٣٧ هـ ومنها مصحف كاخيه السالف ضخامة وانفس خطاً وتزويهاً طول ٣٧ س في عرض ٣٠ س وطول الكتابة ٢٥ س في عرض ١٤ س وشكل كتابته مثل المصحف الاول غير انها بالحبر الاسود وفي كل صفحة ١٢ سطراً وهي اغلب حواشيه الميناء الملون المشجر الدقيق الصناعة وعرض الحاشية ٧ س وقد اوقفه الشاه سلطان حسين الصفوي الموسوي الحسيني بهادر خان في جمادى الاولى سنة ١١١٢ هـ وفي اوله ٤ اوراق مزخرفة بالمينا وفي آخرة ٥ اوراق مكتوب فيها بالحبر الابيض دعاء القرآن ثم بعده ٣٢ بيتاً من الشعر الفارسي في التفاؤل بكلام الله تعالى وجلده مفتوح بالذهب وكاغده على اللون . ومنها مصحف بخط الميرزا احمد انيريزي الخطاط الشهير وخطه شبه بخط ياقوت وحجمه مثله مرة ونصفاً وهو في الفاية من الطلاء والزخرف والوشى بالمينا الملون . ومنها مصحف بالخط الكوفي بقطع ربع جاء في آخرة : كتبه ابو عبد الله محمد بن الحسين المجاهدي يوم الخميس اول جمادى الآخر سنة احدى وثمانمائة ومنها مصحف بالخط الكوفي ايضاً وهو بالقطع الكامل اقدم من اخيه خطا وفي اوله اختلاف الروايات المتقولة عن المحدثين والقراء . ومنها مصحف بقطع الكف مكتوب على خشب رقيق وقد سقط من آخره بضع اوراق ويؤخذ من طرز كتابته انه كتب بعد الاف من الهجرة .

وفي الساعة الرابعة من ليلة الثلاثاء ٢٦ ربيع الثاني فتح لنا حضرة السيد محمد

[١] هو الملا عبد الله اليزدي صاحب الحاشية في المطلق المنسوبة اليه وله يد

حسن نجل السيد محمد جواد الكلیدار (زقيم) باب شباك الضريح المقدس، دخلنا
لزيرة المصحف المنسوب الى الامام علي ع والمصحف المنسوب الى ابنته الحسن ع
فتشرقا بزيرتهما واليك وصفهما:

١: — مصحف الامام علي ع — وهو مكتوب على الجلود المصقولة، لونها
على قنح ووضعه كالسقية (اي يفتح مما يلي عرضه لا مما يلي طوله) وهو بالخط
الكوفي الاول وقد سقط من اوله وآخره اوراق والباقي منه يتسمى بسورة المعارج
ويتمى بسورة الشفت وعدد اوراقه ١٢٧ طول كل منها ٢٩ س في عرض
١٩ س وطول الكتاب ٢٤ س في عرض ١٦ س وفي كل صفحة ١١ سطرأ وفي
بعض الصفحات ٦ سطر وهو مكتوب بقلم المريض والعناوين بالذهب والفواضل
بالحرير الاحمر والاخضر [ولها ما عده] وجلده مطلي بالذهب مكتوب عليه بعض
احاديث النبي الحكيم وليس هناك علامة تدل على انه بخط الامام علي ع واضيق
الوقت واحتياجنا الى شحذ افكر في معرفة الخط الكوفي واتراحم الناس على تقيل
المصحف المذكور لم يكن ان ننظر ترتيب سورته التي هي على غير ترتيب سور المصحف
الموجود اليوم بأيدي الناس وهو المنسوب الى عثمان. وقد اشار الى ذلك ابن التميمي
في فهرسته [وهو ساقط من النسخ المطبوعة] واليك ما ذكر اليعقوبي في الجزء الثاني
من تاريخه ص ١٥٢ — ١٥٤ طبع ابيك قال: «وروى بعضهم ان علي بن ابي
طالب كان جمعه [يعني القرآن] لما قبض رسول الله ص وتي به يحمله على جمل فقال
هذا القرآن قد جمعت وكان قد جزأه سبعة اجزاء. فالجزء الاول البقرة وسورة
يوسف والتكوير والروم ولقمان وحج السجدة والذاريات وهل اتى على انسان
وآل تنزل السجدة والتازعات واذا الشمس كورت واذا السماء اظطربت واذا السماء
انشقت وسبح اسم ربك الاعلى ولم يكن فذلك جزء البقرة... الجزء الثاني آل عمران وهود
والحج والحجر والاحزاب والدخان والرحمان والحقه وآل سائل وعيسى والشمس
وضحاها واما آتاتاه واذا زلزات وويل لكل همزة والمتر ولا يلاف قريش فذلك
جزء آل عمران... الجزء الثالث النساء والنحل والمؤمنون ويس وحج سق
والواقعة وتبارك الملك وياتيها المدثر وارايت وثبت وقل هو الله احد والبصير
والقارعة والسماء ذات البروج والذين ولزيتون وطس النخل فذلك جزء
النساء... الجزء الرابع المائدة ويونس ومريم وطس والشمراء والزخرف

والحجرات ورق والقرآن المجيد واقتربت الساعة والمنتجعة والسما والطارق ولا قسم بهذا البلد والم تشرح لك والاعداد وانا عطيناك الكون وقل يا ايها الكافرون فذلك جزء المائة ... الجزء الخامس الانعام وسبعان واقتربت والفرقان وموسى وفرعون وهم المؤمن والمجادلة والحشر والجمعة والمنافقون ون والقلم وانا ارسلنا نوحاً وقل أوحى الى والمرسلات والضحى والهائم فذلك جزء الانعام ...

الجزء السادس الاحرف و ابراهيم والكهف والتور وص والزمر والشريعة (١) والذين كفروا والحديد والمزمل (٢) ولا قسم بيوم القيامة وهم يتساءلون والناشئة والفجر والبل اذ ينشى واذا جاء نصر الله فذلك جزء الاحرف ... والجزء السابع الاخال وبراءة وطه والملائكة والصافات والاحقاف والفتح والطور والتجم والصف والتغابن والطلاق والمطففين والمودتين فذلك جزء الاخال اه ٢ : مصحف الحسن - وهو ايضا بالخط النكوفي ومكتوب على الجلود المصقولة وخطه اجود من خط مصحف ابيه وانتظام تسطيراً وكذلك عناوين السور مكتوبة بالذهب ووضع موضع مصحف ابيه (اي يفتح بمائل عرضه) وقد سقط من اوله وآخره ورق والباقي منه ينتهى بسورة الاحرف ومن السورة التي قبلها نحو ثلاث اوراق وينتهى بسورة الصكوت وعدد اوراقه ١٢٤ طول كل ورقة منها ٢٢ سم في عرض ١٦ سم وطول الكتاب ١٢ سم في عرض ١١ سم وفي كل صفحة ١٤ سطر والكتابة في العرض لافي الطول كما يكتب اليوم وكذلك قل عن كتابة مصحف الامام على م ويختل الآيات فواصل بالاحمر والاخضر وليس هناك علامة تدل على انه بخط الحسن بن علي م سوى ما يتناقله الخلف عن السلف.

ولكل مصحف منها غلاف منسوج من الابرسم وخيوط الفضة وها في حلبة (صندوق) صغيرة منزل فيها العاج من صناعة الفرس الدقيقة البديعة ومحلها عند باب الشباك بمائل يسار الداخل الى الضريح بين الصندوق (اي مصطبة قبر الامام) والشباك وقد علمت من ترتيب سور مصحف الامام كما مر وترتيب سور المصحفين من الاول والاخر وعدد اوراقها وسماورها ان هناك ما يحمل الظنون الى صحة نسبة هذين المصحفين الى الامامين عليهما السلام .

وانا عودة الى ذكرهما متى ما تحققت صحة النسبة او عدهما وذلك بعدما نلاحظ

سرافاة ترتيب الدور في المصحفين وأشكال الخطوط المنسوبة الى الامم على عم .
وفوق الضريح مصحف بخط الشاه اسمعيل الصفوى وهو بغلاف من الحرير وخطوط
الفضة ولما اخذنا بالاطلاع عليه باغت الساعة السادسة من الليل فتركنا مصحف مصحف
الشاه اسمعيل وخرجنا وذلك لآخرة الدرس وشدة نزاحهم علينا وهم فريقان
فريق تركم على تحييل المصحفين وفريق نهايت على اخذ التراب من ارض الضريح
قصده التبرك به فلما تم ذلك اغلق باب شبك الضريح وخرج الجميع .
كانم الدجيل

باب المكاتب والمذاكرة

١. قصة الصداق

قرأت في العدد التاسع من مجلتكم الزاهرة في ص ٤٥٣ كلمة حررها كاتبها في
بحث خرافات عوام البغداديين ومن جملتها (قصة الصداق) وقارانه لم يطالع على
ما يحزر فيها فظهاراً لما هو لواقع اردت تحرير الامر كما هو واقعاً عن يستعمله ويصدق
انه شقى الشقية وهو لوجع الذئ يستولى على شق واحد من الرأس قاقول:
تؤخذ قصة يكون طولها على طول المهاب بالشفقة من فرقه الى قدمه وتنشق
نصفين ويحزر في باطن الشق على بعد نحو نصف شبر من كل من رأسها اسم ملك
من الملائكة المقربين فيحزر على نصف منها بطرف (جبرائيل) وبالطرف الاثنى
(عزرائيل) وعلى النصف الاخر بطرف (ميكائيل) وبالطرف الاثنى (سرافيل)
ويوضع رأس المصاب بين الشقين المذكورين مستقبلاً القبلة ويقرأ الشيخ سورة
الفاتحة ثلاث مرات وكذلك سورة الاخلاص ثلاثاً وسورة الفلق ثلاثاً وسورة
الناس ثلاثاً ويسأل المصاب عن عدد السنين التي يطالبها لكي لا يعاوده المرض فيها
وعلى المريض الجواب بعدد وراى فرد مثل ثلاث او احدى وعشرين او خمس
وخمسين او ما شبه ذلك وبمداخذ الشيخ للجواب يقرأ من سورة الطارق الى قوله تعالى:
(لقد ار) ثلاثاً ويكرر لفظ (لقد ار) ثلاثاً ومن سورة الرحمن الى قوله تعالى (يلتقيان)
ثم تطبق القصة وتعاد كما كانت وتربط بخيط من الشعر يلف عليها ويحكم اطباؤها

كل الاحكام فيقابل داخل القصة اسم جبرائيل واسم ميكائيل واسم اسرافيل واسم عزرائيل وتدفن القصة في البرية او توضع في محل لا تتحرك فيه
 هذا هو سر القصة ولا ينفع العمل الا اذا جيز العامل وقد اجازه شيخ وذلك
 بان يقول له الشيخ اجزتك بهذا العمل وحينئذ يكون شيخاً وله ان يجيز غيره
 وهم جراً وسنانى في ما بعد على غيرها من الاعمال التي يعتبرها البعض خرافات مع
 انه قد تحقق فيها الجلم الغفير من الناس !!! ع . ن

٢٠٠ مستقبل اسعار الارضين في بغداد

سيدي الفاضل

لقد قرأت ما كتبه الاديب ع . ن في لغة العرب ٣ : ٤٦٧ عن ارتفاع اسعار
 الارضين في بغداد وقد ذكر في مطاوي بحثه البساتين التي بيعت بمبالغ جسيمة
 وختم قوله بمايلي : ومعنى ان الاسعار لم يرفع والشرق لم يحدث والمدينة لم تنتشر والامن
 لم يحط والحال لم يتغير فالقول ان توافد الفريسيون زرافات ووحداً على السكة ؟ فهذا
 امر نوجه اليه انظار القراء الكرام .
 فيظهر من كلامه هذان سمر الاراضي والاملاك سبرداد زيادة قاحشة ولما
 كنت اعتقد خلاف ذلك ولدي براهين مكينة تؤيد مقالتي اقول :

ان جميع الديارات التي يملكها الفريسيون واخذوا ينشأون فيها السكك الحديدية
 والقداد (الترامواي) ونحوها قد ارتفعت اسعار اراضيها ارتفاعاً لم يسهده مثله من
 قبل ، ما بعد ان تمت تلك المشاريع العظيمة هبطت هبوطاً كلياً ولزيادة البيان اقول :
 اذا فرضنا ان قداد (ترامواي) بغداد الذي سيخرق المدينة ماراً من باب المعظم
 الى باب الشرق فالقرارة قد تم واصبحت المواصلات سهلة فثمة هل تبقى اسعار
 الاراضي مرتفعة كما هي الآن ؟ فاجيب كلا ، لان بواسطة (الترامواي) تقرب
 المسافة وبمسى التقل من جهة الى اخرى هيناً لا يكلف الانسان بشقة تذكر
 حينئذ يستطيع كل من سكان الزوراء ان يهتاف ضاحية المدينة بما يبال عديدة حيث
 الهواء النقي والماء الصافي والمناظر الطبيعية الزاهية تنمش القوى ، فاذا انصرف
 افكار الاهالي عن اقباع الارضين في بغداد وقلت رغبتهم فيها تنف حينئذ اسعارها
 ان لم تقل تهبط ، وشاهدنا ما حدث من قبلي ما اوردناه في ديار الهند و مصر واميركا بل وفي
 اوربا نفسها ، وقد علمنا هذه المسئلة الخطرة على بعض الاوربيين الجيرين فلم يخالف

في محله قبل ان يستحصل لا يمكن معرفته ، وربما لحقت عاهة او آفة ، وان الحصاد ضيق
لا يسع لزراع العمل . فجرت المادة باجراء القدرة ، بعد حصاده ، والتحصن او الحراس
ينظر ان الزرع ويستدل به على المؤثر وهو الافراط في الذكا ، والمعرفة والمقدرة .
فقال الكاتب غلط حقه وذهل عن هذا الامر العظيم !

وزد على ذلك انه يرى الارض التي ذكرناها ويستدل من ربح ترابها ان الشلب
الذي كان مزروعا فيها هو حوزاوى (١) او نيمه (٢) او غير (٣) فيقتضى الدقة
لهذه النكته القريبة ومن الاسماء المذكورة في اسفل البحث يظهر حسن حاله او رداءته .
ثم نقسم لزروع الى اعلی ، واوسط ، وادنى ، وعديم ، وذكر صورة الحساب
والتعجير . وكانه ليس لديه علم حقيقى بالمعادلات الجارية اصلحه الله . ولذا اقول
ان الاراضى بقسم الحراس [الصمد] الى عشرة انواع : الاول ، الاعلى وهو الذى
يترك منه سدسه ، الثانى ، لاوسط ويترك منه خمسة ، الثالث الادنى ، ويترك منه ربه .
الرابع ، ادنى الادنى ويترك منه نصفه . الخامس ، سدس عائد ، ويحسب كل ست
مشارب ، بمشارب واحدة . السادس سبع عائد ، ويحسب كل سبع مشارب بواحدة
السابع ، ثمن عائد ويحسب كل ثمانى مشارب بواحدة ، الثامن ، تسع عائد ، يحسب
كل ٩ مشارب بواحدة . التاسع ، عشر عائد ، يحسب كل عشر مشارب بواحدة .
العاشر ، العديم ، الذى لا يحسب و ليس فيه محصول قط .

ثم انه ذهل في التقسيم عن امور ايضا وان كان قارب الواقع لكن الايضاح لازم
في هذا الباب لان قال في صدر مقالة انه يريد ايضاح الامر ليفهمه القاصى والدانى .
فقول ان محصول المشاركة هو ٨٠٠ حقة استانة من الشلب والقسمه تكون اولاً في
الارض الاميرية فالشامية فالهندية وتأخذ الحكومة حق الارض .

والحصة الاميرية ٣٢٠ حقة . وحصة التجهيزات العسكرية التى هى بالمائة
سته من الرسوم ١٩ حقة وخمس . وعن الضم الجديد الذى هو بالمائة واحد وربيع
اربع حقق . وعن الممارف الذى هو ايضا بالمائة واحد وربيع اربع حقق . فصار
المجموع ثلثائة وسبعاً واربعين حقة وخمسا يأخذ السر كال ١٦٠ ، خمس اصل
الخصاصات والباقي من ذلك ٢٩٢ حقة واربعه الخماس هى للفلاح .

وما فى اراضى الجمارة فالقسمه لمحصل المشاركة الذى هو ٨٠٠ حقة

[٥] رز اكبر حبة من النيمه واصله من الخويزة [٢] رز صغير الحبة [٣] رز
طيب الرائحة وطويل الحبة ورفيعها

تكون على هذا المتوال الآتي: تأخذ الحكومة: أولاً خمس الحاصل أي ١٦٠ حقة وهو الحصة الأميرية وبعده حصة الطالب بالمائة ثلاثين أي ٢٤٠ حقة وأعطى خمسيناً للسركال فيبقى لها ١٩٢ حقة ثم التجهيزات العسكرية بالمائة ستة عن الحصة الأميرية فقط أي تسع حقق وستة اعشار. وعن المعارف حقتين. وعن الضم الجديد حقتين فمجموع ما تأخذه الحكومة ٣٦٥ حقة وستة اعشار وتأخذ السركال الخمس أي ١٦٠ حقة فالباقي ٢٧٤ حقة وأربعة اعشار هي للفلاح. على ان ما نقول ان للفلاح كذا هو بالاسم والحق ان السركال وهو الشيخ يأخذ ما يشاء ويترك ما سمح به نفسه للفلاح وهذه حقيقة لا مراء فيها .

وأما ما ذكره من جهة المأمورين ومعاملاتهم والاسعار وحالاتها وما كان يؤخذ على الحساب والبيع سلفاً (أي على الأخضر) فهو الواقع بتمامه انما مسألة دهل الحساب ارتفعت والله الحمد بعد اعلان الدستور وأما الباقي فوافق عليه تماماً . وأما اسعار هذه السنة فكانت حقة الشلب من العنبر ٥٠ بارة والتبعم ٣٤ بارة والحويزاوي ٢٧ بارة ومن شاء الحساب فليتب قلمه .

هذا ما قضى تحريره الآن بهذا الخصوص خدمة للحقيقة بحسب
نظري وقائع الشهر وتصحيح بعض اغلاط

حضرة الفاضل

بينما كنت اطالع الجزء الثامن من مجلتكم الزاهرة في وقائع الشهر اذ وقع نظري على الفقرة المعنونة (جاويد پاشا والى بغداد الجديد ومن بصحبته) اما قولكم ان الحكومة اعطت لجاويد پاشا هدایا والاطا فإهديا الى شيوخها فهو كلام لا معنى له اذ ليس له ظل من الحقيقة (ولو كان لبان) وذكرتم ان معه (فؤاد افندي الدفتری مبعوث بغداد سابقاً وقدمين مفتشاً للاوقاف في ديار المراق بمشاهرة ٧٠ بارة) فتصجبت من هذه الفقرة اذ هي غلط في غلط في غلط واجل (يعلم الله) مجلتكم عن ان تأخذ هذه الحوادث التي تلوث التاريخ وتخوشه فضلا عن انها لا تخدمه فاقول: ان الواصل مع حضرة الوالي هو جناب فؤاد افندي مدير الاملاك الأميرية سابقاً في بغداد وليس هو بالدفتری لان الدفتری فؤاد افندي هو اليوم رئيس محكمة بداءة ولاية الشام وهو اي الدفتری كان مبعوثاً ولكن عن كربلا لا عن بغداد وامامنا ذكرتم وصوله فهو كان مبعوثاً عن بغداد . فاني ان المفتش المواليه ليس بمشاهرة ٧٠ بارة . نعم ان المشاهرة هي ٨٥٠٠ فرش ساغ لكنها له ولمعاونه مع طفي شفيق افندي

والذي يخصه منها هو ٥٠٠ فقط والباقي ٣٥٠٠ لما وده متى كانت المشاهرات بحساب
البرات؟ فيلزم تصحيح الامر خدمة لتاريخ وايضا حال وانصح لكم بان لا
تأخذوا الحوادث عن جرائد المحلية على عواهنابل بمد التروى والتدقيق لاني
خاطبتكم شفاهاً بلزوم تفسير القذب ولو وصل الى ان يقال فيه ليس له ذنب ولذا جئتمكم
بهذه الاحرف ولكم الخيار بنشرها وعدمه

وجاء في آخر الصفحة ٤٣٩ لفظ الاطالم واصحبه الاطاجم

وفي الصفحة ٤٣٢ بحث الرمح ابو الشلفة وابو الشراشيب وقد قاتكم ذكر ان العرب
متى اسرت حامل رمح من هذين النوعين قتله فوراً لانهم يقولون انه متمدد لقتل لا للجرح
فيجب قتله وحمله يكاد يكون ممنوعاً عندهم كنع رصاص (دم دم) عند الدول المتقدمة.
وذكرتم في الصفحة ٤٢٢ لفظ التفار واوتهموه منم الايضاح ولكن كما قال من
شدة الظهور والحفاء ولذا ذكرتم ١٠٠٠ - ١٥٤٠ كيلو غراماً والحال ان المذكور في
مقالة الكاتب المراد به ١٦٠٠ حقة استانه وكل حقة ٤٠٠ درهم تقابل ٥١٢ غراماً
والتفار المتعارف في بغداد هو ١٠٠ حقة ولا يوزن به سوى الحطب لا غير واما باقي
الحبوب والذخائر والمأكولات والجص وما شابه ذلك فهي باعتبارها ١٥٦٠
حقة استانه وذلك عبارة عن التي كيلو غرام بانضبط. واما في بعض ملحقات الولاية
مثل كربلا والهندية والحلة والشامية فهم يتوسمون فيه الى ١٦٠٠ حقة استانه اي
٢٠٥١ كيلو غراماً وهو توسع ليس الا. وبعض القرى عندهم التفار ١٢٠ حقة
استانه مثل خراسان والحامس وما جاورها وعدم اتساق المعاملة هو دأبنا في اغلب
الاعمال كالاوزان واسعار النقود والمقاييس (الاذرع) الى غير ذلك فلو كان شيء
يجرى على نسق واحد لطلبنا ان تكون الموازين على نسق واحد. ولكن يقال في
لطائف العرب ان قد اعترض على الجمل في امواج عنقه فاجاب: اي عضو وجد
في جسدي غيره. ووج حتى اعترضتم على عنقي فلو كان سواي لوجب الاعتراض.

وفي الصفحة ٤١٧ في بحث ما يمش في البلاد الرقي والعمدان خفي عليكم امر
كنت رأيته في ذلك المنام وهو ما لا يزال صداميرن في اذني وهو قوله (سادسا)
وهو اهم الحجة التي ذكرتها وذلك نشر لوائي الامن والمدل بين الرعية وقع
الظالم ونصره المظلوم فيقتضي التصحيح.

وذكرتم في الصفحة ٤٤٧ بحثا حرره لكم [عبد الاميرف ثيان] وهو ان

في سنة ١٣٠٥ هجرية ١٨٨٨م حدثت ريح اضربت عدداً وافراً من الناس في بحيرة النجف وقد ذكرت في صفحة ٣١٧ من بحيرة النجف جفت في سنة ١٣٠٥ قايها الصحيح نرجوكم تمحيص ذلك خدمة للتاريخ
(لغة العرب) الصحيح ما ذهب اليه حضرة الفاضل عبد اللطيف الهندي ثانياً .

فوائد لغوية

أ « عجن » الموصلة . « كنه » وهم البغداديتان بمعنى « ايضاً »
كثيراً ما يستعمل المواصلات لفظه عجن (وزان سبب بمعنى « ايضاً » المنصوبة على المفعولية المطلقة) وعندى ان الاولى تصحيف الثانية بابدال حرفين وهما :
الهمزة بالعين والضاد بالجيم وقد ورد في العربية الفاظ كثيرة فيها ابدالان وثلاثة من ذلك : رغتك واغتك في اهلك ، والحذب والكذب ، والسلطان والثلثان ، والقطرب والمظرب ، وهناك غيرها . واما ابدال الهمزة بالعين فهي لغة معروفة عندهم يسمونها الغنة وابدال الضاد جيماً لغة اخرى عندهم ومنها قولهم : وجع الطريق ووضع . واوضفه واوججه ، اى حمله على اسراع في المشي ، وهضم عليهم وهجم ، وامرأة رضراضة ورجراجة ، اى كثيرة اللحم وعليه قالوا : « ايضاً » عجن حاذقين منها الياء للتخفيف واهذا السمع سكان الموصل يقولون عجن جاء مع غيرهم اى جاء ايضاً مع غيرهم الى غير هذا .

واما اهل بغداد فيقولون في مثل هذا المعنى « كنه » بكاف فارسية مثله في الاول (وزان سبب garah) وهي تركية المبنى والمعنى لكن الاترك خففوا كافها فحملوها ياء فيقولون يه yanah بخلاف البغدادية قايها بقوا باللفظة على اصلها ولفظها .

واعلم الحق ان يقال ان كنه تصحيف منه والاصل تركى . حنا ميخ الرسام (لغة العرب) ويقول البغداديون ايضاً في معناها هم « بفتح الهاء وسكون ايم . وقد استعملها قدماء العرب وروى قالوا ايضاً : همى « بفتح الهاء وكسر ايم المتشدة . سكون الياء الخفيفة ، او همين . بلفظ معنى الهم المنصوبة . وهي فارسية الاصل من وهم المذكورة في اول هذه اللغات . قال الاخفش تلامذته : « جنبوني ان تقولوا « بس » وان تقولوا « هم » وان تقولوا ايس اقلان ونحوه ، وقال المواقى البغدادى : قول العامة « هم » قلت ، مكان : « ايضاً » و « بس » : مكان « حسب » وكذا « نخت » مكان « حظ » . كله موله ايس من كلام العرب . (راجع شرح الطرقة عن الغرة والمزهر ١ : ١٤٨) قلت : وكل هذه الالفاظ الى الآن معروفة بهذا المعنى الى يومنا في ديار العراق لتدون .

٢٠ ربط جواب ان الشرطية باللام خطأ .

يكثرفي تعبير كثيرين من الكتاب قولهم: «وان سألتا كثيرين من العلماء عن هذه الحالة لقالوا لنا انها من المضلات التي لا تحمل» اي انهم يربطون جواب «ان» الشرطية باللام. وهذا من اوهامهم. والاصح وضع «لو» عوضا من «ان» يستقيم التعبير او حذف اللام من الجواب. نعم -- اننا لانجهل انه ورد في كلام الفصحاء مثل قواهم: «والالكان كذا» لكن ليست هذه البضاعة من تلك السوق .

اسئلة واجوبة

١٠ البرطلى أو البراتلى

جرى البحث مع الفاضل صاحب مجلة العرب وسألتني عن اصل معنى هذه الكلمة فاقول: تلفظ البرطلى بفتح الباء والراء واسكان الطاء وكسر اللام يلحقها شدة واسماها من التركيبة براتلى بفتح الباء والراء بعدها الف يلحقها ناء ساكنة ثم ياء مكسورة بعدها ياء. ولدى التحقيق عن اصلها ومصدرها ثبت لدى ما يحصله: ان العساكر التي كانت قبل العساكر النظامية الموجودة الى الان في الحكومة العثمانية هي «البيكرية» (الانكشارية) اي السكرا الجديدة. ومن البديهي ان هذا الاسم يدل على انه كان قبلهم عسكر آخر وتحققنا انهم المروفون وقتئذ (بالوند) وكان اسمهم محتل في بغداد معروف باسمهم الى الآن يسمى (خان القوند) (١) وكان هذا العسكر عبارة عن مجموع افراد من اقوام واجناس وعناصر مختلفة وكان مقدمهم يختار منهم ذوى الجسارة والهمة والاقدام والتمجدة ومن يتوسم فيهم القرب والمداومة عن حقوق الدولة ويبحث باسمهم الى المرجع الاعلى في الاستانة لتسجيل هناك في السجلات المختصة باسماء ابطال العسكر فكانت ترد لكل منهم (براة) تبقى بيده سنداً يثبت انه من العساكر الداخلة في السجل العمومي في الاستانة وكانت العادة في ذلك الوقت ان من يكون اسمه

(١) محل معروف في محلة الفضل شمال الجامع في محلة النجفورة باسمه طوله نحو مئتي متر في عرض مثله رأيتاه خربة بل منبلة ثم جاء الى بغداد فامق باشا نحو سنة ١٣١٥ فجعله جنينة (حديقة) بل تزهة وجعل في وسطه حوضا يصعد اليه الماء من الانياب الجارية الى صرقد الشيخ عمر السهروردي وغرس فيه النخيل والاشجار وسوره ببور من قضبان الحديد فوق بناء لطيف وتقى كذلك حتى عزل الوالي وجاء من خلفه فاهل اسره وقطم منه الماء فلف ما كان تابثا ثم باعته الحكومة لجناب عبد الوهاب الفندي النائب وهو باعه الاهالي قطما وصار محلة عامرة تحتوي على نحو ١٥٠ بيتا ولا تزال تعرف بـ (محلة خان القوند)

مسجلاً في دفتر الاستانة لا يمكن عقابه ولا سجنه بل ولا عتابه الا باسم من المرجع
العمومي (كما كانت الحال قبل بضع سنوات في ان المأمور (الموظف) المنسوب
بالارادة السنية لا يمكن اخذه تحت المراقبة الا بارادة سنية مهما فعل) ومعلوم
ان الفرق ظاهريين هذا الزمن الاخريين الزمن الاول وبينهما نحو مئة سنة تقريباً
لان لوسائط كانت يومئذ منقطعة تقريباً بين الاستانة وبغداد حتى ان الترك يضربون
المثل ببغداد عنهم اذ من امثالهم (طاشقه بغداد يقيندر) اي ببغداد للعاشق قريبه
وقولهم (ياكلش حساب ببغداد دن دوز) اي الحساب المفلوط يعود من بغداد فما
كان يضرب المثل ببغداد من البلاد ويعلم العسكر الحامل للبرائة ان مجازاته او تكديره
موقوف على ورود الامر من ذلك المثل الصحيح الشاسع كيف لا يفعل ما تسول له
نفسه الامارة بالسوء وياتي انواع المواقف وقد قيل (من امن العقوبة اساء الادب)
والغالب في العسكر وقتئذ فقه الحياء من الناس لانهم يرون ان لهم الفضل عليهم
بمحافظة من العدو حتى انهم كانوا ينصبون التتار والاولاد رغمًا عن اهلهم
خصوصاً ان رأوا هروساً مترفوفة الى زوجها او امرأة خارجة من الحمام او غير
ذلك حتى جرت المادة لدى البغداديين عند جلب العروس من بيت ابائها الى بيت
زوجها ان يذهب معها جم غفير مدججاً بالاسلح الكامل من اقارب الزوج واصحابه
ومن يدعو اهل العرس دعوة لهذا الغرض من ذوى البأس والتجدة والغيرة
فاذا تم عددهم يذهبون بسلاحهم فتخرج العروس بين عدة آراب لها من بيت
ابائها محاطة بمؤلاء الرجال الاشداء وهم يلتهجون ببعض الانفاظ الدالة على قوتهم
وجزمهم وثباتهم بما يسمى العوام (هوسه) حتى يصلوا بها الى بيت زوجها وربما
اراد احد المساكر اليكى جريه او من قبلهم من الاوند اغتصاب تلك العروس فتقع
بينهم الوقائع من القتل والقتال وتكون النهاية اما فوز الاهالي واستخلاص العروس
من الظالمين واما غلبه المسكر عليهم واخذهم العروس منهم للفجور بها والسبب
انهم كانوا هديمي الدين ولا يقول قليله وكذلك قل عن الحياء اذ ما كانوا يخافون
من الحاكم لانهم يعلمون انه لا يستطيع ان ينالهم بسوء والا باسم من المرجع الاعلى
في الاستانة فاذا كان هذا حالهم فهل لا ينطبق عليهم قول الشاعر:

اذا لم تصن عرضك ولم تخش خالقاً وتسبح مخلوقاً فما شئت فاقبل
وقوله عليه السلام: فاذا لم تسبح فاصنع ما شئت لان النفوس مجبولة على الشر

خصوصاً لمن صهبا اهل الثرو والطبع كاقيل مكتسب من كل مصحوب وكثيراً ماسمع من الاسلاف ان العسكر اغتصبوا بنت فلان او زوجة فلان او ابن فلان وبعده هذه الامام يعاد المنصورون الى اهلهم بنحزبهم فلا يلبث اهل المهاتين ان يقتلوا اولئك المظلومين تخلصاً من العار والاسم الفضيع قالشكر كل الشكر لمن جعل الوازع وشد التكيروغير الموائد السالفه.

هذا ما كنا نسمعه من الاسلاف واما طاعة ذهاب الرجال لاخذ المروس فلم نزل حتى يومنا هذا الكثر قالوا بلا سلاح اتماهي طاعة مستحكمة ونظن ان الكثير من القاهيين لهذا الغرض لا يعلمون هم انفسهم السبب لذهابهم الا انه طاعة موروثة عن السلف. هذه طاعة العسكر الحامل لبراءة ثم اطلقت لفظه (براطلي) (بالنسبة التركية لانهم يقولون بغدادلي وشاملي وحلبلي) على كل من يعمل عملاً لا يحسب لمواقبه حساباً ثم صحت وحرفت قليل براطلي وبرطلي الى غيرهما وبهذا القدر كفاية . وهذا اذكر لطيفة وهي :

كان في بيت رجل هريوثي اشد الاذية ويسرق شيئاً من ما كله ويخفي حاجته على فراشه فضربه ضرباً مبرحاً واخذته الى مكان بعيد واضله الطريق وما مضى روح من الزمن الا ورأى الرجل ذلك الهر في بيته وفي عنقه ورقة. فسأله عنها فقال: هذه براءة من السلطان وقد خواني امتيازاً وهو الاقامة في هذه الدار بدون غمارض . فاجابه صاحبه: اذا اوجبت على الهجرة من هذه الدار لانتك ما كنت بدون براءة كنت تحمل تلك الاقامة فكيف بك الآن وانت هراتلي، لقد استودعك الله. اجابه الهر: ان انت تركت هذه الدار اضطر الى ان ارافقك لانه لا يبقى فيها ما آكله. فحيث انذهب اذهب قال له الرجل: هل في براءتك ان تلمحني الى حيث امضي؟ وانت قلت: انها براءة تحملك امتياز الاقامة في الدار المذكورة. قال: كلا، بل في البراءة السكنى معك في دارك. قال الرجل: حسناً تقول. فلتناد الكاتب العمومي ليقرأ ما في البراءة . قال الهر: ومن هو؟ قال الرجل: كاتب جارنا فلان المعروف بضخمه جسمه وشراسة اخلاقه. قال الهر: ان وصل الامر الى المحاكمة فامدث الاخلاق اسافر وحدي دون تحكيم الكاتب العمومي فكان ذلك آخر العهد بالهر . ع.ن

٢. ذنب طويل

سألكا احد الادباء ما معنى هتين الكلمتين الواردتين في ٣ : ٥٤٤ من لغة

العرب والى اى شيء نسيران . فكتب الينا كاتبها ع . ن يقول ما نصه :
 ان احد المشايخ كان مبتلىً بالمبالغة فى كل ما يتحدث به وما ينقله وكان له
 احد الاختصاص المحيين فيه يوماً على ذلك واقده بان مثل تلك المبالغات مما يرمى
 بقدره فاجابه الشيخ : لما كان لسانى قد اعتاد مثل هذا الغلو لم يمد بمكنتى
 عند الكلام تميز المبالغ فيه من غيره فطيك ان تفهمنى كلما اقتضت الحاجة .
 فقال نعم . والعلامة يتا ان اتسنع عندما تبدر منك بادرة وتم الامر على ذلك .
 وبينما كان الشيخ يحدث جماعته يوماً اذ قال : خرجت مرة للصيد ومضى فلان .
 (يشير الى التيه المذكور) فرأيت ثعلباً غريباً حتى ان الحيل جفلت عند رؤيته لانه
 لغرابته وكان له ذنب طويل اخنه بمائتى ذراع فتسنع الرجل . فقال : لا اظنه
 يقص من مائة وخمسين ذراعاً . فعاد الى الاشارة . فنادى صاحبه وقال : يا
 فلان : ألم يكن مائة ذراع . فعاد الى الاشارة . فنزل الى الثمانين فانستين فالاربعين
 والعشرين وكان صاحبه يتسنع كل مرة يذكر الشيخ عدداً . فلما ضاق ذرعه
 صاح حنقا : أكان ابرأ ذنب ؟ اذ لم يكن دون العشرين وهو يحسب ان
 العشرين هى دون الحقيقة فكيف يتع بان فيها مبالغة . ع . ن .

باب التقریظ

١ تحليل صرفى تأليف عبد الطيف

هو كتاب تركى المثلث فرنسوى القواعد وضعه مؤلفه لارشاد الطلبة الى معرفة
 تحليل اصول اللغة الفرنسوية Analyse grammaticale وقد اعتمد صاحبه على
 كتب اللغة تلك اللغة فجاء كتاباً متقن الطبع حسن الاسلوب شائق السبك وقع فى ١١٦
 صفحة من قطع الثمن الصغير وقيمته زهيدة وهى ٥ غروش صحيجه فتحت ابتداء اللغة
 التركية على اتخاذ هذا المصنف بمنزلة دستور لدروسهم .

٢ رسالة فى فضل العرب للامام الحافظ الشهير المتوفى سنة ٨٠٦

هى رسالة فى ١٦ صفحة تنطق بشرف العرب وحسبهم وشرابهم الى غير هذه
 المعانى مما يحتاج الى معرفته كل غريب منهم .

٣ وقيمة من رحلة بحثها صاحبها موديس برنو عمارة فى لاسنانه و مصر وبلاد
 الدولة العثمانية (من كانون ٢ الى آب من سنة ١٩١٢) طبع فى باريس فى طبعة فرن
 ديدو وشركائه فى ٣٣٨ صفحة من قطع الثمن الكبير .

Rapport sur un voyage d'étude à Constantinople, en Egypte



مكتبة
مصرية

et en Turquie d'Asie.

Par Maurice Pernot.

توخى طابع هذه الرحلة ذكر ما رآه في البلاد الشرقية من نفوذ الفرنسيين فيها بما شيدوه من المعاهد وأنشؤوه من الأعمال ونشروهم من لغتهم، كل ذلك لتعرف لجنة الدفاع عن حقوق الفرنسيين في الشرق ما يمكنها من التنبؤ عن حياض الدين يبذلون كل ما في وسعهم لتهديب الشيعة وبث نور القمدن والعرقان في ديار الشرق الأدنى والظاهر أن كاتب هذا السفر الضخم لم يقتب الاقوي بنفسه خلاف ما يظنه القارىء عند وقوفه على مقدمة المؤلف. نقول هذا لما قرأناه مما كتبه عن مدارس بغداد أنه لم يكديس في كلام واحد عن مدرسة واحدة أفهكذا ترفع الرقائق لمثل هذا الأمر الخطير فسي أن تدون الحقائق على وجهها بدون أن يدفع الكاتب دافع العوامل النفسانية التي تشوه وجه الصدق وتكفره كل التكبر

١٤ الهدية المستعنة، الذين يسمون القول فينبون احسنه
لؤلؤها شاكر بن محمود البخاري، مطبعة الاداب في بغداد
هي رسالة في ٢٠ صفحة موضوعها البحث على التمسك باهداب الدين ونيل البدع
والخرافات وهي جدرة بأن يطالعها المسلمون اذ لا تخلو من فوائد وتذكير والتذكير
تنفع المؤمنين .

١٥ كتاب البصرة لتولى الحرة

لأبراهيم منيب الندي الباجه جي طبع بمطبعة الغابندر

رسالة حسنة في تكرير الحرة ومن علم صاحبها الفاضل ومزاته من الادب عرف ما فيها من البراهين السديدة والاقتوان المفيدة في تقييح ام التكرات . وتشجيع الام الحباث والموهبات .

باب المصارفة والانتقاد

١٦ الرايين (مجلة) بل وضيعة (١)

ظهر العدد الاول من هذه المجلة بل الوضيعة (١) في شهر جمادى الاولى ١٣٣٢
اي ٢٧ آذار سنة ١٩١٤ وهي دادية تهذيبية اخلاقية فكاهية تصدر في الشهر
مرة موقتا في بغداد محررها ومديرها المسؤول ابراهيم صالح شكر وصاحب المجلة

(١) الوضيعة من الصحف ما كان وسطاً بين المجلة والجريدة في مجلة بمجسها او باسمها
وجريدة بمباحثها او بخطها وفي كتب الله : الوضيعة : كتاب تكتب فيه المحكمة جميعها
وضائع تطالبها في الفرنسية Bulletin

ابراهيم منيب الباجه جي بدل الاشتراك لسنة في بغداد وفي بقية البلاد العثمانية مجيدي
واحد وفي البلاد الاجنبية مجيديان. — ومن عرف منزلة هذين الادبيين الشهيرين
علم ما تحوي هذه الصفحات الست عشرة من الموضوعات الادبية والايات الرقيقة
والمباحث الشائقة. كيف لا وكل الادبيين مسميان باسم ابراهيم وهذا حده يكفيك لان
تعلم ان كل كلة مطالعها لكون لصدرك الحزان برداً وسلاماً. — هل اننا لنخرج صدقينا
الفاضلين ان مقالات هذه الوضعية تحتاج الى تصحيح عبارتها اذ فيها من اللحن
ما لا يقبله ابن العرب ان يكون مسطراً في مثل هذه القشرة التي تطبع في بغداد دار
العلم والتحقيق في سابق العهد. ففي الصفحة الاولى حيث لا يوجد الا الخاوين •
اغلاط وفي الصفحة الاخيرة ١٧ غلطاً بعدا ما فيها من الاوهام اللغوية فقد قال
مثلاً: «فلير الشاب بداً من القهاب» وهو يريد: فلير الشاب بداً من الامتاع عن
«القهاب» وما كتبه مخالف لما اراده. فيجب ان يكون سقطت كلمة في الطبع وهي
«عدم» مثل هذا كثير تحققت كما تقرر علوم برسد

على اننا نعلم ان ظهور هذه لوضعية كان في غياب صاحبها ابراهيم منيب اقدى
اذ كان في الحلة ولهذا كثرت فيها الغلط ونحن موقنون ان الاعداد التالية تكون اصح
واصوب متمنين لها التجاح ولا سيما الثبات لان اغلب ما ظهر من محنتنا اصبح في خبر كان
٧. الميزان العادل، بين الحق والباطل

«رسالة مكتوبة في الفرق بين عقائد المسلمين والكتابين مؤلفها العلامة السيد رضا
خلف جيه الاسلام السيد محمد الهندي التي اجابه لبعض العلماء الاعلام طبع في مطبعة
الولاية سنة ١٣٣١ هـ — في ٤٩ صفحة بالنظم الصغير»

يظهر لمن يطالع هذه الصفحات بآدب ان المؤلف لم يطالع على ما كتبه ادباء
الكتابين بخصوص الاعتراضات التي يشير غبارها. فكان يحسن به ان يقف عليها لكي
لا يقال عنه: «عرفت شيئاً وقابت عنك اشياء»

ثم ان مثل هذه الكتب التي تعلم طلبة العلم بغضة وطنيهم وتوضر
صدورهم عليهم منذ نموه اظفارهم وتفرق العناصر وتبددها كل مبدد من اضر
الامور للوطن وابناءه ولهذا لا نستحسن نشر مثل هذه المؤلفات بين ظهرانينا.

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

١ مبوثر الدجوانية

هم فواد اقدى آل الجليه جي، خالد بك شقيق محمود شوكت باشا، مصنف

سامي بك ، علي حيدر بك نجل مدحت باشا ، وجميعهم من مرشحي جمعية الاتحاد والترقي .

٢ مبعوثو الصدارة

هم شكري افندي راس كتاب مجلس ادارة ولاية بغداد سابقاً ، وعبدالكريم بك السعدوني ، وعبدالمجيد بك الشاوي .

٣ مبعوثو بغداد

جميل صدقي افندي الزهاوي ، مراد بك ابن سليمان بك ، فواد افندي الدفترى ، شوكت باشا ابن الحاج رفعت بك ، توفيق بك مدير مكتب الخندومة .
راسون افندي مستشار نظارة التجارة والزراعة . وسافروا نهار الاثنين ١٠ جمادى الاولى .

٤ زلزال في نواحي سنجار

وقع زلزال في نواحي سنجار ليلة ٢٣ شباط غربي عند الساعة ٨ ودام ثابتيين وقد اتجهت حركته من الشمال الشرقي الى الجنوب .

٥ مجي بك السعدون وعشائر البدور

نمي الى الزهور ان مجي بك السعدون حينما كان مقيماً في الموضع المسمى « لركي » الذي يبعد عن ناحية الزبير ١٠ ساعات تحالف مع بني مالك على الاتحاق ولوثام حتى الموت . اما خصماؤه البدور والزياد والضيفر فان دروساءهم طلبوا الصالح بتوسط حمود بك الصويط رئيس عشائر الضيفر . فاجاب مجي انه ياتي طلبه بشرط مواجهة شرشاب رئيس عشائر البدور ، وعزارة رئيس عشائر الزياد ، وعلي بن ضويحي احد رؤساء عشائر الضيفر وجميعهم واقفوا على ما طلبه مجي ما خلا ابن ضويحي فانه طلب عهوداً وموانيق خشية ان يقتله الامير لانه من اشد اعدائه . اما عشائر مطير الذين قارفوا مجي بعد المركة الاولى فانهم طادوا اليه على بكرة ابيهم وطلب اليهم ان يحضروا اهلهم واموالهم ففعلوا وتزلوا مع الامير مجي .

٦ مركة بين معبرتين في الصادرة

في ٢٣ آذار تماركت عشائر الشيخ جوي مع عشائر الشيخ قنديل وكلاهما نازل بجوار قضاء « على الغربي » ودامت المركة ٤ ساعات وانجالت عن قتل ١٢ رجلاً وجرح خمسة من المشيرتين . وفي الفد اجتمعت القبائل على مداومة القتال فنسبهم قيم مقام القضاء وسبب المركة زراعة الاراضي اذ كل عشيرة تستأثر بزراعة ارض دون ان تدع غيرها ان تضرعها من الحكومة .

٧ سرقة من جنبة راسية في صفا البصرة

البصرة مشهورة بلصوصها وسراقها دون غيرها من مدن العراق لسهولة فرار السارقين الى ديار العرب او ديار المعجم ولا تضيئ سنة الا ويحرق فيها من النهب والسلب والحرق ما يذهل القارى . فقد سرقت من احدى الجنائب الراسية في مرقها خمسة صناديق مملوءة بمذسوجات حرير قيمتها ٧٠٠ ليرة عثمانية . ولما سئل القيم عنها قال : انها كانت على حافة الجنبة مما يلي هر دجلة فجاءت في الساعة ٧ من الليل عصاة لصوص حملت الصناديق وذهبت بها . ولما اردنا ان نمانهم تهدتنا بالقتل . والجنبة راجعة الى الادارة النهرية العثمانية والسرقه كانت في شهر آذار .

وفي ليلة ٢٤ آذار اتفق احد الجنود حافظ خزينه العسكرية مع جندي آخر صديق له وكلاهما من قضاء النجف فكسرا باب الخزينه والصندوق وسرقا كل ما وجدا فيها من النقود وتقدر بثلاثه ليرة عثمانية وفررا بالملحتهما الى محل غير معلوم.

٨ معركة في شطيرة المتفق

في اليوم ٢٦ من آذار قدم متصرف لواء الانصارية مصطفي نادر بك ومعه عبيده بك ابن قالح باشا ومعهما عشار المتفق فهجموا في ذلك اليوم وفي الساعة ١٠ على عشار الحائن وخيون ، واطلقوا عليهم المدافع والبنادق فقتل منهم خلق كثير واحرقت قلاعهم وفر الناجون الى جهات مختلفة وتم هذا القتال وهذا النصر في ١٠ ساعات .

وفي ذلك اليوم هجم المسكر على القلعة التي كان فيها خيون والحائن وحاصروها ١٠ دقائق ثم فتحوها واحرقوا ما حولها من البيوت وفر خيون فلبأ الى عشار مخفاجه . ولما طاد المتصرف الى مركز قضاء اطاق من السجن جميع الارباب المتنبين الى عشار المبوده .

٩ من سامراء

جاء في الزهور ما حرقه : انتهى اليانا ان المرقد الشريف المدفونين فيه آل البيت الطاهرين في قضاء سامراء لم يهتم الخدام بتقويره ابلا كما ينبغي ویراد . ونمی اليانا ايضا انهم يعملون ما يخل بالاداب ولا يناسب شرف وحرمة آل البيت مثل فتح باب المرقد الشريف في دائم الاوقات من غير باعث وسبب .

١٠ اماره مسقط

هدأت نار الفتن في هذه الاماره بوقاه معارها الشيخ عبداة السالمی .

١١ احصاء المنكرات في سنتين في بغداد

دفعت ادارة الشحنة (الپوليس) في بغداد احصاء الموبقات التي أجتزحت

في مدة سنتين وهما سنة ١٣٢٨ و ١٣٢٩ فكانت هذا العدد :

في سنة ١٣٢٨ : ٢٢ حادث قتل ، ٢١٥ سرقة عادية ، ٣٢ سرقة مهمة ، ٥٧٢

حادث ضرب وجرح ، ٢٢٩ منكرة مختلفة . المجموع . ١٠٧٠ .

في سنة ١٣٢٩ : ٢٦ حادث قتل ، ١٣٣ سرقة عادية ، ١٩ سرقة مهمة ،

٤٣٧ حادث ضرب وجرح ، ١٣٢ منكرة مختلفة . المجموع ٧٤٩ .

ومن هذا الاحصاء يرى القارى ان بغداد تسير في صراط الحق والفضيلة !

بخلاف ما يتصوره البعض !!!

١٢ امانة البصريين لبيت الطيارين

بلغت امانة البصريين لبيت الفقيدين الشهيدين قتي وصاقي ٥٠٠ ليرة

عثمانية دفع خمسا السيد طالب بك النقيب .

١٣ لجنة احصاء في الكاظمية

انقضى في الكاظمية لجنة تسجيل ما في خزائنه الكاظميين من التعف

والالطاف . ولم يلم الى الآن تحييت ذلك معلوم

١٤ اللآلئ في البحرين

يقدر ربح مدينة البحرين من تجارة اللآلئ ١٥ مليون ربية (او ٣٠ مليون

فرنك) سنويا ويقال انها ستخسر هذه السنة ثلثي ربحها لبعض اسرارها في الهند

١٥ منابع الزيت المجرى في العراق

ورد ذكر هذه المنابع في جرائد سورية ومصر وديارالافرنج بصور مختلفة

فاحينا ذكرها باسمائها الصحيحة لتصلح عند الحاجة .

اشهر بتابع زيت الحبر في العراق عشرة اعظمها بتابع (القيارة)

بجوار الموصل على شاطئ دجلة الايمن . وتمتد من جوار (نمرود) شمالاً

الى ما وراء (قلعة شرقا) او شهر قرد او شهر جرد) جنوباً . وتمرسكة

حديد بغداد بطرفها الغربي على مؤازاة دجلة . ومنابع (ابجك) وهي الى

الشمال الشرقي من شرقا والجانب الشرقي من الموصل . ومنابع (كر كوك)

وهي الى الجنوب الشرقي من ابجك . والى الجنوب الشرقي من كركوك والجنوب

الغربي من سليمانيه منابع (حجمال) ويلها الى الجنوب الغربي قليل بتابع

(طوزخورماتى) ثم يلها منابع (كفرى) . وبجوار تخوم ايران قرب الحدود

الفاصلة بين ولايتي بغداد والموصل منابع (قصر شيرين) والى جنوب خاقين وقزلباط (اي خسرا آياذ او خسرا باد) (مندلي) (وهي البندنجين) ومن التابع الشهيرة تلك التابع الموجودة على حدود الفرات اليسرى غربي بغداد وعلى مسافة قريبة من عيون القير في (هيت) .

١٦ . عيون القير

وما صحفه الصحافيون اسما . عيون القير في العراق وهذه هي : عيون (هيت) وعيون (كفري) وعيون (آتون كويري) بجوار بتاييم كركوك وعيون [نمرود] بجوار منابع ايجاك .

١٧ . ابن الرشيد

عصت عشيرة الرولة على الحكومة فزحف عليها الامير ابن الرشيد واخذ منها جميع ما تبتته من الاهالي والمسافرين في انحاء الشام ، وقطع دابر متلصصهم وكان الامير ضرب خيامه في [الحزول] ثم عاد الى مقامه .

١٨ . سكان بغداد منذ ٤٦ سنة

قالت الرياض : نرى في احكام اعداد السنة الاولى من جريدة الزوراء التي اصدرها مدحت پاشا في بغداد ان عدد النفوس فيها ذكورا ٦٣٠٢٧٣ منها ٥٢٠٦٨٩ مسلمون و ١٠٠٥٨٣ من الملل المختلفة غير الاجانب وفي تقويم ناظم پاشا منذ سنتين عدد الذكور ٦٧٠٣٦٣ منهم ٢٠٠٧٣٦ من الملل المختلفة غير الاجانب وعليه تكون الزيادة في نفوس المسلمين في مدة ٤٦ سنة ١٤٠٩٧٤ و زيادة نفوس الملل المختلفة ١٠٠١١٥ فضاى امثل مثلا ن تقريبا . ونظرا ان سبب قلة نفوس المسلمين عن غيرهم هو : ١ الجندية ٢ عدم الاعتناء بالصحة والنظافة ٣ قلة الزواج .

١٩ . تحديد النفوم المانية الابرانية

اتم المكلفون بتحديد النفوم المانية الابرانية النظر في ما تدبوا اليه فقر رايهم ان تبقى النفوم على حالتها الاولى في انحاء البصرة والحيرة وجعل نهر الحيين الحد الفاصل بين الارضين المانية الابرانية .

٢٠ . طول نهر الفار

قيس طول نهر الفار في البصرة فبلغ ٦٠٠٠٠ متر

٢١ . اراض لشركة الالمانية

ابتاع احد تجار البصرة قطعة ارض بجوار المحطة الالمانية التي في كوت لالرنجي ببلغ ١١ الف ليرة وخال ان تلك الارض اقيمت لحساب شركة سكة حديد بغداد الالمانية

٢٢ . بين زامل السبهان وابن عمه

وقع خلاف بين وكيل امانة ابن الرشيد وهو زامل السبهان وبين ابن عمه سمود السبهان . فتشى الاول عن مقامه وحل الثاني محله .

لُعْبَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ إِدْبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

الجزء ١٢ من السنة ٣ عن رجب ١٣٣٢ = حزيران ١٩١٤

منافع بيع البواخر

Avantages de la vente des vapeurs turcs de Bagdad.

باب البحث

نشأت هذه المسألة منذ ان شرعت الحكومة الحاضرة ببيع البواخر العثمانية التي تمخر مياه دجلة بين البصرة وبغداد وهي التي قام بتأسيسها المرحوم رشيد پاشا والى بغداد السابق الشهير بالـ (كوزليكلى) نحو سنة ١٢٧٣ هـ (١٨٥٦ م) ثم زاد عليها المرحوم مدحت پاشا ثم اخذت بالانحطاط الى درجة ان بلغ مدير البواخر المرحوم سرى افندى ان يبيع بعض الادوات والاقاض لايفاد رواتب الموظفين (راجع لفة العرب ٣: ٥٦١ فى الحاشية) ثم تبديل بعض الامور بن اخذت بالانتعاش حتى تولاها (آمر) قومندان بحرية البصرة الميرلوا (اميرالوا آ) امين پاشا حوالى سنة ١٣٠٩ هـ (١٨٩١ م) فتحسن حالها وبلغت شأواً مهماً ووفر من وارداتها ما قدمه الى الاستانة لشراء باخرتين اضافتا الى الموجودات وقتئذ اخذت الاستانة المبالغ ولم تشتري باخر حتى ضج العموم ولكن بلا جدوى؛ فاشترت الاملاك الخاصة بالسلطان السابق حضرة عبدالحميد خان هذه البواخر الاربع وهي الموصل والفرات والرافقة والبغدادى مع ادارتي البصرة وبغداد وحوض البصرة وما يتبع ذلك من آلات وادوات فى معمل البصرة بمبلغ هو (كما يخطر لى اقل من سبعة آلاف ايرة) وذلك حسب تخمين الخمين من المالكية والعسكرية، فلما صارت الاملاك السنية توفرت وارداتها واصبحت كما كانت فى زمن امين پاشا فزادت عليها باخرتين وهما حميدية وبرهانية، ثم اخريين وهما البصرة وبغداد، فصارت ثمانية حتى كانت ايام الانقلاب فعادت مع بقية املاك الخلع الى

المالية فاخذت الحكومة منها باخرتين اولئنا اتخذتها لنقل الاشياء العسكرية واتأديب المشائر في اطراف المتفق وبقيت خمس سائرة وقد حصل من ذلك ربيع صاف سنة ١٣٢٥ وسنة ١٣٢٦ ماله نحو عشرة آلاف ايرة سنوياً وفي سنة ١٣٢٧ تولى شؤونها جناب سيروب افندي اسكندر فبلغ ريعها نحو ٢٠ الف ايرة وفي سنة ١٣٢٨ تولاها جناب سويان بك المدير الحالي فبلغ لربيع ٢٣ الف ايرة واما في سنة ١٣٢٩ فقد حصل تأخير في سيرها وتعطل بعضها فاقضى صرف مبالغ لا عمارها ولذا كان الربيع الصافي نحو ١٨ الف ايرة. هذه هي البواخر التي عليها مدار البحث وتذمر الصحف.

٢. تظاهرات الاهالي ضد بيعها

نزعت الحكومة الحاضرة قبل نحو ثلاث سنوات الى بيع هذه البواخر: ١ لانهارأت ريعها قليلاً بالنسبة الى رأس المال الذي يمكن الحصول عليه من بيعها: ٢ لان الحكومة لا يمكنها القيام بالاعمال التجارية لعدم اعتمادها على عمالها او لعدم وجود عمال امناء يقومون بالاعمال كما يجب دون ازعاج الرعايا والضرر في المال (واتنا كلمة في هذا الباب نؤجلها الى مقالة اخرى) ٣ لاسترخاء حكومتنا حكومة بريطانيا العظمى توصلاً الى اتخاذ ذلك ذريعة للحصول على معاونتها (وان ذلك من الآمال البعيدة) فقررت بيعها فلما بلغ الامر مسامع الاهالي قامت القيامة وجرت المظاهرات العمومية في بغداد والبصرة والموصل وارسلت برقيات الاحتجاج الى المراجع العاليه قائلين: انهم مستعدون لشراء هذه البواخر بالثمن الذي تعطيه للحكومة الاجنبية او الشركة حتى ان البعض كان يقول متحمساً: اما دفع الثمن امانة وترك البواخر لحكومتنا المحبوبة فلنا منه ان القول بخر او يسمن او يغنى من جوع غير عالم ان المبالغ باهظة، والحق معهم لان التلطف بالمليون امر سهل ومن لم ير في عمره الالف ماذا عليه لو قال مليون؟ فتأخرت الحكومة عن البحث في ذلك ووردت البرقيات بترك الخوض في هذا البحث ظناً من الحكومة ان هذه الشرارة يقيمها الدخان والنار وهذا الاحتجاج بنبعة التهديد، فشر السلاح. فقال المتجمعهرون: لله الحمد سكتوا فسكتنا غير مراجعين اضرارهم الحرة الحية في انهم غير مقتدرين على عقد شركة لذلك حسب قواعدهم المقررة المتعددة التي لا تقبل سهواً او غلطاً لانهم لو اعتقدوا ان الشركات مضره بالمال لعقدوها ولكنهم ان اقتنعوا بمناقمها يقتنفسون على الرئاسة فيها وادارتها حباً بالتصدير والشقشقة الفارغة. خذ لذلك بضعة امثلة

جرت في العراق دليلاً على قولنا هذا :

٣. شركة عربات (عجلات) بين حلب وبغداد

عقدت شركة لتسيير عربات (عجلات) بين حلب وبغداد تقطع المسافة بثمانية أيام والشركة مؤلفة من اثنين من اعيان الوطن وهما حضرة محمود افندي شابندر زاده وعبد الجبار افندي خياط زاده وصرفا مبالغ على شرآ عربات (عجلات) ودواب وبناء مواقع في الطريق وكان مهمامدير البريدالحالي جناب سعيد افندي وتمهد الاخير باعمال الشركة وذهب بنفسه الى حلب مراراً وتكبد المشاق ولم تمض برهة لاتزيد على الشهرين حتى فسخت الشركة وانحل عقد المجتمع ولا بد من انهم تكبدوا اضراراً جسيمة ولا اعلم السبب لذلك وعندي انه اسم الشركة لاغير.

٤. شركة تسيير السيارات بين كربلاء وبغداد

تألفت شركة سنة ١٣٢٧ هجرية في زمن ولاية حضرة نجم الدين بك على بغداد وكانت بتشويقه وكان عمادها حضرة محمود افندي شابندر زاده لتسيير سيارات (أوتوموبيلات) بين بغداد وكربلاء الى النجف وهي نافعة بدون شك ونهايت الناس عليها ووزعت اسهمها بالمقرب مدة ووضع اصحاب الاسهم الدراهم في البنك (المصرف) العثماني حتى تخيل الوالي المشار اليه ان الامر قد تم (وكنت معارضاً له اشد المعارضة لانني اعلم باخلاق ابناء وطني) حتى اجتمع ارباب الاسهم اجتماعهم الاخير لا انتخاب رئيس للشركة فجاز الاكثرية عبدالرزاق چايي الحاج سهودي الصفار ومال البعض الى جناب محمود افندي الشابندر وحصل النزاع حتى قارب الامر المهاجرة فانحل عقد الاجتماع واسترد كل فرد ماسلم للبنك (المصرف) العثماني وطوى اسم الشركة .

٥. شركة تسهيل النفليات

تألفت شركة لتسيير بواخر صغيرة بين بغداد وضواحيها ووزعت الاسهم وجمعت الدراهم وكان كل من المؤسسين باتم النشاط ولم تمض ايام حتى اخذ كل منهم يرمى صاحبه بالرخاوة وبقيت معلقة وقد قام بعض اصحاب الاسهم لاقامة الدعوى على من تسلم منهم الدراهم في انهم خدعوا وخدعوه واخذوا ماله دون عمل وستظهر الايام الغاية.

٦. شركة بواخر في البصرة

لم يكن دآء عدم الائتلاف خاصاً ببغداد بل باختها البصرة ايضاً فقد تألفت فيها شركة سنة ١٣٠٦ هجرية راس مالها عشرون الف ابرة اشترى باخرة بحرية كانت

معروضة للبيع اسمها (ادارة) واجتمع المبالغ واتفق ارباب الاسهم على توديع الرئاسة للمرحوم الحاج احمد جابي النعمة فطلب المواعين امرأً ضريباً وهو ان تكون الرئاسة في اولاده بعده الى ما شاء الله ولما لم يوافق احد على هذا الشرط ترك الامر فانقرض عقد الشركة ايضاً. ولو اردنا استقصاء الشركات التي قامت وماتت دون جدوى اضاق به المجال على ان الامر لم يبق عند المراقبين بل شملت هذه المزية السامية اخواننا السوريين ايضاً.

٥٧ شركة معدل الزجاج في الشام

تألفت في دمشق الشام شركة كانت باعتماد استحصاال امتياز معدل الزجاج وصرفت المبالغ للمحصل على هذه الامنية التي حسنتها عليها البلاد العثمانية فبذت له بناء مهماً جسيماً عند الباب الشرقي وباشرت بالعمل فاحتاجت الى راس مال لادارة العمل فتوقف اصحاب الاسهم عن الدفع وبقي معدلاً واذا دام الامر فستضمحل الادوات وتلف الاسهم وتدخل في خبر كان ولا حول ولا قوة الا بالله .

مركز تحقيق كاميون عليم بدمشق
هدى منية العرب

فيكان عدم الاتفاق سجية عربية خاصة بهذا العنصر الشريف والسبب شدة الذكولان كلامهم يرى في نفسه الكفاءة لادارة كل عمل يوسد اليه. ويخطر لي هنا اعتراض احد الاكسرة على وفود العرب وتقريعه اياهم بان ليس لهم ملك يجمع كلمهم ويضم شملهم ويقوى شكيمتهم فاجابه احدهم ذلك لاركلا منا يرى نفسه احق بالملك شرفاً واصلاً وكرماً . (ومن الغريب ان البعض يرون هذا الجواب من جوامع الكلم وانه فخر للعرب)

٥٨ مود الى بيع البواجر

ذكرنا في صدر هذه الاسطار احتجاج الاهالي على بيعها وانهم احق بها من غيرهم وانهم اولو هنم على تأليف شركة لذلك وهم يتناسون ما وقع لهم من الامور التي ذكرناها فلما سكتت الحكومة ظاهراً عن الامر جاء الامر وفق مراد الاهالي فسكتوا عنه وكان لم يكن ثمة بحث فلا طالب للشركة ولا سائل عنها لانهم يعلمون حق العلم انهم لا يجتمعون على خير قط وظنوا ان اهال الامر قد تم ولم يعلموا ان تلك الشرارة التي تولى ايقادها الاجانب لمنافعهم لا يمكن ان نخمد البتة وانهم يتهمزون بها الفرص الملائمة لاشمال ناربها اشمالاً لا تطفئ مياه دجلة والفرات. فلما حان الامر المناسب قررت الحكومة افرغ هذه البواجر لشركة يكون نصفها للانكليز

ونصفها الثاني مناصفة بين العثمانيين والالمان وقد قضى الامر وسد باب البحث فلما بلغ الاهالى طرف خبر هذا الامر ارادوا ايضا القيام على الساعين به غير عاين ان (ماكل مرة تسلم الجزة) وظنوا ان الحكومة تنسى المثل (من جرب المحرب حلت به الندامة) ولذا لم تمرهم اذنا صاغية حتى ولم تشر صورة المقابلة ليعلم كل من الاهالى ما ستؤول اليه حاله مع الشركة المذكورة بل تركت الامر مكتوماً لعلمها الحقيقي ان ليس على ولى القامصران بخبره بكافة ما يجريه له من الامور وما يخدم به امواله حسبما يقتضيه الحال والزمان وهي الحققة بالارباب.

١٠. سبب عقد الشركة

كل منا يعلم حال حكومتنا الحاضرة واضطرارها الى المال وليس منا من يجهل ما يلاقيه رجالها من التذلل والمسكنة والتأنيق لاسترضاء البيوتات المالية في اوربا وما يلاقونه من عسف الاجانب ومنهم عنهم الاموال التي هم في اشد الحاجة اليها لايفاد بعض الديون ولا مباشرة بالاصلاح الذي هم مضطرون الى اجرائه وبدونه ان تمش الدولة. هذا فضلاً عن ان استخراج كنوز الاراضي العثمانية التي لاتعد فقيرة الى المال من كل الجهات سواء اتمعت الميادين او ترقى الزراعة او لاستعمال الآلات الحديثة لها. والمضطر لاجتراح عليه مهما عمل شراً وهرقا دفعا للضرورة ومن منا لا يفدى عند اضطارره ما عندها من الحصول على مراده ومن منا لا يصرف المبالغ للحصول على مال يسد به عوز الضرورى؟ او يقوم به اود تجارته او صناعته وخصوصاً بعد تأكده النفع من ذلك المشروع وانه في زمن قريب يأمل ان يحصل من الفوائد ما يسد به المبالغ الذي سيجب به وزيادة؟ انصفونا ايها القراء.

١١. اليوم

وعلى ما تقدم رأيت الحكومة الحاضرة ان القرض الكبير لا يتم لها الا باسترضاء الحكومة البريطانية على ان استرضاءها ليس هو للقرض وحده بل لطلب مماوتها ايضاً في ما لها من المصالح السياسية. كمسائل الجزر، وتحديد التخوم، ومسألة المضائق، والديون العمومية الى غير ذلك. فقد رأت، ورأيها الصواب، ان المفاداة بامر البواخر واعتياز النهرين اهورن بكثير مما تؤمله. فمن ذا يلومها في ذلك؟ بعد ان يكون قد علم الكل انها لم تبسح ذلك ببيعها بل احاته على شركة لها فيها الربع لتبقى لها قسماً من السيطرة.

١٢. نتائج الشركة اقتصادياً

يقول بعض من يرى الامور على ظواهرها ان هذه الشركة ستكون
الضربة القاضية على تجارة البلاد العراقية وتمليهم هو :
اولاً . لان الشركة أصبحت في ادارة الانكليز (لانهم اكثر الاسهم)
وشركة لنج انكليزية فسيقع بين الشركتين اتفاق وتكون اجرة النقل حسبما
يريدون ولو ضاعفوها ضعافاً تتأخر التجارة . قلنا : لودققوا في الامر لعلموا
ان الرقابة تكون بين الاخوة الاشقاء وبين الوالد وولده ولا اساس لامر
الجنسية في التجارة على ان الحكومة لا بد وان تكون قررت الاجور فلا يمكن
تعديها والشركة بل الشركتان تعلمان ان من الاموال ما لا يمكن ارساله على
بواخرها ما لم تكن الاجرة رخيصة كالحبوب مثلاً والاشياء الثاقبة الثمن فان
زادت الاجرة لا يرسل احد من تلك الاموال شيئاً فكما ان اصحاب الاموال
يفوتهم ربح اموالهم يفوتهم ربح اجورهم فهم مضطرون الى تنزيل
الاجور عند قلة المحول كما تفعل الآن شركة لنج والادارة النهرية فتراها
تتفقدان احياناً عند تراكم الاموال . واصل اجرة نقل الطن من بغداد الى
البصرة الى نحو ٢٥ الى ٣٢ شلناً ولكن عند قلة البضائع ينزلونها الى سبعة
شلينات بل اقل كما هو في موسمتنا هذا . على ان بواخر اغا جعفر نقلت الطن
باقل من ثلاثة شلينات ونصف من بغداد الى البصرة وذلك عشر الاجرة
في ايام كثرة الاموال في ايلول وتشرين الاول وهو موسم التمر فهل يمكن ان
يقال ان ايام الزيادة هي اتفاق من الشركتين ضد التجارة ؟

١٣ . اضطرار الشركة الى تكثير البواخر

على ان البواخر العثمانية التي تشتغل الآن في نهر دجلة هي خمس كما
ذكرنا وثلاث لشركة لنج وتراها غير كافية لنقل الاموال الواردة من اوربا
والهند الى بغداد . ولذا ترى الاموال متراكمة اغلب الاوقات في البصرة حتى
يضيق عنها نطاق الاماكن المعدة لحفظها ويبقى بعضها مدة ستة اشهر او اكثر
حتى يقل الوارد منها من ديار الاجانب فتأخذ بتقلدها وذلك مضر بالتجارة دون
شك لان التاجر الذي يتأخر ماله بالبصرة ستة اشهر ماذا يكون ربحه وخصوصاً
ان وصله مال الصيف في الشتاء وبالعكس فيضطر الى خزنه عنده ستة اشهر
اخرى ان كان متمكناً والا فيبقى عند (المصرف) البنك العثماني في الرمي
فما كسبه اذا ؟ والحكومة السابقة لم ترد زيادة بواخرها ولم تسمح لشركة

لتج بتشغيل بواخر أخرى غير اثلاث ولا ترخص احداً بتشغيل بواخر (واما مراكب اقا جعفر فان ولايته البصرة سمحت له مؤقتاً على ان يكون ابلديتها ربع صافي ريعها برخصة الامتياز) وفضلاً عن ضرر التجارة تضررت شركات الضمان لتأف اغاب الاموال المبرضة للامطار لوجودها تحتها فاشركة التي ترى النفع لا بد وان تزيد بواخرها الاموال الداخلة الى بغداد واما الصادرات فلا تعد بالنسبة الى الواردات اذ هي المهمة جداً . فهل يظن احد ان شركة تجارية ترى النفع ظاهراً وان الوبور (الباخرة) الذي تشتريه تستخرج منه في مدة سنة واحدة على الاكثر ولا تعمل عدة بواخر ؟ وقد ثبت مدير الادارة الحالي جناب سويان بك بمقد مقابلة مع شركة لتج على ان تسير باخرة رابعة يكون نصف ريعها للادارة النهرية العثمانية فقبلت ذلك بكل ارتياح لكن الحكومة لم تقبل فترك البحث .

١٤ . اجور نقل الاموال الداخلة

اما اجرة نقل الاموال القادمة من البصرة الى بغداد فهي ٢٥ شليناً عن كل طن وهي الاجرة الاعتيادية لما يورد رأساً من اوربا والهند الى بغداد . واما ما يشحن من البصرة فلا بد من زيادة وربما بالغ ٣٥ الى ٤٠ شليناً لانه يتفق اضطرار التجار الى جلب اموالهم فيدفعون ما يطلبه الشركات رغماً عنهم . على ان ذلك لا يوافق الشركات لانهم يضطرون الى تأخير المقاول عليه رأساً وذلك مضر بسمعهم . وربما فعلوه طمعاً بالربح . فاجرة الاموال غالباً من البصرة الى لندن ٣٠ شليناً والمسافة لا تقل عن اربعين يوماً وهنا ربما وصلت الى ٤٠ والمسافة ثلاثة ايام الى اربعة . افا تزيد الشركة بواخرها اوما يتهاجم عليها المساهمون الذين يعرفون قدر الشركات وقوائدها وان زيدت — ولا بد من الزيادة — افا تنفع منها الولاية بل العراق كله استفاداً اقتصادياً ؟

١٥ . نقل الركاب على البواخر

عدا ما ذكرناه من نقل الاموال بين البصرة وبغداد وما بينهما من المراكز المدينة وهناك امر اهم من ذلك وهو امر نقل الركاب الذي يزدد ريعه في بعض الاوقات حتى يفوق اجور الاموال المنقولة . والمسافرون يلاقون الامرين ايام قلة ليام اذ تتأخر البواخر الموجودة واخص منها العثمانية ولا سيما الكبيرة منها « بغداد » و « البصرة » فتقطع المسافة التي بين الولايتين في نحو عشرة

ايام وريء كان اكثر لانها تطلب مياهها غزيرة . ولهذا ان بذيت بواخر جديدة فلا بد من انهما تكون موافقة للحال على ما هو اى ان تكون صغيرة الحجم وتطلب ماء قليلا وتكون قوية وتجر جنائب فلا تتأخر ويرتاح لركاب من ذلك . ولا شك في ان الطريق ان سهات يزداد التردد الى لولابتين والى ما بينهما من المواقع وذلك من اقوى اسباب العمران .

١٦ . مناقم الادارة

ذكرنا ان ربيع الادارة في السنين الثلاث الاخيرة كان يتراوح بين ١٨ و ٢٣ الف ليرة . وكان قبلها نحو عشرة آلاف . على ان هذا الربيع لا يكاد يذ كر بازاء الدخل المؤمل لو كانت البواخر حسنة وسريعة لان السرعة يكون مصرفها من جهة الاحراق اقل بالاربع والربيع اكثر . اذ تكثر انقلبات ويزداد المسافرون . والبواخر العثمانية مع حداثة اعمالها نزلت الى دركة سيئة نسبة الى شركة لنيج والسبب هو اولا لان الذي اشتراها وهو الموقد لذلك من الآستانة لم يكن يعلم درجته من جودة المياه في دجلة ايام الصيف ولذا أخذت تتأخر خلافا لبواخر شركة لنيج .

ثانيا لان عملة البواخر العثمانية لا يخافون جزاء ولا يأملون مكافاة بخلاف غيرهم . اما الجزاء فان الآسرايس له كلام فائد ولا يمكنه اخراج احد من عمله ما لم يراجع المحاسبة فالدفتردار فنظاره المالية . وانما تدرى ان الموظف (المأمور) الذي يعلم ان ليس لآسره قدرة على اخراجه من عمله ان قصر في خدمته كيف لا يتكامل في عمله بخلاف المستخدمين في الشركات فان ابقاءهم منوط بحسن خدمتهم فان احسنوا الخدمة داموا والا أخرجوا من وظائفهم بادنى تقرير يدفعه عنهم الريان او المدير او غيرها . ولذا تراهم محافظين على خدماتهم ومن ذا الذي لا يميز بين نظافة وخدمة بواخر شركة لنيج والبواخر العثمانية فتحويل البواخر الى الشركة المذكورة لا بد من ان تتحسن احوالها ويدقق في اعمالها فلا يأمر وكيل الريان الباخرة بالوقوف في انشاء الطريق ليأخذ من العرب خروفا او نصف حقة من السمون ولو تأخرت الباخرة ساعة او ساعتين واحرق ما تحرقه من الفحم مجانا . ولذا يزداد الربيع لعدم التبذير . وعليه اقول انى متأكد بان ربيع ما يرجع الى الحكومة سيقابل عموم وارداتها الحاضرة بلاشك ولا شبهة

ذنية الى زيادة الخول والركاب . كما ذكرناه آنفا .

١٧. الوجهة السياسية

يقول المعترضون ان المشاعب والفتلاقل لم تزل تظهر في اطراف المتفق والعمارة وتحتاج الحكومة الى سوق المساكر وارسال ما يحتاج اليها . فكيف تحمل البواخر الاجنبية الادوات؟ وماذا يكون مصرفها؟ قلنا : أفيظن هؤلاء في أنفسهم انهم اعقل ممن يريد زمام امور الدولة؟ أفلا يخطر على بال اوثك الدهاء الصناديد والساسة الخشكين هذه الملاحظة البسيطة؟ هل اني اقول : بينما نرى الآن تحت امرها اربع بواخر ستكون بعد ذلك عشر بل اكثر . وبالضيق يستطيع مالك العشر من نقل ما يريد به بأسرع من مالك الاربع . واما الاجرة أفلا يعلم المعترضون ان المساكر والذخائر انقلت بحاجتنا على البواخر العثمانية يؤخر نقلها الاموال التي يؤخذ عنها اجرة ولولا هي لدخلت الاجرة الصندوق . فالاجرة هي مدعوة على كل حال اما عينا واما بتحويل ضرر أو خسارة نقابلها . فما الفرق حينئذ؟ — قلنا الفرق هو تكثير البواخر وسرعة النقل . فان كان ذلك عيبا مكره فلا يخبر بتجربنا بالأسدي

ع . ن

بيت النمنومي او بيت جرجية

La famille Nemnoumy ou Georgyé.

لا بد ان القرآء يتذكرون ما كتبه سابقا بشأن الحلبيين في بغداد اذقات : ولم يبق اليوم في بغداد والبصرة من هذه الاسر المستوطنة التي لاريب في اصلها الحلبي سوى عشر اسر (راجع لغة العرب ٣ : ٣٦١)

بيت النمنومي المعروف عندما اليوم بيت جرجي او جرجية هو من هذه الاسر العشر الحلبية الاصل بل واقدمها لان الجد الاعلى لهذا البيت جاء بغداد قبل اوائل الربع الاخير من القرن الثامن عشر وكان اسمه عبد الله بن القس فرج الله السرماني . ومن الظاهر انه كان يتعاطى البيع والشراء في الزوراء ونواحيها ولهذا كثيراً ما كان يتردد الى قرية كبيرة في لواء الديوانية مشهورة في تاريخ باشوية بغداد قائمه على ضفة الفرات فوق السماوة على مسافة ١٥ فرسخاً منها اسمها الموم (١)

(١) الموم يفتح اللام الاولى وضم اللام الثانية اسم مشتق من فعل الم والم له كان يلفظ في الاصل بضم اللام الاولى ايضاً وهو من الفصح . ويوجد بهذا الاسم قريتان تغرب الواحدة عن الاخرى احداهما قديمة وهي خربة اليوم والاخرى حديثة العهد .

وهي كانت يومئذ مركز العرب الخزاغل المعروفين بتحمسهم الديني وبسالتهم في القتال وبزراعة الحبوب والقطاني وبالخصوص الرز منها المشهور حتى اليوم بتمن الدقارة. وقد شهد القنصل الفرنسي جاك روسو J.L.B. Jacques Rousseau بخصوص اراضي الخزاغل وجودة ارضها وكثرة حتى انه كان يكاد يكفي لكافة سكان باشوية بغداد الواسعة الاطراف (طالع كتابه المسمى Description du Pachalik de Bagdad المطبوع في باريس سنة ١٨٠٩ م (٥٩، ٦٠، ٦١) اذ يدعو القرية المذكورة نغوم بخلاف نيهير (Niebuhr) السائح الدانمركي الذي جال في العراق سنة ١٧٦٦ فانه سماها ملوم وهو اسمها الحقيقي (انظر كتاب رحلاته بالفرنسية Voyage en Arabie، المجلد الثاني ص ٢٠١) وعليه ليست نغوم الامن تصحيف العامة لاسم ملوم كالفهموا كلمة اليمون بصورة نومي الدارجة في كل العراق.

فبداهة الذي نحن بصدد ذكره الكثير الى قرية ملوم او نغوم لغاية البيع فيها وربما للقيام بزراعة بعض الاراضي التي حولها كمادة قوم من نصاري بغداد في ذلك الوقت — لقب بملومي (ويروي ملومي) او نغومي وقد ورد اسمه بهاتين الصورتين ايضا غير ان الصورة الثانية اي النغومي درجت وراجت في بغداد وغلبت عليه وعلى اولاده. ولم اهتم الى حل مشكل هذا اللقب الا بعد الاستقصاء الطويل لان قليلا من نصاري بغداد من يعرف اشياء عن اجداده واجوالهم السالفة. وتأهل عبد الله نغومي في ٢٢ نيسان سنة ١٧٧٦ بسيدى ابنة بوغوص (بولس) سيواسلى الارمني الكاثوليكي الوارد ذكر اسرته في بغداد لأول مرة سنة ١٧٥٣ وكان اسم امها هيل (هيلاني) وسيدى هذه عمه فرنسيس والد لولو امرأة فتح الله نعمان. وتوفي عبد الله في ١٢ كانون ١ سنة ١٧٩٨ واعقب الاولاد التالية اسماءهم:

يوسف

وجرجس الذي اتمخذه في ٢١ شباط سنة ١٧٨١

وبولس حنا الذي ولد في ١٠ تشرين ١ سنة ١٧٩١ ولانعرف شيئا عنه

وهيلاني التي تزوجها التاجر الاسطبولي المدهومارتيانو (مارتينوس) سيمونيان

الارمني الكاثوليكي واسم امه اسكوهى ورزق في ٢ كانون ١ سنة ١٧٩٨ ابنة سماها

سيسيليا وتوفيت في شرح شبانها في ٢٠ كانون ٢ سنة ١٨٢٠ وامامها فكان قد قضى

نخبه في ٩ تموز سنة ١٨١٦ إمدان فآله النوائب وخسر كل ماله في التجارة وذاق مرارة شدة العوز والاحتياج مع انه كان في وسع والدته التي في الاستانة ان تنشله من هذه المعسرة بمالديها من المال ولكنها ابت ان تصنى الى توسلات وتحصرات ابنها المنكود الخط .

٢٠ يوسف نخومي واولاده

ان يوسف بن عبد الله نخومي كان من صفار التجار وحسن الخط في العربية وقد اقترن في ١٧ تشرين ٢ سنة ١٧٩٩ بمروشي (مريم) المعتمدة في ٢٠ ايار سنة ١٧٧٩) ابنة اندريا جوخني بن عبد الله الارمني الكاثوليكي واسم امها شعوني (المولودة في ٥ تشرين ٢ سنة ١٧٥١) ابنة يانوس (اسطفانوس) الارمني الكاثوليكي ايضا من جلفا التي توفيت في ٢ تشرين ٢ سنة ١٨٢٣ وامابتها مروشي فتوفاها الله في ٢٠ كانون ٢ سنة ١٨١٤ وذلك بعد مرض طويل احتملته بصبر وشجاعة وقد تركت ابنتين وهما :

كثرينه التي ولدت في ١٨ آب سنة ١٨٠٥ وهي امرأة بحوش (عبد الاحد) بن توماس قسطنطين الكلداني ونريزيا سيسليا لوسيا جرتزودة التي ولدت في ١ آذار سنة ١٨١٢ وتوفيت في ٨ كانون ٢ سنة ١٨٢٤

فتزوج يوسف ثانية في ٨ آذار سنة ١٨١٥ بكلازة (المعروفة بجدة قبرة) ابنة ميخائيل راجي الطيب الحلبي الماروني وهي ارملة رجل كلداني اسمه يوسف (انظر اقه العرب ٣: ٨٨) ومات يوسف نخومي في ٢١ ايار سنة ١٨٢٥ عن ابنين من الزواج الثاني وهما :

توما ريشا الذي ولد في ٢١ كانون ١ سنة ١٨١٥ ولا تعرف ماجري له
توما فيجين (Vincent) الذي ولد في ١٧ شباط سنة ١٨١٨ والارجح انه نزل الى الهند ونجهد مصيره هناك.

٣. جرجس نخومي ولسله

وكان هذا رجلاً صالحاً يتعاطى البيع والشراء بالأكولات البهيسة الثمن وقد تزوج اولاً بآيسة (انخيس) ابنة عسكر الكلداني (امه من الموصل) وكان لآيسة اختان وهما سيدي وصوفيا التي تزوجها الياس بن عبد الرحيم الكلداني واخ اسمه عيسى المعروف بعيسى بلانجي وهو زوج كثرينه بنت عيسى الحياط والدة

عبدالجبار افندي) غير ان اسرة عسكري قد اندثرت من عندنا والارجح ان اول ذكر اسمها في بغداد كان في ١٧١٧ ايلول سنة ١٧٦٧ وهو اليوم الذي توفيت فيه مريم امرأة عسكري المقيمة في ٢٧ حزيران سنة ١٧٤٥ وهي ابنة كوركيس الموصل الكلداني واسمها حسينة بنت داود الموصل وبين ان عسكرياً تزوج مرة ثانية بامرأة مجهول اسمها وهي والده ايسه قرينه جرجي نغومي الذي رزق عدة بنات لم يعيش منهن سوى اثنتين وهما :

كثينة (كنة) التي ولدت في ٢٣ كانون ١٨٢٢ سنة وتوفيت في ١١ آذار سنة ١٨٩٩ وكان زوجها الاول رجلاً يونانياً اسمه انطون كريك او كريكو (١)

(١) في ١٠ شباط سنة ١٨٣٥ انضمت الدولة الانكليزية بعثة علمية سياسية الى العراق وهي المروفة بعثة الفرات ودجلة Expedition to the Euphrate and Tigris لان جل غايتها كان التجول في الفرات ودجلة ودرس سواحلها بقودها الكولونل جيني (Colonel Chesney) وكان مركباً بخاريان (الفرات ودجلة) بخلان رجال هذا البعثة اني انتهت سنة ١٨٣٧ ومن هذا التاريخ اخذت المراكب البخارية منحرفاً شيئاً فشيئاً في الفرات فانطون كريك هذا كان انجيزاً (اسطاً اي مسيراً للألات) في احد هذه المراكب الانكليزية المسى دجلة [Tigris] واطن ان اسمه قد ورد في كتاب الكولونل جيني الانكليزي على الصورة الآتية : M. A. Clegg, engineer راجع مقدمة هذا الكتاب ص ١٣ حيث تجد اسماء المتوظفين في مركب (دجلة) وكان مستقر راس انطون الملاحه اي لرتكة (Larnaca) في قبرص وقد دخل منذ حداثة سنة في خدمة المراكب الانكليزية في بحر الهند وهو يوناني ارتوذكي لا يعرف شيئاً البتة من امور دينه فصادقه في بغداد القس بطرس برتر الكلداني الشير (الذي سقف على سمرد سنة ١٨٥٨) وعليه في مدة ثلاثة اشهر اصول الدين المسيحي الكاثوليكي فدان بالكثلكة جباراً وبعمر باختياره الطقس الكلداني ولكن لم ينقض هذا الاصر من دون مقاومات ومشاجرات عنيفة من قبل الاب منصور [Vincent] الكرمل وبعده مدة ايضا من قبل الخوري مكاريوس رئيس الملاكين في بغداد وانحاز اخيراً الى طقه اليوناني وولد له ايتان وها كونسطن وديتري وهذا ولد في ٢٣ كانون ١٨٤٦ سنة وايتان ايليا وافوليا ولد اعتمدت في ١٩ آذار سنة ١٨٤٨ واميليا ذهبت مريم لدى دخولها في رهبنة الدرجة الثالثة الكرملية المؤسسة في بغداد سنة ١٨٥٨ ولقد سافرت سنة ١٨٥٩ الى بيروت مع سيدي ابنه الياس خدروفا كوهي ابنه حنا خدر ليتدرجن في البيشة الرهبانية بحسب الاصول الاوربية بضايه اخوات المحبة هنالك فرجعن الى بغداد سنة ١٨٦١ واخذن يمتحن بتربية البنات الى شهر آب من سنة ١٨٦٣ وفي هذا الشهر اغلق ديرهن فبذمت حينئذ مريم على السفر الى بوردو (Bordeaux) والدخول في احد الاديرة هناك حيث توفيت سنة ١٨٨٥ ولم آت بكل هذه التفاصيل الا لان انطون كريك من الرجال الذين يحق لهم كل ثناء واحترام لانه كان انساناً قياوراً صالحاً

وزوجها الثاني كارلوس رينكوس Charles Randquest من اسوج الذي كان نجاراً في مركب كت (Comet) الانكليزي ويقال ان والده كان والياً في إحدى مدن اسوج ولم يزل نسل كارلوس في بغداد .

سريم (مري) التي اعتمدت في ٢٤ آب سنة ١٨٢٨ وتوفيت في ٢٥ نيسان سنة ١٨٩٤ وكان زوجها ايطالياً اسمه جاكومي (Giacomo) اي يعقوب وكان طباعاً في مركب كت المذكور .

واما تيمية ام هاتين الابنتين فتوفيت في الطامون المشهور بالكبير سنة ١٨٣١ فتأهل جرجي ثانية بكتريته (كنو) المولودة في شهر كانون ٢ سنة ١٨١٢ وهي ابنة ممانويل مسيح الكلداني واسم امها سيدي ابنة ارزوق في قريج اي خالة اوانيس هناك المعروف بمخا باش وكان لكتريته تحت اسمها انجته وهي امرأة بدروس الدلال الارمني الكاثوليكي .

واعقب جرجي من الزواج الثاني بنتا وثلاثة بنين الذين سمو باسم ابيهم المصحف بصورة جرجي او جرجية وهذا هو اقبهم الشائع والمروف اليوم في بغداد والبصرة . واما اولاده فهم

١. نريزة (توزة) التي تزوجها رجل الماني اسمه جون نلسن (John Nelson) الذي كان نوبياً في مركب كت وبعده صار قبطاً لربانه (Lieutenant) ولم يزل من نسله ٥ اناث في الوجود وتوفيت توزة في ٢٤ تشرين ٢ سنة ١٩٠٤

٢. يوسف

٣. رزوق الذي اعتمد في ٣١ كانون ١ سنة ١٨٤٤

٤. الياس ويوسف ورزوق الله اولاد جرجي

لما كان هؤلاء من المناصرين لنا ويمرفهم الجميع رأيت ان اورد ذكرهم بوجيز الكلام ولكن يجدر بي ان اقول بالاجمال انهم قاموا بتربية اولادهم

مربياً بالحصل الحيدة والمثابرة الحسنة وخاصة بتواضعه وحبه العظيم للفقراء والمساكين ويروي عنه عدة امور غريبة تهميه ليس بوسعنا ان نجزم بصحتها. وبعد ان غرق مركبه دجلة انتقل الى مركب انكليزي اسمه كت [Comet] الذي كان ينقل البريد الى البصرة واما اليوم فالمركب الذي بهذا الاسم راسر بازاء الفصليه الانكليزية وكان رجال هذا المركب سابقاً من شعوب اوربية مختلفة المثل تزوج منهم في بغداد نحو ٣٠ شخصاً واما اليوم فاعلمهم من الهنود

احسن قيام وهم اليوم من افضل السيوت المسيحية في العراق ورعا وتديناً وقد قالوا ايضا بكدهم وجهدهم شيئاً من الثروة والمنزلة ونبيغ منهم كاهنان فخلان هما من نخبة الاطيرس السرياني وسبأني ترجمة كل منهما .

٥. الياس جرجي

ان الياس اقترن في اوائل سنة ١٨٥٩ بكثينة سابات (المولودة في شهر آب سنة ١٨٣٥) ابنة اوغسطين بن الياس جبران الكلداني واسم امها مريتا بنت رحمانى الموصل الكلداني . واولاده الذين عاشوا هم : مينا ويوسف (الذي تزوج في شهر ايلول سنة ١٨٩٦ بتاكوي ابنة يوسف بن عبد الله جموعة الموصل السرياني ورزق اولاداً) ونعوم واليزة وجونيت (وهذه تزوجها يوسف بن ميخائيل بن يوسف ماري ابي به شقيق صاحب هذه المجلة وهي ابنة خاله (١) وفرج وهو الآن راهب في دير جبل الكرمل .

٦. ترجمة حياة خيرة الخوري عبد الاحد بن الياس جرجي

اعتمد الموماً اليه باسم نعوم (نعمة الله) في ١٥ تموز سنة ١٨٧٠ وسافر في ١٤ ايلول سنة ١٨٨٣ الى الموصل ودخل المدرسة الاكليريكية القائم بادارتها الاءالدومنيكون ورقاه الى درجة الكهنوت سيادة المطران بهنام بن اذ كان نائباً رسولياً وذلك في كنيسة الطاهرة الكاندرانية في ١٤ ايار سنة ١٨٩٣ ودعي عبد الاحد ولما عاد الى وطنه بغداد اخذ يدير بمجدارة مدرسة الابريشية وعلم فيها اللغة الفرنسية مدة عشر سنوات حتى سنة ١٩٠٣ وقد سافر فيها راحي الابريشية سيادة المطران اغناطيوس نوري تلبية لدعوة غبطة البطريرك افرام رحمانى فقامه حيث نشر سيادة المطران المذكور نائباً عنه في ابرشيته التي ساسها مدة ثمانى سنوات وفي ٢٣ تشرين الاول سنة ١٩١٠ رقام غبطة السيد افرام رحمانى الى رتبة الخوري الاسقف وذلك في أثناء زيارته زيارة راع لابرشية بغداد وفي شهر ايار سنة ١٩١١ سافر من بغداد وطاف سورية وبعض بلاد اوربا ترويحاً لنفسه وبعد ذلك اتخذ السيد افرام رحمانى كاهناً لاسراده واقامه

(١) لان ميخائيل بن يوسف ماري هواد (واسمه الحقيقي جبرائيل بن يوسف هواد الماروني) هو من بحر صاف الى بغداد قبل منتصف القرن التاسع عشر وكانت مهنته التماطي بالمعاديات وتزوج في ٢٠ حزيران سنة ١٨٥٢ بلولو ابنة اوغسطين بن الياس جبران المذكور اعلاه ورزق اولاد خمسة ذكور واربعة اناث ومن جملة الذكور صاحب هذه المجلة .

خوريا لسريان بيروت ثم طاد الى بغداد في ١٤ تموز سنة ١٩١٣ .
ومن اعماله انه شيد مذبحين جبيلين داخل كنيسة بغداد وها المذبح الكبير
ومذبح قلب يسوع واعتنى بتأسيس ونشر عبادة هذا القلب الاقدس في مدينته بغداد
وترجم وصنف عدة كتب روحية . واليك اسماء الكتب التي ترجمها من الفرنسية :
١ . المنتخبات الكنيسية ، في الحياة القدسية ، وهي خمسة مجلدات طبعت في
مطبعة الاباء الدومنيكيين في الموصل سنة ١٨٩٨ الى سنة ١٩٠٣ .

٢ . كتاب الحرب الروحية . ١٩٠٠ .
٣ . سيرة امرأة قاضية فرنسية وهي السيدة ايونس دكوت نشرت تباعاً في
النشرة المسماة « اكليل الورود » التي كانت تطبع في الموصل سنة ١٩٠٩ .
اسماء الكتب التي صنفها

١ . كتاب التبعيد لقلب يسوع الاقدس طبع في الموصل سنة ١٩٠٢ ثم
اعيد طبعه مصححاً سنة ١٩٠٩ .
٢ . اثنان وثلاثون مقالة روحية نشرت في النشرة المار ذكرها .
٣ . كتاب المسلك الحميد من مريم العذراء الى يسوع المجيد ، طبع في بيروت
سنة ١٩١٢ في مطبعة الاتحاد .

اسماء الكتب المصنفة والمعدة للطبع

١ . كتاب الارشادات الروحية في عبادة قلب يسوع الاقدس .
٢ . كتاب علم الخلاص .
٣ . تاريخ ابرشية بغداد السريانية .
٧ . يوسف بن جرجي

اقرن يوسف في ١١ نيسان سنة ١٨٩١ بلولو (الممتدة في ١ تشرين ١
سنة ١٨٤٩) ابنة داود بن جرجو فطر الكلداني الموصل واسم امها سارة
ابنة ابراهيم الاصرج السرياني الموصل وسارة هذه تكون ممة المرحوم الياس
جرجو . وتوفي يوسف في ٢ تموز سنة ١٨٨٤ واولاده هم :

مدولة المتوفاة قبل بضع سنين (وكانت امرأة جبوري بن فتوحى الحلو)
ومريم (امرأة يوسف بن فتوحى الحلو المتوفى) ويعقوب وريجينا (امرأة
جبوري بن با كوس) ومينا والياس (الذي تزوج في ١٣ كانون ١ سنة ١٩١٠
بجوجو ابنة يوسف نلسن) وجورج المتوفى في البصرة سنة ١٩٠٨ .

٨. ترجمة خضرة الخوري يوسف بن يوسف جرجي
اعتمد المذكور باسم يعقوب في ٤ تشرين ١ سنة ١٨٦٨ وسافر الى الموصل
مع ابن عمه نعم (الخوري عبد الاحد) لغاية عينا ورسم كاهنائه باسم يوسف
في يوم واحد وبعد رجوعه الى بغداد سافر ثانية الى الموصل في شهر حزيران سنة
١٨٩٧ وذلك تلبية لدعوة غبطة البطاركة بهنام بن ولما عاد الى الزور آ عينه
سيادة المطران اغناطيوس نوري لخدمة جماعة البصرة السريانية فسافر اليها
في شهر كانون الثاني سنة ١٨٩٨ وبقى هناك بتشيد ثلاثة معابد للسريان
الواحد في البصرة والثاني في العشار على نفقة الخواجا يوسف مارين والثالث
في العمارة اللاحقة بالبصرة واهتم ايضاً بفتح مدرسة للطائفة السريانية وهو
الآن ساع وراء ترقيةها وتحسين امور جاعته بهمة ونشاط . وكان قد رقا في
مدينة البصرة الى رتبة الخوري الاسقف السيد اغناطيوس نوري وذلك عند
هودته من الهند في شهر ايار سنة ١٩٠٠ وقد ترجم من الفرنسية الى العربية
كتاب ظهور سلطانه لورد وطبعه في الموصل وسافر الى اوربا سنة ١٩١٣
وجلب معه من هناك جملة اشياء لزيينة المعابد التي اقامها في ولاية البصرة .
٩. رزق الله جرجي

تزوج هذا الفاضل في سنة ١٨٧٤ بمذولة ابنة بشوري (بشاره) بن فرانسيس
بطرس نيسى الكلداني واسم امها لوسي ابنة بتراك (بطرس) بن ينيا (ايليا)
الارمني الكاثوليكي ورزق له اولاداً وهم :

جيلة وهي امرأة رزق الله بن داود (المدهو بيو بن همانويل بن اسحاق
السرياني) وفضل الله المزوج بروزة ابنة جاني لورانس في ٢٦ نيسان من هذه
السنة (وميرى) امرأة نعم بن موسى نوما الكلداني (ويوسف ومنيرة
(وهذه هي امرأة سليم بن الياس بن موسى الطويل الكلداني) وجوجو (جوزفينة
المخطوبة لجرجس بن سلومي ابن الشماس جرجس الحلوة السرياني) . فتم
الجد ونعم القديس .

الحيدرية

La famille Haïdéryeh.

١. لمعة عامة في اهل هذا البيت

في الزور آ بيت شريف المختد، هريق النسب ، كثير العلماء ، شهر بالفضلاء .

والادباء، واسمه بيت الحيدرية . . . واول من نبه منهم الجدا لاجل الشريف واحد
الامرايين، وكان من بادية الحجاز فتحضر في المدينة، فاصبح من اكابرها المعبودين
وعن يشار اليه بالبنان . . . وقصل نسبه بموسى الكاظم .

وقد هاجر بعض من سلالة الى العراق، والبعض الآخر الى بلاد ماوراءالنهر
فالذين احتلوا العراق جاؤوا ايضا من بلاد ماوراءالنهر، وكان اول نزولهم في البصرة
القيصاء، فاقاموا فيها مئززين، وما باطأوا ان يحدوا من ساداتها العظام، ورؤسائها
الفخام، ياخذون جزية اليهود والنصارى والصابئة، الذين كانوا يومئذ في البصرة.
ثم ابدلت الجزية بدراهم معينة في عهد السيد عبد الغفور الحيدري مفتي الشافعية
في بغداد . . . وكان يتقاضاها من خزينة البصرة وكان اهولا . السادة عده قري
في جوار بغداد . مثل شهربان وهيب وشروين وغيرها . ونحو ثلاثين قرية في نواحي
شهر زور وذلك من عهد السلطان سليمان خان (الذي ملك من سنة ١٥٢٠ - ١٥٦٦ م)
الى ايام السلطان عبد المجيد (١٨٣٩ - ١٨٦١ م) . واما اليوم فان السادة
الحيدرية وان كانوا غنياء، واهم اراض كثيرة واسعة، بيد انهم لا يضارعون
اجدادهم بوفرة عظام الدنيا كغيرهم .

وكان افتاء الحنفية والشافعية في دار الاسلام منحصرأ في السلالة الحيدرية
قبل وقوع طاعون بغداد الجارف (الذي اجتاح المدينة سنة ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م)
ثم انحصر بهم افتاء الشافعية فقط . . . وجميع اجازات علماء العراق تنهى الى الحيدرية
وتنسى اليهم . . . بل وبعض اجازات بلاد الروم (برالامخول وآسية الصغرى) تنهى
الى احمد بن حيدر صاحب المحاكمات الشهير .

واما الذين ظنوا الى ديار ماوراءالنهر، فانهم اصبحوا هناك ايضا من امراة
العظام . وفضلاتها الكرام بل نشأت منهم الدولة الصفوية، في الديار الفارسية .
واتصال هذه الدولة بالحيدرية يرتقى الى الشيخ صدر الدين ابن القطب الشيخ عفي
الدين ابي الفتح اسحاق . وكان الصفوية على مذهب اجدادهم مذهب السنة
والجماعة . ثم تشيعوا، واول من عدل منهم عن سنة آباءه وزاغ عنها اسماعيل شاه
الصفوي وذلك ان واحداً من اصحاب هذا المذهب قُتِل في صدره انه تشيع هو
وعسكره . فظهر عدوه السني السلطان سليم خان ويورده حياض الخاسرين
الحاسين، ففعل، الا ان الواقع لم يحقق ما كان في النفس من الامنية .

قال السيد ابراهيم نصيب بن صيغة الله الحيدري، وهو الذي اخذنا عنه معظم

انبأنا واقادتنا : وان الشيخ صفي الدين رأى في المنام ان قد خرج من يده المني نور امتد الى شان السماء ومن يده اليسرى كتاب . فلما افاق قص رؤياه على احد المعبين قال انور بأنه سيكون له ولد يتنازل منه العلماء الى اقراض الدنيا واما الكتاب فانه سيولد له ولد يتنازل منه اناس رفضه خوارج عن جادة الكتاب والسنة والجماعة وقد وقع ذلك . لان الحيدرية من لدن صفي الدين الى يومنا هذا ، وقد الحمد ، لم تنقطع العلماء منهم . بل ورثوا العلم عن اب وجد ولا فخر . واسأل الله تعالى ان يعد ذلك الى قيام الساعة كأول ذلك . والملوك الصنفية ارتدوا على اعقابهم وترفضوا وتركوا مذاهب آبائهم اهل السنة والجماعة . فتم الجذود ، ولكن بشئ ما خلفوا ، (انتهى كلامه بحرفه وكتانود ان لا يعبر المؤلف مثل هذا التعبير لخروجه عن جادة الآداب المصرية) .

هذا كله من جهة النسب الى الاب الاعلى . امام من جهة الام فان السلطان حسن الايلخاني المعروف بسلطان حسن الطويل او الشيخ حسن الكبير الذي ملك بغداد وآمد (ديار بكر) وخراسان ونواحيها كان فرياً من هذه الدوحة العريقة في الشرف وقد توفي الامير المذكور سنة ٧٥٧ هـ ١٤٥٦ م)

٢ اسعد صدر الدين

اذا وعيت ما قرأت ثبت لديك ان هذا البيت بل الاولى هذه الدوحة كثيرة الفروع والافنان وشيعة العروق منشعبة الاغصان ، والاحاطة بمن نبغ من رجالها من الصعب السير الحصول عليه . الا اننا نذكر بعض من اشتهر ذكره في العراق . وامتد صيته الى ابد الافاق . فتم اسعد صدر الدين مفتي الحنفية ببغداد وهو ابن العلامة عبده الحيدري البغدادي وكان من الرجال الدهاة . وكبار الرواة . ذاهية ووكر ، وجاء كبار ، قال من القبول والكلمة النافذة بين العباد ما جمعه بين اول مستشاري ولاية بغداد . ودرس العلوم العقلية والنقلية اربعين سنة متوالية وطاش حتى تاهز عمره الثمانين من الاعوام . واخذ عنه العلم عدة علماء اعلام . منهم : العلامة الكبير ، والوزير الخطير ، والي بغداد الشهير ، داود باشا فانه لازمه قبل الوزارة سبع عشرة سنة وقراء عليه المقول والمنقول حتى قاق اقارانه وما يؤسف له اننا لم نستطع ان نتوقف لمشور على تاريخ ولادته ولا على سنة وفاته .

٣ تأليف

اما تأليفه فنها : ١ حاشية على تحفة المحتاج لشيخ العلامة ابن حجر الهيتمي

المكي . حاكم فيها بين المحشين على التحفة . جمع فيها وحقق واوهى . — ٢
حاشية على المحقق عبدالحكيم الهندي على الخيالى — ٣ حواشيه على حاشية
العلامة القسطنطينى المصرى على شرح الفزى للتفتازانى فى علم الاشتقاق — ٤
حواشيه على حاشية القرباضى فى المنطق — ٥ حواشيه على حاشية العلامة
الطحطاوى على الدر المختار — ٦ شرحه على الفزى البهائى المشتمل على علوم
شتى وغيرها من التعاليق والحواشى والتشروح المفيدة المختلفة . ولكن لم تقف
على شمر له منظوم ولا على كتب تاريخية ولا على مصنفات رياضية ، ولا على
وصف بلدان او قبائل او نحو هذه الابحاث الرائقة من عقلية وأدبية ولغوية .
٤ صفة الله الحيدرى وولده

ولد صفة الله بن ابراهيم الحيدرى فى قرية « ماوران » ورحل الى بغداد
فى صباه فاستوطنها . وهو شيخ مشايخ علماء بغداد فى عصره وقد اخذ عنه
العلم جميع معاصريه فى الموصل وبغداد وما بينهما . وكانت وقته فى بغداد فى
طاعون سنة ١١٨٧ هـ (١٧٧٣ م) .

وعن نبغ من اولاده الملا عبدسى ، فقه كان فاضلاً اديباً تلقى العلوم من
ابيه صفة الله فبرع فيها ولما جاء بغداد امين العمرى قرأ عليه ايضاً واستفاد
منه شيئاً كثيراً . وتوفى قبل ابيه . — ونبغ ايضاً ابنه الآخر حيدر مفتى
بغداد وطالها . اخذ العلم عن ابيه فذاق اقراءه وذويه . اقام بالافتاء مدة طويلة
فى حياة والده الى ان توفى بطاعون بغداد سنة ١١٨٧ هـ (١٧٧٣ م) .

وعن اخذ عنه علمى المعقول والمنقول : امين العمرى ومن قبله شيخه
السيد موسى الحدادى الموصلى ، والعلامة انزلا جرجس الاربلى ، والملاحم
الجميل ، وخير الله العمرى ، وغيرهم .

• تاليفه

له تأليف عديدة منها: ١ حاشيته على اليبضاوى ٢ حواشيه على حواشى
المدقق عصام الدين على شرح الكافية للجامى ٣ حواشيه على الحاشية المسماة
بالحاكات على المقائد الدوائية لجلده العلامة احمد بن حيدر ٤ حواشيه على
الكتب الحكمية الصعبة المأخذ الى غيرها .

وقفه تجاه السن

Réflexions sur le Sinn.

أنا أبكي إذا رأيت الرسوما
لنفس نفسي على ربوع كرام
فانا دائماً كدجلة أجرى
ومن الحق أن أنوح عليها
باكات ترني علاها القديما
تنظر العين ركنها مهدوما
دونها دمع عيني المسجوما
فرسوم الكرام تبكي الكريما

...

أيها اللأم المجهنم نوحى
قلهذى الرسوم شأن عظيم
لا تقل أنها غدت باليات
أنت انكرت حقها المعلوما
وبصكائي لشأنها تعظيما
أن فيها لا مجد ذكر آ مقبها



أيها السن، أن مجدك باق
ليس تنفى الأيام رمحا لقوتهم
كنت قصراً لآل و برمك ، بأسن يضاهى منك الملأ النجوم
كنت للباشرين مأوى وملجأ
كنت للمخاضين حصناً حصيناً
كنت للفضل والمكارم رباً
هذك لدهر لا لذنوب ولكن
وان العظم منك راح رميا
علم بزل ذكرى مجدهم مرسوما
كنت للحمددين ملكاً عظيماً
كنت للأنذين ركناً قوياً
كنت للوجود كعبة وحطياً
خلق الدهر لا يحكرام خصياً

أبرهيم منيب الباجه جي

* السن بكسر السين وتشديد النون . بقية بناء قديم واقع على شاطئ دجلة الأيمن حيث تقام اليوم محطة سكة حديد بغداد وسمى سنأ لأنه يشبه السن في ثمر دجلة . والمشهور عن هذا البناء أنه من بقية قصر البرامكة وفي صيف سنة ١٩١١ سى ناظم باشا لهدم ذلك البناء لينبع الاخطار التي تقع هناك اذ القنفذ والسفن ترتطم فيه فلا تقدر الخروج من حواله وقد تفرق هو ومن فيها فيكون هذا القصر اوبقيته سبباً لاهلاك كثيرين وخسائر شتى . وكان قد جعل فيه من العملة نحو عشرين واحداً بدأبون في هذه فلم يقلعوا من آجره الا نحو ملبطين فقط في طول تلك المدة فلما رأى ان لا فائدة من سعيه ذلك عدل عنه وبقى الى اوائل ربيع هذه السنة فاخذ رجال سكة حديد بغداد بالموودة الى ما نواه ناظم باشا . وقد نسفوا منه شيئاً كثيراً حتى لم يبق منه الا الأثر القليل . — قرأى هذا الطفل شاعرنا المجيد ابرهيم منيب افندي الباجه جي فنظم هذه الابيات الانيقه التي تؤيد ذكره وتخلده ابد الدهر اذ لا يقرى الا هادي على زعرعتها مهباً حاولوا وفعلوا .

الاسطول الطيار

La flotte aérienne turque.

خذ اماناً من حادثات الزمان وثيقظ اطارق الحدائق
وتأهب الى الحوادث ما استطعت ولا تفتر بصفو الزمان
واذا مادعك لـ لم يوماً لانك من حروبه في امان
او ترى قد صفا به لك عيش فاحش ان الزمان ذو لوان
مارأينا من الليالي نذيراً غير اما في غفلة وتوان
فذا ما اصبحت منها برز فاحش ان لا تصاب منها بشان
سر لما شئت لامناص من الحشيف ولو كنت في ذرى كيوان
ان من ينظر العواقب يمسى في امان من الاذى وضمان
لا تظن الزمان بصفو لحرق خالق الدهر فتته الانسان
نحن اذ نطلب الممونة منه ثم رجو منه حصول الامان
تبتى البرء من حروم الاقايى من حروم الامان من نعيان
لم يثنا من سلمه غير اشبه ترات لمسة الوحنان
ان من حاول العمل بالامنى قابله الايام بالحرمات
ورجاء الامان من حادث الدهر كراحي التدى من النيران
واذا سلطت صروف الليالى قطعت سيف عنتر بينان
او تنسى بجانب الغرب ملكاً كيف نضحى منزع الاركان
فوحشت رحكته الليالى وقد دارت عابه دوائر الدوران
كان كهفاً طالى الذرى مشغراً مطمئناً بالامن والايمان
نسفته حوادث الدهر نسفاً مثل نسف الرياح للكثبان
شمله عاد نثرة بعد ما قد كان يمشو انظمة الفرقندان
افقرت من تلك العراض ربوع وتخلت مواطن ومقنان
حلمها البوس وهى بالانس كانت جنة ذات روضة افنان
عاد فيها روض السرور هشياً باصكرته عواصف الاشجان
كان ديباجة الاقاليم بزهر فيه روض لاجسن والاحسان
اصبح اليوم معقلاً للاعادي ومقاماً للظلم والطغيان

فترى كل ضيق بين ايديهم ينامى طم الردى والهوان
 يشتمى منهم الامان وقد حيل اسى بين العير والنزوان
 قد ابانوا عداوة اضمروها من قديم الايام والازمان
 هتكوا حرمة الهدى واضاعوا فيه عهد الميعن الديان
 غصص تصدع الجبال خطوبا كاد يهوى لها ذرى تهلان
 اوشكت تطبق السماء على الارض فلولا لطافة الرحمن
 غيرانى ارى بفقد المسامى قد تجلى للنصر سيف يمان
 فيأس الاسطول لاشك ان تر فى ونحظى بشاردات الامانى
 هو حصن على العماد زعيم فى امان البلاد والاوطيان
 لم يزل حارسا بعينه برعى الملك طرا بطرفه اليقظان
 ساحبا فى علوه ذيل فخر فوق هام الجوز آء والسرطان
 يجعل البرق سرعه وسهلا مشرق الشمس دائم الخفقان
 زاحم النجم رفعة وعلوا فاق نسر السماء بالطيران
 سابق الريح فى استلابه تشكى السبق خلفه فى الرهان
 يصبح الشرق عنده سراجا يفسح الشوق الى الاذقان
 واذا الدهر قد تأبط شرا رده فاكسا الى الاذقان
 حامل للسياج آساد غيل شاكات انصلاح للمدوان
 ازدهتها العداة للحرب يوما جاوبتهم بالسفن النيران
 ان بدا منه للمنية رعد يحطر الخنف من سماء دنخان
 وغدا يحطر القنابل من سحائب المنايا كالمارض الهتان
 قام فى منير المنية يتلو قائلا كل من عليها فان
 ويهينى انى ارى اليوم قومي ساوموه بالمال والابدان
 ان دعاهم داع الى الرشدا لبوا بخرؤاد المنيم الولهان
 يالقومي هذا سبيل المعالى لاح كالشمس واضح البرهان
 قاطبوه ودافعوا ضد عنكم قبل ما ان نحل دار الهوان
 واسمعوا القول وانظروا قاية الامر فقد طال حادث الشنان
 وخذوا اية القتال وسنوا صارم العزم من قرند الجنان

أعيا المرء بالعزائم يرقى هل حسام يدمى بغير بنان
واتقوا الله واسمعوا واطيعوا ما استعلمتم بالسمر والاعلان
وخذوا حذركم فقد بلغ السيل الروابي وهم كل القناسي
اولم تنظروا العدو بهكم حيا ط وائم برقعة الوستنان
فاعبدوا الهم ما استعلمتم من سيوف بيض وسمرلدان
ضاق منا الحساق واتسع الحر ق ودارت دوائر الحدنان
واجمعوا امرهم اليه وكونوا بانحاد القلوب كالبنيان
لا تردوا زناد العزائم صلبا خاليا من اشعة النيران
وانبذوا الحرم والجهالة عنكم انما الجهل آفة الانسان
لم ينل هذه المصائب والار جاف الا بالجهل والعصيان
صكتب الله الانام فروضا ومن الفرض طاعة السلطان
مثل بن ناصر الحلبي

نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمتفق

Une page oubliée de l'histoire de Bagdad. (Suite)

تابع لما قبله *

وفي هذه الايام اهتموا الاعيان والمشايع في صف بفتح ٢ هدايا الى احمد باشا

* قد وقع غلط طبع في ص ٥٦٣ اذ قيل هناك حمود آل ناصر والصحيح حمود آل ناصر كما جاء عنه في الحاشية.

وقلت في حاشية ص ٥٧٢ عن الزغري باشي ما معناه اللفظي وانه ضابط الزغرجية ولاحي ان القول ان الزغرجية جند من الانكشارية (راجع ص ١٩٢ من كتاب روضة الكاملين شرح شفيق تامة لمحمود جلال الدين وحاشية ص ٧٨٦ من التاريخ العثماني لاحمد راسم والكتابان باللغة التركية) وانه مختص بزمان الحرب (راجع ص ٥ من كتاب سجل عثماني ياخود تذكرة معاهير عثمانية لحمود ثريا بالتركية) والظاهر ان في عهد هذه النبذة قد تغير نظامهم فانهم كانوا قبلا انكشارية موظفين بمحافظة كلاب الصيد المختصة بالسلطان والزغري كان من المقربين منه فتقليد الوالي لمنصب الزغري باشي يدل على وقوع تغيير في نظامهم السابق.

٢ جمع بقية (وزان غرفة) المقصورة من بوشحة التركية والبقية هنا بمعنى مقدار من المنسوجات لا يتجاوز الشكبان ملفوف بقطعه من نسيج تكون غلافاً له وتطلق الكلمة على هذا الغلاف . وعلى محتوياته من باب تسمية الشيء بما يحتوي عليه

ليصحبوها معهم ويواجهوه حتى انهم اشرروا بما بالغ من مال سورتي (١) وكجرتي (٢) واكثره تمام زر (٣) ونيم زر (٤) حتى لا تبق له لوز براين وزيرا (٥) وكان توجههم ثم ارا احد ١٢ صفر [١٢٢٨ هـ] [١٨١٣ م]: كان الحاج يوسف الزهير (٦) شرد (٧) مدينة منتخبة من قش وغازيق (٨): تمام زر وشوش جوزة (٩) ومسايح (١٠) لولو وار لمهام ابنه حاج عيسى قبل توجهه اليه والاعيان وما بقي بالبلد سوى دنوان انديسي (١١) سابقا (١٢) وضع (١٣) قائم مقام وهو محورستم غار عنده كم واحد من اوادم الباب (١٤) وبمان شيخ العكيل ناصر الشلي عموك ومحبوس في البصرة نسيبه شيخ مبارك شيخ العكيل حلا شرد (١٥) الى الزير (١٦) دابسا (١٧) وعوضه مخرج ندهام الذي اخوه عند شيخ حمود ولهذه الاسباب وقراغ البلد من الحكام لازالت الناس يحسبون (١٨) من الشر والفساد والاسواق ليس مستأنسة وفي يوم ١٤ صفر سنة ١٢٢٨

١ اراد النسبة الى سوريات في الهند ومنه السورتي او الصورتي من الطوائف او الطوائف وواحدتها طائفة وهي قطعة من اي نسيج كان قائمة بذاتها تكن تفصيل قباء وقد تزيد عنه شيئا او تنقص منه

٢ اراد النسبة الى كجرات في الهند

٣ «زر» فارسية بمعنى الذهب و «تمام زر» هو النسيج الذي لا يدخل وشيه الا القصب (الكليدون) وربما كانت تلك النقوش كثيرة

٤ «نيم» فارسية اي نصف «نيم زر» هو النسيج الذي يدخل وشيه شيء غير القصب (الكليدون) وربما كانت نقوشه قليلة

٥ اراد التعظيم والتبجيل ٦ اسرة شهيرة لازالت معروفة الى اليوم

٧ بمعنى هيا الهديّة وانضمرها ٨ الغازيق (ولا يستعمل مفردا) طائفة من الطوائف المشروعة الاشكال قبل خست بالافغان والتم (بكسر التون وفتح الاء)

٩ اراد زجاجات النارجيلة تقوم مقام الجوزة الهندية التي يوضع فيها الماء ولم يبطل استعمال هذا النوع نوع الاناء (وهو الجوزة الهندية) الا من امد قريب جداً وربما وجد منها شيء لا يذكر والشوشة اصلها «شيشة» اي زجاجية ومسلمو بغداد يقولون «شيشة» ونصاراها يقولون «شوشة»

١٠ جمع مسيحة بمعنى سبعة

١١ موظف في ذلك العهد «كالمكتوب» في الولاية او «مدير التعريبات»

في الراء ١٢ السابق ١٣ شبيه ومثيل

١٤ الحكومة ١٥ فر ١٦ القصبة الشهيرة التي تبعد عن البصرة نحو عشرة

كيلومترات ١٧ اليسوء والمادة يمثله ان يلبس الاسر خلعه لمن يوليه احد المناصب وتختلف الخلعة باختلاف المنصب. ٨١ شوقون صرنايين

وصل خبر من عند حمود من الواردين بأنه يوم الخميس ١٠ ص مات برغش ابن حمود من عقم الصوابات التي أصابته (١) وحالاً مضى راشد اخو حمود الى سوق الشيوخ وقتل عبد الله باشا وكهيت طاهر افانق وقيوجيلار كهيسي (٢) ودفنوه واما ناصر الشبل اشترى دمه (٣) بخمسين الف غرش عين وجابوه من السوق (٤) الى عند حمود وبقى مقيد وحين وصل الخبر الى احمد باشا طاب روس المقتولين فقبل انه نبشوهم من قبورهم وقطعوا رؤسهم واتوهم لئلا يرسلهم الى بغداد لانه حين وصل خبر انكار الاوضي (٥) صار ببغداد فترة (٦) وافات (٧) الينجارية حاصر بالقلمه واختبعت البلد واما صرب المنتقى لازلوا يتجاسروا على اختلاس خيل وحوايج المسكر الضعيف لان....
لبس القاوق (٨) حصل في يده له واحتار لا يوصف من العرب الى ان ضاقت بهم وانسبكوا الى احمد باشا وحالا رجل من قرب حمود وبمدهنه كنعو (٩) ثلاثة سبات ونه بالاوضي ان ينظروا دوابهم بالليل من الحرامية (١٠) ومضى الشيخ حمود لموجهة سمادته وسؤال خاطره فامر له ان يعطى من البصرة ٣٠ الف عين (١١) نقدي ودفتر فاصيل (١٢) وشال (١٣) وشكر (١٤) وقهوة يبلغ بمقدار ٢٠ الف وأتى بها بيرو لى الى المتسلم في اعطائها وكان وصول ذلك يوم الثلاثاء ١٥ ص وكان المتسلم [قد] توجه [ف] وصل الامر بيد القايم مقام وجمع التجار واعطوه جواب عن التقدي

- (١) كل الم اوجرح نكاً من طعنة اوسقطه
- (٢) والصحيح قيوجيلر كهياسي وهو اسم لموظف في ذلك العهد
- (٣) اعطى قديته من نفسه (٤) اختصاراً لسوق الشيوخ
- (٥) فاطمة من اوضي المصحف من اردو (٦) اراد فترة «التركة» بصورة فترة بمعنى الفتنة والثورة التي تكون في المدينة (٧) التام زائدة واراد آغا وزيدت الكهيتيين الصوت على الاذن (٨) من ملايس الراس كالفيس [الطربوش] منخفض عرض يلف عليه حمامة عرضها اصبعان او ثلاث (راجع حاشية ص ٢٩٣ من التاريخ العثماني لاحمد راسم) (٩) الكاف زائدة
- (١٠) الموص (١١) اراد الغرش بذاته وليس غرش المعاملة وقد قرأت في تقيوم صاحب النبذة بتاريخ جمادى الآخرة سنة ١٢٢٦ هـ الموافق لواخر حزيران واوائل تموز سنة ١٨١١ م ان المتسلم نبه على انه لا يجوز ان يصعد سمر الغرش بعينه ازيد من خمسين في المائة عن سمر غرش المعاملة (١٢) جمع خصبة العامية وهي الطاقة او القطعة من النسيج التي لا تنقص عن ان تكون (قنباراً) قباء وما اشبه اذا فصلت
- (١٣) نسيج من افخر شمر المزيى يصل في كثير وغيرها (١٤) سكر

فانحصرنا بل يبقى الى وقت حضور المسلم واما التفاصيل والشال وغيره فتوازيه (١) وكل يخدم من عنده ما يحصل الى ارضير حاضر الى وقت مجي المسلم على ان يسلموه الى السيد علي ابن سيد حسين (٢) وكيل حدود.

وفي ١٦ من نهار الاربعه ويوم الخميس دخل الى البصرة جملة (٣) عربان من المتفق وغيرهم واختلت البلاد ان البعض منهم مضوا الى السوق وبلصوا (٤) لداكنجيه (٥) بنى يساوي ٥ رومي (٦) اعطوا ٣ رومي ولذلك خافوا الناس وسكرت (٧) الاسواق ويوم الجمعة عاد يوجد احد بالدروب (٨) وانتصبت القلقات في القهاوى والاسواق ففي يوم السبت ١٩ من وصل جو قدار (٩) راجعاً من عند المسلم قبل وصوله الى الارض (١٠) فوصل له كرك (١١) ثانياً للمسلمية (١٢) من قبل اسمه باشا وحيث هو متوجه لمواجهته سار بطريقه وارسل احد جو قداريته بالمجدة للبصرة وصار شلتك (١٣) الصراي (١٤) واستقرت البلد نوعاً بوصول المجدة (١٥) ويوم ٢٤ من وصل الحاج

(١) نحماسه (٢) اظنه ابن عم السيد عبدالجليل ابن السيد يسين ابن السيد ابراهيم ابن السيد طاه ابن السيد خليل الطباطبائي الحسني البصري وقد وجدت قصيدة من نظمه بين اوراق آل عبود وهي بخط احد هم الاولين سني بها المذكور للسيد حسين بن عمه السيد اسماعيل بزواج ابنه السيد علي بآية عمه السيد حامد في رجب سنة ١٢١٤ هـ (١٢٩٩ م) فمدته طباطبائياً لافاق علو مقام وكالة الشيخ حمود واتفاق اسم السيد علي ابن السيد حسين باسم من هنى والده يزواجه والله اعلم وآل طباطبائي بيت لا يزال معروفاً في البصرة.

(٣) جماعة (٤) اخذوا من (٥) اراد دكانجية جمع دكانجي التركية العربية وهو صاحب الدكان (٦) رب قارى يظنه ذهباً كما ذكره احمد راسم (راجع كتابه العثماني في حاشية ص ٤١٧) فان الروى يومئذ لم يكن في هذه البلاد الا مرادفاً لقرش بعيه الذي سبق البحث عنه وقد ثبت لنا هذا من تقويم صاحب النبذة ودفاتر حسابات بيته العائدة الى ذلك العهد (٧) سدت (٨) الطرق (٩) كان الجو قدار في سابق العهد موظفاً بتقديم القفطان او الخفان (نوع من الازدية راجع حاشية ص ٧٩٥ من التاريخ العثماني لاحد راسم) لسلطان (راجع حاشية ص ٢٦١ من الكتاب المذكور وتجديزه مصوراً في ص ١٠٥٤ منه) ثم تحول معنى اللفظة بعدئذ الى غير هذا المعنى وكان اسماً لاحد موظفي الحكومة (١٠) وجدنا اردو بحرفه بصور مختلفة وهذه منها

(١١) اراد كورك التركية وهو القرو والباس الخلع عادة جارية على ما صرنا (١٢) وظيفة للمسلم [١٣] اراد شلتك التركية وهي المعالة بالافراح في اعياد الامة ويدخل فيها الانارة ليلاً بالنناديل وغيرها [١٤] السراي التركية واراد دار الحكومة او دار الامارة [١٥] قصد ردة التركية الفارسية الاصل وهي البشارة

عيسى زهير الى البصرة راجعاً من مواجهة اسعد باشا وقد قبل الهدية منه وانعم عليه وامر بفرس جيدة مرخته [١] ان تعطى له لاجل والده الحاج يوسف مع يبرولدي بنخودوس الكمر كان يعطى ٣ في ال ١٠٠٠ حسبما كان يعطى في ايام عبده باشا ومعه تواردت الاخبار عن عزل المسلم وقبطان باشا وقالب لدائرة [٢] وفي يوم الاحد ٢٧ ص وصلوا الاعيان والمشايخ ويوم الاثنين ٢٨ ص دخل المسلم سليمان بك فخرى زاده الذي هو موصلي الاصل وكان دخوله بالالاي وقرأ فرمان تسليميته من اسعد باشا ودخل مع درستم اقامت المسلم البصرة سابقا لكي يحاسبه وحضر معه كركجي نعمان اقا وقبطان باشا عمرا اقا سهر [٣] برهم اقا واستقرت البلد وامنت الناس وجال المسلم طالع [٤] دلالة على الخطة لا احدياً أخذها الى يرات [٥] البلد ولا من اهل البحر تنبيه صارم لانها كانت المن [٦] في ٧ رز الجات [٧] في ٨ والبصري [٨] في ٥ واذا ما خرج من ذلك شيء الى خارج البصرة يناسب امانته من غير تنبيه ثم في اوائل شهر ربيع الاول دخل اسعد باشا وسار معه شيخ المتفك حمود ومعه مقدار الفين خيال برفق الباشا بوصولهم الى بغداد ويمروا على العربان والعشائر الذين على طريقهم (واما ما كان من الامور التي توارثها اسعد باشا بالاعيان الف عرض كما تقدم القول وكان رسمه فا توجه من البصرة فقد تركوا سلموه الى وكيل حمود ولكن لم [٩] للوزير ذخاير [١٠] واشتراها من آسوق الشيوخ [١١] بمبلغ ٣٠٠٠٠٠ رومي

(١) الرخت كلمة تركية فارسية الاصل وهي هنا بمعنى سرج الفرس المحمل بالفضة والذهب وقد اشتق منها العامة فعل رخت المشددا للحاء ومنه مرخته (٢) الموظفون ورعايات بمعنى المتقدمين منهم واللفظة مازالت معروفة في اصطلاحات الحكومة واطن ان اصل وضعها مشتق من اتخاذ الامر مركزاً يحفظ به جهات الموظفين بصورة دائمة من باب المجاز (٣) صهر (٤) اظهر (٥) خارج (٦) المن المال في البصرة ستون حقة استانه اي عبارة عن ٧٧ كيلو غراما واطن انه كان يومئذ ما هو الان وقد ثبت عندي من اوراق آل عبود انه كان يقسم الى اربع وعشرين اوقية او اوجية كما هو جارٍ الى يومنا هذا

(٧) اظنه جنساً من الرز (٨) اظنه جنساً آخر من الرز

(٩) اقتضى (١٠) بمعناها التركي وهي الحبوب او المئون (١١) ما هو الا غلط قلم والصحيح سوق الشيوخ فصبه على الفرات وهي اليوم مركز قضاء بهذا الاسم وقد تمتعت كتاب رحلة «سستيني» المسجلة من القسطنطينية الى البصرة عام ١٧٨١ م ١١٩٦ هـ المترجم من الايطالية الى الفرنسية والمطبوع في باريس عام ١٧٩٧ م ١٢١٣ هـ Voyage de Constantinople à Bassorah en 1781 par Sestini

ثلاثين ألف مدين وكان هناك بالودي (١) حاج عيسى الزهير قاضي الوزير في بيورلدي
الى حاج يوسف بمبلغ ٢٠ الف والى ابن رزق (٢) بالف ٦ وشيخ سالم الف ٤ بانهم
يدفعوا ذلك وبعدهم يحولهم على الكمر في البصرة والحاج عيسى تكفل الى اصحاب
الطلب بالمبلغ وفي اوائل شهر ربيع الاول انطلب ذلك المبلغ واما هم اي التجار
المذكورين فرضوا (٣) منه على التجار الباقين من الاسلام وخصصوا الى اليهود
مبلغ الف ٥ وللمخواجه جبرا ٧٠٠ رومي وقبضوها الى اهل سوق الشيوخ قيمة
الذخائر وبعدها ايضا انطلب من الباب (٤) دراهم واخذوا من التجار) وسار الوزير
في طريقه ونعمه الشيخ حمود ووصل الى بغداد وكان دخوله الى بغداد ثمار الاربعه
١٥ [ربيع الاول] سنة ١٢٢٨ هـ [١٨١٣ م] بالفرح والسرور من آ (٥) البلد حريماً
وقبل دخوله طلع الاقاقه السيد عليوي يتجرا قاضي (٦) وابسه وامنه وبعده دخوله
ايضاً لبسه ولبس درويش افاض القاء مقام على وظيفته لان داود افندي ما قبل ان
يلبس كفيه وابن الشاوي جاسم بك ابس باب حرب (٧) وتمكن بالشغل (٨) واما من
جبهه حمود فاقام برات البلد بعد دخول الوزير بايام ٥ ودخل باصكـام من قبل
الوزير ونزل في حوش حرم سايجان پاشا وصار له تعيين من الباب وبعده
اولاده عدد ٢ فيصل وطلال واخوانه منصور وعبدالله وبراك ابن اخيه وبعض

اتفق فيه على ذكر سوق الشيوخ بل قد بحث عن (المرجاء او المرجة) (اليوم فرق
الناصرية نحو ثلاثة كيلومترات قرية على ضفة الفرات بهذا الاسم وكذلك كوت الممر (اليوم
قرية بين الناصرية وسوق الشيوخ على ضفة الفرات اليمنى) وغيرها ولم يأت بكلمة عن
سوق الشيوخ هناك قول صاحب كتاب « وصف باشوية بغداد » : Description
du Pachalik de Bagdad تأليف M... المطبوع في باريس في مطبعة ساجو Sajou
عام ١٨٠٩ : سوق الشيوخ قصبة وليس فيها ما يذكر بالسوق موسم يروج فيها بيع غلات اراضي
الاعراب وتتفق فيها محصولات صنائعهم ذكر « كوت » [كوت الممر او « المرجاء او المرجة »
وقال انهما قصبتان حاصرتان فاستدل من هذا التاريخ ان سوق الشيوخ لم تشيد الا بعد
١٢٨١ م [١١٩٦ هـ] والطاعنون في انسن بروون عن الذين قبلهم انها حديثة العهد
ولوق كل ذي علم علمه

- [١] اراد اردو [٢] قسماً ذكر ابن رزق في ص ٤٠ من كتاب « وصف
باشوية بغداد » ويقال قد انقضت الآن هذا البيت [٣] سنوا وواجبوا عليهم
(٤) الحكومة [٥] اهل [٦] تصفيف وتخفيف بكبيريلر (الكاف
تلفظ نوناً) اغاسي وهو كبير الانكشارية (٧) وظيفة يرجع اليها الاعراب في ذلك العهد

الأتباع من اواده [١] وبقية عسكره وزعموه على بيوت الاقارب واقام في بغداد وهو بالصدقة والمودة مع اسعد باشا وقيل ان الباشا يروح يزوره في بعض الايام ويحود ما يخرج من البيت بما انه كفيف واستقرت البلد ولكن صار بها غلا حيث الحنطة صارت الوزنه [٢] في ١٤ [٣] والرز في ... وهلم جرا بقية الاشيا وفي اواخر شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٨ [١٨١٣ م] حضر الى البصرة السيد عليوي مقيداً مساق بامر الباشا وضموه بالسراي محبوساً وقيل انه عليه امر يقتله ولكنهم مهلوه بالبصرة اذ ان مستر ريج Ritchie باليوز الانكليز صديقه وبينهم صداقه كلية ويوملوا بخلاصه واذا قد حضر امر بالعفو عنه ولكنه بقي محبوس وفي ١١ جا [اي جمادى الاولى] سنة ١٢٢٨ [١٨١٣ م] حضر عبدالرزاق افا باش جادش [٤] الانكليز من بغداد ومعه بيورلدي من الباشا في اطلاق سيد عليوي من الحبس وانه يجلس في بيت الانكليز ويتبين له في الشهر ما به عسرين لمصرفه وحالاً مضى عبدالرزاق افا واخرجه من السراي واتى به الى المفكترى [٥] واعطوه اوضتين [٦] وقد قبله مستر كوهين [٧] بكل كرامة لا ثقة وبمده في ١٨ جا توجه مركب مناريس [٨] وارسلوه محبته الى بوشهر [٩] واما ما كان من طرف سايجان بك متسلم البصرة فانه كما تقدم القول يوم وصوله اليه على الحنطة لا تخرج من البلد وقد استقام التقييه كم يوم قليلة وراحت اليه الناس وتكلموا معه وقبل الرشوة وصاروا يشحنوا بتايل [١٠] الى البحر وصارت الحنطة قليلة ومنها من ٧ الى ٨ والتمن كذلك غلا [١١] ورجعت المسالة كما كانت والناس

[٨] تمكن من ادارة الشؤون وتمهيد له [١] رجاله وهي جمع آدمي بمعنى الرجل جميعاً مكسراً عامياً [٢] الوزنه كانت يومئذ اربع وعشرين حقه استانه اي عبارة عن نحو ثلاثين كيلو غراماً وثلاثة ارباع الكيلو غرام كما ثبت لي من اوراق آل عبود وقد ابدته ص ١١٧ من كتاب « وصف باشويه » بغداد ٤١ (٣) بلوح لي ان هذا المدد يدل على قرش رائج بغداد . فقد قرأت في دفتر شماس ميخائيل صاحب هذه النبذة بتاريخ رجب سنة ١٢٢٨ هـ ورمضان سنة ١٢٢٨ هـ (١٨٠٣ م) ان غرشين مع عن القرش مع يارتين (والقرش هو ٤٠ بارة) من عمالة بغداد تساري رومبا واحداً من القواد الخفيفه وجاء ايضا ان « الرومي » موشح بطفر آه حديدية فتكون ١٤ ١١ قرشاً تساوي تقريباً ٤٣ قرشاً صحيحاً من دراهمنا في هذا اليوم على حساب الليرة ١٠٨ قروش صحيحة (٤) بمقام اول القواسين في عهدنا [٥] Factory الانكليزية وهو محل لوكلاء شركة تجارية تكون في بلاد الاجانب وهي هنا محل شركة الهند لانكليزية كالفصلية في هذا الوقت [٦] غرفتين [٧] Cohen [٨] اسم المركب [٩] او بوشهر بلدة على خليج فارس (١٠) جمع بتيل يفتح الباء وتشديد الهمزة المكسورة هوسفينة شرعية من سفائن البحر على غير طرز البغلة ودونها جماعات تفر الى الموانئ القريبة (١١) غلا سمره

ما تستراب [١] المتسلم لأنه اقبو نجي [٢] وكل ساعة عقلة في راي نظير الجاهل [٣]
 العددين المعرفة وعدا ذلك صدر منه شفاعات [٤] كليه والدائرة ظاهريهم ساروا
 يشربوا عرق وشراب وسكر وهو دغما كيف [٥] من الاقيون ويحكم حكومات [٦]
 بغير استقامه وصارت الناس تنفر منه والتجسار كذلك ظاهريهم تخاربوا [٧] معه
 ومنهم الحاج يوسف الزهير وطلح لازير وبقي هناك ومستر كوهين باليوز الانكليز
 كذلك احتصر [٨] منه وقيل انه كتب في حقه وقبله موسيو راياند [٩] باليوز فرنسا
 كان متراعل [١٠] معه واقضى له التوجه لبغداد اسبب وفاة موسيو اندريا كورانس [١١]
 وتوجه من البصرة وهو زعلان [١٢] من المتسلم ولا عاد يوجد في البصرة احد
 راضى منه وفي غرة جا وصل لبغداد فامارية بمجدة الطواخ [١٣] الى اسمع باشا
 وصار شنك وفرح وافى الخبر الى البصرة في ١١ جا [جمادى الاولى] وصار شنك
 وبعد ذلك في نصف جا لهم السبب طلح الشيخ حمود من بغداد بعز واكرام

- ١ تراه ٢ من التركية وهو الذي يسكر بمصاراة الخشاش
 ٣ الاحداث ٤ من الجاهل ٥ من الجاهل ٦ من الجاهل ٧ من الجاهل ٨ من الجاهل
 ٩ غلط صحيحه ريموند وهو جان Jean Raymond (من
 مخطوط وهو قويم الوقائع الالباء الكرملين لـ ع) ١٠ مخطوط
 ١١ دو كورانس De Corancez قنصل فرنسا في بغداد (من مخطوط وهو قويم
 الوقائع الالباء الكرملين لـ ع) ١٢ مخطوط
 ١٣ اراد توغ او طوغ قال احمد واسم في الصحيفة ٢٠ و ٢١ من كتابه ماملخصه :
 التوغ علامة شبيهة بالشعر المنتشر وهو شعر مصبوغ يتخذ من ذنب الفرس كان يوضع في السابق
 على راية كبيرة في الممالك الشرقية في بلاد الترك والهند والصين وكان يطلق عليها اسم
 «حالبش» ثم ابدل شكل «التوغ» فكان يوضع في رأس عود بضع كرات شعر ابيض واسود
 نجعل على شعر الفرس المشور المصبوغ بالاحمر وعلى هذا كله فلكة بشكل كرة من ذهب ثم
 سميت اخيراً هذه «الحالبشات» «توغ» «التوغ» الذي يمثله السلطان السلجوقي الى عثمان
 الغازي كان من هذا النوع .
 وبعد ذلك اعطيت «التوغات» في حكومتنا لاصحاب المناصب العاليه على ان تكون
 علامة مميزة لهم فكان يعطى اصحاب منصب اميرالوآء وبك السنجاق توغاً واحداً ومير
 ميروان بكربكي توغين والوزراء ثلاثة والصدر الاعظم خمسة وفي أثناء المحاربة كان
 يوجد مع ركب السلطان سبعة توغاتاه ونجد رسم التوغ في حاشية ص ٢٢ من الكتاب
 المذكور وكذلك في معجم لاروس الحديث المصور في نمطه Though مع بحث عنه .

جزيل من الباشا وقد كان من الباشا والدائرة اموال غزيرة لا تحصى ولا تعد
عدا حوايل التي صارت له على البصرة من ايرادها المراد ان حدود هذه المادة
حصل على الكوك (ايس الف) (١) لا يتصدق بها (٢)

ولما كان الباشا في السوق عندهم اذهب الى اخوة حمود قاب كوبات [٣]
البصرة مثل حمدان [٤] ومهيكرا [٥] والسراج [٦] وغيرهم بان يكون
ايرادهم اهم واما حمود حين رأى كل ذلك الاكرام والايراد عدا خزنة عبد الله
باشا بما انه قافل مدر رأى ان ما ذهب الى اخوته اراد له اسم كبير [٧] وثانياً
ليس له بل لاخوته الذي يرغب ان لا يتقوا ويصير اهم ايراد وافر فاخذ من
اخوته الاوامر وردها على اسمد باشا بقوله انا انا لا ارجب يصير لك خصاره [٨]
انت عليك مصاريف وعساكر وهذا شئ لا يناسب اخذك منك وثانياً حين وهبته
ما كنت ولي الامر والان انا ارجعه عليك فقبل كلامه واخذ اوامره التي كان اعطاها
ويعلم الله كم من العطايا مال عوضها وادخلها لخزنته وحرم اخوته منها.

وفي ٢٠ جا وصل الى سوق الشيوخ وهو بنفسه وزير وصاحب الامر والتدبير
وقبل طلوعه منزل لمن اراد ونصب ابن اراد وما ان سامان بك متسلم البصرة
من صدقانه ما اراد عزله وفي في البصرة الى ان في تاريخ غرة ج [جمادى
الثانية] سنة ١٢٢٨ هـ [١٨١٣ م] من زيادة ظلمه صار من الخدمة في عين
مع انه وقت موسمها ولرز الجلات في ١٠ وابصرى في ٧ وهلم جراً بقاء الاشياء
واما من جهة حمود فانه من جملة الاكرام الذي حازه من الوزير حصل على
بلد حمدان [٩] التي هي مالكانه [١٠] الى اسمد بك من ايام ابيه واما ايراد
بالسنة ٢٠ الف عين فلهذه قدمها الى حمود صباحية [١١] دخوله على بنت

- (١) لعل فيها ما افه (٢) لا يتصدق بها (٣) جمع كوى التركية اي انقرية
(٤) نهر شهير من نهر البصرة منشعب من شط العرب (راجع افه العرب ٣ : ٦٢)
(٥) كتبها بالكاف الفارسية وتقال ايضاً بالجيم وهو من انهر البصرة الشهيرة
ينشعب من شط العرب (راجع افه العرب ٣ : ٦٣)

٦٥ اراد السراجي وهو النهر الشهير من انهر البصرة فيشعب من شط العرب (راجع
افه العرب ٣ : ٦٣) ٦٥ به ذكره ٨٨ خسارة ٩٠ حمدان قرية لا بلدة
١٠ تركية فارسية الاصل هو الملك العظيم من الاراضي والمزارع وما شبهها
١١ ما يهدى في اليوم التابم ليلة العرس واليوم تستعمل عادة النصارى كلمة « صبحية »

آل جشم [١] التي تزوجها في بغداد وبقية البلاد [٢] التي على شط العرب
 منها كان ضابطها هو واخوانه من سابق والباقي منها حصلت بيده المراد جميع
 النخيل الذي على شط العرب ويصير منه ايراد للباشا حصل بيد حمود وبيد
 اخوته وان شاؤا يسلموا ميريه لانهم مصرفين بالامر ويحكموا ولا يحكم عليهم
 والصغير من صرب المنتفق بالبصرة يتكلم بنفسه على لا يرد ولا احد يقدر
 يجاوبه والمسلم سايمان بك مقيماً بالبصرة بقوة حمود والبلد آلت للمخرب من
 كثرة الظلم وعدم الانتفاة [٣] الى معاش الفقرا والجور من طرفه ومن طرف
 الدائرة على كافة ارباب البضائع لان كافة لوازمهم [٤] بلا قيمة ويتزعم كل منهم
 ان يبيع بزيادة حتى يطالع الفرق [٥] وحيث لا يوجد من يمانه اتصلوا على
 بيع وقية الباذنجان بـ والقرع بـ والبامية المائية [٦] بـ التناح بـ و بـ وهم
 جراً بقية الاشيا كافة شئ لا يوصف ولا يتصدق حصوله بالبصرة والجور على
 التجار في طلب القرض لان المبالغ الذي كانوا يطلبوها قطعوا منها جانب وافر
 من كرك اموال بنكاه والمذيل مديون مسبوق والهدايا منه متعده للباب [٧]
 والى حمود ويكلف التجار الى قرض والحاج يوسف طاع للزير من شهر ربيع
 الثاني وبقى في الزير والشيخ سالم توجه للكويت وبقية التجار متعدين ايضا
 معه وبقى في الميدان [٨] الحواجا جبراً اصفر كل كم يوم يطلبوا منه قرضه
 وبالجهد حتى يخلص منهم مع ان له عندهم قلم [٩] دراهم ولولا نظر مستر كوهين
 باليوز الانكليز عليه كانوا اخذوا منه كثير

ومن بعد وصول الشيخ حمود لمكانه توجهت له الهدية من سليمان بك المسلم

١ هم من مشايخ عشائر المراق القهريين ولايسنا البحث عنهم هنا .

٢ اراد القرى ٣ حسن الالتفات والرفق

٤ الحاجات ٥ يأخذ العوض ٦ وقية بافظ الموام يكون

الواو وكسر القاف وتشديد الياء او الوجية بالجيم عوضاً عن القاف هو اليوم ايضا هيار
 مستعمل هناك بزن حقتين ونصفاً من حقة الاستانة او نحو ثلاثة كيلو غرامات وخمس
 الكيلو غرام ولا تزال معاملة هذا الوزن جارية في قسم من لواء المنتفق

٧ لا يزال اهل البصرة يتعاملون ببيع البامياء وشراؤها بالعدد

٨ للحكومة والمراد بها هنا حكومة بغداد

٩ بقى في المسألة ١٢٠ مقدار وافر .

وتوجهوا الاعيان جميعاً لمواجهة حتى يبي (١) خدوج (٢) بنت شيخ قاسم (٣) بنفسها ورجلها شيخ قاسم ومن بعد توجههم بكم يوم جاء البصرة عثمان الريريسى [كذا] الذي كان قبطان ماجوة لابس شيخ على العكيل وقد انزل ابن دهم ووقف عثمان عوزه فكان الى العرب علوفة (٤) ٧ اشهر يرق (٥) عدد ٢٥ في ٢٥ زلة (٦) نباخ علوفة ٧ اشهر ٢١ الفدين ولسبب ضيقة الحامصة عند الباب كانوا يوعدهم من جمعة الى جمعة فقاموا بيوم ٢٠ ج [جمادى الاخرى] وطلبوا حقهم وارادوا يعملوا فرد فذلك (٧) وكان يومئذ الشيخ عبدالحسن ابن رزق مجاورهم تكلم مع كبرآهم وراح للمسلم توسطه بينهم على انه بعد ٣ ايام يسلمهم فضى خمسة ولم يكن منه شيء فتجمعوا بالسلمتهم نهار الخميس ٢٥ ج وتوجهوا الى السراى مانعهم وتوجه شيخهم لعند المسلم اوعدده فاني يقنعهم ما امكن هجموا على السراى وضربوا المسلم اول بالصخر وبعضهم هجم عليه ليقتله فتحاوطوه الحاضرين وفر بنفسه الى الحرم فضربوا بعض الاتباع واخذوا من اوضهم (٨) بعض الشيء وضربوا كم فلك (٩) بالسراى وقتلوا الحبس اطلعوا من فيه من ربههم الحرامية فعلاً لحق الى السراى الشيخ عبدالحسن رزق ورجعهم واخذ كلام من المسلم ان يتدارك لهم بعلايتهم (١٠) وحالاً المتسلم كتب الى شيخ حمود وقوع الامر وتجاير العسكر عليه فارسل له احد اولاده يقيم في البصرة حتى لا يصير خلاف من احد لان الهيبة والخوف صار الى حكم العرب واما... ما طاد احد يخاف منه وبهذه الايام توجهت عربان من المتفق على قبيلة بنى كعب اى بنى عامر (١١) وداسوا اراضيهم ونهبوا قيمانهم وحرقوا بيوتهم قصدتم ضبط القيمان وحصل تهدي زائد على بنى كعب وراحت الشكوجية (١٢) الى حمود وبعض من المشايخ حتى انهم ارتدوا عنهم

(١) من الفارسية بنى وهذا بمعنى الخائن وربما طلقت على الخائن الموقرة بين القرناء.

(٢) خدوج (بتشديد الدال) تصغير تحبيب للديجة على الطريقة العامية القديمة.

(٣) قد جمع قلله فان خدوج ابنة للشيخ درويش كقائمه وابدته نبذته كما سيأتى.

(٤) بمعنى المعاش في عهدنا وهو الراتب عند العرب (٥) العلم او الراية

(٦) رجل (٧) وسيلة دقيقة (٨) جم اوضه وهي تصغير اوطه التركية

بمعنى المرفة (٩) بنديفة ١٠٠ جم علوفة ١١٠ هم الان تحت رئاسة

وحكم الشيخ خزعل خان

١٢٥ جم شكواى التركية بمعنى المشتكى

بنوع ما ولهذه الترجمات (١) أربط (٢) درب الحويزة ودسبول وشستر
وبهران (٣) وما زاد طريق للقوافل التي دائماً تأتي وتجيئ أرزاق ومغل (٤)
الى البصرة وتأخذ عوض ذلك مال وسقوبات حتى ان الذهب المسمى « اليلديز »
كان « ٦٠ » (٥) عين نزل الى سعر « ٦٠ » من سبب ارتباط الطريق لان بهذه
الايام يأتي من حويزة مغل من حنطة وشلب (٦) بمبالغ وافرة وجميع قيمة
ذلك يأخذوه ذهب يلديز الى الشام زاده الذي بالحويزة والحنطة من قلاتها سوى
رومي « ٧٠ » الى « ٧٠ » فنرجع الى ما تقدم من توجه الاعيان فانهم قاموا مدة الى ان
صار لهم رخصة من حود بالمواجهة ومنهم اليبي بنت الشيخ درويش صار بينها
وبينه كلام وقامت من عنده مغبرة الخطر وحضرت للبصرة مع زوجها في ١٢
رجب سنة ١٢٢٨ [١٨١٣] ووجه الاعيان بقوا هناك الى بعد كم يوم حضروا
لبصرة وقيل ان حود مراده يأتي الى نهر عمر.

واما ما كان في بغداد يوم الاثنين في ٢٩ ج سنة ١٢٢٨ [١٨١٣ م] دخل
القابجي (٧) من المحروسة (٨) ومعه الطواخ الى معادة افندينا ولي النعمان
باشا وصار بدخوله الاى محفل وحصل الفرح والسرور والقائم بمقام الكهية ارسل
مكتوب للمسلم مع ساعي بالمشارة في وصول الطواخ لان سعادته معتمد على
عزل سليمان بك وكانوا المتقدمين الى طلب المسلمية اربعة اولهم ابراهيم آغا
الذي كان حكم مرتين بالبصرة وجار على الناس وثانهم رستم خا الذي كان
قبل سليمان بك وثانهم بكر آغا وراجهم مصطفى آغا ابن صاري محمد آغا وسبب
طاعة (٩) اعطاء المسلمية لاحدهم حتى نصل الهدية التي موعد بها سليمان
بك واما هو كان موخرها لانه متعجب (١٠) الى العزل وفي ٢٥ ب [رجب]

١٠ الاختلالات والتشويشات (٢) انقطع

(٣) هي من اجزاء مملكة ايران (٤) اي غلات

(٥) رقم الخمسة يدل على عدد الدهنيات والدهنيم كلمة فارسية من ده اي عشرة ونيم اي
نصف بمعنى من عشرة نصف لانهم قسموا ربع غرشم المعروف يومئذ الى عشرة اقسام
واخذوا نصف قسم من هذه الاقسام العشرة فكان ربع الفرش عشرين دهنياً وعليه كان
غرشم ٨٠ دهنياً كما تحققت من دفاتر حسابات آل عبود [٦] هو الارز قبل تقشير

(٧) اراد قبوحي التركية ومعناه البواب وهو من اسماء موطنى ذلك العهد

(٨) اراد القسطنطينية (٩) تاخير (١٠) متوقم بارتباب

نهار الجمعة وصل للبصرة بيرقدار (١) اسعد باشا و معه صورة فرمان الدولة العلية ودخل في هلاى (٢) وتلى فرمان باسم محمد سعيد باشا (٣) والى بغداد وبصرة وشهر زور وبعده بيورلدى من سعاده بتقرير المتسلمية لسليمان بك وبعده قروا فرمان من الدولة بخصوص انتصار محمد على باشا والى مصر على الوهابى وبعده بيورلدى بهذا الخصوص وانه يصير دعا لسلطان محمود خان وصار شك في المصرى . ومن البلدة والمراكب رموا اطواب وسايان [بك] امر على الشك سبعة ايام المصباح والمصر فيوم الخامس من الشك نهار الثمنا ضج (٤) الخبر في البلد بان سليمان بك معزول ونصب غيره مقسم ومقبل للبصرة وحالما بلغ اليه الخبر ارسل اخراج الهدية من الماجوء (لان كان حملها يرسلها مع الخزندار (٥) وخفاها ووزع غير اشياء من عنده .

وثانى يوم نهار الاربعاء في ضرة شعبان توجه كمادته الى الكمرك وفيها هو جالس وصل باش جوقدار متسلم الجديد الذى هو مصطفى اغا ابن صارى محمد اغا ودخل عليه للكمرك ورفعته الى المصرى وقيل انه صاح فيه (٦) واقامه بنفس على ووضعه في الخزانة وعليه يرقين (٧) براطلية ينطروه وحبس الخزندار ومحرم بك والجبى خايجى (٨) في قنات التفسكى بانى بالحديد واظهر بيورلدى الى سايان اتسدى الدفتردار بان يكون قائم مقام الى حضور مصطفى اغا وفرحت الناس في ارتفاع سايان بك الذى حرق قلوب الفقراء وحالا ثانى يوم الخطبة اوجدت بالسيف (٩) (وتهاود) [١٠] ثمنها الى حد روى • وبعد كم يوم صار الاخبار تتوارد من اتاس بان مصطفى اغا ظالم وجرى . وحاله ابلاغ من سايان بك وازداد التواتر عنه ثم ظهر خبر بانه عزل واعطوا المتسلمية

- (١) تركية فارسية الاصل بمعنى حامل الراية وهو اسم لاحد موطنى ذلك الزمان .
 (٢) غلط تصحيف الاى التركية (٣) يستدل من النبذة والتواريخ ان الحكومة كانت تسميه محمد سعيد والموام تسميه اسعد وقد سمي اسعد في كتاب تاريخ الوهابيين His. des Wahabis تأليف L. A. في ص ١١٢ وهو مطبوع في باريس ١٨١٠ م في مطبعة كراپله Crapelet (٤) شاع وذاع (٥) خازن المال وحافظه والكلمة مركبة من العربية والفارسية ومستعملة عند الاتراك (٦) انتهره (٧) قرأنا سابقا ان البيرق جماعة من المسكر عددهم خمسة وعشرون (٨) اراد جبهته من التركية بمعنى الموظف بعدد الحرب ومهماتها وهم من اسماء موطنى ذلك الزمان (٩) عرصة يحيط بها حيطان تغد فيها الحبوب وربما كان في جوانبها بعض الانابيب [١٠] انخط

الى رسم اذا واقطعت الاخبار عن بغداد مدة الى يوم ١٨ شعبان وصل ماجوة من بغداد واخبرت بهمة حضور مصطفي اذا ويوم ٢١ شعبان نهار الثنا وصل الى المتاوى (١) وثاني يوم نهار الاربعاء صباحاً ٢٢ شعبان دخل للبلد والاهيان والاى ما لحق عليه لانه اسرع بالركوب وجاء ودخل الصراى من باب الشرقى الذى عند باب المطبخ على المشار (٢) ايس من باب الكبير حسب العادة وطلع لاديوان واجتمعت الاعيان وقرى البيورلدى وصار الشك وثاني يوم حالاً ابتدا في تحصيل الطلاب الذى عند سليمان بك لان باقى عليه قلم وافر للباب عدا دين التجار على الكمرل ومنهم [اهم] عليه خاصة وجميع الوهم (٣) الذى كان ملتحق بالناس من جهته ماظهر له اثر ولا فاضل (٤) في شئ يضر البلد كلياً .

واما ما حدث بهذه الايام على اهل البلد عموماً ان العادة بالبصرة في ايام قص العنق (العنق) الذى هو في شهر ايلول وتشرين يصير امراض حميات واما بهذه السنة ابتدت الحميات في شهر تموز وتزايدت في شهر آب ومع الحميات حدث نزول قطرة الذى يسموه ضمة (٥) كثيرين امام في حال الحمى ينزل عليهم النزول وسريعاً يموتون حتى ان اناس من المسلمين ومن جملتهم السيد شعبان احمد اعيان البلد مساء كان طيب (٦) ما فيه مرض وفي الليل نزل عليه النزول وحالاً مات ومن المسيحيين توفى الخواجه يوسف اصفر وكان مبدا مرضه في ٢٤ تموز شرقى [١٨١٣ م] حتى وكان قبلاً بكم يوم يخرج دم فمن عظم الحمى انقطع عنه الدم يوم الخميس في ٣١ تموز [١٨١٣ م] كنا عنده ونتكلم معه رأينا تغيرت احواله وصار جسمه ملطع (٧) مثل لون المعلق وتشخصت [٨] عيونه ولا عاد ينظر ولا يسمع حالاً احضروا الحكيم اعطاء روح يشبه فما كان منه فائدة واستكت سنونه (٩) وسلم الروح وكان وقت

(١) هو من انهر البصرة الشهيرة منشعب من شط العرب جاء ذكره في لغة العرب ٦٢: ٣
فهل اصله مهناوى نسبة الى مهنا بجذف الهاء للتخفيف ؟ (٢) نهر كبير منشعب من شط العرب وعلى بعد مسافة من صدره قائم على ضفتيه مدينة البصرة (راجع لغة العرب ٦٢: ٣)
(٣) الخوف والرعب (٤) لم يتدخل (٥) من طائلة او دامة التركية وهي داء السكتة (٦) صحيح البدن (٧) ميقع (٨) اراد شخصت اي فتحت عيناه وما لا تطرفان (٩) ضمت يدها الى يمينه .

المصر تقمده الله برحمته ونددنا بالكنيسة كان واحد ورثيت اسمه بدروس ورثيت كاتسياني [كذا] من بلد اقسقه (١) كان مرسل من قبل الجمع المقدس الى كابول (٢) وكابول في قرب كشمير لان بها جملة مسيحيين بشير راع فارسل هذا الاب الذي هو من ابناء المدرسة (٣) بوظيفة قاصد رسولي لتلك الاقطار واقام هناك نحو ثمانية سنين من حين طلوعه من البصرة الى حين رجوعه وعهد بتلك الاطراف من كبار وصغار ونساء ورجال... عدد ١٨٠٠ وينف ودخل للبصرة متوخم (٤) من البحر لانه استقام ستة اشهر من مشكلة للبصرة بمركب هرب وزاد فيه المرض وهو نزيل عند البادرية (٥) وتوفي في يوم ٢٠ تموز خري [١٨١٣ م] (اي في ٨ تموز شرقي بوقاة سالحة) وكان معه ولد نجيب فريد في كل المني اخيه معه كل تلك المدة ومرض في المركب ودقته على حافة الشط قبل وصوله للبصرة وهذا الذي زاد مرضه واحزن قلبه لانه ابن شقيقته .

وكان عندنا خادم اسمه كيرك ارمني من اسمان (٦) وكثير ولد خدوم (٧) عاقل فقد توجم من راحته المرحوم الورتيت ومرض ثمانية ايام ويوم الثامن نهار السبت في ٢٦ تموز شرقي اصبح بنشاط وفيها هو كذلك نزل عليه نزول قصّة وقاب عن الوعي (٨) وحيث لا يوجد حكمم بقهم ولا هذا شيء يرفوه ان يلزم في ذلك الوقت فسادة فما التحق بشيء وفي ظرف ساعة خرج الدم من خشمه (٩) وخرجت روحه من جسمه وبقي دمه يجري الى ثاني يوم لوقت دقته لانه ولد دموي وذو قوة ونشاط وفي شهر آب ازدادت الحيات حتى ما بقي بيت خال من مريض او اسنين ومات من الاسلام كثيرين من جرى النزول وكثيرين من جرى قلة الحكماء او حكمة الحكم المعجمي الذي يداوي بالبرودات (١٠) وهذا شيء ضد هو آء البصرة الذي يوافق

- [١] يسميها الاتراك آخسخه وهي مدينة في بلاد الكرج ضمن روسيا اليها منذ ١٨٢٨ م ومن سكانها الارمن ويكتبونها بالفرنسية Akhaltzikhé او Akhaltzikh
 (٢) كابل عاصمة الافغان (٣) اراد مدرسة انتشار الايمان في رومية
 (٤) ان هو آء البحر لم يوافق بدنه (٥) اراد جمر بادرى والكلمة ايطالية Padre
 يعني الاباي الكاهن الراهب والمراد هنا الابهاء الكرمليون (٦) اسميان
 (٧) كثير الخدمة وحسنها (٨) غشي عليه (٩) انفه (١٠) المبردات

فيه الحرورات (١) لان هواها رطب واتصل ذلك الى شهر ايلول .
وفي ١٥ منه حساب شرقي انتقلت الى السعادة الابدية ابنة الخواجه جبرائيل
اصفر اسمها روز وكان لها من العمر اربعة سنين بمرض حمى متصلة من غير انقطاع .
وكان حضر لبصرة بيت من بغداد . الرجل اسمه بطرس خنبدش خياط
وعنده امرأته وثلاث بنات وابنتين صفار وله ابن مستسلم (٢) حضر معهم
قائلاً مرض الرجل خنبدش المذكور ومات ولده الصغير الذي يرضع ومات ولد
لابنته كان يرضع وبعده في ١٩ ايلول شرقي توفت الامراة بقي منهم ابنته الكبيرة
وابنة صغيرة وابن صغير بن السنة سبعة سنين قائم اليادري ان يفرقهم على
الجماعة كل واحدة في بيت لانهم حاديين في حال الفقر الكلي وانفاق البيت .
فالذي رأيناه من الغم والحزن (٣) وحالة الناس وخاصة المسيحيين
الذين هم قليلين جداً شئ يوجب القلب غماً وحزناً ولا عاد حكاية ولا خبرية
مفرحة بل مكدره ومع هذه الاحوال كساد لا يوصف على كافة السلع والقرش
قليل والاموال كثيرة وكل شئ يتوخذ [كذا] من البصرة بمدكم يوم يزل ثمنه .
ونرجع لما كنا بصدده من طرف الحكم فقد حكم مصطفى اقا في البصرة
بغير ان يتعدى على احد ولا قيل عنه ظلم احداً وفي بغداد الحكم مختل بسبب
عدم وجود رأس لان الوزير اسعد باشا حدث السن واخوته اهم كلام وقاسم
بيك اخذ ميدان (٤) كبير وداود افندي الذي هو مدبر وصاحب رأى
سيد ما قبل ان يصير كهية بسبب كثرة الروس ووجود قاسم بيك وتخریط (٥)
الطرقات بسببه لان له عداوة عظيمة من حرب آل جربة (٦) وشيخهم
قارس والسبب عداوتهم قطعوا طرقات الجزيرة واتصلوا الى طريق الموصل وسلبوا
كراوين ونامارية وحصل ضرر عظيم للتجار ثم منهم في الشامية وقطعوا الدرب
وكروان حلب التزم ان يحجى على الطابور (٧) بسببهم فهذه الايام الوزير
ارسل الى عبدا لله اقا الذي كان سابقاً حكم في البصرة جهة سنين بايام حكم
سليمان باشا وهو الشهير بالرأى السديد والتدبير الرشيد ذو العقل الفريد ودعاه
لكي يحضر لبغداد لانه مقيماً في بسدر بوشهر من مدة ثمانية سنين ومتعجب
حكومتها المتأني على ما جرى به بايام على باشا (وسابقاً سليمان باشا الصغير وبعده

(١) نفيس البركات [٢] متدين بالاسلام حديثاً (٣) الكاكية

(٤) ائمت سطوة [٥] اضطربت ونشوش (٦) هم مشر الجزيرة (٧) نهر مشهور

عبدالله باشا دعوه للامارة وما رضى يحيى (فاولاً اكراماً الى اسعد باشا الذى هو ابن ابوه الشهير سليمان باشا وثانياً صداقته مع حكام المعجم والشاء تغيرت نوعاً فمزم على الخروج من بوشهر وحضر غفلة يوم الخميس فى ١٧ ذى الحجة وبات فى المنادى عند قبطان باشا وثانى يوم صباحاً قبل الشمس جاء للبصرة ودخل السراى ونقى الى قبل صلوة الظهر وكانت الماجوة حاضرة حالاً ركب وتوجه الى سوق الشيوخ (حيث ان اقدينا ولى النعم اسعد باشا خرج فى اوائل شهر ذى الحجة من بغداد وتوجه على الخزاعل (١) لانهم كانوا حاسيين وغير قابلين للشيخ الذى لبسه عليهم وكتب الى الشيخ حمود ان يركب من مكانه مع عساكره ويتقدم على الخزاعل والمذكور حسب اطباعه وهو ايده اذا قال باكر (٢) يركب انجق (٣) بعد شهر ينحرك (٤) فاستقام الوزير قريب الحلة مدة شهرين يقطع مراحل وحمود رحل مرحلتين ووافى الخبر للوزير بان عبدالله حضر وحصل [كذا] عند حمود وان حمود استقبل عبدالله افا بالاكرام وريضه (٥) حتى يسافر والى مواجهة الوزير جهة على انه باكر وبعد باكر رحل مضت مدة مع اوائل شهر صفر الوزير لحظ (٦) بان حمود ما هو راغب لمواجهة وفى مدة قريب ثلاثة اشهر رحل مرحلتين اردف اليه التحارير بانه ما طاد يلزم جضورك ارجع الى مكانك وارسل عبدالله آفا بحضور الينا وحالاً أحضر شيوخ الخزاعل وابس لهم شيخ من ارادوه وعاد راجعاً الى بغداد فهذا ما كان من الوزير .

واما ما كان من عبدالله آفا فانه فارق الشيخ وجاء راجعاً الى سوق الشيوخ اقام كم (٧) يوم يستظر حرمة المقبل من بندر بوشهر وكان الحرم متموق فى الحضور لبصرة وكان توجه الحرم من البصرة فى ٢٦ صفر والمشار اليه بهذا التاريخ ركب من سوق الشيوخ وتوجه الى بغداد لمواجهة الوزير الذى كان قريباً سيدخل الى بغداد .

ونرجع الى ما يخص مصفاى افا متسلم البصرة فقد اقام بالحكومة من غير ظلم ولا تعدى على احد وجميع الكلام الذى قيل عنه ما ظهر منه شئ .

[١] من المعاشير الكبيرة فى الجهة الجنوبية الغربية من ولاية بغداد (٢) غداً او غداً

صباحاً (٣) تركية اى اذا قال باكرأ يركب، لا يركب الا بعد . . . (٤) يسافر

[٥] اخره (٦) لاحظ (٧) بضمه

وكان عند بيت الشيخ درويش باش اعيان البصرة (١) والموجود الآن شيخ قاسم (زوج بيي خدوج بنت شيخ درويش وهي صاحبة الامر والتي) واحد نزيل عندهم اسمة ملا احمد بن ملا عبود بغدادى محسوب عليهم (٢) من ايام ابيه فقد حصل منه تعدي على واحد وذاك الانسان محسوب على التفكيكي باشى واتصلت الحكاية للمتسلم فارسل طلبه من بيت الشيخ ما سلموه ارسل ثاني مرة كذلك ما سلموه فقام بنفسه تبديل (٣) ومعه التفكيكي باشى وكافة ارادته وراح الى بيت الشيخ هاجماً ليأخذ الولد وذاك لما شاف الامر دخل للمحرم. واوامد بيت الشيخ وقفوا لمقاومة المتسلم وصارت ملاطشة (٤) بينهم وطلع الشيخ قاسم وقال (٥) مع المتسلم واتشاموا والمتسلم هجم على شيخ قاسم وقامت اهل المشرق (٦) جميعهم فاشيخ امر على المتسلم ورفع في مكان بالديوانية (٧) واشتعلت الفتنة وتكاثرت الناس على اوادم المتسلم وصار الضرب بينهم وانجرح بجهة الناس من الطرفين وواحد كردى كان جاي قريباً من بغداد قد كان تفكيكي باشى عند باشه (٨) اليه كورد تصوب برصاص وبعده مات ومحمد اغا بن كتمان تفكيكي باشى البصرة طر مخوه (٩) من الضرب بالمص وبيض من الجوف قداري تخرجوا .

وكان الى مصطفي اقا اخوين لواحد حسين قاضي وهو خزينه داره امر به سحب اطواب ومضى بهم على بيت الشيخ واخبراً لحقوا الاعيان وتواسطوا المادّة وكفوا الناس وسهلوا الطريق للمتسلم حتى جاء للامراى وكان ذلك يوم الاربعاء في ٢٦ كانون الثاني ضربي [١٨١٤ م] في ٤ صفر [١٢٢٩ هـ] وحالاً ركب ساهى من طرف بيت الشيخ وارسلوه للوزير والمتسلم عمل عرض (١٠) وختم فيه الاعيان وغيرهم وقصد تبرير نفسه وكان لما وصل الخبر للوزير من الطرفين وهو قرب الحلة قبل ان يدخل الى بغداد تخاف (١١) على المتسلم

(١) هو بيت لايزال شهيراً بالبصرة معروفاً باسم آل باش اعيان (٢) منتسب اليهم (٣) متشكراً (٤) ملاطشة (٥) تكلم كل منهم بكلام يجرح الآخر

(٦) المشرق قسم من مدينة البصرة لايزال معروفاً بهذا الاسم وفيه حتى الان دور آل باش اعيان (٧) دار يقبل فيها الضيوف والزوار وتطلق على الغرفة المختصة بقبولهم (٨) باشا (٩) يقال اليوم عند بعضهم في اللغة الدارجة بعد شرب اللبن الحامض طر مخه اللبن اي جملة ينفس فتطرح قلعه اراد بقوله طر مخوه من الضرب بمعنى افقدوه حوامه فصار كالناعس (١٠) عرض حال (١١) غضب عامية شامية

ولارضى بما فعل لان بنت الشيخ مقامها كبير وخاطرها عزيز عنده اولا لاسمها الشهير بالشيخ درويش والدولة الواسعة والاملاك المتسعة في البصرة ولكونها تصير بنت ممتة لان سليمان باشا كان خالها فاكراً ، فحاطرها حالاً امر بمنزل مصطفى اغا وركب جوقدار من طرفه اسمه عبدالله اغا حضر للبصرة يوم الجمعة في ٦ ربيع الاول سنة ١٢٢٩ [١٨١٤ م] ومعه مكاتيب الى صالح افندي خزنة كاتبه الذي هو الناظر على الكمرات في البصرة حالاً واخبره سرا وسلمه الاوامر ومعه مكتوب للمسلم ما فيه شيء من هذا الخصوص ليطلعن ومضى من هناك الى عند بنت الشيخ دخل عندها وسلمها مكتوب من الوزير وبشرها بان الامر طبق مرامها وحالاً امرت له بثلاثة جوار بنخشيش .

واما ما كان من المسلم فانه نخوس (١) من مجي الجوقدار ولا عنده اثر الخبر فدا صالح افندي مستخبراً عن مكاتيب التي اتت اليه فطيب خاطره وامنه وانكر عليه الامر وقال له نروح الى المناوي لعند قبطان باشا ونشوف ايش عنده (لانه يخاف ان يخبره فمضى او يشرده وتصيرفته) فمضوا الى المناوي وكان قبطان باشا اسمه عبيدي اغا الذي كان افاض الاحساب سابقاً وصالح افندي اغتم فرصة واخبر قبطان باشا ودبروا الامر بان يرجعوا جملة بالماجوة وان الباشا معزوم عند صالح افندي فلما وصلوا الى عند السراي طلعوا كالعادة من قنات (٢) التفنكجي باشي وعند الباب قالوا للمسلم عليك امر من افندينا انت مرفوع وامرنا بمسكه فمسكوه اوادم الباشا واما هو اجاب فرمان افند من ندر (٣) وماخالف ابداً حالاً ادخلوه في اوضة في قنات التفنكجي باشي ووضعوا في رجليه الحديد وصبوا فيه الرصاص (٤) وعل الباب عشرين تفنكجي ينظروا وطلع صالح افندي جلس بالديوان واحضر جميع الاعيان وقرا عليهم بيورلدي ولي النعم في منزل مصطفى اغا ووكالة صالح افندي وجملة افاس بل اقول اغلب الناس نأسفوا على رفع مصطفى اغا لانه كما تقدم القول ما صار منه اذية الى احد ويخافوا لئلا يتموضوا بواحد ردى ظالم .

واما ما كان من طرف الوزير فانه دخل الى بغداد يوم الاحد ٢٣ من شهر صفر

١ لعله نخوف ٢ قنات التركية وهنا بمعنى الدار الكبيرة وقد تطلق على دار من يراد تعظيمه ٣ تلفظ كما كتبها واصليها فرمان افند من كدر التركية ومعناها الامر اولينا ٤ ادهو صبوا في محل قفله رصاصاً مذوباً حتى لا يتمكن من فتحه بسهولة

[١٢٢٩ هـ] [١٨١٤ م] وذلك اليوم ما أبس إبراهيم اذا متسلم على البصرة (وهذا إبراهيم اذا كان حكم في البصرة على فرمان (١) سليمان باشا الصغير وظلم وابدع مظالم اخيراً عزلوه وحكم ثاني مرة في البصرة في ايام عبدالله باشا وجار على الناس واخيراً الفقير والتاجر ما عاد فيه احتمال وتقدمت عروضات (٢) بحقه ثم تعادى مع بنت الشيخ وتوجهت الى بغداد في سنة ١٢٢٧ [١٨١٢ م] وطلبت عزله والباشا عزله ونصب مكانه رستم اقا وكما تقدم في هذا التاريخ وقت الذي انتصر اسعد باشا وكان عند المنتفق ابس سليمان بك المقدم ذكره وبعده صار مصطفى اقا فيكون في مضيه (٣) ثلاثة سنين خمسة متسلمين حكموا بالبصرة) والمذكور حالا ابس الكرك ارسل باشا جوقداره الى البصرة بخبر بحكومته وحرر الى صالح افندي ان يكون باشا عنه الى حين بحجته فوقع النعم على الفقير بالبصرة حيث ان في ايام مصطفى اقا صار بنوع ما رخص فالحظية البحرية الطيبة نزلت الى مصر وغيرها في عوقس على ذلك سائر الاشياء تهافتت عن ايام سليمان بك .

واما ما كان من طرف عبدالله اقا فانه وصل الى بغداد يوم الاربعاء ٣٠ ربيع الاول [١٢٢٩ هـ و ١٨١٤ م] ونزل في قنائه والناس الا اقلهم فرحوا بهدومه وحصل عندهم السرور على انه حالا يابس كهية ويمطى نظام البلد ويدبر الامور ورابع يوم نهار السبت مضى لمواجهة الوزير وما ابس وما احد صرف السبب وبعد كم يوم اواسط شهر ربيع الاول الوزير اسعد باشا رسم على داود افندي الذي هو سهره زوج اخته بنت سليمان باشا بان ما يخرج من بيته مع ان هذا الرجل احسن ما يوجد بدائرته من الكاركية وكان بوظيفة دفتر دار افندي ومحبوب منه .

وكان بهذه الايام صار طلب من الوزير الى الشيخ حمود شيخ المتفق وحرك الركاب من شهر ربيع الاول وفي شهر جمادى الاول حتى وصل بغداد وواجه الوزير بكل كرامة والقول انه اعطاء المقاطعات عن هذه السنة ايضا اى عن سنة ١٢٢٩ [هـ] وبهذه السنة توجه من قبل الدولة العثمانية وزير يسمى بابا باشا رجل مدبر عاقل عالم بالامور فريد عصره في ملك آل عثمان من

اسلامبول مخصوص بموجب خط شريف انتظام وترتيب كافة بلاد العثماني ومشي
بقوة من المساكرو وهو مصرف ومفوض في العزل والنصب ولذلك جميع الدراباكية (١)
الذين في طريق اسلامبول منهم من قتلهم ومنهم عزاهم ومنهم من قتلهم وريح (٢)
تلك الاقطار من الحكام الجائرين على الرماية حتى انتهى الى اورفة واعطى
نظامها (٣) بقتل جملة من سخطها [كذا] المتضربين [كذا] وفي
اوائل شهر ج [جمادى الاخرى] سنة ١٢٢٩ جانا خبر لبصرة انه وصل قريب
الموصل والقول عنه انه قاصد حرب المتفق الذي وصلت اخبارهم الى الدولة
في عظام دولهم وبهم (٤) مال عبد الله باشا ومن هنا يتيج بان اسعد باشا
استدعى حمود لاسرما واقه اعلم . تمت : نشرها يعقوب نعمة الله سر كيس

باب المذاكرة والمكاتب

١ . ملاحظات

سيدي الاستاذ الفاضل :
طلعت الجزء الحادي عشر من مجلاتكم الزاهرة فوقمت العين على بعض
كلمات احب ايضاها خدمة للمجلة وقراها الافاضل فاقول :
جاء في ص ٥٦١ ان السور المحيط ببغداد بقي الى عهد سري باشا سنة
١٣٠٥ هـ قاصر حينئذ ان يهدم السور وان يدفع آجره بدلا من مشاهرات
المواطنين وجميع طائفي الاموال من خزينة الولاية فما مضت سنة الا وهدم السور
عن آخر طاباقة فيه الخ. والحال ان السور منذ ان نشأ ، اعني منذ نحو سنة
١٢٩٠ هـ تدمر بفضه وبقي البعض وهو الاقل . وسبب هدمه ان المرحوم مدحت
باشا والى بغداد امر في سنة ١٢٨٧ هـ بدم ذلك من الجهة الغربية قاصداً تحسين
هواء الولاية مع العزم على اجراء الماء في خندقه وغرس بعض الاشجار على
جوانبه فتهاقت الفقراء على قلمه والانشفاع بآجره وبقيت الجهة الشرقية متأخرة
حتى وصلت اليها الايدي وليس للمرحوم سري باشا يد فيه قط كما تزورن اذ بين
هدمه وبحيء المشار اليه نحو من ١٧ سنة ثم ما معنى انه أعطى منه مشاهرات

١ جمع دراباكي واراد دره بكى التركي . ومعناها بالحرف بك الوادي ويراد به قديماً
الحاكم على سكان اقطاعه او كورته ومن عاداته الجور والظلم وكان اغلب هؤلاء الحكام
من الاشراف ٢ اراج ٣ اقام فيها الامن والنظام ٤ ودهشهم

المأمورين وجميع طائفي الأموال مع ان نمن الآجر لا يقوم باجرة الهدم وانتقل.
 وذكرتم ان على الباب الوسطاني كتابة فليس ثمة شيء منها انما ذلك على الباب
 الجنوبي المعروف بالطلسم (لان على باب الخارجى رسم ثمانين واسدين هي سبب
 طلسمه هذا الباب على رواية العوام) والمتخذ الآن موضعاً لحزن البارود والكتابة
 ونحوه وكان الأمر بتشيدده احمد الناصر لدين الله العباسي في سنة ثمانى عشرة وستائة.
 وجاء في ص ٥٨٨ سعر صندوق الثقب الكبير كذا ... وكان اللازم ذكر
 مقداره وأنه ٧٢٠ (دوزينة) والدوزينة ١٢ على.

وورد ايضا فيها في بحث الصموغ ان سعر الكثير آه كذا ... عن المن
 الواحد الذي وزنه ابرة و ٣٧٥ والظاهر انه سقط العدد ٣٥ لان المن هو ١٢
 حقة استانة ونصف عن ٣٥ ابرة انكليزية و ٧١ جزءاً من مائة منها .
 وذكرتم فيها ايضا سعر المفص ولم تذكروا وزنه وهو يباع بالقنطار الذي
 هو عبارة عن ٢٢٣ حقة استانة اي ٦٣٧ ابرة و ١٥ جزءاً من مائة منها .
 وذكرتم في الصفحة ٥٩١ ان الصاعود يأخذ منه علاقة فيلقط التم ويضمه
 فيها والحال ان ما يصحبه الصاعود منه هو الملقط وهو مدور كالسفرة في وسط
 قطره نحو ٧٠ ساقية ترأ يلف على دائرته عود يخاط بالدائرة اثلا تجتمع اطرافه
 بعضها الى بعض لان الرطب ان وضع في العلاقة يتلف ولذا اتخذوا لهذه الهنة .
 وذكر الكاتب الاديب ع . ن في الصفحة ٦٠٨ ان محاكمة المأمور المنسوب
 بارادة سنية لا تكون الا بمثلها في الدور الماضي فاقول: قد ورد في هذا الشهر
 قانون مخصوص لمحاكمات المأمورين كافة سواء كانوا منصوبين بارادة سنية او لا وخلاصته
 ان المأمور ان حمل عملاً يوجب التبعة (المسؤولية) سواء كان من وظيفته
 (ماموريته) كاختلاس وسوء استعمال او في أثناء وظيفته كأن خاصم احداً
 كان يراجع في وظيفته فان اكبر مأمور في الولاية وهو الوالى يأخذ الامر
 بالتحقيق ويحضر رأيه في هل ما تحقق لديه يوجب تبعة (مسؤولية) المأمور ام لا
 ثم يبدى رأيه لمجلس الادارة بشرط ان ينمقد بغير حضور الوالى والمجلس بدق
 في ما ارتآه الوالى فاما ان يوافقه على وقوع المسؤولية فيعول الاوراق للعدلية
 لمحاكمته واما يرد رأى الوالى فتترك الاوراق مهملة . وقد ذكرت ذلك اظهاراً
 لما فيه من الفائدة .

وذكرتم في الصفحة ٦١٣ أسماء المبعوثين والحقتم تلك بأنهم سافروا نهار الاثنين ١٠ جمادى الأولى فالتى سافر منهم بذلك التاريخ جميل صدق أفندي وتوفيق بك فقط وأما مراد بك فهو متأخر إلى اليوم لا شغال له خصوصية وفواد أفندي كان في الشام منفصلاً عن رئاسة محكمة الجزاء الثانية الملقاة ومنها توجه إلى الاستانة وشوكت باشا سافر نهار السبت ٧ جمادى الآخرة وساسون أفندي هو في الاستانة مستشار نظارة التجارة والزراعة.

وفي الصفحة ٦١٦ قلتم عن الرياض بحث تعداد النفوس في الولاية وإن الإحصاء في زمن مدحت باشا كان للمسلمين ٥٢٦٨٩ وآخرهم ١٠٥٨٣ وإن المجموع ٦٣٢٧٣ فلو كان في الحساب سهو بواحد فلا بأس وقال في إحصاء زمن ناظم باشا كان ٦٧٢٦٣ منهم ٢٠٧٣٦ غير المسلمين فالباقى من الحساب للمسلمين ٤٦٥٢٧ فيكون عدد المسلمين نقص في سنة ١٠٦٢ والمحرو عندكم أن عددهم زاد ١٤٩٧٤ فما هذا الفرق وكيف انقلب النقص زيادة فالكاتب لما علم أن فيهم زيادة استقامها النسبة زيادة غير المسلمين وأخذ بتعليقها فإذا عساه أن يقول بعد أن يعلم سهو وأنهم نقصوا لا زادوا والإصحاح التعداد لدى حكومتنا لا معمول عليه قط ولا يلتفت إلى زيادته ولا إلى نقصه لأنه تخميني لا حقيقي .
بحي

٢ الشص والقالة

سيدى الفاضل صاحب مجلة لغة العرب

بعد التحية والاكرام قرأت المقالة التي كتبتموها عن صيد السمك في العراق في ٥١٩:٣ فالفيتها مقالة جمعت فوحت وقد عن لي في أثناء مطالعتها ملاحظتان فاحيت صرهما عليكم لكي تدبروا محتهما :

١ ذكرتم أن لفظة «شص» هي من الفارسية «شست» وقلتم لم يصرح بمجمتها أحد من اللغويين مع وضوحها فاسمعوا لي أن اذكركم أنه قد سبقكم إلى هذا القول بعض اللغويين ومنهم السيد ادى شير رئيس اساقفة سمرقند الكلداني اذ قال في كتابه «الالفاظ الفارسية العربية» ما نصه «الشص جديدة عتفاء يصاد بها السمك تمرىب شست ام .»

٢ ذكرتم القالة وقلتم عنها لا يدري اصلها ولا مأخذها. قلت لعل هذه اللفظة

بحرفة غن «كال» الفارسية وهي آلة معوجة كالصنارة تهدم بها الحصون وقد وجدت في ميثته في محيط المحيط في مادة كى ل وفي كتاب الالفاظ الفارسية العربية الآتف الذكر .

هذا ما قصدت عرضه في ساحة علمكم الواسع والسلام . رزوق عيسى (الله العرب) يحتمل ان تكون الفال او الفالة لغة في الكال . والكلمة فارسية معناها المعقف او المنحنى او المنعطف كالصنارة . وابدال الكاف قاء معروف في العربية فقد قالوا: في صدره على حسيقه وحسيكه اي غل وعداوة . والحسافل والحساكل (الصغار) (راجع المزمع ١: ٢٢٥) ويقال انها لغة تميم فانهم يقولون النكة في اللغة وهي الابل التي ذهبت اصواتها من الضعف . وفي كتب اللغة: السلف: السلك وهو الحجل . والاشئ سلفة وسلكه والجمع سلفان وسلكان.

فوائد لغوية

«غير وسوى» بمعنى «الا» طاميان مبتذلان

نقرأ في بعض الجرائد والمجلات مثل قولهم: ما تخاف «غير» من الحاكم. ولا اتكلم «سوى» مع اصدقائي . وهذا من التصرف القبيح بالالفاظ لانهم ينزلون غير وسوى منزلة «الا» وهذا لم يسمع الا في كلام العوام لانهم يعتبرونها حرفين والمنقول عن العرب انهما اسمان يأتیان مضافين غالباً ولا يمكن ان يفصلا عن المضافين اليهما المستثنين بهما بحرف جر . ولهذا لا يقر التركيب في كلامهم بخلاف اذا وضعت الالفاظ في مواضعها . وعليه اما ان تقول : ما تخاف الا من الحاكم ولا اتكلم الا مع اصدقائي . واما ان تقول : ما تخاف من غير الحاكم ولا اتكلم مع سوى اصدقائي . والا اول اشهر . فتدبر

اسئلة واجوبة

سبب افراد الفعل مع وجود فاعله المجموع

سألنا غير واحد من المستشرقين: لماذا يبقى الفعل في العربية مفرداً اذا تلاه فاعله المجموع بخلاف سائر اللغات؟ .

قلنا: اذا قدم الفعل على الفاعل عد في العربية كالكلمة الواحدة صدرها الفعل وعجزها الاسم . ولهذا افردوا الفعل وجمعوا الاسم . لان الكلمة الواحدة لا تجمع مرتين . اما اذا اخروا الفعل عن الاسم فان كلاماً منهما يصيح في العربية قائماً بنفسه

بأننا نحن صاحبيه ولم يبق هناك فعل وقاعل بل مبتدأ وخبر ولما كان من حق الخبر متابعه المبتدأ تابعه في الجمع كانه يتابعه في جميع الاحوال أن في التانيث وإن في التذكير فهذا هو سر افراد الفعل مع وجود فاعله المجموع .

باب المصارفة والانتقاد

١ المباحث

وهي مجلة علمية ادبية فكلية المنشية جرجي وصوتيل نجي . السنة السادسة . قيمة الاشتراك عن سنة ١٥ فرنكا في طرابلس وفي سائر الاماكن يضاف فرتكان على اجرة البريد وهي شهرية تصدر في طرابلس الشام في ١٠٤ صفحات بحجم المجلات الكبيرة مامن يحد يطالع هذه المجلة الا ويشهد اصحابها الفاضلين العالمين بحسن النظر في اختيار المواضيع التي تلذ للمطالع . اما عبارتها فانها مفرغة في قالب بروق الفكر والسمع وهو مما يتدر في صحفنا ومجلاتنا . ولهذا نطلب لصاحبها المتفتين النجاح والفلاح والعمر الطويل بخدمة لاسماء هذه الالة الشريفة .

مرحمة كريمة على يد

The Journal of Heredity

مجلة شهرية اصدرت لتربية الالبنة والحيوانات وتحسين تولدها . هذه مجلة تعلى كتب اصحابها من جميع الوجود فان اللجنة القائمة بها اتني عنا خاصاً بتحسين نتائج النبات والحيوان وقد بلغ اصحابها في سمعهم هذا شاوا بعيداً وادهشوا الناس بنتائج ما نوا . وهم ينشرون هذه المجلة لتعميم فوائد ما يحصلون عليه ونفعاً للالة ومجملتهم هذه تنشر في واشنطن من ديار اميركة وهي بديعة الطبع والتصوير والكاغذ وآية في المحاسن . وفي مثلها ليتنافس المتنافسون .

٢ الوضعية الشهرية للجنة البستنة

The Monthly Bulletin of state commission of Horticulture.

هذه وضعية اميركة ايضاً قابتها العناية بامور البساتين وتحسين ما يزرع فيها واصلاح ما يقع فيها وفي انبثتها مما يحتاج الى ترقية وهي كاخترها السابقة في حسن اختيار الابحاث النافعة لاسماء الزراعة والحراثة كثيرا التصاوير المتقنة والتحقيقات المثبتة ينشرها صديقنا بول بوبنوي في بلدة سكرامنتو من اعمال كاليفرنية . فمسي الذين يسمعون في ديارنا بترقية الزراعة ان يشتركوا في مثل هذه المجلات والوضائم

ليطلعوا على تقدم الزراعة في الاقطار النائية لكي لا نكون في اخريات ابناء هذا الزمان.

٤. الجزء الثاني من كتاب المطائعات والمراجعات والنقود والردود لمؤلفه محمد الحسين كاشف النظام النجفي ، طبع في مطبعة الميرزا بصيदा سنة ١٣٢١

هذا الكتاب عبارة عن قسمين : قسم مدح وقسم قدح ، فالمدح يرجع الى المؤلف نفسه والى من يريد ان يذكر الرماد في عينيه. والقدح يعود الى من ناواه اذ هو سلاح العاجز . ومن جملة من سبهم وشتمهم اصحاب المقتطف والهلال وهذه المجلة فمن لا نحييه لكي يكون هو الغالب في هذا الميدان وكفى ذلك شرقا له ، فليتنا عيشاً وليطرب خاطراً !!!

٥. قرار اللجنة المارونية الرئيسية لتنسيق حفلات يوبيل غبطة السيد الجليل مازاليس بطرس الحويك بطريرك انطاكية وسائر المشرق .

٦. كتاب الاتقان في صرف لغة السريان للمطران يوسف دريان مطران طرسوس شرقاً والنائب البطريركي الماروني وطيفه . طبع في المطبعة العلمية ليوسف صادر في بيروت سنة ١٩١٣ .

وصلنا هذا الكتاب منذ خمسة اشهر واعددنا له نقداً بين محاسنه وبعض مساوئه الا ان تكرار الهدايا وازدياد المجلة مقالات الادباء والمؤازرين حالت الى الان دون درجه . وكان هذا الجزء هو العدد الاخير من السنة لم نرد تاخير مشارفتنا له . فنقول بالجملة ان اطادة طبعه يدل على ما مال هذا السفر من الخطوى عند دارسي اللغة السريانية وهذا حسن واشرف تقر يظله لكن ورد فيه جملة قواعد لا توافق ما صرح به علماء اللغة السريانية في كتبهم . فان (رحيا) مثلا تجمع بجمعين (رحونا ورحيا) ولم يذكر الثانية (راجع ص ٩٥) وفي تلك الصفحة في الحاشية كلام من (ايلونا وكريا) وهو يخالف لما جاء في كتاب الامة للمطران يوسف داود ١: ٣٦٥ وقال في ص ١٠٩ (صديوتا : العطش) ولم نجد هذا في سفر من الاسفار بهذا المعنى ولعل سيادته تذكر مشابقتها في العربية وهي الصدى اي العطش فاختلف عليه الجليل بالنابل . والمشهور في معناها الحراب والدمار . ومثل هذه الاوهام كثير وهناك اغلاط طبع في العربية والسريانية فلمخلو مطابعا منها لا تعرض لها واما الاغلاط العربية فكقوله : ويجلبه التقاء ثلاث سواكن اي الحرقان الساكن في المفرد والحرف الذي قبل واوالصيغة . . والاصوب ان يقال : ثلاثة سواكن اي الحرفين الساكنين . . وفي ص ٣ في آخر سطر : النظرية والعلمية . والاصح : العملية على اننا نقول ان هذه الشائعات لانشوء بحاسن هذا الكتاب بل ربما حسنته على مذهب من يرى الشام محضات في الوجوه لامشروعاتها .

٧. كتاب وصايا ملوك العرب في الجاهلية

تأليف الامام الشير الكاتب الاديب اللغوي يحيى بن الوشاء طبع بمطبعة الشايندر في بغداد سنة ١٣٣٢ الجزء الاول في ٤٠ صفحة

كتاب وصايا الملوك من اجل الكتب اذ قد حوى منها ما يترى بالجمان، وبجلال العقيان، وقد ذكر في هذا الجزء الاول وصايا يهود وقحطان ويعرب ويشجب وغيد شمس وسبا الى سيف ذي يزن . وقد نسبها واضعها الى ملوك العرب الاقدمين . ولا حاجة الى القول انها من وضعه لان الناطقين بالاضاد لم يكونوا قد وصلوا بعد الى التكلم بالعربية الفصحى على الوجه الذي صارت اليه في القرن السابع للميلاد . على ان تلك الوصايا تبقى آية في البلاغة وحسن التصريح ولهذا يجدر بكل اديب ان يطالعها ويجعلها كتاباً يرجع اليه عند النسيات . واما ترجمه المؤلف فبندكرها في موضع آخر .

٨. كتاب في الوهابية

رسالة تبحث عن مذهب الوهابية . نشرتها جريدة الرياض ببغداد لصاحبها سليمان الدخيل طبع بمطبعة الشايندر في بغداد سنة ١٣٣٢ في ١٦ صفحة

جل مدارها عن محمد بن عبد الوهاب واعتقاداته نجد في الاولياء وزيارته القبور واقوالهم في الحراقات . وهي بمنزلة نعمة لمن يريد الوقوف على معتقادات اهل نجد الحاليين فوصى اهل الادب باقتنائه .

٩. فهرس الشواهد الشعرية الواردة في كتاب امالي القالي

المستشرقون لا يستطيعون ان يروا كتاب تاريخ اوادب اوافه بدون فهرس ولهذا ان رأوا كتاباً جليلاً خالياً من هذا المفتاح عمدوا الى وضعه كما فعلوا لكتاب الاغانى . وها هم الان قد انشأوا فهرس لكتاب امالي القالي المطبوع في بولاق في سنة ١٣٢٤ وهي تحوى اسماء الشعراء المذكورين في التصنيف المذكور وقوافي الابيان الواردة فيه وهي من وضع ف . كرنكوف وأ . أ . بجان . وصكفي بذلك تعريفاً لهذه الفهارس وللحاجة اليها . وهي مطبوعة في ليدن في مطبعة برييل

١٠. نهاية الارب ، في معرفة انساب العرب

لابي العباس الشيخ شهاب الدين احمد الفافشندي طبعه سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض ببغداد سنة ١٣٣٢

صديقتنا سليمان افندي الدخيل لا يطبع من الكتب الا ما يرى انها تفي بفرض من الاغراض وتحسن على ابناء العربية بما يسهل لهم طريق السعي وراء آصالهم ونها . هو ذا قد طبع الآن هذا الكتاب النفيس على نسخة خزانتنا تعميماً لفوائده . واحسن طريقه لمعرفة محتوياته ذكر فهرس فصوله وهي :

المقدمة في ذكر امور يحتاج اليها في علم الانساب ومعرفة القبائل وفيه خمسة فصول .

الفصل ١ : في علم الانساب وقائده ومسيس الحاجة اليه .

٢ : في بيان من يقع عليه اسم العرب وذكر انواعهم وما ينخرط في سلك ذلك .

٣ : في معرفة طبقات الانساب وما يلحق بذلك .

٤ : في ذكر مساكن العرب القديمة التي منها درجوا الى سائر الاقطار .

٥ : في ذكر امور يحتاج اليها الناظر في علم الانساب .

المقصد في معرفة تفاصيل انساب قبائل العرب وفيه فصلان .

الفصل الاول في ذكر عمود النسب النبوي وما يتفرع عنه من الانساب .

الفصل ٢ في ذكر تفاصيل القبائل من تسمية مقفأة على حروف المعجم وما يتبعها من مساكنهم الآن .

الخاتمة : في ذكر امور تتعلق باحوال العرب وفيه ٥ فصول :

الفصل ١ : في معرفة ديانات العرب قبل الاسلام .

الفصل ٢ : في ذكر امور من المفاخرات الواقعة بين قبائلهم وما ينجر الى ذلك .

الفصل ٣ : في ذكر الحروب الواقعة بين العرب في الجاهلية ومبادئ الاسلام .

الفصل ٤ : في ذكر نيران العرب في الجاهلية .

الفصل ٥ : في ذكر اسواق العرب المعروفة قبل الاسلام .

وكفى هذا الفهرس تعريفاً للكتاب واحتياج الناس اليه . وهو مطبوع في مطبعة الرياض

١١ مجلة المنتدى الادبي

هي السنة الثانية من د لسان العرب ، وبدل هذا الاسم بذلك اصداراً

لشيء باسم مصدره . اما خطه المجلة فقد بقيت على اصلها . وكذلك عبارتها

وكنا نود ان تكون منقحة خالية من اغلاط النحو واللغة قليلة اغلاط الطبع

لكن الحالة تشهد بخلاف ذلك فتشفي لرصيفتنا الرقي والنجاح خدمة للوطن واللغة .

١٢ ديوان الطباطبائي

د وهو ديوان السيد ابراهيم الطباطبائي شاعر المراق الشهير المتوفى سنة ١٣١٩ هـ .

اذن ينشره وتمثله للطبع ولداه الفاضلان السيد حسن والسيد محمد . طبع على نفقة شركة

عراقية وحقوق الطبع محفوظة لها ومسجلة باسمها رسمياً بطبع بمطبعة المرقا في

صيدا سنة ١٣٢٢ هـ . وقيمتها بثلاثمائة .

هذا الديوان مصدر بترجمة السيد الناظم مع تعريف اسرته وهي من قلم

الأديب على أفندي الشرقى وأغلب القصائد في الغزل والنسيب والرتاء والمدح من الأبواب المطروقة والموارد المشروعة وفيها شيء من أبيات الحماسة (ص ١٥١ و ٢٤١) ومن قصائد المكاتبة والمراسلة وفي بعض اعتراضه وليس فيها من المواضيع المصرية سوى قصيدة دالية في قداد الكاظمية ص ٧١ وأخرى بائية في وصف سد للفرات (ص ٢٧٥) وفي الآخر بيتان قال عنهما الطابع : نسي المرتب في حرف القاف قوله في السماور الخ والقدي نعلمه أنهما للشيخ محمد نصار المملوكي الشهير بآلتي كما أخبرنا بذلك صديقتنا الشاعرة الكبيرة الشيخ محمد السماوي وكان قد رواها له السيد الطباطبائي نفسه ناسياً إياها إلى الشيخ محمد نصار المذكور. — والكتاب حسن الطبع والكاغذ والتبويب إلا أننا نستأذن زميلنا أحمد طارف أفندي الزين شارح غامض الأبيات والواقف على طبعه بالتنبيه على أنه فاته بعض أغلاط في الطبع وفي الشرح .

أما أغلاط الطبع فقليلة كقوله في ص ١٤٤ عصبنا الله في ضم والصواب في ضمهم . وكقوله في تلك الصفحة رشاً قد عقد الوصل . وقد ضبط القاف بالشد والصواب

بدون تشديد إلى غير ذلك تحقيقاً كما في علوم ردي

وأما أغلاط الشرح فهي أكثر كقوله في هذا البيت :

هيكل نهد القصيرى شيطم سابع ينفع بالخليل احتضارا

فقال في الحاشية : الهيكل : الضخم من كل الحيوان (والاصح الضخم من كل شيء .) وقال القصيرى : قصير القصر (ونحن لم نجد في كتاب أن القصر تصغر على قصيرى وإنما القصيرى هنا أسفل الأضلاع أو آخر ضلع في الجنب واصل العنق . فيحتمل أن يكون أحد هذه المعاني لكن لا يحتمل في هذا البيت المعنى الذي أشار إليه إلا بتكلف عظيم — وقال في شرح هذا البيت :

فمسي يمود على الحب بمطافه عود على من الليالي طاسي

فقال في الحاشية : قال أبو عبيد : العاسي : شمراخ التخل [قلنا : ولا محل لمعنى الشمراخ هنا وإن كان من معاني العاسي هذا الذي يشير إليه وإنما يوتى في الشرح بالمعنى الذي يوافق القرينة في المتن] ثم قال : وعس [وشدد السنين] التبات غلظ وصلب ولعل عس من أغلاط الطبع التي لم تصحح والصواب

عسا او عسى التيات بالمعنى الذى اشار اليه . وفى ص ١٥٠ فى شرح هذا المعجز :
 « فخصاص ماء لا يوارى الدعمصا » قال : الدعوص : دودة لها رأسان تنظر
 فى الماء اذا قل . وهذا التعريف غريب لا يرضى به أبناء عصرنا اذ لا يوافق
 أنباء العلم الصحيح . وليس فى اللغة كلمة الدعوص كما فى البيت المذكور فهو
 من الضرائر القبيحة — وقال فى ص ١٦٤ فى شرح هذا البيت :

يا بنفسى بالرياض الحوذا غيد استن والروض مرديم
 استن الرجل استاك (نعم هذا صحيح لكن لا يراد هذا المعنى فى هذا المقام)
 وبه الهوى حيث اراد اى ذهب به كل مذهب . (نعم وهذا ايضا صحيح لكن
 ليس هذا محله . وانما معنى استن هنا : عدا اقبالا وادبارا من نشاط وزعل
 لا غير) . — وقال فى ص ٨٠ فى تفسير الميراث ما نصه : الميراث من الابل التى
 تشبه بالميراسرعتها ونشاطها . (قلنا : ولو قال فى سرعتها ونشاطها لكان اصح واصوب
 . — وهذا ايضا ليس بقوى والاحسن ان يقال : سميت لكثرة تطوافها وحركاتها
 اشتقاقا من المير المصدر لا من المير الجوار كما قاله بعض ضعفاء اللغويين) راجع التاج . —
 وفى الديوان ابيات كثيرة تحتاج الى ان يفسر غامضا وامل كثرة اشغال رصيفنا
 حالت دون امنيته .

ثم اننا نرى الناشر قد حذف اسماء من نظمت له القصيدة فلو ذكرها لزادت
 حسنا ولبقيت المنظومة تاريخا للرجل او للحادثة او للموضوع الذى روى اليه الشاعر
 فقد جاء مثلا فى ص ١٨ هذا العنوان : « وقال ايضا رحمه الله تعالى متغزلا » فلو قال
 « وقال ايضا رحمه الله فى ولد اسمه متعب » لكان اوفق للمقصود . ثم لا نرى سبب
 تغيير متعب « بعباب » فى قوله فى تلك القصيدة :

واقعد شكوت عليك عندك عائباء لو كان لامشاق عندك متعب

وقال فى ص ١٦ : « مقررطا اشعار بعض زملائه » ولو سماء باسمه وهو الشيخ
 جواد افندى شبيب الشاعر الشهير لكان اوفى بالرام . ومثل هذا كثير .

ومما فات الناشر ذكره فى المقدمة حذف اسم صاحب الجواهر (وهو
 الشيخ محمد حسن المتوفى سنة ١٢٦٦) . ومما لم ينتبه اليه الناشر تعديدا لاسر
 الطباطبائية فى العراق امنا لبس اذ بينها اسرة ببحر العلوم التى منها صاحب
 هذا الديوان . وآل السيد مير على صاحب كتاب الرياض وهذا البيت مقيم فى
 كربلا . وآل الطباطبائي فى البصرة وهؤلاء من السنة ومن اجدادهم السيد

عبد الجليل الطباطبائي صاحب الديوان المطبوع في الهند . ومن الطباطبائيين : السيد كاظم اليزدي نزيل النجف وهو من اكبر علماء الشيعة الحاليين ويتصل اجدادهذا السيد باجداد آل بحر العلوم بعد عدة اصلااب . واما سائر من يسمى بالطباطبائيين فليس بينهم قرابة رحم ولا صلة نسب . فهم طباطبائيون في اللفظ لا غير ومن هفوات النثر قوله ص ٤ : « وكان ذو » والصحيح ذا . وقال في ص ٦ : « ومنهم الشيخ محمد السماوي ... والشيخ عبدالحسين الحياطي ... وسوى هؤلاء » وقد عطفهم على تلامذته الاولين الذي فصلتهم عن الآخرين جملة معترضة لا تقل عن ١٧ سطراً !

اما اغلاط الشاعر فيها جمعه في ص ١١ فقاعة على فقاع والصحيح فقاقيع . وان اراد اقامة الوزن فليقل فواقع جمع فاقعة هي بأمن الضرورة الشعرية الشذية التي لا محل لها في عصرنا هذا . وان جوزها ضمها الشعر آء الذين يعدون بالثلاث . وجاء في ص ١٠ ضنائي وفي ص ١٢ بمنائي وكلاهما من الضرائر الشعرية القبيحة . ومن مثل هذه الجوازات المذمومة قول صاحب الديوان في ص ٣١ « شاب واشيب يستهل بوجهه » ولم يرد في كلامهم شاب بخفيف الياء . وورد في ص ٣٢ « الان اضيع رجا الطالب » وفيها جوازن : تلين همزة الآن المحدودة وحذف همزة الرجا . ومن الجوازات المنيوذة تحريك الساكن في مثل رطب (ص ٣٧) اي ندى . ومن الاغلاط الواردة في الديوان ما جاء في ص ٢٠ : « اكفف يا بفيك الاثلب » والصحيح اكفف بفيك الاثلب وامل الزيادة من المتضد . وبما يخرج عن الوزن ما ورد في ص ٣٥ : « اذا انبشت نستشيط غضابا » — وقال في ص ٣٥ : « غريب اري غريب الديار » وهذا الشطر لم يبار من قصيدته الغائية في رثاء الحسين .

وهذا كله لا يزري بحسن الديوان فانه مما يخلد اسم ناظمه ويبقى له الشهرة الطيبة بين شعراء العراق .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ قتل في امارة ابن الرشيد

نقلت صدى الدستور البصرية والزهور البغدادية خبراً محملاً ان ابن الرشيد

امر بقتل خاله زامل السبهان وهو الذي سمي السبي الصادق في توطيد اسس الامارة في حين كانت قد اوشكت ان تنقض ؛ وهو الذي كان يدافع حق الدفاع عن الامارة كل مرة حارل بعض الاعداء منها بضر ، وهو الذي اصلىح ذات البين بين الامير ابن السعود والامير ابن الرشيد قطاطات قبائل شعر رؤوسها لاميرها ؛ وهو الذي كفل تربية الامير الجالس على عرش الامارة منذ ان كان في المهد الى ان اجلسه على اريكة الملك بعد ان زحزح عنها اولاد واحفاد عبيد الرشيد الذين ورثوا انك بعد قتلهم اخوته . — وسبب قتله على ما يقال هو اباءه موافقة ارامر الامير لان زامل لا يحب مقاطعة الامير ابن السعود . وكان يقول : لا حاجة لنا ان نتدخل في مسألة البصرة وسياسة الدولة ولهذا اتفق الامير مع سعود الصالح السبهان (وهو ابن عم زامل من فخذ السلامة) على قتله (وهو من فخذ الملى وكلاهما اى القاتل والمقتول من آل سبهان) وقتل اربعة معه وهم : سبهان عم زامل ، واثنان آخران من ابناء عم زامل . وارسل الامير ابن الرشيد سرية الى بلدة حائل لقتل ابراهيم السبهان المقيم فيها واودع ادارة الامور التي كانت بيد زامل الى القاتل سعود المذكور .

وفي مناسبة هذا القتل السياسي عدت صدى الدستور قتل الرشيد وابناء عمهم آل سبهان في السنوات العشر الاخيرة فقالت : سالم ومهنا الرشيد اللذان قتلوا في حرب الطرفية الشهيرة التي وقعت بين الامير عبدالعزيز الرشيد وبين امير الكويت وماجد وعبيد الرشيد وفهد وسبهان الذين قتلوا في حرب القصيم في محاربهم الامير عبدالعزيز السعود . وعبدالعزيز الرشيد الذي قتل في محاربته الامير عبدالعزيز السعود .

اما الذين قتلوا في الفتن التي تارت بينهم من اجل الامارة فهم : بتمب ومشعل وطلال ومحمد وكلهم من آل الرشيد قتلهم ابناء عمهم سعود وسلطان وفيصل . وسلطان قتله اخوه سعود . وقتل زامل لاجل امارة الامير الحالى سعوداً وعبدالله وسلمان وحمداً وكلهم من بيت الرشيد .

والذين بقوا من بيت الرشيد خمسة وهم : الامير الحالى وعمره ١٧ سنة وولده الصغيران وهؤلاء هم من بيت عبدالله الرشيد . واثنان من عبيد الرشيد الدخلاء عند الامير عبدالعزيز السعود هما : فيصل وضاري آل الرشيد .

٢. الامير الشيخ سالم الصباح .

نزل بعشاره على سفوان ولعل هناك ظاه خفية .

٣. الامير ابن الرشيد

نزل على اقيط وخرج لقايلته سالم الحيون مع جملة من رجاله . والظاهر انه ينهض من هناك الى (الطوال) التي يقيم فيها عشائر شمر ومنها يتوجه الى حائل مقر امارته .

٤. الجراد بين الزبير وسفوان

كثر الديبى بين الزبير وسفوان وقد رعى شيئاً جماً من نبات ذلك الصقع فافلق خواطر البادية .

٥. الانكليز في البصرة

وضعت انكلترة في البصرة سفينة كبيرة فيها دقل عال وفي قننه قنديل يثار ليلاً لاضاءة مدخل البصرة لخطر على البواخر القادمة من اسفل الخليج الفارسي .

٦. حالة مسقط

لا زالت نيران الفتن مضطربة في اماره مسقط والذين يسعونها الثوار الذين — وان مات زعيمهم — لم تمت منهم نياتهم السيئة اذ احتلوا بلد [نخل] وهم في عصيان ظاهر .

مركز تحقيق كاميون علوم سري

اما سلطان مسقط واخوه نادر فانهما ذهبا الى [بركة] يستعدان فيها للحرب لكن ظهر من طلائع جيشهما من الضعف عند محاولة الهجوم على [نخل] ما أيد لاعدو ما يعتقد في جندهما فتقدم الى [بركة] فتسور دار الوالي سليمان في خارج البلد فاتخذها لنفسه مقراً ثم اخذ يحارب حصون [بركة] من اعلى تلك الدار فقايلته الحصون بانئل زمناً اظهر فيه السيد نادر من الشجاعة والبسالة والحماسة ما اعجب الناظرين . ودامت الحرب يومين . — وكان في ميناء بركة بارجه انكليزية تنتظر اشارة من السلطان ليطر على الاعداء وابل الويل ونصب عليهم المصائب فلما آن الوقت اطلقت البارجه مدافعها على المتحصنين في الدار المذكورة ففسفتها نسفاً وبددت شمل العدو فولى الادبار بعد ان قتل منه عدد عظيم . وكانت تساعد في الفتك باخرة السلطان (نور البحر) وبعد ذلك انقطع خبر الاعداء لتستجم قواهم الحائرة .

٧. محاصرة قريات

حاصرت عشيرة نخي بطاش بلدة [قريات] وعاثت في اطرافها فساداً وقد تضرر منها سكان البلدة ولا سيما البلوس منهم وقد ابلوا بلاءاً حسناً في مقاتلة العشيرة .

ولما طال الحصار عليها وعيل صبر سكانها تركوها لالعشيرة المحاصرة بعد ان حملوا منها ما خفف حمله وغلا سمره. وفي اليوم الثاني دخلها العدو وظافراً .
ولما وقف السلطان على هذا الخبر وكان في (بركة) زحف على العدو في باخرة تصحبه البارجة الانكليزية ولما قرب منها اطلقت البارجة قنابلها على (قريات) فحوّلها قاعاً مفضفاً وانهمز العدو بعد ان مات منه عدد جم، متجهاً نحو (بركة) ليهاجم عليها من جهة لاتهله قابل البارجة. واهذا ترى الحرب هناك سجالات ولم تنطفي جذوتها الى الآن.

٨. الامير ابن السعود

وصل هذا الامير الى قرب الكويت ونزل على قرية (الصبيحية) بجيشه وهذه القرية تبعد عن الزبير ٣ ايام وعن الكويت ٦ ساعات . ويقال ان مجيئه الى تلك القرية لامور سياسية جليلة.

٩. سرية الامير ابن الرشيد

وصلت سرية الامير ابن الرشيد الى (حائل) بعد ان بلغ خبر سبب قدومها اليها الى لفتك بأسرة السبهان الموجودة هناك. وكانت هذه السرية لا تعرف بان من يراد قتلهم قد وقفوا على الغاية التي قدمت لها. فلما ارادت الدخول في البلدة خرج عليها ابراهيم بن سبهان مع جماعته من رجاله وقابلها باطلاق البنادق عليها فادبرت قارة. واما ابن سبهان فانه لا يزال مقيماً في حائل والله يستولي على كل ما يعود الى الامير ابن الرشيد .

١٠. عشيرة الذرعان

هجمت هذه العشيرة وهي قحذ من الضفير على عشيرة من عشائر شمر فنهبتها.

١١. القشم وطبان الدويش

لحق القشم احد زعماء مطير بجيش الامير سالم الصباح وسيتبعه عن قريب الزعيم الاكبر لتلك العشيرة وهو (وطبان الدويش)

١٢. الشبلان

نزلت عشيرة الشبلان على كوييدة وهي موضع على مسافة ساعتين من الزبير

١٣. مبعوثو المنتفق

حاز معظم الآراء معروف افندي الرصافي وعبدالحسن بك آن السعدون وقریش افندي . فنهزم بهذا الفوز .

اصلاح بعض الاغلاط واستدراكات

صفحة ١٠ سطر ١٥ انها ورثت صوابها انهن ورثن . — ص ٢٧ س ٧
وهو: وهو. — ص ٢٩ س ٣ الصحيفة: الصفيحة . — ص ٢٩ س ١٠ المبل:
الصلي . — فيها س ١٧ كارب: كلوب. — فيها س ١٨-١٩ وفتح الفاء المهملة
وفتح الحاء المهملة. — ص ٣١ س ١٤ واقفة: واقمة. — ص ٣٢ س ٢٧ عن
الاعراب: من الاصحاب . — ص ٣٣ س ٢٩ العليش: العليشي. — ص ٣٤ س ١٩
مدة فيه فلم: مدة فلم. — ص ٣١ س ٢٣ باسم النبي: باسم النبي. — ص ٣٩ س
١١ لما فصلت البصرة عن ولاية بغداد: ان ولاية البصرة انفصلت للمرة الاولى عن
ولاية بغداد في سنة ١٢٩٢ هـ (١٨٧٥ م) فبينما واليا الوزير ناصر پاشا كارتو
مسالمة البصرة والصادرة في سنة ١٣٢٠ هـ ولم يكن ابنه مرشد پاشا في سنة ١٣٢٠ هـ
متصرفاً الاحساء، بل كان يومئذ في انحاء الشامية وذلك بعد الواقعة المشهورة
بواقعة الرئيس. — ص ٤٢: السطر الاخير: حنيس: خنفس ص ٤٧
س ١٣ بجول به: بجول نارة كحيتا ص ٥٢ س ٢٠ من ترجمهم: من ترجمته.
ص ٥٧ Hydrographie: Hydrogrphie ص ٦٠ س ١١ صفای: صفای ص ٦١
الحاشية ٢ صحیحها: نهر سمرة الذي ذكره ياقوت هو غير النهر الذي ذكرناه نحن
(هذا التصحيح من الكاتب الاديب) اذ ان في الاول قبر الزيرحم وهو واقع على
نهر دجلة شمالي القرنة. واما النهر الذي ذكرناه نحن فهو واقع على نهر شط
العرب في جنوبي القرنة وداخل في ناحية الهارة في شمالي مدينة البصرة.
ص ٦١ س ٤ الحزينة: الحزينة. — فيها الحاشية ٢: الصواب: ان هذا النهر
داخل ارض كان صاحبها سابقاً رجلاً من اهل خربوط فنسب النهر الى الارض
ونسبت الارض الى مالكيها الخربوطي لان البصريين اذا ارادوا ان ينسبوا ارضاً
او شيئاً مؤشراً الى شخص اضافوا اليه الهاء اشارة الى شهرة الشخص. مثلاً اذا
ارادوا ان ينسبوا ارضاً الى شخص بغدادى سموها: «البغدادية» او الى شخص
موصلى قالوا «الموصلية» الى ماضاهاها. وليس مرادهم تأنيث المالك كانوا هم
ونقول مثل هذا القول عن نهر المقدسية والششترية والشيرازية المذكورة في ص
٦٣ (كاتب المقالة) ص ٦٣ حاشية ٢: قلنا: نهر الحورة ليس تابعاً لنهر المناوى
الته. وهو اوسع من نهر المناوى طولاً وعرضاً. واما نهر المويلح (تصغير المالح)

فليس من الأنهر المتفرعة من شط العرب وإنما هو جدول منشعب من وسط نهري
 الحيرة والسراجه وليس له اتصال بشط العرب أو بنهر المناوى (الكاتب) ص ٤
 ص ٥ الضفر : الصنقر - ص ٦٤ ح ٢ : الصواب : هـاغير النهرين اللذين ذكرهما
 الحيدري. وقد ذكرنا اللذين ذكرهما عند وصولنا الى المداسر (الكاتب) ص ٦٥
 ١٧ النظر : النظير - ص ٦٦ حاشية ٦، الصواب : جميدة تصغير جمعة وهو
 من اسماء النساء ومنهن جمعة زوجة الامام الحسن السبط (رض) التي اتهمت
 بسمه. - فيها ص ٦ كوت بندرة : كوت بندر. فيها ص ٩ بندر : بند - ص ٦٧
 ص ١١ خلقه : خلفه. فيها ص ١٤ الدورق : الدورق. فيها ص ١٥، شينوى :
 شينوى. - ص ٦٨ نهر صفر : الصواب : الشخص الذي حفره (او الذي تملكه
 يسمى صفر) (هذه كالمالك المقالة أ.ع البصري) - ص ٧٩ آخر سطر مبدا
 هذا : مبدا هذا - ص ٨١ ص ٢ مسلم : مسلم - ص ١٠٤ ص ١٨ السلام : والسلام
 - ص ١٠٨ : ٢٦ الفناء : القناء. فيها ص ١٢٨ ص ١٢ الديرة : الديرة. فيها ص ١٦ برهة
 برهة. فيها ص ١٨ الزريق : الزريق ص ١٢٩ ص ٧ : الصبغة : الصبغة. -
 ص ١٣٩ : ٢٠ السطح : السطیح - ص ١٥٠ ص ٨٧ القبا : القبا .

ص ١٨١ ص ٢٢ شيخ خالد : الشيخ خالد. - ص ٢٠٠ ص ١٣ ونحفت : ونحفت
 ص ٢٢٠ ص ٢٣ الف : الفأ - ص ٢٤٥ ص ١٢ الخطوة : الخطرة - ص ٢٧١ ص ١٣
 آل عيسى : آل عيس - ٢٧٣ الراني : الرقامي - ٢٧٩ ص ٢٩ و ٣٤ لو آ. الناصرية
 مركز الناصرية. ص ٢٨٠ ص ٨ خيقان : بني خيقان ص ٢٨١ ص ٣ تشرين : ك
 ١ - ص ٢٩٣ ص ٢١ بتشديد اللام : بتشديد الياء - ص ٢٩١ ص ٢٦ وولي اسروولي
 امر ص ٢٩٤ ص ٢٤ بحقك : بحقوقك. فيها ص ٢٥ : جنفاً فتظرو : بها جنفاً فتظرو...
 ص ٣١٣ ص ٢١ من الارض : من الارض - ص ٣١٤ ص ١٧ الحديث : الحديث
 - فيها ص ٢٨ girouetter : girouette - ص ٣١٥ ص ٢٧ وذا... الضرورة
 - وذلك من باب الضرورة. - ص ٣١٦ ص ١٢ هيلاج : هيلاج. - فيها الافاظ
 الفرنسية مكتوبة على وجه غير صحيح. - ص ٣١٧ ص ٣ الهيلاج - الهيلاج. -
 ص ٣١٨ ص ٧ عنده صموده - عند صموده. - ص ٣١٩ ص ١٦ غنى من - غنى عن
 - فيها ص ٢٥ و ٢٦ قبل الرومي - قبل الروي. ص ٣٢٠ ص ٤ شوطي - شواطئ
 فيها ص ٨ فيها - منها و ص ٢٥ بني عوف - بني عوف. - ص ٣٢١ ص ١٤ لا الشطر :

اشطر - ص ٣٢٣ س ٢٢ الوساطة المتبى - الوساطة بين المتبى . فيها س ٢٤ لا يمل
- لا يمل . فيها س ٢٦ والمتاحى - وتوخى المتاحى ص ٤٢٤ س ١٢ منه - منها - فيها
س ١٤ : يخله - يخله . - فيها س ١٤ والاصح المألوف تحت الالف - والاصح
المألوف جعلها تحت الالف ص ٣٢٥ س ١ لروية - لروية . - فيها س ١٠ الضحاء
- الضحاء . - فيها س ٢٢ ان الحابور - ان يكون الحابور - فيها آخر سطر : من
ينظم هذا الفهرس يذكر فى آخر كلم او الله بضم - من ينظم مثل هذا الفهرس يذكر من البيت
او الله ثم بضم - ص ٣٢٦ س ٦ ينفذ - ينفذ . - فيها س ١٠ بمجلة - بمجلة . - فيها ٢٠ لاسيا
ما جاء - نخص بالذكر ما جاء . - ص ٣٢٧ س ٩ ملاط - ملاط . - ص ٣٢٨ س ٦
راشاً - رأينا . - وهناك غير هذه الاغلاط فاجترياً بما ذكرنا .

ص ٣٤١ س ٢١ سنة ١٨٧٦ م : ١٧٨٦ م - ص ٣٦٧ س ٢٦ الثابت : الثابت
ص ٣٦٩ س ٣ مغموراً : مغموراً - ص ٣٧٠ س ٢٧ والياء والراء : واسكان الياء
وفى الآخر راء . ص ٣٧٢ س ١٢ لعمر واپيك : لعمر ابيك - ص ٣٨٨ س ١٣
ناذراً : نادراً (هكذا صحح هذا الالم اسم شيخ سلطان مسقط حينما رأيت ص ٣٩٠
س ٢٠ المضيبي : المضيبي . - ص ٤٠٣ س ٢١ سار : سارت : فيها س ٢٤ اكراماً :
اكراماً . - ص ٤١٠ س ٢٦ فاحتلفت به : فاحتلفت به - ص ٤٦٠ س ٧-٨ ومن عن
يمينها : وعن يمينها - ٤٦١ س ١٠ قى : قى . - ص ٤٦٢ س ٤ أوليم : واليم .
ص ٤٣١ آخر من الاطالم : الاطالم . - ص ٤٦٢ س ٢١ سنة ١٢٠٠ . (١٧٠٠ م) :
١٢١٢ . (١٧٩٧ م) ص ٤٦٧ س ٢٠ ام اب : ام واب . - ص ٤٧٤ س ١٥ الحصران :
الحصر . - ص ٥٤٠ س ٢٢ حينما اجلاهم عنها : وكان قد جلبهم اليها من بلادهم . - ص
٥٤٨ س ٥ لا يسمع : لم يسمع . - فيها س ١٨ محله : الحال فيه - ص ٥٦٣ س ١١
آل ناصر : آل ناصر . - ص ٥٦٤ س ٣ كلكتة : كلكتة - ص ٥٦٥ س ١٤ آب سنة :
آب شرفى . - ص ٥٦٦ س ٢٦ Ritche:Rich ص ٥٦٧ س ٢١ كله لونت : كله لوانت
ص ٥٧٠ س ١٥ والمقاير . والمقاير وغيرها كالا بازير والاقاويه والتوابل والبن والسكر
وما يبيعه المطار . - ص ٥٧٢ آخر من يومئذ : قبلاً . . . ثم اطلق اللفظ على اسم موظف
فى احد المناصب ص ٥٧٦ س ٨ نبوة (بالضم) نبوة (بالفتح) ص ٥٧٩ س ٦ هي
بنائى : هي بنائى . - ص ٥٧٩ س ١٣ عن ثوب ، عن حلى . - ص ٥٩١ س ٣ غبن : غبن
ص ٥٩٤ س ٣ ما لجاورى : ما لجاورى . - ص ٥٩٧ س ٨ و آخره وجعله مطلبان :

٦٧٦ فهرس اول لمواضيع اجزاء السنة الثالثة من لغة العرب

وكذلك في آخره وجلده مطلى. — ص ٥٩٧ س ٨ فيها س ٢٠ بن الحسين : بن الحسين. —
ص ٥٩٨ س ٢٣ واذا زلزلت : واذا زلزلت. — ص ٦٠٢ س ٢٢ بهذا الاسطر :
بهذه الاسطر. — ٦٤٠ س ٨ مخرج : مخرج. — ص ٦٤١ س ٨ لان... : لان
العماني. — ص ٦٤٢ س ٩ ذوصل : وصل. — فيها س ١٤ : من نظمه : من نظم
السيد عبدالجليل المذكور. — فيها وفيه يني بها المذكور للسيد : يني بها السيد. —
ص ٦٤٣ س ٢٢ عن ٧٧ عن نحو ٧٧. — ٦٤٤ س ١٧ قرية : ضيعة. — ص
٦٤٨ س ١٠ وفيه : وفيه (٦) ثم بعد ذلك زد واحداً على اعداد شرح مافي المتن
لتتفق مع اعداد الحواشي. — ص ٦٤٩ س ١٨ واما... : واما العماني. — ص
٦٥٤ س ١٩ من ضرب : مع ضرب.

فهرس اول لمواضيع اجزاء السنة الثالثة من لغة العرب

الجزء ١
سنتا الثالثة ٤ — قطعة من تاريخ خليج فارس ٥ — الراد يوم
لجبل صدق الزهاوي ١٢ — زكاة النعج لابراهيم منيب الياجي ٢١ —
عصام الدين العمري للدجيل ٢٢ — نظرة في الاحياء ٣٦ — اسئلة واجوبة
٤٢ ، ٩٨ ، ١٤٥ ، ٢٠٣ ، ٢٦٧ ، ٣١٩ ، ٣٧٧ ، ٤٣٤ ، ٤٨٩ ، ٥٤٨ ، ٦٠٧

الجزء ٢

البصرة وانهارها لباش اعيان زاده امين طالى ٥٧ ، ١٢٨ بيت علم في العراق :
اسرة الاكوسى لبراهيم حلى ٦٨ قدالجزء الثاني من كتاب تاريخ آداب اللغة العربية
تأليف جرجي زيدان اصحاب المجلة ٧٣ — رجال السفينة العراقية لكاسم الدجيل ٨٢
واسماء الارياح ضد هم ١٢٦ افعال تتعلق بهم ٢٤٣ قائمة انون طاباق عمومي لا ب ٨٦
سورة الحيل لبدوى عراقى ٨٨ مشارفة سد الهندية لندوب بحجة لغة
العرب ٩١ — باب المكتبة والمذاكرة ٤٠ ، ٩٧ ، ١٤٩ ، ٣١٨ ، ٣٧٤ ،
٤٢٨ ، ٤٩٨ ، ٥٤٣ ، ٦٠٠ فوائد لغوية ٩٩ ، ١٤٤ ، ٢٠٣ ، ٢٦٦ ،
٣٢١ ، ٣٧٥ ، ٤٣٦ ، ٤٩٥ ، ٥٤٧ ، ٦٠٦ باب المشارفة والانتقاد ١٠١ ،
١٥٠ ، ٢٠٧ ، ٢٦٨ ، ٣٢٣ ، ٣٨١ ، ٤٣٨ ، ٤٩٩ ، ٥٥١ ، ٦١١ تاريخ وقائع
الشهر في العراق وماجاورة ٥٣ ، ١١١ ، ١٥٥ ، ٢٢٠ ، ٢٧٠ ، ٣٣٢ ، ٣٨٨ ،
٤٤٢ ، ٥٠٣ ، ٥٥٤ ، ٦١٢.

الجزء ٣

كدر امور في اقصيص العرب ١١٣ الطريق من الاحساء الى الرياض
الى مكة للسيد داود السعدي ١١٧ — الكلكسة ١٣٢ اطواف في جوار بغداد
والمدائن للشماس فرنسيس جبران ١٣٦ — نصرانية غسان ١٤١ الفكر
سياح لابرهم منيب الباجه جي ١٤٣ — الفاظ عوام العراق ١٦٣ مريم ١٦٧

الجزء ٤

الجرامقة ١٦٩ الشيخ عثمان بن سند البصري للدجيل ١٨٠ الشيخ السكير
لابرهم منيب الباجه جي ١٨٦ لواء السليمانية لابرهم حامي ١٨٧ تصرف العرب
في الالفاظ الاعجمية ١٩٥ روية ادبية للسيد محمد فائق الكيلاني ١٩٨ —
الم تر ان الدهر يكتب ما على ل محمد باقر الشيباني ٢٠٠.

الجزء ٥

جزيرة العرب لسليمان الدخيل ٢٢٥ امرآء نجد له ٢٢٨ لغة العرب (قصيدة)
لمحمد الهاشمي ٢٣٣ الكرد الحاليون لشكري الفضل ٢٣٤، ٣٠٧، والامثال عندهم
٥٢٦ خلد اثرآ (قصيدة) لابرهم منيب الباجه جي ٢٤٢ اسيرة بدروس آفا
كر كهي بانى للابيل نرسييس صائفيان ٢٤٧ كتاب الولاة وكتاب القضاة
لكندي المصري ٢٥٢ سياحة في التوم للاديب (٨٠٤٠) ٢٦٤

الجزء ٦

سياحة لاحاسنة للرافاني ٢٨١ المدائن او طاق كسري اوسلمان ياك ٢٨٢
ابها العربي (قصيدة) للسيد محمد سعيد كمال الدين الحلبي ٢٩٤ امرآء السعود
في جزيرة العرب للدخيل ٢٩٦ الشيب والشباب للهاشمي ٣٠١ مستقبل قضاء
الحلة لتوفيق بشارة ٣٠٢ الحياة خيال لابرهم منيب الباجه جي ٣٠٦ — حكم
٣١٣ الهيلاج ومعانيها ٣١٤ بحر النجف ٣١٧ .

الجزء ٧

كتب تواريخ بغداد لرزوق عيسى ٣٣٧ على الارض وفي السماء لمحمد
الهاشمي ٣٤٨ اقسام امارة السعود للدخيل ٣٥٠ الادب خير نسب للباجه جي
٣٥٩ اربع اسربلا اثر للابيل نرسييس صائفيان ٣٦٠ ، ٤٢٤ السائح الغربي
في العراق العربي للدجيل ٣٦٥.

الجزء ٨

طاق كسرى (قصيدة) للياجي جي ٣٩٣ خاتمة البحث في اماره السعود
للدخيل ٣٩٤ برس نمرود للاب يوسف لويس الكرمل ٣٩٦ ايها الامل
(قصيدة) للهاشمي ٤٠٤ طوب ابو خزامة للدجيل ٤٠٧ المال حاكم للسيد
(٢٠ - ٨٠٤٠) ٤١٥ القرعة لاحد رفيق ٤١٨ .

الجزء ٩

خرافات عوام البغداديين لمسلم بغدادى ٤٤٩ الزواج عند يهود بغداد لرزوق
عيسى ٤٥٤ الرماحية لمحمد رضا الشيبى ٤٦١ - الطيارون في السرقة قصيدة
لعبد الرحمن البناء ٤٦٥ - ارتفاع اسعار الارضين في بغداد ع.ن. ٤٦٧ - النخل
في العراق لحنا انطون جرجس ٤٧٠ - الرطب والارطاب ٥٩١ بقايا
تغلب لسلطان الدخيل ٤٧٥ الكلمات الكردية في العربية الموصلية ٤٨٢ التجارة
في بغداد لالبركسبرخان ٤٨٥ و ٥٨٦، ٥٨٩ .

الجزء ١٠

قادة الفكر (منظومة) لعبد الرحمن البناء ٥٠٥ الى مصر (قصيدة) للهاشمي
٥٠٧ يا ايها العرب منظومة لعماد ميرزا خليل ٥١٨ صيد السمك في العراق وادواته
٥١٩ تل ابراهيم الخليل للاب يوسف لويس الكرمل ٥٣٠ خير الناس من يسي
وينفع الناس (منظومة) للياجي جي ٥٣٨ تيماء لسلطان الدخيل ٥٣٧ بعض الاسماء
والالفاظ الارمنية عند نصارى الديار العراقية الابيل رئيس صائفيان ٥٤٠

الجزء ١١

الباب الوسطاني قصيدة للهاشمي ٥٨١ نبذة من تاريخ بغداد والبصرة
والمتفق ليعقوب نعمة الله سر كيس ٥٦٣ و ٦٣٩ منارة سوق الغزل قصيدة للبناء
٥٧٤ نبوة اديب لمحمد رضا الشيبى ٥٧٦ اما الدنيا من منظومة لبراهيم منيب الياجي جي
٥٧٩ اماره الرشيد للدخيل ٥٧٩ اللسان قصيدة لابي المحاسن محمد حسن ٥٨٩
صادق وفتحى للياجي جي ٥٩٣ مكنيات النجف للدجيل ٥٩٣

الجزء ١٢

منافع بيع البواخر ع.ن. ٦١٧ بيت النخومي اوديت جرجية الابيل رئيس
صائفيان ٦٢٥ الحيدرية ٦٣٢ وقفه نجباء السن للياجي جي ٦٣٦ الاسطول الطيار
لمثل ناصر الحلي .

فهرس ثان للالفاظ العربية التي ورد لها مقابل في اللغة الفرنسية

Algue 492	فوقس (صوف البحر، قش البحر، خث الماء، نبات الماء)
Allumettes 487	ثقاب (شخاط، شخاطات والواحدة شخاطة) [عراقية]
Alphabet 44	[النافيطوس، الفاقيطوس] حروف الهجاء، حروف المعجم
Amiral 434	امير البحر، استيام، اشتيام، امير الاسطول، (اميرال، ملند)
Antique, antiquité 379 et 595	عادية، عتيقة، (انثكة، عنتبكة) امر قديم
Apamea 57	الامية، قامية (مدينة)
Appétit 495	مشهى، شهوة، شاهية
Ardechyr(roi) 438	اردشير، (ازدشير)
Assez 607	(بس)، حسب، كاف
Aussi 606	ايضاً (هم، بمن، كنه)
Avesta 173	أبستا، ابستاق، افستا
Aviateur 465	طيار
Barrage 95	سد (خزان)
Barrage massif submersible 95	سد مصمت، خواص
Barsip 397	برس، برس، نمرود، (برسيا)
Basalte p.12	شيش، (بازلت)
Bastion 12 et 288	باشورة (قاية، طاية)
Belette 133	كلبكة، (راسو، كندخت، كشت، كخش) ابن عرس، ابن مقرض، 133
Bergeronnette 68	سنبعة، سرعوب، سرعوب، فلم، (فرقدون، فرقدون) (ابو ثاب) (زردى)
Béton 95	(زيطه) ذمرة (طوبش)
Béton de ciment 95	لباط
Borsip ou Borsippa 397	لباط ملاط
Bride 165	برس، نمرود، برس (برسيا)
Brosse 165	عنان، لجام، حكمة
Bulletin, petite revue 611	هلية، شعربة (فرشاة، ابروش، فرجه، فرش)
Calcination 331	وضيعة
Caniculaire (jours) 112	نكلس
Carnaval 541	باحورآه
Castagnettes 493, 494	مرفوم (بركندان) قنوس، ايام التوبس (واجر ١: ٣٠٥)
Centralité 98	محنان، مصافق
	مصافق، صفاقنان (چباران، چرباران، چارباران، چهار باران، چاقات، چاكات)
	چلباران، ساجان، قلیشات، ساجات، شقیفات
	مركزية، نھاوش، احتیاش

Entomophthorées 45	مظفات الحشرات
Epiphytes 45	مفترشات الابهة
Equerre 403	كوس - امام (كونيا)
Escarolle 205	«شرايه» «سرايه»
Estagnon 488	«شكة»
Etiage 95	صيهود
Eulaeus 58	اولبوس (فرع من نهر الاهواز)
Exportation 488	اصدار
Fée 44	ساحرة
Fongoïdes 42	شبيهة بالفطريات
Fossile 331,379	مستحاثه (احفورة)
Fougère 465	بسميرا - بطارس - دقماء (دقما - شرد - دقمة - دقآء) سرخس بليخنون - فليخنون - كيلدارو - جيلدارو - (خنشار).
Fouine 135	خنز داق
Fourbe 551	محتال، مكار (مكر باز، مفر باز)
Fretin 523	(حرش) حراشن
Fripon 55	محتال، مكار (مفر باز، مكر باز)
Fumagine 42	ندوة العسل (داء في النخل)
Gaillard «grand» 607	برطلي، برتلي، براتلي
Garmacites 169	جرامقة
Genévrier commun 106	عرمر
Géranium 490	فارانيون - غرنوقي، ابرة الراعي، ابرة الراهب، «من، جعلق، حريث
Gingidium 490	جنجيدون
daucus 490	جنجيدون جزري
Girouette 315	هوذ، (ابورياح، فرارة، فرارة، دواردة، هوا، دواردة ريع)
Gobelet «joueur de» 550	لامب بالحقه (القوطيه، القوطي، القوتي) (حقباز) مشعوذ، محتال
Gomme adraganthe 488	كشبرآء
Granit 14	صخر محجب، مانم [غرايت]
Graphiola Phoenicis 42	غبرة، (دآء في النخل)
Grêle 447	برد [حلوب، حالوب]
Halle 591	علوي، علوة، رجة
Hameçon 51	سنارة، [شالة]
Gros- 520	شمص
Harpon 447	قالة
Hécate 43	هيكات، عكاظ [معبودة]



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٦٨٧ فهرس ثانٍ للإلفاظ العربية ورد لها مقابل في اللغة الفرنسية

Hôtel 100	فندق . نوى . [لوكندة . اوتيل . هوتيل . نزل]
Importance 380	[اهمية] . خطر . خطورة . بال . شان
Importation 487	جلب
Inquisition 209	ديوان تفتيش
Larnaca 628	الملاحه . لرنكة [اسم بلدة]
Lieutenant 629	نزيان
Linotype 547	واصفه [لينوتايب]
Loup- cervier 267	لهد . وشق . شكم . شكيه . اوشغ . اوشم
Machine à écrire 547	الة كتابه
Massif 95	مصمت
Matérialisme 377	ماديه [فلسفه]
Meurtriére 331	مضاهل
Minéralisation 331	تعدن
Moelle de palmier 471	جار
Népal ou Népaul 45	بلاد النبال [في الهند]
Noix de galle 481	عنص
Non-centralité 98	لامركزيه . انباز
Oblique «voie» 550	موازيه . مداهاة
Obus 568	قنبه . قنبه
Obusier 568	قنبر . قذافه القنبه
Omycètes 44	الفطريات ذات البيض
Orchidées 45	«سحليات» ثعلبيات
Oxcedrus 106	عرعر
Paddy 451	شلب . الرز بقشره .
Palais de Ctésiphon, palais de Chosroès à Ctésiphon 136	ايوان كسرى . القصر الابيض . ابيض الدائن . الابيض . طاق كسرى .
Pan de mur 397	صيط
Parthes 176	فرث . فرثيون . برثيون . برث
Pasitigris 58	فاسيتكرس [فرع من نهر الاهواز] فاس دجلة
Pétrole 487	نفل . زيت جري . [بترول . كاز]
Phénix 44	فوقيس . فونفس . فففس . فففس
Pickles 495	رواصير [جمد يصار] ترشى . تورشى . طرشى . طورشى .
Pleurothallées 45	جنبيه الالهسان
Polarisation 331	استقطاب
Police «agents de » 331	شحنه . شرطه
Pollen 533	لقاح



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بلحسكوك . طرخشقون . طرخشقون . طرخشقون . طرخشقون . تلخ
جكوك . تلخ جكوك . تلخ جوك . طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم . طرخشم .
طرخشم . طرخشقون . طرخشقون . طرخشقون . طرخشقون . بلحسكوك
طرخشقون

Tasse «petite- à café» 367

Taux de change 486

Taux de frêt 486

Thuya 106

Ulai 58

Vampire

Vincent 628

Zizyphus spinaChristi 106

قنجال . قنجان، طرجهارة

سمر الحواة «كيبو»

سمر النول . جمل . سمر الناولون

ثوغة . عرعر

اولاي، «نهر في الاهواز»

نزاة، «مصاصة»

منصور «اسم علم»

نبق . سدر . خال .

فهرس ثالث يحوي اسماء كتاب لغة العرب

ا.ب. اقامة انون طابق عمومي ٨٦

ابرهيم حامي - بيت علم في العراق، اواسرة الاكوسى ٦٨ - لو آ. السلطانية ١٨٧

احمد رفيق ٤١٨

احد الادباء . مرقمة المتصورة ٤١

ابرهيم منيب (الباجه جي) قصائد له في زكاة النصح ٢١ - الفكر سباح ١٤٣ الشيخ

الكبير ١٨٦ خلد اوراق ٢٤٢ الحياة خيال ٣٠٦ الادب خير نسب ٣٥٩ طاق كبرى

٣٩٣ خير الناس من يسى وينفع الناس ٥٣٦ اما الدنيا ٥٧٩ صادق وفتى ٥٩٣

وقفه نجاء السن ٦٣٦

باش اعيان (محمد طالى) البصرة وانهارها ٥٧٨، ١٢٨ - معنى جلي ٥٤٥ بدوى عراقى -

سورة الحيل ٨٨

بشارة (توفيق) - مستقبل قضاء الحلة ٣٠٢

البناء (عبد الرحمن) الطيارون في الشرق ٤٦٥ - قادة الفكر ٥٠٥ - منارة

سوق المنزل ٥٧٤

بوينوى (يونس ب) غيرة التخييل ٤١

بنيان (عبد اللطيف) تصحيحات ٤٣١

جبران (الشماس فرانسيس اوغطين) - تطواف في جوار بغداد والمدائن ١٣٦

حنانطون (جرجس) التخل في العراق ٤٧٠ حله ٥٣٢ الرطب والارطاب

وانواع التمر ٥٩١

حكيم (القس توما مارونا حكيم) ٤٢-

الدجيل (الشيخ كاظم) ترجمة عصام الدين العمري ٢٢- رحلة الى شـفانا
وقصر الاخضر واحداين هاشم ٢٥ رجال السفينة العراقية ٨٢- اسماء الرياح
عند اهل السفن العراقية ١٢٦- ترجمة الشيخ عثمان البصري ١٨٠- افعال
تتعلق باهل السفن ٢٤٣ المدائن اوطاق كسرى ٢٨٢- السائح الغربي في العراق
السري ٣٦٥ مكبات التجف ٥٩٣- طوب ابو خزامة ٤٠٦ بنيه بن جريفس
الذخيل (سليمان . صاحب جريدة الرياض) جزيرة العرب ٢٢٥- امراء
السعود في جزيرة العرب ٢٩٦- اقسام امارات السعود ٣٥٠، ٣٩٤ رجوع الى
الحق ٤٣٣ - جاليا بن تغلب ٤٧٥- تجارة امارة الرشيد ٥٧٩

الرصافي (مروفي) سياسة لاحاسه ٢٨١

الزهاوي (جميل صدقي) الراد يوم ١٢

(سائل) ايها الصحيح ٣٧٤

باقر (محمد الشيبني) - الممران السمر يكتب رمانع ٢٠

(رضا الشيبني) الرماحية ٤٦١ - نبوة اديب ٥٧٦

صائفيان (الابيل رئيس) - اسرة بدروس آفاكركي باشي ٢٤٧ - اربع
اسر بلا اثر ٣٦٠ و ٤٢٤ بعض الاسماء والافاظ الارمنية عند نصاري الديار
العراقية ٥٤٠ بيت التمنوني اوبيت جرجية ٦٢٥

سركيس (يعقوب نعمه آقه) نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمنطق ٥٦٣ و ٦٣٩

السعدى (السيد داود) الطريق من الاحساء الى الرياض الى مكة ١١٧

عبدالرزاق الشاوي الشاهري - قد مقالة ابراهيم حلمي في احزاب سامر آ ٩٧

(ع) قد سحر بابل وسجع البلايل ٤٥

ع. ن. ارتفاع اسماء الارضين في بغداد ٤٦٧ - زواج اليهود ٥٤٣ -

قصة الصداق ٦٠٠ رد اعتراض ٦٠٢ البرطلي او البراتلي ٦٠٧ ذنبه طويل ٦٠٩

منافع بيع البواخر ٦١٧

عيسى (رزوق) - الفاظ عوام العراق ١٦٣ كتب نوارخ بغداد ٣٣٧ الهيلاج

ومضاها ٤٣ - انهر البصرة ٤٣٢ - الزواج عند يهود بغداد ٥٥٤ - تصحيحات

٥٤٤ - الآلة الراسفة ٥٤٦

- فتو (داود) الكلمات الكردية ، في العربية الموصلية ٤٨٢
 الفضلي (شكري) الكرد الحاليون ٢٣٤ و ٣٠٧ و ٢٦٤ - الامثال الكردية ٥٢٦
 كبرخان (البر) التجارة في بغداد ٤٨٥ بيان ماخرج من البضائع من بغداد
 الى اوربا ٥٠٩ - حالة التجارة في بغداد ٥٨٦
 كال الدين (محمد سعيد الحلبي) ايها العربي ٢٩٤
 الكيلاني (محمد فائق) رواية ادبية ١٩٨ سياحة في التوم ٢٦٤ - المال حاكم ٤١٥
 لويس . (الاب يوسف لويس الكرملي) برس نمرود ٣٩٦ وصف تل برس
 ٣٩٧ - تل ابراهيم الخليل ٥٣٠
 مثل بن ناصر - الاسطول الطيار ٦٣٧
 ابوالمحسن (محمد حسن) لسان ٥٨٩
 (مسلم بغدادى) خرافات عوام البغداديين ٤٤٩
 مكاتب - ارض جبرائيل احقر ٥٤٣
 مندوب مجلة افق العرب - مشارف سدا الهندية ٩١
 عباس ميرزا خليل - يا ايها العرب ٥١٨
 (نجفي) نقد سحر بابل وسجع البابل - ١٤٩
 الهاشمي (محمد) (قصائد له) في افق العرب ٢٣٣ - الشيب والشباب ٣٠١ - عمل
 الارض وفي السماء ٣٤٨ ايها الامل ٤٠٤ - الى مصر ٥٠٧ الباب الوسطاني ٥٦١
 هراسفيلد (الدكتور) معنى اسم بغداد ٤٠
 يحيى - القدره ٦٠٢ - نظري وقائع الشهر وتصحيح بعض اغلاط ٦٠٤

فهرس رابع للمطبوعات الواردة ذكرها في هذا المجلد الثالث

- آداب المراسلة للعقوري بطرس البستاني ١٥٣
 اربعة رسوم متنوعة ٥٥٤
 كتاب ارشاد الناشئين ٣٨٥
 الاشتراكية لسلامة موسى ٥٠١
 اعمال جمعية النهضة العلمية المؤسسة في الكلية الباسيلية في زحلة ١٥٤
 كتاب الانساب للسمعي نشره مرغليوث ٣٢٧
 بعض مقدمات مبتسرة في حفريات سامر آء للدكتور ارنست هراسفيلد ١٥٢

- البيان السنوى للكلية العثمانية الاسلامية ٢٢٠
 كتاب البيان في تاريخ آل عثمان للسيد محمد خلوصى الناصرى ٤٣٧
 بين اليمن والشام اشبل بك ملاط ٣٢٧
 تاريخ الصحافة العربية بقلم الكونت فيليب دى طرازى ٢١٦
 تاريخ صيدا لاحمد طارف الزين ٢١٣
 تاريخ مدينة زحلة لعميدى اسكندر المعلوم ١٥٢
 كتاب التبصرة لتواى الحمرة ٦١١
 تحليل صرفى تركى العبارة فرنسوى الموضوع ٦١٠
 التذكار المئوى لميلاد فريدريك اوزانام ١٥٤
 تصحيحات ومختارات بالروسية والمريمية لاغناطيوس كراشفوفسكى ٣٨٣
 التقرير السنوى اثنائ الجمعية تهذيب الفتاة السورية فى بيروت والشويحات
 (ربيعة) ٥٣

- تقسيم الميراث على المذهب المالكي لسانشيز بيرى ٥٥٣
 التمر في العالم القديم والجديد ايول ب . بوبنوى ٤٣٩
 جواهر الادب ، من خزائن العرب لسليم صادر . الجزء الخامس ٥٥١
 الحسين بن منصور الحلاج بقلم غولديهر ١٥٤
 الحصون المنيعه فى رد ما اورد صاحب المنار فى حق الشيعة لمحسن الامين ٢٠٧
 الحصون المنيعه والمنار لمنشئ العرقان ٢٠٧

- الحكمة (مجلة) ٥٠٣
 دار السلام قويمى ٣٨٣
 دراشاديهى ٣٨٤
 الدر المتقى لخدمى الاعظمى ٣٢٢
 دفع الهجعة فى ارتضاخ الحكمة لمروف الرصافى ٣٢٩
 دليل لبنان وسوريا ابواس سعد ١٠٥
 ديوان ابراهيم منيب الباجه جي ١٠٩
 ديوان البناء ٥٠٢
 كتاب ذات الشفاء فى سيرة النبي ثم الخلفاء ٣٢٣

- رحلة الى سورية لمرتين مرتين ٤٤١
رسائل البلقاء نشرها محمد كرد علي ٤٣٨
رسائل ومقالات باللغة الروسية لاغناطيوس ضرا تشقوفسكي ٤٩٩
رسالة الامثال البغدادية التي تجري بين العامة لاغناطيوس ابن الفضل المويدي
الطالقاني نشرها لويس ماسنيون ٣٨٦
رسالة في فضل العرب للامام الحافظ ٦١٠
رقيقة عن رحلة رحلها صاحبها للبحث عن اتساع اللغة الفرنسية في
بلاد الشرق الاقصى ٦١٠
رواية صلاح الدين ومبايعة الحشاشين ٣٢٦
الرياحين (وضيعة) ٦١١
سبل الرشاد (مجلة) ٣٨١
سحر بايل وسجع البابل اوديان السيد جعفر كان الدين الحسيني الحلبي ٤٥
كتاب الشيعة وقنون الاسلام ٢١٥
صدي الدستور (جريدة) ٢٦٨
صناعة البناء الاسلامية في القرن الثالث عشر في العراق لفيوله ١٥١
طريقة الاخت بوقوي في مداواة الامراض بالحشائش ١٥٥
كتاب الطواسين نشره لويس ماسنيون ١٥١
حلم الاسلام (مجلة المانية) ٢٦٩
العراقيات (ديوان اشعار العراقيين) ٢١١
العربية (جريدة) ٢٦٨
المرقان (مجلة) ٤٣٩
مجلة العلوم الاجتماعية ٣٣٢
في العرب (جريدة) ٣٨٢
فتاة لبنان (مجلة) ٤٩٩
فردريك اوزانام لغوري نقولا دهان ٢١٩
كتاب الفصول المهمة في تأليف الامة لابن شرف الدين الموسوي العاملي ١٥٥
فهارس كتاب الاخبار الطوال لاديسوري عملها اغناطيوس كراتشكوفسكي ٣٨٢
قوائد عن الجيش المصري لمصطفى بك ابراهيم دي كورتن ٢٢٥

قوانين النادي الكاثوليكي (رسالة) ٢١٩
كشف الاستار ، مما لحقوق الدول من الاسرار ٢٠٨
مجلة الكمال ٥٠١
كتاب لطائف السمر ، في سكان الزهرة والقمر (رواية خيالية لميخائيل
الصقال) ٤٩٩

ما كانت عليه بابل في السابق ٣٨٥
مبادئ الديانة الابيل يعقوب بلعيس الاسباني ٢٧٠
مجلة الاميركيين مصري الحيوانات ٣٨٤
المحرسة (جريدة) ٣٨٤
مختصر تاريخ الاسلام لمحي الدين الناصري ٣٢٢
مدرسة التهذيب (مجلة في الشواهد) ٥٣
المراجعات الريحانية لمحمد الحسين آل كاشف الغطاء ٣٢٩
مصور بغداد لمحمد رشيد بك البغدادي ١٥٢
مصور الدار العثمانية في اسية ٥٥٣
كتاب معالم الكتاب لابن شيت القرشي نشره الخوري قسطنطين الباشا الخلصي ١٠٧
مفتاح الهندسة لحدى الاعظمي ٣٢٢
مقدمة السبرمان لسلامة موسى ٥٠٠
المنهل (مجلة) ٢١٩
المؤتمر العربي الاول ٥٥٢
الميزان العادل ، بين الحق والباطل ٦١٢
النادي الكاثوليكي (رسالة) ٢١٩
نشوء فكرة الله (كراسة) ٣٨١
كتاب نقد الميزان لمحمد بهجت ٣٢٦
النهضة (جريدة) ٢٦٩
الهدية المستعسنة ، للذين يسمعون القول فيتمنون احسنه ٦١١
كتاب الولاة والقضاة للكندي المصري نشره رفق كست الانكليزي ٢٥٢
الوساطة بين المتبني وخصومه للقاضي الجرجاني نشره احمد طارف الزين ٣٢٣

فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد		والمواضيع والالفاظ الغريبة الواردة في هذا	
		المجلد من لغة العرب	
٦١٦	آتون كبرى	١٦٤	آباط
٥٤٧	الآلة الكاتبة	١٦٤	آباطات
٢٦	السيد محمود شكرى افندى الآلوسى	٣١	آبجه
٦٩	اسرة الآلوسى	١٦٥	آبسوار (كلمة فارسية عراقية)
٦٩	السيد محمود شهاب الدين الآلوسى (ترجمته)	٣١	آقه
٢٤٣	آموليسا	١٦٥	آنى [جريدة بصرية]
١٦٣	آمير	٣٧٩	الآكار
٣٠٩	آمر من	١٦٤	آنارات
١٦٤	آباتوز	١٦٩	الآثوريون
١٦٤	المانوس والبانوس	١٦٣	آخ بوبلرند
٦١٥	ابجك	٦٥٣	آخسفة
١٦٤	ابدى (بمعنى اولى)	٤٠٣	آذار (اله الاقدمين)
١٥٤	ابداك	٦٤٥	آدى
١٦٤	ايراتيك	٣٠٩	آرغودتى
١٦٤	ابراكتيس (منهاها)	١٣٣	آسو (حيوان)
١٦٤	ابرش	٨٣٠ ٨٢	الآشبي
١٦٤	ابرس (منهاها القنوى)	٦٦	الآغوات
١٢٤	ابرق الجراب (موضع)	٢٤٨	آقه
١٢٤	ابرق الدحول (منزل)	٣٦٤	آكوب جان مقصود
١٢٤	ابرق القرعاء	٢٤١	آل (عفريت الكرد)
٤٩٠	ابرة الراعى (نبات)	٣٥٣	جوف آل عمر
٤٩٠	ابرة الراهب (نبات)	٤٨١	آل ابو فلاح
١٦٤	ابرة وخط	٦٤	آل عيد (نهر)
٦٨	ابرهيم (نهر بالبصرة)	٥٧٣	آلاى
٦٥٠	ابرهيم اقا		
٤٦٤	ابرهيم پاشا الوزير		
٦٥٨	ابرهيم اقا متسلم البصرة		

١٦٦	ابن الاصيل (مناها)	٢٤٨	الاب ابراهيم يرميان المرسل الارمنى
١٦٦	ابن الانكرىزى	٢٨٦	ابراهيم السلطان
١٦٦	ابن البانيانى	١٦٤ (٥٩٢) (نمر) (اقمة)	ابراهيمى
١٢٩	ابن برغوث (نهر)	١٦٥	ابروش (مناها)
٦٦	ابن حاكم (نهر)	١٦٥	الابريس
٦٤	ابن خيس (نهر)	١٦٥	الابريج (الابريق)
٦٦	ابن عبد (نهر)	١٦٥	ابريد (مناها)
٦٥	ابن عبد (نهر)	١٦٥	ابريق
١٣٤	ابن صوس	١٦٥	ابريك
٦١	ابن صر (نهر)	١٦٥	ابزار
٦٣	ابن كامل (نهر)	١٦٥	ابزاغ
١٣٤ ، ١٣٣	ابن مقرض (حيوان)	٥٢٨	ابن الابر
١٢٩	ابن ناصر (نهر)	١٦٥	ابزيم وابزيمات
٦٥	ابن ناهى (نهر)	١٦٦	ابساط
٦٥	ابو امانات (نهر)	١٦٦	ابساع
١٢٩ ، ٦٦ ، ٦٥	ابو بردى	١٧٣	ابستا (كتاب قديم)
١٢٨	ابو بصيرى (نهر)	١٧٣	الابستاق (كتاب قديم)
٦٤	ابو بقيق	١٦٦	ابشارة
٦٦	ابو التفاح (نهر)	١٦٦	ابشر
١٢٩	ابو التالير (نهر)	١٦٦	ابقم
٦٥	ابو الجبابى (نهر)	٦٣	نهر الابله
١١٩	ابو جفان	٥٣٩ ، ١٦٦	ابليس
٨٥	ابو جوارير [اى قوارير]	١٦٤	ابنوز (مناها)
٣٣٣	بنو ابو حسن	١٦٤	ابه (مناها)
١٢٨	ابو الحصن (نهر)	١٧١ ، ١٧٠	الابناء
٦٧	ابو حلقة (نهر بالبصرة)	١٦٩	ابن الاحزنى
٦٥	ابو حليب (نهر)	١٦٦	ابن الاخرة

٦٩٢ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة

٤٦٣، ٥٦، ٥٥	ابو صخير	٦٨	ابو حلفه (نهر بالبصرة)
٦٠	ابو صخية (نهر)	٢٩٠	ابو حليفه (اسم تل)
١٢٩	ابو حامر (نهر)	٩٤	ابو الحناء (نهر)
٦٧	ابو عقارب (نهر)	٢٨٨	ابو خزاعة [مدفع بغداد]
٦٠	ابو عليه (نهر)		ابو خصيب [مرزوق مولى ابي جعفر المنصور]
٥٠٤	ابو قار	٦٥	الخليفة العباسي [٦٤] ونهر ابي الخصيب
١٤١، ١٢٨	ابو ضرب	٣٩٠	نهب وقتل في ابي الخصيب
٦٥	ابو قلوب (نهر)	٢٧	ابو دبس (هور)
٣٥١	ابو كباش (موضع)	٢٨	ابو دقة (نهر)
١٢٩، ١٢٨	ابو كلاب (نهر)	٦٥	ابو رشيد (نهر)
٦٠	ابو لحم (نهر)	١٢٢	داه ابو الركب
٦٧	ابو مسجد (نهر بالبصرة)	٣١٤	ابو رباح
١٢٨	ابو مرادب (نهر)	٦٠	ابو زهدى (نهر)
٦٧	ابو ملاق (نهر)	١٢٨	ابو زورى (نهر)
٦٤	ابو مغيرة (نهر)	٢٩١	ابو زميل (تل)
٦٠	ابو مكسر (نهر)	٦٨	ابو الزيت (نهر بالبصرة)
١١٩	ابو الناس (منزل)	٦١	ابو سويف (سمك)
٥٦٠	ابو نجيم	٤١٣	ابو سيفين
١٢٩	ابو الهدل	٣٣٣	ابو شبل
١٢٩	ابو وشيمة (نهر)	٦٠	ابو شعهم (نهر)
٨٥	الابيض (بلدة)	٤٣٢	ابو الشراشيب (ربح)
١٣٦	الابيض (طاق كسرى)	٦٩	ابو الشكر (نهر بالبصرة)
١٣٦	ابيض المدائن	٤٣٢	ابو شلفة
١٤٦	ات قورنى	٦٦	ابو شهاب (نهر)
٢٤٣	خط الجوش اتية (فى السفن)	٦٦	ابو شورى (نهر)
٥٨٣	امارة اجا وسلمى	١٢٨	ابو شويح (نهر)
٦٣	الاجانة (خور)	٦١	ابو الصبور (نهر)

فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة ٦٩٣

الاجرام	١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣	الاحيمر (نهر)	١٢٩ ، ٣٥٣
أجرسى	٢٩٢	احيمر نمود	١١٥ ، ١١٦
الاجنبية (قبة في مسقط)	٣٣٣	احيمر ناد	١١٥
الاحافير	٣٧٩	الاحيمرات	٢١٧
الاحامرة	١٧١	الاخزاز (شق لسان الفصيل)	٨
الاحتياش	٩٨	الاخشاب	٣٣٥
أحد [جبل]	١٢٣	الاخضر	٥٨٦
بنو الاحرار	١٧١	اخلاص (نمر)	٥٩٢
الاحساء (نظرة فيها) من ٣٦ الى ٤٠		اختاميات	٥٤١
وارداتها مع القطيف وعدد سكانها ٥٦ النصرانية		اخوات رزنة	٦٥٧
فيها ٣٧ المجوس فيها وفي ما يجاورها ٣٧ الطريق		الاخضر ٢٦ وصف قصر الاخضر نفسه	
من الاحساء الى الرياض من ١١٧ الى ١٢٥		وما حوله ٣٢ وصف داخل القصر ٣٤	
الاسلام في الاحساء ٣٧ والقطيف		ذكره	٣٩
١١٢ الامن فيها ١٥٦ ذكرها ٢٣٢ ، ٣٥٤		و اذا يادو	٥٣٩
الاحصوى	١٢٧	الادب خير الذهب	من ٣٥٩ الى ٣٦٠
احمد (نهر بانصرة)	٦٧	السيد ادريس	١٣٧
احمد الاصرايى	٦٣٣	الادلفية (بدو)	١٤١
الحاج احمد باشا	٤٦٤	استعمال و اذا ، في محل دل ،	٤٩٥
احمد بك البكباشى [جره]	١٦٢	اذرح	٤٧٦ ، ١١
احمد ابن حيدر	٦٣٣	اذرطات	١١
السيد احمد زوين	٤٦٣	اذمار بن مجلاد	٦٥٩
الملا احمد بن الملا عبود بغدادى	٦٥٦	اربع اسر بلا اثر من ٣٦٠ الى ٣٦٥ ومن	
احمد بن هاشم	٣٦	٤٢٤ الى ٤٢٨	
الاجر (موضع)	٣٥٣	ارتاق	١٧٠
الشيخ احمد كاك	١٩١	ارتين	٤٢٧ ، ٥٤١
احمر نمود	١١٥ ، ١٦٦	اسرة ارتين ياربجى اول ياربجيان	٤٢٧
احمر ناد	١١٥	اردشير	٤٣٨

٦٩٤ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغربية

٢٥٦	استصفاء	٥٧١	الأردو
٢٥٦	استقصاء	١٦٩	الأردوان
٢٥٦	استقضاء	٢٦١	أرسل (وما يليها من الحرف)
٣٣١	الاستقطاب	١٩	حاقبة الأرض
٩٩	استلم الشيء بمعنى تسلمه غير فصيح	٦٥	أرض مصر (نهر)
٢٥٠	استوراكي	٦٤٢	الأرضي (الأردو)
٤٣٥ ، ٨٤	الاستياف	١٢٣	الأرطاوي (منزل)
٦٨	اسحاق (نهر بالبصرة)	٥٠٤ ، ٢٧٧	الأرطوية
١٥٩	بنو اسد (بدو)	١٦٩	الأرمان
٥٩٣ ، ٥٩٢	اسطا حمران (نمر)		بعض الاسماء والالفاظ الارمنية ، عند
٦٣٦	الاسطول الطيار	٥٤٣ الى ٥٤٠	لصاري الديار العراقية من
٦٥٤	الوزير اسعد باشا	٥٧١	الأروضي بمعنى الأردو
٦٥٥ ، ٦٤٥	اسعد باشا	٥٦٨	أرويل
٥٦٧ ، ٥٦٦	اسعد بك بن سلمان باشا	٣٩٤	أريل (بدو)
٦٣٤	اسعد صدر الدين	٤٨٣	أري (كردية)
٢٤٦	الاسفل	٤٦٠	الازار
١٢٥	اسفوان (منزل)	٤٣٨	أزدشير
١٢٦	الاسقية (ريخ)	٥٩٢	أزرق (نمر)
٣٢٠	اسكلة	٥٩٢	أزرقاني (نمر)
٣١٠	الاسكيمو	١٢٦	الازقانة
٧٤	الالفاظ الاسلامية	١٢٧	الازيب
٣٤٨ ، ٣٧	الاسلام في عصر خلفاء دار السلام	١٥٥	الازيرق (بدو)
٢٩٣	اسلم (عرب)	١٥٥	الازيرق وآل حسن في طمان
٦٧ ، ٦٤	اسماعيل (نهر)	١٧١	الاساورة
٣٩٢	وفاة اسماعيل حتى بك اليابان	٦١	الاسبور (نهر)
٢٩٠	اشان هومي (اسم تل)	١٦٤ ، ١٦٧	اسا
٣١٩	الاشباع قبل الروي	٢٨٦	اسبانير

٢٥٦	اضطلع	٦١	الاشبور
٢٥٦	الاطلااع (معناها)	٥٠١	الاشراكه
تصرف العرب فى الالفاظ الاعجميه من		٤٣٥ ، ٨٤	الاشتيام
١٩٥ الى ١٩٨		٢٤٥ ، ٢٤٤	اشخاصه [طارت]
حاده الاصراب عند وجودهم فى ارض غرقه ٣٢		٥٩٢ ، ٤٤١	اشرسى
اعضاء عند العوام بمعنى عضو ويجمعونها		٢٦٧	اشغور
على اعضاوات اخذاً من الترك ٤٥		١٥	اشعه اكس [اى الاشعه المجهوله]
اعتصاب دماغى الاعظميه ٣٩١		١٦	اشعه بكرل
امرات		١٥	الاشعه المجهوله
٤٥		٢٦٧	اشغار [حيوان]
اقات [بمعنى آفا]		٢٦٧	اشغر [حيوان]
٦٤١		٥٩٢	اشقر
٥٣٣	الاضريض	١٧٠	اشوذ
٢٥٢	اغنيس ابنه كرجيه	٥٩٢	اصابع زينب (نمر)
٥٧	اقاميه او قاميه [بلد]	٥٩٢	اصابع العروس (نمر)
سبب افراد الفعل مع وجود فاعله المجموع ٦٦٢		٥٩٢	اصبع العروس
٣٦٦	افرنجى	٦١	الاصبور
٣٨١	الافضليه	٦١٠	الاصبور (نهر)
١٦٥	افريل (نيسان)	٤٨٩	الاصدار
٤٥	افعال جمع افعال جمع فعل	١٢٩	اصفر (نهر)
٤٣٦	افعل بمعنى فعل	٦٥٤ ، ٤٦٨	جبرائيل اصفر
٣٥٣	الافلاج	٥٤٣	ارض بهذا الاسم
٤٢٤	افيد	٦٥٢	يوسف اصفر
٤٨٩ ، ١٣٠	Opium افيون	٥٩٢	اصفر خوش (نمر)
٦٤٦	افيونجى	٢٥٠	اصلان خادم يوردان
٢٩٣	الاقرع (عرب)	١٢٣	الاصيفر (منزل)
١٤١	الاكرع (او الاقرع) بدو	٣٥١	اضرما (موضع)
٢٩٤	الاقرع بن حابس		
٢٩٤	الاقرقان		

١٣	الكثرونات	٦٥٣	اقسقة
٢٠٠	الم تر ان الدهر يكتب ما يمل	٣٧٣	اقصر اى
٦١٦	ارض للشركة الالمانية	٢٠٣	لا اقل من ان تفعل كذا
٣١٧	الباس Elias	٢٠٣	يجب على الاقل ان تفعله اولا تفعله
٦٣٠	الباس جرجى	١٧٧	الاقيصر
٢٥٠	البزة ابنة انطوان بن الباس		الاقيوين (راشد بن معلى امير الاقيوين)
٦	البزبت	١٥٧٠٢٧٥	
٦	البشباع	٢٥٨	أكار
٣٦٦	انكرزى	٣١٣ الى ٣٠٧	الاكر ادا الحاليون وراجع كرد من ٣٠٧ الى ٣١٣
٦٠٧	الانكشارية	٢٥٨	الاكرة
	امتيازات الانكليز فى العراق وما جاوره ٥٥٤	٩٧	البو حسان
٢٧٤	الانكليز فى خليج فارس	٩٧	البو حشمة
٥٤٧	انما بمعنى لكن خطأ قبيح	٤٨٢	البوراس
٤٩٠	الانيسون	٢٨٦	البورقية (موضع)
٣٨٠	اهية	٢٨٠	البو صلايخ
	اوال بيس (من مصطلحات السفانين) ٢٤٣	١٥٦	البو طامر
٥٢٣	صيد الاهوار	٢٩٠	البو عبث
٢٥١	اوسالى	١١	البو كرك
٢٦٧	الاشع	٤٤	الفايطوس
١٠٠	الاوليل (الفندق)	٤٤	الفايطوس
٦٥٩	اورقة (بلد)	٣٠٧	اكرجه
٥١١	الاوردو	٣٤	الاكيدر الكندى
٢٦٧	اوشغ	من ٥٠٧ الى ٥٠٨	الى مصر
٦٤١	الاوضى	٦٦٢	الا (بمعنى غير سوى)
٥٨	اولاي Ulai [نهر]	٢٨٣	الاي
		١٦٣	الفاظ عوام العراق

فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والافاظ الغريبة ٦٩٧

٥٩٢	ام الكبار [تمر]	٨٢	الاولى (من رجال السفينة)
١٢٩٠٦٥٠٦١	ام مسجد [نهر]	٣٨١	الاولية
	ام النجرس ٨٥ [بلدة]	٣٨١	الاولوية
٥٥	عشيرة الامارة	١٥٧	ام الاقيوين
٥٨٣	امارة الجبل	٥٩٢	ام الصواني [تمر]
٥٨٣	امارة الرشيد	٣١٧	ام البط
٥٨٣	امارة شمر	٢٧٨	ام البطوط
٢٥٠	اماسيا جارية صوفى	٤٢٧	ام البعور [موضع]
٦٠	الامام [نهر بالبصرة]	٥٩٢	ام التين [تمر]
٥٣	معنى لفظة الامه عند العرب	٦٠	ام التفاح [نهر]
٣٧٥	الامبال	٢٨	ام التين
٤٣٥	الامير	١٣١	ام الجبابى [جزيرة في شط العرب]
٤٣٥	الاميرال [اصله]	١٣١	ام الحصا صيف [نهر]
٤٣٥	امير البحر	٢٠٢	ام الراس
٢٠٤	الاميرون	٥٩٢	ام الرحيم
	ان [ربط جواب ان الشرطية باللام خطأ]	١٣١	ام الرصاص [نهر]
٦٠٧		٦٣	ام الزهدى [نهر]
٩٨	الانتباز [معناها اللغوى]	١٢٨	ام السباع [نهر]
٣٧٧	انزه	٦٠	ام سدره [نهر]
٥٩٥ ، ٣٧٩	انتبكة	١٢٩	ام الصبور [نهر]
٦٥٥	انجق	٢٤١	ام الصبيان
٤٢٦	انشى	٦٦	ام الغن [نهر]
١٠	انطاكيا	٢٠٢	ام العين
٢٠٦ ، ٢٠٥	انطوبيا [نبات]	٣٥	ام الغر
٢٠٥	الانطوبية		ام الغرب ٦٧ [نهر بالبصرة]
٢٥٢ ، ٢٥١	انطون	٣٥	ام الغول

٦٩٨ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة

١٤٤	باب حرب (وخليفه)	٢٥٠	انطون بن الياس
١٢٨	باب قليم (نهر)	٢٥٢	انطون كركجي
١٢٩، ٦٦، ٦٤	باب الهوى (نهر)	٢٥٥	انطونيا
٦٦٠، ٥٦١	الباب الوسطاني في بغداد	٢٦٧	انفوج
٦٥٨	بابا پاشا	٢٢١	الانقريجه
٢٣٧	باردو	٥٨	اوليوس (نهر)
٣١٠، ١٠٦	بابك الحرمي	٤٧٦	اوى (كلمة تعجب)
٩	بابل	٥٣٩	الايدآ
١٢٧	باجرمي	٥٤١	ايران
١١٢	الباحورآ	٥٤١، ٤٢٧	ايرانوى
٥٩٢	بادامى	١٧٨	ايشوياب
٤٤٠	البادراني	١٧٨	ايشوعيب
٦٥٣	بادري	٤٥٣	تمثال الابل
٣٩	بادية الشام	١١	ايله (بلدة)
٣٠٩	بارسى	من ٤٠٤ الى ٤٠٦	ايبا الامل
٦٥	البارقة (نهر)	من ٢٩٤ الى ٢٩٦	ايبا العربى
٦٧	بارود (نهر بالبصرة)	٣٧٤	ايبما الصحيح
٢٩٠	البارودة (اسم تل)	٢٨٦	وصف الايوان القديم والحديث
٢٦٢	باريه	٢٨٧	الايوان
٥٥٠	باز (فارسيه بمعنى لاعب)	٢٨٦، ٢٨٣، ١٣٩	ايوان كسرى
٤١٣	الباز الاشهب		حرف الباء
١٢	بازلتية Roches basaltiques	١٠١	تايت لفظة الباب قيص
١٩٢، ١٨٨	بازيان	٦٦٠	الباب الجنوبي المعروف بالطمس في بغداد
١٢٨	باسلوخ	٢٦	باب الحر (في النجف)
	باش اعيان (امين عالي) ٥٤٥ بيت الشيخ	٦٤	باب زائد (نهر)

فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة ٦٩٩

٦٦	البدران (نهر)	٦٥٦	درويش
٢٥٣	البدع (موضع)	٢٨٨، ١٢	الباشورة
٥٩٢، ٤٤٠	بدرايى	٦٥	الباشية (نهر)
٦٥٣	بدروس ورتيت كاتسيانى	٣٨٨	الباطنة (موضع)
٢٤٧	اسرة بدروس آقا كركيى باشى من ٢٥٢ الى	٤٦٨	باغچه خليل افندى
		٦٤	الباغشة (نهر)
٢٨٣	بدعة احمد افندى (نهر)	٦٧	باق (نهر بالبصرة)
٢٨٦	بدعة الهلالية	٦٥٥	باك
٦١٣	البدور ٥٥٧ شرشاب رئيسهم	٣٨١	البال
٦٨	البدوى (نهر بالبصرة)	٥٦٦	بالوز او باليوس
٥٦٨	برات (اسم بلد)	٦٤	البان (نهر)
٦٠٧، ٥٦٨	البراتلى	٣١١	باوا خلخل (كردية)
٦	البرتوقاليون فى خليج فارس	٣٠٩	باوا ايدكار (كردية)
٦٣	البراذعية (نهر)	١٤٠، ١٣٩	باوى
٤٨١	البراز (بدو)	٤٥٥	البائنة (الدولة)
٥٢٤	صيد البراق	٢٤٩	حمانويل بايه
١٢٩	برادة (نهر)	٦٤٥	بقبل (سفينة)
٥٩٢	برين (نهر)	٦٧	البحارنة
٦٢٨	القس بطرس برتر الكلدانى	٣١٨ ، ٣١٧	بحر التجف
٥٤١	برج	٦١٥، ٤٤٨	الاولؤ فى البحرين
٣٠٧	برجاوكة (كردية)	٢٣٢، ١١	البحرين
٥٩٢	برسى (نهر)	٢٤٩	بحوش (بيت نصارى)
٣١	البردويل	٦٠٦	بخت
من ٣٩٦ الى ٤٠٣	برس نمرود	١٧٠	بختصر
٣٩٧	وصف تل برس	٤٨١	البدارين
٣٩٨	برسدا	٦٤	البداع (نهر)
		١١٩	بدالى (منزل)

٧٠٠ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

٦٧	بريك [نهر بالبصرة]	١٣٣	برسق
١٥٧	البريم [بلد]	٢٦٢	برطل يجمع براطيل من ملبوس رأس اليه ودد
٦٤	البريم (نهر)	٦٠٧٠٥٦٨	البرطلى
٥٩٢، ٢٧٥	البريم [نهر]	٦٤١، ٢٢١	السيد برغش
٦٦	بريمان (نهر)	٢٤٦	برك يبرك (من مصطلحات اهل السفن)
٥٤٧	بريموس Primus	٥٤١	بركندان
١٢٨	بريمه (نهر)	٦٧١	بركة
٦٤	البر	٢٢٣	بركة الموز
٣٨	بريم العرب	٤٨٠	على بن جعفر بن يحيى البرمكى
٦٠٦	البر	٥٩٢	برنى (نهر)
٩٥	البر	١٢١	البرة [موضع]
٣٠٨	بريمه [نهر]	٥٧	البرهام (شجرة)
٢٤٣	بريمه الشراع	٦٥٣	البرودات
٤٩٢	بريمه [نبات]	٢٩٣	البريج [بدو]
٢٤٦	بريمه [سفينة]		دوات رؤساء بعض عشائر العراق وذهاب
١٨٨	بريمه [موضع]	٢٨٠	بريد حلب كل يوم
٣٠٧	بريمه سر	٥٨١، ١٢٤	بريدة (مدينة)
٣٠٨، ٣٠٧	بريمه	٤٨١	آل بريك [بدو]

البصرة . معنى اسمها ٤٣٥ ذكرها في خليج فارس ٧ بيناؤها ٢٧٨ قتل فظيع فيها ٥٦ وصلها عن ولاية بغداد ٣٩ عزل واليها ١٥٦ انهارها من ٥٧-٦٨ ثم ١٢٨ الى ١٣٤ و ٤٣٢ الانكليز فيها ٦٧١ مصير ثروتها الى اخوات رزنة (وهم بدو) ١٥٧ ربيع مكسها ٣٣٢ جرائدها ٣٣٦ برنامج جمعية الاصلاح فيها ٢٧٣ النهب فيها ٢٧٨ غلة النخلة فيها ٢٧٨ سليمان نظيف بك واليها ٤٠ مبعوثوها ٥٠٣ اطانة اهلها للاسطول العثماني ٥٠٤ سرقة اموال حنيبه راسية في مرفأها ٦١٤ اطانة اهلها لبيتى الطيارين المنكوبين ٦١٥ شركة بواخر عقدت فيها او مصيرها ٦١٩ على مزبد بك آمر موقع البصرة ٥٦ انهارها على حروف المعجم آل عيد ٦٤ ابراهيم ٦٨ ابن برغوث ١٢٩ ابن حاكم ٦٦ ابن خيس ٦٤ ابن زيد ٦٦

فهرس خامس ، فصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة ٢٠١

ابن عبد ٦٥ ابن عمر ٦١ ابن عيد ٦٦ ابن غضبان ٦٧ ابن كامل ٦٣ ابن
ناصر ١٢٩ ابن ماضي ٦٥ ابوامانات ٦٠ ابوالفتاح ٦٦ ابوبصيرى (تصغير بصري)
١٢٨ ابوردى ١٢٩، ٦٦، ٦٠ ابو بقيق ٦٤ ابو التناير ١٢٩ ابوالجبانى ٦٠
ابوالحسن ١٢٨ ابوحلقه ٦٨ ابوحلقه ٦٧ ابوحليب ٦٠ ابو الحناء ٦٤ ابو
الحبيب ٦٤ ابودقلة ١٢٨ ابورشيد ٦٥ ابوزهدى ٦٠ ابوزورى ١٢٨ ابوالزيط
٦٨ ابوشحم ٦٠ ابوالشكر ٦٦ ابوشهاب ٦٦ ابوشورى ٦٦ ابوالشويح (تصغير
شائع) ١٢٨ ابوالصبور ٦١ ابوصحبة ٦٠ ابوعامر ١٢٩ ابوعقاب ٦٧ ابوعلية
٦٠ ابوضرب ١٢٨ ابوالفلوس ٦٤ ابوالكلاب ١٢٨ ابولحم ٦٠ ابوسرادب ١٢٨
ابومسجد ٦٧ ابوملاق ٦٧ ابومكسر ٦٠ ابوالهدل ١٢٩ ابوشيمه ١٢٩ احمد ٦٧
الاحيمر ١٢٩ ارض مصر ٦٥ اسحاق ٦٨ اسماعيل ٦٤، ٦٧ اصفر ١٢٩ الآغوات
٦٦ الامام ٦٠ ام التفتاح ٦٠ ام الزهدى ٦٣ ام الباع ١٢٨ ام سدره ٦٠ ام الصبور
١٢٩ ام الغن ٦٦ ام الغرب ٦٧ ام مسجد ٦١، ٦٥، ١٢٩ ابو مقبرة ٦٤
باب زائد ٦٤ باب قليب ١٢٨ باب الهواء ٦٤، ٦٦، ١٢٩ البارقة ٦٥ بارود
٦٧ باش اعيان ١٢٨ الباشيه ٦٥ البيد ٦٦ الباغشه ٦٤ باقر ٦٧ البان ٦٤
البهاره ٦٧ البداع ٦٤ البدران ٦٦ البدوى ١٨٨ البراذيه ٦٣ برباده ١٢٩
بريك (تصغير برك) ٦٧ البريم ٦٤ بريمانى ٦٦ بريه ١٢٨ البر ٦٤ البصيرى
٦٧ بعيدى ١٢٩، ٦٤ بكاد ٦٨ بكار ١٢٩ بلجيان ٦٥ البلد ٦٥، ١٢٩
بليجين ٦٥ بنت حمود ٦٦ بنت سعيد ٦٦ بنت الملا ٦٥ بندر ٦٦ بنى منصور ١٢٨
البوارى ٦٧ البور ١٢٩ البكيه ١٢٩ ناجر ٦٠ التاملى ٦٠ تركى ٦٦ آل كاره
١٢٨ التاكيس ٦٨ التومه ١٢٩ تينه ١١٩ ثابت ٦٥ التامريه ١٢٨ جاسم
١٢٩، ٦٦ الجالى ٦٦ الجبارات ١٢٨ جباره ٦٥ الجباليه ٦٤ جبر ٦٧ جبران ٦٨
الجبل ١٢٨ الجيله ٦٢ جحيش ٦٨ (تصغير جحش) الجحوى ١٢٨ الجديد
٦٠ الجديده ١٢٨ الجراحى الاول والثانى ٦١، ٦٠ الجرندى ١٢٩ الجريف
١٢٩ الجعفرى ١٢٨ جميد ٦٦ جلال ٦٧ الجليه ٦٣، ٦٠ الجنوبى ٦٧ الجوز
٦٧ جوعان ٦٧ جوهر (الاول) والثانى ٦٦ جوهرى ٦٧ الجوهريه ١٢٩
حاج راشد ٦٨ الحاجيه ٦٦ الحائك ٦٦ الحبابه ١٢٩، ٦٤ حبش الاول (والثانى)
٦٧ الحد ١٢٨، ٦٧، ٦٥، ١٢٨ الحده ٦٦ حكان ١٢٩ حسن الطوال ٦٧ حسن

فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة ٧٠٢

١٢٩ حسين ٦٠ حنين ٦٦ الحلبي ٦٤ حد ٦٦، ٦٥ حمدان ٦٤ حران ٦١
 حود ٦٦، ٦٧ الحنية ٦٦ حوت ٦٧ الحوز ٦٧، ١٢٩ حوز كارون ٦٦ الحوسة
 ٦٠ الحوض ٦٥ حوطة ٦٦ حوطه ١٢٨ حوطه زامل ١٢٨ حوطه عباس ١٢٨
 حويدر ٦٧ الحويزاوى ٦٦، ١٢٩ الحافور ١٢٩ الحان ٦٦ الحربة ٦٦، ١٢٩
 الحرج ٦٦ الحرس ٦٦ الحروبطنية ٦٢ الحرنوبية ١٢٩ الحرفينة ٦١ خربيط
 ٦٤ الحزوم ٦٦ الحشنام ٦٦ ختنى ٦٧ خصيف ٦٧ خضاب ٦١ خضر ٦٧،
 ١٢٩ الحضيرة ٦٥ خلف ٦٨ خلفان ٦٧ الخمس ١٢٨ الخميس ٦٧، ٦٥ الخندق
 ٦٢ خنفر ٦٧ الخوارج ٦٧ الحورة ٦٥، ٦٣ خوز ٦٤ خويصة (تصغير خيسة)
 ١٢٩ الدائم ٦٧ الدبرة ١٢٨ دبة ٦٥ ديس السكبارى ٦٧ دحى الصغير والكبير ١٢٩
 دراوشة ٦٨ درباس ٦٧ الدريسية ٦٦ دسالية ٦٦ الدعيبي ١٢٩ دقار ٦٧
 دهقان ٦٥ الدواسر ٦٧ الدورق ٦٧ الدورة ٦٧ دوشمان ٦٨ الدوة ٦٥ الدوب
 ٦٦ الدور ٦٧ الدبر ٦٥ الدبرة ١٢٨ الديلى ٦٧ الذهب ١٢٩ راشد ١٢٨، ٦١
 الراضية ٦١ الرباط ٦٢ رجة ٦٦ رشة ٦٥ الرعيدات ١٢٨ الرمة ١٢٨
 الرملى ٦٢ الروط ١٢٨ ألروف ٦٥ الروم ٦٧ روى ٦٧ الريان ١٢٨ الربال
 الكبير والصغير ٦٥ ربح بالك ١٢٩ الريضة ٦٦ الزائر ٦٦ زيران ٦٥ الزردات
 ٦٠ الزريقى ١٢٨ الزريقية ٦٤ زعر ١٢٨ زعر (تصغير زعر) ١٢٩، ٦٧
 الزلوخية ٦٦ زلوم ٦٧ الزهبرى ٦٧ الزوار ٦٦ الزوين ٦١ الزباد ٦٦ زبادى
 ٦٧ السادة ٦١ سالم ١٢٨، ٦٥ سالمين ٦٦ سبى الاول والثانى ٦٧ السبل ١٢٨
 سبان ٦٧ السبول الصغير والكبير ١٢٨ السيئة ٦٥ السيعية ٦٦ السيليات
 السحاب ٦١، ٦٥ السحالية ٦٦ السراجى ٦٣ سعد ٦٧ سعيد ٦٧، ٦٥ السلطان
 ١٢٩ السلطانية ٦٥ سلمان ٦٦، ٦٧، ٦٨، ١٢٨ السليك (تصغير السلك) ١٢٨
 سمرة ٦١ سميدة ٦٥ سنبيل ٦٧ سهران ٦٦ سهل ٦٥ سوادى ٦٧ السواحية
 ١٢٨ سودان ١٢٩ سوزلى ٦٦ السويب الصغير والكبير ١٢٨ سويلم الكوت ٦٧
 السية ٦٥ سيحة ١٢٩ السيد ١٢٩ سيدعلى ٦١ السيدة ٦٦ سيرة ٦٦ السيل
 ٦٠ شافى ١٢٨، ٦٥، ٦٧ شاهين ٦٠ شبر ٦٧ شيب ٦٦ الشيكى ٦٦ شجر ٦٧
 الشحامية ٦٣ شراع ٦٦ الشرش ٦٠ الشرقى ١٢٩ الشترية ٦٣ الشطانية
 ٦٣ الشمشاعى ٦٤ شعيب ١٢٩ الشلخ ٦٦ الشلخه ٦٧ الشلبيشة ٦٥ شمرة

فهرس خامس مفصل مجتبیٰ بحوی المواد والمواضیع والالفاظ العربیة ٧٠٣

٦٥ شمل ٦٨ شمة ١٢٩ شان ٦٧ شانة ٦٠ انشانية ٦٧ شتاوة ٦٧ شفينة ٦٥
شهاب ١٢٨ شريب ٦٠ الشيب ١٢٨ الشيبازية ٦٠ الشيخ ١٢٨، ٦٠ الشيرازية
٦٣ الشيوخ ٦٧، ٦٦ شينوى ٦٧ صالح ٦٧ الصباح ٦٦ صبح ٦٧ الصبغة ١٢٩
الصبيح ١٢٨، ٦٨، ٦٧ صعب ١٢٨ صفای ٦٠ صفر الاول والثانى ٦٤، ٦٨
الصليبخية ٦٦ الصلحى ٦٦ الصليبية ٦١ الصويل الصغير والكبير ٦١ الصويلع
٦٠ الصبيخ ١٢٨ الضفري ٦٦ الضمان ٦٤ الطالية ٦٦، ١٢٩ طامر ٦٧ طمين
٦٧ طه ٦٥، ٦٧ طهماز ٦٧ الطويل ٦٦ الطويلات الكبير والصغير ٦٠ طيب ٦٥
طاقول ٦٦ العامية ٦٥ طالشة ٦٤ عباس ٦٠ العباسى ١٢٨ العتيق ٦٠ عبدالحسين
٦٧ عبدالحضر ٦٧ عبدالدائم ٦٧ عبدربه ٦٧ عبد الزائد ٦٦ عبدالكريم ٦٧ عبادة
٦٦، ٦٧ عبدالبان ٦٨، ٦٤ عبدالمالك ٦٧ عبد النبي الاول والثانى ٦٧، ٦٨ العبيد
٦٧ الميضية ١٢٨ المعجم ٦٦ مرید ٦٦ المرفج ٦١ المشار ٦٣ المشارى
٦٧ المشاوى ٦٧ المطارية ٦١ العطافية ٦٦ عطوى ٦٥ علقمة الاول والثانى
٦٧ على ٦٧، ٦٠ العمارين ٦٦ حميرة ١٢٩ العميرية ٦٥ عنبر ١٢٨ العنبرية
٦٦ العنبرى ٦١ عواجة ٦٧ المواد ٦٦، ٦٦ عوض ٦٦ عوبسان ١٢٩ عيسى
٦٦، ٦٧ غام ٦٥ النبی ١٢٩ الغيبة ٦٤ الغزل ٦٨ غضبان ٦٨ غضيب (تصغير
غضب) ٦٨ غلام ٦٧ غلوم ٦٧ الغميض ٦٠ غنام ٦٧ الفارسي ٦٦ فجة العرب ١٢٩ فجة
مصلح ٦٤ الفحول ١٢٩ فريق الصخر ٦٣ فريق النصارى ٦٦ فضضة ٦٦ فضية
١٢٨ الفياض ٦٥ فيروز ابو هالى ٦٧ الفيروزيه ١٢٨ القاطع ٦١ قاروس ٦٥ قتيبان
١٢٨ قردلاف ١٢٩ القزارة ٦٢ قرمة على ٦١ قرمة ماجد ٦١ القرنة ١٢٨
القس ٦٣ القشة ١٢٩ القطمة ٦٦ القامة ٦٧ قليصة ٦٥ قير ١٢٨ الكاولية
١٢٨ كباسى الحكيير والصغير ١٢٨ صكيرة ٦٧ الكشكى ٦٤ الكراى ٦٠
كريم ٦٨ الكشيشية ٦٦ الكوازي ١٢٨ الكوت ٦٥، ٦٦، ٦٧، ١٢٩ كوت
ابن نعمة ١٢٩ كوت الافرنجى ٦٢ كوت السيد الاول والثانى ١٢٩ كوت
الباشا ١٢٩ كوت بندرة ٦٦ كوت الجوع ١٢٩ كوت الحرامية ٦٥ حكون
حلاوى ٦٦ كوت الخازن ١٢٨ كوت الخراب ١٢٩ كوت خضراوى ٦٧ كوت
خليفة ٦٦ كوت زهير ١٢٩ كوت الزين ٦٥ كوت السادة ١٢٩ كوت السنى
١٢٩ كوت سوادى ١٢٩ كوت الشيخ ١٢٩ كوت الصالحى ٦٤ كوت الضاحى

٦٧ كوت عباس ٦٦ كوت عبد الله ١٠٩ كوت الفراع ٦٦ كلب ٦٧ الكندي
 ٦٧ الكوسر ١٠٨ الكيش ٦٧ اللقة ٦٥، ٦٩ لقاه ١٠٨ لوط [تصغير
 لوط] ١٠٨ اللريق ٦٦ مبارله ٦٦ الجالة ٦٦ الجانين الكبير والصغير ١٠٨
 الجاس ٦٠ الجمل ١٠٩ المجرعة ١٠٩ المجرعة ٦٢ محرد ٦٧ المحيلة ٦٦ منفر
 ٦٧ الماريجي ٦٦ مري ١٠٨ مركب ٦٦ مزبقة [تصغير مزبقة] ١٠٨ مسرع
 ٦٥، ٦٧ سام ٦٦ المشاه ٦٦ المصطفا غيات ١٠٨ مصطف ١٠٩ المطايين ٦٥
 لمحر ٦٦ مطرد ٦٦ المطلع ١٠٨ طعيم ٦٦ المعاف ٦٥، ٦٩ معارة لا معبر
 ٦٠ معترود ٦٦ المعز ١٠٩ معرك ٦٧ معرف ٦٧ المعيد ٦٦
 الحاف ٦٦ الحنية ٦٤ الحافسية ٦٦ الحنسية ١٢ المقطونية ٦٦ المكي ٦٥
 ١٠٩ المكية ١٠٨ ساه ٦٧ منادي الباشا ٦٢ منور ٦٧ سيجارة ٦٢ مرس
 ٦٧ سياه ١٠٩ المير ٦٧ المير ٦٦ مير علي ١٠٩ سيد ٦٧ سين ١٠٩
 مينية ٦٧ الناقية ٦٦ المنازع ٦٦ ناصر ٦٦ ندر ٦٧ البخارية ١٠٩ النجر
 ١٠٨ النيلة ٦٥ ندة ٦٧ النشرة ١٠٨ نعة ٦٦ النيشية ٦٦ نوز ٦٧
 النرفاه ٦٦ السعيرات ١٠٨ النرفاي ٦٥ النرفلية ٦٦ الاشارة ٦٦ الريفية ٦٦
 الهذلية ٦٥ الهندية (تصغير الهندية) ١٠٨ الهرة ١٠٨ لهدية (تصغير
 هادي) ١٠٨ الهندي ٦٢ رحيد ٦٠ الرصيرة ٦٠ الرقف ٦٥، ٦٦ ٦٦
 الرهلي ١٠٩ ياقرت ١٠٨ اليتيم ٦٧ يسين ٦٧ يتقرب ٦٨ اليهودي ٦٦ يرف ٦٧
 يوسفاه امداد الثاني الثالث ٦٦ يوشى ٦٦ .

٦٥٤	بطرس ضيبي مياط	٥٩٤	بجاري
٤٨٥	البلة (بد)	٤٧٦	بصره (سنة)
١٩١	الشيخ طيخ	٤٦٧	بصره اخمص الخ الرصيني
٤٦١	بقة بمن بيت ب	٦١٧، ٦٤٢	البحر (رز)
٦٤٨	بقة الفرات ورجلة	١١٤	ماو البه
١٤٩، ٦٦	ببيبي (نهر)	٦٧	البحري (نهر البصرة)
٤١	بغ	٤٩٤	بطاس
٤١	بفداتر	٦٧١	عشيرة بني بطاش
٥٦	بفاد (الباحرة العفارية)	٢٢٢	منو بطاش

فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ العربية ٢٠٥

قدوم واليا جلال بك اليها ٥٦٦ سباق لحيل فيها ٣٣٦ (بغداد) معنى اسمها ٤٠
 سبب بنائها ٧ مكانها قبل ٤٦ سنة ٦١٦ هبوط اسماء الحبوب فيها ٥٤٠ صوم
 رمضان فيها واهماله ٢٧٢ آفة الزنبور فيها ٢٧٢ الاراضى الاميرية فيها وفي البصرة
 ١٥٨ انشاء دار لالبرق والبريد فيها ١١٢ الجراد فيها ٥٥ اشتداد حرها ١١٢، ١٦٢
 الوب في شمالها ١٦٢ وفي ولايتها ٢٧٢ البغداديون والشرطة ٢٧٢ تدريس
 العربية فيها ٢٧٦ رواتب روساء بعض عشائر العراق لذهاب برید بغداد وحلب
 وايامه في كل يوم ٢٨٠ الحيف في مكتبها الاعدادى ٢٧٢ المجلس العمومى واعضاؤه
 ٢٧٩ نبذة من تاريخها ٣٤٦ اشقياء الاصراب في جوارها ١٥٦ حريق فيها ١٥٧
 ارتفاع اسماء السمن فيها ٥٤٠ ادارة برقها ٢٧١ منزل واليا حسين جلال بك
 ٣٣٤ تحويل مكتبها الاعدادى الى سلطانى ٣٣٢ جرائدها ٣٣٢ الجدوى فيها
 ٣٣٣ عودته اليها ٤٤٦ اعداد مدارسها ومدارس العراق ٣٣٥ الساعة البلدية
 ام لسا ورسا طات العالم ٣٣٦ مدارسها ٣٤٥ وكيل والى ولايتها ٣٨٨ دفتر دار ولايتها
 ٤٢٣ رجوع التقود القديمة الى التعامل بها ٤٤٤ جاويد باشا واليا ومن بصحبته
 ٤٤٤ لاشتهاء فيها هذه السنة وزيادة شغلها والوطوبه فيها ٤٤٦ مفتح فيلقها ٤٤٨
 ارتفاع اسماء اراضيها من ٤٦٢ الى ٤٧٠ نظري هذا الارتفاع في مستقبل اراضيها
 ٦٠١ التجارة فيها من ٥٨٥ الى ٥٨٩ بيان ما خرج منها الى اوربا في سنة (١٩١٢)
 ٥٠٩ وما خرج منها الى الهند والصين ٥١١ وما جلب منها اليها ٥١٢ وما جلب
 اليها من اوربا ٥١٥ حالة تجارتها في سنة (١٩١٣) ٥٨٦ رسم الذبح والجسر ٥٥٥
 انقطاع جسر ها ٥٥٦ آمر فيلقها ٥٥٨ واليا يتحول في الولاية ٥٥٨ مكتب ونخفة
 المأمورين فيها ٥٦٠ امطارها ٥٦٩ نبذة من تاريخها وتاريخ البصرة والمتفق في
 اوائل القرن التاسع عشر من ٥٦٣ الى ٥٧٤ ومن ٥٣٩ الى ٦٥٩

٢٠٦	البقرة الحقاء	٥٣٥	البنو (بمعنى الطوش)
٢٠٦	البقرة المباركة	٥٥٨	البينة (بلدة قرب بغداد) قتل فيها
٢٠٤	بقواس	٦٣٩	بقجة
٦٨	بكاد (نهر بالبصرة)	٢٠٤	بقراس
١٢٩	بكار (نهر)	٣٦٧	البقرة (موقع)
٣١٠	البكتاشية	٥٩٢	بقعة (نهر)

٧٠٦ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

٢٢١	بندر عباس	٢٩٣	آل بكر
٦١٦	البنديجين	٦٥٠	بكرافا
٣٦٨	بنكام	١٦	بكرل (اشته)
٥٩٢	بنقشة	٤٠٧	ابن بكير اقا
١٤١	البنوة (بدو)	٦٥	بلعجان (نهر)
١٧٠	بنصر (ملك)	٢٠٥، ١٩٧	بلعشوك
٤٦٥	بنى مالك (ناحية)	٢٠٦، ١٩٦	بلعشوك
٢٩٣	بنية	٢٠٦	البلنقى
	بنية بن جريش او قريش او قريش او بنية	١٢٩، ٦٥	البلد (نهر)
٤٢٨	بن مزبان	٩٧	بلد (ناحية)
١٣٨	يهود (اسم رجل)	١١١	بلد العرايى
٦٥	بهبان	٣٨٩	املاك ظريفى (اوزريقى) فى بلدروز
٥٧٤	البهدلة	١٦٢	بلدة السودان
٥٩٢	بهراب	١٨٨	بلغ وادا (موقع)
١٧٣	بهرسپر	٦٧١	البلوس
١٧٣	بهرشير	٦٥	بليجين (نهر)
٤٥١	بيوت بهلول	٤٩٢	بليختون
٥٨	بهمشير	١٣٨	بليقة، تل (لغة مخطوءة فى بليقة)
٨٢	البواب (من رجال السفينة)	٢٩٢	بليقة (تل)
٣٥	البوب [تلول]	١٦٧	بليه سوداء
٦٢٨	البواخر الاولى التى قدمت العراق	٦٦	بنت حمود (نهر)
	بواخر الادارة النهرية فيه ٥٦٠ منافع بيها	٦٦	بنت سعيد (نهر)
٦٢٥	اللاجانب من ٦١٧ الى	٢٨٩	بنت القاضى (تل)
٦٧	البوادي [نهر بالبصرة]	٦٥	بنت الملا (نهر)
١٢٩	البور [نهر]	٥٤	البندارية
٦٥٥، ٦٤٥	بوشهر	٦٦	بندر (نهر)
٦٢٦	بوغوص [بولس]	٢٢١	بندر السلام

٥٤١٠٤٢٧	ناكوى	٢٤٧	البوم [سفينة]
٦٠	التامل (نهر)	٦٤٩	نحى
١١٢	ابونا (من الاقباء)	٥٥٩	الحاجة بي شمس الملك خام
٥٢٤	التنور	١٧٧	بيت جرجى
٦٥٦	تبدل (تنكر)	١٧٨	بيت سلوخ
٥٩٢	تبرزل (نمر)	٢٢٣	بيت سليط
٢٤٣	التبركة من مصطلحات السفانين	٧٣	بيت علم فى العراق من وجه ٦٨ الى
٣٠٨	تبله (كردية)	١٥٧	بيت ناوى [منزل]
٥٣٤	التبليا	١٤١	اليتية
٥٨٦	تبوك (موضع)	٦٦	اليد [نهر]
من ٤٨٥ الى ٤٨٩	التجارة فى بغداد	٤٥١	بثرا الجنيد
٩٨	التعاوش	٤٨٤	ير [كردية]
١٤٥	نحت (فى مثل الكتاب تحت الطبع)	٣١٠	يرى كوك
٦١٦	نحيد الخوم العثمانية الابراية	٣١١	يرى مكرون
٣٧٦	التحسس	٥٩٢	يز الوادى [نمر]
تحول الالفاظ عن اصل وضعها وبقاءها على وضعها		٢٤٣	اوال يس [من مصطلحات السفانين]
٣١٣		٢٤٥	اليشار [فى السفينة]
١٠	تدمر	٢٤٦	يس [من مصطلحات السفانين]
٥٢٢	تدويره [بشكل]	٥٣٨	اليضاء
٥٣٦	التذليل	١٢٩	اليكية [نهر]
٥٢٣٠٥٢٧	التر (جبل)	٥٧٣	يرولدى
٢٥٧	تراى	٢٤٦	طيروا بيوارا حيس بالجوش
١١٢	الترايون	١٧	التاية
٥٣٦	الترجيب	٥٦٩	التأارية (ساعة البريد)
٥٧٨	الترجيب [من محسنات البديع]	٦٠	تاجر (نهر بالبصرة)
٢٤٧	توزى باشى	٤٢٢	تارة (بمعنى التيفار)
٢٥٧	الترسل	٥٤١	ناكو

٧٠٨ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ العربية

١٢٢	التغلة (بئر)	٤٩٥	ترشى (رواصير)
٢٥٥	التقريض ومعناه	٤٨٣	ترك (كردية)
	تقى العباس (امير اهل الجبل)	٢٢١	توكى سلطان مسقط
٧٩	التقية (عند الشيعة)	٢٣٢	الامير سعود بن جلوى بن تركى
٥٤٥	تكرى	٢٢٣	ولاية تركى
٤٢٠	تكريت فيها آثار قديمة	٦٦	تركى (نهر)
٥٣٦	التكريم	٥٣٦، ٥٣٥	تركيس النخل وما جاء به مناه
٥٤١	تكى (علم انثى)	٣٠	الترياق
٥٤١	تكية (اسم انثى)		تريز يادى امرأة يعقوب بن انطون عم تان لاوسانى
٥٣٦	التكيش	٢٥٢	
من ٥٣٠ الى ٥٣٢	تل ابراهيم	٤٩١	ترم
٢٩٠	تل ابو حبيب	٤٩١	ترم (نبات)
٢٩٠	تل ابو خشم	٢٥٠	تسينا ابنة يوردان
٢٩٠	تل ابو الهيثم	٥٨	تستر [نهر]
١٣٨	تل بليقية	٣٣٠	التسمم (ابتلاع الدم)
٢٨٨	تل جبعة	٣٧٢	تسيار
٢٨٦، ٢٨٨	تل الذهب	٥٣٦	التشجير
٢٨٩	تل عمر	٤٨٤	تشيبي (كردية)
٢٧٢	تل غرق	١٣٦	تطاوفى جوار بغداد والمدائن
١٢٨	تل كارة (نهر)	٥٣٦	التعجيل
٢٩٠	تل منتر	٦٠٥، ٤٢٢	التغار
٢٠٥	تلخ	٤٢٢	تفارة
١٩٧	تلخ جوك	من ٤٧٥ الى ٤٨٢	تيايا نى تغلب
١٩٧	تلخ جكوك	٦٤٠	التفاريق (معناها الاغوى)
٢٠٥، ١٩٧	تلخشكوك	٦٤١	تخاسيل (معناها الاغوى)
٢٠٦، ٢٠٥	تلخى	٢٠٩	ديوان التفتيش
٥٣٣	تلقبيح النخل	٦٤٩	تفك

فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغربية ٧٠٩

٤٢٢	التيقار	٦٤٠	تمام زرد
٥٤٠ الى ٥٣٧	تجاء مقالة تاريخية وجغرافية فيها من	٣٣٩	التمعدن (التحول الى معدن)
٣٨٨	السلطان تيمور	٤٩٠	التمك
٦٥	ثابت [نهر]	٤٩٠ الى ٤٨٨	اصل افطه النمن بمعنى الارز من ٤٨٨ الى ٤٩٠
٣٦٧	الثابت [من شعر]	٤٩١	تمنك (فارسيه)
٤٨١	ثادق [بدو]	٢٩٤، ٢٧٢، ٩٧	بنو تميم
١٢٨	الزاسريه [نهر]	٦٨	التاكنس (نهر بالبصرة)
١٦١	قاسم بن ثاني ٤٠ وفاته وترجمته	٥٧٢	تني بمعنى نفي الضربة
٢٧٥	تجه اترجته ٢٩٧ ابنه الامير الشيخ عبدالله	٥٤٥	تذكري
١٢٠	ترمده [مزل]	٤٨٨	تسك estagnon
٤٨٧	الثقاب [الشخاط]	٢٢٢	تسوف [بلديه في عمان]
٦٢٩	ثيان الربان Lieutenant	١٣٠، ١٢٩	تسومه [نهر]
٢٩٦	آل ثيان	٥٨٦	تهامه
٢٣٢	ثيان بن عبدالله بن ثيان	٤٩٠	التمين
٢٣٢	الامير فهد بن سنيتان من آل ثيان	٥٨٣	توارن
٢٣٢	الامير عبدالله بن عبدالله بن ثيان	٣٣٧ الى ٣٤٨	كتب نوار يخ بغداد
١٤١	الثوابت [من شعر طوقه]	٣٠	التوت [التكي]
٣٣٣	التوبى [اصراب في مسقط]		التوجيه او التخريج في المربيه بنفي وجود كل
١٠١	نوى [فندق]	١٠٠	خطاه فيها
١٣٨	الثوبته [زاويه]	٦٤٦	توغ
٢٢١	السيدوبى	٣١٠	تولى سبز [كرديه]
٣٠٧	ثياب الرجل والمرأه عند الكرد	٥٣٨	توما
١٣٣، ١٣٢	جابر المراد آل محيى من عشيره كعب	٢٥٠	توماس بن يوردان
٣٣٣	جبرى (بدو)	٢٣٩	توجا او توجان [اسم رجل]
٦٤٧، ٦٤٣	الرز الجاث	٨٦	تونه البغدادى [من مشاهير رجال السفينه]
١٦٩	جائر (بمعنى كثر بن ارم بن سام)	٢٩٢	التوبته [تل]
١٣٧	الجادرية	١١٢	التباهه

٧١٠ فهرس خامس مفصل عجائبي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة

٦٤٤	جبرا اصفر	١٨	الجاذبية العامة
٦٨	جبران (نهر بالبصرة)	٤٩٢	جاربارات
٥٦٥	جبقى	٤٨٥	جاربارة
٢٢٧	الجبيل (موضع)	٢٣٧	جارغ و جارق و جارخ
٥٨٦	جبل اولاد علي	٢٣٧	جاروخ و جاروخ و جاروق
١٢٨	الجبيل (نهر)	٨٩	جازع (اى بارز)
٥٣٨	جبة (اسم ماء قريب من حائل)	١١٢	ابن جازى
٦٥١	الجبه خانجى	١٣٠، ١٢٩، ٦٦	جاسم [نهر]
٢٨٦، ٢٨٥	الجور [بدو]	١٩٣	الجاف [اكراد]
٥٦٥	جبونجى	٤٩٣	الجاقي (اصلها ومعناها) وجهها جاقات
٢٧٨	الجيل [قرب قطر]	٤٩٢	جك
٦٢	الجيبة (نهر)	٤٨٤	جاكا [كرديّة]
٣٥١	الجيبة (بلد)	٤٨٣	جاكون (كرديّة)
٤٩٠	الجحلق	٤٨٥	جال (كرديّة)
٦٨	جميش (نهر بالبصرة)	٤٨٥	جالبارة
١٢٨	الجمبوى (نهر)	٤٥٩	جاني
٤٨٤	جنوه (كرديّة)	٦٦	الجالى (نهر)
٥٣٥	الجدال (الطوش)	٤٢٧	الجالية (الجلاية)
٣٩١	الجدري	٧٤	الانشاء الجاهل
١٧٥	جدي بن الداهات بن عشم العشى	٢٤٣	الجب من مصطلحات السفانين
٦٠	الجديد (نهر بالبصرة)	١٢٨	الجبارات (نهر)
١٢٨	الجديد (نهر)	٦٥	اجبارة (نهر)
١٧٩	جراجة	٥٩٢	جاني (نمر)
٤٩٢	الجربارات	٦٤	الجبالية (نهر)
٤٨٥	جربارة	١٥٩	الحيائش
٦٥٤	ال جربة	٥٩٢	جيجاب
٦١، ٦٠	الجراحي الاول والثاني (نهر)	٦٧	جبر (نهر بالبصرة)

٢٤٤	خسرة جمفة (فى السفن)	٥٣	الجراد فى جوار نصيبين
٤٨٦	الجمال (النول)	٤٨٣	جراغ
٦٦	جميدة (نهر بالبصرة)	١٨٠٠، ١٧٧	الجرامقة [بلادهم]
٥٣٣	الجف (الطلع)	٦٢٩	جرى (الياس ويوسف ورزق الله)
٢٦٢	جفر [غلام]	٢٦٢	جرس يجرس
٣٩	الجفر (بدو)	٥٧٤	الجرش (القرش)
٤٨١	جلاجل (بدو)	٥٧٠	جرك فلاناً وشيئاً فتجرك (معناه)
٦٧	جلال (نهر بالبصرة)	٥٧٠	جرك بمعنى معدم ومتلف
٤٨٧	الجاب	١٧٩، ١٧٧، ١٧٣، ١٧٠	بنو جرم
٤٩٢	جاب	١٧٩	جرم قضاة
٤٩٣	جابارة	١٧٣	الجرميون
٤٩٢	اصل الجلبة بمعنى الضوضاء	١٦٩	جرموق
٦٠	الجابى (نهر)	١٧٠	جرموق (اسبه)
٥٩٣	الجابى (نهر)	١٢٩	الجرندى (سر)
٥٤٥	معنى جابى	٢٤٨	السيد ميخائيل جروة بطريك السريان
١٣١، ٦٣، ٦٠	الجلبية (نهر)	٩٠	الجريد (عظم الساق)
٢٠٦	الجلجلان	١٣٨	الجزيرة (مدينة)
٢٤٣	جلس الشراع	١٢٩	الجرىف (نهر)
٢٠٣	جنتجين	٢٢١	الجزيرة الخضراء
٤٢٧	الجلوة (المروس)	٢٣٢ الى ٢٢٥ ومن ٧	جزيرة العرب
٢٤٣	الجم (من مصطلحات السفانين)	٩٧	الجات (بدو)
٤٨١	الجامعين (بدو)	٥٣٣	الجش
٤٤٦	جمال بك والى بغداد سابقاً	٦٤٨	جشم (بمعنى قشم بدو)
٥٩٣	جمال الدين (نهر)	٤٨٣، ١٥٦	الجمادة
٤٩٢	الجمادات	٢٩٣، ١٤١	الجمفر (اخو زفروط)
٦١٥، ١٩٢	جميعال	٤٦	السيد جمفر الحلى [ترجمته]
٢٤٤	جمعت السفينة من مصطلحات السفانين	٥٩٣، ١٢٨	جمفرى (نهر)

٧١٢ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ العربية

٣٥٣	جوف آل عمر	٢٧٨	الجلس (الجوابيس)
٦٤٢	جو قدار	٢٦٦	سبب افراد معدود ما فوق العشرة في الجمع
٨٣	الجوقة (من رجال السفينة)	٥٠٤، ٢٧٧	جمعية الاخوان
٤٢٥	المسترجونس	٥٤٨	اجتمع الجمع بمعنى جمعه لم يسمع
٦٦	جوهر الاول والثاني (نهر)	٤٤٤	(مخفر) الجميلية
٦٧	جوهرى (نهر البصرة)	٥١، ٥٠	جنازة
١٢٩	الجوهريه (نهر)	٤٩٠	الجنجيدون
٤٣١	جيب العب	٢٤٤	جنحت السفينة
٤٩٢	جبلدارو (نبات)	٥٧٠	الجنك
٥٣٤	الحاويل	٦٧، ٤٤	الجنوبى (نهر)
٣٣٣	بنو حاتم	٤٥٠	الجنيد جلاميد
٦٦	الحاجبة [نهر]	٤٩٣	مسجد الجنيد
١٤٣	الحارث بن شعر النعمان	٤٨٥	جهار پارات
٣٥٤	الحاكم او الامير او العامل	٦٤٦	جهار پارة
٦٤٦	حاليش وجمعه حاليشات	١٢٥	الجهال (بمعنى الاحداث)
٦٦	الحامك (نهر)	٥٦٠	الجهرة (منزه)
٦٧٢، ٦٧٠، ٥٨٥، ٥٨٣، ٥٤	حائل	٥٨٥	آل جهل
١٣٠، ١٢٦، ٦٤	الحياطة (نهر)	٥٧	الجو
٦٧	حيش (نهر بالبصرة وهو اول ولمان)	٤٨٥	الجوازر (موضع)
٥٣٥	حيوك	٤٨٥	جوال
٢٨٨	حب السور	٤٢٧	الجوالق (اصاها القوي)
٤٨٩	الحبوب Céréales	٦٧	جورة (منديل موشى)
٣٠١	آل حنلين (بدو)	٥٩٣	الجوز (نهر بالبصرة)
٨٩	الحجبة [العظم البارز]	٢٤٥، ٢٤٣	جوزى
٥٨٦	الحجر (موضع)	٦٧	الجوش (حطه)
٥٨٥	الحجرة (موضع)	٣٠٧	جومان (نهر بالبصرة)
			جوغه (كردية)

٥٨٦	حزوى	١٢٨٠٦٧٠٦٥	الحد (نهر)
٥٥٨	حسام الدين پاشا	١١٤	حدر لاهومور
٥٩٣	حساوى [نهر]	٢٧	حدرة (بغنى كروان)
٤١١	حسحوس	٦٦	الحدة (نهر)
١٢٩	حسكان [نهر]	٥٢٥	صيد الحذافة
٤٦٥	حسكة	٢٩١	قبر حذيفة البان
١٣٠٠١٢٩	حسن [نهر]	٦٨	حاج راشد (نهر بالبصرة)
٥٥٩٠٣٨	بنو حسن	٢٦	الحرين بربد الرياحى احد اصحاب الحسين وقبره
٥٩٣	حسن افندى [نهر]	٤٨٢	الحراجين (بدو)
٢١٠	السيد حسن الصدر	٤٨١	الحراشة
٤٠٧	حسن پاشا الصغير	٣٣٣	بنو حراس
٦٧	حسن الطوال [نهر بالبصرة]	٢٩٨٠٥٤٠٣٩	عشيرة حرب من عرب نجد
٢٨٩	حسن القبيح	٥٨٦٠٥٥٧	
١٥٩	حسن الحيون [رئيس عشيرة بنى اسد]	٥٢٣	الحرش (سمك صغار)
٦٦٠٦٠	حسين [نهر بالبصرة]	٢٥٨	حرض عليه (عائلة معاملة سيئة)
١٣٩	الحسين بن على بن طاب	١٠٦	الحرمية (بدل الحرمية)
٥٥٧	عشار بنى حسين	٥٣٣	الحرق [اللقاح]
٨٦	حسين ابوعير [من مشاهير السفانين]	٣١٠	فضل الله الحروفى
٨٦	حسين آل حنظل [رجل]	٦٥٤	الحرورات [نقيض البرودات]
٤٦٤	حسين پاشا [فى القرنة]	٤٩٠	الحريث [ابرة الراعى]
٩٧	حسين الثامر [رئيس قبيلة]	١٤١	الحريث [بدو]
٢٧٩	بنو عشيرتى الحسيناء وقاطع	٦١	حريز (بلدة)
٣٨٩	الحسينات	٥٥٥٠٣٥٢	الحريق [من ملحقات الرياض]
٢٩٢	حسينى [نخوة]	٣٥١	حريملة
١٢٦	الحسينى [ربح]	١٢٩	الحزبة [نهر]
١٤١٠٢٧	الحسينية	٥٨٥	الحزن
٤٩٠	حشيشة المساويك	٢٢٣	الحزم [بلاد]

٨٩	المخلص (ماين الفلين)	١٧٦٦٦٦	المصر والمصنعا ربحي المسرة والكافة
٩٤	ستقبل قضاة الخلة سنة ١٠٠٠ الى ١٠٠٦ نزلها	٤٠٤	حصل ارضا التميم على عقد الربط
٥٩٢	جلواني (تر)	١٧٧	المصرة (منزل)
١٧٦٦	البدو مهر المهر اذ الخالوة عند المرقين	١٧٧	المصيري (ربح)
٥٩٢	جلوة الجبل (تر)	١٧٠ ١٧٢ ١٧٤ ١٧٦ ١٧٨	المصر
٢٠٠	الحاملة (بدر)	٤٠٠	المصرية (بعض اسكفا)
١٦٢	تبرع الشيخ حمادي	٤٨٩	مطيط
٦٦ ٦٥	حمد (نهر)	٥٨٦ ٥٩٨	الحض (موتج)
١١١	حمد محمد لعل سلطانة فيصل	١٨٤	الحضانه (بدر)
٦٧٠	حمد الرشيد	٥٧٤	حفايا (بعض حاف)
٤٨٦	حمد الصالح	٥٥٠	حقبار
٦٦٧ ٦٦٤	حمدانه (نهر في البصرة)	٥٥٠	حقبة (بعض علة المشرف)
٩٧٦	حمد بن محمد	١٨٤	حقين بوا (كربية)
٤٤٤	حمد بن علي	١٨٤	حقين سولة (كربية)
٦١	حمدان (نهر)	٩١٢ الى ٩١٤	حكم رانال
٥٩٢	حمد عيسى	٤٤٠	الحكمة (حقة شمال لفظ)
٥٩٢	حمد بن محمد (تر)	٤٦٧	حكيم باشي (مناه)
٩٧٢	الحل (الطرح)	٤٠١	[الحلج] ابن نصر
٤٦٠	الحل على النظر	١٢١	الحلزة (مناظا الفري)
٤٧	حمد (بعض كروان)	٥٩٢ ٤٧٨	الحلوي (تر)
٦٧٤ ٦٦	حمد (نهر في البصرة)	٥٩٢	حمدري برفعيم (تر)
٦٦٢ ٦٦١ ٦٦٠	حمد بن محمد بن التوفيق	٤٦٨	الحمد بن (التوفيق)
٦٥٨ ٦٦٤		٤٦٨	الحمد بن (النساء)
٥٦٤ ١٥٦	قبة	٦٤	الحلبي (نهر)
٤٩٢	حمد ابن ناصر	٤٦٠	الحلبويه في بغداد
٤٤٤	حمد بن محمد (ابن السيد فيصل)	٥٩٢	الحل دقنه (تر)

١٤٨	مرطعة رباط	١٠٩	مرد الماري الخافي صاحب أرض
١٤٨	مرطعة عباس (نهر)	١٩١	مريانه (نهر)
١١٩	مرطعة عبدالله الغنجل	١٨١	آل صيد
٦٧	مريدر (نهر بالهجرة)	١٤٩	المهيرة
١١٩/٦٦	المريزاري (نهر بالهجرة)	١٤	المطبعة المهيرة في بغداد
٦٠٢	مريزاري (نهر)	١٤١	المهيرة (منزل)
٤٨٩/١٤٧	المريزة	٤٥٤	منا عبد الواحد
١٤٧	المريزي (نهر)	٤٥١	منا المصطفى
٥٩٢	مريزي أو مريزاري (نهر)	٤٦٤	أسرة منا الحلبي
٤٨٩	مريصيت	٤٥٤	طرد أبواب المرات بالهند
١١٤	المريطات (قبيلة)	٤٥٢	المناسج (موضع)
٢٠٦	الحياة خيال	١٤٢	المنالكة (منزل)
٤٤٧	صحفة (سرد ملحات السفاينة)		حنة أخت أحمد لمر في امرأة بدمش كركجي
٦٢٤ - ٦٢٥	المهيرة لعمالة طهيلة في لمة البيت	٤٥٠	باشي
	عبد الفخر الميري ٦٢٢ سيد ابراهيم فصح بدمش صيغة الله	٦٦	الحية (نهر)
	٦٢٢ السيد صيغة الله	٦٢٢	المرايس (قبيلة في سقط)
٤٧٤	٦٢٥ عبد الرحمن باشا الميري	٤٥٩	المراي
١٤٠	المهيرة (موضع)	٦٧	موت (نهر بالهجرة)
٤٩٠	مشتى أمبوله على الخابور	١٤٩	الموز (نهر)
١٤٩	المناحور (نهر)	٦٦	موز كاريه (نهر)
٢١١	منا خالده (كردية)	٤٤١	استقال الموزة بعض الموزار
٤٢٢/٤٩	منا خالده	٦٠	الموزة (نهر)
٦٦	المنا	٦٥	الموز (نهر)
٥٦٤	منا عجم	٥٧٤	مناوطه
٦٠٧	منا اللوند	٤٥٤/١٤٠	الموطنة (نهر)
٥٥٥	منا الميري في أخاء خانقين ٥٦ طريقها	١٤٨	مرطعة باب زامل
٥٥٩	النغار فينا	٤٥٤	مرطعة بني قيس

٦١	الخرنبة [نهر]	٢٤٦	خاير
٢٢٢	خروس [قبيلة]	٢٤٤	الشراع وخاير
٦٤	خر بيط [نهر]	٥٣٨	الخبراء (معناها الاقوي)
١٣٥	الخنز [حيوان]	٣٢٦	مذهب الخيرية
٦٣	خزاز [خور]	٤٩٢	خث الماء
٦٥٥	الخنزاعل	١١٤	خدر لو غومور
٢٩٣	خزاعة [بدو]	٥٩٣	خدرى
من ٤٠٦ الى ٤١٥	طوب ابو خزاعة	٦٤٩	بيى خدوج بنت شيخ قاسم
٢٩٣، ٢٨٦، ١٤١	خزرج [بدو]	٦٥٣	خدوم (بمعنى كثير الخدمة)
١٢٨	الخنز على [نهر بالبصرة]	٣٦٧	خد يجه الهذال
٤٦٣	نهر الخزم	٣٦٨	الخد يجهى (نوع من النتن)
٣٠٧	خنز و كرده	٣٠٨	الخرات (كرديه)
٦٦	الخنزوم ونهر	٦٤٦	تخار بوا (قاطموا)
٣٥٠	خنزيرة بمعنى اتف الجبل	٣١	الخراب (قصر)
٦٦	الخنز وهو نهر السيد بالبصرة	١٣٠	نهر الخراب
٥٩٣	خنزاوى و نمر	٤٥٤ الى ٤٤٩	خرافات عوام البغداديين من ٤٤٩ الى ٤٥٤
٦١٦	خسر اباد	٦٥٤	خربط الشى فتخربط شوشه فتشوش
١٤١	خسرج او خزر ج		والمصدر خربطه وهى التشويش والاضطراب
٢٠٧	الخشاف الخفافش	٦٥٠	والقته وتجمع على خربطات طايه عراقية
٥٧٢	الخنث	٦٢	الخر بوطلية (نهر)
٦٥٣	الخنثم والانتف	٢٣٢، ٣٥٢، ٣٥١، ٢٣٠، ٦٦	الخرج
١٢١	خنثم النير منزل	٢٤٣	الخرز (من مصطلحات السفانين)
٣٣٤	ناصر باشا الخشمان	٦٦	الخرص (نهر)
٦٦	الخشنام ونهر	٣٠٣	خرص (معانيه الاقوي)
٦٧	خشنى ونهر بالبصرة	٢٩٣	الخرصة (بدو)
٦٤٧	خصاره	٤٧٣	شد الخرق [خرافه]
١٣١	الخصافه	١٠٦	الخرميه
٥٩٣	خصاوى البخل و نمر	١٢٩	الخرنوبيه [نهر]

١١١	خصب «بلدة»	التارية من ثغور ٣٣٥٠ بن سمود والانكليز في
٥٩٣	خصب «نهر»	خليج فارس ٥٥٩
٥٣٣	الخصبة «طلمع»	خليص (منزل) ١٢٢
٦٧	خصيف «نهر بالبصرة»	آخ خليف ٤٨١
٦١	خصاب «نهر»	خم الجمة ٢٤٣
١٧١	الخصارمة	الخصاين (بدو) ٤٨١
١٢٩، ٦٧	خضر «نهر بالبصرة»	نخامروا ٢٥٧
٥٩٣، ٢٧٨	الخضراوى (نهر)	الخنس (نهر) ١٢٨
٦٠	الخضيرة (نهر)	خنس (نهر) ٦٧، ٦٥
٤٦٨	عبد الجبار جاني خضيري زاده	خنس السبيل (رئيس الرفيعات) ٩٧
٣٧٥	هذا الشئ يخالف ذاك على خط مستقيم	الخناسة ٢٨٦، ١٤٠
٤٥٦	تزوير الخطبة عند اليهود	الخنافة (بدو) ٣٠٠
٢٤٥	الخطرجى وهو صاحب الخطرة (من علوم)	خنابيات ٥٤١
٣٨١	مصطلحات السفانين	خنديلى ٢٠٥
٩٧	الخطورة (بمعنى الاهمية)	نهر الخندق ١٣١، ٦٢
٥٨٦	الخضيرة	خنفر «نهر بالبصرة» ٧٦
٥٩٢	الخور (موضع)	خنشار (نبات) ٤٩٢
٢٤٢	خلاص	خنوم ابنة موسى الامدى الكلدانى ٢٥١
١٧٧	خلدا تراً	خنيزى «نهر» ٥٩٣
٩٠	ذوالخلمصة	الخوارج «نهر بالبصرة» ٦٧
٦٨	ما يخالف (بمعنى هذه العبارة)	الخوث ٢٢٤
٢٨٦	خالف (من انهر بالبصرة)	الخوخ «الدراق عند الشاميين» ١٢٧
٦٧	خالف المرير (بدو)	الخوخة «بمعنى البست» ٩٥
٦٥٦	خلفان (نهر بالبصرة)	الخورة «نهر» ٦٥، ٦٣
٦٥٦	تخلق بمعنى غضب	خوز «نهر» ٦٤
٥٩٣	خليج فارس، الانكليزية ٥ وصفحة من تاريخه	خوشه كوة [نهر] ٥٩٣
٤٨١	الانكليز وسفن القوس فيه ٥٤ نزع الاسلحة	آخ خويان ٤٨١
٢٤٤		خويرة ٢٤٤

١٤٩	خربية [نهر]	دار اخندي الذي كان له اخذ اخته بنت سليمان باشا
٢٢٦	انتجارها طريفيدي	٢٥٨ ٢٥٧ ٢
٢٨٩	النيابات [معدل]	دارد الجناحي ٨٦
٥٢٧ ٥١٨ ٥٢٦	غير الناس من غير وينفع الناس	اليد لدم اخندي النقيب ٢٩٩
٢٨٠	خيقانه	الدور (بدر) ٢٩٢
٢٢٦	سبانه الخيل في بنادر	الدورة (بدر) ١٤١
٢٢٦	خيزور (من مصطلحات اسفانيين)	قرية الدوري ١٤١
٢٧١	سالم الخيزور	الدورة (مناها) ٢٤٢
٢٨١	الخيبرات	دائرة العلوم والمعارف ١٤٨
٢٨٠	دار المفاصل	دائرة المعارف ١٤٦
٢٦٢	دار به أي شدة وعمره	الدائم (نهر بالبصرة) ٢٧
٢٦٩	دار السور « قصر »	دائرة ديزيان « كندية » ٢٠٩
٢٩	دارغ « من أعمال الخلة »	الديرة « نهر » ١٤٨
٥٦٩	دارك [بمعنى ادرك وقارب]	الدبس (السيحور) ٥٩٢
٨٦	داري (نهر جبال اسفينة)	دبش ٢٧٨
١٠٧	داريا	الدبور « ريجي » ١٢٧
٢٠٩	الداستينور	دبه « نهر » ٢٥
٢٢٦	محراب [الاعتقاني]	دي ٢٧٥ ادنكلير فيترا ٢٢٦
٥٢٢	الداقوجو	ديلة « مناهل اللغوي » ٢٧٩
٢١٦	ابلك الدال جيمار بالاس	الدباكل « جماعات عظيمة » ٢٧٩
٢٢٦	كندر الدمن « زفله »	دبيس « نهر بالبصرة » ٢٧
٢٥٢	داملة	دبيني « دشر » ٥٩٢
٢٩٨	الداشر	درجة « بلد » ٥٧
٢٩٨	دانة	الفرق في رجلة ٢٧٦
٢٤٢	دامد [مكتابتها]	رجلة العرآر ٧
٢٥٢	دارد اخندي « كهبة »	الدول « منزل » ١٢٤
		دهيس الصغير « نهر » ١٢٩

٦٦	دسمايلة [نهر]	١٢٩	دصين الصغير والكبير «نهر»
٤٨٤	الدشت [السهل، كروية]	٢٨٦	دخيل المروج «شيوخ عرب»
١٤١	الدعجة (ببر)	٢٩٩	دخيل عبد الحسنة أفندي المدد
٦٦٨	الدعوص (دميبة)	٦٥٩	دراكي
١٢٠، ١٢٩	الدعيجي (نهر)	٦٠٨	الدراكية
١٤١	الدعيرات (ببر)	٢٥٩	درايلة
٥٥	الدغارة	٥٤٩	دراغ «عمرس السيد»
٥٧	دغفة (بلدة)	٢٨٥	دراكابنا «كروية»
٢٨٤	الدغفة (ببر)	٦٨	دراوشة [نهر البصرة]
٢٤٩	الدغرات (الطن من الببر)	٦٧	درباس [نهر]
٦٧	دغار (نهر البصرة)	٢٠٩	درباش (عصية مد حميد)
٢٩٤	الدغافعة	٢٥٩	دربكة
٢٩٤	دفع (منه مصطلحات الفارين)	٤٧٦	دنه المصيبة اعلمته دسأ مفيداً في كناية الملكة
٥٩٢	دده العمار (نهر)	٥٧٤	الدريج الدمودي
٢٤٤	دده العراني	٢٥٠، ٢٤٨٦، ٢٤٤٨، ٢٤٤٧، ٢٤٤٨، ٢٤٤٩، ٢٤٥٠	الدديعة
٢٩٤	دده العينة أراكلم	٩٥	الدركة [بمعنى البت]
٥٧	دقة اردسية اردغبة	٥٤١	دشاه [بمعنى درويش]
٥٩٢	دقل أبرالده (نهر)	١٥٦	دند السيد بلع الدريغ
٥٩٢	دقل أبو الودج [نهر]	٢٠٩	الدريش [معناه اللغوي]
٥٩٢	دقل بارة [نهر]	٦٤٤	دريش اغا قيم مقام
٥٩٢	دقل عود [نهر]	٥٥٧	دخيل الدريش [دخيل عثمان مطير]
٥٩٢	دقل كشي [نهر]	١٢٩	دريعي به خند المصور [خافز نهر]
٥٩٢	دقلة	٢٦٧	دريعي السعدية
٢٤٤	الدقينة [بمعنى سفينة]	٢٨٥	أرض دزدی
١٦٤	دكاه شارة	٥٨	نهر دز قول
٦٤٤	الدكبة [اصحاب الكاكية]	٢٠٩	دسنايا [الداسينون]
٢٩٤	الدلاجة		

٧٢٠ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

٤٣٦	دور الاستعداد	٤٥٤	دلال الفتاة عند اليهود
٦٧	الدورق (نهر)	١٣٥	الداق [حيوان]
٦٧	الدورة (نهر بالبصرة)	٣٥٢	الدم (فريه)
٤٨٤	دوست (صديق كرده)	٥٩٣	دلة الخلف
٤٧٨	دوسر (كتيبة)	٥٥٨، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٠	الدايم
٦٨	دوشمان (نهر بالبصرة)	٢٧١	تعمير جامع الدايم
٣٠٨	الدوم (قبيلة من الكرد)	٤٨١	آل دايم (عرب)
٣٥	دوما (موضع)	٢٨٣	الدام
٣٥	دومة (موضع)	٤٥٨	الدمبركة
٨٣	الدون (من رجال السفينة)	٤٧٣	الدمن (السجاد)
٤١٩	دوئم جديد	٤٥٨	الدمبركة
٦٠	الدمرة (نهر)	٤٥٩، ٢٨٣	الدينك
٦٧٢	دولان الدواش (شيخ عرب)	١١٢، ٣٦٧	الدهامشة
٢٧١	المكتب الاعدادى الالى في ديار بكر	٦٥	دهقان (نهر)
١٣٨	ديالى	٣٥٣	الدهناء
٣١	ديدخان (شقائق النعمان)	٦٥٠	الدهنيم
٦٠	الدير (نهر)	٣١٤	دوارة ربح
٦٠	دير الدهدار (نهر)	٣١٤	دوارة هوا
١٢٨	الديرة (نهر)	٠٣٥٣، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٦، ٦٧	الدواسر
٥٤١، ٤٢٧	ديروهي	٥٥٨، ٤٨٢، ٤٨٠، ٤٧٨	
٥٩٣	الديري (نهر)	٣٥٣	بلادهم
٦٧	الديامي (نهر بالبصرة)	٤١١	الدوب (مناها اللغوى)
٢٥٠	ديمتري المدعو برزو	٤١١	دوب السوس (موضع)
٢٥١، ٢٤٩	ديمتري ابن بدروس كركجي باشي	١٣٨	الددوية (زاوية)
٣٨٢	الدينورى ابو حنيفة احمد بن داود	٩٧	الدوچه
٣٦٨	الديوان (النادي)	٢٧٥	الدوچه في بلاد قطار
٦٤٠	ديوان افنديسى	٥٢٢	صيد شبكة الدودي
٦٥٦، ٦١٢، ٥٥	الدبوانية	٦٧	الدور (نهر البصرة)

٤٨١	الذئبق (بدو)	٦٥٦،٦١٢،٥٥	الديوانية
٩٠،٦٠	ذئبه طويل	٢٤٥	ذب السفينة
١٢٩	الذهب (نهر)	٨٤	ذبة (من مصطلحات السفانين)
٣٧٩	ذو القرنين	٦٤٣	الذخائر، ذنى الجبوب
٤٦٥	ذياب (نهر)	٦٧٢	عشيرة الذرطان
٤٧	الاذياب (جمع ذئب)	٦٠٢،٤٢٤ الى ٤١٨	الذرة، مقالة طويلة فيها من ٤١٨ الى ٦٠٢،٤٢٤
٥٤٠	راحاتى (محقق اوقع)	١٣٩	الذرية (نهر)
١٢٣	رابغ	٦٨	الذصرة (طائر)
١٤	رادوب	١٤١	الذلا بحة
<p>الراديوم. مقالة طويلة فيه لجليل صدق الزهاوى من ١٥ الى ٢١ نرىه ١٢ مكتشفته واشتمه واصل المادة وحياة الراديوم والراديوم فى الشمس والارض ١٣ — من اين تأتى حرارة الراديوم ١٤ — الكهربائية والراديوم. البركانات والراديوم. كيف اكتشف الراديوم ١٥ — ماذا صنعت منه غير الاشعة ١٦ — اى العناصر تشع اشعة مثل اشعة الراديوم. انحراف اشعته. ما هى اشعته. المادة. حسب ظن الكاتب ١٧ — الجاذبية العامة ١٨ — تولد العناصر. طاقة الارض ١٩ — كيف تنمو السيارات. حرارة الشمس ٢٠</p>			
٦٤١	راشد اخو حود	٥٤٦	الآلة الراصفة
٢٧٥،١٥٧	راشد بن معلى امير [الاقوين]	٢٧٥،١٥٧	رئيس الحيمة
٦١	الراضية [نهر]	٣٣،٢٧	راس دخنة
١٠	رامنى [جزيرة لاسرى او سومطرة]	٦	اكتشاف رأس الرجاء الصالح
٦٥٠	ربطه قاربط	٢٨٨،٣٤	رأس العين
	ربط القيسم او التورية. ربطهما من كلام السفانين ٢٤٦	٢٤٥،٢٤٦	راس فنة
٦٢	الرباط [نهر]	١٢٨	نهر راس القرنة
١٣١	الرباط الصغير ١٣١ الرباط الكبير	٢٧	راس الملح
٨٤	ربان [من رجال السفينة]	١٣٣	راس [حيوان]
١٧٨	ربان [علم رجل]	٨٣	راساً
٦٠٧	ربط جواب ان الشرطية باللام خطأ	١٣٣	راسو
		١٢٨،٦١	راشد [نهر]

٢٢٢ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغربية

٢٤٤	الرد من اصطلاحات السفانين	٥٨٥	الربع الحالى
٦٠٢	رد اعتراض	٣٦٨	الربعة (بمعنى الديوان والمجلس)
٢٤٤	رد الشراع	٥٩٣	ربينة (نمر)
٣٨	رديف پاشا والى بغداد	٥٦	ربيعة (بدو)
٢٨٠، ٢٧	الرزازة	٤٣٣	امارة ربيعة
١٨٤	رزق الاسعد	٣٣٣	بنو ربيعة
ابن رزق ٦٤٩ خالد بن رزق ٥٧٣ الشيخ		١٥٩	الرقاء (موضع بجوار الكويت)
٦٤٩	عبد المحسن بن رزق	٤٨١	الرجبان (بدو)
٦٣٢	رزق الله جرجى	٣١٠	الرتبة (دآء المفاصل)
٥٨٦، ١٢٤	الرس (موضع)	٤٩٥	رجل (بمعنى نوع من المربيات)
الريشاق (من المواسم القديمة) ٢٢٤، ٢٢٣		٢٠٦	الرجلة (البقة الحقاء)
٦٥٨، ٦٤٣، ٥٧٢	رستم قاسم البصرة	٤٤٦	رحاخان فرنسويان
١٤٣	رسوب (اسم سيف)	٦٤٣	الرخت (سرج الفرس)
٦٥	رشته	٦٦	رحة (نهر)
		٢٤٦	رخص الجوش برخصه حله وجلس عليه
<p>الرشيد — بيت الرشيد ٥٨٣ ما جاء من اسماء هؤلاء الاصراء بلفظة ابن الرشيد ٢٩٣، ٥٤، ٢٩٦، ٣٣٦، ٤٤٨، ٥٥٧، ٦١٦، ٦٧١، ٦٧٢ هو والدولة العثمانية ٢٨١، ٥٥٦ هو عزة ٥.٤ اماره من ٥٧٩ الى ٥٨٧ اسماء هذه الامارة ٥٨٣ قتل فيها ٦٦٩ هي وامارات العرب ٥٨٤ سعود بن عبد العزيز بن متعب بن عبد الله بن رشيد الامير الحالى ٥٣٩، ٥٨٣، ٦٧٠ سالم لرشيد ٦٧٠ سلطان ٦٧٠ سلمان ٦٧٠ بخارى ٦٧٠ عبد المزي بن متعب الرشيد ٢٩٧، عبد العزيز ٦٧٠ عبدالله ٦٧٠ عبيد ٦٧٠ احفاده ٦٧٠ قتلهم ٢٧٨ فصل ٦٧٠ محمد ٢٩٧ قتل ٦٧٠ مشعل ٦٧٠ منها ٦٧٠ فهد الرشيد ٦٧٠ متعب الرشيد ٦٧٠ ماجد الرشيد ٦٧٠</p>			
١٢٨	الرعيدات (نهر)	٦٧٢	معروف الرصافي
٢٦٢	رفع في	١٢١	الرضوانية (بدو)
٩٧	الرفيعات (عشيرة)	٢٨٩	نهر الرضوانية
٢٥٥	رقى على	٥٩١	الرتب والارطاب

فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة ٧٢٣

٢٨٨	الروضة "في جانب دجلة"	٤٦٢	رقا ورقعا ورقعا ورقعة (نبات)
٦٦	الروضة "نهر"	٢٧	الركب (القافة)
١٢٤	روضة منها الصالح	٣٦٨	الركباني (نظم بدوى)
١٢٨	الروط "نهر"	٢٤٧	الركبة بمعنى بلم صغير
٦٠	الروف "نهر"	١٢١	ركبة "منزل"
٣٠٠	الروقة "هم عرب الورقة"	٤٦٥ الى ٤٦١	الرماحية "بلدة"
٣٣٥٠٢٩٣٠١١٢	الرولة	٢٤٥	الرمانة "في السفينة"
٦٧	الروم "نهر بالبصرة"	٣٣٤	الحاج رمزي بك قائد جنود السماوة
٤٦٢	روم قلعة	١٢٨	الرمة "نهر"
٣١٠	الرومانزم	٥٨٦	وادي الرمة او الرمي
١٢٧	الروك (الروج)	٤٦٣٠٣٥٢٠٨٥	الرمينة
٦٤٥٠٦٤٢	الرومي (قود)	٤٩٥	رمضان
٦٧	رويض (نهر بالبصرة)	٦٢	الرميل "نهر"
٢٠٠	رؤية ادبية من ١٩٨ الى	١٥	اشعة رتجن
١٢٦	اسماء الارباح عند اهل السفن المراقية	٣٠٨	رنك "كردية"
٣٥٠٠٢٩٧٠٢٢٧٠٢٣٢٠١٢٠٠١١٩	الرياض	٩٧	الرواشد
٣٥١		٤٨١	الرواشدة
٣٩٤	الريال وتجمع على ريالات	٤٩٤	الرواصير
١٢٣	الريان (منزل)	٤٩٥	الرواضير "تصنيف قبيح"
١٣٠٠١٢٨	الريان (نهر)	٤٩٤	الرواصيل
٦٥	الربال الكبير والصغير (نهر)	٤٨٤	روبال "كردية"
٦٤٥٠٥٦٦	ريج (فصل انكليزي)	١٢٧	الروج "الموج"
٤٩٥	ريجار	٢٤٥	لا تروح "من اصطلاحات السفانين"
٤٩٥	ريجال (فارسية)	٢٦٧	رودك "فارسية حيوان"
٤٩٥	ريمان	١٣٨	روزبه
١٢٩	ريج مالك (نهر)	٢٥٢	روزة ام شمونى ابنة عبد الاحد
٣٣٣٠٢٢٢	الريجة ٢٢٢ بنو الريجة	٦٢٦	القنصل الفرنسي جان روسو

٧٢٤ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة

٦٤٦	زعلان (عنى مقتظ)	٤٦٢	حافظ الرزولى
١٢٩	زعر [نهر]	٤٩٥	ريزار
٦٧	زعر [تصغير زاعر] [نهر بالبصرة]	٦٥٥	ريضة بمعنى ريشه
٢٤٧	الزعيمه (سفينة)	٤٩٥	ريزار
٥٧٢	زخرجى باشى [رئيس الزخرجية]	٦٤٦	ريموند
٦٣٨	الزخرجية	١٣٧	زاوية
٢٧٧	الزفة	٤٨٩	تعاقب الزاى والتون
١٢٦	الزقافه ربح	٤٨٠	آل زائد
٢٩٣، ١٤١	الزقاريط او الزقاريط	٦٦	الزائر (نهر)
٢٩٣	زقروط (رجل)	١٨٤	مشايخ الزهارة
٢٩٢، ١٤١	الزقيطات او الزقيطاط (بدو)	١٧٦	زبان (علم رجل)
١١١	زكى (قلمه)	٤٣١	الزبون (القباء)
١٦١	الزكيطاط (بدو)	٤٤٨، ٣٨٨	الزبير — نادر فيها ٣٨٨، اميرها ٣٨٨
٢٤٨	زاعاه	٦٧١	الجراد فيها وفي السفوان
٣٠٧	زلف (كرديه)	٤٣٢	الزج
١٢٤	الزلفى (نفوده)	٦٢٠	شركة معمل الزجاج فى الشام
١٣٤	الزلم (ابن صرس)	٤٨١	البوزحام
٦٤٩	زلمه (رجل)	٥٧٢	زخرجى
٦٦	الزلوخيه (نهر)	١٧٣	زراشت
٦٧	زلوم (نهر بالبصرة)	٦٠	الزردات (نهر)
٢٨٦	الزمبرانيه	١٣٥	الزردوا
٣٧	بنو زمك	١٣٥	زردى (حيوان)
٢٩٣	الزميل «هراب»	٤٠٢	زرقيت (بدو)
٦٥	زهران «نهر»	١٢٨	الزربى
٢٨٦	الزمبرانيه	٤٦٧	زربى او ظربى الصراف
٥٦٩	الزنبوك	٦٤	الزربقيه (نهر)
٥٦٩	الزنبك	١٢٨	زعر (نهر)

٤٩٣	الساجات	٢٢١، ١٠	زنجبار
٦١	الساد (نهر)	٥٩٣، ٢٧٨	الزهدى (نهر)
٢٥٠	سارة ابنة يوردان		آل الزهير ١٣٠ — الحاج يوسف الزهير
٢٤٩	سارة امرأة قسطنطين	٦٤٦، ٦٤٨، ٦٤٣، ٦٤٠، ٥٧٣	الحاج عيسى
١٩٤	سازوروس	٦٤٤، ٦٤٢، ٦٤٠	
١٧٤، ١٧٢، ١٧٠	الساطرون	٦٧	الزهيرى «نهر بالبصرة»
٢٢١	سالم (موضع)	٢٩٣	الزهيرية بطن من شمر طوقه
١٢٨، ٦٥	سالم (نهر)		الزواج عند يهود بغداد في ٤٥٤ الى ٤٦١
٤٧٩	سالم الجرباء	٢٩٤، ٢٩٣، ١٥٦، ١٤١	زوبع
١٦٠، ١٥٩	سالم الحيون بقلب ظهر الحين	٦٦	الزورا «نهر»
٦٤٤	الشيخ سالم (في البصرة)	١٥٥	الزوراء «جريدة»
١٥٦، ١١١	الامام سالم بن راشد الخروصي الاباضى	٢٤٨	زولته
٢٢٢		٦١	الزوين «نهر»
٦٦	سالمين (نهر)	٢٤٨	الزواطة
١١١	الشيخ عبدالله بن حميد السالمين	٦١٣	رئيس عشائر الزباد
٢٤٥	سامث (من مصاصحات السفانين)	٥٥٨	الزباد وعجمى السعدون
٦١٤، ٣٤	سمن سامراء	٦٦	الزباد «نهر»
١٧٠	سامران (علوج اليمن)	٦٧	زيادى «نهر بالبصرة»
١٣٧	السانية (الكرد)	١٣	الزيادية «جزيرة في شط العرب»
٣٧٤ الى ٣٦٥	السامح الغربى، في العراق العربى من ٣٦٥ الى ٣٧٤		الزيت الحجيرى والكاز ٤٨٧ متابعه في العراق
٥٧١	سابعخانه	٦١٥	
٣٠٨	سايا [قباء]	٦٦	ابن زيد
٥٩٣، ٢٨٧، ٥٩	الساثر [نهر]	٢٨٦	زبدان الخلف
١٧٠	سباحجة	٦٨	الزيطه وطائره
٦٧	سبى الثانى [نهر بالبصرة]	١٤٢	القديس سايا (ترجمته)
٥٩٣	سبع ذراع [نهر]	٩٠	سابط بمعنى سالم
		٤٨٠	سابة (منها)

٧٢٦ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة

١٨٨	سراشيز شرق	٤٧٣	السيفه للغرس والزرع
١٨٨	سراشيز ضرب	١٢٨	السبل [نهر]
٢٠٥	سرايه (نبات)	٩٧٢، ٩٧٠، ٩٧٢	اميرة السبهان
٦٤٢	المرای	٩٧٢، ٩٧٠	زامل السبهان
٣٠٧	سريوش	٩٧٠، ٩٠٩	فخذ العلى من آل سبهان
٣٣٣	بنو سرحان	٦١	السبور [نهر]
١٣٤	السرحوب	١٢٨	السبول الصغير والكبير [نهر]
٤٩٢	سرخس	٦٥	السيئة [نهر]
٤٨٤	سر سريمن و سر چاوه	٥٥٧، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٦	السييع
٢٤٢	السرطان (عند الكرد)	٦٦	السيعية [نهر]
١٣٤	السرعوب	٣٦٧	سدیل و لشرب التّن
٤٧٣	السرقيندى	٦٤	السيديات و نهر
٤٢٠	السرکار	٣٥٢	السييلية
٤٢٠	السرکال	٦٠	السحاب [نهر]
١٨٨	سروجيك (ناحية)	١٦	السحاب (نهر)
٢٢٤	سرور	٦٦	السحاليه (نهر)
٦٧٩، ٥٦١	سرى باشا	٢٤٤	سخرت (من مصطلحات السفانين)
٤٧٨	السريه (موضع)	٣٠٧	سخمة (كرديه)
٢٠٦	السريس (هندباء البرى)	٥٥٧	سدة العويجه
٢٨٦، ١٣٩	السطيع	٣٥١	سدوس
٦٧	سعد (نهر)	٥٢١	صيد السدى
٣٣٣	عبال سعد (قبة فى مسقط)	٤٧٨	السر (اسم نخل)
٢٣٦	ارض السعدة (موضع)	٦٣٧، ٦٣	السراجى (نهر)
٤٨٦	اسعار الحوائل	٦٤٢	السراجة
		٥٣٥	المراد (الطوش)

الشيخ سعدون ١٧٨ هجى ٥٥، ١١٢، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠ فى السوجيه ٢٧٨ ثم ٢٨٠ هجى والغزى والحسينات ٣٨٩ ثم ٣٩٢ والصغير ٤٤٤ ذكره ٤٤٥ هو والبدو ٥٠٤

اعد آؤه ٥٠٤ هو والاضفير ٥٥٨ والبدور ٦١٣ عبدالحسن بك وقريش افندى ٦٧٢
اولاد عمر المتصور ٥٥ مزبد بن ناصر ٣٨ ، ٣٩ ، ١٦٠ ناصر ٣٨ يوسف المتصور ٤٤٥
القسم وعجى ٥٠٤

ايجاد السف ٤٥٣ السمود (بدو) ٢٩٤
السمود آل السمود. امر آؤهم فى جزيرة العرب من ٢٨٦ الى ٣٠١ خروجهم من نجد ٢٩٦
تخلص امارتهم من نجد ٢٩٦ اقسام امارتهم من ٣٥٠ الى ٣٥٩ الامير سمود ونسبه ٢٢٨
خاتمة البحث فى اماره السمود من ٣٩٤ الى ٣٩٦ آل سمود ٢٩٨ الامير ابن السمود
والدولة العثمانية ٢٧٣ هو والانكليز فى خليج فارس ٥٥٩ هو والاجانب ١١٢ جنوده
٢٧٥ تقرب الدول منه وذهابه الى الاحساء ٤٤٨ ذكره ٥٤ ، ١٥٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ،
٣٨٨ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ابراهيم بن عبدالله ٢٣٢ تركى بن عبدالله ٢٣٠ خالد بن
سمود ٢٣١ ربيعة بن مانع ٢٢٨ - مد بن سمود ٢٣٢ - سمود اخو عبدالرحمن الفيصل ٢٩٦
سمود بن عبدالله ٢٢٩ سمود بن فيصل ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ عبدالرحمن بن فيصل ٢٣٢ ، ٢٩٦
عبد العزيز السمود ٤٠ ، ٢٣٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٦٧٠ عبد الله بن تبيان ٢٣١ عبد الله
السمود ٢٢٩ ، ٢٣٢ عبد الله الفيصل ٢٩٦ فيصل بن تركى ٢٣٠ ، ٢٣١ الامير مانع
٢٢٨ محمد بن سمود ٢٢٩ ، ٢٣٠ مشارى بن عبد الرحمن ٢٣٠

٦٧١، ٥٥٥	سفوان	٦٧، ٦٠	سعيد (نهر بالبصرة)
رجال اهل السفينة المراقبة من ٨٢ الى ٨٦		٤٨١، ٣٠٠، ١٤١	السعيد (بدو)
٥٧٠	سقوطات (مناها)	٢٢١	السيد سعيد بن سلطان (سلطان مسقط)
٦٥٢	استنكت سنوه	٣٣٣	عيال ابو سعيد (قبيلة فى مسقط)
٦٧	السكبارى (نهر بالبصرة)	٤٢٩، ٢٩٣	سعيد باشا ابن سليمان باشا الكبير
سكر بلورى ٤٨٧ سكر القوالب ٤٨٧ سكر نبات		٢٩٤	السعيد (بدو)
٥٩٣		٢٢٢	بنو سعيد (قبيلة)
٥٩٣	سكرى (نمر)	٣١٦	السعيد Macares
٥٧٠	سكمان (فى جندى)	١٠	سفالة
٢٤٤	سكن يسكن (من مصطلحات السفانين)	١٢٦	سفالة الريح
١٢١	سكوة (منزل)	٨٣	سفان
١٤١	السكوك (قبيلة فى مسقط)	٢٤٧ الى ٢٤٣	افعال تتعلق باهل السفن من ٢٤٧ الى ٢٤٣

٦٥٤، ٢٤٩	سليمان باشا والى الموصل	٥٧٢	سلاح دار
٢٤٨	سليمان باشا الكبير اتقايسى	٦٧	السلامة (فخذ اعصاب)
٦٥٨	سليمان باشا الصغير	٤٧٩	السلائل (البنادق)
٦٥٨، ٦٥٤، ٦٥٠، ٦٤٨، ٦٤٥، ٦٤٣	سليمان بك	٣٥٢	السليبة
٢٤٨	سليمان باشا الرومى المعروف بابى الليل	٩٧	سلطان محمد
٥٦٩	سليمان فائق باشا والى البصرة	١٥٧	سلطان (اسم علم)
٣٣٦	سليمان نظيف بك	١٢٩	السلطان (نهر)
٥٧٣	سليمان ابن الفداع	٥٩٣	سلطاني (نهر)
من ١٨٧ الى ١٩٥	لو آه ساجانية	٦٥	السلطانية (نهر)
٥٢٠	صيد السلي	١٢٨	السلوك (نهر)
٣٥٢	السليبية (بلد)	٦٨	سلحان (نهر)
٥٢٠	سليبة	١٢٨، ٦٧، ٦٦	سلحان (نهر بالبصرة)
٣٥٣	سليفتة	٥٦٥	سلحان باشا لغير [الصغير]
١٧٥	سلمات العليا	٢٩٤، ٢٨٤	سلحان الفارسي او سلحان باك
٢٢٤	السعاد	١٣٨	مسجده
٤٧٣	السماكية (استان)	٤٦٥	سلحان بن عباس
٤٦٨	السماوة السيد طفار فيها	٥٩٣	سلحاني (نهر)
٣٣٤، ٥٥٧، ٥٨٦	سمائل	١٧٥	سلندي
١١١	سمائم	٥٢٠	السلة (شبكة)
٢٢٢، ١٥٦، ١١١	سمائم السفلى	٩٥٧	سلوقية (مدينة)
٢٢٣	السممر (تلول)	١١٩	السملى (منزل)
٢٨٩	السممر (بدو)	١٢٨	السليك (نهر)
٣٠٠	سممر (اراضي)	٦٣٣، ٣٧	السلطان سليم خان
٥٥٨	سممر الهميلية (منزل)	٤٤٦	سليم بول (مدينة)
١٢٣	السممر آ. (زاوية)	١٩٤	سليم على قلعه سى
١٣٨	السمرة	٥٣٩	اولاد سليمان (من دائرة)
٢٨٥، ١٣٨، ٦١، ٥٧		٦٥١	سليمان افندي الدفتر دار

٢٤٤	السورى [من مصطلحات السفانين]	٢٥٢	سعدان بن ابراهيم السرياني
١٧٠	سوريان [اسم رجل]	٦٠	سعيدة [نهر]
٦٦	سوزلى [نهر بالبصرة]	٣٩٧	السعيط
٤٥٧	سوق حنون في بغداد	٦٣٦	السن
٤٤٨، ٦٤٧، ٦٤٣	سوق الشيوخ وقعة فيه	٢٥١	سنا [اوسنا] ابنة ديمترى
٦٤٣	سوق الشيوش	٣٧	سنان باشا
١٣٧	سوقه [طاعة]	٤	سنتا الثالثة
١٠	رامنى [جزيرة لامرى اوسو مطرة]	٦١٣	زلزال في نواحي سنجار
٢٣٧	السوهقه	١٧٠	سنجاريف
٦٦٢	غروسوى، معنى دالاء عاميان مبتذلان	٣١٠	السنجاويون
١٢٨	السويب [نهر]	١٧٠	سنجاريب
٤٨١	السويد بنو على [بدو]	١٣٤	السنجة
٥٩٣	سويدان [نهر]	٤٦٨	السنك (محلة)
١١٢	عشيرة السويدي	١٨٨	سنكاس [تاجيه]
٣٣٤	ابراهيم ناجى بك السويدي	٦٧	سنيسل [نهر بالبصرة]
٣٧٢	سويط	١٧٨	سهدونا
٦١	ابوسويف	٦٦، ٦٥	سهل [نهر]
٦٧	سويلم (نهر بالبصرة)	٦٥	سهل بن عبدالله التستري
٥٣٥	السياب (الطوش)	٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٦	السهول
٢٠	كيف تنمو السيارات	٤٦٤	سهيل بك
٢٩٠	ارض السياقية	٦٧	سوادى [نهر بالبصرة]
٣٠٩	سى براكه (كرديه)	١٢٨	السواعيه [نهر بالبصرة]
من ٢٦٤ الى ٢٦٥	سياحه في التوم	٢٥٦	السوبيا والسوبيه
من ٢٨١ الى ٢٨٢	سياسة لاحماسه	٢٧٨	السوجيه
٢٨٦	السيافيه (اراض)	١٢٩	سودان [نهر]
٢٢٤، ١٥٩	السيب (بلاد)	١٨٨	سورطاش
٦٥	السيبه (نهر)	من ٨٨ الى ٩١	سورة الخيل

٥٥٨	شادى (اراض)	٣٥٢	السيح (وضع)
١٩٤، ١٩٢	شاربازير	١٢٩	سيحة (نهر)
١٥٧	الشازقة و اميرها و امير آمايدانها	١٢٩	السيد (نهر)
٢٧٦	تبرع شارود	٦١	سيدى (نهر)
٥٦٨	شاطر		سيدى ابنة كرومى بن عبد العزيز الكلدانى
١٢٨، ٦٧، ٦٠	الشافى (نهر بالبصرة)	٢٥١	البقدادى
٨٩	الشاكل وهو الشاكلة اى الحاصرة	٢٥٢	سيدى امرأة قدسى الموصل
٢٣٢	آل شامر (عرب)	٢٥٠	سيدى ام الاخوات اثلاث
٥٧٤	الشامى (نقود)		سيدى السريانية ارملة يعقوب ابن شماس حنا
٥٦٧، ٥٥، ٣٩، ٣٩١	الشامية اصحابها شيخ عشائر	٢٥١	الامدى
٤٤٥		٢٥٢	سيدى ابنة انطوان
٢٤٤	شاهت السفينة	٢٥٠	سيدى ابنة يوردان
٣١٠	شاه رخ ميرزا ابن تيمورثك	٦٦	السيدة (نهر)
٢٨٨، ١٣٩	شاه زمان	٦٦	سيرة (نهر)
٢٤٤	شاهين [بمعنى ليس فى السفينة ماء]	٥٧١	سيدنة
٦٠	شاهين [نهر بالبصرة]	٦٥١	السيف (وضع لمحبوب)
٥٦٧، ٥٦٦، ٦٤٤	جاسم بك ابن الشاوى	٤٣٤	صاحب السيف
٩٨	عبدالرزاق الشاوى الشاهرى	٢٢٢، ١١١	سيف بن حمد
٤٨	الشاي [بمعناه المشهور]	٦٠	السيبل (نهر)
٢٤٤	شايع الحبلى	٥٩٢	السيلان اى الدبس
٣٠٨	شايه [نوع من القبايا]	٧	السيلى (بلاد)
٢٤٦	شيلوا الجوش	٣١٣	السيلة (الجيب)
٢٠٧	الشبارق	٤٠٢	سين (الاله القمر)
٢٠٧	شبارق ميفارق	٤٩٢	اشاجع الورقة
٥٢٥	الشباك [صيد السمك]	٦٠	شاخه (جدول صغير)
٦٧	شبرة نهر بالبصرة	٤٩١	الشادى (القرد)
٥٢٥	صيد شبك الهواء ٥٢٢ الشبك الحير	٢٩٢	شادى (وضع)

٤٨١	الشرفه (بدو)	٥٢١	الصيد بالشبك المربع
٤٩	الشرفه (بحوار الحله)	٣٣٣	ابو شبل
١٢٩	الشرقي (نهر)	٦٧٢	الشبلان [عشيرة]
١٧٧	شرقاط وشرقاد	٦١	الشبور [سمك]
شركة الهند الانكليزية ٦ ، ٤٢٤ دخول		٦٦	شيدب [نهر]
وقدها ببغداد ٤٢٤ — شركة تسهيل		١٢	الشيدث [جبل]
الثقلبات ٦١٩ شركة تسيير السيارات بين		١٢ — ٢١	الشيشيه (صخر)
كربلا وبغداد ٦١٩ شركة عجلات بين حلب		٦٦	الشيكي (نهر)
وبغداد ٦١٩ شركة بواخر في البصرة ٦١٩		٢٨	شثانة
شركة معمل الزجاج في الشام ٦٢٠		٤٧٢	الشتال (الفرس)
شريعة المصبغة ٥٤		٤٧١	الشتل
الشرقيات ٩٧		٥٩٣	الشتوى (نهر)
١٢٩	نهر الشث	٣١	شجيرة النعمان
٤٣٢	ابو شراشيب	٦٣	الشحاميه (نهر)
١٢٧	الشرقي (ريخ)	٦٧	شعر
٥٢٥	الشركة (صيد السمك)	٢٠٢	شعبه العين
٣٣٣	الشروق (قبيلة في مسقط)	٣٣١	الشعنه (بمعنى الشرطه)
٦٣	الششرية (نهر)	١١١	الشحوح (عشيرة)
٤١	ششروان (اسم رجل)	٦٥٢	تشخصت عينه
٥٢٠، ٦٦	الشص (بمعناه المشهور)	٣٧٣	الشداد (سرج البعير)
٩٢	شط الحله	٦٦	الشراع
شط العرب ٦ ، ٥٧ نهر الجهة الشرقية		٤٨١	الشراقا (بدو)
١٢٨ الجهة الغربية ٦٠ الأنهر المتفرعة منه		٢٠٥	الشرايه (نبات)
٥٩ جزائره ١٣١		٢٤٦	الشربت (من مصطلحات السفانين)
الشاطبية (نهر) ٦٣		٤٩٢	شرد
الشبك الشطاوى ٥٢٥		٦٠	الشرش (نهر)
		٣٣١	الشرطه (الضابطه)

٧٣٢ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ العربية

٥٩٣	شكر	٦١٤، ٥٦٠	شجرة استنفق (مركبة فيها)
٤٨٣	شكته	٤١١	الشطيط (مناها القفوى)
٦٤٩	شكواجي	١١٩	شباب الفروك (منزل)
٢٦٧	الشكيمة	١٢١	الشجرة قرية (منزل)
٦٥٠ ، ٤٢١	الشلب [الفخ بقره]	١٦٥	شعرية (فرشاة)
٥٦٣	الشاي [نهر]	٦٤	الشمشاعى (نهر)
٥٧١	الشماليح [بمعنى الثعيرة]		الشمعان ، النورى ابن الشمعان ٤٤٨ ٤٤٨ ٤٤٨
٦٦	الشاخ [نهر]		الشمعان شيخ الرولة ١١٢ الشمعان وابن
٦٧	الشاخة [نهر]	٣٣٥	السعود
٤٣٢ ، ٣٦٨	شلفة [ريح]	١٢٩	شعيب (نهر)
٦٥	الشايشية [نهر]	٣٣	شعيب الابيض (وادي)
١٢٧	الشمال	٥٥٠	الشمبية (قرية من البصرة)
٠ ، ٥٣٩ ، ٢٩٣ ، ٢٨٠	شمر [اصواب]	٢٦٧	شمار
٥٥٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٣	شمارهم ٥٨٣ رئيسهم حميدى	٢٦٧	شفاة
٢٨٠	جبلهم ٢٢٧ ، ٥٥٧ ، ٥٨٣	٢٦٢	شغب
١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٢٩	شمر طوقه ١٣٧ ،	٣٥	من شفاة الى احمد ابن هاشم
١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤١	شمر وقبائلها ١٤١	٥٥٩	منها الى الاخضر ٣ رؤساء قصورها
٦٥	شمرقة [نهر]	٢٨	ذكرها
٢٠	حرارة الشمس واسلمها	٦٤٦	شفاطات
٣٠٩	الشمسيون [عباد الشمس]	٢٤٣	افعد شقيدة
٥٣٦	الشمل ، من احوال التحمل ،	٣١	شفائق النعمان
٦٨	شمل ، نهر بالبصرة ،	٥٧١	شعبان (معناه القفوى)
١٢٩	شمل ، نهر ،	٥٠٤	الشقراء (ماء)
٨٦	شمندو ، اسم سفان ،	٤٩٤	شقيقات
٥٢٣	سيد الشموط	٥٨٥	الشقيق (موضع)
٢٥١	شمونى انة عددا احد	٢٦٢	لم يشك الا ان (ومعناها)
٥٩٣	شمى ، نهر ،	٥٧١	الشكبان

فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة ٧٣٣

١٤٠	الشوب [معناها الغوى]	٤٦٣	الشفافية
٢٥٦	الشوبة	٥٤٢	شافوراوشينا فور
٢٥٦	الشوبية	٦٧	شنان « نهر »
١٥٧	الشورجة	٦٠	شناة « نهر بالبصرة »
٨٧	الشورة [مادة للبارود]	٦٧	الثنائية
٦٤٠	شوشه [زجاجه]	٦٧	شناوة (نهر بالبصرة)
٢٤٧	الشومى [سفينة]	٦٤٢	شك
٥٥	قتل محمود شوكت باشا	٦٤٢	شلك (معناها الغوى)
٢٤١	شوه كردية	٦٥	شنيقة (نهر)
٣٦٧	شوش المعجرش	١٢٨	شهاب (نهر)
٢٤٧	الشوبى (مهيلة)	١٩٣ ، ١٨٨	شهر بازار
١٤١	الشوبى (بدو)	١٩٤ ، ١٩٢	شهر باذير
١٢٨	الشيب (نهر)	٦١٥	شهر جرد او شهر قرد
من ٣٠١ الى ٣٠٢	الشيب والشباب	٣١١ ، ١٧٥	شهر زور
٦٠	الشيبارية (نهر)	١٩٤	شهر قيروز
٣٠١	بنو شيبان	٦١٥ ، ١٧٧	شهر قرد
٥٢٢	صيد الشيعة	٢٤٤	شحات السفينة
١٢٨ ، ٦٠	الشيخ (نهر)	٥٦٧	شهنوند
٦١٣	الشيخ جوى (بدو)	٢٩٣	آل شهوان
١٨٦	الشيخ السكر	٢٩٦	التهول (بدو)
٢٦٨	آن الشيخلى	٤٩٥	التهوة
٦٤٠	شيشة	٦٠	شهب [نهر بالبصرة]
٥٣٩	الشیطان (لرجل الحديث)	١٤١	الشهيلات (قبيلة)
	الشيعة و جهل الناس لأمورهم ٧٥ وخيو قهرم غير	٤٩٥	الشهية
٢٨	المسلمين	٢٤٠	شواره (لبال عند الكرد)
٦٣	الشيразية (نهر)	٤٦٣	الشواك [بلد بجوار الرماحية]
٤٤٦	اشان بحقه	٤٨١	الشوائق (بدو)

٧٣٤ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

شينا فور	٥٤٢	صباح. آل صباح ٢٩٧ جراح اخو مبارك بن
شينة (نهر)	١٢٩	الصباح ٢٩٧ سالم الصباح ٦٧٢، ٦٧٠، ٥٥٥
شينو (نهر بالبصرة)	٦٧	عبدالله الصباح ٣٨ مبارك الصباح ١٢٥، ٣٨
الشيوخ (نهر بالبصرة)	٦٧، ٦٦	٥٥٧، ٢٩٧ محمد اخو مبارك
شيوكا (بلدة)	١٩٣	الصباحية
الصاجات	٤٩٤	صبح [نهر بالبصرة]
صادق وفتحى	٥٩٣	الصبحية
سار التصميم على عقد الروابط	٢٠٣	الصبيغة
الصارى	٨٤	الصبيغاية
الصاع	٢٩٥	الصبور والصبوغ والصبوغه
الصاعود	٨٣	صبيح [نهر بالبصرة] ١٢٨، ٥٨٦، ٦٨، ٦٧
الصافي	٢٨٦	الصبيحية
الصافي (زاوية وارض)	١٣٩	صبيه
صالح (نهر بالبصرة)	٦٧	صهار
صالح افدى خزنة كاجى	٦٥٨، ٦٥٧	الصحنان [الجرايرة]
صالح بك (في السماوة)	٣٣٤	الصدر
صالح التجرات (شيخ عرب)	٢٨٥	الشيخ صدر الدين ابن القطب
صالح سلمان (والى الرماحية)	٤٦٤	الصدان
صالح العلى	٢٨٦	اسماء الادوات والشباك لصيد السمك ٥٢٠
صالح الوضيحي	٣٦٧	الصراى
الصالحية (جزيرة في شط العرب)	١٣٢	الصرقان
صامت (موضع)	٥٨٥	الصرقان [نهر]
الصانع (من رجال السفينة)	٨٣	صلا (سرايية)
الصانح (بدو)	٢٩٣	صعادة
صايل	٣٦٧	صمب (نهر)
صاية	٣٠٨	الصفاة
الصباح (نهر)	٦٦	الصغير [نهر]

٤٩٢	صوف البحر	٤٨٥	الصفافه
	صوفية ابنة يوسف عبدالارنى الكاثير	٤٩٣	الصفافات
٢٥١	البغدادي	٦٠	صفاء [نهر]
٣٧٢	صويط	٦٤	الصفر [نهر]
٦١٣	حدود بك صويط	٦٨	صفر الاول [نهر البصرة]
٦١	الصويل الصغير والكبير [نهر]	٦٨	صفر الثاني [نهر بالبصرة]
٦٠	الصويح [نهر]	٣٦٨	صفرا
٤٤٩، ٤٤١	الصيحاني (نهر)	٤٠٦	الشاہ عباس الصفوى
صيد السمك، انواعه: صيد الاحوار ٥٢٣			الشيخ صفى الدين ابن الفتح اسحاق اسماعيل
صيد البراق والطوافى والطياري ٥٢٤		٦٣٣	شاہ الصفوى
الحذافة ٥٢٥ السلة او السلى ٥٢٠ بالشبك		٢٦	الشاہ اسماعيل الصفوى
الدودي ٥٢٢ بالشبك الصغير او الفوطه		٢٧٥، ١٥٧	صقر بن غانم [في الشارقة]
٥٢١ بالشبك المربع او الكبير		١٣٤	جزيرة الصقر
الشيحة ٥٢٢ الشحوط ٥٢٣ شبك		٦٦	الصليحي [نهر]
الهواء ٥٢٢ الطاروف ٥٢١ المراقب ٥٢١		٥٥٨	اطانة الصلاحية الاسطول
النصبة ٥٢٢ صيد الهور ٥٢١، ٥٢٣ الكلايب		٢٤٣	اصطب الشراع
٥٢٣ الصدف ٥٢٣ الكوفية ٥٢٣ صيد المدة		٢٦١	صلى فلان في الناس
٥٢٤ صيد الكرفه او الكرفية ٥٢٥ الشبك		٦١	الصليبية [نهر]
الحجر ٥٢٥		٢٩٤، ٢٩٢	صليتي
صير رشو [حيوان خرافى] ٥٥٤		٤٤٦	الصليل
الصيرة [مدينة]		١٢٤	الصمان [منزل]
١٣٨	الصينغ [نهر]	٩٥	الصناع
١٢٨	الصيود Etiage	٤٩٣	الصننج
٦٥ في دجلة ٢٧٦	عشيرة قالح الصيود	١٥٩	صور [بلد في عمان]
٥٦	الصيولات [بدو]	٢٢	صوران (بلدة)
٤٨١	الضابطه (الشرطه)	٦٤٠	الصورتى (قماش)
٣٣١	الضمان (نهر)	٤٨٨	الصوف الموامى والكرادى والعربى
٦٤			

٤١	ابو محمد طاهر بن الحسين بن يحيى	٤٨١	الضبان (بدو)
٢٥٤	الطاووس	٥٣٣	الضبة (العلم)
٥٩٣	الطباشى (نمر)	١٠٧	ضربيه (تصحيح قيس لدرعيه)
٦٦٩	الطباطبائى ٦٤٢ عبد الجليل الطباطبائى	٣٥١	ضربه
	الطباطبائية فى العراق ٦٦٨ وفاة السيد محمد باقر	٤٨١	الضفة (بدو)
٥٥٤	الطباطبائى	٦٦	الضفرى (نمر)
٥٩٢	طبرزد او طبرزد	٦٧٢، ٥٨٦، ٥٥٨، ٥٥٧، ٣٣٣، ٢٧٢	الضفر ٢٧٢، ٥٨٦، ٥٥٨، ٥٥٧، ٣٣٣، ٢٧٢
٥٣٧	طيق (جبل)	٦٥٢	ضمة (دآ)
٢٤٤	طر (من مصطلحات السفانين)		على بن ضويحي اجد رؤساء عشائر الضفر ٣٣٣
٨٣	الطراح (فى الكلك)	٦١٣، ٥٥٨	
١٧٥	طرايانس [ملك]	١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٧٠	الضيزن
٣٦٨	الطارجهاره [الفتجان]	٥٩٣	ظفير السلى (نمر)
٤٧٣	الطرح (الحمل)	من ٨٦ الى ٨٨	اقامة اتون طابق عموى
١٩٧	طرحشوق	٥٤٧	الالة الطايفة
٢٠٥، ١٩٨	طرحشقون	٢٨٨، ١٢	الطابية [الباشورة]
٢٠٦، ١٩٦	طرخبجوق	٤١١	الطارمية (قلعة)
٢٠٥، ١٩٨	طرخسفوس	١٢٩	الطالية (نهر)
٢٠٦، ٢٠٥، ١٩٧، ١٩٦	طرشقوق	٢٦٢	طاق به معنى نهره
١٩٦	طرخشقون	٥٢١	الطاروق (نوع من الصيد)
١٩٧	طرخشم	٣٩٣، ١٣٦	طاق كبرى
٢٠٥، ١٩٨	طرشقوس	٤٤٣، ٢٧٣، ١١٢، ٣٩	السيد طالب بك النقيب
٢٠٦، ١٩٨	طرسجا	٤٤٨	هدايا ٢٧٢ منشور ٥٥٦ اطنته الاسطون ٤٤٨
١٩٦	طرشقوق	٦٦	طالية (نهر)
٤٩٥	طرشى	٤١١، ١٣٧	الطالمة (مناها لاغوى)
٩٧	الطرقاء [فرقة من نى نيم]	٦٧	طاهر (نهر بالبصرة)
٦١٠	الطرفية	٦٦	السيد طاهر بن الحاج عبدالله
٢٠٦، ١٩٨	طرقسجا	٣٧	ابو طاهر القرمطى الشهير

٦٥٠،٦٤٦	الطواخ (ارض)	٢٠٦،١٩٨	طر كسبا
٥٢٤	الطواقي [نوع من صيد السمك]	١٩٨	طر كسنا
٦٧١،٤٨١	الطوال [موضع]	٦٥٦	طرخ فلان فلاناً
٦١٥	طوز خورماتى (بلدة)	٤٦٣	الطربجى . الشيخ فخر الدين
٥٣٥	الطوش	٩٧	الطبيعة (عشيرة)
٦٤٦	طوغ	٦٧	طعين (نهر بالبصرة)
١٤٠	شمر طوقة [بدو]	٤٢٢	الطغار (معناه اللغوى)
٤١٤	طولة الضابطية	٦٧٠	طلال الرشيد
٢٨٨	الطوية (تل)	٥٦٧	طف الفرات
٦٦	الطويل (نهر)	٢٣١	السيد طفار فى السماوة
٦٠	الطويلات (نهر)	٥٤٥	طكرى
٣٩٥	الطويلة (نقود)	١٩٨	طلحشوش
٤٤٥	الطيارات العثمانية	١٩٧	طلحشقوق
٥٢٤	الطياري (نوع من صيد السمك)	١٩٦	طلحشقوق
٥٨٣	طبي ٣٣٣٣ جيله ٢٢٧ اماره جيله ٥٨٣ موقع	٦٦٠	الطلسم (الباب الجنوبي من بغداد)
٥٦٠	بين اصراب طبي واصراب النورى	١٩٦	طلشقوق
٦٥٢	طيب (معناه اللغوى)	٤٦٥	طلع فلان طلعة نهر ذياب
٦٥	طيب (نهر)	٣٧٥	انطالت عليه الحية
٥٩٣	طيب الاسم (نهر)	٦٥٢	طمة (دآء)
٢٤٤	طبيع	١٤١	الطبيعة (بدو)
٩	طيسفون	١٩٨	طليعهم
٢٤٧	العابدية (سفينة)	١٢١	طليع الخوار (نهر)
٣٠٠	العاجم (قبيلة)	٤٥٩	طنبورة
٣٧٩	العاديات (عنتيكات)	٥٤٥	طنكرى
٣٥٠، ٢٣٢، ٢٢٧، ١٢٠	العارض	٦٧، ٦٥	طه (نهر)
١٢٠	عنداهلها	٦٧	طهماز
٣٥٥، ٨٦	العارفة	٤٦٤	الشاه طهماسب

٧٣٨ فهرس خامس مفصل هجائي ينفوي المواد والمواضيع والالفاظ الفريية

٦٣٠	نجرى	٦١٧	العابى (الشعراخ)
٦٧	عبدالحسين	٢٦٢	العاصف
٦٧	عبدالحضر	٦٥٠	فاقه (تأخير)
٦٧	عبدالدائم	٦٦	فاقول (نهر بالبصرة)
٦٧	عبدربه (نهر بالبصرة)	٢٤٦	فاليا او صاعداً (من مصطلحات السفانين)
٥٦٥	عبد الرحمن باشا الكردى	٦٤٩	بنو طامر (قبيلة)
	عبد الرحمن ابراهيم المصرى الشهير بالهندي الهندي	٤٨١	آر طامر
٣٤٣		٢٥٨	العامية (الطوف)
١٠٧	عبد الرحيم بن على بن شيب القرش	٦٥	المانية (نهر)
٦٦	عبد الزائد (نهر)	٤٢٠	العائد (في الذرعة)
٦٤٥	عبد الرزاق اقا باشا جارش الانكليز	٣٥١	مائد [قبيلة]
٢٨٦	عبد الماتى (شيخ صوب)	٦٤	عائشة [نهر]
٢٢٩	الامام عبد العزيز بن محمد	٤٣١	عب وجمعها عبوب ٣٠٣ ذكره
٤١٢	عبد القادر الكيلانى	١٧٤	العباد [اقوام من نصارى العرب]
٣٧	عبد القيس	٣٠٩	عباد النار
٦٧	عبد الكريم (نهر بالبصرة)	٦٠	عباس [نهر]
٦٦	عبد الله (نهر بالبصرة)	٢٧٥	عباس العل الكوتى فى سجن بغداد
٢٣١	الامير عبد الله (فى جزيرة العرب)	١٢٨	العباسى [نهر]
٦٥٧، ٦٥٤	عبد الله اقا		الاضطهادات فى العصر العباسى ٧٥ مخازى هذا
٢٩١	عبد الله الانصارى	٧٦	العصر
٦٥٩، ٦٥٨، ٦٥٥، ٦٤١	عبد الله باشا	١٢١	حسين بن حاج شيخ عتية
٥٦٩	عبد الله باشا الوزير	٦٠	العتيق [نهر بالبصرة]
٥٦٥	عبد الله باشا والى بغداد	٤٦٤	عثمان باشا
٤٠	عبد الله بن جلوى	١٨٦ الى ١٨٠	الشيخ عثمان بن سند البصرى من ١٨٠ الى ١٨٦
٣٩١	عبد الله جنياز	٢٥١	عبد الاحداقا
٢٢٢	الشيخ عبد الله بن حميد	٢٥٠	عبد الاحدين ايوب
٢٢٢، ٢٢١	الشيخ عبد الله السالى		ترجمة حياة الخورى عبد الاحد بن الياى

فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة ٧٣٩

٦٠٦	عجن (منهاها الاغوى واحداها)	٢٢٢	الشيخ عبدالله بن سعيد
٥٩٣	عجوة (نمر)	٦١	عبدالله بن عمر بن عبد العزيز الاموى
١٣٢	العجراوية	٦٨٠٦٤	عبد الهيار (نهر)
٢٦٢	عدالات جمع عدالة	٣٦٧	عبد المحسن الهذال
٩٠	عدل (اى مستقيم)	٦٧	عبد الملك (نهر بالبصرة)
٥٧٠	عدم بمعنى تلف	٦٨٠٦٧	عبد الله (نهر بالبصرة) الاول والثانى
٥٠	العدار (قرية تابعة للبحلة)	٢٩٤٠٢٩٣	عبد (بدو)
٥٣٤	العدق	٦٥	الحاج عبد الواحد (نهر)
٣٧٢	العرافة (النظر بالاحكام والقضاة)	٢٩٨	الشيخ محمد عبد الوهاب رأس الوهابية
المراقى - السكنية في ٤٤٣ سيد السمك فيه	٥٩٣	عبدلى (نهر)	
٥١٩ الى ٥٢٦ الامطار فيه ٣٨٨٠٣٣٤ محاسن	٢٥٠	عبدو خادم يوردان	
٣٧١	أعراجه	٦٥٧	قبطان باشا اسمه عبدى
٥٢١	صيد المراقب	٣٣٣	العبري (قبيلة في مسقط)
العرائف ٢٩٧٠٥٤، ٣٣٤ عبد الرحمن منهم ٢٩٧	١٦٤	عبه (منهاها)	
العرب - جزيرتهم من ٢٢٥ الى ٢٣٢ حدودها	٤٢٩٠٣٠٠٠٢٩٣	العبيد (بدو)	
واقسامها ٢٢٧ منزلة العرب ٩٢٠ اتحاد امراتها	٦٧	العبيد (نهر بالبصرة)	
٥٥٧٠٢٧٥ ذكر بعض عوائدهم ٣٦٧ مؤتمر	٢٩٣	العبيد (شيخ عرب)	
امراتهم ٣٣٦ نحو العرب ونحو اليونان والرومان	٦٢٨	العبيدية (نهر)	
٧٤ المارقة عند العرب ٨٦ المتوخلفون واقعة	٣٧٩	العنائق	
العربية ٢٧١ ترصداولى الامر لجنى العرب	١٤١	العتبة	
٢٧٣ العرب والافنة التركية ٢٧٢ مقابلة نتاج تمدن	٦٥٢٠٥٣٤	العتق (العدق)	
العرب بنتاج تمدن اهل الغرب ٨١	٥٥٧٠٣٠٠٠٢٩٦٠١٢٠	عتيبة	
العرمان جمع عرب ٨	٦٤٩	عثمان اليربسى	
المرج ١٢٠	٦٤٩	العثمانلى	
٦٦ صربيد (نهر)	٤٨٢	المجالين (بدو)	
٤٦٤٠٤٤٤	٦٦	المعجم (نهر بالبصرة)	
٦٤٤٠١٢٣	٣٠١٠٣٠٠٠١٥٩٠٣٩	المعجمان	

٢٤٠ فهرس خامس مفصل هجائي يهوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة

٤٩٥	عصاري اليوم بمعنى عصر وخطاً	٦٥٦	مرض [مرض حال]
٤٥	عضو يجمع على أعضاء	١٠٦	العرص
٦١	المطارية [نهر]	٢٦٢	صرف على الموالي بمعنى جعل صريخاً عليهم
٦٦	المطافية [نهر]	١٢٢	صرفات [منزل]
٩٧	المطيش [بدو]	٥٥٨	صرفان بك أمر بذرة بغداد
٣٣	المطشان [نهر] ٤٦٢ قصر	٦١	المرفج [نهر]
٣٣	المطيش وقصر قديم	٩٠	المرقوب [في الحبل]
٦٥	عطوى ونهر	٣٥١	مرقة [بلد]
٥٨٥	بنو عطية	٥٢١	العراقب
٢٩٣	العقاريت بدو	٨٤	مركى [صياد سمك]
٤٨٨	العقص	٤٥٨	العروس [لامؤنث والمذكر]
٢٩٤	عقك درى	٣٥٠، ٢٢٧	العروض [قسم من ديار نجد]
٦٧	ابو عقاب ونهر بالبصرة	٦٥٨	عروضات [جمع مرض بمعنى مرض حال]
٨٣، ٨٢	العقب وفي السفينة	٥٦٠، ٥٥٧	قبيلة صريب دار
٤٥٣	العقد (خرافة)	٣٣، ٢٧	صربسات
٤٥٧	عقد الخطبة	٢٨٥	صربية
٥٥٧	ابن الشيخ برزان في المقر	١١٢	انمزاومة
٤٤٨	العقرة (موضع)	٣٨٨	صرت بك التركي في العمارة
٦٧	ابو عقاب	١٤١	العزير [بدو]
٩٧	العقاقة (فرقة من بني تميم)	١٣٨	العزيرة
٥٣٦	عقل النخلة	٢٨٠	الساكر
١٢٤	عقة ابان (منزل)	٣٨٩، ٥٦	المساكرة
٣٧٣	عقيد (بمعنى رئيس)	٢٤٧	العسدية [سفينة]
٣٩	العقيدة (تلول)	٣٥٤	بلاد عسير
٢٤١	العقيد (مس الاجنه)	٦١٦، ٢٥٢، ٦٢، ٥٩	نهر العشار
٣٩	بنو عجير (بنو عقير) (بدو)	٦٧	العشارى [نهر بالبصرة]
٢٩٣	عقير	٦٧	المشماوى [نهر]

فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الفريفة ٧٤١

١٢٢	العقير اوية (جزيرة في شط العرب)	٦٤٥، ٦٤٤	السيد عليوي فيجرا قاسى
٢٤١	المقيقة (شاة)	٣٥١	العمادية (بلد)
٢٨٣	عقيلية	٥٥٧	العمارة (قبيلة)
٤٤٨	عكاشات		العمارة (مدينة) ٥٦ مبعوثوها ٦١٣ معركة بين
٤٣	عكاظ (الهاليونان)	٦٢٣	عشيرتين فيها
٤٣٢	المكوز	٣٦٧	العمارات
٥٦٨	عكيل (عسكر الاصراب)	٦٦	العمارين (نهر)
٤٧	اختزال الاعلام وتغييرها	٥٩٣	عمامة القاضي (نمر)
١٢٦	علاوة الريح	١١١	عمان ٤٨١ انباء عمان
٦٧	علقم الاول والثاني (نهر بالبصرة)	٦١	نهر صحر
٥٦٣	ابن العلقمى	١٤٣	عمر اقامه رابرهم اخا قبطان باشا
٦٤٩	العلوفة (الراتب)	٤٤٩، ١١	عمر بن الخطاب
٦٧، ٦٠	على (نهر بالبصرة)	٤٨٨	آل عمر
٦٥٥، ٦٥٤	على باشا	٢٤٦، ٢٤٥	العمراني (من مصطلحات السفناتين)
٢٩٠	على ابوالهيت	٢٤	عصام الدين العمري ٢٢ بيت العمريه
٩٧	على الحمد الظاهر	٤٥	عمل (جمعه)
	السيد على خان ابن السيد احمد نظام الدين المدني	٢٩٣	العمود (بدو)
٥٧٦		٣٧٢	العمود (بدو)
٤٨٥	على خدا	١٢٩	عميرة (نهر)
٢٨٠	على السلطان البكر	٦٥	العميرة (نهر)
٥٧٨	على بن المهدي المدباني البغدادي	٣٣٣	عنابي (قبيلة في مسقط)
٥٩٣	على موسى	٤٤٣	العناديون او العناديه
٤٧٩	آل على	٤٧٦	عناز
٥٦٤	بنو على	١٩	الناصر تولدها
٣٣٣	بنو ابو على	١٢٨	عنبر (نهر)
٣١٠	العلي اللاهيه	٦٠٣	عنبر (رز)
٢٩٢	العليان (بدو)	١٣١، ٦١	العنبري (نهر)

٧٤٢ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والافاظ القرية

٤٦٨	يعقوب باشا عيساى	٦٦	العنبرية (نهر)
٦٧٠٦٦	عيسى «نهر بالبصرة»	٥٩٥٠٣٧٩	عنبة
٢٧١	عيسى وزيد	٥٩٣	عنجاوية (نهر)
٢٧١	آب عيسى	٥٥٩٠٥٣٩٠٢٩٣٠٢٨٠٠١١٢	عنزة ١١٢
٢٧٢	الشيخ عيسى بن صالح	٢٧٨	بنى حسين
٤٧٣	عيطاء «نخلة»	٤٤٠٤٣٠٤٢	عنقص اصل هذه الكلمة
عين — جزيرة العين ١٣٢٠١٣٠	عين ابى صخر	٤٤	عنقص
٣٦٠٢٩	أم القويل ٢٩ أم القير ٢٩ البركة ٣٥٠٢٩	٤٤	عنقوص
عين القمر ١٤٢٠٣٤	نهر عين القمر القديم ٣٦ الجديدة	١٢٤	عنيزة (منزل)
٢٨	الحمر آ. الحضر آ. السداح ٢٦ لسيد	٢٢٤٠٢٢٣	العوابي [ولاية]
٢٨	الصفحة ٣١٠٢٩ الكيرة ٢٨ سريرة ٢٨	٦٧	عواجة (نهر بالبصرة)
١١٩	عين نجم (منزل)	٦٦٠٦١	عواد (نهر)
٢٩٨	[المدينة]	٦٣٠٦١	نجبر ايل بن يوسف عواد المارونى
٨٤	قادف (من رجال السفينة)	٢٩٢٠١٤١	الموادل
٥٠٦	قادة الفكر من ٥٠٥ الى	٥٥٨	ذمار (اشقياء) الموازم
١١٩	قار الشيخ	٣٣٣	الموام (قبة في مسقط)
٤٩٠	قارانيون	٣١٤	الموذ (الفرقة)
٤٩٠	قارانيون	٦٦	عوض (نهر بالبصرة)
٤٨١	الفاط	٣٣٣	الموفى (قبة في مسقط)
٣٣٣	الفاقرى	٥٩٣	عويدي (نهر)
٩٦٠٨٥	خافل الدقارى	١٢٩٠٩٧	المويسات (نهر)
٤٨٤	غالوش (كالوش)	٤٨١	آب عوير
٦٥	غانم (نهر)	٢٨	المويته (عين قرب شافانا)
٤١	غبرة النخيل	٥٩٣	عوبته ابوب
٣٢٩	الغبى (نهر)	٦٤	آل عيد (نهر)
٦٤	الغبية (نهر)	٢٨٥	عيدان الهوى (شيخ عرب)
١٥٨٠١١٢	الغيشية	٦٦٨	العيراة

٦٠	القميض (نهر بالبصرة)	١٢٣	الغدير (مزل)
٦٧	غنام (نهر بالبصرة)	١٤	الغرايت (الصخر المحب)
٥٨٥	غنم (وضع)	٥٤٠	الغرب (دلو)
١٥٧	الغواصون (جنود منهم)		غرس يجمع على غروس او أغراس او غراس
١٥٤	غولذهر	٢٦٢	
٦٦٢	غبروسوى بمعنى هلاء طاميان مبتذلان	٥٧٣	غرش
١٧١	الغبروات (آلات طرب)	٢٨٦	غربية (ارض)
٥٣٣	القبض (بمعنى الغريض)	٢٩٣، ٢٩٢	الغريز (بدو)
١٤١	غبور لا يجمع على غبورين	٥٣٣	الغريض
٦٦٢	ابدال الفاء كافاً	٦٨	الغزال (نهر بالبصرة)
٦٦	الفارسي (نهر)	٣٨٩	الغزى
٤٤	الفاطوس	٣٣٣	بنو غسان نصرانيتم ١٤١ ذكرهم
٦٦٩	قاعة (قاعة)	٣٩٢	الشيخ غضبان
٦٦١، ٥٢٠	القالة	٦٨	غضبان (نهر بالبصرة)
٥٧	قاية (مدينة)	٦٧	ابن غضبان (نهر)
٥٨، ٥٧	الفاو	٩٧، ٦٨	الغضيب (نهر بالبصرة)
٣١٦	قاشون	٥٣٣	الغضيف
٦٤١	الفترة او الفترة (بمعنى القته)	٢٩٣	الغفية (بدو)
٢٤٦	قيلة (في السفينة)	٤٧٩	القطاريف (بدو)
٣١٦	الفجر الطالع	٤٧٩	القطاروف (مناها الغوى)
١٢٩	قجة العرب (نهر)	٤٩٢	غلبة
٦٤	قجة مصلح (نهر)	٦٧	غلام (نهر بالبصرة)
١٣٤	القحفحة	٦٧	غلوم (نهر بالبصرة)
١٢٩	القدول (نهر)	٣٦٢	غليون
٨٧	قبحر الطابوق قافبحر	٥٠٤	القليط (عشيرة)
٤٦٣	الشيخ فخر الدين الطريحي	٤٦٣	قحاس (قاحية)
٥٧٣	القداغ (بيت)	٥٨٦	القديس

٧٤٤ فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

١٢	فصيل [حائط]	٢٩٣	الفداغة (بدو)
٦٥٢	ففاضل [تداخل]	١٣٢	الفداغية (جزيرة في شط العرب)
٤٧٩٠٣٥١	آل فضل	٦٤٩	فذايكة
٣٧٤	الفضلة من التي	٢٤٧	الفرآء كانت ملبوسات رسمية
٤٧٩٠٤٧٨	آل فضول	٤١٤	فرارة
١٢٨	فضيلة [نهر]	٢٥٥	الفراض بمعنى المفروض
٤٨٤	فعلت بهردو	١٧٦	الفرث (جيل من الناس)
١٤٤	فعل وفعل (جمع وزنيهما)	١٧٥	الفرثيون
٥٣٩	الفقير [بدو]	٢٨٦	فرج العفوص (شيخ)
٤٩٢	الفقيشات	٢٩٤	اخوة قرية او فرجة (عرب)
٢٤٦	فك الدامن	٢٨٠	فرحان پاشا
٦٤٥	الفكرى	٢٨٠	الفرحانية (ارض)
٣٠٣	فكرة Proje	١٦٢	الفرحانيات (قرب تكريت)
٤٩٢	فلحون (نبات)	١٧٦	الفرس (الفرث)
٥٢٤	القلين	١٦٥	فرشاء
٤٩٢	فليخون	١٦٥	فرشه
٣٦٧	الفتجان او الفتنجال	٢٩٦٠٢٣٢	الفرع
١٠٠	الفندق (الاوتيل)	٣١٤	فرقة (الموز)
٥٩٣	فك ماكنى	٢٠٦	الفرخين
٢٢٤	فنكا	٥٦٩	فرمان التقرير
٢٤٥	راس فنه	٦٥٨	وكان يقال على فرمان فلان اى فى عهد
٧٩	الفلسفه لا تصنف الدين بل تقويه	٣٠٨٠٢٣٧	فرنجهى
٣٧٧	الفلسفه المثبتة والمقررة	٢٥٥	الفريض (معناها)
٢٦٧	الفهد [حيوان]	٣٧٠	الفريق (عدة بيوت)
٢٨٠	فهد بك آل عبد المحسن	٦٣	فريق الصخر (نهر)
٣٣	فهد بك احمد شيوخ عزة	٦٦	فريق التصار (نهر)
٣٦٨	فوجات [معناه البدوى]	١٢٤	الفزوك (منزل)

٦٥	قاروس (نهر)	٥٢١	الصيد بالقوطه
٦٤١	القاروق (من ملايس الراس)	٤٩٢، ٤٤	الفوقس [نبات]
	قائم مقام لا تجمع على قائم مقامون أو قائم مقاميون	٤٤	الفوقس
	وقائم مقامات او نحو هابل على قبيل المقامات ١٠٠	٦٥	الفياض [نهر]
٥٨٦	قبا (موضع)	٢٢٩	القام
٤٣١	القباء (الزبون)	٥٥٤	القيج [حامل البريد]
٥٧١	قبيجار كهيه	٣٦٨	القيجي [الشاب الغر]
٢٧	قبر ابن حمود	٦٧	قيروز [نهر بالبصرة]
٥٦٣	قبر الشيخ	١٢٨	الفيروزية [نهر]
٦١	قبر العزيز (نهر)	٣٠٧	قيس [كرديه]
٣٦٤	جدة قبرة	٢٢٩ و ٢٢١، ١١١	فيصل بن تركي السلطان
١٧٠	القيط (سكان مصر)	٢٤٦	قيلمك تورينك من مصطلحات السفافين
١٢٧	القبلي	٦٥٠	القابجي (البواب)
٥٨٦	قبة اوليا و كماء	٢٢٢	القابل (بلد)
٥٦٩	قيو چو قدارى او قيو چو قه دارى	١٣٧	القادرية (الجادرية)
٦٥٠	قيو چي	٥١	القادرية
٥٧١	قيو چيلر كهياسى	٥٨	قارون (بدل كارون نهر)
٥٦٩	قيي چو قدارى	٦٥٦	الشيخ قاسم (في البصرة)
٢٤٤	قتل العيب اى قلمقه	٦٥٤	قاسم بك (في البصرة)
٢٤٣	وقتل الشراع بسطه	٢٧٤	الشيخ قاسم امير قطر
١٢٨	قنبيان (نهر)	٣٥٤	القاضى (في نجد)
٣٣٣، ٣٠٠، ٢٩٩	بنو قحطان	٦١	القاطم (نهر)
١١٥	قدار بن سالف ١١٥، ١١٦ قدار الاحمر	٤٤	القاطوس (الحوت)
١١٥	قدار الاحمر ١١٥ قدار نمود ١١٥ قدار طاد	١٧١	القاطول
١١٦	قدر ما يلا	٥٨٥	جبل قاف
٢٥١	قدسي ابنة خريب	٤٨٤	قالوش
١١٤	قدلو جو مر	١٠	قالقوط

٢٢٢	القرينة (بدو)	٢٤٤	قدم (من مصطلحات السفانين)
٤٩	قرية السادة	٤٨٠	قدني واقدك
٤٧٦	القرينتين	١٣٧	القراري
٦٢	القزارة (نهر)	١٤١	القراغوال
١٤٥	قزرقط وقزرقط	٣٠٧	قرافل (كردية)
١٨٨	قزلقا (ناحية)	٥٨٥	قراقر (موضع)
١٤٥	قزاقط وقزلقورت وقزاقور	٣٧	القراطة
٦١٦	قزلباط او قزلباط	٧٣	القرآن. تأثيره على علوم العرب
٢٤٩	قزما بن بدروس كركي	٤٨٢	القربان (بدو)
٦٣	القس (نهر)	١٢٩	قردلان (نهر)
٤٤٩	القسب	٢٤٢	قززال
٤٩٢	قش البحر	٥٧٤	القرش او الجرش (قيمته)
٥٠٤	القشم (بدو) ٦٧٢ مم ومجى السمدون	٣٠٨	قرطق
١٢٩	القشة (نهر)	١٢٤	القرط (منزل)
٢٠٥	قشبيج	١٣٥	قرقدون او قرقدون
٢٠٦، ٢٠٥	القشيرة	١٣١، ٦١	قرمة على (نهر)
٦٠٠، ٤٥٣	قصبه الصدام	١٣١، ٦١	قرمة ماجد (نهر)
٢٢	القصر (اسم لحد)	٥٧	القرنة
٣٤	القصر ارادان قصر آقديما فلم يخلع في سببه	٤٢٩	قرونوس (بدو)
٢٩	القصر (مضاء القوي)	٩٧	ابن حسين القرونوس
٩٢	القصر الابيض ١٣٦ قصر الاخضر ٣٥ اسالي	١٨٨	قره طاغ
٢٩	الاكيدر ٣٥ البوجربوع ٢٩ البوجربوع ٢٩ البوجربوع	٢٤٨	قره خسوش
٢٩	حردان ٢٩ البوطريش ٢٩ البوهوي ٢٩	٤٦٤	وزير قره مصطفي باشا
٢٩	البردويل ٣٦ ام رمية ٢٩ قاسر ٢٩ الجنون ٢٩	٨٥	محمد بن قروف
٣٤	الحساوين ٢٩ الحراب ٣٤ الحرائب ٢٩ الخليفة	٨٦	قروفي (سفينة)
٣٠٠، ٣١	لدر او شه ٢٩ السجينة ٢٩ شومون ٣١، ٣٠٠	٦٧١	قريات (بلدة)
٢٩٠	شيرين ٥٦، ٣١، ٦١٦ طاك شيرخان ٥٦ قصر	٢٩٠	قريش (نل)

فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة ٧٤٧

١١٩	قلعة شرقا٦١٥ وقلعة صاعود (منزل)	٢٩	العين او العين الكبيرة ٢٩، ٢٨ قصر المالح
٨	قلعة نجم	٢٩٨	قصية (موقع)
٣٣	قلب وجمعة على قلبان	٢٨٨، ١٣٨	قصية (موضع)
١٣٢	القليصاوية (جزيرة في شط العرب)	٣١	القصور (موضع)
٦٥	قليصية (نهر)	٣٧٠	قصير (ضيف)
٣٧٢	قليط	٦٦٧	القصيرى (معناها الفزوى)
٤٠٢	القليعة (مصغر قلعة)	٠٢٩٦، ٢٣٢، ٢٢٧، ١٢٤	القصيم
١٢٧	القماة (عنى موج شديد)	٥٨٠، ٦٧٠، ٣٥٤، ١٢٤	قلاط طويل منها
١٠	جزائر القمر	١٤٢	قضاة (عرب)
٣١٦	القمر (اي Phoebe)	٩٠	القطاة (فخذ الفرس)
٢٦٣	القمر (اصطفا ومعناها)	٥٨٩، ٣٥٤، ٣٣٥، ٢٧٤، ٢٣٢	قطر
٥٤٠	القمع (الراحانى)	٢٦١	قطع بستانى البرى فى بحث بحيش
٦٥٤	قناق	٦٦	القطعة (نهر بالبصرة)
٥١	قناقه (اسم قرية)	٥١٢	القطنى (فان)
٤٣١	القنبار	٠٢٣٣، ١٥٧، ١٥٦، ٤٠، ١١	القطيف
٥٦٨	القنبر	١٥٧	وارداه
٥٦٨، ٤٠٨	القنبرة	٢٧	القفل بمعنى القافة
٤٠٨	القنبلة	٤٥٢	القفل والمفتاح [خرافة]
٢٠٣	قنجور يون	٢٦٣	القفيز الفالج
٦١٣	الشيخ قنديل	٤٩٢	قلا باق او قلبا باق او قلابا باق (جلبه)
٦٦٠	القنطار (وزنه)	٤٤	قلب القاء قافاً
٤٨٨	القنطار الانكليزى (خلة)	٤٩٢	قلبا باق وقلبا باق (جلبه)
٥٩٣	قنطار (نمر)	٢٤٦	قليل (صدر سفينة)
٢٦٢	قنوجمه على قنآ، واقنآ، وقنوان	٢٤٤	قلط (من مصطلحات السفانين)
٤٤٣	قهوة الشط ٤٤٢ قهوة مناوى	٥٧٣	قلقات جمع قلاق
٣٠٧	قوچكة	٥٤٨	القلم بمعنى الديوان (تركية)
٥٢	قورنة (بليدة)	٦٧	القامة (نهر بالبصرة)

٧٤٨ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

٢٠٥	كافى	٢٤٤	قانت (السفينة)
٥٢٠٥١	الشيخ ملا كاظم	١٣١	القوصرة (الخصافة)
٦٦٩٠٥١	السيد كاظم اليزدى	٥٥٠	قوطية
٦١٥	الكاظمية ٢٧٢ لجنة احصاء فيها	١٢	القوة (نوع من الصخر)
٥٠	كاشف القطا. آل ٥٠ الشيخ احمد ٥٠ الشيخ	٦٥٦	تقاول (مخاصم)
٥٠	محمد الحسينى	٤٩٢٠٤٤	القوقس او القوقيس
٢٠٥	كاشى	٣٦٦	قى [ارض]
٥٣٣	الكافور (الطام)	٦١٥	القيارة (موضع)
٣٠٩	كاه	٢٠٤	قنجدون
٣١٢	كاه احمد	١١٦	قيدار
٦٦٢	كال (آلة عند الفرس)	١٢٨	قبر (نهر)
٣١٠	كانى با	٦١٦	عيون القبر
١٢٨	الكادلي (نهر)	٥٤٨	قبرجه قيراجا ٥٤٩ والقيراج والورب
١٣٠٠١٢٨	الكياى الكبير والصغير (نهر)		قيس الحسين العلى السلطان [امير اهل الدجيل]
٥٩٣	كيدانى (نهر)	٢٩٣	
١٥٩	الكياش (موضع)	٤٤	القيطس
٥٣٦	كبرائخلة جمل لها كبراً	٥٣٣	القيقادة
٦٧	كبرة (نهر بالبصرة)	٣٥٨	ابن القيم
٤٦٥	كبشة (موضع)	٦٥٣	كابل
٥٩٢	ككب (نهر)	٦٥٣	كابول
٢٣٧	كينة	١٦٩	كأثر (علم رجل)
٦٠	انكير (نهر)	٥٧٠	كار
٣٣٣	بنو كنب (قبيلة في مسقط)	٥٧٠	كاركر
٥٦٦٠٤٨٤	كتخددا	٥٧٠	كاركل
٢٥٢٠٢٥٠	كترينة كركجى	٥٨	نهر كارون ٥٨ كارون
١٢٩	نهر كتيبان	٥٣٣	الكافر الطلع
٢٥٠	كترينة ابنة عبدو الامدية	٣١٠	كازرد (كردية)

فهرس خامس مفصل هجائي يحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة ٧٤٩

١١٤	عمر و ١١٤	كرد لا عمر و و كرد لا عمر و ١١٤	٦٤	الكشكى (نهر)
٨٨	كردة		٤٠٧	كجرتنى ٦٤٠ كجك حسن پاشا
٥٩٣	كرسى (نهر)		٤٨٣	كجى
٥٢٥	صيد الكرفه		٤٨٤	كدخدا
٢٤٦، ٢٤٥	الكرفى		١٤١، ١١٣، ١١٢	كد ر ل ع م ر فى اقاصيص العرب
٥٢٥	الكرفه		٣١٥	كدخداه
٦٤٢، ٥٧٢	كرك		٥٣٤	الكر
٩	كر كيش		٢٩٤	كراده
١٧٨	كر كوك		٣٠٧	كراس (كردية)
١٦٠	كر كوكلى مكتوبى زاده عمر فوزى		١٤١	الكر اغول
٤٨٣	كرم		٦٠	الكر اى (نهر)
٤٨٤	كرو (كردية)		٥٢٤	الكرب
٢٧	كروان			كربلا ٢٦ متدى فيها ٥٨٩ منها الى شفاها
٦٨	كريم (نهر بالبصرة)		٥٥	٢٦ انزام بعض رجاء منها
٤٨٣	كزيبخ		٣٠٨	كره (بعضى قرطوق)
٣٦	كسرونية (تلول)		٢٥٢	كرجيه ابنه عبد الاحد
١٣٩	كسرى العادل (انوشروان)			شبه لاهوتى والبريدى الكرخ ٣٨٨ مايب ما فيها
٥٣٣	كش		٥٦٠	
٤٨٥	كشتار او كشتال		١٧٨	كرخ - لوخ او كرخ - لوق
٢٤٧	الكشتري (سفينة)		٥٨	كرخه (نهر)
٤٢٣	الكشف (معناه الاقوى)			الكرد او الاكراد ١٣٧، كلام طويل فيهم من
١٣٣	الكشخت			٢٣٤ الى ٢٤٢ الولادة عندهم ٢٤٠ الزواج
٥٥١	الكشكول			٢٤٠ اعتقادهم بالنظام ٣١٢ بالجن ٣١١ مذاهم
٦٧	الكشيش (نهر بالبصرة)			٣٠٨ ثياب الرجل ٣٠٧ ثياب المرأة وحلاها
٦٦	الكشيشيه (نهر)			٣٠٧ الامثال عندهم من ٥٢٦ الى ٥٣٠ الكلمات
١٢٢	كظيمة (موضع)			الكردية فى عربة الموصل من ٤٨٢ الى ٤٨٥
٦٤٩	قبة بنى كب			كرد الباشا ١٣٧ كرد بن عمر و ١١٤ كرد

٥٨٥	كليب (موضع)	٥٣٣، ٥٣٢	الكفرى
٢٦٣	الكم بمعنى الحجر الطوية	٦١٦، ٥١٥ (اسم بلد)	كفرى
٤٦	الاسرة الكمالية (او آل كيل)	٣١٠	الكفشة [لبة]
٣٠٧	كبر [كرديّة]	١٤١	الكيفان (بدو)
٤٨٦	الكمبيو	٤٤٣	الكفل ١٢٧ مذهبها
٣٠٧	كمر	١٩٣، ١٨٨	كل اتبار
٦٤٣	كمرجى نعمان افا	٤٧٢	الكلاب (سكين التكريب)
٢٤٩	كش	٢٤٧	الكلابية (سفينة)
١٢١	الكموم [منزل]	٢٥٢	كلارة او صنا
٤٦	آل كيل	٤٨٤، ٣٠٨	كلاش
٤١٢	كنج عثمان	٤٨٤	كلاه
٢٤٥	كندو الدامن	٤٨٤	كلار
٣٣٣	الكندى [قبة في مسقط]	٢٤٥	وضعه عند الكلب (من مصطلحات السفائقين)
٦٧	الكندى (نهر بالبصرة)	٥٢٣	صيد الكلايب
١٣٣	الكنشخت (حيوان)	٣٠٧	كلادى التون (كرديّة)
٦٠٦	كنه (مناها القوى)	٣٣٣	بنوكلبان
٢٢٢	الكنود (قبة)	٦٧	كلبي (نهر بالبصرة)
١٣	كهربات (الكتروانات)	١٦٩، ١٣٦	الكلدانيون
٢٣٧	الكمريز	٣٣١	التكلس
٣٦	كهف	٤٣٧	الاكلاف بمعنى الكاف جمع كافه
٤٨٤	كبيه (كرديّة)	٢٥٨	الكلك
٥٦٦	الكهبة	١٨٨	كلك سيوكا (ما حبة)
٣٠٧	كوا (كرديّة)	١٠	كلكة
١٢٨	الكوازي (نهر)	١٣٢	الكلكة
٦٧، ٦٦، ٦٥	الكوت. منهاها ٦٢ نهر بالبصرة	١٣٣	كلنجك (حيوان)
١٢٩	اسم مدينة ٦٧، ٢٧٦ كويد (علم)	٤٠٨	الكلّة (القلبة)
٣٣٣	كوت ابن نعمة ١٢٩، ١٣٠ —	٤٨٣	كلبي (كرديّة)

٣٦٨	الكون (الحرب)	الافرنجى او الافرنكى ٦٢ — الامارة ١٤٠
٣٧٦	مذهب كونت	— الباشا ١٢٩، ١٣٠ — بندرة ٦٦ —
٣٧٦	الكونتية (فلسفة كونت)	الجوع ١٢٩، ١٣٠ — الحرامية ٦٥ — علاوى
٥٤١	كوى	٦٦ — الحان ١٢٨ — الحراب ١٢٩ —
٦٤٥	المستر كوهين	خضراوى ٦٧ — خليفة ٦٦ — زعيم ١٢٩
٦٤٧	كوى	زهير ١٣٠ — الزين ٦٥ — السادة ١٢٩،
٦٧٢	كويمة [اسم رجل]	١٣٠ — السنى ١٢٩ — سواده ١٢٩ —
٦٤٨، ٥٥٧، ٢٩٧، ١٢٥، ١٢٤، ٥٤	الكويت	السيد ١٢٩ — الشيخ ١٢٩، ١٣٠ — الصالحى
	مشايخها ٣٨ دخل الكويت وصا دره ٥٤ مصر	٦٤ — الضاحى ٦٣ — عباس ٦٦ عبدالله ١٢٩ —
	الكويت وبعض ديار العرب ٥٥ امير اسطول	المصمى ١١٢ — المصمى ٣٩٠ — غضبان
٣٩٠	انكارتة فى الكويت	١٣٠ — القداغ ٦٤ — الفرنجى او الافرنجى
٢٨٩	كوبد الحينه	هو كونت الفرنكى او الفرنجى او الافرنكى
٩٥	الكال Régulateur	او الافرنجى ١٣١ — الكوام ١٣٠ — المعمر ٦٤٤
٣٠٣	كالات	الكوتر (الملحة)
٤٨٤	كبخول	١٤٦
٥٦٦	كبخية	كوئل
١٤٢	كبرلس اليسانى	كوخه (كردية)
٦٤٦	الكبف [الفرح]	كود الشراع
٤٦٢	كيلدارو [نبات]	كوده (رسم على القم)
٣٧٥	كيف تجمع على كيوف	كورتك
١٢٠	الكينيه او الكيانيه	كورك
٤١٣	الشيخ ابو حنص مر الكيممانى	كوركى بانى
٣١١	كو يرمه مكرون [كرديه]	كور كيس ٢٥٠ خادم يوردان المسبو اندريا
٧٨	تركيب ولاء مع بعض الاسماء	كورنه
٣٨٠	لا المدودة، نى لا	كورو خادم كركى
٣٠١	لا ل	كوس او امام querre
٩٨	اللامر كزبه	الكوسر (نهر)
		سبد الكوفيه

٧٥٢ فهرس خاص مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغربية

٤٧٦	لماز	١٠	لامرى [اى جزيرة رامن]
٣١٦	لمبتيه Lambétic	٢٢١	لامو [بلد]
٦٢٦، ٨٥	الموم [بلدة]	٣١٦	اللامه Phaétuse
١٥	اشمه انارد	٥٦٧	لاوند
٢٢١	لنجه [موضع]	١٤٠	اللاج - [زاوية]
٢٤٥	لايت السفينه	٢٤٥	ليسخ الشراع
٥٦٧	له وانت ٥٠٧ لو انتن ٥٦٧ لوانتى	٢٤٥	لبق السفينه والكمد
١١٥	المورية		قدوم لجنة لتحديد الحجر المسمى ٣٩٢ ذهابا الى
١٢٧	لوز	٤٤٧	محل شفاها
٢٤٥	لوف المهيبة	١٤٢	اللاخميون
١٠٠	اللاوكندة (الفندق)	٣٥٣	اللامام [قرية فى الدوامر]
٦٣٠	لولو ابنة اوغسطين بن الياس جبران	٦٢٨	لزنكة
٢٥١	لولو امرأة فتوح الله نعمان	٥٨٩	اللسان
٣٣٦	لواؤ خابيج فارس	١٦٦	اللسا
٥٦٧	لونت	١٦٦	السم
٦٠٧، ٥٦٧	الاوند	٦٠	اللاشيش [نهر بالبصرة]
٥٦٧	لوندى	٥٦٤، ٥٦٣	لحاف الله عبود
٦١	اللاوتى [نهر]	٢٠٦	اللاماعة
١٢٨	لويط [نهر]	٢٣٤ الى ٢٣٣	لغة العرب (قصيدة)
٦١	اللاوتى [نهر]	٧٧	الالفاظ الاعجمية وتعمريها
٣٢١	ايس فقط	٧٦	الفاظ قديمة اعتبرت حديثة الوضع
٣٥٣	ايل [موضع]	٤٩٦	لفظ نطقا فصيحا بمعنى القى خطا باليد
٣٠	الليمو [ى الليمون]	٥٣٣	اللقاح Pollen
٥٤٦	الاينوتيب	٦٥	اللقطة [نهر]
٥٣٣	ماء الطام	١٢٨	لقمان [نهر]
٥٣٣	ماء اللقاح	٦٧١	لقيط [شبح صرب]
١١٧	مايلا	٥٩٣	لوى [نهر]

٣٧٦	المتحسس	١٣٨	مابه
١٢٧	المتذابة (ريح)	٢٢١	السيد ماجد (سلطان مسقط)
٤١	متر (له)	٥٦٩	ماجوة (نوع من السفينة)
٤١	مثرداد Mithridate	٤٩١	ماحاز (بلد)
٥٥٩	تجاسر على متصرف	٤٩١	ماخان (بلد)
٨٤	التملطة	٣٠٣	ماخذ ماء
٦٥٣	متوخم	٢٦٠	ماخور
٣١٦	المثالث المسنات Thridax	١٣	اصل المادة وحياة الراد يوم
١٤١	المجابهة (التي المقابلة) (بدو)	٦٣٠	ميخائيل بن يوسف مارني عواد
٦٦	المجادرة (نهر)	٣٣١	مازغال
١٢٨	المجانين الصغير والكبير (نهر)	٥٦٩	الماشوت والماشوة (سفينة)
٦٤٢	المجدة	٣١٠	ليلة الماشوش
٣٣	محضة	٥٦٦	ماكونا
٦٠	المجلس (نهر بالبصرة)	من ٤١٥ الى ٤١٨	المال الحاكم
٢٩٣، ١٤١، ٩٧، ٩٠	المجمع (بدو)	٥٥٧	بنو مالك
٣٠٠، ١٢٩	المجمل (نهر)	٦٤٧	مال كانه
٢٤٧	مجمه (سفينة)	٣١٢	مام هو صر (كرديه)
١٢٩	المجموعه (نهر)	٤٣٣	مانع (امارة)
استعمال الفعل المجهول عند صراحة وجود الفاعل		١٣٨	ماهية اسم سلمان الفارسي
٣٠٩، ٣٧	المجوس	٢٨٥	ماوى (ارض)
٤٢٨	احد شيوخ شعر القريين	٥٩٣	مانع (نهر)
٢٨٠	محول اخو حميدى	٣٣٦	ابو مبارك
٣٦٧	محول (اخو دريى انشعلاق)	٦٦	مبارك (نهر)
٤٧٩	الشيخ محول الجرباء	٦٤٠	الشيخ مبارك شيخ العكيل
٥٤	المحتكرون	٥٧٤	مباشر
٦٣	المحرقة (نهر)	٥٥٥	المباشرون الحيلة
٥٦٩	المحروسة	٦٥٠	منحسب متوقع بارتياب

٧٥٤ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والافاظ القريبة

٦٤	الحجلة (نهر)	٦٥٦	محبوب عليم (منسوب اليهم)
٤٤٥	السيد محي الدين النقيب البغدادي	٦٥٦	المحضرة
٥٩٣	بح المصفور (نهر)	١٥٧	محلة التوراة
٢٠٢	بح العين	١٣٢	جزيرة المحلة
٢٤٤	الخابرة (من مصطلحات السفانيين)	٢٩٣	آل محمد (من طي)
٤٨١	المخاريم (بدو)	٦٥١	محمداقا
١٤٣	مخذف [اسم سيف]	٦٥٦	محمداقا بن كتمان فنيكي باشي
٤١٩	المخزومي البصري	٤٦٨	السيد محمد افندي البرزنجي
٣٣	مخضة	٣٧	محمد باشا
٢٨٠	مخلوق غريب	١٥٧	الحاج المرزا محمد رحيم البلي الباد كوي
٣٩٥	مد [نصف الصاع]	١٥٢	محمد رشيد بك (الخوجه البغدادي)
٥٥٠	مداهاقي	٦٥١	محمد سعيد باشا
١٣٩	المدائن ٩ - فتحها	٦٦٧	الشيخ محمد السماوي
٦٥٨، ١١٨، ٣٨	احمد مدحت باشا	٦٥١	محمد علي باشا والي مصر
٤٥	مدر آه جمع مدير خطأ	٩٧	محمد المهدي (رئيس قبة امنية)
١٠	مدغسكر	١١٨	محمد تافذ باشا الفريق
١٥٥، ٨٩	المدلل	٦٦٧	الشيخ محمد نصار العلوي الشهير بالنبي
٨٩	مدنل [بمعنى المدلى]	٦٧	عمود (نهر بالبصرة)
٥٩٣	مدني [نهر]	٥٧٢	عمود اقا
٥٢٤	صيد المدة	٦٥١	سلطان محمود خان
٦٤٠	مدير التحريرات	١٦٢	عمود الوادي
١٢٣	المدينة المنورة	١٤١	المحمودية (بدو)
٥٧	المنار [بلدة]	٢٨٩، ١٣١	نهر الحمودية
٨٩	المنح	٤٥٩	المنثات
٦٧	منخور [نهر بالبصرة]	٣٦	المهريقة
١٤١	المردان [بدو]	٥٥٥	فسخ محكمة التجارة
٦٦	المرايحي [نهر]	٨٦	محيسن القيداوي (من مشاهير السفانيين)

فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة ٧٥٥

١١٤	من بقياء	٤٧٩	آل مرءاء
٤٩١	المساحرة	٩٧	ابن مرءاء [رئيس بنى تميم]
٤٩٣	المساق	١٩٤، ١٩٣	مرءج
٣٣٣	مساكرة [بدو]	١٩٤	مرءج ابى عبيدة
٢٥٧	مسالح الحرس	٢٦٣	مرءم الدار
٣٧٢	مساير	٥٧٨	المردف [نوع من النعم]
٣٧٨، ٣٣١	المستحاة	٣٠٨	مرز [كرديّة]
٢٥٦	مستحاب	١٢٨	مرعى [نهر]
٦٥٤	مستسلم	١٩٣	مرقا [مدينة]
٥٦٣	المستعصم بالله	٤١	مرقة المتصوفة
٤٤٢	المستغصرية	١٩٣	مركا [مدينة]
٥٤٢	مسحقة	٤٢٤	مركار [اميرة مركارافا]
٢٤١	من الاجنة [دآء عند العرب]	٦٤	مركب [نهر]
٦٧، ٦٥	المسرح [نهر بالبصرة]	٩٨	المركزية
١٤١	المسود [بدو]	٣٠١، ٣٠٠، ٣٩	المرة (بدو)
مسقط ١٠، ١١، ١١١ - انكلترة فيها ١٥٩ سقوطها		٢٨٦	مرءج سلبان
٢٢٠ قبائل اصرابهم المختلفة ٣٣٣ الامن فيها ٣٣٥		١٢٠	مروثة [منزل]
استقلا لها ٣٩٠ نقي على موسى خان منها ٤٤٥		١٦٧	مريم [قصّة]
عبدالكريم مدير عمكسها ٤٤٥ سلطانها والثوار		٢٥٠، ٢٤٩	مريم جارية كركجي
٦٧١ ٥٠٤ امارتها ٦١٤ حالتها		٣٣٣	المزار [بدو]
٥٨٦ مسكة [في امارة الرشيد]		٣١٠	مزدك
٦٦ مسلم فخره		١٢٢	مزدافه
٢٥٧ مسلمانى		٣٣١	مزغل [معناها اللقوى]
٨٩ المسطوره و آء السرج		٣٠٨	مزند [من ملك]
٨ المسنم		١٧٠	المزون
٨ الرأس المسنن		٣٩	مزيد بن ناصر باشا
١٤١ المسوب		١٢٨	مزيرة [نهر]

٧٥٦ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ القريبة

٣١٦	المضيئة (سم معبودة)	٣٧٢	مسيرة مرافق المسافرين
٣٦٨	المضيف	١٢١	مسيلا نـ منزل
٦٢	المطابق (نـ)	٣٣٣	المشاركة
٥٧	مطاراة (بلدة)	٤١٩	المشارة
٦٦	مطر (نـ)	٦١	المشان ونهر
٢٢٠	مطرح (ميناء)	٢٧٢	المشاهدة
٦٦	مطارود (نـ)	٤٩٥	المشيمى
١٢٨	المطالع (نـ)	٣١٧	المشخاب
٢٨٥	مطاق الصالح	٦٥٦	المشراق
٩٧	مطاق بن عباس السبقى	٥٤٢	مشربة - مسخنة
٥٥٧، ٣٨٨، ٣٣٣، ٣٠٠، ٣٩	مطير (بدو)	٣٦٧	مشعان الهذال
٦١	مطيم (نـ)	٣٠٨	مشكى كردية
٥٥٧	مطين الحلاف (رئيس عشائر السعدون)	٤٠٢	مشهد الشمس
٤٩٤	احتياجننا الى ثلاثة معاجم	٩٧	مشروع الفلاح ورئيس عشيرة الغضيب
١٢٩، ٦٥	المعافى (نـ)	٤٣٦	مشين به
٢٨٠	المعامرة	٤٤	المصاصة - حيوان
٣٢١	بكل معانى الكلمة	٤٩٣	المصافى
٦١	معاوية (نـ)	١٢٤	المصافة - منزل
٦٠	معبر (نـ)	٣٩٢	الحكم على صاحبى الصباح واليهضة
٦٤	معتوق (نهر بالبصرة)	١٢١	مصافى ونهر
٦٤	المعدان (نـ)	٦٥٨	مصطفى اقا بن سارى محمد اقامته بالبصرة ٦٥٠
١٢٩	معدل (نـ)	٦٥٨	٦٥٧، ٦٥٥، ٦٥١
٦٧	معرك (نـ)	١٢٨	المصطفاغيات ونهر
٦٧	معروف (نهر بالبصرة)	٥٣٤	المصعاد
٤٦٩	مقابر الشيخ معروف الكرختى	١١١	مصنعه [بلد]
	المعلمة بمعنى الكتاب الحاوى لانواع العلوم	٥٩٣	مصيدى (نـ)
١٤٨، ١٤٦	والفنون	٧٥٧	مصبوغة (فضة)

٦٤٠	المكتوبى	٢٧٥	راشد بن معلى امير (الاقوين)
٥٩٣	مكتوم (نمر)	١٨٨	معمورة الحميد
٤٩١	المكدى	٤٨١	آل معنى
١٢٨	المكربة (نهر)	٦١	المعبدى
١٢٩، ٦٥	المكرى (نهر)	١٣٨	المعبرض (موضع)
٢٨	المكلوبة (مدينة قديمة هي المقلوية)	٦٥٠	مغل (غلات)
٤٦٣، ٣٣٤، ١٢٢	مكة	٦١	المفاتي (نهر)
١٢٠	مكيسة (منزل)	٦٢	المفتية [نهر]
٦٤٦	مكيف	٦٤٠	مفرج بن دهم
٤٦٠	الملاة	٢٥٥	المفرض
٨٣	الملاح (العامل فى السفينة)	٦٦	المقامسية [نهر]
٦٥٩	ملاحظات على لغة العرب	٢٦١	مقدم [وجعها]
٦٢٨	الملاح	٢٤٤	المقدم [الميناء]
٦٥٦	ملاطشة	٢٦٢	المقاعد كالأقاعد
٨٤	الملاك (من رجال السفينة)	٦٣	المقدسية (نهر)
٤٦٠	الملحفة (الازار)	٢٨٥	مقر نص
٦٥٢	ملطاح	٤٧٢	مقص التزير
٦٦٠	الملاقط (للمخل)	٢٤٤	سفينة مقطوعة
١٢٠	ملكاه (من الابهاء الاقدمين)	٦٦	المقطوئية (نهر)
١٠	ملكاه الشرق (انطاكية)	٢٠٢	المقلة (شجعة العين)
٨٩	ملوم	٤٩	المقلوبة (بلدة)
٤٣٤	المند	٦٢٨	الحورى مكاريوس رئيس الملاكين فى بغداد
١٣٩	ملوح (مصوب فى الراح)	٤٢٣	المكاشفة
٨٤	المليطة	٣٦٨	مكانة
٨٤	المليطى (من رجال السفينة)	٥٩٣	مكاري (نمر)
٦٦٠، ٦٤٣	المن (قدر وزنه)	٤٧٩	مكتال (مستكشف بنفسه)
٣٣٣	الماذرة (بدو)	٣٩٢	مكتب الاتحاد والترقى الاناث

٧٥٨ فهرس خامس مفصل مجالى يحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغربية

٢٥١	منوش امرأة حنا بن انطون الكلدانى	٥٧٤	منارة سوق الفزل
١٢٢	منى (منزل)	٢٨٨، ٢٨٥	ارض المنارى
٤٨١	آل منيع	٦٤٥	مركب مناريس
٤٤٦	مهرجاء (راجة) هندی	٢٦٢	مناسى الحدود بمعنى منسبى الحدود
١٧٩	مهمندار	٣٠٠، ٢٨٦، ٢٨٥، ١٤١، ٣٩	المناسير
٢٩٢	المهيات (مرب)	٦٧	مزان (نهر بالبصرة)
٥٧٠	مهيت (بمعنى متيه)	٢٢٨	المثانة
٦٤	مهبجران	١٢٣	مناذ (اسم صنم)
٦٤٧	مهبكران	٦٥٢، ٦٣	المناولى (نهر)
٢٤٥	المهيلة	٦٣	مناوى الپاشا (نهر)
١٨٨	موات (فاحية)	٢٢١	منباسة
٢٦٢، ٢٦٠	المواخير	٥٦٧، ٥٥٧، ٤٦٤، ٣٨٩، ٢٩٣، ٣٩	المتفق
٥٥٠	مواربه	٦٧٢، ٦٤١، ٥٦٩	
٤٩٧	المواطن بمعنى الوطنى	٣٧٧	محة كلمة المنزه
٣٣	موجدة	٣٦٨	منجاة
٣٦٠	موجيل بك	٩٥	المتحدر Talus
١٣٠	الموحية (نهر)	٦١٦	مندلى
٢٦٢	مؤخرة تجمع على مواخير	٦٢٨	الاب منصور الكرمل Vincent
١٤٨	موسومات العلوم والمعارف	١٢٨	بنو منصور
٢٢٨	الامير موسى فى نجد	٤١١	المنصورية
٦٧	موسى نهر البصرة	٢٦١	المنظرة (الشرفة)
١٤٧	كتاب موسومات العلوم	٣٥١، ١٢٠	منقوحه (بلد)
١٤٧	الموسوعة	٣٦٨	منقالة او منقاة او منقالة
٤٣٣	امارة موسى	٢٦١	منكر يجمع مناكر
٢٨٥	موسى الحروبى شيخ حرب	٣٦٨	منككة
١٣٣	موش خرما (حيوان)	٦٧	منور (نهر بالبصرة)
١٩٤، ١٩٣	الموصل	٢٥١	منوش (مريم) ديمترى



کتابخانه

٢٣٢	ناصر بن فيصل بن ناصر	١٤٨	موضوعات العلوم
١٤١، ٣٩	الناصرية	٢٧٦	نكار الموظفين في الدواوين
٢٧٢	الناظريات ووضع	٢٤٣	موايه (اغنية)
٢٨٦	ناعسة اخوة	٢٤٣	موياسيليه (من مصطلحات السفانين)
٦٦	اشافع نهر	١٢٩	ميتان (نهر)
٤٨٣	نان (كردي)	٣٤٧	القس ميخائيل ايلو السرياني
٤٠٣	ناماد معبودة البابليين	٣٦٣	اميرة ميخائيل راجي
٤٨٦	التاولون	٦٤٩	الميدان بمعنى المسئلة ٢٤٨ محلة في بغداد
٤٩٢	نبات الماء	٦٥٤	اخذ ميدان (السمت سطوته)
٥٩٣	نبتاني (نهر)	٦٧	البر (نهر بالبصرة)
٥٨٦، ٥٨٥	النبايج	٥٩٣	ميرحاج (نهر)
١٧٠	نبط	١٢٩	ميرعل (نهر)
٥٠٤	نبيمة (رحاب)	٦١	الميرى (نهر)
١٠٦	النبيق	٦١	ميسان
١٢٤	النمائية (منزل)	٢٦٢	ميقاد تجمع موافير
٧٩ الى ٧٦	نبوة اديب	٢٦٢	ميل تجمع على اميال وميول
٥٢٠	النثالة	٦٧	ميلاد (نهر بالبصرة)
٦٧	نتر (نهر بالبصرة)	١٢٩	ميمن (نهر)
٥٣٨	النثيل (بمعنى النثالة اي القراب)	٦٧	ميمنية (نهر بالبصرة)
٢٩٢	النجدات (بدو)	٣٧٥	المبول
١٢٩	النجدية (نهر)	٦١	التاحية نهر
٢٩٦	نجدود ياره ٢٢٧ لواؤه ٣٨ عشائره ٣٩ اهل ٢٩٦	٦٨٨، ٢٢٣، ٦٧	السيد فادراخو سلطان مسقط
٢٢٨	امراؤه ٢٢٨ الراية العمانية فيه ٣٣٤ اوديت	٦٧١	
٣٥٣	وعقابه ورماله	٣٦٨	النادي المضيف
١١	نجران	٦٠	ناصر نهر بالبصرة
١١	النجدانية	٣٩	ناصر باشا
٣١٨، ٣١٧	النجد، بحره ٣١٨، ٣١٧ سرفه قود برده	٦٤١، ٦٤٠، ٥٧١	ناصر الشبلي
		٦٦٠	احمد الناصر لدين الله العباسي

٢٦٥ فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والالفاظ الغريبة

٥٥٤	خزانة كتب الامام على فيا ٥٩٥-٥٩٧	نسبة عوام العراق الى العلم المختوم بالها. ٦٦
٢٩٣	النجم (بدو)	اصل نون النسبة ٧٨
٥٧٢	نجم ابن الشيخ توبى ابن عم حمود	النشابة ٥٢٠
٤٩٧	النجمية بمعنى النجم للكوكب	نشبت نصر ١٧٠
٥٦٠	ابو نجم	النشوة [النحلة الفقيه] ٤٧٣
٤٨٧	النحاس	النشوة [نر] ١٢٨
١٢٨	النحر (نر)	نشط لا يجمع على نشيطين ١٢٤
٦٧١	نخل [بلد]	دخول التصاري جزيرة العرب ١١ اول
٤٧١	النخلة ، زرعها وضررها ٤٧١ النخل في	من ادى الجزية منهم ١١
٤٧٥ الى ٥٣٢	العراق من ٤٧٠ الى ٤٧٥ حمله من ٥٣٢ الى	نصب الراية ٤٥٢
٥٣٦	تطليعه ٥٣٢ كيفية رقيه لتلقيحه ٥٣٦	النصبه [عند السماكين] ٥٢٢
٥٩١	نمره . راجع النمر او الرقاب من تحقيق	النصيف ٢٩٥
٦٥	النخيلة (نر)	النضج [الكرد] ١٢٧
٦٧	ندة (نر بالبصرة)	النضيرة ١٧٣
٤٢	ندوة العدل	النفاق بمعنى الخطاب او الخطبة ٤٩٦
٥٩٣	نرسى (نمر)	النظارة [المشرفة] ٢٦١
٤٨٣	نرم	نظر في وقائع الشهر وتصحيح بعض اغلاط
٤٤	النزافة (حيوان)	٦٠٤، ٣١٨
٢٦٢	نزل عليها طائف	نماج ٣٥٢
٤٩١	نرم ثرم	نعام [موضع] ٣٥٣
٤٨٤	نرائم	نعمان دنحا الموصل ٢٥٢
٣٧٧	منقره	نعمه [نر] ٦٦
١٠٠	النزل (الفندق)	النهي [من نظم الاعراب] ٣١
٢٦٢	النزل بمعنى المهبوب	نعيمة [رز] ٦٠٣
٦٥٢	النزول (بمعنى مرض فجائي)	نعمه [حيوان] ١٣٣
٢٢٢، ١١١	نزوة	النعيمة شية [نر] ٦٦
١١١	نزوى	النفاقشة ١٤١

٦٦	التوفان (نهر)	٤٥	بلاد النغال Nepal أو Nepaul
٦٦	التوفلية (نهر)	١٣٣	نخعة (حيوان)
٦٥	التوفلى (نهر)	٢٤٣، ٨٢	نقضت السفينه
٤٨٦	النول	١٢٤	نقود الزاني
٣٠	الليمون (التومى)	٥٤	النقطة (الحلى التيفوئيدية) فى بغداد
١٦٩	التونويون	٣٢٩	النقود (جمع نقد)
٣٥١	النير (بلد)	١١٩	نكبرات الحاج (منزل)
٥٤٢	نيدشان بمعنى خطبة	٦١٥	نمرود (موضع)
٦٦٠	نيم زر	٢٤٥	نمش ماى
٩٠٧	ننوى وبابل	٦٢٦، ٨٥	ننوم (بلدة)
١٦٩	النينويون	٦٢٥ الى ٦٣٢	بيت الننومى اوبيت جرجية
٣٠٠	بنو هاجر (بدو)	٥٨	نهر الاهواز
١٣٩	الهارثة (موضع فى البصرة)	١٧٣	نهر شير
٦٢	الهارثة (نهر) ٦١ وناحية	٦٦٦	نهر كوت بندر
	رحلة الى شافانا وقصر الاخضر واحد ابن	٤١	نهر وان
٣٦	هاشم من ٢٥ الى	١٢٨	النهريات (نهر)
٥٥	هاشم بك آل النقيب	٣٩١	النهضة احتجاجا
٢٠٥	الهاشمى (نبات)	١٦٣	سرقه قافلة فى نيه
٢٠٢	الهانة (شعمة العين)	٣٧٦	النوائى نسبة الى التواة بدلا من النوى
٦٧	ابو هانى	٨٤	نوتى
٢٧	هبط (كروان)	٨٤	النوخدة
١٦٦	الهبط (الاحق)	٦٧١	نور البحر (مركب)
٥٣٩	هني	٦٧	نوروز
٣٧	بلاد حجر	٥٦	بديع نوري بك الجابرى متصرف الناصرية
٣٦٨	الهيجي (الهزيمة)	٢٤٥	ناشت السفينه
٢٨٣	هيجنى (غناء)	١٢٥	النوف (ريح)
٣٣٣	الهداييون (قبيلة فى مسقط)	٢٤٥	نوف الشراع
٥٤٠	هداج وبثر هداى وهداج تيماء		

الهدار (موضع)	٣٥٣	مانهم الى رقادى بمعنى مانهم برقادى	٢٦١
هذل (نهر)	٥٩٣	هم	٦٠٦
هذنى واحدك	٢٨٠	هم نان وهم درمان	٤٨٣
هذيل (قبيلة)	٥٥٧	الهماوند	١٩٢
الهدية (موضع)	٥٨٦	الهناثة (شحنة العين)	٢٠٢
ابن هذال	٥٥٩	الهناوى (قبيلة فى مسقط)	٣٣٣
حاتم بن هذال الشوكه	٩٧	الهند	٦
الهذيل (بدو)	١٤١	هندب وهندبا وهندبا ٢٠٤٠ هندبا برى ٢٠٥	٢٠٥
الهرقيه (نهر)	٦٦	شامى ٢٠٦ مراض ٢٠٦ هاشمى ٢٠٥	٢٠٥
هرا (كرديه)	٤٨٣	الهندر ويد Hendred-Weight	٤٩٩
الهرآء (الطلع)	٥٢٣	شط الهندية او نهر الهندية ٩٢ نهرها ١٢٨ بناء	
هركل (كرديه)	٤٨٤	سدها ٣٠٣، ٣٩٠ مشارقه سدها ٩١ الى ٩٦	
هرمن (فى خليج فارس)	١١	هزوان	٢٢١
هرميد البركة الزميل	٣٦٧	تهارد	٦٥١
الهريرار (بدو)	٢٩٢	الهور	٥٢١
الهزازنة	٥٥٥	صيدالهور	٥٢١
الهزاع بن حميد	٢٨٠	الهوره (نهر)	١٢٨
هسا وحسع (اى الساعة)	١٦٦	الهوسه	٢٧٧
هفوف	٣٦	هوى (مضام البدوى)	٣٦٨
السيد هلال والى بركة	٢٢٤	الهويدر	٢٧٦
الهلالية (نهر) ٨٦٥ لاي	٦٥١، ٢٨٣	هويدي (رجل سفان)	٨٦
هليه	١٦٥	هويدي (نهر)	١٢٨
هلمة وتجمع على هلاهل	٤٦٠	هويدي الصالح الحياوى من مشاهير اهل السفن ٨٤	
لهولة	٤٦٠	هويدي الكيتاوى (من مشاهير اهل السفن) ٨٥	
هلياد	٣١٦	هوسه	٦٠٨
هلياس	٣١٧	الهبب	٤٧١
هليجا	١٩٣	هيت	٦١٦

فهرس خامس مفصل هجائي بحوى المواد والمواضيع والافعال القريبة ٧٦٣

٢٦٣	توجه الى وعلى	٦٦	الهيتمى (نهر)
٣٧٢	وجهك	١٤١	الهيراس (بدو)
٦٠	وحيد (نهر)	٤٣	هيكات
٦٠	الوحيدية (نهر بالبصرة)	٦٦٧	الهيكل (معناه الاثوى)
٥٦٩	وخر بمعنى آخر	٤٣٠	الهبلج ومعانيها من ٣١٤ الى ٣١٧
٤٨١	الوداعين	٣١٦	الهبلج
٦٤٤	الودى (بمعنى الوردو)	٢٤٥	هالت السفينة
٥٣٩	الودى (الزكاة)	٢٤٥	هامت السفينة
٤٨٣	ورا	٤١١، ١٢٣	الوادى
٥٤٩	الورب ٥٤٩ ورية توريا وواريه مواربة	٣٣٠، ٢٧	وادى الابيض
٢٦٣	ورد اليه وعلى	١٢٣	وادى الحره
٢٦١	ولى فلان فلاناً البحر اى اقامه رئيساً عليه	٤٧٨، ٣٥٣، ١٢٠	وادى خيفة
٣٠٠	الورقة (بدو)	٣٥٣	وادى الدواسر
٤٩٢	ورقاء	١٢٤	وادى الرشا
٦٤٥	الوزنة (وزنها)	٣٥٣	وادى الرمة او الرى
٣٣٤	الوسام المرصع	٣٥٣	وادى سدير
٨٤	الوسط (من رجال السفينة)	١٢٢	وادى العقيق
٢٦٧	الوشق	١٢٤	وادى عنزة
٤٩٧	الوضاء ومؤنثها الوضأة	١٢٢	وادى فاطمة
٣٧٦	مذهب الوضعيين	٢٣٢	وادى الفرع
٦١١، ٣٧٨	الوضيعة بمعنى ما يشبه الحجة	٣٥٣	وادى القصيم
٦٥٣	الوى	٢٧	وادى التعمان
٢٦٢	اوقع الى فلان	٢٢	وان
٦٥، ٦٤ وارض ٦٥	الوقف (نهر)	٣٠٠	بنو وئل
٦٣٦	وقفه نجماء السن	٩٧	وائى اثلجى
١٠	الوقوف	١٣٥	الوير (حيوان)
٢٤٥	وكى السفينة بمعنى قدمها ووقفها	١٣٥	ابو لوتاب

٢٥٠	يعقوب ابن استوراكي	٤٨١	الولاحين
	يعقوب بن بوغوص سيواسلي الارمني الكاثوليكي	٦٤٧	اولد
٢٥٢		٥٣٢	الوليع
٢٠٥	اليهضيد	٣٥٨، ٣٧	الوهاييه
٦٥٠	اليلديز (نقود)	١٢٩	الوهي (نهر)
٥٧٣	اليلديز	٦٥٢	الوهم
٣٥٢	اليامة	٣٣٣	بنو وهيه او بنو وهب
٤٩٠	اليان (اصحيف الثمن)	٢٩٣، ١٤١، ٥٦	نخ ويس (اي اويس)
٤٦٣	يملك (بمعنى الثمن نبات)	٢٠٥	ويلع
٤٩٠	اليمن بدل الثمن (نبات)	٥١٨	يايها العرب
٥٤٣	زواج اليهود	١٤٧	الشيخ ابراهيم اليازي
٦٤	اليهودي (نهر)	١٢٨	ياقوت (نهر)
٥٢٩	يهودي زربار	٢٩٦، ٢٢٢	بنو يام
٢٥٠	يوردان زوج حنه اخت اصف	٢٥٠	ياني بن ايوب (خادم بدروس اقا)
	يوسف الاول (نهر في البصرة) والثاني والثالث	٦٧	اليتيم [نهر بالبصرة]
٦٧	٦٤ ونهر آخر اسمه يوسف	٢٤٥	اليدك
٢٥٠	يوسف بن بدروس كركجي	٣٠٩	يزد [مدينة]
٣٦١	اميرة يوسف الحلبي	٣٠٩	يزدان
	يوسف بن جرجي ٦٣١ وترجمته ابنه الخوري	٣٠٩	اليزديون
٦٣٢	يوسف	٣٠٩	اليزديون
٢٥١	يوسف مضبوط الامدي الكاراني	٥٦٥	يسير [بمعنى اسير]
٦٢٧	يوسف مخومي واولاده	٦٧	يسين [نهر بالبصرة]
٢٥٢	يوسف الموصل السرياني	١٧٨	يشوعيب الغدلي
٢٨٩	اليوسفية (نهر)	١٧٨	يشوعياب الجذالي
٦٦	يونس (نهر بالبصرة)	٣٣٣	يهاربه [قبيلة في مسقط]
٤١٣	ابو حفص بن يحيى الهتاني	٦٨	يعقوب [نهر بالبصرة]

فهرس سادس للكتب التي ورد ذكرها
استطراداً في هذه المجلة

الاجوبة العراقية عن الاسئلة اللاهوتية ٧١

اخبار بغداد وماجاورها من القرى والبلاد
تأليف السيد محمود شعكري بن عبد الله

الحسيني الالوسي البغدادي ٤٤٣

ارجوزة ابن سينا الطبية ٣٨٠

كتاب الالفاظ ٤٩٨

كتاب الالفاظ الكتابية ٤٩٨

كتاب الالفاظ الاشياء والتظاهر ٤٩٨

كتاب الانواء لابي حنيفة الدينوري ٣٨٠

اهناً الموارد من سلسال مدائح الشيخ خالد ١٨٢

بحر الكلام (كتاب) ٤٢٢

كتاب البيان تأليف احمد بن محمد بن خالد البرقي ٣٤٠

كتاب البيان في تاريخ آل عثمان ٤٣٧

كتاب البيان في مسائل ايران ٧١

تاريخ بغداد الحديث ٣٤٤

تاريخ بغداد في عهد الخلفاء العباسيين تأليف

العلامة غي لسرانج ٣٤٧

تاريخ بغداد تصنيف ابي الحسن محمد هلال

الصافي ٣٤٠

تاريخ بغداد تأليف ابي اليمن مسعود بن

محمد البخاري ٢٣٩

تاريخ بغداد تأليف ابي سهل بزجرد بن

مهناذ السروي ٣٤٠

تاريخ بغداد ٣٤٠

تاريخ بغداد : تأليف ابي الفضل احمد بن

ابي طاهر بن طيفور البغدادي ٣٣٨

تاريخ بغداد تأليف الحافظ ابي بكر احمد

بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب

٣٣٨

تاريخ ولاية بغداد ٣٤٦

تاريخ لجزيرة تأليف المؤرخ حمد الله (الفارسية)

٣٤٦

تلخيص ذيل ابن الديلمي شمس الدين محمد

ابن محمد الحافظ الذهبي ٣٣٩

تزه العباد في مدينة بغداد ٣٤٢

كتاب جامع الانوار في مناقب الاخبار تأليف

صفاء الدين عيسى القادري النقشبندی

البندنجي ٣٤٥

حاشية على شرح ابن عمام في الاستعارة ٧١

حاشية على قطر الندى لابن هشام ٧١

حاشية على مير ابي الفتح في علم آداب

البحث ٧١

حديثه الزوراء تأليف ابي الخير الشيخ

عبد الرحمن زين الدين بن الشيخ عبد

الله السويدي ٣٤١

حضارة الاسلام في دار السلام تصنيف جميل

نحلة مدور ٣٤٢

ديوان السيد جعفر كمال الدين الحسيني الحلبي ٤٥

درر الكلام وواقيت النظام ٥٧٧

ذيل تاريخ الخطيب تصنيف الامام ابي سعيد

عبد الكريم محمد السمعاني ٣٣٩

ذيل تاريخ المارستاني لتاج الدين علي بن انجب ابن

الساعي البغدادي ٣٤٠

٧١	شرح السلم في المنطق	ذيل تاريخ بن النجار تصنيف تقي الدين محمد
٧١	شرح القصيدة العينية	بن رافع ٣٤٠
١٨٢	شرح النخبة في اصول الحديث	ذيل تاريخ الخطيب تصنيف الامام ابي سعيد
	عنوان المجموع في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد	عبد الكريم بن محمد السمعاني ٣٣٩
٣٤١	غرائب الاغتراب في الذهاب والاقامة والاياب	ذيل تاريخ تقي الدين ٣٤٠
٧١	ويدعي أيضاً بترجمة الالباب	ذيل تاريخ المارستاني ٣٤٠
٤٩٩	الغاية في البدء والنهاية	ذيل تاريخ ابن النجار ٣٤٠
١٨٢	فكاهة السامر وقرعة الناظر	ذيل ابن الديني ٣٣٩
٣٤٣	كتاب الفوز بالمراد في تاريخ بغداد	ذيل ابن الديني تصنيف ابي عبد الله محمد بن
	الفيض الوارد على روض مرتبة مولانا الشيخ	سعيد المعروف بابن الديني لواء ٣٣٩
٧١	خالد	رسالة في الامامة رداً على الشيعة ٧١
	القول الانفع في الردع عن زيارة المدفع	رسالة في الانسان ٧١
٤٩٩	كتاب كشف الطرقة عن القرعة	رفيعة (تحرير) القائد جونس فيلكس ٣٤٦
٧١	الكنز للخبير في اخبار القديسين على عهد الخلفاء	روضة الاديب لاحد علماء بغداد ٣٤٠
	المسلمين تأليف الملقان (الدكتور) عيسى بن يحيى	الروض النضر في تراجم ادياء العصر ٢٢
	(يوحنا) بن يونس (يونان) بن ابراهيم البابلي	زينة البلاد في تاريخ بغداد تأليف ميرزا علي محمد
٣٤٦	التصرائي	ملك ٣٤٥
٣٤٤	كشف اللثام عن آثار دار السلام	سجع الورقا في مشاهير الزوراء ٣٤٥
٣٤٥	متجعب المرتادي تاريخ بغداد	سفرة الزاد لسفرة الجهاد ٧١
٣٤٦	نبذة من تاريخ بغداد بقلم السمرهري روائع ٣٤٦	السيار على الذيل اعماد الدين ابن عبد الله محمد بن
	نزهة القلوب تصنيف حمد الله المؤرخ الفارسي	محمد بن حامد الكاتب الوزير ٣٣٩
٣٤١	نسمات السحر وروضة الفكر	الصارم انقرضاب في نحر من سب الاحباب ١٨٥
١٨٢	نشوة الشمول في السفر الى اسلامبول	صلة الذيل لابن القطبي ٣٣٩
٧١	نشوة المدام في العود الى دار السلام	كتاب روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني
	نظم الازهرية	٧١
١٨٥	نظم قواعد الاصراب	الطراز المذهب في شرح القصيدة المدح بها الياز
١٨٥	نظم مفتي الديوب	الاشهب ٧١
١٨٥		شرح البرهان في اطاعة السلطان ٧١

٢٨	روح لامين اصلخ نمل	١٨٥	نظم النخبة
٤٩١	زاق الشادي بيت المكادي	٢٢٨	منير الوجد في انساب اهل نجد
٥٣٠	صوت الطبل على البعد يسمع سمعاً جيداً	٤٦٣	مجمع البحرين ومطلع النيرين
٥٢٦	الطاحونة في خيال والطحان في خيال	٣٤٥	مساجد بغداد للسيد شكري الانوسي
٥٢٩	المجوز التي اريق مخيضها		مطلع السعد بطيب اخبار داود تأليف الشيخ
٥٢٨	المنزة اذا حكمها ماتحت ذنبتها تاكل خبز الراعي	٣٤٢	عثمان بن سند البصري لوائلي
	عبيت البصلة على الثوم، قالت لها اما القشرة وانت	٧١	المقامات (الانوسي)
٥٢٨	المشؤوم	١٨٢	منظم الجوهر في مدائح حمير
٥٣٨	فليضرب فلان رأسه بطيخ	١٨٥	منظومات في علم الحساب
٥٢٧	كل عذرة وشاة بكر اعها تعلق	٣٤٣	كتاب الهدية المصرية للخطه العراقية
٥٢٧	نمق لحية شعير	٣٤٠	وصف الجزيرة وبغداد تأليف ابن سرايوني
٥٢٩	لا بالاحية بل بالفعل	٢٥٢	كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي
٥٢٧	لا يكون الربيع بزهره		(فهرس سابع للامثال الواردة في هذه المجلة)
	لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي	١٦٣	آثار مطلع السفل من الاحجار
٥٢٧			ابطاش من دوسر
٥٢٨	ليس في بيوتهم رجال	٤٧٨	اذا قبل اشملى واذا احوز لوز
	ليكن من عشيرة الدوم وليعمل لنفسه كلاً شاً او قالو شاً	١٢٧	اساء فهماً فاساء جابه
٥٢٠		٥٢٨	أسطح واحد وهو اوان
٤٧٧	ما اكثر من عناز الالماز	٥٢٩	اشهر من احمر طاد
	ماوها اكثر من ماء هداج او هداج نجا او مثل هداج	١١٦	اقول له هذا غل يقول لي احلبه
٥٤٠		٥٢٨	ام المقتول تنام وام المهدد لا تنام
٥٢٨	الببل لا يخاف من المطر	٢٥٥	ان كنت ثعلباً فاما ذئبك
٥٣٠	المرء قوي باخيه	٥٢٧	انا عبيد الذي يسي في الاسكه رقي
٤١١	من حوس لدوب السوس	٥٢٩	التراب البعيد دواء للعيون
٤٩١	من شامان الى مامان	٥٣٠	تسمع بالمعدي خير من ان تراه
٤٩١	من شامان الى ماجان	٥٣٠	ثعلبان يسلمخان اسداً
	هوى نافتى خلفى وقدامى الهوى واني واياها	٥٢٩	حرق الاخضر يسر اليايس
	لخلفان	٤٦٣	خار عكة ومكة وخراب الشواك
٥٢٦	يضرب على حديد بارد	٥٣٠	ذهب ليكسب لحية فخير شاربه
٥٢٧	يطوف على كربة		
٥٢٧	يتقى التينة من التينة		
٥٢٨			

